كتاب

العلو للعلي العظيم

وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها

جمع أبي عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي الشافعي الأثري

المتوفى سنة ٧٤٨هـ

دراسة، وتحقيق، وتعليق

عبد الله بن صالح البراك

الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة الملك سعود

دار الوطن

كتاب

العلو للعلي العظيم

وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها

جمع أبي عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي الشافعي الأثري

المتوفى سنة ٧٤٨هـ

دراسة، وتحقيق، وتعليق

عبد الله بن صالح البراك

الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة الملك سعود

المجلد الأول

دار الوطن للنشر

كتاب

العلو للعلي العظيم

وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس : ٤٧٢٣٩٤١ - ص.ب : ٣٣١٠ - الرمز البريدي : ١١٤٧١

- البريد الالكتروني : pop@dar-alwatan.com
- موقعنا على الانترنت : www.dar-alwatan.com
- التوزيع بجمهورية مصر العربية ت : ٠١٠١٤٦٠٨٦١ محمول

أصل الكتاب رسالة علمية تقدّم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين بالرياض، قسم العقيدة، بإشراف :

الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الأستاذ المشارك بالكلية .

ومناقشة كل من :

الدكتور أحمد بن سعد الغامدي، الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى .

والدكتور ناصر بن عبد الرحمن الجديع، الأستاذ المشارك بالكلية .

وأجيزت الرسالة مع مرتبة الشرف الأولى، والحمد لله .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن الله تعالىٰ بعث نبيه ﷺ داعياً إلىٰ الإيمان، راسماً طريق الهدىٰ، ومحذرا من طريق الزيغ والضلال، فقد جاءنا بالقرآن الكريم حاملا الهداية لمن تمسك به، وإن مما جاء به القرآن الكريم ذلكم المنهج القويم في صفات الله تعالىٰ ألا وهو منهج الإثبات المقرون بمنهج التنزيه الذي اشتمل عليه قوله تعالىٰ ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ الشورىٰ آية: ١١.

وقد سار عليه - أي منهج الصفات - سلف الأمة، فوصفوا الله بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف ولا تمثيل، إثبات بلا تمثيل، وتنزيه بلا تعطيل، وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يتلقون من رسول الله ﷺ نصوص الصفات، فيؤمنون بها حسب فهمهم ومقتضىٰ لغتهم التي بها نزل القرآن فكانت نصوص الصفات من الوضوح والبيان، بحيث اتفقوا علىٰ فهم المراد منها، ولم يحصل بينهم اختلاف في ذلك أبداً، ولو حصل لنقل إلينا.

ومضىٰ الصدر الأول علىٰ هذا المنهج السليم، حتىٰ بدأت الفتنة تستشري والخلاف يتسع شيئاً فشيئاً، فظهرت الملل والنحل، ومنها:

الجهمية التي ظهرت علىٰ يد الجهم بن صفوان الترمذي حامل لواء التعطيل، فأصّل مذهب النفي، وتولىٰ كبر المكابرة، والجحود، والإنكار، فعطل صفات الله تعالىٰ. وانتشرت المذاهب الكلامية بعد ذلك، وتوزعت تركته بين أربابها، فتصدىٰ أئمة السلف لهؤلاء الدخلاء، وعرفوا غاية أمرهم.

قال حماد بن زيد: «الجهمية إنما يحاولون أن يقولوا ليس في السماء شيء».

قال شيخ الإسلام « وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه، قد صرح به المتأخرون منهم، وكان ظهور السنة، وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحول بينهم وبين التصريح به، فلما بعد العهد، وخفيت السنة، وانقرضت الأئمة: صرحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يحاولونه، ولا يتمكنون من إظهاره»[(١)].

فانبرى علماء السنة في الرد عليهم، وإبطال مذاهبهم ودحضها، وبيان زيفها ومصادمتها للإسلام الصحيح متوخين في ذلك الحيطة والحذر، لأن القوم أرادوا أن يجروهم للنزول إلى ميدانهم البغيض، الذي امتاز بالجدل والكلام البعيد عن الحق المراد.

إلا أن أئمة السلف سلكوا الطريق الأمثل والأحكم، فردوا عليهم بنصوص الوحي التي تنطق صراحة بما يخالف مذهب أولئك الأدعياء، فألفوا الكتب العامة في الرد على بدعهم وضلالاتهم في جميع مسائل العقيدة، وربما أفردوا بعض المسائل بالتأليف نظراً لخطورتها، ولكثرة جدل القوم حولها، ومن تلك المسائل: «مسألة العلو» فهي من أخطر المسائل التي تعرض لها القوم، فنفوا أن يكون الله تعالى في العلو مستوياً على عرشه، بائنا من جميع خلقه، فتنازعت في هذه الصفة الأفهام، واختلفت فيها المذاهب:

فمن منكر لعلو الله تعالى، وفوقيته على خلقه.

- وهؤلاء منهم من يقول إنه ليس داخل العالم ولا خارجه، ولا مبايناً له ولا محايثاً.

أي ليس فوق العالم، ولا فوق العرش.

---

(١) اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ص ١٣٦ تحقيق د/ عواد المعتق.

ومنهم من يقول بأنه تعالىٰ حالٌ في كل مكان ـ جل وعلا وتنزه وتقدس ـ.

ولا شك أن مثل هذه المقالات الظالمة القبيحة كان لها الأثر المؤلم في نفوس علماء الأمة وأئمتها المصلحين الذين قيضهم الله لحفظ العقيدة والذود عن حياضها والذب عنها فأشرعوا أقلامهم للكشف عن تلك المذاهب والأقوال الضالة وتفنيدها ودحضها انطلاقاً من نصوص الوحي. ومن هؤلاء الأئمة الأعلام: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفىٰ سنة ٧٤٨هـ.

في كتابه «العلو للعلي العظيم» الذي اخترته ليكون موضوع رسالتي للدكتوراه.

وكان الحافز لاختيار هذا الموضوع الأمور الآتية:ـ

١ـ أن كتاب العُلو للإمام الذهبي من الكتب السَّلفية المهمة التي تبحث في صفة من صفات الله تعالىٰ ألا وهي صفة العُلو، فالبحث فيها يعتبر بحثاً في لب العقيدة وصلبها.

٢ـ ما حصل من تباينٍ في أراء أهل الكلام حولَ هذه الصفة العظيمة ما بين منكرٍ ومؤولٍ، ومفوضٍ ومثبت لها علىٰ ضوء الكتاب والسنة.

٣ـ أن مؤلِّفه من علماء السلف، المشهود لهم بالرسوخ في العلم كما ذكره أهل العلم .

٤ـ أن كتب الإمام الذهبي وإن نشر الكثير منها، لكنَّ المحققَ غيضٌ من فيضٍ مؤلفاته الكثيرة ومنها كتابه «العلو».

٥ـ أن هذا الكتاب جمع فيه مؤلفه رحمه الله نقولاً كثيرة من مصادر عديدة، بعضها لا يزال مفقوداً في مسألة مهمة كهذه، وفيه أحاديث وآثار تحتاج إلىٰ عناية وتخريج، وتحقيق، فرأيت أن أسهم فيها بجهد مقل.

٦ـ كثرة نقل العلماء عن هذا الكتاب مثل الإمام ابن القيم، والسفاريني، وأئمة الدعوة السلفية: تلاميذ وأحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

٧ـ ما غلب وانتشر عند بعض الناس ـ في العصر الحاضر ـ من انحراف خطير في هذه المسألة، فتجد بعضهم لا يتنزه أن يقول: إن الله تعالى في كل مكان، وهذه هي حقيقة القول بالحلول.

٨ـ كثرة الزيادة والنقصان والتحريف في النسخ المطبوعة كانت من أهم دوافع إخراج الكتاب على أصل مؤلفه، ومقابلته بالنسخ الأخرى مع العناية بالتخريج والتوثيق، كما فصلته في دراسة الكتاب.

هذا ولم أقدم على اختيار هذا الكتاب، إلا بعد مشورة أهل العلم من مشايخي الكرام، وأساتذة القسم بارك الله فيهم، فاستعنت بالله، واخترت هذا الكتاب: «العلو للعلي العظيم» ليكون موضوع رسالتي للدكتوراه.

واقتضت طبيعة الموضوع أن تكون خطته مكونة من مقدمة وقسمين:

ففي المقدمة: بينت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة العمل.

يليها القسم الأول: وهو قسم الدراسة ويشتمل على تمهيد وفصلين:

ففي التمهيد جمعت : أ ـ ما كتب حول مسألة العلو من الدراسات قديماً وحديثاً وطرائق المصنفين من أهل السنة ومن وافقهم .

ب ـ ثم ترجمت للمؤلف ترجمة موجزة.

الفصل الأول: التعريف بالكتاب ويشتمل على الآتي:

١ـ اسم الكتاب.

٢ـ تأريخ تأليفه.

٣ـ سبب تأليفه.

٤ـ توثيق نسبته للمؤلف .

٥ـ موضوع الكتاب .

٦ـ منهج المؤلف في الكتاب .

٧ـ مصادر الكتاب .

٨ـ مزايا الكتاب .

٩ـ المآخذ على الكتاب .

١٠ـ النسخ الخطية للكتاب ، عددها ، التعريف بها ، اختيار واحدة منها أصلا .

١١ـ طبعات الكتاب وتقويمها .

الفصل الثاني :دراسة بعض مسائل الكتاب، وفيه أربعة مباحث هي:

المبحث الأول : علو الله على خلقه ، وفيه :

١ـ مذاهب الناس في صفة العلو ، وتحديد محل النزاع .

٢ـ شبهات المنكرين لعلو الله سبحانه وتعالى ومناقشتها .

٣ـ بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة .

٤ـ موقف المنكرين من نصوص الكتاب والسنة :

أـ أهل التأويل أهل التفويض

والرد عليهم

المبحث الثاني : استواء الله على عرشه ، وأقوال الناس في ذلك وبيان الراجح منها .

المبحث الثالث : إثبات نزول الرب تبارك وتعالى ، والرد على المنكرين له .

المبحث الرابع : إثبات معية الله وقربه مع كمال علوه وفوقيته، ومناقشة المخالفين .

ثم انتقلت بعد ذلك إلى القسم الثاني وهو قسم التحقيق وكان منهجي في ذلك ما يأتي:

١ـ في توثيق النص، وضبطه، والمقابلة بين النسخ، واتبعت في ذلك ما يأتي :

ـ اعتمدت نسخة تشسربتي أصلاً ورمزت لها «بالأصل» .

ـ قابلت بين النسخ المعتمدة وهي أربع نسخ وذكرت الفروق بينها في الهامش .

ـ إذا كان في الأصل سقطٌ طويل، فإني أميزه بين نجمتين هكذا*[]*

ـ إذا ثبت لدي وقوع سهو أو خطأ في الأصل في كتابة اسم أو نحوه فإني أضعه بين قوسين : [] وأبين وجه الصواب في التعليق .

ـ اعتمدت الكتابة الإملائية الحديثة في كتابة المخطوط، وذكرت أرقام صفحات نسخة الأصل على هامش النص .

ـ رقّمت الأحاديث والآثار والأقوال ترقيما تسلسليا .

٢ـ عزوت الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية .

٣ـ خرّجت الأحاديث من مظانها، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما غالباً، وإن كان في غيرهما اجتهدت في تخريجه من كتب الحديث والعقيدة، مع ذكر ما قاله العلماء في الحكم على الحديث، مضافاً إلى حكم المؤلف .

ـ إذا خرجت الحديث من صحيح البخاري فإني أعني به مع شرحه فتح الباري

٤ـ اجتهدت في تخريج الآثار من مظانها، وإن لم أجد للاثر تخريجاً اكتفيت بحكم الإمام الذهبي.

٥ـ اجتهدت في الوقوف على المصادر التي نقل منها المؤلف مطبوعة كانت أو مخطوطة، ومن ثم أقابل النص المنقول.

ـ إذا لم أعثر على المصدر فإني انتقل إلى مصادر ثانوية هي مظنة إيراده ممن تقدم على المؤلف أو ممن عاصره.

٦ـ ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة إلا من لم أقف له على ترجمة وهم نزر يسير.

ـ لم أترجم للصحابة المشهورين رضي الله عنهم أجمعين اكتفاء بشهرتهم.

ـ إذا ذكر المؤلف طرفاً من سند الحديث وكان في الصحيحين أو أحدهما فإني لا أترجم لرجالهما اكتفاءً بإخراج أهل الصحيح لهم.

ـ إذا كان العَلم ممن ذكر الذهبي قوله في قسم عقائد الأئمة من الكتاب فإني أرجئ ترجمته عند وروده هناك مع ذكر ما قاله العلماء فيه، موثقاً ذلك بذكر مصادر الترجمة، وكل ذلك على وجه الاختصار.

٧ـ علقت على المسائل التي ذكرها المؤلف في الكتاب مما لم أدرسه في المقدمة.

٨ـ عرفت بالأماكن والبلدان الواردة في النص.

٩ـ عرفت بالفرق والمصطلحات العلمية .

١٠ـ شرحت الكلمات الغريبة ، وعزوت الأبيات الشعرية إلى مصادرها .

١١ـ عرفت بالكتب التي ذكرها المؤلف .

١٢ـ وضعت فهارس عامة للكتاب وهي :

ـ فهرس الآيات ـ فهرس للأحاديث فهرس للآثار ـ فهرس للأقوال فهرس للأعلام ـ فهرس للفرق والمصطلحات العلمية ـ فهرس للبلدان فهرس للكلمات الغريبة ـ فهرس للشعر ـ فهرس للكتب الواردة في النص فهرس للمصادر والمراجع ـ فهرس الموضوعات ـ فهرس الفهارس .

وأخيراً فإني أحمد الله على ما منّ به من إتمام هذا البحث بيسر وسهولة ، فله الحمد والشكر حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، كما أخص بالشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجميع العاملين بهذه الجامعة المباركة ممثلاً بمديرها ووكلائها الأفاضل ، والشكر موصول لعميد كلية أصول الدين ووكيله ، ورئيس قسم العقيدة ووكيله .

كما لا يفوتني أن أخص بالذكر والثناء رئاسة الحرس الوطني ممثلاً بوكالة الشؤون الثقافية والتعليمية على ما قدموه لاتمام البحث .

وأذكر بالفضل والدعاء فضيلة الشيخ الدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان المشرف على الرسالة على ما بذل من توجيه وإرشاد طيلة فترة إشرافه علي ، فجزاه الله خيراً وأعظم له أجراً .

ولا أنسى أن أذكر كل من قدم لي فائدة أو نصيحة من مشايخي الكرام وإخواني طلبة العلم ، وأخص منهم شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك

حفظه الله والشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله[1] والدكتور سليمان بن محمد العُمير والشيخ عبد الحميد الرّحماني فلهم مني جزيل الدعاء وعظيم الشكر، وأسأل الله أن لا يحرمهم الأجر والمثوبة.

وبعد فإن هذا الجهد جهد المقل فما وقع فيه من صواب فمن الله وحده لا شريك له، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان.

أسأل الله جلت قدرته أن يبارك في قولي وعملي، وأن يعيذني من شر نفسي، وأسأله تبارك وتعالىٰ أن يغفر لي ولوالدي وأن يمتعهما علىٰ طاعته، وأن يصلح نيتي وذريتي وجميع المسلمين أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

---

(١) تُوفي شيخنا رحمه الله بعد عمر مديد قضاه في العلم والتعليم ونفع طلبة العلم عامة ومنهم راقم الرسالة ـ تجاوز الله عنه ـ وكان رحمه الله شديد الحرص علىٰ تحقيق الكتاب والعناية به، والسؤال عن انهائه وكان له يدٌ كبرىٰ في إرسال بعض المخطوطات وبعض المطبوعات المتعلقة بالكتاب، أسأل الله أن يغفر لأبي عبد الباري وأن يرفع درجته في المهديين وأن يخلفه في عقبه في الغابرين وأن يفسح له في قبره، وينّور له فيه. آمين
توفي الشيخ بعد مرض ألمَّ به في: ٢١ من جمادىٰ الآخرة سنة ١٤١٨هـ بالمدينة النبوية، وقد كتب تلاميذه ومحبوه شيئاً من سيرته وأخلاقه لعلها تجمع وتنشر في كتاب.

القسم الأول : الدراسة

وتشتمل على تمهيد وفصلين :

ـ التمهيد وفيه :

أ ـ ما كتب حول مسألة العلو من الدراسات قديماً وحديثاً ، وطرائق المصنفين من أهل السنة ومن وافقهم .

ب ـ ترجمة المؤلف .

الفصل الأول : التعريف بالكتاب .

الفصل الثاني : دراسة بعض مسائل الكتاب .

التمهيد وفيه:

أ ـ ما كتب حـول مسألة العلو من الدراسات قـديماً وحديثاً ، وطرائق المصنفين من أهل السنة ومن وافقهم .

إن أعظم مزية تميز بها أهل السنة والجماعة عن أهل الأهواء اعتمادهم في عقيدتهم علىٰ صحيح المنقول الثابت بالكتاب والسنة، والآثار الواردة عن خير القرون من الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين، ومن بعدهم.

قال أبو نصر السجزي - في تعريف أهل السنة - «هم الثابتون علىٰ اعتقاد ما نقله إليهم السلف الصالح، رحمهم الله، عن الرسول ﷺ، أو عن أصحابه رضي الله عنهم فيما لم يثبت فيه نص في الكتاب ولا عن الرسول ﷺ» (١).

فنتج عن هذا المنهج اتفاقهم في مسائل الاعتقاد وأمور الدين، فلم يظهر في المدينة النبوية - وهي مصدر العلم زمن الصحابة - بدعة البته، ولا خرج منها بدعة (٢).

وليس أدلَّ علىٰ كونهم علىٰ الحق والصراط المستقيم: من اتفاقهُم فيما كتبوه ودونوه من مسائل العقيدة، لا يميلون عن هذا المنهج، يأخذ ذلك آخرهم عن أولهم.

يقول الحافظ إسماعيل الأصبهاني في وصف مناهجهم في التصنيف:

«ومما يدل علىٰ أن أهل الحديث هم علىٰ الحق، أنك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من أولهم إلىٰ آخرهم، قد يمهم وحديثهم مع اختلاف بلدانهم وزمانهم، وتباعد ما بينهم في الديار، وسكون كل واحد منهم قطراً من الأقطار، وجدتهم في بيان الاعتقاد علىٰ وتيرة واحدة، ونمط واحد يجرون فيه علىٰ طريقة واحدة لا يحيدون عنها، ولا يميلون فيها، قولهم في ذلك واحد، ونقلهم واحد، لا ترىٰ بينهم اختلافاً ولا تفرقاً في شيء ما، وإن قل، بل

---

(١) الرد علىٰ من أنكر الحرف والصوت ص ٩٩.

(٢) انظر الفتاوىٰ (٢٠/ ٣٠٠) و (٦/ ٣٩٤) وابن القيم في إعلام الموقعين (١/ ٤٩) وبنحوه في الصواعق له (١/ ٢٥٢).

لو جمعت جميع ما جرىٰ علىٰ ألسنتهم ونقلوه عن سلفهم، وجدته كأنه جاء من قلب واحد، وجرىٰ علىٰ لسان واحد، وهل علىٰ الحق دليل أبين من هذا؟»[(١)].

وينقسم الأئمة الذين كتبوا في هذه المسألة ـ مسألة العلو ـ إلىٰ أقسام، وهم علىٰ النحو الآتي:

أ ـ من كَتَبَ عن المسألة استقلالاً وأفرد لها تصنيفاً:

١ ـ الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة (المتوفىٰ سنة ٢٩٧هـ) في كتابه «العرش» فقد ذكر فيه جملة من الأحاديث والآثار الواردة، وذكر في أوله الرد علىٰ الجهمية وعدد نصوصه (٩٠) نصاً[(٢)].

٢ ـ والإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (المتوفىٰ سنة ٦٢٠هـ) في كتاب «إثبات صفة العلو» ذكر فيه مؤلفه الأحاديث الصريحة في إثبات صفة العلو، ثم ما ذكر عن الانبياء في ذلك، ثم الصحابة والتابعين، والأئمة، وعدد نصوصه (١٠٠) تقريباً[(٣)].

ـ وكل هذه الكتب تذكر الأخبار مسندة إلىٰ قائليها.

ب ـ من كتب عن المسألة استقلالاً ـ وكتبهم في عداد المفقود أو المخطوط ـ:

١ ـ فضائل العرش، لابي عبيدة معمر بن المثنىٰ (المتوفىٰ سنة ٢١٠هـ)[(٤)].

٢ ـ العظمة، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (المتوفىٰ سنة

---

(١) الحجة في بيان المحجة (٢/ ٢٢٤ـ ٢٢٥).

(٢) طبع بتحقيق محمد بن حمد الحمود في الكويت.

(٣) طبع الكتاب بتحقيق بدر البدر، طبع الدار السلفية في الكويت عام ١٤٠٦هـ وطبع أيضاً بتحقيق د. أحمد الغامدي، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة عام ١٤٠٩هـ.

(٤) كشف الظنون (٢/ ١٢٧٦).

٢٨١هـ)[١] .

٣ـ كتاب العرش والكرسي تأليف يحيىٰ بن الحسين بن القاسم الهادي إلىٰ الحق (المتوفي سنة ٢٩٨ م)[٢] .

٤ـ العظمة ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (المتوفىٰ سنة ٣١٨هـ)[٣] .

٥ـ كتاب العرش ، للحافظ أحمد بن سلمان النجاد (المتوفىٰ سنة ٣٤٨هـ)[٤] .

٦ـ العظمة ، للحافظ أبي أحمد العسال : محمد بن أحمد الاصبهاني (المتوفىٰ سنة ٣٤٩هـ)[٥]

٧ـ كتاب العرش ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفىٰ سنة ٤٠١هـ)[٦] .

٨ـ العظمة ، للحافظ أحمد بن موسىٰ ابن مردويه (المتوفىٰ سنة ٤١٠هـ)[٧] .

٩ـ والحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ الاصبهاني (المتوفىٰ سنة ٣٦٩هـ) في كتابه «العظمة» .

---

(١) انظر : دراسة د. نجم خلف في مقدمة كتاب «الصمت» وذكر له نسخاً مخطوطة ، ص ٩٧ .

(٢) كتاب الأعلام ٨/ ١٤١ .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور(٦/ ٤١٠)

(٤) ذكره الذهبي في كتابه معجم الشيوخ ، وساق من طريقه خبراً (١/ ١٧٢) .

(٥) ذكره السمعاني في «التحبير» (٢/ ٣٨٢) والذهبي في «السير» (١٦/ ١١) وابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث(٣/ ٨٠) .

(٦) ذكره الروداني في «صلة الخلف» ص ٣٠٤ .

(٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٩٥) وانظر مقدمة تحقيق كتاب العظمة لأبي الشيخ (١/ ١١٠) .

جمع فيه مؤلفه ما يتعلق بعظمة الله وقوته وسلطانه، وما اتصف به سبحانه من صفات الكمال الدالة على ربوبيته، وأسمائه و صفاته، وغيرها من أمور الغيب[(١)] ويُعد من أوسع من كتب في هذه المسألة جمعاً للأحاديث والآثار، وبلغت نصوص الكتاب (١٣٠٣) نصوص[(٢)].

ج ـ أما ذكرُ المسألة ضمن مصنفات وأبواب كتب أهل العلم ـ أي من غير إفراد ـ فلا يكاد يخلو كتاب من ذكرها، ولهم طرائق في عرضها:

١ـ منهم من يُضمّن عناوين كتابه: إثبات صفة العلو، والرد على المخالف مثل:

ـ الإمام البخاري المتوفى سنة ٢٥٩هـ) فقد ضمن كتابه «التوحيد» من صحيحه مسائل مهمة في الاعتقاد، مثل إثبات العرش، الرؤية، والاستواء، وإثبات صفة الكلام، ونحوها.

ـ والإمام أبي داود السجستاني (المتوفى سنة ٢٧٥هـ) في كتاب «السنة» من سننه، فقد أشتمل على الرد على الجهمية في نفيهم صفة العلو، وفيه إثبات الرؤية، وإثبات أن القرآن كلام الله...،

ـ والإمام ابن ماجه القزويني (المتوفى سنة ٢٧٥هـ) في مقدمة سننه، فقد ذكر في المقدمة جملة من مسائل الاعتقاد، وأفرد باباً «فيما أنكرت الجهمية» ضمنه الرد عليهم بالأحاديث الدالة على إثبات العلو، والرؤية.

٢ـ ومنهم من يُفرد للمخالفين لأهل السنة كتاباً، ويضمنه إثبات صفة العلو من ذلك الكتب الموسومة: بالرد على الجهمية[(٣)]. مثل:

---

(١) انظر أبوابه على مسائل العلو ونحوها، : ٢/ ٥٤٣ـ ٦٥٣، ٣/ ٩٤٨.

(٢) انظر: دراسة المحقق لمسائل ومواضيع الكتاب المتنوعة. (١/ ١١٤).

(٣) وقد جمعت بتوسع مصنفات أهل العلم في الرد على الجهمية مما ورد ذكره في كتب التراجم، أو أشار له أهل العلم في رسالتي للماجستير «شرح كتاب السنة من سنن أبي داود» ١/ ٤٣٥.

- الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد (المتوفى سنة ٢٤١هـ) فقد تناول الرد على الزنادقة والمشككين في القرآن، وردَّ على الجهمية في جحدها للرؤية، وصفة الكلام، وإنكار أن يكون الله على العرش، وبين معنى المعية الواردة في النصوص . . .،

- كتاب الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية للإمام ابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) فقد ردَّ عليهم في عدة مسائل أنكرتها الجهمية منها: مسألة القرآن، الرؤية، وتأويلهم العرش والكرسي والاستواء.

- كُتب الإمام عثمان الدارمي (المتوفى سنة ٢٨٠هـ):

الرد على الجهمية، الرد على بشر المريسي

فقد رد على هذه النحلة وما أنكرته في باب «الإيمان بالعرش، والاستواء، والنزول، والرؤية» ودافع عن أهل الحق بالمنقول والمعقول.

٣- كما يوردها أهل السنة في كتبهم ضمن المعنى الشامل لها، وهي الموسومة بعناوين: «السنة، التوحيد، الاعتقاد، ونحوها» ويمكن التمثيل بالآتي:

- كتاب السنة للإمام ابن أبي عاصم (المتوفى سنة ٢٨٧هـ)

ذكر فيه جملة من الأبواب الدالة على العلو، وذكر العرش، والنزول، وإثبات صفة الكلام[(١)].

- كتاب السنة للإمام عبد الله بن الإمام أحمد (المتوفى سنة ٢٩٢هـ).

فقد ضمنه ردود أهل العلم على فرقة الجهمية الزائغة، ونقل ذلك عن أئمة السنة.

- كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال (المتوفى سنة ٣١١هـ) ضمنه الرد على

---

(١) انظر: (١/١٨٨، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦٧.

الجهمية، وذكر أقوالهم الفاسدة في القرآن، وتكفير أهل العلم لهم.

- وكتاب أصول السنة للإمام أبي عبدالله بن أبي زمنين (المتوفى سنة ٣٩٩هـ) فيذكر في أبوابه ما يتعلق بالعرش، والكرسي، ويعلق على ذلك[١].

- ومثل كتاب التوحيد للإمام ابن خزيمة (المتوفى سنة ٣١١هـ).

فقد ذكر في كتابه أبواباً عدة لإثبات صفة العلو من الكتاب والسنة، وإثبات صفة الكلام، والرؤية، وغيرها.[٢]

- كتاب التوحيد للإمام ابن منده (المتوفى سنة ٣٩٥هـ) والكتاب شامل لأبواب الاعتقاد ومنها صفة العلو وغيرها[٣].

ومثل: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام اللالكائي (المتوفى سنة ٤١٨هـ) ذكر فيه جملة كبيرة من مسائل الاعتقاد، ومنها مسألة الاستواء، والنزول، وغيرها من المسائل.

- ورسالة اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث للإمام الصابوني (المتوفى سنة ٤٤٩) وهي شاملة لمجمل اعتقاد أهل السنة، ومنها المسائل المتعلقة بالصفات مثل: النزول والاستواء، ونحوها.

- ويدخل في المعنى الشامل لمجمل الاعتقاد الكتب التالية:

- الشريعة للإمام الآجري (المتوفى سنة ٣٦٠هـ).

- والإبانة للإمام ابن بطه (المتوفى سنة ٣٨٧هـ)

---

(١) انظر: ص ٦٠، ٨٨.

(٢) انظر: عناوين الأبواب في: ١/ ٢٣١، ٢٥٤، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢/ ٨٨٣، ٨٩٣.

(٣) انظر: ٣/ ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ٢٦٨، وما بعدها، ٢٧٤، ٢٨٨.

- كتاب «الصفات، و النزول للإمام الدارقطني (المتوفى سنة ٣٨٥هـ).

٤- كما أن هذه المسألة يذكرها أئمة الكلام من أهل الإثبات المخالفين للجهمية وغيرهم[١].

مثل: أبي الحسن الأشعري (المتوفى سنة ٣٢٤) وبخاصة إثبات العلو والاستواء وغيرها، وذكر قوله الإمام الذهبي في العلو برقم (٤٩٧) وما بعده.

- وأبي الحسن بن مهدي (المتوفى في حدود سنة ٣٦٠هـ) وبخاصة في صفة العلو، والإستواء وقد ذكر قوله الذهبي برقم (٥١٠).

- وأبي بكر الباقلاني (المتوفى سنة ٤٠٣هـ) في كتبه من إثبات الاستواء ونحوه وذكر قوله الذهبي برقم (٥١٨، ٥١٩).

- وقد نوع الإمام الذهبي النقول عند ذكر عقائد الأئمة بين قصيدة ووصيه ورسالة، على اختلاف في المنقول عنهم فينقل مرة عن إمام في الفقه، وأخرى عن إمام في التفسير، ونحو ذلك.

- وأما المؤلفات التي في عصر المؤلف وبعده فمنها:

١- الرسالة العرشية لشيخ الإسلام بن تيمية (المتوفى سنة ٧٢٨هـ) وهي مطبوعة ضمن الفتاوى (٦/ ٥٤٥) ونُشرت مفردة.

ذكر فيها أقوال الطوائف في العرش وماهيته، ثم الكلام على مسألة العلو[٢].

---

(١) هكذا نقل عنهم ابن القيم في «اجتماع الجيوش الاسلامية» ص ٢٨٢.

(٢) قد أولى شيخ الإسلام هذه المسألة اهتماماً كبيراً، ولا يكاد يخلو كتاب من كتبه العقدية من عرض لها، اثباتاً أورداً على الخصوم فيها. انظر: «ابن تيمية وموقفه من الاشاعرة» (٣/ ١٢٢٨).

٢ـ كتاب اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية للإمام ابن القيم (المتوفى سنة ٧٥١هـ).

جمع فيه الأحاديث الدالة على استوائه تعالى، ثم ما حُفظ عن أصحاب النبي ﷺ، والتابعين، والأئمة، والشعراء، وغيرهم، وكتابه مصدر مهم حفظ لنا جملة كبيرة من النقول.

٣ـ كتاب الهيئة السَنية في الهيئة السُنية للإمام السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ) ـ مطبوع ـ أورد فيه ما يتعلق بالسماء من ذكر العرش والكرسي، واللوح ونحوها، وعمل له محمد بن طولون (المتوفى سنة ٩٥٣هـ) تهذيباً.

هـ ـ أما ما كتبه المعاصرون من أهل السنة فكثير ومنه:

١ـ «إثبات علو الله ومباينته لخلقه، والرد على من زعم أن معية الله للخلق ذاتية»، تأليف الشيخ حمود بن عبد الله التويجري (م سنة ١٤١٣هـ) جمع فيه أقوال أهل العلم في المسألة.

٢ـ كتاب «علو الله على خلقه» تأليف الدكتور موسى بن سليمان الدويش، ذكر فيه جملة كبيرة من المسائل المتعلقة بهذه المسألة مثل: النزول، المعية ونحوهما، ويعد من أوسع من بحث هذه المسألة وردَّ على المخالفين.

٣ـ كتاب «إثبات علو الله» تأليف أسامة قصاص في جزئين صغيرين ذكر فيه الآيات والأحاديث الدالة على علو الله، كما أورد أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة معتمداً على ما كتبه ابن القيم، والإمام الذهبي، كما رد في آخر الكتاب على من قال بحلول الله في كل مكان من الفرق الضالة.

٤ـ كتاب «الرحمن على العرش استوى بين التنزيه والتشويه» تأليف الدكتور عوض منصور ذكر في مقدمته أن من الأسباب التي دعته إلى الكتابة في هذا

الموضوع:

- وجود مجموعة من الشباب ينكرون أن الله مستو على عرشه، ويكفرون من يقول بأن الله فوق عرشه .

- أورد فيه الآيات والأحاديث، وأقوال السلف الدالة على إثبات هذه الصفة مع شيء من البسط .

٥- كتاب «الرحمن على العرش» تأليف الشيخ عبد الله السبت ذكر فيه الأدلة على علو الله على خلقه، من الكتاب، والسنة، وأقوال السلف، ورد على تأويل من تأول الإستواء. . ، وهي رسالة مختصرة .

٦- ألف بعض علماء الهند رسائل في مسألة الاستواء على العرش ، ولم أقف عليها (١) .

(١) الثقافة الإسلامية في الهند / تاليف عبد الحي الحسني ، ص ٢٤٤

ب ـ ترجمة المؤلف

وتشتمل على الآتي :

١ـ عصره .

٢ـ اسمه ونسبه .

٣ـ نشأته وأسرته .

٤ـ طلبه للعلم .

٥ـ رحلاته وشيوخة .

٦ـ العلوم التي برع فيها :

- القراءات .
- الحديث .
- التاريخ .

٧ـ مناصبة .

٨ـ عقيدته .

٩ـ تلاميذه .

١٠ـ مكانته العلمية، والثناء عليه .

١١ـ مؤلفاته .

١٢ـ وفاته ومراثيه .

أ ـ عصرهُ :

عاش الحافظ الذهبي في الربع الأخير من القرن السابع الهجري حتىٰ منتصف القرن الثامن، وفي هذه الحقبة من الزمن، كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، ويمكن النظر إلىٰ عصره من عدة جوانب .

أولاً :الناحيةُ السِياسية :

قامت دولة المماليك بعد احتضار دولة الأيوبيين وتفشي النزاع بين ملوكهم، فسعىٰ كل منهم إلىٰ تعزيز جانبه وإكثار جنده، فلجأ إلىٰ شراء المماليك والاعتناء بتدريبهم[(١)] ، وسرعان ما ساعدت الأحداث علىٰ بروز المماليك وتنامي شوكتهم حتىٰ صارت لهم كلمة مسموعة، وتأثير فاعل في مجريات الأمور، وتمكنوا من إقامة دولتهم علىٰ أنقاض دولة الأيوبيين في مصر والشام، ومن أبرز الحُكام المماليك :

أ ـ الظاهر بيبرس :

تولىٰ حكم المماليك من سنة (٦٥٨هـ إلىٰ ٦٧٦هـ) ، وقام بأعمال جليلة أبرزها :

ـ مقاومة وصد العدوان المغولي علىٰ الشام، وخوضهم المعركة المباركة معركة عين جالوت سنة (٦٥٨هـ) [(٢)] .

ـ مقاومة النصارىٰ الصليبيين في بلدان الشام [(٣)] .

---

(١) انظر صورة من اعتناء الملك الصالح بالمماليك، السير (٢٣/ ١٩١ـ١٩٢) .

(٢) البداية (١٣/ ٢٢١) .

(٣) البداية (١/ ٢٤٤) ، وبدائع الزهور ١/ ق١/ ٣٣٩ .

ـ إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ)[١] .

ب ـ المنصور سيف الدين قلاوون من سنة (٦٧٨-٦٨٩هـ) ومن أبرز أحداث عصره:

ـ في سنة (٦٧٨) خرج عليه سنقر الأشقر في الشام، وتملك قلعة دمشق[٢] وبويع له، ولقب بالسلطان الملك الكامل، فأرسل إليه قلاوون جيشاً سنة ٦٧٩هـ أنزل الهزيمة به[٣] .

ـ وفي عهده استمرت مقاومة التتار في الشام[٤] .

ج ـ السلطان صلاح الدين خليل ابن المنصور قلاوون:

ـ كانت ولايته من سنة ٦٨٩هـ إلى سنة ٦٩٣هـ، وأبرز عمل قام به فتح عكا سنة (٦٩٠هـ) وتصفية الوجود الصليبي في الشام[٥] .

د ـ السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

وكانت سلطته غير مستقرة في أول أمره، فقد تولاها وهو صغير ويمكن تقسيم حكمه على الفترات الآتية :

١ ـ من سنة (٦٩٢ ـ ٦٩٤هـ) .

---

(١) السلوك ١/ ٤٣٣ـ٤٣٦، وبدائع الزهور ١/ ق١/ ٣١٤ـ٣١٥ .

(٢) وكان الذهبي وعمره خمس سنين يسمع أخبار سنقر في «القلعة» انظر، الخبر في معجم الشيوخ (١/ ٢٧٥ـ٢٧٦) .

(٣) البداية (١٣/ ٢٩٠).

(٤) البداية (١٣/ ٢٩٥)، والعبر (٣/ ٣٤٢). والجوهر الثمين: ص٢٩٧ .

(٥) يقول الذهبي: «ولم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن ولله الحمد»، العبر (٥/ ٣٦٥) ط صلاح الدين المنجد، وانظر: السلوك (ج١/ ق٣/ ٧٦٤) والبداية (١٣/ ٢٣٠). وبدائع الزهور ١/ ق١/ ٣٦٨ .

وكان عمره تسع سنوات، وقد استبدَّ بالأمر في عهده علمُ الدين سِنْجر، ثم الأمير كتبغا المنصوري، ثم خرج عليه بالشام حسام الدين لاجين سنة (٦٩٦هـ).

٢- من سنة ٦٩٨ - ٧٠٨هـ.

وفيها ظهور التتار في الشام، وقيام معارك بينهم وبين المسلمين [(١)]، وبقي الناصر مُضيَّقاً عليه من قبل أمراء المماليك، وحصل في الدولة اضطراب، تولى المُلْك في أثنائه الملك الجاشنكيز سنة ٧٠٨هـ وتَسمَّى بالمظفر ركن الدين بيبرس الثاني، ولكنَّ كثيراً من أمراء الشام لم يعترفوا به، وأخذ الناصر يعد العُدة لاسترداد ملكه[(٢)].

٣- من سنة (٧٠٩- إلى سنة (٧٤١هـ)

وهي فترة طويلة امتدت إلى أكثر من ثلاثين عاماً، وفيها صَفَا له الأمر، واتسعت دائرةُ حكمه من المغرب حتى الشام [(٣)].

ثانياً - الناحيةُ الاجتماعية:

مما لا شك فيه أن هناك صلة بين الناحية السياسية والاجتماعية، فكما سبق يُلاحظ أن الوضع السياسي غير مستقر، فبين الولاة خصومات وتناحر..

ومما تميز به العصر:

- بناء المدارس والمستشفيات، واستحداث كثير من الوظائف الديوانية[(٤)]، مع

---

(١) من أشهرها موقعة غازان، انظر البداية (٦/١٤) وموقعة شقحب، انظر: البداية (١٤/ ٢٥) وراجع: ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (١/ ١٠٥) دولة بني قلاوون: (٣١, ٣٥, ٤٧).

(٢) الجوهر الثمين: ص٣٣٦.

(٣) البداية (١٣/ ٣٣٨). وانظر: ابن تيمية وموقفه من الأشاعره (١/ ١٠٨).

(٤) بدائع الزهور (١/ ٣٤٨-٣٤٩).

ما يقوم به الولاة من ترتيب الأسواق وتنظيم قنوات المياه [١].

وبالنظر إلى أقسام الناس وهم: «الحُكام، العُلماء، عامة الناس» نجد الآتي:

- بالنسبة للحكام في مصر والشام فقد كانوا يعيشون حياةً مُترفة وغنية، وأدى هذا الترف إلى انتشار الفوضى بين الناس، فكثُر القتل وخاصة بين الأمراء والولاة [٢]، كما انتشرت المخالفات الشرعية مثل:

اللهو[٣]، والبغاء[٤]، ودفع الرشوة[٥].

- وأما العلماء فتُسند لهم الوظائف الدينية، كما أناطوا بهم أمور الصلاة، والصوم، والحج، وأمرَ الأوقاف، والأيتام، كما جعلوا لهم النظر في الأقضية [٦] وسيأتي توضيح حال العلماء في الناحية العقدية.

- وأما عامة الشعب فهي طبقة تتكون من خليط من الناس، وهم تبع لمن ساد عليهم، وعلى كاهل هذه الطبقة يقوم اقتصاد البلاد فيعيشون على الحرف اليدوية، كما أنهم يمارسون الزراعة[٧]، وقد ازدهرت الصناعة في ذلك العصر مثل صناعة المنسوجات، والفرش، والقطن، والأواني وغيرها[٨].

---

(١) ذيل العبر (٤/ ٨٥).

(٢) التاريخ الإسلامي - العهد المملوكي - محمود شاكر ص (٣٥-٣٦).

(٣) حسن المحاضرة (٢/ ١٦٢). والنجوم الزاهره (٦/ ١٢٢-١٢٥) وانظر كتاب «العز بن عبدالسلام» ص ٢٨-٣١ تأليف: د. عبدالله الوهيبي.

(٤) بدائع الزهور (٢/ ١٥٠).

(٥) البداية (١٤/ ٦٦). وانظر العصر المملوكي ص ٣٣٢.

(٦) انظر الخطط (٢/ ٢٢١)، وحسن المحاضرة (٢/ ١٣٢).

(٧) مع ما يمر بهم من المجاعات المهلكة، انظر مثلاً المجاعة التي حصلت في مصر سنة (٦٩٥) العبر: (٣/ ٣٨٤).

(٨) دولة بني قلاوون ص ٢٩٥ وما بعدها. العصر المملوكي في مصر والشام ص ٣٢٤-٣٢٥.

ثالثاً ـ الناحية العلمية:

إذا كان هذا العصر ـ عصر المماليك قد تميز بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من المغول والصليبيين، وعصر بذل وعناية بالجيوش والأساطيل، فلا يعني أن هذه الأمور طغت على جوانبَ أخرىٰ.

فلقد برزت الناحية العلمية من عدة جوانب يمكن إلقاء الضوء عليها بالآتي:

١ ـ انتشار المدارس، ودور العلم في مصر والشام، والإمام الذهبي، كما سيأتي، لما تُوفي كان مُدّرساً وأستاذاً لخمسٍ من المدارس العلمية الكبرىٰ في دمشق (١).

ـ ففي مصر نجد جُملةً كبيرة من المساجد والمدارس التي تزخر بالعلماء والطلاب فنجد: الجامع الأزهر، وجامع عمرو بن العاص، وجامع ابن طولون. (٢).

ـ ومن المدارس: المدرسة الصلاحية، والكاملية، والمنصورية، والناصرية، وغيرها(٣).

ـ كما برز أعلام أفذاذ في مختلف صنوف العلم والمعرفة، وكان لهم أثر علىٰ الولاة والعامة.

ـ ففي القرآن وعلومه هناك من ألفَّ في التفسير، والقراءات مع التصدي للتدريس والإقراء مثل: أبي عبدالله القُرطبي المفسر (م سنة ٦٧١) والمقرىء المفسر موفق الدين الكواشي (م سنة ٦٨٠) وأبي حيان الأندلسي (م سنة ٧٤٥).

---

(١) انظر فصل: مناصبه.

(٢) انظر الخطط (٢/ ٢٧٣، ٢٤٦، ٢٦٥)، حسن المحاضرة (٢/ ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥١).

(٣) ذكر جملة كبيرة منها المقريزي في الخطط (٢/ ٣٦٢)، وراجع حسن المحاضرة (٢/ ٢٥٥).

ـ ومن المقرئين : شيخ الإقراء ببعلبك محمد بن أبي العلاء (م سنة٦٩٥) .

وشيخ القُراء إبراهيم الجعبري (م سنة ٧٣٢)، وأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (م سنة٧٥٦) .

وفي الحديث نجد أساطين هذا العلم العزيز الذين أثروا المكتبة الإسلامية بمؤلفات جليلة مثل : الإمام النووي (م سنة٦٧٦) والحافظ جمال الدين ابن الظاهري (م سنة٦٩٦) والحافظ ابن دقيق العيد (م سنة ٧٠٢) وشرف الدين الدِّمياطي (م سنة ٧٠٥) ، وابن تيمية (م سنة ٧٢٨) والمسند الحجَّار (م سنة ٧٣٠) وغيرهم كثير .

وكان الذهبي كثيراً ما يُرجع فكَره إلىٰ الصورة الباهرة للعصور الأولىٰ التي امتازت بكثرة العلماء . ويقارن ذلك بالعصر الذي يعيشه فيجد البون شاسعاً ، فيعبر عما في نفسه بين الحين والآخر ، فيقول :

«وقد قلَّ من يعتني بالآثار وحملَتها في هذا الوقت في مشارق الأرض ومغاربها علىٰ رأس السبعمائة ، أما المشرق وأقاليمه فغُلِقَ الباب وانقطعَ الخِطاب ، والله المستعان ، وأما المغرب وما بقي منه جزيرة الأندلس ، فيندر من يعتني بالرواية كما ينبغي فضلاً عن الدراية »(١) .

رابعاً ـ أما من الناحية العقدية:(٢)

فكثرت في هذا العصر مظاهر الشرك كما انتشر التصوف ، ومعلوم أن بين الشرك والتصوف المنحرف علاقة وطيدة ؛ إذ غالباً ما يكون أهم مظاهر التصوف : الشرك المتمثل في الغلو في المشايخ والأولياء ـ الأحياء منهم والأموات ـ .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٨٥) .

(٢) انظر كتاب : ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (١/ ١٣٥) .

فأبرز مظاهر الانحراف تتمثل في الآتي :

أ ـ بناء المشاهد على القبور، وإقامة المساجد عليها، فتصبح هذه القبور أماكن للعبادة، ولما جاء المماليك وكثير من المشاهد والأضرحة موجودة أخذ الشر في الزيادة، فأخذوا يبنون لأنفسهم ولأقاربهم الأضرحة والقبب، وجعلوا فيها مدارس، وأوقفوا عليها الأوقاف الكثيرة.

فالظاهر بيبرس بنى على قبر موسى عليه السلام قبه ومسجداً وبنى على قبر أبي عُبيدة رضي الله عنه مَشْهداً، كما وسَّع مشهد جعفر الطيار(١)، وذُكر عنه أنه مولعٌ بعلم النجوم(٢) والمنصور قلاوون بنى تُربةً على قبرِ والده.

وكان من مراسيم تعيين الأمراء أن ينزل الوالي إلى القبة المنصورية وهي من أكبر القباب، ثم يحلف عند القبر(٣).

ب ـ ظهور التصوف وتفشيه في الأمة، حتى أصبح له مدارس يقوم الولاة برعايتها والإنفاق عليها، وبرز التصوف من خلال الخوانق، والرُبط(٤).

ج ـ ظهور التحاكم إلى غير شرع الله

وذلك أن التتار لما هجموا على العالم الإسلامي كان يحكمهم نظام وقانون

---

(١) وقبور أخرى، انظر فوات الوفيات ١/ ٢٤٣ـ٢٤٤ .

(٢) السلوك (ج١/ ق٢/ ٦٣٥)، وانظر (ج١/ ق٣/ ١٠٣٩) ـ الملاحق .

(٣) الخطط (٢/ ٣٨٠ـ٣٨١)، وكان الأمراء يحلفون من قبل عند القبة في المدرسة الصالحية، انظر الخطط (٢/ ٣٧٤).

(٤) الخوانق: جمع خانقاه وهي كلمة فارسية معناها بيت، ثم جُعلت عَلَماً على المكان الذي يُتعبد فيه .

والرُبط: جمع رباط وأصبح علماً يطلق على بيت الصوفية ومنزلهم .

راجع: الخطط (٢/ ٤١٤)، منادمة الأطلال (٢٧٢)، خطط دمشق (٣٨٩)، خطط الشام (٦/ ١٣٠ـ١٥٥).

وضعه زعيمهم جنيكزخان يسمىٰ «الياسا» أو «الياسق»، رتبَّ فيه أحكاماً وحدوداً وافق القليل منها الشريعة وخالفها أكثرها [١] .

د ـ انتشار الفرق :

ظهر في هذه الحقبة الزمنية من التاريخ الإسلامي فرق متعددة منها :

ـ الإسماعيلية الباطنية، وقد دكَّ آخر حصونهم الظاهر بيبرس .

ـ الشيعة الرافضة، وكان ظهورهم علىٰ يد الدولة العُبيدية، وآثارهم علىٰ مصر ظاهرة تتمثل في الشرك والخرافة والبناء علىٰ القبور، وإعانة التتار علىٰ قتال المسلمين[٢] .

ـ كما نجد أن المذهب السائد علىٰ مستوىٰ الدولة هو المذهب الأشعري [٣] .

٢ـ اسمه ونسبه:

محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز، ابن الشيخ عبدالله التُركماني، الفارقي[٤] ، ثم الدمشقي، الشافعي[٥]، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي، أو

---

(١) انظر تفصيل ذلك في البداية (١٣/ ١١٧ـ١٢١)، والخطط(٢/ ٢٢٠).

(٢) الفتاوىٰ (٢٨/ ٦٣٥)، الروض الزاهر ص٣٦٥ .

(٣) بسط ذلك في كتاب : ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (١/ ٤٩١).

(٤) الفارقي : نسبة إلىٰ ميّافارقين أشهر مدن ديار بكر، فهو تركماني فارقي الأصل ينتهي بالولاء إلىٰ بني تميم، وهذه البلدة الآن قرية في جنوب تركيا تسمىٰ «سافا».

انظر، معجم البلدان (٥/ ٢٣٥)، نزهة المشتاق (٢/ ٦٦٣) ، وكتاب عبدالستار ص ٢٧ .

(٥) هكذا ساق الذهبي اسمه حين ترجم لنفسه في معجم شيوخه (١/ ٢١) والمعجم المختص ص٩٧.

ابن الذهبي[(١)] ولد ثالث شهر ربيع الآخر سنة [٦٧٣هـ] في قرية كَفَرَ بَطْنا[(٢)].

٣ـ نشأته وأسْرته :

نشأ الإمام الذهبي في أسرة كريمة، من بيت علم وتُقىٰ.

ـ فجدّ أبيه قايماز ابن الشيخ عبدالله ، قال الذهبي : قال لي ابن عم والدي علي بن فارس النجار : تُوفي جَدّنا عن مائة وتسع سنين، وسماه الحاج قايماز، مات سنة إحدىٰ وستين [٦٦١] وقد أضرَّ ودخل في الهرم[(٢)].

ـ وجَدُّه عُثمان، ترجم له الذهبي فقال: عثمان بن قايماز.. الفارقي الدمشقي النّجار أبو أحمد فخر الدين، وقال عنه: رجل أمي حسن اليقين بالله. وقال: شهدتُ دفنه بسفح قاسِيون عُقيب الجمعة في سنة ثلاث وثمانين [٦٨٣][(٤)].

ـ أما والده: شهابُ الدين أحمد، فقد ولد سنة (٦٤١) تقريباً.

وعدل عن حرفة أبيه إلىٰ صنعة الذهب المدقوق، فبرع بها، وعُرف بالذهبي، قال ابنه أبو عبدالله الذهبي: وبرع في دَقِّ الذهب وحصّل منه ما اعتق منه خمس رقاب.. ، وطلب العلم، وسمع صحيح البخاري، وحج في أواخر عمره وكان

---

(١) الوصف: بالذهبي نسبة لأبيه أحمد ، الذي برع في صنعة الذهب، وكثيراً ما يعبر عن نفسه بقوله «ابن الذهبي» ويكتب هذه النسبة في مؤلفاته وإجازاته .
وقد جمع بعض أهل العلم أمثله لذلك من كتبه، انظر: أربع رسائل في علوم الحديث ص ٣٨-٤٢ وقاسم سعد في رسالته ص ١٠-١١ ، وعبدالستار الشيخ في كتابه ص ٣٠ .

(٢) قرية من قرىٰ غوطة دمشق الشرقية، وهي عامرة إلىٰ الآن، وتبعد عن دمشق بضعة كليومترات ، وبعض قرىٰ الغوطة تبدأ «بكفر» والكفر: القريه بالسريانية، انظر: غوطة دمشق لمحمد كرد علي ص ٧، ٢١.

(٣) انظر أهل المائة ص ١٤/أ ، معجم الشيوخ (١/ ٤٣٦) .

(٤) معجم الشيوخ (١/ ٤٣٦).

يقوم الليل. توفي سنة [٦٩٧هـ][١].

وكان أبوه قد تزوج من ابنة رجل موصلي الأصل عرف بغِناه، وهو علم الدين سِنْجر الذي قال فيه الذهبي: سِنْجر بن عبدالله الموصلي.. كان خيِّراً عاقلاً، مديراً للمناشير بديوان الجيش المنصوري. وكان يأخذ الذهبي معه إلى القلعة لسماع الأخبار..[٢].

فيظهر من تراجم أسلاف الذهبي أنهم كانوا أهل تقى وصلاح وعبادة.

ـ وكذلك البيئة التي نشأ بها فمثلاً:

ـ عَمّته ستُ الأهل بنت عثمان بن قايماز، وهي أمهُ من الرَّضاعة، أخذت الإجازة عن جماعة[٣].

ـ وخالهُ علي بن سِنْجر، سمع من جماعة من أهل العلم، وروى عنه الذهبي[٤].

ـ وزوج خالته فاطمة: أحمد بن عبد الغني الحَرَستاني، وكان حافظاً للقرآن كثير التلاوة..[٥].

ـ وأبوه من الرَّضاعة: إبراهيم بن داود العطار، كان له عناية بالعلم والرواية[٦].

---

(١) معجم الشيوخ (١/ ٧٥).
(٢) معجم الشيوخ (١/ ٢٧٥ـ٢٧٦).
(٣) معجم الشيوخ (١/ ٢٨٤ـ٢٨٥).
(٤) المعجم (٢/ ٢٧).
(٥) المعجم (١/ ٦٨ـ٦٩).
(٦) المعجم (١/ ١٣٦).

ـ وأخوه من الرَّضاعة: داود بن إبراهيم كان فقيهاً عالماً. .[(١)] .

ـ وأخوه الآخر: علي بن إبراهيم بن داود، العطار، ممن كتب واشتهر ذكره، قال الذهبي عنه: «انتفعت به، وأحسن إليَّ باستجازته لي كبارَ المشيخة»[(٢)] .

ومراد الذهبي أنه انتفع بهذه الإجازة لكونها في سنة مولده (٦٧٣هـ) فانتفع بجملة من المشيخة منهم من دمشق:

أحمد بن عبدالقادر العامري (م سنة ٦٧٣).

الحافظ: محمد بن علي الصابوني (م سنة ٦٨٠).

ومن حلب: أحمد بن محمد الحلبي (م سنة ٦٩٢).

ومن مكّة: محب الدين أحمد الطبري (م سنة٦٩٤) وغيرهم[(٣)] .

قال ابن حجر عن العطّار: «وهو الذي استجاز الذهبي سَنَةَ مولده فانتفع الذهبي بعد ذلك بهذه الإجازة انتفاعاً شديداً»[(٤)] .

ـ أما عن حياته في الصِغر، وشدّة حرصه على العلم، فيقول الذهبي عن مؤدبه علي بن محمد الحلبي: «كان من أحسن الناس خلقاً، وأبرّهم بتعليم الصبيان، أقمتُ في مكتبه أربعة أعوام، وتعلم عنه خلائق. .»[(٥)] .

ـ وتلقن القرآن من شيخه: مسعود بن عبدالله الأغزازي قال عنه: المقرئ

---

(١) المعجم (١/ ٢٣٦)، والمعجم المختص: ٩٤ .

(٢) المعجم (٢/ ٧)، والمعجم المختص (١٥٦ـ١٥٧).

(٣) مواضع تراجمهم في معجم الشيوخ مرتبة: ١/ ٦٩، ٢/ ٢٤٧، ٩٥١، ١/ ٥٠، وانظر كلمة ابن حجر في الدرر (٣/ ٣٣٦).

(٤) الدرر الكامنة (٣/ ٦)، والبدر الطالع (٢/ ١١٠) .

(٥) معجم الشيوخ (٢/ ٥٢).

الصالح، لقنني جميع القرآن ثم جَرّدت عليه نحواً من أربعين ختمة»[١].

ـ أسرته:

تزوج الذهبي بامرأة صالحة من أهل بلدته، أنجبت له عدة أولاد، وتُوفيت بعده بثماني سنوات.

قال ابن رافع في الوفيات سنة (٧٥٦هـ) «وفي ليلة الاثنين الثاني عشر من شوال منها: تُوفيت الشيخةُ الصالحة أم عبدالله ابنة محمد بن نصر الله بن عمر بن القمر من أهل كفر بطْنا ـ زوج شيخنا الحافظ الذهبي ـ بدمشق وصُلّي عليها من الغد»[٢].

وقد رُزق الذهبي بثلاثة أولاد، هم:

١ـ ابنته أمةُ العزيز أم سلمة، وهي أكبرهم، وقد أجاز لها غير واحد باستدعاء والدها[٣] وتزوجت في حياة أبيها، وأنجبت عبدالقادر بن محمد المشهور بابن القمر الدمشقي (م سنة ٨٠٣)[٤].

٢ـ ابنه: أبو الدرداء عبدالله، أسمَعه أبوه من خلق كثير..، مات سنة (٧٥٤هـ)[٥].

٣ـ ابنه شهابُ الدين: أبو هريرة عبدالرحمن: أصغر إخوته، وكان مُسندَ الشام في عصره، قال ابن حجر: أسمعه من عيسى المطعم، وابن الشيرازي.

---

(١) المعجم (٢/ ٣٣٩).

(٢) الوفيات (٢/ ١٨٨ـ١٨٩)، والدرر الكامنة (٣/ ٢٢٨).

(٣) انظر أمثلة لذلك في معجم الشيوخ (٢/ ٣٨٢)، و(٢/ ٢٠٤).

(٤) ذيول التذكرة ص ١٩١، وإنباء الغمر (٤/ ٢٩٠).

(٥) الدرر الكامنة (٢/ ٢٨٦).

وأهل عصره فأكثر عنهم . . وحدّث في غالب عُمره، وكان صبوراً على الإسماع، محباً لأهل الحديث والروايات . . وأجاز لي غير مرة، مات سنة (٧٩٩ هـ) [١].

٤ـ طلبهُ للعلم .

كان الإمام الذهبي مُولعاً بالعلم مُحبّاً له منذ صغره، فأخذ يتردد على مجالس الشيوخ، وحلقات المحدثين، قال في ترجمة شيخه: محمد بن عمر بن مكي الدمشقي: «وكان من أفراد الأذكياء، جلستُ إليه، وأول ما سمعتُ كلامَه في سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وسمعت منه في صحيح مسلم بدار الحديث» [٢].

وكان سماعه بذلك وهو ابن عشر سنين .

ـ ومن حرصه على تتبع الكتب النافعة في صغره ما ذكره في ترجمة علي بن المفضل الإسكندراني، قال: «له تصانيف مفيدة، رأيتُ له في سنةِ ستٍ وثمانين وستمائة كتاباً في الصيام بأسانيده . . »[٣].

ـ وفي سنة (٦٩٠هـ) وعُمر الذهبي سبع عشرة سنة، قدم إلى دمشق الفقيه المقرئ عزالدين الفاروثي، فخفَّ الذهبي إليه، وسلّم عليه وحدّثه . . [٤] إلى غيرها من الأمثلة[٥].

ـ وأما طلبه العلم، وسعيه للسماع من أعيان عصره بصورةٍ منهجية شاملة؛

---

(١) إنباء الغمر (٣/ ٣٥٠)، والمجمع المؤسس (٢/ ١٤٥) .

(٢) معجم الشيوخ (٢/ ٢٥٩).

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٩١).

(٤) معرفة القراء (٢/ ٦٩٢).

(٥) انظر معجم الشيوخ (١/ ٢٦٣، ٢/ ٣٥٤، ٣٩٦).

فقد كان عندما بلغ ثمانيةَ عشر عاماً .

قال في ترجمة محمد بن أحمد الرقي : «أحد من عُني بالسماع ودار على الرواة ورافقَ الطلبة . . . ، فصاحَبنَا من سنة إحدى وتسعين وستمائة ، وهو أسنُّ مني بسنوات»(١) وأجمعت المصادر على ذلك(٢) .

٥- رحلاتُه وشُيوخه.

كان الذهبي يتحسر على عدم الرحلة في طلب العلم إلى البلدان الأخرى لما لذلك من أهميةٍ بالغة في تحصيل علو الإسناد ، وقِدم السماع ولقاء الحفاظ والمذاكرة لهم ، والاستفادة منهم(٣) .

لكنَّ والده لم يشجعه عليها ، بل ربما منعه في بعض الأحايين ، فضنَّ الأب بابنه ، حباً له ومخافةً عليه ، وقد تحسرَّ الذهبي على تأخره في الرحلة ، بَيْدَ أنه أطاع أباه ، والتزم بما اشترطه وأوصاه به .

- قال في ترجمة عبدالرحمن بن عبداللطيف المقرئ (م سنة ٦٩٧هـ) :

«وانتهى إليه عُلو الإسناد ، وقد هممت بالرحلة إليه ، ثم تركته لمكان الوالد»(٤) .

- ثم سمح له أبوه بالسفر والرحلة عندما اشتدَّ عُوده وبلغ نحواً من عشرين سنة وذلك نحو سنة (٦٩٣)(٥) ، واشترط عليه ألا يغيب أكثر من أربعة أشهر .

---

(١) المعجم المختص : ٢١٧ .

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة (٣/ ٧٣) ، شذرات الذهب (٦/ ١٥٤) البدر الطالع (٢/ ١١٠) .

(٣) الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام ص ٨٧ .

(٤) المعجم (١/ ٣٦٦) ، ومعرفة القراء (٢/ ٦٩٥) ، و(٢/ ٦٨٩) .

(٥) انظر معرفة القراء (٢/ ٧٥٤) ت : رقم ٧٣٢ .

ـ جاء في ترجمة يحيىٰ بن أحمد الإسكندراني (م سنة ٧٠٥هـ) وقد وجد الذهبي صعوبة في القراءة عليه لصممه ، فخاف أن يضيع وقت الرحلة القصير دون كبيرة فائدة قال : «وكنت وعدتُ أبي وحلفت له أني لا أقيم في الرحلة أكثر من أربعة أشهر فخِفت أعُقَّه»(١) .

ويمكن تقسيم رحلاته إلىٰ عدة أماكن(٢) .

(أ) رحلاته داخل البلاد الشامية:

ففي دمشق وأحيائها والقرىٰ القريبة منها :

قرأ بقريته «كَفْر بطنا» علىٰ الحافظ أحمد بن أبي طالب الحجّار «صحيح البخاري»، وعلىٰ عبدالحميد بن عبدالرحيم، وعلىٰ علي بن محمد بن عمر الأزدي ، وتقي الدين علي بن عبدالكافي السبكي ، وغيرهم .

وأخذ بدمشق عن كثيرين منهم :

أبو حفص عمر بن عبدالمنعم ابن القوّاس ، وأبو الحسين علي بن محمد اليُونيني ، وأحمد بن عبدالرحمن الحسيني ، ويوسف بن أحمد الغُسولي ، وغيرهم .

وبجبل قاسِيون من جماعة منهم : إسماعيل بن عبدالرحمن ابن المنادي ، وأبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر ، وزينب بنت عبدالله الصالحية .

---

(١) معرفة القراء (٢/ ٦٩٨) .

(٢) من كتاب د. بشار ، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص٨٨ ، وعبدالستار الشيخ «الحافظ الذهبي » ص ٤٨ ، وسوف أختصر أسماء البلدان مع عدم التفصيل في شيوخه لكونه مفصلاً في المصادر السابقة .

وطاف في كثير من مدن سُورية وقُراها :

فأخذ ببُصرىٰ عن الفقيه عبدالغني بن منصور الحراني . وبمدينة حمص أخذ عن خطيبها علي بن عبدالله القيسي .

وسمع بمدينة حماة : من عبدالعزيز بن عمر الحموي ، والعلامة عبدالعزيز بن محمد الحلبي ، وغيرهم ، ورحل برفقة والده فأخذ عن جملة من أعيانها : وفي مقدمتهم سِنقر بن عبدالله ، وعبدالله بن محمد بن عبدالقادر .

ـ ورحل إلىٰ بعلبك مرتين سنتي (٦٩٣هـ) ، و(٧٠٧هـ) .

وسمع وقرأ في رحلتيه علىٰ كثيرين منهم : تاج الدين عبدالخالق بن عبدالسلام البعلبكي ، وموفق الدين محمد بن علي النصيبي ، وموسىٰ بن عبدالعزيز ، وغيرهم .

وفي طرابلس قرأ وسمع من جماعة منهم : إبراهيم بن بركات ، ومن علي بن محمد بن سليمان ، وغيرهم .

بـ رحلته إلىٰ الديار المصرية :

رحل الإمام الذهبي إلىٰ مصر سنة (٦٩٥هـ) وكان رفيقه في الرحلة داود بن إبراهيم العطار وهو أخوه من الرضاع .

فسمع من الحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن الظاهري ، ومن العالم أحمد بن إسحاق الأبرقوهي ـ وقد أكثر عنه ـ ومن الحافظ عبدالمؤمن الدِّمياطي ، وغيرهم كثير .

جـ ـ رحلته إلىٰ الديار المقدسة للحج .

توفي والد الذهبي في سنة (٦٩٧هـ) وفي السنة التالية (٦٩٨هـ) رحل للحج ،

وكانت له في هذه الرحلة رفقة من العلماء وطلبة العلم، فسمع بالمدن والأماكن المقدسة، وبعدد من البلدان التي مرَّ بها من ذلك:

ـ في مكة أخذ عن إمام المقام: إبراهيم بن محمد الطبري، والمحدث عثمان التَّوزري، وسمع بالمدينة من عمر بن العباس الدمشقي، ومن محمد بن عبدالولي[١].

ـ وهكذا فإن الإمام الذهبي قد رحلَ وجالَ في كثير من بلدان الديار الشامية، والمصرية، والحجازية، وسمع بأكثر من أربعين بلداً[٢].

فسمع ما لا يحصىٰ كثرة من الكتب الكبار، والأجزاء الصغار، والمجاميع والفوائد والمعاجم والمشيخات..[٣].

ـ كما أخذ الإمام الذهبي عن عددٍ كبير من النساء، مثل:

خديجة بنت يوسف البغدادية، وزينب بنت أحمد المقدسية، وفاطمة بنت إبراهيم البعلبلكي، وغيرهن[٤].

ـ ولم يكتف رحمه الله بالأخذ عن الشيوخ والمشاهير ممن هم أكبر منه سناً، بل اتصل بمن هم مثل سنه أو أكبر قليلاً، أو أصغر قليلاً، من ذلك:

ـ أبو الحجاج المِزي: يوسف بن عبدالرحمن الدمشقي المتوفىٰ سنة (٧٤٢ هـ).

ـ وشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيميّة المتوفىٰ سنة (٧٢٨ هـ).

ـ علم الدين البرزالي: القاسم بن محمد الدمشقي المتوفىٰ سنة (٧٣٩ هـ).

---

(١) راجع كتاب عبدالستار الشيخ: ص ٦٠.

(٢) السير (١٦/ ٤٠١).

(٣) انظر سردها في كتاب عبدالستار: ص ٦٥.

(٤) انظر كتاب عبدالستار: ص ٨٣.

ومن أقرانه:

أحمد بن يعقوب ابن الصابوني المتوفى سنة (٧٣١هـ).

تقي الدين السبكي: علي بن عبدالكافي السبكي المتوفى سنة (٧٥٦هـ).

ابن القيم: محمد بن أبي بكر الدمشقي المتوفى سنة (٧٥١هـ)، وغيرهم[١].

٦ـ العلومُ التي بَرَعَ فيها:

بدأ الإمام الذهبي يعتني بطلب العلم حينما بلغ الثامنة عشرة من عمره، وتوجهت همته إلى ثلاثة علوم: القراءات، الحديث، التاريخ، غير أنه له مشاركة في علوم أخرى.

(أ) القراءات:

اهتم الذهبي بقراءة القرآن الكريم، والعناية بدراسة علم القراءات، فأخذ ذلك عن كبار أئمة هذا الفن، وعلى رأسهم شيخ القراء إبراهيم بن داود الفاضلي، الذي صَحِبَ شيخَ قُراء زمانه: علمُ الدين السخاوي (سنة ٦٤٣هـ).

قرأ الذهبي على الشيخ الفاضلي نحواً من ثلث القرآن، ومرض الشيخ الفاضلي واشتدَّ مرضه فتوفي سنة (٦٩٢هـ)، وبقيت قراءة الذهبي ناقصة إلى أن أكملها على أحد تلاميذ السخاوي وهو محمد بن عبدالعزيز الدمياطي (م سنة ٦٩٣)[٢].

---

(١) راجع مواضع تراجمهم حسب ورودهم:
معجم الشيوخ (٢/ ٣٨٩, ١/ ٥٦, ٢/ ١١٥)، المعجم المختص (٤٦, ١٦٦, ٢٦٩). وللتفصيل في كتاب عبدالستار ص٨٤.

(٢) معرفة القراء (٢/ ٧٠٨ـ٧٠٩)، معجم الشيوخ (١/ ١٣٥) و (٢/ ٢١٨).

كما أنه قرأ على جملةٍ كبيرة من علماء القراءات، وأجازوا له القراءة بالروايات . . وما لبث الذهبي أن أصبح على معرفة جيدة بالقراءات وأصولها ومسائلها وهو فتى لم يتعدَّ العشرين(١) .

قال في ترجمة القاضي شهاب الدين محمد بن أحمد الخُويي (م سنة٦٩٣هـ) : « جلست بين يديه، وسألني عن غيرما مسألة من القراءات ، فمنّ الله وأجبتهُ، وشهد من أجازني من الحاضرين، وأجاز لي مروياته»(٢) .

ـ وهذه البراعة جعلت شيخه الحافظ محمد بن عبدالعزيز الدمياطي ـوهو من المقرئين المجودين يتنازل له عن حلقته بالجامع الأموي سنة (٦٩٢ ـ٦٩٣هـ) حينما أصابه المرض(٣) .

ب ـ الحديث :

وفي الوقت نفسه كان الذهبي، وهو في الثامنة عشرة من عمره قد مال إلى سماع الحديث واعتنى به عناية فائقة، وبدت على شيخنا منذ صغره أمارات التفوق مما حدا برفيقه وشيخه الحافظ البرزالي أن يحثه على طلب الحديث والعناية به، قال الذهبي عنه: « وهو الذي حببَّ إليَّ طلب الحديث، فإنه رأى خطي فقال: خطك يُشبه خط المحدّثين، فأثر قوله فيَّ وسمعت منه وتخرجت به في أشياء»(٤) .

وانطلق في هذا العلم حتى طغى على كل تفكيره، واستغرق كل حياته بعد

(١) رونق الألفاظ ص١٨٠ مخطوط.

(٢) معجم الشيوخ (٢/ ١٤٤)، والمعجم المختص: ص٩٣ .

(٣) انظر خبر توليه المناصب في معجم الشيوخ (٢/ ٢١٨)، ومعرفة القراء (٢/ ٧٥٤) .

(٤) ذيل تاريخ الإسلام للذهبي ص ١٠٤/أ، فوات الوفيات (٣/ ١٩٧ـ١٩٨)، الدرر (٣/ ٢٣٨ـ٢٣٩).

ذلك، فسمع ما لا يحصىٰ كثرةً من الكتب والأجزاء، ورحل الرحلات الواسعة، يغتنم كل سانحة، ويستفيد من كل ما يلقاه .

ـ كما نبغ في معرفة الرجال جرحاً وتعديلاً، ونقد الأسانيد، فجرّح وعدّل، وصححّ وعللّ، واستدرك وأفاد وانتقىٰ [١] حتىٰ دخل في كل باب من أبواب علم الحديث [٢] .

وقد وصفه السبكي بأنه شيخ الجرح والتعديل، [٣]، وقال ابن حجر بأنه من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال[٤] .

وقال السيوطي : «والذي أقوله إن المحدثين عيالٌ الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث علىٰ أربعة . . ذكر منهم الذهبي[٥] .

وقال ابن ناصرالدين : «إمام التعديل والتجريح» وأنه «آية في نقد الرجال، عمدة في الجرح والتعديل» [٦] .

جـ ـ التاريخ

يرتبط علم التاريخ بعلم الحديث والرجال الذي ملأ قلب الإمام الذهبي، ويظهر ذلك بجلاء في اعتناء الذهبي بعلم الرِّجال اطلاعاً واختصاراً وتصنيفاً .

وقد حُبب إليه علم التاريخ بفنونه ؛ لارتباطه بتكوينه الفكري والعقدي من

---

(١) ذيل التذكرة للحسيني ص٣٥، وذيل العبر ص ٢٦٨ .

(٢) انظر مصنفاته في الحديث وعلومه .

(٣) طبقات الشافعية (٩/ ١٠١) .

(٤) نزهة النظر ص ٧٣ .

(٥) ذيل التذكرة ص ٣٤٨ .

(٦) الرد الوافر : ٤٩، ٦٧ .

حـيث إعظامـه للنبيﷺ وإجـلاله للصـحـابة حـملة السنة من بعـده، ثم لتـأثره بمجريات الأحداث التي جرت على الأمة الإسلامية على مدى سبعة قرون .

لذا تراه شـديد الاعتناء بتاريخ تلك الحقبة التاريخية، وترجمة الأعـلام الذين كان لهم الدور الأكبر في صناعة الأحداث [١] .

وإنك لتقف معجباً حائراً أمام اطلاعاته الواسعة وقراءاته الشاملة التي اعتمد عليها في تصنيف كُتبه [٢] .

وخلّف الذهبي في هذا المجال تراثاً ضخماً قيماً نافعاً [٣] .

يقول الدكتور بشار عواد:

«ومما يثير الانتباه أن مختصرات الذهبي لم تكن اختصارات عادية يغلب عليها الجمود والنقل، بل إن المطلع عليها، الدارس لها بروّية وإمعان يجد فيها إضافاتٍ كثيرة، وتعليقات نفيسة، واستدراكات بارعة، وتصويبات لمؤلف الأصل إذا شعر بوهمه أو غلطه، ومقارنات تدل على معرفته وتبحره في الكتاب المختَصر؛ فهو اختصارٌ مع سد نقصٍ وتحقيقٍ ونقد وتعليق. . » [٤] .

٧ـ مناصبهُ:

براعة الذهبي في علوم الحديث، وبخاصة الحديث وفنونه، ثم بدايته المبكرة في التأليف، وآثاره الكثيرة الماتعة، مع نبوغه المبكر، وذكائه الباهر، كل ذلك

---

(١) كتاب عبدالستار «الحافظ الذهبي» ص ١٤٥ بنحوه .

(٢) انظر مثلاً جملة من الكتب التي اعتمدها في كتابه «تاريخ الإسلام» ص (١٢ـ١٦) ـ السيرة النبوية ـ.

(٣) انظر : مصنفاته ص ٦٥ .

(٤) الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص ١١١ .

جعل نجمه يعلو ويتألق، فانتشر ذكره وذاع صيته، وطارت مصنفاته في الآفاق، وعرف مكانته القريب والبعيد .

وهذه الشهرة العالية جعلت إمامنا يتبوّأ مناصب علمية عليّه، فأصبح واحداً من أعلام التدريس في الديار الشامية، وقد كانت المدارس لا يتولىٰ رئاستها إلا من يُجمع عليه علماء الأمة وقُضاتها وحُكامها [١] .

وقد تولىٰ الذهبي ثلاثة مناصب :

أولاً: الإقراء:

قد سبق الكلام علىٰ تقدم الإمام أبي عبدالله في هذا الفن في مرحلة مبكرة من حياته، فكان أول منصب علمي يتولاه هو تصدره حلقه الإقراء في الجامع الأموي، عِوضًا عن شيخه شمس الدين الدِّمياطي، وذلك في أوائل سنة (٦٩٣هـ) [٢]، وعُمر إمامنا قريب من عشرين سنة، وبقي فيه أقل من سنة، حيث استولىٰ عليه في غيبته أحد المقرئين كما ذكر ذلك في بعض كتبه[٣] .

ثانياً: الخطابة:

وفي سنة (٧٠٣هـ) وحين بلغ الذهبي الثلاثين من عمره تولىٰ الخطابة بمسجد قريته «كَفْر بَطْنَا» وسكن فيها [٤] وظل مقيماً بها مدة طويلة حتىٰ سنة (٧١٨هـ) .

وفي هذه القرية الهادئة ألفَّ الذهبي خِيرة كُتبه .

---

(١) كتاب عبدالستار ص٢٦٥ .

(٢) معجم الشيوخ (٢/ ٢١٨). ومعرفة القراء (٢/ ٧٠٩).

(٣) معرفة القراء (٢/ ٧٥٣-٧٥٤).

(٤) ذيل العبر (٤/ ١٤٨)، البداية (١٤/ ٢٨).

ثالثاً: مشيخةُ دُورِ الحديث.

لكل دار حديث شيخ يرأسها، وعندما يشغر هذا المنصب الرفيع ينظر القائمون بالأمر، والعلماء، والمحدِّثون من يصلح لهذا المنصب فيخلف الشيخ المُتوفى، فمن وجدوه أهلاً لذلك نصبوه، وأسندوا مشيخة الدار إليه .

والإمام الذهبي قد تولى جملة من دور الحديث وإليك بيانها :

- في شوال من سنة (٧١٨هـ) توفي الشيخ كمال الدين أحمد بن محمد بن الشريشي شيخ دار الحديث بتربة أم الصالح(١)، وكانت هذه الدار من أكبر دور الحديث في دمشق فتولاها الذهبي بعدَه(٢).

وترك الذهبي السكن في قريته «كَفْر بطنا» واتخذ في هذه المدرسة سكناً له، ثم مات فيها بعد ذلك .

- وفي سنة (٧٢٩هـ) تُوفي الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى الحلبي وكان شيخ دار الحديث الظاهرية(٣)، وبعد وفاته تولاها الذّهبي ونَزَلَ عن خطابة كفر بطنا(٤).

- وفي سنة (٧٣٩هـ) توفي الحافظ علم الدين البِرزالي، شيخ الذهبي ورفيقه

---

(١) الدارس (١/ ٣١٦)، نسبة للملك الصالح إسماعيل، وقد بقيت آثار وأطلال منها، انظر منادمة الأطلال ص ١١٠ .

(٢) البداية (١٤/ ٨٨)، والدارس (١/ ٣٢٥)، والقلائد الجوهرية (١/ ١٥٠) .

(٣) أسسها الملك الظاهر بيبرس سنة (٦٧٦هـ) ولم يبق من البناء القديم إلا الواجهة والقُبة وما حولهما، وهي مقر المكتبة الظاهرية قبل نقلها .

انظر: منادمة الأطلال ص ١١٩، وخطط دمشق ص ١٣٥، والدارس ١/ ٣٤٨-٣٤٩ .

(٤) البداية (١٤/ ١٤٣)، والدارس (١/ ٢١٠)، ٣٥٨) .

فتولى الذهبي تدريس الحديث بالمدرسة النّفيسية وإمامتها عِوضاً عن البِرزالي[(١)] .

ـ وفي نفس السنة أيضاً ـ (٧٣٩هـ)، كَمُلَ تعمير دار الحديث والقرآن التنكزية[(٢)] وباشر الذهبي مشيخة الحديث بها[(٣)] .

ـ كذلك تولى دار الحديث الفاضِلية[(٤)] .

ـ وتولى دار الحديث العُرْويّة، بمشهد عروة بالجانب الشرقي من صحن الجامع الأموي[(٥)] .

وهكذا تُولى الذهبي كبريات دور الحديث بدمشق في أيامه لما وصل إليه من المعرفة الواسعة في هذا الفن، وحينما توفي سنة (٧٤٨هـ) كان يتولّى تدريس الحديث في خمسة أماكن :

(دار الحديث العروية)، (دار الحديث النفيسية)، (دار الحديث التنكزية) ، (دار الحديث الفاضلية)، (تربة أم الصالح)[(٦)] .

---

(١) الوافي (٢/ ١٦٦)، الدارس (١/ ٧٩)، والدار نسبة إلى موقِفها، الرئيس نفيس الدين إسماعيل الحراني، ومكانها معروف الآن، انظر منادمة الأطلال ٦٠، خطط دمشق ص ٨٩.

(٢) منسوبة إلى الأمير تنكز نائب السلطنة بالشام المتوفى سنة (٧٤١هـ) .

(٣) البداية (١٤/ ١٨٤)، ذيل العبر (٢٧٦)، والمدرسة لا تزال قائمة إلى اليوم وجُعلت مدرسة خاصة بالأطفال، انظر منادمة الأطلال (٦٤)، خطط دمشق (٦١ـ٦٣).

(٤) نسبة إلى مؤسسها القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي العسقلاني، وزير صلاح الدين، والآن لا أثر للمدرسة فقد تحولت إلى بُيوت للسُكنى .

انظر : الدارس (١/ ٨٩ـ٩٠ , ٩٤) منادمة الأطلال (٤٨)، وخطط دمشق (٨٤).

(٥) منسوبة إلى شرف الدين محمد بن عروة الموصلي المتوفى سنة (٦٢٠هـ) .

انظر الدارس : (١/ ٨٢) ومنادمة الأطلال (٤٧)، وخطط دمشق (٨٢) .

(٦) كتاب بشار عواد ص (١٠٩ـ١١٠).

٨- عقِيدُته(*):

الإمام الذهبي أحد أئمة السُنة والحديث، وقد سار على منهجهم في مسائل العقيدة، وانتصر لهم، ودعا لالتزام طريقهم، وقد ألفَّ المصنفات المتنوعة في مسائل مهمة في العقيدة(١)، كما يمكن استقراء منهجه في العقيدة من خلال مصنفاته الأخرى التي يُورد فيها أقواله وآراءه، ويمكن عرض بعض جوانب عقيدته بالفقرات التالية:-

- الإمام الذهبي التزم الكتابَ والسُنة قولاً وعملاً.

قال رحمه الله: «وكل من لم يزُمَّ نفسَه في تعبده وأوراده بالسُنة النبوية يندم، ويترهب ويسوء مِزاجه، ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه الرؤف الرحيم بالمؤمنين، الحريص على نفعهم، وما زال ﷺ معلماً للأمة أفضل الأعمال..»(٢).

- ويعد الكتاب والسنة من أصولُ دين الإسلام(٣).

ويقول: «.. نسألُ اللهَ عِلمًا نافعاً، تدري ما العلم النافع؟ هو ما نَزَلَ به القرآن وفسرّه الرسول ﷺ قولاً وفعلاً ولم يأت نهيٌ عنه، قال عليه السلام: «من رغب عن سنتي، فليس مني»(٤).

---

* استفدتُ في كتابة هذا المبحث من رسالة الشيخ سعيد الزهراني «منهج الإمام الذهبي في العقيدة» رسالة ماجستير، في جامعة الإمام، قسم العقيدة ١٤١١هـ، لم تطبع.

(١) راجع فصل: مؤلفاته.

(٢) السير (٣/ ٨٥-٨٦)، وانظر السير: (٢١/ ٤٦٤) قال الجوهري: وزِمامُ النعل: ما يُشدُّ فيه الشِسع تقول: زممت النعل. وزممت البعير: خطَمته (الصحاح ٥/ ١٩٤٤).

(٣) بيان زغل العلم: (٢١-٢٢).

(٤) السير: (١٩/ ٣٤٠).

- أما اعتقاده في أصول الديانة .

فقال : «يكفي المسلم في الإيمان أن يؤمن بالله وملائكته وكُتبه ورُسله والقدر خيره وشره، والبعث بعد الموت، وأن الله ليس كمثله شيء أصلاً، وأن ما ورد من صفاته المقدسة حق، يُمر كما جاء، وأن القرآنَ كلامُ الله وتنزيله، وأنه غير مخلوق، إلى أمثال ذلك مما أجمعت عليه الأمة ، ولا عبرة بمن شذّ منهم . . »(١) .

- ومن اعتقاده إثبات ما دلّ عليه القرآن والسنة من إثبات صفة العُلو ولوازم هذه الصفة مثل: الاستواء، والنزول، والرؤية(٢) .

ومذهبه في آيات الصفات على طريقة السلف: تُمر كما جاءت من غير تحريفٍ ولا تشبيهٍ ولا تكييف.

يقول في ذلك: «كمال التنزيه تعظيم الرب عز وجل، ونعته بما وصف به نفسه»(٣) .

وهو يعذرُ من تأوّل الصفات وردَّ بعضها بعد بذل جُهده في تطلّب الحق، ولا يحكم بكفره، مع كونه مقصراً(٤) .

- كما أنه يذم التشبيه في آيات الصفات، أو تحريفها عن معناها بالمجاز وغيره يقول «إن من تأوّل سائر الصفات ، وحَمَلَ ما ورد منها على مجاز الكلام؛ أداه

---

(١) السير (١٩/ ٣٤٦)، ورسالة في طلب العلم وأقسامه ص ٢١٣ .

(٢) سيأتي عرض هذه المسائل عند دراسة مسائل كتاب العلو ص .

(٣) السير (٢١/ ٤٦٥)، وراجع: العلو (١/ ١٧٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٧٨)، والسير (١٧/ ٥٤٧, ٥٥٩، و١٩/ ٤٤٩) .

(٤) راجع السير (٢٢/ ١٧١-١٧٢)

ذلك السلب إلىٰ تعطيل الرب . . »[١] .

وعلّق علىٰ قول الإمام نعيم بن حماد «منَ شّبهَ اللهَ بخلقه . . » .

«قلت : هذا الكلام حقٌ، نعـوذُ بـالله من التـشـبـيـه ومن إنكار أحـاديثِ الصفات»[٢] .

ـ ومن عـقـيـدته في باب الإيمان قـولهُ : «والذي صحَّ عن السلف أن الإيمان ذُو شُعبٍ وهو قولٌ وعملٌ، ويزيدُ وينقص»[٣] .

وهو أيضـاً لا يسلبُ أهلَ الإيمان إيمانَهم لزلـةٍ وقعوا فيهـا ، ولا يُعطيهم الإيمان الكامل[٤] .

ـ ومن جوانب عقيدته السلفية :

إثباته للصفات الخبرية الذاتية الواردة في كتاب الله تعالىٰ ، وسنة رسولهﷺمن مثل :

اليدين[٥]، الوجه[٦]، القدم[٧]، الساق، الأصابع[٨] .

---

(١) العلو رقم (٥٣١) ، ترجمة ـ ابن عبدالبر ـ والأربعين ص ١٥٠ .

(٢) السير (١٠/ ٦١٠ـ٦١١)، وراجع : السير (١٣/ ٢٩٩ـ٣٠٠)، والتذكرة ٣/ ٩٣٩ . وكتاب عبدالستار الشيخ ص ٢٩٣ .

(٣) السير (١١/ ٣٦٣)، وراجع : السير (١١/ ٢٩٠)،(١٢/ ٦٣٠)، (١٤/ ٣٩)،(٢/ ٤١٩)، (١٧/ ٥٤٧).

(٤) الميزان (٣/ ٣٩).

(٥) الأربعين : (١٠٤) .

(٦) الأربعين : (١٢١).

(٧) الأربعين : (١٢٤).

(٨) الأربعين (١٢٨ ، ١٣٢).

ويُثبت الصفات الفِعلية :

مثل : الاستواء والنزول [١] والمجيء والإتيان [٢] .

كما أنه يثبت المعية لله تعالىٰ[٣] .

وفي باب النبوة نجد إثباته لنبوة النبي ﷺ وإنكاره علىٰ من نفاها [٤] وله مباحث في فروعها[٥] .

وفي باب الصحابة يذكرُ معتقدَ أهلِ السُنة من الترضي عليهم، وذكر محاسنهم وعدالتهم، ومآثرهم الحميدة في الدين، وترتيبهم بدءاً بالخلفاء الراشدين :

قال : «الصحابة كلهم عدول»[٦] .

وينكر من سبَّهم ويعده من الكبائر[٧] .

ويأمُر ـ كما هو معتقد أهل السنة ـ بالكفِّ عما شَجَرَ بينهم[٨] .

وفي باب ذم البدع والمبتدعة، والتحذير من طرائقهم ومصنفاتهم، له الأقوال

---

(١) الأربعين : (٧٨ , ٩٩)، وسيأتي تفصيلها في مبحث الدراسة .

(٢) الأربعين : (١٣٦) .

(٣) الأربعين : (٩٥) .

(٤) السيرة النبوية : ص ٤٠٨ .

(٥) راجع رسالة الشيخ سعيد الزهراني ص ٢٤٠ .

(٦) انظر : السير ٢/ ٦٠٨، ومعرفة الرواة ص ٣٦ .
وراجع السير (١/ ١٤٠ـ١٤١، ١٨٨)، (٦/ ٢٥٥)، (٨/ ٤٤٨)، (١٠/ ٩٢ـ٩٣)، (١٤/ ٥١١)، (١٦/ ٤٥٧ـ٤٥٨) .

(٧) انظر : السير ٦/ ٢٢٥ , ٢٦٠ , ٧/ ٣٧٠ .

(٨) انظر : السير (٣/ ٣٩ , ٢٧٩ , ٥ , ٣٧٤ , ٧/ ٣٧٠ , ٨/ ٢٠٩، ١٠/ ٩٢، ١٧/ ٥٩٠) .

المبثوثة في الرواة، كما هو مُسطّر مُدّون [١] .

ونجده يُحذر من الفِرق المشهورة مثل :

الخوارج[٢] ويذم مذهبهم في تكفير فاعل الكبيرة[٣] .

والرافضة[٤] . والجهمية والمعتزلة [٥] والصوفية [٦]وفرق أخرىٰ[٧] .

كما حثَّ علىٰ تجنب علم الكلام، وفلسفة اليونان، وحذَّر من العلوم المردية جميعاً. وبين كمال الدين وعدم الحاجة إلىٰ الابتداع .

يقول «إن من البلاء أن تعرفَ ما كنتَ تُنكر، وتنكَر ما كنت تعرف، وتقدّم عقول الفلاسفة، ويعزل منقولُ أتباع الرسل، ويُمارىٰ في القرآن، ويُتبرم بالسُنن والآثار، وتقع الحيرة ، فالفرارَ قبل حلول الدمار، وإياك ومُضلات الأهواء ومجاراةِ العُقول، ومن يعتصم بالله فقد هُدي إلىٰ صراط مستقيم »[٨] .

---

(١) راجع : رسالة الشيخ سعيد ص ٤١٢، وكتاب عبدالستار ص ٣٠٥-٣٠٦ . وكتابه «التمسك بالسنن وذم البدع» نشرة د . محمد باكريم في مجلة الجامعة الإسلامية، عدد ١٠٣/١٤١٦هـ من ص٩٣-١٣٠ .

(٢) رسالة الشيخ سعيد ص ٤٤٦ .

(٣) كتاب الكبائر ص ٥٣-٥٤ ، ٢١١ .

(٤) راجع الهامش «٦ نفس الصفحة » ففيه ذم لهم ولمنهجهم .

(٥) رسالة الشيخ سعيد ص ٤٧٦ , ٤٨٠ .

(٦) انظر : تاريخ الإسلام ص ٤٢٤-٤٢٥، وفيات سنة ٦١١-٦٢٠ ، السير (١٢/ ٩٠-٩١) ، و(١٥/ ٣٩٣، ٤١٠)، (١٧/ ٢٥٢)، ٣٩١ , ٥٧٦-٥٧٧-) مهم (٢٣/ ٣٠٣) ورسالة الشيخ سعيد: ٤٩١ .

(٧) انظر : رسالة التمسك بالسنن ص ١٠٤-١٠٥ .

(٨) تذكرة الحفاظ (١/ ٣٢٩، وراجع رسالة في طلب العلم ص ٢٠٣ . وكتاب بيان زغل العلم (٢٥، ٢٦) ، والسير (٨/ ٥٣٩)، والميزان (١/ ٢١٩) .

ـ هذه بعض جوانب عقيدة الإمام الذهبي على وجه الاختصار، وهي تُظهرُ أنه يسير على سَنَنَ أئمة الهُدى من أهل القرون الفاضلة.

ومما انتُقد عليه وبَرَزَ في بعض ثنايا كُتبه رحمه الله ما يتعلق بالدعاء عند قبور الأنبياء والصالحين، فهو يرى أن الدعاء عندها مستجاب(١) ويميل إلى جواز شد الرحل إلى قبره ﷺ وتقبيله .. ونحو ذلك(٢) ولا شك أن هذا أمرٌ مبتدع ولا يجوز، وليس له أصل في كتاب الله، ولا سنة رسوله، ولا قاله أحد من الصحابة، ولا أحدٌ من أئمة المسلمين(٣).

ـ ومع ذم الإمام الذهبي للصوفية، وطرقهم وعباداتهم، انتُقدعليه لِبسُه خرقة الصوفية كما ذكر عن نفسه(٤) مع كونها مبتدعة ولم يثبت فيها حديث صحيح(٥).

٩ـ تلاميذه

تبوأ الإمام الذهبي مكانةً عالية في عصره بين أشياخه وأقرانه، ومما زاد أمره شُهرةً، وذكره علواً، توليه تدريس الحديث وعلومه في كُبريات مدارس الحديث في وقته، فأتاحت له هذه المناصب أن تدْرُسَ عليه مئات الطلبة، قال تلميذه الحسيني: «وحمل عنه الكتاب والسنة خلائق»(٦).

---

(١) السير (١٠/ ١٠٧، (١٧/ ٧٧).

(٢) انظر السير (٤/ ٤٨٤ـ٤٨٥)، ومعجم الشيوخ (٧٣ـ٧٤)، (٢/ ٣٠٨)، ثم في موضع آخر حكى الخلاف، انظر: السير (٩/ ٣٦٨).

(٣) انظر الفتاوى (٢٧/ ١١٥ـ١١٧).

(٤) السير (٢٢/ ٣٧٧)، وأشار لذلك السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٣٣١.

(٥) انظر المقاصد الحسنة ح ٨٥٢.

(٦) ذيل التذكرة ص ٣٦.

فمن تلاميذه ـ باختصار ـ:

ـ الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد المقدسي، المتوفى سنة (٧٦٥هـ).

ـ الإمام الفقيه أحمد بن محمد العلائي، المتوفى سنة (٧٤٥هـ).

ـ المؤرخ، المفسر، إسماعيل بن عمر بن كثير، الدمشقي المتوفى سنة (٧٧٤هـ).

ـ الحافظ عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي المتوفى سنة (٧٧١هـ)[١] وغيرهم[٢].

١٠ـ مكانتهُ العِلمية، والثناءُ عليه:

تبوأ الحافظ الذهبي مكانةً رفيعة عند المحدثين والمؤرخين، واعتمدوا على آثاره واستشهدوا بآرائه، وعضدوا مباحثهم ببحوثه وأقواله، وتفاخر الناس بالانتساب إليه لجلالته وعلو شأنه حتى إذا أرادوا امتداح أحد كبار العلماء في عصرٍ مَّا وصفوهُ بأنه ذهبيُّ ذلك العصر[٣].

وقد اعتُبر الذهبي أحد أربعة حُفاظ كبار تعاصروا. فلما سُئل الحافظ الحُسيني عن أحفظ من لقي: ذَكَرَ المِزي، والذهبي، والسُبكي، والعلائي..[٤].

وقال: «والذهبي وهو أحفظهم للمتون وأعلمهم بالتاريخ».

---

(١) مواضع تراجمهم مرتبة كما في الأصل في: ذيل التذكرة (١٤٨/ ١٤٩)، المعجم المختص: (٣٤, ٣٥، ٧٤، ٧٥، ١٥٢).

(٢) راجع كتاب عبدالستار، ص ٣٢٧.

(٣) كما فعل السيوطي في نظم العقيان، في ترجمة ابن حجر ص ٤٥.

(٤) الجواهر والدرر للسخاوي ١/ ٤٠.

وهذه المنزلة الرفيعة للذهبي دفعت الحافظ ابن حجر أن يشربَ ماءَ زمزم لينالَ مرتبة الذهبي في العلم والرسوخ فيه، قال رحمه الله: «شربتُ ماءَ زمزم لثلاثٍ .. أحدُها: أن أنالَ مرتبة الحافظ الذهبي، فوجدتُ بحمد الله أثرَ ذلك ..»[(١)].

الثناءُ عليه:

وصفه شيخه علم الدين البرزالي بقوله: «رجلٌ فاضل، صحيحُ الذِّهن، اشتغلَ ورحلَ وكتب الكثير ..»[(٢)].

وقال ابن رافع: «وكان صالحاً خيّراً، له قيامٌ بليلٍ، وعبادةٌ، وتلاوةٌ، وبِرٌّ وصدقةٌ ..»[(٣)].

وقال تلميذه السُبكي: «شيخُنا وأستاذنا الإمام، الحافظ، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي، وقال أيضاً: «إمامُ الوجودُ حِفظاً، وذهبُ العصر معنىً ولفظاً، وشيخ الجرح والتعديل»[(٤)].

وقال تلميذهُ الحُسيني: «الشيخ الإمام العلامة، شيخُ المحدثين، قُدوة الحفاظ والقُراء، محدّث الشام ومؤرخه»، وقال: «وكان أحد الأذكياء المعدودين، والحفاظ المبرزين»[(٥)]

وقال ابن كثير: «الشيخُ الحافظ الكبير .. وقد خُتم به شُيوخ الحديث وحُفاظه رحمه الله»[(٦)].

---

(١) ذكر ذلك ابن حجر في جزء له في فضل ماء زمزم ص ١٩١-١٩٢ وانظر الجواهر والدرر (١/ ١٠٦-١٠٧)، ذيل التذكرة: ص ٣٤٨.

(٢) رونق الألفاظ ص ١٨٠.

(٣) الوفيات (٢/ ٥٦).

(٤) طبقات الشافعية (٩/ ١٠٠-١٠١). ومعيد النعم ص٨٧. وانظر الطبقات (١٠/ ٢٢٠).

(٥) ذيل التذكرة: ٣٤، ٣٦.

(٦) البداية (١٤/ ٢٢٥).

وقال الصفدي في الثناء عليه: «حافظٌ لا يُجاري، ولافَظٌ لا يُبارىٰ، أتقنَ الحديث ورجالهَ، ونَظَرَ عِللَه وأحوالَه» وقال: «اجتمعتُ به وأخذتُ عنه، وقرأتُ عليه كثيراً من تصانيفهِ، ولم أجد عندَه جُمودَ المحدِّثين ولا كَوْدنةَ النَّقلة، بل هو فقيهُ النظر، له دُربة بأقوالِ الناس، ومذاهبِ الأئمة من السلف، وأرباب المقالات..»(١).

وقال ابن ناصر الدين: «الشيخُ الإمامُ، الحافظ الهُمام، مفيدُ الشام، ومؤرخ الإسلام، له دربة بمذاهب الأئمة، وأرباب المقالات، قائما بين الخلف بنشر السنة ومذهب السلف»(٢).

وقال ابن حجر: «ومهر في فن الحديث، وجَمَعَ فيه المجاميع المفيدة الكثيرة..»(٣) إلىٰ غير ذلك من الثناء عليه مما ذكره مُترجموه(٤).

(١١) مؤلفاته:

تبوأ الحافظ الذهبي مكانةً رفيعة عند المحدثين والمؤرخين والنقاد، واعتمدوا علىٰ آثاره، واستشهدوا بآرائه، وعضدوا مباحثهم ببحوثه وأقواله، وانتفع به الخاصةُ والعامة منذ عصره وحتىٰ أيامنا هذه، فاشتهرت كتبه في أيامه.

---

(١) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦٣)، ونكت الهميان (٢٤١-٢٤٢)، وفوات الوفيات (٣/ ٣١٥).
والكَوْدَنه: البلادة.

(٢) الرد الوافر: ص ٦٥ - ٦٦.

(٣) الدرر الكامنة (٣/ ٣٣٧).

(٤) مثل ابن تغرىٰ بردىٰ. وسبط بن حجر، والسيوطي، وابن الجزري، والفارسي، وابن العماد، والشوكاني، وغيرهم من المعاصرين، وليس الأمر كما قال المُحشي علىٰ كتاب الرفع والتكميل «ولشيخنا الكوثري رحمه الله تعالىٰ كلمة جامعة في حال الذهبي فقِفْ عليها في تعليقه علىٰ رد السُبكي علىٰ نُونية ابن القيم.. ص ١٧٦». انظر: الرفع والتكميل ص ١٣١.

عبّر عن ذلك ابن حجر بقوله: «ورغب الناس في تواليفه، ورحلوا إليه بسببها، وتداولوها قراءةً ونَسْخاً وسماعاً»[١] .

وقال الحُسيني: «وقد سار بجملةٍ منها الرُكبان في أقطار البلدان»[٢] .

ـ والإمام الذهبي بدأ نشاطه في التأليف منذ وقت مبكر وعُمره نحو خمس وعشرين سنة .

ـ كما أنه استمر ينتقي ويُحقق ويختصر ويكتب زَهاءَ نِصف قرن حتى أضرَّ آخر عُمره، وعندما تَرجمَ شيخَه الإمام ابن عبدالهادي« قال تُوفي في شهر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة»[٣] .

ـ وكان ابنه أبو هريرة يقرأ عليه سَنَةَ وفاته ـ أي الذهبي ـ[٤] .

مميزاتها:

ـ يمتاز الذهبي في تصانيفه بذكر موارده التي أخذ عنها سواء في صدر كتبه[٥] أو في أثنائها. وفي هذا نوع من التوثيق لما ينقله .

ـ وتمتاز بالشمول، فهوحين يُصنّف في المصطلح، أو في عِلم الجرح والتعديل أو في التاريخ، نجد التراجم شاملة لكل من شَرَطَ ذِكرَهم، وإن كَتَبَ في التاريخ بدأ من فجر الإسلام إلى عصره، وهكذا .

ـ ومما يُميز تآليفه: بروز شخصيته سواء في المختصرات أو التآليف، فمختصراته ليست تلخيصاً وتقليداً، بل فيها استدراك وتمحيص وتحقيق وتدقيق، وبيان وهم،

---

(١) الدرر (٣/ ٣٣٧) .

(٢) ذيل التذكرة ص ٣٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٥٠٨) .

(٤) المجمع المؤسس (٢/ ١٤٧) .

(٥) مثل ما فعل في كتابه تاريخ الإسلام ص١٥ .

وكشف خطأ.

وأما في تآليفه فتبدو شخصيته بمقدرته الفذّة على انتقاء موارده، واختيار النصوص وإعادة كتابتها في قالبٍ من الانسجام بديع، يقول الشوكاني: «.. وله ـ أي في كتبه ـ تعبيرات رائقه، وألفاظٍ رشيقة غالباً، لم يسلكْ مسلكه فيها أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم»(١).

- حجمُها وعددُها:

فمنها الكبير الذي يربو على أربعين مجلداً، كتاريخ الإسلام، والمتوسط الذي يقع في مجلدين كتذكرةِ الحُفاظ، ومنها جزءٌ صغير مثل: جُزء في الشفاعة، وجُزأين في صفة النار، وغيرها.

عددُها:

يُعدُّ الذهبي من العلماء المكثيرين في التصنيف، وقد ذكر كثيرٌ ممن ترجم له أن مؤلفاته تقارب المائة، ولكن هذا العدد أقل من الواقع بكثير، ولعل ذلك راجع إلى اعتبار مصنفاته الكبيرة دون الكتب الصغيرة، والأجزاء المنثورة.

ـ وقد قام بتتبُعها الدكتور بّشار عواد في كتاب «الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام» ثم د. قاسم علي سعد في رسالته «منهج الذهبي في ميزان الاعتدال» (١/ ٢٥ ـ ٢٦، ٣٤) وقد استدرك على سابقه بعض المؤلفات التي لم يذكرها ونشرها في رسالة مستقلة باسم «صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي».

ـ ثم كَتَبَ عبدالستار الشيخ كتاباً باسم «الحافظ الذهبي» ضمن سلسلة أعلام المسلمين حررَّ ما يتعلق بترجمة المؤلف في فصلٍ كَتَبَه استدركَ على من سَبَقه وحاول استقصائها من كتب الذهبي نفسه مع تعريفٍ موجز بها، فجاءت دراسته موفقة خاتمة في هذا الباب، ومنها استفدت كثيراً مع بعض الاستدراكات وبلغت كُتبه حسب

---

(١) البدر (٢/ ١١١).

احصائي (٢٩١) مصنفاً.

وقد اعتمدت على الدراسات السابقة في التعريف بكتبه وإن أضفتُ شيئاً على من سبق فسأضع قبله علامة (*) ما لم يكن الكتاب مطبوعاً.

ويمكن تقسيم كتبه على الآتي:

١- مصنفاته في العقائد[١] :

١ـ أحاديث الصفات .

ذكره ابن تغرى بردى في المنهل الصافي، وسبط ابن حجر في رونق الألفاظ ـ كلاهما مخطوط ، وغيرهما .

٢ـ كتاب الأربعين في صفات رب العالمين .

وهي أربعون حديثاً في صفاتِ الخالق ساقها بسنده، مدللاً عليها بالآيات، والأحاديث، وأقوال السلف، وطبع بتحقيق جاسم الدوسري ضمن مجموعة رسائل للذهبي طبع الدار السلفية ـ الكويت، وطبعة أُخرى بتحقيق عبدالقادر صوفي، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة.

٣ـ جُزء في الشفاعة . ذكره سبط ابن حجرفي رونق الألفاظ .

٤ـ جُزآن في صفة النار . ذكره سبط ابن حجر في رونق الألفاظ.

٥ـ جزء في أحاديث الصوت ، ذكره الذهبي في رسالته في العلو ، ص ٣٠ انظر الدراسة عن النسخة في مخطوطات الكتاب رقم (٧ ، ٨) .

* ٦ـ إثبات اليد لله سبحانه وتعالى؛ رسالة ذكرها ابن عُروة في الكواكب الدراري ـ

---

(١) سوف اختصر الكتب التي ذكرت أسماء مؤلفاته باعتبارها معروفة مشهورة مثل : الدرر الكامنة، الوافي بالوفيات، المنهل الصافي لابن تغرى بردى ـ المخطوط ـ ورونق الألفاظ لسبط ابن حجر ـ مخطوط ـ .

ج ٣٩، في ٦أوراق ـ مصورة عن الظاهرية ـ . ذكر فيها الأحاديث الدالة على إثبات صفة اليدين، ثم سرد أقوال التابعين، وذكر في آخرها أقوال السلف في الصفات وقد أتممت تحقيقها .

٧ـ الروع والأوجال في نبأ المسيح الدّجال . ويعرف بـ «نبأ الدجال، وأخبار الدّجال» .

ذكر الصفدي في (الوافي ٢/ ١٦٤)، وابن شاكر في فوات الوفيات(٣/ ٣١٦)، أنه يقع في مجلّد ، وقال السبكي في الطبقات الوسطىٰ: وهو حسن قرأته عليه ، (هامش الطبقات) (٩/ ١٠٥) وذكره ابن كثير في النهاية (١/ ٧٧، ٨٢، ٩٨-٩٩) وساقه بسنده إلىٰ شيخه الذهبي : (١/ ١٠١).

٨ـ رؤية الباري . ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ ،وابن العماد .

٩ـ طُرق حديث النزول .

وهي الأحاديث التي تنص علىٰ نزول الباري تعالىٰ، ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ، وسبط ابن حجر، والذهبي في العلو (ح/ ١٩٨ وح ٢٢٠).

ـ العَرش، وهذا أحد مسمّيات كتاب «العُلو» فالعلماء يُسمون الكتاب بالأعم الأشهر، وسيأتي ذكر الكتاب عند التعريف بالنسخ الخطية .

* ١٠ـ مسألة العلو . كما نصَّ علىٰ ذلك في أول كتاب «العلو» .

* ١١ـ الذيل علىٰ مسألة العلو . كما نصَّ علىٰ ذلك في أول كتاب «العلو» .

١٢ـ العُلو للعلي العظيم، سيأتي التعريف به، ومنهج المؤلف فيه .

١٣ـ كتاب ما بعد الموت . ذكره الصفدي، وابن شاكر الكتبي، وابن تغرىٰ بردىٰ، وغيرهم.

١٤ـ مختصر كتاب «البعث والنشور» للبيهقي يقع في مجلّد. ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ، وسبط ابن حجر .

١٥ـ مختصر كتاب «الفاروق في الصفات» لشيخ الإسلام الأنصاري . ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ وسبط ابن حجر .

١٦ـ مختصر كتاب «القدر» للبيهقي في ثلاثة أجزاء . ذكره الصفدي .

* ١٧ ـ وقد وجدت في جُزء «فيه المنتقىٰ من إثبات القدر للموفق ابن قدامة» ضمن مجموع يضم جُملة من كتب الذهبي ، ويبدأ من ص ١٢٣/ ب إلىٰ ص١٣٦ مخطوط ضمن مركز جمعة الماجد ـ دبي ـ وأصله في جامعة برنستون في أمريكا ساق فيه الذهبي سندَه إلىٰ الكتاب بقوله :

أخبرنا الشيخان أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن ابن عمرو الفراء ، وأبو العباس أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي الصالحيان قراءة عليهما (سنة ٦٩٤هـ) ، قالا : أنا الإمام أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم ذَكَرَ أحاديث في القدر . وفي آخر النسخة «مِنْ كتاب إثبات القدر للموفق» سمعته علىٰ ابن العماد (هو أحمد بن عبدالحميد) .

فالذي يظهر أن للذهبي كتابين كلاهما انتقاء واختصار ، الأول من كتاب البيهقي والآخرمن كتاب الموفق ابن قدامة .

ـ الرسالة الذهبية لابن تيمية .

قام بنقدها بالتفصيل : زهيرالشاويش في تعليقه علىٰ الرد الوافر ص ٦٩ والشيخ سعيد الزهراني في رسالته عن الإمام الذهبي ص ٣٦٠ وعليهما اعتمدت في الكتابة هنا مع الاختصار ، وهذه الرسالة منسوبة إلىٰ الإمام الذهبي ، أشاع ذكرها من عُرف عنه العداء لأهل السنة والجماعة ومصنفاتهم وهو محمد زاهد الكوثري ـ ومن خلال النظر في الرسالة وأسلوبها يمكن نقدها وتبيين زيفها من وجوه :

ـ أنه ليس هناك دليل يُوّثق صحة نسبتها إلىٰ الذهبي ، فلم يذكرها أحدٌ ممن ترجم له حتىٰ خصوم ابن تيمية مع حرصهم علىٰ ذلك .

ـ أن الاعتماد علىٰ قول السخاوي في معرض دفاعه عن الذهبي «وقد رأيتُ له

عقيدة مجيدة، ورسالة كتبها لابن تيمية، هي لدفع نسبته لمزيد تعصبه مفيدة» الإعلان بالتوبيخ ص ١٣٦، غير صحيح، فالرسالة المسماة بالذهبية، لم يكن موضوعها النصيحة بل هي هجوم وازدراء بابن تيمية، مع العلم أنه لم يُذكر اسُمه، ولا اسم الذهبي فيها !

- أن الرسالة لم تظهر إلىٰ الوجود إلا قريباً، وعلىٰ يد من لا يوثق بنقله ولا بكلامه، وقد صرّح في تعريفه للكتاب بقوله «أصلٌ منقول عن نسخةِ البُرهان لابن جماعة التي كتبها من نسخة الحافظ العلائي، المأخوذ من خط الذهبي» ص ٢ .

ولم يذكر صورةً للنسخة لِيُتأمل الخط وتقرأ السماعات - إن وجدت - .

قال محمد رشاد في مقدمة مُهذب السُنن للذهبي: «لم أجد لها بعد البحث أصلاً قديماً، والذين نشروها لم يقولوا لنا من أين نقلوها» ص ٧ .

والذي يظهر أنها مُزورة من قِبل أعداء ابن تيمية .

- أن هذه الرسالة ليست متفقة مع ما عُلم من سيرة الذهبي من ورعه الكبير، وأدبه الجم، وتغاضيه عن الهفوات، واعتداله في النقد بأسلوب فريد، وبعُده عن العبارات الفاحشة، يقول د. عبد الستار «وهل قرأ أحدٌ للذهبي أمثال هذه الألفاظ القبيحة الفاحشة، في أيٍ من كتبه، في أية طائفة؟ من وَجَدَ مثل هذا فليتفضل وليأتنا به. ص ٣٥١ . وراجع للزيادة رسالة الشيخ محمد الشيباني «التوضيح الجلي . . » .

- وكلامُ العلائي في الثناء علىٰ ابن تيمية، كما في الرد الوافر ص ١٦٤ . ومثله البرهان لابن جماعة كما في الرد الوافر ص ١٤٩ يناقض دعوىٰ الخَلَفي الكوثري .

- والكلام المنسوب للذهبي في الرسالة يتعارض مع الثناء المبسوط علىٰ شيخ الإسلام ابن تيمية والإشادة بعلمه وفضله في كل مناسبة يمر في كتبه، أو في غيرها. انظر الرد الوافر ص ٦٥ ومعجم الشيوخ ١ / ٥٦، والمعجم المختص ص٢٥، وذيل تاريخ الإسلام ص ٧٤/ أ وغيرها.

ومن العجيب أن الدكتور بشار في كتابه أثبت نسبتها ص١٤٦، وكذلك صلاح

الدين المنجد في كتابه أعلام التاريخ ص ١١٢ ـ ١١٣ .

١٨ـ مسألة خلود الكفار في النار، ذكرها في ترجمة شيخ العربية عبدالواحد بن علي العكبري، وقال: « في المسألة بحثٌ عندي، أفردتها في جزء ». السير (١٨/ ١٢٥ ـ ١٢٦).

١٩ـ مسألة دوام النار . ذكره ابن تغرى بردى، وسبط ابن حجر . وأشار له في السير : (١٨/ ١٢٦).

٢ـ مسألة الغَيبة . ذكره ابن تغرى بردى، وسبط ابن حجر . وسّماه ابن العماد «مسألة الغيب» .

٢١ـ مسألة الوعيد . ذكره سبط ابن حجر .

٢٢ـ المنتخب من «الرد على الجهمية» لابن أبي حاتم . ذكره في السير (١٣/ ٢٦٤).

* ٢٣ـ المنتقى من «الرد على الجهمية» للدارمي . ساق فيه جُملةً من آثار الكتاب، ويقع في ٣ أوراق من ١٢٧-١٢٩ مجموع رقم : ١٨٥/ ٣ نسخة جامعة برنستون ـ أمريكا ـ .

٢٤ـ مختصر «كتاب الإيمان» لابن تيمية . ذكره في السير (١١/ ٣٦٤) .

٢٥ـ المنتقى من «منهاج السنة» لابن تيمية .

طبع بتحقيق العلامة محب الدين الخطيب عام ١٣٧٤هـ.

٢٦ ـ كتاب الكبائر : طبع عدة طبعات دون الوقوف على أصل معتبر، والذي طُبع يتضمن الأحاديث الموقوفة والضعيفة وفيه منامات وحكايات، مع خُلو الكتاب من تعليقات المؤلف .

ـ ثم وقف الأستاذ محيي الدين مستو على الأصل الخطي للكتاب، وفيه ظهرت شخصية المؤلف، وبراءته مما ورد في الكتاب المطبوع من الأحاديث الباطلة والحكايات المنكرة، وجاء بنصف حجم الطبعات السابقة. انظر : دراسة الكتاب وطبعاته السابقة في مقدمة كتاب الكبائر لمستو ص ١٨٦ ، وكتاب عبدالستار ص ٥٢١ .

٢٧ـ تشبّه الخسيس بأهل الخميس. رسالة صغيره. موضوعها التحذير من التشبه بأهل الكتاب. طبع بتحقيق علي حسن عبدالحميد.

٢٨ـ التمسك بالسُنن، ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ، وسبط ابن حجر، ونُشر أخيراً في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة، العدد (١٠٣) عام ١٤١٦/١٤١٧هـ، علىٰ أصلٍ خطي باسم «التمسك بالسنن وذم البدع» تحقيق د. محمد باكريم.

٢- مؤلفاته في القراءات :

١ـ التلويحات في علم القراءات. ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ وسبط ابن حجر.

٢ـ وقف حمزة وهشام في مجلد ضخم، وهو أول شيء جمعه. هكذا جاء علىٰ نسخة الإمام أبي الفتح السبكي من كتاب الكاشف للذهبي، انظر: كتاب الكاشف تحقيق عوامه (٢/ ٥٨١).

٣- مصنفاتهُ في الحديث وعلومه:

(أ) الحديث، والأجزاء، والعوالي، والمعاجم.

١ـ أحاديث مختارة من كتاب الأباطيل، للحافظ أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الجورقاني (م سنة ٥٤٣) طبع بتحقيق محمد بن حسن الغماري.

٢ـ أحاديث مختصر ابن الحاجِب، وهو الإمام أبو عمرو عثمان بن عمر (م سنة٦٤٦)، ذكره الصفدي (الوافي ٢/ ١٦٤)، وابن شاكر (فوات الوفيات ٣/ ٣١٦).

٣ـ الأربعون البلدانية، وهي أن يجمع المُحدث أربعين حديثاً، عن أربعين شيخاً في أربعين بلداً، وتوجد منه نسخة (انظر: د. بشار ص ١٤١، والفهرس الشامل ١/ ١١٠ رقم ٦٦٣).

٤ـ أربعون حديثاً بلدانية من معجم ابن جُميع الصيداوي (م سنة ٤٠٢هـ) أشار لذلك الذهبي في السير (١٦/ ٤٠١).

٥- أربعون حديثاً بلدانية من معجم شيوخ المسند أبي بكر المقدسي ت(م سنة ٧١٨هـ).

ذكر ذلك في مقدمة كتابه الأربعين البلدانية.

٦- أربعون حديثاً بلدانية من معجم شيوخ الحافظ أبي بكر المقري (م سنة٣٨١). ذكر ذلك في ترجمته في السير (١٦/ ٤٠١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٥٧) وغيرها.

٧- أربعون حديثاً بلدانية من المُعجم الصغير للطبراني. وتوجد منها نسخة مخطوطه، انظر: د. بشار ص ٢٦٩.

٨- أربعون حديثاً للعالم الحافظ أبي المعالي الأبرقوهي م سنة (٧٠١). ذكره سبط ابن حجر.

٩- أربعون حديثاً لابنه أبي هريرة. ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة (٢/ ٣٤١)، وإنباء الغمر (٣/ ٣٥٠). والفاسي في العقد الثمين ١/ ٣٣٤.

١٠- الأربعون الموافقات، ذكرها ابن فهد في معجم الشيوخ ص ٨١.

* ١١- أربعون حديثاً منتقاه من حديث أبي روح عبدالمعز بن محمد البزاز (م سنة ٦١٨) للذهبي، ذكره التجيبي في برنامجه ص ١٥٩.

١٢- أوهام ابن الأبار في الأربعين له؛ ذكر ذلك في ترجمته من السير (٢٣/ ٣٣٦).

١٣- أوهام عبدالقادر الرُهاوي في الأربعين له. ذكره في التذكرة (٤/ ١٣٨٨)، والسير (٢٢/ ٧٢).

١٤- ترتيب الموضوعات لابن الجوزي. لخصه الذهبي ورتّبه ونقّحه وخفّف طول أسانيده، وخالف ابن الجوزي في غير موضع لإيراده أحاديث حكم عليها بالوضع.. وهو مخطوط يقع في ٩٠ ورقة في المكتبة الأزهرية رقم (٢٩) حديث، انظر: كتاب د. بشار ص ٢٢٢، وكتاب عبدالستار ص٣٦٥.

١٥ـ تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ويقع الكتاب في ٨٥ ورقة مخطوطة في المكتبة الأزهرية برقم (٢٩٠) وحقق رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٠هـ .

١٦ـ تنقيح كتاب «التحقيق في أحاديث التعليق» لابن الجوزي .

اختصره الذهبي اختصاراً شديداً ، وتكلم على كثير من الأحاديث ورواتها ، ونبّه على كثير من أوهام ابن الجوزي ، مخطوطة تقع في (١٨٧) ورقة . انظر د. بشار ص٢٢٣ .

١٧ـ الثلاثون البلدانية ، وهي على غِرار الأربعين البلدانية ، ذكرها الصفدي في نَكْت الهميان ، ص ٢٤٢ وقال إنه كتبها بخطه وقرأها على المؤلف .

١٨ـ ثلاثون حديثاً من المعجم الصغير للطبراني . له نسخة مخطوطة انظر : د. بشار ص٢٧١ .

١٩ـ ثُلاثيات ابن ماجة ، وهي الأحاديث التي وقعت ثلاثية الإسناد في سنن ابن ماجة وعددها خمسة أحاديث . توجد منها نسخة ، انظر : د. بشار ص٢٧٥ .

* ٢٠ـ جُزء فيه منتقى من موافقات قُتيبة بن سعيد مخطوط في عدة أوراق في المكتبة الظاهرية كما في الفهرس الشامل (١/ ٦٤٣) رقم ٤٠٥ .

٢١ـ جزء أحمد بن أيبك الحُسامي (م سنة٧٤٩) . المعجم المختص ص ١٤ .

٢٢ـ جزء لأمين الدين الواني (م سنة٧٣٥) معجم الشيوخ (٢/ ١٣٨) .

٢٣ـ جزء لأبي بكر المرسي (م سنة٧١٨) . ذكره ابن حجر في الدرر (١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢) .

* ٢٤ـ جزء فيه أحاديث منتقاة عن شيخه علي بن أحمد أبي الحسن؟ مخطوط في أربع أوراق في الظاهرية ، منه نسخة في مركز المخطوطات في الكويت (١٢/ ١٠٠٣١) .

٢٥ـ جزء لابن الخلال (م سنة٧٠٢) . المعجم المختص ص ٨٧ .

٢٦ـ جزء لعبد الوهاب الإسكندراني (م سنة ٧٨٨) إنباء الغمر (٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩)

.

٢٧ـ جزء العفيف المطري (م سنة٧٦٥). المعجم المختص ص ١٢٥ .

٢٨ـ جزء منتقى على ابن جماعة الكناني (م سنة ٧٦٧). معجم الشيوخ (١/ ٤٠١).

٢٩ـ جزء علاء الدين الخراط (م سنة٧٣٩). الوفيات (١/ ٢٥٦) .

* ٣٠ـ جزء تقي الدين محمد بن محمد البعلي. المعجم المختص ص ٢٥٩ ت ٧٤٨، وله نسخة في عدة أوراق في الظاهرية كما في الفهرس الشامل (١/ ٦٤٢) رقم ٤٠٠ .

٣١ـ جزء أحمد القزويني (م سنة٧٠٤). معجم الشيوخ (١/ ٧٢) .

٣٢ـ جُزء لابن الكُويك عبداللطيف بن أحمد(م سنة٧٣٤)، معجم (الشيوخ) ١/ ٤١٤ .

٣٣ـ جُزء لابن المحب المقدسي (م سنة ٧٣٠) معجم الشيوخ (١/ ٥٠) .

٣٤ـ الجزء الملقب بالدِّينار من حديث المشايخ الكبار وهم:

أحمد الحجار (٧٣٠هـ)، وعيسى الصالحي (٧١٩هـ)، وأحمد بن عبدالدائم (٧١٨هـ) تخريج الذهبي، طبع بتحقيق مجدي السيد .

٣٥ـ جُزء لأبي زكريا يحيى بن محمد بن مفلح الحنبلي (م سنة٧٢١) ذكره في ذيل تاريخ الإسلام ص ٥٠/أ .

٣٦ـ جُزء لموسى البكري؛ المعجم المختص ص ٢٥٨ .

٣٧ـ جُزء من عوالي ابن رافع السلامي (م سنة٧٧٤) الرد الوافر ص ٨٦، إنباء الغمر (١/ ٦١) .

٣٨ـ طُرق حديث رفع اليدين في الصلاة، ذكره السخاوي في الغاية شرح الهداية (١/ ٢٣٠)ـ مبحث المتواتر ـ .

٣٩ـ طُرق حديث الطير ـ وهو حديثٌ لم يثبت ـ ذكره في تلخيص المستدرك (٣/ ١٣٠-١٣١) . والسير (١٧/ ١٦٨-١٦٩)، وراجع البداية (٧/ ٣٥١-٣٥٣) .

٤٠ـ طرق حديث «من كنت مولاه» . التذكرة (٣/ ١٠٤٣) .

٤١ـ عوالي حماد بن زيد (م سنة١٧٩) السير (٧/ ٤٦٢) .

٤٢ـ عوالي حماد بن سلمة (م سنة ١٦٧) السير (٧/ ٤٥٤) . وسّماهما ابن حجر «عوالي الحمادين، المعجم المؤسس (١/ ٦٠٠) .

٤٣ـ عوالي زينب بنت الكمال (م سنة٧٤٠) . الضوء اللامع (٤/ ٢٩١) .

٤٤ـ عوالي الشمس ابن الواسطي (م سنة٦٩٩) . معجم الشيوخ (٢/ ٢٣٤) .

٤٥ـ عوالي الطاوسي : أحمد بن عبدالمنعم (م سنة ٧٠٤) . معجم الشيوخ (١/ ٧٢) .

٤٦ـ عوالي أبي عبدالله بن اليونيني (م سنة ٧٤٧) . معجم الشيوخ ١/ ٤٠٧ .

٤٧ـ عوالي علاء الدين بن العطار (م سنة٧٢٤) المعجم المفهرس لابن حجر ص ١٤٢/ ب .

٤٨ـ عوالي حديث مالك بن أنس (م سنة١٧٩) تاريخ الإسلام ص ٣٣٢ وفيات ١٧١ ـ ١٨٠ . والفاسي في العقد الثمين(٣/ ٢٥٩) .

٤٩ـ العوالي المنتقاة من جزء أبي مسعود الرازي (م سنة ٢٥٨) . مخطوط في دار الكتب الظاهرية يقع في ٩ ورقات، الفهرس الشامل (٣/ ١٥٩٩ رقم ١٢٩٨)

٥٠ـ العوالي المنتقاة من حديث الذهبي ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس (١٩٣/ ـ ١٩٤).

٥١ـ أحاديث انتقاها الذهبي من عدة كُتب في الحديث، والتراجم، والمخطوط يقع في عدة أوراق ، الفهرس الشامل (٢/ ١١١٨ رقم ١٧١)، وله نسخة في الظاهرية .

* ٥٢ـ عوالي المحدث علي بن محمد اليوني (م سنة ٧٠١) . المقصد الأرشد

(٢/ ٢٦١) .

٥٣ـ المنتقى من عوالي أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالمحسن العلوي (م سنة٧٠٤) ذكره في ذيل تاريخ الإسلام ص ٩/ ب .

٥٤ـ غرائب سُنن ابن ماجة ذكره ابن فهد في معجم شيوخه ص ١٢٠ ، ٥٣١ ، ٣٧٠ ، مخطوط ، حقق ما وجد منه د. أحمد الباتلي وسيُنشر قريباً .

٥٥ـ الرد على ابن القطان (م سنة ٦٢٨) في كتابه الوهم والإيهام . طبع في جزء بتحقيق د. فاروق حمادة .

ومال عبدالستار الشيخ إلى أن هذا المطبوع جزء من الكتاب ، وأن الذهبي اختصر الكتاب أولاً ثم نبه على أوهام ابن القطان وأغلاطه . راجع التفصيل في كتابه ص ٣٨٠ ـ ٣٨١ . وانظر كتاب «معجم المصنفات» عمل مشهور حسن ص٩٦ .

٥٦ـ مختصر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي (م سنة٧٤٢) . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، والسبكي ، وغيرهم ، وذكروا أنه يقع في مجلدين .

ـ مختصر سنن البيهقي = مهذب سُنن البيهقي .

٥٧ـ «مختصر المدخل إلى كتاب السنن» للبيهقي . ذكره سبط ابن حجر .

٥٨ـ مختصر المستدرك للحاكم ، علّق الذهبي على مستدرك الحاكم على عَجَل ، وذكر أن تعليقَه يحتاجُ إلى تحرير . انظر السير (١٧/ ١٧٥-١٧٦) .

٥٩ـ مختصر المستدرك لأبي ذر الهروي (م سنة٤٣٤) .

قال في ترجمته : «له مُستدركٌ لطيف في مجلّد على الصحيحين علقتُ منه . السير (١٧/ ٥٥٩-٥٦٠) ، وكثيراً ما يستخدم الذهبي عبارة : علقتُ منه للدلالة على أنه اختصره ، أو انتخبَ منه .

٦٠ـ المُستدرك على «مستدرك الحاكم» .

جَمَعَ فيه الذهبي ما وقع في المستدرك من الموضوعات وهي نحو مائة حديث في جزء ، انظر : السير (١٧/ ١٧٥-١٧٦) ، والباعث الحثيث ص٢٧ . ومنه نسخة ـ قطعة ـ

في الظاهرية كما في الفهرس الشامل (٣/ ١٦٣٩) رقم : ١٤٧١ .

٦١ـ مُختصر مسند عُمر للإسماعيلي (م سنة ٣٧١) .

قال الذهبي عن مسنده : « طالعتهُ وعلقتُ منه» . تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٨) .

* ٦٢ـ مصافحات سُليمان بن حمزة (م سنة ٧١٥) ، ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (١٥٨/ ب) .

وقال في ذيل تاريخ الإسلام : « وخرّجتُ أنا له جُزءاً منهُ مصافحات ومُوافقات » ص٣٣/ ب .

٦٣ـ المنتقى من الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (م سنة ٦٤٣) . ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (٦٠/ ب) .

٦٤ـ المنتقى من جزء أبي الجهم (م سنة ٢٢٨) صاحبُ الجزء الحديثي المشهور .

سمعه الذهبي من ّنيف وستين نفساً ، السير (١٠/ ٥٢٦) وذكر الروداني أن للذهبي منتقى من هذا الجزء ص ٤٠٠ .

٦٥ـ المنتقى من جُزء ابن عرفة (م سنة ٢٥٧) . يقع في عشر ورقات ، له نسخة في الظاهرية . وطبع أخيراً .

* ٦٦ـ المنتقى من مشيخة الحافظ ابن البخاري (م سنة ٦٩٠) ، ذكره ابن حجر في المجمع (٣/ ٢١١) تُوجد منه نسخة في عدة أوراق في المكتبة الأحمدية ، انظر الفهرس الشامل (١/ ٤٧رقم ٣٣٦) .

٦٧ـ المنتقى من حديث القاسم بن يوسف الُتجيبي (م سنة ٧٣٠) . انتقى له الذهبي مائة حديث عن مائة شيخ . المعجم المختص ص ١٩٤ ، الدرر (٣/ ٢٤٠) .

٦٨ـ المنتقى من مسند عَبْد بن حُميد صاحب المسند (م سنة ٢٤٩) والموجود بين الناس ـ المطبوع ـ المنتخب ، سمعه ابن حجر ، المجمَع المؤسس (١/ ٥٣١ ، (٢/ ٣٥٥ ، ٥٨١) .

٦٩ـ المنتقى من مسند الحافظ أبي عوانة (م سنة ٣١٦) الذي خرّجه على صحيح

مسلم ذكره ابن حجر في المجمَع المؤسس (٢/ ٩١)، والمعجم المفهرِس ص ١١/ أ.

٧٠ـ المنتقىٰ من معجمي الطبراني الأوسط والكبير، ومن مسند المقلين لدعلج (م سنة ٣٥١). يُوجد من المنتقىٰ قطعة في عدة أوراق في الظاهرية، انظر الفهرس (٣/ ١٦٠١ رقم ١٣٢٦)

*٧١ـ منتقىٰ المصافحة للبرقاني (المتوفىٰ سنة ٤٢٥) انتقاء الذهبي ، ذيل التقييد (١/ ٣١٩) رقم ٣٤٥ .

* ٧٢ـ أرجوزة في أسماء الحفاظ الأجلاء مخطوطة في دار الكتب ٧ ص ، (تاريخ تيمور ١٥٢٣).

٧٣ـ مُهذب السُنن الكبرىٰ للبيهقي . هذّبه الذهبي ، واختصر أسانيده ، وتكلّم علىٰ بعضها . طُبع بعضه في أربعة مُجلدات نشره : زكريا علىٰ يوسف ويحتاج الكتاب إلىٰ تحقيق .

ب- كتب المُصطلح وعلم الرّجال:

* ٧٤ـ أرجوزة في أسماء الحفاظ الأجلاء ، مخطوط في دار الكتب ٧ص(تاريخ تيمور ١٥٢٣) .

٧٥ـ أسماء الرواة عن مالك. ذكره في السير (٨/ ٥٢) .

٧٦ـ أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخ ، أو بعد تاريخ سماع ، منه نسخة في تركيا وتقع ٣١ ورقة مصورتها في مركز المخطوطات في الكويت رقم ١/ ١٩٩٣ وتوجد منه نسخة في جامعة الإمام برقم ٢٢٧٩ .

٧٧ـ أسماء من أخرج لهم أصحاب الكتب الستة في تواليفهم سواها ممن لم يذكرهم في «الكاشف». هكذا سماه السخاوي في الإعلان ص٢٣٣ ويُفهم من هذا الكلام أنه اقتصر علىٰ رواة هذه الكتب : الأدب المفرد للبخاري، مقدمة مسلم. . ممن ذكرها ابن حجر في مقدمة التهذيب.

٧٨ـ البيان عن اسم «ابن فلان». ذكره سبط ابن حجر .

٧٩ـ تذهيب تهذيب الكمال، والأصل للحافظ المزي، والمؤلف علّق على كثير من التراجم باختصار، وهو مخطوط في عدة مجلدات. وظهر الكتاب ضمن خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للحافظ أحمد بن عبدالله الخزرجي (المتوفى سنة ٩٣٣) وهو مطبوع في مجلد. انظر الفهرس الشامل (١/ ٣٦٢ رقم ٢٨٢).

٨٠ـ تراجم رجال روى عنهم ابن إسحاق؛ رسالة صغيرة طبع في ليدن (١٨٩٠م) مقدمة السير (١/ ٧٨) وكتاب د. بشار ص ١٦٥، (وانظر الأعلام للزركلي ١/ ٢٦).

٨١ـ تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري. ذكره سزكين وبروكلمان، انظر الفهرس الشامل (١/ ٣٧٦ رقم٣٧٠).

٨٢ـ تقييد المهمل. ذكره سبط ابن حجر.

٨٣ـ التلويح بمن سبق ولحق: ذكره ابن تغرى بردى، وسبط ابن حجر.

٨٤ـ ديوان الضعفاء والمتروكين، جمع فيه تراجم الرجال الكذابين والوضاعين والمتروكين الهالكين ونحوهم، مع اختصار العبارة فيهم، طبع بتحقيق الشيخ حماد الأنصاري، نشر مكتبة النهضة في مجلد.

٨٥ـ ترجمة مُسْلم ورواة صحيحه. مخطوط في تركيا في عدة أوراق، وطبع بتحقيق عبدالله الكندري/ عام ١٤١٦هـ.

٨٦ـ ذِكْر من اشتهر بكنيته من الأعيان طبعة رسالة مختصرة طبعها جاسم الدوسري ضمن رسائل مجموعة للذهبي.

* ٨٧ـ ذكر سلسلة الحفاظ، أوردها السبكي من الطبقات كامله (١٠/ ٢٢٠)

٨٨ـ ذِكْرُ من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل؛ وهي رسالة في سرد الأئمة على طبقات العصور طبع بتحقيق عبدالفتاح أبو غدة.

٨٩ـ ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين. طبع بتحقيق الشيخ حماد الأنصاري عام١٤٠٦هـ.

٩٠ـ منظومة في أسماء المدلسين، في عدة أبيات شرحها عبدالعزيز الغماري باسم

«التأنيس شرح منظومة الذهبي في أهل التدليس» ، طبع عام ١٤٠٤هـ .

٩١ ـ ذيل الضعفاء لابن الجوزي .

٩٢ـ الذيل على ذيل الضعفاء لابن الجوزي .

قال في الميزان : وصّنف أبو الفرج بن الجوزي كتاباً كبيراً في ذلك ، كنتُ اختصرتهُ أولاً ، ثم ذيلّت عليه ذَيْلاً بعد ذَيْل . الميزان ١/ ٢ والإعلان بالتوبيخ ص ٢١٩ .

٩٣ـ الزيادة المضطربة ذكره ابن تغرى بردى وسبط ابن حجر

٩٤ـ العذب السَلْسل في الحديث المسلسل . وهي طرق حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن » . ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/ ١٧١) والمعجم المفهرس ص ٦٨ب ، وحاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١١٣٠) والبغدادي في هدية العارفين (٢/ ١٥٤) .

* ٩٥ـ فوائد الرحلة ذكره السخاوي في فتح المغيث (١/ ١٨١) .

٩٦ـ الكاشِفْ في معرفة من له رواية في الكتب الستة . وهو مختصر من تهذيب الكمال وهو في رجال الكتب الستة ، طُبع أخيراً على أصول خطية موثوقة بتحقيق محمد عوّامة .

٩٧ـ المجرّد في أسماء رجال كتاب سنن ابن ماجة . طُبع بتحقيق جاسم الدوسري ، وبتحقيق باسم فيصل الجوابرة مع استدركات على المؤلف .

٩٨ـ المجرّد في أسماء رجال الكتب الستة . هكذا ذكره السبكي ، ووصفه بشار بأنه مرتب على عشر طبقات كل طبقة على حرف المعجم وذكر له عدة نسخ . انظر : د . بشار ص ٢٣٠ .

٩٩ـ مختصر الضعفاء لابن الجوزي . سبق ذكر المؤلف له عند ذكر ذيل الضعفاء برقم (٨٨) . وذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ ص ٢١٩ .

١٠٠ـ المشتبه من الرجال أسمائهم وأنسابهم . جمع فيه مؤلفه ما يشتبه ويتصحف

من الأسماء والأنساب والكنىٰ والألقاب، ورتبها علىٰ حروف المعجم، طبع في جزأين بتحقيق محمد علي البجاوي

١٠١ـ معرفة التابعين من «الثقات لابن حبان» .

وفيه قام الذهبي بتلخيص التابعين من كتابه، مع المحافظة علىٰ ترتيب الأصل . وهو مخطوط يقع في (٤٩) ورقة في الأسكوريال، انظر كتاب د. بشار ص ٢١٥ ـ ٢٥٢ .

١٠٢ـ معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يُوجب الرد. وعدد تراجمه (٩٢) . ذكره السخاوي في الإعلان ص ٢١٩ـ ٢٢٠ .

حققه محمد إبراهيم الموصلي، وهناك طبعة أخرىٰ بتحقيق إبراهيم سعيداي خلط فيها المحقق بينه وبين كتاب «من تُكلّم فيه وهو مُوثق» .

١٠٣ـ المغني في الضعفاء، ذكره أكثر من ترجم للذهبي، وهو مختصر نفيس . طبع بتحقيق د. نور الدين عتر في مجلدين .

١٠٤ـ المُقتنىٰ في سرد الكنىٰ. اختصره الذهبي من كتاب الكنىٰ لأبي أحمد الحاكم (م سنة ٣٧٨) . طُبع في المدينة المنورة بتحقيق محمد صالح المراد، في مجلدين .

١٠٥ـ المقدمة ذات النقاب في الألقاب رسالة صغيرة في ألقاب المحدثين، طبعت بتحقيق عواد الخلف ، ط١ ، ١٤١٦هـ . وطبع قبل ذلك .

١٠٦ـ من تُكلم فيه وهو موثق. يذكر الرجل وما قيل فيه باختصار، وعدد تراجمه (٤٠١)، أو رد السبكي قسماً من هذا الكتاب في الطبقات (٩/ ١١١ـ١١٥)، وهو غير كتاب الذهبي «معرفة الرواة . . » .

طُبع بتحقيق محمد شكور الحاجي، وحُقق قبل ذلك رسالة ماجستير في جامعة الإمام عام ١٣٩٨هـ .

١٠٧ـ منية الطالب لأعز المطالب . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٨٨٦)، والبغدادي في ايضاح المكنون (٢/ ٥٩٦). وهدية العارفين (٢/ ١٥٥) .

١٠٨ـ الموقظة في علم المصطلح : رسالة اختصرها الذهبي من كتاب شيخه ابن دقيق العيد «الاقتراح في بيان الاصطلاح» ذكر فيها المؤلف جُملة من أنواع علم المصطلح، حققها عبدالفتاح أبو غدة .

١٠٩ـ منتقى من «أسماء الرجال»، للحافظ السليماني . تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٣٦).

١١٠ـ منتقى من «الجرح والتعديل » للعجلي السير (١٢/ ٥٠٦) .

١١١ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، وهو من أجلّ كتب الإمام الذهبي وأحسنها جمعاً، جَمَعه من جملة كبيرة من الكتب المؤلفة في هذا الفن، واعتبره الحافظ ابن حجر من أجمع ما وقف عليه مما ألف في المجروحين، وقام الأستاذ قاسم سعد بدراسة وافية عن الكتب ومنهج المؤلف فيه . قُدمت رسالة ماجستير إلى جامعة الإمام .

١١٢ـ النبلاء في شيوخ السنة . ذكره ابن تغرى بردى، وسبط ابن حجر، وقالا : أخذه من كتاب ابن عساكر وهو المعجم المشتمل على أسماء الشيوخ النبل، وزاده فوائد ومحاسن .

ج ـ المعاجم والمشيخات :

١١٣ـ جزء في أصحاب ابن عساكر (م سنة ٥٧١) الذين رووا لشيوخ الذهبي . السير (٢٠/ ٥٥٧).

* ١١٤ـ ذيل مشيخة محمد بن يوسف الأربلي (م سنة ٧٠٤) قال في ترجمته : خَرّجت له مشيخة ثم ذيلت عليها، ذيل تاريخ الإسلام ص ١٥/ ب وذيل التقييد ١/ ٤٨٥ .

١١٥ـ مشيخة التَّلِّي : محمد بن أحمد الصالحي (م سنة٧٤١) . ذكرها الذهبي في معجم الشيوخ (٢/ ١٤٢)، وابن رافع في الوفيات (١/ ٣٥٤) ، وابن حجر في الدرر (٣/ ٣١٢) والحسيني ذيل العبر (٤/ ١٢٢).

١١٦ـ مشيخة الجَعْبري : صالح بن تامر (م سنة٧٠٦) معجم الشيوخ (١/ ٣٠٤) .

١١٧ـ مشيخة ابن الزَّرَّاد الحريري : محمد بن أحمد (م سنة٧٢٦ هـ). معجم الشيوخ (٢/ ١٧٠) والمعجم المختص ص ٢٢٤ . وقال الوادي آشي في برنامجه: إنها في جزأين كبيرين» ص ٩٥ .

١١٨ـ مشيخة ابن سعد المسند: سعد الدين يحيىٰ المقدسي (م سنة٧٢١) . ذكرها ابن حجر في المعجم المفهرس ص٨٩، والكتاني في فهرس الفهارس ٢/ ٦٤٤، وقال في ذيل تاريخ الإسلام «انتقيت له جزءاً» ص٥٠/ أ .

١١٩ـ المشيخة الصغرىٰ لسنقر الزيني (م سنة ٧٠٦). ذكرها الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام ـ ترجمة سنقر ـ ص ١٤ / ب . باسم المشيخة الصغرىٰ .

وذكرها ابن حجر في الدرر الكامنة (٢/ ١٧٦)، (المعجم المؤسس (٢/ ٦٠١) .

١٢٠ـ مشيخة عز الدين المقدسي أحمد بن العماد الصالحي (م سنة ٧٠٠) .

قال الذهبي في ترجمته: «وخَرّجتُ له مشيخة في ثلاثة أجزاء عُدم بعضها أيام قازان» معجم الشيوخ (١/ ٥٧) .

١٢١ـ مشيخه أبي الفرج عبد اللطيف بن أحمد التكريتي (م سنه ٧٣٤) له نسخة من مركز جمعة الماجد (١٨٥) انظر : معجم الشيوخ (١ / ٤١٤) .

١٢٢ـ مشيخة علاء الدين القُونَوِي : علي بن محمود (م سنة٧٤٩) . ذكرها في المعجم المختص ص ١٧٦ . وسماها ابن حجر: جُزء فيه مجلس من حديث القُونوي ، المعجم المفهرس ص١٥٠/ أ، والمجمع المؤسس (١/ ١٥٦) .

١٢٣ـ مشيخة ابن القواس: عمر بن عبدالمنعم (م سنة ٦٩٨) . ذكرها في معجم الشيوخ (٢/ ٧٥) ص والعبر ٣/ ٣٩ . (ت٦٦٨) .

١٢٤ـ مشيخة أيوب بن نعمة الكحّال (م سنة ٧٣٠) . ذكرها ابن حجر في الدرر (١/ ٤٣٥).

١٢٥ـ مشيخة محمد بن يوسف الأربلي (م سنة ٧٠٤) . ذكرها الذهبي في ذيل العبر (٤/ ١٠)، وذيل تاريخ الإسلام ص ١٥/ ب وانظر ذيل التقييد (١/ ٤٨٥).

١٢٦ـ مشيخة المسند عيسى بن عبدالرحمن المطعِّم (م سنة ٧١٩). ذكرها ابن فهد معجم الشيوخ ص١٨٧، وابن طولون في القلائد الجوهرية (٢/ ٤٠٨)، والنعيمي في الدارس (١/ ٥٥). والسيوطي في المنجم في المعجم ص ١٥٧، ومنه نسخة مخطوطة في جامعة الإمام برقم (١٠٥٧١/ ف).

١٢٧ـ مُنتخب من «مشيخة القاضي ابن الخُوبِّي» للإسعردي: عُبيد بن محمد (م سنة ٦٩٢هـ). قال في ترجمة عبيد بن محمد: طالعتُ من عمله من «مشيخة القاضي ابن الخويي» وانتخبت من ذلك أشياء مفيدة. تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٧٧).

١٢٨ـ المنتقى من مشيخة ابن عبدالدائم المقدسي، لجمال الدين الظاهري (م سنة٦٩٦هـ) ذكره الوادي آشي في برنامجه ص ٢٧٥، ٢٩٩. وتوجد نسخة من المشيخة في جامعة الإمام برقم (٧١٩، ٤٢٣).

ـ معاجم الذهبي الثلاثة:

أكثر الذين ترجموا للذهبي ذكروا له ثلاثة معاجم.

قال ابن حجر في وصفها: المعجم الكبير للذهبي تخريجه لنفسه، والمعجم اللطيف له، والمعجم المختص بالمحدثين للذهبي، كما ذكرها السخاوي. المعجم المفهرس ص ٥٨/ أو الدرر(٣/ ٣٣٧). والإعلان ص٢٣٨.

١٢٩ـ معجم الشيوخ أو المعجم الكبير، عدد شيوخه (١٠٤٠).

طُبع بتحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، ونشر في مجلدين.

١٣٠ـ المعجم الصغير ـ اللطيف ـ يذكر فيه أحاديث وآثاراً يرويها عن شيوخه، وعدد النصوص (٦٧)، طُبع بتحقيق جاسم الدوسري ـ ضمن الرسائل الست للذهبي.

١٣١ـ المعجم المختص بالمحدّثين، مُختصٌ بمن جالسهم من المحدثين أو أجازوا له. طُبع بتحقيق د. محمد الحبيب الهيلة في مجلّد، وعدد تراجمه (٣٩٤) مع مقدمة مهمة حول الكتاب.

١٣٢ـ معجم شيوخ العالم محمد بن علي بن البالسي (م سنة ٧١١هـ) ذكره في

معجم الشيوخ (٢/ ٢٤٥)، وذيل العبر (٤/ ٢٩)، وذيل تاريخ الإسلام ص ٢٦/ ب .

١٣٣ـ معجم شيوخ عُمر بن حسن بن حبيب (م سنة ٧٢٦هـ). ذكره في معجم الشيوخ (٢/ ٧١) قال: «وقد خرّجتُ له معجماً كبيراً مليحاً فيه عن أزيد من خمسمائة شيخ»، كما ذكره في المعجم المختص ص ١٨١ وغيره .

١٣٤ـ معجم شيوخ علاء الدين ابن العطار ـ أخي الذهبي لأمه من الرضاعة ـ (م سنة ٧٢٤هـ) ذكره في معجم الشيوخ (٢/ ٧)، والمعجم المختص ص١٥٧ .

١٣٥ـ المعجم العلي للقاضي الحنبلي سليمان بن حمزة (م سنة ٧١٥) . ذكره ابن حجر في المعجم المؤسس وقال: إنه في جزء (٢/ ٤٢٧) . وانظر : المعجم المفهرس ص ١٦٦/ أ.

١٣٦ـ المنتقى من معجم أبو بكر محمد بن يوسف الغرناطي ابن مُسْدي (م سنة ٦٦٣هـ) ذكره في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٤٩) .

١٣٧ـ المنتقى من معجم الحافظ المنذري (م سنة ٦٥٦هـ) . ذكر الكتاني معجم المنذري وقال: انتقى منه الحافظ الذهبي جزءاً . فهرس الفهارس ٢/ ٥٦٣ .

١٣٨ـ المنتقى من معجم يوسف بن خليل الدمشقي (م سنة ٦٤٨) أسمعه لحفيده عبدالقادر ابن محمد (م سنة ٨٠٣هـ) ، ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/ ٢٣٦ , ٥٢١) والمعجم المفهرس ص ١٦٦/ أ .

*١٣٩ ـ المنتقى من حديث أبي عمرو بن السماك ضمن مجموعة ١٣٠ ـ ١٣٣ في مركز جمعة الماجد بدبي .

* ١٤٠ـ المنتقى من حديث تقي الدين بن المجد البعلي ٤ ق رقم ٢٣٩٠ في مركز جمعة الماجد بدبي .

٤- مصنفاته في التاريخ والتراجم والسير .

أ- في التاريخ والتراجم .

١ـ أخبار السد، ذكره الصفدي في الوافي (٢/ ١٦٤) وابن شاكر في فوات الوفيات (٣/ ٣١٦) . هو في أخبار السد الذي بناه ذو القرنين، والذي جاء ذكره في سورة الكهف آية/ ٩٣ ـ ٩٨ .

٢ـ أخبار قضاة دمشق . ذكره الصفدي في الوافي (١/ ٥٣) وغيره .

٣ـ أسماء الذين راموا الخلافة وحاربوا عليها بني أمية . رسالة صغيرة نشرها صلاح الدين . المبحث ضمن سلسلة رسائل ونصوص .

* ٤ـ نظم الخلفاء . ذكره السخاوي في الإعلان ص ١٧٩ .

٥ـ الإشارة إلى وفيات الأعيان والمنتقى من تاريخ الإسلام تناول فيه مؤلفه وفيات المشهورين من السنة الأولى حتى سنة (٧٠٠هـ) ذكره غير واحد. طُبع بتحقيق إبراهيم صالح عام ١٤١١هـ .

٦ـ الإعلام بوفيات الأعلام . ذكره غير واحد وسماه السخاوي «دُرة التاريخ» الإعلان ص ٣٠٧ .

رتبه مؤلفه على السنين مبتدئاً بالسنة الأولى للهجرة وحتى سنة (٧٤٠هـ) .

طبع بتحقيق رياض عبدالحميد، وعبدالجبار زكار، وقد وقعا في وهم نبه عليه الأستاذ عبدالستار في كتابه، وهو أنهما جعلا الكتاب ينتهي بسنة (٧٠٠هـ) مع أن النسخة التي اعتمدا عليها تنتهي بسنة (٧٤٠هـ) انظر التفصيل في كتاب عبدالستار ص ٤٤٥ ـ ٤٤٦ .

٧ـ الأمصار ذوات الآثار . رسالة صغيرة تناول فيها المدن والأقاليم التي بها علم الحديث، طُبعت بتحقيق محمد الأرناؤوط، ثم حققها قاسم سعد تحقيقاً علمياً جيداً .

٨ـ أهل المائة فصاعداً . تناول فيه من عُمّر من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، ثم من جاوز ذلك من الصحابة والتابعين إلى أن دخل لبعض شيوخه المعمَّرين . نشره

د. بشار عواد في مجلة المورد ج٢/ عدد ٤/ ١٠٧ .

٩ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام .

وهو أضخم مؤلفات الذهبي الكثيرة، وأوسع التواريخ العامة، تناول فيه مؤلفه تاريخ الإسلام من بدء الهجرة النبوية حتى سنة (٧٠٠هـ) .

وقد تناول منهج المؤلف في الكتاب من جميع جوانبه دراسة الدكتور بشار عواد «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» .

ـ نشر هشام القدسي من تاريخ الإسلام ٦ مجلدات بدأ به سنة ١٣٦٧هـ، ثم توقف. انظر معجم المؤرخين للمنجد ص١٧٣ .

وقد طبع بتحقيق د. عبدالسلام تدمري وصل فيه إلى (سنة ٦١٠هـ) ، ولا يزال يصدر تباعاً . وطبع الدكتور بشار عواد وآخرون وفيات سنة (٦٠١ ـ ٦٤٠هـ).

ـ التاريخ الكبير المحيط .

أشار السخاوي إلى أن الحافظ الذهبي أراد تأليف التاريخ الكبير المحيط لكنه لم ينهض له، الإعلان ص ١٥٠ .

١٠ـ التاريخ المُمتع، وهو في التراجم ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

وأشار له الذهبي في عدة مواضع في تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٥ , ٣٦١)، (٤/ ١٤٥٢)، وغيرها .

١١ـ تجريد أسماء الصحابة، ذكره غير واحد، وقد اختصر فيه كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري (م سنة ٦٣٠هـ) وزاد عليه، والكتاب مطبوع في مجلدين. في حيدر آباد سنة ١٣١٥هـ .

١٢ـ تجريد الحفاظ . ذكره الحسيني في ذيل التذكرة في ترجمة تقي الدين محمد بن عبداللطيف السبكي (م سنة ٧٤٤هـ) قال: « وذكره أيضاً ـ يعني الذهبي ـ في «تجريد الحفاظ» ص ٥٢ . ولعل الذهبي جرده من تذكرة الحفاظ وزاد عليه بعض التراجم .

١٣ـ تذكرة الحفاظ .

وهو كتاب في تراجم الأئمة الحُفاظ بدأ بالصحابة وانتهى بشيوخه ورفاقه في الطلب، رتبه على هيئة طبقات، وقد حظيت «التذكرة» بأهمية كبيرة عند الباحثين والمصنفين، فاعتنى العلماء بالتذييل والاستدراك عليها انظر : تفصيل القول في كتاب عبدالستار ص٤٥٩ ، طبع الكتاب في مجلدين كبيرين . في حيدر آباد بتحقيق الشيخ عبدالرحمن المعلمي .

١٤ـ تهذيب «تاريخ» عَلَمُ الدين البِرْزالي (م سنة ٧٣٩) . ذكره الصفدي

١٥ـ جزء أربعة تعاصروا ذكره سبط ابن حجر .

١٦ـ دُول الإسلام . كتاب في التاريخ ـ مختصر ـ بدأ بالنبي ﷺ وانتهى إلى سنة (٧١٥هـ)، اعتمد فيه على كتابه الكبير «تاريخ الإسلام»، طُبع في مجلدين بتحقيق فهيم شلتوت، ومحمد مصطفى .

١٧ـ ذيل الإشارة إلى وفيات الأعيان . وقف الذهبي في كتابه الإشارة عند سنة (٧٠٠هـ) فمن الطبيعي أن يذيل عليه، وقد ذكر هذا الذيل السخاوي في الإعلان ص ٣٠٧ .

١٨ـ ذيل دول الإسلام .

ابتدأ من سنة (٧١٥هـ) إلى سنة (٧٤٤هـ) . طُبع مع كتاب دول الإسلام .

١٩ـ ذيل تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير، مخطوط له نسختان خطيتان :

أـ في جامعة ليدن ـ هولندا ـ برقم (٣٢٠) في نحو ١١٦ ورقة .

بـ نسخة شستربتي بدبلن ـ إيرلندا ـ برقم ٤١٠٠ وتقع في ١٤٣ ورقة نسخة مقروءة في عصر المؤلف ، فيها خرم من أولها .

٢٠ـ ذيل سير أعلام النبلاء .

أشار له السخاوي في الإعلان ص ٣٠٧، واعتمده ابن حجر في الدرر الكامنة (١/ ٥) . وينقل منه الفاسي المكي في «العقد الثمين» .

٢١ـ ذيل العبر في خبر من عبر .

وقف الذهبي في كتابه العبر عند سنة (٧٠٠هـ) ثم ذيل عليه إلىٰ سنة (٧٤٠هـ). طبع مع كتابه العبر .

٢٢ـ ذيل «معرفة القراء الكبار» وهو ذيل لطيف علىٰ كتابه، ويتضمن سبع تراجم فقط، نُشر هذا الذيل في مجلة المجمع العلمي بدمشق ج ٤٩ ص٦٥٢ـ٦٥٧ عام ١٩٧٤م تحقيق إيفيت صوفان .

٢٣ـ كتاب الزلازل ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ وسبط ابن حجر .

٢٤ـ سير أعلام النبلاء :

أفرد الذهبي المجلّدين الأول والثاني للسيرة النبوية وسير الخلفاء الراشدين، ولم يُعِدْ صياغة هذين المجلدين، بل أحال علىٰ كتابه تاريخ الإسلام، كما كُتب ذلك علىٰ طرة السير .

وهو يتناول تراجم الخلفاء والملوك، والأئمة الأعلام، وأصحاب المذاهب، رتبه المؤلف علىٰ الطبقات .

وطبع الكتاب ابتداءً من المجلد الثالث علىٰ تجزئة المؤلف وصدر في ثلاثة وعشرين مجلداً .

وطبع قبل ذلك في عدة أجزاء، صدر الجزء الأول بتحقيق صلاح المنجد عام ١٩٥٦م ثم توقف بعد الجزء الثالث . انظر : معجم المؤرخين للمنجد ص١٧٣ .

نقص منه مجلد واحد وهو تراجم المتوفين بين سنتي (٦٦١ـ٧٠٠هـ) [(١)] .

(١) انظر تحقيق هذا القول بأدلته في مقدمة السير للدكتور بشار (١/ ٩٤ ـ ٩٥) وص ١٤٩ ـ ١٥٠ ـ مقدمة شعيب الأرنؤوط ، .

٢٥ـ طبقات الشيوخ :

ذكره في تذكرة الحفاظ ترجمة ـ علي بن حَمْشاذ ـ قال : « ذكرناه في طبقات الشيوخ» ٣/ ٨٧٦ .

٢٦ـ العُباب في التاريخ . ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ، ولعله : الممُتع ـ السابق ذكره .

٢٧ـ العبر في خبر من عبر . ذكره غير واحد، وهو كتاب في التاريخ مختصر على السنوات، انتهى فيه إلى (سنة ٧٠٠هـ) وقد اعتنى العلماء بالتذييل عليه ابتداء من المؤلف، ثم الحُسيني، وغيره . طُبع بتحقيق فؤاد السيد، في الكويت، وطبع في بيروت بتحقيق أبي هاجر زغلول باسم «العبر في خبر من غبر» بالغين، والصواب أنه بالعين، فمعنى غَبَر بقي ،وأما عَبَر فبمعنى مات، وعلى هذا أدله بينها صلاح الدين المنجّد ـ في مجلة المجمع العلمي (٤٨/ ٩٦٧ـ٩٧٠) وكتاب بشارعوّاد ص ١٧٨ .

٢٨ـ عنوان السير في ذكر الصحابة . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١١٧٥) والبغدادي في هدية العارفين (٢/ ٥٤) ولعله تجريد أسماء الصحابة .

٢٩ـ فوائد من تاريخ الكازَرُوني : علي بن محمد (م سنة ٦٩٧). ذكره في المعجم المختص ص ١٧٢ .

٣٠ـ القُبّان في أصحاب ابن تيمية . ذكره السخاوي في الإعلان ص ٣٠٧، وقال في ورقة .

٣١ـ المختار من تاريخ ابن الجزري (م سنة٧٣٩) من سنة (٥٩٣ـ٦٩٨)، تتخللها بعض السنوات التي لم يختر منها شيئاً، طُبع بتحقيق خضير عباس .

٣٢ـ مختصر انباه الرواة على أنباه النُحاة للقاضي القفطي (م سنة ٦٤٦هـ) . ذكره السخاوي في الإعلان ص ١٩٨ .

٣٣ـ مختصر الأنساب للإمام أبي سعد السمعاني (م سنة ٥٦٢) . ذكر ذلك الذهبي في مقدمة تاريخ الإسلام ص ١٥ ـ السيرة النبوية ـ .

٣٤ـ مختصر تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي (م سنة٤٦٣). ذكر ذلك في مقدمة كتاب تاريخ الإسلام ص١٥ وأشار الصفدي وغيره إلى أنه في مجلدين، الوافي (٢/ ١٦٤).

٣٥ـ مختصر تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر (م سنة٥٧١).

أشار لذلك في مقدمة تاريخ الإسلام ص ١٥ ، ومعرفة القراء (١/ ٢٦٦) وفي

غيره من كُتبه .

٣٦ـ مختصر تاريخ مصر لابن يونس (م سنة٣٤٧) .

ذكر ذلك في السير (١٥/ ٥٧٨-٥٧٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨٩٨) .

٣٧ـ مختصر تاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري (م سنة ٤٠٥هـ) .

ذكر ذلك الذهبي في مقدمة تاريخ الإسلام ص ١٥ ، وذكره معظم من ترجم له .

٣٨ـ مختصر تقويم البلدان للمؤرخ أبي الفداء (م سنة٧٣٢هـ) .

ذكره الصفدي في الوفيات (٢/ ١٦٤)، وابن شاكر في فوات الوفيات (٣/ ٣١٦).

* ٣٩ـ فوائد من كتاب صلة الصلة لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي (م سنة ٧٠٨هـ) .

قال الذهبي : «وعَمِل تاريخاً للأندلس ذيل به على الصلة لأبي القاسم بن بشكوال طالعتهُ وعلقتُ منه» ذيل تاريخ الإسلام ص ١٨/ ب .

* ٤٠ـ وله أيضاً اختصار التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار، ذكره في السير (٢٣/ ٣٣٧) . وذكره الفاسي في العقد الثمين (٣/ ٢٢) و (٥/ ١٨٢) . وله نسخة مخطوطة في الجزائر .

٤١ـ مختصر التكلمة لوفيات النقلة للمنذري (م سنة٦٥٦هـ) .

ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ، وسبط ابن حجر ، راجع مقدمة التكملة (١/ ٢٨) .

٤٢ ـ مختصر ذيل تاريخ بغداد للسمعاني . ذكره في مقدمة تاريخ الإسلام ص١٥ .

٤٣ـ مختصر ذيل مرآة الزمان لليونيني (م سنة٦٥٤هـ) . ذكره في مقدمة تاريخ الإسلام ص١٥ .

٤٤ـ مختصر الروضتين في أخبار الدولتين ـالنورية والصلاحيةـ، وذيلهُ . للمؤرخ أبي شامة (ت٦٦٥هـ) . مقدمة تاريخ الإسلام ص١٥ ، ومقدمة كتابه المختار من تاريخ ابن الجزري ص٦١ .

٤٥ـ مختصر صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني (ت ٦٩٥هـ). ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ، وسبط ابن حجر .

٤٦ـ المُختصر المُحتاج إليه من تاريخ ابن الدُبيثي المؤرخ (م سنة ٦٣٧هـ) وهو ذيلٌ علىٰ ذيلِ تاريخ بغداد للسمعاني . طبع بتحقيق الدكتور مصطفىٰ جواد في ثلاثة أجزاء .

٤٧ـ مختصر المُعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي (م سنة ٦٤٧هـ) . ذكره في تاريخ الإسلام وفيات (٥٢٤هـ) ص ١١٢ .

٤٨ـ مختصر وفيات الأعيان لابن خلكان (م سنة ٦٨١هـ) . ذكر في مقدمة تاريخ الإسلام ص ١٥ .

٤٩ـ معرفة القُراء الكِبار علىٰ الطبقات والأعصار . ذكره الذهبي في معظم كتبه، كما ذكره من ترجم له .

وهو مرتب علىٰ الطبقات بدءاً بالصحابة وانتهاءً بشيوخه في القراءات، طبع في مجلدين بتحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين.

* ملحوظة : نشر د. أحمد خان دراسة عن طبعة الكتاب أثبت فيها أن الكتاب المطبوع ناقص منه جملة كبيرة من التراجم، معتمداً علىٰ نسخة وقف عليها بخط الحافظ ابن فهد المكي، انظر بحثه في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد (٤٦) عام ١٤١٤هـ ص٨٧ ـ ١٢١ .

٥٠ـ المُعين في طبقات المحدثين، كتاب مختصر في ذكر طبقات المحدثين مبتدئاً بذكر النبي ﷺ فالخلفاء الراشدين ثم من بعدهم إلىٰ طبقة شيوخة . طبع بتحقيق همام عبدالرحيم، وطبعة أخرىٰ بتحقيق محمد زينهم ـ وهي أجود ـ .

٥١ـ المنتخب من تاريخ الحافظ المؤرخ ابن النجار (م سنة٦٤٣) وهو ذيل علىٰ تاريخ بغداد، ذكره سبط ابن حجر، وقال: في مجلّد .

٥٢ـ منتقىٰ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر(م سنة ٤٦٣). ذكره

الذهبي في ترجمة أبي رفاعة العدوى في تاريخ الإسلام ص ١٣٥ وفيات سنة(٤١ ـ٦٠هـ).

٥٣ـ المنتقى من «تاريخ خُوارَزْم» لابن أرسلان الخُوارزْمي (م سنة ٥٦٨) . رأى الذهبي منه المجلد الأول، كما ذكر ذلك في كتابه «الأمصار ذوات الآثار» ص ٢٢٢ ـ٢٢٣ . وانتقى الذهبي منه، كما ذكر التقي الفاسي في العقد الثمين (١/ ٢٩٢) .

٥٤ـ المنتقى من تاريخ أبي الفداء الملك المؤيد ملك حماة (م سنة ٧٣٢هـ) . ذكره السخاوي في الإعلان ص ٣٠٦ .

٥٥ـ المنتقى من معرفة الصحابة لابن منده (م سنة ٣٩٥) . أشارله ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/ ١٦٦) (وفي المعجم المفهرس ص ٩٦ ب) وقال: في جزأين وانظر ذيل التقييد ٢/ ٩٢ .

٥٦ـ هالة البدر في عدد أهل بدر .

ذكره الصفدي (الوافي ٢/ ١٦٤) وابن تغرى بردى، وغيرهم .

وفي دار الكتب الظاهرية عدة أوراق. ورجح د. بشار أنها من الكتاب وهو مرتب على فصول، انظر وصف د. بشار للكتاب ص ٢٠١ .

ب ـ السِير والتراجم المفردة :

تمهيد: أفرد الذهبي كثيراً من الأئمة البارزين في أجزاء مفردة مستقلة، وأشار لها في كتبه، قال الصفدي: «وله في تراجم الأعيان لكل واحِد مصنَّف قائم الذات، مثل الأئمة الأربعة، ومن جرى مجراهم، . . » انظركتاب عبدالستار ص ٥٠٠ .

٥٧ـ أخبار أبي مسلم الخراساني (م سنة ١٣٧)، ذكره الصفدي في الوافي (٢/ ١٦٢) والكتبى في فوات الوفيات (٣/ ٣١٦) .

٥٨ـ أخبار أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ذكر ذلك في تذكرة الحفاظ (١/ ٢٩).

٥٩ـ بُلبل الروض، الروض الأنف: الأصل للإمام السهيلي (م سنة ٥٨١) .

ذكر كتابه سبط ابن حجر، والسخاوي في الجواهر والدرر، ل ٣٠١ .

وذكر فواد سزكين أنه في (٥٧) ورقة، تاريخ التراث(٢/ ١٠٩) .

٦٠ـ التبيان في مناقب عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه . ذكره في تذكرة الحفاظ ١/ ٩ .

٦١ـ ترجمة أحمد بن حنبل، ذكرها الصفدي وغيره وقد سبق، أن له لكل واحد من الأئمة الأربعة مصنَّفاً .

٦٢ـ ترجمة الحافظ البرْزالي (م سنة ٧٣٩) . ذكره ابن قاضي شُهبة في طبقات الشافعية ٢/ ٢٨٠، والسخاوي في الجواهر والدرر، ل ٣٠٦ .

٦٣ـ ترجمة أبي حنيفة، ذكرها الذهبي في بعض كتبه مثل تاريخ الإسلام ص٣١٣ وفيات (١٤١ـ ١٦٠) وتذكرة الحفاظ ١/ ١٦٩ . وطُبعت بتحقيق محمد زاهد الكوثري .

٦٤ـ ترجمة الخضر . ذكرها سبط ابن حجر .

٦٥ـ ترجمة الحافظ السِّلفي (م سنة٥٧٦)، ذكرها في العبر ٣/ ٧١، وذكرها السخاوي، كما في الجواهر والدرر، ل ٣٠٥ .

٦٦ـ ترجمة الشافعي (م سنة ٢٠٤). ذكر الصفدي وغيره أن للذهبي مصنَّفاً مفرداً في الأئمة الأربعة ومنه نسخة مخطوطة عند الأخ إبراهيم باجس .

٦٧ـ ترجمة عبدالقاهر البغدادي (م سنة ٤٢٩)، ذكرها في السير (١٧/ ٥٧٢ ـ٥٧٣) .

٦٨ـ ترجمة عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل (م ٢٩٠ سنة)، ذكرها في ترجمة أبيه في السير (١١/ ٣٣٣) .

٦٩ـ ترجمة الحافظ ابن عقدة الكوفي (م سنة ٣٣٢) ذكرها في التذكرة (٣/ ٨٤١) .

٧٠ـ ترجمة قُتيبة بن سعيد الثقفي (م سنة ٢٤٠) ذكرها في السير (١١/ ١٤) .

٧١ـ ترجمة مالك بن أنس (م سنة ١٧٩)، ذكرها في تاريخ الإسلام ص ٣٣٢ وفيات (١٧١ـ ١٨١)، وانظر السير (١٥/ ٢٨٦) .

٧٢ـ ترجمة محمد بن الحسن الشيباني (م سنة ١٨٩هـ)، ذكرها في السير (٩/ ١٣٥) . وطبعت بتحقيق الكوثري .

٧٣ـ ترجمة الحافظ الموفق ابن قدامة المقدسي (م سنة ٦٢٠هـ) ذكرها السخاوي في الجواهر والدرر ، ل ٣٠٥ .

٧٤ـ ترجمة القاضي أبي يوسف (م سنة١٨٢) ذكرها في السير (٨/ ٥٣٨) وفي غيره طبعت بتحقيق الكوثري .

٧٥ـ توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق. ذكره في تذكرة الحفاظ (١/ ٢).

وذكره من ترجم له كالصفدي في الوافي (٢/ ١٦٤)، وابن شاكر في فوات الوفيات (٣/ ٣١٦) .

٧٦ـ الدرر اليتيمة في سيرة ابن تيمية هكذا ذكره البغدادي في إيضاح المكنون (١/ ٤٦٢) .

ووقفت على كتاب مخطوط ـ مجهول المؤلف ـ وطريقة الكتاب قريبة من أسلوب الذهبي والله أعلم، تقع المخطوط في «١١» ورقه ضمن مجموع برقم (٥٦٠٧) بجامعة الإمام محمد بن سعود .

٧٧ـ الزخرف القصري، في ترجمة الحسن البصري . ذكره في التذكرة (١/ ٧٢) .

٧٨ـ سيرة الحلاج الصوفي (م سنة ٣٠٩هـ) ذكر ذلك في السير (١٦/ ٢٦٥) .

٧٩ـ سيرة سعيد بن المسيَّب، ذكرها في التذكرة (١/ ٥٦) .

٨٠ـ سيرة الحافظ الطبراني (م سنة٣٦٠هـ) ذكرها في مقدمة الأربعين البلدانية التي خرجها من المعجم الصغير .

٨١ـ سيرة عمر بن عبدالعزيز، ذكرها في دول الإسلام (١/ ٧١)، وذكرها السخاوي في الجواهر والدرر، ل ٣٠٢ .

٨٢ـ سيرةٌ لنفسه، ذكرها السخاوي في الجواهر والدرر قال عند الكلام على من ألف في السِّير المفردة « وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي جمعها لنفسه » وكذا جمعها أبو عمرو محمد بن عثمان المرابط(المتوفى سنة ٧٥٢) لكنه أساءالأدب فيها بما لا يقبل منه» ، ل ٣٠٦ وقال ابن حجر في الدرر ترجمه« ترجمة أفرط في ذمه فيها وتعقبها برهان الدين ابن من جماعة على الهامش» (٤/ ٤٥) .

٨٣ـ فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب .

ذكره في التذكرة (١/ ١٠)، وفي معرفة القراء (١/ ٢٧)، والسير (١/ ٦٠) وغيرها .

٨٤ـ قضِّ نهارك بأخبار ابن المبارك (م سنة ١٨١هـ) .

ذكره الصفدي في الوافي (٢/ ١٦٤) وابن شاكر في فوات الوفيات (٣/ ٣١٦) وغيرهم .

٨٥ـ كسر وثن رَتَن .

رتن الهندي شيخٌ دجال ظهر بعد سنة (٦٠٠هـ)، وادعى أنه من أصحاب النبي ﷺ مما حدا بالذهبي إلى هتكِ باطله فصنّف هذا الكتاب، وقد أشار له في كتبه، انظر: الميزان (٢/ ٤٥)، السير (٢٢/ ٣٦٧) .

وقد وقف على هذا الجزء ابن حجر كما ذكر في الإصابة (١/ ٥١٥-٥٢٠) ولسان الميزان (٢/ ٤٥٠-٤٥٥) .

٨٦ـ مختصر مناقب سفيان الثوري(م سنة ١٦٠هـ)، لابن الجوزي . ذكره في تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٦ . طبع ونشر بدار الصحابة ـطنطاـ عام ١٤١٣هـ .

٨٧ـ معرفة آل منده . قال الذهبي عنهم : «وما علمت بيتاً في الرواية مثل بيت بني منده، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وستمائة» السير (١٧/ ٣٩) و(١٧/ ٣٨٠)، والتذكرة (٣/ ١٠٣٥) .

٨٨ـ مناقب الإمام أبي عبدالله البخاري (٢٥٦هـ) . ذكره في التذكرة (٢/ ٥٥٦) و

السخاوي في الجواهر، ل٢٩٥، وفي غيرها .

٨٩ ـ نعْم السمر في سيرة عمر رضي الله عنه . ذكره في التذكرة (١/ ٦)، ودول الإسلام (١/ ١٨) .

٩٠ـ نفض الجُعبة في أخبار شعبة (م سنة ١٦٠هـ) .

ذكره الصفدي في الوافي (٢/ ١٦٤) وابن شاكر في فوات الوفيات (٣/ ٣١٦) .

٩١ـ سيرة الحافظ ابن حزم (م سنة ٤٥٦) نشرها سعيد الأفغاني في مجلة المجمع العربي، انظر كتاب د. بشار ص ٢٥٠ هامش (٦) .

٥ـ مصنفاته في الفقه وأصوله

١ـ تحريم أدبار النساء .

ذكره في التذكرة (٢/ ٦٩٩)، والسير (١٤/ ١٢٨) .

٢ـ جزء في الخضاب. ذكره سبط ابن حجر .

٣ـ جزء في صلاة التسبيح، ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ، وسبط ابن حجر .

٤ـ جزء في القهقهة، ذكره سبط ابن حجر .

٥ـ حقوق الجار، توجد منه نسخة في المكتبة الأحمدية ، كما في الفهرس الشامل (٢/ ٧٤١) رقم ٤٦٤، وقد طبع .

٦ـ ذكر الجهر بالبسملة مختصراً، اختصره من كتاب الخطيب الجهر بالبسملة، طبع بتحقيق جاسم الدوسري ـ ضمن الرسائل الست للذهبي .

٧ـ مختصر الجهر لأبي شامة (م سنة٦٦٥) للذهبي مخطوط في الظاهرية (مجموع ٥٥)، وهي تلي رسالته «ذكر الجهر بالبسملة» .

٨ـ الرخصة في الغناء والطرب بشرطه .

اختصره من كتاب أبي الفضل الأدْفُوي (م سنة ٧٤٨هـ) . وتوجد منه نسخة في الظاهرية في (٥٤) ورقة . وفي أيرلندا برقم (٥٣٥٦) .

٩ـ صلاة الضحىٰ :

أشار إليه في المعجم المختص ترجمة : خليل بن أيبك الصفدي ص٩٢ ولعل في عبارة المعجم تحريفاً كما نصَّ علىٰ ذلك عبدالستار الشيخ ص ٥١٧ .

١٠ـ فضائل الحج وأفعاله . ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ ، وسبط ابن حجر .

١١ـ كتاب اللباس . ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ ، وسبط ابن حجر .

١٢ـ مختصر «الرد علىٰ ابن طاهر» لسيف الدين ابن المجد .

صنف الحافظ أبو الفضل ابن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (م سنة ٥٠٧) كتاباً في السماع جوّز سماع الغناء ، . فجاء الحافظ سيف الدين ابن المجد المقدسي (م سنة ٦٤٣هـ) . فصنف كتاباً في الرد علىٰ ابن القيسراني ، ذكر ذلك الذهبي في ترجمته في التذكرة (٤/ ١٤٤٧) .

١٣ـ كتاب مسألة الاجتهاد .

١٤ـ كتاب مسألة خبر الواحد . ذكره سبط ابن حجر .

١٥ـ المُستحلىٰ في اختصار المحلّىٰ لابن حزم الظاهري (م سنة ٤٥٦هـ) .

ذكره الصفدي في الوافي (٢/ ١٦٤) وابن شاكر في فوات الوفيات (٣/ ٣١٦) .

والسبكي في الطبقات (٩/ ١٠٥) .

١٦ـ المنتقىٰ من كتاب الأموال لأبي عبيدالقاسم بن سلام (م سنة٢٢٤) ذكره الروداني في صلة الخلف ص ٣٣٩ .

١٧ـ كتاب الوتر ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٤٦٨ ـ ١٤٦٩) ، وغيره .

(٦) مصنفاته في الرقائق والزهد:

١ـ التعزية الحسنة بالأعزّة

ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٤٦٨ ـ ١٤٦٩) والبغدادي في

هدية العارفين (٢/ ١٥٤) .

٢ـ جزء في محبة الصالحين . ذكره سبط ابن حجر .

٣ـ دعاء المكروب. ذكره ابن تغرئ بردئ، وسبط ابن حجر .

٤ـ ذكر الولدان . ذكره سبط ابن حجر .

٥ـ كشف الكربة عند فقه الأحبة .

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٤٩٤)، والبغدادي في هدية العارفين (٢/ ١٥٤) .

٦ـ مختصر كتاب الزهد لأبي بكر البيهقي (م سنة ٤٥٨هـ). ذكره ابن تغرئ بردئ، وسبط ابن حجر .

٧ـ مختصر كتاب «سلاح المؤمن» للمحدث ابن الإمام العسقلاني (م سنة٧٤٥هـ) ومنه نسخة مخطوط في دار الكتب المصرية تقع في (١٠٧ ق) برقم (١٦١٩ ـ تصوف) نسخ عام ٧٩٨ هـ .

ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة (٤/ ٢٠٣)، وابن قاضي شهبة (٣/ ٨٧).

(٧) مصنَّفات مُتنوعة :

١ـ الإمامة الكُبرئ . تفرّد بذكره الزركلي في الأعلام (٥/ ٣٢٦) واسمه كما في المخطوط : المقدمة الزهراء في إيضاح الإمامة الكبرئ (١٨ ص رقم ٢٩٩٧٦ ، (عقائد تيمور ـ ٥٩) .

٢ـ بيان زغل العلم والطلب .

رسالة بيّن فيها الذهبي آراءه في مختلف العلوم وطلابها .

نشرها حسام الدين القدسي عام ١٣٤٧هـ بدمشق، وعلق عليها الكوثري .

٣ـ جُزء في فضل آية الكرسي .

ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس ص ١١١ وابن تغرىٰ بردىٰ، وسبط ابن حجر .

٤ـ الطب النبوي، منه عدة نسخة في دار الكتب المصرية برقم (١٣٤٠ ، ١٩٢٤) .

وذكر سركيس في معجم المطبوعات أنه مطبوع في مصر سنة ١٨٦١م ، (١/ ٩١١) ومنه طبعة في المطبعة الأزهرية عام ١٩٢٧م .

ـ كتاب العلوم .

ذكره صلاح الدين المنجّد في «أعلام التاريخ والجغرافيا»، وقال إن له نُسخاً مخطوطة، ولعله رسالةٌ في طلب العلم وأقسامه، التي طبعها جاسم الدوسري ضمن رسائل للذهبي .

٥ ـ مختصر كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر (م سنة ٤٦٣).

ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ، وسبط ابن حجر .

٦ـ وصيه للذهبي كتبها إلىٰ محمد بن أبي الفضل السلامىٰ، مخطوط، ذكرها قاسم سعد في رسالته ص٣٦ وطبعت أخيراً .

١٢ – وفاتُه، ومراثيه:

أضرَّ الذهبي في أخريات سني حياته، قبل موته بسنوات، بماءٍ نزل في عينه[(١)] فكان يتأذىٰ ويغضب إذا قيل له : لو قدحت هذا لرجع بصرك، ويقول: ليس هذا بماء، وأنا أعرفُ بنفسي، لأنني ما زال بصري ينقص قليلاً قليلاً إلىٰ تكامل عدمه»[(٢)] .

وذكر تلميذه الحسيني أنه أضرَّ سنة (٧٤١هـ)[(٣)] .

---

(١) انظر : السير (١٣/ ٥٢٥) .

(٢) نكْت الهيمان : ٢٤٢ ، والوافي (٢/ ١٦٥) .

(٣) ذيل العبر ص ٢٦٩ ، وذيل التذكرة ص: ٣٦، وتوضيح المشتبه (٤/ ٤٨) .

وأجمعت المصادر أنه مات ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة (٧٤٨هـ) بدمشق[١] ودفن بمقبرة الباب الصغير[٢].

وصُلي عليه عُقيب الظهر من يوم الاثنين بجامعها[٣].

وحضر الصلاة عليه جُملة من العلماء منهم تلميذه السبكي[٤].

مرائيه:

رثاه غيُر واحدٍ من تلاميذه منهم: الصفدي، ومن ذلك قولهُ:

لما قضى شيخُنا وعالمُنا ... ومات فنُّ التاريخ والنسبَ

قلت عجيبٌ وحقَّ ذا عجباً ... كيف تعدى البِلى إلى الذهبِ[٥].

وقال السبكي في رثاه:

مَنْ للحديثِ وللسَّامرين في الطَّلبِ

مِنْ بَعدِ موت الإمامِ الحافظِ الذهبي

مَنْ للروايةِ وللأخبار ينشرُها

بينَ البريَّة من عُجمٍ ومن عرب

مَنْ للدِّرايةِ والآثارِ يحفظُها

بالنَّقدِ من وضْعِ أهلِ الغَيِّ والكَذِب[٦]

(١) طبقات الشافعية ٩/ ١٠٥ ـ ١٠٦، ذيل التذكرة ص ٣٦، الوفيات لابن رافع ٢/ ٥٥.

(٢) وهي مقبرة دمشق العظمى.

(٣) الوفيات (٢/ ٥٦).

(٤) طبقات الشافعية (٩/ ١٠٥).

(٥) نكت الهيمان ص ٢٤٤، والوافي (٢/ ١٦٥).

(٦) طبقات الشافعية (٩/ ١٠٩ ـ ١١١) والقصيدة طويلة.

الفصل الأول

التعريف بالكتاب ويشتمل على الآتي

١ـ اسم الكتاب .

٢ـ تاريخ تأليفه .

٣ـ سبب تأليفه .

٤ـ توثيق نسبته للمؤلف .

٥ـ موضوع الكتاب .

٦ـ منهج المؤلف في الكتاب .

٧ـ مصادر الكتاب .

٨ ـ مزايا الكتاب .

٩ـ المآخذ على الكتاب .

١٠ـ النسخ الخطيه للكتاب، عددها، التعريف بها، اختيار واحدة منها أصلاً .

١١ـ طبعات الكتاب وتقويمها .

١ـ اسم الكتاب

حصل اضطراب في تعيين عنوان الكتاب الأصلي وتحديده حيث وردت عناوين متعددة للكتاب بعضها يدور حول فحوىٰ الكتاب وموضوعه . . ، وأعرض فيما يلي تلك العناوين مقدماً بالراجح منها :

١ـ «العلو للعلي العظيم وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها»

وهذه التسمية موجودة في نسخة شستربتي، ونسخة الظاهرية، والنسخ المنقولة من النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخطه ـ كما سيأتي عند التعريف بها ـ ولهذا فهذا العنوان هو الراجح عندي وبناءً علىٰ ذلك أثبت هذا الإسم عنوانا للكتاب .

٢ـ «العزة للعلي العظيم»

ذكر المؤلف هذا العنوان في كتابه «سير أعلام النبلاء» عند ترجمة الإمام أحمد بن حنبل وكلامه في السنة .

قال الذهبي : «وقد أوردتُ من ذلك جملة في ترجمة أبي عبدالله في «تاريخ الإسلام» وفي كتاب «العزة للعلي العظيم» فتّرني عن إعادته هنا عدُم النية . فنسأل الله الهُدىٰ وحسنَ القصد» .

هكذا ورد في المطبوع [١]، والمخطوط[٢] مع العلم أن السير ألف بعد كتاب العلو بمدة طويلة[٣] .

---

(١) السير (١١/ ٢٩١) .

(٢) ج ٧/ ورقة : ٧٨، نسخة أحمد الثالث، وفي نسخة مصورة من الهند جاء فيها «وفي كلام العزة للعلي العظيم «وأظنه تحريفاً»، ولم أقف علىٰ نسخة موثقة حتىٰ أستطيع الجزم بأن الناسخ لم يغيّر في الأصل شيئاً .

(٣) انظر كتاب الحافظ الذهبي لعبد الستار ص : ٤٦٩ .

ويمكن الإجابة عن هذا الإشكال من عدة أوجه :

أ ـ قد يكون هذا من باب التجوز وأن المؤلف سمىٰ كتابه بالاسم الأول ثم تجوّز عن ذلك عند ذكره عرضاً في موضع آخر، ومما يعزز هذا الوجه أن صفتي العزة والعلو متقاربتان .

ب ـ قد تكون لفظة «العِزة» محرّفة عن «العلو» خطأً من الناسخ، فتتابع النقل الخاطئ عنه، وقد يتعّمد بعض النُساخ المغْرضِين تغييرَ ما في الأصل موافقةً لهواه وهو : عدم إثبات صفة العلو لله .

كل هذه الاحتمالات واردة، مع العلم أني لم أجد أحداً سمّاه بهذا الاسم .

٣ـ «رسالة الذهبي في الفوقية» «رسالته في السنة» «رسالته في العلو» .

ذكر الإمام ابن القيم الكتاب بهذه العناوين الثلاثة في مواطن مختلفة من كتابه «اجتماع الجيوش» عند نقوله منه(١) .

وكلها تدور حول موضوع الكتاب .

٤ـ «العرش» .

أطلق هذا الاسم علىٰ كتابه كل من ابن عرّاق والسفّاريني، والمرداوي والشيخ عبدالرحمن بن حسن(٢)، وورد كذلك بهذا العنوان في بعض كتب التراجم حين

(١) اجتماع الجيوش ص ٢٣٢، ٢١٧، ٢٥٠ .

ومن سماه بالعلو أيضاً : صديق حسن خان في قطف الثمر صـ٥٢، ومحمد بن ناصر الحازمي في رسالته في إثبات الصفات صـ٢٠٣ .

(٢) تنزيه الشريعة (١/ ١٤٦)وغيرها ولوامع الأنوار (١/ ١٠٩) وكتابه الآخر: لوائح الأنوار (١/ ٣٥٦) والمرداوي في شرح لامية ابن تيمية ص ٦٤، وعبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: (٢/ ٨٥٠)، وفي قرة عيون الموحدين ص ٣١١، وغيرهم .

سماه ابن تغرى بردى، وابن العماد، وحاجي خليفة[١].

٥ـ العلو للعلي الأعلى الغفار

ورد الكتاب بهذا العنوان في بعض نسخه المخطوطة مثل نسخة مكتبة برلين (منسوخة عام ١١٧٩هـ) ونسخة المكتبة السعودية (منسوخة عام ١٢٧٧هـ).

ونسخة مكتبة قطر (منسوخة عام ١٢٨٦هـ).

فهذه التسميات كلها تدور على كتابٍ واحد وهو كتاب العُلو، أو مسألة العلو، فاختلاف التسميات نابعٌ من موضوع الكتاب، وكونه يشمل عدة مسائل: مثل العرش، الفوقية، ونحوها[٢].

٢ـ تاريخ تأليفه:

نصَّ المؤلف على تاريخ تأليفه لأصل مادة الكتاب في المقدمة، وذلك في سنة (٦٩٨هـ) قال: «فإني كنت في سنة ثمان وتسعين وستمائة جمعتُ أحاديث وآثاراً في مسألة العلو، وفاتني الكلام على بعض ذلك، ولم أستوعب ما ورد في ذلك..»

ثم رتب الكتاب وصاغه الصياغة النهائية على الشكل الذي نلمسه الآن، فالمؤلف ـ رحمه الله بدأ في تأليف هذا الكتاب في وقت مبكر من عمره وفي عنفوان شبابه حيث لم يتجاوز آنذاك أربعاً وعشرين سنة، وفي وقتٍ انقطع فيه للتأليف والعلم في قريته كفر بَطْنا قبل أن ينتقل إلى دمشق للتدريس[٣].

(١) سيأتي تفصيله عند ذكر «توثيق الكتاب» ص١١١.

(٢) اشتهر عند بعض المحققين أن للذهبي كتاباً اسمه «العرش» غير كتابه «العلو» اعتماداً على نسخة مخطوطة جاء أن اسمها «العَرْشية» وسيأتي توضيح ذلك عند التعريف بالنسخ.

(٣) انظر شرح انتقاله إلى دمشق في فصل: «مناصبه» ص: ٥٣.

والمنهج الذي صرح به المؤلف في كلامه السابق هو المنهج الذي يسلكه كثيراً في مؤلفاته حيث يجمع المادة العلمية التي يحتاج إليها ثم يتصرف فيها بالتأليف زيادة وحذفاً، وقد يستمر على هذا سنوات عديدة، ولاشك أن هذا يعطي الكتاب قوة؛ لأن المؤلَّف يبقى مدة طويلة تحت نظر المؤلِّف ليزيد إيضاحاً وتعليقاً ونحو ذلك(١).

٣ـ سبب تأليفه:

لم يَنُصَّ المؤلف على السبب الذي دعاه إلى التأليف في هذه المسألةِ المهمة وقد يلتمس لذلك سببان هما :

الأول: أن كتابَ المؤلف يُعتبر من أجمع ما كُتب في المسألةِ من جهة كثرة الآثار والأقوال المنقولة عن السلف على مرِ العُصور ، ولا أدلَّ على ذلك من أن له أكثر من مؤلَّف فيها، فجمعُ ما ورد من النصوص، وأقوال الأئمة، سبب من الأسباب التي دعت المؤلف إلى تأليف هذا الكتاب .

الآخر: أنه كثيراً ما يُشير المؤلف في ثنايا الكتاب إلى الرد على الفِرق التي تُنكر علو الله وفوقيتَه، وقد يذكر شبهتهم ويردُّ عليها، وفي بعض الأحيان يذكر مقالة المتأخرين في تأويلِ الصفات وتحريفها . . .(٢).

---

(١) وقد حاولتُ أن أستعرضَ شُيوخه في البلدان مع المقارنة فيمن روى عنهم في كتاب «العُلو» لتحديد السنة التي استمر المؤلف فيها يُعّلق ويعدّل، فلم أجد في تواريخ وفيات شيوخه ما يفيد ذلك، والله أعلم.

(٢) انظر أمثلة لذلك: ترجمة حماد بن زيد (ح ٣٥٢) وترجمة الباقلاني في آخرها (ح٥١٩) وابن عبدالبر (ح٥٣١) وغيرهم ، وذكر هذا في الوجادة التي وجدت في آخر الكتاب وأولها: «من بحوث المتأخرين لا يجوز وصفه تعالى بأنه فوق العَرش» ثم ردَّ عليهم.

وهذا يدل على أن مذهب التأويل والإنكار للصفات منتشرٌ في عصره، وما عَصْرُ شيخ الإسلام ابن تيمية عنه ببعيد، والذي كان له المواقف والمناظرات المشهورة مع علماء عصره المخالفينَ له في المُعتقد من أشعريةٍ، ومُعتزلة وغيرهم ومعنى هذا أن ظروف عصر المؤلف هي التي أملت عليه تأليف هذا الكتاب، وأنه هدف بتأليفه إلى الرد على ما انتشر في عصره من مذهب التأويل والإنكار .

٤- توثيق نسبتهِ للمُؤلِّف:

لا شك في ثبوت الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، وهذا حاصل من عدة دلائل :

أولاً: ما جاء في بعض النسخ المخطوطة، المنقولة عن أصل مكتوب بخط المؤلف .

ثانياً: تصريح المؤلف باسم الكتاب في كتابه «سير أعلام النبلاء»، ونسبته إياه إلى نفسه ، على ما سبق ذكره حول عنوان الكتاب

ثالثاً: نقل العلماء عن الكتاب واستفادتهم منه مع نسبته إلى مؤلفه الإمام الذهبي ومن أولئك معاصرهُ ورفيقهُ الإمام ابن القيم(م سنة ٧٥١) في كتابه اجتماع الجيوش الإسلامية كما سبق(١) ومواضع أخرى من كتابه(٢) .

ونقل منه ابن عَرّاق (م سنة ٩٦٣) في «تنزيه الشريعة» (٣). والسفاريني (م سنة

---

(١) انظر الكلام على « اسم الكتاب» ص ١٠٧ .

(٢) انظر - غير ما سبق - من كتابه اجتماع الجيوش ص : ١١٠ ، ٢٦٨ , ٣٠٧، ويُسميه ابن القيم: محمد بن عثمان الحافظ، نسبةً إلى جدِّه وهو يستعمل هذه النسبة في كُتبه الأخرى، انظر: جلاء الأفهام ص ٢١ ح ٢٠، وكتابه «فوائد حديثية» ص ٣٣، ٥٦, ٥٨, ٧١, ٧٥.

(٣) ج ١ / ١٤٦, ١٤٧, ١٤٨ .

١١٨٨) في «لوامع الأنوار»، «ولوائح الأنوار السنية»[(١)] .

وأئمة الدعوة السلفية في نجد منهم :

إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (م سنة ١٢٠٦) في «كتاب التوحيد» باب قول الله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾[(٢)] .

والشيخ حمد بن مُعمَّر (م سنة ١٢٢٥) في «كتابه الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبدالوهاب» اعتمد فيه على كتاب العلو[(٣)] .

والمرداوي (م بعد سنة ١٢٦٣) في شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية[(٤)] .

والشيخ عبدالرحمن بن حسن (م سنة ١٢٨٥) في «فتح المجيد»[(٥)]، و«قرة عيون الموحدين»[(٦)(٧)] .

وأشار له الشوكاني (م سنة ١٢٥٠)[(٨)]، ونقل منه محمد بن ناصر الحازمي (م سنة١٢٨٢) في رسالته في الصفات[(٩)] . وأشار له صديق حسن خان (م سنة

---

(١) لوامع الأنوار: (١/ ١٠٩، ١٩٢، ١٩٦) ولوائح الأنوار (١/ ٣٥٦) .

(٢) كتاب التوحيد - مع شرحه فتح المجيد (٢/ ٨٤٦) .

(٣) الفواكه العذاب ص ٧٢ تحقيق عبدالرحمن التركي ، والدرر السنية (٣/ ٢١٠) .

(٤) ص ٦٤ .

(٥) فتح المجيد (٢/ ٨٥٠، ٨٥١) .

(٦) قرة عيون الموحدين ص ٣١١ . وكتابه «الرد العادل على الجهمي الجاهل» منشور في مجلة البحوث الإسلامية العدد : ٣٨ ، ص ١٦٤ .

(٧) بل عند أئمة الدعوة نسخة مخطوطة من كتاب العلو موقوفة على طلاب العلم، انظر التعريف بالنسخ رقم (٦) .

(٨) أُتحف في مذاهب السلف ص ١١ .

(٩) طبعت مع كتابه مناظرة بين علماء مكة وعلماء نجد، انظر النقول في: ص (٢٢٦، ٢٥٣، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٩٣، ٣٠٤)، وبعض طلبة العلم ذكر أن هذا الكتاب لابن معمر والله أعلم . كما ينقل عنه أحمد بن عيسى شارح النونية كثيراً .

١٣٠٧)[١]، والقاسمي (م سنة ١٣٣٢) في تفسيره[٢].

أما ذكْرُ الكِتاب عند المُترجمين:

فقد ذكره ابن تغرىٰ بردىٰ، وابن العماد، وحاجي خليفة، باسم: العرش منسوباً إلىٰ الذهبي[٣].

كما سّماه سبط ابن حجر «إثبات العلو»[٤]. والبغدادي «العُلو للعلي الأعلىٰ الغفار» منسوباً إليه كذلك[٥].

٥ـ موضوع الكتاب:

الكتاب موضوعه إثباتُ صفةِ العُلو والفوقية لله تعالىٰ، أثبتَ المُؤلف ذلك بالآيات، والأحاديث، والآثار، وأتبع ذلك بأقوالِ الأئمة من التابعين ومن بعدهم إلىٰ حوالي القرن السابع.

كما أنه أورد ما يتعلق بهذه الصفة مثل: الكُرْسي، العرش.

أو ما يلزم من إثباتِ صفة العُلو مثل صفات: الاستواء، والنزول، والرؤية، وإثباتُ صفة الكلام لله تعالىٰ، ويُورد علىٰ ذلك الأدلةَ من القرآن، والُسنة، وأقوال الأئمة علىٰ مر العصور، فإذا ذكر الذهبي قولاً عن إمام من أئمة السلف الصالح في أحد هذه المسائل فلا شكَّ ولا ريب أن ذلك الإمام يقول بغيرِها مما

(١) قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر ص ٥٢.

(٢) محاسن التأويل (٧/ ٢٧٠٣, ٢٧٠٤, ٢٧٠٥, ٢٧٣٨, ٢٩٣٨).

(٣) المنهل الصافي مخطوط (ورقه ٧٠)، شذرات الذهب ٦/ ١٥٦، ونقله عنه الألوسي في جلاء العينين ص ٣٣، وحاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٤٣٨).

(٤) رونق الألفاظ مخطوط ورقة (١٨٠) نسخة القدس.

(٥) في هدية العارفين (٦/ ١٥٤).

جاءَ في كتاب الله، أو سنة رسوله ﷺ كما هو سَنَنُ أئمةِ السُنة، وبذلك أصبح كتاب الحافظ الذهبي مشتملاً على جُملةٍ كبيرة من النقول والعقائد التي قد لا تُوجد في غيره .

والشق الثاني من الكتاب هو « إيضاح صحيح الأخبار من سقيمها » فالكتاب موسوعة حديثية تناول فيه المؤلف جملة كبيرة من الأحاديث بالتصحيح والتضعيف كما هي عادته ومنهجه في كتبه .

٦ـ منهج المؤلف في الكتاب (*) :

تبين مما سبق أن الكتاب هو خلاصةُ ما جمعَه المؤُلف في مسألةِ العُلو بعد أن سبق له كتابان في المسألة نفسها ثم رتّبها ونظّمها في هذا الكتاب .

أ ـ عَرَضَ المؤلف لهذه الصفة وغيرها من الصفات بما يأتي :

ـ أوردَ الآيات المتكاثرة على إثبات صفة العلو والفوقية لله تعالى، وغيرها من الصفات اللازمة مثل : العَرْش(١) الاستواء(٢)، الرؤية(٣)، ويُعلّق عليها ويوضحها حسب ورودها .

ثم أورد الأحاديث الدالة على ذلك، ويحكم على بعضها بالتواتر(٤) .

ويورد الأحاديث مع تنوع دِلالتها على الصفة مثل دِلالة :

(*) سيأتي بسط أوسع لبعض ما أجمل هنا عند الكلام على «مزايا الكتاب» ص : ١٣٩ .

(١) انظر ح ١٢٩ ص ٤٢٠، ح ٢٣٠ ص ٥٨٦ .

(٢) ح ٣٤٤ ـ ترجمة مالك، وترجمة القيرواني ح ٥٤١، وترجمة القرطبي ح ٥٥٠، وستأتي ذكر النقول عن الأئمة من كتاب العلو في مبحث دراسة مسائل الكتاب .

(٣) عقد لها فصلاً في الكتاب ص ٧٦٥ .

(٤) انظر ح ١٧٦, ١٩٢, ١٩٨, ٢٠٢ .

ـ أحاديث الإسراء والمعراج وغيرها .

ـ وهذه الأحاديث على مراتب : منها ما هو في الصحيحين أو أحدهما ، أو في السُنن ، أو المصنفات المتنوعة في الحديث .

وما كان خارجاً عن الصحيحين يحكم عليه[١] ويبين وجهَ الصِحة أو الحُسن أو غيرها .

وإن الناظر في كُتبه ليجد هذا المنهج ظاهراً في كُل خبرٍ يُورده ، وإيراده لهذه الأخبار إما أن يكون بسندِه إلى المصنِّف ، أو ببعضِ السند .

ـ وأما الأحاديث الضعيفة ، أو المنكرة ، فإنه يوردها ويُبيّن ضَعْفها ونكارتَها ، مثل قوله : «رويتهُ للتحذير منه ، رويتهُ لهتْكِ حاله[٢]» وهذا من شرط المؤلف كما ذكر في عنوان الكتاب .

ـ ثم أعقب ذلك بإيراد الآثار عن الصحابة والتابعين[٣] ، مع الحُكم عليها وعزوها إلى مصادرها في الغالب .

ـ ثم عقد لها فصلاً مستقلا قال فيه : «ذكْرُ ما اتصل بنا عَنِ التابعين في مسألة العلو»[٤] .

ب ـ القسم الثاني من الكتاب: وهو المختص بذكرِ عقائد الأئمة على مرِ العُصور ومنهجه فيه على الآتي :

---

(١) وهو يحكم أحيانا على بعض الأحاديث المخرَّجه في الصحيح اعتماداً على إخراج أهل الصحيح للحديث فيقول مثلاً : صحيحٌ ، أخرجه البخاري .

(٢) انظر رقم : ٤١ , ٧٧ , ٨٣ ، وغيرها ، سيأتي ذكرها .

(٣) من بعد ح ١٤٥ وأدخل في أثنائها جملة من الأحاديث .

(٤) من رقم : ٢٨٧ .

قَسّمَ أقوال العلماء إلى طبقات :

أولاً: «ذكرُ ما قاله الأئمة عند ظُهور الجَهْم ومقالته» . ثم بدأ بذكر قول الإمام أبي حَنيفة ، وغيره من العلماء في تلك الطبقة .

ثانياً: طبقةٌ أخرى تالية لمن مضى . ذكر منهم ابن المبارك وغيره .

ثالثاً: طبقةٌ الشافعي وأحمد رضي الله عنهما .

رابعاً: طبقةٌ أخرى منهم : المُزني ، والذهْلي ، والبُخاري ، وأبو زُرعة .

خامساً: طبقةٌ أخرى بعد الثلاثمائة ، ذكر منهم ابن جَرِير وغيره .

سادساً: طبقةٌ أخرى من علماء أئمة الإسلام ، وأئمة السُنة ، ذَكَرَ منهم الطبراني وغيره .

سابعاً: طبقةٌ أخرى تابعة لمن مرَّ ، وذكر منهم أبا نعيم الأصبهاني وغيره .

ثامناً: طبقة أخرى ذَكَر منهم شيخ الإسلام الأنصاري ، وآخرُهم : الإمام القرطبي .

فأولُ علماء الطبقات وفاةً الإمام محمد بن أبي ليلى ، وجَعْفر الصادق ، ماتا سنة (١٤٨هـ) .

وآخرهم الإمام القرطبي المفسر المتوفى سنة (٦٧١هـ) .

ثم أورد أقوالاً لأهل العلم على اختلاف أصنافهم ، فَذَكَرَأقوالا لأئمة الحديث والتفسير ، والفقه واللغة ، وأهلِ الكلام ، مع شمولها المكاني والزماني للطبقات .

ـ كما نجد تنوع المنقول ، والدقة في نقله ، فيذكر كَلامَ الإمام في مسألةٍ من مسائل العُلو ونحوها ، أونقل تلاميذهِ عنه ، أو يذكر أبوابا مُتنوعة من كتابه ، وغيرها .

- ونجد في منهجه بعد إيراد جملةٍ من أقوال الأئمة في العقائد الإشارة إلىٰ من قال بقول أهل السنة ومن وافقهم في المعتقد دُوْنَ سردِ أقوالهم ومصنّفاتهم[١].

- ونجدْ أيضاً أنه يقتصر علىٰ الشاهد في النص المنقول دون إطالةٍ غالباً[٢].

ثم لم يَخْلُ الكتاب من توضيحٍ وتعليق علىٰ النص المنقول مُضمَّناً ذكر بعض قواعد أهل السنة في الاعتقاد[٣].

- ونجد أنه في بعض الأحيان وفي أثناء استطراده في ذكر الأحاديث والآيات، وأقوال الأئمة، يحكي قول الخصم ويَرُدُ عليه[٤].

٧- مصادر الكتاب:

من أهم ما يتميز به الإمام الذهبي في مؤلفاته وفرة المصادر التي يستقي منها، وكثرة المراجع التي يعود إليها، سواء في العقيدة أو الحديث أو التاريخ، فهو يصرح بنقله من المصدر، ويعزو له في الغالب، أو يتضح المصدر من سياق النص المنقول.

وإن لم يوجد أيٌ من الأمرين فاستقراء كتبه قد يرشد الباحث إلىٰ معرفة موارده.

---

(١) انظرمثلا ترجمة عثمان الدارمي ح ٤٧٤ ص ٨٩٦ـ٨٩٧ .

(٢) إلا ما نجده في ترجمة أبي الحسن الأشعري: رقم (٤٩٧) وأبي الحسن بن مهدي: رقم (٥١٠) والإمام الباقلاني برقم (٥١٨).

(٣) انظر مثلاً: أقواله بعد ح ٣٨، و٨٨, ٢٢٤, ٣٠٦, ٣٣٠, ٣٤٤، وح ٤٠٣, ٥٣١، ٥٣٢, ٥٣٤، وسيأتي ترتيب المسائل العقدية المعلّق عليها عند ذكر «مزايا الكتاب» ص: ١٤٣ .

(٤) انظر مثلاً ح ١٤١، ٣٢٩، ٤٧٢ .

وقد واجهتُ صعوبةً في تحديد بعض مصادره وبخاصةٍ بعض ما يرويه بسنده، سواء كان حديثاً أو أثراً، أو قولاً لأحد الأئمة، وقد ميّزتُ المصادر التي حددتها استنباطاً بتنبيه خاص كما سيأتي وذكرت أرقامها في الحاشية .

وأما المصادر التي ذكرها المؤلف أثناء الترجمة للعَلَم أو نحوها، ولم ينقل منها شيئاً وإنما جاء ذكرها عرضاً فقد جعلتُ لها قسماً خاصاً .

ـ مصادره:

(أ) كُتب الحديث ، والتفسير، والفقه ، وما يدخلُ في معناها .

١ـ الصحيحان معاً ، روىٰ عنهما في ثمانية مواضع[١] .

٢ـ صحيح البُخاري فقط ، روىٰ عنه في خمسةَ عَشَرَ موضعاً[٢] ، وساق السند في موضعين منها إلىٰ الصحيح[٣] .

ويُسمي كتابَ التوحيد من صحيح البخاري ـ كتاب الرَّد علىٰ الجهمية ـ وهي تسميةٌ صحيحة، وله وجهٌ كما علقت عليه عند ذكره لذلك[٤] .

ويقول عن أحد أحاديث البخاري : حديث شَريك، هذا حديثٌ غريبٌ استنكره بعضُ العلماء، ولكنّه قفز القنطرة وتقررَّ في الصحيح !!

٣ـ صحيح مسلم فقط ، نقل عنه في تسعة مواضع[٥] .

---

(١) رقم: ١٢ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٢٨٢ـ٢ ، ٢١٥ ، أما منهجه في طريقةِ عرضه لما أخرجاه فله مصطلحات تُوجب ذكَرها وتفصيلها في «مزايا الكتاب» .

(٢) رقم: ١٧ ، ٢٨ , ٥٧ , ٨٢ , ٨٧ , ١٢٢ , ١٣٧ , ١٤٠ , ١٤١ , ١٧٤ , ٢١٩ .

(٣) ح ٢٢٨ , ٢٥٤ .

(٤) ح ١١٩ ، وعند ذكر عقيدة البخاري رقم (٤٦٤) .

(٥) برقم (٢ , ١١ , ٦٢ , ١٣٦ , ١٧٨ , ١٨٤ , ٢٠٧ , ٢٣٣ـ٢٣٤) .

٤ـ سنن أبي داود ، نقل عنه في ثمانية مواضع(١) .

٥ـ سنن الترمذي نقل عنه في عشرة مواضع(٢) .

٦ـ النَّسائي : في سُننه الكبرىٰ : نقل عنه في ستةِ مواضع(٣) .

٧ـ سُنن ابن ماجة ، نقل عنه في ستة مواضع(٤) .

٨ـ الإمام أحمد في مُسنده : نقل عنه في سبعة مواضع(٥) .

٩ـ الحاكم في المُستدرك ، في ثلاثة مواضع(٦) .

١٠ـ مسند أبي هريرة للبرتي ، موضعاً واحداً(٧) .

١١ـ عَبْد بن حُميد في تفسيره ، موضعاً واحداً(٨) .

١٢ـ كتابٌ لأبي طاهر المخلّص ، موضعاً واحداً(٩) .

١٣ـ مسند الشافعي ، موضعاً واحداً(١٠) .

---

(١) برقم (٢ , ١٤ , ٣٩ , ٦٠ , ٦٤ , ٦٥ , ٩٦ , ٢٧٦) .

(٢) ١٣ , ١٤ , ٦٠ , ٦١ , ٦٢ , ٩٦ , ١ـ١٤٤ , ١٧٨ , ٣ـ٢٢٦ , ٤٧٧ ، واستنباطاً برقم (٢٠٩).

(٣) برقم ٤ , ٥٥ , ٦٢ , ١٨٥ , ٢٠٥ , ٥ـ٢٢٦ .

(٤) برقم ١٣ ، ٢٧ ، ٩٦ ورقم (١٢٤) بسنده ، ١٧٨ , ٤٧٨ .

(٥) برقم ٢٤ ، وساقه بسنده برقم (٥٨ , ٩٥) ، و١ـ١٤٤ ، ١٧٣ , ٢٢٠ , ٢٢٦ .

(٦) برقم ٢٤ ، ٨١ ، ٢٠٦ .

(٧) رقم (٦) .

(٨) برقم (٢٠) .

(٩) برقم (٣٣).

(١٠) برقم (٤٤).

١٤ـ الطبراني في كتبه: الأوسط والكبير، نقل عنه في ثلاثة مواضع[١].

١٥ـ أمالي ابن بشران، موضعاً واحداً[٢].

١٦ـ مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم، موضعاً واحداً[٣].

١٧ـ نُسخة فُليح، موضعاً واحداً[٤].

١٨ـ تفسير ابن جرير، نقل عنه في أربعة مواضع[٥].

١٩ـ الترغيب والترهيب لقوام السنة الأصبهاني، موضعاً واحداً[٦].

٢٠ـ مسند إسحاق بن راهويه، موضعاً واحداً[٧].

٢١ـ تفسير سُنيد، نقل منه في موضعين[٨].

٢٢ـ الشُكر لابن أبي الدنيا، موضعاً واحداً[٩].

٢٣ـ المُبهج في القراءات لابن الخياط، موضعاً واحداً[١٠].

---

(١) برقم (٥١ , ٦٠ , ٢٥٨).

(٢) برقم (٦١) وينظر رقم (٣٤).

(٣) برقم (٦٤) ساقه بالسند.

(٤) برقم (٣٧).

(٥) برقم (١٧٢ , ٣٠٠ . ٤٢٥ , ٤٨٣).

(٦) برقم (٢١٢) واستنباطاً برقم (٢٢٤).

(٧) رقم (٣٧٦) واستنباطاً برقم (٢٦٢).

(٨) برقم (٢٧١ , ٤٢٧).

(٩) برقم (٣١٩).

(١٠) برقم (٣٢٥).

٢٤ـ مصنف ابن أبي شيبة، نقل منه في موضعين[١] .

٢٥ـ مسند أبي يعلىٰ الموصلي، نقل منه في موضعين[٢] .

٢٦ـ الثواب لآدم بن أبي إياس، موضعاً واحداً[٣] .

٢٧ـ زوائد المسند لعبدالله بن أحمد، موضعاً واحداً[٤] .

٢٨ـ المختارة للضياء المقدسي، موضعاً واحداً[٥] .

٢٩ـ مسند الحارث بن أبي أسامة، موضعاً واحداً[٦] .

٣٠ـ تفسير عبدالرزاق الصنعاني، موضعاً واحداً[٧] .

٣١ـ فوائد سُمويه، موضعاً واحداً[٨] .

٣٢ـ الترغيب لحميد بن زنجويه، نقل منه في موضعين[٩] .

٣٣ـ تفسير الثعلبي، نقل منه في موضع واحد[١٠] .

---

(١) برقم (٦٩ , ١٥٢) واستنباطاً برقم (١٠٠) .

(٢) برقم (٧٠ , ٨٤).

(٣) برقم (٩٦).

(٤) برقم (٩٤).

(٥) برقم (٩٦).

(٦) برقم (١٢٣) .

(٧) برقم (١٣١) .

(٨) برقم (١٥٥) .

(٩) برقم (١٣٩ , ٢٢٢).

(١٠) برقم (٣٣٥).

٣٤ـ مختلف الحديث لابن قتيبة، نقل منه في موضع واحد[١].

٣٥ـ مسائل أبي داود للإمام أحمد، نقل منه في موضعين[٢].

٣٦ـ علوم الحديث للحاكم، موضعاً واحداً[٣].

٣٧ـ شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم، موضعاً واحداً[٤].

٣٨ـ مسند السرّاج، موضعاً واحداً[٥].

٣٩ـ تسمية الرواة عن مالك لابن شعبان موضعاً واحداً[٦].

٤٠ـ الأحاديث الغيلانيات لإبي بكر الشافعي، موضعاً واحداً[٧].

٤١ـ تفسير سليم بن أيوب المسمى «ضياء القلوب»، موضعاً واحداً[٨].

٤٢ـ التمهيد لابن عبدالبر، نقل منه في ثلاثة مواضع[٩].

٤٣ـ معجم بغداد للسِّلفي، موضعاً واحداً[١٠].

---

(١) برقم (٤٧٥).

(٢) برقم (٣٨٦، ٤٤٥).

(٣) برقم (٤٨٦).

(٤) برقم (٤٣٤).

(٥) برقم (٤٩٢).

(٦) برقم (٥١١).

(٧) برقم (٩٧).

(٨) برقم (٥٢٨).

(٩) برقم (١٥٧، ٣٢٦، ٥٣١).

(١٠) برقم (٥٤٢).

٤٤ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، موضعاً واحداً[١] .

٤٥ـ أحكام القرآن لأبي بكر بن العربي، موضعاً واحداً[٢] .

٤٦ـ الإنجيل، نقل منه في موضع واحد[٣] .

٤٧ـ معالم التنزيل للبغوي، موضعاً واحداً[٤] .

٤٨ـ التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي، موضعاً واحداً[٥] .

ب ـ كُتب العقيدة أو السنة .

٤٩ـ التوحيد لابن خزيمة، نقل منه في ستة مواضع[٦] .

٥٠ـ السُنة للخلال ، نقل منه في ستة مواضع[٧] .

٥١ـ السنة للأثرم، نقل منه في موضعين[٨] .

٥٢ـ السنة لعبدالله بن الإمام أحمد نقل منه في خمسة عشر موضعاً[٩]،

---

(١) برقم (٥٥٠).

(٢) برقم (٥٤٧) .

(٣) برقم ٤٧٥ ـ ترجمة ابن قتيبة ـ .

(٤) برقم (٥٤٣) .

(٥) برقم (٤٨٧).

(٦) برقم ٥ , ٢٦ ، وبالسند برقم (٣١)، ٣٤ , ٦٥ , ٢٢٥).

(٧) رقم (١١٠ , ٣٨٢ , ٤٢٦ , ٤٣٨ , ٤٤٦ , ٤٥١).

(٨) رقم (٣٥١ , ٤٤٣).

(٩) رقم (٤٢ , ١٥٧ , ٣٢٨ , ٣٣٧ , ٣٥٣ , ٣٦١ , ٣٦٦ , ٣٧٩ , ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٢١، ٤٧١ـ٤).

ويسميه الرد على الجهمية[(١)].

٥٣ـ السنة لحنبل بن إسحاق، نقل منه موضعاً واحداً[(٢)].

٥٤ـ مسائل أحمد رواية أبي طالب المشكاني، نقل منه في موضع واحد[(٣)].

٥٥ـ مسائل حرب، نقل منه في موضعين[(٤)].

٥٦ـ مسائل المروذي نقل منه في موضع واحد[(٥)].

٥٧ـ الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي نقل منه في موضعين[(٦)].

٥٨ـ الرد أو النقض على بشر، لعثمان بن سعيد، نقل منه في ثلاثة مواضع، وسند المؤلف إلى الكتابين واحد[(٧)].

٥٩ـ عقيدة الثوري، موضعاً واحداً[(٨)].

٦٠ـ أصول السنة لأبي بكر الحميدي، موضعاً واحداً[(٩)].

٦١ـ السُنة للإمام ابن أبي حاتم، في موضعين[(١٠)].

---

(١) كما في رقم (٢٩٢, ٣٦٣, ٣٩٠).

(٢) رقم (٤٤١).

(٣) رقم (٤٣٩).

(٤) رقم (٤٤٦, ٤٧١ـ٣).

(٥) ص ٧٦٦ قبل ح ٢٢٦.

(٦) رقم (١٥٠, ١٥٤)، واستنباطاً برقم (١٠٧, ١٦٨).

(٧) رقم (١٦٧, ٣٠٧، ٤٧٤) واستنباطاً برقم (١١٥).

(٨) نقل منها برقم (٣٤١).

(٩) برقم (٤١٥).

(١٠) رقم (٤٦٦ـ١, ٤٦٦ـ٢).

٦٢ـ شرح السنة للمزني، موضعاً واحداً[(١)].

٦٣ـ شرح السنة للبربهاري، موضعاً واحداً[(٢)].

٦٤ـ الرد على الجهمية لابن أبي حاتم، نقل منه في خمسة وثلاثين موضعاً[(٣)]

٦٥ـ الإبانة لابن بطة، نقل منه في ستة مواضع تقريباً[(٤)].

٦٦ـ إثبات صفة العلو، لابن قدامة[(٥)]، نقل منه في ثمانية وعشرين موضعاً.

٦٧ـ ذم التأويل لابن قدامة[(٦)]، نقل منه في موضعين.

٦٨ـ البرهان لابن قدامة، نقل منه في موضع واحد[(٧)].

٦٩ـ كتابٌ لأبي بكر بن المنذر في العقيدة، نقل منه في موضع واحد[(٨)].

---

(١) برقم (٤٦٠).

(٢) برقم (٥٠١).

(٣)(٣٣٠ـ١، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٧، ٣٧٩ ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٨ـ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٤٤، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧١ـ١، ٤٧٣) واستنباطاً برقم (٣٤٩).

(٤) برقم (١٦٢، ٣٢٦، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٨٢، ٥١٢)، واستنباطاً برقم (٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٨).

(٥) برقم (٣٠، ٤٤، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٩١، ١٢٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ٣٣٢ـ١، ٣٧٣، ٤٠٤، ٤٣٠، ٤٦٦ـ١، ٤٦٦ـ٢، ٥٠٩.

(٦) برقم ٣٧٤، ٤١٥.

(٧) برقم (٥٤٩).

(٨) برقم (١٥٧).

٧٠ـ الوصــول إلىٰ مـعــرفــة الأصــول، للإمــام الطلمنكي، نقل منه في موضعين[١] .

٧١ـ التوحيد، لمحمد بن إسحاق بن منده، نقل منه في ستة مواضع[٢] .

٧٢ـ الصفات، نقل منه في موضعين [٣] .

٧٣ـ الإيمان نقل منه في موضع واحد [٤] .

٧٤ـ كتابٌ لابن منده نقل منه في أربعة مواضع[٥] .

٧٥ـ الفاروق للهروي ، نقل منه في ثمانية مواضع تقريباً[٦] .

٧٦ـ الأسماء والصفات للبيهقي، نقل منه في ثمانية عشر موضعاً[٧] .

٧٧ـ كـتــاب ابن عــسـاكــر في طرق حــديث الأطيط، نقل منه في مــوضع واحد[٨] .

٧٨ـ الرد علىٰ الجهمية لنفطويه، موضعاً واحداً[٩] .

---

(١) برقم (١٥٧ , ٥٢٦).

(٢) رقم (٩٨ , ١٩٠ , ٢٠١ , ٢٠١ـ١ , ٢٨٦ , ٣٥٩، واستنباطاً رقم (٢٠٠).

(٣) برقم (١٩٦)، (٦٥) .

(٤) برقم (٢٠١).

(٥) برقم (٥١٤عقيدته) (٥١٤)، و٤١٧ , ٢٢١ , ٢٧١ .

(٦) ١٩٦ , ١٩٧ , ٢٥٩ , ٢٦٤ , ٢٧ , ٣١٢ , ٣٣٢ , ٤٣٧ , ٤٦٩ , ٥٠٨ , ٥٤٠) استنباطاً برقم (٤٨٥).

(٧) ساقه بسنده برقم (٦٧) وذكره برقم (١٢١ , ١٤٤ , ١٤٥، ١٤٦ , ١٥٧ , ١٧٢ , ٢٣٥، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٢٠ , ٣٣١، ٣٣٤ , ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٩٩ , ٤٤٧ , ٥١٧) .

(٨) برقم (٦٥).

(٩) برقم (٤٩٦)، واستنباطاً برقم (٤٥٤).

٧٩ـ الرسالة في اعتقاد أهل السنة لأبي عثمان الصابوني، نقل منه في ثلاثة مواضع [١].

٨٠ ـ كتاب المروّذي في مسألة قُعود النبي ﷺ على العرش، نقل منه في أربعة مواضع [٢].

٨١ـ الإبانة لأبي نصر السجزي، موضعاً واحداً [٣].

٨٢ـ أرجوزة عقود الديانة لأبي عمرو الداني، موضعاً واحداً [٤].

٨٣ـ جواب الخطيب البغدادي في الاعتقاد، موضعاً واحداً [٥].

٨٤ـ السُنة للطبراني، نقل منه في خمسة مواضع [٦].

٨٥ـ العَرْش لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة، نقل منه في سبعة مواضع تقريباً [٧].

٨٦ـ الرؤية للدارقطني، موضعاً واحداً [٨].

٨٧ـ الصفات للدارقطني، روى عنه في خمسة مواضع [٩].

---

(١) برقم (٤٤٩, ٤٥٠, ٥٢٧).

(٢) رقم (٣٠٠, ٤٢٢, ٤٢٥, ٤٧٣).

(٣) رقم (٥٢٩).

(٤) برقم (٥٣٠).

(٥) برقم (٥٣٤).

(٦) برقم (٦٥، ١٥٧, ٢٧٦, ٣٢٤, ٥٠٤).

(٧) برقم (٨٥, ١١٤, ١٩٤, ٢١٧, ٢٤٦, ٢٧٢, ٤٧٩) واستنباطاً برقم (١٧٥, ٢٤٩، ٢٧٣, ٢٧٣ـ١).

(٨) رقم (٤٥).

(٩) رقم (٦٥, ٤٢١, ٤٣١)، وسنده برقم (٦٦)، و (٣٤٨).

٨٨ـ كتابٌ له في العقيدة، موضعاً واحداً[١] .

٨٩ـ العظمة لأبي الشيخ، في ستة مواضع تقريباً[٢] .

٩٠ـ السُنة الكبير لابن أبي عاصم، موضعاً واحداً[٣] .

٩١ـ صريح السنة لابن جرير، موضعاً واحداً[٤] .

٩٢ـ التبصير في معالم الدين، لابن جرير موضعاً واحداً[٥] .

٩٣ـ أصول اعتقاد أهل السنة للإمام اللالكائي، نقل منه في أربعة عشر موضعاً[٦] .

٩٤ـ المعرفة لأبي أحمد العسال، نقل منه في أحد عشر موضعاً[٧] .

٩٥ـ الشريعة للآجري، في موضعين[٨] .

٩٦ـ الفقه الأكبر، لأبي مطيع البلخي موضعاً واحداً[٩] .

---

(١) برقم (٥١٣) ولم أميز الكتاب .

(٢) رقم (١٢٠ , ١٥٧ , ٢٨٨ , ٢٩٣ , ٤٥٨ , ٥٠٦) واستنباطاً برقم (٩٨ , ٢١٤ , ٢٥٧).

(٣) رقم (٤٧٦).

(٤) رقم (٤٨٣).

(٥) رقم (٤٨٤).

(٦) رقم (٩٠ , ٩١ , ١٢٥ , ١٥٧ , ١٥٩ , ١٦٠ , ١٦١ , ١٧٣ , ٣٧٣ , ٣٧٤ , ٤٦٦ـ١ , ٤٦٨ ، ٤٩٠ , ٥٢٣).

(٧) رقم (١٠ , ٤٩ , ٥٧ـ١ , ١١٤ , ١١٧ , ١٥٧ , ١٥٨ , ١٦٤ ، ١٦٦ . ٣٢٦ , ٥٠١) .

(٨) (٤٩٤ , ٥٠٥).

(٩) رقم (٣٣٢) على خُلْفٍ في نسبة الكتاب ، راجع تعليقي عليه .

٩٧ـ عقيدة أبي العباس السراج، موضعاً واحداً[١].

٩٨ـ كتاب لعبدالرحمن بن منده في العقيدة، موضعاً واحداً[٢].

٩٩ـ مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري[٣].

١٠٠ـ الإبانة، لأبي الحسن[٤].

١٠١ـ جُمل المقالات، لأبي الحسن موضعاً واحداً[٥].

١٠٢ـ العمد في الرؤية، لأبي الحسن موضعاً واحداً[٦].

١٠٣ـ المقالات والخلاف، لابن فورك موضعاً واحداً[٧].

١٠٤ـ شكاية أهل السنة، للقشيري موضعاً واحداً[٨].

١٠٥ـ تبيين كذب المفتري، لابن عساكر موضعاً واحداً[٩].

---

(١) رقم (٤٩٢).

(٢) المؤلف لم يسمّه وإنما قال: قال ابن منده، وهذا عند الكلام على الحديث رقم (١٩٧)، والنقل مطابقٌ لما ذكره ابن تيمية في شرح حديث النزول عن كتاب عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده المتوفى (سنة ٤٧٠)، فقد ألف كتاباً سماه «الرد على من زعم أن الله في كل مكان» شرح حديث النزول ص ١٦١، والذهبي كثيراً ما يتوافق في النقل مع شيخ الإسلام، فلذلك رجحت أن هذا الكتاب هو الذي أراده الذهبي والله أعلم.

(٣) رقم (٤٩٧).

(٤) رقم (٤٩٨) وما بعده.

(٥) رقم (٤٩٧) وما بعده.

(٦) رقم (٤٩٩ـ ١).

(٧) رقم (٤٩٥).

(٨) رقم (٤٩٩).

(٩) رقم (٤٩٩).

١٠٦ـ الاعتقاد، للبيهقي موضعاً واحداً[(١)].

١٠٧ـ عقيدة أهل السنة والجماعة، للطحاوي موضعاً واحداً[(٢)].

١٠٨ـ الحجة في بيان المحجة، لنصر المقدسي موضعاً واحداً[(٣)].

١٠٩ـ الإيماء إلى مسألة الاستواء، للقيرواني موضعاً واحداً[(٤)].

١١٠ـ الرسالة النظامية، للإمام الجويني موضعاً واحداً[(٥)].

١١١ـ رسالة أبي منصور بن الوليد موضعاً واحداً.[(٦)]

١١٢ـ قصيدة الزنجاني في السُنة موضعاً واحداً[(٧)].

١١٣ـ ذم الكلام، للهروي موضعاً واحداً[(٨)].

١١٤ـ قصيدة ابن أبي داود في ذكر عقيدته موضعاً واحداً[(٩)].

---

(١) رقم (٥٣٣).

(٢) رقم (٤٩٥).

(٣) رقم (٥٣٥).

(٤) رقم (٥٤١).

(٥) رقم (٥٣٦).

(٦) رقم (٥٣٦).

(٧) رقم (٥٣٩).

(٨) رقم (٤٦٥).

(٩) رقم (٤٨٨).

١١٥ـ رسالة يحيىٰ بن عمار في السنة موضعاً واحداً [١] .

١١٦ـ وصيةٌ في السنة لمعمر بن أحمد موضعاً واحداً [٢] .

١١٧ـ رسالة للزنجاني في العقيدة موضعاً واحداً [٣] .

١١٨ـ جواب ابن سُريج في العقيدة موضعاً واحداً [٤] .

١١٩ـ التذكرة بأمور الآخرة، للحُميدي الأندلسي موضعاً واحداً [٥] .

١٢٠ـ إبطال التأويلات، لأبي يعلىٰ نقل منه في ثلاثة مواضع [٦] .

١٢١ـ قصيدة أبي الحسن الكرجي في السُنة نقل منه موضعاً واحدًا [٧]

١٢٢ـ كتابٌ في القدر [٨] .

١٢٣ـ كتاب عبدالعزيز القُحيطي ذكره في موضعين [٩] .

---

(١) رقم (٥٢٤) .

(٢) رقم (٥٢٢) .

(٣) رقم (٤٨٧) .

(٤) رقم (٤٨٧) .

(٥) رقم (٨٣) .

(٦) رقم (٤٢٦ , ٤٨٤ , ٥٣٢) واستنباطا برقم (١١٠) .

(٧) رقم (٥٤٤) .

(٨) برقم (٩٢) وهو محتمل عدة مصنفات لم أجزم بواحد منها، انظر : تخريجه .

(٩) برقم (٤١٢)، وأشار لكُتبه في ترجمة ابن أبي زيد (٥١٥) .

١٢٤ـ كتابٌ لأبي القاسم التيمي في العقيدة نقل منه موضعاً واحدًا [١] .

١٢٥ـ شرح رسالة ابن أبي زيد لأبي بكر المالكي نقل منه موضعاً واحدًا [٢] .

١٢٦ـ الُغنية، لعبدالقادر الجيلاني نقل منه موضعاً واحداً [٣] .

١٢٧ـ الاعتقاد، لأبي نعيم الأصبهاني نقل منه موضعاً واحداً [٤] .

١٢٨ـ معتقد القادر بالله نقل منه موضعاً واحداً [٥] .

١٢٩ـ عقيدة أبي أحمد القصاب نقل منه موضعاً واحداً [٦] .

١٣٠ـ الإبانة، للباقلاني نقل منه موضعاً واحداً [٧] .

١٣١ـ التمهيد ، للباقلاني ، نقل منه موضعاً واحداً [٨] .

١٣٢ـ الذب عن أبي الحسن الأشعري، للباقلاني نقل منه موضعاً واحداً [٩] .

---

(١) برقم (٥٤٥).

(٢) برقم (٥٤٦).

(٣) برقم (٥٤٨).

(٤) برقم (٥٢١).

(٥) برقم (٥٢٥).

(٦) برقم (٥٢٠).

(٧) برقم (٥١٨).

(٨) برقم (٥١٨).

(٩) برقم (٥١٨).

١٣٣ـ الغنية عن الكلام وأهله، للخطابي نقل منه ، موضعاً واحدًا [١] .

١٣٤ـ رسالة ابن أبي زيد نقل منه موضعاً واحداً [٢] .

١٣٥ـ كتابٌ لابن فورك نقل منه موضعاً واحداً [٣] .

١٣٦ـ مشكل الآيات لأبي الحسن بن مهدي نقل منه موضعاً واحداً [٤] .

١٣٧ـ اعتقاد الإسماعيلي نقل منه موضعاً واحداً [٥] .

١٣٨ـ الأسنى في شرح الأسماء الحسنى، للقرطبي نقل منه موضعاً واحداً [٦] .

١٣٩ـ اعتقاد الشافعي للهكاري موضع واحد [٧] .

١٤٠ـ أحاديث المعراج للحافظ عبدالغني نقل منه موضعاً واحداً [٨] .

---

(١) برقم (٥١٦).

(٢) رقم (٥١٥).

(٣) رقم (٥١٧).

(٤) رقم (٥١٠).

(٥) رقم (٥٠٧).

(٦) رقم (٥٥٠)

(٧)رقم (٤٠٤).

(٨) بعدح ٢٢٤ .

جـ- كُتب التراجم، والزهد، واللغة، ونحوها.

١٤١ـ كتاب الصحابة ، لابن شاهين نقل منه في موضعين[١] .

١٤٢ـ غريب الحديث لأبي عبيد ، نقل منه في موضع واحد[٢] .

١٤٣ـ سيرة ابن إسحاق ، نقل منه في تسعة مواضع[٣] .

١٤٤ـ شعر لبيد ، نقل منه في موضع واحد[٤] .

١٤٥ـ الزُهد لابن المبارك ، نقل منه في موضع واحد[٥] .

١٤٦ـ إصلاح المنطق لابن السكيت ، نقل منه في موضع واحد[٦] .

---

(١) برقم (٩)، (٢٥٦).

(٢) برقم (١٣).

(٣) برقم (٣٥ , ٥٣ , ٥٤)، وسمّاه المغازي برقم (١١٣)، (٢٨٣) ويسميه «كتاب ابن إسحاق» برقم (١٩٢ , ١٩٣ , ٣٥٨ , ٣٥٨ـ ١) .

(٤) برقم (٢٨٣).

(٥) برقم (٣٠٤) .

(٦) برقم (٣٢١) .

١٤٧ـ طبقات ابن سعد، نقل منه في موضع واحد[١].

١٤٨ـ الاستيعاب، لابن عبدالبر نقل منه في موضع واحد [٢]

١٤٩ـ حلية الأولياء، نقل منه في اثني عشر موضعاً[٣].

١٥٠ـ المبتدأ لإسحاق بن بشر، نقل منه موضعاً واحداً[٤].

١٥١ـ جُزء في مقتل عمر رضي الله عنه، نقل منه موضعاً واحداً[٥].

١٥٢ـ تاريخ البخاري، نقل منه في موضعين[٦].

١٥٣ـ مناقب الإمام أحمد للإمام ابن أبي حاتم، موضعاً واحداً[٧].

١٥٤ـ تاريخ ابن معين رواية الدوري، موضعاً واحداً[٨].

١٥٥ـ الكامل لابن عدي، موضعاً واحداً[٩].

---

(١) برقم (٧٣).

(٢) برقم (٧٤).

(٣) برقم (٧٧, ٧٨, ٧٩, ٨٠, ٨١, ١٢٣, ١٥٢, ١٦٦, ٢٩٠, ٣١٨, ٤٨٠ـ١، ٥٠٠).

(٤) برقم (١٢٦).

(٥) برقم (١٥٦).

(٦) برقم (١٥٠, ١٥١).

(٧) برقم (٤٤٢).

(٨) برقم (٣٥٩).

(٩) برقم (٣٧٥).

١٥٦ـ تاريخ بغداد للخطيب، نقل منه في تسعة مواضع[(١)] .

١٥٧ـ تاريخ نيسابور للحاكم، نقل منه في ثلاثة مواضع[(٢)] .

١٥٨ـ تاريخ ابن منده، موضع واحد[(٣)] .

١٥٩ـ آداب المريدين لعمرو المكي، موضعاً واحداً[(٤)] .

١٦٠ـ طبقات الفقهاء للشيرازي، نقل منه في موضعين[(٥)] .

١٦١ـ الشكر لابن أبي الدنيا موضعاً واحداً[(٦)] .

– المصادر التي ورد ذكرها أثناء ترجمة عَلَم، أو أشار لها، ولمَ ينْقلْ منها شيئاً .

١ـ شرح قصيدة ابن أبي داود للآجري رقم (٤٨٨) .

٢ـ شرح قصيدة ابن أبي داود لابن بطة (٤٨٨) .

٣ـ تبيين كذب المفتري بعد ح ٤٩٩ وما بعده ويسمّيه أصحاب أبي الحسن الأشعري رقم (٥١٠) و(٥٢١) .

---

(١) برقم (٣٧٨، ٣٨٩، ٣٨٩-١، ٤١٤، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٩١).

(٢) برقم (٤٧١، ٤٩٣، ٥٠٣).

(٣) رقم (٤٦١).

(٤) رقم (٤٨٩).

(٥) رقم (٤٩٥، ٥٠٧).

(٦) رقم (٣١٩) .

٥ـ الترغيب والترهيب لقوام السنة الأصبهاني (٥٤٥).

٦ـ السنة.

٧ـ فضائل الأعمال.

٨ـ السنة الكبير، جميعها لابي الشيخ الأصبهاني (٥٠٦).

٩ـ تهذيب اللغة للأزهري (٥٠٨).

١٠ـ الرؤية والصفات للدارقطني رقم (٥١٣).

١١ـ التوحيد.

١٢ـ الصفات.

١٣ـ الإيمان.

١٤ـ النفس والروح.

١٥ـ معرفة الصحابة جميعها لأبي عبدالله بن منده (٥١٤).

١٦ـ معالم السنن للخطابي (٥١٦).

١٧ـ مسند الطيالسي (٥١٧).

١٨ـ التيسير لأبي عمرو الداني (٥٣٠).

١٩ـ التمهيد.

٢٠ـ الاستذكار.

٢١ـ الاستيعاب.

٢٢ـ العِلم. جميعها للإمام ابن عبدالبر (٥٣١).

٢٣ـ ذم الكلام وأهله.

٢٤ـ منازل السائرين كلاهما للهروي (٥٤٠).

٢٥ـ المقنع للمقدسي (١ـ٣٣٢).

٢٦ـ التهذيب في الفقه .

٢٧ـ شرح السنة كلاهما للإمام البغوي(٥٤٣).

٢٨ـ الأربعون حديثاً لمحمد بن أسلم الطوسي (١ـ٤٧١).

٢٩ـ السُنن لأبي عبدالرحمن الدارمي، ترجمة عثمان الدارمي (٤٧٤) ص

٣٠ـ علل الحديث .

٣١ـ اختلاف الفقهاء، كلاهما للساجي (٤٨٢).

٣٢ـ أفعال العباد، للبخاري (٤٦٤).

وممن لا يتأول الصفات جملة من الأئمة سرد المؤلف أسمائهم وهم :

٣٣ـ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ١١٨٤ .

٣٤ـ أحمد بن الفرات الرازي ص١١٨٥ .

٣٥ـ إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ص١١٨٥ .

٣٦ـ مُسلم بن الحجاج القشيري ص١١٨٥ .

٣٧ـ صالح بن أحمد بن حنبل ص١١٨٥ .

٣٨ـ حنبل بن إسحاق ص ١١٨٥ .

٣٩ـ محمد بن إبراهيم الطرسوسي ص ١١٨٥ .

٤٠ـ بقي بن مخلد القرطبي ص ١١٨٥ .

٤١ـ إسماعيل بن إسحاق الأزدي ص١١٨٦ .

٤٢ـ يعقوب بن سفيان الفسوي ص ١١٨٦ .

٤٣ـ أبو بكر بن أبي خيثمة ص١١٨٦ .

٤٣ـ أبو زرعة الدمشقي ص١١٨٧ .

٤٤ـ محمد بن نصر المروزي ص١١٨٧ .

– **مصادر على هيئة أخبارساقها المؤلف بسنده، أو ببعض السند ولم أستطع تمييز الكتاب المنقول منه**، وقد يكون الخبر مما رواه المؤلف سماعاً عن شيوخه ولا يُشترط أن يكون من كتاب والله أعلم ، وقد أحصيت مثل هذه المصادر في الكتاب فألفيتها بلغت ستة وعشرين خبراً(١) .

٨– مزايا الكِتاب:

يمكن استعراضها على النحو الآتي :

ـ يُعتبر الكتاب من أجمع المصنفات المؤلفة في بابه لما اشتمل عليه من الآيات المثبتة للصفات ، والأحاديث الدالة على الصفات ، ومنها صفة العلو ، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين .

قال الإمام الشوكاني عن الكتاب ـ عند كلامه عن صفة الاستواء ولفظ الجهة ـ : «والأدلة في ذلك طويلةٌ كثيرةٌ في الكتاب والسنة ، وقد جمع أهلُ العلم منها ـ لا سيما أهل الحديث ـ مباحث طوّلوها بذكر آياتٍ قرآنية ، وأحاديث صحيحة ، وقد وقفتُ من ذلك على مؤَلَّف بسيط في مجلّد جمعه مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي رحمه الله استوفى فيه كُلُّ ما فيه دِلالة على الجِهة من كتابٍ أو سنةٍ أو قولِ صاحب»(٢) .

---

(١) وهذه أرقامها :

٣ , ١٣ , ٢٢ , ٣٢ , ٣٤ , ٣٦ , ٣٨ , ٤١ , ٤٢ , ٤٣ , ٥٢ , ٥٦ , ٧٢ , ٨٦ , ٩٧ , ١٢٧ , ٣٨، ١٤٧ , ١٧١ ، ٢٠٨ . وفي القسم الثاني أرقام : (٣٩٦ , ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ , ٤٢٩ ، ٤٦٣) .

(٢) رسالة التحف في مذاهب السلف ص ١١ ضمن الرسائل السلفية .

ـ ومن مزايا الكتاب المتعلقة بالصناعة الحديثية : دقة المؤلف في العزو إلىٰ المصادر .

فيقول مثلاً لما في الصحيحين إذا لم يتفق لفظهُ فيهما : «متفقٌ علىٰ ثبوته»(١) وكذلك العزو إلىٰ بقية المصادر من مصنفات الحديث ونحوها ، ولم أجد ما يُتعقب عليه إلا في القليل النادر(٢) .

ـ ومنها : أنه مع عزو الحديث أو الأثر إلىٰ مُخرّجه ، يُتبعُ ذلك بالحُكم عليه صحةً أو حُسناً ، ونحوها(٣) . أو بالضَّعف(٤) مع الدقة في العبارة .

ـ إيراد الأحاديث الموضوعة علىٰ جهةِ بيانِ زيفها(٥) وسقْمها ، كما بيّن ذلك في أثناء تعليقه عليها(٦) .

---

(١) انظر رقم (٢٥ ، ٢٨٢ ـ ٢ , ٢١٥) .

(٢) وقد يكون الصواب معه ، لأن السبب في بعض استدراكاتي عليه ـ كما سيأتي ـ أني لم أجد الحديث أو الأثر في المصدر الذي بين يدي .

(٣) مثل قوله : إسناده جيد : ح : ٤٠ , ١٦٢ , ١٦٩ .
إسناده صالح : ح٨٩ ، ١٠٨ , ١٢٥ , ١٦٧ , ١٧٩ , ١٩٠ ، وغيرها .
وإسناده قوي : ح٩٣ , ١٣٣ , ١٦٦ , ٢٢٠ , ٢٢٦ ـ ١ .
فيه انقطاع محتمل : ح ١١٨ .

(٤) وهذا مُتنوع : فقد يضعفه مثلاً بالانقطاع ، أو الإرسال ، أو الغرابة ، أو التفرّد والنكارة .

(٥) وهذا منهجٌ لبعض المحدِّثين فيكتبون الأحاديث الضعيفة والباطلة لكي لا يُلبس بها زنديق ،
انظر : الإرشاد للخليلي (١/ ١٧٩) ، الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٩٢) .

(٦) انظر أقواله عند الأحاديث : (١٢٣ , ١٤٦ , ٢٠٢ , ٢١٢ , ٣٠٦) غير ما سبق في «منهج المؤلف» .

ـ التنبيه على ما في الحديث من اختلاف[١] .

ـ الدقة في استنباط الشاهد من الحديث وبخاصة الأحاديث الطوال[٢] .

ـ ومنها : التنبيه على اختلاف الرواة في سياق المتن[٣] .

ومنها : التنبيه على ضعف الحديث أو الأثر ، ويكون سبب الضعف عِلةٌ خفية مثل : تفرّد الثقة ، وغرابة سياقه . .[٤] .

ـ ومنها : جَمْعُ الأسانيد وترتيبها على اختلاف شيوخه ، واستعماله صيغ التحويل مع إغرابه في بعض الأحيان[٥] .

ـ إشارته إلى طرق الحديث ورواياته[٦]

ـ النقل عن أئمة اللغة في تفسير الأحاديث[٧] .

ومن مزايا الكتاب -وخاصة ما يتعلق بالقسم الثاني- الذي نقل فيه عقائد الأئمة ما يأتي:

الشُمول الزماني للمترجَمين ، فالمؤلف جمع أقوال الأئمة من العصور الفاضلة

---

(١) انظر : (٦, ٨, ١٠, ١٣, ١٦, ٢٦, ٥٤, ٦٧, ٦٨, ٦٩، ١٤٤ـ١، ١٦٥، ١٧٠) .

(٢) مثل حديث الجمعة الطويل من ح ٤٢ ـ ٤٤ ، وحديث الإسراء ورواياته ح ٥٧ وحديث عذاب القبر الطويل ح ١٠٦ ، وحديث صعق موسى ح ١٨٢ ، ١٨٣ .
وانظر : ح ٦٠، ٢٠١ .

(٣) مثل ح ١٣ , ٣٤ , ٦٤ , ٧١، ١٨٢ ـ ١ ـ ٢ ـ ٣، ١٨٤ـ ١ـ٢،

(٤) انظر مثلاً: ح٤٣ ، ٨٠، ١٤٢ , ١٤٦ , ١٨٠ , ١٨١ , ٢٠٥ , ٢٠٨ , ٢٧٥ , ٢٨٨، ٣٢٨ .

(٥) انظر ح ٤٤ ، ٥١ , ٥٨، ٨٨ .

(٦) انظر : ح ٩٦ , ١٠٩ , ١٩٢ .

(٧) انظر ح ١٣ .

إلىٰ قُرابة القرن السادس، وهي حِقبةٌ زمنية طويلة، فانتقاء أقوال أهل السُنة ومن وافقهَم علىٰ أقوالهِم يحتاجُ إلىٰ خبرةٍ واستقراء، والإمام الذهبي بلا شك من أهل الاستقراء التام .

ـ الشمول المكاني : فتجد أقوال علماء المشرق، وعلماء المغرب، وعلماء الحجاز، ثم مع إيراد أقوال الأئمة علىٰ تباعد أقطارهم نجد مزية أخرىٰ وهي :

ـ تنوع التراجم : فالإمام الذهبي أورد عقائد الأئمة من أهل السنة، ومن قال بقولهم من : محدِّثين، وفُقهاء، ومفسِّرين، ولُغويين، ومُؤرخين، وعُبّاد، وأمراء، وشُعراء ومتكلمين . . .،

وفي هذا ردٌ علىٰ من ظنَّ أن إثبات الصفات لله تعالىٰ علىٰ الوجه اللائق به مختص به أهل السُنة أو أهل الحديث في عصر محدّد دون غيرهم من العلماء .

ـ ومن مزايا الكتاب : تنوعُ المنقول، فالمؤلف لم يجعل الكتاب يسلك مسلكاً واحداً في ذكر معتقد الأئمة، بل فيه ذكرُ كلامِ الإمام نفسهُ، أو نقل تلاميذه، وقد يكون المنقول عبارة عن وصيةٍ، أو رسالةٍ، أو أبياتٍ من الشعر، ونحو ذلك .

ـ ومزية أيضاً في المنقول وهي : كون المؤلف ينقل من كتب مفقودة لبعض أئمة القرون الفاضلة ومن بعدَهم، وبعضها منقولٌ بالسند، أو مما وقف عليه المؤلف، وتأمل ذلك في مبحث «مصادر الكتاب» .

ومن مزايا الكتاب : أنه جمع بين نقلِ أقوال الأئمة، مع التعليق عليها .

ويمكن إجمال المسائل التي علق عليها في الكتاب بما يلي :

- قواعد عامة في منهج أهل السنة في إثبات الصفات [١].

- صفَةُ الكلام[٢] ، حكايةُ الخلاف في مسألة القرآن، وتكفير من قال بخلقِ القرآن وذكر من قال به من الأئمة[٣].

- مسألةُ اللفظ [٤].

- معنى العَرْش[٥].

- الكلام على صفة الُعلو والرد على النُفاة [٦].

- التعليق على معنى الاستواء[٧].

- عقد فصلاً في مسألة رؤية النبي ﷺ ربَّه [٨].

- اعتماده على ما صحَّ من أحاديث الصفات [٩].

- اشتراط العلم في مسألة التكفير . . [١٠].

(١) المقدمة ص: ٢٤٥, ٢٤٧, ٢٤٩، وآخر التراجم الآتية (٥١٨، ٥٣٢, ٥٣٤ ، ٥٤٩).

(٢) ح ٨٨.

(٣) بعد ح ٤٠٣.

(٤) ح ٤٧١ ترجمة - محمد بن أسلم - وح ٥٤٩ .

(٥) بعد ح ١٢٩، وح ٢٣٠.

(٦) انظر ح ٣٥٢، ٥٣١، ٥٥٠، وردَّ على الجهمية عند ح ٣٣٠.

(٧) بعد ح ٣٤٤ .

(٨) ص: ٧٦٥ .

(٩) بعد ح ٦٦.

(١٠) ح ٤٩٢.

- تعليقه على بعض معاني الأحاديث (١) .

- تعليقه على معنى «العامة» الوارد في كلام الأئمة(٢) .

- تعليقه على بعض كلام الأئمة وبيان ما يراه صواباً .

مثل تعليقه على لفظ «أبوكم» الواردة في الإنجيل(٣) .

- تعليقه على لفظة «بذاته» الواردة عن بعض الأئمة(٤) .

أو لفظ «استواء استقرار»(٥) .

- ثناؤه وإنصافه عند ذكر المؤلفات (٦) .

٩- المآخذ علي الكتاب:

من منهج أهل السنة في النقد والحُكم على الآخرين تحرّي العلم والعدل، وإذا اختل أحدُ هذين الشرطين نتجَ عنه فسادٌ عريض من الجهل والظلم، والإمام الذهبي كثيراً ما ينبه إلى هذه المسألة في ثنايا كتبه(٧) .

---

(١) انظر ح ١٤١-١، ح ٢٢٤، ح ٦٦ وح ٢٣٥ .

(٢) ح ٣٩٠, ٤١٢ .

(٣) رقم ٤٧٥ ترجمة الإمام ابن قتيبة .

(٤) انظر رقم ٥١٥, ٥٢٤, ٥٢٩ .

(٥) رقم ٥١٩ .

(٦) انظر رقم ٤٣١ (ترجمة أبي عبيد) ، ورقم ٤٧٤ (ترجمة الدارمي)، ورقم ٥٤٠ (ترجمة الهروي).

(٧) انظر السير : (٨/ ٤٤٨)، (١٦/ ٢٨٥)، (١٨/ ١٨٦-١٨٧)، (٢٠/ ٤٦).

* ومن الجهل، والهوى، والعصبية، ما قاله محمد زاهد الكوثري في تعليقه =

وقد لُوحظ على المؤلف في الكتاب عـدةُ أوهام لا تُقلل من شـأن المؤلِّف ولا المؤلَّف، وبخاصة أن في بعض ثنايا الكتاب ما يدل على أنه كتبه من حفظه رحمه الله(١).

ويمكن تقسيم الملحوظات إلى الآتي:

أ ـ استشهاده بغير المعصوم على بعض مسائل العقيدة التي ذكرها

مثل المنامات برقم (٤٢٦) أو قصص فيها غرابة مثل ح (٤٨١ ، ٥٠٩).

ب- أوهامٌ في العزو إلى الكتب(٢):

ح٢٤ عزاه للمستدرك للحاكم، ولم أجده فيه.

ح ٧٠ ، وهم في العزو إلى مسند أبي يعلى.

ح١٥٧ عزاه إلى كتاب السنة لعبدالله، ولم أجده فيه.

ح ٥٠ عزاه إلى كتاب الرُؤية للدارقطني، ولم أجده فيه.

ـ ومن الأوهام في العزو إلى الكتب المشهورة:

=على ذيول التذكرة: عن هذا الكتاب ومؤلفه: «ولو لم يُؤلفه لكانَ أحسن له في دينه وسمعته؛ لأن فيه مآخذ كثيرة» ص٣٤٨ وغمَزه أيضا في ص ٢٦٣، والمؤلف بحمد الله لم يبتدع شيئاً جديداً بل سَلَفُهُ فيما ذكرَ صحابةُ رسول الله ﷺ والتابعون لهم باحسان، وأئمة المسلمين من حنفيةٍ ومالكية وشافعية وحنبلية، فالحمد لله على السُنة.

(١) انظر رقم (٦٣ , ٢٩٠ , ٣٧٩).

(٢) سبقت الإشارة إلى بعض هذه التنبيهات وأن سببها عدم وجود الحديث أو الأثر في المصدر الذي بين يديّ، فلعلَّ المؤلف اطلع على نُسخةٍ لم يطبع عليها الكتاب، أو نحو ذلك، مما لا يمكن الجزم بخطئه.

ح ٢٩ عزاه للشيخين : البخاري ، ومسلم ـ وهو عند البخاري فقط ـ.

ح ١٣٦ عزاه للصحيحين، وهو عند مُسلم فقط .

ح ١٩٨ عزاه لمسلم، واللفظ غير موجود في مسلم .

ح ٢٣٢ عزاه للصحيحين، وليس فيهما جميعاً.

ح٥٩ ذَكَر سند حديثٍ وعزاه إلى الصحيحين مع أن الذي فيهما من غير الطريق التي ذكر .

ح ٢٠٩ إدخال متن في آخر .

ح٢٨٠ نقل قولاً لابن عباس وعزاه للبُخاري، ولم أجد أحداً عزاه إليه .

جـ ـ الوهم في الأسماء:

ومثله مافي ص: ٧٣٢ .

ح ١٨٦ وَهِم في اسم الصحابية . ومثله ما في ص ٩٦٧ ترجمة ابن الماجشون

ح ٢٢٤ حُكمة على حجاج بن أبي زياد بأنه ليس بالحُجة، وهو أرفع منها .

ح ٥٣ بّيض لأحد الرواة ولم يَعْرفه .

ح ٣٣٧ عزا القول إلى مُقاتل، وهو للضحَّاك .

د ـ عدم الحكم على الأحاديث أو الآثار على خلاف عادته، مع أن في بعضها راوياً ضعيفاً جداً مثل: ح٢٣ ، ٧١ ، ٧١ـ٣ ، ٧١ـ٤ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٧٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٣١٦ . ٢٢٦ـ٤ ، ٢٢٦ـ٥ .

ـأو حكمه على الخبر بالقبول مع أن فيه ضعيفاً، مثل: ح، ١١٠ـ انظر التعليق ـ

وح ٢٨٩، ٢٩١ .

ـ أو عدم جزمه بالحكم، ومن أمثلة ذلك :

قول مجاهد في تفسير آية ﴿**عسى أن يبعثَك ربُّك**﴾.

ذكره في موضع وقال: له طُرقٌ جَمّه ح ٣٠٠ .

وذَكَره في موضع آخر، وذكر من أخذ به من العلماء، وأن فيه رداً على الجهمية نفاة العُلو والعرش ح ٤٢٦ (ترجمة محمد بن مصعب العابد) .

ثم في آخر الترجمة، لمَ يرُق للمؤلف حَلِف بعض الأئمة بالطلاق على ثبوت الأثر، فقال: «فأبصْر حفظِك الله من الهوى كيف آل الغُلو بهذا المحدِّث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر» .

ـ وقال في ترجمة حرب الكَرِماني «ويبعدُ أن يقول مجاهد ذلك إلا بتوقيف . . »، ح ٤٧٣ .

ـ ثم ذَكَرَ أهل العلم الذين قالوا إن خبر مجاهد يُسلم ولا يعارض. ثم حتى آخر الترجمة قال: «ولكن ثَبَتَ في الصِحاح أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة بنبينا ﷺ » .

فرأيه كما ترى لم يستقر تجاه تفسير مجاهد، وقد بيّنتُ في التعليق أن طُرق الأثر لا تثبت، مع مخالفتها للأحاديث الصحيحة في تفسير المقام المحمود، ولقول مُجاهد نفسه، كما ثبت في تفسيره للآية .

هـ ـ في ترتيب الطبقات في القسم الثاني من الكتاب مع دقة المؤلف وطول باعه بعلم الرّجال ـ لفت نظري إيراده من كان خارج الطبقة التي عنون لها، انظر الترجمة رقم (٤٩١) .

١٠- النسخ الخطية للكتاب، عددها، التعريف بها، اختيار واحدة منها أصلاً:

١- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة شستربتي بأيرلندا رقم (٣٣٠٢). وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرقم السابق .

أوراقها : ١٢٠ ورقة أو لوحة على وجهين، عدد الأسطر في كل وجه بين ١٩ـ٢١ سطراً.

مقاس الصفحة : ١٣,٧×١٨,٦ سم .

نوع الخط : نسخ تعليق .

بدايتها : جاء عنوانها : العُلو للعلي العظيم .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم .

قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الفارقي ابن الذهبي الشافعي الأثري : الحمد لله العظيم رب العرش العظيم .

وجاء على غلاف الكتاب :

بخط الناسخ ابن ناصر الدين ما نصه : قال المؤلف رحمه الله فيما وجدتهُ بخطه على حاشية المسودة «تَّم في سنةِ ثمان وتسعين وستمائة، على أن فيه أحاديث تبين لي وهنهَا وأقوال طوائف قد توسعوا في العبارة [فلا أنا موافق لهم] على تلك العبارات ولا مقلدٌ لهم والله يغفر لهم .

ولا التزمُ أمراً إلا ما اجتمع على الدهماء، فبهذا أدِين . وأعلم أن الله ليس

كمثله شيء سبحانه وتعالىٰ» .

وجاء أيضاً علىٰ هامش الورقة الأولىٰ ـ بخط متأخر ـ مِنْ مَنّ الله علىٰ عبده . . إبراهيم النجدي الحنبلي ، غفر الله له ولوالديه ، ورزقه الوفاة علىٰ الإيمان بما في هذا الكتاب من غير تشبيه ولا تكييف ولا تجسيم ولا تمثيل .

وصفها : النسخة كاملة خلا بعض السقط اليسير من الناسخ وهي نسخة مقروءة ومُصححة ، وميّز بقلم آخر ذكر أقوال الأئمة ، وبعض عناوين الكتاب .

تاريخ نسخها : نَسَخها الحافظ محمد بن أبي بكر الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي ، المولود سنة (٧٧٧هـ) ، المتوفىٰ سنة (٨٤٢هـ) .

قال في آخرها : تَّم الكتاب ولله الحمد حمداً كثيراً طيباً ، علّقه علىٰ عجلٍ لغرض حصل ، وكُلُّ خطهِ مثل هذا الخط من خطِ مؤلفه [وتاريخ نسخها سنة (٨٠٧ هـ)] .

ـ فُتعتبر هذه النسخة فرعاً عن نُسخة الأصل ، ولهذه المميزات وغيرها جعلتها «نُسخة الأصل» والعُمدة لي في النسخ .

٢- النسخة الثانية: نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية – مكتبة الأسد حالياً- برقم (١٠٣٥).

عدد أوراقها : ٦٢ ورقة علىٰ وجهين .

مقاس الصفحة : ١٦×١٢ سم .

عدد الأسطر في الوجه الواحد من ٢٥ـ٢٧ سطراً تقريباً .

نوع الخط : نسخ ، وفي بعضه فارسي .

بدايتها : العنوان : العلو للعلي العظيم .

أولهـا : بسم الله الرحـمن الرحيـم ، لا إله إلا الله عـدةٌ لـلقـاء الله ، ربِّ يسر وأعن وتمم واختم بخير في عافية يا كريم «الحمد لله العلي العظيم رب العرش العظيم . .

وجاء على غلاف الكتاب ما يلي من كلام الناسخ :

ورأيت بخطه في النسخة المنسوخ منها ـ ثم ذكر أبياتاً من الشعر وكلاماً باللغة السريانيه .

ثم قال في آخره :

وقد أجازني بجميع تآليف الشيخ ولدُه شيخُنا زينُ الدين عبدالرحمن ، وقرأتُ عليه بقريته كَفَر بَطْنا أجزاء عدة غير ما سمعت . .

وكتبه : مُساعد بن ساري بن مسعود بن عبدالرحمن الحِميري الهواري السخاوي ، وذلك بقرية الشعبا من المرج القبلي لدمشق سنة ٨٠٧ هجرية .

وصفها : النسخة مقابلة ومصححة كما في هوامش الأصل ، مثل قوله : بلغ مقابلةً فصحَّ على الأصل المنقول منه وغيرها .

والذي جعلني أرتب النسخة في الدرجة الثانية ما وقع فيها من سقط من الناسخ من بعد ح ٤٢ إلى ح٨٥ ، وسقطٍ في بعض الأسطر كما تراه في المقابلة .

وقد مُيِّزت عناوين الكتاب ، وعقائد الأئمة بخط مغاير .

تاريخ نسخها : جاء في آخر النسخة .

«بَلَغَ مقابلاً على نُسخةِ المصّنف بخطه التي نقلتُ منها فصحَّ» .

علّقهُ فقيرُ رحمة الله وراجيها وشفاعة نبيه محمد ﷺ مساعد بن أبي الليل السخاوي، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه . . . ،

وفي آخر ورقتين من النسخة إلى آخر الكتاب كُتبت بخط مغاير، مما يدل على أن النسخة حصل لها ترميم.

ورمزت لها بـ (ظ).

٣- النسخة الثالثة: مصورة عن مكتبة رامفور بالهند رقمها :١٤١٥ .

عدد أوراقها: ١٢٥ ورقه على وجهين، في كل وجه حوالي ١٧ سطراً

مقاس الصفحة: ١٩×١٢ سم .   نوع الخط: نسخ عادي .

بدايتها: عنوانها باسم «العرش». وأولها: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، الحمد لله العلي العظيم رب العرش العظيم

وجاء على غلاف الكتاب عدة تملكات وهي:

- الحمد لله من نعم الله على عبده أحمد ولي الدين الهنيدي الساعدي الخزرجي، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه سنة ٩٨٤ .

- الحمد لله من نعم الله سبحانه على عبده الحقير يحيى بن الحاج قاسم القباتوني غفر الله له وستر عيوبه في سنة ١٢٤٥ .

- من نعم الله على عبده الحقير أبي السعود بن تاج الدين بن محمدالخزرجي البعلي.

- الحمد لله تعالى من نعم الله سبحانه على عبده الفقير محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن [الدامح] هكذا رسمها، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين.

على غلاف النسخة:

اشترينا هذا الكتاب من سليم ابن مصطفى نسلي، أصله من الشاغور قاطرة الآن في الميدان في القاعة في حارة بيت جانب بين ابن عثمان المقدم من قبله في ٢٣ / ٦٠ بشهادة محيي الدين، وشهادة الشيخ عبدالقادر .

وصفها: النسخةُ مقابلة ومصححة، وسلمت من كثير من الأخطاء، وهي منقولة عن إحدى النسختين السابقتين، أو أحد فروعها، وأما بقية النسخ الآتية فهي تختلف عنها من جهة الأخطاء والسقط، وميزت عناوين الكتاب وأقوال الأئمة بقلم مميز .

آخرها: تم الكتاب بحمد الله وعونه ونسأل الله أن يوفقنا لما يرضيه. . .

ولا يوجد ذكر لاسم الناسخ، أو تاريخ النسخ .

ورمزت لها بـ (هـ) .

٤- نسخة مصورة عن مكتبة برلين بألمانيا برقم (٢٣١٣).

عدد أوراقها: ٧٠ورقة، تبدأ ضمن مجموع من ورقة ٦٨ب ـ ١٣٨/أ، على وجهين، عدد الأسطرَ في كل وجه تقريباً من ٢٥ ـ ٢٦ سطراً، مقاس الصفحة : ١٩×١٢سم .

نوع الخط: نسخ واضح .

بدايتها: العنوان: كتاب العُلو للعلي الأعلى الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها . .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم . .

وصفها : النسخة مُصححة ومُقابلة ، ومُيزت أوائل الأسانيد وأقوال الأئمة بقلم مغاير .

آخرها : تَّم الكتاب والحمد لله وحده . . وقد وافق الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة ظهر يوم الاثنين خامس وعشرين خلت من شهر جمادئ الآخر أحد شهور سنة (١١٧٩) تسع وسبعين بعد المائة والألف للهجرة النبوية .

بقلم أفقر العباد إلىٰ الله وأحوجهم إليه ، كثير الذنوب ، وافر العيوب ، دخيل الله بن سليمان ابن هريس كان الله له ولجميع المسلمين .

ورمزت لها بـ (ب) .

٥- نسخة مصورة عن مكتبة جامعة قطر، برقم ٢٠١٩/٢/٢/٢

عدد أوراقها : تقع ضمن مجموع تبدأ من ورقة (٧ـ١٠٠) علىٰ وجهين، في كل وجه مسطرتها مختلفة من ٢٣ـ٢٧ سطراً، . مقاس الصفحة : ٢٥×١٨ سم .

نوع الخط : خط قلمي معتاد .

عنوان النسخة : العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها . .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، رب يسر يا كريم ، الحمد لله العلي العظيم . .

وصفها : النسخة قليلة السقط وعليها تصحيح ، مع وجود بعض الأخطاء والأوهام التي ترجع إلىٰ الناسخ نظراً لرداءة الخط وعدم تناسقه ، ومُيزت أوائل الأحاديث وأقوال الأئمة بلون آخر .

آخرها : تم الكتاب والحمد لله . .

كُتبت هذه النسخة من نسخةٍ ثالث [لعلها: ثالثة] كُتبت من خطِ مؤلفه رحمه الله كاتبه: أحمد بن زيد المقدسي، ووجدت بخط ابن المحب الناسخ من خط المصنف في آخر الكتاب بعد الفراغ من الأصل . . .

وقال في آخرها: ووافق الفراغ من هذه النسخة الشريفة يوم الجمعة سنة ألف ومائتين وست وثمانين (١٢٨٦هـ) كُتبت بيد الفقير الحقير الراجي عفو ربه محمد بن عبدالله بن الجبرتي.

ورمزت لها بـ (ق).

ـ وما جاء في آخرها من كونها منقولة من خط كاتبه: أحمد بن زيد المقدسي وهذا يُوافق ما جاء في طبعة الكتاب (انظر الطبعة الأولى ـ طبعة الأنصاري ـ ص ١٥٤). وما بعدها من الطبعات، ومع ذلك فبينَ النُسختين بونٌ شاسع، حيث سلمت المخطوطة من السقط والتحريف الذي امتلأت به المطبوعة .

– النُسخ الثانوية:

٦– نسخة مكتبة الرياض الحديثة [المكتبة السعودية]التابعة لإدارة الإفتاء بالرياض برقم ٨٦/٢٦٧.

عدد أوراقها: ١٦٣ورقة، على وجهين، عدد الأسطر : في كل وجه ٢١ سطراً.

نوع الخط : نسخ حديث .

بدايتها: عنوان الكتاب: العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها.

أولها: الحمد لله العلي العظيم .

وجاءعلى الورق الأولى ما صورته :

يعلم من يراه بأن الجوهرة بنت تركي بن عبدالله بن سعود وقفت هذا الكتاب لطلب الثواب من رب الأرباب، لا يباع ولا يُرهن، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه والله سميع عليم، وصلى الله على محمد من ٢٩/ ١/ ١٢٨٢هـ .

والنسخة واردة إلى مكتبة الرياض من مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله.

وصفها: النسخة مقابلة كما في هوامش الكتاب، ومُيزت أوائل الأحاديث وأقوال الأئمة بقلم أحمر ،والمطبوع موافق لها في وجود السقط والتحريف .

آخرها: تم الكتاب والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

وكان الفراغ من تحرير هذه النسخة المباركة المصونة في أول يوم الاثنين في مسجد الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في شهر جمادى أول سنة ١٢٧٧هـ.

٧- نسخة المكتبة الآصفية بالهند .

عدد أوراقها: ٤٧ ورقة، على وجهين، عدد الأسطر: في كل وجه: ٢١-٢٣ سطراً .

مقاس الصفحة: ٢٥×١٥ سم .

نوع الخط: خط قلمي حديث .

بدايتها: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي على عرشه على الماء. .

فصلٌ الدليل على أن الله تعالى فوق العرش فوق المخلوقات. .

وصفها: بدأ الكتاب بسرد الأحاديث والآثار غير مرتبة، ثم سَرَدَ أقوال الأئمة مع عدم ذكر الأسانيد إلا نادراً .

آخرها: تم كتاب العرش والعلو، يوم الاثنين عاشر ذي القعدة سنة ألف ومائتين واثنين وتسعين (١٢٩٢) من هجرة النبي عليه السلام إلى يوم القيامة بيد أذل عباد ربه المنان [وحيدان] هكذا رسمه. وما بعده لم أستطع قراءته لعدم فهم الكلام .

٨- نسخة مصورة عن دار العلوم بندوة العلماء بلكهنو رقم (١٢٢١) :

عدد أوراقها: ٩٤ على وجهين، في كل وجه: ١٤-١٦ سطراً تقريباً .

مقاس الصفحة: ١٨١٣ . نوع الخط : عادي .

بدايتها: كتاب العرش للذهبي، الحمد لله الذي ارتفع على عرشه في السماء، ثم قال: فصلُ الدليل على أن الله تعالى فوق العرش . . .

وكتب على غلاف النسخة :

من فضل الله على عبده البوتيجي الشيخ حجازي .

وصفها: يوجد تطابق بينها وبين النسخة الآصفية من جهة اختصار الأسانيد والأقوال، وخطها متأخر ورديء جداً .

آخرها: تم كتاب العرش للذهبي بحمد الله وعونه على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد ـ بن علي . . . وقد ساعده فيه عبيد بن محمد بن سالم بن

علي، غفر الله لكاتبه ولمن ساعده فيه ولجميع المسلمين .

وفيه تملك : عبده الريمي أو الرسي .

التعليق على نسخة رقم (٧،٨) :

من خلال دراستي للنسختين ظهر لي أن الكتاب سابقٌ لكتاب « العلو » سواءٌ سميناه « العرش » أو غيره ، ولو قلت إن كتاب « العلو » يعتبر ناسخاً له لم يكن فيه مبالغة ، إن من يتأمل منهج الإمام الذهبي في التأليف (١) يعلم أن هذا الكتاب يعتبر جمعاً أوليّاً للكتاب ، ثم بعد ذلك قام الذهبي بترتيب موضوعات الكتاب . . . كما تراه في كتاب العلو ، ولكي يتضح الأمر قمت بعمل مقارنة بما جاء في النسخ مع كتاب « العلو » لتدليل على ما قلت في صدر الكلام ـ على النحو الآتي :

١ـ انظر ما كتبه د . بشار عوّاد في كتابه .

بدأ الكتاب بمقدمة ، ثم قال المولف : فصلٌ الدليل على أن الله تعالى فوق كالعرش ، ثم سرد الأحاديث والآثار مجموعةً ، ثم قال بعد ذلك : فصلٌ ، وهذه جملة من أقوال التابعين وهو أول وقت سُمعتْ مقالة من أنكر أن الله تعالى فوق العرش هو الجعد بن درهم . . . انظر نسخة لكنهو ص : ٣٦ / ب ، ونسخة الآصفية ص : ١٦ / ب .

وهذا الفصل الأخير يتفق تماماً مع بداية النسخة المسمّاه « مختصر من الذهبية »

٢ـ اختصار الأسانيد ، فيذكر المؤلف طرفاً من السند وفي بعض الأحيان الصحابي فقط ، وإيراده للأحاديث أو الآثار قليل جداً مثل : رقم : (٣٠ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٨٦) وهذا يختلف عن منهجه في العلو كما ترى . بل عدد الأحاديث

أقل بكثير مما في كتاب « العلو » .

٣ـ اختلاف أحكامه على الأحاديث ، كما ترىٰ في المقارنة التالية :

ما في كتاب العلو :	النسخة المخطوطة
ـ ح ٦٥ ، ٦٦ حديث جبير بن مطعم قال : هذا حديث غريب جداً فردٌ .	قال عنه في الرسالة : بإسناد حسن .
ـ ح ١٠ قال وهو مرسل تفرد به أسامه .	بإسناد صحيح .
ح ٧ قال : هذا محفوظ عن أبي معاوية لكن شيخه ضُعف	قال : بإسناد صحيح .
ـ ح ٩٨ حديث العباس (الأوعال) أعلّه بعدة علل .	= قال : رواه أبو داود بإسناد حسن وفوق الحسن .
ـ ح ٥٦ قال عنه ليس إسناده بقوي .	== قال بإسنادٍ صحً . .
ـ ح ٦٩ ، ٧٣ حكم بإرساله .	= قال : بإسناد صحيح ثابت .
ـ ح ٤١ قال : هذا حديث منكر . . ولم أر وهذا ونحوه إلا للتزييف والكشف	= في الرسالة لم يحكم عليه ؟ .
ـ ح ١٦٥ قول أم سلمه في الإستواء قال : لا يصح لان أبا كنانه ليس بثقة وأبو عمير لا يعرف . .	في الرسالة : بإسانيد صحاح ؟ ؟

ما في كتاب العلو :	النسخة المخطوطة
ـح ٣٠٠, ٤٢٦ أثر مجاهد في تفسير الآية .	قال : وهذا الحديث ثابت عن مجاهد . . . وقال : أما عن مجاهد فلاشك في ثبوته .

٤ـ اختلاف ترتيب أقوال الأئمة (١) انظر مثلاً الى السرد التالي للأئمة في الرسالة : الاوزاعي ، أبو حنيفة ، مالك بن أنس ، سفيان الثوري ، حماد بن زيد ، ابن المبارك ، جرير بن عبد الحميد ، مقاتل بن حيان ، محمد بن اسحاق .

أو الى آخر النسخة : الزنجاني ، أبو المعالي ، الأنصاري ، البغوي ، الكرجي ، عبد القادر الجيلي .

١ـ انظر فهرس كتاب « العلو » وتوزيع الذهبي لأئمة العقيدة إلى طبقات . . .

٥ـ تمسّك بعض من يعتمد على الكتاب باختلاف كلامه على الأئمة أصحاب العقائد . . ، أو زيادة في التعليق ، أو العزو إلى المصادر . . ، وهذا لا يدل على ثقة النسخة وتقديمها ، وإنما هي تمثل فترة زمنية كتب فيها الذهبي هذه الرسالة .

٦ـ النسخ الخطية كتبت بخطوط متأخرة ،

وعلى أي حال سواء اعتبر الكتاب « العرش » أو غيره فالكتاب يخالف ما استقر عليه منهج الذهبي في « العلو » من عدة أوجه من جهة المعنى والمبنى ، هذا ما ظهر لي والله أعلم .

٩- كتاب الذهبية أو مختصر من الذهبية :

نسخة مختصرة مصورة عن المكتبة الظاهرية تحت مجموع رقم (٤٧) وتقع

الرسالة ضمن الأوراق : ١٠٤ ـ ١١٣ ب .

أولها : مختصر من الذهبية ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الإمام الحافظ أبو عبد الله الذهبي : فصلُ هذه جملة من أقوال التابعين ، وهو أول وقت سمعت مقالة من أنكر أن الله فوق العرش . . . . .

وصفها : الكتاب غير مرتب في ذكر أقوال الأئمة ، مع عدم استيعاب الأقوال وخلوه من الأسانيد ، يضاف إلىٰ ذلك أيضاً ندرة إيراد الأحاديث ، مع وجود مغايرة في الأحكام علىٰ الآثار عما هو موجود في كتاب العلو ،

والذي يظهر أن الكتاب منتقىٰ أو مسوده : إما للمؤلف أو لأحد طلاب العلم الذين جاءوا بعده ، ولم أجد ما يوثق صحة نسبة هذه الأوراق للمؤلف ، لذا لم أعتمد علىٰ ما جاء فيها من أحكام .

آخرها : آخر الذهبية اختصرها بتاريخ أوائل شوال من سنة [ستين وسبع مائة] هكذا رسمها .

قال الذهبي : وقد آن أن نقف هنا ، فمن انتفع بما سقناه في كتابنا فليحمد الله علىٰ الهداية ، ومن نظر فيه وغضب ، وغلبه الهوىٰ وقوة النفس ، فليستغفر بالله من شر نفسه ويسأل الله التوفيق ، فإن الأنفس قد تثور أولاً ثم تُراجع الانصاف والمحاسبة . ولم أقصد بوضع كتابي التشغيب ، ولا الحط علىٰ علماء الإسلام ، ولكن قصدت الخير ، وإنما لكل امرئ ما نوىٰ ، ومن قرأ القرآن وسمع الصحيحين ، ولم يدخل في شُبه أهل الكلام فهو علىٰ سبيل النجاة ، فليحمد الله ، وكذلك الساكت عن الخوض في هذا الباب في عافية .

والأصل الذي لابد منه الإيمان بالله ليس كمثله شيء ، ولا يوصف إلا بما

وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله، وأجمعت الأمة على تلقيه بالقبول، من غير تكييف ولا تمثيل ولا مراء ولا جدال، فماذا بعد الحق إلا الضلال .

فنسأل الله علماً نافعاً ويقيناً صادقاً، وأن يحفظ علينا إيماننا حتى نلقاه به، وصلى الله على النبي وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

١٠- نسخة مكتبة الأوقاف بالموصل كما في فهرس المكتبة ١/٢٣٩-٢٤٠ :

قال المفهرِس : النسخة قديمة الخط جيدة . وتقع في ١٥٨ لوحه .

مقياس (١٦-١٤) سطر، برقم (٦٥٨٠) .

- وهذه النسخة -مع بذل الجهود- لم أستطع الحصول عليها .

نماذج مصورة للمخطوطات

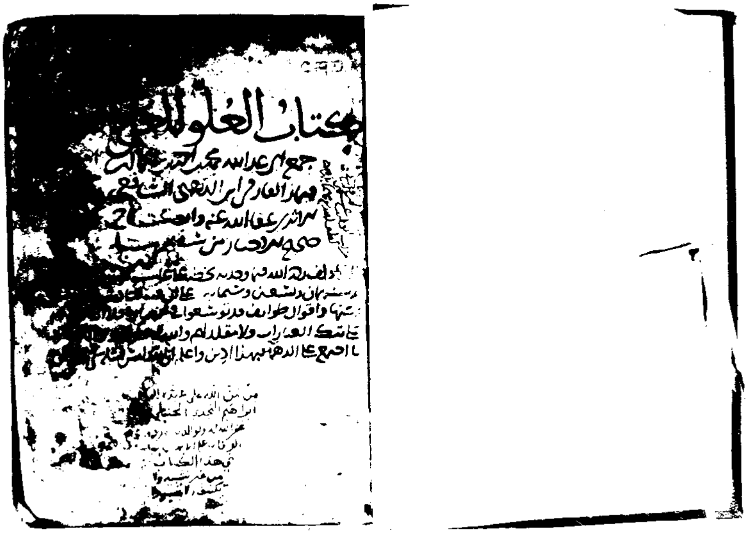

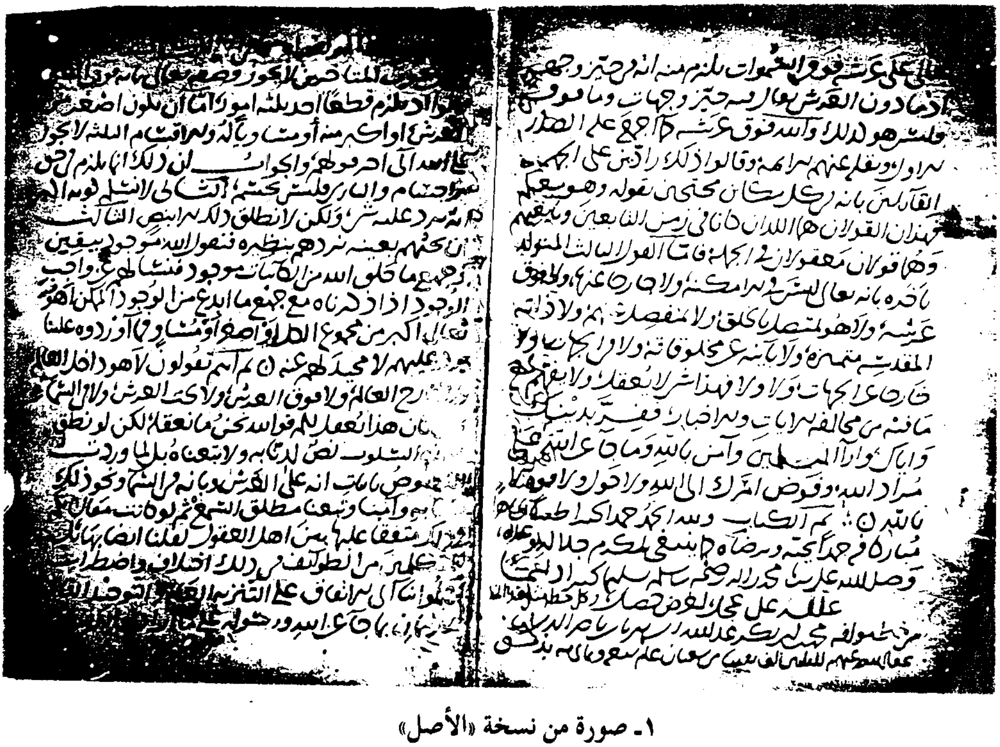

١- صورة من نسخة «الأصل»

كتاب العلو للعلي العظيم

الامام العالم العلامة الرحلة ...
... ابي عبدالله محمد بن ...
عثمان بن قيماز الفارقي ابن الذهبي الشافعي ...
وايضاح صحيح الاخبار من سقيمها ...

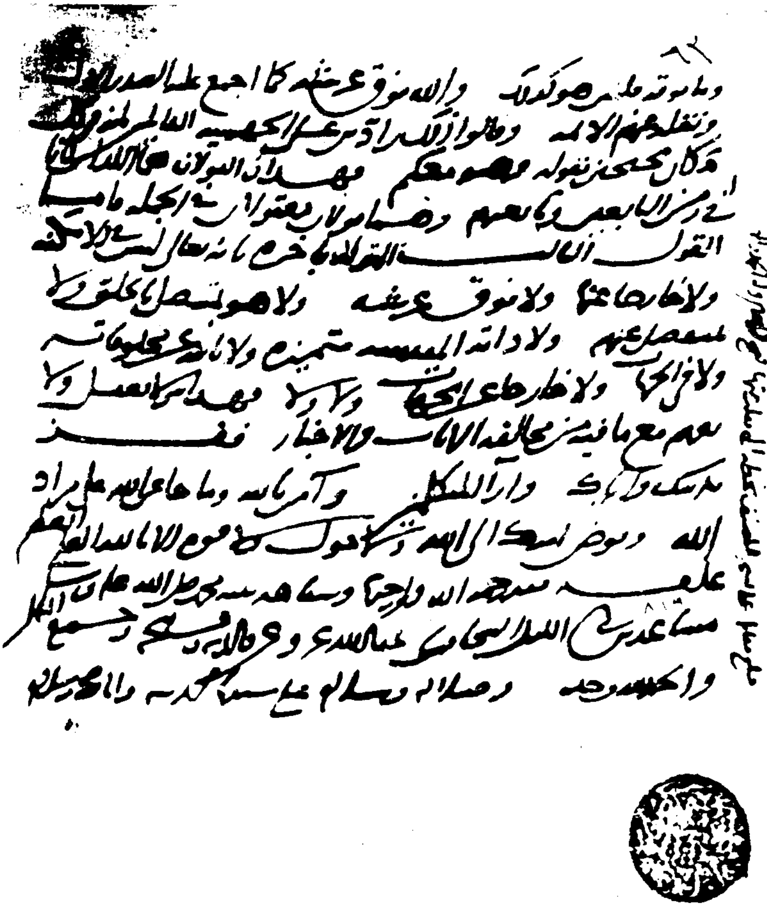

٢- صورة من نسخة «الظاهرية» ورمزها : ظ

كتاب العرش للحافظ الذهبي

ما ذكره في حق الاجسام والله تعالى فلا مثل له ولازم
صرايح النصوص حق ولكنا لا نطلق عبارة الا باثر ثم نقول
لا نسلم ان كون الباري تعالى على عرشه فوق السموات يلزم منه
انه في حيز وجهة اذ ما دون العرش يقال فيه حيز وجهات
وما فوقه فليس هو كذلك والله فوق عرشه كما اجمع عليه الصدر
الاول ونقله عنهم الايمة وقالوا ذلك رادين على الجهمية القائلين
بانه في كل مكان محتجين بقوله وهو معكم فهذان القولان هما
اللذان كانا في زمن التابعين وتابعيهم وهما قولان معقولان
في الجملة فاما القول الثالث المتولد باخرة بانه تعالى ليس في
الامكنة ولا خارجا عنها ولا فوق عرشه ولا هو متصل بالخلق
ولا بمنفصل عنهم ولا ذاته المقدسة متميزة ولا بائنة عن مخلوقاته
ولا في الجهات ولا خارجا عن الجهات ولا ولا فهذا شي لا يعقل
ولا يفهم مع ما فيه من المخالفة للايات والاخبار ففر
بدينك واياك وآراء المتكلمين وامن بالله وما جاء عن الله على مراد الله
وفوض امرك الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تم الكتاب بحمد الله وعونه ونسال الله ان يوفقنا لما يرضيه
عنا وان يختم لنا بخير في عافية والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد معلم الخير وقائد
الى الجنة وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

٣- صورة من نسخة «الهند» ورمزها : هـ

هذا كتاب العلو للعلي الاعلى الغفار في ايضاح صحيح الاخبار وسقيمها جمع
الشيخ الامام العالم الاثري شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز
الفارقي الذهبي عفا الله عنه بمنه وكرمه وصلى الله على محمد وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم رب العرش
العظيم على نعمه السابغة الظاهرة والباطنة والحمد لله على نعمة التوحيد و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب من فضله المزيد و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء والشفيع في اليوم الشديد صلى الله عليه و
على اله صلاة ادخرها ليوم الوعيد اما بعد فانني كنت في سنة احدى وتسعين وستمائة
ثم جمعت احاديث واثارا في مسئلة العلو وفاتني الكلام على بعضها ولم استوعب ما
ورد في ذلك فذيلت على ذلك مؤلفا اوله سبحان الله العظيم وبحمده على حلمه بعد
علمه والان فارتب المجموع واوضحه هنا وبالله استعين وهو حسبنا ونعم الوكيل
قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش وقال تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
وكان عرشه على الماء وقال تعالى في صفة كتابه العزيز تنزيلا ممن خلق الارض والسموات
العلى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها
وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وقال تعالى الذي خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن الى غير ذلك من ايات الاست
ـوى وقال تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقال تعالى يدبر الا
مر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وقال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعالى اني متوفيك ورافعك الي وقال تعالى وما
قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وقال تعالى في الملائكة يخافون ربهم من فوقهم وقال
تعالى ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل
عليكم حاصبا وقال تعالى ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وقال فرعون ياهامان
ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه
كاذبا الى غير ذلك من نصوص القران العظيم جل منزله وتعالى قائله فان احببت

لا نطلق عبارة الاباثر ثم نقول لا نسلم ان كون البارئ على عرشه فوق السموات
يلزم منه انه في حيز وجهات اذ ما دون العرش يقال فيه حيز وجهات وما فوقه
فليس هو كذلك والله فوق عرشه كما اجمع عليه الصدر الاول ونقله عنهم الائمة
وقالوا ذلك رادين على الجهمية القائلين انه في كل مكان محتجين بقوله وهو
معكم فهذان القولان هما اللذان كانا في زمن التابعين وتابعيهم وهما قولان
معقولان في الجملة فاما القول الثالث المتولد باخره بانه تعالى ليس في
الامكنة ولا خارجا عنها ولا فوق عرشه ولا هو متصل بالخلق ولا بمنفصل عنهم
ولا ذاته المقدسة متميزة ولا بائنة عن مخلوقاته ولا في الجهات ولا خارجا عن
الجهات ولا ولا فهذا شيء لا يعقل ولا يفهم مع ما فيه من مخالفة الايات والاخبار
ففر بدينك واياك واراء المتكلمين وامن بالله وما جاء عن الله على مراد
الله وفوض امرك الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله تم الكتاب
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا
الله ونعم الوكيل وقد وافق الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة
ظهر يوم الاثنين خامس وعشرين خلت من شهر جمادى الاخر
احد شهور سنة تسع وسبعين بعد المئة والالف من الهجرة النبوية ١١٧٩
على مهاجرها افضل السلام وازكى التحية بقلم افقر العباد و
احوجهم اليه كثير الذنوب وافر العيوب وحيد الله بن
سليمان بن هريس كان الله له ولجميع المسلمين امين
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولجميع المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات امين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين واله وصحبه اجمعين
امين
امين

Ex Biblioth. Regia Berolinensi.

٤- صورة من نسخة «برلين» ورمزها : ب

كتاب العلو للعلي الغفار في ايضاح صحيح الاخبار
وسقيمها جمع الشيخ الامام العالم الامام
شمس الدين محمد بن احمد بن
عثمان بن قيماز الشافعي
الفارقي ابن الذهبي عفا
الله عنه بمنه وعفا
ولوالدينا والمسلمين
امين

قال ابو [illegible] الواسطي العبد اذا ايقن ان الله تعالى فوق السماء عال على عرشه
بلا حصر ولا كيفية [illegible] ومتى شخص قلبه بين تكبير الصلاة اشرق قلبه واستنار
واضاء من المعرفة والايمان وعكفت اشعة العظمة على عقله وروحه ونفسه فانشرح
لذلك صدره وقوي ايمانه ونزه ربه عن صفات خلقه من الحصر والحلول وإذا وجد
شيئاً من اذواق السابقين المقربين بخلاف من لا يعرف وجهة معبوده وتكون الجارية
راعية الغنم اعلم بالله منه فانها قالت في السماء عرفته بفطرتها في السماء فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا جارية اين الله قالت في السماء واقرها على ذلك كان في تاتي [illegible]
كقوله تعالى [illegible] في الارض اي على الارض وكقوله لاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع
النخل فمن يكون الجارية اعلم بالله منه لكونه لا يعرف وجهة معبوده فانه لا يزال مظلم
القلب لا يستنير بانوار المعرفة والايمان ومنذ ذكر هذا القول [illegible] به وليس
[illegible] الاثبات والوجود والتحقيق [illegible]
وجهة [illegible]
الله الموفق والمعين

ثم انتم تقولون لا هو داخل العالم ولا خارج العالم ولا
فوق العرش ولا تحت العرش ولا في السما ولا [illegible] في السما
فان كان هذا [illegible] [illegible] نخرجه لكن لو نطق
بهذا السلوب نص لتابعناه ولا تبعناه [illegible] وردت
النصوص باثبات انه على العرش وبانه في السماء ونحو ذلك
قلنا به وامنا واتبعنا مطلق السمع ثم لو كانت مقالاتكم
في ذلك متفقا عليها بين اهل العقول لقلنا ايضا [illegible] المتكلمين
من الطوائف في ذلك اختلاف واضطراب فهلموا بنا الى الاتفاق
على التنزيه العام والتوحيد التام والايمان بما جاء عن الله ورسوله
على ما اراد والكف عن الكلام والخصام لندخل الجنة بسلام جمعنا
الله واياكم على الاسلام امين والحمد لله رب العالمين
ووافق الفراغ من هذه النسخة
الشريفة يوم الجمعة سنة
[illegible]
الف وماتين
وبيت وتمانين

كتبه العبد الفقير الحقير
الراجي عفو ربه العلي
الكبير محمد بن عبد
الله الجبرتي

تم الكتاب بحمد الله بارينا ... ومن بلا شك بعد المرتجينا
يا رب اغفر لعبد كان كاتبه ... يا قارئ الخط قل بالله امينا
آمين آمين لا اقنع بواحدة ... حتى اضيف اليها الف امينا
وقد علمت بان اليد بالية ... تحت التراب ويبقى خطها حينا

قال ابو الحسن عبد الله الكرجي في كتابه الذي سماه الفصول في الاصول بعد ما ذكر كثيرا
من السلف الائمة [illegible] المذاهب قد تفردات في النقل عنهم [illegible] الجهة على
كل من ينتحل مذهبهم [illegible] في العقيدة فان احدهم يضلل صاحبه [illegible]
[illegible] في العقيدة [illegible]

٥ ـ صورة من نسخة «قطر» ورمزها : ق

١١- طبعات الكتاب وتقويمها :

ـ طبع الكتاب أول مرة عام (١٣٠٦هـ) في الهند طبعة حجريه، مع عدة كتب: (خلق أفعال العباد، إعلام أهل العصر) ويقع كتاب العلو من (ص : ٩٧ـ١٥٤) طبعة المولوي، وفي آخر النسخة: كتبت هذه النسخة من نُسخةٍ كُتبت بخط مؤلفه رحمه الله وكاتبه أحمد بن زيد المقدسي .

ـ وهي طبعة مليئة بالسقط والتحريف، وجميع طبعات الكتاب مصورة عن هذه النسخة دون أي تعديل وهي :

ـ طبعة السيد محمد رشيد رضا عام (١٣٣٢هـ) على نفقة الشيخ محمد نصيف رحمه الله .

ـ طبعة أنصار السنة المحمدية بمصر عام (١٣٤٧هـ) بتحقيق الشيخ عبدالرزاق عفيفي رحمه الله ، وتصحيح زكريا علي يوسف .

ـ طبعة المكتبة السلفية بالمدينة، صححها عبدالرحمن محمد عثمان عام (١٣٨٨هـ) .

ـ مختصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله، وسمّاه: «مختصر العلو للعلي الغفار» أنهى التعليق عليه في ١/ من ربيع الأول/ سنة (١٣٩٢هـ) وطبع عام (١٤٠١هـ) وسأفرد الكلام على هذه الطبعة بعد بيان السقط والتحريف والأوهام الواردة في النسخ المطبوعة :

ويمكن تقسيم الملحوظات على المطبوع من كتاب العُلو حسب الآتي :

ـ الخطأ في عنوان الكتاب، وصوابه كما سبق «العُلو للعلي العظيم . . . »

وأما أخطاء الكتاب فتقسم إلى أقسام :

أ ـ سقط أحاديث وآثار كاملة :

مثل : ح ٣، ١٧١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤ ـ حديث الإسراء الطويل ٢٥٥، ٢٩٤ .

ب ـ السقط والتحريف في الأسانيد وبلغ عدد ذلك [١٣٣] .

ومن الأمثلة :

المطبوع	المخطوط
ـ حدثنا محمد بن يوسف العلاف حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن علاف البغوي .	ـ ثنا محمد بن يوسف العلاف نا عبدالله ابن محمد البغوي حدثني جدّي . . ح٣٢ .
ـ أنبأنا أبو القاسم الخرقي حدثنا أبو بكر النجاد حدثنا محمد بن أبي بكر .	ـ أنا أبو القاسم الحُرفي نا أبو بكر النجاد ثا محمد بن عبدالله بن سليمان نا محمد بن أبي بكر . . ح٥٧ .
ـ أخبرنا ابن علوان أنبأنا ابن قدامة أنبأنا أبو بكر الطريثيثي .	ـ أخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة أنا أبوبكر بن النقور أنبأنا أبو بكر الطريثيثي . . ح ١٢٥ .
ـ أخبرنا ابن قدامة في كتاب إثبات صفة العلو لله تأليفه قال أخبرنا أبو الحسن ابن سهل . .	ـ أنا ابن قدامة في كتابه إثبات صفة العلو لله تأليفه، أنا أبو الحسين عبدالحق، أنا محمد بن علي، أنا أبو أحمد الغندجاني، أنا أبو بكر بن عبدان، أنا أبو الحسن بن سهل . . ح١٥١ .
ـ حديث لإبي جعفر العبسي الحميري أن نافع بن زيد . .	ـ حديث لإبي جعفر العبسي في كتاب العرش نا منجاب بن الحارث . . . ح٢٤٦، ومتن المطبوع تداخل مع ح٢٥٦ .
وله أمثلة انظر ح ١٩٤، ٤٥٣، وغيرها .	

ج - السقط والتحريف في المتون وبلغ عدده [٣٦٨] .

ولم أدخل في الرقم استعمال الطابع في بعض الأحيان (ص) اختصار (ﷺ) .

د - سقط وتحريف في المتن يخل بالمعنىٰ : مثال ذلك :

- ح ١٣ جاء فيه «ثم خلق العرش ثم [استولىٰ] عليه» .

وفي ح ٩١ قول ابن عباس «إن الله كان علىٰ عرشه قبل أن يخلق شيئاً فخلق [الخلق] وصوابه : «القلم» . .

ح ١٤٠ قول مجاهد «استوىٰ علىٰ العرش ؟

وصوابه : «استوىٰ : علا علىٰ العرش» ؟

ح ٣٢٢ قال ربيعه بن عبدالرحمن عن الاستواء «الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، [ومن الله الرساله، وعلىٰ الرسول البلاغ، وعلينا التصديق] .

صوابه «والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعه، وفي لفظ آخر صَّح عن ابن عُيينة . . » إلىٰ آخر كلام الذهبي وهو ساقط من المطبوع .

وانظر ح ٣٩٢، ٤١٢ وفيه تحريف الآية هكذا **﴿الرحمن على العرش استولى﴾** .

وانظر : ح ٣٩٢، ٤١٢، ٤٦٨، [٥٤٩]، ٤٨٩، نبه علىٰ هذا التحريف الشيخ الألباني في ترجمة أبي البيان] .

هـ - سقط أحكام المؤلف علىٰ الأحاديث والآثار .

انظر : ح ١٠، ٢٥، ٣٥, ٧٣، ٨٠ .

و ـ إدخال نُصوص ليست من الكتاب :

انظر : ح ١٦١ ، ٤٧١ـ٤ ، ٤٧٧ـ ترجمة الترمذي وهو مثال لوحده يكفي ! ، كما أدخل قول لإسحاق بن راهويه لم يردْ في الكتاب .

ز ـ تداخل التراجم بعضها في بعض فلا يستطيع القارئ تمييز بداية الترجمة ونهايتها .

انظر : ح ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ـ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٣٦ ، ٤٥٧ـ٤٥٨ .

ح ـ فيما يتعلق بصيغ التحمل التي يستعملها المحدّثون وهي ، حدثنا ، أخبرنا ويختصرونها بـ «نا ، ثنا ، أنا ، والذي يلفت النظر في الكتاب أن في طبعات الكتاب تأتي الصيغة «أنبأنا» في حين أن الأصول المعتبرة للكتاب بخلاف ذلك ، ففيها اختصار لفظة «أخبرنا» بـ : أنا ، ولا يكاد يخلو سند من الكتاب من هذا الوهم الغريب ، والإمام الذهبي في كتبه لا يستعمل «أنبأنا» إلا في النادر جداً ، بل يستخدم «أنا» في صيغ التحديث .

وقد بلغت أخطاء المطبوعة في هذه الفقره [٥٨٧] .

هذه بعض الملحوظات التي تُظهر أن المطبوع من الكتاب لا يصح الاعتماد عليه لما اشتمل عليه من الأخطاء والأوهام فوجب إخراج الكتاب على أصلٍ صحيح معتبر .

* **مختصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني** ، حفظه الله طبعه باسم «مختصر العلو للعلي الغفار» بين الشيخ في مقدمة الكتاب أنه اعتمد على نسخة المكتبة الظاهرية ، ونسخة أخرى المسمّاه «العرشيه» والتزم حذف المكرر ، والأحاديث الضعيفه ، وبيّن أنه قد يخالف المؤلف في بعض الأحاديث التي حكم عليها . .

وتميز عمل الشيخ بالآتي :

١ـ مقابلة الكتاب على نسخة خطية .

٢ـ التعليق على بعض الأحاديث وعزوها إلى مصادرها، وكذا في أقوال الأئمة وهو بهذا العمل يلفت نظر الباحثين والدارسين إلى هذا الكتاب وأهميته .

وأما الملحوظات على طبعة الشيخ فهي كما يأتي ـ باختصار ـ :

أ ـ اعتمد الشيخ على نسخة الظاهرية، وقد بينت فيما سبق النقص الذي يعتريها .

ب ـ نَقَلَ من الرسالة «العرشيه»ولا بد من توثيق نسبة هذه النسخة إلى المؤلف

جـ ـ اشترط الشيخ حفظه الله حذف الضعيف ونحوه[1]، وقد اكتشفت أن الشيخ الألباني حذف على هذه القاعدة قرابة (٢٢١) حديثاً وأثراً وهذه أرقامها :

(٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١ـ٤، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩ ـ في البخاري: ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦, ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١ ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٢ـ١، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦،

(١) انظر : مبحث «منهج المؤلف في الكتاب » و «مزايا الكتاب» في الكلام على منهج الذهبي في إيراد الأحاديث الضعيفة .

١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٠ـ١، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٨١، ١٨٣ـ١، ١٨٤ـ١ـ٢، ١٨٦، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦ـ٣، ٢٢٦ـ٤، ٢٢٧، ٢٢٨ ـ وهو في البـــخـــاري، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ـ حـديث الإسـراء الطويل في البـخـاري وغـيـره، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٣ـ١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩).

د ـ في القسم الثاني المختص بذكر أقوال الأئمة، وجدت أن الشيخ ترك جملةً كبيرة من الأقوال لم يخرجها وبلغ عددها [١٣٦] نصاً وأرقامها في نسختي على النحو الآتي :

(٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٢ـ١، ٣٣٣، ٣٣٥ـ١، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨ ـ قول لابن إسحاق حذفه ٣٥٨ـ١، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٥ـ١، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٨٩ـ١، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٤ـ١، ٤٢٥ـ٤٢٦، ٤٢٧،

٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥, ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٧ـ١، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧١ـ١ـ٢ـ٣ـ٤، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥ ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥٤١، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠) .

هـ ـ يذكر الشيخ في بعض الأحيان طرفاً من أسانيد الإمام الذهبي ثم يعقب عليه بأن فيه بعض الرواة لم يعرفهم، وهذا من تواضعه وزاد عددهم عن (٥٧) راوياً وقد تيسر لي بحمد الله الوقوف على جملة كبيرة منهم، من كتب التراجم التي طبع أكثرها أخيراً .

انظر مثلاً الصفحات التالية في مختصر الشيخ : ١٢١، ١٣٢، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٥٨، ١٩٣ـ١٩٤، ٢٠٣، ٢٣٣، ٢٥٤، ٢٦٠، وغيرها .

و ـ حذف الشيخ بعض أحكام الذهبي في «الأصل» على بعض الأحاديث ومن ذلك :

صـ٨١ : حذف قوله «رواه جماعة من الثقات»، كما أن كلامه على حديث الجاريه ليس هذا موضعه بل هو عند ح ٣٧ .

صـ٨٣ حذف : «تفرد به سفيان» انظر ح ١٤ .

صـ٨٥ حذف : «ورواه أئمة عن ابن أبي ذئب» انظر ح ٢٤ .

صـ٨٧ حذف بقية كلام المؤلف على ح ٥٥ .

صـ٩٢ تعليق الذهبي على أحاديث محذوفة ! ، وأسقط من كلام المؤلف قوله «والأطيط الواقع» انظر ح ٦٤ وما بعده و ح ٦٦ وما بعده .

ص٩٤ حذف تعليق المؤلف على صورة تخريج البخاري له ، ح ٨٧ .

ص٩٦ تغيير سياق المؤلف وحكمه على الحديث ح ٩٤ .

ص١١١ توزيع كلام المؤلف على الحديث مع أنه في أصله مرتب ح ٢٠٥ .

ص١١٢ حذف حكم المؤلف على الحديث ، وهو مثبت في الأصل ح ٢٠٨ .

ص١١٨ المغايره بين ما في الأصل ، ونقل الشيخ ، فالمؤلف قال «إسناده قوي» والشيخ ذكره بقوله «إسناده جيد» ح ٢٢٦ ومثله ح ٢٢٦ـ٢ ، انظر صـ١٢٠ من المختصر .

صـ١٢٤ تلفيق كلام المؤلف من أكثر من موضع عند ح ٢٣٥ ، وهو في أصل الكتاب مرتب بعد ح ٦٦ .

صـ١٥٩ أدخل على النص ما ليس فيه ح ٣٧٤ .

صـ١٧٧ أدخل أسطراً على الأصل من [المخطوطة المسماه العرشيه] وهي تخالف كلام المؤلف ح ٤١٠ .

ص٢١٠ إدخال نصٍ لم يرد في المخطوطة التي اعتمدها الشيخ وهو قول المؤلف « . . . ففعل الإمام أحمد . . » انظر هامش ح ٤٧١ـ٤ .

صـ١٨٣ حذف كلام الذهبي على قول مجاهد ـ المشهور ـ في الآية «عسى أن

يبعثك ربك . . » ومن قال به من أهل العلم، وقدره (٢٥) سطراً، انظر ح ٤٢٣ وما بعده .

ومثله أيضاً صـ٢١٣ في الكلام على أثر مجاهد حذف كلام أهل العلم، انظر ح ٤٧٣، وهو في (١١) سطراً .

صـ١٩٠ حذف قولاً للإمام أحمد لأنه ورد فيه ذكر الخَضِر انظر ح ٤٤٢، مع التعليق عليه .

صـ٢١٨ حذف بقية كلام الترمذي انظر ح ٤٧٧ .

صـ٢١٨ زاد قولاً لإسحاق لم يرد في المخطوطات، بل ولا في الطبعة الأولى .

صـ٢٥٤ زيادة من النسخة المسماة «العرشيه» في الأصل ح ٥١٤ .

هذه بعض الملحوظات التي رأيت أن الشيخ قد اجتهد فيها، وقد لا يوافق على اجتهاده حفظه الله ورعاه. والكتاب في اختصاره بهذه الصورة يصلح لعامة الناس، كما أشار الشيخ إلى ذلك في المقدمة .

الفصل الثانى :

دراسة بعض مسائل الكتاب، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : علو الله على خلقه .

المبحث الثاني : استواء الله على عرشه، وأقوال الناس في ذلك، وبيان الراجح منها .

المبحث الثالث : إثبات نزول الرب تبارك وتعالى، والرد على المنكرين له .

المبحث الرابع : إثبات معية الله وقربه، مع كمال علوه، ومناقشة المخالفين في ذلك .

المبحث الأول :

علو الله على خلقه وفيه :

١ـ مذاهب الناس في صفة العلو، وتحديد محل النزاع .

٢ـ شبهات المنكرين لعلو الله سبحانه وتعالى، ومناقشتها .

٣ـ بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة .

٤ـ موقف المنكرين من نصوص الكتاب والسنة :

أ ـ أهل التأويل .

ب ـ أهل التفويض . والرد عليهم .

المبحث الأول

عُلو الله على خلقه

تمهيد:

العلو في اللغة: مادة العين، واللام، والحرف المعتل، ياءً كان أو واواً أو ألفاً.

أصل واحد يدل على السمو والارتفاع،

وعُلْو كلّ شيء وعِلْوُه وعَلْوُه وعاليه وعاليتُه: أرفعُه.

وعلا الشيء عُلوّاً فهو عليٌّ، وعَلِيَ وتَعَلّى.

ويقال: علا فلانٌ الجَبَل إذا رقيه، يَعْلُوه عُلوا، وعلا فلانٌ فلاناً إذا قهره، والعليُّ الرفيع:

قال الجوهري: ويقال أتيته من عَلِ الدار بكسر اللام أي من عالٍ.

قال امرؤ القيس:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ[(١)]

ـ ويطلق العلو: على العظمة والتجبر:

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا﴾ سورة القصص آية / ٨٣.

قال الحسن البصري وغيره: العُلو التكبر في الأرض.

---

(١) ديوان امرئ القيس ص١٩ تحقيق: محمد أبو الفضل.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ﴾ سورة القصص آية / ٤

معناه: طغى في الأرض، يقال: علا فلانٌ في الأرض إذا استكبر وطغى، يقال لكل متجبر: قد علا وتعظم

ـ ويقال في معنى العلو إذا كان في الرِّفعة والشرف: عَلِيَ في الشرف بالكسر يَعْلى علاءَ. ويقال: أيضاً: علا بالفتح: يَعلَى.

قال رؤبة بن العجاج: *لَمّا عَلا كَعْبُكَ بِي عَلَيتُ*

فجمع بين اللغتين، وفلانٌ من عِلية الناس، وهو جمع رجل عَلِيّ، أي شريف رفيع.

قال الأزهري: «وقد يكون المتعالي بمعنى العالي، والأعلى هو الله الذي هو أعلى من كل عالٍ، واسمه الأعلى أي: صفته أعلى الصفات . . »[(١)].

فالعلو في العموم يطلق على الارتفاع كما سبق.

ولا خلاف بين جميع الفرق في وصفه تعالى بعلو القهر، وعلو القدْر، وأن ذلك كمال لا نقص فيه فإنه من لوازم ذاته، وإنما يُخالف في إثبات علو الله المطلق من كل جهة: ذاتاً وقهراً وقدراً، ـ وهو الذي يقول به أهل السنة ـ أهل التعطيل ومن سار في فلكهم[(٢)].

---

(١) راجع فيما سبق: معجم مقاييس اللغة (٤/ ١١٢)، تهذيب اللغة (٣/ ١٨٣، ١٨٦)، الصحاح (٦/ ٢٤٣٤ـ ٢٤٣٥)، اللسان (١٥/ ٨٣).

(٢) راجع الصواعق المرسلة (٤/ ١٣٢٤).

(١) مذاهب الناس في صفة العلو، وتحديد محل النزاع :

١- قول سلف الأمة :

إن اللَه فوقَ سمَواته، مستوٍ علىٰ عرشه، بائنٌ من خلقه، كما دلَّ علىٰ ذلك الكتابُ والسُنة، وإجماعُ سلف الأمة، كما عُلم مباينة الله وعلوه بالمعقول الصريح، الموافق للمنقول الصحيح، وكما فطر الله خلقه علىٰ ذلك، من إقرارهم به وقصدهم إياه سبحانه وتعالىٰ»[١].

٢- قول المعطلة الجهمية :

أنكر جهم بن صفوان أن يكون الله في السماء دون الأرض[٢]، وأن يكون هناك كُرسي أو عَرْش، وقال إن الله لا يوُصف بشيء مما يوُصف به العباد[٣].

وهم الذين يقولون: لا داخلَ العالم ولا خارجه، ولا مُباين له، ولا مُحايث له فينفونَ عنه الوصفين المُتقابلين، اللذين لا يخلو موجود منهما[٤]، كما يقوله أكثر المعتزلة[٥]، وطوائف من متأخري الأشعرية[٦].

---

(١) الفتاوىٰ ٢/ ٢٩٧.

(٢) التنبيه للملطي ص ١٠٤، و الرد علىٰ الجهمية للدارمي ص٣٣, ٣٤.

(٣) التبصير في الدين ص ٦٤، وراجع الرد علىٰ الجهمية للإمام أحمد ص ١٠٥.

(٤) الفتاوىٰ (٢/ ٢٩٨)، (٥/ ٢٧٢).

(٥) حكاه عنهم الأشعري في المقالات ص ١٥٥.

(٦) راجع قولهم في: الإرشاد للجويني ص ٣٩ وما بعدها، والأربعين للرازي ص ١٠٦، المسألة الثامنة، وأصول الدين ص ٧٦، المسألة السابعة، والفَرْق بين الفِرق ص ٣٢١، كلاهما للبغدادي، إحياء علوم الدين (١/ ١٠٧) ولباب العقول ص ١٧٣ وأشار لذلك الذهبي في ترجمة حماد بن زيد من الكتاب «العلو» ح ٣٥٢.

٣- قول الحلولية:

تقول الحلولية: إن الله بذاته في كل مكان، وبه قال كثير من الجهمية، عُبّادهم وصوفيتهم وعوامهم، ومن وافقهم من المتكلمين.

وتقول الحلولية أيضاً: إنه عين وجود المخلوقات، ويمثل هذا المذهب الباطل ابن عربي الحاتمي الطائي(١)، إذ يقول: «وهو عين ما ظهر، فهو عين ما بطن، في حال ظهوره، وما ثم من يراه غيره، وما ثم من يُبطن عنه»(٢).

ويقول: «ومن أسمائه الحسنىٰ العلي، عَلَىٰ مَنْ؟ وما ثمَّ إلا هو؟ فهو العلي لذاته أو عن ماذا، وما هو إلا هو؟ وهو من حيث الوجود عين الموجودات»(٣).

- تحديد محل النزاع:

يبقىٰ بعد عرض المذاهب التي خالفت أهل السنة والجماعة في إثبات صفة

---

(١) أبو بكر: محمد بن علي بن محمد الطائي الحاتمي الأندلسي الصوفي المعروف بابن عربي، سمع من ابن بشكوال، وابن صاف، ومن غيرهم،
قال ابن مسْدي: وله تواليف تشهد له بالتقدم والإقدام، ومواقف النهايات في مزالق الأقدام، وقال الذهبي: صاحب المصنفات، وقدوة أهل الوحدة، وقال ابن العربي المالكي: شيخ سوء كذّاب، يقول بقدم العالم، ولا يحرّم فَرْجاً، قال الذهبي عن كتابه «الفصوص»: ومن أردأ تواليفه كتاب «الفصوص» فإن كان لا كُفر فيه، فما في الدنيا كفر..» وسيأتي توضيح قوله، وقد حكم بكفره جمع من أهل العلم، مات سنة (٦٣٨)هـ،
انظر: تاريخ الإسلام ص٣٥٢، وفيات (٦٣٨) السير (٢٣/ ٤٨)، وكتاب البقاعي عن ابن عربي ومذهبه، والبداية (١٣/ ١٥٦).

(٢) فصوص الحكم: فص حكمة قدوسية في كلمة إدريسية ص٧٧.

(٣) فصوص الحكم: ص ٧٦.

العلو لله سبحانه تحديد محل النزاع وبيان منشأ الخلاف، وهو أن ما صرح به أصحاب هذه المذاهب والتزموه في هذه المسألة ناتج عن أصول اعتمدوها، ومقدمات ساروا عليها تجاه نصوص الوحي ونصوص الصفات خاصة(١).

وفيما يلي عرض لمسالك أهل البدع في هذه المسألة ـ مسألة العلو ـ والرد عليهم باختصار.

ـ فجَهْم بن صفوان حينما بنىٰ مذهبه علىٰ التعطيل، ـ ومنه عدم الإيمان بأن الله في السماء ـ يرىٰ أن الله لا يوصف بشيء مما يوصف به العباد، يقول: «من وصفه بأنه شيء فقد شبّه»(٢).

وهو بهذا أنكر صفات الله تعالىٰ من السمع والبصر والكلام وغيرها من الصفات.

وقد أجاب أهل السنة عن هذا فقالوا ـ حسبما نقله عنهم ابن القيم ـ

«إنه سبحانه وصف نفسه بأنه ليس كمثله شيء، وأنه لا سمي له، ولا كُفؤ له، وهذا يستلزم وصفه بصفات الكمال التي فات(٣) بها شَبَه المخلوقين، واستحق بقيامها به أن يكون ﴿**لَيسَ كمثله شيء**﴾، وهكذا كونه ليس له سمي أي مثيل

---

(١) سيأتي توضيح هذه الأصول وكيف طبقها أهل الكلام علىٰ نصوص الصفات، مثل الدليل العقلي.

(٢) الرد علىٰ الجهمية للإمام أحمد ص ٦٦

(٣) قال في أساس البلاغة «فاتني بكذا، سبقني به» وقال في الصحاح: الإفتياتُ: افتعال من الفَوْت وهو السبق إلىٰ الشيء..» والمعنىٰ أن الله وصف بصفات الكمال التي لا تشبه صفات المخلوق بحال.

انظر أساس البلاغة (٢/ ٢١٦) الصحاح (١/ ٢٦٠).

يساميه في صفاته وأفعاله، ولا من يكافيه فيها، ولو كان مسلوب الصفات، والأفعال، والكلام، والاستواء، ومنفياً عنه مباينة العالم، ومحايثته واتصاله به وانفصاله عنه، وعُلوه عليه، لكان كل عَدَم مَثَلاً له في ذلك، فيكون قد نفىٰ عن نفسه مشابهة الموجودات، وأثبت لها مماثلة المعدومات!»(١).

وقد شنّع الأئمة علىٰ الجهمية ومن قال بمقالتهم، لما رأوا ما يؤول إليه قولهم من تعطيل الرب تبارك وتعالىٰ، ولأنهم أصل كل شر.

قال ابن المبارك رحمه الله: «لأن أحكي كلام اليهود والنصارىٰ أحب إليَّ من أنْ أحكي كلام الجهمية»(٢).

وقال حمّاد بن زيد عنهم: «إنما يحاولون أن يقولوا ليس في السماء شيء»(٣).

وقال ابن تيمية في الرد عليهم: «فهذا كتاب الله من أوله إلىٰ آخره، وسنة رسول الله ﷺ من أولها إلىٰ آخرها، ثم عامة كلام الصحابة والتابعين، ثم كلام سائر الأمة مملوء بما هو إما نص وإما ظاهر في أن الله سبحانه فوق كل شيء، وعليٌّ علىٰ كل شيء، وأنه فوق العرش، وأنه فوق السماء»(٤).

وقال ابن القيم: إن الآيات والأخبار الدالة علىٰ علو الرب علىٰ خلقه، واستوائه علىٰ عرشه تقارب الألوف، وقد أجمعت عليها الرسل من أولهم إلىٰ

---

(١) الصواعق (٣/ ١٠١٩-١١٢٠).

(٢) أخرجه الدارمي في الرد علىٰ الجهمية ح ٢٤ ص ٢١، والسنة لعبدالله ١/ ١١١ ح ٢٣.

(٣) انظر تخريجه في كتاب العلو رقم (٣٥٢)، وهو مروي عن جرير الضبي كما في العلو أيضاً رقم (٣٦٠).

(٤) الحموية ص ١٤٦.

آخرهم»[١].

- وأما الفريق الآخر الذي تولىٰ نشر المذهب الباطل، وجَلَبَ علىٰ ذلك بخيله ورَجله: وهم المعتزلة، ومن وافقهم من الأشعرية، وكثيرٌ من المنتسبين إلىٰ الأئمة الأربعَة، فصاغوا دليل إثبات حدوث العالم بما يلي:

«لا يُعرف صدقُ الرسول حتىٰ يُعرف إثباتُ الصانع، ولا يعرف إثبات الصانع حتىٰ يعرف حدوث العالم، ولا يعلم حدوث العالم إلا بحدوثِ الأجسام، والدليلُ علىٰ حدوث الأجسام أنها لا تخلو من الحوادث، وما لا يخلو من الحوادث فهو حادث».

يقول القاضي عبدالجبار الهمذاني[٢] في صياغة هذا الدليل: «إن الأجسام لم تنفك من الحوادث ولم تتقدمها، وما لم يخل من المحدث يتقدمه يجب أن يكون محدثاً مثله»[٣].

والأجسام[٤] عندهم لا تنفك عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق

---

(١) الصواعق (١/ ٣٦٨).

(٢) عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار الهمذاني، المتكلم، القاضي
قال الخطيب وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع، ومذاهب المعتزلة في الأصول، وله في ذلك تصانيف، وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة، وكان إمام أهل الاعتزال في زمانه، من تصانيفه: شرح الأصول الخمسة، و «المغني» في علم الكلام، وغيرها كثير، مات سنة ٤١٥.
انظر: تاريخ بغداد (١١/ ١١٣) طبقات الشافعية (٥/ ٩٧).

(٣) انظر شرح الأصول الخمسة ص ٩٥، وانظر تطبيقه للقاعدة في ص ١٠٣, ١٠٤، والانتصار للخياط ص ١٧٠.

(٤) سيأتي تعريف الجسم ومعناه عند أهل الكلام عند التعليق علىٰ عقيدة الأشعري برقم (٤٩٨).

وهي حادثات، ثم التزموا حدوث كل موصوف بصفة، لأن الصفات هي الأعراض[(١)]، والأعراض مستلزمة للازمها وهو الجسم، وقد قام الدليل عندهم على حدوث الجسم، فالتزموا أن لا يكون لله علم، ولا قدرة، ولا أن يكون متكلماً قام به الكلام. . [(٢)].

وكل ما دل على التجسيم كإثبات العلو، أو الصفات الفعلية أو الخبرية يجب نفيه أو تأويله، حتى يسلم دليل حدوث العالم، وهذا أصل كل انحراف عقدي عند المتكلمين.

وقالوا: «إن القول بما دل عليه السمع من إثبات الصفات والأفعال يقدح في أصل الدليل الذي به علمنا صدق الرسول . . »[(٣)].

قال ابن تيمية: فـ «هذه هي أعظم القواطع العقلية التي يُعارضون بها الكتب الإلهية، والنصوص النبوية، وما كان عليه سلف الأمة وأئمتها . . »[(٤)].

وأخذه عنهم ـ أي الدليل العقلي ـ جُمهور الأشاعرة[(٥)] ودافعوا عنه بقوة، بل

(١) العَرَض: هو الذي يُحتاج في وجوده إلى موضع، أي محل يقوم به، كاللون المحتاج في وجوده إلى جسم يحله ويقوم به، ويسمون الجسم عرضاً لأنه قابل للحركة، والسكون والاجتماع والافتراق.

انظر: التعريفات صـ١٩٢، المعجم الفلسفي صـ١١٨، الدرء (١/ ٣٠٢).

(٢) شرح الأصبهانية صـ١٥٧، والصواعق (٣/ ١١٨٧).

(٣) الدرء (١/ ٣٠٦)، وشرح حديث النزول صـ٤١٧.

(٤) الدرء (١/ ٣٠٨).

(٥) انظر: كتاب التمهيد ص ٤١، والحرة المطبوع باسم الإنصاف ص ٣٠، وكلاهما للباقلاني، وأبا يعلى في المعتمد ص ٣٧، والجويني في الإرشاد صـ٢٨، ولمع الأدلة صـ٨٦، ١٠٩، والرازي في الأربعين ٨٦، والبيهقي في الاعتقاد ص ٢٥، والغزالي في الاقتصاد صـ٢٩، وغيرها من كتبهم.

جعلوا هذا القانون من أصل الدين وأساس الإيمان(١) عندهم،

ويمكن أن يُشار إلى خطورة هذا الدليل في مسائل أصول الدين بما يلي:

١ـ أن أصل الضلال هو تقديم ومعارضة أقوال الأنبياء بآراء الرجال، وهذا فعل المكذبين للرسل، وهي أول شُبهة وقعت(٢) في تاريخ الأمة «فمعارضة خبر الله عن نفسه وعن خلقه بعقله ورأيه هي من هذا»(٣) النوع من الشبهات.

٢ـ أن هذه الطريقة ذمها السلف الصالح وعدلوا عنها(٤)؛ لأنها بدعه ابتدعها الفرق الباطلة في الإسلام، فهي طريقة طويلة كثيرة المقدمات التي لا يفهمها كثير من الناس، ولا دعا الرسول ﷺ وصحابته الكرام إليها.

قال ابن تيمية في نقد هذه المقدمة: «.. فلما لم يكن الأمر كذلك، عُلم أن الإيمان يحصل بدونها، بل إيمان أئمة الهدىٰ، والعالِمين بالله كان حاصلاً بدونها»(٥).

٣ـ أنه يلزم منها ـ كما سبق ـ لوازم فاسدة، بل ضلال مبين من نفي الصفات، ونفي كل ما يتعلق بمشيئته وقدرته.

وقد قال ابن القيم عنها: «بأنها مستلزمة لنفي صفاته ونفي أفعاله، وهي مستلزمة لنفي المبدأ والمعاد، فإن هذه الطريقة لا تتم إلا بنفي سمع الرب

---

(١) النبوات: ٦٦.

(٢) راجع: الملل والنحل (١/ ١٦).

(٣) الدرء: (٥/ ٢٠٤).

(٤) شرح حديث النزول: (٤١٨).

(٥) الدرء ١/ ٩٧, ٣٠٨، النبوات ص٦١، ومنهاج السنة (٢/ ٢٦٧).

وبصره. . فضلاً عن نفي علوه على خلقه، ونفي الصفات الخبرية من أولها إلى آخرها، ولا تتم إلا بنفي أفعاله جُملة، وأنه لا يفعلُ شيئاً البتة. . » إلى أن قال: «ولوازمها الباطلة أكثر من مائة لازم لا تحصى إلا بكُلفة. . »(١).

٤ـ أن المتفلسفة لما رأوا عُمدة هؤلاء المتكلمين في إثبات حدوث العالم وإثبات الصانع وتفطنوا لموضع المنع فيها، وهو قولهم: يمتنع دوام الحوادث، قالوا: هذه الطريقة تستلزم كون الصانع معطلاً عن الكلام والفعل دائماً إلى أن أحدث كلاماً وفعلاً بلا سبب أصلاً (٣).

٥ـ أن هذه الطريقة ذمها إمام المذهب أبو الحسن الأشعري، وجعلها محرمة في دين الرسل، كما ذمها غيره (٤).

وأما أصحاب وحدة الوجود، فكما سبق في عرض مذهبهم أن حقيقة قولهم: ليس في العالم وجودات بل وجود واحد، والله هو العَالم، والعالم هو الله، وقد ناقش شيخ الإسلام هذا المذهب، وبين أنه يقوم على أصلين(١).

أ- الأصل الأول لمذهب ابن عربي:

أن المعدوم شيء ثابت في العدم، وقد قال به طوائف من المعتزلة والرافضة

---

(١) الصواعق (٣/ ١١٩٠ ـ ١١٩١).

(٢) الصفدية (١/ ٢٧٥).

(٣) راجع رسالة أهل الثغر لأبي الحسن ص ١٨٦، وراجع: ذم الخطابي لها في الدرء (٧/ ٢٩٣)، وصون المنطق (٩٥ـ٩٦). وشرح حديث النزول (٤١٧).

(٤) اعتمدت على ما كتبه شيخ الإسلام في كتابه «حقيقه مذهب الاتحاديين»، في مجموعة الرسائل والمسائل ٤/ ٥ ـ ٦، ٨ ـ ٩، ١٥ـ١٧، وراجع «علو الله على خلقه» للدويش (١٠٥)، وابن تيمية وموقفه من التأويل ص ٣١٨.

وغيرهم، وهؤلاء يقولون : إن كل معدوم يمكن وجوده، فإن حقيقته وماهيته وعينه ثابتة في العدم. . . ».

فنشأ عند ابن عربي من علم الله الأشياء قبل إيجادها، فرأىٰ أنها لابد أن تكون ثابتة في العدم وإلا لما عُلمت وتعلّق بها العلم .

والجواب عن هذا الباطل بقاعدة ابن تيمية، حيث قال :

«واعلم أن المذهب إذا كان باطلاً في نفسه لم يمكن الناقد له أن ينقله علىٰ وجه يتصور تصوراً حقيقياً ، فإن هذا لا يكون إلا الحق، فأما القول الباطل فإذا بُين فبيانه يُظهر فساده »(١) .

والرد عليهم كما يلي ـ باختصار ـ .

ـ نشأ الاشتباه علىٰ هؤلاء من حيث رأوا أن الله سبحانه يعلم ما لم يكن قبل كونه، فرأوا أن المعدوم الذي يخلقه يتميز في علمه وإرادته وقدرته، فظنوا ذلك لتميز ذاتٍ له ثابتة، وليس الأمر كذلك، وإنما هو مميز في علم الله وكتابه، والواحد منا يعلم الموجود والمعدوم الممكن، والمعدوم المستحيل، ويعلم ما كان كآدم والأنبياء ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون، كما يعلم ما أخبر الله به عن أهل النار ﴿ ولو ردُّ لعادو لما نِهِو عنه ﴾ [سورة الأنعام آية/ ٢٩]، وأنهم ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ﴾[سورة الأنفال آية/ ٢٣]، وأنه ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ﴾[سورة الأنبياء آية/ ٢٢] ونحو ذلك من الجمل الشرطية التي يعلم فيها انتفاء الشرط أو ثبوته .

فهذه أمور نتصورها نوع تصور، إما نافين لها أو مثبتين لها في الخارج، ليس

---

(١) حقيقة مذهب الاتحاديين (٤/ ٩) .

بمجرد تصورنا يكون لإعيانها ثبوت في الخارج .

ويقول ـ والكلام لابن تيمية ـ وأما المعدوم الممكن الذي لا يكون فمثل : إدخال المؤمنين النار ، وإقامة القيامة قبل وقتها . . فهذا المعدوم ممكن ، وهو شيء ثابت في العدم عند من يقول : المعدوم شيء ، ومع هذا فليس بمقدَّر كونه ، والله يعلمه على ما هو عليه ، يعلم أنه ممكن وأنه لا يكون ، وكذلك الممتنعات مثل شريك الباري وولده ، فإن الله يعلم أنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . .

وهذه المعدومات الممتنعة ليست شيئاً باتفاق العقلاء مع ثبوتها في العلم ، فظهر أنه قد ثبت في العلم ما لا يوجد ، وما يمتنع أن يُوجد ، إذْ العلم واسع ، فإذا توسع المتوسع وقال : المعدوم شيء في العلم أو موجود في العلم أو ثابت في العلم فهذا صحيح ، أما أنه في نفسه شيء فهذا باطل ، وبهذا تزول الشبهة الحاصلة في هذه المسألة . والذي عليه أهل السنة والجماعة وعامة عقلاء بني آدم . . أن المعدوم ليس في نفسه شيئاً ، وأن ثبوته ووجوده وحصوله شيء واحد . .

الأصل الثاني:(١)

وهو قولهم : إن وجود الأعيان نفس وجود الحق وعينه .

وهذا انفردوا به عن جميع مثبتة الصانع من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والمشركين ، وأن هذا حقيقة قول فرعون والقرامطة . .

قال ابن تيمية : فمن فهم هذا فهم جميع كلام ابن عربي نظمه ونثره ، وما يدعيه من أن الحق يغتذي بالخلق(٢) .

---

(١) مجموعة الرسائل ٤/ ٢١ .

(٢) المصدر السابق .

يقول ابن عربي :

«ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت، وأنه الخليفة بالسيف، وإن جار في العرف الناموسي، لذلك قال: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَىٰ﴾ [سورة النازعات آية/ ٢٤] أي وإن كان الكل أرباباً بنسبة ما، فأنا ربكم الأعلى منهم، بما أعطيته في الظاهر من التحكم فيكم، ولما علمت السحرة صدقه في مقاله لم ينكروه، بل أقروا له بذلك فقالوا ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [سورة طه آية/ ٧٢] فالدولة لك، فصح قوله: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَىٰ﴾[1] .

قال ابن تيمية ـ قدّس الله روحه ـ: «فتدبر كلامه كيف انتظم شيئين :

ـ إنكار وجود الحق . ـ وإنكار خلقه لمخلوقاته .

فهو منكر للرب الذي خلق، فلا يقر برب ولا بخلْق، ومنكر لرب العالمين، فلا رب ولا عالمون مربوبون، إذْ ليس إلا أعيان ثابتة، ووجود قائم بها، فلا الأعيان مربوبة ولا الوجود مربوب، ولا الأعيان مخلوقة ولا الوجود مخلوق[2]» .

٢- شُبهات المنكرين لعلو الله، ومناقشتها :

قد تكون الشبهة أو الاعتراض قام في ذهن المتكلم نتيجة للأصول العقلية التي جعلها من القطعيات، فإذا قُدح في الدليل والأصل، دلَّ على فساد ما بُني عليه، وقد أشرت فيما سبق إلى فساد بعض أصول المتكلمين .

---

(١) فصوص الحكم (٢١٠ـ ٢١١) .

(٢) مجموعة الرسائل والمسائل (٤/ ٢١ ـ ٢٢) .

ومن هذه الشبه :

١ـ قول الرازي : «البرهان الثاني : في بيان أنه يمتنع أن يكون مُختصاً بالحيّز والجِهة ، وذلك أنه لو كان مختصاً بالحيز والجهة لكان محتاجاً في وجوده إلىٰ ذلك الحيز وتلك الجهة ، وذلك محال ، فكونه في الحيز والجهة محال[1]» .

الجواب:

ـ أن هذا الاعتراض ناتج عن قول النفاة : إن إثبات الصفات ـ ومنها العلو ـ يقتضي التجسيم والتحيز ، وهذا غير صحيح ، كما سبق في الرد علىٰ قانون حدوث العالم .

ـ لا ريب أن الجهة والحيز من الأمور التي فيها إضافة ونسبة ، فإنه يقال : هذه جهة هذا وحيزه ، والجهة أصلها الوجهة التي يتوجه إليها الشيء ، وأما الحيز فإنه «فَيْعل» من حازه يحوزه إذا جمعه وضمه .

وإذا كان كذلك فـ«الجهة» تضاف تارة إلىٰ المتوجه إليها ، كما يقال في الإنسان : له ست جهات . . ، والمصلي يصلي إلىٰ جهة من الجهات ، لأنه يتوجه إليها ، وتارة تكون الجهة ما يتوجه منها المضافة كما يقول القائل إذا استقبل الكعبة : هذه جهة الكعبة .

فأما الحيز «فلفظه في اللغة يقتضي أنه ما يحوز الشيء ويجمعه ويُحيط به ، وقد يقال عن الشيء المنفصل عنه كداره وثوبه . .

قال ابن تيمية : وإذا كان هذا هو المعروف من لفظ «الجهة» و «الحيّز» في

(١) نقض التأسيس لابن تيمية (٢/ ١٠٦)، وراجعها في الأصل؛ أساس التقديس ص٧٩ الفصل الخامس .

الموجودات المخلوقة فنقول: إذا قيل الخالق سبحانه في جهة: فإما أن يراد: في جهة له، أو في جهة لخلقه.

فإن قيل: في جهة له. فإما أن تكون جهة يتوجه منها، أو جهة يتوجه إليها. وعلى التقديرين فليس فوق العالم شيء غير نفسه، فهو جهة نفسه سبحانه لا يتوجه منها إلى شيء موجود خارج العالم، ولا يتوجه إليها من شيء موجود خارج العالم..

ومن قال: إن العالم هناك في جهة بهذا الاعتبار فقد صدق.

ومن قال: إنه جهة نفسه بهذا الاعتبار فقد قال معنى صحيحاً.

ومن قال: إنه فوق المخلوقات كلها في جهة موجودة يتوجه إليها، أو يتوجه منها خارجة عن نفسه فقد كذب.

وإن أريد بما يتوجه منه أو يتوجه إليه ما يراد بالحيِّز الذي هو تقدير المكان فلا ريب أن هذا عدم محض(١).

- وقال الشيخ في الجواب أيضاً: «وحينئذ فنفاة العلو هم بين أمرين:

إن سلّموا أنه على العرش مع أنه ليس بجسم ولا متحيز، بَطَلَ كل دليل لهم على نفي علوه على عرشه، فإنهم إنما بنوا ذلك على أن علوه على العرش مستلزم لكونه جسماً متحيزاً، واللازم منتفٍ فينتفي الملزوم، فإذا لم تثبت الملازمة لم يكن لهم دليل على النفي، ولا يبقى للنصوص الواردة في الكتاب والسنة بإثبات علوه على العالم ما يعارضها - وهذا هو المطلوب»(٢).

---

(١) نقض التأسيس (٢/ ١١٧- ١١٩)، والتدمرية: (٦٦-٦٧)، وإثبات علو الله على خلقه ص ٨٧.

(٢) الفتاوى (٥/ ٢٨٥).

- ويقال لفظ الجسم، والحيز، والجهة، ألفاظ فيها إجمال، وهي ألفاظ اصطلاحية يُراد بها معان متنوعة، ولم يرد في الكتاب والسنة هذه الألفاظ لا بنفي ولا إثبات، ولا جاء عن أحد من سلف الأمة وأئمتها فيها نفي ولا إثبات أصلاً، فالمعارضة بها ليست معارضة بدلالة شرعية . . فاللفظ الذي ورد في الكتاب والسنة أو الإجماع يجب القول بموجبه سواء فهمنا معناه أو لم نفهمه .

وأما الذي لم يرد به دليل شرعي فلا ينفى ولا يثبت حتى يستفسر المتكلم بذلك، فإن أثبت حقاً أثبتناه، وإن أثبت باطلاً رددناه، وإن نفى باطلاً نفيناه، وإن نفى حقاً لم ننفه»(١) .

٢- ومن شبهاتهم: ما يقوله بعضهم: إن الله في السموات والأرض ويستدل ببعض الآيات مثل ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [سورة الأنعام آية / ٣].

قال الإمام أحمد: «معناه: هو إله من في السموات، وإله من في الأرض، وهو على العرش وقد أحاط علمه بما دون العرش، ولا يخلو من علم الله مكان»(٢) .

وقال البغوي: يعني وهو إله السموات والأرض كقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ﴾ [سورة الزخرف آية/ ٨٤](٣) .

قال ابن كثير: «اختلف مفسرو هذه الآية على أقوال، بعد اتفاقهم على إنكار

---

(١) الفتاوى: (٥/ ٢٩٨-٢٩٩).

(٢) الرد على الجهمية، ضمن عقائد السلف (ص٩٤).

(٣) معالم التنزيل (٢/ ٨٤) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٦/ ٣٩٠) .

قول الجهمية الأول القائلين ـ تعالىٰ الله عن قولهم علواً كبيراً ـ بأنه في كل مكان، حيث حملوا الآية علىٰ ذلك، فالأصح من الأقوال أنه المدعو الله في السموات وفي الأرض أي يعبده ويوحده ويقر له بالألوهية من في السموات ومن في الأرض» وعلىٰ هذا فيكون قوله ﴿يعلم سركم وجهركم﴾ خبراً أو حالاً.

والقول الثاني: أن المراد أن الله الذي يعلم ما في السموات وما في الأرض من سرٍ وجهر. . ، فيكون قوله (يعلم) متعلقاً بقوله(في السموات وفي الأرض) .

والقول الثالث: أن قوله «وهو الله في السموات» وقف تام، ثم استأنف الخبر فقال: وفي الأرض يعلم سركم وجهركم»[١] ومعنىٰ هذا القول: أنه جل وعلا مستوٍ علىٰ عرشه فوق جميع خلقه، مع أنه يعلم سر أهل الأرض وجهرهم. .[٢].

ـ ويحتجون أيضاً بقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة الزخرف آية / ٨٤] .

قال ابن جرير: يقول تعالىٰ ذكره والله الذي له الألوهية في السماء معبود وفي الأرض معبود كما هو في السماء معبود لا شيء سواه تصلح عبادته» .

وذكر تفسير قتادة: أي يُعبد في السماء وفي الأرض»[٣].

---

(١) تفسير ابن كثير (٢/ ١٢٣)بتصرف يسير .

(٢) أضواء البيان (٢/ ١٨٢) .

(٣) تفسير ابن جرير (٢٥/ ٦٢)، وتفسير البغوي (٤/ ١٤٧).

وقد سبق إيراد بعض اللوازم عند الكلام علىٰ مذاهب الناس ص ١٨٧ ، وراجع كتاب «علو الله علىٰ خلقه» ص ٢٧٨ .

(٣) بيان ما نشأ عن نفى صفة العلو من اللوازم الباطلة:

الله سبحانه وصف نفسه بالعلو وهو من صفات المدح له، كما مدح نفسه بأنه العظيم والعليم والقدير والعزيز والحليم، ونحو ذلك من أسمائه الحسنىٰ، فلا يجوز أن يوصف بضد العلو وهو السفول، ولا بضد العظيم وهو الحقير، لأن علوه سبحانه من صفات المدح له، ولهذا قال النبي ﷺ «أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء»(١).

ولهذا فالمخالفون لسلف الأمة: إما أن يصفوه بالعلو والسفول، أو بما يستلزم ذلك، وإما أن ينفوا عنه العلو والسفول.

فالقائلون إنه في كل مكان لم ينزهوه، فجعلوا الأمكنة كلها محالٌ له، فإذا كان في مكان، فالأمكنة: منها عال وسافل، فهو في العالي عالٍ، وفي السافل سافل.

وهو سبحانه عندهم كما يقول ابن عربي وأتباعه «الوجود واحد»، فهو عندهم الموصوف بكل ذم كما هو الموصوف بكل مدح.

وإذا لم يكن قول هذه الفرقة هو التعطيل فما هو التعطيل؟!

ـ وأما من جعل دليله في إثبات حدوث العالم: القانون العقلي الفاسد المسمّىٰ دليل حدوث الأجسام، وكونه ليس بجسم موقوفٌ علىٰ عدم قيام الأعراض والحوادث به..

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٨٤ ح ٦١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ح ٧٨٩ ص ٤٦٣ وغيرهم عن عدةٍ من الصحابه.

وليس مرادهم ـ المعتزلة وغيرهم ـ أن الله منزه عن الاستحالة والفساد كالأعراض التي تعرض لبني آدم، ولا ريب أن الله منزه عن ذلك، ولكن مقصودهم أنه ليس له علم ولا قدرة ولا كلام قائم به وهي التي يُسمونها أعراضاً.

وأوهموا بقولهم «مُنزهٌ عن الحوادث» أي لا يكونُ محلاً للتغيرات والاستحالات التي تحدث للمخلوقين، وهو معنىً صحيح، ولكن مقصودهم أنه ليس له فعل اختياري يقوم به، يتعلق بمشيئته وقدرته .

وسبق ذكر لوازم هذه الطريق، وأنها مستلزمة لإنكار جميع الصفات(١) .

(٤) موقف المنكرين من نصوص الكتاب والسنة:

أ ـ أهل التأويل والرد عليهم

ب ـ أهل التفويض

التأويل في اللغة : يطلق على عدة معان وهي: المرجع والمصير والتفسير.

قال أبو عبيدة: التأويل: التفسير، والمرجع: مصيره(٢).

وقال الأزهري: آل يؤول: أي رجع وعاد، وقال الجوهري: التأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء، وقد أولته وتأولته تأولاً(٣) .

وقال ابن فارس: « فأما التأويل فهو انتهاء الشيء ومصيره وعاقبته

---

(١) ص: ١٣٣ .

(٢) مجاز القرآن (١/ ٨٦ـ ٨٧)، وراجع مفردات للراغب ص ٣١ .

(٣) تهذيب اللغة (١٥/ ٤٥٨)، الصحاح (٤/ ١٦٢٧).

وآخره»[١].

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيىٰ «ثعلب» عن التأويل، فقال «التأويل والمعنىٰ والتفسير والمرجع والمصير»[٢].

وقال الطبري: وأما معنىٰ التأويل في كلام العرب فإنه التفسير والمرجع والمصير[٣].

هذه معاني التأويل عند أهل اللغة المتقدمين.

معنى التأويل في الاصطلاح:

التأويل في الاصطلاح ينقسم إلىٰ قسمين:

١ـ أ ـ **التأويل**: في استعمال السلف وأهل اللغة المتقدمين: يطابق معناه اللغوي المتقدم: العاقبة، والتفسير، فيأتي بمعنىٰ العاقبة وهو الغالب في استعمال القرآن الكريم.

ويأتي بمعنىٰ التفسير وهو اصطلاح الصحابة والسلف وكثير من أهل العلم المتقدمين، قال ابن تيمية: «وأما التأويل في لفظ السلف فله معنيان:

أحدهما: تفسير الكلام وبيان معناه سواء وافق ظاهره أو خالفه، فيكون التأويل والتفسير عند هؤلاء متقارباً أو مترادفاً.

والمعنىٰ الثاني في لفظ السلف: هو نفس المراد بالكلام، فإن الكلام إن كان

---

(١) مجمل اللغة (١/ ١٠٧)، ومعجم مقاييس اللغة (١/ ١٦٢).

(٢) لسان العرب (١١/ ٣٣).

(٣) تفسير الطبري (٦/ ٢٠٤) ط محمود شاكر.

طلباً كـان تأويله نفس الفـعل المطلوب، وإن كـان خـبـراً كـان تأويلـه نفس الشيء المخبر به»(١).

أدلة السلف على معنى العاقبة والمصير والمآل والحقيقة:

فالكلام قسمان: خبر وإنشـاء، والإنشاء: أمر ونهي وإباحة، وتأويل الخبر هو وقوع نفس المخبر به، وتأويل الوعد والوعيد: هو نفس الموعد والمتوعد، وتأويل ما في القرآن من أخبار المعـاد: هو ما أخبر الله تعالىٰ به فيه، وتأويل ما أخبر الله به من صفاته وأفعـاله: نفس ما هو عليه سبحانه من الحقائق والكيفيات، وهو الحقيقة التي انفرد الله بعلمهـا، وهو الكيف المجهول، وتأويل الأمر فعلُ المأمور به، وتأويل النهي ترك المنهي عنه(٢).

أمثلة لذلك المعنى:

- قال تعـالىٰ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ [سورة آل عمران آية/ ٧]، علىٰ القـول بالوقف في لفظ الجلالة - وهو قول الجمهور.

فالتأويل بمعنىٰ العاقبة يقـال: إلىٰ أي شيء مآل هذا الأمر؟ أي مصيره وآخره وعقباه»(٣).

ومعنىٰ الآية «أن المتشابه في نفسه هو الذي استأثر الله بعلم تأويله، فتأويل هذا المتشابه لا يعلمه وقتاً وقدراً ونوعاً وحقيقة إلا الله . . »(٤).

(١) الفتاوىٰ (١٣/ ٢٨٨).

(٢) راجع التـدمـرية: (٩٣)، الحـمـوية: (٢٢٦)، الدرء (٥/ ٣٨٢)، شـرح الطحـاوية (١/ ٢٥٢)، الصواعق المرسلة (١/ ١٧٧ , ٣/ ٩٢٣).

(٣) الصاحبي: ٣١٤، تحقيق أحمد صقر.

(٤) الفتاوىٰ (١٣/ ٢٨٠).

وقال تعالىٰ ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ.. ﴾ [سورة الأعراف آية/ ٥٢ـ٥٣].

قوله: ﴿**هل ينظرون إلا تأويله**﴾: أي ما وعدوا به من العذاب والنكال، والجنة والنار، كما قاله مجاهد وغيره»(١).

إلىٰ غيرها من الأدلة(٢).

(ب) الثاني من معاني التأويل عند السلف: التفسير :

فالتأويل والتفسير عندهم متقاربان(٣).

أمثلة هذا المعنى:

ـ دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما بقوله: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»(٤).

ـ وقول ابن عباس «أنا ممن يعلم تأويله».

وهذا يستعمله أبو عُبيد، كما سبق، وابن جرير في تفسيره.

---

(١) تفسير ابن جرير (٨/ ٢٠٣)، وابن كثير (٢/ ٢٢٠).

(٢) راجع منهج الاستدلال علىٰ مسائل الاعتقاد (٢/ ٥٣٧)، ففيها بسط لأدلة هذا القول.

(٣) الفتاوىٰ (٥/ ٣٥ـ٣٦)، وأضواء البيان (١/ ٣٢٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده في مواضع (١/ ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥)، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٨٤٦ح١٥٦، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٦٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٩٣ح ٢١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٤)، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الهيثمي: «ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح (٩/ ٢٧٦).

٢- التأويل عند المتأخرين:

لقد ظهر التأويل بمعناه الاصطلاحي (صرف اللفظ عن ظاهره) في عصور متأخرة بعد عصر السلف المتقدمين، فلم يكن يعرف عند الصحابة والتابعين التأويل بهذا الاصطلاح المتأخر، وكذلك عند أهل اللغة المتقدمين، كما سبق، بل كان ظهوره بعد عصر القرون المفضلة، وفي بيئة المتكلمين والفلاسفة[١].

وإليك إيضاح ذلك :-

قال أبو منصور الماتريدي في تعريف التأويل: «هو ترجيح أحد المحتملات بدون القطع»[٢].

ويعرّف الرازي التأويل بقوله: «هو صرف اللفظ عن ظاهره إلىٰ معناه المرجوح مع قيام الدليل القاطع علىٰ أن ظاهره محال»[٣].

وحقيقة التأويل عندهم ما قاله الغزالي:

«كل خبر مما يشير إلىٰ إثبات صفة للباري تعالىٰ، يُشعر ظاهره بمستحيل في العقل، نُظر: إن تطرق إليه التأويل قُبل وأوِّل، وإن لم يندرج فيه احتمال، تبين علىٰ القطع كذب الناقل، فإن رسول الله ﷺ كان مسدد أرباب الألباب ومرشدهم، فلا يظن به أن يأتي بما يستحيل في العقل»[٤].

وتمت صياغة قانون التأويل الفاسد علىٰ يد الرازي إذ يقول:

---

(١) كتاب منهج الاستدلال علىٰ مسائل الاعتقاد (٢/ ٥٤٣)، وظاهرة التأويل وصلتها باللغة ص٤٧.

(٢) تأويلات أهل السنة (١/ ٢٤).

(٣) أساس التقديس ص ٢٢٢ط كردستان.

(٤) المنخول من تعليقات الأصول، المسألة التاسعة ص ٢٨٦.

«اعلم أن الدلائل القطعية العقلية إذا قامت على ثبوت شيء، ثم وجدنا أدلة نقلية يُشعر ظاهرها بخلاف ذلك، فهناك لا يخلو الحال من أحد أمور أربعة :

- إما أن يصدّق مقتضى العقل والنقل فيلزم تصديق النقيضين وهو محال.

- وإما أن نبطلهما فيلزم تكذيب النقيضين وهو محال.

- وإما أن تكذب الظواهر النقلية، وتصدق الظواهر العقلية.

- وإما أن تُصدّق الظواهر النقلية ويكذب الظواهر العقلية، وذلك باطل، لأنه لا يمكننا أن نعرف صحة الظواهر النقلية، إلا إذا عرفنا بالدلائل العقلية : إثبات الصانع، وصفاته، وكيفية دلالة المعجزة على صدق رسول الله ﷺ. ثم قال :

«وإذا لم تثبت هذه الأصول، خرجت الدلائل النقلية عن كونها مفيدة. فثبت أن القدح في العقل لتصحيح النقل، يُفضي إلى القدح في العقل والنقل معاً. وأنه باطل.

ولما بطلت الأقسام الأربعة لم يبق إلا أن يُقطع بمقتضى الدلائل العقلية القاطعة بأن هذه الدلائل النقلية : إما أن يقال إنها غير صحيحة، أو يقال : إنها صحيحة إلا أن المراد منها غير ظواهرها ..»(١).

وقد قرّر هذا القانون في كتبه الأخرى(٢).

وقد تولى شيخ الإسلام ابن تيمية نقض هذا القانون في كتابه الكبير «درء تعارض العقل والنقل»، واستفاد ابن القيم مما كتبه شيخه في كتابه «الصواعق

(١) أساس التقديس ص ٢٢٠ـ ٢٢١، ط السقا

(٢) راجع محصل أفكار المتقدمين ص ٧١، الأربعين في أصول الدين (٤٢٣ـ ٤٢٦)، معالم أصول الدين ص٢٤.

المرسلة»، وسمّاه طاغوتاً[١] .

ويمكن الرد عليهم باختصار من وجوه:

١ـ يلزم منه أن يكون الصحابة والسلف بين أمرين كلاهما باطل :

أ ـ أن الصحابة والسلف لم يفهموا الحق في ذلك، وأن ظواهر النصوص باطلة .

ب ـ الثاني : أنهم علموا الحق وفهموه، ولكنهم كتموه ولم يقوموا بواجب النصح للمسلمين .

٢ـ أن القول بالتأويل لا يخلو أن يكون ناشئاً عن سوء فهم، أو سوء قصد، أو هما معاً نتيجةً لبُعد الناس عن عصر النبوة، وكثرة الأهواء فيهم .

قال ابن القيم «والمتأولون أصناف عديدة بحسب الباعث لهم على التأويل، وبحسب قصور أفهامهم، ووفورها، وأعظمهم توغلاً في التأويل الباطل من فسد قصده وفهمه»[٢] .

٣ـ أن ما زعموه من توهم مخالفة النصوص الصحيحة للعقل غير صحيح، بل هذا ناتج عن غلوهم في تعظيم العقل وجعله حاكماً وفيصلاً فيما يُثبت ويُنفى لله تعالى .

وقد صاغ شيخ الإسلام قانوناً شرعياً مستقيماً في مقابلة قانونهم الفاسد : فقال : إذا تعارض الشرع والعقل، وجب تقديم الشرع، لأن العقل مصدِّق للشرع في كل ما أخبر به، والشرع لم يصدق العقل في كل ما أخبر به،

---

(١) الصواعق (٣/ ٧٩٦ ـ ٧٩٧).

(٢) إعلام الموقعين (٤/ ٢٥١).

ولا العلم بصدقه موقوفٌ على كل ما يخبر به العقل، ومعلوم أن هذا إذا قيل أوجه من قولهم»(١).

٤ـ والذي جرّأ أهل الكلام إلى القول بالتأويل هو أنهم لم يفهموا من نصوص الصفات إلا ما يُشبه صفات المخلوقين، وأن القول بموجب النصوص قول بالتجسيم والتشبيه، فتوهموا أن ظواهر النصوص توحي بالنقص..

قال ابن القيم في الفصل الثامن في بيان خطئهم في فهمهم من النصوص المعاني الباطلة: «هذا الفصل من عجيب أمر المتأولين، فإنهم فهموا من النصوص الباطل الذي لا يجوز إرادته، ثم أخرجوها عن معناها الحق المراد فيها، فأساءوا الظن بها، وبالمتكلم بها، وعطلوها عن حقائقها التي هي عين كمال الموصوف بها..»(٢).

ب- أهل التفويض والرد عليهم(*)

معنى التفويض في اللغة:

قال ابن فارس: الفاء والواو والضاد، أصلٌ صحيح يدل على اتكال في الأمر على آخر، ورده عليه»(٣).

---

(١) الدرء (١/ ١٣٨)، وراجع: ١٧٠ منه، وما سبق من الرد على دليلهم حدوث الأجسام.

(٢) الصواعق (٢/ ٢٣٨).

(*) استفدت مما كتبه عثمان بن علي في كتابه: «منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة»، وكتاب: «موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة» للدكتور سليمان الغصن، وأفرده بالبحث الشيخ أحمد القاضي في كتابه: «مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات».

(٣) معجم مقاييس اللغة (٤/ ٢٦٠).

ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة غافر آية / ٤٤].

يقال: فوّض إليه الأمر، إذا صيّره إليه، وجعله حاكماً فيه[١].

والمقصود بالتفويض هنا، رد ما غاب عنا وما يعجز العقل عن إدراكه إلىٰ الله عز وجل، فكل ما يعجز العقل عن معرفته أو الإحاطة به، فإنه يفوضه إلىٰ الشارع الحكيم »[٢].

معنى التفويض في الاصطلاح[٣]:

هو رد العلم بالصفات إلىٰ علم الله بها إما معنىً أو كيفية، وهو علىٰ هذا نوعان هما:

أولاً: تفويض العلم بحقيقة الصفات وماهيتها إلىٰ الله رب العالمين، وهذا أصل من أصول السلف الصالح، فهم يفوضون الكيفية دون المعنىٰ، وإن لم يجرِ علىٰ اصطلاحهم تسميته تفويضاً.

ثانياً: تفويض العلم بمعاني الصفات لله تعالىٰ - وهو المبتدع في الشرع - أي تفويض المعنىٰ والكيفية، فيقال: الله أعلم بمراده[٤]. وهو الذي عليه أهل الكلام

---

(١) الصحاح (٣/ ١٠٩٩)، اللسان (٧/ ٢١٠).

(٢) كتاب د سليمان الغصن (٢/ ٨٢٩).

(٣) كتاب «القواعد الكلية» للبريكان ص ٤٠ مادة (فوض).

(٤) انظر مثلاً قول إبراهيم اللقاني صاحب جوهرة التوحيد « وكل نص أوهم التشبيها . . . أوله أو فوض ورم تنزيهاً ٩١ .

مثال ذلك:

إذا عارض قواعد أهل الكلام نصٌ شرعي، ولم يقدروا على تأويله وصرفه عن معناه الحق، فوّضوا معناه إلى الله تعالى، وقالوا: إن معناه لا يعلمه إلا الله، مع اعتقادهم أن ما يُفهم من ظاهر النص غير مراد.

قال الخطابي عن حديث النزول:

«مذهب علماء السلف وأئمة الفقهاء أن يُجروا مثل هذه الأحاديث على ظاهرها، وأن لا يريغوا(١) لها المعاني ولا يتأولوها، لعلمهم بقصور علمهم عن دركها»(٢).

- شُبهة أهل التفويض:

استدلوا بما ورد عن السلف تجاه نصوص الوحي من التسليم والإذعان وعدم التكلف، والبعد عن الكلام المذموم، ونظراً لما في قلوبهم من الشبهات وجدوا في عبارات بعض السلف عن نصوص الوحي . . ، ففهموا منها معنى غير مراد، وأراد قائلها بها حقاً، وأرادوا بها باطلاً.

- من ذلك ما ورد عن جمع من السلف لما سئلوا عن الأحاديث التي فيها الرؤية. فقالوا: «أمرّوها بلا كيف، وفي رواية «أمروها كما جاءت بلا كيف» إلى غيرها من النصوص(٣).

---

(١) أي لا يطلبوا يقال: أراغ وارتاغ بمعنى: طلب وأراد، الصحاح (٤/ ١٣٢٠).

(٢) معالم السنن (٧/ ١٢٢)، وأعلام الحديث (٢/ ٦٣٩، ٤/ ٣٣١).

(٣) راجع تخريجها في العلو برقم (٣٤٨).

والجواب:

ـ أن هذه العبارة المحكمة «أمروها كما جاءت بلا كيف» المروية عن جمع من الأئمة جارية على سَنَن السلف تجاه نصوص الصفات، وهي تتضمن الرد على طوائف من أهل البدع كما قال ابن تيمية، « فقولهم رضي الله عنهم: «أمِرّوها كما جاءت» ردٌّ على المعطلة، وقولهم « بلا كيف» رد على الممثلة[(١)] .

وقال ابن القيم: «ومراد السلف بقولهم بلا كيف هو نفي التأويل، فإنه التكييف الذي يزعمه أهل التأويل، فإنهم هم الذين يثبتون كيفية تخالف الحقيقة. »[(٢)] .

«والمقصود إبقاء دلالتها على ما هي عليه، فإنها ألفاظ جاءت دالة على معانٍ، فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب أن يقال: أمروها، مع اعتقاد أن المفهوم منها غير مراد، أو أمروا ألفاظها مع اعتقاد أن الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة»[(٣)] .

الرد على أهل التفويض، وبيان لوازمه الفاسدة .

١ـ إن أعظم جناية لهذا المسلك أن يُنسب هذا المذهب إلى سلف الأمة وخيارها، وأن يقال إن التفويض هو منهج أهل السنة، كما حكاه جماعة من العلماء[(٤)] .

---

(١) الحموية: ٢٤٢ .

(٢) اجتماع الجيوش (١٩٩) .

(٣) الحموية : ٢٤٢ .

(٤) من ذلك الإمام الجويني كما نقله عنه الذهبي في العلو برقم (٥٣٦) والبيهقي في =

٢ـ أن القـول بالتفـويض قـدحٌ في حكـمة الرب تبـارك وتعـالىٰ، وفي القـرآن الكريم، وفي الرسول ﷺ ، وذلك بأن يكون الله تعالىٰ أنزل كلاماً لا يفهم، وأمر بتدبر ما لا يُتدبر . . وأن يكون القرآن الذي هو النور المبين والذكر الحكيم سبباً لأنواع الاختـلافـات والضـلالات . . وأن يكون الرسـول ﷺ لم يبلغ البـلاغ المبين . . وبهذا تكون قد فسدت الرسالة وبطلت الحجة، وهو الذي لم يتجرأ عليه صناديد الكفر»(١) .

٣ـ أن القـول بالتفـويض وقـوعٌ في التـعطيل المحض؛ لأن إثبـات أسـمـاء الله وصفاته، يلزم منه الإيمان بما تدل عليه من معانٍ، وأهل التفويض علىٰ النقيض من ذلك، آمنوا بألفاظ مجردة عن المعاني . فاسمه الرحمن ـ مثلاً ـ دالٌ علىٰ صفة الرّحمة كما يقوله أهل السنة، والمفوضة لم يؤمنوا بهذا لعدم علمهم بمعنىٰ كل اسم من أسمائه علىٰ التعيين(٢) .

٤ـ أن أصحاب التفويض وافقوا أهل التأويل في أن الله أنزل كلاماً يُراد به خلاف الظاهر منه، فنصوص الصفات والتوحيد والقدر، ألفاظ لا نعقل معانيها ولا ندري ما أراد الله ورسوله منها . . »(٣) .

=الأسماء (٢/ ٣٠٣ـ ٣٠٤، ٤١٤)، وانظر كتاب البيهقي وموقفه من الإلهيات (٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٩) والغزالي في إلجام العوام ص ٩٧، والملل والنحل (١/ ٩٢).

ومن المتأخرين: السيوطي في الإتقان (٢/ ٩٦) وابن مرعي في أقاويل الثقات ص ٦٠، راجع كتاب د. سليمان الغصن (٢/ ٨٣٣).

(١) الدرء (١/ ٢٠١، ٢٠٤)، والتدمرية (١١٣).

(٢) راجع الفتاوىٰ الكبرىٰ (٥/ ٧٨).

(٣) الفتاوىٰ (١٦/ ٤٤٢)، ومختصر الصواعق (١/ ٨١).

٥ـ مصادمة دلائل النصوص الشرعية في باب الإثبات، فإذا كان أحدٌ لا يعلم معنى النصوص وما تدل عليه، أصبح الحق متعلقاً بالأدلة العقلية، والمقدمات المنطقية التي يقيمونها فيظهر من ذلك أن قول أهل التفويض من شر أقوال أهل البدع والإلحاد»[١].

٦ـ وفيه: تجهيل للأئمة والسابقين من العلماء، فأهل التفويض على حد زعمهم في نصوص الصفات «أنها ألفاظ لا تُعقل معانيها، ولا ندري ما أراد الله ورسوله منها، ولكن نقرأها ألفاظاً لا معاني لها..»[٢] قد جنوا على السلف الصالح الذين تواترت أقوالهم في إثبات دلالات هذه النصوص على صفات الله على الوجه اللائق به سبحانه[٣].

فمن هذا العرض لمذهب أهل التأويل وأهل التفويض تجاه نصوص الكتاب والسنة، يظهر صحة منهج السلف الصالح وسلامة طريقتهم في أسماء الله وصفاته.

---

(١) الدرء (١/ ٢٠٥).

(٢) الصواعق (٢/ ٤٢٢)، وراجع الحموية: ٢٢١.

(٣) كتاب علاقة الإثبات والتفويض بصفات رب العالمين (٥٢ ـ ٥٣).

وعن لوازم القول بالتفويض.. راجع كتاب الشيخ أحمد القاضي ص ٥٠٣.

المبحث الثاني

استواء الله على عرشه، وأقوال الناس فى ذلك وبيان الراجح منها

قد ذكر الله سبحانه استواءه على العرش في سبعة مواضع من كتابه :

(١) في سورة الأعراف قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ آية رقم/ ٥٤ .

(٢) وفي سورة يونس قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ.. ﴾ آية رقم / ٣ .

(٣) وفي سورة الرعد قال تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ الآية رقم / ٢ .

(٤) وفي سورة طه، قال تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾ آية رقم / ٥ .

(٥) وفي سورة الفرقان قال تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ آية رقم / ٥٩ .

(٦) وفي سورة السجدة قال تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ.. ﴾ آية رقم / ٤

(٧) وفي سورة الحديد قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ آية رقم / ٤ .

وأما الأحاديث فمنها :

ما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كَتَبَ الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعَرْشه على الماء»(١) .

- وحديث عمران عن النبي ﷺ قال «كان الله ولم يكن شيء قَبْلَه، وكان عَرْشه على الماء..»(٢).

والآثار عن السلف في هذا كثيرة(٣) .

معنى الاستواء في اللغة : الاستواء في لغة العرب يأتي على عدة معانٍ هي :

أ- بمعنى «علا» كما قاله مجاهد(٤) وهو المنقول عن جماعة من أئمة اللغة(٥) .

ب- وبمعنى «ارتفع» كما روي عن بعض السلف(٦) .

جـ- وبمعنى «صعد» كما قاله أبو عبيدة - أحد أئمة اللغة (٧) .

د- وبمعنى (استقرّ)(٨) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب القدر (٤/ ٢٠٤٤ح١٦)، وأحمد (٢/ ١٦٩)، وغيرهم.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع منها كتاب التوحيد (١٣/ ٤٠٣ح٧٤١٨) .

(٣) أورد جملة كبيرة الذهبي في «العلو»، وابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» .

(٤) انظر العلو رقم: ١٤٠ .

(٥) راجع العلو برقم (٤٩٠)، ونقله أبو الحسن بن مهدي عنهم انظر العلو برقم (٥١٠) .

(٦) كما روي عن ابن عباس في العلو برقم (٥٤٣)، والربيع بن أنس كما في ترجمة ابن جريربرقم (٤٨٣)، وأبي العالية كما في ترجمة البخاري برقم (٤٦٤) من كتاب العلو .

(٧) نقلة الذهبي في ترجمة البغوي برقم (٥٤٣) .

(٨) قاله الكلبي، ومقاتل كما في العلو برقم (٥٤٣) .

هـ- كمل وتم .

قال ابن القيم: إن لفظ الاستواء في كلام العرب الذي خاطبنا الله تعالىٰ بلغتهم، وأنزل بها كلامه نوعان: مطلق ومقيد .

فالمطلق: ما لم يوصلْ معناه بحرف مثل قوله ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ﴾ [سورة القصص آية/ ١٤]. وهذه معناه كمل وتم . .

- وأما المقيد فثلاثة أضراب:

أحدها: مقيد بـ« إلىٰ» كقوله ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ واستوىٰ فلان إلىٰ السطح وإلىٰ الغرفة، وقد ذكر سبحانه هذا المعدىٰ بإلىٰ في موضعين من كتابه، في سورة البقرة وهو قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ آية رقم / ٢٩ .

والثاني: مقيد بـ «علىٰ» كقوله: ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ﴾ سورة الزخرف آية/ ١٣ . وقوله ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ سورة هود آية/ ٤٤ وقوله ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ سورة الفتح آية/ ٢٩ . وهذا أيضاً معناه العلو والارتفاع والاعتدال بإجماع أهل اللغة .

الثالث: المقرون بواو (مع) التي تُعدي الفعل إلىٰ المفعول معه نحو (استوىٰ الماء والخشبة . .)[1] .

يتلخص منهج أهل السنة في ذلك في قولهم: إن آيات الصفات عموماً- ومنها الاستواء- علىٰ الحقيقة، ولا يجوز صرفها عن ذلك .

---

(١) مختصر الصواعق ص ٣٢٠ . مع تصرفٍ يسير .

قال ابن عبدالبر : «أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة، والإيمان بها ، وحملها على الحقيقة لا على المجاز»(١) .

ويقول في رده أيضاً: «ومن حق الكلام أن يُحمل على حقيقته حتى تتفق الأمة على أنه أريد به المجاز، إذْ لا سبيل إلى اتباع ما أنزل إلينا من ربنا إلا على ذلكِ(٢)» .

وقال إسماعيل التيمي الأصبهاني : «واستواء الله على العرش غير معلوم كيفيته؛ لأن المخلوق لا يعلم كيفية صفات الخالق لأنه غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله . . فثبت أن الاستواء معلوم، والعلم بكيفيته معدوم. . »(٣) .

ـ وقد أجمع الأئمة على إثبات هذه الصفة لله سبحانه على ما ذكرنا آنفاً، ونقل هذا الإجماع عدد من العلماء الثقات، منهم الإمام الباقلاني ، فقد أثبت أن الله مستوٍ على عرشه كما أخبر في كتابه فقال ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾ [سورة طه آية/ ٥] .

ولو كان في كل مكان لكان في بطن الإنسان وفمه وفي الحشوس . . وهذا قد أجمع المسلمون على خلافه وتخطئة قائله . . »(٤) .

(١) التمهيد (٧/ ١٤٥) .

(٢) التمهيد (٧/ ١٣١) .

(٣) الحجة في بيان المحجة (٢/ ٢٥٩)، وراجع ما نقله أبو عمر الطلمنكي، في هذه المسألة كما في العلو برقم (٥٢٦) . وتعليق الذهبي على قول الإمام مالك برقم (٣٤٤) من العلو، وانظر الفتاوى (١٦/ ٤٠٠) .

(٤) العلو برقم (٥١٨) وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٩٩ .

وقال في موضع آخر لما ذَكَرَ آية الاستواء «وقد بيّنّا أن ديننا ودين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفة تمر كما جاءت من غير تكييف»[١].

وذكر الإمام سعيد بن عامر «أن أهل الأديان مجتمعون مع المسلمين على أن الله على العرش»[٢].

مذاهبُ الناس في صفة الاستواء:

١ـ مذهب سلف الأمة وخيارها أن صفة الاستواء من الصفات الاختيارية القائمة بالله تعالى؛ لأنه تعالى استوى على العرش بعد خلقه، فهو متعلق بمشيئته وإرادته، وهو من أدلة إثبات العلو التي ثبتت بالخبر.

٢ـ مذهب المعتزلة: أن المراد بالاستواء الاستيلاء[٣] ويميل إليه أكثر الأشاعرة[٤].

يقول القاضي عبدالجبّار: «إن المراد بالاستواء: الاستيلاء والاقتدار، كما يقال: استوى الخليفةُ على العراق، وكما قال الشاعر:

---

(١) العلو برقم (٥١٩) وابن القيم ص ٣٠٢.

(٢) العلو برقم (٣٩١)، وحكى ذلك القاضي عبدالقادر كما في العلو برقم (٥٤٨)، وابن تيمية في نقض التأسيس (٢/ ٩).

(٣) المقالات: ١٥٧، ٢١١، والإبانة ص ١٢٠.

(٤) انظر الإرشاد للجويني ص ٤٠، والاقتصاد للغزالي ص ٣٨، وعزاه البيهقي إلى الأكثر من الأشاعرة، كما في الأسماء (٢/ ٣٠٩).

قـد استـوىٰ بِشْرٌ[١] علىٰ العـراق   مـن غيـر سَيْـف أو دمٍ مهـراق[٢]

فإن قالوا ـ والكلام للقاضي ـ : إنه تعالىٰ مستول علىٰ العالم جملة، فما وجه تخصيص العَرْش بالذكر؟

قلنا : لأنه أعظم ما خلق الله تعالىٰ فلهذا اختصه بالذكر . .[٣] .

وقولهم مبنىٰ علىٰ ما سبق ذكره من أصلهم العقلي وهو إثبات حدوث الأجسام والصفاتُ عندهم من الأعراض التي لا يمكن أن تنفك عن الأجسام، وإثبات الصفات الإختيارية يعني حلول الحوادث، وهذا منفي، كما سبق توضيح معناه[٤] .

الرد على هذا القول – باختصار–:

١ـ يقول الأشعري[٥] في رد هذا القول، وأنه لم يقله أحد من السلف، وأن أول من قال به المعتزلة والجهمية .

---

(١) بشر بن مروان بن الحكم الأموي، أحد الأجواد، ولي إمرة العراق لأخيه عبدالملك، وكان سمحاً جواداً، مات سنة ٧٥هـ.
انظر : السير (٤/ ١٤٥)، البداية (٩/ ٧).

(٢) تنزيه القرآن عن المطاعن ص ١٧٥، وانظرأيضا ص : ١٩٩، ٢٥٣، وشرح الأصول ص ٢٢٦ .

(٣) شرح الأصول ص ٢٢٧، وانظر : الغنية لأبي سعيد النيسابوري ص ٧٧ .

(٤) سبق بيان فساد هذا الدليل ولوازمه فيما تقدم في مذاهب الناس في صفة العلو ص: ١٨٩

(٥) سيأتي ذكر حقيقة قول الأشعري في معنىٰ الاستواء الذي يثبته، وإنما يستفاد من رده علىٰ المعتزلة، وهو بهم خبير .

قال: «ولو كان هذا كما ذكروه، كان لا فرق بين العرش والأرض السابعة، فالله سبحانه قادر عليها وعلى الحشوش، وعلى كل ما في العالم. . » ثم قال بناء على ما سبق «لم يجُز أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء[1] الذي هو عام في الأشياء كلها، ووجب أن يكون معناه استواءً يختص بالعرش دون الأشياء كلها»[2].

٢ـ أن المنقول عن الأئمة ردّ هذا التأويل واستهجانه كما نُقل عن الإمام الباقلاني، وأبي الحسن بن مهدي[3]، ولم يُنَقل عن أحد من الأئمة تأويل الاستواء[4].

٣ـ أن الاستواء في لغة العرب كما سبق، يُخالف ما فسروه به وهو: الاستيلاء أو الغلبة أو القهر، فالمعنى الذي ذكروه غير معروف في اللغة.

٤ـ ومع مخالفة هذا التفسير للشرع والعقل واللغة يلزم ما يلي:

ـ أن يكون الله تعالى مُغَالباً على العرش قبل خلق السموات والأرض ثم استوى عليه بعد ذلك.

ـ أن القائل بأن معنى استوى بمعنى استولى شاهد على أن الله أراد بكلامه هذا المعنى، وهذه شهادة لا علم لقائلها بمضمونها، بل هي قول

---

(١) راجع الرد على من أنكر الحرف والصوت ص ١٣١ .

(٢) الإبانة: ص١٢٠ـ١٢١، ونقله الذهبي في العلو برقم (٤٩٧)، وانظر الرد على الجهمية للدارمي ص ٣٤.

(٣) راجع أقوالهم في العلو برقم (٥١٨) و (٥١٠) .

(٤) كما قاله الذهبي في العلو برقم (٣٩٠) .

علىٰ الله بلا علم(١).

ـ أما قولهم إنه إنما خُص العرش بالذكر لكونه أعظم المخلوقات، فيجاب عنه بأنه: «لو كان هذا صحيحاً لم يكن ذكُر الخاص منافياً لذكر العام، ألا ترىٰ أن ربوبيته لما كانت عامةً للأشياء لم يكن تخصيص العرش بذكره منها كقوله ﴿ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [سورة النمل آية / ٢٦] مانعاً من تعميم إضافتها كقوله ﴿رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [سورة الأنعام آية / ١٦٤]، فلو كان الاستواء بمعنىٰ الملك والقهر لكان لم يمنع إضافته إلىٰ العرش إضافته إلىٰ كل ما سواه . . »(٢)

ـ وأما البيت الذي استدلوا به فهو حجة عليهم ـ لو صحَّ ـ ، وبيان ذلك بالآتي :

ـ أن هذا التفسير غير معروف في اللغة، ولم يثبت بنقل صحيح أنه شعر عربي، وكان غير واحد من أئمة اللغة أنكروه، وقالوا إنه بيتٌ مصنوع لا يعرف في اللغة ـ وقد علم ـ كما يقول ابن تيمية ـ أنه لو احتج بحديث رسول الله ﷺ لاحتاج إلىٰ صحته، فكيف ببيتٍ من الشعر لا يُعرف إسناده !

ـ أنه لو صحَّ هذا البيت، وصحَّ أنه غير محرف لم يكن فيه حُجة، بل هو حجة عليهم وهو علىٰ حقيقة الاستواء، فإن بشراً هذا كان أخاً لعبدالملك بن مروان وكان أميراً علىٰ العراق، فاستوىٰ علىٰ سريرها كما هو عادة الملوك ونوابها أن يجلسوا فوق سرير الملك مستوين عليه وهذا هو المطابق لمعنىٰ هذه اللفظة في اللغة

---

(١) راجع الفتاوىٰ (٥/ ١٤٤)، ومختصر الصواعق (٢/ ١٣٢).

(٢) راجع الفتاوىٰ (٥/ ١٤٥)، (١٦/ ٣٩٦)، ومختصر الصواعق (٢/ ١٤٠).

وذكر الشنقيطي في كتابه «أضواء البيان» لوازم من جعل إثبات الاستواء وغيره من باب حلول الحوادث فراجعه: (٢/ ٣١٩).

كقوله تعالى ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ﴾ سورة الزخرف آية/ ١٣ وقوله ﴿ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ سورة هود آية/ ٤٤ .

ولو كان المراد بالبيت استيلاء القهر والملك لكان المستوي على العراق عبدالملك بن مروان لا أخوه بشر، فإن بشراً لم يكن ينازع أخاه الملك، ولم يكن مَلِكاً مثله، وإنما كان نائباً له عليها ووالياً من جهته»(١) .

(٣) مذهب الأشاعرة :

اختلف الأشاعرة في هذه الصفة على أقوال :

أ ـ أن الله جل ثناؤه فَعَلَ في العرش فِعلاً سمّاه استواء، كما جعلوا النزول والإتيان والمجيء حدثاً يُحدثه منفصلاً عنه، فقالوا: استواؤه فعل يفعله في العرش يصيرُ به مستوياً عليه من غير فعل يقوم بالرب .

وهذا رأي أبي الحسن الأشعري(٢) مع أنه يُثبت الاستواء ويُقر به، لكن يتأوّل ما ورد في النصوص، بأن الاستواء فِعْلٌ فعله في العرش سماه استواءً، فهو ينفي قيام الصفات الاختيارية بالله تعالى، فيجعل الاستواء فعلاً بائناً عنه؛ لأن الفعل ـ عندهـ ـ بمعنى المفعول .

يقول في رسالة إلى أهل الثغر :

---

(١) هذه الأوجه من الفتاوى: (٥/ ١٤٦)، (١٦/ ٣٩٦ـ٣٩٧)، (٤٠٣ ـ ٤٠٤) ومختصر الصواعق (٢/ ١٣٦ ـ ١٣٨).

(٢) كما نقله البيهقي في الأسماء (٢/ ٣٠٨)، والبغدادي في أصول الدين ص ١١٣ . والقرطبي في الأسنى (٢/ ١٢٢)، وابن تيمية في كتبه: الفتاوى (١٢/ ٢٥٠ـ٢٥١ و١٦/ ٣٩٣ـ ٣٩٤، ٣٩٧) ومنهاج السنة (٢/ ٦٣٩ ـ ٦٤٠).

وليس مجيئه حركة ولا زوالاً، وإنما يكون المجيء حركة وزوالاً إذا كان الجائي جسماً أو جوهراً، فإذا ثبت أنه عز وجل ليس بجسم ولاجوهر لم يجب أن يكون مجيئه نَقَلة أو حركة[1]، ثم قال: «وأنه عزَّ وجل ينزل إلىٰ السماء الدنيا، كما روي عن النبي ﷺ، وليس نزوله نقلة لأنه ليس بجسم ولا جوهر»[2].

بـ وبعضهم يقول: إن معنىٰ الاستواء: علو المكانة، والقهر، والغلبة[3].

جـ وبعضهم وافق المعتزلة كما سبق في جعل معنىٰ الاستواء: الاستيلاء.

- الرد على الأشاعرة:

- من المعلوم أن أصل تأويل الأشاعرة للاستواء وغيره، مبني علىٰ إنكار الصفات الاختيارية، ويحسُن ذكر معتقد أهل السنة في هذه المسألة قبلُ ثم الرد عليهم:

١- فالصفات الاختيارية: هي الأمور التي يتصف بها الرب عز وجل، فتقوم بذاته بمشيئته وقدرته: مثل كلامه، وسمعه، وبصره، وإرادته ومحبته ورضاه ورحمته وغضبه، ومثل استوائه ومجيئه وإتيانه ونزوله، ونحو ذلك من الصفات التي نطق بها الكتاب العزيز والسنة»[4].

٢- قال الإمام أحمد في رده علىٰ الجهمية: «نقولُ إن الله لم يزل متكلماً إذا

---

(١) رسالة أهل الثغر ص٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) المصدر السابق ص ٢٢٩.

(٣) كما في لمع الأدلة للجويني ص ١٠٨، ومشكل الحديث لابن فورك ص ٤١٣، ولباب العقول للمكلاتي ص ١٧٧، وأصول الدين للبغدادي ص ١١٣ والعلو برقم (٥٤٢).

(٤) جامع الرسائل «رسالة في الصفات الاختيارية» (٢/ ٣) وهي في الفتاوىٰ (٦/ ٢١٧).

شاء ولا نقول إنه كان لا يتكلم حتى خلق الكلام، ولا نقول إنه قد كان لا يعلم حتى خلق علماً فعلم . . »(١) .

وقال الإمام البخاري في صحيحه: « باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرهما من الخلائق، وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره، فالرب بصفاته وفعله وأمره، وهو الخالق المكّون غير مخلوق، وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكوَّن »(٢) .

٣ـ أن تأويل الأشاعرة مخالف للنصوص المتواترة المثبتة لصفات الله تعالي الصفات الفعلية ـ المتعلقة بمشيئته وقدرته، والقول في بعض الصفات كالقول في بعض، فلا فرق بين الأمرين .

٤ـ ومن وجوه فساد هذا الرأي أنهم جعلوا الاستواء والنزول . وغير ذلك من باب النِسب والإضافات المحضة بين العرش والرب، من غير أن يكون للباري فعل محدث يقوم بذاته، أو أن يكون تصرف بصعود أو علو(٣) .

ـ وأما خطؤهم في عدم التفريق بين الفِعْل والمفعول، والخَلْق والمخلوق، هرباً من أن تقوم به الحوادث، أو أن تقوم به صفة الخلق أو الفعل بناءً على أصلهم السابق .

فيقال في الجواب: إن أهل السنة يقولون : إذا كان الخلق فِعْله، والمخلوق

---

(١) الرد على الجهمية (٩٠ـ ٩١) ط النشار .

(٢) صحيح البخاري، كتاب التوحيد (١٣/ ٤٣٨)، وراجع كتاب خلق الأفعال له ص ١٦٦ رقم: ٥١٧ .

(٣) نقض التأسيس (٢/ ٢٠٦, ٣١٦)، والاستقامة (١/ ١٦٢) .

مفعوله، وقد خلق الخلق بمشيئته، دل على أن الخلق فعل يحصل بمشيئته ويمتنع قيامه بغيره، فدلَّ على أن أفعاله قائمة بذاته مع كونها حاصلة بمشيئته وقدرته، كما قال تعالى ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [سورة السجدة آية/ ٤].

فهو حين خلق السموات ابتداء إما أن يحصل منه فعل يكون هو خلقاً للسموات والأرض، وإما أن لا يحصل منه فعل، بل وجدت المخلوقات بلا فعل، ومعلوم أنه إذا كان الخالق قبل خلقها، ومع خلقها، وبعده سواء، لم يجز تخصيص خلقها بوقت دون وقت بلا سبب يوجب التخصيص»(١).

فيلزمهم الإيمان باتصاف الله تعالى بصفة الخلق والفعل.

ويقول ابن تيمية «ومسألة الصفات الاختيارية هي من تمام حمده، فمن لم يقر بها لم يمكنه الإقرار بأن الله محمود البتة، ولا أنه رب العالمين، فإن الحمد ضد الذم، والحمد هوالإخبار بمحاسن المحمود مع المحبة له، والذم هو الإخبار بمساوئ المذموم مع البغض له» (٢).

ويقول أيضاً: فمن قال: إنه لا يقوم به فعل اختياري لم يكن عنده في الحقيقة مالكاً لشيء، وإذا اعتبرت سائر القرآن وجدت أنه من لم يقر بالصفات الاختيارية، لم يقم بحقيقة الإيمان ولا القرآن»(٣).

---

(١)جامع الرسائل، المجموعة الثانية : ص٢٠، وراجع: الدرء (٢/ ٣ـ ٤).

(٢) جامع الرسائل (٢/ ٥٧).

(٣) جامع الرسائل (٢/ ٦٣) وراجع شرح الطحاوية (ص١٢٨ ـ ١٢٩).

المبحث الثالث

إثبات نزول الرب تبارك وتعالى، والرد على المنكرين له

النزول، والتنزيل والإنزال حقيقة مجيء الشيء، أو الإتيان به من علو إلى أسفل[(١)].

ونزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة من الصفات الفعلية الثابتة للرب تبارك وتعالى، ومن أدلةِ أهلِ السنة في إثبات علو الله على خلقه[(٢)]، قال تعالى ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ﴾ سورة الشعراء آية/ ١٩٣ وأخبر أنه ﴿ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ سورة فصلت آية/ ٤٢ .

ومن الأحاديث التي وردت في ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول ﷺ « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له»[(٣)]

وقد تواترت الروايات عن رسول الله ﷺ بنزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا . رواه عنه جمعٌ من الصحابة[(٤)].

---

(١) مختصر الصواعق ص ٣٧٨.

(٢) الرد على الجهمية للدارمي ص ٦٢رقم ١٢٢ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التهجد (٢/ ٤٧)ومسلم في كتاب صلاة المسافرين (١ / ٥٢١) .

(٤) حكى جمع من أهل العلم التواتر لأحاديث النزول منهم ابن تيمية في شرح حديث النزول ص ٣٢٣، والذهبي في العلو (ح ١٩٨) وفيه ذكر بقية العلماء القائلين بالتواتر .

قال ابن خزيمة في تقريره معتقد أهل السنة :

«باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القِوام، رواها علماء الحجاز والعراق عن النبي ﷺ في نزول الرب جل وعلا إلىٰ السماء الدنيا كل ليلة، نشهدُ شهادة مُقرٍ بلسانه، مصدق بقلبه، مستيقن بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الرب . من غير أن نصف الكيفية؛ لأن نبينا المصطفىٰ لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا إلىٰ سماء الدنيا، وأعلمنا أنه ينزل .

والله جل وعلا لم يترك، ولا نبيه عليه السلام بيانَ ما بالمسلمين الحاجة إليه من أمر دينهم، فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الأخبار من ذكر النزول، غير متكلفين القول بصفته أو بصفة الكيفية، إذْ النبي ﷺ لم يصف لنا كيفية النزول»(١) .

فنؤمَن بالصفة علىٰ ما يليق بجلاله، مع نفي الكفؤ والسمي والمثل عن الله تعالىٰ، وترك الأوهام الباطلة، والعقول الفاسدة التي لا تفهم من آيات الصفات إلا ما يُفهم من مجيء المخلوق وإتيانه، وهم في حقيقة الأمر جمعوا بين التشبيه والتعطيل، فإن نزوله سبحانه ومجيئه لا يشبه نزول ومجيء المخلوقين، كما أن سمعه وبصره كذلك(٢).

والنزول، والمجيء، والإتيان، والصعود، والارتفاع كلها أنواع أفعاله، وهو

---

(١) التوحيد ١/ ٢٨٩ـ٢٩٠، وراجع الرد علىٰ الجهمية للدارمي ص ٧٩، وعقيدة أصحاب الحديث للصابوني ص ٢٦ـ ٢٧.

(٢) راجع: الفتاوىٰ (٥/ ١٩٤)، وشرح حديث النزول، ضمن الفتاوىٰ (٥/ ٣٢٣, ٣٥٢, ٣٦٥) والتمهيد لابن عبدالبر (٧/ ١٥٢، ١٥٣).

الفعّال لما يريد، وأفعاله كصفاته قائمة به، ولولا ذلك لم يكن فعالاً ولا موصوفاً بصفات كماله . . »[١] .

المخالفون لأهل السنة :

القول في تأويل النزول وتحريفه كالقول في صفة الاستواء وغيرها، فهي من باب واحد، وأشهر من خالف في هذه المسألة الأشاعرة[٢] ، فالنزول وهو من الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئة الله وقدرته لا يثبتها الأشاعرة بناء على أصلهم وهو نفي قيام الصفات الاختيارية .

ومذهب أبي الحسن الأشعري أنه يُصدق بالروايات الواردة في ذلك[٣] .

ولكن النزول الذي يُثبته هو ما ذكره في كتابه «رسالة إلى أهل الثغر» قال :

«وليس نزوله نقلة؛ لأنه ليس بجسم ولا جوهر»[٤] .

فإذا أثبت النزول لزمه على مذهبه حلول الأجسام، والله منزّه عن حلول الأجسام ، أو حلول الحوادث، ويجعل الفعل منفصلاً عنه[٥] .

وحكاه عنه البيهقي في الأسماء[٦] ، وأبو نصر السجزي[٧] .

---

(١) مختصر الصواعق (ص٣٨٥).

(٢) سبق توضيح قولهم في مسألة الاستواء.

(٣) كما ذكر ذلك في الإبانة ص ١٢٢ ـ١٢٣ .

(٤) رسالة إلى أهل الثغر ص ٢٢٩،

(٥) الرسالة السابقة ص ٢١٨ .

(٦) الأسماء والصفات (٢/ ٣٧١, ٣٠٨).

(٧) الرد على من أنكر الحرف ص ١٢٨ .

ويقول ابن تيمية : ومعنىٰ ذلك عنده[١] وعند من ينفي قيام الأفعال الاختيارية بذاته أنه يخلق أعراضاً في بعض المخلوقات يُسميها نزولاً كما قال «إنه في العرش معنىٰ يسميه استواءً» .

وهو عند الأشعري تقريب العرش إلىٰ ذاته من غير أن يقوم به فعل، بل يجعل أفعاله اللازمة كالنزول والاستواء، كأفعاله المتعدية كالخلق والإحسان، وكل ذلك عنده هو المفعول المنفصل عنه»[٢] .

وسبق ذكر أوجه الرد علىٰ قول الأشاعرة ومحاذيره [٣] .

ـ ومن التأويلات المخالفة ما قاله الجويني ـ وهو من أئمة الأشاعرة ـ : «ولا وجه لحمل النزول علىٰ التحول وتفريغ مكان وشغل غيره، فإن ذلك من صفات الأجسام، ونعوت الأجرام، وتجويز ذلك يؤدي إلىٰ طرفي نقيض : أحدهما : الحكم بحدوث الآلة، والثاني : القدح في الدليل علىٰ حدوث الأجسام ؟

والوجه حَمْلُ النزول ـ وإن كان مُضافاً إلىٰ الله تعالىٰ علىٰ نزول ملائكته المقربين، وذلك سائغ غير بعيد»[٤] .

قلت : أما قوله « وذلك سائغ . . » فهو من تحريف الكلم عن موضعه.

---

(١) أي عبدالرحمن بن الإمام أبي عبدالله بن منده .

(٢) شرح حديث النزول ص ١٨١ .

(٣) ص ١٩١ .

(٤) الإرشاد ص ١٦١ ، وراجع أساس التقديس ص ١٩٩ , ٢٠٣ . وتحفة المريد حاشية جوهرة التوحيد ص ٩٣ .

– والرد عليه بما قاله ابن تيمية:

ـ أن هذا باطل من وجوه :

ـ أن الملائكة لا تزال تنزل بالليل والنهار إلىٰ الأرض، كما قال تعالىٰ: ﴿ **يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ** ﴾ سورة النحل آية/ ٢ .

وقال تعالىٰ: ﴿ **وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ** ﴾ سورة مريم آية / ٦٤ . تنزل الملائكة والروح

وفي الصحيحين عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، الحديث»[١]. وغيرها من الأحاديث .

ـ أنه قال «من يسألنيُ فأعطيهَ، من يدعوني فأستجيبَ له . . » .

وهذه العبارة لا يجوز أن يقولها مَلَكَ عن الله[٢] بل : الذي يقول الملك: ما ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: إذا أحبَّ الله العبد نادىٰ جبريل إني أحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء، إن الله يحب فلاناً فأحبوه . . »[٣].

فالملك إذا نادىٰ عن الله لا يتكلم بصيغة المخاطب، بل: يقول: إن الله أمر بكذا أو قال كذا[٤] . .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر (٢/ ٣٣ح٥٥٥)، ومسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٤٣٩ح٦٣٢) .

(٢) راجع إبطال التأويلات (١/ ٢٦٤).

(٣) انظر تخريجه في كتاب العلو رقم (٦٣) .

(٤) شرح حديث النزول ص : ١٣٩ـ١٤٣ .

ـ ومن وجوه التأويل :

ما قاله ابن فورك ـ وهو من أئمة الأشاعرة ـ : « إما أن يُراد به إقباله على أهل الأرض بالرحمة ، والاستعطاف بالتذكير والتنبيه الذي يُلقى في قلوب أهل الخير »[١] .

قال أبو يعلى في الرد : قيل : هذا غلط لوجوه ،

أحدها : أنه لم يكن غير مُقبل فأقبل عليهم ، بل كان مقبلا قبل ذلك . .

الثاني : أنه إن جاز تأويله على هذا ، جاز تأويلهم قوله «ترونَ ربَّكم» على الرؤية إلى رحمته .

الثالث : أن في الخبر ما يُسقط هذا وهو قوله «هل من سائل فيُعطى سُؤله . . »

وهذه صفة تختص بالذات لا يصح وجودها من الرحمة»[٢] .

ـ أما قوله في معناه «ما يُلقى على قلوب أهل الخير . . . » .

قيل له : حصول هذا في القلوب حق ، لكن هذا ينزل إلى الأرض إلى قلوب عباده ، لا ينزل إلى السماء الدنيا ولا يصعد بعد نزوله ، وهذا الذي يُوجد في القلوب يبقى بعد طلوع الفجر ، لكن هذا النور والبركة والرحمة التي في القلوب هي من آثار ما وصف به نفسه من نزوله بذاته سبحانه وتعالى»[٣] .

ـ وقال ابن تيمية : «وإن تأول بنزول رحمته أو غير ذلك : قيل له : الرحمة التي

---

(١) مشكل الحديث : ص ٢١٩ .

(٢) إبطال التأويلات (١/ ٢٦٢ـ ٢٦٤) .

(٣) شرح حديث النزول (ص١٤٥) .

تثبتها: إما أن تكون عيناً قائمة بنفسها، وإما أن تكون صفة قائمة في غيرها .

ـ فإن كانت عيناً وقد نزلت إلى السماء الدنيا، لم يمكن أن تقول: من يدعوني فأستجيب له ، كما لا يمكن المَلَكَ أن يقول ذلك .

ـ وإن كان صفة من الصفات، فهي لا تقوم بنفسها، بل لابد لها من محل، ثم لا يمكن الصفة أن تقول هذا الكلام ولا محلُها، ثم إذا نزلت الرحمة إلى السماء الدنيا ولم تنزل إلينا، فأي منفعة لنا في ذلك؟»(١) .

ولشُراح الحديث مناهج شتى في تفسير النزول وكلها تدور حول المعاني السابقة، وبعضهم يصرف معناه للتنزيه، أو يجعلها مما لا يعلم معناها إلا الله . . وغير ذلك(٢) .

---

(١) المصدر السابق ص ١٤٤ .

(٢) راجع تهذيب السنن (٧/ ١٢٢)، والمُعْلم بفوائد مسلم للمازري (١/ ٣٠٣) وشرح النووي (٦/ ٣٦ ـ ٣٧)، وفتح الباري (٣/ ٣٠).
كما وُجد التأويل عند بعض المفسرين في آيات المجيء وغيرها، راجع: «المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات»، تأليف محمد المغراوي.

المبحث الرابع

إثبات معية الله وقربه، مع كمال علوه، ومناقشة المخالفين فى ذلك

وفي هذه المسألة توضيح وتجلية لمذهب أهل السنة القائلين بعلو الله على خلقه، فلا يظن الظان أن ما تقرر في الكتاب والسنة من أن الله على عرشه سيخالف في الظاهر قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ سورة الحديد آية / ٤[1].

وتوضيح المسألة ينتظم بالأمور التالية:

١- النصوص المُثبتة للمعيّة:

النصوص المثبتة لمعية الله على خلقه كثيرة، منها:

- قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ سورة المجادلة آية / ٧.

- وقوله ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ سورة الحديد آية / ٤.

- وقوله ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَىٰ

---

(١) الفتوى الحموية (ص٤٥٥).

مِنَ الْقَوْلِ ﴾ سورة النساء آية/ ١٠٨ .

ـ وقوله: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ سورة البقرة آية / ١٩٤ .

ـ وقوله: ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ سورة البقرة / آية ١٥٣ .

ـ وقوله: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ سورة العنكبوت آية / ٦٩ .

وقوله: ﴿ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ سورة طه آية/ ٤٦ .

وقوله: ﴿ كَلاَّ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ سورة الشعراء آية / ٦٢ .

– وأما الأحاديث:

فمن ذلك ما أخرجه أبو داود، والبيهقي وغيرهما:

عن عبدالله بن معاوية أن رسول الله ﷺ قال: ثلاثٌ من فعلهن فقط طَعِمَ طَعْمَ الإيمان وذكر منها: وزكى عبدٌ نفسه، فقال رجل: ما تزكية المرء نفسه يا رسول الله؟ قال: يعلم أن الله معه حيثُ كان»(١) .

٢ـ وعلى ضوء النصوص السابقة قسّم السلف نصوص المعية إلى قسمين لا تخرج عن أحدهما :

ـ معية عامة ـ معية خاصة .

أ– المعية العامة: وهي الشاملة لجميع الخلق قاطبة لا يتخلّف عنها أحد البتة،

---

(١) ذكره الذهبي في العلو برقم (٤٦٢)، في ترجمة الإمام الذُهلي، وفيه بسط تخريجه، وسنده صحيح .

ومثالها :

قوله تعالىٰ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَىٰ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾ سورة المجادلة آية/ ٧ .

قال الإمام أحمد يفتح الخبر بعلمه ويختم الخبر بعلمه ، ولهذا قال الأئمة : هو معهم بعلمه(١) .

- وقوله ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ سورة الحديد آية / ٤ .

- وقوله ﴿ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ سورة النساء آية/ ١٠٨ .

ومقتضىٰ هذه المعية : العلم والإحاطة والسمع والبصر ونفوذ القدرة .

ب- المعية الخاصة: وهذه المعية ليست شاملة لجميع الخلق، بل تخص نوعًا منهم مثل قوله : ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ سورة طه آية / ٤٦ .

فهذا تخصيص لهما دون فرعون وقومه، فهو سبحانه مع موسىٰ وهارون دون فرعون .

- وقوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ سورة النحل آية/ ١٢٨ .

- وقوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ سورة العنكبوت آية/ ٦٩ .

---

(١) الرد على الجهمية للإمام أحمد ص ٩٥ ط النشار، وراجع في هذه المسألة : الفتاوىٰ (١١/ ٢٤٩ـ ٢٥٠) ومنهاج السنة (٨/ ٣٧٢)، ومختصر الصواعق (٤٠٩) .
وكتب التفسير : ابن جرير (٢٧/ ١٢٤)، والبغوي (٤/ ٣٠٧)، وابن كثير (٤/ ٥٣٤) وأضواء البيان (٣/ ٣٨٩ـ ٣٩٠).

وهذا النوع كثير في القرآن :

ومقتضىٰ هذه المعية : النصر والتأييد والإعانة والتسديد(١) .

وكلمة «مع» في اللغة إذا أطلقت فالمراد منها مطلق المصاحبة والمقارنة، ولا يلزم منها المخالطة والمماسة والمحاذاة (٢) .

« فإذا قُيِّدت بمعنىٰ من المعاني دلت علىٰ المقارنة في ذلك المعنىٰ :

فإنه يقال : ما زلنا نسير والقمر معنا، أو النجم معنا، ويقال : هذا المتاع معي لمجامعته لك، وإن كان فوق رأسك . فالله مع خلقه حقيقة ، وهو فوق عرشه حقيقة»(٣) .

ـ ومثله قوله ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ سورة البقرة آية/ ٤٣ .

ولا يلزم من ذلك أن يكون مخالطاً مماساً للراكعين .

ـ وقوله ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ سورة آل عمران آية/ ٤٣ .

ـ وقوله ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ سورة الكهف آية/ ٢٨ .

---

(١) راجع المصادر السابقة في هذه المسألة .

(٢) راجع معجم مقاييس اللغة (٥/ ٢٧٤)، المفردات للراغب ص ٤٧٠ ونقض التأسيس ، مخطوط (٣/ ٥٥ـ٥٦) .

(٣) الحموية (٤٥٦ ـ ٤٥٧)، وراجع الفتاوىٰ (٣/ ١٤٢)، وشرح الواسطية للشيخ محمد العثيمين (٢/ ٧٧).

وغير ذلك من النصوص، وكلها تدل على أن المعية لا تقتضي المخالطة والمماسة، وإنما مطلق المصاحبة. . على ما سبق [١] .

وجاء عن أئمة السنة نقل الإجماع في أن المراد في الآيات علمهُ، وهو على العرش[٢] وذكروا ذلك في مصنفاتهم[٣] .

٢- شُبهةٌ والرد عليها :

احتج المخالفون في العلو على أهل السنة في تفسيرهم ، للمعية : وقالوا إذا كان تأويل ما ورد من إثبات علو الله على خلقه بعلو القدر والقهر باطلاً، فتأويل معية الله لخلقه بمعية العلم والإحاطة تأويل باطل مثلاً بمثل :

قال الجويني:

فإن استدلوا - يعني أهل السنة والمخالفين له - بظاهر قوله تعالى ﴿**الرحمٰن على العرش استوى**﴾ سورة طه آية/ ٥ فالوجه معارضتهم بآيٍ يساعدوننا على تأويلها، منها قوله تعالى : ﴿**وهو معكم أينما كنتم**﴾ الحديد / ٤ . .

فنسألهم عن معنى ذلك، فإن حملوه على كونه معنا بالإحاطة والعلم، لم يمتنع منا حمل الاستواء على القهر والغلبة»[١] .

- والجواب:

---

(١) شرح حديث النزول ص ٣٦٠ .

(٢) نقله أبو عمرو الطلمنكي كما في العلو برقم (٥٢٦) ، وابن عبدالبر راجع العلو : برقم (٥٣١).

(٣) راجع الرد على الجهمية للدارمي ٣٥-٣٦، والشريعة للآجري ص ٢٨٨ .

سبق بيان ذكر أنواع المعية، وأنها: معية علم وإحاطة، أو نصر وتأييد، لا تخرج عن هذين النوعين، وأنها لا تقتضي المخالطة والممازجة، وليس قولنا تأويلاً أو صرفاً للفظ عن ظاهره، بل هذا الواجب في النصوص كما فسر ذلك السلف ونقلوا الإجماع على ذلك.

- أن قولهم هذا مبني على دليلهم العقلي تجاه نصوص الصفات، وهو ما سبق بيانه من ذكر دليل حدوث الأجسام، وأن القول بموجب نصوص الصفات يوجب - عندهم - حلول الحوادث والله منزه عن ذلك، فيجب تأويل ما يخالف ذلك من نصوص العلو والاستواء، أو ما يتعلق بمشيئته وقدرته.. وقد سبق الرد على ذلك(٢).

٤- تفسير معنى القرب الوارد في النصوص:

ومما يحسن التنبيه عليه تفسير القرب الوارد في النصوص مثل: قوله تعالى: ﴿ **ونحن أقربُ إليه من حبل الوريد** ﴾ سورة ق آية/ ١٦.

وقوله: ﴿ **فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحنُ أقربُ إليه منكم ولكن لا تُبصرون** ﴾ سورة الواقعة آية / ٨٣-٨٥.

اختلف العلماء في القرب في هذه الآيات على قولين:

أ- ذهبت طائفة من أهل العلم إلى أن المراد من القرب هنا: هو قُرب العلم، والإحاطة، والقدرة، والرؤية(١).

---

(١) الإرشاد ص ٤٠ وبنحوه في كتاب الغُنية لأبي سعيد النيسابوري ص ٧٧، ولباب العقول للمكلاتي ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) راجع ص ١٩٠.

وقد ضعّف ابن تيمية هذه الأقوال وقال: إنها «ضعيفة، فإنه ليس في الكتاب والسنة وصفه بقرب عام من كل موجود، حتىٰ يحتاجوا أن يقولوا بالعلم والقدرة والرؤية . . ».

ب ـ والقول الثاني ـ وهو الراجح إن المراد بالقرب هنا قرب ذوات الملائكة وأضاف ذلك إلىٰ نفسه بصيغة ضمير الجمع علىٰ عادة العظماء في إضافة أفعال عبيدها إليها، فيقول الملك: نحن قتلناهم وهزمناهم قال تعالىٰ: ﴿ **فإذا قرأناه فاتبع قرآنه** ﴾ سورة القيامة آية / ١٨ وجبريل هو الذي يقرؤه علىٰ رسول الله ﷺ(٢).

ومن أوجه الترجيح :

أن القرب ورد خاصاً وليس عاماً، وهو القرب من الداعي بالإجابة، والقرب من الطائع بالإثابة، وليس القرب كالمعية منها خاصة وعامة . . (٣).

---

(١) راجع فهم القرآن للحارث المحاسبي ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥، وشرح حديث النزول ٣٥٥، وأما الرازي فقد جنح إلىٰ أن المراد من قربه ومن دنوه: قرب رحمته ودنوها. أساس التقديس ص ١٣٤.

(٢) شرح حديث النزول (٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣)، ومختصر الصواعق: (٤١١).

(٣) الفتاوىٰ (٥/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦، ٦/ ١٩ ـ ٢٣) وراجع تفسير ابن كثير (٤/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤).

الكتاب محققاً

الحمدُ لله العليِّ العظيم، ربِّ العرش العظيم، على نعمهِ السابغة، الظاهرةِ والباطنةِ، والحمدُ لله على نعمة التوحيد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً تُوجبُ من فضله المزيدَ، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله، خاتم الأنبياء(١) وأشرف العبيد، صلى الله عليه وعلى آله صلاةً أدّخِرها ليوم الوعيد.

أما بعد فإني كنت في سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وستمائة جمعتُ أحاديثَ وآثاراً في مسألة العُلو، وفاتني الكلامُ على بعض ذلك ولم أستوعبْ ما ورد في ذلك؛ فذيلت على ذلك مُؤلَّفاً: أوّله:

«سُبحانَ الله العظيم وبحمده على حِلْمه بعد عِلْمه».

والآنَ فأُرتِّبُ المجموعَ وأوضِّحه، هنا، وبالله أستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

قال الله تعالى: ـ ومن أصدق من الله قيلا ـ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾(٢) وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾(٣).

وقال تعالى في وصف كتابه العزيز: ﴿تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾﴾(٤) وقال﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا

---

(١) في (ب) و(ق): والشفيع في اليوم الشديد

(٢) الآية (٥٤) من سورة الأعراف.

(٣) الآية(٧) من سورة هود.

(٤) الآية (٤ـ٥) من سورة طه.

بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾(١) إلىٰ غير ذلك من آيات الاستواء. وقال تعالىٰ ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾(٢) وقال: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾(٣) وقال ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ﴾(٤) وقال: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾(٥) وقال: ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾(٦) وقال: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾(٧) وقال في الملائكة: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾(٨) وقال ﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾(٩) وقال ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾(١٠) وقال ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ﴾(١١) إلىٰ غير ذلك من نصوص القرآن العظيم، جلَّ مُنَزِّلُهُ وتعالىٰ قائلهُ، فإن أحببت يا عبدالله الإنصاف. **فقِفْ مع نصوص القرآن**

---

(١) الآية (٥٩) من سورة الفرقان.

(٢) الآية (١١) من سورة فصلت.

(٣) الآية (٢٩) من سورة البقرة.

(٤) الآية (٥) من سورة السجدة.

(٥) الآية (١٠) من سورة فاطر.

(٦) الآية (٥٥) من سورة آل عمران.

(٧) الآية (١٥٧ـ١٥٨) من سورة النساء.

(٨) الآية (٥٠) من سور النحل.

(٩) الآية (١٦ـ١٧) من سورة الملك.

(١٠) الآية (٣ـ٤) من سورة المعارج.

(١١) الآية (٣٦ـ٣٧) من سورة غافر.

والسنن؛ ثم انظر ما قاله الصحابة، والتابعون، وأئمة التفسير في هذه الآيات، وما حكوه من مذاهب السلف؛ فإما أن تنطقَ بعلمٍ، وإما أن تسكتَ بحلمٍ؛ ودع المِراء والجِدال، فإن المِراءَ في القرآن كفرٌ، كما نطق بذلك: الحديثُ الصحيح(١).

وسترى أقوال الأئمة في ذلك على طبقاتهم بعد سرد الأحاديث النبوية.

جَمَعَ اللهُ قلوبَنا على التقوى، وجنّبنا المِراء والهوى، فإننا على أصلٍ(٢) صحيح، وعَقْد متين؛ من أن الله تقدّس اسمه لا مِثْلَ له، وأن إيماننا بما ثبت من نعوته كإيماننا بذاته المقدسة، إذ الصفاتُ/ تابعة للموصوف، فنعقل وجودَ الباري، ونميز ذاته ٣/أ
المقدسةَ عن الأشباهِ من غير أن نتعقَّلَ الماهية. فكذلك القولُ في صفاته، نؤمنُ بها ونعقِلُ وجودَها، ونعلمها في الجملةِ من غير أن نتعقَّلَها، أو نُشبهها(٣)، أو نُكيفَها(٤)، أو نُمثلَها(٥) بصفات خلقه، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، في مواضع: (٢/ ٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣)، وأبو داود في سننه كتاب السنة، باب النهي عن الجدال في القرآن: (٥/ ٩ح ٤٦٠٣)، وابن أبي شيبة في المصنف، كتاب فضائل القرآن (١٠/ ٥٢٩ ح ١٠٢١٨) وابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان لابن بَلْبان: (٤/ ٣٢٥ ح ١٤٦٤)، والآجري في الشريعة (ص: ٦٧) وابن بطة في كتاب الإبانة (٢/ ٦١١ح ٧٩١)، والحاكم في المستدرك كتاب التفسير (٢/ ٢٢٣). كلهم عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة به، قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وهذا الحديث سنده حسن من أجل محمد بن عمر بن علقمة قال الذهبي: المحدث الصدوق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

انظر: السير (٦/ ١٣٦)، تقريب التهذيب (٢/ ١٩٦).

(٢) في (ب): أمر صحيح.

(٣) التشبيه: قال في القاموس: الشِّبه: بالكسر المِثل، والجمع أشباه، وشابهه وأشبهه:

....

فالاستواء - كما قال مالك الإمام وجماعة- معلومٌ، والكيف مجهول(٦) (٧).

ماثله، واشتبها: أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا. وقال الجرجاني: التشبيه في اللغة: الدلالة على مشاركة أمر بآخر في معنى. والمراد هنا أن أهل السنة يقطعون عن مشابهة صفات الله تعالى بأحد من خلقه كما قال سبحانه «ليس كمثله شيء» سورة الشورى آية/ ١١، فنؤمن بصفات الله تعالى مع القطع بعدم إدراكها.

انظر: القاموس المحيط (٤/ ٨٨) مادة شبه، ولسان العرب (١٣/ ٥٠٣)، التعريفات: (ص ٨١).

(٤) التكييف: كيفيةُ الشيء حاله وكُنهه، أو السؤال عنه بصيغة كيف، فأهل السنة نفوا عن صفات الله التكييف، لأن العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف، وهذا ما استأثر الله بعلمه.

انظر: فتاوى ابن تيمية (١٧/ ٣٧٣) تفسير سورة الإخلاص.

(٥) التمثيل: المِثْل: الشِّبْه، والجمع أمثال، يقال: مِثْل ومَثَل، وشِبْه وشَبَه بمعنى واحد، وتمثل بالشيء ضربه مثلاً، ومَثَلُ الشيء: صفتُه. والمراد هنا: اعتقاد أنها مثل صفات المخلوقين، كما قال سبحانه «ليس كمثله شيء» فنفى عن نفسه المثل وأثبت لنفسه سمعاً وبصراً «وهو السميع البصير» فمذهب أهل السنة: ليس نفي الصفات مطلقاً كما هو شأن المعطلة، ولا إثباتها مطلقاً، كما هو شأن الممثلة، بل إثباتها بلا تمثيل.

انظر: لسان العرب (١١/ ١١٠)، والقاموس المحيط (٤/ ٤٩)، مادة مثل، والعقيدة الواسطية: (ص: ٢٣)، مختصر الصواعق (٢/ ١١١).

(٦) أخرج قول مالك: الدارمي في الرد على الجهمية (ح ١٠٤ ص ٥٦) وغيره واللالكائي، وسيذكره المؤلف عند ذكر عقيدة الإمام مالك ويقويه (برقم: ٣٤٤)، وفيه بسط تخريجه.

(٧) قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن قول مالك «هذا لفظ مالك فأخبر أن الاستواء معلوم وهذا تفسير اللفظ، وأخبر أن الكيف مجهول، وهذا هو الكيفية التي استأثر الله بعلمها» تفسير سورة الإخلاص ضمن مجموع الفتاوى (١٧/ ٣٧٣).

فمن الأحاديث المتوافرة(١) الواردة في العلو:

[٢]حديثُ معاوية بن الحكم السُّلمي قال: كانتْ لي غنمٌ بين أحدٍ(٢) والجَوانيَّة(٣) فيها جاريةٌ لي، فاطّلعتها ذاتَ يومٍ فإذا الذئبُ قد ذهبَ منها بشاةٍ- وأنا رجلٌ من بني آدمَ- فأسِفت فصككتُها، فأتيتُ النَّبيَّ ﷺ فذكرتُ ذلكَ له، فعظَّم ذلك عليَّ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أفلا أعتقُها؟ قالَ: ادعُها، فدعوتُها فقالَ لها: أينَ اللهُ؟ قالتْ: في السماءِ. قالَ: منْ أنا؟ قالتْ: أنتَ رسولُ الله. قالَ: أعتِقها فإنها مؤمنة» هذا حديثٌ صحيحٌ رواه جماعة من الثقات عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية السلمي أخرجه مسلم، وأبو داود، والنَّسائي، وغيرُ واحد من الأئمة في تصانيفهم، يمرّونه كما جاء ولا يتعرضون له بتأويل ولا تحريف.

---

(١) في (ب) و (ق) و (هـ): المتواترة، وهومرجوح.

(٢) أُحُد: بضم أوله وثانيه معاً، اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد وهو جبل أحمر، ويمتد في سلسلة متصلة شمال المدينة، وقد قال فيه ﷺ «أحد جبل يُحبنا ونُحبه».
انظر: معجم البلدان (١/ ١٠٩)، والمغانم المطابة في معالم طابة: (ص: ١٠-١١).

(٣) الجَوَّانيّة: بفتح الجيم وتشديد الواو، بقرب أحد في شمالي المدينة.
انظر: المغانم المطابه (ص: ٩٧)، شرح مسلم للنووي (٥/ ٢٣)

تراجم إسناده:

- يحيىٰ بن أبي كثير، الطائي، مولاهم، اليمامي، ثقة إمام من رجال الصحيح.
- هلال بن علي بن أسامة بن أبي ميمونة، ثقة من رجال الصحيح.
- عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني، ثقة من رجال الصحيح.

٢- تخريجه:

لمتن الحديث روايتان مُطولة وفيها: تشميتُ معاوية للعاطس في الصلاة، وسؤاله عن

....

الكُهان، وفي آخره قصة جاريته، وقد أخرج هذا المتن بطولهِ

أ ـ مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة(١/ ٣٨١ح٣٣)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب تشميت العاطس في الصلاة(١/ ٥٧٠ح ٩٣)، ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (٣/ ٢٣٧) والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص (٢٠ـ٢١)، والنسائي في سننه، كتاب السهو، باب الكلام في الصلاة (٣/ ١٤ح١٢١٨) وأحمد في مسنده (٥/ ٤٤٧ ,٤٤٨).

وابن الجارود في المنتقى ص : (٨٢ح٢١٢)، وأبو عوانة في المستخرج (٢/ ١٤١ـ١٤٢)، وأبو داود الطيالسي في مسنده : (ح ١١٠٥ ص ١٥٠)، ومن طريقه ابن قدامة في إثبات العلو: (ح ٢ ص ٦٩)، وابن حبان في صحيحه، (١/ ٣٢٩ح١٦٥) من طريق يحيى، عن هلال عن عطاء، عن معاوية بن الحكم به مطولاً.

ب ـ وأخرجه مقتصراً على الشاهد

ـ أبو داود في سننه، كتاب الأيمان والنذور، باب في الرقبة المؤمنة (٣/ ٥٨٧ح ٣٢٨٢)، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب السير، باب القول الذي يكون به مؤمناً (٥/ ١٧٣ح٨٥٨٩)، وفي كتاب النعوت، باب المعافاة والعقوبة (٤/ ٤١٨ح ٧٧٥٦)، والدارمي في الرد على الجهمية(ح٦٠ص٣٨)، وفي الرد على بشر المريسي ص ٩٥، وابن أبي عاصم في السنة(١/ ٢١٥ح ٤٨٩)، ومن طريقه أبو العلاء الهمداني في فتيا في الاعتقاد (ص ٧٣ح ٢٠)، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٨٢ ح ١٣٩٨)، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان(ح٨٤ص٢٧ـ٢٨)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ٢٧٩ح١٧٨ , ١٧٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات(٢/ ٣٢٥ح٨٩٠)، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٣٤ـ١٣٥)، وابن منده في كتاب الإيمان (١/ ٢٣٠ح٩١)، وقوام السنة في كتاب الحجة (٢/ ٩٩ح٥٦)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٣٩٢ح ٦٥٢) عن طريق يحيى، عن هلال، عن عطاء، عن معاوية به.

....

ـ الحكم على الحديث:

١ـ إخراج الأئمة له في مصنفاتهم مثل : الإمام مسلم في صحيحه وغيره .

٢ـ ما قاله الأئمة عنه :

قال ابن قدامة : «هذا حديث صحيح»، إثبات صفة العلو (ص : ٤٧) .

قال البيهقي والبغوي : «هذا حديث صحيح أخرجه مسلم » ، الأسماء والصفات (٢/ ٣٢٦)، شرح السنة (٣/ ٢٣٩) .

وقال ابن الوزير اليماني عن حديث الجارية «وحديثها هذا حديث ثابت خرجه مسلم في الصحيح العواصم والقواصم «١/ ٣٧٩ـ٣٨٠» .

[٣] أخبرنا أبو علي بن الخلاّل، أنا جَعفر، أنا السِّلفي، أنا ابن البَطِّي، أنا ابن رِزقويه، نا إسماعيل الصفّار، نا عبَّاس الدوري، نا موسى بن إسماعيل، نا سعيد بن زيد، نا توْبة العنبري، حدثني[1] عطاء بن يسار، حدثني صاحب الجارية نفسه، قال:

---

(١) في (ظ) : حدثنا.

ـ تراجم إسناده :

- أبو علي بن الخلال: الحسن بن علي بن أبي بكر الخلال، الفقيه، الدمشقي، ولد سنة (٦٢٩) قال لذهبي في معجم شيوخه: وكان من خيار الشيوخ، ديّناً وقوراً، مات سنة (٧٠٢).

انظر: معجم الشيوخ للذهبي (١/ ٢١١ت: ٢٢٢)، الدرر الكامنة لابن حجر (٢/ ٢١).

- جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات، الهمداني، الإسكندراني، ولد سنة (٥٤٦). قال ابن نُقطه: سمعت منه، وكان ثقة صالحاً من أهل القرآن، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، المقرئ، المجوّد، المحدّث، ا لمسند. . ، مات سنة (٦٣٦هـ).

التكملة لوفيات النقله للمنذري (٣/ ٥٠٠)، انظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٦)، ومعرفة القراء(٢/ ٦٢٣) .

- السِّلفي: هو أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، (ولد سنة ٤٧٥هـ) روىٰ عن خلق لا يحصون كثرةً، قال المنذري: عِدة شيوخ الحافظ السِلفي بأصبهان تزيد علىٰ ستِ مئة نفس، وقال ابن نقطة: كان السلفي جوالاً في الآفاق، حافظاً، ثقة، متقناً، وقال الذهبي: شيخ الإسلام، شرف المعمَّرين، مات سنة (٥٦٧). من كتبه: شيوخ بغداد، وكتاب: الوجيز.

انظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ١٧١) التقييد لابن نقطة (١/ ٢٤٤)، السير (٢١/ ٥ـ٣٩) وطبقات الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٥٨ت: ١١٤).

- ابن البطِّي: هو أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد البغدادي، (ولد سنة ٤٧٧هـ)، قال: ابن النجار: محدّث بغداد في وقته، به ختم الإسناد، وقال أيضاً: كان شيخاً صالحاً، حسن الطريقة، وقال الذهبي: الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مُسنِد العراق=

....

= مات سنة (٥٦٤).

انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (ص١٠٠ ت: ١٤)، والسير (٢٠/ ٤٨١)، والوافي بالوفيات (٣/ ٢٠٩).

- ابن رزقويه: هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي، البزاز، (ولد سنة ٣٢٥)، قال الخطيب: كان ثقة، صدوقاً، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، وهو أول شيخ كتبت عنه، ووثقه الإمام البرقاني، وقال الذهبي: المحدث، المتقن (مات سنة ٤١٢هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٥١)، المنتظم: (١٥/ ١٤٨)، السير (١٧/ ٢٥٨).

- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي الصفار، البغدادي، ولد سنة ٢٤٧هـ قال الدارقطني: كان ثقة متعصباً للسنة، وقال الذهبي: انتهى إليه علو الإسناد، وقال أيضاً: الإمام، النحوي، الأديب، مسند العراق، (توفي سنة ٣٤١هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٢)، معجم البلدان(٧/ ٣٣)، السير (١٥/ ٤٤٠).

- عباس بن محمد بن حاتم الدّوري، البغدادي، (ولد سنة ١٨٥)، قال النسائي، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر: ثقة، زاد الذهبي وابن حجر: حافظ، وقال أبو العباس الأصم: لم أرَ في مشايخي أحسن حديثاً من عباس الدوري، (توفي سنة ٢٧١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٢٤٥)، التهذيب (٥/ ١٢٩)، الكاشف ١/ ٥٣٦، التقريب ١/ ٣٩٩.

- موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، البصري، قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وقال الذهبي وابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة (٢٢٣هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٢١)، والكاشف (٢/ ٣٠١)، والتقريب (٢/ ٢٨٠).

- سعيد بن زيد بن درهم، الأزدي، البصري، أخو حماد بن زيد، قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال البخاري: صدوق، حافظ. وضعفه بعض الأئمة: فقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر ملخصاً الأقوال فيه: صدوق له أوهام، مات سنة: (١٦٧هـ). =

كانت لي جارية ترعى.. الحديث، وفيه: «فمد النبي ﷺ بيده إليها وأشار إليها مستفهماً منْ في السماء؟ قالت: الله. قال: فمنْ أنا؟ قالت: أنتَ رسول الله. قال: أعتِقها فإنها مُسْلمة».

= انظر : تهذيب الكمال (١٠/ ٤٤١)، التهذيب (٤/ ٣٢)، التقريب : (١/ ٢٩٦).

- توبة العَنْبري، أبو المورّع، البصري، قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والذهبي، وابن حجر : ثقة، مات سنة (١٣١) .
تهذيب الكمال (٤/ ٣٣٦)، الكاشف (١/ ٢٨٠)، التقريب (١/ ١١٤).
- عطاء بن يسار، الهلالي أبو محمد المدني، القاص، مولىٰ ميمونة زوج النبي ﷺ قال ابن معين، وأبوزرعة ، والنسائي: ثقة، مات سنة (١٠٣) بالإسكندرية .
انظر : تهذيب الكمال (٢٠/ ١٢٥) التهذيب (٧/ ٢١٧).

٣ـ تخريجه :

أشار المزي في كتابه تحفة الأشراف إلىٰ طرف من سند الحديث، ورمز له بالحرف (ز) أي أن هذا السند من الزوائد علىٰ الكتب الستة (٨/ ٤٢٧)، .

- ولما سئل الدارقطني عن حديث معاوية بن الحكم . . وذكر طرقه قال: «ولم أجد من رواه بهذا الطريق وهو سند حسن من أجل سعيد بن زيد
ورواه توبة العنبري عن عطاء بن يسار واختُلف عنه .
فقال سعيد بن زيد عن توبة العنبري عن عطاء قال: حدثني صاحب الجارية نفسه .
ورواه أبو بشر جعفر بن إياس عن توبة العنبري، واختلف عنه فرواه أبو عوانة عن أبي بشر عن توبة عن عطاء بن يسار مرسلاً . . . »ثم قال :
والصحيح حديث يحيىٰ بن أبي كثير ، وفُليح بن سليمان ، عن هلال بن أبي ميمون .
انظر : العلل (٧/ ٨٢س : ١٢٢٨).

[٤] وقال النَّسائي في تفسيره، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾(١) أخبرنا قُتيبة، عن مالك، عن هلال بن أسامة، عن عُمر بن الحكم، قال: أتيتُ النبي ﷺ، فقلت: يا رسولَ الله إنَّ جاريةً لي كانتْ ترعى غنماً لي فجئتُها ففقدتُ شاةً من الغنم؛ فسألتُها عنها فقالتْ: أكلَهَا الذئبُ، فأسِفت عليها- وكنتُ من بني آدم- فلطمتُ وجهَهَا، وعليَّ رقبةٌ أفأعتقها، فقال لها رسولُ الله ﷺ أينَ اللهُ؟ قالتْ: في السماءِ. قالَ: فمنْ أنا؟ قالتْ: أنت رسولُ الله. قال: «فأعتقها». وكذا سمّاه

---

(١) سورة فصلت آية / ١١.

تراجم إسناده:

- أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبدالرحمن، النسائي، ولد سنة (٢١٥)، قال الدارقطني: كان أبو عبدالرحمن النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح، والسقيم من الآثار..، وقال ابن يونس: وكان إماماً في الحديث ثقة ثبتاً، حافظاً، وقال الذهبي: كان من بحور العلم مع الفهم والاتقان، والبصر ونقد الرجال، وحسن التأليف، توفي سنة (٣٠٣هـ)، وله من الكتب: السُنن الكبرىٰ، والسُنن الصغرىٰ.

انظر: تهذيب الكمال (١/ ٣٢٨)، السير (١٤/ ١٢٥)، الوافي بالوفيات ٦/ ٤١٦.

- والمراد بقوله «في تفسيره» في كتاب التفسير من سننه الكبرىٰ، لا أنَّ له كتاباً مستقلاً في التفسير.

- قُتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، أبو رجاء، (ولد سنة ١٤٩هـ)، قال أبو حاتم، وابن معين: ثقة، ووصفه الذهبي: بالثقة الجوال، راوية الإسلام، مات سنة (٢٤٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال: (٢٣/ ٥٢٣)، التهذيب: (٨/ ٣٦١)، والسير (١١/ ١٣).

- مالك بن أنس الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٤٤).

- هلال بن أسامة: هو ابن علي بن أبي ميمونة، القرشي، المدني، قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، مات في آخر خلافة هشام بن عبدالملك، وآخر خلافته سنة (١٢٥هـ). =

مالك: عن عمر بن الحكم[1].

= انظر : تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٣٤)، التهذيب (١١/ ٨٢) .

٤- تخريجه :

- أخرجه مالك في الموطأ، كتاب العتق والولاء، باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة: (٢/ ٧٧٦ح٨)، والشافعي في كتاب الرسالة: (ص٧٥ رقم : ٢٤٢) وفي كتاب الأم(٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) باب عتق المؤمنة في الظهار، والنسائي في التفسير من سننه الكبرىٰ (٦/ ٤٥٠-٤٥١ح١١٤٦٥)، والبغوي في شرح السنة باب ما يجزي من الرقاب في الكفارة (٩/ ٢٤٦ح ٢٣٦٥)، والبيهقي في سننه كتاب الظهار، باب عتق المؤمنة في الظهار (٧/ ٣٨٧) ، والدارمي في الرد علىٰ الجهمية (ح ٦٢ ص ٣٨-٣٩)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ٢٨٣ح ١٨٠)، كلهم عن الشافعي وغيره عن مالك عن هلال عنه به بلفظه . وسنده صحيح .

(١) يشير المؤلف إلىٰ ما ذكره العلماء مِن وهْم الإمام مالك رحمه الله في نسبة الصحابي وتسميته: عمر بن الحكم، والصحيح أنه: معاوية بن الحكم، قال الشافعي: وهو معاوية بن الحكم وكذلك رواه غير مالك، وأظن مالكاً لم يحفظ اسمه. وكذلك قال الإمام الدارقطني.

- وقال ابن عبدالبر: وهو وهمٌ عند جميع أهل العلم بالحديث، وليس في الصحابة رجل يقال له: عمر بن الحكم، وإنما هو معاوية بن الحكم.

راجع: الرسالة للإمام الشافعي (ص: ٧٦)، والعلل للدارقطني: (٧/ ٨٢ س : ١٢٢٨)، والتمهيد (٢٢/ ٧٦)، وتحفة الأشراف (٨/ ٤٢٧)، والتلخيص الحبير (٣/ ٢٢٢).

[٥] وقال عبدالرَّزَّاق: نا مَعْمر، عن الزُهري، عن عُبيد الله بن عبدالله، عن رجل من الأنصار، أنه جاء بأمةٍ سوداء فقالَ: يا رسولَ الله إنَّ عَلَيَّ عِتْقُ رقبةٍ مؤمنة؛ فإن كنتَ تَرى هذه مؤمنةً أعتقها. فقال: «أتشهدينَ أن لا إلهَ إلا الله» قالتْ: نعم . قالَ: «أتشهدين أن محمداً رسول الله» قالتْ: نعم . قالَ: «أتؤمنينَ بالبعثِ» قالتْ: نعم . قالَ: «أعْتقها».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه ابن خزيمة في التوحيد له.

تراجم إسناده :

- عبدالرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني، ولد سنة (١٢٦هـ) ارتحل إلى الحجاز، والشام، والعراق، قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل، رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبدالرزاق ؟ قال: لا . . » وقال هشام بن يوسف: كان عبدالرازق أعلمنا وأحفظنا، وقال عبدالرزاق لزمت معمراً ثماني سنين، وقال الذهبي: الحافظ الكبير، عالم اليمن، توفي سنة (٢١١هـ) من كتبه: «الكتاب المصنّف».

انظر: تهذيب الكمال: (١٨/ ٥٢)، السير: (٩/ ٥٦٣)، التهذيب: (٦/ ٣١٠).

- مَعْمر بن راشد الأزدي، أبو عُروة البصري، سكن اليمن، قال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال أحمد: لاتضم أحداً إلى معمر إلا وجدته يقدمه في الطلب . . ، وقدمه ابن معين في الزهري وقال يعقوب: صالح التثبت عن الزهري، وقال النسائي، الثقة المأمون، (مات سنة ١٥٣) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٠٣)، السير (٧/ ٥).

- الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب، القرشي المدني، ولد سنة

....

(٥٠هـ) قال ابن سعد: وكان الزهري ثقة، كثير الحديث والعلم والرواية، فقيهاً جامعاً، وقال الليث ابن سعد: ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب، وقال عن نفسه: ما قلت لأحد قط: أعِدْ عليّ، توفي سنة (١٢٣، وقيل: ١٢٤هـ).

انظر: تهذيب الكمال: ٢٦/ ٤١٩. ، السير: (٥/ ٣٢٦)، التهذيب (٩/ ٤٤٥).

- عُبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، أبو عبدالله المدني، كان أحد فقهاء المدينة، تابعي ثقة، رجل صالح، جامع للعلم. قال أبو زرعة: ثقة، مأمون، إمام، (توفي سنة ٩٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال: (١٩/ ٧٣)، السير: (٤/ ٤٧٥)، التهذيب: (٧/ ٢٥).

٥- تخريجه:

- أخرجه مالك في الموطأ، كتاب العتق والولاء، عن ابن شهاب به، (٢/ ٧٧٧ح ٩) وأحمد في مسنده: (٣/ ٤٥١-٤٥٢)، عن عبدالرزاق. وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ٢٨٦ ح ١٨٥) عن عبدالرزاق به وقال: رواه مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله،[(١)] عن عبدالله مرسلاً، عن النبيﷺ.
- والبيهقي في سننه في كتاب الظهار، باب وصف الإسلام، من طريق مالك وقال: هذا مرسل: (٧/ ٣٨٨). وقد صححه بعضهم -ومنهم المؤلف
- قال ابن عبدالبر: ولم يختلف رواة الموطأ في إرسال هذا الحديث، ثم قال: وهذا الحديث

---

(١) هكذا عند ابن خزيمة، والذي في الموطأ، عبيد الله بن عبدالله، وليس عبيد الله عن عبدالله، بدليل قوله: مرسلاً، فلعل الخطأ مطبعي.

....

وإن كـان ظاهره الانقطاع في رواية مـالك، فـإنه مـحـمـول على الاتصـال للقـاء عـبـيدالله جماعة من الصحابة، التمهيد ٩/ ١١٤.

- وقال ابن كثير في تفسيره: وهذا إسناد صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر. (١/ ٥٣٤)

[٦] وقال المسْعُودي، عن عوْن بن عبدالله، عن أخيه عُبيد الله بن عبدالله – هوابن عُتبة، عن أبي هُريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بجارية أعْجمية فقال: يا رسول الله: إن عَلَيَّ عتقُ رقبةٍ مؤمنة فأعتقُ هذه؟ فقال لها: «أين الله، فأشارت إلى السماء، قال: فمن أنا؟/ فأشارت إلى رسول الله ﷺ ثم إلى السماء. قال: أعتقها فإنها مؤمنة». ٤ / أ

رواه جماعةٌ عن المسعودي منهم يزيدُ بن هارون، وإسنادهُ حسن.

تراجم إسناده :

- المسعودي: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي، قال ابن المديني: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: . . وأحاديثه عن عون، وعن القاسم: صحاح وقال أحمد: وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة، والبصرة فسماعه جيد، وقال ابن نمير: كان ثقة فلما كان بأخرة اختلط، سمع منه عبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، أحاديث مختطلة. مات سنة (١٦٠هـ).
انظر: تهذيب الكمال: (١٧/ ٢١٩)، السير (٧/ ٩٣)، التهذيب (٦/ ٢١٠).
- عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، الكوفي، قال ابن معين، والنسائي ثقة، وقال الأصمعي: كان من آدب أهل المدينة وأفقههم، كان مرجئاً ثم تركه، ووصف بالعبادة، مات سنة(١١٣هـ).
انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٥٣)، السير (٥/ ١٠٣).
- عبيد الله بن عبدالله ثقة تقدم برقم (٥)

٦ـ تخريجه :

أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأيمان والنذور، باب في الرقبة المؤمنة، (٣/ ٥٨٨ح٣٢٨٤)، ومن طريقة: البيهقي في كتابه السنن، كتاب الظهار (٧/ ٣٨٨). وأحمد في مسنده (٢/ ٢٩١)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ٢٨٤ح ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٣٩٢ح٦٥٣) ومن

فإما أن يكون عُبيدالله قد سمعه من أبي هريرة، أو لعله رواه عن الرجل الأنصاري، فيُحتمل أن تكون قضية أخرى.

ويُحتمل أن يكون حديثُ الزهري عنه في عِداد المرْسل(١)، فيكون قوله «عن رجلٍ من الأنصار» بلا سماعٍ (٢) (٣)

وأما حديثُ المسعودي ففي مسند أحمد، وسمعناه في مسند أبي هريرة للقاضي البِرْتي(٤).

طريقة : ابن قدامة في إثبات العلو ح ١٧ ص ٤٧

كلهم من طرق إلى المسعودي عن عون عنه به بلفظه ،

وفي سنده المسعودي، اختلط بآخرة، ويزيد بن هارون ممن سمع منه بعد اختلاطه وفيه لفظة «أعجمية» وفي بعضها«لاتفصح» وهذا مخالف للروايات الصحيحة ، وفي هذا يقول ابن عبدالبر : «وروى هذا الحديثَ عن عُبيد الله ، عونُ بن عبدالله أخوه، فجعله عن أبي هريرة، وخالف في لفظه وفي معناه » التمهيد (٩/ ١١٥)، وهذا يدل على تخليط المسعودي .

(١) حديث الزهري الذي سبق برقم (٥) والذي فيه : الزهري عن عبيد الله بن عتبه عن رجل من الأنصار، بالإرسال، فيكون عبيد الله لم يلق الأنصاري، وهو الذي يشير له الذهبي في آخر كلامه .

(٢) الذي يظهر أن الحديث من رواية الزهري أصح ؛ والتي فيها إبهام الرجل (عن رجل من الأنصار). وأن رواية عون وهو دون الزهري في الحفظ والتي فيها ذكر أبي هريرة مخالفة للروايات الصحيحة من طرق الحديث، كما أشار لذلك ابن عبدالبر في التمهيد: (٩/ ١١٥).

(٣) جاء في هامش الأصل وهو بخط ابن ناصر الدين: « وقد رواه القاضي أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة له من حديث عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة » قلت : وهذا الطريق لم أقف عليه .

....

(٤) ذكر هذا المسند ابن قدامة عند إخراجه للحديث في كتابه إثبات صفة العلو (ح١٨ص٤٨) وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: سمعت مسند أبي هريرة للبرتي بسند عال، وذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه، والروداني في صلة الخلف بموصول السلف، وقد طبع من مؤلفاته: مسند عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.
انظر: تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٧) وتوضيح المشتبة (١/ ٤١٥)، صلة الخلف (ص: ٣٥٧).

- هو أبو العباس: أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، البغدادي، الحنفي ولد سنة نيف وتسعين ومئة، قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً حجة، يذكر بالصلاح والعبادة، وقال أيضاً: وكتب الحديث، وصنف المسند، وقال الدارقطني: ثقة، مات سنة (٢٨٠هـ).
انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٦١)، والأنساب (٢/ ١٣٥)، والسير (١٣/ ٤٠٧).

[٧] حديث لأبي معاوية الضرير، عن سعيد بن المرْزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ ومَعَه جارية سوداء أعجميَّة، فقال عَلَيَّ رقبة فهل تُجزئُ هذه عني؟ فقال: أينَ الله؟ فأشارت بيدها(١) إلى السماء. فقال: من أنا؟ فقالت: أنتَ رسولُ الله. قال: أعتِقها فإنها مؤمنة».

هذا محفوظ عن أبي معاوية، لكن شيخه قد ضُعّف.

---

(١) (بيدها) ليست: في ظ.

تراجم إسناده:

- أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم التميمي السعدي، الضرير الكوفي، قال ابن معين: أبو معاوية أثبت من جرير في الأعمش، وقال أبو معاوية عن نفسه: ما كتبت عن الأعمش حرفاً واحداً، كلها حفظتها من فيه، وقال أحمد عنه: في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً، وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، مات سنة(١٩٥هـ)،
انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ١٢٣-١٢٤)، التهذيب (٩/ ١٣٧)، التقريب: ص٤٧٥.
- سعيد بن المرزبان العبسي، الكوفي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، مات سنة بضع وأربعين ومئة.
انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٥٢)، التهذيب (٤/ ٧٩).
- عكرمة القرشي، الهاشمي، أبو عبدالله المدني، مولى عبدالله بن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب، قال ابن عباس له: انطلق فأفتِ الناس وأنا لك عون. وقال الشعبي: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة، وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة، ولم يثبت أن أحداً كذّبه، أو اتهمه ببدعة، توفي سنة (١٠٧).
انظر: تهذيب الكمال: (٢٠/ ٢٦٤)، السير: (٥/ ١٢)، هدي الساري لابن حجر: ص٤٢٥.

٧- تخريجه:

أ- أخرجه البزار- كما في كشف الأستار- كتاب الإيمان(١/ ٢٨ح٣٧) وأبو إسماعيل

....

الهروي في دلائل التوحيد (ح ١١ ص ٥٤) . كلهم عن أبي معاوية عن سعيد عنه به بلفظه .

قال الهيثمي في المجمع : رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار بإسنادين ، متن أحدهما مثل هذا ، والآخر ـ وهو الذي معنا ـ فقال : لها أين الله فأشارت بيدها إلى السماء . . » وفيه سعيد بن أبي المرزبان وهو ضعيف مدلس وعنعنه . . ، (٤/ ٢٤٤) .

ب ـ وروي الحديث عن ابن عباس من طريق سعيد بن جبير ، أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم (٨٥) (ص٢٨ـ٢٩)، والبزار ـ كما في كشف الأستار (١/ ١٤ح١٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٦ـ٢٧ح١٢٣٦٩) . وفي سنده : محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال في التقريب : صدوق سيء الحفظ جداً (ص: ٤٩٣) .

[٨] حديثُ محمد بن الشَّريد أن أمَّه أوصتهُ أن يُعتقَ عنها رقبة مؤمنة، فقال: يا رسولَ الله إنَّ أمي أوصتْ بكذا، وهذه جاريةٌ سوداء نوْبيَّة، أتجزي عني؟ قال: ائتني بها، فقال لها: أينَ الله؟ قالت: في السماء قال: من أنا، قالت: أنت رسول الله؟ قال: أعتِقها فإنها مؤمنة. كذا رُوي هذا الحديث وليس إسنادُه بالقائم(١).

ويُروى نحوه عن محمد بن الشريد بن سويد الثقفي، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقيل: صوابه عمرو بن الشريد. فالله أعلم.

٨- تخريجه :

أ-أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ٢٨٣-٢٨٤ح١٨١) وابن الأثير في أُسد الغابة (٤/ ٣١٩)-ترجمة محمدبن الشريد-كلهم عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن محمدبن الشريد به.

ب-وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من نفس الطريق إلا أنه قال: عمرو بن الشريد، وصوّب هذا القول (٢/ ١٢٠ح٩٦٠). وقال: ولا يعرف في أولاد الشريد: محمد. وعمرو: معروفٌ.

- قال ابن حجر في الإصابة عن هذه الأسانيد، وكل ذلك غير محفوظ، والمحفوظ ما أخرجه أبو داود والنسائي.. (٣/ ٤٨٨). قلت: الحديث الذي أشار له الحافظ ابن حجر:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٢١ح ٦٩١)، وأبو داود في سننه كتاب الإيمان والنذور، باب في الرقبة

---

(١) للاختلاف الذي وقع في اسم محمد بن الشريد، ولمخالفته الرواية المشهورة من حديث الشريد بن سُويد .

....

المؤمنة (٢/ ٥٨٨ح ٣٢٨٣)، والنسائي في كتاب الوصايا، باب فضل الصدقة عن الميت (٦/ ٢٥٢ح ٣٥٦٣) . وابن حبان في صحيحه (١/ ٢٠٦ح ٢٩٨، ٦/ ٢٥٦ح٤٢٩٦). والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٣٢٠ح ٧٢٥٧)، والدارمي في سننه كتاب النذور والأيمان (٢/ ١٠٧ح٢٣٥٣)، والبيهقي في سننه كتاب الظهار (٧/ ٣٨٨)، كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن الشريد بن سويد الثقفي قال: قلت يا رسول الله: إن أمي أوصت. . الحديث .

هذا سند حسن من أجل محمد بن عمرو، صدوق له أوهام، كما في التقريب ص ٤٩٩ .

[٩] حديث أورده أبو حفص بـن شاهين في« الصحابة» له قال: نـا علي بن أحمد العسكري، حدثني مـحمد بن الحارث بن عبـدالحميد، نا زهير بن عـبّاد، نا حفص بن ميسـرة، عن زيد بن أسلم، عن عكـاشة الغَنَوي أنه كـانت له جـارية في غَنَم ترعـاها ففقد منها شاةً فضرب الجارية على وجهها، ثم أخبر النبيَّ ﷺ بفعله، وقال: لو أعلمُ أنها مؤمنةٌ لأعـتقتُهـا. فدعاها النبي ﷺ فقال: أتعرفـيني؟ قالت:أنت رسولُ الله ﷺ قال: فأين الله؟ قالت: في السماء، قال: أعتِقها فإنها مؤمنة».

لا يُعرف عُكاشة إلا بهذا الخبر .

تراجم إسناده :

- أبو حفص عـمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، ولد سنة (٢٩٧)، قـال ابن أبي الفوارس : ثقة مأمـون، صنّف ما لم يصنفه أحد، وقـال الخطيب: ثقة مأمون، وقـال الذهبي: جمع وصنف الكثير، مات سنة ٣٨٥هـ.
  انظر: تاريخ بغداد: (١١/ ٢٦٥)، السير : (١٦/ ٤٣١).
- علي بن أحمد العسكري : لم أعرفه.
- محمد بن الحارث بن عبدالحميد: لم أجد له ترجمة .
- زهير بن عبّاد الرؤاسي، قـال أبوحـاتم الرازي: ثقة، وقال ابـن حبان: يخطئ ويخـالف، وقال الذهبي: . . ووثقة آخرون، (مات سنة ٢٣٨ بمصر) .
  انظر: الجـرح والتعـديل (٣/ ٥٩١)، الثـقـات (٨/ ٢٥٦)، تاريـخ الإسلام (ص١٦٦) وفيات سنة (٢٣٨) .
- حفص بـن ميسرة العقيلي، أبو عمر الصنعاني، قـال ابن معين، وأحـمد: ثقة، مـات سنة (١٨١هـ).
  انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٧٣)، السير (٨/ ٢٣١)، التهذيب (٢/ ٤١٩).
- زيد بن أسلم القرشي، العدوي، المدني، مولى عـمر بن الخطاب قـال أبو زرعـة، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي: ثقة، وقـال يعقوب بن شيبـة: ثقة من أهل الفقه والعلم، كـان عـالماً بتفسير القرآن، و ذكـر الأئمة أنه لم يسمع من جمع من الصحابة مـات سنة ١٣٦هـ.

....

انظر : أسد الغابة (٣/ ٥٦٤)، والإصابة (٢/ ٤٨٨)، تهذيب الكمال (١٠/ ١٢)، السير (٥/ ٣١٦)، التهذيب (٣/ ٣٩٥). جامع التحصيل ص١٧٨ .

- عكاشة الغنوي أورده ابن شاهين في الصحابة وذكر له هذا الخبر .

٩ ـ تخريجه .

- ذكره ابن الأثير في أُسد الغابةـ ترجمة عكاشة الغَنَوي وأورد طرف الحديث نقلاً عن كتاب ابن شاهين : (٣/ ٥٦٤) ومثله ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٨٨)، وفي سنده من لم أجد له ترجمة .
- كتاب معرفة الصحابة ، ذكره ابن حجر في مقدمة الإصابة (١/ ٣)، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ ص (١٧٢)، ونقل منه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٣٩)، وعداده في المفقود من كتبه رحمه الله .

[١٠] حديث أسامة بن زيد الليثي، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، قال: جاء حاطبٌ إلى رسول الله ﷺ بجارية له فقال: «يا رسول الله إن عليَّ رقبة فهل تُجزئُ هذه عني؟ فقال لها رسولُ الله ﷺ مَنْ أنا؟ قالت: أنت رسول الله. قال أين ربُّكِ؟ فأشارت إلى السماءَ قال: أعتِقْها فإنها مؤمنةٌ».

أخرجه القاضي أبو أحمد العسّال في كتاب «المعرفة له»، وهو مرسل تفرّد به أسامة.

تراجم إسناده :

- أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، قال أحمد: إن تدبرتَ حديثَه فستعرف فيه النكرة، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه ابن معين، وقال ابن حبان: يخطئ، وقال الذهبي: صدوق قوي الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يهم. (مات سنة ١٥٣هـ).
انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٣٤٧)، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص٤١)، التهذيب (١/ ٢٠٨).
- يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتعة، أبو محمد المدني، قال العجلي، والنسائي، والدارقطني: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، (مات سنة ١٠٤هـ).
انظر: تهذيب الكمال: (٣١/ ٤٣٥)، التهذيب: (١١/ ٢٤٩).
- أبو أحمد العسال: هو محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي الأصبهاني ثقة إمام. ستأتي ترجمته برقم (٥٠٢).

١٠ - تخريجه

عزاه لكتاب أبي أحمد العسال ابن حجر في كتاب «التلخيص الحبير» كتاب الكفارات (٣/ ٢٢٣)، وسنده ضعيف كما قال المؤلف للإرسال لأن يحيى لم يدرك جدَّه حاطب بن أبي بلتعة. وفيه أسامة الليثي.

* التعليق:

هذا الحديث بمجموع رواياته، يدل على إثبات صفة العلو لله تعالى حيث سألها النبيُّ ﷺ عن صحة إيمانها فقال لها: أين الله؟ قالت: في السماء.

وقد بين علماء الإسلام ما اشتمل عليه الحديثُ من أحكامٍ:

فقال أبو يعلى الحنبليُّ في كتابه إبطال التأويلات:

«اعلم أن الكلام في هذا الخبر في فصلين:

أحدهما: في جوازِ السؤال عنه سبحانه بأين هو، وجوازِ الإخبارِ عنه بأنه في السماء(١)، ثم قال في كتابه: «فصلٌ في جواز إطلاق القول بأنه سبحانه في السماء كما وصف نفسه .. ثم ذكر حديث الجارية»(٢).

وسؤال النبي ﷺ للجارية – كما يقول ابنُ تيمية– سؤال استعلام– قال رحمه الله: « .. كما أن المعروفين بالإيمان من الصحابة لم يكن النبي ﷺ يقول لأحدهم: أين الله؟ وإنما قال ذلك لمن شكَّ في إيمانه كالجارية.»(٣).

ومعنى الحديث كما قال الإمام أحمد رحمه الله: « فهي حينَ تقرُّ بذلك فحكمُها حكم المؤمنة»(٤). لأن الشرائعَ تنزل تبعاً، وليس معناه أن من قال قولاً أصبح مؤمناً، وإنما عليه بعد قوله أن يلتزم بالشرائع كلِّها، والنبيُّ ﷺ لم يردْ أنها مؤمنة عند الله تستحقُّ دخولَ الجنةِ بلا نارٍ إذا لقيته بمجردِ هذا الإقرار(٥).

---

(١) إبطال التأويلات (١/ ٢٣٢ح ٢٢٥).

(٢) إبطال التأويلات القسم المخطوط / ل ٣١٨ .

(٣) الاستقامة (١/ ١٩٢).

(٤) السنة للإمام الخلال ص : ٥٧٤ .

(٥) انظر : الإيمان لابن عبيد ص ٥٤ ، والإيمان لأبي يعلى (ص ٢٤٠)، والفتاوى لابن تيمية (٧/ ٤١٦).

-وهذا الحديث قد سلّم له أئمة السنة - كما سبق ذكره- وبينوا معناه، وليس كما فهمه بعضُ العلماء من أن الرسولَ ﷺ أعطاها الإيمانَ المطلقَ، بل أراد امتحانَها، مع ما يجبُ عليها من واجباتٍ.. وأما أهلُ الأهواء -نفاة العلو والفوقية- فلم تقبل عقولهم ما أخبر به الصادق المصدوقُ ﷺ ، فتناولوا الحديثَ بالتأويلاتِ البعيدةِ، والتحريفات الخاطئة، فمن ذلك قول بعضهم:

«إن معنى قوله ﷺ : أين الله، استعلامٌ لمنزلتِه، وقدره عندها وفي قلبها». وأن معنى : «في السماء» على طريق الإشارة إليها، تنبيهاً عن محله في قلبها ومعرفتها به..»[١] .

ومنهم من قال بأن المراد امتحانُها «هل تُقرُّ بأن الخالق المدبر الفعال هو الله..»[٢] ومنهم من تشبث بقول الإمام البيهقي بعد أن عزاه إلى مسلم قال : «دون قصة الجارية»[٣] فعلّق على ذلك بقوله: لعلها زيدت فيما بعد إتماماً للحديث..»[٤] مع أن صحيح مسلم وشروحه موجودةٌ فيه القصةُ، فلعلَّ البيهقي - رحمه الله- كانت نسخته أو روايته ناقصةً، فلا تُردُّ الروايات الصحيحة بمثل هذا الهذيانِ المتكلف[٥].

---

(١) مشكل الحديث لابن فورك (١٦٨ ـ ١٦٩) .

(٢) شرح النووي (٥/ ٢٤) ، وإيضاح الدليل لابن جماعة (١٧١ ـ ١٧٢).

(٣) البيهقي في الأسماء والصفات ص : ٤٢٢ .

(٤) من هامش الأسماء والصفات لمحمد زاهد الكوثري (ص٤٢٢) . ومثله هامش كتاب «هذه عقيدة السلف والخلف في ذات الله»، تأليف ابن خليفة عليوي ص ٤٧ .

(٥) انظر كتاب : دفاع عن حديث الجارية . رواية ودراية ، تأليف : سليم الهلالي ، ففيه فوائد قيّمة .

[١١] حديثُ جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم عرفة: «ألا هل بلغت؟ فقالوا: نعم، فجعل يرفع أصبعه إلى السماء ويُنكّبها إليهم، ويقول: اللهمَّ اشْهد». أخرجه مُسْلم.

---

١١ ـ تخريجه

ـ أخرجه مسلم في صحيحه في الحديث الطويل في صفة حجة النبي ﷺ ـ كتاب الحج (٢/ ٨٨٦ـ٨٩٢ رقم: ١٢١٨). وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٢٠ـ٣٢١) وغيرهم.

ـ يُنكّبها: بياء موحدة بعْد الكاف، ومعناه: يقلبها ويرددها إلى الناس مشيراً إليهم، يريد بذلك أن يشهد الله عليهم. والنَكَب: شِبه ميلٍ في الشيء يقال: نكبتُ الإناء نكْباً، ونكَّبه تنكيباً إذا أماله وكَبَّه.

انظر: شرح مسلم للنووي (٧/ ١٨٤)، ولسان العرب (١/ ٧٧٠)، والقاموس المحيط (١/ ١٣٩)، (مادة نكب) والنهاية في غريب الحديث (٥/ ١١٢).

ـ قال ابن القيم عن هذا الحديث: «وكان مستشهداً بالله حينئذ، لم يكن داعياً، حتى يقال: السماء قبلة الدعاء» تهذيب السنن (٧/ ١٠٠).

[١٢] حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «الملائكةُ يتعاقبون فيكم ، ملائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهار، ويجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ وصلاةِ العصرِ، ثم يعرجُ إليه الذينَ باتُوا فيكم فيسألهم ـ وهو أعلمُ بهم ـ : كيفَ تركتُم عبادي؟ فيقولونَ أتيناهُم وهم يُصلونَ ، وتركناهم وهم يُصلونَ» متفقٌ عليه.

---

١٢ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر (٢/ ٣٣ح ٥٥٥)، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة (٦/ ٣٠٦ح ٣٢٢٣)، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالىٰ تعرج الملائكة والروح إليه (١٣/ ٤١٥ ح ٧٤٢٩)، وفي باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة (١٣/ ٤٦١ح٧٤٨٦). ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما (١/ ٣٤٩ح٢١١).
- قال الإمام ابن خزيمة تعليقاً علىٰ هذا الحديث في كتاب التوحيد: «وفي الخبر ما بَانَ وثَبَتَ وصَحَّ أن الله عز وجل في السماء، وأن الملائكة تصعد إليه من الدنيا، لا كما زعمت الجهمية المعطلة أن الله في الدنيا كهُو في السماء، ولو كان كما زعمت لتقدمت الملائكةَ إلىٰ الله في الدنيا، أو نزلت إلىٰ أسفل الأرضين إلىٰ خالقهم» (٢/ ٨٩٣).

٥ / أ **[١٣] /حديثٌ سمعناه من أحمد بن هبةِ الله وجماعة، عن محمد بن عبدالواحد، أنا إسماعيل بن علي، أنا محمد بن علي النحوي، أنا أبو بكر بن المقري، نا عَبْدان بن أحمد، ثنا عُمر بن موسى، ثنا حمّاد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدْسٍ، عن أبي رَزِين العُقيلي، قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ أينَ كانَ ربُّنا قبل أن يخلقَ السمواتِ والأرضَ؟ قالَ «كانَ في عماءٍ ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق العرش ثم استوى عليه» رواه الترمذي، وابن ماجة وإسناده حسن .**

تراجم إسناد ه :

- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر الدمشقي، من بيت الرواية والعدالة كما يقول الذهبي، (ولد سنة ٦١٤هـ)، قال ابن الجزري : ثقة، مسند، صالح، أصيل، (توفي سنة ٦٩٩هـ).

انظر : معجم الشيوخ للذهبي (١/ ١٠٧ت١٠١)، وغاية النهاية (١/ ١٤٦ت ٦٨١).

- محمد بن عبدالواحد بن عبدالرحمن، ضياء الدين، أبو عبدالله المقدسي، الجمّاعيلي ثم الدمشقي الحنبلي، صاحب التصانيف، والرحلة الواسعة، كما يقول الذهبي، (ولد سنة ٥٦٩) . قال عمر بن الحاجب: سألت البرزالي عن شيخنا الضياء، فقال: حافظٌ، ثقةٌ، جَبَل، ديّن، خيّر وقال ابن رجب «محدث عصره، ووحيد دهره، وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره، من تصانيفه: فضائل الأعمال، الأحاديث المختارة، وغيرها، (توفي سنة ٦٤٣هـ).

انظر: ذيل الطبقات لابن رجب (٢/ ٢٣٦)، السير (٢٣/ ١٢٦).

- إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوري الدمشقي (ولد سنة ٤٩٨هـ) ، قال ابن الدبيثي: أحد عدول دمشق، وقال الذهبي : الشيخ الفاضل، المحدث، اعتنى بالرواية، وكتب، ورحل ، مات (سنة٥٨٨هـ) .

انظر : ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ١٣٨ت٤٨٤)، السير (٢١/ ٢٣٤).

- محمدبن علي النحوي: لم أجد له ترجمة.

- أبو بكر المقرئ: هو محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، (ولد سنة ٢٨٥هـ)، قال

أبو نعيم: محدث كبير، ثقة أمين، صاحب مسانيد وأصول، وقال ابن المقرئ: طِفتُ الشرق والغرب أربع مرات، وقال الذهبي: صاحبُ المعجم والرِّحلة الواسعة، (توفي سنة ٣٨١هـ).

انظر: ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٧)، السير (١٦/ ٣٩٨) والوافي بالوفيات (١/ ٣٤٢-٣٤٣).

- عَبْدان: هو عبدالله بن أحمد بن موسىٰ الأهوازي، الجواليقي، قال أبو علي الحافظ: «.. فأما عبدان، فكان يحفظ مئة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه، وقال الخطيب: كان أحد الحفاظ الإثبات، جمع المشايخ والأبواب، وقال الذهبي: الحافظ الحجة العلامة، (تُوفي سنة٣٠٦هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٣٧٨)، السير (١٤/ ١٦٨)، طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٠٧).

- عمر بن موسىٰ: لم أجد له ترجمة.

- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم(٣٥٠).

- يعلىٰ بن عطاء العامري الليثي، قال ابن معين، والنسائي، والذهبي، وابن حجر: ثقة، (مات سنة ١٢٠).

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٩٣)، والتهذيب (١١/ ٤٠٣)، والكاشف (٢/ ٣٩٨).

- وكيع بن حُدْس أبو مصعب العقيلي الطائفي روىٰ عن عمه أبي رزين العقيلي، روىٰ عنه يعلىٰ بن عطاء العامري. ، قال الإمام أحمد: الصواب: حُدس، هو قول سفيان، وأبي عوانة، وأبي حاتم وابن حبان، وخالفهم في ذلك شعبة كما سيذكره المؤلف فقال: عُدس، ووكيعٌ ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٨٤)، الميزان(٤/ ٣٣٥)، والتهذيب (١١/ ١٣١) والكاشف (٢/ ٣٥٠)، المسند (٤/ ١١).

وقد رواه شعبة وغيره ، عن يعلى فقالوا (عُدس) بدل (حُدس) ورواه إسحق بن راهويه، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن حماد وعنده «ثم كان العرش فارتفع على عرشه» وروى حرب، عن ابن راهويه «تحته هواء وفوقه هواء» يعني

السحاب(١)، وقال أبو عبيد: العماء الغمام(٢)، وقال الحسن بن عمران الحنظلي الهروي: سمعت أبا الهيثم خالدَ بن يزيد الرازي يقول: أخطأ أبو عبيد إنما العمى مقصور، ولا يُدرى أينَ كانَ الرب، يعني قبل خلق العرش(٣)، ويروى عن أبي رَزِين حديث طويل بإسنادين مدنيّين في هذا الباب، لكنّه ضعيف(٤) .

---

١٣ ـ تخريجه.

- أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، تفسير سورة هود (٥/ ٢٨٨ ح٣١٠٩) وقال: حديث حسن وابن ماجة في المقدمة ،باب ما أنكرت الجهمية (١/ ٦٤ ح١٨٠) والإمام أحمد في المسند (٤/ ١١ , ١٢)والطيالسي في مسنده (ح ١٠٩٣ ص ١٤٧) ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٣٥ح٨٠١) وأبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ح٧ ص٥٤) وابن أبي عاصم في السنة باب ١٣٩ (١/ ٢٧١ح٦١٢) والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٦ ح ٤٦٨) ومن طريقه أبي العلاء الهمداني في فتيا في الاعتقاد (ح١٨ص ٦٦)، وابن بطة في الإبانة (ص١٩٥/ أ)ـ مخطوط والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٠٣ح٨٦٤) وابن حبان كما في الإحسان (٨/ ٤ح٦١٠٨) وابن جرير، وابن أبي زمنين في أصول السنة ـ رسالة ماجستير ـ(١/ ٢٨٣ح٣١) وأبو الشيخ في العظمة (١/ ٣٦٣ ح٨٣). من طريق حماد بن سلمة عن يعلى عن وكيع عن أبي رزين

قال البيهقي هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع .

أما الراوي عن حماد وهو (عمر بن موسى) فقد تابعه: جمع من الأئمة وكلهم ثقات رووه عن حماد به .

وهذا سند ضعيف من أجل وكيع .

(١) قال ابن بطة في الإبانة: وقال إسحاق بن راهوية قوله: في عما قبل أن يخلق السموات والأرض تفسيره عند أهل العلم أنه كان في (عمى) يعني سحابة . الإبانة

....

ص١٩٥/ ب/ المخطوط) .

- أبو عبيد: هو القاسم بن سلاّم بن عبدالله البغدادي اللغوي الفقيه صاحب المصنفات ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٣١) .

(٢) قال في غريب الحديث قوله: «في عماء»، في كلام العرب السحاب الأبيض؛ وقال الأصمعي وغيره: هو ممدود، ثم ذكر أبياتاً تشهد لمعنى كلام العرب، ثم قال: وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا ندري كيف كان ذلك العماءُ وما مبلغه والله أعلم؛ وأما العمى في البصر فإنه مقصور وليس هو في معنى هذا الحديث في شيء ا. هـ ٢/ ٩٨ ونقله أبو يعلى في إبطال التأويلات (١/ ٢٣٨) وقد أسند محمد بن عثمان بن أبي شيبة قول الأصمعي في كتاب العرش ح٨ ص ٥٤ .

- الحسن بن عمران الحنظلي: لم أجد له ترجمة.

- أبو الهيثم خالد بن يزيد الرازي: لم أجد له ترجمة.

(٣) قول أبي الهيثم غير صحيح؛ وتعقبه لا يُسلّم؛ لأن العمى كما سبق فُسر بوجهين، وأبو عبيد إمام في الحديث واللغة.

- قال الترمذي بعد ذكره الحديث: «قال أحمد بن منيع قال يزيد بن هارون: العماء أي ليس معه شيء» سنن الترمذي (٥/ ٢٨٨). وقال المباركفوري شارح الترمذي: قلت: إن صحت الرواية (عمى) بالقصر فلا إشكال في هذا الحديث، وهو حينئذ في معنى حديث «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء» رواه البخاري وغيره عن عمران. وإن صحت الرواية (عماء) بالمد، فلا حاجة إلى تأويل، بل يقال نحن نؤمن به ولانكيفه . . .» تحفة الأحوذي (٨/ ٥٣٠).

(٤) حديث أبي رزين الطويل أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٣)، وعبدالله ابن الإمام أحمد في كتاب السنة (٢/ ٤٨٥ح ١١٢٠)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢١١ح ٤٧٧) بسند لا بأس به، قال الهيثمي عن سند عبدالله إسناد متصل، رجاله ثقات، المجمع (١٠/ ٣٤٠) وقد أفاض ابن القيم في تصحيح الحديث من وجوه كما في زاد المعاد

....

(٣/ ٦٧٧ـ٦٧٨).

- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أبوبسطام الواسطي .

قال أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن - يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال .

وقال: سفيان: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من تكلم في الرجال، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً ثبتاً حجة، (مات سنة ١٦٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٩)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٥)، السير (٧/ ٢٠٢).

- إسحاق بن راهوية: الإمام الثقة الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٤٥٢).

- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التميمي، العنبري، مولاهم أبو سهل البصري، قال أبوحاتم: صدوق صالح الحديث، وقال الحاكم: ثقة مأمون، (مات سنة ٢٠٦هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٩٩)، التهذيب (٦/ ٣٢٧).

- حرب بن إسماعيل الكرماني، أبو محمد، الفقيه الثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم(٢٧٣).

[١٤] حديثُ عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال «الرَّاحمونَ يرحمُهم الرحمنُ، ارحَموا من في الأرضِ يَرْحمكم مَنْ في السماء» أخرجه أبو داودَ، والترمذي وصحَّحه ، تفرّد به سفيان.

تراجم إسناده :

- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجُمحي، قال ابن عيينة: حدثنا عمرو بن دينار، وكان ثقة، ثقة، ثقة، قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة زاد النسائي: ثبت، وقال الذهبي: الإمام الكبير، الحافظ: (مات سنة ١٢٦هـ) .
  انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٥)، السير (٥/ ٣٠٠)، التهذيب (٨/ ٢٨-٣٠) .
- أبو قابوس مولىٰ عبدالله بن عمرو بن العاص، روىٰ عن مولاه عبدالله بن عمرو، روىٰ عنه: عمرو بن دينار. قال الذهبي: لا يعرف. تفرد عنه عمرو بن دينار، وقد صحَّح خبره الترمذي، وذكره ابن حبان في الثقات، والبخاري في التاريخ، وأخرج له هذا الحديث، وقال ابن حجر: مقبول. فالأئمة أخرجوا له هذا الحديث وصححوه لأنه لم يأت بحديث منكر .
  انظر: تاريخ البخاري (ص٦٤) كتاب الكنىٰ، الثقات (٥/ ٥٨٨)، والميزان (٤/ ٥٦٣)، تهذيب الكمال (٣٤/ ١٩١).

١٤ - تخريجه

- أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في الرحمة (٥/ ٢٣١ح٤٩٤١) والترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين (٤/ ٣٢٤ ح١٩٢٤) وقال هذا حديث حسن صحيح وأحمد في مسنده (٢/ ١٦٠)، والحميدي في مسنده (٢/ ٢٦٩ ح٥٩١)، وعبدالله بن وهب في كتابه الجامع (١/ ٢٢ح ١٤٦)، و ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الأدب (٨/ ٥٢٦ ح٥٤٠٧)، والبخاري في الكنىٰ (ص٦٤ ت ٥٧٤) والدارمي في الرد علىٰ الجهمية ح ٦٩ ص٤٠) وفي الرد علىٰ المريسي ص١٠٤ ، والحاكم في المستدرك كتاب البر والصلة (٤/ ١٥٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٢٨ ح٨٩٣) ، وفي شعب الإيمان (٧/ ٤٧٦ح١١٠٤٨)، وابن قدامة في العلو ح (١٥ص٤٥). والذهبي في السير (١٧/ ٦٥٦)، وفي معجم شيوخه (١/ ٢٣) والمزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ١٩١ ت: ٧٥٧٢) كلهم عن سفيان به .

....

وهو الحديث المسلسل بالأولية لأن كل راوٍ يقـول: وهو أول حديث سـمعته من شيخي، والتسلسل ينتهي بسفيان بن عيينة. قال العراقي: «هذا حديث صحيح» سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٦٣١ ح ٩٢٥) وقال الذهبي: «هذا حديث صحيح» معجم الشيوخ (١/ ٢٣). وقال السخاوي بعد نقله تصحيح الترمذي والحاكم: وكان ذلك باعتبار ما له من المتابعات والشواهد، وإلا فأبو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار، ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته في توثيق من لم يُجْرح، المقاصد الحسنة ص١٠١ ح ٨٨.

.[١٥] حديثُ أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن جرير سمع النبي ﷺ يقول «مَنْ لم يرحمْ مَنْ في الأرض لم يَرْحمه مَنْ في السماء» رواته ثقات .

تراجم إسناده :

- سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي، قال العجلي : كان ثقة، صاحب سنة واتباع، وقال أبو زرعة، والنسائي، وابن معين، وابن نمير، والذهبي، وابن حجر : ثقة مات (سنة ١٧٩هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (١٢/ ٢٨٢)، السير (٨/ ٢٨١)، التهذيب (٤/ ٢٨٢).

- عمرو بن عبدالله بن عبيد الهَمْداني، أبو إسحاق السَّبيعي الكوفي، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، قال ابن المديني : روىٰ عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره، وأحصينا مشيخته نحواً من ثلاث مئة شيخ، وقال العجلي، وابن معين، وأبو حاتم، والنَّسائي : ثقة، و قال الذهبي : من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي، ولم يختلط ، (مات سنة ١٢٩) وقيل قبل ذلك .

انظر : تهذيب الكمال (٢٢/ ١٠٢)، الميزان (٣/ ٢٧٠)، التهذيب (٨/ ٦٣)، السير (٥/ ٣٩٢).

١٥ ـ تخريجه

- أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣٥٦ ح ٢٥٠٢) وفي مكارم الأخلاق (٤٥) ص ٣٢٧، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٠٧) وقال صحيح الإسناد، وقال المنذري في الترغيب رواه الطبراني بإسنادٍ جيّد قوي (٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢)، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد، (٨/ ١٨٧).

[١٦] حديثُ أبي عَوَانة، وأبي الأحوص، وطائفة، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن أبي عُبيدة، عن عبدالله بن مسعود قال «ارحمْ مَنْ في الأرض يَرْحمكَ من في السماء»(١) ورواه عمّار بن رُزيق، عن أبي إسحاق مرفوعاً(٢)، والوقفُ أصحّ، مع أن رواية أبي عُبيدةَ عن والده فيها إرسال.

تراجم إسناده :

- أبو عوانة : هو الوضّاح بن عبدالله اليشكري، أبو عوانة الواسطي البزاز، قال عفّان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجْم والنَّقط، كان ثبتاً، وقال يعقوب بن شيبة: ثبت، صالح الحفظ، صحيح الكتاب، وكذا قال أحمد، وابن معين، في الثناء على كتابه، دون حفظه لأنه ربما يهم، (مات سنة ١٧٦).
  انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٤١)، السير (٨/ ٢١٧)، التهذيب (١١/ ١١٦).
- أبو عبيدة : عامر بن عبدالله بن مسعود الهذلي، الكوفي، قال: أبو داود كان أبو عبيدة يوم مات أبوه ابن سبع سنين، قال ابن معين، والترمذي: لم يسمع من أبيه شيئاً، وقال ابن المديني حديثه منقطع، وهو حديثٌ ثبت، وقال يعقوب بن شيبة إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند، يعني في الحديث المتصل، لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها، وأنه لم يأت فيها بحديث منكر (مات سنة ٨١هـ).
  انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٦١)، شرح العلل لابن رجب (١/ ٥٤٤).
- عمار بن رُزيق الضبي التميمي الكوفي قال ابن معين، وأبو زرعة، وابن شاهين: ثقة، وقال أحمد كان من الأثبات، وقال أبو حاتم: لا بأس به مات سنة ١٥٩.
  انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ١٨٩)، والتهذيب (٧/ ٤٠٠).

١٦ ـ تخريجه

(١) أخرج الرواية الموقوفة وكيع بن الجراح في الزهد (٣/ ٨٠٩ ح ٤٩٩)، وعنه: هناد بن السري في الزهد (٢/ ٦١٦ ح ١٣٢٣)، وأحمد في الزهد (ص١٥٩ ـ زهد عبدالله بن مسعود)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٢٨ ح ٥٤١٦)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ((٣/ ٣٩٥ح ٦٥٧). كلهم من طرق عن (الأعمش، وشعبة، وإسرائيل) عن

....

أبي إسحاق السبيعي و زاد الدارقطني (أبوعوانة، والمسعودي) عن أبي إسحاق السبيعي، وإسناده صحيح.

(٢) أخرج رواية عمار بن رزيق القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٧٥ ح٦٤٧) و الطيالسي في مسنده (ح ٣٣٥ ص ٤٤) وعثمان بن سعيد في الرد على الجهمية ص ٤٣ ح ٧٤ والطبراني في الكبير (١٠/ ١٤٩ح١٠٢٧٧) وفي الصغير (١/ ١٧٨ ح٢٨١) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٥/ ١٩٨ ح٢٩١٣) وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٤٧٥ ح٥٠٦٣)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٤٨) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢١٠) واللالكائي (٣/ ٣٩٤ ح٦٥٥) ومن طريقه : ابن قدامة في إثبات العلو (ح ٢٢ ص ٥٢) والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٨ ح ٣٤٥١)، كلهم من طرق عن (أبي الأحوص، وشعبة، والأعمش، وقيس) عن أبي إسحاق مرفوعاً

قال الهيثمي في المجمع رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه (٨/ ١٨٧)، وقال ابن حجر عن سند الطبراني رواته ثقات، الفتح (١٠/ ٤٤٠)، وقال المنذري في الترغيب : حسن، وقد رجح الدارقطني في العلل رواية الوقف لما سُئل عن الحديث ـ فقال عن رواية الأعمش المرفوعة التي رفعها موسى بن داود: «وخالفه أبو شهاب، وأبو معاوية، وفضيل بن عياض، عن الأعمش فوقفوه».

ـ وأما رواية أبي الأحوص بالرفع فقال: «ورفعه أبو الأحوص واختلف عنه، فأما قيس بن الربيع، وحفص بن سليمان، وإسرائيل، وأبو عوانة، والمسعودي، فوقفوه عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله، ولم يرفعوه، ورفعه يحيى بن السكن عن قيس، والموقوف أصح» .

- وأما رواية شعبة فقال : «ورفعه شعبة من رواية يحيى بن السكن عنه» ويحيى بن السكن لين الحديث . وأما رواية قيس فقال: «ورفعه يحيى بن السكن عن قيس والموقوف أصح» (٥/ ٢٩٩) السؤال: ٨٩٧.

ومن هذا يظهر صواب ما ذهب إليه المؤلف في أن الوقف أصح.

وقال ابن ناصر الدين في التعليق على نسخته من العلو حديث عبدالله أصح.

[١٧] حديثُ عيسى بن طَهْمان عن أنس(١)، وثابت أيضاً عن أنس أن زينبَ بنتِ جَحْشٍ كانت تفخَرُ على أزواج النبي ﷺ تقول: «زوجكنَّ أهاليكُنَّ وزوجني الله من فوق سَبْعِ سماوات»، ولفظُ عِيسى: «كانت تقول: إن الله أنكحَني في السماء.

وفي لفظ: أنها قالت للنبي ﷺ « زوّجنيك الرَّحمن من فوق عَرْشه»(٢). وهذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البُخاري.

---

(١) في نسخة (ظ) : ح وثابت : وهي تعني التحويل في السند .

(٢) سيوردها المؤلف من طريق ابن قدامة برقم (٦٨) .

تراجم إسناده :

- عيسىٰ بن طهمان بن رامة الجُشمي، أبو بكر البصري، قال أحمد: شيخ، ثقة، وكذلك قال : ابن معين، وأبو داود، والدارقطني، والذهبي، وقال ابن حجر: صدوق، (مات قبل الستين ومائة).

انظر: تهذيب الكمال(٢٢/ ٦١٧)، التهذيب (٨/ ٢١٥)، الكاشف (٢/ ١١٠) .

- ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، ولد في خلافة معاوية، قال أحمد: ثابت، يتثبت في الحديث، وقال العجلي، والنسائي، وابن معين: ثقة، قال ابن عدي: هو من تابعي أهل البصرة، وزهادهم، ومحدثيهم، وقد كتب عنه الأئمة الثقات من الناس، وقال الذهبي : وثابت ثابتٌ كاسمه، وقال الإمام، القدوة، شيخ الإسلام. (مات سنة ١٢٣).

انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٢)، والسير (٥/ ٢٢٠)، والميزان (١/ ٣٦٢)،

١٧ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب (وكان عرشه علىٰ الماء ، وهو رب العرش العظيم) من طريق ثابت عن أنس ولفظه ما ذكره المؤلف وفيه زياده في أوله (١٣/ ٤٠٣ح ٧٤٢٠) ،

وأخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن سورة الأحزاب من طريق ثابت، ٥/ ٣٥٥ح ٣٢١٣ وقال حديث حسن صحيح، والنسائي في كتاب التفسير ٢/ ١٧٩ ح٤٣١، وغيرهم .

[١٨] حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ «ألا تأمنوني وأنا أمينُ منْ في السماء؟يأتيني خبرُ السماءِ صباحاً ومساءً»(١) متفقٌ عليه من حديث عُمارة بن القَعْقاع عن عبدالرحمن أبي نُعْم عنه مُطوّلاً أوّله: بَعَثَ علي مِن اليمن بذهبه.

---

(١) في نسخة ظ : (مساءً و صباحاً) .

تراجم إسناده :

- عُمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي، الكوفي ثقة من رجال الصحيح .
- عبدالرحمن بن أبي نُعْم البجلي، أبو الحكم الكوفي العابد، ثقة من رجال الصحيح .

١٨ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع من طريق عمارة عن عبدالرحمن عنه به مطولاً (٨/ ٦٧ح٤٣٥١) وفي مواضع أخر ولفظه «أيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني» مختصراً ومطولاً (٦/ ٣٧٦، ٦١٨)، (٩/ ٩٩)، (٨/ ٣٣٠)، (١٠/ ٥٥٢، ١٢/ ٢٨٣، ٢٩٠، ١٣، ٥٣٥، ٤١٥) .

راجع تحفة الأشراف ٣/ ٣٨٩ من طريق سعيد بن مسروق عن أبي سعيد .

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٢/ ٧٤٢ ح ١٤٤ من طريق القعقاع عن عبدالرحمن ، وأخرجه من طريق سعيد برقم (١٤٣) .

[١٩] حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «والذي نفسِي بيده ما من رجلٍ يدعو امرأتَه إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي[١] في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها زوجُها» أخرجه مسلم من طريق يزيد بن كَيْسان، عن أبي حازم الأشْجعي، عن أبي هريرة.

(١) في نسخة (ب) من في السماء .

تراجم إسناده :

- يزيد بن كيسان اليشكري أبو إسماعيل الكوفي ، ثقة من رجال مسلم .
- سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ، ثقة من رجال الصحيح .

١٩ ـ تخريجه

- أخرجه مسلم في كتاب النكاح ، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها ، من طريق يزيد عن أبي حازم عنه به بلفظه (٢/ ١٠٦٠ ح١٢١) . ومن طريقه ابن قدامه في صفة العلو (ح ٢٥ ص ٥٥) وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٤ / ١١١ ـ ١١٢ ح ٣٣٦١) .

[٢٠] حديث علي بن زيد بن جُدعان، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، أن صَعْصعة بن صُوحان تكلم يوماً عند عُثمان رضي الله عنه فقال فيما تقول[١] ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ الآيتين[٢]، فقال عثمان: «يا أيها الناس ها إن هذا البَجْباج النَّفاج لا يدري من الله، ولا أينَ الله، والله ما نزلت هذه الآية إلا في أصحابي/ أُخرجنا من ديارنا بغير حق، فقال: أمّا قولك: لا أدري من الله، فإن الله ربنا وربّ آبائنا الأولين[٣]، وقولك لا يدري أين الله، فإن الله لبالمرصاد» [٦ / أ]

رواه عَبْد بن حُميد في تفسيره[٤] عن الحسن الأشيب، عن حمّاد بن سلمة عنه.

---

(١) في (ظ): فقال ما تقول في.

(٢) سورة الحج الآية / ٣٩-٤٠.

(٣) في (ظ): وأما قولك.

تراجم إسناده:

- علي بن زيد بن جُدعان القرشي، التيمي أبو الحسن البصري قال أحمد: ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بقوي (مات سنة١٣١هـ).

  انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٣٤)، الميزان (٣/ ١٢٧) التهذيب (٧/ ٣٢٢).

- عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، القرشي، الهاشمي أبو محمد المدني، قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن المديني: ثقة (توفي بعُمان سنة ٨٤ هـ).

  انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٣٩٦)، طبقات ابن سعد (٥/ ٢٤)، والتهذيب (٥/ ١٨٠).

- صَعْصة بن صُوحان بن حُجْر العبدي أبو عمر، و أحد خطباء العرب، قال ابن سعد: «.. كان ثقة قليل الحديث، وكان سيداً من سادات قومة، وقال ابن حجر: تابعي كبير،

....

مخضرم فصيح، ثقة، مات في خلافة معاوية .
انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ١٦٧)، طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢١) السير (٣/ ٥٢٨)، التقريب (١/ ٣٦٧).

٢٠ ـ تخريجه

ـ أخرجه عُمر بن شبّه في تاريخ المدينة قال حدثنا موسىٰ بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عنه به (٣/ ١٠٦٣ـ١٠٦٤).

وابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة صعصعة ـ من طريق يعقوب بن شيبة ثنا موسىٰ بن إسماعيل عنه به (٨/ ٣٠٨).

والخطابي في غريب الحديث ـ حديث عثمان رضي الله عنه ـ من طريق الزعفراني نا (١) حماد بن سلمة عن علي بن زيد به (٢/ ١٣٠)، وهذا سند ضعيف من أجل علي بن زيد.

ـ عَبْد بن حُميد بن نصر الكسّي، ويقال: الكَشي، أبو محمد، ولد بعد السبعين ومئة قال ابن حبان: وكان ممن جمع وصنف، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة الجوال مات سنة ٢٤٩هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٥٢٤)، الثقات (٨/ ٤٠١)، السير (١٢/ ٢٣٥).

ورويت القصة بسند آخر، فأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب المغازي ما جاء في خلافة عثمان وقتله (١٤/ ٥٩٤ ح١٨٩٣٩) وفي كتاب الفتن (١٥/ ٢٠٣ ح ١٩٥٠٥). من طريق يزيد ابن هارون عن ابن عون عن ابن سيرين قال: أشرف عليكم عثمان. . بالقصة بنحوه. وهذا سند صحيح إلىٰ ابن سيرين. وروايته عن عثمان منقطعه، قال البخاري: ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان» التاريخ الصغير (١/ ٢٦٠).

(١) هكذا في الأصل وفي الهامش قال المحقق في (ط، ح) نا الزعفراني نا عفان نا حماد بن سلمة قلت: وهو الصواب فإن الزعفراني الحسن بن محمد المتوفىٰ سنة ٢٥٩ هـ كما في تهذيب الكمال (٦/ ٣١٠)، لا يروي عن حماد بن سلمة المتوفىٰ سنة ١٦٧ هـ، بل بينهما عفان بن مسلم، والزعفراني يروي عن عفان وعنه ابن الأعرابي: أحمد بن محمد شيخ الخطابي.

....

(٤) تفسير عبدبن حميد مُسندٌ، كما ذكره المترجمون له، وهو من مرويات ابن حجر كما في المعجم المفهرس ص ٤٣ ب، وقد وصلت نصوص مأخوذة عن تفسير عبد بن حميد على هامش تفسير ابن أبي حاتم نسخة أياصوفية (١٧٥) ج ٢، ٢٠٥ ورقة ، راجع تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١/ ٣/ ٢٠٢ـ قسم الفقة ـ.

- الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، قال أحمد: هو من متثبتي أهل بغداد، وقال ابن معين، وابن المديني: ثقة، وقال الذهبي: الإمام الفقيه، الحافظ، الثقة، (مات سنة ٢١٩). انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٢٨)، السير (٩/ ٥٥٩).

- قال الخطابي: البَجْباج: الكثير البجبجة في كلامه، وهي الهذر من غير بيان، يقال: ما زال يبجبج في كلامه ويبقبق، والفجفاج مثله أو قريب منه، قال ابن الأعرابي: والبجباج: الأحمق. والنفاج: ذو النفج والتمدح بما ليس فيه، وكل شيء ربا وارتفع فقد انتفج.

غريب الحديث (٢/ ١٣٠ـ١٣١) المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث لأبي موسى المديني (١/ ١٢٨) والنهاية في غريب الحديث (١/ ٩٦) القاموس المحيط (١/ ١٨٤).

[٢١] حديث إسحاق بن سُليمان الرازي، نا أبو جعفر الرازي، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ «لما أُلقي إبراهيم عليه السلام في النار قال: اللهم إنَّكَ واحدٌ في السماء، وأنا في الأرض واحدٌ أعبُدُك».

هذا حديثٌ حسنُ الإسناد، رواه جماعةٌ عن إسحاق.

تراجم إسناده :

- إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيىٰ العبدي، قال العجلي، والنسائي، وابن سعد، والحاكم، والخليلي : ثقة، وقال أبو الأزهر : كان من خيار المسلمين، مات سنة مئتين انظر : تهذيب الكمال (٢/ ٤٢٩)، التهذيب (١ / ٣٤).
- أبو جعفر الرازي : اسمه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ، وقيل عيسىٰ بن عبدالله بن ماهان، قال أحمد في رواية : صالح الحديث، وقال ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وابن عمار : ثقة، وقال أحمد : ليس بقوي في الحديث، وقال ابن معين : يكتب حديثه، ولكنه يخطئ، وقال النسائي : ليس بالقوي، وقال ابن حجر : صدوق، سيئ الحفظ، خصوصاً عن مغيرة ابن مِقْسم مات في حدود الستين ومئة .
  انظر : تهذيب الكمال (٣٣/ ١٩٢)، التهذيب (١٢/ ٥٦)، والتقريب (٢/ ٤٠٦).
- عاصم هو ابن بهدله ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم الكوفي، المقرئ، قال أحمد كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن، وقال وكان خيراً ثقة، وقال ابن معين : لا بأس به، وقال النسائي ليس به بأس، وقال يعقوب بن سفيان : في حديثه اضطراب، وهو ثقة، وقال الدارقطني : في حفظه شيء، وقال الذهبي : كان عاصم ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث، وحسّن حديثه في الميزان، وقال ابن حجر صدوق له أوهام (مات سنة ١٢٨هـ).

انظر : تهذيب الكمال (١٣/ ٤٧٣)، السير (٥/ ٢٥٦)، الميزان (٢/ ٣٥٧)، التقريب (١/ ٣٨٣).

- أبو صالح : ذكوان السمان الزيّات المدني، قال أحمد : ثقة ثقة، من أجل الناس

....

وأوثقهم، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، (مات سنة ١٠١هـ).

انظر : تهذيب الكمال (٨/ ٥١٧)، والسير (٥/ ٣٦).

٢١ ـ تخريجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ٧٥ ص ٤٣ـ٤٤)، وفي النقض : ص ٩٥ وأبو يعلى ـ كما في تفسير ابن كثير ـ (٣/ ١٨٤)، والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ (٣/ ١٠٣ ح ٢٣٤٩) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٩)، ومن طريقه : ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح٥٦ ص ٩٣)، والخطيب في تاريخه (١٠/ ٣٤٦). من طريق أبي هشام الرفاعي عن إسحاق بن سليمان به. وعزاه ابن القيم في تهذيب السنن إلى مسند الحسن بن سفيان (٧/ ١١٣).

وفي جميع الطرق أبو هشام، محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي بغداد، قال ابن معين ما أرى به بأساً، وقال العجلي كوفي لا بأس به صاحب قرآن، ووثقه الدارقطني، وممن ضعفه البخاري قال: رأيتهم مجمعين على ضعفه وقال النسائي : ضعيف، وقال أبو حاتم ضعيف يتكلمون فيه، وقال ابن نمير كان أضعفنا طلباً، وأكثرنا غرائب، وقال الذهبي : وهو صاحب غرائب في الحديث وقال ابن حجر : ليس بالقوي (توفى سنة ٢٤٨هـ)، فمثل هذا يحتاج إلى متابع ولم أجد له متابعاً.

انظر : تهذيب الكمال : (٢٧/ ٢٤)، الميزان (٤/ ٦٨)، السير (١٢/ ١٥٣) التقريب (٢/ ٢١٩)، والتهذيب (٩/ ٥٢٦).

وقد حسنه المؤلف هنا، وفي الأربعين له ص ٨٩ ح ٢٨، والمناوي في التيسير (٢/ ٣٠٢)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٦٥ح ١٨٤١)؛ لكن الذهبي ساق الحديث في ترجمة أبي هشام في الميزان من طريق أبي نعيم في الحلية، وقال

....

غريب جداً، الميزان (٤/ ٦٨).

ورمز له السيوطي بالضعف كما في فيض القدير (٥/ ٢٩٨).

فلعل تحسين الذهبي له لوجود متابع لأبي هشام، حيث قال: رواه جماعة عن إسحاق أو لكونه يرىٰ قبول حديث أبي هشام، فقد قال عنه في السير: الإمام، الحافظ (١٢/ ١٥٣).

[٢٢] حديثُ مُحاضِر بن المورّع، نا الأحوص بن حكيم، نا خالد بن مَعْدان، عن عُبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ كان يقول «من توضأ فأحسنَ الوضوء ثم قامَ إلى الصلاة فأتَّم ركوعها وسجودَها والقراءةَ فيها، قالت: حفظكَ الله كما حفظتني، ثم صُعِدَ بها إلى السماء(١) ولها نورٌ وضوءٌ، وفتحت لها أبواب السماء حتى يُنْتَهى بها إلى الله فتشفعُ لصاحبها»

الحديث سمعه محمد بن أسلم الطُوسي وغيره منه(٢)، ورواه مروان بن معاوية، عن الأحوص ـ أحد الضعفاء ـ وهّاه ابن معين.

---

(١) في نسخة (ظ) «. . إلى السماء فتشفع لصاحبها، الحديث سمعه محمد. . » فسقط منها «ولها نور. . إلى آخر الحديث» .

٢ـ أي رواه محمد بن أسلم الطوسي الإمام الثقة عن محاضر بن المورع .

تراجم إسناده :

- محاضر بن المورِّع الهمداني أبو المورع الكوفي، قال أحمد لم يكن من أصحاب الحديث مغفلاً جداً، وقال أبو حاتم ليس بالمتين، يكتب حديثه، وقال ابن معين: لم يكن صاحب حديث، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال النسائي، ليس به بأس، ووثقه ابن سعد، وقال الذهبي: صدوق مغفل، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام (مات سنة ٢٠٦هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٥٨)، والكشاف (٢/ ٢٤٣)، والتهذيب (١٠/ ٥١)، التقريب (٢/ ٢٣٠).

- أحوص بن حكيم بن عمير العَنْسي الهمْداني، الحمصي، قال يحيى بن سعيد وعلي بن المديني: ثقة، وقال العجلي: لا بأس به، وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئاً، وقال يعقوب بن شيبة: وحديثه ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بشيء ، وقال النسائي

....

ضعيف، ومثله ابن حجر.

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٨٩)، والميزان (١/ ١٦٧)، التهذيب (١/ ١٩٢)، التقريب (١/ ٤٩).

- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبدالله الشامي الحمصي، . قال العجلي، وابن سعيد، والنسائي: ثقة، قال يحيى ما رأيت أحداً ألزم للعلم من خالد بن معدان، وقال الذهبي: وهو معدود في أئمة الفقه، (مات سنة ١٠٣هـ) قال أبو حاتم لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت.

انظر: تهذيب الكمال (٨/ ١٦٧)، والسير (٤/ ٥٣٦) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٥٢ .

- مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري أبو عبدالله الكوفي، قال أحمد: ثبت، حافظ، وقال ابن معين، ويعقوب، والنسائي: ثقة (مات سنة ١٩٣).

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٠٣)، والتهذيب (١٠/ ٩٦).

٢٢ ـ تخريجه

- ذكره السيوطي في جمع الجوامع وعزاه إلى البيهقي في الشُعب، ولم أجده فيه (١/ ٧٦٦).

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وعزاه إلى الطبراني في الصغير والكبير. ولم أجده فيهما. (٧/ ٣١٧ح ١٩٠٥٣، ١٩٠٥٥).

وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة أحوص من طريق محمد بن المبارك الصوري ثنا مروان بن معاوية عن الأحوص بن حكيم فذكره (١/ ١٢١)، ومداره على الأحوص وهو ضعيف والإرسال بين خالد وعبادة. قال العقيلي: فلا يتابع أحوص عليه ولا يعرف إلا به.

[٢٣] حديثُ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالجبار بن وائل، عن أبيه، أنه صَلَّى خَلْفَ رسول الله ﷺ فسمعَ رجلاً قال: «الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما قضى رسولُ الله ﷺ صلاته قال: «من صاحبُ الكلمات» قال: أنا يا رسول الله وما أردتُ بها إلا خيراً قال «لقد فُتحت لها أبواب السماء فما نَهْنَهَها شيءٌ دون العرش[١]».

---

(١) في نسخة (ب) و (ق) : دون الرحمن .

تراجم إسناده :

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمْداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي، قال عيسىٰ بن يونس: قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن، وعن أحمد: قال: كان شيخُنا ثقة، وجعل يعجب من حفظه، وقدّمه الأئمة علىٰ غيره في حديث أبي إسحاق. قال ابن معين: والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق (مات سنة ١٦٠ هـ).

انظر: في تهذيب الكمال (٢/ ٥١٥)، الميزان (١/ ٢٠٨-٢١٠)، التهذيب (١/ ٢٦١).

- أبو إسحاق السبِّيعي ثقة تقدم برقم (٥).
- عبدالجبار بن وائل بن حُجْر الحضرمي الكوفي، قال ابن معين، وابن سعد: ثقة: أما سماعه من أبيه فالجمهور علىٰ أنه لم يسمع منه، قال ابن معين: لم يسمع من أبيه شيئاً، وقال البخاري وغيره ولد بعد موت أبيه بستة أشهر، وقال الذهبي عقب قول ابن معين: وقال غيره: سمع. لكن الجمهور علىٰ أنه لم يسمع من أبيه شيئاً كما قاله البخاري، وأبو حاتم، وأبوداود (مات سنة١١٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٣٩٣)، الكاشف (١/ ٦١٣)، التهذيب (٦/ ١٠٥) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٠)، وجامع التحصيل للعلائي (ص٢١٩ ت ٤١٣).

....

- وائل بن حجر الحضرمي الكندي .
قدم على النبي ﷺ فأسلم وأطلعه على المنبر ، وأثنى عليه .
انظر : الإصابة (٣/ ٥٩٢) تهذيب الكمال (٣٠/ ٤١٩) .

٢٣ ـ تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق إسرائيل : (٤/ ٣١٧).
والنسائي في سننه كتاب الافتتاح، باب قول المأموم إذا عطس خلف الإمام من طريق يونس بن أبي إسحاق(٢/ ١٤٥ـ١٤٦ح٩٣٢).
وابن ماجة في سننه كتاب الأدب باب فضل الحامدين. من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق (٢/ ١٢٤٩ح٣٨٠٢) .
وأبو داود الطيالسي في مسنده قال حدثنا سلام (ح١٠٢٣ ص ١٣٧ـ١٣٨) .
والطبراني في الكبير عن جَمْع (إسرائيل، أبو الأحوص، حبيب بن حبيب، عبدالحميد بن أبي جعفر) جميعهم عن أبي إسحاق عنه به (٢٢/ ٢٥ح٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧)
والحديث منقطع عبدالجبار لم يسمع من أبيه .
- أي ما منَعَها وكفها عن الوصول إليه. كما قال ابن الأثير، تقول: نَهْنَهَه عن الأمر فَتَنَهْنَه كفَّه وزَجَره فكفَّ. وأصلها: نَهَّهَه»
انظر: القاموس (٤/ ٢٩٦) ، ومجمل اللغة لابن فارس(٤/ ٨٤٢)، النهاية(٥/ ١٣٩)

[٢٤] حديثُ ابن أبي ذِئْب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يَسَار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الميتَ تحضُره الملائكة فإذا كان الرجلُ الصالح قالوا أخرجي أيتُها النفسُ الطيبةُ كانت في الجسدِ الطيبِ؛ أبشِري برَوْحٍ وريْحَانٍ، وربٌّ غيرِغضبان، فلا يزأل يقال لها ذلك حتى تخرجَ، ثم يُعرج بها إلى السماء، فتستفتح، فيقال مَنْ؟ فيقال: فلان، فيقال مرحباً بالنفسِ الطيبة؛ فلا يزال يقال لها ذلك حتى يُنْتَهى بها إلى السماء التي فيها الله تعالى» وذكر الحديث.

رواه أحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه[١] وقال هو على شرط(خ م)[٢] ورواه أئمةٌ عن ابن أبي ذِئْب

(١) لم جده في مستدرك الحاكم، ولم أجد أحدا عزاه إليه.

(٢) في نسخة (ظ) و (ب) على شرط البخاري ومسلم، وفي (هـ)موافق للأصل.

تراجم إسناده:

- محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، القرشي، العامري، قال أحمد: كان ابن أبي ذئب يشبّه بسعيد بن المسيب، وقال كان ثقة صدوقاً، وقال ابن حبان: كان ابن أبي ذئب من عباد أهل المدينة وقرائهم، وفقهائهم، وكان من أقولِ أهل المدينة بالحق، وقال ابن عبدالهادي: الإمام الفقيه، العابد، الثبت (مات سنة ١٥٩). رحمه الله.
انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٣٠)، مشاهير علماء الأمصار (ص ١٤٠)، طبقات علماء الحديث(١/ ٢٩٠)، السير (٧/ ١٣٩).
- محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش القرشي العامري، أبو عبدالله المدني، قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، (مات بعد سنة ١٢٠هـ).

....

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٠)، السير (٥/ ٢٢٥)، التهذيب (٩/ ٣٧٣). .

- سعيد بن يسار، أبو الحباب المدني، قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، وابن حجر، ثقة، وزاد: متقن، (مات سنة ١١٦هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١١/ ١٢٠)، السير (٥/ ٩٣)، التهذيب (٤/ ١٠٢)، التقريب(١/ ٣٠٩).

٢٤ ـ تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٤, ٦/ ١٤٠). والنسائي في سننه الكبرىٰ كتاب التفسير باب «وآخر من شكله أزواج» (٢/ ٢٢٣ح ٤٦٢)، وفي كتاب الملائكة كما في تحفة الأشراف (١٠/ ٧٨)، وابن ماجة في سننه كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له (٢/ ١٤٢٣ ح ٤٢٦٢). وعبدالله بن أحمد في السنة (٢/ ٦١٠ ح ١٤٤٩). وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٧٦ح١٦/ ١٧، ١٨) والآجري في الشريعة ص ٣٩٢، وابن جرير في تفسيره (٨/ ١٢٩ـ١٣٠)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ح٤٤ص ٤٩) من طريق الحاكم، وابن منده في كتاب التوحيد (٣/ ٢٧٧ح٨٤٩) وفي كتاب الإيمان (٢/ ٩٦٨ح١٠٦٨)، والذهبي في الأربعين ح ٢٤ ص ٥٠) من طرق إلىٰ ابن أبي ذئب.

وقد صححه جمع من الأئمة: قال المنذري: وعند ابن ماجة بنحوه بإسناد صحيح، الترغيب(٤/ ١٨٧).

وقال أبو نعيم: هذا حديث متفق علىٰ عدالة ناقليه، شرح حديث النزول (ص٢٧٦) وأخرج الحاكم من طريق قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة بنحوه وفيه حضور الملائكة وعروج روحه إلىٰ السماء.. ثم قال: هذه الأسانيد كلها صحيحة (١/ ٣٥٣) وقال ابن القيم في كتاب الروح «وهو حديث صحيح» (ص٢٨٤).

وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة (٣/ ٣١١ح١٥٢٥)، وقال الذهبي في الأربعين: هذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه ص٥٢.

....

- الأئمة الثقات الذين وقفت عليهم رووه عن ابن أبي ذئب هم (يزيد بن هارون، حسين بن محمد، عبدالله بن وهب، شَبَابه بن سوّار، أسد بن موسىٰ، ابن أبي فُديك، عاصم بن علي، يحيىٰ بن أبي بكير) .

* التعليق

- قوله علىٰ شرط البخاري ومسلم، شروط هذين الإمامين استنبطها العلماء من كتابيهما، كأن يكون رجالهما، أو أحدهما، مخرج لهم في مسند الصحيح. وذكر الذهبي في ترجمة الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك أن أحاديثه علىٰ أقسام:
- شيء كثير علىٰ شرطهما، وشيء كثير علىٰ شرط أحدهما. وقال: لعل مجموع ذلك ثلث الكتاب أو أقل، وقطعه من الكتاب إسنادها صالح، وحسن، وجيد، وذلك نحو ربعه. وباقي الكتاب مناكير وعجائب. .» السير (١٧/ ١٧٥) بتصرف.

وراجع لشرط الحاكم ومنهجه: النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٣١٤) وتدريب الراوي (١/ ٣١٤).

[٢٥] حديثٌ في صحيفة همّام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «كان مَلَكُ الموت يأتي الناسَ عَياناً، فأتى موسى عليه السلام، فلطمه فذهب بعينه، فعرج إلى ربه عزَّ وجل فقال: يا رب بعثتني إلى موسى فلطمني فذهب بعيني؛ ولولا كرامتُه عليك لشققتُ عليه. قال ارجعْ إلى عبدي فقل له فليضعْ يدَه على ثَوْر فَلَه بكل شعرة وارت كفُّهُ سَنَةٌ يَعيشُها . فأتاه فبلغه ما أمره؛ فقال ثُمَّ ما بعد ذلك؟ قال: المَوْتُ. قال الآن: فشمّه شمة قبض فيها رُوحَه، وردَّ الله على ملكِ الموتِ بصرَهُ، وفي لفظ: فلطم عينَه ففقأها، فرجع فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريدُ الموتَ، فردَّ الله عليه عينه، وقال: ارجعْ إلى عبدي فقل له: إن كنتَ تريد الحياة فضعْ يدَكَ على مَتْنِ ثَوْر- وفيه- قال: يا ربِّ فالآنَ، وقال: ربِّ أدْنني من الأرضِ المقدَّسة رَمْيَةً بحَجَر- قال رسول الله ﷺ - /لو كنتُ ثَمَّ لأريتُكم قبرَهُ إلى جنبِ[1] الطريقِ عند الكثيبِ الأحمر» . متفقٌ على ثبوته . ٧ / أ

(١) في نسخة (ظ) و (ب) و (ق) : جانب وهو الموافق لإحدىٰ روايات البخاري ، ورواية مسلم .

- الصحيفة هي الورقة أو الأوراق التي تشتمل علىٰ حديث أو مئات من الأحاديث، وقد كتب تلاميذ أبي هريرة عنه عدة نسخ أو صحائف ، منها هذه الصحيفة : صحيفة همام عن أبي هريرة، ولهذه الصحيفة أهمية كبرىٰ في الاستدلال علىٰ دقة التوثيق المبكر للسنة ، فإنها كتبت قبل وفاة أبي هريرة سنة (٥٩هـ) . وقد نقلت هذه الصحيفة في كتب أهل العلم من طريق عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة ، وعن عبدالرزاق، رواها أحمد في مسنده ورواها أصحاب الصحيح وأهل السنن .

راجع : صحيفة همام عن أبي هريرة تحقيق ودراسة محمد حميد الله ، وحققها غيره ، وكتاب : صحائف الصحابة إعداد أحمد الصويان ص ١٩٧ وكتاب معرفة النسخ والصحف الحديثية تأليف د. بكر أبو زيد ص ٢١ .

....

- همام بن منبة اليماني، ثقة من رجال الصحيحين.

٢٥ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسىٰ وذِكرُه بَعْدُ، عقيب حديث معمر وقال نحوه، ولم يذكر المتن (٦/ ٤٤١ح٣٤٠٧).
ومسلم في كتاب الفضائل، باب من فضائل موسىٰ عليه السلام من طريق معمر عن همام مطولاً (٤/ ١٨٤٣ح١٥٨) بنحوه.
أما اللفظ الذي ذكره المؤلف فكما قلت: أصله في الصحيحين من طريق همام لكن بعض ألفاظه لم ترد فيه مثل «ولولا كرامته».
وهذا اللفظ أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٥٣٣)، وابن جرير في التاريخ (١/ ٤٣٤)، من طريق عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة به.
- وأخرجه باللفظ الآخر: البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسىٰ وذكرُه بَعْدُ(٦/ ٤٤٠ح ٣٤٠٧)، وفي كتاب الجنائز، باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها(٣/ ٢٠٦ح١٣٣٩)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب من فضائل موسىٰ ﷺ (٤/ ١٨٤٢ح١٥٧)، والنسائي في كتاب الجنائز (٤/ ١١٨ـ١١٩ح ٢٠٨٩) جميعهم من طريق معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة.
ولما ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ميّز ألفاظه بقوله «هذا حديثٌ صحيحٌ أصله وشاهده في الصحيحين» ص ١١٣.

[٢٦] حديثٌ لجماعةٍ(١) عن عبدالله بن بكر السَّهمي، نا يزيدُ بن عوَانة، عن محمد بن ذكوان، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمر قال: كُنَّا جُلوساً ذات يوم بفِناء رسول الله ﷺ، إذ مرَّت امرأةٌ من بناته فقال: أبو سُفيان: ما مَثَل محمدٍ في بني هاشم إلا كمثل الرَّيحانةِ وسط الزِّبْل. فسمعتْ، فأبلغته رسولَ الله ﷺ، فخرج، فصعدَ على منبره وقال«ما بالُ أقوالٍ تبلغني عن أقوام؟ إن الله خلق سمواتٍ سبعاً، فاختار العليا فسكنها، وأسكنَ سمواتِه مَنْ شاء من خلقه. ثم اختارَ خلْقَه، فاختارَ بني آدم، فاختارَ العرب، فاختارَ مُضر، فاختارَ قريشاً، فاختار بني هاشم، فاختارني، فلم أزل خياراً من خيار، فمن أحبَّ قريشاً فبحبي أحبَّهم ومن أبغضَ العربَ فببُغْضي أبغضَهم» تابعه حماد بن واقد وغيره، عن محمد بن ذكوان أحد الضعفاء. وبعضهم يقول فيه: عبدالله بن دينار، بدل عمرو بن دينار، وهو حديثٌ مُنْكر رواه جماعةٌ في كُتُبِ السنة، وأخرجه ابنُ خُزيمة في كتابِ التوحيد(٢).

---

(١) ساقط من (ظ)

(٢) لم أجده في كتاب التوحيد لابن خزيمة . ولم يذكره الحافظ ابن حجر في الاتحاف في مسند ابن عمر .

تراجم إسناده :

- عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، قال أحمد ، والدارمي ، وابن معين، والدارقطني : ثقة، زاد الدارقطني : مأمون، (مات سنة ٢٠٨هـ) . انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٣٤٠)، تاريخ بغداد (٩/ ٤٢١) .
- يزيد بن عوانة الكلبي، عن محمد بن ذكوان لا يتابع عليه، هكذا قال العقيلي ثم ذكر الحديث. . ونقله الذهبي عنه أيضاً .

....

انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٨٨)، الميزان (٤/ ٤٣٦).

- محمد بن ذكوان الأزدي الطاحي مولاهم البصري، قال البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: ضعيف الحديث كثير الخطأ، وضعفه باقي الأئمة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ١٨٠)، الكامل (٦/ ٢٢٠٦)، التهذيب (٩/ ١٥٦).

- عمرو بن دينار ثقة تقدم (ح ١٤).

- حماد بن واقد العيشي أبو عمر الصفار البصري، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم وليس بقوي، لين الحديث، يكتب حديثه على الاعتبار، وقال بن معين: ضعيف.

انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٢٨٩)، الكامل (٢/ ٦٦٥)، التهذيب.

- عبدالله بن دينار القرشي، العدوي، مولى عبدالله بن عمر قال أحمد: ثقة مستقيم الحديث وقال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن سعد، والنسائي: ثقة، (مات سنة ١٢٧).

انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧١-٤٧٢)، التهذيب (٥/ ٣٠٣).

- الزِّبل، بالكسر: السِرجين وما أشبهه وبالفتح: المصدر، زَبَلتُ الأرض إذا أصلحتها بالزِّبل، وزَبَل الأرض والزرع يَزْبِله زَبْلاً: سمّدَه،

انظر: اللسان (١١/ ٣٠٠)، الصحاح (٤/ ١٧١٥)، القاموس المحيط (٣/ ٣٩٨) مادة زبل.

٢٦ - تخريجه

- أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٨٨)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٤/ ٨٦-٨٧) والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٧١) وفي مناقب الشافعي (١/ ٣٩-٤٠) وابن قدامة في إثبات صفة العلوح (٤٣ ص ٧٤) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٣٣-١٣٤) مختصراً من طريقه يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان عنه به.

رواية ومتابعة حماد بن واقد: أخرجها الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٤٥ح ١٣٦٥٠) والحاكم في المستدرك (٤/ ٧٣)، ومن طريقة البيهقي في الدلائل (١/ ١٧٢) وفي شعب الإيمان

....

(٣/ ٥٦٣ح١٣٣٠)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ٦٧ح١٨)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٦٥) و (٦/ ٢٢٠٧)، وسندها ضعيف :

قال أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث : هذا حديث منكر ، العلل (٢/ ٣٦٧) وقال العُقيلي : لا يتابع عليه ، وقال : الرواية في هذا من غير هذا الوجه لينة أيضاً ، الضعفاء (٤/ ٣٨٩) ونقله الذهبي في الميزان عن العقيلي (٤/ ٤٣٦).

وقال ابن كثير : «حديث غريب» البداية والنهاية (٢/ ٢٥٧).

وأما قول الإمام العراقي في كتابه القُرب في فضل العرب : حَسَن ، ص٤ ، ففيه تساهل . ولعله أراد بعض ألفاظ الحديث لأنه ذكر شواهد لقوله : « إن الله اختار العرب من مضر . . » الحديث . وقال الهيثمي بعد أن عزاه : وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية رجاله وثقوا . المجمع (٨/ ٢١٥)؛ لكن بقي محمد بن ذكوان لم يتابع .

[٢٧] حديث أبي عاصم العبَّاداني، عن الفضل الرَّقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «بيْنا أهلُ الجنَّة في نَعِيمِهم، إذْ سَطَعَ لهم نورٌ، فرفعوا رؤسَهم، فإذا الرَّبُّ عز وجل قد أشرفَ عليهم من فوقهم، فقال: السلامُ عليكم يا أهل الجنة. فذلك قوله: ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾(١) . أخرجه ابنُ ماجه في سننه، باب ما أنكرت الجهمية، عن ابن أبي الشوارب، عن العبَّاداني، وإسنادُه ضعيف .

---

(١) سورة يس الآية : ٥٨ .

تراجم إسناده :

- أبو عاصم العباداني المرئي البصري ، اسمه : عُبدالله بن عبيدالله ، قال ابن معين : لم يكن به بأس ، صالح الحديث ، وقال الفلاس : كان صدوقاً ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال أبو جعفر العقيلي : منكر الحديث ، وقال ابن حبان كان يخطئ ، وقال الذهبي : ليس بحجة ، وقال ابن حجر : لين الحديث .
  انظر : تهذيب الكمال (٣٤/ ٧) ، الضعفاء (٢/ ٢٧٤) ، الجرح (٥/ ٢٠٠) ، التهذيب (١٢/ ١٤٢) ، التقريب ص ١١٦٨ .
- الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى البصري ، قال أبو زرعة وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال أبو عبيد الآجري : قلت لأبي داود : أكتب حديث فَضْل الرقاشي؟ قال : لا ، ولا كرامة ، وضعفه باقي الأئمة .
  انظر : تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٤٤) ، التهذيب (٨/ ٢٨٣) .
- محمد بن المنكدر بن عبدالله القرشي التيمي أبو عبدالله ، قال ابن عيينة : كان من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون . . ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حبان : كان من سادات القراء . . ، وقال ، الذهبي الإمام ، الحافظ ، القدوة ، (مات سنة ١٣٠هـ) .

....

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٠٣)، السير (٥/ ٣٥٣)، التهذيب (٩/ ٤٧٣).

- محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب القرشي الأموي، أبو عبدالله البصري، قال أحمد: ما بلغني عنه إلا خيراً، وقال النسائي: ثقة، وقال صالح بن محمد: شيخ جليل صدوق، (مات سنة ٢٤٤).

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ١٩)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٤٤).

٢٧ ـ تخريجه

- أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ما أنكرت الجهمية (١/ ٦٥ ح ١٨٤) وأخرجه من طريقه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح ٤٦ ص ٨٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ـ (٣/ ٥٧٥)، والدارقطني في الرؤية (ح ٥١ ص ١٦٦)، والبغوي في تفسيره (٤/ ١٦)، والبيهقي في البعث والنشور (ح ٤٩٣ ص ٢٤٩)، والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ للهيثمي ـ كتاب التفسير ـ (٣/ ٦٧ ح ٢٢٥٣)، والآجري في الشريعة (ص ٢٦٧)، وابن المقرئ في معجم شيوخه (١/ ٣٠٦ ح ١٧٤)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٨) وفي صفة الجنة له (١/ ١٢٨ ح ٩١) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٤٨٢ ح ٨٣٦)، ومن طريقه قوام السنة الأصبهاني في الحجة (٢/ ٢٤١ ح ٢١٦). وابن بشران في الأمالي (ص ٥٢/ ب/) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٣٩)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٧٤) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢).

والحديث مداره عن أبي عاصم العباداني عن الفضل الرقاشي، وكلاهما ضعيف.

قال العقيلي في الضعفاء «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به» (٢/ ٢٧٥) وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهذا السند (٣/ ٦٧) وقال ابن كثير: «في إسناده نظر» التفسير (٣/ ٥٧٥)، وقال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف» مصباح الزجاجة (١/ ٨٥ ح ٦٩) وضعفه الألباني في تخريجه لأحاديث الطحاوية (ص ١٨٢).

[٢٨] حـديثُ أبي هريرة: قال رسـول الله ﷺ «من تصدَّقَ بِـعَدْلِ تمرةٍ من كسبٍ طيِّب، ولا يصـعـدُ إلى الله إلا الطيِّب، فـإنهـا يقْبلُها بيمـينِه، ويُربِّيـهـا لصاحبِها، حتى تكونَ مثلَ الجبل» هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه خ[١].

(١) في نسخة (ب) و (ق) : البخاري .

٢٨ ـ تخريجه

ـ أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب . (٣/ ٢٧٨ح١٤١٠) .

وفي كـتـاب التـوحـيـد ، باب قـول الله تعـالى (تعـرج الملائكة والروح إليـه) (١٣/ ٤١٥ح٧٤٣٠) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ، وهذا الموضع هو الذي ذكره المؤلف في الأصل .

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (٢/ ٧٠٢ح٦٣ ، ٦٤) .

وسيذكر المؤلف حديثاً آخر بمعناه عن أبي سعيد الخدري برقم (٥٢) .

[٢٩] حديث أبي موسى الأشعري. قال رسول الله ﷺ « إنَّ الله لا ينامُ، ولا ينبغي له أن ينامَ، يَخْفضُ القِسْطَ ويَرْفعُه، يُرفعُ إليه عملُ الليل قبلَ النهار، وعَمَلُ النَّهارِ قبلَ الليل، حِجَابه النُّور أو النَّار، لو كشفه لأحْرَقَتْ سُبُحاتُ وجهِهِ كلَّ شيء أدركَه بَصَرُهُ» . أخرجه الشيخان[١] .

٢٩ ـ تخريجه

- أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان، باب قوله عليه السلام «إن الله لا ينام» من طريق أبي عبيدة عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس» إن الله لاينام . . فذكره (١/ ١٦٢ح ٢٩٣، ٢٩٤).

وأخرجه ابن ماجة في سننه، المقدمة (١ / ٧١ح ١٩٦) .

وأحمد في مسند(٤/ ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٥).

(١) لم يخرجه البخاري كما ذكر المؤلف رحمه الله، راجع تحفة الأشراف (٦/ ٤٧٢).

[٣٠] حديث أخبرنـا القاضي تاجُ الدين عبدالخالق بن عبـدالسلام ببعْلَبك، أنا عبدالله بن أحمد الفقيه سنة إحدى عشرة وستمائة، أنا محمد بن عبدالباقي الحاجب، أنـا أبو الفضل بـن خيـرون، أنا أبو علـي بن شـاذان، أنا أبـو سـهل القطان، نا عبدالكريم الدَّيرعَاقولي، نا رجاء بن [مُرجًّا](١) البصري ، نا عمران بن خـالد بن طَلِيق، حدثني أبي، عن أبيـه، عن جده، قـال: اختلفت قـريش إلى حُصين والدِ عِمران، فقالوا: إن هذا الرجل يذكرآلهتَنا فنحبُّ أن تكلمَه وتعظَه، فـمشـوا معـه إلى قـريبٍ من باب النبيِّ ﷺ، فجلسوا ودخل حُصين، فـلما رآه النبي ﷺ قال: «أوسعوا للشيخ» فقـال: ما هذا الذي يبلغنا عنك؛ أنك تـشتمُ آلهتنا وتذكـرهم؟ وقد كان أبوك جفنةً وخُـبزا* فقال: «إن أبي وأباك في النار يا حُصين»، كم تعبد إلهاً اليـوم؟ قال: سبعـةً في الأرض، وإلهاً في السمـاء قال*: «فإذا أصابك الضيقُ فمن تدعو؟» قـال: الذي في السماءِ قال:« فإذا هلك المال فمن تدعو؟» قال الذي في السماء ، وذكر الحديث(٢).

أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد. ، وعمران ضعيف .

(١) هكذا في الأصل ، وأما النسخة (ظ) و (ب) ففيها رجاء عن مرجا البصري ، والذي في إثبات صفة العلو رجاء بن محمد البصري ، وورد على الصواب في الرواية الآتية رقم (٣١) والتي أخرجها ابن خزيمة . وأما رجاء بن مرجا فلم يذكر في شيوخه وتلاميذه ما يدل على أنه الوارد هنا ، ورجاء بن مرجا : مروزي أيضا ، فلعل الناسخ سبق قلمه إلى (مرجا) بدل محمد وسيأتي ترجمته .

(٢) من هنا والحديث الآتي رقم (٣١) ساقط من نسخة (ظ) فقط .

* قال الخطابي « والعرب تمدح بعظم الجفان وسعة الآنية ، فيقال : فلان عظيم الجَفْنة إذا كان مُطعماً . . » غريب الحديث (٢ / ٥٢٩)

* هكذا في الرواية ، ، الرواية الآتية برقم (٣٢) فيها : « ستة في الأرض وواحداً في السماء » .

تراجم إسناده :

- عبدالخالق بن عبدالسلام بن علوان القاضي ، البعلبكي ، الشافعي مولده سنة (٦٠٣) قال

....

الذهبي: ولي قضاء بلده مدة وكان خيّراً، صالحاً، متواضعاً، زاهداً، حسن الاعتماد، أكْثرتُ عنه ونعم الشيخ كان، وقال الصفدي: وروىٰ الكثير وتفرد في زمانه ورُحل إليه، مات سنة (٦٩٦هـ).

انظر: معجم الشيوخ للذهبي (١/ ٣٥١ت ٣٩٠)، الوافي بالوفيات (١٨/ ٩٢ ت٩٧) شذرات الذهب (٥/ ٤٣٥).

- عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الحنبلي، الإمام، الفقيه، الزاهد، مولده (سنة ٥٤١هـ) رحل في طلب العلم، ولزم الاشتغال من صغره، قال ابن النجار: كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة، حجة، نبيلاً، غزير الفضل..، قال الضياء: كان رحمه الله إماماً في القرآن وتفسيره، إماماً في علم الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوحد زمانه فيه..» صنّف: المغني في شرح مختصر الخِرقي، الكافي، و إثبات صفة العلو، مات سنة (٦٢٠هـ).

انظر: التقييد لابن نقطة (٢/ ٧٨)، السير (٢٢/ ١٦٥)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ١٣٣) والوافي بالوفيات (١٧/ ٣٧).

- محمد بن عبدالباقي ثقة تقدم في رقم (٣).

- أبو الفضل بن خيرون: هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي، المقرئ (ولد سنة ٤٠٤هـ) قال السمعاني: ثقة، عدل، متقن، واسع الرواية، وقال ابن الجوزي: وكان من الثقات، وقال السلفي: كان يحيىٰ بن معينَ وقته، وقال ابن عبدالهادي: الحافظ الناقد (مات سنة ٤٨٨هـ).

انظر: في المنتظم ج (١٧/ ١٨ ت ٤٦٤٧)، السير (١٩/ ١٠٥)، طبقات علماء الحديث (٣/ ٣٩٨).

- أبو علي بن شاذان هو: الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، البغدادي، البزاز (ولد في سنة ٣٣٩هـ). قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً صحيح الكتاب، وكان يفهم الكلام علىٰ مذهب الأشعري، وقال ابن رزقويه: ثقة، وقال الذهبي: الإمام الفاضل الصدوق (مات سنة ٤٢٥).

....

انظر: (تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٩) تبيين كذب المفتري ص ٢٤٥، السير (١٧/ ٤١٧).

- أبو سهل القطان هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد، القطّان، البغدادي، قال الخطيب: كان صدوقاً أديباً شاعراً، راوية للأدب، وقال الدارقطني: ثقة، وفي رواية صدوق، (مات سنة ٣٥٠هـ).

انظر: سؤالات السُلمي للدارقطني (١٣) ص ١٠٤ وتاريخ الخطيب (٥/ ٤٥)، والسير (١٥/ ٥٢١).

- عبدالكريم بن الهيثم بن زياد الدَّيرعاقولي، ثم البغدادي، القطان، ولد بعد التسعين ومائة، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً.. وقال أحمد بن كامل: كتبنا عنه، و كان ثقة مأموناً، وقال الخلاّل: جليل كبير، (مات سنة ٢٧٨هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٧٨)، طبقات الحنابلة (١/ ١٢٦)، السير (١٣/ ٣٣٥).

- رجاء بن محمد بن رجاء العُذري البصري، قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي عاصم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد سنة ٢٤٠.

انظر: تهذيب الكمال (٩/ ١٦٦)، التهذيب (٣/ ٢٦٨)، التقريب (١/ ٢٤٩).

- عمران بن خالد بن طَلِيق بن عمران، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث..، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات، وقال أحمد: متروك الحديث.

الجرح (٦/ ٢٩٧)، المجروحين (٢/ ١٢٤)، الميزان (٣/ ٢٣٦)، اللسان (٤/ ٣٤٥).

- أبوه: خالد بن طليق بن محمد بن عمران، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن أبي حاتم قال: وكان قاضي البصرة، قال: روىٰ عن الحسن وأبيه، روىٰ عنه سهل بن هاشم، وابنه عمران بن خالد، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الساجي: صدوق يهم والذي أتي منه روايته غير الثقات، وقال ابن النديم: أخباري، راوية من النسابين، وكان معجباً تيّاهاً ولاّه المهدي قضاء البصرة»

انظر: الجرح (٣/ ٣٣٧)، الفهرست (ص ١٠٧) الميزان (١/ ٦٣٣)، لسان الميزان (٢/ ٣٧٩).

- طُليق بن محمد بن عمران، ذكره ابن أبي حاتم، والبخاري ولم يذكرا فيه جرحاً ولا

....

تعديلاً وانظر الجرح (٤/ ٤٩٩)، التاريخ الكبير (٤/ ٣٥٩) ترجمة طليق بن محمد .

- قوله (وذكر الحديث) إلى هنا ينتهي في نسخة (ظ) وسقط بعده الحديث رقم(٣١) الآتي أيضاً:

٣٠ ـ تخريجه

أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح١٩ص٤٩) كما ساقه الذهبي هنا، وابن خزيمة في كتاب التوحيد كما سيأتي في الحديث رقم (٣١) ، وهو حديث ضعيف كما قال المؤلف فيه : عمران بن خالد، وخالد بن طليق. ضعفاء.

[٣١] فقرأت على إسحاق/ الأسدي، أنا ابن خليل، أنا عبدالخالق بن عبدالوهاب، أنا إسماعيل بن أحمد المؤذن، أنا أحمد بن منصور المغربي، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزيمة، أنا جدّي أبو بكر، نا رجاء بن محمد،أنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، فذكر الحديث نحواً مما تقدم بطوله. ٨ / أ

تراجم إسناده :

- إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم الحنفي الأسدي، (ولد سنة ٦٣٣)، قال الذهبي: وسمع الكثير في صغره ونسخ الأجزاء، وقال ابن حجر: وكانت سماعاته على ابن خليل خاصة ستمائةجزء، وقال الصفدي: الفقيه الفاضل المسند المكثر، (مات سنة ٧١٠).
  انظر: معجم الشيوخ (١/ ١٦٨)، الوافي بالوفيات (٨/ ٤٠٧)، الدرر الكامنة (١/ ٣٥٦).
- يوسف بن خليل بن عبدالله الأدمي الدمشقي، (ولد سنة ٥٠٥) في دمشق، قال ابن الدمياطي بعد أن ذكر استيطانة حلب: وحدّث بها بالكثير على استقامة وحسن طريقه ومعرفة، كتبت عنه بحلب ونعم الشيخ هو. وقال الذهبي: شيخ الحديث، راوية الإسلام، وقال الضياء: حافظ مفيد، (مات سنة ٦٤٨).
  انظر : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩/ ٢٦٣)، السير (٢٣/ ١٥١)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٤٤).
- عبدالخالق بن عبدالوهاب بن محمد بن الصابوني، البغدادي، (ولد سنة ٥٠٧) قال ابن نقطة : وكان صحيحَ السماع من بيت الحديث، وقال ابن النجار: كان شيخاً صدوقاً لا بأس به، عسراً في الرواية، وقال الذهبي: الإمام، المقرئ، المسند . (مات سنة ٥٩٢ هـ).
  انظر : التقييد لابن نقطة (٢/ ١٥٢)، السير (٢١/ ٢٧٤) .
- إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك المؤذن، النيسابوري، الواعظ، ولد سنة (٤٥١هـ) قال

....

أبو سعد: إمام مبّرز، فاضل كريم، وكان ذا رأي وعقل وتدبير، وفضل وافر وعلم غزير، وقال عبدالغافر الفارسي: فاضل فقيه، وسمع المسانيد والكتب المعروفة، (مات سنة ٥٣٢).

انظر: التحبير للسمعاني (١/ ٨٠ت: ١٢)، المنتخب من تاريخ نيسابور (ص١٥٢ ت: ٣٥٤)، السير(١٩/ ٦٢٦).

- أحمد بن منصور بن خلف المغربي، النيسابوري، قال عبدالغافر: شيخٌ، نظيف، ثقة، صالح، معمَّر، وقال الذهبي: الشيخ، الجليل، الأمين، (مات سنة ٤٦٢هـ).

انظر: المنتخب من السياق (ص١٠٤ ت: ٢٤٢)، السير (١٨/ ٩٤)، العبر (٣/ ٢٤٧).

- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السُلمي، النيسابوري، سمع من جده: إمام الأئمة فأكثر، قال الحاكم: عقدتُ له مجلس التحديث سنة ثمان وستين. . ، وقال الذهبي: الشيخ، الجليل، المحدث، (مات سنة ٣٨٧هـ).

انظر: تاريخ الإسلام وفيات (سنة ٣٨٧) ص١٥٧، السير (١٦/ ٤٩٠).

- جده: أبو بكر بن خزيمة الإمام الثقة: محمد بن إسحاق. ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر عقيدته برقم(٤٨٦).

- رجاء بن محمد: ثقة تقدم ح ٣٠.

- وعمران بن خالد: ضعيف الحديث جداً، تقدم ح ٣٠.

٣١ ـ تخريجه

- أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ـ كما ساقه المؤلف ـ (١/ ٢٧٧ح ١٧٧). وهو حديث ضعيف كما سبق.

[٣٢] أخبرنا أبو الحسين البَعْلي،أنا البَهاء؛ عبدُالرحمن حُضوراً، أنا نصْر بن فِتيان الفقيه، أنا أبو منصور الشَّيباني، أنا أبو الحُسين بن المهتدي بالله، ثنا محمد بن يوسف العلاّف، نا عبدالله بن محمد البغوي، حدثني جدّي، نا أبو معاوية، عن شبيب بن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال النبي ﷺ لأبي «كم تعبد اليوم إلهاً» فقال: ستة في الأرض وواحداً في السماء. قال: «فأيهم تعدّ لرغبتك ورهبتك؟» قال الذي في السماء: قال «يا حصين أما إنك إن أسلمتَ علمتُك كلمتين ينفعانك» فلما أسلم قال: يا رسول الله علّمني الكلمتين قال: «قل: اللهم ألهمْنِي رُشْدي، وأعذْني من شرِّ نفسي» شبيب ضعيف .

تراجم إسناده :

- أبو الحسين البعلي : هو شرف الدين أبو الحسن بن عمر بن أبي الحسين البعلي (ولد سنة ٦٥٦ ببعلبك) قال ابن رافع : الشيخ الجليل ، وقال : وكان رجلاً جيداً متواضعاً، ظريفاً، كريم النفس . . (مات سنة ٧٣٩هـ) .

  انظر : ذيل العبر للذهبي (ص٢٠٩)، الوفيات لابن رافع (١/ ٢٣٨ ت ١١٠) .

- البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، الحنبلي أبو محمد ، (ولد في سنة ٥٥٠هـ)، قال ابن الدبيثي : وكان إماماً صالحاً ثقة انتشرت روايته ، وقال الذهبي : الشيخ الإمام، العالم المفتي ، المحدث ، وقال الضياء : كان فقيهاً، إماماً، مناظراً، (مات سنة ٦٢٤هـ)، من كتبه : شرح العمدة وهو مطبوع .

  انظر : ذيل تاريخ بغداد ـ المختصر ـ (١٥/ ٢٣٤)، السير (٢٢/ ٢٧٠) .

....

- نصر بن فتيان بن مطر ابن المنِّي النهرواني الحنبلي، (ولد سنة ٥٠١هـ) قال ابن النجار: كان ورعاً عابداً، حسن السمت، على منهاج السلف، وقال الدبيثي: وكان ثقة ديناً حميد السيرة، وقال الذهبي: العلامة المفتي، شيخ الحنابلة، وقال ابن رجب: ناصح الإسلام، وأحد الأعلام، وفقيه العراق على الإطلاق (مات سنة ٥٨٣).
انظر ترجمته: ذيل تاريخ بغداد-المختصر-(١٥/ ٣٦٦)، السير (٢١/ ١٣٧)، ذيل الطبقات (١/ ٣٥٨).
- أبو منصور الشيباني: عبدالرحمن بن أبي غالب محمد بن عبدالواحد الشيباني، القزاز، راوي تاريخ الخطيب، قال السمعاني: شيخ ثقة صالح، من أهل بغداد، وقال أيضاً: كان شيخاً صالحاً من أولاد المحدثين، صبوراً، حسن الأخلاق، وقال الذهبي: الشيخ الجليل الثقة، (مات سنة٥٣٥ هـ).
انظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٠٧) «القزاز»، التقييد لابن نقطة (٢/ ٩٣-٩٤) السير (٢٠/ ٦٩).
- أبو الحسين بن المهتدي بالله: محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله الهاشمي، البغدادي (ولد سنة٣٧٠) قال الخطيب: كتبت عنه، وكان فاضلاً نبيلاً، ثقة صدوقاً، وقال: وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له راهب بني هاشم، وقال السمعاني: حاز أبو الحسين قَصَب السَّبق في كل فضيلة، عقلاً وعلماً وديناً. .، وقال الذهبي: الخطيب، المحدّث الحجة، (مات سنة٤٦٥).
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ١٠٨)، السير(١٨/ ٢٤١)، الوافي بالوافيات: (٤/ ١٣٧).
- محمد بن يوسف بن محمد أبو بكر العلاف، يعرف بابن دوست، قال الخطيب: وكان ثقة، وقال العتيقي: شيخ، صالح ثقة، (مات سنة٣٨١هـ).
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٤٠٩)، تاريخ الإسلام وفيات سنة (٣٨١ص٤٣)، العبر(٣/ ٢١).
- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرْزُبان البغوي، البغدادي أبو القاسم ولد سنة (٢١٤هـ) حرص عليه جدّه لأمه أحمد بن منيع البغوي: واسمعه في الصغر بحيث إنه

....

كتب بخطه سنة (٢٢٥)، قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً مكثراً، فهماً عارفاً، وقال السمعاني: عُمّر العمر الطويل حتىٰ رحل الناس إليه، وكتب عنه الأجداد والأحفاد، والآباء والأولاد، وكان ثقة مكثراً فهما عارفاً بالحديث، وقال الدارقطني: ثقة جبل، إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأ، وهو من الذين جاوزوا المائة (مات سنة ٣١٧) ، صنف المعجم الكبير في الصحابة، وجمع حديث علي بن الجعد، وغيرها.

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١١١)، الأنساب : (٢/ ٢٧٤) البغوي، سؤالات السلمي (ص٢١٣)، السير(١٤/ ٤٤٠) .

- أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، نزيل بغداد، قال النسائي، وصالح جزره ، ومسلمة بن قاسم، وابن حجر :ثقة، زاد ابن حجر: حافظ، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الخليلي: يقرب من أحمد بن حنبل وأقرانه في العلم (مات سنة ٢٤٤هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (١/ ٤٩٥)، السير (١١/ ٤٨٤)، التهذيب (١/ ٨٤)، التقريب (١/ ٢٧).

- أبو معاوية :محمد بن خازم، ثقة في حديث الأعمش وفي غيره يخطئ، تقدم ح ٧ .
- شبيب بن شيبة بن عبدالله بن عمرو التميمي، أبو معمر البصري، الخطيب، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي، والدارقطني، والبرقاني: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يحتج بما انفرد به من الأخبار، روىٰ له الترمذي هذا الحديث فقط، مات في حدود سنة سبعين ومئة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٦١٢/٣١ /٣٦٢)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٧٤)، التهذيب (٤/ ٣٠٧).

- الحسن بن أبي الحسن واسمه: يسار، البصري، أبو سعيد الأنصاري مولاهم، قال أنس بن مالك: سلوا الحسن فإنه حَفِظ ونسينا، وقال حُميد الطويل: رأينا الفقهاء فما رأينا أحداً أكمل مروءة من الحسن، قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس (مات سنة١١٠هـ) وأما عن سماعه من عمران فقد ذكر العلماء أنه لم

....

يسمع منه قال أبو حاتم: إن الحسن لم يسمع من عمران وكذلك هو قول ابن المديني.
انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣٩)، وجامع التحصيل للعلائي (ص١٦٣) وتهذيب الكمال (٦/ ٩٥)، السير (٤/ ٥٦٣)، التهذيب (٢/ ٢٦٣)، التقريب (١/ ١٦٥).

٣٢ ـ تخريجه

- أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الدعوات (٥/ ٥١٩ح٣٤٨٣) وقال: حسن غريب، والدارمي في الرد علي بشر ص٢٤، و البخاري في التاريخ (٣/ ١) مختصراً، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٢٣ ح٢٣٥٥)، و الطبراني في الكبير (١٨/ ١٧٤ح ٣٩٦)، و(ح١٨٦ص١٠٣) مختصراً، والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٢٩ح٨٩٤) والأصبهاني في الحجة على تارك المحجة (٢/ ١١١ح٦٤) والمزي في تهذيب الكمال (٣٦٨١٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٨١/ ب) من طريق أبي معاوية عن شبيب عن الحسن به.

وهذا سند ضعيف فيه شبيب ضعيف كما سبق، وتفرد به، والحسن لم يسمع من عمران بن الحصين.

واللفظ الأخير له شاهد صحيح، وهو ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٤٤) وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الدعاء (١٠/ ٢٦٧ح٩٤٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة ح٩٩٣ص٥٤٧) والحاكم في المستدرك (١/ ٥١٠) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وصحح إسناده ابن حجر في الإصابة (١/ ٣٣٦) من طريق منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن عمران عن أبيه[(١)] أنه أتى النبي ﷺ وفيه.. «ما تأمرني أن أقول قال: قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري..» الحديث.

---

(١) الصحيح أن حصين والد عمران، أسلم كما في رواية الحديث، والحديث الذي ذكرته شاهداً، وهو قول الطبراني، قال ابن سعد: أسلم قديما: هو، وأبوه، وأخته.
انظر طبقات ابن سعد (٧/ ٩) معجم الطبراني (١٨/ ١٠٣)، التهذيب (٢/ ٣٨٤).

[٣٣] أخبرنا عبدالحافظ بن بدران بنابُلُس، ويوسف بن أحمد بدمشق قالا :أنا موسى بن عبدالقادر، أنا سعيد بن أحمد، أنا علي بن البسري، أنا أبو الطاهر المخلّص، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا عبدالجبار بن عاصم، نا مبشر بن إسماعيل الحلبي، نا تمّام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ حافظين يَرفعانِ إلى الله ما حفظا، يُرى في أول الصحيفة خيرٌ وفي آخرها خير إلا قال اللهُ عز وجل لملائكته: أُشهدكم أني قد غفرتُ لعبدي ما بينَ طرفي الصحِيفة» تفرد به تَمّام أحدُ الضعفاء.

ـ تراجم إسناده :

- عبدالحافظ بن بدران بن شبل المقدسي النابلسي الحنبلي الزاهد، الذهبي: إمام فقيه عابد، وكان منقطعاً عن الناس كثير التلاوة، (مات سنة٦٩٨هـ).
  انظر: معجم الشيوخ للذهبي (١/ ٣٤٧ ت٣٨٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٣٤١)، المقصد الأرشد (٢/ ١٢٥) .
- يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغسُّولي الصالحي الحجّار (ولد سنة٦١٠) قال الذهبي: خَدَم في القصور واختفى دهراً ثم ظهر لنا سنة ٦٩٤، وكان فقيراً متعففاً أُمياً لا يكتب، وقال عنه: الشيخ الرحلة المعمَّر (مات سنة ٧٠٠).
  انظر: معجم الشيوخ (٢/ ٣٨٢ ت٩٧٧)، العبر (٥/ ٤١٢)، برنامج ابن جابر الوادي آشي (ص١٦٤ ت٢٤٧).
- موسى بن عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي البغدادي الحنبلي، (ولد سنة ٥٣٩) قال المنذري: الشيخ الأجل الأصيل، وقال ابن النجار: كتبت عنه بدمشق، وكان مطبوعاً لا بأس به، إلا أنه كان خالياً من العلم، (مات سنة٦١٨ هـ).
  انظر: التكملة للمنذري (٣/ ٤٦)، تاريخ الإسلام (ص٣٨٩) وفيات (٦١٨هـ)، السير (٢٢/ ١٥٠) .
- سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا أبو القاسم البغدادي الحنبلي، ولد سنة ٤٦٧ قال

....

الذهبي: الشيخ الصالح الخير الصدوق، مسند بغداد (مات سنة ٥٥٠).
انظر: السير (٢٠/ ٢٦٤)، العبر (٣/ ١٢).

- علي بن أحمد بن محمد بن البُسري، البغدادي، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً، وقال السمعاني: وهو شيخ بغداد في عصره وقال عنه الذهبي: الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مسند العراق، (مات سنة ٤٧٤هـ).
انظر تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٥)، الأنساب (٢/ ٢٧٧)، السير(١٨// ٤٠٢).
- أبو طاهر المُخلِّص: محمد بن عبدالرحمن بن العباس البغدادي الذهبي، مُخلّص الذهب من الغش (ولدسنة ٣٠٥) قال الخطيب: كان ثقة، وقال السمعاني: كان ثقة صدوقاً صالحاً مكثراً من الحديث، وقال الذهبي: الشيخ المحدث المعمّر الصدوق، مات سنة ٣٩٣.
انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٢)، الأنساب (١٢/ ١٤١)، تاريخ الإسلامي (ص٢٩٢ وفيات ٣٩٣) والسير (١٦/ ٤٧٨).
- أبو القاسم البغوي: عبدالله بن محمد ثقة تقدم برقم (٣٢).
- عبدالجبار بن عاصم الخراساني أبو طالب النسائي نزيل بغداد، قال ابن معين، والدارقطني: ثقة، وقال يحيى مرة: صدوق (مات سنة ٢٣٣هـ)
انظر: تاريخ بغداد (١١/ ١١١-١١٢)، التهذيب (٦/ ١٠٢).
- مبشر بن إسماعيل الحلبي أبو إسماعيل الكلبي مولاهم قال أحمد وابن معين وابن سعد ثقة، زاد ابن سعد: مأمون، وقال النسائي: ليس به بأس وقال الذهبي: ثقة، مات سنة ٢٠٠.
انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ١٩٠)، التهذيب (١٠/ ٣١)، الكاشف (٢٠/ ٢٣٨).
- تمّام بن نَجيح الأسدي الدمشقي، نزيل حلب، قال أبو زرعة: ليس بقوي، ضعيف، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ذاهب، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: لا يعجبني حديثه، وقال أبو داود: له أحاديث مناكير، وقال الذهبي، وابن حجر: ضعيف. وقد وثقه: يحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان.
انظر: الجرح والتعديل (/ ٤٤٥)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٢٤)، التهذيب (١/ ٥٠)

....

والكاشف (١/ ٢٧٩)، والتقريب (١/ ١١٣).

- الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة يرسل ويدلس تقدم برقم (٣٢).

- ٣٣ - تخريجه

- أخرجه الترمذي في سننه كتاب الجنائز باب ٩ (٣/ ٣١٠ ح ٩٨١) وأبو يعلى في مسنده (٥/ ١٦٢ ح ٢٧٧٥)، والبزار في مسنده - كما في كشف الأستار - (٤/ ٨٣ح٣٢٥٢) والطبراني في كتاب الدعاء باب القول عند الصباح والمساء (٢/ ٩٢٣ح٢٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان(٥/ ٣٩١ ح ٧٠٥٠٣) وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٠٤) ترجمة تمام، وقوام السنة في الترغيب (٣/ ١٢ح) وابن عدي في الكامل، (٢/ ٥١٤)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٧/ ٢٠٥ ت ٤٢٩)، وذكره الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٥٤)، وابن أبي جرادة في تاريخ حلب (٩/ ٣٩١٠) كلهم من طريق مبشر عن تمام عن الحسن به.

وأخرجه ابن عساكر عن أبي طاهر المخلص به (٣/ ٥٢٣) - ترجمة تمام - ومن طريق بقية عن تمام به. والحديث ضعيف كما ذكره المؤلف، وغيره من العلماء.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا تمام وهو صالح، ولم يرو هذا الحديث غيره، ولم يتابع عليه تفرد به أنس، كشف الأستار (٤/ ٨٣)، قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، فيض القدير (٥/ ٤٧٦) وقال البيهقي: والحديث المرفوع في ذلك فيه نظر الشعب (٥/ ٣٩١)، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالحُسن كما في فيض القدير (٥/ ٤٧٦).

[٣٤] أخبرنا أحمد بن عبدالحميد، أنا أبو محمد بن قُدامة الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة، أخبرتنا شُهْدة، أنا أبو عبدالله النِعالي، أنا علي بن محمد، أنا أبو جعفر ابن البَخْتري، نا محمد بن عبدالملك الدقيقي، نا أبو علي الحنفي، نا فرقد بن الحجاج سمعت عقبة بن أبي الحسناء، سمعت أبا هريرة[١] قال رسول الله ﷺ «إن الله تعالى إذا جمع الأولينَ والآخرينَ يوم القيامة جاءَ الربُّ[٢] إلى المؤمنين فوقفَ عليهم على كَوْر، فقالوا لعُقبة ما الكور[٣]؟ قال المكانُ المرتفع فيقول: هل تعرفونَ ربَّكم؟ قالوا: إنْ عرَّفنا نفسَه عرَفناه؛ فيتجلّى لهم ضاحِكاً في وُجُوههم فيخِرون له سُجَّداً» هذا حديثٌ حسنٌ أخرجه ابن خُزيمةَ في كتاب التوحيد عن الفلاس عن الحنفي وعنده «على كَوْم»

ـ تراجم إسناده :

ـ أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف، أبو العباس المقدسي، الصالحي الحنبلي (ولد سنة ٦١٢هـ) قال الذهبي: شيخ حسن يقظ، من بيت الرواية والمشيخة، وقال الصفدي: الشيخ المسند المبارك، وقال ابن مفلح: وحدث بالكثير وكان من أبناء المسندين (مات سنة ٧٠٠).

انظر: المعجم الكبير للذهبي (١/ ٥٧ ت: ٤١)، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٣)، المقصد الأرشد (١/ ١٣٩).

ـ أبو محمد بن قدامة: الإمام الحافظ الثقة تقدم برقم (٣٠).

ـ شُهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري البغدادي، ولدت بعد الثمانين وأربع مئة، قال الشيخ الموفق: انتهى إليها إسناد بغداد، وعُمِّرت حتى ألحقت الصغار بالكبار، وكانت تكتب خطا جيداً، وقال ابن الجوزي: وقرأت عليها كثيراً وكان لها

(١) في (ظ)، (ق): قال: قال رسول الله

(٢) في (ب): تعالى، وفي (ق): تبارك وتعالى.

(٣) لم أجد المعنى الذي ذكره عقبه، وأصل الكَوْم: من الارتفاع والعلو، قاله ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢١٠).

خط حسن وقال : وكان لها بر وخير، وقرئ عليها الحديث سنين وعمرت حتى قاربت المائة، وقال الذهبي: مسندة العراق، فخر النساء، ماتت سنة (٥٧٤هـ).

انظر: الأنساب: (١٠/ ٩٦) الإبري، المنتظم (١٨/ ٢٥٤)، السير (٢٠/ ٥٤٢).

- أبو عبدالله النعالي: الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، البغدادي الحافظ، قال أبو علي بن سُكّرة: هو رجل أميّ، له سماع صحيح عال، وكان فقيراً عفيفاً من بيت علم، وقال السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ بأصبهان، فقال: هو من أولاد المحدثين، سمع الكثير، وقال الذهبي: الشيخ المعمر، مسند العراق، (مات سنة ٤٩٣) انظر: السير (١٩/ ١٠١)، الوافي (١٢/ ٣٣٩)، لسان الميزان (٢/ ٢٦٨).

- علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، الأموي البغدادي (ولد سنة ٣٢٨) قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، ثقة، ثبتاً، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة، وقال الذهبي: وروى شيئاً كثيراً على سداد وصدق، وصحة رواية، كان عدلاً وقوراً، (توفي سنة ٤١٥هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٩٨-٩٩) السير (١٧/ ٣١١).

- أبو جعفر بن البَخْتريّ: محمدبن عمرو بن البختري، البغدادي (ولد سنة ٢٥١) قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً، كتب الناس عنه بانتخاب عمر البصري، وقال الحاكم: كان ثقة، مأموناً، وقال الذهبي: الثقة، المحدث، الإمام، (مات سنة ٣٣٩هـ).

- محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحاكم الواسطي، أبوجعفر الدقيقي، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بواسط، وسئل أبي عنه فقال: صدوق، وقال الدارقطني، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، ومسلمة بن قاسم ثقة، وقال أبو داود: لم يكن بمحكم العقل (مات سنة ٢٦٦هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٤٦)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٤)، التهذيب (٩/ ٣١٧).

- أبو علي الحنفي: عبيد الله بن عبدالمجيد، البصري، قال ابن معين، وأبو حاتم: ليس به بأس، زاد أبو حاتم: صالح، وقال الدارقطني: يعتمد عليه، ووثقه العجلي، وقال ابن حجر: وهو من نبلاء المحدثين (مات سنة ٢٠٩هـ).

....

انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٠٥)، التهذيب (٧/ ٣٤)، هدي الساري (ص٤٢٣).

- فرقد بن الحجاج القرشي البصري أبو نصر، يروىٰ عن عقبة بن أبي الحسناء، روىٰ عنه أبو قتيبة وأهل البصرة، يخطئ، كذا ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: «أما فرقد فقد حدّث عنه ثلاثة ثقات وما علمتُ فيه قدحا»، ثم ساق ثلاثة أحاديث له عن عقبة وقال: «وهذه نسخة حسنة وقعت لي، وغالب أحاديثها محفوظة».
انظر: التاريخ الكبير (٧/ ١٣١)، الثقات (٧/ ٣٢٢)، الميزان (٣/ ٨٤)، لسان الميزان (٤/ ٤٣٣).

- عقبة بن أبي الحسناء، روىٰ عن أبي هريرة، روىٰ عنه فرقد بن الحجاج، قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن المديني: مجهول.
انظر الجرح (٦/ ٣٠٩)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٣٢)، الثقات (٥/ ٢٢٥)، ولسان الميزان (٤/ ١٧٧).

- الفَلاس: عمرو بن علي بن بحر الباهلي، أبو حفص البصري، قال النسائي: ثقة صاحب حديث، حافظ، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: كان من فرسان الحديث، (مات سنة ٢٤٩).
انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ١٦٢)، السير (١١/ ٤٧٠).

٣٤ ـ تخريجه

- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٨١ ح ٦٣٩) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/ ٥٧٥ ح ٣٣٨)، والدارقطني في الرؤية (٢٢ص ١٢٤) من طريق الحنفي عن فرقد به.

وأخرجه المحب ابن الصامت في «صفات رب العالمين» بسنده إلىٰ ابن بشران عنه به (ج١/ ٩٨/ خ) وقد حسنه المؤلف لكون معنىٰ الحديث ورد في أحاديث أخرىٰ، وأمّا من جهة إسناده فلكون هذا السند نسخة يُروىٰ بها أحاديث محفوظة ليست بمنكرة، ولذا قبل مثلَ هؤلاء الرواة، والله أعلم.

[٣٥] حديث محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن سنان، عن سعيد بن الأجيرد، عن العُرس بن قيس الكندي، عن عدي بن عَميرة، قال: كان بأرضنا حبر من اليهود يقال له ابن شهلا، فالتقيتُ أنا وهو فقال: إني أجدُ في كتابَ الله أن أصحابَ الفردوس قومٌ يعبدون ربهم على وجوههم، لا والله ما أعلم هذه الصفةَ إلا فينا معشر يهود. وأجد نبيها يخرج من اليمنِ لا نُراه يخرج إلا منا، قال عَدِي: فوالله ما لبثتُ حتى بلغنا أن رجلاً من بني هاشم قد تنبأ، فذكرتُ حديث ابن شَهْلا، فخرجت إليه، فإذا هو ومن تبعه يسجدون على وجوههم، ويزعمون(١) أن إلههم في السماء» هذا حديث غريبٌ ، رواه يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق .

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني أبو بكر القرشي المدني ، ثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨) .
- يزيد بن سنان : لم أجد له ترجمة .
- سعيد بن الأجيرد : لم أجد له ترجمة .
- العُرس بن قيس : لم أجد له ترجمة .
- عَدِي بن عَمِيرة الكندي أبو زرارة ، وفد على النبي ﷺ ، قال ابن أبي خيثمة : بلغني أنه نزل الجزيرة ومات بها ، وقال الواقدي توفي عدي بن عمير بن زرارة بالكوفة سنة أربعين .

انظر : ترجمته في تهذيب الكمال (١٩/ ٥٣٦)، والإصابة (٢/ ٤٦٣)، والتهذيب (٧/ ١٦٩) .

(١) في نسخة (ظ) ويعلمون بدل « ويزعمون » .

....

- يحيىٰ بن سعيد بن أبان القرشي الأموي أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد قال ابن معين، وابن عمار، والدارقطني : ثقة، وقال أحمد ليس به بأس، عنده عن الأعمش غرائب، وقال أبو داود: لا بأس به ثقة. قال الذهبي : وحمل المغازي عن محمد بن إسحاق، وقال عنه: المحدث الثقة النبيل (مات سنة ١٩٤هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٣١/ ٣١٨)، السير (٩/ ١٣٩)، التهذيب (١٢/ ٢١٣).

٣٥ ـ تخريجه

- أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح٢١ ص٥١-٥٢، وسيسنده المؤلف إلىٰ ابن قدامة برقم (٥٣) وإسناده ضعيف ، فيه من لا يعرف .

[٣٦] قرأت على عيسى بن أبي محمد: أخبرك عبدالحق بن خلف، أنا أبو المعالي ابن صابر/ أنبأنا أبو القاسم النسيب، أنا محمد بن عبدالرحمن التميمي، أنا يوسف الميانجي، نا أحمد بن محمد بن [ساكن][1] بالميانج سنة ست وتسعين ومائتين، نا أبو مصعب، نا حاتم بن إسماعيل، أخبرني صالح بن محمد بن زائدة، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: ما رفعَ رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء إلا قالَ «يا مُصرّفَ القلوب ثبتْ قلبي على طَاعِتك» صالح ضعيف. ٩ / أ

- تراجم إسناده :

- عيسىٰ بن أبي محمد بن عبدالرزاق بن هبة الله، الشيخ الزاهد أبو محمد الصالحي العطار، المغاري الحنبلي، شيخ مغارة الدم، هكذا نعته الذهبي (ولد سنة ٦٢٥) قال ابن حجر: حدثِ بالكثير وكان سهلاً في التسميع محباً للخير، (مات سنة ٧٠٤هـ).
 انظر: معجم الشيوخ (٢/ ٨٨ت ٥٩٨)، الدرر الكامنة (٣/ ٢١٠ ت ٥٠٩).
- عبدالحق بن خلف بن عبدالحق أبو محمد الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، قال الضياء: ديّن خيّر، وقال المنذري: وكان مشهوراً بالخير والصلاح (مات سنة ٦٤١هـ).
 انظر: التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٢٨ت ٣١٣١)، السير (٢٣/ ١٠٦)، ذيل الطبقات (٢/ ٢٢٧).
- أبو المعالي بن صابر: عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن صابر السُلمي الدمشقي ابن سيّده، (ولد سنة ٤٩٩)، وقال السمعاني: أبو المعالي: شاب قدم بغداد للتجارة، سمعت منه «المروءة» للضرّاب، (مات سنة ٥٧٦).
 انظر: السير (٢١/ ٩٣) ذيل تاريخ بغداد انتقاء الذهبي(١٥/ ٢١٦ت٧٨٠).
- أبو القاسم النسيب: علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس، وينتهي نسبه

(١)في الأصل وفي النسخة (ظ) و (هـ) (شاكر)و الصواب ما ذكرت وهو الموافق لنسخة (ب)، (ق) انظر الترجمة.

....

إلىٰ علي بن أبي طالب، العلوي الحسيني، الدمشقي، قال الذهبي: كان صدراً معظماً، وسيداً محتشماً، وثقة محدثاً، ونبيلاً مُمدّحاً من أهل السنة والجماعة، والأثر والرواية.. قال ابن عساكر: وكان مكثراً ثقة، وله أصول بخطوط الوراقين.. ثم قال: «وكان متسنناً، (مات سنة ٥٠٨).

انظر: تاريخ دمشق (١١/ ٨٥٨)-مخطوط والسير(١٩/ ٣٥٨).

- محمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر عثمان التميمي، الدمشقي، قال الذهبي: العدل الكبير، المأمون المحدث. وقال الكتاني: (في وفيات سنة ٤٤٦هـ). توفي شيخنا أبوالحسين محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر يوم الاثنين، ثم قال كانت له جنازة عظيمة اجتمع له الناس وغلق له البلد، وركب الأمير في جنازته.

انظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص١٩٣)، والسير(١٧/ ٦٤٨)، وتاريخ الإسلام (ص١٣٨) وفيات (٤٤٦).

- يوسف بن القاسم يوسف المَيَانجي، الشافعي أبو بكر، نائب الحكم بدمشق عن قاضي الدولة العبيدية، قال الكتاني: وكان ثقة، نبيلاً، مأموناً، وقال أبو الوليد الباجي: محدث مشهور لا بأس به، (مات سنة ٣٧٥).

انظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ص ١٠٩، السير (١٦/ ٣٦١)، طبقات الشافعية (٣/ ٤٨٨).

- أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، قال السمعاني عن الزنجاني والمشهور منها: أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، يروي عن نصر بن علي، وأبي بكر الأثرم، روىٰ عنه يوسف بن القاسم الميانجي.

وذكره من ألفَّ في المؤتلف والمختلف في «ساكن»، وميّزوه عمّن يُسمىٰ «شاكر»، والمؤلف في كتابه المشتبه يقول: ساكن: جماعة منهم: أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني شيخ ليوسف الميانجي».

انظر: تلخيص المتشابه للخطيب (١/ ٣٤١)، والأنساب (٦/ ٣٢٥)، الأكمال (٤/ ٢٢٩, ٢٤٤)، والتوضيح لابن ناصر الدين (٤/ ٢٢٨)، (٥/ ٧)، والمشتبه

....

للذهبي (١/ ٣٤٤).

- ميانج: بالفتح، موضع بالشام، قال ابن طاهر: لست أعرف في أي موضع هو منها. . ، انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٣٨)، الأنساب (١٢/ ٥١٣).
- أبو مصعب : لم أعرفه.
- حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل، قال يحيىٰ بن معين: ثقة، ووثقه العجلي، وقال ابن سعد: وكان ثقة، مأموناً، كثير الحديث، وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من سعيد بن سالم، وقال الذهبي: ثقة، مشهور، صدوق، وقال ابن حجر: صحيح الكتاب صدوق يهم،

انظر: طبقات ابن سعد (٥/ ٤٢٥) تهذيب الكمال (٥/ ١٨٧)، الميزان (١/ ٤٢٨)، التقريب (١/ ١٣٧).

- صالح بن محمد بن زائدة المدني، أبو واقد الليثي الصغير، قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال ابن المديني: كان ضعيفاً، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ضعيف الحديث، قال أحمد: ما أرىٰ به بأساً، (مات بعد سنة ١٤٥هـ).

انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٣/ ٨٤)، الميزان (٢/ ٢٩٩)، التهذيب (٤/ ٤٠١).

- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف بن كلاب، القرشي، الزهري المدني، ولد سنة بضع وعشرين، قال ابن سعد: كان ثقة، فقيهاً، كثير الحديث، قال الزهري: أربعة من قريش وجدتهم بحوراً، عُروة، وابن المسيّب، وأبو سلمة، وعُبيدالله بن عبدالله، وقال مالك: كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته منهم: أبو سلمة بن عبدالرحمن، وقال أبو زرعة: ثقة أمام، (مات سنة ٩٤ هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٥/ ١٥٥)، تاريخ ابن عساكر (٩/ ٤٨٧)، مخطوط، تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧٠-٣٧٦)، السير (٤/ ٢٨٧).

٣٦ - تخريجه

- أخرجه الإمام في مسنده قال حدثنا قتيبة ثنا حاتم بن إسماعيل عن (مسلم)[١] بن محمد

....

بن أبي زائدة عنه به (٢/ ٤١٨) .

- وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن قتيبة به ح ٣٠٤ ص ٢٧١ ، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند عن عبدالملك بن عمرو ، عن حاتم بن إسماعيل (٣/ ٢٣٦ح١٥١٦) .

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١٣٧٧)- ترجمة صالح بن محمد .

والحديث ضعيف فيه صالح بن محمد ، كما أشار المؤلف في الأصل ، وقد عدَّ ابن عدي ونقله عنه الذهبي في الميزان (٢/ ٣٠٠)- هذا الحديث من منكراته فأورداه في ترجمته .

أما الحديث دون رفع الرأس إلى السماء فثابت عن النبي ﷺ من وجوه منها : حديث عبدالله بن عمرو عند مسلم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن . . ثم قال اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك» كتاب القدر (٤/ ٢٠٤٥ح١٧) .

- وحديث أنس قال : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك . . » أخرجه الترمذيكتاب القدر (٤/ ٤٤٨ح ٢/ ٤٠) وأحمد في المسند (٣/ ٢٥٧) وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٠١ح٢٢٥) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٦) وقال بإسناد صحيح .

(١) قال ابن حجر كذا وقع في رواية وإنما هو صالح بن زائدة الليثي وهو في التهذيب ، انظر : تعجيل المنفعة ص : ٤٠١ ، ترجمة : مسلم بن محمد .

[٣٧] أخبرنا أحمد بن إبراهيم الخطيب، ومحمد بن أحمد العُقيلي، ومحمد بن المظفر، قالوا: أنا السخاوي، أنا السِّلفي، أنا الخليل بن عبدالجبار بقزوين، أنا علي ابن الحسين بن جابر، أنا محمد بن علي النقاش ، حدثنا القاسم بن الليث، ثنا المعافى ابن سليمان، نا فُليح بن سُليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن معاوية ابن الحكم السُلمي قال: كانت لي غنم ترعى بالعُذيب بالعريض*، فكنت أتعهّدها وفيها جارية لي سوداء فجئتها يوماً ففقدت شاة من خيار الغنم، فقلت أين الفلانة؟(١) قالتْ :أكلها الذئب، فأسِفْتُ وأنا من بني آدم ، فضربتُ وجهَهَا، ثم ندِمتُ على ما صنعتُ، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ فقال: « أضربتَ وجهَهَا » ؟ وعظّم ذلك تعظيماً شديداً، فقلتُ يا رسول إن من توبتي أن أعتقها. قال: « فائتني بها قبل أن تعتقَها » ، فجئتُه بها فقال لها « مَنْ ربك؟ قالت الله:قال وأينَ هو؟ قالت: في السماءِ. قال فمن أنا؟ قالتْ: أنتَ رسولُ الله قال: «أعتِقْها فإنها مؤمنة» هذا حديث صحيح.

---

(١)في (ب) الفلانية ، وفي (هـ) : فلانة .

* العذيب : تصغير عرض واد بالمدينة ، قرب وادي قناة الواقع بين أحد والمدينة .

انظر : المغانم المطابة ص ٢٦٠ ، ٣٥١ ، وفاء الوفاء للسمهودي (٤/ ١٢٦٥) .

وهكذا رأينا كلَّ من يسأل [أين الله][(١)] ؟ يُبادرُ بفطرته ويقول: في السماء: ففي الخبر مسألتان: إحداهما شرعية قول المسلم: (أين الله) وثانيهما قول المسئول: (في السماءِ) فمن أنكر هاتين المسألتينِ فإنما ينكرُ على المصطفى ﷺ[(٢)] .

تراجم إسناده.

- أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري، الشيخ شرف الدين، خطيب دمشق ولد سنة (٦٣١) طلب الحديث بنفسه فقرأ الكتب الكبار على طبقة ابن عبدالدائم، وكان فصيحاً حلْو القراءة، عديم اللحن متواضعاً، كما يقول الذهبي، وكان فصيحاً، مفوهاً، وخطيباً بليغاً مات سنة (٧٠٥) .

انظر المعجم الكبير للذهبي (١/ ٢٧ت٣)، والمعجم المختص بالمحدثين ص٧، الدرر الكامنة (١/ ٨٩)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٢/ ٢٧٠) .

- محمد بن أحمد بن محمود زين الدين أبو عبدالله العُقيلي الدمشقي، (مولده سنة ٦٢٠) قرأ بالسبع على عَلَم الدين السخاوي، قال الذهبي: العدل، المقرئ، العالم، وقال الصفدي: وكان كاتباً متصرفاً فيه دين وخير . (مات سنة ٦٩٨)

انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٢/ ١٦٠ ت٦٩٢)، والوافي بالوفيات (١٢/ ١٤١) .

- محمد بن المظفر بن قايماز، أبو عبدالله السقطي، سمع ابن المقيّر، والسخاوي توفي سنة (٦٩٩هـ) ذكر له الذهبي حديثاً، .

انظر: معجم الشيوخ (٢/ ٢٨٥ ت ٨٤٨)، وبرنامج الوادي آشي ص١٤٢ .

- السخاوي: علي بن محمد بن عبدالصمد الهمْداني، المصري، السخاوي، الشافعي نزيل دمشق، (ولد سنة ٥٥٨) تلا بالسبع على الشاطبي، وأقرأ الناس نيّفاً وأربعين سنة، فقرأ عليه خلق كثير بالروايات، قال القِفطي: واستوطن دمشق، وتصدر

---

(١)ما بين القوسين ساقط من الأصل، واستدركته من بقية النسخ ويدل عليه بقية الكلام .

(٢) سبق التعليق على هذه المسألة عند الحديث رقم (١٠) ص: ٢٧٠ وأما الكلام على مسألة العلو فسبق في الدراسة ص ١٨٣ .

....

بجامعها للإقراء والإفادة، فاستفاد الناس منه، وأخذوا عنه. وقال الذهبي: وكان إماماً في العربية، بصيراً باللغة، فقيهاً مفتياً، عالماً بالقراءات، شَرَحَ الشاطبية، وشرح المفصّل للزمخشري، مات سنة (٦٤٣هـ).

انظر: إنباه الرواة للقفطي (٢/ ٣١١)، السير (٢٣/ ١٢٣) معرفة القراء ٢٠/ ٦٣١) طبقات الشافعية (٨/ ٢٩٧).

- السلفي: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الإمام المحدث الرحالة تقدم برقم (٣).

- الخليل بن عبدالجبار بن عبدالله التميمي، القزويني، قال السمعاني: شيخ صالح مستور، وقال عبدالكريم الرافعي في التدوين: شيخ يوصف بالحفظ والجمع والطلب، وله تاريخ وتصانيف ورحله. بقي إلىٰ سنة نيف وخمس مئة كما يقول الذهبي.

انظر: التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٥٠٠)، والسير(١٩/ ٢٤٨).

- علي بن الحسين بن جابر، لم أجد له ترجمة.

- محمد بن علي بن عمرو مهدي الأصبهاني، الحنبلي، النقاش، قال أبو نعيم: رحل إلىٰ العراق رحلتين. . وأقام بنيسابور مدة مديدة، وجمع وكتب الكثير من سائر الفنون، وقال عنه الذهبي: الإمام الحافظ، البارع الثبت، له من الكتب القضاة، وطبقات الصوفية، (مات سنة ٤١٤هـ).

انظر: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٣٠٨)، السير (١٧/ ٣٠٧) والمنهج الأحمد للعُليمي (٢/ ١٠٥ ت٦٣٥).

- القاسم بن الليث بن مسرور العتَّابي الرسْعني، أو صالح، نزيل مدينة تنِّس، قال حمزة السهمي سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون، وقال الذهبي الإمام المحدث، الحجة المجود، مات سنة (٣٠٤هـ).

انظر: ترجمته في سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص٢٥٠ رقم ٣٥٨) والسير (١٤/ ١٤٤).

- المعافىٰ بن سليمان الجَزَري أبو محمد الرسْعني. سئل أبو زرعة عنه فذكره بجميل، وقال

....

ابن المقرئ، والذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق مات سنة (٢٣٤).
انظر تهذيب الكمال (٢٨/ ١٤٦)، التهذيب (١٠/ ١٩٨)، الكاشف (٢/ ٢٧٤)، التقريب ص٥٣٧.

- فُليح بن سُليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، المدني، قال ابن معين: ضعيف ما أقربه من أبي أويس، وفي رواية: ليس بقوي، وقال النسائي: ضعيف، وفي موضع ليس بقوي، وقال أبو زرعة: فليح بن سليمان: ضعيف الحديث، وقال أحمد ثلاثة يتقى حديثهم وذكر منهم فُليحاً، وقال الدارقطني: ثقة، وفي موضع يختلفون في فليح ولا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وحسّن حديثه الذهبي، وقال ابن حجر: لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق» مات سنة (١٦٨هـ).
انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣١٧)، والميزان (٣/ ٣٦٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٢٣)، السير (٧/ ٣٥١)، هدي الساري (ص٤٣٥).
- هلال بن علي هو ابن أبي ميمونة ثقة تقدم برقم (٤).
- عطاء بن يسار ثقة تقدم برقم (٣).

٣٧ ـ تخريجه

- أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب تشميت العاطس في الصلاة من طريق فليح به.. وليس فيه قصة سؤال الجارية (١/ ٥٧٣ح٩٣١) وأخرج الحديث مختصراً جداً البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص ١٩ وأشارلهذا الطريق ابن مندة في التوحيد (٣/ ٢٧٥ ح ٨٤٣). أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة من طريق معافى بن سليمان به مختصراً (٣/ ٧٣ ت: ١٠٢٧) وسنده صحيح.

....

[٣٨] أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن أحمد الفقيه سنة خمس عشرة وستمائة، أنا محمد بن عبدالباقي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل بن زياد، نا عبدالكريم بن الهيثم، نا حيوة بن شريح، نا بقيّة عن أبي بكر بن بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك، عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدي، عن أبي الحجاج الثُّمالي قال رسولُ الله ﷺ: «يقول القبرُ للميتِ حين يُوضع فيه: ويْحَكَ يا ابنَ آدمَ ما غرَّكَ بي إذ كنتَ تمرّ بي؟ ألم تعلمْ أني بيتُ الظُّلْمة والفتنةِ والوحدة والدُود؟ فإن كان مُصلحاً أجابَ عنه مُجيبُ القبر فيقول: أرأيت إن كان يأمرُ بالمعروفِ وينهى عن المنكر؟ فيقول إذاً أعودُ عليه خضراً، ويعودُ جسده نوراً، ويُصْعد بروحِه إلى ربِّ العالمين» هذا حديثٌ غريب؛ وابن أبي مريم ضُعّف من قبل حفظه.

ـ تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو بن عميرة، عز الدين، أبو الفداء، المرداوي، الصالحي الحنبلي (ولد سنة ٦١٠) قال الذهبي: شيخ صالح كثير التلاوة، حسن التواضع، والسكينة، وقال ابن مفلح: الشيخ العدل الجليل المسند الصالح (مات سنة ٧٠٠ هـ).

انظر: المعجم الكبير (١/ ١٧٥ت، ١٨٠)، المقصد الأرشد (١/ ٢٦٦)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٢١).

- عبدالله بن أحمد هو الإمام ابن قدامة ثقة تقدم برقم (٣٠).
- محمد بن عبدالباقي: الإمام الثقة تقدم برقم (٣).

....

- أبو الفضل بن خيرون: هو أحمد بن الحسن ثقة إمام، تقدم برقم (٣٠).
- أبو علي بن شاذان: هو الحسن بن أبي بكر ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
- أبو سهل القطان هو: أحمد بن محمد ثقة تقدم برقم (٣٠).
- عبدالكريم بن الهيثم: ثقة تقدم برقم (٣٠).
- حيوة بن شُريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري قال أحمد: ثقة ثقة، وقال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن يونس: كانت له عبادة وفضل، (مات سنة ١ٵ٨هـ).

  انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٤٧٨)، والسير (٦/ ٤٠٤)، التهذيب (٣/ ٦٩).
- بَقيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعي الحميري، الحمصي، قال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر. وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدري عمن أخذه، وقال ابن عدي: يخالف في بعض رواياته الثقات، إذا روىٰ عن أهل الشام، فهو ثبت، وإذا روىٰ عن غيرهم خلَّط.. وضعفه بقية الأئمة من جهة حفظه، وما يأتي به من الغرائب والمناكير، فمن كلامهم يُشترط لحديثه: أن يصرح بالسماع، وأن يكون شيخه شامياً ثقة، وألا يخالف غيره من الثقات في سند الحديث ومتنه. (مات سنة ١٩٧هـ).

  انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٩٢)، الميزان (١/ ٣٣١)، التهذيب (١/ ٤٧٣ـ٤٧٨)، تعريف أهل التقديس لابن حجر ص ١٦٣ الطبقة الرابعة.
- أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسَّاني الشامي، قال أحمد، والنَّسائي، والدارقطني: ضعيف، وقال أبو زرعة: ضعيف، مُنكر الحديث، (مات سنة ١٥٦هـ).

  انظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٠٨)، الميزان (٤/ ٤٩٧)، التهذيب (١٢/ ٢٨).
- الهيثم بن مالك الطائي أبو محمد الشامي، قال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة.

  انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٨٨)، التهذيب (١١/ ٩٨ـ٩٩)، التقريب (٢/ ٣٢٧).

....

- عبدالرحمن بن عائذ الأزدي الثُمالي أبو عبدالله الشامي، الحمصي، كان عبدالرحمن من حملة العلم ويتطلبه من أصحاب رسول الله ﷺ، كما يقوله يحيىٰ بن جابر، وقال النسائي: ثقة، عداده في أهل حمص، ولا يثبت له صحبة، وقال الذهبي: يُرسل كثيراً.
انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ١٩٨)، التهذيب (٦/ ٢٠٣)، الإصابة ٢٠/ ٣٩٧, ٣/ ٩٧)، والميزان (٢/ ٥٧١).
- أبو الحجاج الثُمالي: عبدالله بن عبدالثمالي، صحابي نزل حمص، قال أبو زرعة الدمشقي، وابن السكن، وأبو أحمد الحاكم: له صحبة.
انظر: تاريخ أبي زرعة (١/ ٣٨٩, ٦٠٣)، الإصابة (٢/ ٣٣١)، الآحاد والمثاني (٤/ ٣٦٩) والأسامي والكنىٰ لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٨٦ح١٧٦٢).

٣٨ ـ تخريجه

- أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٧١ح٢/ ١٤) وأبو يعلىٰ في مسنده (١٢/ ٢٨٦ح٦٨٧٠) وهو أيضاً في المقصد العلي في زوائد أبي يعلىٰ للهيثمي (ح٤٧١ ص٤٥٣)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٧٧ح٩٤٢) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٠) وأخرجه الطبراني أيضاً في مسند الشاميين (٢/ ٣٦٠ـ٣٦١ح١٤٩٩) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٢٥٩/ أمخطوط) وأبو أحمد الحاكم في الأسماء والكنىٰ (٤/ ٨٦ـ٨٧ح١٧٦٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٦٩) وأشار لبعض سنده ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ٣٦٠, ٤/ ٤٧).
كلهم من طرق عن بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم عنه به.
وهذا سند ضعيف فيه بقية لم يُصرّح بالسماع، وأبو بكر ضعيف.
وقد ضعفه الأئمة: قال أبو نعيم بعد ذكره: غريب من حديث الهيثم عن عبدالرحمن، رواه بقية بن الوليد عن أبي بكر مثله، الحلية (٦/ ٩٠)، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار ـ بعدما عزاه إلىٰ مصادره قال: بإسناد ضعيف (٤/ ٤٩٨) بهامش إحياء

....

علوم الدين ، وقال الهيثمي في المجمع : رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وفيه ضعف لاختلاطه (٣/ ٤٥-٤٦) وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ان عائذ الأزدي عن عبد الله بن عمرو ، وفي سنده يحيىٰ بن جابر الطائي ثقه يرسل كثيراً .

وقال ابن ناصر الدين ناسخ الكتاب في تعليقه علىٰ الحديث «وهو حديث شامي تفرد به بقية فيما أعلم وهو يصلح للاعتبار»

وقد ذكره ابن رجب في أهوال القبور (ص٢٠ح٤٧)، والسيوطي في شرح الصدور ص١١٣ ، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٥/ ٦٤٤ح٤٢٥٤٦)، وذكروا مصادر تخريجه .

[٣٩] حديث الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب، عن فَضَالة بن عُبيد، عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اشتكى منكم أو اشتكى أخٌ له فليقل: ربُّنا الله الذي في السماء، تقدس اسمُك، أمرُكَ في السماء والأرضِ كما رحمتُكَ في السماءِ، اغفرْ لنا حُوْبنا وخطايانا أنت ربُّ الطيبين، أنزلْ رحمةً من رحمتِك وشفاءً من شفائِك على هذا الوجعِ فيبرأ».

أخرجه أبو داود، وزيادة ليّن الحديث.

- تراجم إسناده :

- الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهْمي أبو الحارث المصري الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (ح ٣٤٨).
- زيادة بن محمد الأنصاري، قال البخاري، والنسائي، وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن عدي: لا أعرف له إلا مقدار حديثين أو ثلاثة، روىٰ عنه الليث وابن لهيعة، ومقدار ما له، لا يتابع عليه. والأئمة مجمعون علىٰ تضعيفه.
انظر الكامل لابن عدي (٣/ ١٠٥٤)، تهذيب الكمال (٩/ ٥٣٣)، الميزان (٢/ ٩٨).
- محمد بن كعب بن سُليم القُرظي، أبو حمزة المدني، قال ابن سعد: كان ثقة، عالماً، كثير الحديث، ورعاً، وقال ابن المديني، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة علماً وفقهاً، (مات سنة ١١٧هـ).
انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٤٠)، السير (٥/ ٦٥)، التهذيب (٩/ ٤٢٠).
- فضالة بن عبيد الأنصاري، شهد أحداً، وبايع تحت الشجرة، مات في خلافة معاوية.
انظر: ترجمته في الإصابة (٣/ ٣٠١)، تهذيب الكمال (٢٣/ ١٨٦).

٣٩ - تخريجه

- أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطب، باب كيفية الرقي (٤/ ٢١٨ح٣٨٩٢) ومن طريقه: اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٣٨٩ح٦٤٨)، وابن قدامة في إثبات العلو (ح

....

١٨ ص ٤٨)، وأخـرجـه النسـائي في عـمل اليـوم والليلة (ح١٠٣٧ , ١٠٣٨ص٥٦٦-٥٦٧) والدارمي في الرد على الجهمية (ح٧٠ص٤١)، ومن طريقه : قوام السنة في الحجة (٢/ ١٠٥ح٥٩) والحاكم في المستدرك ـ كتاب الجنائز ـ (١/ ٣٤٤)، ومن طريقه : البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٢٧ح٨٩٢) والطبراني كما ساقه المؤلف في الكتاب برقم (٢٧٦) من طريق الليث عنه به

وأخرجه اللالكائي (٣/ ٣٨٩ح٦٤٧)، وقوام السنة في الحجة (٢/ ١١٢ح٦٥)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٥٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٩/ ٥٣٥)، من طرق أخرى إلى الليث عن زيادة به،

وإسناده ضعيف من أجل زيادة .

قال الحاكم بعد إخراجه : قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة ابن محمد وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث، وتعقبه الذهبي : قلت : قال البخاري، وغيره : منكر الحديث، المستدرك(١/ ٣٤٤). وقال الذهبي عن زيادة، وقد انفرد بحديث الرُقية . . ، الميزان (٢/ ٩٨) .

ب ـ وقد رواه أحمد في مسنده من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن الأشياخ عن فضالة بن عبيد، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، ضعيف الحديث، وأشياخه غير معروفين، وسيذكر الحديث الإمام الذهبي بسنده إلى فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء برقم (٢٧٦) .

[٤٠] حديث حُسين الجُعفي، نا زائدة، عن عاصم بن كُليب، عن محارب بن دِثار، عن / ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ « اتقوا دعوةَ المظلوم فإنها تَصْعَد إلى الله كأنّها شرارة» غريبٌ، وإسناده جيد . ١٠ / أ

ـ تراجم إسناده :

- حسين بن علي بن الوليد الجُعْفي مولاهم، أبو عبدالله الكوفي، المقرئ، قال أحمد: ما رأيت أفضل من حسين الجُعفي، وقال يحيىٰ، والعجلي : ثقة، وقال عثمان بن أبي شيبة: بخٍ بخٍ ثقة صدوق، ووثقه الذهبي، وابن حجر (مات سنة ٢٠٣هـ) .
  انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٤٤٩)، التهذيب (٢/ ٣٥٧) .
- زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، قال أحمد: المتثبتون في الحديث أربعة: وذكر منهم زائدة، وقال أبو حاتم: كان ثقة صاحب سنة، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال الدارقطني من الأثبات الأئمة، وقال النسائي ويحيىٰ، والذهبي، وابن حجر: ثقة، (مات سنة١٦١هـ) .
  انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٢٧٣)، السير (٧/ ٣٧٥)، التهذيب (٣/ ٣٠٦) .
- عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي، قال أحمد: لا بأس بحديثه، وقال ابن معين، والنسائي ويعقوب: ثقة، قال أبو داود: كان من العبّاد، استشهد به البخاري وروىٰ له الباقون (مات سنة ١٣٧هـ) .
  انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٥٣٧)، الميزان (٢/ ٣٥٦)، التهذيب (٥/ ٥٥) .
- محارب بن دثار بن كردوس، السدوسي، الكوفي، قال أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم ويعقوب، والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد أبو زرعة: مأمون، وزاد أبو حاتم: صدوق، قال الذهبي: من ثقات التابعين وأخيارهم وعلمائهم، وهو حجة مطلقاً (مات سنة ١١٦) .
  انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٥٥)، الميزان (٣/ ٤٤١)، التهذيب (١٠/ ٥١) .

٤٠ ـ تخريجه

- أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الإيمان بسنده إلىٰ أبي كريب ثنا حسين بن علي عن

....

زائدة عنه به بلفظه .
ثم قال الحاكم: قد احتج مسلم بعاصم بن كليب، والباقون من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم ولم يخرجاه. (١/ ٢٩).
وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٥٥٥ح٨٧١)، وهو في المختصر: فردوس الأخبار (١/ ٩٥ح٣٠٧) وعزاه إلى الحاكم: المتقي الهندي في الكنز (٣/ ٥٠٠)، والسيوطي في الجامع الكبير (١/ ٧)، وفي الجامع الصغير كما في فيض القدير وقال: صحيح (١/ ١٤٢ح١٤٩). وقال الألباني: في السلسلة : صحيح على شرط مسلم (٢/ ٥٥٥).
والحديث له شواهد بمعناه منها ما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما لما بعث النبي ﷺ معاذاً إلى اليمن قال: إنك تأتي قوماً أهل كتاب . . . ، وفيه «واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب». أخرجه البخاري كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء. . ٣/ ٣٥٧ح١٤٩٦) ومسلم في كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١/ ٥٠ح٢٩).
ومن الشواهد حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم؛ تحمل على الغمام، وتُفْتح لها أبواب السماء، ويقول الرب عز وجل لأنصُرنك ولو بعدَ حِين». أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب في العفو والعافية (٤/ ٥٧٨ح٣٥٩٨) وقال : هذا حديث حسن، وابن ماجة في كتاب الصيام، باب الصائم لا ترد دعوته (١/ ٥٥٧ح ١٧٥٢) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٠٤، ٤٤٥) والطبراني في كتاب الدعاء (٣/ ١٤١٤ح١٣١٥) وابن حبان في صحيحه (٣/ ١٥٨ح٨٧٤) من طريق سعد الطائي قال حدثني أبو المُدِلّه مولى أم المؤمنين عن أبي هريرة ، وسنده حسن من أجل أبي المدله.
قال ابن حبان: ثقة، وقال الذهبي: لا يكاد يُعرف، وقال ابن حجر: مقبول . الميزان (٤/ ٥٧١) والتقريب (ص٦٧١). وللحديث شواهد كثيرة انظرها في كتاب: الدعاء للطبراني (٣/ ١٤١٤) وغيره.

[٤١] أخبرنا إسماعيل بن عُميرة المعدّل، أنا الحسين بن هبة الله، أنا علي بن عساكر، أنا الحسن بن أبي الحديد سنة ثمانين وأربعمائة، أنا المسدّد بن علي، أنا إسماعيل بن القاسم بحمص، نا يعقوب بن إسحاق بعسقلان؛ نا جعفر بن هارون الفراء، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لما خطب عليّ فاطمةَ من رسول الله ﷺ دخل عليها فقال لها «أي بُنيّة! إنّ ابنَ عمّك علياً قد خطبك فماذا تقولين؟» فبكت ثم قالت: كأنك إنما ذخرتني لفقير قريشٍ فقال «والذي بعثني بالحقّ ما تكلمتُ في هذا حتى أذِنَ اللّهُ فيه من السماءِ» فقالتْ فاطمة: رضيتُ بما رضي اللهُ لي» هذا حديثٌ منْكرٌ، لعلَّ محمد بن كثير افتراه فإنه مُتهم، فإن الأوزاعيَّ ما نطق به قط، ولم أرو هذا ونحوه إلا للتزييف والكشف، والفرّاء ليس بثقة.

ـ تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عُميرة : هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو بن عميرة، ثقة تقدم برقم (٣٨) .
- الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن مصري، الجزري، الدمشقي أبو المواهب، ولد سنة بضع وثلاثين وخمس مائة، قال المنذري : وهو من بيت الحديث والعدالة، وقال البزرالي : . . وهو مسند الشام في زمانه، وقال الذهبي : الشيخ الجليل القاضي، مسند الشام، (مات سنة ٦٢٦) .
  انظر : التكملة للمنذري (٣/ ٢٤٠)، تاريخ الإسلام (ص٢٢٨ت ٣٤٢)، السير(٢٢/ ٢٨٢) .
- علي بن عساكر بن سرور، أبو الحسن المقدسي الخشّاب، نزيل دمشق (ولد سنة ٤٥٨)، قال الذهبي : الشيخ الأمين، المعمر، (مات سنة ٥٥٣هـ) .
  انظر : السير(٢/ ٣٥٥)، العبر (٤/ ١٥٢-١٥٣) .

....

- الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن أبي بكر أبو عبدالله السُلمي، الدمشقي، ابن أبي الحديد الخطيب، قال الذهبي حكم بين الناس بدمشق، (مات سنة ٤٨٢).
انظر: ذيل على وفيات العلماء لابن الأكفاني ص ٦٣، تاريخ ابن عساكر (٤/ ٤٠٦) تاريخ الإسلام (ص٨٢ ت ٤٤) وفيات سنة (٤٨٢).
- المسدد بن علي الأمْلُوكي، الحمصي، الخطيب، أبو المعمَّر، قال الكتاني توفي شيخنا أبو المعمَّر المسدد بن علي... الحمصي إمام مسجد سوق الأحد بدمشق (سنة ٤٣١هـ)، وكان فيه تساهل.
انظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ص١٧٨، وتاريخ ابن عساكر (١٦/ ٤١١)، السير (١٧/ ٥١٨).
- إسماعيل بن القاسم الحلبي أبو القاسم: لم أجد له ترجمة.
- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني، قال الذهبي: كذاب، كتب عنه مسلمة بن قاسم الأندلسي وقال: كتبت عنه، واختلف فيه أهل الحديث فبعضهم يضعفه وبعضهم يوثقه، ورأيتهم يكتبون عنه فكتبت عنه فهو عندي صالح جائز الحديث، مات بعد العشرين وثلاثمائة.
انظر: الميزان: (٤/ ٤٩٩)، اللسان (٦/ ٣٠٤).
- جعفر بن هارون الفراء: قال الذهبي عن محمد بن كثير الصنعاني أتى بخبر موضوع.
انظر: الميزان (١/ ٤٢٠).
- محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم، أبو يوسف الصنعاني، قال أحمد: محمد بن كثير لم يكن عندي ثقة، وقال: هو منكر الحديث، وقال صالح بن محمد: صدوق كثير الخطأ، وقال ابن عدي: له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه، وقال ابن معين: كان صدوقاً (مات سنة ٢١٦هـ).
انظر: الجرح ٨/ ٦٩، الكامل (٦/ ٢٢٥٨)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٢٩).
- الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو بن يُحْمَد، أبو عمرو الأوزاعي، الثقة الإمام الفقيه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (ح ٣٣٤).

....

- يحيىٰ بن أبي كثير، الطائي، مولاهم، اليمامي، قال أيوب: ما بقي علىٰ وجه الأرض مثل يحيىٰ بن أبي كثير، وقال أحمد: من أثبت الناس، وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة: (مات سنة١٢٩هـ).
  انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٤ـ٥٠٥)، التهذيب (١١/ ٢٦٨).
- أبو سلمة بن عبدالرحمن: ثقة تقدم برقم (٣٦).

٤١ـ تخريجه:

- لم أجد من خرّجه من هذا الطريق، والحديث منكر وضعيف سنداً ومتناً، كما أعله المصنف.

وقد أخرج ابن شاهين بنحوه في فضائل فاطمة رضي الله عنها ص ١١٢/ أ قال: حدثنا أحمد بن الحسين ثنا محمد بن يونس قال نا أبو زيد الأنصاري ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عَباية عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «أمرت بتزويجك من السما»ء. وفي سنده: محمد بن يونس الكُديمي، اتهم بالوضع، انظر تهذيب الكمال (٢٧/ ٦٦)، وقيس بن الربيع، صدوق تغيّر. انظر التقريب ص٤٥٧، وأسند ابن الجوزي في العلل المتناهية إلىٰ ابن عباس قال: جاءت فاطمة تبكي إلىٰ رسول الله ﷺ فقال لها ﷺ مالك؟ قالت: إن نساء قريش يعيرنني، قلن زَوَّجك أبوك بأقل قريش مالاً فغضب.. ثم قال لها: أما ترضين أن الله عز وجل اطلّع من فوق عرشه فاختار من خلقه رجلين، فجعل أحدهما: أباك والآخر زوجك» قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع وهو ما عمله الأبزاري. (١/ ٢٢٢) وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: موضوع (٣/ ١٢٩).

[٤٢] أخبرنا الحسن بن علي، أنا سالم بن الحسن ، أنا ابن شاتيل، أنا أبو غالب الباقلاني، نا عبدالملك بن محمد، نا أحمد بن سلمان النجاد، نا الحسن بن مكرم، نا عمر بن يونس اليمامي سنة ١٩٩ ، نا جَهْضم بن عبدالله، حدثني أبو طيبة، عن عثمان بن عمير، عن أنس: قال رسولُ الله ﷺ أتاني جبريلُ(١) وفي يده مِرآةٌ بيضاءُ فيها نُكتةٌ (٢) سوداء ، فقلت ما هذا يا جبريلُ؟ قال هذه الجُمعةُ يعرضُها عليك ربُّك لتكونَ لك عيداً ولقومِك من بعدك، تكونُ أنتَ الأولَ وتكونُ اليهود والنصارى من بعدك، فقلت: ما لنا فيها؟ قال لكم فيها خيرٌ، فيها ساعةٌ من دعا الله تعالى فيها بخيرٍ هو قَسْمٌ له أعطاه إياه، أوليس يقسم له إلا ذُخر له ما هو أعظم منه، قلت: ما هذه النكتةُ السوداء، فيها؟ قال هي الساعةُ تقومُ يومَ الجمعةِ، وهي سيدُ الأيامِ عندنا ونحن نَدْعُوه يَوْمُ المزيد في الآخرة، قلت: وما تدعوه يوم المزيد؟ قال: إن ربك اتخذ في الجنة وادياً أفْيح من مسكٍ أبيض، فإذا كان يومُ الجمعةِ نزل تبارك وتعالى من عِليين على كرسيِّه؛ ثم حفَّ الكرسيّ بمنابر من نور؛ ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم حفَّ المنابر بكراسي من ذهب، ثم جاء الصدّيقون والشهداء(٣) حتى

(١) في نسخة (ب) و (ق) : عليه السلام .

(٢) النكتة : كالنقطة ، أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المرآة ، أو نقطة سوداء في شيء صاف ونحوهما .

انظر : المجموع المغيث (٣/ ٣٤٩)، لسان العرب (٢/ ١٠١).

(٣) من هنا يبدأ السقط الطويل في نسخة (ظ) فقد جاء بعد هذه الكلمة تكملة للحديث ثم جاء بعده : قرأت على عُمر بن عبدالمنعم عن أبي اليُمن الكندي ، و هو الحديث رقم (٨٦) من الكتاب .

يجلسوا عليها ،ثم جاء أهلُ الجنةِ حتى يجلسوا على الكثيبِ، فيتجلى لهم ربهم عز وجل حتى ينظروا إلى وجهه، ثم يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محلُّ كرامتي.. فيسألونه ويسألونه حتى تنتهي رغبتُهم، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عينٌ رأتْ ولا أذن سمعت ولا خطر على قلبِ بشرٍ ، إلى أوانِ منصرفِ الناس من يوم الجمعةِ، ثم يصعدُ على كرسيّه ويصعدُ معه الصديقون والشهداءُ ، ويرجع أهل الغُرف إلى غرفهم؛ درةٌ بيضاء لا فصْم فيها ولا نَظْم[1]، أو ياقوتةٌ حمراء، أو زبرجدةٌ خضراء، فيها غرفُها وأبوابُها مطردة، فيها أنهارُها متذللةٌ، فيها ثمارها، فيها أزواجُها وخدمُها؛ فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعةِ ليزدادوا من كرامتِه عز وجل ، وليزدادوا نظراً إلى وجهه ، فلذلك دُعِيَ يوم المزيد» .

هذا حديثٌ مشهور/ وافرُ الطرق؛ أخرجه الإمام عبدالله بن أحمد في كتاب السنة له عن عبدالأعلى بن حماد النرسي، عن عُمر بن يونس . ١١ / أ

---

(١) الفَصْم : هو أن ينصدع الشيء من غير أن يبين ، تقول فصمته فانفصم .
انظر : غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٣٠٥)، النهاية (٣/ ٤٥٢) .
النَظْم : التأليف وضمُّ شيء إلى شيء آخر ، ونَظَم اللؤلؤ ينظمه نَظْماً ونِظماً . ألفه وجمعه في سلك فانتظم . . ،
انظر : القاموس المحيط (٤/ ١٨٢)، النهاية (٥/ ٧٩).

تراجم إسناده :

- الحسن بن علي ـ هو الخلال ـ إمام ثقة تقدم برقم(٣).
- سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ أبو الغنائم، ابن مصري الدمشقي الشافعي، رحل به أبوه الحافظ : أبو المواهب وله خمس سنين فسمَّعه من ابن شاتيل، قال الذهبي :

....

حفظ القرآن وتفقه، وتأدب قليلاً، قال القوصي: وكان جميل الصحبة والمعاشرة فَكِه المحاضرة، وقال المنذري: وفي الثالث من جمادىٰ الآخرة (سنة ٦٣٧) توفي الشيخ الأجل الأصيل..».

انظر: التكملة للمنذري (٣/ ٥٣٣)، تاريخ الإسلام (ص٣٠٦ ت٤٧٢)، السير(٢٣/ ٦٠).

- ابن شاتيل: هو أبو الفتح عبيد الله بن عبدالله بن محمد بن شاتيل، البغدادي، الدباس، قال ابن النجار: حدث بالكثير، وسمع منه الحفاظ والكبار، وقال ابن الدبيثي: الثقة من أبناء المحدثين، وقال الذهبي: الشيخ الجليل، المسند، المعمَّر،.. عمر دهراً، وتفرد. (مات سنة ٥٨٠هـ).

انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: (١٧/ ٦٦-٦٧) المختصر من تاريخ الدبيثي (١٥/ ٢٢٩)، السير(٢١/ ١١٧).

- أبو غالب الباقلاني: محمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، الفامي، ولد سنة إحدىٰ وأربعمائة قال ابن الجوزي: حدثنا عنه أشياخنا، وهو من بيت الحديث، وكان شيخاً صالحاً كثير البكاء من خشية الله تعالىٰ، صبوراً علىٰ إسماع الحديث، وقال الذهبي: الشيخ الصالح المحدث، (مات سنة ٥٠٠هـ).

انظر: المنتظم (١٧/ ١٠٥)، السير(١٩/ ٢٣٥).

- عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، أبو القاسم، البغدادي قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً ثبتاً صالحاً، وقال الذهبي: المحدّث، الصادق، الواعظ المذكّر، مسند العراق، (مات سنة ٤٣٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد: (١٠/ ٣٤٢)، السير (١٧/ ٤٥٠).

- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل، البغدادي، الحنبلي النجّاد (ولد سنة ٢٥٣هـ) قال أبو يعلىٰ: العالم الناسك الورع، وقال الخطيب: وهو ممن اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه، وقال: وكان صدوقاً عارفاً، جمع المسند، وصنف في السنن كتاباً كبيراً، (مات سنة ٣٤٨).

....

انظر: طبقات الحنابلة (٢/ ٧)، تاريخ بغداد (٤/ ١٨٩)، السير (١٥/ ٥٠٢).

- الحسن بن مُكْرم بن حسان أبو علي البغدادي البزاز، قال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي: الإمام الثقة، (مات سنة ٢٧٤هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٤٣٢)، السير (١٣/ ١٩٢).

- عمر بن يونس بن القاسم الحنفي، أبو حفص اليمامي، قال أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة، وقال الذهبي، وابن حجر أيضاً (مات سنة ١٢٠٦).

انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٣٤)، التهذيب (٧/ ٥٠٦)، الكاشف (٢/ ٧١) التقريب (٢/ ٦٤).

- جهضم بن عبدالله بن أبي الطُفيل اليمامي، قال ابن معين: ثقة، إلا أن حديثه منكر. قال ابن أبي حاتم يعني ما روىٰ عن المجهولين، وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من «مُلازم» وهو ثقة، إلا أنه يحدث أحياناً عن مجهولين، وقوّاه أحمد، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يكثر عن المجاهيل.

انظر: تهذيب الكمال (٥/ ١٥٦)، التهذيب (٢/ ١٢٠)، الكاشف (١/ ٢٩٨)، التقريب ص١٤٣.

- أبو طيبة: لم أجد له ترجمة.

- عثمان بن عمير البجلي، أبو اليقظان الكوفي، وقال ليث بن أبي سليم: عثمان بن أبي حميد. قال أحمد: عثمان بن عمير أبو اليقظان، ويقال: عثمان بن قيس، وهو ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن نمير: ليس بقوي، ولم يرضه يحيىٰ بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، والأئمة مجمعون علىٰ تضعيفه، وتوهين حديثه.

انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٤٦٩-٤٧٠)، التهذيب (٧/ ١٤٥)، الميزان (٣/ ٥٠).

٤٢ - تخريجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ٢٥٠ح ٤٦٠)، ومن طريقه: ابن منده في الرد علىٰ الجهمية ح٩٢ص١٠١، وابن جرير في تفسيره (٢٦/ ١٠٩)، والآجري في

....

الشـريعـة (٢٦٥)، وابن أبي زمنين في أصـول السنة (١/ ٣٠٠ح٣٦)، وابن منده في التوحيـد (٣/ ٤٠ح٣٩٩) والبـزار كـمـا في كـشف الأستـار (٤/ ١٩٤ح٥٣١٩)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٦٦). من طرق عن عمر بن يونس عنه به .

وهذا سند ضعيف فيه: جهضم يُحدث عن مجهولين، وأبو طيبة لم أجد له ترجمة، وعثمان بن عمير ـ وهو الذي عليه المدار ـ ضعيف .

[٤٣] قرأتُ على محمد بن الحسين القرشي، أخبركم محمد بن عماد، أنا عبدالله بن رفاعة السعدي، أنا علي بن الحسن القاضي، أنا عبدالرحمن بن عمر المالكي، أنا أبو الطاهر المديني، نا يونس بن عبدالأعلى، نا أسد بن موسى ، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، ثنا صالح بن حيّان، عن عبدالله بن بريدة، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال «أتاني جبريلُ(١) وفي يده كالمرآةِ البيضاء، فقلت: يا جبريلُ ما هذه ؟ قال هذه الجمعةُ بعثني الله بها إليك، وهو عندنا يومُ المزيدِ، إن ربَّك اتخذ في الجنة وادياً أفْيح من مِسْك أبيضَ، فإذا كان يومُ الجمعةِ نزل على كرسيّه، ونزل معه النبيون والصديقونَ، ثم حُفّت بالكراسي منابر من ذهب، مكلّلة بالزبرجدِ واللؤلؤِ والياقوت، فيجلس عليها النبيون والصديقون، ونزل أهلُ الغرفِ على الكثيبِ من المسكِ الأبيضِ فيتجلى لهم ربُّهم فينظرون إلى وجهه، ثم ارتفع على كرسيه، وارتفع أهل الغرف إلى غرفهم» صالح ضعيف تفرد به عنه القاضي أبو يُوسف.

---

(١) في (ق) و (ب) عليه السلام .

ـ تراجم إسناده

- محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو عبدالله القرشي، المصري، ابن الفُوّي (ولد سنة ٦١٤هـ) سمع من ابن عماد الخلعيات، قال الذهبي: العدل، الفقيه، الخطيب، الزاهد، وقال ابن حجر: وكان عدلاً خيراً عمّر وتفرد (مات سنة (٧٠٣هـ).
انظر: معجم الشيوخ (٢/ ١٨٤ت٧٢٢)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٧)، توضيح المشتبه (٧/ ١٣٠).
- محمد بن عماد بن محمد بن حسين بن أبي يعلمي الجزري، الحراني (ولد بحران سنة

....

---

(٥٤٢) قال عمر بن الحاجب: شيخ عالم، فقيه صالح كثير المحفوظ، ثقة.. وقال الذهبي: كان ثقة صدوقاً صالحاً، مات سنة (٦٣٢هـ).

انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (١٥/ ٥٩ت: ٢٠٣)، تاريخ الإسلام ص ١٠٧ ت: ١٢٦) والسير (٢٢/ ٣٧٩).

- عبدالله بن رفاعة بن غدير أبو محمد السّعْدي المصري الشافعي، (لد سنة ٤٦٧)، لازم القاضي الخلعي وأكثر عنه، قال الذهبي: الشيخ الفقية، العالم الفرضي، الإمام، مسند وقته، وقال السُبكي: وكان فقيهاً: فَرَضاً حيسوباً، ديّنا، ورعاً، (مات سنة ٥٦١هـ).

انظر: السير (٢٠/ ٤٣٥)، طبقات الشافعية (٧/ ١٢٤).

- علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي المصري الخِلَعي، ولد بمصر (سنة ٤٠٥هـ) قال ابن سُكّره: هو فقيه، له تصانيف: ، وكان مسند مصر بعد الحبَّال، وقال أبو بكربن العربي: . له عُلوّ في الرواية، وعنده فوائد، وجمع أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي «الفوائد العشرين» من حديث الخِلعي وسماها «الخِلعيات» وجدت أجزاء متفرقة منها. (مات سنة ٤٩٢هـ).

انظر: وفيات الأعيان (٣/ ٣١٧)، السير(١٩/ ٧٤)، وعن كتبه راجع: الفهرس الشامل لمخطوطات التراث العربي (٢/ ١٢١٠).

- عبدالرحمن بن عمر بن محمد، التُجيبي، المصري، المالكي، المعروف بابن النحاس (ولد سنة ٣٢٣)، قال الذهبي: الشيخ الإمام الفقيه، المحدث الصدوق، وقال السيوطي: مسند الديار المصرية ومحدثها (مات سنة ٤١٦).

انظر: السير (١٧/ ٣١٣)، العبر (٣/ ١٢٣-١٢٤)، حسن المحاضرة (١٥/ ٣٧٣).

- أبو الطاهر المديني: أحمد بن محمد بن عمرو، المديني المصري، الخاميُّ، قال الذهبي: شيخ مصري، صدوق (مات سنة ٣٤١).

انظر: تاريخ الإسلام (ص٢٣٩ ت ٣٧٢) السير(١٥/ ٣٤٠).

- يونس بن عبد الأعلى بن مسيرة الصرفي، أبو موسى المصري، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يوثقه، ويرفع من شأنه، وقال النسائي: ثقة ، ومثله الذهبي، وابن حجر، قال الذهبي: ثقة فقيه، محدث مقرئ، من العقلاء النبلاء (مات سنة ٢٦٤).

....

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٥١٣)، التهذيب (١١/ ٤٤٠)، الكاشف (٢/ ٤٠٣).

- أسد بن موسى بن إبراهيم بن مروان بن الحكم القرشي، الأموي، المصري، الملقب بأسد السُنة، قال البخاري: مشهور الحديث، يقال له: أسد السنة، وقال العجلي: مصري ثقة وكان صاحب سنة، وقال النسائي: ثقة، ولو لم يصنف لكان خيراً له، من تأليفه: كتاب الزهد، (مات سنة٢١٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٥١٢)، السير (١٠/ ١٦٢)، الميزان (١/ ٢٠٧).

- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي القاضي الفقيه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (برقم ٣٦٨).

- صالح بن حيّان القرشي الكوفي، قال ابن معين، وأبو داود: ضعيف، وقال النسائي والدولابي: ليس بثقة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد.

انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣٣)، التهذيب (٤/ ٣٨٦)، الميزان: (٢/ ٢٩٢).

- عبدالله بن بريدة بن الحُصيب الأسلمي أبو سهل المروزي، قاضي مرو. قال ابن معين، وأبو حاتم والعجلي، والذهبي، وابن حجر: ثقة. (مات سنة ١١٥).

انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٣٢٨)، السير (٥/ ٥٠)، التهذيب (٥/ ١٥٧).

٤٣ ـ تخريجه

- أخرجه ابن منده في التوحيد (٣/ ٤٠ح٣٩٨)، وابن النحاس في كتاب الرؤية ح ١٢ص١٩، وابن عدي في الكامل ترجمة صالح بن حيان ـ (٤/ ١٣٧٣) ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤٦١ ح ٧٨٤) وقال: هذا لا يصح.

والطبراني في الأحاديث الطوال (ج ٢٥/ ٢٦٤ح٣٥) من طريق أسد بن موسى عنه به.

و هذا سند ضعيف ـ كما قال المؤلف من أجل صالح بن حيّان وهذه العلة الأولى. الثانية: التفرد أي عدم وجود المتابع على الرواية.

قال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه: « . . والذي يعرف من مذهبهم ـ أي أهل العلم ـ في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث، أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم

....

والحفظ في بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم . . » ١/ ٧.

وقال الذهبي: « وإن تفرّد الثقة المُتقِن يعدّ صحيحاً غريباً، وإن تفرّد الصدوق ومن دونه يُعد منكراً، وإنّ إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يُوافق عليها لفظاً أو إسناداً يصيّره متروك الحديث» الميزان (٣/ ١٤٠ـ١٤١).

[٤٤] أخبرنا أحمد بن عبدالمنعم القزويني أنا محمد بن سعيد ببغداد ح، وأنا علي بن محمد، وجماعة قالوا: أنا ابن الزَّبيدي، /ح* /وأنا التاج أبو محمد المعري، أنا عبدالله بن أحمد الفقيه ببعلبك قالوا: أنا أبو زرعة، أنا مكي بن منصور، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، /ح / وأنا محمد بن الحسين، [أنا محمد بن عماد][1] أنا ابن رفاعة، أنا الخِلعي، أنا أبو العباس ابن الحاج الأشبيلي، نا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني إملاءً:

قالا[2]: نا الربيع بن سُليمان، نا الشافعي ، نا إبراهيم بن محمد حدثني موسى بن عُبيدة، حدثني أبو الأزهر؛ معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبدالله بن عبيد بن عمير؛ أنه سمع أنس بن مالك يقول: أتى جبريل بمرآة بيضاء فيها نكتةٌ سوداءُ إلى النبيِّ ﷺ فقال «ما هذه ؟قال هذه الجمعةُ فُضّلتَ بها أنت وأمتك، والناسُ لكم فيها تَبَعٌ، اليهودُ والنصارى، لكم فيها خيرٌ، وفيها ساعةٌ لا يوافقها مؤمنٌ يدعو بخير إلا استُجيب له؛ وهو عندنا يومُ المزيد، فقال النبيُّ ﷺ وما يوُم المزيد؟ قال: إن ربك اتخذ في الجنةِ وادياً فيه كُثبٌ من مسكٍ

* هذا الحرف يستخدمه المحدثون عند الإنتقال من إسناد إلى إسناد ، وهي حاء مفردة مهملة بعضهم ينطقها « حاءٌ » من التحويل وبعضهم إذا انتهى إليها في القراءة قال : «حا» ويمر، وقيل غير ذلك ، انظر : المقدمة لابن الصلاح مع كتاب البلقيني ص ٣٢١-٣٢٢ وتدريب الراوي (٢/ ٨٧-٨٨) .

(١) علّق الناسخ ابن ناصر الدين قال: سقط بين ابن رفاعة ، وابن الحسين : محمد بن عماد ولابدَّ منه» قلت: وهو كما قال فإن السند لا يستقيم إلا بذلك ، كما سبق في الحديث رقم (٤٣).

(٢) أي أبو العباس الأصم، وأبو الفوارس.

فإذا كان يوم القيامةِ أنزل اللهُ ما شاء من الملائكةِ وحوله منابرُ من ذهبٍ مكللة بالياقوتِ والزبرجد، عليها الشهداء والصدّيقون، فيجلسون من ورائهم على تلك الكُتُبِ فيقول اللهُ تعالى: « أنا ربكم قد صَدَقْتُكم وعدي فسلوني أعطِكُم» فيقولون: ربنا نسألك الرضا. فيقول:قد رضيتُ عنكم، ولكم ما شئتم ولديّ مزيد، فهم يحبون الجمعةَ لما يعطيهم ربُّهم من الخير، وهو اليوم

١٢ / أ **الذي استوى فيه ربُّك على العرشِ ، وفيه خُلق آدمُ، وفيه تقومُ الساعة» /.**

إبراهيم، وموسى ضُعفاء، أخرجه الإمام محمد بن إدريس في مُسنده.

- تراجم إسناده

- أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد أبو العباس القزويني، الصوفي ، (ولد سنة ٦٠١هـ) قال الذهبي : وكان كامل البنية مُصبَّراً مليح الشيبة، انتخبت له جزءاً. مات سنة ٧٠٤هـ .
انظر : معجم الشيوخ (١/ ٧٢ ت ٥٨)، الدرر الكامنة (١/ ١٩٣-١٩٤).
- محمدبن سعيد بن أبي البقاء ابن الخازن النيسابوري، ثم البغدادي (ولد سنة ٥٥٦) قال الذهبي : كان شيخاً صيناً، متديناً، مسمَّتاً، من جِلة الصوفية (مات سنة ٦٤٣هـ ببغداد).
انظر : ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (١٥/ ٢٩ت١٠١)، والسير (٢٣/ ١٢٤/ ١٢٥).
- علي بن محمد بن الحسين بن أحمد اليونيني الحنبلي (ولد سنة ٦٢١). قال الذهبي : استنسخ صحيح البخاري وحرره، حدثني أنه قابله في سنة واحدة، وأسمعه إحدىٰ عشرة مرة، وقال البرزالي :كان شيخاً جليلاً، وقال الذهبي : أيضاً: كان إماماً محدثاً، متقناً مفيداً، فقيهاً مفتياً (مات سنة ٧٠١هـ).
انظر: معجم الشيوخ (٢/ ٤٠ت٥٤٢)، الدرر الكامنة (٣/ ٩٨)، ذيل طبقات الحنابلة(٢/ ٣٤٥).
- ابن الزَّبيدي : هو أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الرَّبعي، الزَّبيدي، البغدادي، الفقيه، ولد سنة ٥٤٦هـ، قال المنذري : كان فقيهاً حافظاً، وقال الذهبي :

....

كان فقيهاً فاضلاً، ديناً، خيراً، حسن الأخلاق، متواضعاً، مات سنة ٦٣١هـ .
انظر : التكملة للمنذري (٣/ ٣٦١)، تاريخ الإسلام (ص٤٦ت٢٠)، السير (٢٢/ ٣٥٧) .

- التاج المعري : هو عبدالخالق بن عبدالسلام إمام حافظ تقدم برقم (٣٠).
- عبدالله بن أحمد هو ابن قدامة الإمام الحافظ تقدم برقم (٣٠).
- أبو زرعة : هو طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي المقدسي، الهَمَذاني (ولد سنة ٤٨١هـ) بكّر به والده فأسمعه من أبي الفتح عبدوس، قال ابن النجار : طوّف بأبي زرعة طاهرٌ أبوه. . إلىٰ أن قال : وكان تاجراً لا يفهم شيئاً من العلم، وكان شيخاً صالحاً، وقال الذهبي : الشيخ العالم، المسند الصدوق (مات سنة ٥٦٦هـ).
انظر : السير(٢٠/ ٥٠٣)، الوافي بالوفيات (٣٥٦١٦/ ٤٠٦).
- مكي بن منصور بن محمد الكَرَجي المعتمد السَّلار (ولد سنة ٣٩٧هـ) قال أبو طاهر : كان السلار جليل القدر، نافذ الأمر، محبوباً إلىٰ رعيته يجود سجيته، وقال ابن نقطة : كان شيخاً لا بأس به محموداً في الرؤساء، محسناً إلىٰ الفقراء والعلماء، (مات سنة ٤٩١هـ).
انظر : التقييد لابن نقطة (٢/ ٢٥٦)، السير(١٩/ ٧١).
- أبو بكر الحيري : أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد الحَرَشي الحِيري النيسابوري، ولد في حدود سنة ٣٢٥، قال عبدالغافر في السياق : وظهرت بامتداد عمره بركة إسناد الأصم حتىٰ أفاد الخلق الكثير، والجم الغفير بالسماع، وقال : وكان من أصح أقرانه سماعاً وأوفرهم إتقاناً. . وقال السمعاني : فاضل، غزير العلم، (مات سنة ٤٢١هـ).
انظر : المنتخب من السياق (ص٨٠ت١٧٤)، الأنساب (٤/ ٣٢٧)، السير (١٧/ ٣٥٦).
- أبو العباس الأصم : محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس الأصم، النيسابوري ارتحل به أبوه إلىٰ الآفاق، وسمعه الكتب الكبار ـ كما يقول الذهبي، قال الحاكم : كان يكره أن يقال له : الأصم، وإنما حدث به الصمم بعد انصرافه من الرحلة، وكان محدث

....

عصره، ولم يختلف أحد في صدقه و صحة سماعه. وقال الذهبي: وحدث بكتاب «الأم» للشافعي عن الربيع، وطال عمره، وبَعُد صيته، (مات سنة ٣٤٦هـ).

انظر: التقييد (١/ ١٢٨)، الأنساب (١٢/ ٣٥٠)، السير (١٥/ ٤٥٢).

- محمد بن الحسين المصري: ثقة إمام تقدم برقم (٤٣).
- ابن رفاعة: عبدالله بن رفاعة ثقة إمام تقدم برقم (٤٣).
- الخِلعي: علي بن الحسين ثقة تقدم برقم (٤٣).
- أبو العباس بن الحاج: أحمد بن محمد بن يحيىٰ الإشبيلي، نزيل مصر، قال الحمدي: سكن مصر، وحدث بها، وكان مكثراً، وقال الذهبي: وكان صاحب معرفة وفهم، (مات سنة ٤١٥)

انظر: جذوة المقتبس للحميدي ص ١٠٨ت ١٨٤، تاريخ ابن عساكر (٢/ ١٠٩) السير (١٧/ ٣٢٩).

- أبو الفوارس: أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي، المصري، الصابوني، (ولد سنة ٢٤٥هـ) قال الذهبي: وهو صدوق في نفسه، وليس بحجة أدخل عليه حديث باطل فرواهـ حديث النظر إلي وجه علي عبادهـ وقال في موضع آخر عالي الإسناد، لا يحتج به. . ، وعلق ابن حجر في الميزان علىٰ قول الذهبي: تفرد بحديث باطل، كان ينبغي ذكر ذلك الحديث ليجتنب، وسأبحث عنه إن شاء الله، والحديث ذكره الذهبي في مصنفاته الأخرىٰ، (مات سنة٣٤٩هـ) وروايته متابعه من أبي العباس الأصم الثقة.

انظر: السير (١٥/ ٥٤١)، تاريخ الإسلام (ص٤١٤ت: ٦٩٤)، الميزان (١/ ١٥٢)، اللسان (١/ ٢٩٦).

- الربيع بن سُليمان بن عبدالجبار بن كامل، أبو محمد، المرادي، (مولده سنة ١٧٤هـ)، قال النسائىٰ: لا بأس به، وقال ابن يونس: ثقة، وقال السبكي: صاحب الشافعي، وراويةُ كتبه، والثقة الثبت فيما يرويه. قال الذهبي: وطال عمره، واشتهر اسمه، وازدحم عليه أصحاب الحديث، ونعم الشيخ كان، أفنىٰ عمره في العلم ونشره. . (مات سنة ٢٧٠هـ).

انظر: في تهذيب الكمال (٩/ ٨٦)، والسير (١٢/ ٥٨٧)، وطبقات الشافعية (٢/ ١٣٢).

- الشافعي: محمد بن إدريس الإمام الثقة تأتي ترجمته عند ذكر عقيدته برقم (٤٦٧).
- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي أبو إسحاق المدني، قال أحمد: كان قدرياً معتزلياً جهمياً، كل بلاء فيه، وقال أيضاً: لا يكتب حديثه، ترك الناس حديثه، كان يروي أحاديث منكرة، وقال يحيىٰ بن سعيد: كذاب، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث، والأئمة مجمعون علىٰ توهينه وضعفه، قال الشافعي: كان قدرياً، قيل للربيع فما حمل الشافعي علىٰ أن روىٰ عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر إبراهيم من بُعْدٍ أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث. (مات سنة ١٨٤).

  انظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٨٤)، تاريخ الإسلام (ص٦٣ت١٤)، التهذيب١/ ١٥٨).
- موسىٰ بن عُبيدة بن نشيط الرَّبَذي أبو عبدالعزيز المدني، قال أحمد، وأبو حاتم: منكر الحديث وقال أيضاً: ما تحل أو ما تنبغي الرواية عنه، وقال ابن معين ضعيف (مات سنة ١٥٣).

  انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٠٤) التهذيب (١٠/ ٣٥٦).
- أبو الأزهر: معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي، التيمي. قال أحمد، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم، ويعقوب: لا بأس به.

  انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ١٦٠)، التهذيب (١٠/ ٢٠٢).
- عبدالله بن عبيد بن عمير بن قتادة، أبو هاشم المكي، قال أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس (مات سنة ١١٣هـ).

  انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٢٥٩)، التهذيب (٥/ ٣٠٨).

٤٤ ـ تخريجه

- أخرجه الشافعي في مسنده كما في بدائع المنن، ترتيب الساعاتي (١/ ١٤٨ك٤٢٢) وفي الأم (ما جاء في فضل الجمعة)(١/ ١٨٥) وابن قدامة من طريق الشافعي في إثبات

....

صفة العلو (ح٤٠ ص ٧٠) والذهبي في الأربعين (ح٢ص٣٤ـ٣٥)، من طريق الشافعي عنه به بلفظه .

قال الذهبي : هذا حديث غريب رواه الشافعي في مسنده، فيه ضعيفان : موسىٰ، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ .

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الأسماء والكنىٰ بسند آخر فيه متابعة زيد بن الحُباب لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ ، فإنه ساق طريقه إلىٰ زيد بن الحباب نا موسىٰ بن عبيدة قال أخبرني أبو الأزهر عن عبدالله بن عبيد بن عمير به (١/ ٤٢١ت ٣٦٥)، لكن في السند موسىٰ بن عُبيدة ضعيف .

* كثب : كثبتُ الشيء أكثبهُ كثباً إذا جمعته . وانكثب الرمل، أي اجتمع . وكل ما انصب في شيء فقد انكثب فيه . ومنه سمي الكثيب من الرمل، والجمع الكُثْبان .

انظر : الصحاح (١/ ٢٠٩)، لسان العرب (١/ ٧٠٢).

[٤٥] وقد أخرجه الدارقطني من طريق حمزة بن واصل المِنقري، عن قتادة، عن أنس.

ـ تراجم إسناده :

- حمزة بن واصل المنقري البصري عن قتادة، لا يعرف ولا هو بعُمده قاله الذهبي.
  قال العقيلي : مجهول في الرواية وحديثه غير محفوظ، وقال بعد ذكر حديث الجمعة : ليس له من حديث قتادة أصلٌ.
  انظر : ضعفاء العقيلي (١/ ٢٩٢-٢٩٣)، الميزان (١/ ٦٠٨).
- قتادة بن دِعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري قال سعيد بن المسيب : ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة ،وقال ابن سيرين : قتادة أحفظ الناس، وقال أحمد : كان قتادة عالماً بالتفسير، وباختلاف العلماء، وقال ابن معين : ثقة : وقال أحمد : ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس بن مالك ووصفه ابن معين والنسائي بالتدليس. ، (مات سنة ١١٨).
  انظر : تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨)، السير (٥/ ٢٦٩).

٤٥ ـ تخريجه

- أخرجه الدارقطني في كتاب الرؤية (ح٦٤ ص٧٩) بسنده إلى حمزة بن واصل، وأشار لبعض سنده العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٩٢)، وسنده ضعيف.

[٤٦] ومن طريق عنبسة الرازي، عن أبي اليقظان عثمان بن عمير، عن أنس

ـ تراجم إسناده

- عنبسة بن سعيد بن الضريس أبو بكر الأسدي، قاضي الري، الرازي، قال يحيىٰ بن معين،

وأبو زرعة وأبو حاتم، وأبو داود: ثقة زاد: أبو حاتم: لا بأس به.

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٠٦)، التهذيب (٨/ ١٥٥).

- أبو اليقظان: هو عثمان بن عمير ضعيف تقدم (ح٤٢).

٤٦ ـ تخريجه

- أخرجه الدارقطني في الرؤية ح (٦٢ص١٧٧) بسنده إلىٰ إسحاق بن سليمان حدثنا عنبسة بن سعيد عنه به.

وسنده إلىٰ عنبسة كلهم ثقات خلا ـ عثمان بن عُمير ـ.

[٤٨] وأخرجه القاضي أبـو أحمد العسّال في كتاب المعـرفة له، عن رجاله عن جرير بن عـبدالحـميد، عن ليث بن أبـي سُليم، عن عُثمـان بن أبي حمـيد- وهو أبو اليقظان - عن أنس.

- تراجم إسناده

- جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي القاضي ثقة إمام ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم(٣٦٠).
- ليث بن أبي سليم بن زُنيم أبو بكر القرشي، قال أحمد عنه: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ليث بن أبي سليم ضعيف إلا أنه يُكتب حديثه، ولم يحدث عنه القطان ولا ابن مهدي، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليث لا يُشتغل به، هو مضطرب الحديث، وقال يحيىٰ: عامة شيوخ ليث لا يعرفون، (مات سنة ١٣٨هـ).
  انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٧٩)، الميزان (٣/ ٤٢٠)، التهذيب (٨/ ٤٦٥).
- عثمان بن أبي حميد: هو عثمان بن عُمير، ضعيف سبق في الحديث رقم (٤٢).

٤٨ - تخريجه

- أخرجه أبو يعلىٰ في طبقات الحنابلة من طريق ابن أبي الدنيا بسنده إلىٰ جرير عنه به.

الطبقات (٢/ ٩)ترجمة أحمد بن سلمان النجاد.

وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش عن أبيه عن جرير به (ح٨٨ص٩٥) ومن طريق عثمان أخرجه الدارمي في الرد علىٰ الجهمية (١٤٥ص ٧٧) وابن خزيمة- كما في حادي الأرواح عن زهير بن حرب حدثنا جرير به ص٣٩٤.

وهذا سند ضعيف، فيه: عثمان بن أبي حميد: ضعيف.

[٤٩] ورواه من طريق سلاّم بن سليمان، عن شُعبة، وإسرائيل، وورقاء، عن ليث أيضاً.

- تراجم إسناده :

- سلام بن سليمان بن سوار الثقفي أبو العباس، المدائني، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن عدي: هو عندي منكر الحديث، وقال النسائي: ثقة، (مات سنة ٢١٠).

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٨٦)، التهذيب (٤/ ٢٨٣).

- شُعبة بن الحجاج بن الورد ثقة إمام تقدم (ح ١٣).
- إسرائيل بن يونس : ثقة تقدم في الحديث برقم (٢٣).
- ورقاء بن عمر بن كليب اليَشْكُري أبو بشر الكوفي. قال أحمد: ثقة، صاحب سنة، وقال شعبة: عليك بورقاء، فإنك لا تلقى بعده مثله حتى ترجع قاله لأبي داود الطيالسي، وقال ابن معين: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٣٣)، التهذيب (١١/ ١١٣).

٤٩ - تخريجه

- أخرجه بهذا الطريق الدارقطني في الرؤية ح٥٩ ص١٧٢، ومن طريقه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع (٢/ ٢٦٤). بسنده إلى سلام بن سليمان عن (شعبة، وإسرائيل، وورقاء، وجرير) عن ليث به، وأخرجه ابن بطي كما في الفتاوى (٦/ ٤١٢) من طريق عبدالرحمن بن محمد عن ليث به. وهذا سند ضعيف فيه: ليث، وعثمان بن أبي حميد: ضعيفان.

أما رواية شعبة وحده فأخرجها ابن منده في الرد على الجهمية (ح٩٢ص١٠١).

[٥٠] وساقه الدارقطني من رواية شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن عثمان بن أبي سليمان، عن أنس، والظاهر: أن عثمان: أبو اليقظان.

وحدّث به الوليد بن مُسْلم، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبدالله، عن أنس بن مالك .

وهذه طرقٌ يعضدُ بعضُها بعضاً، رزقنا الله(١) لذة النظر إلى وجهه الكريم.

---

(١) في (ب) و (ق) زاد: وإياكم

ـ تراجم إسناده

- شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، قال أحمد: كان أبو بدر شيخاً صالحاً صدوقاً كتبنا عنه قديماً، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي ليس به بأس (مات سنة ٢٠٤هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٨٢)، التهذيب (٤/ ٣١٣).

- زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي، قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والذهبي، وابن حجر: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤٥٧) التهذيب (٣/ ٣٦٤)، الكاشف (١/ ٤٠٩).

- عثمان بن أبي سليمان هو: أبو اليقظان ضعيف تقدم برقم (٤٢).

٥٠ ـ تخريجه

- لم أجده في كتاب الرؤية المطبوع .
- أخرجه البزار ـ كما في النهاية لابن كثير ـ (٢/ ٢٢٦)، والخطيب في الموضح (٢/ ٢٦٨)، وأبو العباس بن السرّاج كما في الفتاوىٰ (٦/ ٤١٣) كلهم بأسانيدهم إلىٰ زياد بن خيثمة به.

وهذا سند ضعيف .

[٥١] أنبأنا طائفةٌ عن جماعة أجاز لهم(*) أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعيم، أنا الطبراني، نا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مُسْلم، عن عبدالرحمن بن ثابت، عن سالم بن عبدالله، أنه سمع أنس بن مالك:(١) قال رسول الله ﷺ «أتاني جبريلُ وفي يده(٢) كهيئةِ المرآة» الحديث بطوله وفيه «فإذا كان يومُ الجمعة من أيام الآخرةِ يهبطُ الربُّ عز وجل عن عرشه إلى كُرْسيِّه؛ وحَفَّ الكرسي بمنابرَ مِنْ نور فجلسَ النبيون» غريب تفرّد به الوليد.

(*) من الذين أجاز لهم أبو علي الحداد ـ كما في ترجمته في السير ـ (١٩/ ٣٠٥)، ويروي الذهبي من طريق شيوخه عنهم كثيراً وهم :

ـ أبو القاسم بن عساكر ، انظر السير :(٢٠/ ٥٥٤).

ـ عفيفة الأصبهانية، انظر السير (٢١/ ٤٨١) .

ـ أبو سعد السمعاني، انظر السير (٢٠/ ٤٥٦) .

ـ أبو طاهر الخشوعي، انظر السير (٢١/ ٣٥٥).

(١) في (ب) و(ق) : رضي الله عنه يقول.

(٢) في (ب) : وفي يده نكتة كهيئة. . »

ـ تراجم إسناده

ـ أبو علي الحداد: الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد، (ولد سنة ٤١٩هـ) .

قال السمعاني : كان شيخاً عالماً ثقة، صدوقاً من أهل القرآن، والعلم، والدين، قرأ القرآن بروايات، وعمّر العمر الطويل حتىٰ حدّث بالكثير . وقد حدث بكتب أبي نعيم الأصبهاني

وحدث بكتب الطبراني : المعجم الأوسط من طريق أبي نعيم عنه، والكبير عن أبي بكر ابن ريذه، (مات سنة ٥١٥ هـ) .

....

انظر ترجمته: التحبير للسمعاني (١/ ١٧٧)، التقييد لابن نقطة (١/ ٢٨٤)، السير (١٩/ ٣٠٣).

- أبو نعيم: أحمد بن عبدالله ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).
- الطبراني: سليمان بن أحمد الإمام الثقة، ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٥٠٤).
- محمد بن أبي زُرعة هو ابن عبدالرحمن بن عمرو النصري الدمشقي، حدث عن هشام بن عمار، حدث عنه: الطبراني، ذكره ابن عساكر في التاريخ. قال الذهبي: وله شعر جيد، توفي بعد أبيه بقليل وحكى ابن عساكر في وفاته أنه مات بعد الثمانين أي ومائتين.

انظر: تاريخ ابن عساكر (١٥/ ٥٩٩-٦٠٠)، تاريخ الإسلام (ص١٧١)، وفيات (٢٨١-٢٩٠هـ)، والمعجم الصغير (٢/ ١٨١ح ٩٩١) ذكر له حديثاً.

- هشام بن عمار بن نصير أبو الوليد السُلمي، خطيب دمشق. صدوق ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧).
- الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال أحمد، ما رأيت أعقل منه. وقال العجلي، ويعقوب: ثقة، وقال الدارقطني: كان الوليد يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث عن شيوخ ضعفاء أدركهم الأوزاعي، فيسقط الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، (مات سنة ١٩٤هـ).

انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٣١/ ٨٦)، التهذيب (١١/ ١٥١)، التقريب ص٥٨٤.

- عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنْسي أبو عبدالله الدمشقي.

قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال: لم يكن بالقوي، وقال ابن معين، والعجلي، وأبو زوعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ثقة يشوبه شيء من القدر، وقال أبو داود: ليس به بأس، قال ابن حجر صدوق يخطئ. (مات سنة ١٦٥هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ١٢)، التهذيب (٦/ ١٥٠)، التقريب (١/ ٤٧٤).

....

- سالم بن عبدالله: شيخ شامي، كما قال أبو حاتم في العلل (١/ ٢٠٦).

٥١ ـ تخريجه

- أخرجه الطبراني في الأوسط كما في ـ مجمع البحرين (٢/ ١٩٨ح٩٤٦و ٨/ ١٥٥ح ٤٨٨٠) من طريق هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عنه به

وفي السند الوليد بن مسلم، مدلّس، وعبدالرحمن بن ثابت يخطئ، وسالم لا يعرف.

وسئل أبو حاتم عن هذا الحديث الذي رواه الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن ثابت، عن سالم بن عبدالله به.. مثل حديث أبي اليقظان. قال ابنه: فقلت لأبي: هذا سالمُ بن عبدالله بن عمر؟ قال: لا هذا شيخ شامي، العلل (١/ ٢٠٦).

- وأذكر للحديث تتمتين:

الأولىٰ: بعض المتابعات للحديث:

١ـ المتابعات لعثمان بن عُمير ـ وهو ضعيف عن أنس.

(أ) صفوان بن عمرو السكسكي. ذكر روايته ابن القيم في حادي الأرواح (ص٣٩٤).

قال روىٰ محمد بن خالد خُلّي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صفوان قال: قال أنس.

ورجاله ثقات خلا ابن خلي: فهو صدوق كما قال أبو حاتم في الجرح (٧/ ٢٤٤) لكن علة الحديث أن صفوان بن عمرو روايته عن أنس مرسلة.

(ب) علي بن الحكم البُنانيّ عن أنس

أخرج روايته أبو يعلىٰ في مسنده (٧/ ٢٢٨ح١٤٧٣) قال الهيثمي: ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح، لكن الحديث فيه علة، فقد ذكره العقيلي في الضعفاء من طريق عارم أبو النعمان الثقة الحافظ حدثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان عن أنس. فذكر العلة وهو عثمان. الضعفاء (١/ ٢٩٣).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن أنس الحديث.. قال أبو زرعة: هذا خطأ، رواه سعيد بن زيدعن علي بن الحكم عن عثمان عن أنس. قال: أبي نقص الصعق رجلاً من الوسط العلل

....

(١/ ١٩٨ـ١٩٩).

فالصواب في الحديث ذِكرُ عثمان أبي اليقظان وهو ضعيف.

(ج) رواية أبي عمران الجُوني عن أنس

- أخرجها الطبراني في الأوسط (٣/ ٥٥ـ٥٦ح٢١٠٥)، وقال الحافظ الضياء ـكما في النهاية لابن كثير ـوقد روي من طريق جيّد عن أنس بن مالك، رواه الطبراني عن أحمد بن زهير عن محمد بن عثمان عن خالد بن مخلد عن عبدالسلام عن حفص وقال الطبراني عقيبة: لم يروه عن أبي عمران إلا عبدالسلام. تفرد به خالد: (٣/ ٥٦).

وقال المنذري: رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد (٢/ ٥٧).

الثانية: الذين احتجوا بالحديث وقوّوه:

سبق ذكر كلام بعضهم فيمن أخرج الحديث ورواه، وممن قواه: شيخ الإسلام في الفتاوىٰ (٦/ ٤١٢ـ٤١٣).

وقال ابن القيم عنه: «فهو الحديث العظيم الشأن الذي هو قُرة العيون أهل الإيمان، وشجىٰ في حلوق أهل التعطيل والبهتان» مختصر الصواعق (٢/ ٣٩٠).

وقال: «هذا حديث كبير عظيم الشأن رواه أئمة السنة وتلقوه بالقبول» حادي الأرواح (ص٣٩١)، ونحوه في العواصم لابن الوزير (٥/ ١٥٨).

فالحديث بمجموع طرقه ومتابعاته يقوي أن للحديث أصلاً.

وقد ساق الدارقطني الروايات التي بمعنىٰ الحديث وفيها إثبات الرؤية عن جمع من الصحابة.

الثالثة: قد ألف الإمام عبدالله بن سليمان بن الأشعث ابن أبي داود المتوفىٰ سنة (٣١٦هـ) كتاباً جمع فيه طرق الحديث.

انظر: اجتماع الجيوش (١٠٤)، وحادي الأرواح (ص٣٩٤)، ومختصر الصواعق (٢/ ٣٩٢). والعواصم لابن الوزير (٥/ ١٦٤).

ب ـ وألفّ الحافظ ابن عساكر: علي بن الحسن، جُزءاً سمّاه «القول في جملة الأسانيد، في حديث يوم المزيد» انظر السير (٢٠/ ٥٦٠)، ومعجم الأدباء (١٣/ ٧٨).

[٥٢] أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا الحسين بن باز[(١)] بالموصل، أنا أبو نصرٍ اليُوسفي، وابن عقيل البصري، قالا أنا أبو القاسم بن بيان، أنا طلحة الكتاني، أنا أحمد بن عثمان، نا عبّاس الدُوري، نا علي بن بحر، نا عيسى بن يونس، نا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد الخدري؛ قال رسول الله ﷺ «يَقْبَلُ الله صدقةَ العبد من كَسْبٍ طيّب، ولا يقبلُ إلا طيباً ولا يصعدُ إليه إلا الطيّب، فيأخذ التمرةَ فيربّيها حتى يجعلها مثل الجبل» صحيح.

(١) وفي نسخة (ب) و (ق) ابن بان .

تراجم إسناده

- أحمد بن إسحاق بن محمد أبو المعالي الهَمَذاني المصري، الأبرقوهي: ولد سنة (٦١٥).

قال الوآدي آشي: كان مقرئاً، محدثاً فاضلاً، وقال الذهبي: وكان رجلاً خيراً متواضعاً حسن القراءة للحديث، (مات سنة ٧٠١ هـ بمكة).

انظر ترجمته في: معجم الشيوخ (١/ ٣٧)، برنامج الوادي آشي (ص١٠٥)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٤٢).

- الحسين بن باز الموصلي : لم أجد له ترجمة .
- أبو نصر اليوسفي: عبدالرحيم بن عبدالخالق بن أحمد البغدادي ، قال الدبيثي من بيت حديث وصلاح.

وقال الذهبي: وكان ديناً خيراً، ذا مروءة تامة (مات سنة ٥٧٤) .

انظر : ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٢٤٧)، السير (٢١/ ٤٨).

- ابن عقيل البصري: محمد بن جعفر بن عقيل البصري البغدادي،

قال الدبيثي: شيخ مسن تالٍ لكتاب الله، قرأ بالروايات. . ، (مات سنة ٥٧٩) .

انظر: تاريخ بغداد (١٥/ ١٨)، العبر للذهبي (٣/ ٧٨).

....

- أبو القاسم بن بيان: علي بن أحمد بن محمد بن الرزّار البغدادي ولد سنة (٤١٣).
قال ابن النجار: وانفرد بالرواية عن أكثرهم وعمر حتى اشتهرت عنه الرواية، وصارت الرحلة إليه، وكتب عنه الحفاظ والأئمة، وقال شجاع الذهلي: هو صحيح السماع، وقال الذهبي: الشيخ الصدوق المُسند (مات سنة ٥١٠).
انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٨/ ١٤٤)، الأنساب (٦/ ١٠٧)، السير(١٩/ ٢٥٧).
- طلحة بن علي بن الصقر الكِتاني أبو القاسم، (ولد سنة ٣٣٦)
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة صالحاً ستيراً ديناً، (مات سنة ٤٢٢هـ).
انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٢)، السير (١٧/ ٤٧٩).
- أحمد بن عثمان بن يحيىٰ البغدادي الأدمي، أبو الحسين، مولده (سنة ٢٥٥هـ).
قال الخطيب: كان ثقة حسن الحديث، وقال البرقاني: ثقة، مات سنة ٣٤٩هـ.
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٩)، السير(١٥/ ٥٦٨).
- عباس بن محمد الدُوري: ثقة تقدم برقم (٣).
- علي بن بَحْر بن بَرّي القطان، أبو الحسن البغدادي.
سُئل أحمد عنه فقال لا بأس به قيل له: ثقة هو؟ قال: نعم.
وقال ابن معين، وأبو حاتم، والدارقطني، والعجلي، والحاكم: ثقة، زاد الحاكم: مأمون. (مات سنة ٢٣٤هـ).
انظ تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٢٥)، التهذيب (٧/ ٥٨٤).
- عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي أخو إسرائيل.
قال أحمد، وأبو حاتم، ويعقوب، والنسائي، وابن معين، والعجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: كان حافظاً، (مات سنة ١٨٧هـ).
انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٦٢)، التهذيب (٨/ ٢٣٧).
- عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري أبو بكر المدني.
قال أحمد: ثقة ثقة، وقال ابن معين، وأبو داود، وابن المديني: ثقة.

....

وقال النسائي: ليس به بأس، (مات بعد سنة ١٤٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٣٧)، التهذيب (٥/ ٢٣٩).

- سعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان المَقْبُري أبو سعد المدني.

قال أحمد، وابن معين: ليس به بأس، وقال علي بن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة: ثقة، مات في حدود العشرين ومئة، روىٰ له الجماعة.

انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٤٦٦)، التهذيب (٣/ ٣٨).

٥٢ - تخريجه

لم أقف علىٰ من خرّجه من هذا الوجه، وهو كما قال المؤلف: صحيح، ورجاله ثقات.

وتقدم من حديث أبي هريرة بنحوه: «من تصدق بعدل تمرة» وهو في الصحيح.

انظر ما سبق برقم (٢٨).

[٥٣] أخبرنا القاضي عبد الخالق، أنا ابن قدامة، أنا عبدالله بن منصور بن الموصلي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا محمد بن عبدالواحد، أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أحمد بن محمد بن المغلس، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا عبدالله، عن زياد، عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن سنان، عن سعيد بن الأجيرد الكندي، عن عدي بن عميرة بن وفرة العبدي قال: «كان بأرضنا حبر من اليهود يقال له ابن شهلا» فذكر الحديث نحواً مما تقدم وآخره: «فخرجتُ مهاجراً إلى النبي ﷺ فإذا هو ومن معه يَسْجدونَ على وجوهِهم ويزعمون أن إلههم في السماء فأسلمتُ وتَبِعتُه».

زياد هو البكائي، وعبدالله هو(١).

---

(١) عبدالله هو ابن سعيد كما سيأتي، ولعل المؤلف بيّض له على أنْ يضيفه إنْ عرفه.

- تراجم إسناده

- عبدالخالق بن عبدالسلام: ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
- عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلي البغدادي، سمع أبا الحسين الطيوري، وأبا الحسن العلاف، روىٰ عنه السمعاني، وابن قدامة، (مات سنة ٥٦٧هـ).
  انظر: ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٢٢٥)، العبر (٣/ ٥٠).
- أبو الحسين بن الطيوري: المبارك بن عبدالجبار بن أحمد البغدادي، الصيرفي ابن الطيوري (ولد سنة ٤١١هـ).

قال ابن ماكولا: وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح، وقال السمعاني: كان محدثاً مكثراً صالحاً، أميناً صدوقاً، صحيح الأصول، وقال السلفي: لم يشتغل قط بغير

....

الحديث، (مات سنة ٥٠٠) عن تسعين سنة.
انظر: الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٨٧)، التقييد لابن نقطة (٢/ ٢٣٨)، السير (١٩/ ٢١٣).

- محمد بن عبدالواحد: لم أجد له ترجمة.
- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البغدادي البزّاز، ثقة ثبت ستأتي ترجمته برقم (٥٠٩).
- أحمد بن محمد بن المفلّس البغدادي البزّاز. قال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي: الإمام المحدث الثقة. (مات سنة ٣١٨هـ).
  انظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٠٤)، السير (١٤/ ٥٢٠).
- سعيد بن يحيىٰ بن سعيد بن أبان الأموي أبو عثمان، البغدادي. قال يعقوب بن شيبة: هما ثقتان: الأب والابن، وقال النسائي: ثقة (مات سنة ٢٤٩هـ).
  انظر: تهذيب الكمال (١١/ ١٠٤)، التهذيب (٤/ ٩٧-٩٨).
- عبدالله بن سعيد بن أبان القرشي الأموي، أخو يحيىٰ، وهو كوفي نزل بغداد، وحدث بها عن زياد ابن عبدالله البكائي كما يقوله الخطيب، روىٰ عنه ابن أخيه سعيد بن يحيىٰ، قال الخطيب: وكان ثقة وكان متحققاً بعلم النحو واللغة (مات بعد سنة ٢٠٣هـ).
  انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٧٠)، والجرح والتعديل (٥/ ٧٢).
- زياد بن عبدالله بن الطفيل البكائي أبو يزيد الكوفي.

روىٰ عنه محمد بن إسحاق، قال أبو داود سمعت ابن معين يقول: زياد البكائي في ابن إسحاق: ثقة، كأنه يضعفه في غيره، وقال ابن سعد: وسمع المغازي من محمد بن إسحاق، وقال أحمد ليس به بأس حديثه حديث أهل الصدق، وضعفه الأئمة في غير ابن إسحاق، (مات سنة ٢٤٩).

انظر: طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٦)، تهذيب الكمال (٩/ ٤٨٥)، التهذب (٣/ ٣٧٥).

- محمد بن إسحاق ثقة في المغازي صدوق في الحديث، ستأتي ترجمته برقم (٣٥٨).
- يزيد بن سنان: لم أجد له ترجمة، وسبق وروده برقم (٣٥).

....

- سعيد بن الأجيرد : لم أجد له ترجمة، وسبق وروده برقم (٣٥).
- عدي بن عميرة أبو زرارة تقدم برقم (٣٥).

٥٣ ـ تخريجه

أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح٢١ص٥١) كما ساقه المؤلف إليه .

وذكره ابن القيم في تهذيب السنن، قال: وفي مغازي الأموي عن البكائي عن ابن إسحاق فذكره (٧/ ١١١).

وأشار للقصة ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٦٣)ـ ترجمة عدي بن عميرةـ وقد سبق ذِكرُ المؤلف للخبر مختصراً برقم (٣٥).

وفي سنده من لم أعرفه.

١٣ / أ **[٥٤] وبه إلى سعيد بن يحيى الأموي صاحب المغازي، قال حدثني/ أبي، نا (١) محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك، أن سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة قال له رسول الله ﷺ «لقد حكمتْ حُكماً حَكَمَ به الله من فَوْقِ سَبْعة أرقعة»* هذا مرسل.**

---

(١) في نسخة ب و ق (أنا) .

(*) سبعة أرقعة : قال أبو عبيد : « واحدها رقيع ، وهو اسم سماء الدنيا ، وأحسبه جعلها أرقعة لأن كل واحدة منها هي رقيع للتي تحتها مثل / منزلة هذه التي تلينا منّا» غريب الحديث (٣/ ١٢٥) وراجع : غريب الحديث للخطابي (٣/ ٢٥٢) ، والنهاية (٢/ ٢٥١) .

ـ تراجم إسناده :

- سعيد بن يحيىٰ ثقة تقدم برقم(٥٣) .
- يحيىٰ بن سعيد الأموي ثقة تقدم برقم (٣٥) .
- محمد بن إسحاق ثقة في المغازي ، صدوق في غيرها ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨) .
- معبد بن كعب بن مالك الأنصاري، السَّلمي المدني .
  قال العجلي : مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات
  انظر : ثقات العجلي (٢/ ٢٨٦)تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٣٦) .

٥٤ ـ تخريجه

- أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو بسنده إلىٰ سعيد بن يحيىٰ عنه به (ح٣٩ص٦٩) .
  وسنده مرسل لأن معبدًا لم يدرك سعد بن معاذ المتوفىٰ في عهد النبي ﷺ، وهو شاب .
- وأخرجه ابن إسحاق في سيرته كما ساق سنده ابن حجر في كتابه موافقة الخُبْر الخَبَر إلىٰ عبدالملك بن هشام نا زياد بن عبدالله نا محمد بن إسحاق،
  قال ابن حجر : هذا حديث مرسل، رجاله ثقات (٢/ ٤٣٨) .

[٥٥] حديث محمدبن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال لسعد بن معاذ «لقد حكمتْ فيهم بحُكم الملك من فوق سبع سموات» هذا حديثٌ صحيح أخرجه النّسائي من طريق أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي عن محمد بن صالح التمار وهو صدوق .

تراجم إسناده :

- محمد بن صالح بن دينار التمار أبو عبدالله المدني . قال : أحمد ثقة ثقة، وقال : أبو داود، والعجلي : ثقة، وقال : أبو حاتم : شيخ لا يعجبني حديثه ليس بالقوي، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء (مات سنة ١٦٨).

  انظر : تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٧٧)، التهذيب (٩/ ٢٢٥)، التقريب (٥٩٦١).

- سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني .

  قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، وقال أحمد : ثقة ولي قضاء المدينة، وكان فاضلاً ، ووثقة باقي الأئمة (مات سنة ١٢٥) وقيل بعدها .

  انظر : تهذيب الكمال (١٠/ ٢٤٠)، التهذيب (٣/ ٤٦٣)، التقريب (١/ ٢٨٦).

- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني.

  قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة، (مات سنة ١٠٤هـ) .

  انظر : تهذيب الكمال (١٤/ ٢١) التهذيب (٥/ ٦٣).

- أبو عامر :عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العَقَدي البصري .

  قال النسائي : ثقة مأمون، وقال ابن سعد : كان ثقة، وقال الدارمي : ثقة عاقل، وقال ابن معين، وأبو حاتم : صدوق . (مات سنة ٢٠٤هـ) .

  انظر : تهذيب الكمال (١٨/ ٣٦٤)، التهذيب (٦/ ٤٠٩).

٥٥ ـ تخريجه

- أخرجه الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (ح٢٠ص٥٧)، ومن طريقه : الذهبي في

....

السير (١٢/ ١٣١)، والنسائي في السنن الكبرىٰ كتاب المناقب (٥/ ٦٢-٦٣ح ٨٢٢٣)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٢٦). والبزار في مسنده البحر الزخار- (٣/ ٣٠١ح١٠٩١)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند- (١/ ١٨٢ح١٤٩)، ومن طريقه: الضياء في المختارة (٣/ ١٨٨ح٩٨٢). والحاكم في المستدرك (٢/ ١٢٤)، ومن طريقه: البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٢١ح ٨٨٥)، وفي السنن (٩/ ٦٣)، من طريق أبي عامر العقدي عن محمد بن صالح عنه به بلفظه وهذا سند حسن من أجل محمد بن صالح كما حسّنه ابن حجر في كتاب موافقة الخُبْر الخَبَر (٢/ ٤٣٩)، لكن الأئمة أعلوا هذا السند وذكروا أنه خطأ:

سئل أبو حاتم عن هذا الحديث: محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد، فقال: «رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد عن النبيﷺ، وهو أشبه، وذلك خطأ، ومحمد بن صالح شيخ لا يعجبني حديثه»، علل الحديث (١/ ٣٢٥-٣٢٦).

وقال الدارقطني في العلل لما سئل عن الحديث: .. ورواه محمد بن صالح التمار المدني بسنده.. قال: ووَهِم فيه أيضاً، والصواب ما رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن حنيف عن أبي سعيد الخدري» العلل (٤/ ٢٩٠و ٣٢٢)، ورجحه البخاري في التاريخ (٤/ ٢٩١). وقال ابن حجر ورواية شعبة أصح «الفتح (٧/ ٤١٢).

ورواية شعبة: أخرجها البخاري في كتاب الجهاد، باب إذا نزل العدو على حكم رجل (٦/ ١٦٥ح٣٠٤٣)، وفي كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب (٧/ ٤١١ح٤١٢١) ومسلم كتاب الجهاد والسير (٣/ ١٣٨٨ح٦٤).

[٥٦] حديث يحيى بن صاعد ، نا بَكر بن أُخت الواقدي، عن إسماعيل بن قيس، عن أبي كعب مولى علي بن عبدالله بن عباس، عن مولاه عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ «ما من عبد يقول: لا إلهَ إلا الله وحْدَهُ لا شريكَ له، له المُلكُ وله الحمدُ يُحيي ويُميت وهو على كل شيء قديرٌ، إلا خَرَقَتْ السموات حتى تُفضِي إلى الله عز وجل».

ليس إسناده بقوي من قِبَل إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، فإنه ضعيف.

تراجم إسناده

- يحيىٰ بن محمد بن صاعد أبو محمد الهاشمي البغدادي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم(٣٩٣)
- بكر بن عبدالوهاب بن محمد بن نجيح المدني، ابن أخت محمد بن عمر الواقدي.
قال أبو حاتم: صدوق، وأثنىٰ عليه أحمد بن صالح، وقال ابن حجر: صدوق، (مات سنة٢١٩).
انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٢٢٠)، التهذيب (١/ ٤٨).
- إسماعيل بن قيس بن سعد الأنصاري المدني أبو مصعب.
قال البخاري، والدارقطني: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه منكر.
انظر: الكامل لابن عدي (١/ ٢٩٦)، والميزان (١/ ٢٤٥).
- أبو كعب مولىٰ علي بن عبدالله بن عباس، روىٰ عن مولاه، وروىٰ عنه إسماعيل بن قيس بن سعد سئل أبو زرعة عنه، فقال: لا يعرف إلا في هذا الحديث، ولا يُسمّىٰ.
وقال ابن حجر في التعجيل: فيه جهالة، وحديثه أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٣٤)، والطبراني في الكبير (١١/ ٤٣١)، وهو في قص الأظفار.
انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٤٣٠)، الاستغناء لابن عبدالبر (٢/ ١٢٢٨)، التعجيل

....

(ص٥١٧).

- علي بن عبدالله بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي .

قال ابن سعد: وكان علي بن عبدالله بن عباس، أصغر ولد أبيه سِناً، وكان أجمل قُرشي على وجه الأرض. . وكان يقال له السجّاد لعبادته وفضله، وقال عمرو بن علي الفلاس: كان من خيار الناس، وقال العجلي، وأبو زرعة: ثقة، (مات سنة ١١٨هـ) .

انظر: طبقات ابن سعد (٥/ ٣١٢)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٥).

٥٦ ـ تخريجه

- أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء .

قال حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ثنا عمرو بن خالد المخزومي ثنا إسماعيل بن قيس الأنصاري عنه به (٣/ ١٥٨١ح ١٧٣٠).

وهذا سند ضعيف جداً فيه إسماعيل بن قيس كما أعلّه المؤلف .

[٥٧] أخبرنا عبدالخالق بن علوان، أنا أبو محمد بن قدامة، أنا محمد بن عبدالباقي، أنا أحمد ابن الحسن، أنا أبو القاسم الحُرفي، نا أبو بكر النّجاد، نا محمد بن عبدالله بن سليمان، نا محمد بن أبي بكر، نا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النُميري عن أنس[١] عن النبي ﷺ قال: «فأدخل على ربي وهو على عَرْشه تبارك وتعالى» في حديث الشفاعة، زائدة ضعيف، والمتن بنحوه في الصحيح للبُخاري من حديث قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «فأستأذنُ على ربي في داره فيؤذنُ لي عليه[٢]».

---

(١) في نسخة (ب) و (ق): رضي الله عنه

ـ تراجم إسناده:

- عبدالخالق هو ابن عبدالسلام بن علوان، ثقة تقدم رقم (٣٠).
- أبو محمد بن قدامة: عبدالله بن أحمد، ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
- أحمد بن الحسن هو ابن خيرون، ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
- أبو القاسم الحُرفي: عبدالرحمن بن عبيد الله البغدادي أبو القاسم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً (مات سنة ٤٢٣هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٣)، السير ١٧/ ٤١١).

- أبو بكر النجاد: أحمد بن سلمان ثقة تقدم ح (٤٢).
- محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطيّن، قال الدار قطني: ثقة جبل، وقال الخليلي: ثقة حافظ وقال الذهبي الشيخ الحافظ الصادق، مات سنة ٢٩٧.

انظر: طبقات الحنابلة (١/ ٣٠٠) السير (١٤/ ٤١).

- محمد بن أبي بكر: هو ابن علي بن عطاء المقدَّمي، أبو عبدالله الثقفي. قال ابن معين صدوق، وقال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق، وقال أبو زرعة، وابن قانع، وابن حجر: ثقة، (مات سنة ٢٣٤).

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٥٣)، التهذيب (٩/ ٧٩)، التقريب (٢/ ١٤٨).

....

ـ زائدة بن أبي الرقاد الباهلي أبو معاذ البصري .
قال أبو حاتم: يحدّث عنه زياد النُميري عن أنس أحاديث مرفوعةً منكرة ولا ندري منه أو من زياد، ولا أعلم روى عن غير زياد فكنّا نعتبر بحديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء.
انظر: تهذيب الكمال(٩/ ٢٧١)، التهذيب (٣/ ٣٠٥).
ـ زياد بن عبدالله النميري البصري .
قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وضعفه أبو داود، وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات.
انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤٩٢)، التهذيب (٣/ ٣٧٨).

٥٧ ـ تخريجه

ـ أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو كما ساقه إليه المصنف. (ح٤١ ص٧١) وإسناده ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه من رواية أبي عوانة، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وهمام، أربعتهم عن قتادة مطولاً ومختصراً.
انظر: صحيح البخاري، كتاب الرقاق باب ٥١ صفة الجنة والنار (١١/ ٤١٧ح٦٥٦٥) وكتاب التفسير، سورة البقرة، باب ٣ قول الله: «وعلم آدم الأسماء كلها» (٨/ ١٦٠ح٤٤٧٦).
وكتاب التوحيد باب ١٩ قول الله: «لما خلقت بيدي» (١٣/ ٣٩٢ح٧٤١٠).
وكتاب التوحيد باب ٢٤ قول الله: «وجوه يومئذ ناضرة» (١٣/ ٤٢٢ح٧٤٤٠). *
كتاب التوحيد باب ٣٧ ما جاء في قوله عز وجل: «وكلم الله موسى تكليماً» (١٣/ ٤٧٧ح٧٥١٥).

* وهي الرواية التي أوردها الذهبي في الأصل وفيها «فأستأذن على ربي في داره..»
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٨٠ح٣٢٢).

....

التعليق:

- قال عبدالحق الأشبيلي (م سنة ٥٨١) في كتابه الجمع بين الصحيحين: «هكذا قال « في داره » في المواضع الثلاث يريد مواضع الشفاعات الثلاث التي يسجد فيها ثم يرفع رأسه» اجتماع الجيوش (١٠٥، ١٠٦)

- استنباط الإمام الذهبي من حديث الشفاعة الطويل إثبات علو الله على خلقه من قوله ﷺ «فأستأذن على ربي في داره. .» دليل على دقة فهمه رحمه الله وبصره بمواضع الاستدلال.

- فرْق بين فَهْم الإمام الأثري الذهبي، وبين ما تأوّله الإمام الخطابي رحمه الله في شرحه للبخاري حين قال: «وقوله: في داره، يُوهم مكاناً. . ، ومعنى قوله «فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه»، أي داره التي دورّها لأوليائه وهي الجنة كقوله عز وجل: «لهم دار السلام عند ربهم. .» أعلام الحديث للخطابي (٤/ ٢٣٥٥).

- «يقال في الجواب: ماذا تقصد بالمكان؟ إن كنت تريد مكاناً يحويه ويُحيط به، فالله تعالى منزه عن ذلك. وإن كنت تريد أنه ليس فوقَ عرشه، عالٍ على خلقه، كما هو مذهب أهل الباطل من أشعرية، ومعتزلة، وغيرهم، فقد أثبت الله تعالى ذلك لنفسه وأثبته له رسله واتفقت عليه كتبه، وأجمعت عليه أتباع الرسل، وفطر الله تعالى الخلق عليه. .» راجع: شرح كتاب التوحيد للشيخ عبدالله الغنيمان (٢/ ١٣٧).

[١٠٥٧] وأخرجه أبو أحمد العسّال في كتاب المعرفة بإسناد قويّ عن ثابت عن أنس وفيه «فآتي باب الجنة فيُفتح لي، فآتي ربي تَبارك وتعالى وهو على كرسيه أو سريره فأخر له ساجداً» وذكر الحديث.

- تراجم إسناده

- ثابت بن أسلم البُناني ثقة تقدم (ح١٧)

١٠٥٧ تخريجه

لم أجد من رواه بهذا اللفظ « فآتي ربي . . وهو على كرسيه أو سريره . . » وإنما الأحاديث التي في الصحيحين فيها ذكر : الاستئذان والسجود، «فيؤذن له ثم يقال له : ارفع رأسك، وسل تُعطه، وقل يُسمع، واشفَعْ تُشَفّع . . » وقد سبق ذكر موضعه في الحديث السابق وقد ساق روايات الحديث ابن حجر في الفتح : (١١/ ٤٣٦-٤٣٧).

[٥٨] أخبـرنا ابن قدامة، وطائفة كـتابة(١) قالوا: أنا حنبل، أنا هبة الله بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر القطيعي: نا عـبدالله بن أحمد، نا أبي، نا عفّـان، نا همّام سمـعت قتادة يحدث عن أنـس أن مالك بن صعصـعة صُوحان حـدثه أن نبي الله ﷺ حـدثهم عن ليلة أسرى بـه قال «بينمـا أنا في الحطيمـ وربما قال قتادة: في الحِجرـ مـضطجع إذْ أتاني آتٍ فذكر الحديث وفيه قـال ثم أُتيت بدابة دون البَـغْل وفـوقَ الحِـمار أبـيض، يقع خَطْوُه عند أقـصى طرفه قالـ فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جـبريل: قيل: ومن معك؟ قال: محـمد، قيل أوَقَدْ أُرسل إليه؟ قال: نعم فقيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء. قال: ففتح، فلما خلصت إذا فيهم آدم ، قال هذا أبوك آدم فَسلِّم عليه. فـسلّمت عليه فردَّ السَّلام، ثم قال: مـرحباً بالابن/ الصَّـالح والنَّبي الصَّـالح، ثم صـعد حتى أتى السـمـاء الثانيـة ١٤ / أ
فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريـل: قيل ومن معك؟ قال: محمد قيل. وقدْ أرسل إليه؟ قـال نعم، قيل مرحبـاً به ونِعم المجيء جاء. قال ففُتح فلما خلصت فإذا يحـيى وعيسى وهما ابنا الخـالة. قال: هذا يحيى وعـيسى فسلّم عليهـما. فسلّمت فَردّا السـلام؛ وقالا: مرحباً بالأخ الصَّالح، والنَّبي الصـالح، ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محـمد، قيل وقد أرسل إليـه، قال: نعم، قيل مرحبـاً به ونعم المجيء جاء. قال: فـفتح فلمـا خلصتُ إذا يُوسف، قال: هذا يوسف فـسلِّم عليه. فـسلمت

عليه فرد السلام ثم قال: مرحباً بالأخ الصَّالح، والنبِّي الصالح . ثم صعد حتى أتى السمـاء الرابعة فاسـتفتح، قيل: من هذا؟ قـال جبريل، قـيل: ومن معك؟ قال: محمـد؛ قيل: أوَقدْ أرسل إليه؟ قال: نعم قال مـرحباً به ونعم المجيء جاء. قال: ففتح، فلما خلصتُ فـإذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلّم عليه، فسلّمتُ عليه فردَّ السلام ،ثم قال: مرحباً بالأخ الصَّالح والنَّبي الصالح. قال: ثم صعد حتى أتى السـماء الخامسة فـاستفتح فـقيل: من هذا؟ قال: جبـريل، قيل: ومن معك؟ قال محمد؛ قيل وقـد أُرسل إليه، قال: نعم، قال مرحباً به ونعم المجيء/ جاء، قال : ففتح فلما خصلت فإذا هارون قال: هذا هارون فسلّم عليه، قال : فسلّمت عليه فـردَّ السلام، ثم قال : مرحباً بـالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السـماء السادسة فاستفتح قيل: من هـذا؟ قال: جبريل؛ قيل : ومن معـك؟ قال: محـمد؛ قـيل: وقد أُرسل إليـه، قال: نعم، قـال: مرحـباً به ونعم المجيء جاء، ففـتح فلما خلصت فإذا أنا بموسى، قال : هـذا موسى فسلّم عليه، فسلّمتُ فردَّ السلام ثم قال : مـرحباً بالأخ الصَّالح والنَّبي الصالح. قال : فلما تجاوزت بكى، فقيل: ما يبكيك قال أبكي لأن غلاماً بُعث بعدي يدخل الجنة من أمتـه أكثر مما يدخلها من أمتي. ثم صـعد حتى أتـى السماءَ السـابعة فاسـتفتح، قيل: من هذا قـال : جبريل ، قيل: ومن مـعك، قال: محمـد، قيل: وقد أُرسل إليـه، قال: نعم قال: مـرحباً به ونعم المجيء جـاء، قال : ففـتح فلما خلصت فـإذا إبراهيم، قـال : هذا إبـراهيم فـسلّم عليـه، قـال : فـسلمت فَـرَدَّ السلام، ثم قال : مـرحباً بالابن الصالح، والنَّبي الصـالح، قال : ثم رُفعْتُ إلى

سدرة المنتهى(*) ثم رُفَع إلي البيت المعمور، ثم فرضت عليّ الصلاة خمسينَ صلاة كل يوم. فرجعتُ فمررت على موسى، فقال: بم أمرتَ؟ قلت: بخمسين صلاة كل يوم؛ قال : إن أُمتك لا تستطيع خمسين صلاة، وأني قد خبرتُ الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة فارجع إلى ربك/ فسله ١٥ / أ
التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشرا، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرتَ، قال: بأربعين صلاة كل يوم؛ قال: إن أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم، وإني قد خبرتُ الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشرًا أخر، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت ؟ قلت: أمرت بثلاثين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم وإني قد خبرتُ الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشراً أخر، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت قلت : بعشرينَ صلاة كل يوم، قال : إن أمتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم، وإني قد خبرتُ الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشدّ المُعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك؛ قال : فرجعت فأُمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال: بم أُمرت؟ قلت أمرت بعشر صلوات كل يوم، قال:

(*) في المسند والصحيحين بعدها «فإذا نبقها مثل قِلال هَجَر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، قال: هذه سدرة المنتهى، وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رفع لي البيت المعمور . . » الحديث .

إن أمتك لا تستطيع عشر صلوات كل يوم وإني قد خبرتُ الناس قبلك وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعتُ فأمرت بخمس صلوات كلَّ يوم، فرجعت إلى موسى فقال : بم أُمرت . قلت : أمرتُ بخمس صلوات كل يوم . فقال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد خبرتُ الناس قبلك، وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة ، قلت : قد سألت ربي حتى استحييت، ولكني أرضى وأسلّم فلما نفدت نادى منادٍ، قد أمضيت فريضتي وخففتُ عن عبادي» متفق عليه.

تراجم إسناده :

(١) أوضح هؤلاء المؤلف في كتابه « معجم الشيوخ »، فإنه يروي المسند عن طريق ثلاثة من مشايخه، وهم :

١ـ عبدالرحمن بن قدامة ٢ـ وعلي بن أحمد البُخاري. ٣ـ المسلّم بن محمد.

انظر : معجم الشيوخ : (١/ ٣٧٦)، والسير : (١٣/ ٥٢٥).

- ابن قدامة : عبدالرحمن بن قدامة المقدسي الصالحي (ولد سنة ٥٩٧) سمع أباه أبا عمر، والشيخ الموفق عمُّه. قال الذهبي : وهو ممن اجتمعت الألسن على مدحه والثناء عليه بالعلم والعمل والأخلاق الشريفة، وقال الضياء : إمام عالم خيّر، مات سنة(٦٨٢هـ) انظر : معجم الشيوخ (١/ ٣٧٥)، المعجم المختص بالمحدثين له (ص ١٣٨)، وذيل الطبقات (٢/ ٣٠٤) .

- حنبل بن عبد الله بن فرج أبو علي البغدادي ، الرُصافي .
راوي المُسند كله عن هبة الله بن الحُصين، قال ابن نقطة : وكانت سماعه صحيحاً (مات سنة٦٠٤هـ).
انظر : التقييد لابن نقطة (١/ ٣١٦)، تاريخ ابن الدبيثي (١٥/ ١٧٨)، السير (٢١/ ٤٣١).

- هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الهَمَذاني، البغدادي، (ولد سنة ٤٣٢) .

....

قال السمعاني : شيخ ثقة ديّن، صحيح السماع، واسع الرواية، تفرّد وازدحموا عليه، وقال ابن كثير : وكان ثقة ثبتاً صحيح السماع. (مات سنة ٥٢٥هـ).

انظر : السير (١٩/ ٥٣٧)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٠٣).

- أبو علي بن المُذْهِب الحسن بن علي بن محمد التميمي البغدادي، (مولده سنة ٣٥٥هـ) سمع من أبي بكر القطيعي المُسنَد، قال الخطيب : كتبنا عنه، وكان يروي عن ابن مالك القطيعي مسند أحمد بأسره، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه فيها. . . » (مات سنة٤٤٤هـ).

انظر : تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٠)، التقييد (١/ ٢٧٩)، السير (١٧/ ٦٤٠).

- أبو بكر القطيعي : أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي البغدادي (ولد في سنة ٢٤٧هـ).

قال ابن الفرات كان مستوراً صاحب سنة كثير السماع إلا أنه خلط في آخر عمره.

وقال الخطيب : « . . لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به، وقال البرقاني : صدوق، وحسّن حاله الحاكم. (مات سنة ٣٦٨هـ).

انظر ترجمته : تاريخ بغداد (٤/ ٧٣)، التقييد (١/ ١٣٨)، السير (١٦/ ٢١٠).

- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالرحمن الشيباني، المروزي البغدادي، ولد سنة ٢١٣هـ، روىٰ عن أبيه شيئاً كثيراً. قال الإمام أحمد لعباس الدوري : يا عباس إن أبا عبدالرحمن قد وعىٰ علماً كثيراً، وقال ابن المنادي : . . وما زلنا نرىٰ أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال، وعلل الحديث، والأسماء والكنىٰ، وقال الخطيب : وكان ثقة ثبتاً فهماً، (مات سنة ٢٩٠هـ).

ولعبدالله : كتاب السنة، ويسمىٰ الرد علىٰ الجهمية، وزيادات علىٰ كُتب أبيه.

انظر : تاريخ بغداد (٩/ ٣٧٥)، تهذيب الكمال (١٤/ ٢٥٨)، السير (١٣/ ٥١٦).

- الإمام أحمد بن حنبل تأتي ترجمته مفصلة عند ذكر عقيدته(٤٣٨)

- عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٣).

- همام بن يحيىٰ بن دينار العَوذي أبو عبدالله البصري.

....

قال أحمد: همام ثبت في كل المشايخ، وقال ابن المديني: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: ثقة ربما غلط في الحديث، (مات سنة ١٦٣هـ).

انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٠٢)، التهذيب (١١/ ٦٧-٦٨)، السير (٧/ ٢٩٦).

- قتادة بن دعامة ثقة تقدم ح ٤٥.

٥٨ ـ تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٤ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩) كما ساقه المؤلف من طريق ابن قدامة في إثبات صفة العلو ح ٤٥ ص ٧٦. من حديث مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ.

وأخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٦/ ٣٠٢ح٣٢٠٧)، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج (٧/ ٢٠١ح٣٨٨٧).

ومسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (١/ ١٤٩ـ١٥٠ح ٢٦٤) إلا أن مسلماً لم يسق آخر الحديث في فرض الصلاة.

من طريق همام عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة به.

- قال الحافظ أبو الفضل ابن ناصر رحمه الله تعالى «اتفق أئمة أصحاب الحديث على صحة هذا الحديث وثبوته، وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما. وغيرهما» إثبات صفة العلو (ص٨٢).

[٥٩] أخبرنا عبدالخالق بن علوان، وإسماعيل بن عبدالرحمن، قالا: أنا أبو محمد بن قدامة، أنا محمد هو ابن البطيّ، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن محمد بن زياد، أنا أحمد بن محمد البرتي، نا يحيى يعني الحِماني ـ نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ص «إن لله ملائكة سيّاحين في الأرض فُضُلاً عن «كُتّاب الناس»(١) فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى نادوا: تعالوا هلموا إلى بُغيتكم؛ فيحفون بهم يعني **فإذا تفرقوا صعدوا إلى السماء**، فيقول الله تعالى: أي شيء تركْتم عبادي يصنعون؟ فيقولون تركناهم يحمدونَك ويمجدونَك ويذكرونَك، فيقول: وهل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول فكيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك كانوا لك أ شدَّ تحميداً وتمجيداً وذِكرا، فيقول فأي شيء يطلبون؟ فيقولون: يطلُبون الجنة؛ فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشدَّ لها طلباً وأشدّ حرصاً، فيقول: من أي شيء يتعوذون؟ فيقولون: يَتَعوذُون من النار، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا أشدّ
١٦ / أ منها هربا، وأشد منها تعوذاً وخوفاً،/ فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرتُ لهم؛ فيقولون: فيهم فلانٌ الخطّاء لم يُردْهم، إنما جاء لحاجة، فيقول: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم مرتين» متفق عليه.

---

(١) عند البخاري « . . إن الملائكة يطوفون في الطرق . . »

وعند مسلم « . . إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيّارة فضلاً يتبعون . . » .

....

تراجم إسناده :

- عبدالخالق بن علوان ثقة تقدم برقم (ح٣٠).
إسماعيل بن عبدالرحمن ثقة تقدم رقم (٣٨).
أبو محمد بن قدامة ثقة إمام تقدم برقم (٣٠).
محمد بن عبدالباقي ابن البطي ثقة تقدم برقم (٣).
أحمد بن الحسن بن خيرون تقدم برقم (٣٠).
أبو علي بن شاذان ثقة تقدم برقم (٣٠).
- أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي نزيل مكة. قال السُلمي في طبقاته: وكان من جلة مشايخهم وعلمائهم، وأسند الحديث ورواه وكان ثقة، وقال الذهبي: جمع وصنف، صحب المشايخ وتعبّد وتأله وألّف «مناقب الصوفية»، (مات سنة ٣٤١هـ).
من كتبه: معجم شيوخه، وغيره.
انظر: طبقات الصوفية (ص٤٢٧)، تاريخ ابن عساكر (٢/ ٢٧٠)، السير (١٥/ ٤٠٧).
- أحمد بن محمد البرتي ثقة تقدم برقم (٦).
- يحيىٰ بن عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمَّاني، أبو زكريا الكوفي. سُئل أحمد عنه: فلم يقل شيئاً، وقال أبو داود: كان حافظاً. قال البخاري: كان أحمد، وعلىٰ، يتكلمان في يحيىٰ الحماني، وقال ابن نمير: كذّاب، وقال النسائي: ضعيف، اتهمه الأئمة بإدخال أحاديث ليست من حديثه، قال الذهبي: ولم يقل أحد قط إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يتلقط أحاديث، ويدَّعي روايتها، فيرويها علىٰ وجه التدليس.. » ثم قال ولا رواية له في الكتب الستة، تجنبوا حديثه عمداً، لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسمٍ، (مات سنة ٢٢٨هـ).
انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤١٩)، السير (١٠/ ٥٤٠)، التهذيب (١١/ ٢٤٣).
- أبو معاوية: محمد بن خازم، ثقة في الأعمش دون غيره، تقدم برقم (٧).
- الأعمش: سليمان بن مِهران، ثقة تقدم برقم (٧١).
- أبو صالح: ذكوان السمان، ثقة تقدم برقم (٢١).

....

٥٩ ـ تخريجه

أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح به (١١/ ٢٠٨ـ٢٠٩ح٦٤٠٨). ومسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء، باب فضل مجالس الذكر من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به (٤/ ٢٠٦٩ح٢٥).

وأخرجه أيضاً الترمذي في كتاب الدعوات، من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن به (٥/ ٥٧٩ح٣٦٠٠) وقال حديث حسن صحيح، وروايته بالشك: أبو هريرة أو أبو سعيد: الشك من الأعمش. وأحمد في مسنده (٢/ ٢٥١ـ٢٥٢)، بالشك في الصحابي من طريق أبي معاوية به وفي (٢/ ٣٨٢)، من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه به.

والمؤلف ساقه من طريق ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح٥٢ص٨٨) وسنده فيه يحيى الحماني ضعيف، لكن الحديث كما سبق صحّ من غير طريقه.

* قال النووي في شرح مسلم: وأما فُضُلاً، فضبطوه على أوجه، أحدها: وهو أرجحها بضم الفاء والضاد، ورجح عياض بسكون الضاد، وذكرها أوجها..، ثم قال النووي: معناه على جميع الروايات أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم، وقال ابن الأثير: أي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق.

انظر: مشارق الأنوار (٢/ ١٦٠) النهاية (٣/ ٤٥٥)، شرح مسلم (١٧/ ١٤)، فتح الباري (١١/ ٢١١).

[٦٠] حديث أبي مسلم الكَجِّي، نا سَهْل بن بكار، نا عبدالسلام عن عَبيدة الهُجيمي، قال: قال أبو جُريّ جابر بن سُليم: ركبت قَعُوداً لي وأتيتُ مكة في طلبه، فأنختُ بباب المسجد، فإذا هو جالس ﷺ وهو محتبٍ ببردة لها طرائق حمر، فقلت: السلامُ عليكَ يا رسولَ الله قال: «وعليكَ» قلت: إنا معشر أهل البادية قومٌ بنا الجفاء فعلّمني كلمات ينفعني الله بهن. قال «ادْن» ثلاثاً فقال: «أعِد عليّ» فقلت: إنا معشر أهل البادية قوم بنا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله بهن، فقال: «اتقِ الله، ولا تحقِرنَّ من المعروف شيئاً ولو أن تصبَّ فَضل دلوك في إناء المستسقي، وإذا لقيتَ أخاكَ فالْقه بوجه منبسط، وإياك وإسبال الإزار فإنه من المَخِيلة(*)، وإن اللّه لا يحب المَخْيِلة، وإن امرؤٌ سبّك بما يعلمُ فيك فلا تسبه بما تعلم فيه، فإن الله يجعلُ لك أجراً، ويجعلُ عليه وزراً؛ ولا تسُبنَّ شيئاً مما خوّلك الله» قال أبو جُرى: فوالذي ذهب بنفسِ محمد ﷺ ما سببتُ لي شاةً ولا بعيراً، فقال رجل: يا رسول الله، ذكرتَ إسبالَ الإزَار وقد يكون بالرَّجل القَرْح أو الشيء يستحيي منه، قال «لا بأس إلى نِصْفِ الساق أو إلى الكعبين، إنّ رجلاً ممن كان قبلَكم لبس بُرْدين فتبخترَ فيهما، فنظر اللهُ إليه من فوق عَرْشه فمقتَه، فأمرَ الأرضَ فأخذتُه؛ فهو يتجلْجَلُ في الأرض، فاحذروا وقائع(١) الله عز وجل».

إسناده ليّن، وعبدالسلام هو ابن عجلان، وللحديث طرق، أخرجه أبو داود، وبعضهُ الترمذي.

---

(١) عند الطبراني: «فاحذروا مقت الله».

....

تراجم إسناده :

- أبو مسلم الكَجّي : إبراهيم بن عبدالله بن مسلم ، ثقة إمام ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٨١).
- سَهْل بن بكّار بن بشر الدارمي البصري . قال أبو حاتم ، والدارقطني : ثقة (مات سنة ٢٢٧هـ).

  انظر : تهذيب الكمال (١٢/ ١٧٤)، التهذيب (٤/ ٢٤٧)، السير(١٠/ ٤٢٢).
- عبدالسلام بن عجلان ويقال ابن غالب أبو الخليل .

  قال أبو حاتم : شيخ بصري يُكتب حديثه ، وقال ابن حبان : يخطئ ويخالَف .

انظر : الكنىٰ لمسلم (١/ ٢٨٩)، الجرح (٦/ ٤٦)، الثقات(٧/ ١٢٧). الميزان (٦١٨/٢).

- عَبِيده الهُجيمي أبو خداش البصري .

روىٰ عن أبي جُري الهجيمي ، وقيل عن أبي تميمة عن أبي جري ، روىٰ له أبو داود ، والنسائي ، وقال ابن حجر : مجهول .

تهذيب الكمال (١٩/ ٢٧٠)، التهذيب (٧/ ٨٦)، التقريب (١/ ٥٤٧)، تعجيل المنفعة (١/ ٧٨٥).

- أبو جُري الهجيمي ، التميمي اسمه : جابر بن سليم ويقال : سُليم بن جابر روىٰ عن النبي ﷺ ، روىٰ عنه عبيدة ، و عقيل بن طلحة ، وأبو تميمة .

  انظر ترجمته في : الاستيعاب (١/ ٢٢٧)، وتهذيب الكمال (٣٣/ ١٨٨).

(*) الخَال والخَيْل والخُيلاء ، والمَخِيلة : كُله : الكِبْر . تقول منه : اختال فهو ذو خُيَلاء وذو خالٍ ، وذو مَخيلة أي ذو كِبْر .

انظر : الصحاح (٤/ ١٦٩١) مادة خيل ، لسان العرب (١١/ ٢٢٨)، والقاموس المحيط (٣/ ٣٨٣).

٦٠ تخريجه

- أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ، قال حدثنا أبو مسلم عنه به بلفظه

. . . .

(٧/ ٦٣ح٦٣٨٤). وقوام السنة في الحجة (٢/ ١٢٢ح ٧١) ومن طريقه ابن قدامة في العلو (ح٣٦ص٦٦) وفي سنده عبدالسلام، وقد تُوبع تابعه (عبدالغفار، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو السليل) كما في رقم (٥) من التخريج وبهذه المتابعات يحسن الحديث .

- وأخرجه البخاري في التاريخ مختصراً (٢/ ٢٠٥)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٤)، والدولابي في الكنى والأسماء (١/ ٢٢) من طريق عبدالسلام .

ب- ورواية أبي داود والترمذي التي أشار إليها المؤلف، من طريق أبي غفار: المثنى بن سعيد ليس به بأس. عن أبي تميمة طريف بن مجالد عن أبي جُري به .

- أخرجها أبو داود في كتاب الأدب، باب كراهية أن يقول عليك السلام، مختصراً (٥/ ٣٨٧ح٥٢٠٩)، وفي كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار مطولاً (٤/ ٣٤٤ح ٤٠٨٤)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٥٢ ٢ح٨٠٤٩) وفي السنن (١٠/ ٢٣٦)، كتاب الشهادات. والترمذي في كتاب الاستئذان (٥/ ٧١-٧٢ح٢٧٢٢- مختصراً، وقال حديث حسن صحيح .

والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣١٨ص) وابن أبي شيبة في كتاب المصنف (٨/ ٣٩١). وإسناده حسن من أجل أبي غفَار .

أما الطرق التي أشار لها المؤلف فهي ما يلي باختصار :

١- عَبيدة الهُجيمي عن أبي جُري، وله عنه طرق .

(أ) يونس بن عُبيد .

أخرج روايته أحمد في مسنده (٥/ ٦٣). والطبراني في المعجم الكبير(٧/ ٦٣ح٦٣٨٥). ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٩/ ٢٧٠-٢٧١)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٣٩٢ح١١٨٢).

وفي رواية حماد: عن يونس عن عَبيدة عن أبي تميمة عند أحمد: (٥/ ٦٣-٦٤) .

ب- عبدالسلام بن غالب وهي رواية المؤلف المطولة والمختصرة التي سبق ذكرها .

٢- عقيل بن طلحة عن أبي جري .

أخرج هذه الرواية: البخاري في تاريخه الصغير (١/ ١٧٧-١١٨)، وفي الكبير

....

(٢/ ٢٠٦)، وأحمد في المسند (٥/ ٦٣)، والطبراني (٧/ ٦٢ح٦٣٨٣) وفي الآحاد والمثاني (٢/ ٣٩١ح١١٨١)، وعلي بن الجعد في مسنده (٢/ ١١٠٤ح٣٢٢٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٨٣ح٣٥٠٤) من طريق سلام بن مسكين عن عقيل به .

٣ـ قُرة بن موسىٰ عن أبي جري

أخرج روايته البخاري في الأدب المفرد باب الاحتباء (٢/ ٥٨٩ح١١٨٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ٢٧٩ح٥٢١)، والطيالسي في مسنده (ح١٢٠٨ص١٦٧)، وابن سعد مختصراً (٧/ ٤٣) وابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٢٢٨).

٤ـ محمد بن سيرين عن أبي جري .

أخرج روايته البخاري في التاريخ مختصراً (٢/ ٢٠٦)، والدولابي في الكنىٰ (١/ ٦٦)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (ح١٦٦ ص ٣٠١).

٥ـ أبو تميمة طريف بن مجالد عن أبي جري وله عنه طرق:

(أ) أبو إسحاق السبيعي عنه: أخرجها: عبدالرزاق في المصنف (١١/ ٨٢ح١٩٩٨٢) وهنا في الزهد (٢/ ٤٢٩ح٨٤١)، والدولابي في الكنىٰ (١/ ٢٠).

(ب) أبو غفار وهي رواية الترمذي وأبي داود التي سبق ذكرها.

(ج) أبو السليل: ضريب من نُقير ـ شقة ـ أخرجها النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٣١٧ص٢٨٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٨٦) كتاب اللباس، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

- **وأما حكم العلماء على روايات الحديث**: فقال ابن عبدالبر في الاستيعاب: حديث حسن، وقال العراقي: أخرجه أحمد، والطبراني بإسناد جيّد، وقال النووي بعد ذكر مصدره: بإسناد صحيح.

انظر: الاستيعاب: ١/ ٢٢٨، تخرج الإحياء «المغني عن حمل الأسفار» للعراقي (٣/ ١٢٢) وشرح الإحياء للزبيدي (٧/ ٤٨٢)، ورياض الصالحين (ص٣١٢).

[٦١] أخبرنا أبو محمد بن علوان، أنا ابن قدامة، أنا محمد، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن خزيمة، نا علي بن الحسين بن [زيد](١) الصدائي، نا أبي، نا الوليد بن القاسم، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ «ما قال عبد: لا إله إلا الله مُخلصاً إلا صَعدت، لا يردها حِجاب، فإذا وصلت إلى الله نَظَر إلى قائلها، وحُقَّ على الله أن لا ينظر إلى موحد إلا رَحِمه».

هذا حديث غريبْ، رواه التّرمذي بنحوه من طريق الوليد بن القاسم الهمْداني وحسّنه.

---

(١) هكذا في الأصل، وبقية النسخ، وإثبات صفة العلو، والصواب: يزيد، كما في كتب التراجم .

ـ تراجم إسناده :

- أبو محمد بن علوان: عبدالخالق بن عبدالسلام، ثقة، تقدم برقم (٣٠)
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد، ثقة، تقدم برقم (٣٠).
- محمد بن عبدالباقي ثقة تقدم برقم (٣) .
- أحمد بن الحسن بن خيرون، ثقة، تقدم برقم (٣٠).
- أبو القاسم بن بشران، ثقة، تقدم برقم (٤٢).
- أبو علي بن خزيمة: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة البغدادي.
  قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الذهبي: الشيخ المحدث الثقة، (مات سنة ٣٤٧هـ) .
  انظر : تاريخ بغداد (٤/ ٣٤٧)، والسير(١٥/ ٥١٥).
- علي بن الحسين بن يزيد الصُدائي الكوفي، ذكره الخطيب وذكر له هذا الحديث، ونقل عن ابن قانع أنه مات سنة (٢٨٦هـ) .
  انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٩٤)، الأنساب (٨/ ٢٨٣).

....

- الحسين بن علي بن يزيد الصُدائي البغدادي .
قال ابن خِراش : عدلٌ ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ببغداد ، وسُئل أبي عنه فقال : شيخ ، (مات سنة ٢٤٦هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٦/ ٤٥٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٦) .
- الوليد بن القاسم بن الوليد الهمْداني . سئل أحمد عنه ، فقال : ثقة كتبنا عنه ، وقال : كتبنا عنه أحاديث حساناً عن يزيد بن كيسان فاكتبوا عنه ، وقال ابن عدي : إذا روىٰ عن ثقة ، وروىٰ عنه ثقة فلا بأس به ، وقال ابن معين : ضعيف ، (مات سنة ٢٠٣هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٣١/ ٦٥)، والتهذيب (١١/ ١٤٥) .
- يزيد بن كيسان اليشكري ، أبو إسماعيل قال ابن معين ، النسائي ، والدارقطني : ثقة ، وقال الذهبي : حسن الحديث .
انظر تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٣٠) الكاشف (٢/ ٣٨٩) .
- أبو حازم : سليمان الأشجعي ثقة ، تقدم برقم (١٩) .

٦١ تخريجه

- أخرجه ابن بشران في أماليه (ص١٢٨/ أ)، وابن قدامة في إثبات العلو (ح٤٨ص٨٤)، والذهبي في معجمه الكبير بسنده ومتنه من طريق ابن قدامة (١/ ٣٥٢) والخطيب في تاريخه (١١/ ٣٩٤) .
كلهم عن الوليد بن القاسم به ، باللفظ الذي عند المؤلف ، قال الذهبي في معجمه : «هذا حديث غريب تفرد به الوليد هذا وما هو بالقوي ، والصدائي وابنه ماعلمت بهما بأساً» .
وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ، باب دعاء أم سلمة (٥/ ٥٧٥ح٣٥٩٠) قال : هذاحديث حسن غريب من هذا الوجه ، والنسائي في عمل اليوم والليل (ح٨٣٣ص٤٨٢) من طريق الوليد به ، ولفظه : « . . ما قال عبد لا إله إلا الله . . . إلا فتحت له أبواب السماء حتىٰ تفضي إلىٰ العرش ما اجتنبت الكبائر» ورمز له السيوطي

....

بالحُسن كما في فيض القدير (٥/ ٤٥٩).

ولعلّ استغراب الذهبي للحديث لأن الحديث ذكر فيه التقييد باجتناب الكبائر وهي رواية الترمذي والنسائي، بخلاف الرواية التي ساقها من كتاب ابن قدامة. أو لعل أحد الرواة أخطأ في المتن.

ـ وله شاهد عند النسائي في عمل اليوم والليلة (ح٢٨ص١٥٠)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٩٠٥ح٦١٨) من طريق محمد بن عبدالله بن ميمون عن يعقوب بن عاصم أنه سمع رجلين من أصحاب النبي ﷺ أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: ماقال عبد قط: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.. إلا فتق له أبواب السماء حتىٰ ينظر الله إلىٰ قائلها، وحُقّ لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله».

وهذا سند لا بأس به من أجل يعقوب بن عاصم، روىٰ له مسلم، والنسائي، ووثقه الذهبي.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٣٩)، الكاشف (٢/ ٣٩٤).

[٦٢] حديث الزُهري، عن علي بن الحُسين، عن ابن عباس قال حدثني رجالٌ من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم بينما هم جُلوس ليلة مع رسول الله ﷺ إذ رُمي نجم فاستنار، فقال« ما كنتمُ تقولون إذا رُمي بمثل هذا؟» قالوا كنّا نقول: وُلد الليلةَ عظيم أو ماتَ عظيم، فقال: إنها لم تُرم لموت أحدٍ ولا لحياته، ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمراً سبّحت حملةُ العرش حتى يسبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغَ التسبيحُ أهلَ السماء الدُنيا، فيقول الذين يلونَ حَمَلة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيستخبر أهل السموات بعضهم/بعضاً حتى يبلغ الخبرُ ١٧ / أ
أهلَ السماءِ الدنيا، فيخطفُ الجنّ السمع فيلقونه إلى أوليائهم ؛ فما جاؤوا به على وجهٍ فهو الحق، ولكنهم يَقْرِفُون(*) ويزيدون» أخرجه م س ت(١) .

ـ ترجم إسناده

- الزهري: محمد بن مسلم بن عبدالله ثقة، تقدم برقم (٥).
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي.

قال ابن سعد: كان علي بن حسين ثقة، مأموناً كثير الحديث، عالياً، رفيعاً ورعاً، وقال الزهري: مارأيت قرشياً أفضل من علي بن حسين، وقال سعيد بن المسيب: ما رأيت أورع منه، مات سنة (٩٤ هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٥/ ٢١١)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٨٢ـ٣٨٣)، السير (٤/ ٣٨٦).

٦٢ تخريجه

- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤/ ١٧٠ ح ١٢٤) والترمذي في كتاب تفسير القرآن باب سورة سبأ (٥/ ٣٦٢ح ٤٢٢٤) بدون إبهام الصحابي والنسائي في سننه الكبرىٰ كتاب التفسير (٦/ ٣٧٤ح ١١٢٧٢) وقال حسن

---

(١) بعد هذه الرموز كتب الناسخ (صح) ويعني أن الأصل كُتِبَ تخريجه بالرمز. وهو كذلك في نسخة (ق) و (هـ) و(ب).

....

صحيح، وأحمد في مسنده (١/ ٢١٨) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/ ٥٨٠ح٦٨٢) وابن منده في التوحيد (٣/ ١٣١ , ٢٨٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٢٣٦ , ٢٣٨). كلهم من طريق الزهري عنه به بلفظه وسنده صحيح .

(*) يَقْرِفُون، وفي رواية يُرَقّون، ومعناه يخلطون فيه الكذب، وقال الخطابي عن يُرَقون: أي يتزيدون يقال: رقّى فلان على الباطل، إذا تقوّل ما لم يكن، وأصله من الرقي وهو الصعود والارتفاع، وحقيقته أنهم يرتفعون إلى الباطل ويدّعون فوق ما يسمعون» .
انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٦١٢)، وشرح مسلم للنووي (١٤/ ٢٢٧)، والنهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٩).

[٦٣] حديثٌ محفوظٌ ثابت لا أستحضر إسنادَه ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحبَّ اللهُ عبداً نادى جبريل فقال: إني أحبُّ عبدي فأحبوه، فيُنوّه بها جبريل في حملة العرش، فيسمع أهل السماء لَغَطَ حملة العرش، فيحبه أهل السماء السابعة، ثم سماء سماء حتى ينزل إلى السماء الدنيا، ثم يهبط إلى الأرض فيحبه أهلُ الأرض»

---

٦٣ ـ تخريجه

- أخرجه ابن منده في التوحيد بسنده إلى عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله العبد نادى جبريل: الحديث (٣/ ١٥١ح٥٩٣). وإسناده صحيح.

وله شاهد بنحوه وهو:

- ما أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة (١٣/ ٤٦١ح٧٤٨٥) ومسلم في صحيحه كتاب البر والصلة، باب إذا أحب الله عبداً (٤/ ٢٠٣٠ح١٥٧)، ومالك في الموطأ كتاب الشعر، باب ما جاء في المتحابين في الله (٢/ ٩٥٣ح١٥) عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا أحب الله العبد قال لجبريل قد أحببت فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء .. الحديث.

[٦٤] أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء؛ أنبأنا عبدالرحيم بن أبي سعد، أنا عبدالله بن محمد الصاعدي، أنا عثمان بن محمد المَحْمي، ح وأنا أحمد، عن القاسم بن عبدالله، أنا أبو الأسعد بن القُشيري، أنا أبو محمد البَحيري، قالا: أنا عبدالملك بن الحسن، نا أبو عوانة الحافظ، نا أحمد بن الأزهر، نا وهب بن جرير، نا أبي، سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عُتبة، عن جُبير بن محمد بن جبير بن مُطعم عن أبيه، عن جدّه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله نَهِكت الأنفس، وجَاعَ العيال وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفعُ بالله عليك*وبكَ على الله، فقال النبي ﷺ «سُبحان الله ! سبحان الله» فما زال يُسبّح حتى عُرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال: «ويحكَ أتدري ما الله؟ إن شأنَه أعظمُ من ذلك، لأنه لا يُستشفَعُ به على أحد ، إنه لفوق سمواته على عرشه، وإنه عليه لهكذا- وأشار وهبٌ بيده مثل القبة عليه، وأشار ابن الأزهر أيضاً- وأنه لَيئِط به أطيط الرَّحل بالراكب» أخرجه أبو داود عن أحمد بن سعيد، عن وهب ولفظه «إن عرشه على سمواته»(١).

- تراجم إسناده :
- أحمد بن هبة الله بن عساكر ثقة تقدم برقم ١٣٠).
- عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد أبو المظفر بن أبي سعد السمعاني المرزوي (ولد

(١) رواية أحمد بن سعيد عن وهب بن جرير قال أحمد: كتبناه من نسخته قال ثنا أبي عن ابن إسحاق به، أخرجها أبو داود في كتاب السنة (٥/ ٩٤ح٤٧٢٦) ومن طريقه: والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣١٩ح٨٨٤)، وسنده ضعيف.

....

سنة٥٣٧) واعتنىٰ به أبوه اعتناء كلياً، وأسمعه ما لا يوصف قال ابن نقطة: كان واسع الرواية، وقال ابن النجار وكان فاضلاً جليلاً نبيلاً متديناً محباً لرواية العلم، ذا أخلاق حسنة وسيرة جميلة، بقيٰ إلىٰ حدود سنة ٦١٦هـ .

انظر : التقييد (٢/ ١١٩)، المستفاد لابن النجار (١٩/ ١٥٧)، السير(٢٢/ ١٠٧).

- عبدالله بن محمد بن الفضل بن الفُراوي الصاعدي النيسابوري.

قال السمعاني: كان عالماً فاضلاً ثقة صدوقاً ديناً، حسن الأخلاق، مات سنة ٥٤٩ هـ.

انظر : التقييد (٢/ ٧٠)، السير (٢٠/ ٢٢٧).

- عثمان بن محمد بن عبدالله المحْمِيّ، النيسابوري.

قال عبد الغافر: جليل مشهور من بيت الرئاسة المعروفة بالمحميّة بنيسابور، وقال: وكان شيخاً صالحاً، مات سنة ٤٨١هـ .

انظر: التقييد (٢/ ١٨٣)، المنتخب من السياق (ص٣٧٣)، السير (١٨/ ٥٧٩).

- أحمد هو ابن عساكر المتقدم.

- القاسم بن عبدالله بن عمر الصفار النيسابوري (ولد سنة ٥٣٣هـ).

قال ابن نقطة: وكان ثقة صالحاً من بيت الحديث والفقه، وقال الذهبي: الإمام الفقيه المسند الجليل، (مات سنة ٦١٧ هـ أو نحوها).

انظر: التقييد (٢/ ٢٣٠)، السير (٢٢/ ١٠٩).

- أبو الأسعد القشيري: هبة الرحمن بن عبدالواحد بن الشيخ عبدالكريم ابن هوزان، القُشيري النيسابوري (مولده سنة ٤٦٠). قال السمعاني: يرجع إلىٰ فضل وتمييز ومعرفة بعلوم القوم، ظريف، حسن الأخلاق متودد، (مات سنة ٥٤٦هـ).

انظر: التحبير للسمعاني (٢/ ٣٦٨)، التقييد (٢/ ٢٩٨)، السير(٢٠/ ١٨٠).

- أبو محمد البَحيري: عبدالحميد بن عبدالرحمن بن محمد البحيري، النيسابوري، رواي مسند أبي عوانة عن أبي نعيم عبدالملك بن الحسن. قال عبدالغافر في السياق: رجل فاضل فقيه طبيب، كان له ثروة ومرؤة، (مات سنة ٤٦٩هـ).

انظر: التقييد (٢/ ١٤٦)، السير(١٨/ ٣٤٣).

....

- عبدالملك بن الحسن بن محمد أبو نعيم الإسفرايني، (ولد سنة ٣١٠هـ)، حدّث عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة بكتابه الصحيح المخرّج على صحيح مسلم . قال عبدالغافر في السياق: أبو نعيم المحدث بن المحدث، والثقة بن الثقة، وقال: وكان رجلاً صالحاً ثقة، (توفي سنة ٤٠٠هـ) .

انظر: المنتخب من السياق ص ٤٢٦، التقييد (٢/ ١١٣)، السير (١٧/ ٧١).

- أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري، الإسفراييني .

قال الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، وقال الذهبي: الحافظ الكبير الجوال، له المستخرج على صحيح مسلم، (مات سنة ٣١٦هـ).

انظر: التقييد (٢/ ٣١٦)، السير (١٤/ ٤١٧)، طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٩١).

- أحمد بن الأزهر بن منيع العبْدي أبو الأزهر النيسابوري .

قال محمد بن يحيى: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة، وقال مُسلم: لمكي بن عبدان: اكتب عنه . وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي، والدارقطني: لا بأس به (مات سنة ٢٦١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٥٥)، السير (١٢٠/ ٣٦٣).

- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزْدي، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (ح٣٩٦)

- جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النَّضْر البصري .

قال شعبة: لأبي نوح: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه، وقال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وأثنى الأئمة على كتابه دون حفظه، قال الذهبي: اغتُفرت أوهامه في سعة ما روى، (مات سنة ١٧٠هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٥٢٤)، السير (٧/ ٩٨ هدى الساري ص٣٩٤.

- محمد بن إسحاق ثقة في المغازي صدوق في غيرها. ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم(٣٥٨).

- يعقوب بن عُتبة بن المُغيرة بن الأخْفش الثقفي . قال ابن سعد: كان ثقة، له أحاديث

....

كثيرة ، ورواية وعلم بالسيرة ، وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والدارقطني : ثقة ، (مات سنة ١٢٨هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٥٠) ، التهذيب (١١/ ٣٩٢) .

- جُبير بن محمد بن جبير بن مُطْعِم القُرشي المدني ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : تهذيب الكمال (٤/ ٥٠٤) ، الثقات (٦/ ١٤٨) ، التاريخ الكبير (٢/ ٢٢٤) التقريب : ص١٩٥ .

- محمد بن جبير بن مُطْعم بن عدي القرشي المدني ، قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن حجر ثقة ، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز .

انظر : تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٧٣) ، التهذيب (٩/ ٩١) .

٦٤ ـ تخريجه

- أخرجه أبو عوانة في ـ المستخرج ـ (٣/ ٣٠) كما ساقه المؤلف كما ذكر طرفه ابن حجر في كتابه اتحاف المهرة بإطراف العشرة (٤/ ٢٩ح ٣٩١٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٥٣ح٥٧٦) ، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٣٩ ح ١٤٧) ، والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣١٧ح٨٨٣) ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٣٩٤ح٦٥٦) والبغوي في شرح السنة (١/ ١٧٥) من طريق أبي عوانه ، و ابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة (١/ ٧٨ ح ٢٢٤) من طريق جرير عن ابن إسحاق عن يعقوب بن جبير عنه به . وهذا سند ضعيف فيه ابن إسحاق مدلس ولم يصرّح بالسماع ، وجُبير بن محمد مجهول .

التعليق :

(*) أنكر النبي ﷺ على الأعرابي قوله ، وسبّح الله كثيرا وعظّمه ، لأن هذا القول لا يليق بالخالق سبحانه وبحمده ، إنّ شأن الله أعظم من ذلك . وهذا يقتضي أنه جعل مرتبة الله في مرتبةٍ أدنى من مرتبة الرسول ﷺ .

[٦٥] وقرأت على أبي الحسين الحافظ، عن محمود بن منده، أنا مسعود الثقفي، أنا عبدالوهاب بن منده، أنا أبي، أنا أبو حامد بن بلال، نا أبو الأزهر، أحمد بن الأزهر فذكره .

- تراجم إسناده :

- أبو الحسين : علي بن محمد اليونيني ثقة تقدم ح ٤٤ .
- محمود بن إبراهيم بن سفيان ابن منده العبْدي الأصبهاني ، (ولد سنة ٥٥٠هـ) .

قال المنذري : وهو من بيت الرواية والحفظ ، وقال الذهبي : الشيخ الأصيل ، (مات سنة ٦٣٢هـ)

انظر : التكملة للمنذري (٣/ ٤٠٠)، السير (٢٢/ ٣٨٢).

- مسعود بن الحسين بن القاسم الثقفي الأصبهاني (ولد سنة ٤٦٢).

قال السمعاني من بيت الحديث ، والرئاسة ، والتقدم ، عُمّر العُمر الطويل ، حتى تفرد بالرواية عن جماعة من الشيوخ ، وبالكتب ، والإجازة ، وما كانوا يُحسنون الثناءَ عليه ، والله يرحمه (مات سنة٥٦٢هـ) .

انظر : التحبير للسمعاني (٢/ ٢٩٨)، السير (٢٠/ ٤٦٩).

- عبدالوهاب بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق ابن منده العبْدي، الأصبهاني أبو عمرو .

قال عبدالغافر في السياق : شيخ ، جليل ، نبيل ، من بيت العلم والحديث، وقال السمعاني : رأيتهم بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له، وقال الذهبي : كان حسن الأخلاق متواضعاً، (مات سنة ٤٧٥هـ) .

انظر : المنتخب من السياق ص ٣٥٥ ، السير (١٨/ ٤٤٠)، تاريخ الإسلام(ص١٣٩ت : ١٤٥).

- محمد بن إسحاق بن محمد ، أبو عبدالله بن مَنْده الأصبهاني الإمام الثقة الحافظ ، ستأتي

ساق الحافظ ابن عساكر طرقه[1] من رواية محمد بن يزيد أخي كرخويه[2]، ويحيى بن معين[3]، وبُندار، وسلمة بن شبيب[4]، وعبدالأعلى

ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥١٤).

- أبو حامد بن بلال: أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال، النيسابوري.

قال الخليلي في الإرشاد: سمع منه الكبار وهو ثقة مأمون، وقال الذهبي: المسند، الصدوق، مات سنة ٣٣٠هـ).

انظر: الإرشاد للخليلي (٣/ ٨٣٨)، السير (١٥/ ٢٨٤).

- أحمد بن الأزهر ثقة تقدم برقم (٦٤).

٦٥ـ تخريجه

- لم أجد من رواه من هذا الطريق، وسنده صحيح إلىٰ وهب بن جرير وسأشير إلىٰ كل رواية عند ذكر المؤلف للطريق بالرقم.

(١) في كتابه الذي ألفه في طرق الحديث، وسماه ياقوت «رفع التخليط عن حديث الأطيط» جزء واحد، معجم الأدباء (١٣/ ٧٨)، وورد اسمه بعنوان «بيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الأطيط» انظر: البداية والنهاية (١/ ١١)، كشف الظنون (١/ ٣٤٠)، هدية العارفين(٥/ ٧٠١). وهو من الكتب المفقودة.

(٢) محمد بن يزيد، سيذكر روايته المؤلف في الحديث الآتي رقم (٦٦).

(٣) يحيىٰ بن معين الإمام الحافظ الثقة، ستأتي ترجمته مفصلة (٤٣٦) عند ذكر معتقده.

وأخرج روايته الطبراني في الكبير (٢/ ١٢٨ح١٥٤٧)، والدارقطني في الصفات (٣٩) ص: ٥٢ وابن منده في التوحيد (٣/ ١٨٨ح٦٤٣)، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٤١).

(٤) سَلْمة بن شَبيب النيسابوري أبو عبدالرحمن المقرئ.

قال أبو حاتم، صدوق، وقال النسائىٰ: ما علمنا به بأساً، وقال أبو نعيم: أحد الثقات، حدّث عنه الأئمة والقدماء، (مات سنة ٢٤٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٢٨٤)، التهذيب (٤/ ١٤٦).

- لم أجد من أخرج روايته.

بن حماد(٥) وبندار(*) ومحمد بن مثنى ،وعلي بن المديني(٦) ، عن وهب(٧).

ورواه أبو داود عن عبدالأعلى(٨)، وبندار(٩)، وابن

(٥) عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهليّ، أبو يحيى البصري .

قال أبو حاتم، ويحيى بن معين : ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، (مات سنة ٢٣٧هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (١٦/ ٣٤٨ـ٣٤٩)، السير (١١/ ٢٨).

روايته وردت على وجهين أحدها رواية الجماعة ـ وهي الصواب :

- أخرجها : الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٢٨)، وأشار لروايته المزي في تحفة الأشراف، وقال إن رواية عبد الأعلى بإسناد أحمد بن سعيد الذي سبق (٢/ ٤١٥)، وانظر تهذيب الكمال (٤/ ٥٠٦)، .

(*) في الأصل عُلّم عليه: تكرر . وهو كما قال.

(٦) علي بن عبدالله ابن المديني الإمام الحافظ الثقة ستأتي ترجمته (٤٣٧) عند ذكر معتقده .

- روايته: أخرجها البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٢٤) ترجمة جبير بن محمد والدارقطني في الصفات (٣٩) ص٣٢ والطبراني في الكبير (٢/ ١٢٨ح١٥٤٧) ، ومن طريقه : المزي في تهذيب الكمال (٤/ ٥٠٥).

(٧) كلهم عن وهب عن أبيه عن محمد بن إسحاق **عن** يعقوب عن جبير به . فهذه الرواية التي رجحها الأئمة.

(٨) هذه هي الرواية الأخرى عن عبدالأعلى: أخرجها أبو داود في كتاب السنة (٥/ ٩٥ح ٤٧٢٧) ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٥٢ح ٥٧٥) ومحمد بن عثمان في كتاب العرش (ح١١ ص٥٦)، وكما سبق أن رواية عبدالأعلى موافقة لرواية ابن معين وغيره، لكن الأئمة رووها عنه «عن يعقوب **و**جبير بن محمد».

(٩) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري. بُندار والبندار: الحافظ. قال أبو داود، كتبت عن بندارنحواً من خمسين ألف حديث، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث، وقال الذهبي: الإمام الحافظ، راوية الإسلام (مات سنة ٢٥٢) .

انظر : (تهذيب الكمال ٢٤/ ٥١١)، السير (١٢/ ١٤٤) .

مثنى[١٠]، وعندهم: ابن إسحاق عن يعقوب وجبير بن محمد، والأول أصح.

وقال الدارقطني: مَنْ قال يعقوب بن عتبة وجُبير فقد وهم[١١].

قلتُ: يُتأمل قول أبي داود: إنه رواه جماعة عن ابن إسحاق؛ فما وجدته

- أخرج روايته: أبو داود في كتاب السنة (٥/ ٩٤ح ٤٧٢٦) وأشار لروايته البخاري في التاريخ (٢/ ٢٢٤) والإمام أحمد في الرد على الجهمية - كما في نقض التأسيس لابن تيمية - (١/ ٥٦٩) والدارمي في الرد على الجهمية (ص٤١ح٧١)، والرد على بشر ص١٠٥ وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٩ح١٤٧)، ومن طريقه ابن منده في التوحيد (٣/ ١٨٨ح٦٤٤)، وابن قدامة في العلو من طريق أبي داود (ح٣٠ص٦٠)

(١٠) محمد بن عبدالله بن المثنى، الأنصاري، أبو عبدالله البصري .

قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، مات سنة ٢١٥ .

انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٣٩)، السير (٩/ ٥٣٢).

- أخرج روايته أبو داود في كتاب السنة (٥/ ٩٥ح٤٧٢٦). وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٥٢ح ٥٧٥) أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٥٤ح١٩٨). كلهم عن وهب عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن يعقوب وجبير بن محمد عنه به، بالعطف أي: بمتابعة يعقوب لجبير.

(١١) الصفات له (ص٣٢)، وقد قال بهذا قبله: الإمام أبو داود في سننه فقال: والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح» (٥/ ٩٦) . وأراد به رواية من روى الحديث دون عطف ومتابعة رواية يعقوب لجبير.

ثم قال أبو داود : وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين، وعلي بن المديني .

وقال البزار: «الصواب محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده» مختصر المنذري (٧/ ٩٧-٩٨) وجامع المسانيد لابن كثير (٢/ ٩٩)، ومثله المزي في تهذيب الكمال (٤/ ٥٠٦).

والحديث - كما تقدم ضعيف.

أبداً إلا من حديث وهب عن أبيه عنه[١٢].

وكذلك ساقه الذين جمعوا أحاديثَ الصفات كابن خُزيمة، والطبرانيّ، وابن منده، والدارْقطني، وعِدةٌ.

---

(١٢) قال أبو داود «ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضاً (السنن/ ٩٦). وقد وجدت متابعاً لجرير عن ابن إسحاق : وهو حفص بن عبدالرحمن قال سمعت ابن إسحاق.

أخرج روايته الآجري في الشريعة (ص٢٩٣)،

وحفص بن عبدالرحمن هو البلخي الحنفي، احتج به النسائي، وقال أبو حاتم: هو صدوق وهو مضطرب الحديث فلا يُفرح به.

انظر : تهذيب الكمال(٧/ ٢٢)، الجرح (٣/ ١٧٦).

[٦٦] أخبرنا التاج عبدالخالق، وبنتُ عَمّه ستّ الأهل، قالا: أنا البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم، أنا عبدالمغيث بن زهير، أنا أبو العِز بن كادِش، أنا أبو طالب محمد بن علي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا يحيى بن صاعد، نا محمد بن يزيد أخو كَرْخُويّه، نا وهب بن جرير، نا أبي، سمعت ابن إسحاق، يحدّث عن يعقوب/ بن عتبة عن جُبير، عن أبيه، عن جدّه، قال: أتى رسولَ الله ﷺ ١٨ / أ
أعرابي فقال يا رسول الله، جَهِدت الأنفس، وضاعَ العيال، وهلكت الأنعام، ونُهكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بالله عليك، وبكَ على الله، فقال: «ويحكْ أتدري ما تقول؟ إنه لا يُستشفع بالله على أحد من خلقه، شأنُ الله أعظم من ذلك، ويحكَ أتدري ما الله؟ إن عَرْشَه لعلى سمواتهِ وأرضه هكذا. قال وأرانا وهبٌ بيده هكذا، وقال: مثل القبة. وإنه ليئطُ أطيطَ الرَّحل بالراكب».

هذا حديث غريبٌ جداً فردٌ، وابن إسحاق حُجة في المغازي إذا أسنَد، وله مناكيرٌ وعجائب، فالله أعلم أقال النبي ﷺ هذا أم لا، واللهُ فليس كمثله شيء(١).

ـ تراجم إسناده :

- عبدالخالق بن عبدالسلام، ثقة، تقدم برقم (٣٠).
- سِتُّ الأهل بنت الناصح علوان بن سعيد بن علوان، البَعلَكيّة، ولدت سنة بضع عشرة وستمائة، قال الذهبي: وسمعت الكثير وروَته عن البهاء عبدالرحمن، وقال ابن حجر: وكانت ديّنة خيّرة ماتت في المحرم سنة (٧٠٣هـ).

(١) في نسخة (ب) و (ق): جل جلاله وتقدست أسماؤه، ولا إله غيره .

والأطيطُ الواقع بذاتِ العرش من جنس الأطيط الحاصل في الرَّحل، فذاك

انظر: معجم الذهبي (١/ ٢٨٣)، الدرر الكامنة (٢/ ١٢٥).

البهاء عبدالرحمن المقدسي، ثقة تقدم برقم (٣٢).

- عبدالمغيث بن زُهير بن زهير بن علوي، البغدادي الحربي.

قال ابن نقطة: الشيخ الصالح الزاهد الثقة المأمون، شيخ السنة، .. ثم قال وكان ثقة صالحاً» وقال الذهبي «الزاهد، الصالح، المُتبع، بقية السلف، (مات سنة ٥٨٣هـ).

انظر: التقييد: (٢/ ١٦٦)، السير (٢١/ ١٥٩)، الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٣٥٤-٣٥٥).

- أبو العز بن كادش أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبيد الله السلمي العكبري (ولد سنة ٤٣٢هـ).

قال أبو القاسم الدمشقي: كان صحيح السماع، وقال الذهبي: طلب الحديث وقرأ على المشايخ، وقال ابن النجار: كان ضعيفاً في الرواية، مخلطاً كذاباً، لا يحتج به وللأئمة فيه مقال، قال ابن كثير: سمع لحديث الكثير، وكان يفهمه ويرويه.. وقد أثنى عليه غير واحد وقال الذهبي: أقرَّ بوضع حديث وتاب وأناب، (مات سنة ٥٢٦ هـ).

انظر: البداية والنهاية (١٢/ ٢٠٤)، السير (١٩/ ٥٥٨)، الميزان (١/ ١١٨).

- أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربيّ، العُشاريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة ديناً صالحاً، وقال الذهبي: كان أبو طالب فقيهاً، عالماً زاهداً، خيراً، مكثراً، (مات سنة ٤٥١هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ١٠٧)، السير (١٨/ ٤٨)، طبقات الحنابلة ٢٠/ ١٩١).

- الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر الثقة الإمام، تأتي ترجمته عند ذكر عقيدته برقم (٥١٣).

- يحيى بن صاعد الثقة الحافظ، ستأتي ترجمه عند ذكر معتقده برقم (٤٩٤).

- محمد بن يزيد أبوبكر الواسطي، أخو كَرْخُويه.

قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الدارقطني في الصفات عن محمد وكان من الثقات

صفةٌ للرَّحلِ وللعرْش(*)، ومعاذ الله أن نعدّه صفةً لله، ثم لَفظُ الأطيط لم يأت

ببغداد (مات سنة ٢٤٨هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٤٣)، الصفات للدارقطني (ح٣٨ص٣١)، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (١/ ٦٩).

٦٦ ـ تخريجه

- أخرجه الدارقطني في الصفات كما ساقه المؤلف بسنده (ح٣٨ ص٣١)وإسناده ضعيف.
- وقد أُعل الحديث بضعف رواته ـ كما سبق ـ ومما قال الأئمة أيضاً:
- قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: «وقد تفرّد به يعقوب بن عتبة بن المغيرة الأخنسي عن جبير بن محمد بن جبير، وليس لهما في صحيحي البخاري ومسلم رواية، وانفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن يعقوب، وابن إسحاق، لا يُحتج بحديثه....» مختصر سنن أبي داود للمنذري (٧/ ٩٩ـ١٠١)، وأعله المنذري بتدليس ابن إسحاق، وقال: مع أن ابن إسحاق إذا صرح بالسماع اختلف الحفاظ في الاحتجاج بحديثه فكيف إذا لم يصرّح به؟» وقال البيهقي: في الأسماء «وهذا حديثٌ ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار.» (٢/ ٣١٩). واستغربه ابن كثير في تفسيره (١/ ٣١٠).
- وممن قَبِله وصحّحه من الأئمة ما يلي:

قال ابن منده: «هذا إسناد صحيح متصل من رسم أبي عيسىٰ والنسائي» التوحيد (٣/ ١٨٨).

وقال أبو نصر السجزي « في الرد علىٰ من أنكر الحرف والصوت » عن هذا الحديث وغيره « والطرق مقبولة محفوظة » ص ١٤٥.

- ودافع عنه وقوّاه شيخ الإسلام، كما في نقض التأسيس (١/ ٥٦٩) والفتاوىٰ (١٦/ ٤٣٥).
- وابن القيم في تهذيب السنن (٧/ ٩٤)، ومختصر الصواعق (٢/ ٤٠٩)، وقال «بإسناد حسن».

وانظر النونية (١/ ٥٢٢)، مع شرح ابن عيسىٰ.

(*) الأطيط: قال أبو عبيد: الأطيط: أصوات الإبل، قال الأعشىٰ في الأطيط:

ألست منتهياً عن نَحْت أثلتنا ... ولست ضائرها ما أطّت الإبلُ

به نص ثابت(١).

وقولُنا في هذه الأحاديث: إننا نؤمن بما صحَّ منها، وبما اتفق السلفُ على إمراره وإقراره، فأما ما في إسناده مقالٌ، أو اختلَفَ العلماء في قَبوله وتأويله فإننا لا نتعرض له بتقرير، بل نرويه في الجُملة ونبين حالَه، وهذا الحديث إنما سُقناه لما فيه مما تواترِ من عُلو الله فوق عرشه مما يُوافق آيات الكتاب(٢).

الأطيط ههنا: الحنين، وقد يكون الأطيط في غير الإبل..»
وقال في اللسان: «وأطّت الإبل تئِط أطيطاً، أنّت تعباً أو حنيناً». وقال الجوهري: الأطيط صوت الرحل والإبل من ثِقَل أحمالها».
أي أنه يُعجز عن حمله لعظمته ـ وهو العرش ـ، إذْ كان معلوماً أن أطيطَ الرَّحل بالراكب إنما يكون لقُوة ما فَوقه وعجزه عن احتماله. وكما قال المؤلف أنه صفةٌ للرَّحل وللعرش، وهو سبحانه ليس مفتقرًا إليه.
انظر مادة: أطَطَ: في غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٣٠٢)، الغريبين للهروي (١/ ٥٤ـ٥٥)، ولسان العرب (٧/ ٢٥٦)، النهاية في الغريب (١/ ٥٤).

(١) سيأتي ذكر للحديث في ترجمة وكيع (٣٩٢)، وهو كما قال المؤلف لم يثبت.
(٢) هذه قاعدة في نصوص الصفات وقد أشار الخطيب البغدادي في معتقده إلى هذا، انظر رسالته في الصفات ص ٦٦ـ٦٧ والتي نقل الذهبي منها في العلو برقم (٥٣٤).

[٦٧] قُرئَ على عُمر بن عبدالمنعم بعَرْبيل وأنا أسمع، عن أبي القاسم بن الحَرَستاني، عن أبي عبدالله الفُراوي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في كتاب الأسماء والصفات له، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا هارون بن سليمان، نا عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زِرّ عن عبدالله قال «بينَ السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام، وبين كل سماء خمسمائة عام، وبين السابعة والكُرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي والماء خمسمائة عام (١)، واللهُ فوقَ الكُرسي ويعلم ما أنتم عليه ».

رواه بنحوه المَسْعودي عن عاصم بن بَهْدلة عن أبي وائل بدل زِرّ عن عبدالله، ولفظه «والله فوق ذلك ولا يخفى عليه شيء من أعمالكم » وله طرق .

ـ تراجم إسناده :

- عمر بن المنعم بن عمر بن غدير أبو القاسم الطائي الدمشقي ابن القوّاس ولد سنة (٦٠٥) .

قال الذهبي : الثقة المعمّر مسند وقته ، وقال : ونعم الشيخ كان دِيناً ، وتواضعاً ، ولطفاً ، وحسن أخلاق ، ومحبة للحديث ، توفي سنة (٦٩٨) بدمشق .

انظر : معجم الشيوخ (٢/ ٧٤ ت٥٨١) ، الوافي بالوفيات (٢٢/ ٥٢٠) ، درة الحجال (٣/ ١٩٦) .

- عَربيل وتُسمىٰ : عربين ، وهي من أمهات القرىٰ الواقعة في غوطة دمشق .

(١) عند البيهقي زيادة : [والكرسي فوق الماء] .

....

انظر: غوطة دمشق ص ٥٧ .

- أبو القاسم الحرَستاني: عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، الدمشقي، الشافعي (ولد سنة ٥٢٠) . قال المنذري: وحدّث مدة نحو الأربعين سنة، ونشر علماً جماً، ودرس، ثم قال: وكان مهيباً حسن السمت، مجلسه مجلس وقار وسكينة. وقال الذهبي: وكان إماماً فقيهاً، عارفاً بالمذهب، ورعا صالحاً.

وحَرَستا: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق، كما قال ياقوت. (مات سنة ٦١٤). وهي من قرىٰ الغوطة.

انظر: التكملة للمنذري (٢/ ٤١٥)، ومعجم البلدان (٢/ ٢٤١)، السير (٢٢/ ٨٠). وغوطة دمشق ص ١٤ .

- أبو عبداله الفُراوي: محمد بن الفضل بن أحمد الصّاعدي، الفُراوي، النيسابوري (ولد سنة ٤٤١).

روىٰ عنه بالإجازةأبو القاسم الخرستاني، قال عبدالغافر: الإمام فقيه الحرم البارع في الفقه والأصول، الحافظ للقواعد . وقال ابن عساكر: إلىٰ الفراوي كانت رحلي الثانية، لأنه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية، لما اجتمع فيه من علول الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد . (مات سنة ٥٣٠هـ).

انظر: تبين كذب المفتري (ص٣٢٢)، التقييد (١/ ١٠٠)، السير (١٩/ ٦١٥) .

أبو بكر البيهقي: أحمد بن الحسين البيهقي الإمام الثقة . ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم(٥٣٣) .

- أبو عبدالله الحافظ: هو محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري المعروف بالحاكم، ولد سنة ٣٢١ .

قال في السياق: إمام أهل الحديث في عصره، والعارف به حق معرفته، وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ الناقد، العلامة، له من المؤلفات: علوم الحديث،

....

المستدرك على الصحيحين، فضائل الشافعي، (مات سنة ٤٠٥هـ) .

انظر : المنتخب من السياق ص١٥ ، تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٣)، السير (١٧/ ١٦٢).

- أبو سعيد بن أبي عمرو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، ابن أبي عمر النيسابوري، قال محمد بن منصور السمعاني : شيخ ثقة، وقال في السياق : الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي، مات سنة (٤٢١هـ).

انظر : المنتخب من السياق (ص٢٤)، التقييد لابن نقطة (١/ ١٠٩)، السير (١٧/ ٣٥٠).

- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم : ثقة حافظ تقدم (ح٤٤).

- هارون بن سليمان بن داود السُلمي، قال أبو نعيم أحد الثقات، توفي سنة (٢٦٥) وقيل (٢٦٣).

انظر : أخبار أصبهان (٢/ ٣٣٦).

- عبدالرحمن بن مهدي الثقة الحافظ ستأتي ترجمته عند ذكر عقيدته (٣٩٥).

- حماد بن سلمة : ثقة، إمام ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠) .

- عاصم بن بهدله : صدوق، تقدم (ح٢١).

- زِرّ بن حبيش بن حُباشة الأسدي الكوفي، مخضرم أدرك الجاهلية .

قال ابن معين : ثقة، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر : ثقة جليل مخضرم. انظر : تهذيب الكمال (٩/ ٣٣٥)، التقريب (ص٢١٥).

- شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدي، أدرك النبي ﷺ ولم يره .

قال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز .

انظر : تهذيب الكمال (١٢/ ٥٤٨)، التقريب ص ٢٦٨.

٦٧ - تخريجه :

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص٤٦ ح٨١)، وفي الرد على بشر (ص٧٣ , ٩٠ , ١٠٥)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٤٢ح١٤٩) وأبو الشيخ في

....

العظمة (٢/ ٦٨٨ح٢٧٩)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٠٢ح٨٩٨٧) ومن طريقه الهمداني في فُتيا في الاعتقاد (ح٢٢ص٧٧) وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٢/ ١٣٩) وابن أبي زمنين في أصول السنة (١/ ٣٠٩ح٣٩)، والبيهقي في الأسماء (٢/ ٢٩٠ح٨٥١)، كما ساقه المؤلف.

كلهم عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله، وسنده حسن من أجل عاصم وقال الهيثمي في المجمع رجاله رجال الصحيح (١/ ٨٦). وصححه ابن القيم في مختصر الصواعق (٢/ ٢١٠). وقال في اجتماع الجيوش: «وذكر سُنيد بن داود بإسناد صحيح..» ٢٥٤ وسيورده المؤلف عند رقم (١٥٧) ويصحح سنده، وعند رقم (١٥٩)، بإسناد آخر.

- وقد اختلف على المسعودي:

أ- فرواه روح بن عبادة، وهاشم بن القاسم، عنه عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، وهي عند ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٨٥ح ٥٩٤)، وأبي الشيخ في العظمة (٢/ ٥٦٥ح، ٢٠٣) مثل رواية حماد عن عاصم.

ب- ورواه يزيد بن هارون عنه عن عاصم عن أبي وائل، وزر بن حبيش، عند أبي الشيخ في العظمة (٣/ ١٠٤٧ح٥٦٥).

جـ ورواه أحمد بن عبدالجبار، عن يونس بن بكير، عنه عن عاصم عن أبي وائل، عند البيهقي في الأسماء (٢/ ٢٩٢ ح٨٥٢).

- وهذا الاختلاف من تخليط المسعودي ـ رحمه الله كما مر في ترجمته (ح٥).

ولعل الصواب في سنده ما رواه الأئمة: عن عاصم عن زر عن عبدالله.

- **قول المؤلف وله طرق**: سبقت الإشارة إلى بعضها، ومنها:-

أ- ما أخرجه الطبراني في الكبير من طريق هُدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن عاصم عن المسيب بن رافع عن وائل بن ربيعة عن ابن مسعود مختصراً جداً (٩/ ٢٠٢ح٨٩٨٦)، وفي سنده وائل بن ربيعة، قال العجلي: ثقة، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم ولم

....

يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له ابن سعد في الطبقات .

انظر : الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٩)، التاريخ الكبير (٨/ ١٧٦)، الجرح (٩/ ٤٣)، الثقات (٥/ ٤٩٥)، طبقات ابن سعد (٦/ ٢٠٤).

ب ـ وأخرجه الخطيب، في موضع أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٧) من طريق حفص بن سليمان القارئ عن عاصم عن أبي وائل، وفي سنده : حفص، متروك الحديث .

انظر : تهذيب الكمال (٧/ ١٠ـ١١).

[٦٨] أخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، قال: قُرِئَ على فاطمة بنت محمد البزّازة، وأنا أسمع، أخبركم أبو عبد الله بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عبد الصمد بن علي بن مكرم، ثنا الحارث بن محمد بن داهر التميمي، نا علي بن عاصم، نا داود بن أبي هند، عن الشَّعْبي قال: كانت زينب تقول للنبي ﷺ : «أنا أعظمُ نسائك عليك حقاً، وأنا خيرهنّ منكِحاً، تقول: زوجنيك الرَّحمن من فوق عَرْشه، وكان جبريل هو السفيرُ بذلك؛ وأنا ابنةُ عمتك؛ وليس لك من نسائك قريبةٌ غيري» . هذا مُرسل.

ـ تراجم إسناده :

- ابن علوان عبدالخالق بن عبدالسلام ثقة، تقدم ح ٣٠ .
  ابن قدامة ـ عبدالله بن أحمد ثقة إمام تقدم ح ٣٠ .
- فاطمة بنت محمد بن علي البزّازة البغدادية: سمعت من طراد الزينبي، وابن طلحة النّعالي، وعنها: الحافظ عبدالغني، والشيخ الموفق، وغيرهم تُوفيت سنة ٥٦٣هـ .
  انظر: السير (٢٠/ ٤٨٩)، العبر (٣/ ٤١)، توضيح المشتبه (١/ ٤٨٩).
- أبو عبدالله بن طلحة: الحسين بن أحمد النّعالي ثقة، تقدم ح ٣٤ .
- أبو الحسين بن بشران: علي بن محمد ثقة تقدم ح ٣٤ .
- عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم أبو الحسين الطستي .
  قال الخطيب: كان ثقة، وقال: سمعت البرقاني ذكره فأثنىٰ عليه، وحثّنا علىٰ كتب حديثه. (مات سنة ٣٤٦هـ) .
  انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٤١)، السير (١٥/ ٥٥٥).
- الحارث بن محمد بن أبي أسامة ـ واسم أبي أسامة ـ داهر ـ أبو محمد التميمي، (ولد سنة ١٨٦)
  قال الدارقطني: صدوق، وقال إبراهيم الحربي: ثقة، ووثقه الخطيب وغيره وقال

....

الذهبي : الحافظ، الصدوق، صاحب المُسند، وقال أيضاً: عالي الإسناد بالمرة ،تُكلم فيه بلا حجة . (مات سنة ٢٨٢هـ) .

انظر : تاريخ بغداد (٨/ ٢١٨)، السير (١٣/ ٣٨٨)، الميزان (١/ ٤٤٢).

- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن القرشي، متكلم في حفظه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٩٨).

- داود بن أبي هِنْد واسمه دينار بن عُذافر البصري .

قال الثوري : هو من حفاظ البصريين، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة .

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. مات سنة (١٣٩هـ).

انظر : تهذيب الكمال (٨/ ٤٦١-٤٦٢)، السير (٦/ ٣٧٦).

- عامر بن شراحيل الشَّعْبي، أبو عمرو الكوفي الهمْداني، ولد لست سنين خلت من خلافة عُمر ابن الخطاب. قال مكحول: ما رأيت أفقه من الشعبيّ، وقال أبو زرعة، وابن معين: ثقة مات (سنة ١٠٣هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (١٤/ ٢٨)، السير (٤/ ٣١٩).

- زينب بنت جحش تُوفيت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة عشرين .

انظر : طبقات ابن سعد (٨/ ١٠١)، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٥/ ٤٢٦) .

٦٨ ـ تخريجه

- أخرجه ابن قدامة في صفة العلو (ح٣١ص٦١) كما ساقه المؤلف والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٤/ ٢٥) . كلهم عن داود بن أبي هند عن الشعبي به .

وهو كما قال المؤلف : مرسل .

- وأخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه عن مغيرة عن الشعبي به (٢٢/ ١١) وهو مرسل أيضاً.

وعزاه ابن حجر في الفتح إلى كتاب الحجة والتبيان لأبي القاسم الطحاوي (١٣/ ٤١٢).

- وذكر التزويج من فوق سبع سموات، سبق من حديث أنس عند المؤلف برقم (١٧)، وهو عند الإمام البخاري وغيره .

[٦٩] وأخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، أنا أبو المعالي بن صابر، أنا أبو
١٩ / أ القاسم الحُسيني، أنا عبدالعزيز الكتاني،/ أنا عبدالرحمن بن عثمان، أنا عمّي محمد بن القاسم، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، أنا عبْدةُ بن سليمان، عن أبي حيَّان عن حبيب بن أبي ثابت، أن حسّان بن ثابت أنشد النبي ﷺ:

شَهِدتُ بإذنِ اللّه أنَّ مُحمداً ... رسُولُ الذي فَوْقَ السَّموات من عَلُ

وأن أ أبا يَحْيى ويَحْيى كِلاهُما ... لهُ عَمَلٌ في دينه مُتَقَبَّلُ

وأن أخا الأحْقافِ إذْ قام فيهمُ ... يقول بذاتِ الله فيهم ويَعْدِلُ

وهذا مرسلٌ أيضاً .

ـ تراجم إسناده :

ـ ابن علوان : هو عبدالخالق بن عبدالسلام ثقة، تقدم ح ٣٠ .

ابن قدامة : عبدالله بن أحمد ثقة، تقدم ح ٣٠ .

ـ أبو المعالي بن صابر ثقة، تقدم ح ٣٦ .

ـ أبو القاسم الحُسيني : علي بن إبراهيم النسيب ثقة، تقدم ح٣٦ .

ـ عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الدمشقي، الكتّاني، (ولد سنة ٣٨٩هـ)، قال عنه تلميذه ابن الأكفاني : كان من المكثرين في الحديث كتابة وسماعاً، وقال الخطيب : ثقة أمين، وقال ابن ماكولا : دمشقي مكثر متقن، (مات سنة ٤٦٦) طبع كتابه «ذيل تاريخ مولد العلماء» ـ مرتب على السنين .

انظر : ذيلُ ذيلِ تاريخ مولد العلماء لابن الأكفاني (٣٩)، الإكمال (٧/ ١٧٨)، تاريخ دمشق (١٠/ ٣٤٦).

ـ عبدالرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف التميمي، الدمشقي، ولد(سنة

....

(٣٢٧).

قال الكتاني : . . ولم ألق شيخاً مثله زهداً ، وورعاً، وعبادة ، ورئاسة ، وكان ثقة، مأموناً عدلاً رضىً، (مات سنة ٤٢٠هـ) .

انظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ص١٦٣ ، تاريخ ابن عساكر (١٠/ ٤٦)، السير (١٧/ ٣٦٦).

- عمّه: محمد بن القاسم بن معروف التميمي ، الدمشقي، قال الكتاني : حدث عن أحمد بن علي بن سعيد بأكثر كتبه، اُتهم في ذلك، وذكر أن أكثرها إجازه، ثم قال: وصنّف كتباً كثيرة من الأخبار والحكايات . . »

وقال الذهبي: الشيخ المحدث، (مات سنة ٣٤٧هـ) .

انظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ص ٨٠، تاريخ دمشق (١٥/ ٨٦٤)، السير (٤٢٤١٥/ ٥٧٢).

- أحمد بن علي بن سعيد القُرشي الأموي، أبو بكر المروزي .

قال النسائي: ثقة، وقال مره: لا بأس به، وقال ابن حجر: وكان فاضلاً له تصانيف . . ، منها الجمعة، ومسند أبي بكر الصديق» قلت: وهذان الكتابان طبعا، (مات سنة ٢٩٢هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (١/ ٤٠٧)، التهذيب (١/ ٦٢).

- أبو بكر بن أبي شيبة : عبدالله بن محمد بن إبراهيم العَبْسي .

قال العجلي: وأبو حاتم: ثقة، زاد العجلي: وكان حافظاً للحديث، وقال يحيى الحِماني: أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كل محدث، وقال الذهبي: الإمام العلم، سيّد الحفاظ، وقد صنف: المسند، والمصنف، مات سنة (٢٣٥هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٣٤ـ٣٥)، السير (١١/ ١٢٢).

- عَبْدة بن سُليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي.

....

قال أحمد: ثقةٌ ثقة وزيادة ،مع صلاح في بدنه، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، صاحب قرآن يقرئ، ووثقه باقي الأئمة (مات سنة ١٨٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠-٥٣١)، التهذيب (٦/ ٤٥٨).

- أبو حيّان: يحيىٰ بن سعيد بن حيّان التيمي الكوفي.
- قال العجلي: ثقة صالح مبّرز صاحب سُنة، وقال أبو حاتم: صالح، (مات سنة ١٤٥هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٢٣)، التهذيب (١١/ ٢١٤).

- حبيب بن أبي ثابت واسمه: قيس بن دينار، أبو يحيىٰ الكوفي.

قال ابن معين، والنسائي: ثقة. وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، وكان مفتي الكوفة قبل حماد بن أبي سلمان ووصف بالتدليس. (مات سنة ١٢٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٥٨)، التهذيب (٢/ ١٧٨). تعريف أهل التقديس ص ١٣٢.

٦٩ ـ تخريجه

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الأدب (٨/ ٩٥ح٦٠٦٨) وابن قدامة في صفة العلو (ح٣٧ص٦٧-٦٨). وأبو الفرج الأصبهاني في كتابه الأغاني (٤/ ١٥١-١٥٢) وذكره الذهبي في السير (٢/ ٥١٨ ـ ٥١٩).

كلهم عن ابن حيّان عن حبيب بن أبي ثابت عن حسان به، وهو مرسل كما قال الذهبي.

حبيب لم يدرك أحداً من الصحابة وقال الناسخ: ابن ناصر الدين: إسنادٌ صحيح ثابتٌ إلىٰ حبيب بن أبي ثابت.

والأبيات في ديوان حسان جمع د. سيد حنفي ص ٣٠٥ مع بعض الاختلاف.

وأبو يحيىٰ هو نبي الله زكريا عليه السلام.

وأخو الأحقاف هو هود عليه السلام.

[٧٠] وأخبرناه عالياً أحمدُ بن هبة الله، عن عبدالمعز بن محمد، أنا تميم المؤدب، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، نا عبدالله عمر بن أبان، نا عَبْدة بمثله وقال «مِنْ ربه» بدل «في دينه»(١).

ـ تراجم إسناده

ـ أحمد بن هبة الله ثقة، تقدم ح ١٣.

ـ عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني. قال ابن نقطة: شيخ مكثر، سمع صحيح البخاري، ومسند أبي يعلى، وقال الذهبي: الشيخ الجليل الصدوق، (مات سنة ٦١٨هـ).

انظر: التقييد (٢/ ١٦٨)، السير (٢٢/ ١١٤).

ـ تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني. قال السمعاني: كان شيخاً، صالحاً، ثقة، مسنداً مكثراً من الحديث، (مات بعد سنة ٥٣٠هـ).

انظر: التحبير للسمعاني (١/ ١٤٤)، التقييد (١/ ٢٦٦)، السير (٢٠/ ٢٠ـ٢١).

ـ أبو سعد الأديب: محمد بن عبدالرحمن بن محمد النيسابوري الكَنْجَروذي.

قال عبدالغافر: مشهور من أهل الفضل، . . كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم، وقال السمعاني: كان أديباً فاضلاً، عاقلاً حسن السيرة، ثقة صدوقاً، (مات سنة

---

(١) الذي في المسند من الطريق الذي رواه المؤلف مثل الرواية السابقة:

وأنا أبا يحيىٰ ويحيىٰ كلاهما   له عملٌ في دينه مُتَقَبَّلُ

فلعل المؤلف ذهل في تمييز هذا الشطر من البيت.

....

٤٥٣هـ) .

انظر : المنتخب من السياق (ص٤٤)، الإنساب (١١/ ١٥٥)، السير (١٨/ ١٠١).

- أبو عمرو بن حمدان : محمدبن أحمد بن حمدان الحِيري، (ولد سنة ٢٨٣) ، ارتحل مع والده الحافظ أبو جعفر إلىٰ العجم، والعراق، وسمَّعه الكثير، سمع من أبي يعلىٰ فأكثر، قال الحاكم عنه: وكان من القراء المجتهدين والنحاة، وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة، وقال السمعاني : من الثقات الإثبات، وهو رواي المسند عن أبي يعلىٰ الموصلي، (مات سنة ٣٧٦هـ).

انظر : التقييد (١/ ٣٤)، الأنساب (٤/ ٣٢٦)، السير (١٦/ ٣٥٦) .

- أبو يعلىٰ الموصلي : أحمدُ بن عليّ بن المثنىٰ التميمي الموصلي (ولد سنة ٢١٠هـ) .

قال ابن حبان: هو من المتقنين المواظبين علىٰ رعاية الدين وأسباب الطاعة، وقال عبدالغني: أبو يعلىٰ أحد الثقات الأثبات، له المسند الكبير، والصغير، قال الذهبي: مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ ،كبيرٌ جداً، بخلاف المسند الذي رُويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر، قلت: المطبوع من رواية ابن حمدان . (مات أبو يعلي سنة ٣٠٧هـ).

انظر : السير (١٤/ ١٧٤)، طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٢٨).

- عبدالله بن عُمر بن محمد بن أبان القُرشي الأموي، أبو عبدالرحمن الكوفي .

قال أبو حاتم : صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، صاحب حديث، وقال ابن حجر: صدوق، فيه تشيع، (مات سنة ٢٣٨هـ).

انظر : تهذيب الكمال (١٥/ ٣٤٥)، التهذيب (٥/ ٣٣٢)، الميزان (٢/ ٤٦٦).

- عَبْده بن سليمان ثقة: تقدم في ح ٦٩ .

٧٠ـ تخريجه

أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٥/ ٦١ح٢٦٥٣) وفي المطالب(٣/ ٣٠١ ح ٣٠٣٣) وهو أيضاً في المقصد العلي في زوائد أبي يعلىٰ (ح٣٤ص١٢٣) ومن طريقه إبن

....

عساكر في تاريخه (٤/ ٣٧١) ـ ترجمة حسان من طريق ابن المقرئ عن أبي يعلى والمزي في تهذيب الكمال (٦/ ٢١).

كلهم من طريق عبده عن أبي حيان عن حبيب بن أبي ثابت عن حسان، وهو مرسل كما سبق.

وعنده في آخره «قال النبي ﷺ: وأنا»

قال الهيثمي بعد عزوه. وهو مرسل (١/ ٢٤). وذكره الذهبي في السير وقال: مرسل (٢/ ٥١٨) وقال ابن القيم في اجتماع الجيوش عن محمد بن عثمان الحافظ(*): «صحَّ عن حبيب بن أبي ثابت عن حسان» ص٣٠٧. وقال في مختصر الصواعق رويناه بإسناد صحيح، ص٣٧١.

(*) هو مؤلف هذا الكتاب الإمام الذهبي، وهكذا يسميه ابن القيم كما في مواضع من كتابه، لكني لم أجد هذا النقل في العلوّ فلعله في كتاب آخر له. وقد يكون في النسخة التي لم تُحرر من العلو؟.

[٧١] حديثُ أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ «لمّا قضى الله الخَلْقَ كَتَبَ في كتابهِ فهو عِنْدَه فَوْقَ العَرْش: إنَّ رحمتي سَبَقَتْ غضبي» وفي لفظ عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن الله كَتَبَ

ـ تراجم إسناده :

- أبو الزِّناد: عبدالله بن ذَكْوان القُرشي، أبو عبدالرحمن.

قال أحمد، ويحيىٰ بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة فقيه، صالح الحديث، صاحبُ سنة، قال البخاري: أصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، (مات سنة١٣١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٦)، السير (٥/ ٤٤٥).

- عبدالرحمن بن هُرمز الأعرج، أبو داود المدني.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، (مات سنة ١١٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٤٦٧ـ٤٦٨) السير (٥/ ٦٩).

- سفيان بن سعيد الثوري، الإمام الثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٩).

- سليمان بن مهران الأسدي، الكاهليّ، مولاهم، أبو محمد الكوفي، الأعمش.

قال أحمد: أبو إسحاق، والأعمش رجلا أهل الكوفة، وقال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش، وقال القطان: هو علاَّمة الإسلام، وقال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه الأئمة، (مات سنة ١٤٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٧٦ـ٧٧)، السير (٦/ ٢٢٦ـ٢٢٧).

- أبو صالح: ذكوان السمان، ثقة، تقدم برقم (٢١).

- صفوان بن عيسىٰ القرشي، الزهري أبو محمد البصري.

قال ابن سعد: كان ثقة صالحاً، وقال ابن حبان: وكان من خيار عباد الله، ووثقه ابن حجر، (مات سنة ١٩٨هـ).

كتاباً قبل أن يخلق الخلقَ: إنَّ رحمتي سَبَقَتْ غضبي، فهو عندَه فوقَ العرش[(١)]».

[٧١ - ١] ولفظ: حديث الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه قال: «لما خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كتب في كتاب كَتَبَه على نفسه فهو مرفوعٌ فَوْقَ العرش: إن رحمتي تغلبُ غضبي[(٢)]».

انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٢٠٨-٢٠٩)، التهذيب (٤/ ٤٢٩).

- محمد بن عجلان القرشي، أبو عبدالله المدني.

قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، قال الذهبي: فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن، (مات سنة ١٤٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ١٠١-١٠٢)، السير (٦/ ٣١٧).

- عَجْلان مولىٰ فاطمة بنت عتبة، روىٰ عن أبي هريرة.

قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به.

انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٥١٦)، التقريب (ص٣٨٧).

٧١ - تخريج الروايات

- أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالىٰ: «وهو الذي يبدأ الخلق..» (٦/ ٢٨٧ح٣١٩٤).

وفي كتاب التوحيد باب (وكان عرشه علىٰ الماء). (١٣/ ٤٠٤ح٧٤٢٢).

وفي باب قوله تعالىٰ: (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) (١٣/ ٤٤٠ح٧٤٥٣)

ومسلم في صحيحه، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالىٰ، وأنها سبقت غضبه (٤/ ٢١٠٧ح١٤)، من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالىٰ: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ من طريق قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة به (١٣/ ٥٢٢ح٧٥٥٤).

(٢) اللفظ الثالث: أخرجه النسائي في سننه الكبرىٰ كتاب النعوت، باب الرحمة والغضب من طريق وكيع، وأبي داود الحفري عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي

[٧١ - ٢] وفي حديث صفوان بن عيسى، نا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الخلق كَتَبَ بيده على نفسه أنَّ رحمتي تَغْلِبُ غضبي»(١).

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وفيه: «إن رحمتي سبقت غضبي» قال أبو داود: رحمتي تغلب غضبي، وهو فوق العرش. (٤/ ٤١٧ح٧٧٥١)،

- ولم يُروىٰ في الكتب الستة عن الثوري عن الأعمش عن أبي صالح إلا هذا الحديث في النسائي.

انظر تحفة الأشراف (٩/ ٣٥٤ح١٢٣٨٧).

(١) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الدعوات، باب خلق الله مائة رحمة (٥/ ٥٤٩ح٣٥٤٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وفي تحفة الأشراف قال: «حسن صحيح» (١٠/ ٢٥٠). وابن ماجة في سننه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ٦٧ح١٨٩) وفي كتاب الزهد، باب ما يرجىٰ من رحمة الله (٢/ ١٤٣٥ح٤٢٩٥).

- والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٣٣)، والسنة لابنه عبدالله (١/ ٢٩٥ح٥٧١) وابن خزيمة في التوحيد (١/ ١٣٤-١٣٥ح ٦٨، ٦٩، ٧٠)، والدارقطني في الصفات ح١٦/ ص٣٧، والبيهقي في الأسماء (٢/ ٥٠ح٦٢٣ وح ٦٩٤ ص١٢٦). من طرق عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به وهذا سَنَدٌ حسن، من أجل عجلان والد محمد - كما سبق -.

قال ابن خزيمة: فالخبر دالٌ علىٰ أن ربنا - جل وعلا - فوق عرشه الذي كتابه: إن رحمته غلبت غضبه عنده (١/ ٢٤٢).

فلفظ: «فهو عنده فوق العرش» هو محل الشاهد. فالحديث يدل علىٰ أنه ليس عنده جميع المخلوقات، فتخصيص بعض المخلوقات بأنها عنده، يبطل قول من يقول إنه في كل مكان.

[٧٢] حديثُ الجُريري، عن أبي السَّليل، عن عبدالله بن رباح، عن أبيّ بن كعب: قال: رسول الله ﷺ «يا أبا المنذر، أيُ آية في كتاب الله أعظم؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾(١) فضربَ صدري

ـ تراجم إسناده :

ـ الجريري: سعيد بن إياس الجُريري أبو مسعود البصري.

قال أحمد: محدّث أهل البصرة، وقال ابن معين: ثقة، قال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث، (مات سنة ١٤٤هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٣٨)، التهذيب (٤/ ٥ـ٦)

ـ ضُريب بن نُقير، أبو السَّليل الجُريري، البصري.

قال ابن معين، وابن سعد: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣٠٩)، التهذيب (٤/ ٤٥٧ـ٤٥٨).

ـ عبدالله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني، قال العجلي، وابن سعد، والنسائي: ثقة، وكان فقيهاً.

انظر: تهذيب الكمال ١٤٠/ ٣٨٧)، التهذيب: (٥/ ٢٠٦).

٧٢ ـ تخريجه

ـ أخرجه الطيالسي في مسنده (٥٥٠ص٧٤) وعبدالرزاق، في المصنف (٣/ ٣٧٠ح ٦٠٠١)، وأحمد في مسنده (٥/ ١٤١ـ١٤٢)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (ح١٧٨ص١٩٩)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ح١٨٧ ص١٥٣)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٢٣ح ٢١٦٨)، والبغوي في شرح السنة كتاب فضائل القرآن (٤/ ٤٥٩ح١١٩٥). من طريق الجريري عن أبي السليل عنه به بنحوه وفي آخره «عند ساق العرش» وسنده صحيح.

ـ وأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل سورة الكهف

---

(١) سورة البقرة آية/ ٢٥٥.

وقال لِيَهَنك(*) العلم أبا المنذر؛ والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لساناً وشفتين تُقَدّس المِلك عند(١) العرش».

وآية الكرسي (١/ ٥٥٦ح٢٥٨)، وأبو داود في كتاب الصلاة باب ما جاء في آية الكرسي (٢/ ١٥١ح١٤٦٠)، وأبو عبيد في فضائل القرآن باب فضائل السبع الطول ح(٣٤ص١٢٢) وابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٤٢٤ ح ١٨٤٧) والحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٣٠٤) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٠) وفي معرفة الصحابة (٢/ ١٦٨ح٧٤٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٩٧ح٥٢٦) مختصراً كلهم من طريق الجريري عن أبي السليل عنه به بدون الزيادة التي في آخره «والذي نفسي بيده..».

(*) هنأ: هَنِئ والمهنأ: ما أتاك بلا مشقة، وقد هنئ الطعام وهَنُؤَ يَهْنَأ هناءةً: صار هنيئاً، وهَنَأه بالأمر والولاية هَنَأً، وهَنَّأه تهنئةً وتهنيئاً إذا قلت له: ليَهْنئك. قال الطيبي: وهذا دعاء له بتيسير العلم ورسوخه فيه.

انظر: اللسان (١/ ١٨٤) (هنأ) القاموس (١/ ٣٥)، عون المعبود (٤/ ٣٣٤).

(١) في نسخة (ب) و (ق) و (هـ). «عند ساق العرش».

[٧٣] قال محمد بن سعد في كتاب الطبقات: أنا مالك بن إسماعيل النَّهْدي، نا عمر بن زياد، عن عبدالملك بن عمير، قال: جاء حسّان بن ثابت إلى النبي ﷺ فقال: أسمعك يا رسول الله؟ قال: «قُلْ حقاً» فقال:

شَهدتُ بإذنِ الله أنَّ محمداً ... رسولُ الذي فَوْقَ السموات من عَلُ

فقال: رسول الله «وأناأشهد»» فقال:

وأنَّ الذي عادى اليهودَ ابن مريمٍ ... له عملٌ مِنْ ربِّه متقبّلُ

فقال: «وأنا أشهد» فقال:

وأن أخا الأحقاف إذْ يعدِلونه ... يجاهدُ في ذاتِ الإله وَيعْدلُ

وأن التي بالجذع من بطن نخلة ... ومن دَانها فَلٌ عن الخيرِ معزلُ

هذا مرسل.

- تراجم إسناده:

- محمد بن سَعْد بن منيع القرشي، أبو عبدالله البصري، نزيل بغداد.
قال أبو حاتم: يصْدق، وقال الخطيب: كان من أهل العلم والفضل، وصنّف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته فأجاد فيه وأحسن، (مات سنة ٢٣٠هـ).
انظر: تاريخ بغداد: (٥/ ٣٢١)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٥-٢٥٦).

- مالك بن إسماعيل بن درهم، أبو غسان النّهدي، الكوفي.
قال ابن معين: ليس بالكوفة أتقن منه، وقال يعقوب: ثقة صحيح الكتاب، وكان من العابدين، (مات سنة ٢١٩هـ).
انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٨٦)، السير (١٠/ ٤٣٠).

....

- عمر بن زياد : لم أعرفه .
- عبدالملك بن عُمير بن سُويد القُرشي، الكوفي، أبو عمر، ولد في ثلاث سنين بقين من خلافة عثمان بن عفان، ورأىٰ علياً وأبا موسىٰ، وروىٰ عن عبدالله بن الزبير .

قال أحمد : مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، وقال ابن معين : مخلّط، وقال أبو حاتم : ليس بحافظ، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته، وقال النسائي : ليس به بأس، مات سنة (١٣٦هـ) .

انظر : طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٥)، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٧٠) .

٧٣ ـ تخريجه

- أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤/ ٣٧١) ـ ترجمة حسان ـ من طريق الحسين بن فَهْم راوي الطبقات ـ عن ابن سعد عنه به، وذكره الذهبي في السير بنحوه (٢/ ٥١٩) ولم أجده في طبقات ابن سعد ـ المطبوع مع أن المزي لما ترجم لحسان قال : ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية ونقل كلاماً عنه (٦/ ١٧)، ولم أجد له ذكراً في المطبوع، فيظهر أن في الكتاب سقطاً .

والحديث مرسل، فعبد الملك لم يرو عن حسان، مع قلة حفظ عبدالملك بن عمير وتخليطه و سبق الحديث برقم (٦٩ / ٧٠) .

[٧٤] قال أبو عمر ابن عبدالبر في كتاب الاستيعاب رُوِّينا من وجوه صحاح أن عبدالله بن رواحة مشى ليلة إلى أمةٍ له فنالَها، فرأته امرأته فلامتْه فجَحَدها، فقالت له: إن كنت صادقاً فاقرأ القرآن، فإن الجُنب لا يقرأ القرآن، فقال: / ٢٠ / أ

شَهِدْتُ بأنَّ وَعْدَ اللَّه حقٌّ ... وأنَّ النارَ مَثْوى الكَافرينا

وأنَّ العرشَ فوقَ الماء طافٍ ... وفوقَ العرشِ ربُّ العالمينا

فقالت امرأته: صَدق الله وكذبت عيني، وكانت لا تحفظُ القُرآن.

---

٧٤ ـ تخريجه

ـ قال ابن عبدالبر في الاستيعاب « وقصته مع زوجته في حين وقع على أَمتِه مشهورة رُوِّيناها من وجوه صحاح » (٢/ ٢٨٧) بهامش الإصابة لابن حجر، وقال ابن القيم عن محمد بن عثمان الحافظ «رويت هذه القصة من وجوه عن ابن رواحة» اجتماع الجيوش (٣٠٨) ومحمد بن عثمان هو الذهبي كما مرّ.

[١٠٧٤] (قلت): رُوي من وجوه مرسلة منها: يحيى بن أيوب المصري، نا عُمارة بن غزية، عن قدامة بن [محمد بن إبراهيم][(١)] الحاطبي فذكره، فهو منقطع

ـ تراجم إسناده :

- يحيىٰ بن أيوب الخولاني مولاهم، أبو زكريا المصري، قال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال الذهبي: الإمام المحدث، الحجة، الفقيه، مات سنة (٢٨٩هـ).

  انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٣٠)، السير(١٣/ ٤٥٣).

- عُمارة بن غَزِيَّة بن الحارث بن النجار الأنصاري، المدني .

  قال أحمد ،وأبو زرعة، والعجلي: ثقة، مات سنة (١٤٠هـ) .

  انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٢٥٨)، السير (٦/ ١٣٩).

- وقُدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، القرشي، المدني، روىٰ عن علي بن الحسين وعُمر بن أبي سلمة، روىٰ عنه جرير بن عبدالحميد، وسفيان الثوري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول .

  انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٤٢)، التقريب: (ص٤٥٤).

١٠٧٤ تخريجه

- أخرجه الدارمي في الرد علىٰ الجهمية، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم عن يحيىٰ بن أيوب عنه به (ح٨٢ ص ٤٦ـ٤٧). وهذا سند منقطع قدامة بن إبراهيم لم يدرك عبدالله بن رواحة.

- ومن الوجوه المرسلة :

أـ من طريق محمد بن حرب، نا محمد بن عباد نا، عبدالعزيز بن أخي الماجشون، قال

---

(١) هكذا في الأصل ، والصواب قدامة بن إبراهيم بن محمد ، كما في ترجمته ، ومصادر التخريج.

....

بلغنا أنه كانت لعبدالله بن رواحة الأنصاري جارية، فذكره .
أخرج هذا الطريق ابن عساكر في تاريخه - ترجمة عبدالله بن رواحة - (٩/ ٢١٦) المخطوط والذهبي في السير (١/ ٢٣٧-٢٣٨) .

ب - وأخرجه ابن عساكر (٩/ ٢١٧)، والسبكي في الطبقات (١/ ٢٦٦)، من طريق الزبير بن بكار . حدثني موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي الماجشون عن الثقة أن عبدالله بن رواحة الأنصاري. وفيه الرجل المبهم .

جـ وقد روى الأثر على وجه آخر، فأخرج الدارقطني في سننه من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، قال: كان ابن رواحة مضطجعاً إلى جنب امرأته . . وفيه قصة، وإتيانه إلى النبي ﷺ (١/ ١٢٠ ح١٣). وابن أبي الدنيا في الإشراف (ح٢١١) ص: ١١٣، وأخرجه ابن عساكر أيضاً: (٩/ ٢١٨). ، وفي سنده زمعة بن صالح: ضعيف كما في التقريب ص٢١٧ .
وقال السبكي بعد ذِكْره:
وزمعة وشيخه سلمة بن وهرام متكلّم فيهما . الطبقات(١/ ٢٦٦).
قلت: أما زمعة بن صالح فضعيف، وأما سلمة بن وهرام: فصدوق، وهما من رجال التهذيب .

- وأخرج بن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الأدب (٨/ ٦٩٧ح ٦٠٧٥) من طريق أبي أسامة - حماد بن أسامة - عن نافع قال: كان لعبدالله جارية . . ، فذكره، وذكر الأبيات التي سبقت من شعر حسان. شهدت بإذن الله أن محمداً . .
ومن طريقه ابن قدامة في إثبات العلو (ح٦٨ ص١٠).
وهذا سند منقطع نافع شيخ حماد بن أسامة هو ابن عمر بن عبدالله الجُمحي ثقة، مات سنة ١٦٩هـ . انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٨٧).

هـ - وروي من وجه آخر من طريق أبي أسامة نا أسامة بن زيد عن نافع أن عبدالله بن رواحة

....

كانت له امرأة . . الحديث . أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٩/ ٢١٧) ، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢/ ٧٧٣ ح٥٧٣)، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام - المغازي ص ٤٩٨ . ونافع شيخ أسامة بن زيد الليثي ، هومولى ابن عمر ، ثقة ، مات سنة ١١٧هـ. انظر : تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩٨).

و- وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢/ ٧٧٢ ح٥٧٢) وفي كتاب الإشراف (ح٢١٢) ص : ١١٣ ، بسنده عن يزيد بن الهاد أن أمرأة ابن رواحه فذكره . . وابن الهاد لم يدرك ابن رواحه .

فهذه الأسانيد : إما مرسلة ، أو معضلة للقصة :

قال النووي : «إسناد هذه القصة ضعيف ، ومنقطع» . المجموع (٢/ ١٦٣) .

- وقد ذكر هذه الأبيات جمع من الأئمة منهم : شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتوىٰ الحموية (ص١٥٨)، وابن القيم في اجتماع الجيوش (٣٠٨)، و في مختصر الصواعق (ص٣٧١) وإغاثة اللهفان (١/ ٣٨٢)، وابن أبي العز في شرح الطحاوية (٢/ ٣٦٧).

[٧٥] وقال الهيثم بن عدي ـ وهو أخباريّ ضعيف ـ عن عوانة بن الحكم، قال لما استُخلف عُمُر بن عبدالعزيز وفد إليه الشعراء فأقاموا ببابه أياماً لا يُؤذن لهم؛ فبينما هم كذلك مرَّ بهم عدي بن أرطأة فدخل على عمر فقال: الشعراء ببابك يا أمير المؤمنين وسهامهم مسمومة، فقال ويحك مالي وللشعراء؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قد امتُدح فأعطى: امتدحه العبّاس بن مرداس السُلمي فأعطاه حُلة. قال أوَتروِي من شعره شيئاً ؟قال:نعم.فأنشده عدي قوله في النبي ﷺ

رأيتك يا خيرَ البريّة كُلِها ... نشرتَ كتاباً جاءَ بالحق معلَماً

شرعتَ لنا دِينَ الهُدى بَعْدَ جَوْرِنا ... عن الحق لَمَّا أصبحَ الحقُّ مُظْلما

تعالى عُلواً فوق عَرْشٍ إلهُنا ... وكانَ مكانُ الله أعلى وأعْظما

وساق قصة طويلةً سمعناها في كتاب «إثبات صفة العُلو» لشيخ الإسلام موفق الدِّين المقدسي رحمه الله .

ـ تراجم إسناده :

- الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الطائي ، أبو عبدالرحمن ، مؤرخ ، عالم بالأدب والنسب ، قال البخاري : ليس بثقة ، كان يكذب ، وقال أبو داود : كذّاب ، (مات سنة ٢٠٧هـ) .
  انظر : الفهرست ص١١٢ ، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٢٤)، الأعلام : (٨/ ١٠٤) .
- عوانة بن الحكم بن عوانة من بني كلب ، أبو الحكم من أهل الكوفة ، كان عالماً بالأنساب والشعر ، فصيحاً ضريراً ، له كتاب سيرة معاوية مات سنة (١٤٧) .
  انظر : الفهرست (ص١٠٣) المقالة الثالثة ، الأعلام : (٥/ ٩٣).
- عدي بن أرطأة الفزاري ، الدمشقي ، استعمله عمر بن عبدالعزيز على البصرة عام (٩٩هـ)قتل سنة (١٠٢) قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط .

....

انظر : تاريخ بغداد (١٢/ ٣٠٦)، تاريخ ابن عساكر (١١/ ٤٦٢).

- العبَّاس بن مِرْداس ابن أبي عامر السُلمي، له صحبة، أسلم قبل فتح مكة بيسير، وأقبل في تسع مئة من قومة يشهد فتح مكة، وهو من المؤلفة قلوبهم.

انظر : تهذيب الكمال (١٤/ ٢٤٩-٢٥٠)، الإصابة (٢/ ٢٦٣).

٧٥ - تخريجه

- أخرجها ابن قدامة بسنده إلى الهيثم بن عدي عن عوانة عنه به باطول منه (ح ٣٨ ص ٦٨)، وابن عساكر في تاريخه - المختصر - وقد أسقط السند، فقال المختصر : قال : عوانة بن الحكم فذكره (٦/ ٤٥) - ترجمة جرير -، وذكرها ابن القيم في اجتماع الجيوش (ص٣٠٩).

[٧٦] وقد أُنشد شعر أمية بن أبي الصلت عند النبي[(١)] ﷺ فقال «آمنَ شِعره وكَفرَ قَلبُه»[(٢)] وهو:

مَجّدوا اللهَ فَهُو للمجدِ أهلٌ ... ربُّنا في السماءِ أمسَى كَبيرا

بالبنَاء الأعلى الذي سبق الخلـ ... ـق وسوَّى فَوقَ السماء سَريرا

شَرْجَعًا ما ينالـه بَصَرُ العَين ... تُرى دونه الملائِكُ صُور[(٣)]

إسناده منقطع .

- تراجم إسناده :

- أمية بن بعدالله بن أبي الصلت بن ربيعة الثقفي، شاعر جاهلي، من أهل الطائف، وكان ممن حرّموا على أنفسهم الخمر، ونبذوا عبادة الأوثان، قدم مكة وسمع آيات من النبي ﷺ وانصرف، ثم خرج إلى الشام، وحدثت غزوة بدر وقتل فيها أبناء خالٍ له فانصرف عن الإسلام، مات سنة تسع من الهجرة، وشعره فيه الحكمة، وخلق السموات والأرض .

انظر: المعارف (ص٦٠)، تاريخ ابن عساكر (٣/ ١٠٧)، الأعلام (٢/ ٢٣).

(١) قصة إنشاد شعر أمية بن أبي الصلت عند النبي ﷺ، أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الشعر (٤/ ١٧٦٧ح٢٢٥٥)، والبخاري في الأدب المفرد، باب قول الرجل: يا هنتاه (٢/ ٢٦٥ح٧٩٩)، وأحمد في المسند (٤/ ٩٣٨، ٣٨٩)، والحميدي في مسنده(٢/ ٣٥٣ح٨٠٩).

ولفظ مسلم عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: ردفت رسول الله ﷺ يوماً فقال «هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً؟ قلت نعم: قال هِيه. فانشدتُهُ بيتاً فقال: «هِيهِ». . وفي لفظ آخر قال: فلقد كاد يُسلم في شِعره».

(٢) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة، بسنده عن هشام الكلبي عن أبيه قال: أنشد النبي ﷺ (٣/ ٢٠٣ح١٩٧٣) وفي سنده الكلبي: متهم بالكذب.

....

انظر : تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٦٤-٢٦٥) .

- أخرجه ابن عساكر في تاريخه ترجمة أمية-(٣/ ١١٧) من طريق الخطيب البغدادي عن عمر بن إبراهيم عن محمد بن العباس عن محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري - بسنده إلى أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس، وفيه أبو بكر الهذلي : متروك الحديث.
وذكره الأصفهاني في كتابه الأغاني ٤/ ١٣٠ .
انظر : التقريب (ص٦٢٥) .
قال ابن كثير في البداية : «فأما الذي يروى أن رسول الله ﷺ قال في أمية (آمن شعره وكفر قلبه) . فلا أعرفه »، البداية (٢/ ٢٢٨) .
وذكره السيوطي في الجامع الصغير - كما في فيض القدير- وعزاه إلى أبي بكر الأنباري في المصاحف، والخطيب، وابن عساكر، عن ابن عباس ورمز له بالضعف (١/ ٥٧ح١٩) و انظر الفتح (٧/ ١٥٣ - ١٥٤) وفي سندهم كما سبق أبو بكر الهذلي .

- وهذه الأبيات موجوده في ديوانه ص ٣٣-٣٤، جمع بشير يموت، وانظر: كتاب أمية بن أبي الصلت حياته وشعره ص ٢٠٨ . وذكرها ابن قتيبة في كتاب الاختلاف في اللفظ (ص٢٤٠) ومختلف الحديث (ص١٨٣) وابن عساكر في التاريخ (٣/ ١٢٠)، وابن قدامة في إثبات العلو (٦٩ ص١٠٠)، وابن القيم في اجتماع الجيوش (٣١٠)، وابن أبي العز في شرح الطحاوية(٢/ ٣٦٧)، وابن كثير في البداية (١/ ١٢)، (٢/ ٢٩٩) .

- شرْجعاً: يقال شرجباً وشرْجَعاً، وهو الطويل من الرّجال وقيل طويل قوائم أعالي العِظام
انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/ ٢٨٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ١٨٤)، والنهاية (٢/ ٤٥٦).

- صُوراً: جمع أصْور: وهو الميل، وقد صَوِر فهو أصْور، قال أبو عبيد: وأصل الصورة: الميل، ومنه قيل لمائل العنق: أصور .
انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٢٤٦)، و غريب الحديث للخطابي (١/ ٥٩٨) والمجموع المغيث (٢/ ٢٩٩).

[٧٧] قال أبو نُعيم في حِلية الأولياء، ما أخبرنا التاج بن علوان، أنا ابن قدامة، أنا محمد بن البطّي، أنا حمْد الحداد، أنا أحمد بن عبدالله، نا سُليمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبدالمنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منّبه، عن جابر وابن عباس قالا: ؛ قال: علي يا رسول الله إذا أنت قُبِضتَ من يُغَسِّلك؟ وفيم نكفِّنك؟ ومن يُصلي عليك؟ ومن يُدْخلك القبر؟ فقال: «يا علي أما الغَسْل فغسّلني أنت، وابن عباس يصبُّ الماء، وجبريلُ ثالثكما، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنّوني في ثلاثةِ أثوابٍ جُدد، وجبريل يأتني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني، فإنّ أول من يُصلي عليّ الرب[1] من فَوْقِ عرشه، ثم جبريل وميكائيل، وإسرافيل، ثم الملائكة زمراً زمراً، ثم ادخلوا فقوموا صُفوفاً لا يتقدم عليّ أحد» فقُبض رسول الله ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه، فأول من صلّى عليه الربُّ من فوق عرشه، الحديث «وهذا حديث موضوع»، وأراه من افتراء عبدالمنعم ،وإنما رويتهُ لهتْك حَاله.

- تراجم إسناده :

- أبو نعيم أحمد بن عبدالله الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).
- التاج بن علوان: عبدالخاق بن عبدالسلام، ثقة، إمام، تقدم ح(٣٠).
- ابن قدامة : عبدالله بن أحمد، ثقة تقدم ح(٣٠).
- محمد بن البطي: محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم ح(٣٠). .

(١) في نسخة (ب) و(ق): رب العالمين .

....

- حَمْد بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الفضل الأصبهاني الحداد، ولد سنة بعد عام أربع مئة، حدث ببغداد بكتاب الحلية لأبي نعيم عنه لما حجَّ، قال السمعاني: كان إماماً فاضلاً، صحيح السماع، وقال ابن النجار .. وكان ذا وقار وسكينة، يقظاً فطناً، ثقة ثقة، مات سنة (٤٨٨هـ).

انظر: التقييد لابن نقطة (١/ ٣١١)، السير (١٩/ ٢٠).

- محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك، أبو الحسن القاضي، قال الخطيب: وكان ثقة، مات (سنة٢٩١هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١/ ٢٨١).

- عبدالمنعم بن إدريس بن سنان بن بنت وهب بن منبه، اليماني، قصّاص.

قال أحمد بن حنبل: كان يكذب على وهب بن منبه، وقال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه، وعلى غيره، (مات سنة ٢٢٨هـ).

انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ١٥٧)، الميزان (٢/ ٦٦٨).

- إدريس بن سنان اليماني، أبو العباس الصنعاني.

قال ابن معين: يكتب من حديثه الرقاق، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: ليس كثير رواية، وأحاديثه معدودة، وأرجو أنه من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

انظر: الكامل (١/ ٣٥٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٩٨).

- وهب بن مُنَبِّه بن كامل أبو عبدالله الصنعاني.

قال العجلي، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وكان على قضاء صنعاء. قال الذهبي: وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب. (مات سنة ١١٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ١٤٠)، السير (٤/ ٥٤٤).

٧٧ ـ تخريجه

- أخرجه أبو نعيم في الحلية في حديث طويل (٤: ٧٤ـ٧٩) والشاهد في (ص٧٧ـ٧٨)، ومن طريقه: ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح٣٤ ص ٦٣ـ٦٤)، وابن الجوزي في الموضوعات، باب ذكر وفاته ﷺ (١/ ٢٩٥ـ٢٩٦)، والشاهد في (ص٣٠٠).

....

ثم قال: هذا حديث موضوع محالٌ، كافأ الله من وضعه وقبح من يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد، والكلام الذي لا يليق بالرسول ﷺ ولا بالصحابة. ثم ذكر كلام الأئمة في عبدالمنعم إدريس. ونقله السيوطي في الآلئ المصنوعة عن أبي نعيم بطوله (١/ ٢٧٧). ثم قال: موضوع، آفته عبدالمنعم (١/ ٢٨٢).

[٧٨] وحدّثَ جماعةٌ(١) عن يحيى بن خِذام، نا محمد بن عبدالله بن زياد الأنصاري، نا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ «أخبرني جبريل عن الله عز وجل أن الله تعالى قال:/ وعزّتي وجلالي ووحدانيتي وفاقة خَلقي إليّ، واستوائي على عَرْشي، وارتفاعَ مكاني، إني لأستحي، من عَبْدي وأمتي يشيبان في الإسلام أن أعذبهَما» فرأيت رسول الله ﷺ يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: بكيت لمن يستحي الله منه، ولا يستحي من الله عز وجل». أخرجه أبو نعيم في الحلية، وعداده في الموضوعات. وهذا الأنصاري ليس بثقة(٢). ٢١ / أ

ـ تراجم إسناده :

- يحيى بن خِذام بن منصور بن مهران الغُبيري ، أبو زكريا البصري .

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو أحمد الحاكم في ترجمته: محمد بن عبدالله الأنصاري: روىٰ عنه يحيىٰ بن خذام عن مالك بن دينار أحاديث منكرة، فالله أعلم، الحمل فيه علىٰ أبي سلمة أو علىٰ ابن خِذام، وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله . (مات سنة ٢٥٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٩٠)، الميزان : (٤/ ٣٧٢).

- محمد بن عبدالله بن زياد أبي سلمة الأنصاري، من أهل البصرة .

قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وقال ابن طاهر: كذّاب، وقال العقيلي: منكر الحديث.

انظر: المجروحين (٢/ ٢٦٦)، الميزان : (٣/ ٥٩٨) .

مالك بن دينار الساميّ الناجي أبو يحيىٰ البصري الزاهد . قال النسائي، والدارقطني: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وقال ابن حبان: « . . وكان من المتعبدة

(١) قال الناسخ: منهم جعفر بن محمد بن الصباح .

(٢) قال الناسخ: تفرد به، هذا من كلام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي .

....

الصُّبر، والمتقشفة الخُشّن. (مات سنة ١٢٧هـ)، وقيل غير ذلك .
انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ١٣٥)، التهذيب (١٠/ ١٤).

٧٨ ـ تخريجه

- أخرجه ابن حبان في المجروحين عن محمد المسيب عن يحيىٰ بن خذام عنه به (٢/ ٢٦٧)
.

وأبو نعيم في الحلية بسنده عن محمد بن الصباح عن يحيىٰ بن خذام عنه به (٢/ ٣٨٦)، وقال: لم يروه عن مالك إلا أبو سلمة الأنصاري تفرد به عنه يحيىٰ بن خذام (٢/ ٣٨٦، ٣٨٧).

وابن قدامة في إثبات صفة العلو من طريق أبي نعيم (ح٣٥ص٦٥) ومن طريق ابن قدامة الذهبي في الميزان (٣/ ٦٠٠)ـ ترجمة الأنصاري ـ وقال: رواه جماعة عن يحيىٰ بن خذام .

وفي سنده الأنصاري . والحديث ـ كما قال المؤلف ـ موضوع .

وروي من طرق أخرىٰ ـ كلها ضعيفة ـ انظر تنزيه الشريعة (١ / ٢٠٥) .

[٧٩] حديث علي بن مَعْبد، نا وهب بن راشد، عن فَرْقد، عن أنس قال: رسول الله ﷺ «أوحى اللهُ إلى نبي من الأنبياء: ما بالُ عبادي يدخلون بُيوتي بقلوبٍ غيرِ طاهرة، وأيدٍ غير نقية، أبي يغترّون؟ وإياي يُخادعون؟ وعزّتي وجلالي وعُلوي في ارتفاعي، لأبلينهم ببليةٍ أترك الحليم فيهم حيران، لا ينجو منهم إلا من دعا كدعاء الغريق» أخرجه الطبراني؛ ولا يصح[١] ، لكنه مُحتمل.

ـ تراجم إسناده

علي بن مَعْبَد بن شداد العَبْدي، أبو الحسن، الرّقي، نزيل مصر .

قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: ثقة فقيه. توفي سنة (٢١٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٩)، الميزان (٣/ ١٥٧) .

- وهب بن راشد، الرقي، ويقال: المصري.

قال أبو حاتم: منكر الحديث، حدث بأحاديث بواطيل، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال، وقال الدارقطني: ضعيف جداً، متروك، وقال العقيلي: منكر الحديث. .

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٧)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٢٢)، العلل للدارقطني (٦/ ٢٠٦).

- فَرْقَد بن يعقوب السَّبخي، أبو يعقوب البصري.

قال أيوب السختياني: ليس بشيء، وقال يحيى القطان: ما يعجبني الحديث عنه، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وقد وثقه بعض الأئمة، فقال أحمد: رجال صالح، ليس بقوي في الحديث لم يكن صاحب حديث، وقال ابن معين في روايةٍ: ة ثقة، (مات سنة ١٣١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٦٤)، الميزان (٣/ ٣٤٥).

---

(١) في نسخة (ب) و (ق) و (هـ) : هذا .

....

٧٩ ـ تخريجه

ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده عن سليمان عن المقدام عن علي بن معبد عنه به بلفظه (٣/ ٤٨)، وبعده أورد ثلاثة أحاديث لفرقد ثم قال: «هذه الأحاديث الثلاثة بهذه الألفاظ لم يروها عن أنس رضي الله تعالىٰ عنه غير فرقد، ولا عنه إلا وهب بن راشد، ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما».

ومن طريقه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح٤٤ص٧٥ـ٧٦) والسند ضعيف جداً مع عدم ثبوت سماع فرقد من أنس، فهذه ثلاث علل.

أما قول المؤلف: أخرجه الطبراني فراجعت معجمه الكبير، والأوسط ـ المخطوط من اسمه المقدام، فلم أجد شيئاً، وكذلك الصغير، ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، ولعله في كتاب السنة له

[٨٠] حديثُ ابن جَوْصا الحافظ، نا علي بن معبد بن نوح، نا صالح بن بيان، نا شُعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ «إنَّ العبد ليُشرف على حاجةٍ من حاجات الدُنيا فيذكره الله من فوق سبع سموات، فيقول: ملائكتي، إن عبدي هذا قد أشرف على حاجة فإن فتحتُها له فَتَحْتُ له باباً من أبواب النار؛ ولكن أُزووها عنه، فيصبح العبد عاضّاً على أنامله يقول من سبقني؟ من دهاني؟وماهي إلا رحمةً رحِمَهُ اللهُ تعالى بها».

صالح تالف، والحديثُ موضوع، ولا يَحْتمل شُعبة هذا .

- **تراجم إسناده :**

- ابن جَوْصا : أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، . الكلابي، الدمشقي، ولد في حدود الثلاثين ومائتين. قال الطبراني : ابن جوصا : ثقة، وقال أبو علي النيسابوري : وكان ركناً من أركان الحديث. . » وقال ابن عساكر ابن جوصا شيخ الشام في وقته رحل وصنف. . أما الدارقطني فقال فيه : تفرد بأحاديث، ولم يكن بالقوي. . .

قال الذهبي : ابن جوصا إمام حافظ له غلط كغيره في الإسناد، لا في المتن. . » مات سنة (٣٢٠هـ).

انظر : تاريخ دمشق (٢/ ٥١)، السير : ١٥/ ١٥٠)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص١١٥).

- علي بن مَعْبد بن نوح المصري، أبو الحسن البغدادي، نزيل مصر.

قال العجلي : ثقة صاحب سنة، وقال ابن أبي حاتم : كتبنا شيئاً من حديثه ، وكان صدوقاً، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث، وقال ابن حجر : ثقة، مات (سنة ٢٥٦).
انظر : تهذيب الكمال (٢١/ ١٤٢)، التقريب ص٤٠٥ .

- صالح بن بيان الثقفي، السيرافي، ولي قضاء سِيراف، قال الدارقطني : متروك، ذكر له

....

ابن عدي حديثين، وقال: منكران، وقال الخطيب: وكان ضعيفاً يروي المناكير عن الشيوخ الثقات.

انظر: الكامل لابن عدي (٤/ ١٣٨٤)، تاريخ بغداد (٩/ ٣١٠).

- شعبة بن الحجاج: الإمام الثقة، تقدم برقم (٤٧).
- الحكم بن عُتيبة الكندي، أبو محمد الكندي، قال العجلي: كان الحكم ثقة ثبتاً فقيهاً من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع، قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد الأخير: ثبت. وقال ابن سعد: وكان الحكم بن عتية ثقة فقيهاً، عالماً، عالياً، كثير الحديث.

انظر: تهذيب الكمال (٦/ ١١٤)، السير (٥/ ٢٠٨).

- مُجاهد بن جَبْر، المكي أبو الحجاج القُرشي المخزومي.

قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد، وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، (مات سنة ١٠٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٨)، السير (٤/ ٤٤٩).

٨٠ ـ تخريجه

- أخرجه أبو نعيم في الحلية عن محمد بن المظفر عن ابن جوصا عنه به (٣/ ٣٠٤ـ٣٠٥).

وقال: هذا حديث غريب من حديث شعبة، والحكم عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث علي بن معبد عن صالح.

وأخرجه في موضع آخر في (٧/ ٢٠٨) بالسند السابق، ثم قال: غريبٌ من حديث شعبة تفرد به صالح.

ومن طريقه ابن قدامة في إثبات العلو (ح٣٣ص٦٣)، ونقل كلام أبي نعيم.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية بسنده إلى إسحاق بن أبي إسحاق الصفار نا صالح بن بيان عنه به: (٢/ ٣١٧)، ثم قال: تفرّد بن صالح وهو ضعيف جداً» وانظر الآثر رقم (٩٠).

وقال الناسخ الحافظ ابن ناصر الدين: تفرد به علي بن معبد أحد شيوخ النسائي.

[٨١] أخبرنا عبدُالخالق القاضي، أنا الفقيه أبو محمد، أنا محمد هو: ابن البطّي أنا حَمْد، أنا أحمد بن عبدالله، نا أبو عمرو بن حمدان، نا الحسن بن سفيان، نا عبدالله بن عمر بن أبان، نا مروان بن معاوية، عن عُبيد الله بن عبدالله، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ «ما طَرْفُ صاحب الصور مُذْ وكّل به مستعداً ينظر نحو العَرْش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأنَّ عَيْنيه كوكبان دُرّيان» أخرجه الحاكم وصحّحه.

تراجم إسناده :

- عبدالخالق القاضي : هو بن عبدالسلام، ثقة، تقدم (ح٣٠).
- أبو محمد : هو ابن قدامة، تقدم (ح٣٠).
- بن البطي : محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم (ح٣).
- حَمْد : بن أحمد بن الحسن، ثقة، تقدم برقم (٧٧) .
- أحمد بن عبدالله : أبو نعيم، الإمام، الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٥٢١) .
- أبو عمرو بن حمدان : محمد بن أحمد بن حمدان، ثقة، تقدم (٧٠) .
- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز، أبو العباس الشيباني الخراساني، ولد سنة بضع وثمانين ومئتين.

قال الحاكم : كان الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره، مقدماً في الثبت، والكثرة والفهم، والفقه، والأدب. وقال ابن حبان : كان الحسن ممن رحل، وصنّف، وحدّث، على تيقظ مع صحة الديانة، والصلابة في السنة، (مات سنة ٣٠٣هـ) .

انظر : تاريخ ابن عساكر (٤/ ٤٥١) والسير (١٤/ ١٥٧) .

- عبدالله بن عمر بن أبان القرشي، صدوق، تقدم ح٧٠.
- مروان بن معاوية، ثقة، تقدم ح ٢٢.

....

- عبيدالله بن عبدالله بن الأصم العامري ، ذكره ابن حبان في الثقات، روىٰ له مسلم وأصحاب السنن إلا الترمذي، وقال ابن حجر : مقبول.
تهذيب الكمال (١٩/ ٦٥)، التقريب (٣٧٢).

٨١ ـ تخريجه

- أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال عن عبدالله بن عمر بن أبان عنه به بلفظه (ح٤٦ص٧٨) وكرّره برقم (ح٥٢ص٨٣) وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ٨٤٣ ح ٣٩١)، والحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» (٤/ ٥٥٨-٥٥٩)، وقال الذهبي في التلخيص : علىٰ شرط مسلم ، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٩) وقال: غريب من حديث يزيد، تفرد به عنه ابن أخيه: عُبيد الله بن عبدالله، ومن طريقه: ابن قدامة في إثبات العلو (ح٥٣ص٨٩).
من طرق إلىٰ مروان بن معاوية، وقد تابع عبيدالله بن عمر: محمد بن العلاء أبو كريب، وهو ثقة من رجال مسلم، وحسّن سنده ابن حجر في الفتح (١١/ ٣٦٨)، وهو كما قال، وذكره ابن كثير في النهاية من طريق ابن أبي الدنيا (١/ ١٤٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلىٰ ابن مردويه (٥/ ٣٣٨).

وللحديث شواهد منها:

- ما أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٥/ ١٥٣)، والضياء المقدسي في المختارة (٧/ ١٣٤ح٢٥٦٧) من طريق عفان عن همام عن قتادة عن أنس، وسنده لابأس به.
- وورد موقوفاً من حديث ابن عباس، عند ابن أبي الدنيا في الأهوال (ح٥١ص٨٢) وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ٨٤٥ح ٣٩٢)، من طريق : عبيدالله بن عبدالله بن الأصم ثنا يزيد بن الأصم، قال: قال ابن عباس : إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به. . » وسنده لا بأس به.

[٨٢] حديث الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر قال النبي ﷺ «أتدري أينَ تغرب هذه الشمس ؟ قلت: اللهُ ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تسجدَ تَحْتَ العَرْش عند ربِّها وتستأذن» وَذَكَر الحديث، أخرجه البُخاري.

- تراجم إسناده :

- الأعمش : سليمان بن مهران، ثقة من رجال الجماعة، تقدم برقم (٧١)
- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، تيْم الرَّباب، الكوفي، ثقة، من رجال البخاري وغيره .
- يزيد بن شريك بن طارق التَّيمي، الكوفي ثقة، من رجال البخاري وغيره .

٨٢ - تخريجه

- أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر (٦/ ٢٩٧ ح ٣١٩٩) ، وفي كتاب التفسير ، سورة يس (٨/ ٥٤١ح٤٨٠٢) ، وفي كتاب التفسير، سورة يس (٨/ ٥٤١ ح ٤٨٠٣) مختصراً.
وفي كتاب التوحيد، باب (وكان عرشه على الماء) (١٣/ ٤٠٤ح٧٤٢٤).
وفي كتاب التوحيد، باب قول الله ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾ (١٣/ ٤١٦ح ٧٤٣٣) مختصراً من طرق عن الأعمش عنه به .
- وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١/ ١٣٨ ح ٢٥٠) . من طريق يونس عن إبراهيم بن يزيد به .
- وأبو داود في كتاب الحروف والقراءات من طريق الحكم بن عُتيبة (٤/ ٢٩٤ ح ٣٢٢٧)، والترمذي في كتاب الفتن (٤/ ٤٧٩ح٢١٨٦) وفي كتاب التفسير - سورة يس (٥/ ٣٦٤ح٣٢٢٧) عن هنّاد عن أبي معاوية عن الأعمش به، وقال: حديث حسن صحيح. والنسائي في الكبرى كتاب التفسير (١/ ٤٨٨ح١٩٦)، وفي (٢/ ٢٠٤ح٤٥٠) بسنده عن يونس بن عبيد جميعهم عن إبراهيم التيمي به .

[٨٣] أخبـرنا أبو الفهم ابن أحـمد، وعبـدالخالق بن علوان، ويدُ كلٍ منهـما على كتفي قالا، أنا الإمام أبو محمد بن قـدامة، ويده على كتفي، أنا محمد بن عبدالباقي، ويده على كتفي نا أبو عبدالله الحميدي ويده على كتفي حدثني أبو إسحاق النعـماني ويده على كتفي، ثنا أبو سـعد أحمد بن محـمد الحافظ ويده على كتفي، أنا أحـمد بن عيسى العرضي ويده على كتفـي، نا أحمد بن الحسن بن محمـد المكي، ويده على كتفي، نا هلال بن العلاء الرقـي ويده على كتفي، حدثني أبي، ويده على كتفي، نا عبيـدالله بن عَمْرو ويده على كتفي، نا زيد بن أبي أنيسة ويده / على كتفي، نا أبو إسحاق السَّبيعي ويده على كتفي ، حدثني عبدالله بن الحارث ويده على كتفي ، حدثني الحارث الأعور ويده على كتفي، ٢٢ / أ
قال: نا علي بن أبي طالـب ويده على كتفي حـدثني رسولُ الله ﷺ ويده على كتـفي «حدثـني الصادق الناطق رسـول رب العالمين وأمينهُ على وحيـه جبـريل ويدهُ على كتفي، سمـعت إسرافيل سمعتُ القلم، سمـعت اللوح، سمعت اللهَ من فَوْقِ العَرْش يقول للشيء كن فيكون، فلا يبلغ الكاف النون، حتى يكون ما يكون».

هذا حـديثٌ باطل مـا حـدّث به هـلالٌ أبدا، وأحـمـد المكّي كـذاب. رويتـهُ للتحذير منه .

ـ تراجم إسناده :

- أبو الفهم تمام بن أحمد بن أبي الفهم السُّلمي الدمشقي، رجلٌ مستور، روىٰ عن الشيخ الموفق وابن صبّاح، وأجاز له موسىٰ بن عبدالقادر، وكان حنبلي المذهب، مات سنة

....

٦٩٤هـ .

انظر : معجم الشيخ (١/ ١٩٦)، والعبر (٥/ ٣٨٥) .

- عبدالخالق بن علون، ثقة، تقدم (ح ٣٠) .
- أبو محمد بن قدامة ثقة تقدم (ح٣٠) .
- محمد بن عبدالباقي : ثقة تقدم (ح٣) .
- أبو عبد الله الحميدي : محمدبن أبي نصر فُتُوح بن عبدالله الحُميدي الأندلسي ولد قبل سنة ٤٢٠هـ ، لازم أبا محمد بن حزم، وأخذ عن أبي عمر بن عبدالبر .

قال ابن ماكولا : لم أر مثل صديقنا أبي عبدالله الحميدي في نزاهته وعفته، وورعه، وتشاغله بالعلم، وقال السمعاني : أحد حفاظ عصره، صنف التصانيف وجمع الجموع، من كتبه : الجمع بين الصحيحين، تاريخ الأندلس المسمي جذوة المقتبس، (مات سنة ٤٨٨هـ) .

انظر ترجمته : الأنساب (٤/ ٢٦٢-٢٦٣)، المستفاد من تاريخ بغداد للدمياطي (١٩/ ٣٤) السير (١٩/ ١٢٠) .

- أبو إسحاق النّعماني : إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني مولاهم، المصري، الحبال، ولد (سنة ٣٩١هـ) .

قال ابن ماكولا : وكان مكثراً ثقة ثبتاً ورعاً خيراً، وقال ابن طاهر : رأيت الحبّال وما رأيت أتقن منه كان ثبتاً، ثقة، حافظاً، (مات سنة ٤٨٢هـ) .

انظر : الإكمال (٢/ ٣٧٩)، السير (١٨/ ٤٩٥-٤٩٦) .

- أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الخليل أبو سعد الأنصاري الهروي الماليني .

قال الخطيب : أحد الرّحالين في طلب الحديث، والمكثرين منه، وقال وكان قد سمع وكتب من الكتب الطوال، والمصنفات الكبار، ما لم يكن عند غيره، وقال : وكان ثقة صدوقاً متقناً خيراً صالحاً، (مات سنة٤١٢ هـ) .

انظر : تاريخ بغداد (٤/ ٣٧١)، تاريخ ابن عساكر (٢/ ٩١)، السير (١٧/ ٣٠١) .

- أحمد بن عيسىٰ العرضي، وفي نسخة (ب) و (ق) الفرضي . ولم أعرفه .

....

- أحمد بن الحسن بن محمد المكي : لم أعرفه، والذهبي يقول عنه : كذّاب .
- هلال بن العلاء بن هلال الباهلي أبو عمر الرّقي .
قال عنه أبو حاتم : صدوق، ومثله الذهبي، وابن حجر، وقال النسائي : صالح، وفي موضع آخر : ليس به بأس، روىٰ أحاديث منكرة عن أبيه فلا أدري الريب منه أو من أبيه، وذكره ابن حبان في الثقات، (مات سنة ٢٨٠ هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٤٦)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣١٥-٣١٦) .
- العلاء بن هلال بن عُمر الباهلي أبو محمد الرقي .
قال أبو حاتم : منكر الحديث، ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زُريع أحاديث موضوعة، مات (سنة ٢١٥هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٤٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٠٦) .
- عُبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي أبو وهب الرقي .
قال ابن معين، والنسائي : ثقة، قال ابن سعد : كان ثقة، صدوقاً، كثير الحديث وربما أخطأ، وقال : ولم يكن أحد ينازعه في الفتوىٰ، في دهره، (مات سنة١٨٠هـ) .
- زيد بن أبي أنيسة، الجزري، الرهاوي، قال ابن معين، وأبو داود، ويعقوب : ثقة، وقال ابن سعد : وكان ثقة، كثير الحديث فقيهاً، راوية للعلم . (مات سنة ١١٩هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (١٠/ ١٨-١٩)، التهذيب (٣/ ٣٩٧) .
- أبو إسحاق السبيعي : عمرو بن عبدالله، ثقة، تقدم برقم (١٥) .
- عبدالله بن الحارث بن نوفل، ثقة، تقدم (ح٢٠) .
- الحارث بن عبدالله الأعور الهمْداني، أبو زهير الكوفي .
قال الشعبي : حدثني الحارث الأعور، وكان كذاباً، وكذّبه جمع من الأئمة، منهم ابن المديني، وأبوخيثمة، وأبو بكر بن عيّاش، وقال ابن معين : ضعيف، وقال أبو حاتم : ليس بقوي، ولا ممن يُحتج بحديثه، وقال أبو زرعة : لا يحتج بحديثه . (مات سنة ٦٥ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٥/ ٢٤٤)، الميزان (١/ ٤٣٥) .

....

٨٣ ـ تخريجه

- أخرجه الحُميدي في كتاب التذكرة ، قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني، ص ٣٣ وعنه : ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح٢٨ص٥٨) كما ساقه الذهبي وأخرجه في السير (١٨/ ٥٠٢)، وفي تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٩٥) من طريق ابن قدامة به .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : فَذَكَرَ حديثاً لا أحب أن أروية لأنه موضوع، وقال السخاوي : ـ كما في المناهل السلسلة ـ باطلٌ متناً وسنداً ص ٧٦ .

ونقل ابن عراق في تنزيه الشريعة، حُكْمَ الذهبي (١/ ١٤٨) .

وفيه علل شتى : العلاء بن هلال، والحارث الأعور، وكلاهما ضعيفان، وفيه من لم يعرف، والمتن فيه نكارة، وكما قال المؤلف : باطل .

[٨٤] أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمناء، أنبأنا عبدالمُعزّ بن محمد، أنا تميم بن أبي سعيد، أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، نا هُدبة ، نا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «مررتُ ليلة أسري بي برائحةٍ طيبة، فقلت ما هذه الرائحة يا جبريل، قال: هذه ماشطةُ بنتِ فرعون كانت تمشطها فوقع المِشْط من يدها؛ فقالت: بسم الله[1]. قالت ابنة فرعون : أبي؟ قالت: ربّي وربّ أبيك، قالت أقول له إذاً؟ قالت: قُولي لَه، قال لها، أولَكِ ربٌّ غيري؟ قالت: ربي وربك الذي في السماء، فأحمى لها بَقَرَةً *من نُحاس، فقالت: إن لي إليك حاجة، قال: وما حاجتك؟ قالت : أن تجمع عظامي وعظامَ ولدي، قال: ذلكَ لكِ علينا لمالكِ علينا من الحق؛ فألقى ولدها في البَقَرة واحداً واحداً، فكان آخرهم صبي، فقال: يا أمه اصبري فإنك على الحق» قال: ابن عباس فأربعةُ تكلّموا وهم صبيان ـ ابنُ ماشطة فرعون، وصبي جُريج، وعيسى بن مريم ، والرابع لا أحفظه ـ

هذا حديثٌ حَسَنُ الإسناد.

---

(١) في (ب) : «بسم الله الرحمن الرحيم»

* قال أبو موسى المديني : في الحديث : «فأمر ببقرة من نُحاس فأُحميت» الذي يقع لي في معناه، أنه لا يريد به شيئاً مصوغاً على صورة البقرة ولكنه لعلّه كانت قِدراً كبيرةً واسعة، فسمِّيت بها، مأخوذاً من التَّبقُّر وهو التوسع، أو كان شيئاً يسع بقرةً تامة بتوابِلها، فسمِّيت بذلك، والله تعالى أعلم». المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني (١/ ١٧٩)، ونقله عنه ابن الأثير في النهاية (١/ ١٤٥).

....

ـ تراجم إسناده :

- أبو الفضل بن تاج الأمناء ـ أحمد بن هبة الله بن عساكر، ثقة، تقدم (ح١٣) .
- عبدالمعز بن محمد الساعدي، صدوق، مكثر، تقدم برقم (٧٠).
- تميم بن أبي سعيد الجرجاني، ثقة، مكثر، تقدم برقم (٧٠).
- محمد بن عبدالرحمن النيسابوري، ثقة، فاضل، تقدم برقم (٧٠).
- أبو عمرو بن حمدان : محمد بن أحمد بن حمدان، ثقة، ثبت، تقدم برقم (٧٠).
- أبو يعلىٰ : أحمد بن علي الموصلي، حافظ، إمام، تقدم برقم (٧٠) .
- هُدبة بن خالد بن الأسود بن هُدبة، أبو خالد البصري .

قال ابن معين، والعجلي : ثقة، وقال أبوحاتم : صدوق، وأما النّسائي : فقال : ضعيف، وقوّاه مرة أخرىٰ، وقال ابن حجر : ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، (مات سنة ٢٣٥) .

انظر : تهذيب الكمال (٣٠/ ١٥٢)، الميزان (٤/ ٢٩٤)، التقريب (ص٥٧١) .

- حماد بن سلمة، ثقة، تقدم برقم (١٣).
- عطاء بن السائب بن مالك، أبو محمد، الكوفي .

قال أحمد : عطاء بن السائب ثقة ثقةٌ، رجل صالح .

وقال : «من سَمعَ منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء»، وممن حدّث عنه قديماً : سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة، قال يعقوب : وسماع هؤلاء سماعُ قديم، وكان عطاء تغير بآخره، (مات سنة ١٣٦هـ).

انظر : تهذيب الكمال (٢٠/ ٨٦ـ٨٧) التهذيب (٧/ ٢٠٣)، السير(٦/ ١١٠).

- سعيد بن جُبير بن هشام الأسدي، أبو محمد الكوفي، مقرئ، مفسر، قال أشعث بن إسحاق : سعيد بن جبير : جِهْبذ العلماء، قال هبة الله الطبري : هو ثقة، إمام، حُجة علىٰ المسلمين . مات (سنة ٩٥ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (١٠/ ٣٥٨)، السير (٤/ ٣٢١).

....

٨٤ ـ تخريجه

- أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٤/ ٣٩٤ح ٢٥١٧) ومن طريقه: الضياء في المختاره (١٠/ ٢٧٥ ح٢٨٨) ـ كما ساقه المؤلف هنا ـ وفي كتاب السير (٦/ ١١٣ـ١١٤) وأحمد في مسنده (١/ ٣٠٩, ٣١٠)، والدارمي في الرد علىٰ الجهمية (ح٧٣ص٤٣) والطبراني في الكبير (١١/ ٤٥٠ ح ١٢٢٧٩) ، وفي الأحاديث الطوال (ج٢٥/ ٢٨٦ ح ٤٢)، وعنه: الضياء في المختاره (١٠/ ٢٧٦ ح٢٨٩، ٢٩٠)، والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ باب الإسراء، (١/ ٣٧ح٥٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٤٦ـ٢٤٧ح ٢٨٩٣، و٢٨٩٢) مختصرا والطبري (١٢ / ١١٥)، والحاكم في المستدرك ـ كتاب التفسير ـ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢/ ٤٩٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٨٩)وفي شعب الأيمان (٢ / ٢٤٣ ح ١٦٣٦).

كلهم من طرق عن(يزيد بن هارون، وعفّان، وحماد بن سلمة) عن عطاء بن السائب، وعند الطبراني، والحاكم، والبيهقي، فيه ذكر الرابع: وهو شاهد يوسف. قال الهيثمي بعد عزوه لمصادره: وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة لكنه اختلط (١/ ٦٥)، وقال ابن كثير: إسناده لا بأس به ولم يُخرجوه ، التفسير (٣/ ١٥)، وصححً إسناده أحمد شاكر في تعليقه علىٰ المسند (٤/ ٢٩٥).

- صبي جريج: كان جريج هذا تاجراً، وكان ينقص مرة ويزيد أخرىٰ، فقال ما في هذه التجارة خير، لألتمسن تجارة هي خير من هذه ، فبنىٰ صومعة وترهب فيها، وكان بعد عيسىٰ بن مريمﷺ، وقصته مشهورة، والشاهد في قصته: أن امرأة مكّنت راعياً من نفسها، فولدت غلاماً فقالت: مِنْ جُريج، فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبّوه، فتوضأ وصلّىٰ، ثم أتىٰ الغلام فقال: من أبوك يا غلام؟قال: الراعي. . . الحديث. أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع، كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة

....

(٣/ ٧٨ ح١٢٠٦) وهو أول موضع ورد فيه، وشرَحه في الفتح: (٦/ ٤٧٦) ـ ومنه نقلت ترجمة جريج، ومسلم في كتاب البر والصلة (٤/ ١٩٧٦ح٧, ٨).

وأوله: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة. . عيسى، وصبي جريج، والصبي الذي دعت أمه أن يجعل ابنها مثل الراجل والراكب على دابة فارهة . . الحديث .

وقد جمع أهل العلم بين حديث الأصل، وحديث: لم يتكلم في المهد . . . من عدة أوجه ، أما الإمام النووي فخصّه بالمهْد، وتعقبه ابن حجر بورود بعض الروايات غير مقيدة بالمهد، وقيل: لم يتكلم في المهد إلا : أي من بني إسرائيل، وإلا فقد تكلم في المهد نحوعشرة، وقيل: ليس المراد الحصر. والله أعلم .

انظر: شرح النووي (٦/ ١٠٦)، فتح الباري (٦/ ٤٨٠)، فيض القدير (٥/ ٢٩٤).

[٨٥] أنبأنا أحمد بن سلامة، عن هبة الله بن الحسن، أنا أبو العِز بن كادِش، أنا أبو طالب العشاري، نا ابن أبي الفوارس الحافظ، أنا أبو علي بن الصوّاف، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان، نا مِنجاب بن الحارث، نا أبو عامر الأسدي، نا سُفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «إن الله كانَ على عَرْشه قبل أن يخلقَ شيئاً ثم خَلَقَ القَلَمَ فكتبَ ما هو كائنٌ إلى يوم القيامة».

ـ تراجم إسناده :

- أحمد بن سلامة بن إبراهيم أبو العباس الدمشقي الحنبلي، المنادي، قال الذهبي: وروى الكثير وكان صدوقاً خيراً سهل القياد حدَّث بالكثير.
  وقال المزي: شيخ جليل متيقظ، تفرد بالرواية عن جماعة. مات سنة (٦٧٨هـ).
  انظر: معجم الشيوخ (١/ ٤٤)، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٩٧)، المقصد الأرشد (١/ ١٠٣).
- هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن الهمذاني، البغدادي. قال ابن الدبيثي: كان صحيح السماع فيه تسامح في الأمور الدينية.
  وقال ابن النجار: أسمعه والده الكثير في صباه، وعُمّر حتى حدّث بالكثير، وانفرد بأكثر مسموعاته، ثم كبر وعجز وافتقر واحتاج إلى الناس فساءت أخلاقه.. وكان يبغض هذا الشأن ويسب أباه كيف أسمعه الحديث.. (مات سنة ٥٩٨هـ).
  انظر: ذيل التاريخ لابن النجار (١٥/ ٣٧٣)، المستفاد (١٩/ ٢٤٣)، السير (٢١/ ٣٥٢).
- ابن كادش: أحمد بن عبيد الله، ضعيف الرواية تقدم برقم (٦٦)
- أبو طالب العُشاري: محمد بن علي بن الفتح ثقه صالح تقدم برقم (٦٦).
- ابن أبي الفوارس: محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، البغدادي ولد سنة (٣٣٨هـ).
  قال الخطيب: وسافر في طلب الحديث إلى البصرة.. وكتب الكثير وجمع، وكان ذا

. . . .

حفظٍ ومعرفةٍ وأمانة، وثقة مشهوراً بالصلاح . (مات سنة ٤١٢هـ) .

انظر : تاريخ بغداد (١/ ٣٥٢-٣٥٣)، السير (١٧/ ٢٢٣).

- محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثقه ستأتي ترجمته مفصله عند ذكر عقيدته (٤٧٩).
- مِنْجَاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، مات سنة (٢٣١هـ).

انظر : تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٩٠)، الكاشف (٢/ ٢٩٤) التقريب (ص٥٤٥).

- أبو عامر الأسدي: القاسم بن محمد بن واصل الأسدي الكوفي، سمع الثوري، وعبدالله بن عمر، روىٰ عنه يحيىٰ بن واضح، ومِنجاب، هكذا ذكره ابن أبي حاتم .

انظر : الجرح (٧/ ١١٩)، الكنىٰ لمسلم (١/ . ٥٨٣)، المقتنىٰ للذهبي (١/ ٣٣٨).

- سُفيان بن سعيد الثوري الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٩).
- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلي، أبو إسحاق الكوفي .

قال أحمد ، والثوري: لا بأس به، وقال القطان: لم يكن بالقوي، وقال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وقال الدارقطني: حدّث بأحاديث لا يُتابع عليها.

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢١١)، التهذيب (١/ ١٦٧).

٨٥ ـ تخريجه

- أخرجه محمد بن عثمان ـ في العرش كما ساقه المؤلف: ثنا منجاب بن الحارث عنه به (ح٥ص٥٣).

والحديث ضعيف، فيه إبراهيم بن مُهاجر، وأبو عامر مجهول الحال .

وله طريق آخرصحيح عن ابن عباس برقم (٩١) .

[٨٦] [1] قرأتُ على عُمر بن عبدالمنعم، عن أبي اليُمن الكِندي، أنا أبو الفتح البيضاوي، أنا أبو الحسين البزاز، أنا عيسى بن علي، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو كامل الجحدري، نا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا امطرتِ السماء حَسَرَ عن منكبيه حتى يُصيبه المطر، ويقول «إنه حديثُ عَهْدٍ بربّه» أخرجه مسلم.

- تراجم إسناده :

- عمر بن عبدالمنعم : ديِّن معمّر تقدم (ح٦٧).
- أبو اليُمن الكِندي : زيد بن الحسن بن زيد الكندي، البغدادي، المقرئ، (ولد سنة ٥٢٠).

قال ابن النجار : ما رأيت شيخاً أكمل منه عقلاً ونبلاً وثقة، وصدقاً وتحقيقاً ورزانة مع دماثة أخلاقه، وقال ابن نقطة : وكان ثقةً في الحديث والقراءات، صحيح السماع (مات سنة ٦١٣هـ).

انظر : التقييد (١/ ٣٣٣)، إنباه الرواه للقفطي (٢/ ١٠)، السير(٢٢/ ٣٤).

- أبو الفتح البيضاوي : عبدالله بن محمد بن محمد البيضاوي الفارسي البغدادي،

قال السمعاني : شيخ صالح متواضع، متحر في قضائه الخير، متثبت، وقال ابن الجوزي : سمعتُ عليه الكثير، (مات سنة ٥٣٧هـ).

انظر : المنتظم (١٨/ ٢٩)، السير(٢٠/ ١٨٢).

- أبو الحسين البزاز : أحمد بن محمد بن أحمد بن النّقور، البغدادي، (ولد سنة ٣٨١هـ).

وقال ابن خيرون : ثقة، وقال الذهبي : الشيخ الجليل، الصدوق، مسند العراق، مات سنة (٤٧٠هـ).

---

(١) من هذا الحديث تستقيم نُسخة (ظ) وتوافق الأصل بعد سقطٍ طويل سبق بيانُ قدره. انظر ح ٤٢.

....

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٨١)، السير (١٨/ ٣٧٢).

- عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح البغدادي، (ولد سنة ٣٠٢هـ). قال الخطيب: وكان ثبت السماع، صحيح الكتاب، وقال الذهبي: الشيخ الجليل، العالم المسند، (مات سنة ٣٩٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ١٧٩)، السير (١٦/ ٥٤٩).

- أبو القاسم البغوي عبدالله بن محمد، ثقة، إمام، تقدم برقم (٣٢).

- أبو كامل الجَحْدريّ: فُضيل بن حسين بن طلحة البصري.

قال أحمد: أبو كامل بصير بالحديث متقن يشبه الناس، وله عقل سديد، وقال علي بن المديني: ثقة، (مات سنة ٢٣٧ هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٦٩)، التهذيب (٨/ ٢٩٠).

- جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري. قال أحمد: لابأس به، وقال يحيى بن معين، وابن سعد: ثقة، ووصفه الأئمة بالتشيع، وقال ابن سعد: وبه ضعْف، وقال ابن عدي: ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع.، وقال ابن حجر: صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع، (مات سنة ١٧٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٤٣)، الميزان (١/ ٤٠٨)، التقريب (ص١٤٠).

- ثابت بن أسلم البُناني، ثقة، تقدم (ح ١٧).

٨٦ ـ تخريجه

- أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، قال حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عنه به ولفظه: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، قال: فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر. فقلت: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: لأنه حديث عهد بربه تعالى» (٢/ ٦١٥ح١٣).

وقد أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما جاء في المطر (٥/ ٣٣١ح ٥١٠٠) وأحمد في مسنده (٣/ ١٣٣ , ٢٦٧). والدارمي في الرد على الجهمية (ح٧٦ص٤٤).

....

وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٧٦ح٦٢٢) وغيرهم .

- قال عثمان بن سعيد بعد هذا الحديث: «ولو كان على ما يقول هؤلاء الزائغة في كل مكان، ما كان المطر أحدثُ عهداً بالله من غيره من المياه والخلائق» الرد على الجهمية ص٤٤ .

[٨٧] أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبدالرحمن، أنا محمد بن خلف، وعبدالرحمن بن إبراهيم،

وأنا التاج عبدالخالق، أنا عبدالرحمن، قالا: أخبرتنا شُهْدة الكاتبة أنا محمد بن عبدالسلام ،ح

وأنا العز بن الفرّاء، أنا الإمام أبو محمد بن قدامة سنة ستَ عشرة
٢٣ / أ وستمائة*: أنا / ابن البطيّ، أنا ابن خيرون، قالا: أنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ، قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن إبراهيم البوشنجي، نا يوسف بن عدي، نا عُبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسه، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: جاء رجلُ فقال: يا أبا عبّاس إني أجد في القرآن أشياء تختلفُ عليّ فقد وقع ذلك في صدري: فقال ابن عباس أتكذيب؟قال! ما هو: بتكذيب ولكن اختلاف. قال: فهلمّ ما وقع في صدرك(١)، فقال له الرجل، أسمعُ الله يقول فذكر أشياء ثم قال وفي قوله ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾(٢) فذكر في هذه الآية خَلْقَ السماء قبل الأرض، وقال في الآية الأخرى ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾(٣) الآية، فذكر في هذه الآية خلق الأرض قبل السماء، فقال ابن عباس أما قوله ﴿أم السماء بناها رفع سمكها فسوّاها﴾

(١) في (ظ) و (هـ) : في نفسك .
(٢) سورة النازعات (آيه / ٢٧ ـ ٣٠) .
(٣) سورة فصلت (آيه / ١٠ ـ ١١)

الآيات فإنه خلق الأرض في يومين قبل خلق السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحاها، قال ودحيها أن أخرج منها الماء والمرعى» . أخرجه خ[1] عن يوسف بن عدي فعلّق المتن أولاً .

ـ تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عبدالرحمن، ثقة، تقدم (ح٣٨).
- محمد بن خلف بن راجح بن بلال، المقدسي، الحنبلي. قال المنذري: وكان كثير المحفوظات، متحرياً في العبادات، حسن الأخلاق . وقال ابن الحاجب: إمامٌ، محدث، فقيه . (مات سنة ٦١٨هـ) .

انظر: التكملة (٣/ ٣٦)، السير (٢٢/ ١٥٦)، تاريخ الإسلام (ص٣٧٨) وفيات سنة: ٦١٨ .

- عبدالخالق بن عبدالسلام، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- عبدالرحمن بن إبراهيم البهاء المقدسي، ثقة، تقدم (ح ٣٢).
- شُهدة بنت أحمد الكاتبة، ديّنة، محدّثة، تقدمت (ح ٣٤).
- محمد بن عبدالسلام بن المطهّر، الدمشقي، الشافعي، (ولد سنة ٦١٠هـ) .

قال الذهبي: وكان خيّراً متواضعاً لطيفاً، وقال الصفدي: الشيخ الإمام المسند، مات سنة (٦٩٥هـ).

انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٢/ ٢١٧)، الوافي بالوفيات (٣/ ٢٥٦-٢٥٧).

- العز بن الفراء: إسماعيل بن عبدالرحمن، ثقة، تقدم (ح ٣٨).

* المؤلف روىٰ الحديث من طرق عن شيوخه :

---

(١) في : (ظ، ق، ب) : البخاري .

....

- إسماعيل بن عبدالرحمن، وعبدالخالق بن عبدالسلام .

ويجتمع شيوخه في الرواية عن شُهْدة عن ابن قدامة،

والطريق الثاني: ابن الفراء وابن عبدالسلام عن ابن قدامة .

- أبو محمد بن قدامة : عبدالله بن أحمد، ثقة، إمام، تقدم برقم (ح ٣٠).
- ابن البطي : محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم برقم (ح ٣٠).
- ابن خيرون : أحمد بن الحسن، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- أحمد بن محمد بن غالب، الخوارزمي، البرقاني .

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة ورعاً، متقناً مثبتاً فهماً، لم يُر في شيوخنا أثبت منه، حافظاً للقرآن عارفاً بالفقه . . . وقال الأزهري: البرقاني إمام . (مات سنة ٤٢٥هـ) .

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٣)، السير (١٧/ ٤٦٤).

- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي الحِيري النيسابوري، أبو العباس، (ولد سنة ٢٧٣) .

قال: ابن رسلان: وكان حافظاً للقرآن، عارفاً بالحديث والتاريخ، والرجال. . ، مات سنة(٣٥٦هـ) .

انظر: السير (١٦/ ١٩٣)، تاريخ الإسلام (ص١٥٣)، وفيات (سنة ٣٥٦).

- محمد بن إبراهيم بن سعيد، أبو عبدالله البُوشنجي .

قال ابن حبان: كان فقيهاً متقناً، وقال أبو إسحاق البزاز: كان فقيه البدن صحيح اللسان . وقال الذهبي: ارتحل شرقاً وغرباً، ولقيَ الكبار، وجمع، وصنّف . (مات سنة ٢٤٨هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٠٨)، السير (١٣/ ٥٨١).

- يوسف بن عدي بن زُريق بن إسماعيل، التيمي، الكوفي . قال أبو زرعة ، والعجلي: ثقة، مات سنة (٣٢٢هـ) .

....

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٩٤٣٨).

- عبيدالله بن عمرو، ثقة، تقدم برقم (٨٣).
- زيد بن أبي أنيسة، ثقة، تقدم برقم (٨٣).
- المنهال بن عمرو الأسدي، الكوفي. قال ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، وقال الدارقطني، وابن حجر: صدوق.

وقال ابن حجر: تركه شعبة لأمر لا يُوجب فيه قدحاً،

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٦٨)، فتح الباري (٨/ ٥٥٧)، هدي الساري (ص٤٤٦).

- سعيد بن جُبير، ثقة، تقدم (ح٨٤).

٨٧ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في كتاب التفسير ـ سورة حم السجدة ـ قال: وقال المنهال عن سعيد: فذكره بالمتن أولاً بأطول مما هنا (٨/ ٥٥٥) ثم ساق سنده بعد، فقال:

حدثنيه يوسف بن عدي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بهذا (٨/ ٥٥٦).

- وليس عند البخاري ما ورد في الأصل: « ثم نزل إلى الأرض فدحاها ».

وقد أخرجه غير البخاري أيضاً:

منهم: الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٤٥ ح ١٠٥٩٤) وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ١٠٣٩ ح٥٥٩). وابن منده في التوحيد (١/ ١٠٥ ح ١٩ , ٢٠). والبيهقي في الأسماء (٢/ ٢٤٥ ح٨٠٩).

من طرق إلى يوسف بن عدي (شيخ البخاري) عنه به.

[٨٨] أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن أحمد، أنا أبو الفتح بن البطِّي، أنا ابن طلحة، أنا علي بن محمد، نا محمد بن عمرو، نا أحمد بنُ عبدالجبار العُطَارديّ، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ يعني: يقول الله تعالى «أنا عندَ ظنِّ عبدي بي، وأنا مَعه حين يذكرني، فإن ذكرَني في نفسه ذكرتهُ في نفسِي؛ وإن ذكرني في ملأ ذكرتُه في ملأ خيرٍ منهم، وإن اقترب(١) إليّ شِبراً اقتربتُ إليه ذِراعاً، وإن اقترب إليّ ذراعاً اقتربت إليه باعا، وإن أتاني يمشي أتيتهُ أهرول»(٢) .

هذا حديثٌ صحيحٌ وفيه التفريق بين كلام النفس والكلام المسموع، فهو تعالى متكلمُ بهذا وبهذا، وهو الذي كلّم موسى تكليما، وناداه من جانبِ الطُور وقرّبه نجياً.

- تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عبدالرحمن ابن الفراء، ثقة، تقدم ح ٣٨ .
- عبدالله بن أحمد بن قدامة، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- أبو الفتح ابن البطي محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم (ح ٣) .
- ابن طلحة: الحسين بن أحمد، ثقة، تقدم (ح ٣٤).
- علي بن محمد بن بشران، ثقة، تقدم (ح ٣٤).
- محمد بن عمرو بن البختري، ثقة، تقدم (ح ٣٤).
- أحمد بن عبدالجبار بن محمد العطاردي، أبو عمر الكوفي.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه،

(١) هذا اللفظ عند مسلم في روايةٍ فقط، وباقي الروايات للحديث «تقرّب» .

(٢) في نسخة (ب) هرولة .

....

وقال الدارقطني : لا بأس به ، وقال ابن حبان : ربما خالف ، ولم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين ، ووثقة الخطيب في التاريخ . (مات سنة ٢٧١هـ) .

انظر : الثقات لابن حبان (٨/ ٤٥) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٢) ، تهذيب الكمال (١/ ٣٧٨) .

- أبو معاوية : محمد بن خازم ، ثقة في الأعمش ، تقدم (ح ٧) .
- الأعمش : سليمان بن مهران ثقة ثبت تقدم (ح٧١) .
- أبو صالح : ذكوان السمان ، ثقة ، تقدم (ح ٢١) .

٨٨ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ عن الأعمش عنه به (١٣/ ٣٨٤ح(٧٤٠٥) .

ومسلم في كتاب الذكر الدعاء ، باب الحث على ذكر الله تعالى ، وباب فضل الذكر والدعاء عن أبي معاوية وجرير عن الأعمش عنه به (٤/ ٢٠٦١ ح ٢ , ٢ , ٤/ ٢٠٦٨ ح ٢١)

أخرجه أيضاً الترمذي في كتاب الدعوات ، باب حسن الظن بالله عز وجل (٥/ ٥٨١ح٣٦٠٣) .

والنسائي في سننه الكبرى كتاب النعوت (٤/ ٤٢١ح ٧٧٣٠) . وابن ماجة في كتاب الأدب باب فضل العمل (٢/ ١٢٥٥ح ٣٨٢٢) جميعهم عن أبي معاوية عنه به بلفظه .

وأخرج البخاري أيضاً في كتاب التوحيد ، باب ذكر النبي ﷺ وروايته عند ربه عن قتادة عن أنس (١٣/ ٥١٢ ح ٧٥٣٦) .

ومسلم في كتاب الذكر ، باب فضل الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٦٨) ح (٢٢) .

وابن منده في التوحيد (٣/ ١٢٧ح ٥٤٣) ، والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٨٢ح٩٥٩) عن المعرور ابن سويد عن أبي ذر به .

- أما الطريق التي ساقها المؤلف عن أحمد بن عبدالجبار عن أبي معاوية فلم أقف عليها . وقد تُوبع عبدالجبار .

....

* التعليق:

١ـ قوله «وأنا معه إذا ذَكَرني»

أي معه بالإجابة ، والتوفيق، وبسماع كلامه وإثابته عليه، ما لم يكن إثماً أو قطيعة رحم فهذه المعية هي المعية الخاصة المذكوره في مثل قوله تعالىٰ «إنني معكما اسمع وأرىٰ» سورة طه / ٤٦ .

قوله «فإن ذكَرني في نفسه ذكرتهُ في نفسي» .

أي إن ذكر ربَّه سِراً في نفسه فإن الله تعالىٰ يذكره سِراً في نفسه من غير اطلاع أحد من خلقه علىٰ ذلك .

قوله «وإن ذكرني في ملأ . . » الملأ : الجماعة ، والمعنىٰ أن العبد إذا ذكر ربه ظاهراً في جماعة يسمعون ذكره لربه فإن الله تعالىٰ يذكره ويثني عليه في جماعة أفضل من الجماعة الذين ذكر العبد ربه فيهم(١) .

٢ـ وفيه أيضاً إثبات صفة الكلام لله تعالىٰ وهو الذي أشار له المؤلف فمعتقد أهل السنة في هذا :

هو إثبات صفة الكلام لله تعالىٰ بالقرآن وغيره، متىٰ شاء، كيف شاء، إذا شاء، بكلام يقوم به، يسمعه من بَعُدَ كما يسمعه من قَرُبَ، كما جاءت به النصوص النبوية الصحيحة، ودلت عليه لعقول الزكية الصريحة(٢) .

فالكلام من الصفات الاختيارية الثابتة لله تعالىٰ، والمؤلف يثبت أن ما يكون بالنفس ـ أي الذات أو غيرها مما يُسمع يسمىٰ كُله كلام الله لا فرق بينهما .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «وعامة ما يوجد في الكتاب والسنة، وكلام السلف والأئمة، بل وسائر الأمم عربهم وعجمهم من لفظ الكلام، والقول، وهذا كلامُ فلان، أو كلام فلان؛ فإنه عند إطلاقه يتناول اللفظ والمعنىٰ جميعاً لشموله لهما ليس حقيقة في اللفظ فقط ـ كما يقولع قوم ـ ولا في المعنىٰ فقط ـ كما يقوله قوم ولا مشترك بينهما ـ كما

---

(١) شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الله الغنيمان (١/ ٢٦٧) بتصرف .

(٢) راجع الفتاوىٰ(١٢/ ١٧٣ , ٢٤٤).

....

يقوله قوم . . . . »[١] .

٣ـ وفيه الرد علىٰ من جعل صفة الكلام معنىٰ واحداً قائماً بالذات وسَمّوا هذا المعنىٰ بالكلام النفسي، وهم الأشاعرة.

وخلاصة مذهبهم:

أن من نتائج نفيهم للصفات الاختيارية القائمة بالله وهي الأمور التي يتصف بها الرب عز وجل فتقوم بذاته بمشيئته وقدرته مثل: كلامه، وسمعه، وبصره، ومحبته، ورضاه، واستوائه، ونزوله.

قولهم: إن كلام الله قديم، وأنه معنىٰ واحد قائم بالذات، لا ينقسم إلىٰ سر وعلانية، وأنه لا يتعلق بمشيئة الله وقدرته ولا يكون منه شيء في نفس الرب، وشيء منه عند الملائكة، بل إسماع الملائكة أو غيرهم لكلامه إنما هو خلقُ إدراك لهم فقط، فحصروا الكلام بما يقوم بالنفس .

قال الباقلاني:

«الكلام القديم القائم بالنفس شيء واحد لا يختلف ولا يتغير»[٢] .

وقال البيهقي: «وكلام الله تعالىٰ واحد لا يختلف باختلاف العبارات فبأي لسان قُرئ كان قد قرئ كلام الله تعالىٰ . . »[٣] .

ويُرد عليهم بما يأتي باختصار .

١ـ قال أبو نصر السِّجزي: ينبغي: أن يُنظر في كتب من درج، وأخبار من سلف، هل قال

(١) الفتاوىٰ (١٢/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧).

(٢) الإنصاف (١٠٧).

(٣) الأسماء والصفات(٢/ ٢٥).

وراجع مذهب الأشاعرة في هذه المسألة في: التمهيد للباقلاني ص ٤٧، ونهاية الأقدام للشهرستاني ص٣٢٠، وغاية المرام للآمدي ٨٨، وكتاب ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة للشيخ عبدالرحمن المحمود (٣/ ١٢٦٨) .

....

أحدٌ منهم: إن الحروف المتسقة التي يتأتي سماعها وفهمها ليست بكلام الله سبحانه على الحقيقة؟ وأن الكلام غيرها ومخالف لها، وأنه معنى لا يُدرى ما هو غير محتمل شرحاً وتفسيراً؟ فإن جاء ذلك عن أحد من الأوائل والسلف وأهل النحل قبل مخالفينا الكُلابية والأشعرية عذروا في موافقتهم إياه. وإن لم يرْد ذلك عمن سلف من القرون والأمم، ولا نطق به كتاب منزّل، ولا فاه به نبي مرسل، ولا اقتضاه عقل، عُلِمَ جَهْلُ مخالفينا وإبداعهم. .»(١).

٢ـ أن قول الأشاعرة بأن الكلام هو المعنى القائم بالنفس، وأن معنى الكلام هو: الخبر والأمر والنهي وأن ذلك كله معنى يقوم بالنفس، قولٌ باطل ومجرد تصوره يقضي بفساده.

قال ابن تيمية: «.. إن هذا المعنى القائم بالذات الذي زعموا أنه كلام الله وخالفوا في إثباته جميع فرق الإسلام كما يقرون هم على أنفسهم بذلك، كما ذكره الرازي وغيره مِنْ أنّ إثباتهم لهذا يخالفهم فيه سائر فرق الأمة، قد قال أكثرهم: هو معنى واحد، وقال بعضهم: هو خمسة معان: أمرٌ ونهي، وخبر، واستخبار، ونداء، فالأولون يقولون ذلك المعنى هو معنى كل أمْرٍ أمَرَ الله به سواء كان أمر تكوين، أو كان أمر تشريع، كأمره في التوراة والإنجيل. .»

ثم قال:

«وكذلك قولهم في النهي، وكذلك قولهم في الخبر هو معنى واحد، هو معنى ما أخبر الله به من صفاته كآية الكرسي، وسورة الإخلاص .. ومن المعلوم أن مجرد تصور هذا القول يوجب العلم الضروري بفساده كما اتفق على ذلك سائر العقلاء. .»(٢).

ويقول أيضاً: فالكلام القديم والنفساني الذي أثبتموه لم تثبتوا ما هو؟ بل ولا تصورتموه، وإثبات الشيء فرع عن تصوره، فمن لم يتصور ما يُثبته كيف يجوز أن يثبتهَ؟»(٣).

- وأضف إلى هذه النقول ما قاله الإمام الذهبي في عبارته الجامعة على وجازتها.

---

(١) الرد على من أنكر الحرف والصوت ص ١٤٥.

(٢) التسعينية ضمن الفتاوى الكبرى (٥/ ٢١٠) الوجه الثاني والثلاثون.

(٣) الفتاوى: (٦/ ٢٩٦).

[٨٩] حديث يحيى بن سُليمان الجعفي، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عَبَّاد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر[(١)] قال[(٢)]: رسول الله ﷺ «لمّا كانَ ليلة أُسري بي انتهيتُ إلى سِدرة المنتهى» وذكر الحديث، إسناده صالح .

ـ تراجم إسناده

- يحيى بن سليمان بن يحيى الجُعفي، أبو سعيد الكوفي . قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : ربما أغرب . وقال الدارقطني : ثقة ، وقال الذهبي : صويلح ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، مات سنة (٢٣٧) .
انظر : تهذيب الكمال (٣١/ ٣٦٩) ، والكاشف (٢/ ٣٦٧) ، التقريب ص ٥٩١ .
- يونس بن بُكير بن واصل الشيباني الكوفي . قال ابن معين ، وابن نُمير : ثقة ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال أبو داود : ليس هو عندي حجة ، يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث ، وقال الذهبي ، وابن حجر : صدوق ، زاد ابن حجر : يخطئ ، (مات سنة ١٩٩) .
انظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٩٣ـ٤٩٤) ، الكاشف ٢/ ٤٠٢) التقريب (ص٦١٣) .
- محمد بن إسحاق : ثقه في المغازي ، صدوق في الحديث تأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٥٨) .
- يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير الأسدي المدني . قال ابن معين ، والنسائي ، والدارقطني : ثقة ، مات وهو ابن ست وثلاثين .
انظر : تهذيب الكمال (٣١/ ٣٩٣) ، التهذيب (١١/ ٢٣٤) .
- عبَّاد بن عبدالله بن الزبيربن العوام القرشي الأسدي . قال النسائي ، وابن سعد ، والعجلي : ثقة ، وقال الزبير بن بكار : وأما عبّاد ابن عبدالله بن الزبير ، فكان عظيم القدر عند عبدالله بن الزبير ، وكان على قضائه بمكة . . »

---

(١) في نسخة (ب) و (ق) : الصديق .

(٢) في بقية النسخ : قالت .

....

انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ١٣٦)، التهذيب (٥/ ٩٨)، جمهرة نسب قريش ص ٧٠.

٨٩ ـ تخريجه

- أخرجه الترمذي في سننه كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة، قال حدثنا أبو كريب ثنا يونس عنه به(٤/ ٦٨٠ح٢٥٤١) وقال حسن غريب، وهناد في الزهد (١/ ٩٨ح١١٥)، وأبو يعلى كما في النهاية لابن كثير (٢/ ٢٠٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٧ـ٨٨ح ٢٣٤)، وابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٥٤ـ٥٥)، والحاكم في المستدرك كتاب التفسير، وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (٢/ ٤٦٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة (٣/ ٢٤ح٤٣٥)، والبغوي في تفسيره من طريق الثعلبي (٤/ ٢٤٨).

كلهم من طرق عن يونس بن بكير عنه به بزيادة في آخره،

وهذ سند حسن من أجل ابن إسحاق، وأما يحيى الجعفي فقد توبع.

[٩٠] حديث أبي شهاب الحنَّاط، عن الأعمش، عن خيثمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال «إن العبدَ ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى يُيسر له نظر الله من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فإن يسرتُه له أدخلتهُ النار»

رواه البغوي عن محمد بن زياد بن فروة البلدي عن أبي شهاب.

- تراجم إسناده

- أبو شهاب الحَنَّاط: عبْد ربِّهِ بن نافع الكناني، الكوفي.

قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، ما علمت إلا خيراً رحمه الله، وقال ابن معين، ويعقوب بن شيبة والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق زاد ابن حجر: يهم، وقال في «الهدي» عن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلىٰ غيره. مات سنة (١٧٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٤٨٥)، الكاشف (١/ ٦١٩)، هدىٰ الساري (ص٤١٦).

- الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة، تقدم ح ٧١.
- خيْثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي، الكوفي.

قال ابن معين، والعجلي، والذهبي، وابن حجر: ثقة، مات بعد سنة ثمانين.

انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٣٧٠)، الكاشف (١/ ٣٧٧)، التقريب (ص ١٩٧).

- البغوي: عبدالله بن محمد، ثقة، إمام تقدم ح ٣٢.
- محمد بن زياد بن فروة البلدي، روىٰ عن أبي شهاب الحناط، وعنه عبدالله البغوي، ومحمد بن طاهر البلدي، وأهل الجزيرة، كما يقول ابن حبان.

قال البغوي: مات محمد بن زياد بن فروة البلدي سنة تسع وعشرين ومائتين وقد كتبت عنه.

انظر: الثقات ابن حبان (٩/ ٩٤)، تاريخ وفيات الشيوخ الذين أدركهم البغوي (٥٣) ومعجم البلدان (١/ ٤٨١).

....

٩٠ ـ تخريجه

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية .

قال حدثنا: أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب الحناط عنه به، وفي آخره يقول للملك: « اصرفه عنه، قال: فيصرفه، فيتظنّى بحيرته: سبقني فلان، وما هو إلا الله». (ح ٨٠ ص ٤٦)

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة بسنده عن عبدالله بن محمد البغوي عن محمد بن زياد قال ثنا أبو شهاب به (٤/ ٦٦٨ح١٢١٩) .

وعزاه ابن القيم إلى اللالكائي وقال: بإسناد صحيح ، اجتماع الجيوش ص: ٢٥٤ .

وسيذكره المؤلف عند رقم (١٦١) ويقوّيه .

[٩١] حديث يعلى بن عبيد، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، قال: قيل لابن /عباس : إن ناساً يقولون في القدر. قال: يكذّبون بالكتاب، إن أخذت بشعر أحدهم لأنصونّه*؛ إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا؛ فخلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه». ٢٤ / أ

- تراجم إسناده :

- يعْلىٰ بن عبيد بن أبي أمية الإيادي الكوفي .

قال أحمد: كان صحيح الحديث، وكان صالحاً في نفسه، وقال ابن معين، والعجلي، والدارقطني : ثقة، إلا أن حديثه عن الثوري فيه ضعف . (مات سنة ٢٠٩هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٨٩)، السير (٩/ ٤٧٦).

- سفيان الثوري، ثقة، إمام، تأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٩).

- إسماعيل بن كثير الحجازي، أبو هاشم المكي .

قال أحمد ، والنسائي، والعجلي، وابن سعد : ثقة، زاد ابن سعد كثير الحديث .

انظر : تهذيب الكمال (٣/ ١٨٢)، التهذيب (١/ ٣٢٦).

مجاهد بن جبر المكي، ثقة، إمام، تقدم (ح٨٠).

٩١ - تخريجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية قال ثنا محمد بن كثير أنبأ سفيان عنه به (ح٤٤ص ٣١). والفريابي في القدر (ح ٧٨، ٧٩) ص : ١٨٣، والبيهقي في القدر (١/ ٢٨٤ ح٤٣٨) وابن جرير في تفسيره (٢٩/ ١٠) ، والآجري في الشريعة بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عنه به (ص ٢٩٣) واللالكائي في شرح أصول السنة (٣/ ٣٩٦ح٦٦٠) ومن طريقه ابن قدامة في العلو(ح٧٧ص١٠٦) من طريق يعلى بن عبيد عنه به .

....

وسنده صحيح إلى ابن عباس ، فقد توبع يعلى من أئمة حفاظ ، لكن متنه فيه غرابة .

* لأنصونّه أو لأنضونّه

فالأول النّاصية : واحدة النّواصي وهي قصاص الشعر في مقدَّم الرأس، ونَصَوتُه : قبضت على ناصيته، والمناصاة: الأخذ بالنواصي، وعلى الثاني: النِضْو: البعير المهزول، قال في الصحاح: نَضَوْتُ البلاد: قطعتها .

قال تأبط شرا: وأنضو الفلا بالشاحب المُتَشَلشل

يقال: تُنضيِّت أي أُخذت بناصيتها، يعني بذلك امرأة استصعَبت على بعْلها .

انظر: اللسان ١٥٠/ ٣٢٧, ٣٣٠) مادة نصا، نضا، والصحاح (٦/ ٢٥١٠-٢٥١١) .

[٩٢] حديث سعيد بن أبي مريم، أنا ابن لَهِيعة، عن كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال «إذا مكثتِ النُطفة في الرَّحم أربعينَ ليلة جاء مَلَك فاختلَجها ثم عَرَج بها إلى الرَّحمن تبارك وتعالى فيقول: اخلق يا أحسن الخالقين؛ فيقضي اللهُ فيها ما يشاء، ويهبِط بها الملك» وذكر الحديث.

في إسناده ابن لهيعة .

- تراجم إسناده :

- سعيد بن الحكم بن محمد المعروف بابن أبي مريم، الجُمحي أبو محمد المصري .

قال الحسين الرازي: سألت أحمد ابن حنبل عمن اكتب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم وقال أبو داو ابن أبي مريم عندي حجة، وقال العجلي، وأبو حاتم: ثقة، مات ٢٢٤ انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٩١)، السير (١٠/ ٣٢٧).

- عبدالله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي، المصري .

ضعفه الجمهور من حُفاظ الحديث، باستثناء بعض الرواة عنه، فقال أحمد: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وأثنى على كثرة حديثه، وقال ابن معين: لا يُحتج بحديثه، وضعفه أبو زرعة من رواية القدماء وغيرهم واستثنى (رواية العبادلة) عبدالله بن المبارك وابن وهب، وقال غيره: ابن مسلمة وابن المقرئ . قال الفلاس: احترقت كتبه، فمن كَتَب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبدالله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث .

وكلامه يدل على أن حديثه رحمه الله يكتب للاعتبار والاستشهاد . (مات سنة ١٧٤هـ) انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٧)، الكامل (٤/ ١٤٦٢)، الميزان (٢/ ٤٧٥)، التقريب : ص٣١٩ .

- كعب بن علقمة بن كعب التنوخي، أبو عبدالحميد المصري.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، (مات سنة ١٣٠هـ) .

....

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ١٨٢-١٨٣) التقريب ص ٤٦١.

- عيسى بن هلال الصدفي المصري.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٣)، التقريب (٤٤١).

٩٢ـ تخريجه

- أخرجه ابن وهب في كتاب القدر قال أخبرني: ابن لهيعة عنه به (ح ٤٥ ص ١٦٣). ومن طريقه ابن بطة في كتاب الإبانة ـ قسم القدر ـ (٢/ ٣٤ح١٤١٨) والفريابي في كتاب القدر ـ رسالة ماجستير ـ عن سعيد بن أبي مريم عنه به (ح١٤٦ ص٢٢٢) واللالكائي في شرح أصول= = الاعتقاد بسندين إلى ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عنه به (٤/ ٦٧٤-٦٧٥ح١٢٣٦).

وفي سنده ابن لهيعة سيء الحفظ. وقد حسّن سنده ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٧٩ـ

ولشرح معناه، انظر جامع العلوم والحكم (١/ ١٦٥ـ١٦٦).

خَلَجَ: يَخْلُج: جَذَبَ، وغَمَزَ، وانْتَزَعَ، وحَرَّك.. وخَلَجْتُ الشيء: انتزعته، وخالَجْتُهُ: نازعته. راجع: مجمل اللغة لابن فارس (٢/ ٢٩٩)، والقاموس المحيط (١/ ١٩٣).

[٩٣] حديث فِطْر بن خليفة، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: قال : رسول الله ﷺ «الرّحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافئ ولكن من إذا قطع ذو رحمه وصله» إسناده قوي .

- تراجم إسناده :

- فِطْر بن خليفة القرشي المخزومي الكوفي .

قال أحمد : ثقة، صالح الحديث . وقال يحيىٰ بن سعيد، والعجلي، وابن معين، والنسائي : ثقة . وقال ابن نمير : حافظ كيسٌ، زاد ابن نمير : حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل . وقال الذهبي : وحديثه من قبيل الحسن . (مات سنة ١٥٣هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٣/ ٣١٢)، السير (٧/ ٣٠) .

- مجاهد بن جبر، ثقة، تقدم ح ٨٠ .

٩٣ ـ تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٦٣ ، ١٩٠ , ١٩٣)، والبخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب ليس الواصل بالمكافئ (١٠/ ٤٢٣ح٥٩٩١) وفي الأدب المفرد، باب ليس الواصل بالمكافئ (١/ ١٤٨ح٦٨)، وأبو داود في سننه كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم (٢/ ٣٢٣ح١٦٩٧)، والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة (٤/ ٣١٦ح١٩٠٨) وقال حسن صحيح، ووكيع بن الجراح في الزهد (٣/ ٧٠٦ ح ٤٠٣)، وعنه هناد بن السري في الزهد (٢/ ٤٨٨ح١٠٠٢)، والحميدي في مسنده (٢/ ٢٧١)، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب (٨/ ٥٣٩ح٥٤٤٨)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٠١)، وفي كتابه ما انتهىٰ إلينا عالياً عن الفضل بن دُكين ح (٧٣ص١٠٣)، والبغوي في شرح السنة، باب ليس الواصل بالمكافئ (١٣/ ٣٠ح٣٤٤٢)، كلهم من طرق عن (يعلىٰ بن عبيد، وكيع بن الجراح، يزيد بن هارون، خلاد بن يحيىٰ وعبيد الله بن موسي) عن فطر عن مجاهد عنه به . وتابع فطر : الأعمش، والحسن بن عمرو .

- قال سفيان ولم يرفعه الأعمش إلىٰ النبي، ورفعه حَسَن وفِطر، وقال أبو حاتم :

....

«والحديث يحتمل أن يكون مرفوعاً، وأنا أخشى أن لا يكون سمع الأعمش من مجاهد» علل الحديث (٢/ ٢١٠).

قلت: قدر رفع الحديث الأئمة المذكورون آنفاً وهم حفاظ ثقات.

- في رواية البخاري في الصحيح وفي الأدب المفرد، وأبو داود ووكيع بدون ذكر الشاهد «الرحم معلقة بالعرش» وإنما بالاقتصار على الجملة الثانية،

وللفقرة الأولى شواهد منها:

ما أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: «قال رسول الله ﷺ: الرحم معلقة بالعرش..» (٤/ ١٩٨١ح١٧).

[٩٤] قال آدم بن أبي إياس في كتاب « الثواب » ، نا عبدة، عن ابن المبارك، نا يحيى ابن أيوب، عن ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال أبو أيوب نَزَلَ عليّ رسول الله ﷺ شهراً فارتقبتُ عمله فرأيته إذا زالت الشمس فلوكان في يده عمل الدنيا رفضه وإن كان نائماً فكأنما يُوقظ، فيقوم فيغتسل أو يتوضأ ثم يركع أربعَ ركعات يُتمهن ويُحسنهنّ ويتمكن فيهن، فسألته عن ذلك فقال « إن أبواب السماء وأبواب الجنان تُفْتَحُ في تلك الساعة، فلا تُرتَج حتى تصلى هذه الصلاة فأحبُّ أن يصعد مني إلى ربي في تلك الساعة خيرٌ» إسناده ضعيف من أجل عُبيدالله بن زحر .

ـ تراجم إسناده :

- آدم بن أبي إياس، واسمه عبدالرحمن، المروذي، العسقلاني .
  قال أبوحاتم: ثقة مأمون، متعبّد من خيار عباد الله، وقال أبو داود، والعجلي: ثقة . (مات سنة ٢٢٠) .
  انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٣٠١)، التهذيب (١/ ١٩٦)، تاريخ بغداد (٧/ ٢٧).
- موضوع كتاب الثواب في الأدعية والأذكار، وقد ذكره محمد بن جابر الوادي آشي في «برنامجه» وقال: وهو في جزئين سمعته على والدي ، ثم ساق سنده إلى الكتاب ص٢٤٦ ، ومثله ابن حجر في المعجم المفهرس في مروياته (٤٠/أ)، ومحمد بن سليمان الردواني في كتابه صلة الخلف بموصول السلف ص١٩٦ ، والكتاب حسب علمي مفقود .
- عبْدة لعلّه: بن سليمان المروذي أبو محمد، صاحب ابن المبارك .
  قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث .
  انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٤)، التهذيب (٦/ ٤٥٩) .
- ابن المبارك: الإمام الثقة المجاهد، تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦١) .
- يحيىٰ بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري .

....

قال أحمد: سيء الحفظ، وقال أبو حاتم: ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال يحيى: ثقة، ومرة: صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي، ومرة: ليس به بأس. ولخص ابن حجر الأقوال فيه فقال: صدوق ربما أخطأ. (مات سنة ١٦٨).

انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٣٣)، التهذيب (١١/ ١٨٦)، التقريب (ص٥٨٨).

- ابن زحر: عبيدالله بن زَحْر الضَّمْري، مولاهم، الأفريقي، ضعفه أحمد، وقال ابن معين: كل حديثه عندي ضعيف، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي في حديثه ما لا يتابع عليه.

انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٣٦)، التهذيب (٧/ ١٢).

- علي بن يزيد بن أبي هلال الألْهاني، الشامي، الدمشقي، روىٰ عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة نسخة كبيرة.

قال ابن معين: علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة هي ضِعافٌ كلها، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة، وقال البخاري: منكر الحديث، ضعيف، وقال الدارقطني: روىٰ نسخة باطلة والأئمة مجمعون علىٰ ضعفه. مات سنة بضع عشرة ومائة.

انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ١٧٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٦١)، الضعفاء للدارقطني (٣٢٧)، التقريب: ص٤٠٦.

- القاسم بن عبدالرحمن الشامي، أبو عبدالرحمن الدمشقي.

قيل: لم يسمع من أحد من الصحابة سوىٰ أبي أمامة.

قال ابن معين، والبخاري، والترمذي، والعجلي، ويعقوب: ثقة، وزاد العجلي يكتب حديثه، وليس بالقوي. وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء. وقال ابن حجر: صدوق يغرب كثيرا. (مات سنة ١٢٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٨٣-٣٨٤) والميزان (٣/ ٣٧٣).

....

٩٤ ـ تخريجه

- أخرجه عبدالله بن المبارك في مسنده عن يحيى بن أيوب (ح ٧٠ ص ٤٠) والطبراني في الكبير بسنده عن يحيي بن أيوب (٤/ ١١٩ح ٣٥٨٤) والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٤٦١) وسكت عليه . كلهم إلى عبيد الله بن زحر عنه به،
وهذا سند ضعيف من أجل ابن زحر وعلي بن يزيد .
- ورواه أحمد في مسنده من طرق إلى أبي أيوب (٥/ ٤١٦ , ٤١٨ـ٤١٩)، وفي أسانيده: رجل مبهم، وفي الآخر: عبيده بن معتب الضبّي، ضعيف واختلط بآخره كما في التقريب لابن حجر ص ٣٧٩.
- لا ترتج : لا تغلق، وقد ارتَجَ الباب إذا أغلقه إغلاقاً وثيقاً .
انظر : النهاية (٢/ ١٩٣) اللسان (٢/ ٢٧٩) .

[٩٥] أخبرنا علي بن علي القرشي، أنا أحمد بن مسلمة، أنا علي بن الحسن الحافظ (ح)، وكَتَب إلينا ابن قدامة، أنا حنبل، قالا: أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا عبدالرزاق، نا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبدالله بن عميرة، عن عباس بن عبدالمطلب قال: كنا بالبطحاء جلوساً مع رسول الله ﷺ، فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ «أتدرون ما هذا؟ قلنا السحاب قال والمُزن؛ قلنا والمزن، قال والعَنان، فسكتنا قال: هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ قلنا الله ورسوله أعلم؛ قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكِثَف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وبين السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم».

- تراجم إسناده

- علي بن علي بن عبدالواحد، أبو الحسن القرشي الدمشقي. ولد سنة (٦٤١) تفقه قليلاً وحفظ القرآن ـ كما يقوله الذهبي حدث عنه: البرزالي في معجمه وقال (مات سنة ٧٠٧هـ).

انظر: معجم الشيوخ (٢/ ٣٦)، الدرر الكامنة (٣/ ٨٦).

- أحمد بن مسلمة: رشيد الدين أحمد بن المُفرَّج بن علي بن مسلمة الدمشقي، (ولد سنة ٥٥٥).

قال عنه الذهبي: الشيخ الجليل، العدل، المعمر مسند دمشق، وقال الصفدي: وكان

....

عدلاً ساكناً وقوراً مهيباً محمود السيرة (مات سنة ٦٥٠) .

انظر : السير (٢٣/ ٢٨١-٢٨٢)، الوافي بالوفيات (٨/ ١٨٥) .

- علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر أبو القاسم الدمشقي الشافعي (ولد سنة ٤٩٩) .

قال ابن النجار : إمام المحدثين في وقته، وقال السمعاني : أبو القاسم كثير العلم، غزير الفضل، حافظ، متقن، دين، خير . وقال الذهبي : وكان فهماً، حافظاً، متقناً، ذكياً . . »

له من المصنفات : تاريخ دمشق، وهو من أعظم ما ألف في تاريخ المدن، وكتب وأجزاء كثيرة، (مات سنة ٥٧١هـ) .

انظر : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (ت : ١٤١ ص ٣٣١)، السير (٢٠/ ٥٥٤) .

- ابن قدامة : عبدالرحمن بن محمد ثقة إمام تقدم ح ٥٨ .
- حنبل بن عبدالله، ثقة، تقدم ح ٥٨ .
- هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، ثقة، ديّن تقدم ح ٥٨ .
- الحسن بن علي بن المذهب، صدوق، وسماعه للمسند صحيح، تقدم ح ٥٨ .
- أحمد بن جعفر أبو بكر القطيعي، كثير السماع، واختلط. تقدم ح ٥٨ .
- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، ثقة، إمام، تقدم ح ٥٨ .
- أبوه : الإمام أحمد بن حنبل، ستأتي ترجمته مفصلة برقم (٤٣٨) .
- عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ثقة، تقدم برقم ٥ .
- يحيىٰ بن العلاء البجلي، أبو سلمة الرازي .

قال أحمد : كذاب يضع الحديث، وقال الفلاس، والنسائي، والدارقطني : متروك الحديث وضعفه باقي الأئمة .

انظر : تهذيب الكمال (٣١/ ٤٨٤).

....

- شعيب بن خالد البجلي الرازي، القاضي .
قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٥٢١)، التهذيب (٤/ ٣٥٢) .
- سِماك بن حرب بن أوس، أبو المغيرة الكوفي .
قال سماك: أدركت ثمانين من أصحاب النبي ﷺ، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال أحمد: سماك أصح حديثاً من عبدالملك بن عمير. . وقال ابن معين: ثقة، وروايته عن عكرمة ـ كما يقول الحفاظ مضطربة، (مات سنة ١٢٣هـ) .
انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١١٥)، التهذيب (٤/ ٢٣٢ـ٢٣٣).
- عبدالله بن عميرة، روىٰ عن الأحنف بن قيس، عن العباس «حديث الأوعال» وروىٰ عنه: سماك بن حرب قال البخاري: ولا يُعلم له سماع من الأحنف، وقال الذهبي: فيه جهالة، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول .
انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٣٨٥)، الميزان (٢/ ٤٦٩)، التقريب ص ٣١٦.

٩٥ـ تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٠٦ـ٢٠٧).
وأبي جعفر ابن أبي شيبة في كتاب العرش (ح١٠ ص٥٥) وأبو يعلىٰ في مسنده (١٢/ ٧٥ ح٦٧١٣). والحاكم في المستدرك كتاب التفسير (٢/ ٣٧٨, ٤١٢، ٥٠١)، والبغوي في تفسيره، معالم التنزيل (٤/ ٣٨٨). وابن الجوزي في العلل (١/ ٩)، كلهم عن عبدالرازق عن يحيىٰ عن عمه عنه به .
ولم يذكر عبدالرزاق في حديثه: الأحنف .
قال الحاكم بعد إخراجه: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: يحيىٰ واهٍ .
وقال ابن الجوزي: لا يصح، وقال أحمد شاكر في تعليقه علىٰ المسند: ضعيف جدا

....

(٣/ ٢٠٢) وعلته: يحيى بن العلاء - كما سبق ضعيف جداً، والسند سَقَطَ منه الأحنف بن قيس بين عبدالله بن عميرة، والعباس - وهي رواية عبدالرزاق دون غيره، والانقطاع بين رواته.

- الكَثَافة: الغِلظ: وقد كثُف الشيء فهو كثيف، وقال ابن سيده: والكثيفُ والكُثاف الكثير، وهو أيضاً الكثير المتراكب المتلف من كل شيء.

انظر: الصحاح (٤/ ١٤٢٠)، لسان العرب (٩/ ٢٩٦) كثف.

[٩٦] وبه إلى عبدالله بن أحمد قال نا محمد بن الصباح البزاز، ومحمد بن بكّار، قال، نا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن عَميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب، عن النبي ﷺ نحوه،

أخرجه أبو داود عن محمد بن الصبّاح فوافقناه بعُلو درجة،

وأخرجه /ابن ماجة عن محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن الصبّاح الدُولابي فوقع بدلاً عالياً بدرجتين(١)، إلا أنه بلفظ آخر غير لفظ شعيب بن خالد، قال: «أتدرون ما بُعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا لا ندري . قال: إن بُعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتين أو ثلاث وسبعين سنة، ثم السماء فوقها كذلك ، حتى عدَّ سبع سموات؛ ثم فوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله عز وجل فوق ذلك» . ٢٥ / أ

ويرويه إبراهيم بن طَهْمان وعمرو بن أبي قيس عن سماك، وقد حسّنه الترمذي، وأخرجه الحافظ الضياء في المختارة .

من أقسام علو الحديث : الموافقة ، وتعني أن لك حديثٌ عن شيخ (مُسْلم بن الحجاج) مثلاً من غير جهته بعدد أقل من عددك إذا رويته بإسنادك عن مسلم عنه ،

فالذهبي يرويه من طريق أبي داود عن ابن الصباح ـ من غير طريق عبد الله ـ بأقل درجة ـ والبدل : أن يقع هذا العلو عن شيخ غيرِ شيخ مسلم وهومثل شيخ مسلم في الحديث ، وهذا الذي عناه في رواية ابن ماجة عن الذهلي عن ابن الصباح فزاد في الرواية رجلان .

قال السيوطي : « وقد تطلق الموافقة والبدل مع عدم العلو ، بل ومع النزول أيضاً كما وقع في كلام الذهبي وغيره » .

راجع : التقييد والإيضاح (ص ٢٥٧) فتح المغيث (٣ / ١٣) تدريب الراوي (٢ / ١٥٦)

....

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن الصباح الدولابي، أبو جعفر البغدادي البزاز.

قال القاسم بن نصر: سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن الصباح الدولابي فقال: شيخنا ثقة، وقال العجلي، وابن معين، ويعقوب: ثقة زاد ابن معين: مأمون. (مات سنة ٢٢٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٨٨)، السير (١٠/ ٦٧٠).

- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي، أبو عبدالله البغدادي.

قال عبدالله بن أحمد: كان أبي لا يرىٰ بالكتاب عن هؤلاء الشيوخ بأساً، وقد حدّثنا عن بعضهم، منهم: محمد بن بكار، وقال ابن معين، والدارقطني، وابن حجر: ثقة، (مات سنة ٢٣٨).

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٢٥ـ٥٢٦)، السير (١١/ ١١٢ـ١١٣).

- الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني الكوفي.

قال أبو زرعة: منكر الحديث يهم كثيراً، وقال النسائي ويعقوب بن سفيان: ضعيف. مات سنة ١٧٢هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٢).

- سماك ثقة تقدم ح ٩٥.

- عبدالله بن عميرة مجهول، ولم يسمع من الأحنف، تقدم ح٩٥.

- الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي، أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره، وروىٰ عن العباس بن عبدالمطلب. قال الحسن: ما رأيت شريف قوم أفضل من الأحنف، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً قليل الحديث، (مات سنة ٦٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٨٢)، التهذيب (١/ ١٩١).

- محمد بن يحيىٰ بن عبدالله الذهلي، أبو عبدالله النيسابوري، الثقة، الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٤٦٣).

- إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخرسانيّ.

....

قال أحمد، وأبو حاتم: ثقة، وقال إسحاق بن راهويه: كان صحيح الحديث، حسن الرواية، كثير السماع. (مات سنة ١٦٨ هـ).
انظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٠٨-١٠٩)، السير (٧/ ٣٧٨-٣٧٩).

٩٦ ـ تخريجه

- أخرجه عبدالله في زوائد المسند (١/ ٢٠٦-٢٠٧) ومن طريقه: الضياء في المختارة (٨/ ٣٧٤ح٤٦٢)، والهمداني في فتيا في ذكر الاعتقاد (ح ١٩ ص٦٧).
وأخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة، باب في الجهمية (٥/ ٩٣ح٤٧٢٣)، ومن طريق أبي داود رواه: ابن بطة في الإبانة (ص ١٩٣/ ب/)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٨٥ح٨٤٧)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٥٤١) وابن قدامة في إثبات العلو (ح ٢٩ص٥٩)، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٤٠).
- وأخرجه ابن ماجة في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ٦٩ح١٩٣). والدارمي في الرد على الجهمية (ح٧٢ص٤٢) وفي الرد على بشر ص (٩٠-٩١). واللالكائي في شرح أصول السنة (٣/ ٣٩٠ح٦٥١) كلهم عن محمد بن الصباح، نا الوليد عنه به بلفظه،
أما رواية محمد بن بكار مقروناً مع ابن الصباح فعند عبدالله ومن رواه من طريقه فقط.
والسند فيه: الوليد بن أبي ثور متروك الحديث، وجهالة عبدالله بن عميرة، وعدم سماعه من الأحنف، مع نكارة متنة.
- رواية إبراهيم في مشيخته (ح١٨ص٧٠) ومن طريقة الضياء في المختارة (٨/ ٣٧٥-٣٧٦، ح٤٦٣ , ٤٦٤)، وأبو داود في سننه كتاب السنة باب في الجهمية (٥/ ٩٤ح٤٧٢٥) وأشار إلى حديث بطوله والآجري في الشريعة ص ٢٩٢، وأشار ابن منده إلى رواية إبراهيم في التوحيد (١/ ١١٥ , ١٦٤) والبيهقي في الأسماء إلى سند أبي داود (٢/ ٢٨٦ح٨٤٧).
والجورقاني في الأباطيل(١/ ٧٧ ح ٧٢)، وقال هذا حديث صحيح.
كلهم عن سماك بن عبدالله بن عمير عن الأحنف به.
والحديث ضعيف كما سبق.
- روايه عمرو بن قيس ستأتي برقم (٩٨).

[٩٧] وأنبأنا عبدالرحمن بن أبي عمر، وطائفة قالوا أنا ابن طبرزد، أنا ابن الحصين، أنا ابن غيلان، أنا أبوبكر الشافعي، نا موسى بن هارون ، وابن ناجيه قالا: نا لُوين، نا الوليد ابن أبي ثور،عن سماك، عن عبدالله بن عميرة، عن الأحنف عن العباس بن عبدالمطلب قال: «كنت جالساً بالبطحاء في عُصابة فيها رسول الله ﷺ إذ مرّت عليهم سحابة فنظر إليها فقال: هل تدرونَ ما اسمُ هذه؟»الحديث بطوله .

ـ تراجم إسناده

- عبدالرحمن بن محمد بن قدامة أبو عمر، ثقة، إمام، تقدم ح٥٨ .
- ابن طَبَرْزَد: أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي، (ولد سنة ٥١٦) .

قال ابن نقطة: وهو مكثر، صحيح السماع، ثقة في الحديث، وقال ابن النجار: وكان يعرف شيوخه، ويذكر مسموعاته ، وكانت أصول سماعاته بيده. . (مات سنة ٦٠٧هـ)

انظر: التقييد (٢/ ١٨٠)، ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٢٩٢)، السير (٢١/ ٥٠٧ـ٥٠٨) .

- ابن الحصين أبو القاسم هبة الله بن محمد، ثقة، تقدم ح ٥٨ .
- ابن غيلان: محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، الهمداني البغدادي، سمع من أبي بكر الشافعي أحد عشر جزءاً لُقبت «بالغَيْلانيّات» تفرد في الدنيا بعلوها، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً ديناً صالحاً، وقال الذهبي: المعمر، مسند الوقت، (مات سنة ٤٤٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤ـ٢٣٥)، السير (١٧/ ٥٩٨)، الوافي بالوفيات (١/ ١١٩)

- أبو بكر الشافعي: محمد بن عبدالله بن إبراهيم، الشافعي، (ولد سنة ٢٦٠) .

صاحب الأجزاء الغَيْلانيّات، قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً كثير الحديث حسن التصنيف، وجمع أبواباً وشيوخاً، وكتبت عنه قديماً وحديثاً، وقال الدارقطني: ثقة جبل، وقال أيضاً: ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه . قال الذهبي: طال عُمر أبي بكر الشافعي وتفرد بالرواية عن جماعة، (مات سنة ٣٥٤) .

انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٦)، السير (١٦/ ٣٩ـ٤٠).

- موسىٰ بن هارون بن عبدالله الحمال البغدادي، ولد سنة ٢١٤ .

قال الصبغي: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسىٰ بن هارون، وقال

....

الخطيب: وكان ثقة، عالماً، حافظاً، مات سنة ٢٩٤هـ .
انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٥٠)، السير (١٢/ ١١٦) .

- ابن ناجية: عبدالله بن محمد بن ناجية أبو محمد البغدادي .
قال الإسماعيلي: الشيخ الثبت الفاضل، وقال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً، وكان أحد الثقات المشهورين بالطلب والمكثرين في تصنيف المسند، (مات سنة ٣٠١هـ) .
انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٠٤)، السير (١٤/ ١٦٤) .

- لُوين: محمد بن سليمان بن حبيب أبو جعفر المصيصي، كوفي .
قال أبوحاتم: صالح الحديث، صدوق، وقال النسائي: ثقة . (مات سنة ٢٤٥هـ) .
انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٩٧) .

- الوليد بن أبي ثور، ضعيف، تقدم ح ٩٦ .
- سماك بن حرب الكوفي، ثقة، تقدم ح ٩٥ .
- عبدالله بن عميرة، مجهول، تقدم ح ٩٥ .
- الأحنف بن قيس، ثقة، تقدم ح ٩٦ .

٩٧ - تخريجه

أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات -كما ساقه المؤلف- ح٢٨٨ ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٣٨٧) و الآجري في الشريعة بسنده إلى لوين محمد بن سليمان عنه به ص٢٩٢ . وأخرجه ابن أبي شيبة في العرش (ح ٩ ص ٥٥) . وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٣٧ح١٤٥) والآجري في الشريعة ٢٩٢ . وابن شاهين في فوائده ص (١١٢/ ب)، والدارقطني في المؤتلف (٤/ ١٥٩٧) . والبزار في مسنده (٤/ ١٣٥ح ١٣١٠) كلهم عن عباد بن يعقوب الرواجني قال أخبرنا الوليد بن أبي ثورعنه به .
وقد تابعه النضر بن سعيد وفروة بن أبي المغراء عند ابن أبي شيبة .
وفروة بن أبي المغراء أبو القاسم الكوفي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة، مات سنة ٢٢٥ .
انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٦٣)، تهذيب الكمال (٢٣/ ١٧٨) .
والنضر بن سعيد أبو صهيب: قال الذهبي في الميزان: ضعفه ابن قانع يروي عن الوليد بن أبي ثور، وعنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال أبو حاتم: مِنْ عتق الشيعة .
انظر: الميزان (٤/ ٢٥٦) .

والحديث ضعيف كما سبق في الحكم عليه برقم (٩٦) .

[٩٨] حديث أحمد بن الفرات، أنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الرازي، نا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن عميرة، عن الأحنف عن العباس قال: كنا عند النبي ﷺ فمرت سحابة فقال: «ما هذا» قلنا السحاب قال: «والمزن» قلنا: والمزن قال: «والعنان» قلنا: والعنان قال: «أتدرون كم بين السماء والأرض» قلنا الله ورسوله أعلم، قال أحد أو اثنتين أو ثلاث وسبعين سنة ثم عدَّ سبع سموات كذلك ثم فوق ذلك بَحْرٌ بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء(١) والعرش فوق ذلك، والله فوق العرش» أخرجه الحافظ أبو عبدالله بن مندة في كتاب التوحيد تفرّد به سماك عن

- تراجم إسناده

- أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الضبي الرازي، روىٰ عن: الحكم بن نافع، وعبدالله بن نمير روىٰ عنه: أبو داود، وجعفر الفريابي، وابن منده.
قال أحمد بن حنبل: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله ﷺ من أبي مسعود، وقال الخطيب: وكان قد سافر الكثير، وجمع في الرحلة بين البصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، ولقي علماء عصره. (مات سنة ٢٥٨هـ).
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٤٣)، السير (١٢/ ٤٨٠).
- عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد أبو محمد الرازي، رآه أبو حاتم الرازي وسمع كلامه، وسئل عنه فقال: صدوق، كان رجلاً صالحاً، وقال ابن حجر: ثقة.
انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٢١٠)، التقريب ص ٣٤٤.
- عمرو بن أبي قيس الرازي، الكوفي، قال أبو داود: في حديثه خطأ، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق له أوهام (نظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٠٣)، الميزان (٣/ ٢٥٨)، التقريب (٢/ ٧٧).

(١) في بقية النسخ: «وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافين وركبهن ما بين سماء إلىٰ سماء» وهو الوارد في الروايات كما في مصادر التخريج.

عبدالله؛ وعبدالله فيه جهالة، ويحيى بن العلاء متروك الحديث[١]، وقد رواه إبراهيم بن طهمان عن سِماك، وإبراهيم ثقة[٢].

---

٩٨ ـ تخريجه

- أخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة، باب في الجهمية (٥/ ٩٤ح٤٧٢٤) وأحال على متنه، والترمذي في سننة، كتاب تفسير القرآن باب ٦٨ (٥/ ٤٢٤ح٣٣٢٠)، وقال هذا حديثٌ حسن غريب، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٥٣ح٥٧٧)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٣٤ح١٤٤)، والروياني في مسنده (ج ٣١/ ٢٤٣/ ب)، وابن منده في كتاب التوحيد (١/ ١١٤ح٢١، وص١٦٣ح٤٦) وقال: هذا إسناد متصل أخرجه النسائي .
والللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٣٨٩ح٦٥٠) وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٦٦ح٢٠٤) والبزار في مسنده (٤/ ١٣٤ ح١٣٠٩) والهمداني في فتيا في الاعتقاد (ح١٩ ص٦٨).
كلهم عن عبدالرحمن بن عبدالله الرازي عن عمرو عنه به .
وقد تابع عبدُالرحمن: محمدَ بن سعيد عند أبي داود، وابن منده، واللالكائي وأبي الشيخ، والهمداني كلهم عن عمرو بن أبي قيس به .
ومحمد بن سعيد بن سابق الرازي: ثقة، كما في التقريب ص: ٤٨٦ .
وطرق الحديث كما سبق مدارها على عبدالله بن عميرة، وهو مجهول، ولم يسمع من الأحنف، فطرقه لا تثبت .
- وقد قواه بعض الأئمة منهم من ذُكرَ في التخريج ومنهم شيخ الإسلام في الفتاوى (٣/ ١٩٢)، وصحح إسناده ابن القيم في كتابه تهذيب السنن (٧/ ٩٢)، وقال في مختصر الصواعق: رواه أبو داود بإسناد جيد (٢/ ٢٠٧) .

١ـ سبقت روايته برقم (٩٥).
٢ـ سبقت روايته برقم (٩٦) .

[٩٩] حديث سُليمان بن بلال، عن شَرِيك بن عبدالله بن أبي نَمِر عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ بحديث الإسراء بطوله وفيه «فانطلق بي جبريل حتى أتى السماءَ الدنيا فاستفتح ـ إلى أن قال ـ حتى أتى السماء السابعة وبها إبراهيم عليه السلام، ثم رُفعت لي سدرة المنتهى، ودنا الجبّار فتدلّى، حتى كانَ منه قابَ قوسين أو أدنى».

ـ تراجم إسناده

- سليمان بن بلال القرشي التيمي . قال ابن معين، ويعقوب، والنسائي: ثقة، وقال أحمد: لا بأس به ثقة، (مات سنة ١٧٢هـ).
انظر تهذيب الكمال (١١/ ٣٧٢)، السير (٧/ ٤٢٥) .
- شريك بن عبدالله بن أبي نَمِر القرشي، أبو عبدالله المدني، قال ابن معين ، والنسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ووثقه غيرهم ، وقد ذكر أهل العلم أنه غلط في رواية حديث الإسراء وذكر ألفاظاً لم يُتابع عليها ، مات بعد سنة أربعين ومائة .

انظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٤٧٥) السير (٦ / ١٥٩) .

٩٩ ـ تخريجه

أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه (٦/ ٥٧٩ح٣٥٧٠) مختصراً .

وأخرجه في كتاب التوحيد، باب ما جاء في قوله عز وجل «وكلم الله موسىٰ تكليماً» (١٣/ ٤٧٨ح٧٥١٧) مطولاً .

ومسلم في صحيحه في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلىٰ السموات (/ ١٤٨ح٢٦٢) مختصراً . كلهم عن سليمان بن بلال عنه به .

التعليق :

- نبه العلماء علىٰ أن شَرِيك بن عبدالله وقع منه عشرة أخطأ في سياقه حديث الإسراء

....

منها :

١ـ قوله «حتى آتى السماء السابعة وبها إبراهيم عليه السلام، ثم رفعت لي سدرة المنتهى» فهنا خالف في محل سدرة المنتهى وأنها فوق السماء السابعة والجمهور على أنها في السابعة أو السادسة . انظر : فتح الباري (١٣/ ٤٨٥).

٢ـ الوهم الثاني : نسبته الدنو والتدلّي للجبار تعالى بقوله «ودنا الجبار فتدلى، حتى كان منه قاب قوسين أوأدنى» قال الخطابي عن هذه الرواية ـ رواية شريك ـ : « فقد خالفه فيه عامة السلف المتقدمين، والعلماء ،وأهل التفسير والتأويل منهم ومن المتأخرين» . أعلام السنن في شرح صحيح البخاري (٤/ ٢٣٥٣).

ثم قال في تفسير هذه اللفظة :

١ـ أحدها : أنه دنا ، يعني جبريل من محمد عليهما السلام، فتدلى، أي : فقرب منه . وقال بعضهم : إن معنى قوله : ثم دنا فتدلى، على التقديم والتأخير، أي تدلّى ودنا، وذلك أن التدلي سببٌ للدنُو . وقال بعضهم : تدَلّى له، يعني : جبريل، بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي ﷺ متدلياً، كما رآه منتصباً، وكان ذلك من آيات قدرة الله حين أقدره على أن يتدلى في الهواء من غير اعتماد على شيء ولا تمسك بشيء . . . » أعلام السنن (٤/ ٢٣٥٤) .

ـ والآية التي في سورة النجم وهي قوله تعالى : **﴿ثم دنا فتدلى، فكان قابَ قوسين أو أدنى﴾** تُخالف اللفظة التي أتى بها شريك بن عبدالله، فقد أجمع أهل العلم، كما نقله الخطابي على أن ا لمراد به هنا جبريل عليه السلام ، وهو المنقول عن عائشة، وأبي هريرة ، وابن مسعود، ولا يعرف لهم مخالف من الصحابة في تفسير هذه الآية بها ـ كما يقوله ابن كثير ـ فأخرج البخاري ، وهذا لفظه ومسلم في صحيحيهما عن مسروق قال : «قلت لعائشة : فأين قوله : ثم دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى قالت : ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل، وإنما أتى هذه المرة في صورته التي هي صورته، فسد الأفق» .

....

- البخاري في كتاب بدء الخلق (٦/ ٣١٣ح ٣٢٣٥)، ومسلم كتاب الإيمان (١/ ١٦٠ح٢٩٠).
- وأخرجا أيضاً مثله عن عبدالله بن مسعود البخاري تفسير سورة النجم (٨/ ٦١٠ح٤٨٥٧) ومسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٥٨ح ٢٨٠) .

وروىٰ مسلم أيضاً في صحيحه عن أبي هريرة «ولقد رآه نزله أخرىٰ» قال: رأىٰ جبريل (١/ ١٥٨ح٢٨٣) .

قال البيهقي: «وفي حديث شريك زيادة تفردَّ بها علىٰ مذهب من زعم أنه ﷺ رأىٰ ربه عز وجل، وقول عائشة، وابن مسعود، وأبي هريرة في حملهم هذه الآيات علىٰ رؤية جبريل عليه السلام أصح» دلائل النبوة (٢/ ٣٨٥)

قال ابن كثير: «وهذا الذي قاله البيهقي رحمه الله في هذه المسألة هو الحق..» التفسير(٣/ ٣).

- وراجع التعليق علىٰ مسألة رؤية النبي ﷺ ربه في الكتاب ص ٧٧٧ .

[١٠٠] حديث عبدالله بن نُمير، عن موسى بن مسلم الطحّان، عن عون بن عبدالله، عن أبيه، أو أخيه، عن النعمان بن بشير مرفوعاً في التسبيحة والتَحْميدة والتَهْليلة «يتعاطفنَ حول العَرْش لهُنّ دويّ كدويّ النحل يُذكّرن بصاحبهنّ ألا يُحبُّ أحدكم أن لا يزال له عِنْدَ الرَّحمن[(١)] ما يذكّر به؟»

ـ تراجم إسناده

ـ عبدالله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي. قال العجلي: ثقة صالح الحديث، صاحب سنة، وقال ابن معين: ثقة. (مات سنة ١٩٩).

انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٢٢٥)، التهذيب (٦/ ٥٧).

ـ موسىٰ بن مسلم الحزامي أبو عيسىٰ الطحان. قال أحمد: ما أرىٰ به بأساً، وقال ابن معين: ثقة، مات خلف المقام وهو ساجد.

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٥٢)، التهذيب (١٠/ ٣٧٢).

ـ عون بن عبدالله بن عتبة، ثقة، تقدم ح ٦.

ـ أبوه: عبدالله بن عتبة بن مسعود الهُذلي، أدرك النبي ﷺ ورآه.

قال ابن سعد: كان ثقة رفيقاً كثير الحديث والفتيا، فقيهاً. (مات سنة ٧٤).

انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٢٦٩)، التهذيب (٥/ ٣١٢).

أخوه: عبيد الله بن عبدالله، ثقة، تقدم ح ٥.

١٠٠ ـ تخريجه

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الدعاء (١٠/ ٢٩٨ح٩٤٦٤) وفي كتاب الزهد

---

(١) في (ظ): عند الله.

(١) هكذا عند ابن أبي شيبة في المصنف في الموضعين، وفي نسخة أخرىٰ أيضاً، لكن محقق الكتاب في الهامش عدل به إلىٰ (موسىٰ بن سالم) بناءً علىٰ ما في مستدرك الحاكم.

وموسىٰ بن سالم أبو جهضم لم يرد في ترجمة ابن نمير ما يدل عليه، وهو ثقة كما في ترجمته في الجرح والتعديل (٨/ ١٤٣ ـ ١٤٤)، وأما موسي بن مسلم فهو المعروف برواية هذا الحديث كما سيذكره المصنف من طريق ابن ماجة برقم (١٢٤).

....

(١٣/ ٤٥٢ح ١٦٨٨٨).

قال حدثنا ابن نمير عن موسي بن مسلم[(١)] عنه به،

والطبراني في الدعاء (٣/ ١٥٦٦ح١٦٩٣) وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الدعاء من طريق ابن نمير (١/ ٥٠٠) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص قلت: موسىٰ بن سالم قال أبو حاتم: منكر الحديث. وكذلك المؤلف في الميزان (٤/ ٢٠٥)،

قال ابن حجرفي اللسان: وقد أنكر البرزاني هذا النقل عن أبي حاتم وقال: إن الذي في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه صالح الحديث. اللسان (٦/ ١١٨) وانظر الجرح (٨/ ١٤٣).

[١٠١] /حديث مُسْلِم بن إبراهيم، نا كثير بن عبدالله، نا الحسن[1] بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال «ثلاثةٌ تحت العرش يوم القيامة: القُرآن يُحاج العِباد، والأمانة، والرَّحِم» هذا حديثٌ منكر . ٢٦/أ

- تراجم إسناده

- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، البصري .

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود: كَتَبَ مُسلم عن قريبٍ من ألف شيخ . . وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، (مات سنة ٢٢٢هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٧٨)، السير (١٠/ ٣١٤).

- كَثير بن عبدالله اليشكري، روىٰ عنه مسلم بن إبراهيم، وعبيدالله القواريري، وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٢١٧)، الجرح (٧/ ١٥٤)، اللسان (٤/ ٣٨٣) .

- الحسن بن عبدالرحمن بن عوف القرشي، وليس هو بابن عبدالرحمن بن عوف الزهري لكنه آخر بصري، - كما يقوله ابن أبي حاتم - روىٰ عن أبيه، روىٰ عنه: كثير بن عبدالله . .

انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٢٩٥-٢٩٦)، الجرح (٣/ ٢٣).

١٠١ - تخريجه

أخرجه البرتي في مسنده عن مسلم بن إبراهيم وعن عبيد الله القواريري كلاهما عن كثير به (ح ٣٩ ص٨٥، وح ٢٨ ص ٧١)،

والبخاري في تاريخه - ترجمة الحسن بن عبدالرحمن - ٢/ ٢٩ عن مسلم به.

وابن أبي شيبة في العرش (ح ٦٦ ص ٨١)، وابن جرير في تهذيب الآثار (ح ١٧٢ ص١٧٢)، وابن نصر في قيام الليل ص ١٧٣ باب ثواب القراءة بالليل، وأبو نعيم في معرفة الصحابة مختصراً (١/ ٣٥٩ح ٤٩٤)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٥)، والبغوي

---

(١) في الأصل، وفي نسخة (ب) و(ظ) (الحسين) والصواب: الحسن، كما سيأتي.

. . . .

في شرح السنة، باب ثواب صلة الرحم وإثم من قطعها (١٣/ ٢٢ح٣٤٣٣) كلهم إلىٰ كثير بن عبدالله به.

وهذا سندٌ ضعيف والمتن كما قال المؤلف ـ منكر. قال العقيلي: «. . ولا يصح إسناده . ثم قال: «والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جياد بألفاظ مختلفة، وأما القرآن فليس بمحفوظ» ٤/ ٥.

قلت: مراد الإمام العقيلي ما ورد في متن الحديث ولفظه: «القرآن يُحاج العباد يوم القيامة له ظَهْرٌ وبطن»، فأراد أن هذه اللفظة منكرة وغير محفوظة. ورمز له السيوطي بالحسن كما في فيض القدير (٣/ ٣١٦ح ٣٤٩٥) وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣/ ٥١٠ح١٣٣٧).

[١٠٢] وَرْقاء، عن عمْرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً «يجيءُ المقتول بالقاتل يومَ القيامة ورأسُه بيده وأوداجهُ تشْخبُ يقول: يا رب قَتَلني، حتى يُدنيه من العرش» .

ـ تراجم إسناده :

ـ ورْقاء بن عمرو، ثقة، تقدم برقم ح٤٩ . ـ عمرو بن دينار، ثقة، تقدم برقم ١٤ .

١٠٢ ـ تخريجه

ـ أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن (٥/ ٢٤٠ح٣٠٢٩) والنسائي في كتاب تحريم الدم (٧/ ٨٧ح ٤٠٠٥) كلهم عن ورقاء عنه به مرفوعاً ،

قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب ، وقد روىٰ بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه ولم يرفعه » .

وإسناده صحيح .

ـ الأوداج : جمع الوَدَج ، والوَدوج والوِداج : عرقٌ في العنق ، وهما ودَجَان . قال أبو موسىٰ المديني : وهو ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، وقيل : الودجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النحر ويسارها . . »

انظر : الصحاح (١/ ٣٤٧) المجموع المغيث لأبي موسىٰ (٣/ ٣٩٧) لسان العرب (٢/ ٣٩٧) .

الشَّخْب ، والشُّخْب : ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتُلب ، والشَّخب : الدَّم ، وكل ما سال فقد شَخَب ، وشَخَب أوداجه دما ، فانشخَبَتْ ، قطعها فسالتْ .

انظر : الصحاح (١/ ١٥٢) ، لسان العرب(١/ ٤٨٥) شخب .

[١٠٣] ابن عيينة، نا عمّار الدُّهْني ويحيى [الجاري][(١)]، سمعا سالم بن أبي الجعد، يقول: قال: ابن عباس: سمعت النبي ﷺ يقول «يؤتى بالمقتول متعلقاً بالقاتل وأوداجهُ تَشْخبُ دما حتى يُنتهى به إلى العرش يقول يا ربٌ سَلْ هذا فيمَ قتلني» .

- تراجم إسناده :

- سفيان بن عيينة الإمام الثقة : ستأتي ترجمته عند ذكر عقيدته (٣٨٠).
- عمار بن معاوية الدهني، البجلي . قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي : ثقة . (مات سنة ١٣٣هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٢١/ ٢٠٨)، السير(٦/ ١٣٨) .

- يحيي بن عبدالله بن الحارث الجابر . قال أحمد : ليس به بأس، وقال الترمذي : ثقة، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي : ضعيف، وقال ابن حجر : لين الحديث .

انظر : تهذيب الكمال (٣١/ ٤٠٤)، والتقريب ص٥٩٢ .

- سالم بن أبي الجعْد واسمه رافع الأشجعي . قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي : ثقة، (مات سنة ١٠١).

انظر : تهذيب الكمال (١٠/ ١٣٠) .

١٠٣ ـ تخريجه

أ- أخرجه سعيد بن منصور في سننه ـ كتاب التفسير ـ (٤/ ١٣١٨ح٦٦٦) وفيه قصة، والحميدي في مسنده (١/ ٢٢٨ح ٤٨٨) ، وابن أبي عاصم في كتاب الديات (ص٣٠ـ٣١) ، وابن مردوية كما في المختاره للضياء (١٠/ ٤٧ح ٤٢) [عن ابن عيينة عن عمّار ويحيىٰ عنه به] .

ب ـ وأخرجه أحمد في المسند(١/ ٢٢٢)، وابن ماجة في سننه في الديات (٢/ ٨٧٤ح٢٦٢١)، والنسائي في سننه في تحريم الدم، (٧/ ٨٥ح٣٩٩٩) ، وفي

---

(١) هكذا في الأصل، وبقية النسخ، والصواب : الجابر .

....

كتاب القصاص (٨/ ٦٣ح٣٨٦٦) ، وابن جرير في تفسيره (٩/ ٦٥ح١٠١٩١) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ١٧٠ ب)، جميعهم عن سفيان عن عمار الدهني به .

جـ وأخرج الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٦٤ ، ٢٤٠ ، ٢٩٤) وعنه الضياء في المختاره (١٠/ ٤٥ح٤٠)، وابن جرير في تفسيره (٩/ ٦٣ح ١٠١٨٨)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الديات (٩/ ٣٥٦ح٧٧٨١).

وقوام السنة في الترغيب (٣/ ١٨٨ح ٢٣٢٧) جميعهم عن سفيان عن يحيىٰ الجابر عنه به، وفيه قصة.

وقد تابع يحيىٰ، عمّارُ الدهني وهو ثقة. فالحديث بطريقيه صحيح .

د. وأخرج الطبراني في المعجم الكبير بسنده إلىٰ ليث بن أبي سليم، عن سالم بن أبي الجعد عنه به بنحوه موقوفاً علىٰ ابن عباس (١٢/ ١٠١ح١٢٥٩٧) .

وفي سنده ليث: ضعيف .

هـ وأخرج ابن أبي الدنيا في الأهوال ح ١٨٨ ص ١٩٧ ، وابن أبي عاصم في الديات ص ٣٠، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٠٦ح١٠٧٤٢) كلهم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال . . وفيه «يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدىٰ يديه متلبّباً قاتلَه . . حتىٰ يأتي به العرش . ».

وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات .

[١٠٤] حديث رَوْح بن عُبادة، نا السائب بن عمر، نا مسلم بن ينّاق، سمعت عبدالله بن عمرو قال:«جعل الله فَوْقَ السماءِ السابعة الماء، وجَعَلَ فوق الماء العرش، والذي نفسي بيده إن الشمسَ والقمرَ ليعلمان أنهما سيصيران إلى النار يومَ القيامة» . هذا(١) موقوف .

- تراجم إسناده

- رَوْح بن عُبادة بن العلاء بن حسان، أبو محمد البصري .
قال ابن معين : ليس به بأس، صدوق، حديثه يدل على صدقه، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله، وقال البزار : ثقة مأمون، قال ابن حجر : احتج به الأئمة كلهم، (مات سنة ٢٠٥).
انظر : تهذيب الكمال (٩/ ٢٣٨)، التهذيب (٣/ ٢٩٣)، هدي الساري : ص٤٠٢ .
- السائب بن عمر بن عبدالرحمن، القرشي، المخزومي .
قال أحمد ، وابن معين : ثقة، وقال أبو حاتم : لا بأس به .
انظر : تهذيب الكمال (١٠/ ١٨٩)، التهذيب (٣/ ٤٤٩) .
- مسلم بن ينَّاق الخزاعي، أبو الحسن المكي . قال أبو زرعة ، والنسائي : ثقة .
انظر : تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٥٧)، والتهذيب (١٠/ ١٤٢).

١٠٤ ـ تخريجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة بنحوه بسنده إلى محمد بن طلحة عن جابر عن مسلم بن ينَّاق عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : «إن الله عز وجل خلق الشمس والقمر، ثم أخبر أنهما في النار، فلم يستطيعا ملجأ» (٤/ ١١٦٢ح٦٤٢) وإسناده صحيح .
وقد وردت أحاديث بمعنى الفقرة الآخيرمنها :
- ما أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «الشمس والقمر مكوّران يوم القيامة» (٦/ ٢٩٧ح٣٢٠٠).
قال الخطابي معنى : التكوير في الشيء البسيط : لَفُّ بعضه على بعض كالثَّوب ونحوه، وهكذا قال أهل التفسير في قوله عز وجل : ﴿إذا الشمس كُورت﴾ قالوا : جُمع

---

(١) في نسخة (ب) و (ق) : حديث .

. . . .

ضوؤها، ولُفت كما تلف العمامة . . » أعلام الحديث (٢/ ١٤٧٥).
وقد ورد في الحديث زيادة لم يذكرها الإمام البخاري ولفظه «إن الشمس والقمر ثوْران مكوَّران في النار يوم القيامة . . . » .
أخرجه الطحاوي في مشكل الحديث (١/ ٦٦)، والخطابي في أعلام الحديث (٢/ ١٤٧٥) وتمام الرازي في فوائده (٢/ ٢٠٤ح ١٥٣٤) والبيهقي في البعث والنشور كما في اللالي المصنوعة (١/ ٨٢) .
كلهم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، من نفس طريق البخاري .
قال الخطابي في معناه : « . . ليس كونهما في النار عقوبة لهما، ولكنه تعييرٌ وتبكيت لعبدتهما الذين عبدوهما في الدنيا، ليعلموا أن عبادتهم إياهما كانت باطلا . . » أعلام السنن (٢/ ١٤٧٦-١٤٧٧).
وانظر : شرح مشكل الآثار للطحاوي (١/ ٦٧-٦٨)، والفتح (٦/ ٣٠٠).

[١٠٥] حديث في إسناده ـ ابن لَهِيعة ـ عن معاذ بن جبل قال رسول الله ﷺ «كلمتان إحداهُما من قالَها لم يكن لها ناهيةٌ دونَ العَرْش، والأخرى تملأ ما بين السماءِ والأرض: لا إله إلا الله، والله أكبر».

---

١٠٥ - تخريجه

- سيسنده المؤلف برقم (١٣٩) وفيه تخريجه، والحكم عليه .

[١٠٦] حديث حماد بن سلمة، نا عبدالجليل، عن شَهْر، وراه أيضاً قتادة ، عن شهر بن حوشب أن عبدالله بن عمرو قال:« الشمس والقمر وجوههما إلى العرش وأقفيتهما إلى الأرض».

ـ تراجم إسناده :

ـ حماد بن سلمة : ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠) .

ـ عبدالجليل بن عَطية القيسي أبو صالح البصري . قال ابن معين : ثقة، وقال البخاري : ربما يهِم في الشيء بعد الشيء، قال ابن حبان : يُعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا روىٰ عن الثقات، ودونه ثقة، وقال ابن حجر : صدوق يهم .

انظر : تهذيب الكمال (١٦/ ٣٩٩)، التقريب (٣٣٢).

ـ شهْر بن حوْشب الأشعري، أبو سعيد، الشامي .

قال أحمد : ما أحسن حديثه، وقال ابن معين، والعجلي : ثقة، وقال البخاري : شَهْر حسن الحديث، وكان يحيىٰ القطان لا يحدّث عنه، وقال النسائي : ليس بالقوي، وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام، (مات سنة ١٠٠).

انظر : تهذيب الكمال (١٢/ ٥٧٨)، السير (٤/ ٣٧٢)، التقريب ص٢٦٩ .

ـ قتادة بن دِعامة : ثقة تقدم ح ٤٥ .

١٠٦ ـ تخريجه

ـ أخرجه أبو الشيخ في العظمة بسنده إلىٰ قتادة عن شهر بن حوشب عن عبدالله بن عمرو به ولفظه . . وجوههما إلىٰ السماء وقفاهما إلىٰ الأرض، يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الأرض (٤/ ١١٤١ح٦١٥)

وفي سنده شهر بن حوشب لا بأس به ، وعبدالجليل توبع .

ـ وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره سورة نوح (٢/ ٢٥٥ح٣٣٤) وابن جرير (٢٩/ ٩٧) عن معمر عن قتادة عن عبدالله .

وهذا سنده منقطع بين قتادة ، وعبدالله بن عمرو .

[١٠٧] حديث نُعيم بن حماد، نا ابن المبارك، أنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن رجل(١)، كان يتبع عبدالله بن عمرو قال كنت معه فلقينا نَوْفاً فقال: ذكر لنا أن الله قال للملائكة : ادعُوا لي عبادي قالوا يا رب كيف والسموات السبع دونهم والعَرْشُ فَوْقَ ذلك؟ قال : إنهم إذا قالوا لا إلهَ إلا الله فقد استجابوا لي يقول عبدالله بن عمرو وصلينا المغرب مع رسول الله ﷺ أو غيرها(٢) فقعد رهط(٣) ينتظرون الصلاة الأخرى فقال رسول الله ﷺ «أبشروا هذا ربكم أمر بباب السماء ففاخرَ بكم الملائكة»(٤).

- تراجم إسناده

- نعيم بن حماد: ثقة سيأتي ذكر ترجمته عند ذكر عقيدته (٤٢٩).
- ابن المبارك: الإمام الثقة، سيأتي ذكر ترجمته عند ذكر عقيدته (٣٦١).
- سليمان بن المغيرة القيسي، أبو سعيد البصري . قال شعبة: سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة، وقال أحمد: ثبتٌ ثبت، وقال ابن معين: ثقةٌ ثقة، (مات سنة ١٦٥) .
  انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٦٩)، السير (٧/ ٤١٥) .
- ثابت بن أسلم، ثقة، تقدم رقم (١٧) .
- نوف البكالي القاص، ستأتي ترجمته برقم (٣٠١).

---

(١) عند الدارمي : رجل من أهل الشام وكان يتبع عبدالله بن عمرو .

(٢) عند الدارمي: شك سليمان .

(٣) عند الدارمي : أنا فيهم .

(٤) عند الدارمي: فقال: انظرو إلى عبادي أدّوا حقاً من حقي، ثم انتظَروا أداء حق آخر يؤدونه.

....

١٠٧ ـ تخريجه

ـ أخرجه عثمان بن سعيد في الرد على الجهمية ، قال حدثنا نعيم بن حماد عنه به بلفظه (ح٨٦ص٤٨) وفي الرد على بشر العنيد إلى قوله « استجابوا لي» ص ١٠٦ .

وسنده ضعيف فيه الرجل المبهم .

[١٠٨] حديث المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فذكر الحديث بطوله وقال في الرُّوح «حتى يُنتهى بها إلى السماء السابعة فيقول الله أعيدوُه» إسناده صالح .

ـ تراجم إسناده

- المنهال بن عمرو الأسدي، الكوفي، الكندي، ثقة تقدم ح ٨٧ .
- زاذان أبو عبدالله الكندي مولاهم الكوفي . قال ابن معين، والعجلي : ثقة، وقال ابن عدي : أحاديثه لا بأس بها إذا روىٰ عنه ثقة .

انظر : تهذيب الكمال (٩/ ٢٦٣)، التهذيب (٣/ ٣٠٢) .

١٠٨ ـ تخريجه

- أبو داود الطيالسي في مسنده ح٧٥٣ ص١٠٢ وعبدالرازق في المصنف (٣/ ٥٨٠)، وأحمد في المسند (٤/ ٢٩٥ , ٢٩٦) وأبو داود في سننه في كتاب السنة (٥/ ١١٤ ح٤٧٥٣)، وابن ماجة في كتاب الجنائز (١/ ٤٩٤ ح١٥٤٨) مختصراً، والنسائي في كتاب الجنائز (٤/ ٧٨ ح ٢٠٠١) مختصراً، وعبدالله بن أحمد في كتاب السنة (٢/ ٦٠٥ ح١٤٤١ , ١٤٤٢)، وهناد في الزهد (١/ ٢٠٥ ح٣٣٩)، والدارمي في الرد علىٰ الجهمية (ح١١٠ ص٥٨)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٧٣ ح١٧٥) والحاكم في المستدرك كتاب الإيمان (١/ ٤٠) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ح٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢)، والآجري في الشريعة (٣٦٧ـ٣٦٨)، وابن منده في كتاب التوحيد (٣/ ٢٧٨ ح ٨٥٠)، وفي كتاب الإيمان (٢/ ٩٦٢ ح١٠٦٨) واللالكائي في شرح الاعتقاد (٦/ ١١٣٥ ح ٢١٤٠) وغيرهم .

كلهم من طرق عدة عن المنهال عنه به .

وبعضهم يذكره مختصراً، والأكثر مطولاً .

وقد تتابع الأئمة علىٰ تصحيحه بإخراجه في مصنفاتهم، وبالنص علىٰ ذلك :

- قال البيهقي : هذا حديثٌ كبير صحيح الإسناد»، إثبات عذاب القبر ص ٣٩، وحسنَّ سنده المنذري في الترغيب (٤/ ١٨٦)، وقال ابن منده : «هذا إسنادٌ متصلٌ مشهور» الإيمان (٢/ ٩٦٥) . وصححه الحاكم في المستدرك وقال بعد إخراجه : «وفي هذا

....

الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقمع للمبتدعة» (١/ ٣٩)، قال القرطبي: «وهو حديث صحيح له طرق كثيرة»، التذكرة (١١٩) وصحّحه ابن تيمية وقواه في الفتاوىٰ (٥/ ٤٣٩ , ٤/ ٢٩٠)، وابن القيم في كتاب الروح (٨٨)، واجتماع الجيوش ص١١٢، وتهذيب السنن (٧/ ١٣٩).

وقد ضعّف الحديث الإمام ابن حزم الأندلسي في كتابه المحلىٰ(١/ ٢٢)، وفي الفصل أيضاً (٤/ ١١٩) من أجل المنهال، وقد ردَّ عليه ابن القيم وبين مجانبته الصواب في تضعيف المنهال بن عمرو انظر: تهذيب السنن (٧/ ١٣٩).

- وقد رواه عن البراء غيرُ ـ زاذن ـ منهم: عدي بن ثابت، ومحمد بن عقبة، ومجاهد بن جبر، وقد ساق روايتهم ابن تيمية في الفتاوىٰ (٥/ ٤٣)، ٤٤٢)، وابن القيم في كتاب الروح (٨٨)، من طريق كتب ابن منده.

[١٠٩] حديثُ أبي عثمان النَّهْدي، عن سَلْمان الفارسي قال رسول الله ﷺ «إن ربكَم حَيِّيٌ كريمٌ يستحيي من عبده إذا رَفَعَ يديه إليه يدعوه أن يرُدهُما صِفْراً ليس فيهما شيء» هذا حديث مشهور رواه عن النبي ﷺ أيضاً علي بن

- تراجم إسناده

- عبدالرحمن بن مُلّ بن عمرو، أبو عثمان النّهدي الكوفي، أدرك الجاهلية وأسلم على عهد النبي ﷺ ولم يلقه. قال أبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، قدم المدينة في أيام عمر بن الخطاب، (مات سنة ١٠٠).
انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٤٢٤-٤٢٥)، السير (٤/ ١٧٥).

١٠٩ - تخريجه

أ- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٣٨)، والترمذي في سننه كتاب الدعوات، وقال هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه (٥/ ٥٥٦-٥٥٧ح٣٥٥٦)، وأبو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء (٢/ ١٦٥ح١٤٨٨) وعنه البيهقي في الأسماء (١/ ٢٢٠ح١٥٥)، وابن ماجة في سننه كتاب الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء (٢/ ١٢٧١ح٣٨٦٥) والطبراني في كتاب الدعاء (٢/ ٨٧٧ح٢٠٩٣)، وفي المعجم الكبير (٦/ ٢٥٦ح٦١٤٨) والحاكم في المستدرك، كتاب الدعاء (١/ ٤٩٧)، ومن طريقه البيهقي، في كتاب الدعوات (ح١٨٠ص١٣٧)، وأخرجه في سننه كتاب الصلاة (٢/ ٢١١)-من طريق أحمد- وابن حبان في صحيحه كما في كتاب الإحسان (٣/ ١٦٠ح٨٧٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٦٥ح١١١١).
كلهم عن جعفر بن ميمون عن أبي عثمان به.
وهذا سندٌ ضعيف من أجل جعفر.
قال أحمد: ليس بالقوي في الحديث، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النَّسائي: ليس بالقوي. والأئمة مجمعون على سوء حفظه. انظر: تهذيب الكمال (٥/ ١١٤) لكن جعفر توبع على روايته.

ب- فأخرج الطبراني في كتاب الدعاء (٢/ ٨٧٧ح٢٠٢)، وفي المعجم (٦/ ٢٥٢ح٦١٣٠) وابن حبان كما في الإحسان (٣/ ١٦٣ح٨٨٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٤٠ح٩٦٠٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٦٥ح١١١٠)، والبيهقي في الدعوات (ح١٨١ص١٣٧). كلهم عن سليمان التيمي عن أبي عثمان به.
قال البغوي في شرح السنة: حسن غريب (٥/ ١٨٥) وقال ابن حجر في الفتح: إسناده جيد (١١/ ١٤٣).

أبي طالب[1]، وابن عمر[2]، وأنس[3]، وغيرهم .

جـ ورواه البغوي في شرح السنة (٥/ ١٨٥ح١٣٨٥)، والخطيب في التاريخ (٨/ ٣١٧) من طريق يحيىٰ بن ميمون عن أبي عثمان به.
ويحيىٰ ميمون الضبي أبو المعلىٰ، قال أحمد، وابن سعد، وابن معين، والنسائي: ثقة انظر تهذيب الكمال (٣٢/ ١٥-١٦).

- أما رواية الوقف التي أشار لها الترمذي، فقد أخرجها الإمام أحمد (٥/ ٤٣٨) والحاكم في المستدرك، كتاب الدعاء: (١/ ٤٩٧) وقال هذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٣٤ح١٠١٣) عن يزيد بن هارون عن أبي عثمان عن سلمان من قوله.
- وأخرجه وكيع بن الجراح في الزهد (٣/ ٨١٧ح٥٠٤)، وعنه هناد في الزهد أيضاً (٢/ ٦٢٩ح١٣٦١)، والبيهقي في الأسماء (١/ ٢٢٣ح١٥٦) عن (يزيد بن أبي صالح، وثابت، وحُميد، وسعيد الجُريري) عن أبي عثمان النهدي عن سلمان من قوله فهذا الذيٰ وقفت عليه من طرق الحديث، وروايةُ من وَقَفَ أكثر وأحفظ والله أعلم.

* الصِفْر: الخالي، يقال: صَفِرَ الشيء: خلا، ويقال بيتٌ صِفْرٌ من المتاع، ورجل صِفْرُ اليدين.
انظر: مجمل اللغة (٢/ ٥٣٦)، الصحاح (٢/ ٧١٤).

١- حديث علي بن أبي طالب، ذكره الدار قطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه لابن القيسراني وقال: غريب من حديث داود بن أبي هند عن سعيد تفرد به يحيىٰ بن عنبسة وكان ضعيفا (١ / ٢١٢ ح ٢٩٩) وعزاه له صاحب كنز العمال (٢ / ٨٧ ح ٣٢٦٧).

٢- حديث ابن عمر:
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٤٢٣ح١٣٥٥٧) وابن عدي في الكامل (٢/ ٥٩٥) ترجمة الجارود بن يزيد من طريق مجاهد عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ إن ربكم حيي كريم إذا رفع أحدكم يديه فلا يردها صفرا..».
وفي سنده الجارود بن يزيد، متروك الحديث، كما يقوله الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٩).
انظر: ترجمته في الميزان (١/ ٣٨٥)، واللسان (٢/ ٩٠).

٣- حديث أنس: أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن أنس قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل جواد كريم يستحيي من العبد المسلم..» (٢/ ٨٧٨ح٢٠٤، ٢٠٥) وفي سنده حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك. متروك الحديث.

....

انظر : تهذيب الكمال (٥/ ٣٦٦-٣٦٧) .

والحاكم في المستدرك كتاب الدعاء بسنده إلىٰ حفص بن عمر ابن أبي طلحة عن أنس ولفظة «إن الله رحيم حيئ . . » ١/ ٤٩٨ ، وصحح سنده الحاكم . وتعقبه الذهبي بقوله : عامر ذو مناكير .

- ورواه عبدالرزاق في المصنف من طريق آخر عن معمر عن أبان عن أنس مرفوعاً إلىٰ النبي (٢/ ٢٥١و١٠/ ٤٤٣) .

- وأخرجه البغوي في شرح السنة (٥/ ١٨٦ح١٣٨٦)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣١) من طريق عبد الرزاق به . وفي سندهم أبان بن أبي عياش : متروك الحديث .
انظر : تهذيب الكمال (٢/ ١٩) .

- وروي من حديث جابر

أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٣/ ٣٩١ ح ١٨٦٧) وف سنده يوسف بن محمد بن المنكدر : ضعيف

[١١٠] حديث قتادة بن النُعمان سمع النبي ﷺ يقول« لما فَرَغَ اللهُ من خلقه اِستوى على عَرْشه»/ رواته ثقات، ورواه أبو بكر الخلال في كتاب السُنة له . ٢٧ / أ

- تراجم إسناده :

- قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري، شهد بدراً والمشاهد كلها، وأصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فردها رسول الله ﷺ فكانت أصح عينه، مات في خلافة عمر فصلى عليه، ونزل في قبره، عاش خمساً وستين سنة.

انظر: الاستيعاب (٣/ ٢٣٨)، والإصابة (٣/ ٢١٧) .

١١٠ - تخريجه

أخرجه الخلال في السنة - كما في إبطال التأويلات (١/ ١٨٧ ح ١٧٩ ، ١٨٣)

وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٤٨-٢٤٩ ح ٥٦٨) والطبراني في الكبير (١٩/ ١٣ح ١٨)

وعنهما: أبو نعيم، في معرفة الصحابة (٢/ ١٥٢/ ب)

والبيهقي الأسماء (٢/ ١٩٩-٢٠٠ ح/ ٧٦١) .

كلهم من طريق محمد بن فُليح بن سليمان عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن عُبيد بن حُنين عن قُتادة به .

قال الخلال: هذا حديث إسناده كلهم ثقات وهم مع ثقتهم شرطُ الصحيحين مسلم والبخاري» (إبطال التاويلات (١/ ١٨٩) وذكره المؤلف في الأربعين ص ٨٢ وصححه ابن القيم في الاجتماع ص١٠٧-١٠٨ والراجح ضعفه من جهة سنده ومتنه :

قال البيهقي: «فهذا حديث منكر ولم أكتبه إلا من هذا . . .» ثم نقل تضعيف العلماء لفُليح بن سليمان . . . وقال: «وفيه علة أخرى وهي أن قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلى عليه عمر. وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومئة وله خمس وسبعون في قول الواقدي وابن بكير، فتكون رواية قتادة منقطعة . .» .

قلت - المحقق - : قد يُجاب عن هذه العلة أن ابن حجر اختار أنه مات وهو ابن تسعين ولم

....

ينف سماع عبيد من قتادة . انظر ترجمة قتادة في التهذيب (٨/ ٣٥٨) .

ـ العلة الأخرىٰ : اضطراب محمد بن فليح وأبوه ، كما ذكره الحافظ أبو موسىٰ المديني، انظر : السلسلة الضعيفة (٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨) فهو مهم .

وعدّ الإمام الذهبي الحديث من منكرات فُليح ، الميزان (٣/ ٣٦٥) .

ـ أيضاً ما ما ورد في متنه من الألفاظ المنكرة وفيه : « واستلقىٰ ووضع إحدىٰ رجليه علىٰ الأخرىٰ . . . » .

ـ وجّه البيهقي الحديث بتوجيه وهو أن يكون النبي ﷺ حدّث به عن بعض أهل الكتاب علىٰ طريق الانكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان انكاره » ؟ (٢/ ٢٤) . ونقله ابن القيم في الصواعق (٤/ ١٥٢٧ ـ ١٥٢٨) .

والحديث ضعيف كما قال الشيخ الألباني في السلسلة (٢ / ١٧٧) والسنة لابن أبي عاصم(١/ ٢٤٩).

[١١١] حديث قيس بن الربيع وهو رديء الحفظ عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة(١) قال: رسول الله ﷺ «أنا أغنى الشركاء عن الشرك لا يصعدُ إليَّ من الرياء شيء»

ـ تراجم إسناده

ـ قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي.

وثقه شعبة، وقال أبو الوليد الطيالسي: ثقة، حسن الحديث، وضعفه آخرون: قال أحمد روىٰ أحاديث منكرة، وقال ابن معين: ليس بشئ، وقال أبو زرعة: فيه لين، وقال ابن حجر: صدوق تغيّر لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، (مات سنة ١٦٨).

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٥ـ٢٦)، التقريب ص ٤٥٧.

ـ عثمان بن عاصم بن حصين أبو حصين الأسدي الكوفي.

قال ابن مهدي: لا ترىٰ حافظاً يختلف علىٰ أبي حصين، وأثنىٰ عليه أحمد، وقال العجلي: كان شيخاً عالياً وكان صاحب سنة، (مات سنة ١٣٢).

انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٤٠١)، السير (٥/ ٤١٢ـ٤١٣).

١١١ ـ تخريجه

ذكره المؤلف في كتاب الأربعين قال: «وإخباره عن ربه أنه يقول أنا أغنىٰ الشركاء... فذكره» قال: فكلها أخبار صحاح ص ٨٥.

والحديث الذي ذكره في سنده قيس، وهو ضعيف.

وقد أخرج الحديث ـ دون شطره الأخير ـ الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقاق، من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالىٰ أنا أغنىٰ الشركاء عن الشرك..» (٤/ ٢٢٨٩ح٤٦).

---

(١) في نسخة (ب) و(ق) رضي الله عنه قال:

[١١٢] حديث للثوري[1] عن عاصم بن عُبيد الله، عن عُبيد بن أبي عبيد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «ربَّ يمين لا تصعدُ إلى الله في هذه البُقعة» فرأيت فيها النَّخاسِين» هذا حديثٌ منكر.

ـ تراجم إسناده

ـ الثوري: سفيان بن سعيد الحافظ تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).

ـ عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، المدني.

ضعفه عبدالرحمن بن مهدي، وقال أحمد: حديثه وحديث ابن عقيل إلىٰ الضعف ما هو، وقال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، والأئمة متفقون علىٰ توهينه من جهة حفظه. مات بعد سنة ١٣٢هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٥٠٠)، الميزان (٢/ ٣٥٣).

ـ عبيد بن أبي عبيد، مولىٰ أبي رُهْم، روىٰ عن أبي هريرة، روىٰ عنه عاصم بن عبدالله وعبدالرحمن بن الحارث، قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٢١٩ـ٢٢٠)، التهذيب (٧/ ٧٠)

١١٢ ـ تخريجه

ـ أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٣) وابن أبي الدنيا في اصلاح المال ح ٢٥٥ ص ٢٦٥ والخطيب الغدادي في تلخيص المتشابه (٢/ ٨١٩).

والذهبي في السير (٨/ ٤٠٠ـ٤٠١).

كلهم من طرق إلىٰ الثوري عنه به.

وفي سندهم: عاصم بن عبيدالله ضعيف الحديث.

واللفظة الأخيرة «فرأيت فيها النخاسين» من قول أبي هريرة.

---

(١) في (ق) و(هـ): الثوري.

[١١٣] حديثٌ في المغازي لابن إسحاق بلا إسناد، أن عبداً أسود لأهل خيبر كان في غنم له، جاء فقال عنِ النبي ﷺ مَنْ هذا؟ قالوا: رسول الله ﷺ فقال: أنتَ رسولُ الله؟ قال: نَعَمْ قال: الذي في السَماء؟ قال نعم . فتشهّد وقاتلَ حتى استشُهد رضي الله عنه .

- تراجم إسناده

- سماه الواقدي في المغازي يسار ، وسماه ابن عبدالبر ، وابن الأثير : أسلم الحبشي وبعضهم سّماه : أسلم الراعي .

انظر : المغازي (٢/ ١٤٩) الاستيعاب (١/ ٦٤)، أسد الغابة (١/ ٩٢)، الإصابه (١/ ٥٤، ٣/ ٦٢٨).

١١٣ - تخريجه

ذكره ابن هشام في السيرة وعزاه إلى ابن إسحاق (٤/ ٣٤٤) وكذلك ابن عبدالبر وابن الأثير وابن حجر في كتبهم وعزوا خبره إلى كتاب ابن إسحاق، الاستيعاب (١/ ٦٤)، أسد الغابة (١/ ٩٢)، الاصابه (١/ ٥٤).

- وأخرجه البيهقي في الدلائل بسنده في قصة إتيان الراعي إلى النبي ﷺ وإيمانه بالرسول ثم استشهاده ، عن موسى بن عقبة، وعروة بن الزبير (٤/ ٢١٩-٢٢٠) .

وذكر خبره أيضاً الصالحي في السيرة الشامية (٥/ ٢٠١) .

أما اللفظ وهو «ذكر السماء» ليس في المصادر التي سبقت .

[١١٤] حديث أبي جعفر بن أبي شيبة في « كتاب العرش » له، قال نا الحسن بن علي، نا القاسم بن الأشعث السلمي ، نا أبو حنيفة اليمامي، عن عُمير بن عبدالملك[١] قال، خطبنا علي رضي الله عنه فقال إن رسول الله ﷺ حدثني عن ربه عز وجل قال «وعِزتي وجلالي[٢]وارتفاعي فَوْقَ عرشي ، ما من أهل قريةٍ ولا بيت ولا رجل ببادية[٣]كانوا على ما كرهت من معصيتي ، فتحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي ، إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي» ورواه العسّال في كتاب « المعرفة » عن أحمد بن الحسن الطائي، عن الحلواني، وإسناده ضعيف » .

ـ تراجم إسناده :

ـ الحسن بن علي بن محمد الهُذلي الحُلْواني .

قال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً، متقناً، وقال الخطيب : كان ثقة حافظاً ومثله ابن حجر، مات (سنة ٢٤٢) .

انظر : تهذيب الكمال (٦/ ٢٥٩ـ٢٦٠)، تاريخ بغداد (٧/ ٣٦٥)، التقريب (١٦٢).

ـ القاسم بن الأشعث السلمي : هكذا في الأصل، وأما في نسخة (ق) و (ب)، و(هـ) و (ظ) وعند ابن كثير وهو أيضاً تعليق الناسخ على نسخه (ظ) بتصحيح القاسم إلى الهيثم وكَتَبَ صح .

وفي كتاب العرش المطبوع فيه الهيثم بن الأشعث، وابن بطة وقد رواه من طريقه وفيه : ثنا القاسم عن الأشعث السلمي وجميعهم : لم أجد لهم ترجمة .

(١) عند ابن أبي شيبة «بن عبدالله».

(٢) عند أبي جعفر يبدأ الحديث «وارتفاعي فوق عرشي».

(٣) قوله « ولا رجل بباديه» لا توجد في كتاب العرش.

....

- أبو حنيفة اليمامي : اسمه كنيته ، وهو قول الأكثر كما يقوله ابن عبدالبر ، وبعضهم ذكره فيمن يُسمىٰ ناشرهـ وهم ابن أبي حاتم وابن حجر .
انظر : كنىٰ البخاري (٢٥)، الجرح (٨/ ٤٩٩)، الثقات (٧/ ٦٥٧)، الاستغناء (٢/ ١١٤٤) والكنىٰ والأسماء لأبي أحمد الحاكم (٤/ ١٧٧)، اللسان (٦/ ١٤٤).
- عمير بن عبدالله أو عبدالملك : لم أجدله ترجمة .
- أحمد بن الحسن الطائي : لم أجد له ترجمة .

١١٤ ـ تخريجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة ، كما ساقه المصنف ـ في كتاب العرش ـ، قال حدثنا الحسن بن علي به بزيادة في أوله ، (ح١٩ ص٦١).
وأخرجه ابن بطة في كتاب الإبانة ـ المختصر ـ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان فذكره (ص ١٩٥/ ب) .
وأورده ابن القيم في الاجتماع عن عدي بن عميرة الكندي عن علي رضي الله عنه به ص ١٠٦ وابن كثير في تفسيره (٢/ ٥٠٤) وقال : « هذا غريب وفي إسناده من لا أعرفه وسنده ضعيف لجهالة رواته .

[١١٥] حديث أبي(١) صالح الحرّاني، ثنا ابن لَهِيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن رجل(٢) عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال «إن الله تعالى رفَعَني يوم القيامة في أعلى غُرفةٍ في الجنة ليس فوقي إلا حملةُ العَرْش».

إسناده ضعيف .

ـ تراجم إسناده :

- أبو صالح الحرّاني : عبدالغفار بن داود بن مهران البكري أبو صالح الحراني .

قال أبو حاتم لا بأس به ، صدوق ، وقال الدارقطني : من الثقات ، وقال ابن يونس : كان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة ، وكان ثقة ثبتاً حسن الحديث . (مات سنة ٢٢٥) .

انظر : تهذيب الكمال (١٨/ ٢٢٥ـ٢٢٦)، والتهذيب (٦/ ٣٦٥) .

- عبدالله بن لَهِيعة : ضعيف من قبل حفظه ، تقدم (ح٩٢).

- الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبدالكريم المصري .

قال العجلي ، وأحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، (مات سنة ١٣٠).

انظر : تهذيب الكمال (٥/ ٣٠٦ـ٣٠٧) ، التهذيب (٢/ ١٦٣) .

- علي بن ربَاح بن قصير اللخمي أبو موسى المصري .

قال أحمد : ما علمت إلا خيراً ، وقال العجلي ، وابن سعد ، والنسائي : ثقة ، (مات سنة ١١٤هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٢٦ـ٤٢٧)، التهذيب (٧/ ٣١٨).

١١٥ ـ تخريجه

- أخرجه الدارمي في رده على بشر المريسي ، قال حدثنا أبو صالح الحراني عنه به بلفظه (ص٩٢).

وسنده ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، والرجل المبهم .

---

(١) في (ظ) و (هـ) : أبو .

(٢) عند الدرامي : عن رجل سمعَ عُبادة .

[١١٦] حديث موسى بن عُقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عُبادة، عن عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ «ينزل الله كُلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدُنيا حين يبقى ثُلث الليل الآخر فيقول:ألا عبدٌ يدعوني فأستجيبَ له، ألا ظالمٌ لنفسه يدعوني فأفكَّه! فيكون كذلك إلى مطلع الفجر، ويعلو على كُرْسيه».

إسحاق ضعيف، لم يُدرك جَدّ أبيه.

ـ تراجم إسناده :

ـ موسىٰ بن عقبة بن أبي عياش القرشي .

قال ابن سعد : كان ثقة ، ثبتاً ، كثير الحديث ، ووثقه أحمد ، والعجلي ، وابن معين ، وأبو حاتم وغيرهم ، (مات سنة ١٤١ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٩/ ١١٥ـ١١٦) ، السير (٦/ ١١٤) .

ـ إسحاق بن يحيىٰ بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، روىٰ عن عبادة ولم يُدركه ، روىٰ عنه موسىٰ بن عقبة ، ولا يروي عنه غيره .

قال ابن عدي عن أحاديثه : وعامتها غير محفوظة ، (مات سنة ١٣١) .

انظر : الكامل لابن عدي (١/ ٣٣٣) ، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٩٣) .

١١٦ ـ تخريجه

ـ أخرجه الآجري في الشريعة بسنده إلىٰ فضيل بن سليمان قال ثنا موسىٰ بن عقبة عنه به بنحوه (ص : ٣١٢ـ٣١٣) .

والطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ـ عن موسىٰ بن عقبة عنه به ، قال الطبراني : لا يروىٰ عن عباده إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبدالرحمن ، (٨/ ٣٨ح٤٦٧١) .

وأبو يعلىٰ ابن الفراء في إبطال التأويلات : (١/ ٢٥٧ح٢٥٤) ، وأبو عثمان الصابوني في عقيدة أصحاب الحديث ص٢١٣ كلهم من طريق موسىٰ عنه به .

وفي سندهم إسحاق مجهول وأحاديثه غير محفوظة ، ولم يدرك جد أبيه ـ كما قال

....

المؤلف ـ .

وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير . . ويحيى بن [1] إسحاق لم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح (١٠/ ١٥٤) .

---

(١) هكذا في المجمع والظاهر أن الاسم منقلب عن إسحاق بن يحيى صاحب الترجمة .

[١١٧] حديث لأبي أحمد العسّال ساقه من طريق أبي الخطّاب نجم بن إبراهيم، عن ابن المنكدر، عن جابر عن رسول الله ﷺ قال «إن المَلَكَ يرفعُ العملَ للعبد يرى أنما في يديهِ منه سُرورا، حتى يُنتهى إلى الميقات الذي وصف الله له فيضع العمل فيه، فيناديه الجبّار عز وجل من فوقه، ارم بما معك في سجّين ، فيقول: ما رفعتُ إليك إلا حقاً، فيقول صدقت ارم به» هذا حديثٌ مُنكر لا يثبتُ مثله؛

ونجمٌ لا أعرفه .

ـ تراجم إسناده

ـ أبو أحمد العسّال هو: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٢) .

ـ نجم بن إبراهيم من أهل بيت المقدس، روى عن محمد بن المنكدر، عن جابر عن النبي ﷺ، هكذا ترجم له البخاري في التاريخ، وزاد ابن أبي حاتم قال: روى عنه عبدالجبار بن عاصم .

انظر: التاريخ الكبير (٨/ ١٢٥)، الجرح (٨/ ٥٠١) .

١١٧ ـ تخريجه

لم أقف على من خرّجه، والمتن كما قال المؤلف: منكر، وسنده ضعيف، عزاه المؤلف إلى كتاب العسّال ـ المعرفة ـ وهو في عداد المفقود .

[١١٨] حديث أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عن النبي ﷺ قال «يجمعُ الله الأولين والآخرين لميقات يومٍ معلوم/ أربعين سنة؛ شاخصةً أبصارهم ٢٨ أ
إلى السماء، ينتظرونَ فَصْلَ القضاء، فينزلُ الله تعالى من العَرْش إلى الكُرْسي في ظُللٍ من الغمام» فيه انقطاعٌ مُحْتَمل .

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو عبيدة : بن عبدالله بن مسعود، تقدم الكلام عليه، والاختلاف في سماعه من أبيه (ح ١٦).

١١٨ ـ تخريجه .

سيورده المؤلف عند حديث رقم (١٩٩) وفيه ذكر التخريج مفصلاً . وقول المؤلف فيه انقطاع محتمل لأجل الخلاف في سماع أبي عبيدة من أبيه كما سبق .

[١١٩] حـديّث أخـرجه الـبـخـاري في كـتـاب الرد على الجـهمـيـة[1] من صحيحه في باب قوله ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ عن ابن عباس قال: بلغ أبا ذر مبعثُ النبيِّ ﷺ فقـالَ لأخيهِ اعْلَمْ لِي عِلْمَ هذا الرَّجلُ الـذي يزعُمُ أنهُ يأتيهِ الخَبَرُ من السَّماء».

١١٩ ـ تخريجه

علقه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد، باب قوله إليه يصعد الكلم الطيب . عن أبي حمزة به (١٣/ ٤١٥) .

وقد رواه قبلُ موصلاً: فأخرجه في كتاب المناقب، باب قصة إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (٦/ ٥٤٩ح٣٥٢٢) وفيه قصة، وليس فيه اللفظة المذكورة .

وأخرجه في كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (٧/ ١٧٣ح٣٨٦٦) وفيه الشاهد . وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه (٤/ ١٩٢٣ح١٣٣). وقد رواه مسلم من طريق آخر عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر بالقصة (٤/ ١٩١٩) .

١ـ هو كتاب التوحيد من صحيح البخاري وسماه بهذا باعتبار موضوعه فإنه رحمه الله أراد الرد على الجهمية وما أنكروه من نصوص الصفات، ومن سار في فلكهم .

وقد وقع في بعض روايات البخاري: تسميته «الرد على الجهمية» انظر الفتح، (١٣/ ٣٤٤) وعمدة القارئ (٢٥/ ٨١)، وسماه شيخ الإسلام ابن تيمية: «كتاب التوحيد والرد على الزنادقة والجهمية» الفتاوى (١٢/ ٣٥٢) .

[١٢٠] حديث إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا عبدالرحمن بن المبارك، عن الصَعِق بن حزن عن علي بن الحكم، عن عُثمان بن عُمير، عن أبي وائل، عن ابن مسعود ؛ قال قال رجل: يا رسول الله ما المقام المحمود؟ قال (ذاك يومٌ ينزل الله على عَرْشه) وذَكَرَ الحديث، رواه أبو الشيخ الحافظ في كتاب «العظمة»، وعثمان ضعيف .

ـ تراجم إسناده

- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق البغدادي قال أحمد: كثير الكتاب، كتب فأكثر. . ، وقال النسائي: ثقة، وقال الخطيب: كان مكثراً ثقة صنف المسند . (مات سنة ٢٤٧) .

  انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٩٥)، تاريخ بغداد (٦/ ٩) .
- عبدالرحمن بن المبارك بن عبدالله الهيثمي، البصري. قال أبو حاتم، وابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، (مات سنة ٢٢٨هـ) .

  انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٣٨٤)، التهذيب (٦/ ٢٦٣).
- الصَّعِق بن حزن بن قيس، البكري، البصري . قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود ، والنسائي: ثقة .

  انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ١٧٥)، التهذيب (٤/ ٤٢٤) .
- علي بن الحكم البُناني، أبو الحكم البصري .

  قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو داود، وابن سعد ،والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد الأخير: يُجمع حديثه (مات سنة ١٣١) .

  انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٤١٣)، التهذيب (٧/ ٣١١) .
- عثمان بن عمير، ضعيف، تقدم (ح٤٢).

١٢٠ ـ تخريجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة، كما ذكره المؤلف ـ بسنده عن إبراهيم بن سعيد الجوهري

....

عنه به بلفظه زاد في آخره «فيئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه» (٢/ ٥٩٤ـ٥٩٥ ح٢٢٥) . الدارمي في سننه كتاب الرقاق، باب في شأن الساعة ونزول الرب تعالىٰ (٢/ ٢٣٣ح٢٨٠٣) ومن طريقه : ابن المحب جـ ١ ص ٢١٢ . بزيادة في آخره، وساقه المؤلف في الأربعين من طريقه ص ١٣٩ح١١٩ والطبراني في معجمه (١٠/ ٨٠ـ٨١ح١٠٠١٨) بسنده فقط دون ذكر متنه ، والحاكم في المستدرك، كتاب التفسير (٢/ ٣٦٥) . وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن عمير هو ابن اليقظان»، وتعقبه الذهبي فقال: «لا والله فعثمان ضعفه الدارقطني والباقون ثقات» .

كلهم عن عثمان بن عمير عن أبي وائل .

وهذا سند ضعيف فيه أبو عثمان، وقد أخطأ في سنده ، وسيأتي الكلام علىٰ معنىٰ المقام المحمود، وأن الذي ثبت بالأحاديث الصحيحة أنه الشفاعه، انظر التعليق علىٰ (ح ٢٠٠)

ب ـ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٩٨ـ٣٩٩)، والبزار ـ كما في البحر الزخار ـ (٤/ ٣٣٩ ح ١٥٣٤) وفي كشف الأستار ، باب ما جاء في الحوض (٤/ ١٧٥ح٣٤٧٨)، والطبراني في معجمه (١٠/ ٨٠ح١٠٠١٧)، وابن جرير في تفسيره (١٥/ ٩٨ـ٩٩) من طريق سعيد بن زيد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن إبراهيم عن الأسود علقمة عن ابن مسعود به مطولاً . . وعند البزار وحده لم يذكر الأسود ،

وقد صوّب الأئمة هذا السند دون السند الآخر الذي مضىٰ فقال: البزار بعد روايته: « لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ من حديث علقمة عن عبدالله إلا من هذا الوجه، وقد روىٰ الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أبي وائل عن عبد الله، وأحسب أن الصعق غلط في هذا الإسناد » البحر الزخار (٤/ ٣٤١) .

وقال الطبراني وروىٰ هذا الحديث الصعق بن حزن عن علي بن الحكم فخالف سعيد بن زيد في إسناده. المعجم (١٠/ ٨١)،

....

وقال الذهبي في الأربعين عثمان ضعّفوه ص ١٤٠ وقال الهيثمي بعد أن عزاه إلى من سبق ـ وفي أسانيدهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف (١٠/ ٣٦٢)، وزاد السيوطي في نسبته إلى ابن المنذر، الدر المنثور (٣/ ٢٨٤).

[١٢١] حديث موسى بن عُبيدة - أحد الضعفاء - عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال: رسول الله ﷺ «دون الله سبعونَ ألفَ حِجاب من نورٍ وظُلمة، ما تسمع من نفس شيئاً من حِسٍّ تلك الحجب إلا زهقت نفسه».

أخرجه البيهقي في كتاب الصفات.

- تراجم إسناده:

- موسى بن عُبيدة بن نشيط، الربذي، أبو عبدالعزيز المدني، ضعيف (تقدم ح٤٤).
- سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج المدني، المخزومي.

قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي: ثقة، ووُصف بالزهد والوعظ. (مات سنة ١٣٣).

انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٢٧٢)، السير (٦/ ٩٦).

١٢١ - تخريجه

- أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢/ ٣٦٧ح٧٨٨)، وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ٥٢٠ح ٧٥٢٥)، وفي معجم شيوخه (ح٣٣ص١٢٢)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٨٢ح٥٨٠٢)، وإسحاق في مسنده كما في المطالب العالية (٣/ ٣٠٠ ح ٣٠٣٢ / ١) . وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٦٨ح٢٦٣)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١١٦)، والبيهقي في الأسماء (٢/ ٢٩٢ح٨٥٤)، وابن شاهين في فوائده (ص١١٢/ ب).

كلهم عن موسى بن عبيدة عن أبي حازم عن سهل به.

وعن موسى عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو به،

وهذا سند ضعيف، فيه موسى، وأما عمر بن الحكم، فقال الذهبي وابن حجر: صدوق. الميزان (٣/ ١٩١)، التقريب(ص ٤١١).

قال العقيلي: وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه مرسلاً فأسنده من هو نحو موسى بن عبيدة أو دونه» (٣/ ١٥٢) وأشار لذلك الذهبي في الميزان (٣/ ١٩١).

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا أصل له.

....

وقال البيهقي: تفرد به موسىٰ بن عبيدة الربذي، وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف. الأسماء (٢/ ٢٩٣). وضعفه الهيثمي في المجمع بموسىٰ بن عبيدة (١/ ٧٩) وابن حجر والبوصيري.

- وقد رُوِيَ عن عبدالله بن عمرو من قوله عند أبي الشيخ في العظمة بنحوه (٢/ ٦٨١ ح٢٧٣) ورجاله ثقات، وبرقم (٢٦٥)، ص ٦٧١ أيضاً، وفي سنده فُضيل بن سليمان قال ابن حجر ملخصاً القول فيه: صدوق له خطأ كثير (ص ٤٤٧).

[١٢٢] حديث أبي معاوية، نا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن مُحْرِز، عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال «اقبلوا البُشرى يا بني تميم» قالوا قد بشرتنا فأعطنا. قال: «اقبلوا البُشرى يا أهل اليمن» قالوا: قد بشرّتنا فاقض لنا علِى هذا الأمر كيف كان؟ فقال: كان اللهُ على العَرْش وكان قَبْلَ كل شيء، وكَتَبَ في اللوح كل شيء يكون» هذا حديث صحيح، قد خرّجه البخاري في مواضع(١).

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن خازم أبو معاوية، ثقة في حديث الأعمش، (تقدم ح ٧).
- الأعمش: سليمان بن مهران ثقة تقدم (ح ٧١).
- جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي، ثقة من رجال الجماعة.
- صَفْوان بن مُحرز بن زياد البصري، ثقة، من رجال البخاري ومسلم.

١٢٢ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالىٰ ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. . .﴾ عن حفص بن غياث عن الأعمش عنه به، وفيه قصة، ولفظه «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء» (٦/ ٢٨٦ح ٣١٩١) فالمتن مغاير لما في الأصل.

وأما الطريق التي ذكرها المؤلف فأخرجها الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٣١ـ٤٣٢)مع بعض الاختلاف، وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٧١ح ٢٠٧) وهي رواية العلو من طريق أبي معاوية عنه به بلفظه.

- والمتن عند البخاري وغيره فيه تفصيل، وأما المتن الذي ذكره الذهبي ففيه إجمال وقد يكون من تصرّف الرواه.

<u>التعليق:</u>

(أ) دلَّ حديث عمران على أن أول المخلوقات: العرش.

وهذا قول الفريق الأول وهو الأرجح ـ كما سيأتي ـ

---

(١) بنحوه، قاله ابن ناصر الدين، الناسخ.

....

ومن أدلتهم:

- حديث عبدالله بن عمرو عن النبيﷺ «كتَبَ الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عَرْشةُ على الماء»[١].

ففي هذا الحديث بيّن أن كتابة المقادير كانت قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وأن عَرْشَه على الماء فهو سابق للتقدير والكتابة.

- ما ورد في روايات حديث عمران «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء»[٢].

فعطف الخلق والكتابة على العرش بـ «ثُمَّ».

قال البيهقي عن الحديث «يدل على أنه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما، فجميع ذلك غير الله تعالى. وقوله «كان عرشه على الماء» يعني ثم خلق الماء، وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء»[٣].

- وما روي عن ابن عباس قال «إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً، فكان أول ما خلق الله القلم..»[٤].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه - بكتاب القدر (٤/ ٢٠٤٤ ح ١٦)، والإمام أحمد (٢/ ١٦٩)، والدرامي في الرد على الجهمية (٢٦٢ص١٢٦، وغيرهم).

(٢) انظر تخريجها في كتاب العلو (ح ١٤١).

(٣) الأسماء والصفات (٢ / ٢٣٥).

(٤) أخرجه الدرامي في الرد على الجهمية، وذكره الذهبي في العلو برقم (٩١) وفيه تخريجه.

....

ب ـ الفريق الثاني :

يرىٰ أن أول ما خلق الله القلم ، واستدلوا بحديث عبادة بن الصامت قال قال النبي ﷺ «إن أول ما خلق الله القلم ، فقال له اكتب . . »(١) .

ومال إليه ابن جرير وبعض المعاصرين(٢) .

والجواب عن هذا الدليل بمايأتي : ـ

ـ أن قول ابن عباس السابق يُفسر المقصودَ بأوليّة القلم وأنها ليست أوّليةً مطلقه وإنما خلق قبله العرش .

---

(١) الحديث رواه الوليد بن عبادة وهو ثقة ، عن أبيه ، ورواه عنه جمعٌ من الرواة أشير لهم باختصار .

أ ـ رواية حبيش بن شريح وهو مقبولٌ ، عند أبي داود في سننه (٥ / ٧٦ ح ٤٧٠٠) والطبري في مسند الشاميين (١ / ٥٨ ح ٥٩) .

ب ـ رواية عطاء بن أبي رباح : عند الطيالسي في مسنده (ح ٥٧ ص ٧٩) ، والبخاري في التاريخ (٦/ ٩٢) ، وابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ـ (٤/ ٤٠١) ، والترمذي في سننه كتاب القدر (٤/ ٤٠٧ ح ٢١٥٥) وكتاب التفسير (٥ / ٤٢٤) .

وفي سنده : عبد الواحد بن سليم الراوي عن عطاء ضعيف ، لكن توبع من عبد الله بن السائب عند ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٤٩) والآجري في الشريعة ص ٢١١ .

(ج) رواية عبادة بن الوليد عن أبيه ، أخرجها الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣١٧) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٥٠ ح١٠٧) ، والفريابي في كتابه القدر ـ رسالة ماجستير ـ ح٧٢ص١٧٨ ، وأحمد بن منيع في مسنده كما في اتحاف الخيرة ـ رسالة دكتوراه ـ (ح٣٠٧ ص ٧٣٦) ، وقال البوصيري هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وأيوب الراوي عن عباده وثقة ابن حبان كما في تعجيل المنفعة (١/ ٣٣٣) . وأشار ابن حجر الى أن البزار أخرجه ، ونقل عن ابن المديني قوله : « إسناده حسن » النكت الظراف (٤/ ٢٦١) .

ـ رواية سليمان بن حبيب عن الوليد بن عبادة . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٥١ ح١١١) . والفريابي في القدر (ح٧٥ص١٠) ، فالحديث بمجموع طرقه حسن وقد بسطت تخريجه في التعليق على كتاب السنة من سنن أبي داود ـ رسالة ماجستير ـ .

(٢) تاريخ ابن جرير (١/ ٣٥ ـ ٣٦) . والشيخ الألباني في التعليق على الطحاويه ص ٢٩٥ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ٢٠٧ ح١٣٣) وقد شدّد على من قال بغير هذا القول !

....

ـ قال البيهقي في الجواب : «وإنما أراد والله أعلم أولَ شيء خُلِقَ بعد خَلْق الماء والريح والعرش والقلم وذلك بيّن في حديث عمران بن الحصين رضي الله عنه «ثم خلق السموات والأرض»[(١)] .

فأولية القلم : مِنْ هذا العالم، أو إلىٰ ما عدا السماء، والعرش[(٢)] .

ـ أن قوله في حديث عبادة « قال : وما اكتب قال : ما هو كائن إلىٰ يوم القيامة» .

«وهذا يبين إنما أمَرَه حينئذ أن يكتب مقدار هذا الخلق إلىٰ قيام الساعة، لم يكتب حينئذ ما يكون بعد ذلك، وهذا يؤيد حجة من جعله أول المخلوقات من هذا الخلق الذي أمره بكتابته، فإنه سبحانه كتبه وقدره قبل أن يخلقه بخمسين ألف سنة»[(٣)] . وقد رجحه جمعٌ من أهل العلم[(٤)] .

---

(١) الأسماء (٢/ ٢٣٨) .

(٢) راجع : منهاج السنة (٣٦٢١) ، والفتاوىٰ (٢/ ٢٧٧٥) ، اجتماع الجيوش (٢٥٣) ، فتح الباري (٦/ ٢٨٩) .

(٣) بغية المرتاد لابن تيمية ص ٢٩٤ .

(٤) راجع : بغية المرتاد ص ٢٧٦ ، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٥٣ وقد قال «في أصح قولي السلف » والنونية مع شرحها لابن عيسىٰ (١/ ٣٧٤ـ٣٧٥) ومختصر الصواعق (٣٢٣) ، وشرح الطحاوية (٢/ ٣٤٥) ، وغيرها .

[١٢٣] أخبرنا في كتابه أحمد بن سلامة، عن خليل بن بدر، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا أبو بكر بن خلاد ،نا الحارث بن أبي أسامة نا أحمد ابن يُونس، نا أبو الحارث الورّاق، عن بكر بن خُنيس، عن محمد بن سعيد، عن عُبادة بن نُسي، عن عبدالرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل قال رسول الله ﷺ «إن الله ليكره[1] في السماء أن يخطأ أبو بكْر في الأرض» أبو الحارث مجهول، وبكر واهٍ، وشيخه المصلوب تالف، والخبرُ غير صحيح، وعلى باغض الصِّديق اللعنة، أخرجه الحارث في مُسنده .

ـ تراجم إسناده

- أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم أبو العباس الدمشقي، ثقة، إمام، تقدم ح ٨٥ .
- خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الأصبهاني الرَّارانيّ، (ولد سنة ٥٠٠) . قال الذهبي : الشيخ الجليل المُسند، شيخُ الشيوخ، (مات سنة ٥٩٦) .

  انظر : التقييد (١/ ٣٢٠)، السير (٢١/ ٢٦٩).
- أبو علي الحداد: هو الحسن بن أحمد، ثقة، ، إمام، (تقدم ح ٥١).
- أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبدالله الحافظ، تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١)
- أبو بكر بن خلاد: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد أبو بكر العطار .

قال عنه أبو نعيم : وكان ثقة، وقال الخطيب: وكان أحد الشيوخ المعدلين عند الحكام، وقال أيضاً: كان ابن خلاد لا يعرف من العلم شيئاً، غير أن سماعه كان صحيحاً، توفي سنة (٣٥٩) .

انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٠ـ٢٢١)، التقييد (١/ ٢١٦).

- الحارث بن أبي أسامة واسم أبي أسامة: داهِر أبو محمد التميمي، تقدم ذكر توثيقه عند (ح ٦٨).

---

(١) في (ظ) : يكره .

....

له كتاب المسند لم يصل إلينا كاملاً، وهو غير مرتب لا على الصحابة، ولا الأبواب، وقد انتقى زوائده الهيثمي في كتابه «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» وقد طبع، وأتى بعده البوصيري فانتخب زوائده ضمن كتابه «إتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة» لا يزال مخطوطاً، وحُقق رسائل علمية، ثم عَمِلَ الحافظ ابن حجر أيضاً كتابه « المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية».

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٨/ ٢١٨)، السير (١٣/ ٣٨٨)، الميزان (١/ ٤٤٢)

وعن كتابه المسند: انظر : مقدمة محقق بغية الباحث عن زوائد الحارث» (١/ ١٠١-١٠٢).

- أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي . قال أبو حاتم: كان ثقة متقناً، وقال أحمد عنه: شيخ الإسلام، ووثقه الأئمة (مات سنة ٢٢٧) .

انظر: تهذيب الكمال (١/ ٣٧٥)، التهذيب (١/ ٥٠).

- أبو الحارث الورّاق: نصر بن حماد بن عجلان، أبو الحارث الوراق البصري .

قال يحيى بن معين: كذّاب، وقال مُسْلم: ذاهبُ الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، والأئمة مجمعون على توهينه.

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٤٢)، الميزان (٤/ ٢٥٠).

- بكر بن خُنيس الكوفي ، نزيل بغداد .

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن صالح المصري، والدارقطني: متروك، وقال النسائي، ويعقوب: ضعيف .

انظر: تهذيب الكمال(٤/ ٢٠٨-٢٠٩)، الميزان (١/ ٣٤٤) .

- محمد بن سعيد بن حسان القرشي الأسدي المصلوب الدمشقي .

قال أحمد : قتله أبو جعفر في الزندقة حديثه حديث موضوع، وقال أيضاً: عمداً كان يضع، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال النسائي: غير ثقة ولا مأمون.

انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٦٤)، الميزان (٣/ ٥٦١).

- عُبادة بن نُسيّ الكندي، أبو عمر الشامي .

- قال أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، (مات سنة ١١٨هـ).

....

انظر : تهذيب الكمال (١٤/ ١٩٤-١٩٥)، السير (٥/ ٣٢٣) .

- عبدالرحمن بن غَنْم الأشعري الشامي ، مختلف في صحبته .

قال ابن سعد : من تابعي أهل الشام ، وقال : كان ثقة إن شاء الله ، بعثه عمر بن الخطاب إلى الشام يفقه الناس ، وقال العجلي : ثقة من كبار التابعين . (مات سنة ٧٨) .

انظر : تهذيب الكمال (١٧/ ٣٣٩)، السير (٤/ ٤٥).

١٢٣ - تخريجه

- أخرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث للهيثمي كتاب المناقب ، باب فضائل أبي بكر الصديق (٢/ ٨٨٦ح٩٥٦)، ومن طريقه : أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٠٤)، وابن قدامة في العلو (ح٢٦ص٥٦) .

وأخرجه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة للإمام أحمد (١/ ٤٢١ ح ٦٥٩)، وابن بطه في الإبانة ص٢٥٧ ١ح ١٤٢ ، وابن الجوزي في العلل المتناهيه (١/ ١٨٦ح ٢٩٧)، وفي الموضوعات (١/ ٢١٩) . كلهم عن أبي الحارث الوراق عنه به .

وفي سنده جملة من الضعفاء كما قال المؤلف ، ومتنه باطل .

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٦٧ح١٢٤)، وفي مسند الشاميين (١/ ٣٨٤ح٦٦٨)، وفي ٣/ ٢٧٥ ح ٢٢٤٧ وابن شاهين في الكتاب للطيف (ح١٠٩ص١٦٧) والهيثم بن كليب في مسنده (٣/ ٢٤٢ح١٣٤١) والإسماعيلي في معجمه (٢/ ٦٥٥) كلهم عن أبي يحيى الحماني عن أبي العطوف : جراح بن منهال ، عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسي به .

وهذا السند تالف كسابقه :

- أبو العطوف : قال البخاري ، ومسلم : منكر الحديث ، وقال النسائي ، والدارقطني : متروك . الميزان (١/ ٣٩٠) .

وأبو يحيى الحماني : عبدالحميد بن عبدالرحمن ، والوضين بن عطاء ، كلاهما متكلم في حفظه مع نكاره متنه . وضعفه ابن الجوزي ، وغيره .

[١٢٤] أخبرنا سُنقر بن عبدالله الحلبي بها؛ أنا عبداللطيف بن يوسف، أنا أبو زرعة، أنا محمد بن الحسين، أنا القاسم بن أبي المنذر، أنا علي بن إبراهيم، أنا محمد بن ماجة، نا بكر بن خلف، حدثني يحيى بن سعيد، عن موسى بن أبي عيسى الطحان ،عن عون بن عبدالله، عن أبيه أو أخيه، عن النعمان بن بشير قال رسول الله ﷺ «إن مما تذكرونَ من جَلال اللَّه التَّسبيحَ والتهليلَ والتحميدَ؛ يَنْعَطِفْنَ حول العَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحلِ تُذَكِّرُ بصاحبها، أما يُحب أحدكم أن يكون له أو لا يزالُ له مَنْ يُذَكِّرُ به؟» تقدّم هذا من طريق ابن نُمير .

- **تراجم إسناده :**

- سُنْجُر بن عبدالله البَرلي التركي الأمير، ولد سنة نيف وعشرين وستمائة، وكان من الأمراء في أيام الظاهر ثم تنقّل وعلت رتبتهُ، قال الذهبي: ديّن فاضل عالم، له مشاركة في الفقه والحديث، سمع الأثر وحصّل الأصول، مات سنة (٦٩٩) .
انظر: معجم الشيوخ (١/ ٢٧٣)، الوافي بالوفيات (١٥/ ٤٧٩).
- عبداللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي الشافعي، أبو محمد، سَمَّعه أبوه من أبي الفتح بن البطي. قال المنذري: اشتغل بالنحو واللغة، وبرع فيهما، واشتغل بالطب والكلام وغير ذلك، وقال أيضاً: وهو من بيت العلم والحديث. (مات سنة ٦٢٩ هـ) .
انظر: التكملة (٣/ ٢٩٧-٢٩٨) السير(٢٢/ ٣٢٠) .
- أبو زرعة المقدسي: طاهر بن محمد، ثقة، تقدم (ح ٤٤).
- محمد بن الحسين بن أحمد القزويني المُقَوِّمي، رواي سنن ابن ماجه، عن القاسم بن أبي المنذر، سمع السنن سنة تسع وأربعمائة.
قال الرافعي في التدوين: شيخ مشهور عارف بالحديث واللغة والشعر، وقد سمع وكتب الكثير ، وقال ابن نقطة: وكان سماعه فيه صحيحاً، لا خلاف فيه، (مات سنة

....

٤٨٧هـ) .

انظر: التدوين في أخبار قزوين (١/ ٢٦٣)، التقييد (١/ ٤٩-٥٠)، السير (١٨/ ٥٣٠).

- القاسم بن محمد بن أحمد القطان أبو طلحة بن أبي المنذر الخطيب القزويني، سمع سنن أبي عبدالله بن ماجه عن أبي الحسن علي بن إبراهيم.

ونقل الرافعي قال: لم يبلغ من أبي المنذر الرواية غيرُه، توفي سنة عشر وأربعمائة.

انظر: التدوين في أخبار قزوين (٤/ ٤٧-٤٨)، التقييد (٢/ ٢٢٥)، العبر (٢/ ٢١٧) .

- علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان، مولده سنة (٢٥٤) وسمع من أبي عبدالله بن ماجه سُننه .

قال الخليلي في الإرشاد: عالم بجميع العلوم: التفسير، والنحو، واللغة، لم يكن له نظير ديناً، وديانة، وعبادة، وقال الرافعي: كتب عن أكثر من مائتي شيخ، (توفي سنة ٣٤٥) .

انظر: الإرشاد للخليلي (٢/ ٧٣٥)، التدوين (٣/ ٣١٨-٣١٩)، السير (١٥/ ٤٦٣).

- ابن ماجه: محمد بن يزيد الإمام ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٧٨).

- بكر بن خلف البصري، أبو بشر.

قال أبو حاتم، والذهبي: ثقة، وقال ابن معين، وابن حجر: صدوق، (مات سنة ٢٤٠).

انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٥)، الكاشف (١/ ٢٧٤)، التقريب ص ١٢٦ .

- يحيىٰ بن سعيد القطان، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٧٧).

- موسىٰ بن أبي عيسي الطحان، ثقة، تقدم (ح ١٠٠).

- عون بن عبدالله، ثقة، تقدم (ح ٦).

- أبوه : عبدالله بن عتبة بن مسعود، ثقة، تقدم (ح١٠٠).

- أخوه: عبيدالله بن عبدالله، ثقة، تقدم (ح ٥) .

....

---

١٢٤ ـ تخريجه

أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الأدب، باب فضل التسبيح (٢/ ١٢٥٢ح٣٨٠٩)، ومن طريقه ابن قدامة في العلو (ح ٤٧ص٨٣)، والحاكم في المستدرك، كتاب الدعاء (١/ ٥٠٣) وقال: هذا حديث على شرط مسلم فقد احتج بموسى القاري وهو ابن أبي عيسى هذا، والطبراني في كتاب الدعاء (٣/ ١٥٦٦ح١٦٩٣)، والبيهقي في الأسماء (١/ ٣٤٣ح٢٧٥)، وفي كتاب الدعوات (ح١١٢ص٨٦).

كلهم من طرق عن مُسدّد، وأبي بكر المقَدَّمي عن يحيى بن سعيد عنه به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات..، رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ورواه مسدّد في مسنده عن يحيى بن سعيد القطان.. ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن ابن نمير.. (٣/ ١٩٣ح١٣٣٣).

ـ وقد تقدم حديث ابن نمير الذي أشار له المؤلف برقم (١٠٠).

[١٢٥] أخبرنا ابن علوان، أنا ابن قُدامة، أنا أبو بكر بن النَّقُور، أنبأنا /أبو بكر الُطريثيثي، أنا[1] أبو القاسم الطبري، أنا عيسى بن علي، أنا البغوي، نا علي بن مُسلم، نا سيّار، نا جعفر بن سُليمان، نا ثابت البُناني، قال: كان داود عليه السلام يُطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسَه إلى السماء ثم يقول «إليكَ رفعتُ رأسي يا عامرَ السماءِ؛ نظرَ العبيد إلى أربابها يا ساكنَ السماء» . ٢٩ / أ

إسنادهُ صالح .

- تراجم إسناده :

- ابن عُلوان : عبدالخالق بن عبدالسلام، ثقة، تقدم ح ٣٠ ، حافظ ح ٣٠ .
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد، ثقة، حافظ ح ٣٠ .
- أبو بكر بن النقور: عبدالله بن محمد بن أحمد أبو بكر النقور، البغدادي .

قال ابن الدبيثي : الثقة، ابن الثقة، من أولاد المحدثين، وقال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة الخيّر . (مات سنة ٥٦٥) .

انظر المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد (١٥/ ٢٢٠)، السير(٢٠/ ٤٩٨) .

- أبو بكر الطُريثيثي: أحمد بن علي بن الحسين البغدادي، الصوفي .

قال أبو طاهر: هو أجلُّ شيخ رأيته للصوفية، وأكثرهم حرمة وهيبة عند أصحابه، لم يقرأ عليه إلا من أصل . . ، وقال السمعاني: صحيح السماع في أجزاء، لكنه أفسد سماعاته بادعاء السماع من ابن رزقوية، ولم يصح سماعه منه . (مات سنة ٤٩٧) .

انظر : المنتظم (١٧/ ٨٥ـ٨٦)، السير (١٩/ ١٦٠)، طبقات الشافعية (٤/ ٣٩) .

- أبو القاسم الطبري: هو هبة الله بن الحسن اللالكائي، ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده(٥٢٣) .
- عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ بن داود بن الجراح البغدادي، ثقة، (تقدم ح٨٦) .

١ـ في إثبات العلو : ثنا

....

- البغوي: عبدالله بن محمد، الثقة، الحافظ، (تقدم ح ٣٢).
- علي بن مسلم بن سعيد الطوسي أبو الحسن. قال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني، وابن حجر: ثقة. (مات سنة ٢٥٣).
انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٢)، التهذيب (٧/ ٣٨٢)، التقريب ص ٤٠٥.
- سيّاربن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري.
قال ابن معين: كان صدوقاً ثقة، ليس به بأس، ولم أكتب عنه شيئاً قط، وقال ابن حبان: كان جمّاعاً للرقائق، وقال الأزدي: عنده مناكير، وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. (مات سنة ١٩٩).
انظر: سؤالات ابن محرز (١/ ٩٦)، تهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٨)، الميزان (٢/ ٢٥٣)، التقريب ص٢٦١.
- جعفر بن سُليمان الضبعي، صدوق حسن الحديث، تقدم (ح ٨٦).
- ثابت بن أسلم البُناني، ثقة، تقدم (ح ١٧).

١٢٥ ـ تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في الزهد، وعبدالله في زوائده عليه ـ زهد داود عليه السلام ـ قال عبدالله حدثنا أبي، وعلي بن مسلم قالا: ثنا سيار به (١/ ١٤٠). ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٢٧).
واللالكائي في أصول السنة كما ساقه المؤلف (٣/ ٤٠٠ح٦٦٩)، ومن طريقه: ابن قدامة في إثبات العلو ح ٥٨ ص ٩٥.
وصححه الذهبي في كتاب الأربعين والعلو: الأربعين ص ٩٣، وفي العلو برقم (٣١١).
وقال ابن القيم في اجتماع الجيوش بعد أن عزاه إلى كتاب الذهبي ورواه اللالكائي بإسناد صحيح عنه ص ٢٦٨.
قال ابن القيم معلقاً «وهذا الرفع إن كان في الصلاة فهو منسوخ في شرعنا، وإن كان بعد الصلاة فهو جائز كرفع اليدين في الدعاء إلى الله عز وجل» ص ٢٦٨.

[١٢٦] حديث أبي حذيفة البخاري، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن[١]: «سمع يُونس عليه السلام تسبيحَ الحصى وتسبيحَ الحِيتان؛ فجعل يسبح ويهللّ ويقدّس ويقول[٢]: «سَيّدي في السماء مسكنك، وفي الأرض قدرتك وعجائبك، سَيّدي من الجبال أهبطتنيَ، وفي البلاد سَيَّرتني، وفي الظلمات الثلاث حبستني»[٣] فلما كان تمام أربعين يوماً وأصابه الغم ﴿ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[٤] أبو حذيفة كذاب.

- تراجم إسناده

- أبو حذيفة البخاري: إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي، مولاهم البخاري.

قال ابن المديني، وابن أبي شيبة: كذّاب، وقال الدارقطني: متروك الحديث، (مات سنة ٢٠٦).

انظر: الكامل لابن عدي (١/ ٣٣١)، الميزان (١/ ١٨٤)، السير (٩/ ٤٧٧-٤٧٨).

- سعيد بن أبي عَروبة، أبو النضر البصري.

قال ابن معين، وأبو زرعة، والنَّسائي: ثقة، زاد أبو زرعة: مأمون، قال ابن معين: أثبت الناس في قتاده سعيد بن أبي عروبة، (مات سنة ١٥٦).

انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٦٠٥) السير (٦/ ٤١٣).

- قتادة بن دِعامة ثقة تقدم (ح ٤٥).

- الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة يرسل، تقدم (ح ٣٢).

---

(١) في بقية النسخ قال.

(٢) في إثبات العلو: وكان يقول في دعائه.

(٣) في إثبات العلو بعده: «إلهي سجنتني بسجن لم تسجن به أحداً قبلي، إلهي عاقبتني بعقوبة لم تعاقب بها أحداً قبلي».

(٤) سورة الانبياء آية/ ٨٧.

....

١٢٦ ـ تخريجه

أخرجه ابن قدامة في صفة العلو بسنده إلى إسحاق بن بشر أبي حذيفة، عن سعيد عنه به بلفظه (ح٥٩ص٩٦) .

وفي سنده أبو حذيفة: متهم بالكذب، وقال المؤلف في الأربعين: إسناده صحيح ص٩٢ .

قلت: فلعل المؤلف وقف على سند آخر، أو هذا وَهْمٌ منه رحمه الله .

[١٢٧] حـديثٌ باطلٌ طـويلٌ يروى عن عُـثمـان بن عطاء، عـن أبيـه، عن أبي سفيان الألهاني، عن تميم الدّاريّ قال: سألنا رسول الله ﷺ عن المعانقة فقال: «أول من عانَقَ خليلُ اللهِ إبراهيمُ، سمعَ صوْتاً يُقَدِّسُ اللهَ فقصدَه، فإذا هو برجل أهلب* طوله ثماني عشرة ذراعاً يُقَـدِّسُ اللهَ فقال له إبراهيم: يا شيخ من ربك؟ قال الذي في السماء، قال: من رب من في السماء؟ قال: الذي في السماء هو رب من في السماء ومن في الأرض» وذكر الحديث .

ـ تراجم إسناده :

- عثمـان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني يكنى أبا مسعود، قال ابن معين : ضعيف الحديث، وقال الفلاس : منكر الحديث، وقال البخاري : ليس بذاك، وضعفه باقي الأئمة، (مات سنة ١٥١).

انظر : تهذيب الكمال (١٩/ ٤٤١-٤٤٢)، الميزان (٣/ ٤٨).

- عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو أيوب. قال ابن معين ، والدارقطني ، وابن سعد : ثقة، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق. (مات سنة ١٣٥) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٠/ ١٠٦-١٠٧)، التهذيب (٧/ ٢١٢).

- أبو سفيـان الألهـاني : محمد بن زياد الحمصي. قال أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي، وابن معين : ثقة .

انظر : تهذيب الكمال (٢٥/ ٢١٩-٢٢٠)، التهذيب (٩/ ١٧٠).

١٢٧ ـ تخريجه

- أخرجه ابن قدامة في إثبات العلو قال : ومن كتاب العروس، ثم ساق بسنده إلى عثمان بن عطاء عن أبيه عنه به مطولاً . ح ٥٧ ص ٩٣ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان ح١٢٥ ص ١٨٥ ، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٤-١٥٥)، عن عثمان بن عطاء به مختصراً جداً.

....

والشاهد قوله: «وإن أول من عانق خليل الله» قال العقيلي: وذكر حديثاً طويلاً موضوعاً (٣/ ١٥٥) وذكره الذهبي في الميزان (٣/ ١٨٩)، وحكم بوضعه، وقال يُحتمل أنه موقوف، ونقله برهان الدين الحلبي في «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث» عن الذهبي ص ٣١٣.

* جاء في غريب الحديث للخطابي: «والرَّقبة الهَلْباء: هي التي قد عمَّها الشعر، والأهْلب: الكثير الشَّعَر الغليظةُ»، (٢/ ٥٥٢).

[١٢٨] حديث إبراهيم بن سعد، ومَعْمر، عن الزُهري، عن علي بن الحسين، أخبرني رجلٌ من أهل العلم أن رسول الله ﷺ قال: «تُمَدُّ الأرض لعظمة الرَّحمن يوم القيامة مدَّ الأديم، ثم لا يكون لبشر منها إلا موضع قدميه، ثم أدعى أول الناس فأخرّ ساجداً، ثم يُؤذن لي فأقول: أي رب إن هذا جبريل - قال - وهو عن يمين الرحمن» الحديث. هذا مرسلٌ قوي.

- تراجم إسناده :

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري . قال أحمد : أحاديثه مستقيمة ، وقال ابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم : ثقة . (مات سنة ١٨٣) .

  انظر : تهذيب الكمال (٢/ ٨٨)، السير (٨/ ٣٠٤) .
- معمر بن راشد ثقة ، تقدم (ح ٥) .
- الزهري : محمد بن مسلم ، ثقة ، تقدم (ح ٥) .
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثقة تقدم (ح ٦٢) .

١٢٨ - تخريجه

- أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك ، (ح٣٧٥ص١١١) والدارمي في الرد على الجهمية عن نعيم بن حماد (ح١٨٣ص٩٤) كلهم عن ابن المبارك عن معمر عنه به .
- وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره عن معمر (١/ ٣٢٨ح١٦١٤) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره ، ومن طريق محمد بن ثور عن معمر (١٥/ ٩٩) والحاكم في المستدرك ، كتاب الأهوال (٤/ ٥٧١) كلهم عن معمر عن الزهري عنه به .
- وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث كتاب البعث ، باب في الشفاعة ، قال حدثنا محمد بن جعفر الوركاني أنا إبراهيم (٢/ ١٠٠٨ح١١٣١)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٤٥) كلهم عن إبراهيم عن الزهري عنه به .

....

وأخرجه الحاكم في المستدرك عن يونس عن ابن شهاب عنه به (٤/ ٥٧١) .

- وأخرجه البيهقي في الشُّعب من طريق محمد بن خالد بن عثمة حدثنا إبراهيم بن سعد به (٢/ ١١٥ح٢٦٨).

وفي سنده محمدبن يونس الكديمي : متروك .

فهذه طرق الحديث إلى الزهري كلها بالإبهام في الصحابي وخالفهم إبراهيم بن حمز الزبيري فرواه بذكر الواسطة عن علي بن حسين عن جابر ، كما أخرجه الحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد أرسـ يونس بن يزيد ، ومعمر بن راشد ، عن الزهري (٤/ ٥٧١) .

قلت : رواية من أرسله أحفظ ، وهم من خواص تلاميذ الزهري .

قال أبو نعيم عقب روايته : صحيح تفرّد بهذه الألفاظ علي بن الحسين لم يروه عنه إلا الزهري ، ولا عنه إلا إبراهيم بن سعد . (٣/ ١٤٥) .

وقال ابن كثير : هذا مرسل . النهاية في الفتن (١/ ٢٠٤) ، والتفسير (٣/ ٥٨)

وقال البوصيري : رواه الحارث ، ورواته ثقات . وقال ابن حجر : بعد أن عزاه لابن أبو حاتم رجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان الرجلُ صحابيا . الفتح (٨/ ٤٠٠) .

وعزاه السيوطي في الدر لمن سبق وعَبْد بن حُميد ، وابن مردوية (٤/ ١٩٧) .

[١٢٩] حديث في المُبتدأ لإسحاق بن بشر وهو كذّاب كما قدمنا. أخبرني عثمان بن ساج، عن مقاتل بن حيّان، عن أبي الجارود العَبْدي، عن جابر قال: بلغني حديث في القِصاص وصاحبه بمصر، قال: فاشتريت بعيراً وسرت إليه فأتيته، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن الله يبعثكم حُفاة عُراة غُرلا بُهْما، ثم ينادي بصوت رفيع غير فظيع. وهو قائم على عرشه يُسمع القريب والبعيد. يقول: أنا الديان لا ظُلم اليوم» . الحديث . فهذا شبهُ موضوع . ٣٠/ أ

- تراجم إسناده :

- إسحاق بن بشر كذاب تقدم (ح ١٢٦).
- عثمان بن عمرو بن ساج القُرشي .

قال أبو حاتم: عثمان، والوليد ابنا عمرو بن ساج يُكتب حديثهما ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٤٦٧)، التهذيب (٧/ ١٤٤).

- مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده . (٣٣٧) .
- أبو الجارود العَبْسي، أو العنسي، لم أجد له ترجمة .
- كتاب المبتدأ من تأليف إسحاق بن بشر في تاريخ العالم، وصل بعض الأجزاء المخطوطة منها كما يقول فؤاد سزكين حول سيرة الرسول ﷺ، في الظاهرية .

وقد وقفت على الجزء الرابع منه مخطوطاً في تاريخ نوح، وهود عليهما السلام، في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية برقم (٤٨٤).

وقال الذهبي: في وصف كتابه: المبتدأ ، وهو كتاب مشهور، في مجلدين، ينقل منه ابن جرير فمن دونه، حدّث فيه ببلايا وموضوعات» السير (٩/ ٤٧٨) .

انظر: تاريخ التراث (١/ ٩٩) التدوين التاريخي.

١٢٩ ـ تخريجه

- أخرجه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث (ح ٣٣ ص ١١٥). ومن طريقه: ابن ناصر الدين في ـ مجلس في حديث جابر ـ (ص٤٠)، والزبيدي في شرح الإحياء (١٠/ ٤٧٨)

....

بسنده إلى عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أبي الجارود العبسي به مطولاً .
وفي سنده عمر بن الصبح : منكر الحديث ، واتُهم بالكذب .
انظر : تهذيب الكمال (٢١/ ٣٩٦ـ٣٩٧) .

- وأخرجه ابن قدامة من طريق إسحاق بن بشر عنه به مطولاً (ح٤٢ص٧٢) وفي سنده إسحاق بن بشر ـ كذاب ـ .
وقال ابن ناصر : هذا أوهي طرق هذا الحديث ص ٤١ .
وعزاه ابن حجر في الفتح إلى الخطيب وقال « من طريق أبي الجارود العَنْسي وهو بالنون الساكنة ـ عن جابر ـ وقال في إسناده ضَعْف ، الفتح (١/ ١٧٤) .
قلت : بل إسناده ضعيف جداً .
وله عن جابر طرق قوية منها :

- ما أخرجه البخاري في خلق الأفعال (ح٤٦٣ص١٤٩)، وفي الأدب المفرد، باب المعانقة (٢/ ٤٣٣ح ٩٧٠)، وعلّقه في صحيحه، كتاب العلم، باب الخروج في طلب العلم (١/ ١٧٣)، وأحمد في مسنده (٣/ ٣٩٥)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٢٥ح٥١٤)، وفي الآحاد والمثاني (٤/ ٧٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٣٧ , ٤/ ٧٤)، من طريق عبدالله بن محمد بن عَقِيل عن جابر عنه به، وقال الحاكم : صيحح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الهيثمي عن سند أحمد : بإسناد حسن . المجمع (١/ ٣٥١)، وقال ابن القيم : حديثٌ صحيح حسن جليل . مختصر الصواعق (٢/ ٤١٩)، وحسنه ابن حجر في الفتح (١/ ١٧٤) .
وما أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٠٤ح١٥٦)، وتمام الرازي في فوائده (١/ ٣٦٤ح٩٢٨) من طريق الحجاج بن دينار عن ابن المنكدر عن جابر عنه به مطولاً .
قال ابن حجر : إسناده صالح ، الفتح (١/ ١٧٤) والحديث بطرق حسن .

اعلم أن الله عز وجل قد أخبرنا وهو أصدق القائلين بأن عَرْشَ بلقيس عرشٌ عظيم فقال ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾(١) ثم ختم الآيات بقوله تعالى ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾(٢) فكان عرشها عظيما بالنسبة إليها وما نحيط الآن علماً بتفاصيل عرشها ولا بمقداره ، ولا بماهيّته، وقد /أتى به بعضُ رعية سليمان عليه السلام إلى بين يديه قبل ارتداد طرفه، فسبحان الله العظيم، فما ينكرُ كرامات الأولياء إلا جاهل، فهل فوق هذه كرامة ؟ فيقال إنه دعا بالاسم الأعظم، فحضر في لمح البصر من اليمن إلى الشام ، فما ثمَّ إلا محضَ الإيمانِ والتصديقِ، ولا مجالَ للعقل في ذلك، بل آمنا وصدّقنا، فهذا في شيء صغيرٍ صَنَعَه الآدميون، وجلبَه في هذه المسافة البعيدة بَشَرٌ بإذن الله تعالى؛ فما الظنُّ بما أعدَّ الله تعالى من السُرر والقصور في الجنة لعباده؟ الذي كل سرير منها طوله وعرضه مسيرة شهر أو أكثر(٣)، وهو من درة بيضاء أو من ياقوتةٍ حمراء، الذي كُل باعٍ منه خيرٌ من مُلك الدنيا فتباركَ الله أحسن الخالقين، آمنّا بالغيب والله، وجزمنا بخبرِ الصادق، ففي الجنة قطعاً ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرَ على قلبِ بشر، فما الظنُّ بالعرش العظيم الذي اتخذه العَليّ العظيم لنفسه في ارتفاعه وسَعته، وقوائمه وماهيتهِ وحَملتهِ، والكرُوبين الحافين من

---

(١) سورة النمل آية / ٢٣ .

(٢) سورة النمل آية / ٢٦ .

(٣) لم أجد ما يدل على ما ذكره من طول السرير وعرضه .

حـوله، وحُسـنه ورونْقه، وقـيـمتـه؟ فـقـد ورد أنه من ياقـوتة حمـراء[١]، ولعلَّ مساحته مسيرة خمسمائة ألف عام*، لا إله إلا الله الحليمُ الكريُم، لا إله إلا الله ١٣/أ رَبُّ العـرش الـعظيم، لا إله إلا الـله رب السـمـوات السـبـع ورب العـرش الكريم[٢]؛ الحمدُ لله رب العالمين، سبحان الله وبحمده عددَ خَلْقه وزِنةَ عَرْشه، ورِضى نفسه ومِدادَ كلماتِه، ضاعتِ الأفكار،وطاشت العقول، وكلّت الألسنة عن العبـارة عن بعض المخلوقـات، فـالله أعلى وأعظـم آمنا بالله واشـهـد بأنا مسلمون، تَبّاً لذوي العقول الخائضـة، والقلوب المعطّلِة، والنفوس الجاحِدة، فما قدروا الله حقَّ قـدره والأرضُ جميـعاً قبـضته يوم القـيامة والسـموات مطويّات بيمينه، سُبحانه وتعالى عما يشركون، اللهمَّ بحقّك عليك*، وباسمك الأعظم، وكلمـاتـك التـامـة، ثبّت الإيمان فـي قلوبِنا، واجـعَلـنا هُداة مـهـتـديـن، نَعَمْ مـا السمـواتُ والأرض في الكرسي إلا كحلقةٍ في فلاة، «ومـا الكرسي في العرش العظيم إلا كـحلقـة في فـلاة»[٣]، اسـمع وتَعقّـل ما يقـال لك، وتدبر مـا يُلقى إليك، والجأ إلى الإيمان بالغيب، فليس الخبرُ كالمعاينة.

---

(١) وردت بذلك آثار أوردها المؤلف برقم (١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢) وبعضها ضعيف ومثل هذه الغيوب لا تثبت إلا بآثار مقطوعة .

(٢) في (ظ) : العظيم .

(٣) ما بين الشرطتين ساقط من (ظ) .

قال الله تعالى: ﴿الَّذين يَحْملُونَ الْعَرْش وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُون بِحَمْد رَبِّهِمْ وَيُؤْمنُونَ بِه وَيَسْتَغْفِرُونَ للَّذين آمَنُوا ﴾[١] وقال: ﴿ وَتَرى الْمَلائكَةَ حَافِّينَ منْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْد رَبِّهِمْ﴾[٢] وقال تعالى: ﴿ وَيَحْملُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئذٍ ثَمَانِيَةٌ ۝١٧ يَوْمَئذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَىٰ منكُمْ خَافِيَةٌ﴾[٣] وقال تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾[٤] .

فالقرآن مشحونٌ بذكر العرش وكذلك الآثار بما يمتنع أن يكونَ مع ذلك أن المراد به المُلك، فدع المكابرة والمِراء فإن المراء في القرآن كفر، وما أنا قلته بل المصطفى ﷺ قاله[٥] .

---

(١) سورة غافر آية / ٧

(٢) سورة الزمر آية / ٧٥ .

(٣) سورة الحاقة آية / ١٧ .

(٤) سورة غافر آية / ١٥ .

(٥) سبق تخريجه في ص ٢٤٧ ح١ .

....

* هذا غريب من المؤلف رحمه الله، حين قال عن مثل هذه المسألة: «ولعل مساحته» والواجب الإمساك عن الكلام في صفة العرش وسائر الغُيوب إلا بما نطقت به آيات القرآن ونصوص السنة الصحيحة.

* قوله: «اللهم بحقك عليك»

توسل لم يرْد، وفي معناه خفاء، وهو من تكلّف الألفاظ في الدعاء، وإن كان له معنى صحيح: فحقّه على نفسه هو ما أحقه على نفسه من أفعاله: من نصر المؤمنين.. وانجائهم، وقبول توبة التائبين ونحو ذلك مما أو جبه تعالى على نفسه. والله أعلم. املاءً من شيخنا/ عبد الرحمن بن ناصر البراك، حفظه الله.

- الكروبيون: سادة الملائكة، وقيل المقربون.

انظر: غريب الحديث (١/ ٤٤٠) والنهاية (٤/ ١٦١) والقاموس المحيط (١/ ١٢٨) وكتاب الحيوان للجاحظ (٦/ ١٩٢).

التعليق:

قد وصف الله العرش بأنه عظيم كما في الآية من سورة النمل رقم (٨٦) وسورة المؤمنون آية / ٨٦.

- وبأنه عرشٌ كريم.

قال تعالى: ﴿ **فتعالى اللهُ الملكُ الحقُ لا إله إلا هو ربُّ العرش الكريم** ﴾ المؤمنون / ١١٦

- وبأنه: عرش مجيد:

قال تعالى: ﴿ **وهو الغفورُ الودودُ، ذو العَرْشِ المجيدُ** ﴾ سورة البروج آية / ١٥.

قال الخليل بن أحمد: العرش: السرير، وكل سرير للملك يسمى عرشاً[(١)].

- و هو أعلى المخلوقات، كما قال النبي ﷺ «إذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس، فأنه أوسط الجنة، وأعلا الجنة.. الحديث[(٢)].

- وهو سرير ذو قوائم: كما في حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «لا تُخيروا بين

(١) الفتاوى: (١٦/ ٤٠٢).

(٢) انظر تخريجه في كتاب العلو برقم (١٣٧).

....

الأنبياء، أنا أول من تنشق عنه الأرض، فإذا موسىٰ متعلق بقائمةٍ من قوائم العرش» أخرجه البخاري[١] .

- تحمله الملائكة: كما قال تعالىٰ: **﴿ويحملُ عرش ربك فوقَهم يومئذ ثمانية﴾** سورة الحاقة/ ١٧ .

وقال تعالىٰ: **﴿ الذينَ يحملون العَرْش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويُؤمنون به . . ﴾** سورة غافر آية / ٧ .

وورد في بعض الأحاديث والآثار، ما يبين صفةَ حَمْلهم[٢] .

قال ابن الجوزي: «واعلم أن ذكر العرش مشهور عند العرب في الجاهلية، والإسلام، ثم ذكر قصيدة أمية بن أبي الصلت[٣] . ثم قال: وقد شذَّ قوم فقالوا: العرش بمعنىٰ الملك، وهذا عدول عن الحقيقة إلىٰ التجوز، مع مخالفة الأثر، ألم يسمعوا قوله **﴿وكان عرشه علىٰ الماء﴾** [سورة هود آية/ ٧] أتراه كان الملك علىٰ الماء ؟ [٤] .

وكما قال المؤلف: والقرآن مشحون بذكر العرش، بما يمتنع أن يكون المراد به الملك .

---

(١) انظر العلو برقم (٢١٣) ، والآثار برقم (١٣٣) وما بعده .

(٢) القصيدة في العلو برقم (٦٧) .

(٣) زاد المسير (٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣) والفتاوىٰ (١٦/ ٤٠٣) .

(٤) وراجع الحجة في بيان المحجة (١/ ٢٤٩) ، وشرح الطحاوية (٢/ ٣٦٨) .

[١٣٠] قال أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: «أُخبرت أن العَرْشَ ياقوتةٌ حمراء». هذا ثابتٌ عن هذا التابعي الإمام.

وتقدّم من حديث جُبير بن مطعم «أن عرشه[١] فوق سمواته مثل القبة»[٢].

ـ تراجم إسناده.

- حماد بن أسامة بن زيد القرشي أبو أسامة الكوفي.

قال أحمد: كان ثبتاً ما كان أثبته لا يكاد يخطئ، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث، وقال العجلي: كان ثقة، وكان يُعد من حكماء أصحاب الحديث. (مات سنة ٢٠١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٢١٧)، التهذيب (٣/ ٢ـ٣).

- إسماعيل بن أبي خالد واسمه: هرمز، البجلي الأحمسي.

قال الثوري: حفاظ الناس: ثلاثة، وذكر منهم إسماعيل، وقال الشعبي: إسماعيل يحسو العلم حسواً، وقال النسائي، والعجلي، ويعقوب: ثقة، (مات سنة ١٤٦).

انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٩٦)، السير (٦/ ١٧٦).

١٣٠ ـ تخريجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد من قوله (ح٤٧ص٧٣).

- وأخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد، قال سمعت سعداً الطائي يقول: فذكره (٢/ ٥٨١ح٢١٥). وابن أبي حاتم في تفسيره، سورة التوبة ـ رسالة ماجستير ـ (٣/ ١٤٠١ح١٨٤٧)،

---

(١) في بقية النسخ أن عرشه: (تعالى).

(٢) تقدم الحديث برقم (٦٦).

....

وعزاه ابن حجر في المطالب العالية إلي إسحاق بن راهويه في مسنده عن سعد الطائي وفيه قال: حُدثت أن العرش. . . (٣/ ٢٦٥ح٣٤٤٥)، وأورده ابن كثير في تفسيره من قول سعد (٢/ ٤٣٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٩٧).

وإسناده صحيح إلى إسماعيل، لكن لم يذكر من الذي أخبره.

- ومثل هذه الأخبار لا يثبتُ بها عقيدة، وخاصة أنه لم يرد في الأحاديث الصحيحة عنه ﷺ ما يدل على ذلك.

[١٣١] وقال قتادة فيما رواه مَعْمر عنه: « إن العَرْشَ من ياقوتةٍ حمراء» .

ـ تراجم إسناده :

- قتادة بن دِعامة السدوسي ، ثقة ، حافظ ، تقدم (ح٤٥)
- مَعْمر بن راشد البصري ، ثقة ، تقدم (ح ٥) .

١٣١ ـ تخريجه

- أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالىٰ ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [سورة هود آية / ٧] . قال : هذا بدءخلقه قبل أن يخلق السماء والأرض (٢/ ٣٠١).

وعزاه ابن حجر إلىٰ عبدالرزاق بالسند المذكور ولفظه « . . . قبل أن يخلق السماء ، وعرشه من ياقوتة حمراء» فتح الباري (١٣/ ٤٠٥).

[١٣٢] وقال مكي بن إبراهيم، نا موسى بن عُبيدة، عن عُمر بن الحكم، عن عبدالله بن عمرو قال: «العرش ياقوتة حمراء». موسى واهٍ.

ـ تراجم إسناده

- مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي الحنظلي. قال أحمد، والعجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ثقة، مأمون. مات (سنة٢١٤هـ).

  انظر: تهذيب الكمال(٢٨/ ٤٧٦)، التهذيب (١٠/ ٢٩٣).

- موسى بن عبيدة الربذي، ضعيف، تقدم (ح ٤٤).

- عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي، أبو حفص المدني.

  قال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث صالحة، وقال العجلي: ثقة. مات سنة ١١٧هـ.

  انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٣٠٧)، التهذيب (٧/ ٤٣٦).

١٣٢ ـ تخريجه

لم أجد من ذكره، والأثر ضعيف.

[١٣٣] الوليد مزيد العُذري، نا الأوزاعي، عن حسَّان بن عطية، قال: «حملةُ العرش ثمانية يتجاوبونَ بصوتٍ حَسَن رخيم، فيقول أربعةٌ منهم: سُبحانكَ وبحمدكَ على حِلمك بَعْدَ عِلمك، ويقول أربعةٌ: سُبحانك وبحمدك على عفوك بعدَ قُدرتك» إسناده قوي .

- تراجم إسناده

- الوليد بن مزيد العُذْري، أبو العباس البيروتي .
  قال الأوزاعي : ما عُرِض عليَّ كتابٌ أصح من كتب الوليد بن مزيد، وقال أبو مُسهر : كان ثقة لم يكن يحفظ، وكانت كتبه صحيحة. وقال دُحيم، وأبو داود، والدارقطني : ثقة، زاد الأخير: ثبت . (مات سنة ٢٠٣هـ) .
  انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٨١ـ٨٢)، التهذيب (١١/ ١٥٠) .
- الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو الإمام الثقة : تأتي ترجمته عند ذكره معتقده برقم (٣٣٤) .
- حسَّان بن عطية المحاربي: مولاهم، الشامي. قال أحمد، وابن معين، والعجلي: ثقة، ووصف بالعبادة . قال الذهبي: بقي إلى حدود سنة ثلاثين ومائة .
  انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٤ـ٣٥)، السير (٥/ ٤٦٦) .

١٣٣ ـ تخريجه .

- أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده إلى الوليد بن مزيد عنه به (٦/ ٧٤)، وإسناده كما قال المؤلف قوي ؛ لأن رجاله كلهم ثقات .

وهذه الآثار ـ كما سبق يستأنس بها ولا يثبت بها حكم يتخذ عقيدة ومنهجاً، والله أعلم

[١٣٤] وقال جعفر بن سُليمان، نا هارون بن رِئاب، نا شَهْر بن حَوشب قال: «حملةُ العَرْش ثمانية» .

ـ تراجم إسناده :

- جعفر بن سليمان الضُبعي ، صدوق ، تقدم (ح ٨٦).
- هارون بن رئاب التميمي ، أبو بكر . قال أحمد ، وابن معين : ثقة ، وقال أبو داود : يقال إنه أجل أهل البصرة . وكان عابداً متقشفاً .

  انظر : تهذيب الكمال (٣٠/ ٨٢)، التهذيب (١١/ ٤).
- شَهْر بن حوشب الشامي ، صدوق ، كثير الإرسال ، تقدم (ح ١٠٦).

١٣٤ ـ تخريجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش من طريق جعفر بن سليمان عنه به بلفظه (ح٢٤ص٦٣).

  وعبدالرزاق في تفسيره (٢/ ٢٥١ح٣٣١٥) وإسماعيل الإصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب (١/ ٤٢٥ح٧٤٤) .

  كلهم عن جعفر عن هارون عن شهر به ، وهذا سَنَدٌ حسن من أجل شَهْر .
- وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/ ٥٩٤ح٤٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان(٢/ ٢٣٦ح٣٥٨)،

  وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٥٥)، والذهبي من طريقه في سير أعلام النبلاء(٥/ ٢٦٣)، وفي تاريخ الإسلام (ص٢٨١)، وفيات سنة (١٢١ـ١٤٠)، كلهم عن الأوزاعي عن هارون بن رئاب من قوله ، وسنده صحيح إلى هارون .

[١٣٥] الجاورد بن يزيد، عن عُمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ قال «مجالسُ الذكر تنزل عليهمُ السكينة، وتحف بهم الملائكة، وتغشاهم الرحمة، ويذكُرهم اللهُ على عرشه». الجارود واهٍ.

- تراجم إسناده :

- الجارود بن يزيد، أبو علي النيسابوري.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: كذاب. (مات سنة ٢٠٣هـ).

انظر: الكامل لابن عدي (٢/ ٥٩٥)، الميزان (١/ ٣٧٤)، تاريخ بغداد (/ ٢٦١).

- عمر بن ذر بن عبدالله الهمداني، أبو ذر الكوفي.

قال يحيى القطان: ثقة في الحديث، وكذلك قال ابن معين، والنسائي، والدارقطني، وقال أبو داود: كان رأساً في الإرجاء. (مات سنة ١٥٦).

انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٣٣٤)، التهذيب (٧/ ٤٤٤).

١٣٥ ـ تخريجه

- لم أجد من خرجه، والحديث من هذا الوجه ضعيف جداً.

[١٣٦] والحديث له أصل؛ لكن لفظُ الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً : «وذكرهم الله فيمن عنده»

---

١٣٦ ـ تخريجه

لم يروه البخاري، وإنما هو عند مسلم فقط .

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء، ولفظه «من نفس عن مؤمن كربة . . الحديث وفي آخر : وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله . . الحديث (٤/ ٢٠٧٤ح٣٨) وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن (٢/١٤٨ح١٤٥٥) . وابن ماجة في سننه في المقدمة (١/ ٨٢ح٢٢٥) وأحمد في مسنده في مواضع : (٢/ ٢٥٢، ٤٠٦ـ٤٠٧) وعندهم موضع الشاهد « وذكرهم الله فيمن عنده » .

[١٣٧] فُليح حدثني هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من آمنَ باللهِ ورسولِه وأقامَ الصلاةَ، وصامَ رمضانَ، كانَ حقاً على اللَّهِ أن يدخلَهُ الجنَّةَ، هاجرَ أو جلسَ في أرضِه[1]. قالُوا: يا رسولَ اللَّه: أوَلا نُنَبئ الناسَ[2] بذلِكَ؟ قالَ: إن الجنَّةَ مائةُ درجةٍ أعدَّها اللَّهُ للمجاهدينَ في سبيلِه: بينَ الدرجتينِ كما بينَ السماءِ والأرضِ، فإذا سألتُمُ فاسألُوهُ الفردوسَ فإنَّهُ في وسطِ[3] الجنةِ وأعلَى الجنَّةِ وفَوْقَهُ عرشُ الرَّحْمَنِ ومنهُ تفَجَّرُ أنهارُ الجنة » أخرجه خ.

ـ تراجم إسناده :

- فليح بن سليمان المدني، صدوق، تقدم تفصيل حاله (ح٣٧).
- هلال بن علي، ثقة، من رجال الجماعة .
- عطاء بن يسار، ثقة، من رجال الجماعة .

١٣٧ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد، باب (وكان عرشه على الماء) بسنده إلى محمد بن فليح قال حدثني أبي فذكره وهي الأقرب لرواية المؤلف (١٣/ ٤٠٤ح٧٤٢٣).
- وأخرجه في كتاب الجهاد ، باب درجات المجاهدين في سبيل الله، من طريق يحيى بن صالح حدثنا فليح عنه به بلفظه (٦/ ١١ح٢٩٠) .

وممن أخرجه أيضاً:

- الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٣٥)، وابن أبي عاصم في كتاب الجهاد

---

(١) عند البخاري: أو جلس في أرضه « التي ولد فيها» .

(٢) عند البخاري في موضع : أفلا نبشر الناس؟

(٣) عند البخاري: فإنه أوسط الجنة.

....

(٢/ ٥٤٤ح٢١٢)، وابن منده في كتاب الإيمان(١/ ٢٨٤ح١٣٦)، وابن حبان في صحيحه (١٠/ ٤٧١)، وغيرهم.

كلهم منْ طرق إلى فُليح عنه به .

قال ابن حبان: قوله ﷺ «فهو أوسط الجنة» يريد به الفردوس في وسط الجنان في العرض، وقوله: وهو أعلى الجنة «يريد به في الارتفاع» .

الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (١٠/ ٣٧٤) .

[١٣٨] علي بن عياش نا، حَرِيز، حدثني عبدالله بن بُسر اليحصبي، سمع أباأمامة رضي الله عنه يقول: «ما من عبدٍ يُسبح تسبيحةً إلا يسبح ما خلق الله من شيء وإن من شيء، إلا يُسبِّح بحمده، وما مِنْ عبدٍ يُكبّر تكبيرةً إلا ملأت ما بين السماء والأرض، وما من عبد يحمدُ تحميدةً إلا خفف الله عن كل ذات حملٍ حملها؛ وما من عبدٍ يُهلل تهليلةً فيُنهنِهُهَا* شيءٌ دون العَرْش» . ابن بُسر ضعيف.

ـ تراجم إسناده :

- علي بن عياش بن مسلم الألهاني أبو الحسن الحمصي . قال العجلي، والنسائي، والدارقطني : ثقة، زاد الدارقطني حجة . وقال ابن حبان : كان متقناً، (مات سنة ٢١٩)
انظر : تهذيب الكمال (٢١/ ٨١ـ٨٢)، التهذيب (٧/ ٣٦٨) .
- حريز بن عثمان بن جبْر المِشْرقي، الحمصي .
قال أحمد : ثقةٌ، ثقةٌ، ثقة، وقال معاذ بن معاذ : لا أعلم أني رأيت أحداً من أهل الشام أفضّله عليه . . ، ووثقه باقي الأئمة . (مات سنة ١٦٣) .
انظر : تهذيب الكمال (٥/ ٥٦٨)، السير (٧/ ٧٩) .
- عبدالله بن بسر الحُبراني، أبو سعيد الشامي .
قال أبو حاتم، والدارقطني : ضعيف الحديث، وقال الترمذي : ضعيف، ضعفه يحيى بن سعيد وغيره .
انظر : تهذيب الكمال (١٤/ ٣٣٥)، الميزان (٢/ ٣٩٦) .

١٣٨ ـ تخريجه

- لم أجد من خرّجه، وإسناده ضعيف .

* أي فيمنعها ويكفها، تقول نَهْنَهه عن الأمر : كفَّه وزجره .
انظر القاموس (٤/ ٢٩٦)، وتقدمت هذه الكلمة عند الحديث رقم (٢٣) .

[١٣٩] حُميد بن زَنْجُوَيَة في كتاب « الترغيب »(١) له، نا أبو الأسود، نا ابن لَهِيعة، عن مُوسى بن جُبير، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع، قال : كنت في مجلسٍ فيه ابن عُمر، وعبدُالله بن جعفر، وعبدُالرحمن بن أبي عَمْرة، فقال: ابن أبي عمرة سمعت معاذاً يقول:سمعت رسول اللهﷺ يقول «كلمتان إحداهُما ليست لها ناهِيةٌ دون العرش، والأخرى تملأ ما بين السماء/ والأرض . لا إله إلا الله، والله أكبر . فبكى ابن عمر وقال: الكلمتان نُغْفلهما ونألفهما» . ٣٢/أ

ابن لَهِيعة من بحور العِلم؛ لكنّه سيء الحِفظ، ليّن .

ـ تراجم إسناده .

- حُمَيد بن مَخْلد بن قتيبة أبو أحمد بن زَنْجَوَيه، النسائي .
  قال النسائي : ثقة، وقال أبو حاتم : صدوق، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حجة . مات سنة (٢٥١هـ) .
  انظر : تهذيب الكمال (٧/ ٣٩٢)، السير (١٢/ ١٩) .
- النضر بن عبدالجبار بن نضير المرادي، أبو الأسود المصري .
  قال ابن معين : كان راوية عن ابن لهيعة، وكان شيخ صدق . وقال أبو حاتم : صدوق، عابد، وقال النسائي : ليس به بأس، (مات سنة ٢١٩) .
  انظر : تهذيب الكمال(٢٩/ ٣٩١)، السير (١/ ٥٦٧) .
- موسى بن جُبير الأنصاري المدني .
  ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُخطئ ويخالف، وقال الذهبي : ثقة، وقال ابن حجر : مستور .

---

(١) كتاب الترغيب والترهيب، ذكره من ترجم له، وسماه المزي ـ الترغيب في فضائل الأعمال ـ، وسماه ياقوت ـ الترغيب ـ ، والكتاب مفقود .

انظر : تهذيب الكمال (٧/ ٣٩٢)، معجم البلدان (٥/ ٢٨٢)، تاريخ التراث (١/ ٢١٧)

....

انظر : الثقات (٧/ ٤٥١)، الكاشف (٢/ ٣٠٣)، التقريب ص ٥٥٠ .

- معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري المدني .

قال ابن معين : ضعيف، وقال أبو داود : ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : تهذيب الكمال(٢٨/ ١٢١)، التهذيب (١٠/ ١٩٠)، التقريب ص ٥٣٦ .

- عبدالرحمن بن أبي عَمْرة الأنصاري النَّجاري، المدني .

قال ابن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : تهذيب الكمال(١٧/ ٣١٨)، التهذيب (٦/ ٢٤٢) .

١٣٩ ـ تخريجه

- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٦٠ح٣٣٤)، وفي كتاب الدعاء (٣/ ١٤٨٥ح١٤٧٢) .

عن سعيد بن أبي مريم أنبأ ابن لهيعة عنه به بلفظه .

وعنده : معاذ بن عبدالله بن رافع (١) . قال الهيثمي : في المجمع ومعاذ بن عبدالله بن رافع، لم أعرفه، وابن لهيعة حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات (١٠/ ٨٦ـ٨٧) .

وقال المنذري في الترغيب : رواه الطبراني ورواته إلىٰ معاذ بن عبدالله ثقات، سوىٰ ابن لهيعة ولحديثه شواهد (٢/ ٢٥٠ح٣٧) .

وقد سبق ذكر حال ابن لهيعة وأنه يحتاج إلىٰ متُابع لسوء حفظه كما ذكر العلماء .

---

(١) لم أجد له ترجمة .

[١٤٠] قال البخاري في أواخر صحيحه بابُ قولِه عزَّ وجلَّ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾[١] ﴿وهو ربُّ العَرْش العظيم﴾[٢] ثم قال: وقال مجاهد: استوى: عَلا على العَرْش.

---

١٤٠ ـ تخريجه

- ذكره البخاري في صحيحه معلقاً عن مجاهد، في كتاب التوحيد، باب (وكان عرشه على الماء، وهو رب العرش العظيم) (١٣/ ٤٠٣).

قال ابن حجر في تغليق التعليق على صحيح البخاري:

أما قول مجاهد، فقال الفريابي في تفسيره ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.. فذكره (٥/ ٣٤٥٥). وهذا سند صحيح كلهم ثقات.

---

(١) الآية من سورة هود رقم/ ٧.

(٢) الآية من سورة التوبة رقم/ ١٣٩.

[١٤١] نا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن جامع بن شَدّاد، عن صفوان بن مُحْرِز، عن عمران قال: إني عند النبي ﷺ إذْ جاءه قومٌ من بني تميم فقال: «اقْبلوا البُشرى يا بني تميم قالوا: بشرْتَنا فأعطِنا. فدخل أناس من أهل اليمن فقال :ـ اقْبلوا البُشرى يا أهلَ اليمن إذْ لم يقبلها بنو تميمـ قالوا قبلنا، جئناك لنتفقهَ في الدِّين، ولنسألكَ عن أولِ هذا الأمر ما كان، قال: «كان اللَّهُ ولم يكنْ شيءٌ قبلَهُ وكان عَرْشه على الماء، وخَلَق(١) السموات والأرضَ، وكَتَبَ في الذكر كلَّ شيء» ثم أتاني رجل فقال: يا عمران أدرِكْ ناقتك فقد ذهبتْ فانطلقتُ أطْلبها؛ فإذا السَّرابُ ينقطع دونَها؛ وايمُ الله لوددْت أنها ذهبَتْ ولم أقمْ».

- تراجم إسناده

- عبدان: هو عبد الله بن عثمان، ثقة، من رجال البخاري.
- أبو حمزة: محمد بن ميمون المروزي، ثقة، من رجال البخاري.
- الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة، تقدم (ح ٧١).
- جامع بن شداد، ثقة، من رجال الجماعه.
- صفوان بن محرز، ثقة، من رجال البخاري ومسلم.

١٤١ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء، وهو رب

---

(١) عند البخاري «ثم خلق السموات والأرض».

أنا أعدُّ إيراد نصوص هذه المسألة للاحتجاج عِيّاً، أما سمعت قولَ القائل :

وليس يصحُ في الأذهانِ شيءٌ   إذا احتاجَ النهارُ إلى دليلِ

العرش العظيم ، قال حدثنا عبدان عنه به بلفظه (١٣/ ٣٠٤ح٧٤١٨) .

وسبق ذكر المؤلف للحديث رقم (١٢٢) والتعليق عليه .

التعليق :

- كأن الذهبي يتنزل لمن ضاق ذرعاً بإيراد نصوص الصفات والعلو ، فيقول أنا أُكثر من إيراد هذه النصوص المتكاثرة الصحيحة في هذه المسألة من قِلة بيان وعدم إفصاح في منطقي! وهذا خلاف الحقيقة ، ثم عقب بالبيت المشهور وهو أن المعترض سيكثر من الخصام والجدال لكونه في عمىً وغشاوة عن الحق والهدىٰ .

والبيت لأبي الطيب المتنبي ، انظر شرح ديوانه للعكبري (٣/ ٩٢) وعنده : وليس يصحُّ في الأفهام

[١٤٢] حديث الحارث بن عُمير، عن جعفر الصادق، عن أبيه ، عن جَدّه ،عن علي رضي الله عنه قال: رسول الله ﷺ «إن فاتحةَ الكتاب، وآية الكرسي، والآيتين من آل عمران ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ و ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [(١)] ما بينهنّ وبين الله حجاب: لما أراد أن ينزلهنّ تعلقن بالعرش فقلنَ يا رب! تهبطنا إلى من يعصيك؟» وذكر الحديث . هذا حديث مشهور تفرد به الحارث؛ وبمثل هذا الحديث المنكر نالوا منه.

ـ تراجم إسناده

- الحارث بن عمير أبو عمير البصري نزيل مكة .

قال ابن معين، وأبو زرعة ، وأبو حاتم، والنسائي : ثقة، زاد أبو زرعة : رجل صالح .

قال ابن حبان : كان ممن يروىٰ عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وقال الحاكم : روىٰ عن حميد، وجعفر الصادق أحاديث موضوعة .

انظر : تهذيب الكمال (٥/ ٢٦٩)، المجروحين (١/ ٢٢٣)، الميزان (١/ ٤٤٠).

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي .

قال ابن معين : ثقة، وقال أبو حاتم : جعفر بن محمد ثقة، لا يُسأل عن مثله، وكان يغضب من الرافضة ويمقتهم، (مات سنة ١٤٨) .

انظر : تهذيب الكمال (٥/ ٧٤ـ٩٧)، السير (٦/ ٢٥٥).

- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر .

قال ابن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي : ثقة، وقال ابن البرقي : كان فقيهاً فاضلا ، (مات سنة ١١٨).

انظر : تهذيب (٢٦/ ١٣٦ـ١٣٧)، السير (٤/ ٤٠١).

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، زين العابدين .

قال ابن سعد : كان ثقة، مأموناً، كثير الحديث، عالياً، رفيعاً ورعاً، وقال الزهري : ما

---

(١) سورة آل عمران آية ١٨/ وآية/ ١٦ .

....

رأيت قرشياً أفضل من علي بن حسين ، (مات سنة ٩٤) .
انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٨٢)، السير (٤/ ٣٨٦) .

١٤٢ ـ تخريجه

ـ ذكره ابن حبان في كتاب المجروحين في ترجمة الحارث بن عمير مطولا ، قال: موضوع لا أصل له، (١/ ٢٢٣)، ونقله عنه الذهبي في الميزان (١/ ٤٤٠)، وفيه إرسال أيضاً .

[١٤٣] حديث هاشم بن القاسم، حدثنا المسعودي، عن المِنْهال بن عمرو، عن أبي عُبيدة قال: قال: عبدالله رضي الله عنه: «سارعوا إلى الجمُع في الدنيا فإن الله تعالى ينزلُ لأهل الجنة كلَّ جمعة في كثيبٍ من كافورٍ أبيض فيكونونَ في القُرب منه على قَدْر تسارعهِم إلى الجُمع في الدُنيا» موقوفٌ حسن .

ـ تراجم إسناده

- هاشم بن القاسم، أبو النَّضر البغدادي ، ولقبه : قَيْصر .

قال أحمد : من متثبتي بغداد، وقال ابن معين، وابن المديني، وابن سعد، وأبو حاتم : ثقة، وقال أبو النضر هاشم: إني لأعرف اليوم الذي اختلط فيه المسعودي. (مات سنة ٢٠٧).

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ١٣٠) التهذيب (١١/ ١٨)، (٦/ ٢١٢) .

- المسعودي: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، ثقة، تقدّم تفصيل حديثه برقم (٦) .
- المنهال بن عمرو الأسدي، ثقة، تقدم (ح ٨٧).
- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، ثقة، تقدم تفصيل روايته (ح ١٦).

١٤٣ـ تخريجه.

- أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١/ ٢٥٩ح٤٦٧) . وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/ ٨٩٣ح٦٠٢) . والطبراني في معجمه الكبير (٩/ ٢٣٨ح٩١٦٩) . والدارقطني في الرؤية (ح١٦٥ , ١٦٦ ص٢٦٨-٢٦٩)وابن بطة في الابانة ح ٣١ ص ٤٢ـ ٤٣ .

كلهم من طرق إلى المسعودي عنه به بلفظه .

وسنده حسن من أجل الكلام في سماع أبي عبيدة من أبيه كما سبق ـ .

وسماع هاشم بن القاسم قديم قبل اختلاط المسعودي، وتابع هاشماً: ابن المبارك، وأبو نعيم الفضل بن دُكين وكلهم قدماء في سماعهم من المسعودي.

[١٤٤] أخرج البيهقي، من طريق آدم بن أبي إياس، نا شيبان، نا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة: قال[١]: رسول الله ﷺ[٢] «تدرون ما هذه التي فوقكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال فإنها الرَّقيعُ، سَقْفٌ محفوظٌ، وموجٌ مكْفوفٌ*، هل تَدرونَ كمْ بينكُم وبينَها؟ قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلم، قال: بينكم وبينها مسيرةُ خمسُمائةِ عامٍ، وبينها وبينَ السماءِ الأخرى مثل ذلك، حتى عدَّ سبعَ سموات، وغِلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرونَ ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن فوق/ ذلك العرش، وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام ثم قال: هل تدرون ما هذه التي تحتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ،قال: فإنها الأرض، وبينَها وبينَ الأرضِ التي تليها مسيرةُ خمسمائة عام حتى عدَّ سبع أرضينَ وغِلظ كل أرض خمسمائة عام، ثم قال: والذي نفسي بيده لو أنكم دلَّيتُم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لَهَبَطَ على الله؛ ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾[٣] رواته ثقات . ٣٣/أ

(١) في نسخة (ظ) و (ب) و (ق) قال: قال رسول الله ﷺ . . » .

(٢) عند البيهقي وغيره: هل تدرون .

* الرقيع: هو اسم سماء الدنيا، وسبق ذكره عند الحديث رقم (٥٤).

مكفوف : أي ممنوع من الاسترسال، حفظها الله أن تقع على الأرض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف، تحفة الأحوذي (٩/ ١٨٢) .

(٣) سورة الحديد آية / ٣ .

....

- تراجم إسناده

- آدم بن أبي إياس، ثقة، تقدم (ح ٩٤).
- شيبان بن عبدالرحمن التميمي، مولاهم النحوي.

قال أحمد: شيبان ثبتٌ في كل المشايخ، وقال ابن معين: شيبان ثقة وهو صاحب كتاب، ووثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي. (مات سنة ١٦٤).

انظر: تهذيب الكمال(١٢/ ٥٩٢-٥٩٣)، التهذيب (٤/ ٣٧٣).

- قتادة بن دعامة، ثقة، إمام، تقدم ح ٤٥.
- الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة، لكنه يرسل، قال ابن معين، وابن المديني، لم يسمع من أبي هريرة، ولا رآه قط.

المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣٤-٣٥). وسبقت ترجمته عند (ح ٣٢).

١٤٤ - تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٧٠). وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٥٤ح٥٧٨). والترمذي في سننه كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الحديد، وقال هذا حديثٌ غريب من هذا الوجه (٥/ ٤٠٣ح٣٢٩٨).

وابن أبي حاتم، والبزار - كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٣٠٣). والجورقاني في كتاب الأباطيل (١/ ٧٣-٧٤). وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٦١ح٢٠١). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٨٧ح٨٤٩).

كلهم من طرق إلىٰ قتادة عن الحسن عن أبي هريرة، وهذا سند ضعيف، مع غرابة متنه.

وقد تكلم عليه الأئمة:

فقال الترمذي: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، ومثله البيهقي، وقال الجورقاني: هذا حديث لا يرجعُ منه إلىٰ صِحة. (الأباطيل (١/ ٧٤).

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة. العلل المتناهية (١/ ١٣-١٤) وأعله ابن تيمية في الفتاوىٰ بعدم سماع الحسن

....

(٦/ ٥٧)، وابن القيم في مختصر الصواعق (٢/ ٤١٥) .

وفي إسناده علة أخرىٰ: فأخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق سعيد عن قتادة مرسلا (٢٧/ ١٢٤)، وعبدالرزاق في تفسيره عن قتادة (٢/ ٢٣٩)، قال ابن كثير: ولعل هذا هو المحفوظ . التفسير (٤/ ٣٠٣)، والبداية (١/ ٢١) .

والذي ثبت في تحديد المسافة من قول ابن مسعود رضي الله عنه وسبق ذكره برقم (٦٧) وأما المرفوع فلم يثبت عنه ﷺ شيئاً .

[١٤٤-١] وقد رواه أحمدُ في مُسنده عن سُريْج بن النُّعمان، عن الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، وهو في جامع الترمذي، لكن الحسن مُدلس والمتن مُنكر، لا أعرفُ وجهه .

وقوله: لهبَطَ على الله: يُريد معنى الباطن، ألا ترى النبي ﷺ في الحديث كيف تلا ذلك، وذلك مطابقٌ لقوله تعالى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾[1] أي بالعلم، وفيه تباين الأرضين بأبعد مسافة، وهذا لا يعقل .

ـ تراجم إسناده

- سُريج بن النعمان بن مروان الجوهري، البغدادي. قال العجلي ، وابن معين، وأبو داود: ثقة، (مات سنة ٢١٧) .

  انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٢١٨)، التهذيب (٣/ ٤٥٧) .

- الحكم بن عبدالملك القرشي البصري.

  قال ابن معين: ضعيف ليس بثقة، وليس بشيء. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وليس بقوي في الحديث، وضعفه الأئمة، وبخاصة عن قتادة.

  انظر تهذيب الكمال (٧/ ١١٠-١١١) الميزان (١/ ٥٧٦) .

١٤٤-١ - تخريجه

- سبق ذكر موضعه في الحديث السابق
- ولم ينفرد الحكم في رواية الحديث عن قتادة بل تابعه كما سبق شيبان، وهو ثقة.

التعليق :

- المؤلف يُفسر «لَهَبَطَ علىٰ الله» علىٰ معنىٰ اسمه الباطن، كما في الآية التي ذكرها النبي ﷺ فإنه سبحانه ليس دونه شيء فعلمه شامل لهم .

---

(١) الآية من سورة الحديد آية / ٤ .

....

ـ وقد حكىٰ الترمذي لما ذكر الحديث عن بعض أهل العلم أنه قال: «إنما هَبَطَ علىٰ علم الله وقدرته وسلطانه، وعِلمُ الله وقُدرته وسلطانه في كل مكان، وهو علىٰ العرش كما وصف في كتابه» سنن الترمذي (٥/ ٤٠٤) وتعقَّب شيخ الإسلام هذا التفسير ـ تفسير لهبط علىٰ الله ـ بالعلم.

فقال: وكذلك تأويله بالعلم تأويلٌ ظاهر الفساد، من جنس تأويلات الجهمية، بل بتقدير ثبوته يكون دالاً علىٰ الإحاطة، والإحاطة قد عُلم أن الله قادر عليها، وعلم أنها تكون يوم القيامة بالكتاب والسنة، وليس في إثباتها في الجملة ما يخالف العقل ولا الشرع؛ لكن لا نتكلم إلا بما نعلم، وما لا نعلمه أمسكنا عنه. . » الفتاوىٰ (٦/ ٥٧٤).

وقال ابن تيمية: عن معنىٰ «لو أدلىٰ أحدكم. . »

«إنما هو تقدير مفروض؛ أي لو وقع الإدلاء لوقع عليه، لكنه لا يمكن أن يدلي أحد علىٰ الله شيئاً، لأنه عال بالذات. . »الفتاوىٰ (٦/ ٥٧١) وبنحوه ما في مختصر الصواعق (٢/ ٤١٥). وكل هذا علىٰ تقدير ثبوته كما نبّه علىٰ ذلك ابن تيمية .

[١٤٥] وله نظيرٌ وهو ما روى البيهقي في الصفات من طريق آدم بن أبي إياس، أيضاً: نا شُعبة، عن عَمْرو بن مُرَّة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ (١) قال: في كل أرضٍ نحو إبراهيم ﷺ، رواته ثقات.

ـ تراجم إسناده

- آدم بن أبي إياس ، ثقه تقدم (ح٩٤) .
- شُعبه بن الحجاج ثقة إمام تقدم (ح٤٧) .
- عمرو بن مُرّة بن عبدالله الجملي، الكوفي .

سئل أحمد عنه فزكّاه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة كان يرى الإرجاء . (مات سنة ١١٨) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٣٢)، السير (٥/ ١٩٦) .

- أبو الضحى: مُسْلم بن صُبيح الهمْداني، الكوفي .

قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث . مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز .

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٢٠ـ٥٢١)، التهذيب (١٠/ ١٣٢) .

١٤٥ ـ تخريجه .

- أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات كما ذكر المؤلف ـ (٢/ ٢٦٨ح٨٣٢)، والحاكم في المستدرك ـ كتاب التفسير ـ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢/ ٤٩٣) وابن هاني في مسائلة عن أحمد (٢/ ١٥٨ح١٨٨٥) . وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٩٩) .

كلهم من طريق شعبة عن عمرو عن أبي الضحى به .

قال البيهقي: «إسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيحٌ، وهو شاذٌ بمرّة، لاأعلم لأبي الضحى عليه متابعاً والله أعلم» (٢/ ٢٦٨)، وقال السيوطي في تدريب الراوي مبحث الشاذ «ولم أزل أتعجب من تصحيح الحاكم له حتى رأيت البيهقي قال

---

(١) سورة الطلاق آية / ١٢ .

....

إسناده صحيح، ولكنه شاذٌّ بمرّة» (١/ ٢٣٣) .
قال ابن كثير بعد أن عزاه للبيهقي «وهو محمولٌ إن صحَّ نقله عنه على أنه أخذَه ابن عباس رضي الله عنه عن الإسرائيليات والله أعلم (١/ ٢١) .
وانظر : أبجد العلوم لصديق حسن خان (١/ ٤٤٠) .
والخلاصة أن الحديث شاذ سنداً ومتناً .

[١٤٦] ورواه عطاء بن السائب مطولاً بزيادة، غير أنّا لا نعتقدُ ذلك أصلاً،

فقال البيهقي: أنا الحاكم، أناأحمدُ بن يعقوب الثقفي، نا عُبيدُ بن غَنَّام، نا عليُ بن حكيم، نا شَرِيك، عن عطاءِ بن السائب، عن أبي الضحى عن ابن عباس ﴿وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قال: سبع أرضين، في كل أرضٍ نبي كنبيكم، وآدم كآدمكم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى.

شَريك وعطاء فيهما لينٌ لا يبلغُ بهما ردُّ حديثهما، وهذه بليَّةٌ تُحيرُ السامعَ، كتبتُها استطراداً للتعجب، وهو من قبيل اسمعْ واسكُتْ.

ـ تراجم إسناده :

- البيهقي : أحمد بن الحسين الثقة الإمام ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (١٥٣٣)
- أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري ، ثقة ، حافظ ، تقدم ح ٦٧ .
- أحمد بن يعقوب الثقفي : لم أجد له ترجمة .
- عُبيد بن غنام بن حفص ، النخعي ، الكوفي . قال الذهبي : ثقة ، وقال أيضاً : وكان محدّثاً صدوقاً ، (مات سنة ٢٩٧) .

  انظر : السير (١٣/ ٥٥٨)، العبر (٢/ ١١٣) .
- علي بن حكيم بن ذُبيان الأودي ، أبو الحسن الكوفي .

  قال ابن معين : ليس به بأس ، ثقة ، وقال أبو حاتم ، وأبو داود : صدوق ، (مات سنة ٢٣١) .

  انظر : تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٥)، التهذيب (٧/ ٣١١) .
- شريك بن عبدالله بن أبي نَمِر ، ليس به بأس ، أخطأ في حديث الإسراء تقدم برقم (٩٩) .
- عطاء بن السائب الكوفي ، ثقة ، تقدم برقم ٨٤ .
- أبو الضحى : مُسلم بن صُبيح ، ثقة ، تقدم برقم (١٤٥) .

١٤٦ ـ تخريجه

- أخرجه الحاكم في المستدرك ـ كتاب التفسير ـ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٢/ ٤٩٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٦٧ح٣٨١) من طريق شريك عن عطاء عنه به بلفظه .

....

قال ابن هانئ في مسائله :

قلت لأبي عبدالله : حديث عطاء بن السائب : فيه «محمد كمحمدكم، وآدم كآدم . . »

قال : ليس حديثه في هذا بشيء، اختلط عطاء بن السائب، ليس فيها شيء من آدم كآدم، ولا نبي كنبيكم، (٢/ ٦٠ح١٨٩١) .

وفي إسناده من سبق ذكر حالهم وما في متنة من الغرابة والشذوذ، لمخالفته لما ثبت وعُلم من الشرع في أن الله أرسل رسله المذكورين إلى أممهم وليس لكل أرض نبي كآدم، ونوح كنوح .

[١٤٧] أخبرنا عُمر بن محمد المُذَهِب، أنا عبدالله بن عمر، أنا الحسن بن جعفر المتوكلي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن الفضل بن خزيمة، نا إبراهيم بن دنوقا، نا محمد بن الصبّاح الدولابي، نا الحكم بن ظُهير حدثني عاصمٌ عن زِر عن ابن مسعود في قوله تعالى ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾(١) قال: دخلتِ السموات السبع؛ والأرضونَ السبع في الكُرسي، وذلك قوله ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ﴾ الحَكَم متروكُ الحديث .

ـ تراجم إسناده

- عمر بن محمد بن عمر أبو حفص الفارسي، ثم الدمشقي، شيخ دار الحديث الظاهرية الناسخ، ولد سنة (٦١٣).
قال ابن حجر: كان ينسخ الختمات والربعات ويذهبّها.
قال الذهبي: وله مرءوة وإيثار وفتوة، وفيه دين وتعبد وخير (مات سنة ٧٠٢هـ).
انظر: معجم الشيوخ (٢/ ٧٨)، الدرر الكامنة (٣/ ١٨٩).
- عبدالله بن عمر بن علي ابن اللَّتي، البغدادي.
قال ابن النجار: به خُتم حديث أبي القاسم البغوي بعلو، وكان سماعه صحيحاً.
وقال الذهبي: روىٰ عنه أكثر من مائتي نفس، منهم أئمة وحفاظ، وانقطع بموته إسنادٌ عال، مات (سنة ٦٣٥).
انظر: المستفاد لابن النجار(١٩/ ١٤٤)، والسير (٢٣/ ١٥).
- الحسن بن جعفر بن عبدالصمد ابن المتوكل علىٰ الله، الهاشمي.
قال السمعاني: له معرفة بالأدب والشعر، وكان صالحاً، (مات سنة ٥٥٤).
انظر: السير (٢/ ٣٨٧)، الوافي بالوفيات (١١/ ٤١٤).
- أبو غالب الباقلاني: محمد بن الحسن، تقدم (برقم ٤٢).

---

(١) سورة البقرة آية / ٢٥٥.

....

- أبو القاسم بن بشران: عبدالملك بن محمد، ثقة، إمام، تقدم (برقم ٤٢).
- أحمد بن الفضل بن خزيمة، ثقة، تقدم (برقم ٦١).
- إبراهيم بن عبدالرحيم بن عمر، أبو إسحاق ويعرف بابن دنوقا.

قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن المنادي: ثَخن الستر، صدوق في الرواية، كتب الناس عنه فأكثروا. (مات سنة ٢٧٩).

انظر: سؤالات الحاكم: (ص١٠١)، وتاريخ الخطيب (٦/ ١٣٥).

- محمد بن الصباح البزاز، ثقة، تقدم (ح ٩٦).
- الحكم بن ظُهير الفزاري، الكوفي.

قال ابن معين: قد سمعت منه، وليس بثقة، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث تركوه، روى له الترمذي حديثاً واحداً. (مات قريباً من سنة ١٨٠).

انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٩٩-١٠٠)، الميزان (١/ ٥٧١).

- عاصم: هو بن بهدله بن أبي النجود، صدوق، تقدم (ح٢١).
- زِرّ بن حُبيش الأسدي، مخضرم، ثقة، (تقدم ح ٦٧).

١٤٧ ـ تخريجه

لم أجد من رواه من هذا الطريق وفي سنده الحكم ظهير ضعيف جداً.

وأخرجه البيهقي في كتابه الأسماء بسنده إلى السُدي عن مُرة الهمْداني عن ابن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ في تفسير الآية، قال:

وأما وسع كرسيه السموات والأرض، فإن السموات والأرض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدي العرش..» (٢/ ١٩٥ح٧٥٧).

وهذا سند ضعيف فيه: إسماعيل بن عبدالرحمن السُدي. وقد تكلم بعض أهل العلم فيه من جهة حفظه، ومن جهة تفسيره. قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وضعفه ابن معين، وحُكي عن أحمد: إنه ليُحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسناداً واستكلفه. (مات سنة ١٢٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٣٢)، التهذيب (١/ ٣١٣).

- فالخلاصة أن الحديث ضعيف، ورفعه إلى النبي ﷺ فيه نظر.

[١٤٨] حديث سُفيـان الثوري، عن عَـمّار الدُّهْنيّ، عن مُـسْلم البَطِين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: «الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدرُ أحدٌ قدره». رواته ثقات.

- تراجم إسناده

- سفيان بن سعيد الثوري الإمام الثقة الحافظ ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).
- عمار بن معاوية، الدهني البجلي، الكوفي، ثقة، تقدم (ح ١٠٣).
- مسلم بن عمران البطين، أبو عبدالله الكوفي.

  قال أحمد، ويحيىٰ بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

  انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٢٦-٥٢٧)، التهذيب (١٠/ ١٣٤).
- سعيد بن جبير الأسدي، ثقة، تقدم (ح ٨٤).

١٤٨ - تخريجه

- أخرجه الدارمي في الرد علىٰ بشر: (٦٧, ١, ٧٣-٧٤) وعبدالله بن أحمد في السنة (١/ ٣٠١ح٥٨٦، ٤٥٤٢ح١٠٢٠, ١٠٢١) وابن أبي شيبة في العرش (ح٦١ص٧٩) وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ١٤٠٦ح١٨٥١) - رسالة ماجستير - وابن جرير في تفسيره (٥/ ٣٩٨ح٥٧٩٢).

  وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٤٨-٢٤٩ح١٥٤, ١٥٥, ١٥٦).

  والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٩ح١٢٤٠٤)، وعنه الضياء في المختارة (١٠/ ٣١٠ح٣٣١) ورواه من طريق كتاب السنة للطبراني أيضاً برقم (٣٣٢).

  والدارقطني في الصفات (ح٣٦ص٤٩). والحاكم في المستدرك - كتاب التفسير - (٢/ ٢٨٢). والبيهقي في الأسماء (٢/ ١٩٦ح٧٥٨). والخطيب في التاريخ (٩/ ٢٥١-٢٥٢)، وتوسع في طرقه والهروي في الأربعين ح ١٤ ص ٥٦.

  ووكيع في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (١/ ٣٠٩).

  وأبوالشيخ في العظمة (٢/ ٥٨٢ح٢١٦).

  كلهم من طريق سفيان الثوري عنه به بلفظه.
- قال الدارمي بعد ذكر الأثر: «فهذا الذي عرفناه عن ابن عباس صحيحاً مشهوراً». الرد

....

علىٰ بشر ص ٦٧ . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢/ ٢٨٢).

وقال الهيثمي : عن سند الطبراني «ورجاله رجال الصحيح» (٦/ ٣٢٣).

وقال أبو زرعة لما سئل عن حديث ابن عباس «الكرسي موضع القدمين» فقال : صحيح ولا نفسر، نقول كما جاء وكما هو في الحديث . التوحيد لابن منده (٣/ ٣٠٩).

وقال الأزهري : وهذه رواية اتفق أهل العلم علىٰ صحتها «تهذيب اللغة» (١٠/ ٥٤).

[١٤٩] حديث مَعْمر بن راشد، عن أبي نجيح، عن وهب بن مُنبّه قال: «العرش مسيرة خمسين ألف سنة» .

ـ تراجم إسناده :

- معْمر بن راشد البصري، ثقة، (تقدم ح ٥) .
- عبدالله بن أبي نجيح، واسمه يسار الثقفي، المكي .

قال ابن معين، وأبو زرعة ،والنسائي : ثقة، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ويذكرون أنه كان يقول بالقدر . (مات سنة ١٣١هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (١٦/ ٢١٥)، التهذيب (٦/ ٥٤).

- وهب بن منبه الصنعاني، ثقة، تقدم (ح ٧٧) .

١٤٩ ـ تخريجه .

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش من طريق عبدالله بن المبارك (ح٦٢ص٧٩).

وأبو الشيخ في العظمة بنحوه من طريق عبدالرزاق: كلاهما عن معمر عنه به (٢/ ٦٩٨ح ٢٨٩) وإسناده صحيح إلى وهب، لكن اشتهر عن وهب روايته للإسرائيليات. ولم يرد في تحديد المسافة حديث صحيح .

[١٥٠] أخبرنا عمر بن عبدالمنعم الطائي، أنبأنا عبدالصمد بن محمد الأنصاري، عن أبي نصر أحمد بن عمر الحافظ، أنا أبو سعد عبدالرحمن بن الأحنف، أنا إسحاق بن أبي إسحاق القرَّاب، أنا محمد بن الفضل المزكي، أنا محمد بن إبراهيم الصرّام، نا عُثمان بن سعيد الدارمي، نا عبدالله بن أبي شيبة، نا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما قبض / رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضي الله عنه «أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون فإنه[1] قد مات، وإن كان إلهكم[2] الذي في السماء، فإن إلهكم لم يمت؛ ثم تلا ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾[3] الآية ،هذا حديثٌ صحيح،وقد أخرجه البخاري في تاريخه تعليقاً[4] لفضيل بن غزوان .

- تراجم إسناده :
- عمر بن عبدالمنعم الدمشقي، ثقة، معمر تقدم ح ٦٧ .
- عبدالصمد بن محمد، ثقة، فقيه، تقدم ح ٦٧ .
- أحمد بن عمر بن محمد أبو نصر الأصبهاني . قال السلفي: كان من أهل المعرفة والحفظ، سمعنا بقراءته كثيراً . . ، وقال السمعاني: ثقة، حافظ، ديّن، واسع الرواية، كتب الكثير، وحصّل الكتب، مات سنة (٥٣٢هـ) .
  انظر: الأنساب (١٠/ ٥)، السير: (٢٠/ ٥)
- أبو سعد: عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن الأحنف ، هكذا نُسب في سماعات كتاب الدارمي، ولم أجد له ترجمة .
- إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، القرَّاب، الهروي .

(١) عند الدارمي «فإن إلهكم قد مات» .

(٢) عند الدارمي «وإن كان إلهكم الله الذي في السماء» .

(٣) سورة آل عمران آية / ١٤٤ .

....

قال عبدالغافر: الحافظ، العدل، مشهور، من الحفاظ بهراة، كتب الكثير وجمع وسافر، وصنف الأبواب والتواريخ . . ، وقال الفامي: كان زاهداً مُقلا من الدنيا. (مات سنة ٤٢٩). من كتبه: الوفيات في السنين، والرمي، مطبوع.

انظر: المنتخب من السياق (ص ١٥٧ت : ٣٨١)، طبقات ابن الصلاح (١/ ٤١١)، السير (١٧/ ٥٧٠-٥٧١).

- محمد بن أبي الفضل بن محمد بن الحسين المزكي، هكذا نسب في سماعات كتاب الدارمي، ولم أجد له ترجمة.

- محمد بن إبراهيم الصرّام، القرشي: وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشي الهروي، روىٰ عن عثمان بن سعيد، وعنه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، ذكره الذهبي في وفيات سنة (٣٤٤).

انظر تاريخ الإسلام (ص٣٠٧)، ورواية المؤلف للكتاب في تاريخ الإسلام (ص٣٥٢) وفيات (٥٣٤).

- عثمان بن سعيد الدارمي: ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٤٧٤).

- عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، ثقة، إمام تقدم (ح ٦٩).

- محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضَّبي، الكوفي.

قال أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال النسائي: ليس به بأس. (مات سنة ١٩٤).

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩٣)، هدىٰ الساري: ٤٤١.

- فُضيل بن عزوان بن جرير الضَّبي، الكوفي.

قال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال يعقوب: سُني ثقة.

....

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٠١)، التهذيب (٨/ ٢٩٧).

- نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب، القرشي، المدني.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن عيينة: أي حديث أوثق من حديث نافع؟ وقال العجلي، والنسائي: ثقة، (مات سنة ١١٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩٨)، السير (٥/ ٩٥).

١٥٠ ـ تخريجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ـ كما ساقه المؤلف قال ثنا عبدالله بن أبي شيبة عنه به بلفظه (ح٧٨ ص٤٤ـ٤٥)، وفي الرد على بشر العنيد (ص ١٠٥). وابن أبي شيبة في المصنف كتاب المغازي (١٤/ ٥٥٢ح١٨٨٦٧)، والبزار في مسنده (١/ ١٨٢ح١٠٣)، وإسناده صحيح كما قال المؤلف هنا، وفي كتابه الأربعين (ص٩١ـ٩٢).

---

٤ ـ التعليق: ما حذف من مبتدأ إسناده واحد فأكثر، ولو إلى آخر الإسناد، ومن صُوره أن يحذف من حدَّثه ويضيفَه إلى من فوْقه[١].

وسيأتي وجه كون هذا الأثر من المعلق عند ذكر المؤلف له برقم (١٥١). وأما تعاليق الإمام البخاري في صحيحه وأقسامها، فالكلام مبسوط عنها في كتب مصطلح الحديث[٢].

(١) هدى الساري ص١٧، ونزهة النظر ص ٤٠، كلاهما لابن حجر.

(٢) راجع مقدمة ابن الصلاح مع شرحها للبلقيني ص١٦٢، وتدريب الراوي للسيوطي (١/ ١١٧).

[١٥١] أخبرنا به ابن علوان، أنا ابن قدامة، في كتابه «إثبات صفة العلو لله» تأليفه، أنا أبو الحسين عبدالحق، أنا محمد بن علي، أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني، أنا أبو بكر بن عبدان، أنا أبو الحسن بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البُخاري، قال: قال ابن فضيل، عن فُضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله ﷺ دخل أبو بكر عليه فأكبَّ عليه وَقَبَّل جبهته، وقال: بأبي أنت وأمي طِبْتَ حَيّاً وميّتاً، وقال: «من يعبد مُحمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد اللَّه فإن الله في السماء حَيٌّ لا يموت».

ـ تراجم إسناده

- ابن علوان: عبدالخالق بن عبدالسلام، ثقة، إمام، تقدم ح ٣٠.
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد، ثقة، إمام، تقدم ح ٣٠.
- أبو الحسين: عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد البغدادي، اليوسفي.

قال ابن الدبيثي: الشيخ الثقة، من بيت الحديث، وقال ابن الجوزي: كان حافظاً لكتاب الله ديّناً ثقة. (مات سنة ٥٧٥هـ).

انظر: ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٢٦٩)، السير (٢٠/ ٥٥٢).

- محمد بن علي بن ميمون النَرْسي، الكوفي أبو الغنائم. قال ابن الجوزي: وكان ذا فهم، ثقة، ختم به علم الحديث ببلده. وقال: قال شيخنا ابن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه. وقال الذهبي: المفيد المسند.. خرج لنفسه معجماً (مات سنة ٥١٠).
انظر: المنتظم (١٧/ ١٥٠ـ١٥١)، السير (١٩/ ٢٧٤).

- أبو أحمد الغَنْدجاني: عبدالوهاب بن محمد بن موسى، روى عن الحافظ أحمد عبدان تاريخ البخاري. قال الخطيب: استوطن بغداد، وحدّث بها وكتبتُ عنه، وأرجو أن يكون صدوقاً. مات سنة (٤٤٧هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٣ـ٣٤)، السير (١٧/ ٦٦١).

....

- أبو بكر بن عبدان: أحمد بن عبدان بن محمد الشيرازي .
حدث عنه: حمزة السهمي، وعبدالوهاب أخذ عنه التاريخ سأله حمزة السهمي عن أحوال الرجال . قال الذهبي: الإمام الحافظ، المعمر الثقة، شيخ الأهواز، ومسند الوقت . (مات سنة ٣٨٨هـ).
انظر: التقييد لابن نقطة (١/ ١٦٢)، السير (١٦/ ٤٨٩).
- أبوالحسن بن سهل: محمد بن سهل بن عبدالله أبو الحسن البصري .
قال الداني: مقرئ متصدّر سمع محمد بن إسماعيل البخاري، وقال أبو الوليد الباجي: محمد بن سهل مجهول، وعقّب ابن حجر عليه بقوله: كذا قال وقد عرفه غيره، وهو موثق.
انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ١٥١)، لسان الميزان (٥/ ١٩٤) .
- محمد بن إسماعيل البخاري: الإمام، الحافظ، الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٤).
- محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق، تقدم (ح ١٥٠) .
- فضيل بن غزوان، ثقة، تقدم (ح ١٥٠) .
- نافع مولى ابن عمر، ثقة، إمام، تقدم (ح ١٥٠) .

١٥١ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ـ ترجمة محمد بن عمران بن محمد .
قال البخاري: سمع محمد بن فضيل بن غزوان عن فضيل بن غزوان عن نافع فذكره (١/ ٢٠١ـ٢٠٢ رقم ٦٢٣) . وابن قدامة في العلو من طريقه ح ٧٠ ص ١٠١ـ١٠٢ .
وإسناده صحيح كما سبق .
والحديث في قصة وفاة النبي ﷺ في صحيح البخاري كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، (٨/ ١٤٥ح ٤٤٥٤) . وفي كتاب الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه (٣/ ١١٣ح١٢٤١ , ١٢٤٢) وليس عنده « فإن الله حي في السماء حيٌّ لا يموت » .

....

التعليق

- أما وجه كونه معلقاً؛ لأن شيخ البخاري محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ وهو ممن روىٰ عنه في كتاب الأدب المفرد، كما في ترجمة محمد ـ في تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٢٩) وهنا لم يُحدّث عنه بل قال: سمع محمد بن فضيل . . وعلق السند فلم يجزم بسماعه من شيخه، وهذا هو السبب الأول من أسباب التعليق .
- وإما لكونه شك في سماعه .
- أو سمعه مذاكرة، فما رأىٰ أن يسوقه علىٰ صورة المسند[1]، هذا التعليل الذي ظهر لي والله أعلم.

(١) راجع هدىٰ الساري (ص١٧) .

[١٥٢] أخبرنا التاج عبدالخالق، أنا الشيخُ الموفّق، أنا محمد بن عبدالباقي، أنا حمْد، أنا أبو نُعيم، نا عبدالله بن محمد، نا محمد بن شبل، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن إسماعيل هو ـابن أبي خالدـ عن قيس، قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام استقبله الناسُ وهو على بعيره فقالوا يا أمير المؤمنين لو ركبت بِرْذوناً* يلقاك عظماء الناس ووجوههم فقال عمر: «ألا أراكم ههنا؛ إنما الأمر من ههنا؛ وأشار بيده إلى السماء»، إسناده كالشمس .

ـ تراجم إسناده

- عبدالخالق، ثقة، تقدم (ح ٣٠) .
- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد، ثقة، تقدم (ح ٣٠) .
- محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم (ح ٣٠) .
- حمْد بن أحمد الأصبهاني، إمام فاضل، تقدم (ح ٧٧) .
- أبو نعيم: أحمد بن عبدالله، الإمام الثقه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١) .
- عبدالله بن محمد بن أحمد الصائغ سمع جعفر الفريابي، وعلي بن سعيد العسكري وعنه: أبو نعيم وغيره، ذكره أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان وروىٰ عنه حديثاً، توفي سنة ٣٧٠ هـ.

انظر: ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٩١)، تاريخ الإسلام (ص٤٤١) وفيات سنة ٣٧٠ .

- محمد بن شبل: لم أعرفه .
- أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة، تقدم (ح٦٩) .
- وكيع بن الجراح، الإمام، الثقة، تأتي ترجمته عند ذكرمعتقده برقم (٣٩٢) .
- إسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز، البجلي الأحمسي، ثقة، تقدم (ح ١٣٠) .
- قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف، البجلي الأحمسي أدرك الجاهلية وهاجر إلىٰ النبي ﷺ ليبايعه فقبض وهو في الطريق .

قال أبو داود: أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم، روىٰ عن تسعة من العشرة، قال

* البِرْذَون: الدابَّة، قال الكسائي: الأنثىٰ من البَرَاذين بِرذَونَة . . ، وهو من الخيل ما كان من غير نتاج العرب انظر: الصحاح (٥/ ٢٠٧٨) المعجم الوسيط ص٤٨ .

....

العجلي وابن معين: ثقة، مات سنة ٩٨هـ .

انظر: تهذيب الكمال ٢٤٠/ ١٠ـ١١)، السير (٤/ ١٩٨).

١٥٢ ـ تخريجه .

- أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه المصنف، كتاب التاريخ (١٣/ ٤٠ح١٥٦٩١)، وفي كتاب الزهد (١٣/ ٢٦٣ح١٦٢٩٠) عن وكيع، ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٤٧) . وابن قدامة في إثبات العلو (ح٧١ص١٠٢) .

كلهم إلى وكيع عنه به، وإسناده صحيح .

[١٥٣] حديث عُقيل، عن الزهري ، عن سالم أن كعباً قال لعُمر: «ويلٌ لسلطان الأرض من سُلطان السماء»؛ فقال عمر: «إلا من حاسب نفسه»، فقال كعب: «إلا من حاسَب نفسه»، فكبّر عمر ثم خرَّ ساجداً.

- تراجم إسناده :

- عُقيل بن خالد بن عقيل الأيْلي، الأموي.

قال أحمد، والنسائي: ثقة، ووثقه ابن سعد، وأبو زرعة . (مات سنة ١٤٤) .

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٤٢)، السير (٦/ ٣٠١).

- الزهري محمد بن مسلم، ثقة، إمام، تقدم (ح ٥) .

- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي.

قال مالك: لم يكن أحد في زمان سالم بن عبدالله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، عالياً من الرجال ورعاً، مات (سنة ١٠٧) .

انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ١٤٥)، السير (٤/ ٤٥٧-٤٥٨).

- كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحق المعروف بكعب الأحبار أدرك النبيﷺ ، وأسلم في خلافة عمر بن الخطاب .

قال أبو الدرداء: إن عند ابن الحميرية لعلماً كثيراً، قال الذهبي: متين الديانة، من نبلاء العلماء. . ، وكان خبيراً بكتب اليهود، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة . مات سنة ٣٤هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ١٨٩)، السير (٣/ ٤٨٩).

١٥٣ - تخريجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ح ٨٩ ص ٤٩ . وفي الرد على بشر ص ١٠٤ .

قال حدثنا عبدالله بن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عنه به .

وهذا سند فيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبتٌ في كتابه، كما في التقريب ص ٣٠٨ .

....

وتابعه يحيىٰ بن عبدالله بن بكير في كتاب« فضيلة الشكر » للخرائطي عن الليث عن عقيل عنه به (ح٦٧ص٥٦). ويحيىٰ بن عبدالله بن بكير، ثقة في الليث، كما في التقريب ص ٥٩٢، فالإسناد حسن.

- وأخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده إلىٰ سعيد بن أبي هلال أن كعباً مرَّ بعُمر. . فذكره (٥/ ٣٨٩) وفي سنده انقطاع: سعيد بن أبي هلال المصري لم يدرك كعباً، لأن مولده سنة ٧٠هـ.

- قال الدارمي معلقاً: ففي هذا بيانٌ بيِّن للحد، وأن الله في السماء دون الأرض، لأن الله ديان السموات والأرض جميعاً وسلطانهما. . » الرد علىٰ بشر (١٠٤ـ١٠٥).

[١٥٤] أخبرنا عمر الطائي، أنبأنا ابن الحرستاني ، عن أبي نصر الحافظ، أنا ابن الأحنف، أنا أبو يعقوب الحافظ، أنا محمد بن الفضل، أنا الصرّام، نا أبو سعيد الدارمي، نا موسى بن إسماعيل، نا جرير بن حازم، سمعت أبا يزيد المدني، قال: لَقِيت امرأةٌ عُمَرَ يقال لها خولةُ بنت ثعلبة، فقال عمر: «هذه امرأةٌ سمع الله شكواها من فوق سَبْع سموات».

هذا إسنادٌ صالحٌ فيه انقطاع، أبو يزيد لم يلحق عمر.

وفي لفظ * «عن عمر رضي الله عنه» أنه مَرَّ بعجوز فاستوقفته فوقف يُحدّثها فقال: رجل يا أميرَ المؤمنين حَبَسْتَ النّاس على هذه العجوز، فقال: ويلك أتدري من هي؟ هذه امرأةٌ سمع الله شكواها من فوقِ سبع سموات، هذه خولةُ التي أنزل الله فيها ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زوجها﴾[١].

ـ تراجم إسناده

- تقدم السند من شيخ المصنف إلى الدارمي عند (ح ١٥٠).
- موسى بن إسماعيل، ثقة، تقدم (ح ٣).
- جرير بن حازم، ثقة، تقدم (ح ٦٤).
- أبو يزيد المدني. قال مالك بن أنس: لا أعرفه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وسئل عن اسمه قال: لا يُسمى، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٠٩)، الكاشف (٢/ ٤٧٢)، التقريب (ص٦٨٥).

(١) سورة المجادلة آية / ١ .

....

١٥٤ ـ تخريجه

ـ أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح٧٩ص٤٥) . وفي الرد على بشر (ص ٤٧) .

وابن أبي حاتم في تفسيره ـ كما في تفسير ابن كثير ـ (٤/ ٣١٨) . عن موسى بن إسماعيل

والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن يزيد بن هارون (٢/ ٣٢٢ح٨٨٦) .

كلاهما: عن جرير به .

وإسناده منقطع ـ كما قاله المؤلف ـ قال ابن كثير: هذا منقطع بين أبي يزيد وعمر بن الخطاب، وقد روي من غير هذا الوجه (٤/ ٣١٨) .

ب ـ وأخرج عمر بن شَبّه في تاريخ المدينة (٢/ ٣٩٤ , ٧٧٣)، بسنده إلى خُليد بن دعلج عن قتادة قال: خرج عمر فذكر القصة .

وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/ ٢٨٣)، وابن قدامة في إثبات صفة العلو ص ١٠٣ .

وإسناده ضعيف فيه: خُليد بن دعلج، ضعيف، كما في التقريب ص ١٥٩ ، والانقطاع بين قتادة وعمر .

* ذكر هذه القصة ابن عبدالبر في الاستيعاب وقال:

روينا من وجوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكره (٤/ ٢٨٣) وابن قدامة في إثبات صفة العلو ص ١٠٢ .

[١٥٥] سَمُّويه في فوائده، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن [عبدالله][(١)]، عن عبدالرحمن بن غَنْم، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «ويلٌ لديان من في الأرض من ديان من في السماء يوم يلقونه، إلا من أمر بالعدل، فقضى بالحق، ولم يقض على هوى ولا على قرابة ولا على رغبة ولا رهب؛ وجعل كتابَ اللهِ مرآة بين عينيه»، قال ابن غَنْم فحدثتُ بهذا عُثمان، ومعاوية، ويزيد، وعبدالملك،

قرأته على أبي علي بن أبي الخلال، أخبركم جعفر، أنا السِّلفي، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن فارس، نا إسماعيل سمويه فذكره.

رواه بنحوه عقبة بن علقمة البيروتي، عن سعيد بن عبدالعزيز، عالم أهل دمشق في عصر مالك والليث والحمّادين.

تراجم إسناده

- أبو علي بن الخلال: الحسن بن علي، ثقة، تقدم ح ٣.
- جعفر بن علي الهمداني، ثقة تقدم ح ٣.
- السلفي: أبو طاهر أحمد بن محمد، ثقة، إمام، تقدم ح ٣.
- أبو الحداد: الحسن بن أحمد، ثقة، حافظ، تقدم ح ٥١.
- أبو نعيم: أحمد بن عبدالله، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).
- عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني. قال ابن مردويه: ثقة. وقال الذهبي: الشيخ الإمام، المحدث الصالح، مسند أصبهان، (مات سنة ٣٤٥).

---

(١) في الأصل، وفي بقية النسخ: عبيد الله والصواب: عبدالله، كما سيأتي في ترجمته.

....

انظر : ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٨٠)، السير (١٥/ ٥٥٣).

- إسماعيل بن عبدالله بن مسعود الأصبهاني، سَمُّويه .

قال ابن أبي حاتم : سمعنا منه، وهو ثقة صدوق، وقال أبو الشيخ كان حافظاً متقناً، وقال أبو نعيم : كان من الحفاظ والفقهاء . (مات سنة ٢٦٣) .

وأما كتابه الفوائد، فقال الذهبي : صاحب تلك الأجزاء الفوائد، التي تنبئ بحفظه وسعة علمه .

ووجد منها : الجزء الثالث، في عدة أوراق، في المكتبة الظاهرية بدمشق .

انظر تاريخ ابن عساكر (٢/ ٨٤٦)، السير (١٣/ ١٠).

وعن كتابه : تاريخ التراث (١/ ٢٨٢-٢٨٣) فهرس مخطوطات جامعة الكويت (٢/ ٥٢٤) .

- عبدالأعلى بن مُسْهر بن عبد الأعلى الغساني، الدمشقي أبو مسهر .

قال أحمد : رحم الله أبا مُسْهر، ما كان أثبته، وجعل يُطريه، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي : ثقة، وقال ابن حبان : كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان . (مات سنة ٢١٨).

انظر : تهذيب الكمال (١٦/ ٣٦٩)، السير(١٠/ ٢٢٨).

- سعيد بن عبدالعزيز بن أبي يحيى التَّنوخي، الدمشقي .

قال أحمد : ليس بالشام رجل أصح حديثاً من سعيد بن عبدالعزيز، هو والأوزاعي عندي سواء، وقال عن نفسه : ما كتبت حديثاً قط، وقال الحاكم : سعيد بن عبدالعزيز لأهل الشام، كمالك لأهل المدينة في التقدم، والفقه، والأمانة، ووثقه باقي الأئمة . (مات سنة ١٦٧).

انظر : تهذيب الكمال (١٠/ ٥٣٩-٥٤٠)، السير (٨/ ٣٢).

- عقبة بن علقمة بن حديج المعافري، البيروتي .

قال أبو مسهر : حدثني عقبة بن علقمة المعافري، من أصحاب الأوزاعي من أهل طرابلس من المغرب، سكن الشام وكان خياراً ثقة، وقال ابن معين : لا بأس به . (مات سنة ٢٠٤) .

....

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢١١)، التهذيب (٧/ ٢٤٦).

ـ عبد الرحمان بن غَنْم الأشعري: ثقة تقدم ح ١٢٣.

١٥٥ ـ تخريجه

ـ أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن سعيد بن عبدالعزيز به ص ١٠٤.

وأحمد في كتاب الزهد عن وكيع به ص ١٢٥ ـ زهد عمر رضي الله عنه ـ.

والبيهقي في كتاب السنن، كتاب آداب القاضي، بسنده إلى العباس بن الوليد أنبا عقبة ثنا سعيد به (١٠/ ١١٧).

وليس عندهم الزيادة التي ذكرها ابن غنم.

وإسناده ثقات.

[١٥٦] حديث في شأن بيعة عثمان ـ ولا يَصِحُّ إسناده ـ عن عبدالرحمن بن عوف أنه لما أخذ البيعة يوم الشُورى لعُثمان وبايعه النّاس رفع رأسَه إلى سقف المسجد وقال: «اللهم اشْهَد» وذكر القصة، رواه علماؤنا في جزءٍ فيه مقتلُ عمر رضي الله عنه(١).

---

١٥٦ ـ تخريجه

ـ لم أجد الشاهد من القصة عِنْدَ من ذَكَرَ البيعة من أهل الحديث، والتاريخ، في كتبهم .
والأثر كما حكم عليه المؤلف : بعدم صحة إسناده .

١ـ لم أعرف هذا الجزء المؤلَّف في مقتل عمر رضي الله عنه .

[١٥٧] حديث عاصم، عن زرّ بن حُبيش، عن ابن مسعود قال «العرش فوق الماء، والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم» قد مرَّ هذا الإسناد ، رواه عبدالله بن الإمام أحمد في السُنة له(١)، وأبو بكر بن المنذر(٢)،

- تراجم إسناده.

- عاصم بن بهدله، صدوق، حسن الحديث، تقدم ح ٢١ .
- زِرّ بن حبيش، مخضرم، ثقة، تقدم ح ٦٧ .

١٧٥ - تخريجه .

تقدم برقم (٦٧) وفيه ذكر طُرقه ، ومن صحّحه من الأئمة .

(١) لم أجده في كتاب السُنة المطبوع .

(٢) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، نزيل مكة .

قال النووي: وله من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه أحد ، وهو في نهاية من التمكن في معرفة صحيح الحديث وضعيفه . وقال أبو الحسن بن القطان: فقيه محدث ثقة . (مات سنة ٣١٨هـ).

من كتبه «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» و«الإشراف على مذاهب العلماء» انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٩٦)، السير (١٤/ ٤٩٠)، طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٩٣) .

- أما عن كتابه فلم تذكر كتب التراجم أن له كتاباً في العقيدة أو السنة، ولعل الذهبي أراد تفسيره فإنه مشحون بأقوال الصحابة والتابعين، قال في السير : ولابن المنذر تفسير كبير في بضعة عشر مجلداً، يقضي له بالإمامة في علم التأويل أيضاً (١٤/ ٤٩٢)، وانظر مقدمة كتابه الأوسط (١/ ٧٨) .

وأبو أحمد العسال[١]، وأبو القاسم الطبراني[٢]، وأبو الشيخ[٣].

وأبو القاسم اللالكائي[٤]، وأبو عُمر الطَّلَمنْكي[٥]، وأبو بكر البيهقي[٦]، وأبو عمر بن عبدالبر[٧]، في تواليفهم، وإسناده صحيح [٨].

---

(١) أبو أحمد العسّال هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني.

واسم كتابه: المعرفة، سيأتي تفصيل ذلك عند ذكر معتقده برقم (٥٠٢).

(٢) أبو القاسم الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٤)، وسبق ذكر موضع الأثر من كتابه المعجم عند ح ٦٧.

وإن عنى كتابه المؤلّف في الاعتقاد واسمه «السنة» فسيذكره المؤلف عند ذكر عقيدة الطبراني -وهو في عداد المفقود-.

(٣) أبو الشيخ: عبدالله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الأصبهاني، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٦).

واسم كتابه: «العظمة»، سبق ذكر موضعه منها عند ح ٦٧.

(٤) أبو القاسم اللالكائي: هبة الله بن الحسن الطبري، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢٣).

واسم كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، وسيسند المؤلف الأثر إلى كتابه عند ح ١٥٩.

(٥) أبو عمر الطَّلَمَنكي: أحمد بن محمد بن عبدالله الأندلسي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده.

واسم كتابه: الوصول إلى معرفة الأصول، وسيذكره المؤلف عند ذكر اعتقاده برقم (٥٢٦)، وهو في عداد المفقود.

(٦) أبو بكر البيهقي: أحمد بن الحسين البيهقي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٣)، وسبق ذكرت تخريج الأثر من كتابه «الأسماء والصفات»، عند ح ٦٧.

(٧) أبو عمر بن عبدالبر: يوسف بن عبدالله الأندلسي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣١)، وسبق تخرج الأثر من كتابه «التمهيد» عندح ٦٧.

(٨) لعل الراجح أن إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

[١٥٨] وأخرجَ أبو أحمد العسّال بإسنادٍ صحيح، عن ابن مسعود أنه قال «مَنْ قَالَ سُبْحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، واللهُ أكبر، تلقاهُنَّ مَلَكٌ فعرجَ بِهن إلى الله فلا يمر بملأ من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يُحَيّى بهنَّ وجْه الرَّحمن عز وجل».

---

١٥٨ ـ تخريجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق جعفر بن عون (٢٢/ ٨٠).

والطبراني في الكبير من طريق الفضل بن دُكين (٩/ ٢٣٣ح٩١٤٤)، والحاكم في المستدرك ـ كتاب التفسير ـ من طريق إسحاق بن سليمان (٢/ ٤٢٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق جعفر (٢/ ١٠٥ح٦٦٧)، والبغوي في تفسيره من طريق الحجاج بن نصر (٣/ ٥٦٦)، أربعتهم (جعفر، والفضل، وإسحاق، والحجاج).

عن المسعودي عن عبدالله بن المخارق عن المخارق بن سُليم عن ابن مسعود به.

وهذا سند فيه ضَعْف من أجل عبدالله بن المخارق، وأبوه: اختُلف في صحبته، أما المسعودي: عبدالرحمن بن عبدالله فثقة، اختلط ببغداد، ونصَّ العلماء على أن سماع أبي نعيم الفضيل دكين قبل الاختلاط، وسبق ذكره في ح ٥.

- وأما عبدالله بن المخارق بن سليم السلمي، كوفي.

سئل ابن معين عنه فقال: مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٢٠٨)، والجرح (٥/ ١٧٩)، والثقات (٧/ ٥٤).

- وأبوه: المخارق بن سليم الشيباني، روى عن النبي ﷺ، وعن عبدالله بن مسعود روى عنه: ابناه: عبدالله بن مخارق، وقابوس بن مخارق، قال ابن عبدالبر: يعد في الكوفيين وفيه اختلاف، وقال ابن حجر: مختلف في صحبته.

انظر: الجرح (٨/ ٣٥٢)، والثقات (٥/ ٤٤٤)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٣١٥)، الاستيعاب (٣/ ٤٩٧)، التقريب ص ٥٢٣.

ب ـ وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في الأربعين في دلائل التوحيد بسنده إلى عون بن عبدالله قال: قال عبدالله (ح ١٧ ص ٦١) وإسناده منقطع، عون بن عبدالله لم يدرك

....

ابن مسعود كما في تهذيب الكمال فالحديث ضعيف .
انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٥٦) .
وقد صحح الأئمة السند الأول .
فقال الحاكم بعد إخراجه: صحيح، ولم يخرجاه، (٢/ ٤٢٥) .
وقال الهيثمي في المجمع : وفيه المسعودي وهو ثقة، لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات، (١٠/ ٩٠). وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش، وعزاه إلىٰ كتاب المعرفة، وقال: بإسناد كلهم ثقات ص ٢٥٢ . وعزاه الناجي في تعقبه علىٰ المنذري إلىٰ «الاستقامه» لخشيش بن أصرم في أكثر من موضع (٥/ ١٦٨) .
- قال المنذري: بعدأن ذكره في كتابه الترغيب والترهيب، وعزاه للمستدرك: كذا في نسختي (يُحيّا) بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت . ورواه الطبراني فقال: حتىٰ يجيء بالجيم ولعله الصواب (٢/ ٢٤٩) .
قلت : في مصادر التخريج : يجيء، وعلّق الحافظ الناجي (م سنة ٩٠٠هـ) في كتابه «عُجالة الاملاء» وهو في الاستدراك علىٰ أوهام الحافظ المنذري في الترغيب، قال « ولا أعلم أحداً من المصنفين ذكر حديث ابن مسعود المذكور الموقوف عليه إلا بلفظ «يُحيّىٰ» من التحية لا «يجيء من المجئ» وذكر أن في نسخته من كتاب «الاستقامه» لخشيش بن أصرم كذلك .
انظر كتابه « العُجالة » وهو ملحق مع كتاب الترغيب والترهيب (٥/ ١٦٨) .
قلت : مراده في التعقب أنه لا يوافق المنذري في تصويب رواية دون أخرىٰ فقد رويت اللفظة من وجهين، وكلاهما صحيح .

[١٥٩] أخبرنا ابن علوان، أنا بن قدامة، أنا عبدالله بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي، أنا هبة الله اللالكائي، أنا كوهي بن الحسن، أنا محمد بن هارون الحضرمي، أنا المنذر بن الوليد، نا أبي، نا الحسن بن أبي جعفر، عن عاصم، عن زرّ ،عن عبدالله قال:« بين السماء القُصوى وبين الكُرسي خمسمائة سَنَة، وما بين الكُرسي والماء خمسمائة سنة والعَرْشُ فَوْقَ الماء، واللهُ فَوْقَ العَرْش، لايخفى عليه شيءٌ من أعمالِ بني آدم».

- تراجم إسناده :

- الرجال سبق ذكر تراجمهم عند ح ٦٧ .
- كوهي بن الحسن بن يوسف أبو محمد الفارسي . قال الخطيب، وابن الجوزي: كان ثقة، (مات سنة ٣٩٣) .

  انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٩٣)، المنتظم (١٥/ ٤١).
- محمد بن هارون بن عبدالله الحضرمي، أبو حامد .

  قال الدارقطني: ثقة، وعدّه القواس من شيوخه الثقات، (مات سنة ٣٢١) .

  انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٣٥٨)، السير (١٥/ ٢٥).
- المنذر بن الوليد بن عبدالرحمن العبدي الجارودي .

  ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، زاد الذهبي: رئيس .

  انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٥١٤)، الكاشف (٢/ ٢٩٥) التقريب ص٥٤٦ .
- الوليد بن عبدالرحمن بن حبيب العبدي الجارودي

  ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة .

  انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤٠)، التهذيب (١١/ ١٣٩).
- الحسن بن أبي جعفر الجُفْري، أبو سعيد الأزدي .

  قال البخاري: منكر الحديث ، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: متروك الحديث، وضعفه أحمد، ويحيى بن سعيد، (مات سنة ١٦٧) .

....

انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٧٣-٧٤)، التهذيب (٢/ ٢٦٠).

- عاصم بن أبي النجود، صدوق، تقدم (ح ٢١).

- زر بن حبيش، ثقة، مخضرم، تقدم (ح ٦٧).

١٥٩ - تخريجه.

- أخرجه الإمام اللالكائي في كتابه شرح أصول الاعتقاد - كما ساقه المؤلف إلى عبدالله به (٣/ ٣٩٦ح٦٥٩) ومن طريقه ابن قدامة في إثبات صفة العلو ح ٧٥ ص ١٠٤.

وسنده ضعيف من أجل الحسن بن أبي جعفر وسبق ذكر إسناده إلى عبدالله من غير هذا الطريق عند ح رقم (٦٧).

[١٦٠] وبه إلى هبةالله: أنا عبدالله بن محمد بن جعفر، نا عبدالغافر بن سلامة، نا مزداد بن جميل، أنا عبدالملك الجُدِّي، أنا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة عن عبدالله قال:

«ارْحم منْ في الأرْضِ يَرْحَمْكَ من في السماء».

قد ذكرنا هذا بإسناد آخر[1].

ـ تراجم إسناده:

- عبدالله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الأصبهاني: تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٦).
- عبدالغافر بن سلامة الحضرمي الحمصي. قال الخطيب: كان جوالاً، وقال: كان ثقة. (مات سنة ٣٣٠ هـ).

  انظر: تاريخ بغداد (١١/ ١٦)، السير (١٥/ ٢٩٤).
- مزداد بن جميل البهراني الحمصي، سمع أبا المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، وعبدالملك بن إبراهيم، روىٰ عنه محمد بن عبدالله البيروتي، ومحمد بن المسيب.

  انظر: الأسامي والكنىٰ لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٣٣ت: ٩٩٦)، المقتنىٰ للذهبي (١/ ١٤٠).
- عبدالملك بن إبراهيم الجُدّي، أبو عبدالله القرشي.

  قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الدارقطني: ثقة، (مات سنة ٢٠٤).

  انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٢٨٠)، التهذيب (٦/ ٣٨٤).

  شعبة بن الحجاج، ثقة، إمام، تقدم (ح ٤٧).

---

(١) الإسناد الذي مرّ يلتقي بأبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبيدة، وهذا مدار الحديث في جميع طرقه.

....

- أبو إسحاق: عمرو بن عبدالله، ثقة، تقدم (ح ١٥) .
- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، ثقة، تقدم (ح ١٦) .

١٦٠ ـ تخريجه

سبق تخريجه برقم (١٦) وفيه ذكر من صححه من الأئمة،

وهو عند الإمام اللالكائي (٣/ ٣٩٥ح٦٥٧)، وعنه: ابن قدامة في اثبات صفة العلو (ح٧٦ص١٥).

[١٦١] حديث لخيثمة بن عبدالرحمن، عن ابن مسعود قال: «إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى إذا تيّسر له نَظَرَ الله إليه من فوق سبع سموات فيقول للملائكة: اصرفوه عنه فإنه إن يسرته له أدخلته النار».

أخرجه اللالكائي بإسناد قويّ(١) .

١٦١ ـ تخريجه

ـ سبق تخريجه عند ذكر المؤلف له برقم (٩٠). وموضعه عند اللالكائي في كتابه شرح أصول الاعتقاد (٤/ ٦٦٨ح١٢١٩).

(١) زاد في نسخة (ب) و (ق) رواه الثوري، عن الأعمش، عن خيثمة.
قلت: ولم أجد هذه الطريق .

[١٦٢] حديث عن عمرو بن قيس، عن ابن مسعود قال «إن الله يبرزُ لأهل جنته في كل جمعة في كثيبٍ من كافور أبيض فيُحدث لهم من الكرامة ما لم يروا مثلَه ويكونونَ في الدُنو منه كمسارعتهم إلى الجُمع» أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» بإسناد جيد، وقد تقدم هذا؛ لكن بإسناد آخر .

- تراجم إسناده

- عمرو بن قيس بن ثورالكندي، السكوني .

قال ابن سعد : كان صالح الحديث، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي : ثقة، مات (سنة ١٤٠) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٢/ ١٩٥-١٩٦)، التهذيب (٨/ ٩١)

١٦٢ - تخريجه

- تقدم برقم (١٤٣) من طريق المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبدالله وقال عنه : موقوف حسن .

[١٦٣] حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، عن علي بن أبي طالب قال: «البحرُ المسجور يجري تحتَ العَرْش» .

ـ تراجم إسناده

- إسماعيل بن أبي خالد، ثقة، حافظ، تقدم (ح ١٣٠) .
- أبو صالح : باذام ويقال : باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به، وترك حديثه ابن مهدي، وقال النسائي : ليس بثقة، وضعفه الأئمة، قال ابن حجر : وثقة العجلي وحدَه .

انظر : تهذيب الكمال (٤/ ٦ـ٧)، التهذيب (١/ ٤١٦) .

١٦٣ ـ تخريجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد به (٢٧/ ١٢) .

وفي سنده : شيخ ابن جرير، ابن حميد : محمد بن حميد، قال ابن حجر : حافظ، ضعيف، التقريب : ص ٤٧٥ .

وشيخه : مِهْران بن أبي عمر العطار، صدوق له أوهام، سيء الحفظ، كما في التقريب (ص ٥٤٩)

وأخرجه الذهبي في معجم الشيوخ من طريق كتاب العرش لأحمد بن سليمان الفقيه بسنده إلى إسماعيل به (١/ ١٧٢)، وسنده صحيح إلى إسماعيل، لكن أبا صالح باذام، ضعيف .

وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبي حاتم .

انظر : الدر المنثور (٦/ ١١٨) والهيئة السُنيه ص ١٧ .

ب ـ وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش بسنده إلى الحاكم بن ظُهير عن السدي عن أبي صالح عن علي به (ح ٦٥ ص ٨١) .

وفي سنده : الحكم بن ظُهير : متروك رمي بالرفض، واتهمه ابن معين، كما في التقريب ص ١٧٥ ، وأبو صالح : باذام ، ضعيف .

جـ ـ وجاء عن عبدالله بن عمرو تفسير هذه الآية كذلك، كما أخرجه ابن جرير بسنده إلى

....

ليث عن مجاهد عن عبدالله، وفي سنده ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، التقريب ص٤٦٤ .

د-وروي القول عن أبي صالح مولى أم هانئ، كما أخرجه عبدالرزاق في تفسيره عن ابن عيينة عن إسماعيل قال سمعت أبا صالح مولى أم هانئ (٢/ ١٩٩ح٣٠٠١) .

وفي سنده: أبو صالح باذام مولى أم هانئ، ضعيف-كما سبق- .

قال ابن جرير في معنى الآية: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال: معناه والبحر المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض» (٢٧/ ١٢) .

[١٦٤] حديث المنهال بن عمرو ،عن عبدالله بن الحارث، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:« يحُشر /الناس حُفاة عُراةً مشاة قياما أربعين سنة شاخصةً أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء، قد ألجمهم العرق من شدة الكرب، وينزل اللهُ تعالى في ظُلل من الغمام من العرش إلى الكرسي» .أخرجه أبو أحمد العسال في كتاب« المعرفة » . ٣٦/أ

ـ تراجم إسناده

- المنهال بن عمرو الأسدي، ثقة، تقدم (ح ٨٧).
- عبدالله بن الحارث الأنصاري البصري . قال أبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٤٠٠)، التهذيب (٥/ ١٨١).

١٦٤ ـ تخريجه

- أخرجه أبو العباس السراج في كتاب الرد على الجهمية ـ كما في الأربعين للذهبي بسنده إلي المنهال بن عمرو عنه به بزيادة في آخره: «فأكسى حُلةً من حُلل الجنة. . »

قال الذهبي بعده: المشهور خبر المنهال، عن أبي عبيدة، عن مسروق عن عبدالله (ح١٤٦ص ١٥١).

والذي عناه الذهبي هو الحديث المرفوع من نفس الطريق وهو في العلو برقم (١٩٩) و (٢٠٠) .

فلعلَّ بعض الرواة أخطأ في الحديث وجعله من قول أبي هريرة، فالراوي عن المنهال: أبو خالد الدلاني: يزيد بن عبدالرحمن، صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس، التقريب: ص ٦٣٦.

[١٦٥] أخبرنا أبو محمد بن علوان الشافعي، أنا أبو محمد المقدسي، أنا عبدالله ابن محمد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا هِبة الله بن الحسن(١)، نا عبدالصمد ابن علي، نا محمد بن عمر نا أبو كِنانة محمد بن أشرس، نا أبو عمير الحنفي، عن قُرة بن خالد، عن الحسن عن أمّه عن أم سلمة رضي الله عنها

ـ تراجم إسناده

- أبو محمد بن علوان: عبدالخالق بن عبدالسلام، ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٠).
- أبو محمد المقدسي: عبدالله بن أحمد بن قدامة، ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٠).
- أحمد بن علي أبو بكر الطريثيثي، ثقة صحيح السماع تقدم ح ١٢٥.
- هبة الله بن الحسن اللالكائي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده بقرم (٥٢٣).

(١) في كتاب إثبات العلو ـ الذي ساق سنده المؤلف:

عبيدالله بن محمد بن أحمد، ثنا عبدالصمد بن علي ـ بزيادة رجل ـ وعند اللالكائي: عبيدالله، وفي نسخة ـ كما يقول المحقق عبدالله، ولم أجد له ترجمة.

- عبدالصمد بن علي، لم أعرفه.
- محمد بن عمر بن كَيْسبة، أبو يحيىٰ النهدي هكذا نُسب عند اللالكائي، وهو كوفي، روىٰ عنه ابن عقدة، وغيره.

انظر: المؤتلف للدارقطني (٤/ ١٩٧٥)، الإكمال (٧/ ١٥٨)، التوضيح (٧/ ٢٧٧).

- أبو كنانة: محمد بن أشرس، السُلمي، النيسابوري.

متهم في الحديث، وتركه أبو عبدالله بن الأخرم الحافظ وغيره، وقال ابن حجر: ضعفه الدارقطني.

انظر: الميزان (٣/ ٤٨٥)، اللسان (٥/ ٨٤).

- أبو عمير الحنفي: لم أجد له ترجمة، وكما قال المؤلف: لا أعرفه، ووقع عند ابن منده: أبو المغيرة النضر بن إسماعيل الحنفي الكوفي، وعند أبي عثمان الصابوني: أبو المغيرة

في قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[1] قالت: «الكيفُ غيرُ معقول، والاستواءُ غير مجهول، والإقرارُ به إيمان، والجحود به كفر» هذا القول محفوظٌ

الحنفي. والنضر بن إسماعيل: قال عنه أحمد: قد كتبنا عنه ليس بقوي.. وقال ابن معين ويعقوب: ليس بشيء، وقال أبو زرعه، والنسائي: ليس بالقوي.

انظر تهذيب الكمال: (٢٩/ ٣٧٢).

- قُرَّةُ بن خالد السَّدوسي، البصري.

قال يحيى بن سعيد: كان قرة بن خالد عندنا من أثبت شيوخنا، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقوّاه أبو حاتم وأبو داود، (مات سنة ١٥٤).

انظر: تهذيب الكمال(٢٣/ ٥٧٧)، التهذيب (٨/ ٣٧١).

- الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة، إمام يرسل، تقدم ح ٣٢.

أُمه: خيْرة أمُّ الحسن البصري، مولاة أم سلمة.

روت عن عائشة أم المؤمنين، ومولاتها أم سلمة زوج النبي ﷺ، روى عنها: ابنها الحسن البصري. وغيره، ذكرها ابن حبان في الثقات.

انظر: تهذيب الكمال (٣٥/ ١٦٦-١٦٧)، الثقات (٤/ ٢١٦).

١٦٥ - تخريجه

- أخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٣٩٧ح٦٦٣) وعنه: ابن قدامة في إثبات العلو ح ٨٢ ص١٠٩. كما ساقه المؤلف من طريقهم.

- وأخرجه ابن منده في التوحيد (٣/ ٣٠٢ ح٨٨٧) وابن بطة في الابانة ح ١٢٠ ص ١٦٢-١٦٣، وأبو عثمان الصابوني في عقيدته (ح٢٣ص١٦)، وابن المحب في كتابه الصفات (١/ ٨٢/ أ). من طريق محمد بن الأشرس عنه به ونصر المقدسي في الحجة كما في مختصره عن الحسن عن أُمه به (٢/ ٩٧٩ ح ٦٧٤).

وفي سنده ابن الأشرس - متهم - كما سبق. وقال الدارقطني: كما في كتاب ابن المحب تفرد به أبو كنانة.

١- سورة طه آية/ ٥.

عن جماعةٍ كربيعة الرأي[١]، ومالك الإمام[٢]، وأبي جعفر الترمذي[٣]، فأما عن أمِّ سلمة فلا يصح، لأن أبا كنانة ليس بثقة ، وأبو عمير لا أعرفه .

---

(١) قول ربيعة الرأي - وهو ابن عبدالرحمن - سيذكره المؤلف مسنداً من طريق ابن قدامة برقم (٣٢٢) . وفيه بسط تخريجه .

(٢) قول مالك بن أنس ، سيأتي عند ذكر معتقد الإمام برقم (٣٤٤) .

(٣) قول أبي جعفر الترمذي ، وهو : محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، سيذكره المؤلف عند ذكر معتقده برقم (٤٩١) .

[١٦٦٦] أخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، أنا محمد بن البطّي، أنا حَمْد الحداد، أنا أبو نعيم ، نا أحمد بن محمد بن الحارث، نا الفضل بن الحُباب نا مُسدّد، ثنا عبدالوراث بن سعيد، عن [عبد الرحمن] [(١)] بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد قال: كنت بالكوفة في دار الإمارة ـ دار علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، إذْ دخل علينا نوف[(٢)]، فقال: يا أمير المؤمنين بالباب أربعون رجلاً من اليهود. فقال عليٌّ: عليَّ بهم. فلما وقفوا بين يديه قالوا[(٣)]: صف لنا ربك الذي في السماء كيف هو؟وكيف كان؟ ومتى كان؟ وعلى أي شيء هو؟ فاستوى عليٌّ جالساً فقال: «يا معشر اليهود اسمعوا مني، ولا تبالوا أن لا تسألوا أحداً غيري، إن ربي عز وجل هو الأول لم يَبْدُ ممّا، ولا ممازج مع ما، ولا حال وهما، ولا شيخ يتقضى[(٤)]» الحديث . هذا حديث منكر، وإسناده غير ثابت؛ لكن صحَّ إلى عبدالوارث .

ـ تراجم إسناده

ـ عبدالخالق بن عبدالسلام ابن علوان، ثقة تقدم (ح ٣٠) .

(١) في الأصل وفي (هـ)، وفي الحلية لأبي نعيم، وإثبات العلو : محمد بن إسحاق، وأما في نسخة (ظ) و (ب) و (ق) : عبدالرحمن بن إسحاق، وعلق ناسخ الأصل: الحافظ ابن ناصر الدين وكتب : عبدالرحمن، صح ، ولعل الصواب: عبدالرحمن بن إسحاق كما سيأتي في ترجمته .

(٢) عند : ابن قدامة وأبي نعيم: نوف بن عبدالله .

(٣) عند ابن قدامة وأبي نعيم: يا علي صِفْ . .

(٤) ويحتمل رسمها كما في بعض النسخ : ينقضي .

....

- ابن قدامة: عبدالله بن أحمد، ثقة، تقدم (ح٣٠).
- ابن البطي، محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم (ح ٣).

حمْد بن أحمد: إمام، فاضل تقدم (ح ٧٧).

أبو نعيم: أحمد بن عبدالله ستأتي ترجمته مفصلة برقم (٥٢١).

- أحمد بن محمد بن الحارث أبو الحسين المذكر.

يروىٰ عن البغوي، وابن أبي داود، وغيرهما، روىٰ عنه أبو نعيم.

انظر: ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٦٠).

- الفضل بن الحُباب الجمحي البصري أبو خليفة. قال الذهبي: عُني بهذا الشأن وهو مراهق، فسمع في سنة عشرين ومئتين، ولقي الأعلام، وكتب علماً جماً، مات سنة ٣٠٥هـ.

انظر: طبقات الحنابلة (١/ ٢٤٩)، السير (١٤/ ٧)، المزان (٣/ ٣٥٠).

- مُسدَّد بن مُسَرهد بن مُسَرْبل الأسدي أبو الحسن البصري.

قال أبو زرعة قال: لي أحمد بن حنبل: مسدد صدوق فما كتبته عنه فلا تُعْده، وقال ابن معين: ثقةٌ ثقة، وقال أبو حاتم، والنسائي، والعجلي: ثقة. (مات سنة ٢٢٨).

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٤٣-٤٤٤)، السير(١٠/ ٥٩١).

- عبد الوراث بن سعيد بن ذكوان التميمي، البصري.

قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة حجة، (مات سنة ١٨٠).

انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٧٨)، التهذيب (٦/ ٤٤١).

- عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة، الواسطي روىٰ عنه: سيّار أبي الحكم، وخاله: النعمان بن سعد الأنصاري.

قال أحمد: ليس بشيء منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، ضعيف، وضعفه ابن سعد وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

....

انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٥١٥-٥١٦)، الميزان (٢/ ٥٤٨).

- النُّعمان بن سعد بن حَبْته، الأنصاري الكوفي، خال عبدالرحمن ابن إسحاق الكوفي.

روىٰ عنه ابن أخته، أبو شيبة عبدالرحمن بن إسحاق.

قال أبو حاتم: ولم يرو عنه غيره، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٥٠)، الميزان (٤/ ٢٦٥).

- نوف بن عبدالله.

قال أبوحاتم عنه: قال: نوف بِت ليلةً مع علي رضي الله عنه.

فقال روىٰ عنه سالم بن أبي حفصة، وقال ابن حبان: يروي عن علي بن أبي طالب القصة الطويلة. رواها عنه فرقد السبخي.

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٥٠٤)، الثقات (٥/ ٤٨٣).

١٦٦ - تخريجه

- أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٧٣-٧٣) مطولاً، ترجمة علي بن أبي طالب وعنه : ابن قدامة في إثبات العلو ح ٧٤ص ١٠٤.

بإسنادهم إلىٰ أحمد بن محمد بن الحارث عنه به بلفظه.

وفي سنده عبدالرحمن بن إسحاق، ضعيف جداً، وفي متنه نكاره، كما قاله المؤلف.

[١٦٧] قال عُثمان بن سعيد الدّارمي الحافظ في كتاب «النقضْ على المريّسِي»: نا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن عبدالله بن عمرو قال: قالت: الملائكة «يا ربنا منا الملائكةُ المقربون ومنا حملة العرش، ومنا الكرام الكاتبون، ونحن نسبح الليل والنهار لا نسأم ولا نفتر(١)، خلقت بني آدم فجعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة . قال ثم عادوا فاجتهدوا المسألة فقالوا مثل ذلك. فقال: لن أجعل صالح ذُريةَ من خلقتْ بيدي كمن قلت له كن فكان» إسناده صالح .

ـ تراجم إسناده :

- عبدالله بن صالح بن محمد الجُهني، أبو صالحِ المصري، كاتب الليث بن سعد .
 قال عبدالله سألت أبي عنه فقال: كان أولَ أمره متماسكاً ثم فسد بآخره، وليس هو بشيء، وقال ابن معين: أقل أحوال أبي صالحِ كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث فأجازها له، وقال أبو زرعة: رجلٌ حسَن الحديث، وقال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه، أرىٰ أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وقال الذهبي : صالح الحديث له مناكير، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة، (مات سنة ٢٢٣).
 انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٩٨)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٤٢) التقريب ص ٣٠٨ .
- هشام بن سعْد المدني، أبو عبّاد .
 قال أحمد: ليس هو مُحكم الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال النسائي: ضعيف وفي موضع آخر: ليس بالقوي.
 وقال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث، وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق .
 مات سنة (١٦٠).
 انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٠٤ـ٢٠٥)، التهذيب (١١/ ٣٩) .

(١) في ظ : ولا نغير .

....

- زيد بن أسلم، ثقة، تقدم ح ٩ .
- عطاء بن يسار، ثقة، تقدم ح ٣ .

١٦٧ ـ تخريجه

- أخرجه الدارمي في النقض على بشر قال حدثنا عبدالله بن صالح فذكره ص ٣٤ .

وقال المؤلف في كتاب الأربعين: وصحَّ عن عبدالله، ص ١٠٨ .

وإسناده كما قال المؤلف: صالح، من أجل عبدالله، كاتب الليث وهشام بن سعد، وقال عنه ابن القيم في مختصر الصواعق: إسناده صحيح (٢/ ١٧٢) .

- وقد أخرج عبدالرزاق في تفسيره بسنده إلى معمر عن زيد بن أسلم من قوله (١/ ٣٢٥ح١٥٩٢).

قال ابن كثير في تفسيره: وهذا الحديث مرسل من هذا الوجه. (٣/ ٥١).

[١٦٨] حديث موسى بن إسماعيل التَّبوذكي، نا جُويرية بن أسماء، سمعت نافعاً يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: «وايُم الله إني لأخشى لو كنت أحبُّ قَتْله لقتلت ـ تعني عثمان رضي الله عنه ـ ولكن عَلم اللّهُ (١) فَوْق عرشه أني لم أُحبَّ قتلَه».

ـ تراجم إسناده :

- موسى بن إسماعيل، ثقة، حافظ ، تقدم (ح ٣).
- جويرية بن أسماء بن عبيد الضُبعي .

قال أحمد ، وابن معين : ليس به بأس ، زاد أحمد : ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح ، (مات سنة ١٧٣) .

انظر : تهذيب الكمال (٥/ ١٧٤)، التهذيب (٢/ ١٢٤ـ١٢٥)

- نافع ، أبو عبد الله مولى ابن عمر ، ثقة إمام تقدم ح ١٥٠ .

١٦٨ ـ تخريجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية .

قال حدثنا موسى بن إسماعيل ، فذكره بسنده ومتنه (ح ٨٣ ص٤٧) .

وإسناده صحيح ، كلهم ثقات .

---

(١) عند الدارمي : (من فوق عرشه) .

[١٦٩] حديث عبدالواحد بن زياد، نا عُبيدالمُكتِب، نا مجاهد، قال: قال:
٣٧/أ **عبدالله بن عمر، «خلق الله أربعةَ أشياءِ بيده، العَرْش، والقلم، وآدم، وجنّة عدن، ثم قال لسائر الخلق كُنْ /فكان» . إسنادُه جيّد .**

ـ تراجم إسناده :

ـ عبدالواحد بن زياد العبدي، مولاهم .

عدّه ابن معين من ثقات الرواة عن الأعمش، وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم: ثقة . (مات سنة ١٧٧ ، وقيل ١٧٦).

انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٥٠)، التهذيب (٦/ ٤٣٤).

ـ عبيد بن مِهران المُكْتِب، الكوفي .

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان: ثقة، زاد أبو حاتم: صالح الحديث .

انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٢٣٤)، التهذيب (٧/ ٧٤).

مجاهد بن جبر ثقة تقدم ح ٨٠ .

١٦٩ ـ تخريجه

ـ أخرجه الدارمي في الرد علي بشر قال حدثنا عبدالواحد بن زياد به ص ٣٥، ٩٠ .

واللالكائي في أصول الاعتقاد عن مسدد عن عبدالواحد به (٣/ ٤٢٩ح٧٣٠)وابن جرير في التفسير عن شعبة عن عبيد ، (٢٣/ ١١٩) وسنده صحيح .

ب ـ وأخرجه الدارمي في الرد على بشر ص ١٧٢ . وفي الرد على الجهمية ح ١١٨ ص ٦١ بنحوه والآجري في الشريعة ص ٣٠٣ . وابن أبي زمنين في أصول السنة ح ٤٢ ص ١٠٨ . والحاكم في المستدرك ـ كتاب التفسير (٢/ ٣١٩). والبيهقي في الأسماء (٢/ ١٢٦ح٦٩٣) . والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (٩٧/ أ).

واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٤٢٩ح٧٢٩) وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٧٩ح٢١٣ ح ٢٦٨ ص٦٧٥) وأبو يعلى في إبطال التأويلات: (٢٩٤/ أ).

كلهم من طُرق إلى سفيان الثوري عن عُبيد المكتب عنه به، وسنده صحيح أيضاً.

....

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
وقال السيوطي : «وهذا الإسناد صحيح ، رجاله أخرج لهم الشيخان سوىٰ عبيد . . » .
الألىء المصنوعة (١/ ١٦) .

- قال الدارمي عقب الأثر : « أفلا ترىٰ أيها المريسي كيف ميّز ابن عمر وفرّق بين آدم وسائر الخلق في خلقه باليد ؟ أفأنت أعلمُ من ابن عمر بتأويل القرآن ، وقد شهد التنزيل وعاين (التأويل) ، وكان بلغات العرب غير جهول» ص ٣٥ ، من الرد علىٰ بشر .

[١٧٠] حديث أبي أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن سعد بن مَعْبد قال: حدثتني أسماء بنتُ عُميس أن جعفراً جاءها إذْ هُمْ بالحبشة يبكي، فقالت ما شأنك؟ قال: «رأيتُ فتى مُترفاً من الحبشة شاباً جسيماً مرّ على امرأة فطرحَ دقيقاً كان معها فنسفتهُ الريح فقالتْ: أَكِلُكَ إلى يوم يجلس المَلِك على الكُرسي فيأخذ للمظلومِ من الظالم». عن ابن بُريدة عن أبيه .

ـ تراجم إسناده

- أبو أسامة : حماد بن أسامة ، ثقة ، تقدم (ح ١٣٠).
- زكريا بن أبي زائدة : تأتي ترجمته عند (ح ١٧١).
- أبو إسحاق السبيعي ثقة تقدم ح ١٥ .
- سعد بن معبد : تأتي ترجمته عند (ح١٧١) .

١٧٠ ـ تخريجه

- سيسنده المؤلف في الحديث الآتي برقم (١٧١)، وفيه ذكر تخريجه .

[١٧٠-١] روى نحوه خالد بن عبدالله الطحان عن عطاء بن السائب .

- تراجم إسناده :

- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان، الواسطي .

قال أحمد: كان خالد الطحان ثقة صالحاً، في دينه. . ، وقال ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي: ثقة . (مات سنة ١٨٢) .

انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٩٩-١٠٠)، السير (٨/ ٢٤٦) .

- عطاء بن السائب، ثقة، وقد اختلط في آخره تقدم ح ٨٤ .

- عبدالله بن بريدة الأسلمي، ثقة، تقدم ح ٤٣ .

١٧٠-١ - تخريجه

- أخرج روايته: الدارمي في الرد على بشر المريسي من طريق الحِماني ثنا خالد بن عبدالله عنه به ص ٧٣ .

وفي سنده يحيى بن عبدالحميد الحِماني، قال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، التقريب ص ٥٩٣ .

[١٧٠-٢] ورواه منصور ابن أبي الأسـود ،عن عطاء بن السائب فـقال: عن محارب بن دِثار، عن ابن برُيدة، عن أبيه .

ـ تراجم إسناده .

ـ منصور بن أبي الأسود ، الليثي الكوفي .

قال ابن معين : ثقة ، وفي رواية : ليس به بأس ، كان من الشيعة الكبار ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع .

انظر : تهذيب الكمال (٢٨/ ٥١٨)، التقريب (ص٥٤٦).

ـ عطاء بن السائب ثقة تقدم ح ٨٤ محارب بن دثار ثقة تقدم ح ٤٠ .

١٧٠ ـ ٢ ـ تخريجه

ـ أخرج روايته :

البيهقي في الأسماء (٢/ ٢٩٨ح٨٦٠)، وفي السنن في كتاب الغصب (٦/ ٩٥)، وفي كتاب آداب القاضي (١٠/ ٩٤) وابن أبي شيبة في مسنده ، والروياني ـ كما في المطالب العالية ـ ص ٤٦٥ ، والبزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٣٥ح١٥٩٦)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ـ (٤/ ٣٣٣ح٢٥٥٧) من طريق منصور بن أبي الأسود عن عطاء به .

وقال البزار : لا نعلم له عن بُريدة طريقاً غير هذا ، تفرد به منصور ، وقال الهيثمي بعد أن عزاه ، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ، لكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات ، المجمع (٥/ ٢٠٨) .

قال ابن حجر : إسناده حسن . المطالب العالية ص ٤٦٥ .

ب ـ وقد تابع منصوراً : عمرو بن أبي قيس عن عطاء ،

أخرج روايته ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٥٧ح ٥٨٢) . والبيهقي في السنن (٦/ ٩٥) ـ كتاب الغصب وفي شعُب الأيمان (٦/ ٨١ح ٧٥٤٨) .

وعمرو بن أبي قيس : صدوق له أوهام ـ كما في التقريب ـ ص ٤٢٦ .

جـ ـ و أخرج ابن المحب في كتاب الصفات من طريق العسّال بسنده إلى حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار به (ج١/ ٨٤/ أ) .

ـ فالحديث بمجموع طرقه يُصبح حسناً.

[١٧١] أخبرنا سليمان بن قُدامة، أنا جعفر، أنا السِّلفي، أنا جعفر السراج، أنا عبدالله بن عمر بن شاهين، نا أبي، نا أحمد بن إسحاق هوَ ابن البهلول، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو أسامة، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعد بن معبد الهاشمي، عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت مع جعفر بن أبي طالب في أرض الحبشة فسمعت حبشيّة تقول لحبشي دَفَعَ مِكتلاً عن رأسها فيه دقيق ـ فَسَفَتَ الريحُ الدقيقَ :«أكِلُك إلى المِلك يوم يقعد على الكرسي فيأخذ للمظلوم من الظالم» .

روى نحواً منه ابن وهب عن مُسلم الزنجي عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر رَفَعَ بعضه، وسيأتي (١).

ـ تراجم إسناده

- سليمان بن حمزة بن أحمد بن قدامة المقدسي .
قال الذهبي : وكان محباً للرواية مهذب الأخلاق كيّساً متواضعاً، روىٰ عن الحافظ الضياء نحواً من خمسمائة جزء . (مات سنة ٧١٥هـ) .
انظر : معجم الشيوخ (١/ ٢٦٨)، المقصد الأرشد (١/ ٤١٢) .
- جعفر بن علي الهمداني، ثقة، (تقدم ح ٣).
- السلفي : أبو طاهر أحمد بن محمد، ثقة، (تقدم ح ٣).
- جعفر بن أحمد بن الحسن السراج، البغدادي .
قال شجاع الذهلي : كان صدوقاً، ألف في فنون شتىٰ، وقال السِّلفي : كان ممن يُفتخر برؤيته وروايته لديانته ودرايته، (مات سنة ٥٠٠ هـ) .
انظر : ذيل الطبقات (١/ ١٠٠)، السير (١٩/ ٢٢٨).

(١) سيأتي برقم (١٧٩) عن جابر .

....

- عبيدالله بن أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، البغدادي . سمع من أبيه الحافظ ومن غيره.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً، (مات سنة ٤٤٠هـ) .

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٦)، السير (١٧/ ٦٠١).

- محمد بن أحمد بن شاهين، ثقة، إمام، (تقدم ح ٩) .

- أحمدبن إسحاق بن بهلول التنوخي، الفقيه.

قال طلحة بن محمد - في تسمية قضاة بغداد -: من أهل الأنبار عظيم القدر واسع الأدب، تام المروءة، حسن الفصاحة، ثقة.

قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الذهبي: وكان من رجال الكمال إماماً ثقة . (مات سنة ٣١٨).

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٠)، السير (١٤/ ٤٩٧).

- إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثقة مكثر، (تقدم ح ١٢٠).

- أبو أسامة: حماد بن أسامة، ثقة، (تقدم ح ١٣٠).

- زكريا بن أبي زائدة، الهمداني، أبو يحيىٰ الكوفي .

قال أحمد: ثقة حلو الحديث، وقال مرّة: ليس به بأس . وقال العجلي: سماعه من أبي إسحاق بآخره بعدما كبر أبو إسحاق، ومثله قول ابن معين، وقال النسائي: ثقة . (مات سنة ١٤٩) .

انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٣٥٩)، التهذيب (٣/ ٣٢٩) .

- أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبدالله، ثقة، تقدم (ح ١٥) .

- سعد بن معبد القرشي، الهاشمي، مولىٰ علي بن أبي طالب . روىٰ عن علي بن أبي طالب.

روىٰ عنه : ابنه الحسن بن سعد، وأبو إسحاق السبيعي ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: تاريخ البخاري (٤/ ٦٥)، الثقات (٤/ ٢٩٨)، تهذيب الكمال (١٠/ ٣٠٥).

....

١٧١ ـ تخريجه

ـ أخرجه الدارمي في الرد على بشر عن عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أسامة ص ٧٣ و ابن خزيمة في كتاب التوحيد قال ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا أبو أسامة عنه به فذكره (١/ ٢٤٦ح١٥٢) .

وإسناده حسن من أجل زكريا بن أبي زائدة .

وقد سبق ذكر متابعاته وطرقه برقم (١٧٠) .

[١٧٢] حديث، روى إسماعيل السُدي، عن مرة الطيّب، عن ابن مسعود، وعن أبي مالك، وأبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرّة عن ناسٍ من أصحاب النبي ﷺ في قوله ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾[1] قال: «إن الله كان عَرْشهُ على الماء ولم يخلقْ شيئاً قبل الماء فلما أرادَ أن يَخلُقَ الخلق أخرج من الماء دُخاناً فارتفعَ ثم أيبس الماء فجعله أرضاً ثم فتقها فجعلها سبع أرضين إلى أن قال فلما فرغ اللهُ من خلق ما أحب استوى على العرش». أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي، وأخرجه البيهقي في الصِفات .

ـ تراجم إسناده

- إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، ضعيف من جهة حفظه، ومن جهة التفسير الذي يجيء بهـ كما سبقـ ح ١٤٧ .
- مُرّة بن شراحبيل الهمداني، أبو إسماعيل الكوفي .
  قال ابن معين، وابن سعد: ثقة . (مات سنة ٧٦هـ) .
  انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٧٩ـ٣٨٠)، التهذيب (١٠/ ٨٨).
- أبو مالك: هو الغفاري، واسمه غزوان .

قال يحيىٰ بن معين: ثقة، وقال ابن سعد: أبو مالك الغفاري: صاحب التفسير، وكان قليل الحديث .

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٠٠)، طبقات ابن سعد (٦/ ٢٩٥)، التهذيب (٨/ ٢٤٥).

- أبو صالح باذام مولىٰ أم هانئ: ضعيف، وكان مجاهد ينهىٰ عن تفسير أبي صالح، وقد

---

(١) سورة البقرة آية/ ٢٩ .

....

سبق بيان حاله وضعفه (ح ١٦٣).

- موسىٰ بن هارون شيخ الطبري : لم أجد له ترجمة وانظر كلام الشيخ أحمد شاكر في التفسير (١/ ١٥٦).

- عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد، الكوفي .

قال ابن معين، وأبو حاتم : صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ٢٢٢هـ.

انظر : تهذيب الكمال (٢١/ ٥٩١)، والتهذيب (٨/ ٢٢).

- أسْباط بن نَصْر الهمداني، الكوفي .

قال ابن معين ثقة، وسئل أحمد عنه : كيف حديثه؟ فقال : ما أدري وكأنه ضعّفه، وقال أبو حاتم : سمعت أبا نعيم يُضعّف أسباط بن نصر، وقال : أحاديثُه عامته سقطٌ مقلوبُ الأسانيد .

انظر : تهذيب الكمال (٢/ ٣٥٧)، الميزان (١/ ١٧٥).

١٧٢ـ تخريجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/ ٤٣٥ح٥٩). عن موسىٰ بن هارون عن عمرو بن حماد به.

وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٨٦ح٥٩٥).

والبيهقي في الأسماء بسند (٢/ ٢٤٣ح٨٠٧) .

كلهم إلىٰ عمرو بن حماد به .

وهذا إسنادٌ ضعيف، وقد تكلم أهل العلم في سند التفسير الذي ساقه السدي :

قال الإمام أحمد عن السدي : إنه ليُحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسناداً واستكلفه، انظر ما سبق (ح ١٤٧) .

وقال ابن حجر عن أسانيد السدي : ولست أعلمه صحيحاً إذ كنت بإسناده مرتاباً.

انظر هامش تفسير ابن جرير (١/ ١٥٦)، فقد أفاض في دراسة هذه الأسانيد الشيخ أحمد شاكر .

[١٧٣] أخبرنا ابن أبي عُمر، وابن عَلاّن كتابةً أن حنبلاً أخبرهم، أنا هبة الله بن محمد، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر القَطِيعي، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا يزيد، نا سّفيان بن حسين، عن الحَكَم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال، كنت مع النبي ﷺ على حمارٍ عليه برذعة أو قطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال لي « يا أبا ذر هل تدرى أينَ تغيبُ هذه؟ قلت: اللهُ ورسولهُ أعلم، قال: فإنها تغرب في عينٍ حَمِئة تنطلق حتى تخرَّ ساجدةً تحت العرش، فإذا حان خروجها أُذنِ لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد اللهُ أن يُطلعها من حيث تغرب حبَسَها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد، فيقول لها اطلعي من حيثُ غِبت». إسنادهُ حسن.

- **تراجم إسناده :**
- ابن أبي عُمر : عبد الرحمن بن محمد المقدسي، ثقة، (تقدم ح ٥٨) .
- المسلّم بن محمد بن المسلم بن علاّن، الدمشقي، (ولد سنة ٥٩٤)، وسمع من حنبل، جميع المسند .

قال الذهبي: أجاز لي جميع مروياته، وكان شيخاً ثرياً ديناً، وقال ابن كثير: وكان من الرؤساء الكبار، وأهل البيوتات . (مات سنة ٦٨٠) .

انظر: معجم الشيوخ (٢/ ٣٤٠)، البداية ١٣/ ٢٩٩).

- حنبل بن عبدالله: صدوق، وسماعه صحيح (تقدم ح ٥٨).
- هبة الله بن محمد بن الحصين : ثقة، (تقدم ح ٥٨) .
- أبو علي بن المذهب : الحسن بن علي سماعه صحيح، (تقدم ح ٥٨) .
- أبو بكر القطيعي: أحمد بن جعفر، صدوق، (تقدم ح ٥٨) .
- عبدالله بن أحمد، ثقة، إمام، (تقدم ح ٥٨) .

....

- الإمام أحمد بن حنبل: ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٤٣٨).
- يزيد بن هارون ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٩٠).
- سفيان بن حسين بن الحسن، الواسطي.

قال ابن معين: ليس به بأس، وليس من كبار أصحاب الزهري، وقال أيضاً: ثقة في غير الزهري، لا يدفع، وحديثه عن الزهري ليس بذاك.

وقال يعقوب: صدوق ثقة، وفي حديثه ضَعْف، وقد حمل الناس عنه، وقال الذهبي: صدوق مشهور.

انظر: تهذيب الكمال (١١/ ١٣٩)، الميزان (٢/ ١٦٥).

- الحكم بن عُتيبه، ثقة، فقيه، تقدم ح ٨٠.
- إبراهيم بن يزيد التيمي الكوفي، قال ابن معين وأبو زرعه: ثقة، زاد أبو زرعه: مرجئ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، مات سنة ٩٥، وقيل غيرها،

انظر: تهذيب الكمال ٢/ ٢٣٢، والتهذيب (١/ ١٧٦).

- يزيد بن شريك التيمي الكوفي، قال ابن معين وابن سعد: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٦٠)، والتهذيب (١١/ ٣٣٧).

١٧٤ ـ تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده قال حدثنا يزيد عن سفيان (٥/ ١٦٥) وأبو داود في سننه كتاب الحروف والقراءات (٤/ ٢٩٤ح٤٠٠٢). وابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ عن يزيد، وعمرو بن علي هو المقدَّمي، عن سفيان بن حسين ص ٤١.

وابن جرير في تفسيره (١٢/ ٢٥٧ح١٤٢٢٢).

والحاكم في المستدرك ـ كتاب التفسير ـ وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٢/ ٢٤٤)، وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١١٩١ح٦٥٦). كلهم عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عنه به. وإسناده ـ كما قال المؤلف ـ حسن.

- وقد رواه عن إبراهيم التيمي جماعة من ذلك ما أخرجه الشيخان البخاري في مواضع من

....

صحيحه ومنها في كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء (١٣/ ٤٠٤ح ٧٤٢٤).
ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١/ ١٣٨ح ٢٥٠).
من طرق عن: يونس، وأبي معاوية، ووكيع، عن الأعمش عن إبراهيم به.
وقد أشار لطرق ابن منده في كتاب الإيمان (٢/ ٩٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢١٦)
* البرْذعة: الحِلْس الذي يُلقى تحت الرحل.
انظر: القاموس المحيط (٣/ ٤) الصحاح (٣/ ١١٨٤).

التعليق:

قال البيهقي: عن الخطابي:
والخبر عن سجود الشمس والقمر لله عز وجل قد جاء في الكتاب، وليس في سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها والتصرف لما سخرت له، قال: فأما قول الله عز وجل:
﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ...﴾ سورة الكهف / ٨٦.
فإنه ليس بمخالف لما جاء في هذا الخبر من أن الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش، لأن المذكور في الآية إنما هو نهاية مدرك البصر إياها حال الغروب، ومصيرها تحت العرش للسجود إنما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر.» (٢/ ٢٧٥) من الأسماء والصفات، ونقله عن الخطابي أيضاً: البغوي في شرح السنة (١٥/ ٩٥)، وراجع البداية والنهاية لابن كثير (١/ ٣٢).

[١٧٤] حديث خُبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «سبعةٌ يُظلهم الله في ظِله يومَ لا ظِلَّ إلا ظلهُ، إمامٌ عادل..» وساق الحديث أخرجه خ.

ـ تراجم إسناده :

- خُبيب بن عبدالرحمن، بن خُبيب الأنصاري، ثقة، من رجال البخاري وغيره .
- حفص بن عاصم، بن عمر بن الخطاب، ثقة، من رجال البخاري وغيره .

١٧٤ ـ تخريجه

ـ أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة (٢/ ١٤٣ح٦٦٠) .

وفي كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين (٢/ ٢٩٢ـ٢٩٣ح١٤٢٣)، وفي كتاب الرقاق، باب البكاء من خشية الله عز وجل (١١/ ٣١٢ح٦٤٧٩) مختصراً، وفي كتاب الحدود ،باب فضل من ترك الفواحش (١٢/ ١١٢ح٦٨٠٦) بسنده إلى خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم به، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة ،باب فضل إخفاء الصدقة من طريق خُبيب به (٢/ ٧١٥ح٩١) .

[١٧٥] وقال محمد بن عُبيد المحاربي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي، عن إبراهيم عن الوليد بن عقبة عن سلمان قال: «سبعةٌ يُظلهم الله في ظِلّ عرشه.. الحديث» هذا موقوفٌ، ضعيف الإسناد .

- تراجم إسناده :

- محمد بن عُبيد بن محمد المحاربي، الكوفي .
قال النسائي : لا بأس به، وقال مسلمة : ثقة ، (مات سنة ٢٥١) .
انظر : تهذيب الكمال (٢٦/ ٧٠)، التهذيب (٩/ ٣٣٢) .
- إسماعيل بن إبراهيم الأحول التيمي الكوفي . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث، وقال ابن نمير : ضعيف جداً . وقال النسائي : ضعيفة .
انظر : تهذيب الكمال(٣/ ٣٨)، التهذيب (١/ ٢٨١) .
- إبراهيم بن الفضل المخزومي، أبو إسحاق المدني .
قال أحمد : ضعيف الحديث، ليس بقوي في الحديث، وقال البخاري : منكر الحديث، وضعفه الأئمة .
انظر : تهذيب الكمال (٢/ ١٦٥)، التهذيب (١/ ١٥٠) .
- الوليد بن عقبة وقيل عُتبة، لم أجد له ترجمة .

١٧٥ ـ تخريجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي . . فذكره وعنده [الوليد بن عتبة] (ح ٥٦ ص ٦٧) .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه كما في تمهيد الفرش للسيوطي .
قال حدثنا أبو معاوية عن إبراهيم الهجري عن الوليد بن [1] عن سلمان ص ٣٥ .

١ قال المحقق : بياض في الأصل وجعل الاسم [بن عيينة] .

وساقه ابن المحب في الصفات من طريق سعيد بن منصور وعنده [ابن عتبة] (٣/ ٤٥٣ب) .
وسنده ضعيف كما قال المؤلف .
ب ـ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب المصنف، كتاب الزهد، من طريق محمد بن إسحاق حدثني عمي موسى بن يسار أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء فذكره

....

(١٣/ ٣٣٤ح١٦٥١٥).

جـ- وأخرجه أحمد في كتاب الزهد، من طريق العوام عن إبراهيم التيمي عن سلمان (٢/ ٨٨)، وهناد في الزهد من طريق العوام (١/ ٢٣ح٤٧٦).

قال ابن حجر بعد أن عزاه إلى سنن سعيد: بإسناد حسن، الفتح (٢/ ١٤٤)، وكذلك السيوطي في تمهيد الفرش ص٣٦.

د- وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١١/ ٢٠١ح٢٠٣٢٢)، وعنه البيهقي في الأسماء (٢/ ٢٢٧ح٧٩٢) عن معمر عن قتادة عن سلمان «التاجرُ الصدوق مع السبعة في ظِل عرش الله» - ثم ذكر السبعة -.

وإسناده منقطع قتادة لم يسمع إلا من أنس بن مالك .

[١٧٦] حديث فُليح، عن أبي طُوَالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً «إن الله يقول: المتحابونَ بجلالي اليوم أُظلهم في ظِلٍّ عَرْشِي يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلي» وقد ورد في ظِل العرش أحاديث تبلغُ التواتر(١).

ـ تراجم إسناده :

- فُليح بن سليمان المدني، صدوق يهم، تقدم ح ٣٧ .
- عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري، أبو طوالة المدني .

قال أحمد، وابن معين، والترمذي، وابن سعد، والنسائي : ثقة، زاد ابن سعد كثير الحديث، توفي في آخر سلطان بني أمية .

انظر : تهذيب الكمال (١٥/ ٢١٧ـ٢١٨) التهذيب (٥/ ٢٩٧) .

- سعيد بن يسار، ثقة، تقدم ح ٢٤ .

١٧٦ ـ تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٣٨ , ٣٧٠ , ٥٢٣)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص٣٠٧ ح ٢٣٣٥).

وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ح٤ص٨٩) .

كلهم عن فُليح عن أبي طوالة عنه .

وفي سنده فليح بن سليمان، صدوق يهم .

(١) من ذلك ما ذكره المؤلف عن أبي هريرة برقم (١٧٤ , ١٧٦) .

وعن العِرباض بن سارية برقم (١٧٧) .

وعن معاذ بن جبل، سيأتي برقم (٢٠٨) .

وجمع الحافظ ابن حجر الأحاديث الموجِبة لظِل العرش في كتابه «معرفة الخصال الموصلة إلى الظِلال» . ولخص الكتاب وأضاف عليه الحافظ السيوطي في كتاب «تمهيد الفرش في الخِصال الموجبة لظِل العرش» .

فمما ذكر من الصحابة رواة الأحاديث : عن أبي الدرداء : ص٤٢ . وعن أبي اليسر : ٤٩، وعن سبعةٍ من الصحابة وساق الأسانيد إليهم ص ٥٢ .

....

- لكن توبع من الإمام مالك بن أنس . فأخرجه في كتابه الموطأ، باب ما جاء في المتحابين في الله (٢/ ٩٥٢ح١٣) ومسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الحب في الله (٤/ ١٩٨٨ح٢٥٦٦). وأحمد في مسنده (٢/ ٢٣٧، ٥٣٥). وابن المبارك في كتاب الزهد (ح١١ ٧ ص٢٤٧).

والدارمي في كتابه السنن باب في المتحابين في الله (٢/ ٢٢١ح٢٢٧٦).

والبيهقي في الأسماء (١/ ٣٤١ح٢٧٣)، وفي كتابه الآداب (ح ٢٢٣ ص ٩١)، وفي سننه - كتاب الشهادات - (١٠/ ٢٣٢-٢٣٣). كلهم عن مالك عن أبي طوالة به، وإسناده صحيح .

٣٨/أ [١٧٧] /حديث إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن ميسرة، قال: قال العِرباض بن سارية عن النبي ﷺ قال «يقول الله عز وجل: المُتحابون بجلالي في ظِلِّ عَرشي يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلي» إسناده حسنٌ .

- تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عياش العَنْسي، الحمصي .

قال أحمد: ليس أحدٌ أروىٰ لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش .

وقال يعقوب: ثقة، عدل ،أعلم الناس بحديث الشام، وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر . (مات سنة ١٨٢) .

انظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٦٣)، التهذيب (١/ ٣٢١).

- صفوان بن عمرو بن هَرْم السَّكْسكي، الحِمصي .

قال العجلي، ودُحيم، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد أبو حاتم: لا بأس به.

وقال أحمد: ليس به بأس، (مات سنة ١٥٥) .

انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٢٠١-٢٠٢)، التهذيب (٤/ ٤٢٨).

- عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، الشامي الحمصي .

قال العجلي، والذهبي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، روىٰ له أبو داود وابن ماجة .

انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٤٥٠)، الكاشف (١/ ٦٤٦).

١٧٧ - تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٢٨) . ومن طريقه : الخطيب في موضع أوهام الجمع (٢/ ٢٥١). وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ح٢ص٨٧) . والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٨ح٦٤٤). وابن عبدالبر في التمهيد (١٧/ ٤٣٥). وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١١).

....

كلهم عن إسماعيل بن عيّاش عن صفوان به .
قال المنذري : بعد أن عزاه ، بإسناد جيد ، الترغيب (٤/ ٤٨ح١٩) .
وقال الهيثمي : بعد أن عزاه ، إسنادهما جيّد ، المجمع (١٠/ ١٧٩) .

[١٧٨] حديث مسروق عن ابن مسعود في قوله ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(١) قال: «أما إنّا قد سألنا عن ذلك.. فقال أرواحهم في أجوافِ طيرٍ خُضْرٍ تسرحُ في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديلَ معلقة بالعرش، فبينا هُمْ كذلك إذْ اطّلع عليهم ربك اطّلاعةً فقال سلوني ما شئتم».

رواه جماعة منهم جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن [عبد الله](٢) بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله موقوفاً. أخرجه مُسْلم، والتِّرمذي، والقزويني.

- تراجم إسناده

- مسروق بن الأجدع الهمداني، أبو عائشة الكوفي، ثقة، تقدم من رجال مسلم والجماعة.
- جرير بن عبدالحميد، ثقة، من رجال الجماعة، وستأتي ترجمته عند ذكر عقيدته برقم (٣٦٠).
- الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة، من رجال الجماعة، تقدم ح ٧١.
- عبدالله بن مُرة الهمْداني، ثقة، من رجال الجماعة.

١٧٨ - تخريجه

- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة (٣/ ١٥٠٢ح١٨٨٧)، والترمذي في سننه كتاب التفسير، باب سورة آل عمران (٥/ ٢٣١ح٣٠١١)، وابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢/ ٩٣٦ح٢٨٠١)، والطيالسي في مسنده (ح٢٩١ص٣٨)، وعبدالرزاق في المصنف (٥/ ٢٦٣ح٩٥٥٤)، والحميدي في مسنده (١/ ٦٦ح١٢٠)، وسعيد بن منصور في سننه (ح٢٥٥٩ ص٢٥٦)، وابن أبي شيبة في

(١) سورة آل عمران / ١٦٩ .

(٢) في الأصل، وبقية النسخ «عمرو»، وأما في مصادر تخريجه: [عبدالله] وهو الصواب.

....

المصنف، كتاب الجهاد (٥/ ٣٠٨)وابن أبي حاتم (٣/ ٨١٢ ح٤٤٩١) وهناد في الزهد (١/ ١٢٠ح١٥٤)، وابن جرير في تفسيره (٧/ ٣٨٧ح٨٢٠٨)، وابن منده في كتاب الإيمان (٢/ ٤٠٠ح٢٤٤)، والطبراني في معجمه (٩/ ٢٠٩ح ٩٠٢٣)، والبيهقي في سننه (٩/ ١٦٣)، وفي الدلائل (٣/ ٣٠٣)، وفي الشُعب (٤/ ١٩ح٤٢٤٢)، وابن عبد البر في التمهيد (١١/ ٦٢)، وغيرهم، من طُرق عن الأعمش عن عبدالله به .

التعليق :

قال ابن القيم : «والظاهر ـ والله أعلم ـ أن المسؤول عن هذه الآية الذي أشار إليه ابن مسعود هو : رسول الله ﷺ، وحذفه لظهور العلم به، وأن الوهم لا يذهب إلىٰ سواه، وقد كان ابن مسعود يشتد عليه أن يقول : قال رسول الله ﷺ، وكان إذا سماه أرعد، وتغير لونه، وكان كثيراً ما يقول ألفاظ الحديث موقوفة، وإذا رفع منها شيئاً تحرىٰ فيه وقال : أو شبه هذا، أو قريباً من هذا . فكأنه ـ والله أعلم ـ جرىٰ علىٰ عادته في هذا الحديث، وخاف ألا يؤديه بلفظه، فلم يذكر رسول الله ﷺ . . » تهذيب السنن (٣/ ٣٧٤).

[١٧٩] حديث ابن وهب،أخبرني مُسْلم بن خالد، عن ابن خُثيم عن أبي الزُبير عن جابر قال: لما رَجَعتْ مهاجراتُ البحر إلى رسول الله ﷺ قال «ألا تُحدثون بأعجب شيء رأيتم بأرض الحَبَشة؟ فقال فتيةٌ منهم: يا رسول الله بَيْنا نحن جلوس إذ مرّت علينا عجوز من عجائزِهم تحملُ قُلَّةً من ماء، فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يَديه بين كَتفيها ثم دفعَها على رُكبتها فانكسرتْ قُلّتها، فلما ارتفعت التفتتْ إليه فقالت: سوف تعلم غداً[١] إذا وضع اللّه الكرسيَّ، وجمع الأولينَ والآخرينَ وتكلمت الأيدى والأرجلُ بما كانوا يكسبون تعلم آمري وأمرك عنده غداً»، فقال رسول الله ﷺ «صَدَقتْ، كيف يُقَدِّسُ الله قوماً لا يُؤخذ لِضَعيفهم من قويهم؟» إسناده صالح.

ـ تراجم إسناده

ـ عبْدالله بن وهب بن مُسلم القرشي، أبو محمد المصري.

قال أحمد عنه: رجلٌ له عقلٌ ودين وصلاح في بدنه. وقال أحمد بن صالح المصري: حدّث ابن وهب بمئة ألف حديث، ما رأيت حجازياً ولا شامياً ولا مصرياً أكثر حديثاً منه، وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، (مات سنة ١٩٧).

انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٢٧٧)، السير (٩/ ٢٢٣).

ـ مُسْلم بن خالد القُرشي، أبو خالد الزَّنجي.

قال ابن معين: ثقة وفي رواية: ليس به بأس، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: الزَّنجي إمام في الفقه والعلم، وقال ابن حبان: كان من فقهاء أهل الحجاز، ومنه تعلم الشافعي الفقه..، وقد ضعّفه غير واحد، قال ابن المديني: ليس بشيء، وقال أبو داود:

---

(١) في نسخة (ظ) يا غُدَرُ بالشكل، وفي نسخة (ب) و (هـ) و (ق) أيضاً،

والغَدْرُ: ترك الوفاء، يقال: غَادِرٌ، وغُدَر، وأكثر ما يستعمل الثاني في النداء بالشتم فيقال: ياغُدَر..

انظر: مجمل اللغة لابن فارس (٣/ ٦٩٢) مختار الصحاح (٣٤٨).

....

ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوي، منكر الحديث، وقال الذهبي: بعد إيراد بعض ما أنكر عليه، فهذه الأحاديث وأمثالها تُردُّ بها قوة الرجل ويُضعَّف. (مات سنة ١٧٩).

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٠٨-٥٠٩) الميزان (٤/ ١٠٢).

- عبدالله بن عثمان بن خُثَيم القاريّ، أبو عثمان المكي.

قال العجلي، وابن معين، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: ما به بأس صالح الحديث. (مات سنة ١٣٢).

انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٢٧٩-٢٨٠)، التهذيب (٥/ ٣١٤).

- محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي، أبو الزُّبير المكي.

قال يعلىٰ بن عطاء: حدثني أبو الزبير وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم. وقال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن المديني: ثقة ثبت، وقال عطاء كنا نكون عند جابر فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه فكان أبو الزبير أحفظنا.

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وإلىٰ الضعف ما هو. قال الذهبي: وهو من أئمة العلم، اعتمده مسلم وروىٰ له البخاري متابعةً، ووصف بالتدليس. (مات سنة ١٢٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٠٢)، الميزان (٤/ ٣٧). التهذيب (٩/ ٤٤٠)، تعريف أهل التقديس ص ١٥١.

١٧٩ـ تخريجه

- أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ـ من طريق ابن وهب قال أخبرني مسلم بن خالد عنه به بلفظه (١١/ ٤٤٣ح٥٠٥٨)

وقد توبع في الرواية.

- فأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الفتن، (٢/ ١٣٢٩ح٤٠١٠)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٤/ ٧ح٢٠٠٣)، وابن أبي عمر في مسنده كما في المطالب العالية ص ٤٦٨.

من طريق يحيىٰ بن سُليم عن ابن خثيم عن أبي الزبير به.

ويحيىٰ بن سُليم الطائفي، قال أحمد، وإسحاق: ثقة، وضعَّفه النسائي في روايته عن عبيدالله بن عمر خاصة.

انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٦٥-٣٦٦).

....

- وأخرج ابن حبان في صحيحه ـ كما في الإحسان ـ (١١/ ٤٤٥ح٥٠٥٩) والخطيب في تاريخه (٧/ ٣٩٦)، من طريق الفضل بن العلاء حدثنا ابن خثيم عنه به مختصراً جداً.
والفضل بن العلاء الكوفي، قال ابن المديني: ثقة، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق.
انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٤٣)، الكاشف (٢/ ١٢٢).
فالحديث بمجموع طرقه: حسن.
وله طرق ضعيفة منها ما أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٧٥)، والطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين (٤/ ٣٣٤) وابن جُميع الصيداوي في معجم الشيوخ ص ١٧١ـ وعنه الدَّشتي في إثبات الحد لله (١٠٩/ ب).
من طريق مكي بن عبدالله عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير به.
قال العُقيلي عن هذا الطريق: حديثهُ غير محفوظ ولا يعرف إلا به، وقال الطبراني: لم يروه عن ابن عيينه إلا مكي.
قال الذهبي في الميزان: في ترجمة مكي عن هذا الحديث، «له مناكير» (٤/ ١٧٩)، وضعفه الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٠٨).

[١٨٠] حديث همّام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عُبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال «الجنةُ مائة دَرَجة ما بين الدرجتين كما بين السماءِ والأرض والفِردوسُ أعلاها درجة، ومِنْ فوقها العَرْش، فإذا سألتُم اللَّهَ فاسألوه الفِردَوس» رواته ثقات، سمعه أبو الوليد، وهُدبة بن خالد من همّام، قد مرَّ نحوه لعطاء بن يسار عن أبي هريرة وهو أصحُّ[١] .

تراجم إسناده :

- همام بن يحيى العوذي، ثقة، تقدم ح(٥٨).
- زيد بن أسلم، ثقة، (تقدم ح ٩).
- عطاء بن يسار، ثقة، (تقدم ح ٢).
- أبو الوليد الطيالسي : هشام بن عبدالملك البصري .

قال أحمد : متقن، وقال أيضاً : ما أُقدِّم عليه اليوم أحداً من المحدثين .

وقال أبو زرعة : أبو الوليد إمام فقيه عاقل، ثقة، حافظ، ما رأيت في يده كتاباً قط، مات (سنة٢٢٧).

انظر : تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٢٦)، السير (١٠/ ٣٤١).

- هدبة بن خالد البصري، ثقة، تقدم ح ٨٤.

(تخريجه ـ ١٨٠).

أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣١٦, ٣٢١)، والترمذي في سننه كتاب صفة الجنة، باب صفة درجات الجنة (٤/ ٦٧٥ح٢٥٣١)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٤٧ح١٥٣)، والطبراني في الكبير ـ كما في الأحاديث المختارة (٨/ ٣٢٨ح٣٩٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٣٨ح١٥٩٢٣)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند

(١) وهي رواية الصحيح التي سبق ذكرها برقم (١٣٧)، فلم يقع فيها اختلاف مثلما وقع في سياق حديث عُبادة ومعاذ.

....

(١/ ٢٠١ح١٨٢)، وابن جرير في التفسير (١٦/ ٢٩ـ٣٠)، والحاكم في المستدرك كتاب الإيمان (١/ ٨٠)، والبيهقي في البعث والنشور ح ٢٤٨ ص ١٤٣، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ٦٤ح٢٢٥)، وابن منده في التوحيد (٣/ ١٨٩ ح٦٤٧) .

كلهم عن همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم به .

قال الحاكم: بإسناد صحيح .

والحديث معلول بالمخالفة كما سيأتي - عن الترمذي .

[١٨١] وقال أبو تَوبة الرَّبيع بن نافع، نا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل: سمعت رسول الله يقول «الجنةُ مائةُ درجة» نحوه، وقال «والعَرْش على الفِردوس ومنها تفجّر أنهار الجنة» هذا منقطع مُعَلّلٌ بما قبله .

- تراجم إسناده

- الربيع بن نافع ، أبو توبة الحلبي .
قال أبو حاتم : ثقة صدوق حجة ، وقال يعقوب : ثقة صدوق . (مات سنة ٢٤١) .
انظر : تهذيب الكمال (٩/ ١٠٣-١٠٤)، التهذيب (٣/ ٢٥١) .
- حفص بن ميسرة، ثقة ، (تقدم ح ٩).
- زيد بن أسلم ، ثقة ، (تقدم ح ٩) .
- عطاء بن يسار ، ثقة ، (تقدم ح ٣).

١٨١ - تخريجه

- أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٣٢ , ٢٤٠-٢٤١) . وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ٤٣ ص٣٠).
والترمذي في سننه كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في صفة درجات الجنة (٤/ ٦٧٥ح٢٥٣٠) .
وابن ماجة في سننه كتاب الزهد ، باب صفة الجنة (٢/ ١٤٤٨ح٤٣٣١)، وابن جرير في تفسيره (١٦/ ٣٠) . والبيهقي في البعث والنشور (ح٢٤٩ص١٤٤). وأبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ٦٥ح٢٢٧) .
كلهم عن : (هشام بن سعد ، وعبدالعزيز الدراوردي ، وزُهير بن محمد ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير) . عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ به .
- أما رواية حفص بن ميسرة فأخرجها ابن منده في التوحيد (٣/ ١٩٠ ح٦٤٨) وعلقها أبو نعيم في صفة الجنة (ح ٢٢٧ ص٦٦).
وهذا هو الصحيح في الرواية عن زيد بن أسلم - مع انقطاعها - وهو الذي رجحه الترمذي على رواية همام التي لم يتابعه عليها أحد .

....

- قال أبو عيسىٰ : «هكذا رُوي هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل . وهو عندي أصح من حديث همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة . وعطاء لم يُدرك معاذ بن جبل ، ومعاذ قديم الموت ، مات في خلافة عمر» السُنن(٤/ ٦٧٥) .

فالرواة عن زيد بن أسلم كلهم مدنيون وهم أقرب إليه وألصق به .

وأما همام بن يحيىٰ العوذي البصري فثقة إمام ، لكن ذُكر عنه بعض الأوهام ، كما في ترجمته في تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٠٢) ، والكامل (٧/ ٢٥٩٠) ، وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، التقريب (ص٥٧٤) .

[١٨٢] حديث شُعيب بن أبي حمزة، عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة أن أبا هريرة قال: استَبَّ رجلٌ من المسلمينَ ورجلٌ من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين؛ وقال اليهودي: والذي اصطفى مُوسى على العالمين، فرفعَ المسلمُ عِنْدَ ذَلِكَ يده ولطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره فقال النبي ﷺ «لا تُخَيِّرُوني على موسى فإن الناسَ يُصعقونَ فأكونُ أولَ منْ يُفيقُ فإذا مُوسى عليه السلام باطشٌ بجانبِ العرشِ فلا أدري أكانَ ممن صعِقَ فأفاقَ قبلي أم كانَ ممّن استثنى الله عز وجل» وكذا رواه الزُبيديّ(١) وغيره .

ـ تراجم إسناده :

- شُعيب بن أبي حمزه الأموي، ثقة من رجال الصحيح .
- الزهري: محمد بن مُسلم الزهري، ثقة إمام من رجال الصحيح .
- سعيد بن المسيب : ثقة إمام، من رجال الصحيح .
- أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري: ثقة إمام من رجال الصحيح .
- الزُّبيدي : محمد بن الوليد بن عامر الزُبيديُّ، الحمصي،

عدّه ابن معين من الأثبات الرواة عن الزُهري، وفَضّلة الأوزاعي على جميع من سمع من الزُهري، وقال العجلي، وابن المديني، وأبو زرعه والنسائي : ثقة، (مات سنة ١٤٨) .
انظر : تهذيب الكمال (٢٦/ ٥٨٦ـ٥٨٧).

ـ ١٨٢ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسى، وذكره بعد (٦/ ٤٤١ح٣٤٠٨).

ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/ ١٨٤٤ح١٦١) مختصراً . كلهم عن شعيب عن الزهري عنه به .

---

(١) وروايته لم أقف عليها، وقد أشار لبعض طرقه الدارقطني في العلل (٨/ ٦٧ س :

[١٨٢-١] وقـال إبراهـيم بن سـعـد، عن الزُهـري، عن أبي سَلَمـة، والأعرج،حدّثاه /أن أبا هريرة وفيه «فإن الناس يُصعـقون يومَ القيامة فأكون أول
٣٩ / أ **من يُفيق فإذا موسى باطشٌ بجانب العَرْشِ».**

ـ تراجم إسناده :

- إبراهيم بن سعد الزهري، ثقةحجة، من رجا ل الصحيح .
- الزهري: محمد بن مسلم الزُهري، ثقة إمام من رجال الصحيح .
- أبو سلمه بن عبد الرحمن الزهري، ثقة، إمام من رجال الصحيح .
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ثقة إمام، من رجال الصحيح .

١٨٢ ـ ١ ـ تخريجه

أخرجه البخاري في كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص، والخصومة بين المسلم واليهود (٥/ ٧٠ح٢٤١١) .

ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب من فضائل موسىٰ عليه السلام (٤/ ١٨٤٤ح١٦٠).

عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عنه به .

[٢-١٨٢] وقال عبدالعزيز بن الماجِشون، عن عبدالله بن الفضل، عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه، وفيه: فغضب النبي ﷺ وقال «لا تُفضّلوا بين أنبياء الله»، وفيه: «فإذا موسى آخذٌ بالعرش فلاأدري أحُوسب بصعقته يَوْمِ الطور أو بُعث قبلي» حدّث به عن عبدالعزيز جماعة ولفظ حُجين بن المثنى منهم «فإنه يُنفخ في الصور فيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّموات ومَنْ فِي الأرضِ إلا منْ شاء الله، ثم يُنْفَخُ فيهِ أُخرَى فإذا هم قيامٌ ينظرون؛ فأكون أول من بُعِثَ، أو في أول من بُعث فإذا موسى آخذٌ بالعرش، فَلا أدْري أحُوسب» الحديث . متفقٌ على ثُبوته .

- تراجم إسناده :

- عبد العزيز بن عبدالله بن الماجشون : ثقة من رجال الصحيح .
- عبدالله بن الفضل الهاشمي : ثقة من رجال الصحيح .
- الأعرج : عبد الرحمن بن هرمز، ثقة من رجال الصحيح .
- حُجين بن المثنى اليمامي، ثقة، من رجال الصحيح .

٢-١٨٢ - تخريجه

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله (وإن يونس لمن المرسلين) (٦/ ٤٥٠ح٣٤١٤) .

ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/ ١٨٤٣ح١٥٩).

عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة- هو ابن الماجشون- عن عبدالله بن الفضل عنه به .

رواية حُجين بن المثني عن عبدالعزيز بن الماجشون، عند مسلم في الموضع الذي ذُكر في التخريج .

[١٨٣] حديثُ الثوري، عن عمرو بن يحيى بن عُمارة، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: ذَكَر يهودي موسى فكأنَّه فضّله على نبينا ﷺ فلطمه أنْصَاريٌّ فجاء اليهودي إلى النبي ﷺ يشكو، فقال رسول الله ﷺ «لا تُخيّروا بين الأنبياء، أنا أولُ من تنشقُ عنه الأرض فإذا موسى متعلقٌ بقائمةٍ من قوائم العَرْش، فلا أدري أفي الصعقة الأولى بُعث أم بعدي؟» روى منه مُسْلم « لا تخيّروا بين الأنبياء» .

- تراجم إسناده :

- سفيان الثوري : ثقة، إمام من رجال الصحيح .
- عمرو بن يحيى المازني : ثقة، من رجال الصحيح .
- يحيى بن عُمارة المازني : ثقة، من رجال الصحيح .

١٨٣ - تخريجه

- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب «ولما جاء موسى لميقاتنا وكلّمه ربه . . » (٨/ ٣٠٢ح٤٦٣٨) .

وفي كتاب الديات، باب إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب (١٢/ ٢٦٣ح٦٩١٧) .

ولفظه عنده : «لا تخيروا بين الأنبياء» .

وليس عنده «أنا أول من تنشق . . » .

وأخرجه مختصراً جداً في كتاب أحاديث الأنبياء (٦/ ٤٣٠ح٣٣٩٨) .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/ ١٨٤٥ح١٦٣)، ولفظه «لا تخيروا بين الأنبياء » وأحال على معنى حديث الزهري .

[١٨٣-١] حديث عمرو بن عون، نا خالد بن عبدالله، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، فذكره وفيه «فإذا موسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائم العرش».

- تراجم إسناده :

- عمرو بن عون بن أوس أبو عثمان الواسطي

قال العجلي : ثقة، وكان رجلاً صالحاً، وقال أبو حاتم : ثقة حجة، وكان يحفظ حديثه (مات سنة ٢٢٥).

انظر : تهذيب الكمال (٢٢/ ١٧٧)، التهذيب (٨/ ٨٦).

- خالد بن عبدالله الواسطي، ثقة، تقدم (ح ١٧٠).

- عمرو بن يحيىٰ بن عُمارة الأنصاري المازني .

قال أبو حاتم، والنسائي : ثقة، زاد أبو حاتم : صالح، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث. (مات سنة ١٤٠) .

انظر تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٩٥-٢٩٦)، التهذيب (٨/ ١١٨) .

- يحيىٰ بن عُمارة بن أبي حسن الأنصاري ، المازني .

قال النسائي ، وابن خراش : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : تهذيب الكمال (٣١/ ٤٧٤)، والتهذيب (١١/ ٢٥٩) .

١٨٣-١- تخريجه

- سبق في ح ١٨٣ .

التعليق:

قد عُلم فضلُ نبينا ﷺ علىٰ سائر الأنبياء فهو خاتم النبيين، وإمام المتقين، وإمام الأنبياء إذا وفدوا، وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون . .(١).

(١) عقيدة أهل السنة للطحاوي ص٦، والفتاوىٰ (١١/ ١٦٢).

(٢) شرح معاني الآثار (٤/ ٣١٦).

....

وقد ذكر أهل العلم أوجهاً للجمع فيما قد يُستشكل من الأحاديث بين قوله في الأحاديث التي مرّت «لا تُفضلوا بين أنبياء الله، لا تخيروا بين الأنبياء. .» وبين ما عُلم من فضله وسيادته وتقدّمه. . .

فمن أوجه الجمع:

- ما قاله الطحاوي عن الحديث «فكأنّ ذلك عندنا على أنه جاز عنده أنه يكون فيما استثنى الله عز وجل، فلم تصبه الصعقة، ففُضّل بذلك، أو صعق فأفاق قبله، فكان في منزلته»(٢).
- وقيل: نُهي عن التخيير بينه وبين أحدٍ من الأنبياء بعينه، وأخبر بفضيلة لكل من ذَكَره منهم، لم تكن لغيره(١).

  أي: «نهى عن التفضيل الخاص بعينه»(٢).
- وقال شارح الطحاوية: «إن المذموم إنما هو التفضيل على وجه الفخر، أو على وجه الانتقاص بالمفضول»(٣).
- وقال البغوي: «وليس معنى النهي عن التخيير أن يعتقد التسوية بينهم في درجاتهم فإن الله عز وجل قد أخبرنا أنه فضّل بعضهم على بعض، بل معناه ترك التخيير على وجه الازراء ببعضهم والإخلال بالواجب»(٤). وقيل أوجه أخرى(٥).

---

(١) شرح معاني الآثار (٤/ ٣١٦). وانظر كتابه الآخر أيضاً مشكل الآثار (١/ ٤٥٢).

(٢) شرح الطحاوية ١٧٢، والفتح (٦/ ٤٤٦).

(٣) شرح الطحاوية (١٧١). وبوب على هذا المعنى ابن حبان في صحيحه (١٤/ ١٣٠).

(٤) شرح السنة للبغوي (١٣/ ٢٠٥).

(٥) انظر: دلائل النبوه للبيهقي (٥/ ٤٩١)، والشفا للقاضي عياض (١/ ٣٠٧ـ٣٠٨)، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٥/ ٣٧ـ٣٨) والبداية والنهاية (١/ ٢٣٧).

[١٨٤] حديث ابن جُريج، عن أبي الزُبير، عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وجنازة سَعْد بن مُعاذ بَيْنَ أيْدِيهم «اهتزَّ لهَا عَرْشُ الرَّحمن» لفظ مسلم.

ـ تراجم إسناده

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، ثقة فاضل، من رجال الصحيح .
- محمد بن مسلم الزُبيري، ثقة من رجال الصحيح .

١٨٤ ـ تخريجه

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف عن ابن جريج به (٣/ ٥٨٦ح٦٧٤٧) وعنه أحمد في مسنده (٣/ ٢٩٥ـ٢٩٦)، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سعد بن معاذ، بسنده عن عبدالرازق عن ابن جريج به (٤/ ١٩١٥ح١٢٣)، وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه كتاب المناقب، باب مناقب سعد بن معاذ (٥/ ٦٨٩ح٣٨٤٨)، وقال : حديث حسن صحيح .

[١٨٤-١] حديث الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «اهتزَّ العَرْشُ لموتِ سَعْدِ بنِ مُعاذ» رواه عِدَّةٌ عنه .

ـ تراجم إسناده :

- سليمان بن مهران الأعمش : ثقة ، (تقدم ح ٧١) .
- أبو سفيان : طلحة بن نافع القرشي ، مولاهم أبو سفيان الواسطي ، قال أحمد والنسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عُينيه : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفه .

انظر : تهذيب الكمال (١٣/ ٤٣٨) ، والتهذيب (٥/ ٢٦) .

١٨٤ ـ ١ ـ تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣١٦) ، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٨١٨ح١٤٨٥) ، وابن مـاجـة في المقـدمـة (١/ ٥٦ح١٥٨) ، وسـعـيـد بن منصـور في سننه (ح ٢٩٦٣ص٣٩٥) ، وإبراهيم بن طهمان في مشيخته (ح١٤٠ , ١٤١ ، ص ١١٨) ، وابن أبي شيبه في العرش ح ٤٨ ص ٧٣ ، والطبراني في معجمه الكبير (٦/ ١٢ ح ٥٣٣٥) ، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٣٣ـ٤٣٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٧٩ـ١٨٠) .

كلهم من طرق إلى الأعمش به .

[٢-١٨٤] وقال أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، وأبي صالح، عن جابر .

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو عوانه : الوضاح بن عبدالله اليشكري : ثقة من رجال الصحيح .

ـ الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة من رجال الصحيح .

ـ أبو سفيان : طلحة بن نافع : ثقة من رجال الصحيح .

ـ أبو صالح : ذكوان السمان ، ثقة من رجال الصحيح .

٢-١٨٤ـ تخريجه

أخرجه البخاري كتاب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش به (٧/ ١٢٣ح٣٨٠٣) .

[٣-١٨٤] وقال عبدالله بن إدريس، عن الأعمش فيه «اهتزَّ عرشُ الرَّحمن».

- تراجم إسناده :

- عبدالله بن إدريس الأوْدي، ثقة إمام من رجال الصحيح .
- سليمان بن مهران الأعمش، ثقة إمام من رجال الصحيح .

٣-١٨٤ - تخريجه

أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سعد بن معاذ (٤/ ١٩١٥ح١٢٤)، وأخرجه ابن منده في كتاب التوحيد (٣/ ٢٦٣ح٨١٩) عن ابن إدريس .

[١٨٥] حديث الليث بن سعد، حدثني مُعاذ بن رفاعة، عن جابر قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال «من هذا العبدُ الصالح الذي مات؟ فُتحت له أبوابُ السماء وتحرّك له العَرْش! قال فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد، قال فجلس على قبره»(١) وذكر الحديث أخرجه النسَّائي من طريق محمد بن عمرو عن ابن الهاد وغيره عن مُعاذ.

ـ تراجم إسناده :

ـ الليث بن سعد المصري، ثقة إمام: ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٤٨).

ـ معاذ بن رفاعة الأنصاري، صدوق، (تقدم ح١٣٩).

ـ محمد بن عَمْرو بن علقمة بن وقّاص الليثي، المدني.

قال القطان: وأما محمد بن عمرو فرجلٌ صالح ليس بأحفظ الناس للحديث، وقال أبوحاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، ومرة: ثقة، وقال الذهبي: وحديثه في عِداد الحسن. (مات سنة ١٤٤).

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٢ـ٢١٣، ٦/ ١٣٦)، والتهذيب (٩/ ٣٧٥).

ـ يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، المدني.

قال أحمد: لا أعلم به بأساً، وقال ابن معين، والنسائي، وابن سعد: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث. (مات سنة ١٣٩).

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٦٩)، التهذيب (١١/ ٣٣٩).

(١) لم أقف على هذه الرواية، وأخشى أن يكون فيها خطأ، لأن الليث لا يُعرف بالرواية عن معاذ بن رفاعة، بدليل الرواية التي في التخريج من طريق الليث، وفيها ذكر الواسطة بينهما.

١٨٥ ـ تخريجه

ـ أخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب المناقب.

عن محمد بن عمرو عن يزيد بن الهاد، ويحيى بن سعيد، كلاهما: عن معاذ بن رفاعة

....

به (٥/ ٦٣ح٨٢٢٤) ، وأحمد في مسنده (٣/ ٣٢٧)، وفي كتاب الفضائل (٢/ ٨٢٣ح١٤٩٦) وابن منده في كتاب التوحيد من طريق محمد بن عمرو به مثل سند النسائي .

ومن طريق الليث عن يزيد عن معاذ به (٣/ ٢٦٣ح٨٢٠, ٨٢١) والطبراني في الكبير (٦/ ١١ح٥٣٤٠) .

والحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة من طريق محمد بن عمرو به مثل سند النسائي، قال الحاكم: وقد صحَّ سنده عن جابر فذكره (٣/ ٢٠٦) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٤/ ٢٩).

قال الذهبي: قلت: صحيح.

[١٨٦] حديث يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت [قيس](١) قالت: لما تُوفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال النبي ﷺ «ألا يرقأ دمعك ويذهبَ حُزْنك؟ فإن ابنك أوّلُ من ضَحِكَ اللَّه إليه واهتَّز له العرش» أسماء تابعية وهذا مرسل .

ـ تراجم إسناده :

- يزيد بن هارون، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٩٠).
- إسماعيل بن أبي خالد، ثقة، حافظ، (تقدم ح ١٣٠) .
- إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان الحراني .

قال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس . قال أبو داود: حسن الحديث .

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٤١٩)، التهذيب (١/ ٢٣٠).

- أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، بايعت رسول الله ﷺ وروت عنه أحاديث صالحة، شهدت اليرموك. روىٰ عنها: إسحاق بن راشد، وشَهْر بن حوشب .

قال الذهبي: أسماء بنت يزيد بن السكن. صحابية جليلة تأخّرت بدمشق .

انظر: طبقات ابن سعد (٨/ ٣١٩)، تهذيب الكمال (٣٥/ ١٢٨)، الكاشف (٢/ ٥٠٢).

١٨٦ ـ تخريجه

- أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٣٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٤٣ح١٢٣٦٨) و (١٤/ ٤١٥ ح ١٨٦٤٩) وأحمد في مسنده (٦/ ١٤٥٦) وفي فضائل الصحابة (٢/ ٨٢٤ح١٥٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٤٦ح٥٥٩)، ومحمد بن عثمان في العرش (ح٥٠ص٧٤)، والدارمي في الرد علىٰ بشر

---

(١) هكذا في الأصل وبقية النسخ، وهو خطأ والصواب: بنت يزيد بن السكن، كما في مصادر التخريج وغيرها، ولم أجد: أسماء بنت قيس، وقد سمّاها المؤلف علىٰ الصواب كما سبق .

....

(ص١٨٠ـ١٨١) ، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٥٨٠ح٣٤٢)، والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ص ١٠٣/ ب)، وعبدالله بن أحمد في السنة (٢/ ٤٦٤ح١٠٥٥)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٢ح٥٣٤٤ ، و٢٤/ ١٥٨ح٤٦٧)وبن بطة في الابانة ح ٧٧ ص ١٠٧ ـ١٠٨ ، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابه (٣/ ٢٠٦)
كلهم من طريق يزيد بن هارون عن إسماعيل به .
قال ابن خزيمة: لست أعرف إسحاق بن راشد هذا (٢/ ٨٥٠) قلت : لكن عرفه غيره .
وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٣/ ٢٠٦).
وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (٩/ ٣٠٩) .
والذي يظهر أن حكم الذهبي على الحديث بالإرسال لكونه وقع الاسم عنده « أسماء بنت قيس ». والصواب كما ذكرت بنت يزيد وهي صحابية .

[١٨٧] حديث ابـن أبي عَرُوبة، عن قـتادة، عن أنس قال: رسـول الله ﷺ وجنازة سعدٍ موضوعةٌ «اهتزَّ لها عَرْشُ الرحمن» هذا صحيح .

ـ تراجم إسناده

ـ سعيد بن أبي عَرُوبه البصري، ثقة إمام، من رجال الصحيح .

ـ قتادة بن دعامه السدوسي، ثقة من رجال الصحيح .

١٨٧ ـ تخريجه

ـ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سعد بن معاذ بسنده إلى سعيد بن أبي عروبة به (٤/ ١٩١٦ح١٢٥) .

وأخرجه أيضاً:

أحمد في مسنده (٣/ ٢٣٤). وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٤٧ح٥٦١). والطبراني في الكبير (٦/ ١٢ ح٥٣٤٢).

عن سعيد عن قتادة به .

[١٨٨] حديث عوف بن الأعرابي، عن أبي نَضْـرة، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال «اهتـزَّ العرش لموت سـعد بن مـعاذ» تابعـه داود بن أبي هند[١]، هذا حديثٌ صحيح .

ـ تراجم إسناده

ـ عوف بن أبي جميلة العبدي أبو سهل المعروف بالأعرابي .

قال أحمد: ثقة، صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت . (مات سنة ١٤٧).

نظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٣٧ـ٤٣٨)، والتهذيب (٨/ ١٦٦).

ـ أبو نضْرة : المُنذر بن مالك بن قِطعة العبدي البصري .

قال أحمد: ما علمت إلا خيراً، وقال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، (مات سنة ١٠٨).

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٠٨)، التهذيب (١٠/ ٣٠٢).

١٨٨ ـ تخريجه

ـ أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٤)، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٨١٨ح١٤٨٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٤٢ح١٢٣٦٥) ، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٣٤) ، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢/ ٦١ح٨٦٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٥٠ح١٢٦٠) ، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٦٣ح٨٢٢٥) ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (٢/ ٩٢٦ح١٠٢١) ، والطبراني في الكبير (٦/ ١٠ح٥٣٣٤) ، والقطيعي في جزء الألف دينار (ح٢٠٠ ص٣٠٧)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابه (٣/ ٢٠٦) ، وابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٥ح٨٢٥) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٧٠ب).

كلهم عن عوف الأعرابي به، وهذا سند صحيح .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقال البوصيري: بعد أن عزاه لُمسند الحارث: بسندٍ صحيح .

---

(١) متابعه داود بن أبي هند لعوف الأعرابي: أشار لها ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٦٥).

[١٨٩] /حديث محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه، عن عائشة ٤٠ / أ
قالت سمعت أسيدَ بن حُضير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول «لقد اهتزَّ العَرشُ لوفاةِ سَعْد» إسنادُه حسن .

ـ تراجم إسناده

- محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق حسن الحديث، (تقدم ح ١٨٥).
- عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي.

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي لم يرو عنه غيرُ ولده محمد بن عمرو، وقال ابن حجر: مقبول .

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ١٦٠) ، الميزان (٣/ ٢٨١)، التقريب ص ٤٢٤ .

- علقمة بن وقاص الليثي المدني.

قال النسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث .

انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٣١٣)، التهذيب (٧/ ٢٨٠).

١٨٩ ـ تخريجه

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٥٢)، ومن طريقه : ابن عساكر في التاريخ (٣/ ٢٢ـ٢٣) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٣٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٤١٥ ح١٨٦٥٠) وعنه : ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٦٨ ح ١٩٢٦)، وإسحاق بن راهوية في مسنده (٣/ ٩٩٥ح١١٨١)وفيه قصة ، وابن حبان في صحيحه (١٥/ ٥٠٣ح٧٠٣٠) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٨٩)، والطبراني في المعجم (٦/ ١٠ح٥٣٣٢) وفيه قصة، و(١/ ٢٠٤ح٥٥٣) وعنه : الضيـاء في المختاره (٤/ ٢٧٣ ح ١٤٦٩)، وابن منده في كتاب التوحيد (٣/ ٢٦٥ح٨٢٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابه (٢/ ٢٥٨ ح ٨٧٩) وعنه : الضياء في المختاره (٤/ ٢٧٣ ح ١٤٦٨).

من طريق محمد بن عمرو عن أبيه، عن جده، به .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقال الهيثمي : بعد أن عزاه : وأسانيدها كلها حسنة ، المجمع (٩/ ٣٠٨).

[١٩٠] حديث يوسف بن الماجِشون، أخبرني أبي، عن عاصم بن عُمر عن جَدَّتِهِ رُمَيْثة سمعت النبي ﷺ ـ ولو أشاء أن أقبّل الخاتم من قربي لفعلت ـ وهويقول «اهتزَّ عَرْشُ الرحمن» يريد بذلك سَعْدَ بن مُعاذ . هذا إسنادٌ صالح، صحّحه ابنُ منده.

ـ تراجم إسناده

- يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني .

قال ابن معين ، وأبو داود ، ويعقوب : ثقة، وقال أبو حاتم : شيخ . (مات سنة ١٨٣).

انظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٧٩)، التهذيب (١١/ ٤٣٠).

- يعقوب بن أبي سَلَمة الماجِشون، القرشي .

قال ابن سعد عن الماجشون : وكان فيهم رجال لهم فقه ورواية للحديث والعلم، وليعقوب أحاديث يسيرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٣٦)، مختصر تاريخ دمشق (٢٨/ ٤٣)، التقريب ص٦٠٨ .

- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري، المدني .

قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي : ثقة، وقال ابن سعد : روى عن جَدَّته رُميثة، قال ابن معي، ن وأبو زرعة، والنسائي : ثقة، وقال ابن سعد : كانت له رواية للعلم، وعلم بالسيرة. . . وكان ثقة كثير الحديث. . . ، (مات سنة ١٢٠).

انظر : تهذيب الكمال (١٣/ ٥٢٨ـ٥٢٩)، السير (٥/ ٢٤٠).

- رُمَيْثة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

روت عن النبي ﷺ ، وعن عائشة أم المؤمنين .

انظر : الاستيعاب (٤/ ٣٠١)، تهذيب الكمال (٣٥/ ١٧٨).

١٩٠ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (١/ ١٧٣). وابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٣٥). وأحمد في مسنده (٦/ ٣٢٩)، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٨٢٥ح١٥٥) والترمذي في الشمائل، باب ما جاء في خاتم النبوة ص١٥ ح١٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني

....

(٦/ ١٦٥)، وعنه المزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ١٧٨).

والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٦ح٧٠٣)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٣٨٤ ح ٣٨٨٩). وابن منده في كتاب التوحيد (٣/ ٢٦٥ح٨٢٦).

كلهم من طريق يوسف بن يعقوب به.

قال ابن منده ـ بعد إخراجه ـ إسنادٌ صحيح من رسم أبي عيسى، وأبي عبدالرحمن النسائي.

وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه، وهو ثقة، المجمع (٩/ ٣٠٨).

[١٩١] حديث ابن فُضيل وغيره، عن عطاء بن السائب، عن مُجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً «اهتزَّ العرش لِحُبّ لقاءِ الله سَعْداً».

ـ تراجم إسناده

- محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق، تقدم (ح ١٥٠).
- عطاء بن السائب، ثقة، تقدم (ح ٨٤).
- مجاهد بن جبر، ثقة تقدم (ح ٨٠).

١٩١ ـ تخريجه

- أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٣٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٤٢ح١٢٣٦٦) و (١٤/ ٤١٤ ح ١٨٦٤٧)، وأبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ح ٤٩ ص ٧٣)، والطبراني (١٢/ ٤٢٢ح١٣٥٥٥) والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٥٦ح٢٦٩٧)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابه (٣/ ٢٠٦)

كلهم من طريق محمد بن فضيل عن عطاء عن مجاهد عن ابن عمر من قوله، ولفظه: اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً، يعني السرير قال: تفسخت أعواده ثم قال: دخل رسول الله ﷺ قبره..

قال البزار: هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلا عن ابن عمر.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

- قال ابن حجر عن تفسير ابن عمر: وهذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر.. ثم تكلم على رواية عطاء، وقال: ويُعارض روايته أيضاً ما صحّحه الترمذي من حديث أنس: «لما حُملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخفَّ جنازته..» الفتح (٧/ ١٢٤).

- ويعارضه ما ثبت عن ابن عمر من طريق عبدالله بن إدريس، عن عُبيدالله بن عمر عن نافع عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «هذا الذي تحرّك له العرش...» أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجنائز (٤/ ١٠٠ـ١٠١ح٢٠٥٥)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٠ح٥٣٣٣)، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ٢٧١/أ) والبيهقي في الدلائل (٤/ ٢٨).

[١٩٢] وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص[١]، وابن عمر[٢]، وحُذيفة[٣]، وأبي هريرة[٤]، وأسماء بنت يزْيد[٥]، ومُعيقيب[٦]، فهذا مُتواتر أشْهَدُ بأن

١ـ أخرجه البزار في مسنده (٣/ ٣٠٢ح١٠٩٢) بسنده إلىٰ عامر بن سعد عن أبيه ، قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يرویٰ عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقال الدارقطني في« الأفراد»: تفرد به محمد بن صالح عن سعد بن إبراهيم عن عامر، انظر : هامش مسند البزار .

وفي سنده : يعقوب بن محمد الزهري، ضعفه الجمهور ـ كما قاله الهيثمي (٩/ ٣٠٩).

ـ وقد أخرجه الهيثم بن كليب في مسنده من طريق آخر عن أبي حمزة عن إبراهيم عن سعد بن مالك به (١/ ١٤٥ح٨١).

وفي سنده أبو حمزة الأعور: ضعيف، التقريب ص ٥٥٦ .

٢ـ حديث ابن عمر تقدم برقم (١٩١).

٣ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٣٤ـ٤٣٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٤٣ح١٢٣٦٧) و (١٤/ ٤١٦ ح ١٨٦٥٢).

عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل حدثه عن حذيفة به، وفي سنده : الرجلُ المُبهم .

٤ـ لم أقف عليه .

٥ـ حديثها تقدم برقم (١٨٦) .

٦ـ حديث معيقيب، أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٢ح٥٣٤١) وساقه الذهبي في الميزان(٣/ ٢٨٥) .

إلىٰ عمرو بن مالك عن الوليد عن الأوزاعي عن يحيىٰ عن أبي سلمة عن معيقيب قال الذهبي : تفرد به عمرو، وإنما روىٰ أصحاب الوليد بهذا الإسناد حديث : «ويل للأعقاب من النار» .

وعمرو ، قال عنه ابن عدي: يسرق الحديث، وتركه أبو زرعة، وقال ابن المديني عن الحديث : هذا الحديث كذب موضوع . تاريخ بغداد (٩/ ٤٩).

وله طريق آخر أخرجه الطبراني، من طريق غيلان بن جامع، عن أبي عبدالله عن يحيىٰ به (٢٠/ ٣٥١ح٨٢٩) .

الرسول ﷺ قاله(٧).

وفي سنده: أبو عبدالله: لم أعرفه.

٧ـ قال في السِير: وقد تواتر قول النبي «إن العَرْشَ اهتزَّ.» (١/ ٢٩٢).

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب: وهو حديث روي من وجوه كثيرة متواترة، رواه جماعة من الصحابة (٢/ ٢٨).

وعدَّه السيوطي أيضاً متواتراً كما في قطف الأزهار المتناثرة (ص٢٨٨)، والمناوي فيض القدير (٣/ ٦٤)، والكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٦.

[١٩٢-١] حديث يونس بن بُكير عن ابن إسحاق، عن مُعاذ بن رفاعة قال حدثني من شئت من رجالِ قومي أن جبريل أتى رسول الله ﷺ حين قُبض سَعْد من جوف الليل مُعتجراً(١) بعمامة من استبرق فقال: «يا محمد من هذا الميّت الذي فُتحت له أبواب السماء، واهتزَّ له العرش؟ فقام سريعاً يجُر ثوبهَ إلى سَعْد، فوجدَه قد مات».

- تراجم إسناده

- يونس بن بكير الكوفي: صدوق تقدم (ح ٨٩).
- ابن إسحاق: محمد بن إسحاق، ثقة في المغازي، صدوق في الحديث، ستأتي ترجمته برقم (٣٥٨).
- معاذ بن رفاعة الأنصاري، صدوق، تقدم ح ١٣٩ .

١٩٢-١ - تخريجه

- أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش ح ٥١ ص ٧٤ . والبيهقي في الدلائل (٤/ ٢٩).
وذكره ابن كثير في البداية وعزاه إلى ابن إسحاق (٤/ ١٢٧) .
كلهم عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق به،
وهذا سند ضعيف فيه الرجال الذين حدثوا معاذ بن رفاعة .
- وفي متنه غرابه .

---

(١) العِجْرة بالكسر : نوعٌ من العِمَّه، يقال: فلانٌ حسن العِجره، والاعتجار: لفُّ العِمامه على الرأس،
انظر : الصحاح (٢/ ٧٣٧) .

[١٩٣] وروى محمد بن إسحاق، عن أمية بن عبدالله عن بعض آل سعد أن رجلاً من الأنصار قال:

وما اهتزَّ عرشُ الله من موتِ هالكٍ　　سمعنا بـه إلا لسَعدِ أبي عمـرو

ـ تراجم إسناده

ـ محمد بن إسحاق، صاحب المغازي ثقة، وأما في الحديث: فصدوق، ستأتي ترجمته برقم (٣٥٨).

ـ أمية بن عبدالله بن خالد الأموي القرشي. روىٰ عن عبدالله بن عمر، روىٰ عنه: أبو إسحاق السبيعي، وابن شهاب الزهري، قال ابن سعد: في الطبقة الثالثة من أهل مكة، أمية بن عبدالله. كان قليل الحديث، قال العجلي: تابعي ثقة. (مات سنة ٨٧هـ).
انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٣٣٤)، طبقات ابن سعد (٥/ ٤٧٨).

١٩٣ ـ تخريجه

أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق به (ح ٥٢ ص٧٥) وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ٢٩)، وابن كثير في البداية (٤/ ١٣٠).

<u>التعليق:</u>

قوله ﷺ: «اهتزَّ العرش» فيه عدة أقوال:

أ ـ قال النضر بن شميل: اهتز العرش: فَرِح.
وأنشد:
كريمٌ هُزَّ فاهتزَّ. أي فرح (١)

قال الخطابي: «ومعنىٰ الاهتزاز: السرور والاستبشار ومنه اهتزاز النبات إذا حسُن واخضرّ» (٢).

---

(١) تهذيب اللغة: (٥/ ٣٥٠ـ٣٥١)، اللسان: (٥/ ٤٢٣) (هزز).

(٢) أعلام الحديث: (٣/ ١٦٤٨)

....

وقال البغوي: «اهتزّ، أي: ارتاح بروحه حين صعد به»[(١)].

وقال ابن الأثير: «الهزّ في الأصل: الحركة، واهتزّ إذا تحرّك فاستعمله في معنى الارتياح»[(٢)].

وهنا عُلق الفرح بالموت، والموت من شأنه أن يكون مصدر فَزَع لا فَرَح!.

وقد يجاب عن هذا الاعتراض بأن الفرح إنما هو بقدومه، والله أعلم.

ب ـ وقيل: اهتزّ العرش . أي: السرير يعني تفسخت أعواده

وقد روي ذلك عن البراء: ففي حديث البخاري السابق برقم (١٨٤ـ٢) من حديث جابر وفيه «فقال رجل لجابر فإن البراء يقول اهتزّ السرير، فقال: إنه كان بين هذين الحَيّين ضغائن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: اهتز العرش..»

قال ابن حجر شارحاً:

«وإنما قال جابر ذلك إظهاراً للحق واعترافاً بالفضل لأهله، فكأنه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع أنه أوسي، ثم قال: أنا وإن كنت خزرجياً وكان بين الأوس والخزرج ما كان، لا يمنعني ذلك أن أقول الحق فذكر الحديث...، والعُذر للبراء أنه لم يقصد تغطية فضل سعد بن معاذ وإنما فهم ذلك فجزم به، هذا الذي يليق أن يظن به، وهو دال على عدم تعصبه»[(٣)] ا.هـ، وقال أيضاً عن هذا التأويل: لا يستلزم ذلك فضلاً له لأنه يُشركه في ذلك كل ميت»[(٤)].

وروي ذلك عن ابن عمر كما ذكره المؤلف رقم(١٩١).

ولكنه من رواية عطاء بن السائب كما سبق التعليق على ذلك، ومخالف لما ثبت عن ابن

---

(١) شرح السنة: (١٤/ ١٨٠).

(٢) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٦٢)، ومال إليه ابن قتيبة في مختلف الحديث (ص ١٧٨ ـ ١٧٩).

(٣) الفتح (٧/ ١٢٣ ـ ١٢٤).

(٤) الفتح (٧/ ١٢٤).

....

عمر من وجه ثان .

قال ابن حبان : «ذِكرُ الخبر المدحض قول من زعم أن العرش في هذا الخبر هو السرير» ثم ذكر حديث جابر . . [(١)].

وقال النووي عن هذا القول : «وهذا القول باطل يرده صريح هذه الروايات التي ذكرها مسلم «اهتز لموته عرش الرحمن» وإنما قال هؤلاء هذا التأويل لكونهم لم تبلغهم هذه الروايات التي في مسلم والله أعلم» [(٢)].

جـ- وقيل : الاهتزاز على ظاهره .

قال البغوي : والأولى إجراؤه على ظاهره ، ولا يُنكَرُ اهتزاز ما لا روح فيه بالأنبياء والأولياء ، كما اهتز أُحدٌ وعليه رسولُ الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان » [(٣)].

وقال أبو يعلى : «اعلم أن هذا الخبر ليس مما يرجع إلى شيء من الصفات ؛ لأن العرش محدَثٌ مخلوق وغير ممتنع أن يهتز العرش على الحقيقة ويتحرك لموت سعد لأن العرش تجوز عليه الحركة ، ويكون لذكره فائدة وهو فضيلة سعد أن العرش مع عظم قدره اهتز له . . ، ثم أجاب على الأقوال التي قيلت في معنى الاهتزاز ، وردَّ عليها [(٤)].

وهذا القول قويّ ، والله أعلم

---

(١) صحيح ابن حبان : (١٥/ ٥٠٤).

(٢) شرح مسلم : (١٦/ ٢٢)، وفيض القدير (٣/ ٦٤).

(٣) شرح السنة : (١٤/ ١٨٠-١٨١).

(٤) إبطال التأويلات(١/ ٢١٦/ ب).

[١٩٤] قال أبو جعفر محمد بن عُثمان العَبْسي الحافظ في «كتاب العَرْش له»: نا أبي ،نا عفّان، أنا حمّاد،نا حُميد، عن أبي إبراهيم، عن ابن عباس قال: «ما من شيء كان في بني إسرائيل إلا سيكون في هذه الأمة مثله، إن رجلاً من بني إسرائيل كانت له امرأةٌ جميلة فأولعَ به رجل يُخبره عنها أنها كذا وكذا بالفُحش. قال: كيف أصنع ولها عليّ دين؟ قال أنا أسلفك ما عليك ، فطلّقها ثم تزوجَها ذلك الرجل بعدُ فلما تزوجها أخذه بحَقّه فاشتدَّ عليه ، فقال: اتق الله فإنك لم تزل بي حتى فعلتُ ما فعلت[(١)]، فلم يقلع عنه حتى آجره نفسه، فبينما هو ذاتَ يوم وأكلا طعاماً فجعل يصب عليهم[(٢)] الماء؛ فذكر مكانها منه قبل اليوم، وأنه الآن يصب عليهم الماء فبكى، فاهتزَّ العرش . فقال[(٣)] تعالى : (إن رحمتي سبقت غضبي) إسناده متصل لكن لا أعرف التابعي.

- تراجم إسناده :

- أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ستأتي ترجمته مفصله عند ذكر معتقده برقم (٤٧٩) .

أبوه: عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، ابن أبي شيبة الكوفي .

قال أحمد: ما علمت إلا خيراً وأثنى عليه، وقال: عثمان رجل سليم، قال ابن معين وقد قُرِن بآخر: ثقتين أمينين مأمونين . وقال العجلي: ثقة، قال ابن حجر: ثقة حافظ شهير له أوهام . (مات سنة ٢٣٩).

انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٤٧٨)، التهذيب (٧/ ١٤٩)، التقريب (٣٨٦).

(١) في العرش (ثم تزوجت امرأتي) .

(٢) في العرش (عليه) .

(٣) في نسخة (ظ) : الله ، وفي العرش : تبارك وتعالى .

....

- عفان بن مسلم الصفار، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٣).
- حماد بن سلمة، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).
- حُميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري. قال العجلي، وابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به. (مات سنة ١٤٣).

انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٥٥)، السير (٦/ ١٦٣).

أبو إبراهيم: لم أعرفه.

١٩٤ ـ تخريجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش ـ كما ساقه المؤلف ـ ح ٥٤ ص ٧٥، وفي إسناده أبو إبراهيم لا يُعرف، وفي متنه غرابه.

[١٩٥] حديث عبدالله بن لَهِيعة، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال «إن الشيطان قال وعزتك لا أبرحُ أغوي عبادَكَ ما دامت أرواحهُم في أجسادهم. قال: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني» فيه دَرَّاج، وهو واهٍ .

ـ تراجم إسناده :

ـ عبدالله بن لهيعة المصري سيء الحفظ، تقدم ح ٩٢ .

ـ درّاج بن سمعان، أبو السمح المصري .

قال أحمد: حديثه منكر، وقال أبو داود : أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ضعيف، وأما ابن معين فوثقه، مات (سنة١٢٦) .

انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٤٧٧)، التهذيب (٣/ ٢٠٨) .

ـ أبو الهيثم: سليمان بن عمرو، أبو الهيثم المصري . قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٥٠)، والتهذيب (٤/ ٢١٢-٢١٣).

١٩٥ ـ تخريجه

ـ أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٢٩ , ٧٦)، أبو يعلى في مسنده (٢/ ٥٣٠ح٤٢٦)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢/ ٨٥ح٩٣٠)، من طريق ابن لهيعة، عن درّاج به .

وليس فيه لفظة (وارتفاع مكاني) وفي سنده ابن لهيعة سيء الحفظ، ودرّاج : ضعيف.

ـ وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٣٥ح٢٦٥)، والبغوي في شرح السنة ، كتاب الدعوات (٥/ ٧٦ح١٢٩٣) من طريق ابن لهيعة عنه، وعنده (وارتفاع مكاني) .

وهذه من تخليط ابن لهيعة، لأن عمرو بن الحارث، وهو ثقة إمام رواه عن درّاج وليس فيه هذه الزيادة .

ـ وقد أخرج هذه الطريق الحاكم في المستدرك، كتاب التوبة والإنابة، من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم به . قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٤/ ٢٦١) .

....

- وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٢٩ , ٤١). وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٥٨ح٢٩٩). وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٢).

كلهم عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن أبي سعيد به.

وهذا سند صحيح إلى عمرو بن أبي عمرو، لكنه لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أنس بن مالك.

انظر تهذيب الكمال (٢/ ١٦٨)

قال الهيثمي بعد أن عزاه: وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى (١٠/ ٢٠٧).

قلت: وهذا تساهل منه رحمه الله.

[١٩٦] حديث يحيى بن سعيد الأموي، نا أحوص بن حكيم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عائذ الثُمالي عن جابر بن عبدالله قال رسول الله ﷺ «إن أقربَ الخلقِ إلى الله جبريلُ وإسرافيلُ ومِيكال، وإنهم من الله بمسيرة خمسينَ ألف سنة» رواه ابن منده في الصفات، وشيخ الإسلام في الفاروق، وإسناده ليّن لأن الأحوص ليس بعُمدة.

ـ تراجم إسناده :

- يحيىٰ بن سعيد الأموي لا بأس به تقدم (ح ٣٥).
- أحوص بن حكيم بن عمير الهمداني، الحمصي ضعيف تقدم (ح ٢٢).
- حكيم بن عمير الأحوص، الهمداني، الحمصي.

  قال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

  انظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٩٩).
- عبدالرحمن بن عائذ الثمالي، ثقة يرسل، (تقدم ح ٣٨).

١٩٦ ـ تخريجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة بسنده إلىٰ يحيىٰ بن سعيد عن الأحوص بن حكيم به (٢/ ٦٨٣ح٢٧٥)، ومن طريقه السيوطي في اللآليء المصنوعة (١/ ١٧).

  وفي سنده الأحوص: ضعيف جداً.

  وأخرجه أبو الشيخ أيضاً من طريق سيف بن محمد عن الأحوص به (٣/ ٨١٢ح٣٨١).

  وفي سنده: سيف بن محمد، كذاب، الميزان (٢/ ٢٥٦).

  وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الأخبار (١/ ٢١٥ح٨٢١).

[١٩٧] /حديثٌ في الفـاروق من طريق يحيى بن زكـريا السُني بمرو، نا العلاء بن عـمرو، نا جرير ،عـن ليث بن أبي سُليم، عن بشـر، عن أنس: قـال رسول الله ﷺ «إذا نَزَلَ اللهُ إلى السـماء الدنيا نَزَلَ على عَرْشـه» هذا إسنادٌ ساقط، وبِشْرٌ لا يُدرى من هُو؟ ١/٤١ أ

وقد قال ابن منده: روى نُعيم بن حـماد عن جرير بهذا، لكن لفظه «إذا أراد أن ينزل على عَرْشه نَزَلَ بذاتِه» ولعلَّ هذا موضوع .

ـ تراجم إسناده

- يحيىٰ بن زكريا عن عسي المروزي، المعروف بالسني، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ثقة، وسئل أبي عنه فقال: صدوق.
  انظر: الجرح (٩/ ١٤٥ـ١٤٦) .
- العلاء بن عمرو : لم أعرفه .
- جرير بن عبدالحميد، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠) .
- ليث بن أبي سليم، ضعيف، تقدم ح٤٩ .
- بِشْر، غير منسوب ، روىٰ عن أنس بن مالك، روىٰ عنه ليث بن أبي سليم .

قال الذهبي: لا شيء، وقال أيضاً: لا يعرف، وقال ابن حجر في التقريب مجهول: روىٰ له الترمذي.

انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٦٢)، الكاشف (١/ ٢٧٠)، الميزان (١/ ٣٢٧)، التقريب ص١٢٤ .

١٩٧ ـ تخريجه

أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان من طريق نعيم بن حماد ثنا جرير عنه به (٢/ ١٩٧).

....

« ولفظه إذا أراد الله أن ينزل . . » .

وفي سنده : ليث ضعيف : وفيه من لم يُعرف ، ومتنه غريب .

وأشار للسند ابن تيمية عن كتاب عبد الرحمن ابن منده في «شرح حديث النزول» من طريق نعيم بن حماد به ، ولفظه : إذا أراد الله أن ينزل .

وقال : ضعّف أبو القاسم التيمي وغيره من الحفاظ هذا اللفظ مرفوعاً .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات[(١)] . وقال أبو القاسم التيمي : «ينزل» معناه صحيح أنا أُقر به ، لكن لم يثبت مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، وقد يكون المعنى صحيحاً ، وإن كان اللفظ نفسه ليس بمأثور» شرح حديث النزول ص١٩٧ .

وقال ابن القيم : «وهذا اللفظ لا يصح عن النبي ﷺ ولا يحتاج إثبات هذا المعنى إليه ، فالأحاديث الصحيحة صريحة وإن لم يذكر فيها لفظ الذات» مختصر الصواعق ص ٣٨١ .

وقال ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة : قلت : قال الذهبي في كتاب العرش : وبشر لا يدرى من هو ، ولعل هذا موضوع (١/ ١٤٧) .

---

(١) لم أجده في المطبوع من كتاب الموضوعات ، تحقيق عبدالرحمن عثمان ولا في الطبعة الجديدة تحقيق د . نور الدين بن شكري .

[١٩٨] حديثُ ابن جُريج، أنا يُونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة عن النبيِ قال «إذا كان يومُ القيامة نَزَلَ الربُّ إلى العباد»(١) رواه مسلم.

وأحاديثُ نزولِ الباري تعالى متواترة قد سُقت [طرقَها](*) وتكلّمت عليها بما

- تراجم إسناده

- ابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣).
- يونس بن يوسف الليثي المدني: ثقة، من رجال مسلم.
- سليمان بن يسار: ثقة فاضل، من رجال مسلم وغيره.

١٩٨ - تخريجه

- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار (٣/ ١٥١٣ح١٥٢).

والنسائي في سننه الصغرىٰ، كتاب الجهاد، باب من قاتل ليقال فلان جرئ (٦/ ٢٣ح٣١٣٧).

وفي سننه الكبرىٰ، كتاب فضائل القرآن، باب من راءىٰ بقراءة القرآن (٥/ ٣٠ح٨٠٨٣) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٢١-٣٢٢).

كلهم عن ابن جريج عن يونس بن يوسف عنه به.

ولفظه عندهم: إن أول الناس يُقضىٰ يوم القيامة عليه، رجل استشهد . . .

١- اللفظ الذي ذكره المؤلف لم أجده عندهم، فأظن المؤلف وهم في عزو السند والمتن إلىٰ مسلم.

ولعله أراد المتن الآتي لتشابه ألفاظ الحديث بينهما . . وهو ما أخرجه الترمذي في سننه كتاب الزهد، باب ما جاء في الرياء والسمعة من طريق الوليد بن أبي الوليد عن عقبة بن مسلم عن شُفىٰ الأصبحي عن أبي هريرة في حديث طويل وفيه: إن الله تبارك وتعالىٰ

(*) في الأصل وفي نسخة (ظ): طرقه، وأما في (ق) و (هـ): طرقها، وهي الصواب لدلالة السياق

أسأل عنه يوم القيامة، فلا قوة إلا بالله العلي العظيم(٢) .

إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد . . الحديث وفيه « . . . وفيه أول ثلاثة تُسعر بهم النار» .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب (٤/ ٥٩١ح٢٣٨٢) .

وأخرجه النسائي في الكبرى، كما في تحفة الأشراف (١٠/ ١١١ح١٣٤٩٣) من طريق الوليد بن أبي الوليد به . والحاكم في المستدرك كتاب الزكاة ،عن طريق الوليد به مطولاً وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا . . ، (١/ ٤١٨ـ٤١٩) وقال الذهبي: صحيح .

٢ـ وقد جمع أهل العلم أحاديث النزول في مصنفاتهم فمنهم :

الإمام الدارقطني في كتابه النزول، والصابوني في عقيدة أهل الحديث ص ٥٠ والإمام اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٤٣٤) . والجورقاني في الأباطيل والمناكير (١/ ٨١) . وابن حجر في فتح الباري (٣/ ٢٩ـ٣٠) . والعيني في عمدة القاري(٧/ ١٩٧) .

وحكى جمعٌ من أهل العلم التواتر لأحاديث النزول منهم :

ابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٢٨) . وابن تيمية كما في شرح حديث النزول ص٣٢٣ وابن القيم كما في مختصر الصواعق ص٣٨٠، وتهذيب السنن (٧/ ١٠٧) وابن عبدالهادي في الصارم المنكي (٣٠٤)، ط إسماعيل الأنصاري، والمؤلف هنا، وفي موضع آخر أيضاً . انظر ص ٥٦١ ح ٢٢٠ .

ـ قال المؤلف في كتابه الأربعين: «وقد أفردتُ له جزءاً ـ يعني حديث النزول ـ وقد ذكرت فيه عن أكثر من عشرين صحابياً عن النبي ﷺ» الأربعين في صفات رب العالمين ص ١٠٠ . وسيشير إلى مؤلَّفه مرة أخرى ح ٢٢٠ . ـ وهذا من المفقود من كتبه ـ .

[١٩٩] حديث مالك بن إسماعيل النهدي، نا عبدالسلام بن حرب، عن أبي خالد يزيد بن عبدالرحمن الدّالاني، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عُبيدة بن عبدالله، عن مسروق، عن عبدالله عن النبي ﷺ قال «يجمع اللّهُ الأولين والآخرين لميقات يومٍ معلوم أربعين سنةً شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله تعالى في ظُللٍ من الغمام من العرش إلى الكرسي» رواه عبدالله بن محمد بن النعمان الأصبهاني، والحُسين ابن حميد بن الربيع وغيرهما عن النَّهْدي .

ـ تراجم إسناده

ـ مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسّان، ثقة، تقدم (ح ٧٣) .

ـ عبدالسلام بن حَرْب بن سَلْم النهدي، أبو بكرالكوفي .

قال ابن معين : صدوق، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق . وقال الترمذي : ثقة حافظ، (مات سنة ١٨٦ هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (١٨/ ٦٦)، التهذيب (٦/ ٣١٦) .

ـ أبو خالد : يزيد بن عبدالرحمن الدالاني، الكوفي .

قال ابن معين ، والنسائي : ليس به بأس، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة، وقال أحمد : لا بأس به، وقال البخاري : صدوق، وإنما يهم في الشيء، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة، وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يُكتب حديثه، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس .

انظر : تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٧٣)، الميزان (٤/ ٤٣٢)، التهذيب (١٢/ ٨٢) . التقريب : ص ٦٣٦ .

ـ المِنْهال بن عمرو الأسدي، ثقة، تقدم (ح ٨٧) .

ـ أبو عبيدة بن عبدالله، ثقة، تقدم (ح ١٦) .

ـ مسروق بن الأجدع الهمْداني، أبو عائشة الكوفي .

....

قال الشعبي: ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أُفقٍ من الآفاق من مسروق، وقال ابن معين: ثقة لا يُسأل عن مثله. وقال ابن المديني: ما أُقدّم على مسروق أحداً من أصحاب عبدالله، صلّى خلف أبي بكر، ولقي عمر، وعلياً، (مات سنة ٦٢).

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٥١)، السير (٤/ ٦٣).

- عبدالله بن محمد بن النعمان أبو بكر الأصبهاني، الزاهد.

قال أبو نعيم: ثقة مأمون، من عباد الله الصالحين. مات سنة ٢٨١هـ.

انظر: ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٥٥-٥٦)، تاريخ الإسلام (ص٢٠٥) وفيات (٢٨١).

- الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي.

قال مطين: كذّاب، وقال ابن عدي: والحسين بن حميد عندي متهم فيما يرويه، مات سنة (٢٨٢هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٣٨)، الكامل لابن عدي (٢/ ٧٧٧)، والميزان (١/ ٥٣٣)

١٩٩ - تخريجه

- أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٢٩٧ح٢٧٨) وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٥٨٤ح٣٣٤).

والطبراني في الكبير (٩/ ٣٥٧ح٩٧٦٣)، وأحال على متن حديث زيد الآتي، والدارقطني في الرؤية (ح ١٦٢ ص٢٦٤).

والحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ (٢/ ٣٧٦) وفي كتاب الأهوال (٤/ ٥٨٩)، وعلّق على الحديث وابن منده في كتاب التوحيد (٣/ ١٢٢-١٢٣).

كلهم من طرق إلى أبي غسان مالك بن إسماعيل عنه به،

وسنده حسن من أجل يزيد بن عبدالرحمن.

قال الحاكم بعد إخراجه: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غيرَ أنهما لم يُخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذُكر من انحرافه عن السُنة في ذكر الصحابة فأما الأئمة

....

المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح، ولم يخرجاه، وأبو خالد الدالاني ممن يُجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة» (٤/ ٥٩٢)

وقال الذهبي في التلخيص: قلت: «ما أنكره حديثاً على جوده إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف».

[٢٠٠] حديث ابن وَارَة ،وعبدالله بن أحمد، وأبي أمية الطَّرْسُوسِي، قالوا، نا إسماعيل بن عُبيد بن أبي كريمة الحرّاني، نا محمد بن سلمة، عن خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن المنْهال بن عَمْرو، عن أبي عُبيدة، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال «يجمعُ الله الأولينَ والآخرينَ لميقاتِ يومٍ معلوم أربعينَ سنة شاخصةً أبصارهم إلى السماء ينتظرون فَصْلَ القضاء وينزلُ الله في ظُللٍ من الغمام من العَرْش إلى الكُرْسي» الحديث بطوله، إسنادُه حسن.

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن مسلم بن عثمان أبو عبدالله ابن وارة الرازي . قال النسائي : ثقة، صاحب حديث، وقال ابن أبي حاتم : سمعت منه، وهو صدوق، ثقة، وجدت في كتب أبي زرعة : قد كتب عنه . . وقال ابن أبي شيبة أحفظ من رأيت : وذكر منهم ابن وارة، (مات سنة ٢٧٠هـ) .

  انظر : تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٤٤)، السير (١٣/ ٢٨).

- عبدالله بن الإمام أحمد، ثقة إمام، تقدم (ح٥٨) .

- أبو أمية الطرسوسي، محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، سكن طرسوس .

  قال أبو داود : ثقة، وقال الخلال : رجل رفيع القدر جداً، كان إماماً في الحديث، مقدماً في زمانه، (مات سنة ٢٧٣).

  انظر : تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢٧)، السير (١٣/ ٩١).

- إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الحراني

  قال الدارقطني : ثقة، وقال ابن حجر : ثقة يُغرب، (مات سنة ٢٤٠) .

  انظر : تهذيب الكمال (٣/ ١٥٢)، والتقريب : ص ١٠٩ .

- محمد بن سلمة بن عبدالله الحراني، أبو عبدالله . قال ابن سعد : كان ثقة فاضلاً عالماً، له فضل ورواية وفتوىٰ، وقال النسائي : ثقة . (مات سنة ١٩٢) .

  انظر : تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٨٩)، والتهذيب (٩/ ١٩٣).

....

- خالد بن أبي يزيد القرشي أبو عبدالرحيم الحراني .
قال أحمد ، وأبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن معين ثقة . (مات سنة ١٤٤) .
انظر : تهذيب الكمال (٨/ ٢١٧) ، التهذيب (٣/ ١٣٢) .
- زيد بن أبي أنيسة ، ثقة ، تقدم (ح ٨٣) .
- المنهال بن عمرو ، ثقة ، تقدم (ح ٨٧) .
- أبو عبيدة بن مسعود ، ثقة ، تقدم (ح ١٦) .
- مسروق بن الأجدع ، ثقة ، تقدم (ح١٩٩) .

٢٠٠ ـ تخريجه

- سيذكره المؤلف في الحديث الآتي مسنداً من طريق ابن منده ـ وإسناده حسن ، كما قال المؤلف .

[٢٠١] حديثٌ كتب به إلينا يحيى بن أبي منصور، نا عبدالقادر الحافظ، أنا مسعود الثقفي، أنا عبدالوهاب بن منده، أنا أبي أبو عبدالله، أنا محمد بن يعقوب، نا الصَغَاني، نا إسماعيل بن عبيد، نا محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحيم، عن زيد، عن المنهال، عن أبي عبيدة، عن مسروق، نا [١] عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال «يجمعُ الله الأولينَ والآخرينَ لميقاتِ يوم معلومٍ أربعينَ سنةً شاخصةً أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء، وينزلُ الله في ظللٍ من الغَمَامِ من العَرْش إلى الكُرسي، ثم ينادي مناد: أيها الناس ألم تَرْضوا من ربِكم الذي خلقكَم ورزقكَم وأمركم أن تعبدوهُ ولا تُشركوا به شيئاً أن يُولي كل ناس ما كان يتولى ويعبد في الدنيا؟ أليس ذلك عدلاً [٢] من ربكم؟ قالوا: بلى، فينطلقون فيتمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلقُ إلى الشمس، ومنهم من ينطلقُ إلى القمر، وإلى الأوثان، ويمثلُ لمن كان يعبد عيسى شيطانُ عيسى، ولمن كان يعبد عُزيراً شيطانُ عزير، ويبقى محمد ﷺ وأمته / فيتمثل الربُّ عز وجل لهم فيأتيهم فيقول ما لكم لا تنطلِقون كما ٤٢ / أ
انطلق الناس؟ فيقولون: بيننا وبينَه علامة فإذا رأيناه عرفناه، فيقول ما هي؟ فيقولون: يكشِف عن ساق، فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخرّون، ويبقى قوم ظهورهم كصياصِي [٣] البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، ثم يقول: ارفعوا رؤوسكم؛ فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم، والربُّ عز وجل أمامَهم وذكر الحديث».

---

(١) في (ظ) : قال ثنا .

(٢) في (ظ) : عدل .

(٣) صياصي البقر : قُرونها ، وإنما سميت صياصي لأنها حصونها التي تحصن بها من عدوها . . . »
غريب الحديث لابن عبيد (٢/ ٨٤) .

....

- تراجم إسناده :

- يحيىٰ بن أبي منصور الجَيّشي الحراني

قال البرزالي : كان من الشيوخ والفقهاء المتعبدين، كثير الديانة والتعبد، وقال الذهبي : المحدّث الرحال بقية السلف، سيد المعمرين الأخيار، علم السنة . (مات سنة ٦٧٨) .

انظر : معجم الشيوخ (٢/ ٣٧٧)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٩٥).

- عبدالقادر بن عبدالله الرُهاوي الحنبلي، (ولد سنة ٥٣٦).

قال ابن نقطة : وكان عالماً صالحاً ثقة مأموناً، وقال المنذري : كان ثقة حافظاً، راغباً في الانفراد عن أرباب الدنيا، (مات سنة ٦١٢هـ).

انظر : التقييد ١٠/ ١١٠-١١١)، السير (٢٢/ ٧١).

- مسعود بن الحسن الثقفي، ثقة، معمر، تقدم (ح ٦٥).

- عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده، عالم جليل، تقدم (ح ٦٥) .

- أبو عبدالله : محمد بن إسحاق بن منده، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥١٤).

- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، ثقة، حافظ، تقدم (ح ٤٤).

- الصغاني ويقال : الصاغاني : محمد بن إسحاق بن محمد أبو بكر البغدادي .

قال ابن أبي حاتم : ثبت صدوق، وقال الدارقطني : ثقة، وفوق الثقة، وقال النسائي : ثقة . (مات سنة ٢٧٠).

انظر : تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٩٦)، الأنساب (٨/ ٢٥٢-٣١٠).

- إسماعيل بن عبيد الحراني، ثقة، تقدم (ح ٢٠٠).

- محمد بن سلمة الحراني، ثقة، تقدم (ح ٢٠٠).

- أبو عبدالرحيم : خالد بن أبي يزيد، لا بأس به، تقدم (ح ٢٠٠) .

- زيد بن أبي أنيسة، ثقة، تقدم (ح ٨٣). - المنهال بن عمرو ثقة تقدم (ح ٨٧) .

....

ـ أبو عبيدة بن مسعود، ثقة، تقدم (ح ١٦).

ـ مسروق، ثقة، تقدم (ح ١٩٩).

٢٠١ ـ تخريجه

ـ أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (٢/ ٥٢٠ـ٥٢١ح١٢٠٣) والخلال في كتاب السنةـ كما في إبطال التأويلاتـ ص١٥٥، من طريق أبي بكر المروذي.

والطبراني في المعجم الكبير من طريق عبدالله بن أحمد، والحضرمي، ومحمد بن النضر (٩/ ٣٥٧ح٩٧٦٣).

والهيثم بن كليب في مسنده من طريق أبي بكر بن خيثمة (٢/ ٤٠٦ح٤١٠) وابن منده في كتاب التوحيد من طريق أحمد بن محمد، وابن وارة (٣/ ١١٩ـ١٢٠ح٥٣١).

وفي كتاب الإيمان ـ كما ساقه المؤلف من طريق محمد بن يعقوب عن الصاغاني، وابن وارة به (٢/ ٨٢٠ح٤٤) ولم يذكر المتن.

وابن المحب في كتاب الصفات ـ مخطوط ـ من طريق ابن وارة (١/ ٩٠)، والبيهقي في كتاب البعث من طريق محمد بن إسحاق الصغاني (ص ٢٣٩ح٤٧٩).

كلهم عن إسماعيل بن عبيد عن محمد بن سلمة عنه به مطولاً.

وإسناده حسن.

قال ابن منده في كتاب الإيمان: وهذا إسناد صحيح، أخرجه النسائي[1] وقال المنذري:

---

(١) ذكر المزي في تحفة الإشراف هذا السند عن إسماعيل بن عبيد إلى ابن مسعود وقال: حديث «إني لأعرف آخر أهل النار عذاباً، وعزاه للنسائي (٧/ ١٦٦).

وعلّق ابن حجر عليه بقوله: «ذَكَرَ ابن منده في كتاب الإيمان أن «س» أخرجه في السُنن.

قلت: ولم أقف على الباب الذي أشار إليه».

فلعل ابن منده نقله من أصحاب الأطراف وعزاه إلى النسائي لهذا السبب والله أعلم.

....

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني ،من طرق أحدها صحيح، واللفظ له، والحاكم وقال صحيح الإسناد (٤/ ١٩٨) .

وقال المروذي : ذكرت لأبي عبدالله حديث محمد بن سلمة الحراني . . وذكر السند ثم قال أبو عبدالله : هذا حديثٌ غريب لم يقع إلينا عن محمد بن سلمة واستحسنه، إبطال التأويلات (١/ ١٥٧) . والمنتخب من العلل للخلال ح ١٦٦ .

وقال الهيثمي : رواه كله الطبراني من طرق رجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدلاني، وهو ثقة (١٠/ ٣٤٣) .

وقال الذهبي بعد أن ساقه من طريق السنة للخلال . «وهو حديث صحيح» الأربعين (ص ١٢١ـ١٢٢) .

وقال ابن حجر بعد أن ساق متنه، وعزاه إلىٰ إسحاق في مسنده هذا إسناد صحيح متصل، رجاله ثقات، المطالب العاليه (٤/ ٣٦٧ح٤٦١١) .

- وسئل الإمام الدارقطني في العلل عن حديث مسروق عن عبدالله عن النبي ﷺ «يجمع الأولون والآخرون . . » . الحديث بطوله، فقال : يرويه المنهال بن عمرو واختلف عنه :

فرواه زيد بن أبي أُنيسة، وأبو خالد الدالاني، عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبدالله .

ورفعه زيد بن أبي أُنيسة من أوله إلىٰ آخره، رفعه أبو خالد الدلاني في آخره، ثم ذكر روايات أخرىٰ عن عبدالله ثم قال :

«والصحيح حديث أبي خالد الدالاني، وزيد بن أبي أنيسة عن المنهال عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبدالله مرفوعاً» (٥/ ٢٤٣ـ٢٤٤) السؤال : ٨٥٤ .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ـ غير ما ذكر ـ إلىٰ : عَبْد بن حُميد ، وابن أبي الدنيا، والآجري في الشريعة ، وابن مردويه، (١/ ٢٥٦) .

[١٠٢-١] روى بعضه سُفيان الثوري وغيره عن سلمةبن كُهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود وفيه «فيتمثل الله للخلق ثم يأتيهم في صورته» وهذا

ـ تراجم إسناده

ـ سُفيان بن سعيد الثوري الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).

ـ سلمة بن كُهيل بن حصين الحضرمي، الكوفي.

قال أحمد بن حنبل: متقن للحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ووثقه ابن معين وأبو حاتم، وأبو زرعة. (مات سنة ١٢٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣١٣).

ـ عبدالله بن هانئ الكندي، الأزدي، أبو الزعراء.

قال ابن المديني: عامة رواية أبي الزعراء عن عبدالله بن مسعود، ولا أعلم أحداً روىٰ عنه إلا سلمة بن كهيل، ووثقه العجلي، وابن سعد، قال البخاري روىٰ عن ابن مسعود رضي الله في الشفاعة: ثم يقدم نبيكم رابعهم، والمعروف عن النبي ﷺ أنا أول شافع، ولا يتابع في حديثه.

انظر: تاريخ البخاري (٥/ ٢٢١)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٤٠).

ـ عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، التيمي، صاحب مالك، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم(٣٥١).

ـ إسحاق بن عيسىٰ بن نجيح البغدادي، ابن الطبّاع.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال البخاري: مشهور الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات. (مات سنة ٢١٥).

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٢)، والتهذيب (١/ ٢٤٥).

١٠٢-١ ـ تخريجه

ـ أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة قال حدثنا محمد بن بشار (١/ ٣٠٧ح٢٨٢).

وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ٤٢٨ح٢٥٢و٢/ ٥٨٥ح٣٤٥) قال حدثنا محمد بن بشار.

الحرف محفوظ في حديث أبي هريرة وأبي سعيد[١].

وكان عبدالعزيز بن الماجِشون يقول فيما نقله إسحاق بن الطبّاع عنه وقيل له: اللهُ أجلُّ وأعظم من أن يُرى في هذه الصفة، فقال: يا أحمق إن الله ليسَ يتغير عن عظمته، ولكن عيناك يغيّرهما حتى تراه كيف شاء»[٢].

وأشار له ابن منده في التوحيد (٣/ ١٢٣ح٥٣٣) وأخرجه مختصراً جداً في كتاب الرد على الجهمية (ح٣ ص ٣٧) .

كلهم عن يحيى بن سعيد القطان ثنا سفيان به .

وإسناده صحيح .

١- أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب الصراط جسرُ جهنم (١١/ ٤٤٥ح٦٥٧٣) ومسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٦٣ح٢٩٩).

ولفظه «فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون » .

وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) (١٣/ ٤١٩ح٧٤٣٧) ومسلم كتاب الإيمان (١/ ١٦٧ح٣٠٢) . ولفظه «فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون».

٢- أخرجه ابن منده في التوحيد بسنده إلي محمد بن حاتم، قال حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع عنه به، وفيه قصة:

أنه أُتي برجل ينكر حديث يوم القيامة . . فقال يا بُني ما تنكر من هذا فقال: إن الله أجل وأعظم من أن يُرى . . فقال: يا أحمق . وفي آخره: فقال الرجل: أتوب إلى الله، ورجع عما كان عليه (٣/ ١٢٣ح٥٣٤) .

وساقه الذهبي في الأربعين عن محمد بن حاتم فذكره ح١٦٠ ص١٦٣ ، وسنده صحيح

التعليق:

في الحديث إثبات الصُورة لله تعالى وقد دلَّ على هذه الصفة أحاديث أُخر غير ما ذكر المؤلف منها:

....

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ «خلق الله آدم على صورته، طُوله ستُون ذراعاً..» الحديث (١).
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتلَ أحدُكم أخاه فليتجنبْ الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته» (٢).
- وحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُقبّحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرَّحْمن» (٣).

وعلى هذا جاءت النقول المثبتة لهذه الصفة:

قال الإمام أحمد، وإسحاق في التعليق على قوله «لا تقبحوا الوجه».. الحديث. قال

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب بدء السلام (١١/ ٣ح١٢٢٧)، ومسلم في كتاب الجنة، من صحيحه (٤/ ٢١٨٣ح٢٨). كما أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣١٥)، وغيره.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، (٤/ ٢٠١٧ح١١٥) وأحمد في مسنده (٢/ ٤٦٣، ٥١٩)، وغيرهم.

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ٢٦٨ح٤٩٨)، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ح٥١٧ ـ ٥١٨) وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٨٥ح٤١)، والآجري في الشريعة ص ٣١٥، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣٠ح١٣٥٨٠)، والبيهقي في الأسماء (٢/ ٦٤ح٦٤٠)والدار قطني في الصفات ح (٤٥، ٤٨، ص ٦٥، ٦٤).

من طرق إلى حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر به قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح، المجمع (٨/ ١٠٦).

وقال ابن حجر: رجاله ثقات، الفتح (٥/ ١٨٣).

وقد أعلّه ابن خزيمة بعدة علل في سَنَده، كما في التوحيد (١/ ٨٧) وممن ضعفه من المعاصرين:

الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٣/ ٣١٦ح ١١٧٦) وقد أجاب عن هذه الطعون من المعاصرين:

ـ شيخنا الشيخ حماد الأنصاري ـ رحمه الله ـ في بحثه المنشور في مجلة الجامعة

....

أحمد: صحيح، وقال إسحاق: «صحيح ولا يدعه إلا مبتدع أو ضعيف الرأي»[٤].

وردَّ الإمام أحمد على من قال: إن الضمير في قول النبي ﷺ «خلق الله آدم على صورته» أي على صورة آدم، ونصَّ على أنه من أقوال الجهمية[٥].

كتاب الصفات للدار قطني (ص ٥٨ ـ ٦٣)

ـ والشيخ حمود التويجري ـ رحمه الله ـ في كتابه: عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن ص ٧٣.

(٤) نقض تأسيس مخطوط (٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٢) والتمهيد ٧٠/ ١٤٧ ـ ١٤٨)، وإبطال التأويلات (١/ ٩)، وفح الباري (١٨٥).

(٥) راجع نصوص في طبقات الحنابلة (١/ ٩٣، ٢١٢، ٣٠٩، ٣١٣) وإبطال التأويلات (١/ ٨٨).

وممن روي عنه خلاف ذلك ـ من أئمة السنة ـ الإمام ابن خُزيمة فقد قال في عَوْد الضمير: «الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم. أراد ﷺ أن الله خلق آدم علىٰ صورة هذا المضروب الذي أمر الضارب باجتناب وجهه بالضرب..»(١).

وقد نقل ابن تيمية عن أبي الحسن محمد بن عبدالملك الكَرْجي أنه قال عن هذا التأويل «فأما تأويل من لم يتابعه عليه الأئمة فغير مقبول، وإن صدر ذلك التأويل عن إمام معروف غير مجهول نحو ما ينسب إلىٰ أبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة»(٢)،

وقال قِوام السنة الأصبهاني:

أخطأ محمد بن إسحاق ابن خزيمة في حديث الصورة، ولا يُطعن عليه بذلك بل لا يُؤخذ عنه هذا فحسب»(٣).

وقال الإمام ابن قتيبة: والذي عندي ـ والله تعالىٰ أعلم ـ أن الصورة ليست بأعجب من اليدين، والأصابع والعين، وإنما وقع الإلف بتلك لمجيئها في القرآن، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأتِ في القرآن. ونحنُ نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه بكيّفية أو حدّ»(٤).

وقال الإمام الآجري «هذه من السُنن التي يجب علىٰ المسلمين الإيمان بها، ولا يقال فيها: كيف؟ ولِمَ؟»(٥).

وقال ابن تيمية:

والكلام علىٰ ذلك أن يقال هذا الحديث لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاعٌ في أن الضمير عائدٌ إلىٰ الله، فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة، وسياق الأحاديث كلها تدل علىٰ ذلك.»(٦).

---

(١) التوحيد (١/ ٨٤)، وقال بقوله ابن منده في التوحيد (١/ ٢٢٢).

(٢) نقض التأسيس (٣/ ٢١٧).

(٣) نقض التأسيس (٣/ ٢٢٠). يعنىٰ أنه ما من إمام إلا وله زلّه.

(٤) تأويل مختلف الحديث ص ١٥٠، وإبطال التأويلات (١/ ٨١، ٨٥، ١٥١).

(٥) الشريعة للآجري ص ٣١٥، وراجع طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٢).

(٦) نقض التأسيس (٣/ ٢٠٨).

[٢٠٢] حديث أبو أحمد عُبيد الله بن العباس الشطوي، نا أبو العباس محمد بن سفيان الحنائي حَبْشُون، نا محمد بن عبدالرحيم، والحسن بن حماد، قالا: نا أحمد ابن يونس، عن سلمة الأحمر، عن أشعث بن طُليق، عن عبدالله بن مسعود قال: بينا أنا عند النبي ﷺ أقرأ عليه حتى بلغت ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾(١) قال «يُجلسني على العرش» هذا حديثٌ منكر لا يُفرحُ به، وسلمة هذا متروك الحديث، وأشعثْ لم يلحقْ ابنَ مسعود.

ـ تراجم إسناده

- عبيد الله بن العباس بن الوليد، أبو أحمد الشطوي.
  قال ابن الفرات: ثقة، توفي سنة (٣٧٠)، قال الخطيب: وكان فيه تساهل.
  تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥٩)، والمنتظم (١٤/ ٢٧٩).
- محمد بن سفيان بن عنّويه، أبو العباس الحِنائي ويعرف بحَبْشون، حدث عن محمد بن عبدالرحيم، وغيره، روى عنه: عبيد الله بن عباس، وغيره.
  انظر تاريخ بغداد (٥/ ٣٤٧)، والأنساب (٤/ ٢٧٨).
- محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير، أبو يحيى، الفارسي ثم البغدادي.
  قال النسائي، وعبدالله بن أحمد: ثقة، وقال ابن صاعد حدثنا أبو يحيى الثقة الأمين، وقال الخطيب: كان متقناً، ضابطاً، عالماً، حافظاً، (مات سنة٢٥٥).
  انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٦٣)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٨٥).
- الحسن بن حماد: لم أعرفه.
- أحمد بن عبدالله بن يونس التيمي الكوفي، ثقة، تقدم (ح ١٢٣).
- سلمة بن صالح الأحمر الجعفي، الكوفي.
  ولي القضاء بواسط زمن الرشيد، قال ابن معين: ضعيف، وقال: ليس بثقة، وقال

---

(١) سورة الإسراء آية / ٧٩.

....

النسائي: ضعيف، وقال أبو داود: متروك الحديث، (مات سنة١٨٠ هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٩/ ١٣٠)، الميزان (٢/ ١٩٠-١٩١).

- أشعث بن طليق النهدي، روىٰ عن ابن عمر، وروىٰ عنه ابن عيينة، قال ابن معين: ثقة. وذكر ابن أبي حاتم رجلاً آخر روىٰ عن مُرة الطيّب عن ابن مسعود، قال ابن حجر: «وعندي أنهما واحد».

انظر: الجرح (٢/ ٢٧٣)، الميزان (١/ ٢٦٥)، اللسان (١/ ٤٥٥).

٢٠٢ - تخريجه.

لم أجد من خرّجه وإسناده ضعيف جداً، ومتنه منكر. وقد قال المؤلف في « العلو » عن الحديث المرفوع في هذا: وهو باطل (ح٣٢٩).

وقال في موضع آخر «حديث واه» ترجمة: محمد بن مصعب العابد، برقم (٤٢٢) وما بعده.

التعليق:

هذا أول موضع يرد فيه الحديث - الضعيف المفسِّر للآية، وقد وردت أحاديث أخر ضعيفة أوردها أولاً، ثم أذكر الأحاديث الصحيحة في الآية، فمن الأحاديث الضعيفة:

- ما أخرجه أبو يعلىٰ في إبطال التأويلات بسنده إلىٰ نافع عن ابن عمر مرفوعاً في تفسير الآية قال «يقعدني علىٰ العرش»(١).

قال الحافظ يحيىٰ بن صاعد كما نقله أبو يعلىٰ: «هذا حديث موضوعٌ لا أصل له».

- وذكر أبو يعلىٰ أيضاً بسنده إلىٰ ابن مسعود في تفسير الآية: قال أبو يعلىٰ عن أبي بكر النجاد سألت أبا بكر الباغندي فقال: كل هذه الأحاديث باطلة ليست بمحفوظة غير حديث مجاهد.

ثم ذكر جملة من العلماء ممن ضعف الأحاديث، وقال: وكلهم كتب بيده أن هذه

---

(١) (١/ ٢٦٩/ ب).

....

الأحاديث لا أصل لها .

ونقل عن ابن خزيمة : «من روىٰ عن ابن مسعود ، وعبدالله بن عمر فقد روىٰ عن النبي الكذب والأباطيل . . »[(١)] .

وقال شيخ الإسلام عن طرق الأحاديث : وهي كلها موضوعة[(٢)] .

وضعفها الذهبي كما سيأتي إشارة لذلك[(٣)] .

- وأما الأحاديث الصحيحة المفسِّرة للآية فمنها :

- حديث أنس في الشفاعة ، وفيه قال ﷺ «في ذكر إخراج قوم من النار، قال «وأدخِلُهم الجنة هي ما يبقىٰ في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود ثم تلا الآية ﴿**عسىٰ أن يبعثك ربك مقاماً محموداً**﴾ قال : وهذا المقام المحمود الذي وُعده نبيكم ﷺ[(٤)] .

- وحديث ابن عمر عن النبي ﷺ وفي آخره «حتىٰ تنتهي الشفاعة إلىٰ النبي ﷺ ، فذلك يومَ يبعثه الله المقام المحمود» .

وفي لفظ آخر «فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمدُه أهلُ الجمع كلهم»[(٥)] .

- وحديث جابر بن عبدالله في ذكر الشفاعة : وأنها المقام المحمود الذي يُخرج الله به

---

(١) (ص ٢٧١/أ) .

(٢) درء التعارض (٥/ ٢٣٧) .

(٣) برقم (٣٢٩، (٤٢٢ وما بعده) .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالىٰ ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلىٰ ربها ناظرة**﴾ (١٣/ ٤٢٢ح٧٧٤٠) .

(٥) أخرجه الباري في كتابه التفسير باب ﴿ عسىٰ أن يبعثك ربك مقاما محموداً ﴾ (٨/ ٣٩٩ح ، ٩٩) ، وفي كتاب الزكاة ، باب من سأل الناس تكثرا (٣/ ٣٣٨ح١٤٧٥) .

....

من يخُرج . . »(١).

قال ابن جرير : في ذكر الاختلاف في معنى المقام المحمود «فقال أكثر أهل العلم : ذلك هو المقام الذي هو يقومه ﷺ يوم القيامة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيمم ما هم فيه . . » ثم صوّب القول(٢).

وقال ابن حجر : « والجمهور على أن المراد به الشفاعة ، وبالغ الواحدي فنقل فيه الإجماع»(٣) وسيشير المؤلف إلى ذلك(٤).

(١) أخرجه مسلم في كتاب ، الأيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٧٩ح ، ٣٢٠)

(٢) تفسير ابن جرير : (١٥/ ٩٧ ، ٩٩) .

(٣) الفتح (١١/ ٤٢٦) .

(٤) في آخر ترجمة حرب الكرماني برقم (٤٧٣).

[٢٠٣] حديث يُروى عن سعيد الجُريري، عن سيف السدوسي، عن عبدالله بن سَلاَم قال: «إذا كان يومُ القيامة جيء بنبيكم ﷺ فأُقعدَ بين يدي الله على كُرْسيه، فقلتُ للجُريري: يا أبا مسعود! إذا كان على كُرسيه أليس هو معه؟ قال: ويلكم هذا أقرُّ حديث في الدنيا لعينيّ»، هذا موقوفٌ ولا يثبت إسناده.

- تراجم إسناده:

- سعيد بن أياس الجريري، ثقة تغير، تقدم (ح ٧٢).
- سيف أبو عائذ الأزدي، السعدي، روىٰ عن يزيد بن البراء، روىٰ عنه الجُريري، ذكره ابن حبان في الثقات، وأثنىٰ عليه الجُريري خيراً، وورد في سند البخاري في التاريخ سيف السدوسي.

  انظر: الجرح (٤/ ٢٧٥)، والثقات (٦/ ٤٢٤)، تعجيل المنفعه (١/ ٦٣٤)، والتاريخ الكبير (٤/ ١٧٠، ١٥٨).

٢٠٣ - تخريجه

- سيذكره المؤلف مسنداً عن المروزي ح ٤٢٥. وهو ضعيف كما قال المؤلف.

[٢٠٤] حديث جُوَيْبر ، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس في ذلك، سيأتي، وليس بصحيح ويُروى مرفوعاً، وإنما هذا شيء قالَه مُجاهد كما سيأتي، فالله أعلم .

ـ تراجم إسناده :

ـ جويبر بن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي .

قال أحمد : ما كان عن الضحاك فهو على ذاك أيسر ، وما كان بسند عن النبي ﷺ فهو منكر ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن المديني لما سئل عنه : ضعفه جداً ، وقال : جويبر أكثر على الضحاك ، روى عنه أشياء مناكير ، وقال النسائي ، والدراقطني : متروك .

انظر : تهذيب الكمال (٥/ ١٦٧) .

ـ الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم الخراساني ،

قال أحمد : ثقة مأمون ، وقال ابن معين ، وأبو زرعه : ثقة ، وقال الثوري : خذوا التفسير من أربعه . . . وذكر الضحاك ، ونُقل عن بعض الأئمة ، ومنهم أبو زرعة والدارقطني ، أنه لم يسمع من ابن عباس شيئاً ، (مات سنة ١٠٥) .

٢٠٤ ـ تخريجه

سيذكره المؤلف مسنداً برقم (٣٢٩) وهو ضعيف : ، في سنده عمر الرازي : كذاب ، وجُويبر ضعيف جداً .

ـ قول مجاهد سيأتي برقم (٣٠٠) .

[٢٠٥] حديث قال النَّسائي في تفسير السجدة، نا إبراهيم بن يعقوب، حدثني محمد بن الصّباح، نا أبو عُبيدة الحدّاد، نا أخضر بن عجلان، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أخذ بيدي فقال «يا أبا هريرة إن الله خَلَقَ السموات والأرَضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العَرْش يوم السابع، وخَلَقَ التُربة يَوْمَ السَّبت، والجبالَ يومَ الأحد، والشَّجرَ يوم الاثنين، والتِّقْنَ[(١)] يوم* الثُلاثاء، والنَّور يَوْمَ الأربعاء، والدَّواب يَوْمَ الخميس، وآدمَ يوم الجُمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر؛ خلقه من أديم الأرض بأحمرِها وأسودها وطيّبها وخبيثها، من أجل ذلك جعل الله من آدم: الطيِّب والخبيث» الأخضر وثّقة ابن معين، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثهُ، وليّنه الأزدي، وحديثهُ في السُننِ الأربعة، وهذا الحديثُ غريبٌ من أفراده.

ـ تراجم إسناده :

ـ أحمد بن شعيب النسائي إمام حافظ تقدم ح ٤ .

ـ إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السَّعْدي، أبو إسحاق الجوزجاني .
قال الخلال : كان أحمد يكاتبه ويكرمه إكرماً شديداً، وقال النسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : كان من الحفاظ المصّنفين . (مات سنة ٢٥٦) .
انظر : تهذيب الكمال (٢/ ٢٤٤)، التهذيب (١/ ١٨١ـ١٨٢) .

ـ محمد بن الصباح البزاز، ثقة، تقدم (ح ٩٦) .

ـ عبدالواحد بن واصل السدوسي، أبو عبيدة الحداد .

---

(١) في (ب) و (ق) الشر، وفي الأصل رُسمت : الثِفْن، ولعلها ما ضَبطتْ، وما شرحها به العلماء .

....

قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب، وأبو داود: ثقة، زاد ابن شيبة: صالح الحديث .
(مات سنة ١٩٠).

انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٧٣).

- الأخْضر بن عجلان الشَّيباني، البصري.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال البخاري، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم يكتب حديثه، وقال الأزدي: ضعيف لا يصح، قال ابن حجر: يعني حديثه .

وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٩٤)، التهذيب (١/ ١٩٣)، الكاشف (١/ ٢٣٠). التقريب ص٩٧.

- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة، أمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣).

- عطاء بن أبي رباح أبو محمد المكي.

قال ربيعة: فاق عطاء أهل مكة في الفتوىٰ، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث، وقال الأوزاعي: مات عطاء بن أبي رباح يَوْمَ مات وهو أرضىٰ أهل الأرض عند الناس. مات سنة ١٥٥.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٦٩-٧٠)، التهذيب (٧/ ١٩٩).

٢٠٥ - تخريجه

أخرجه النَّسائي في سُننه الكبرىٰ، تفسير سورة السجدة.

قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب عنه به (٢/ ١٥٣ح٤١٢).

وإسناده حسن من أجل الأخضر بن عجلان، وفي النفس من سنده شيء، وقد قال المعلمي: في صحة هذه الرواية نظر. الأنوار الكاشفة: ١٨٩.

ويشهد لمتنه الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة، وسيأتي التعليق عليه.

....

* قال الأبي : «وفي كتاب ثابت[(١)] من رواية النسائي : وخلق التِقن يوم الثلاثاء، قال ثابت : والتِقن ما يقوم به المعاش ويصلح به التدبير كالحديد وغيره من جواهر الأرض وكل شيء يقوم به صلاح شيء فهو تِقنه ومنه إتقان الشيء : إحكامه .
ولا منافاة بين ما في كتاب مسلم ـ وهي المكروه ـ وكتاب ثابت، بخلق كل من الأمرين فيه فكلاهما خلق يوم الثلاثاء .
والتِقن : الطين الرقيق يخالطه حمأة يخرج من البئر .
راجع : اللسان (١٣/ ٧٢)، شرح الأبي على مُسلم (٧/ ١٩٣)، شرح النووي (١٧/ ١٣٣ـ١٣٤) . .

التعليق:

ذكر المؤلف حديث أبي هريرة وفيه ذكر ابتداء الخلق يوم السبت، وقد روي بمعناه وهو ما أخرجه مسلم في صحيحه من طريق آخر عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبدالله ابن رافع، عن أبي هريرة قال : «أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : خلق الله عز وجل التُربة يوم السبت، وخَلَقَ فيها الجبال يَوْمَ الأحد . . الحديث» أخرجه في كتاب صفات المنافقين (٤/ ٢١٤٩ح٢٧). وأخرجه ابن معين في تاريخه رواية الدوري (٣/ ٥٢ح٢١٠) ومن طريقه : الدولابي في الكنى (١/ ١٧٥). وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٢٧). وابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦١)، والتاريخ (١/ ٤٥)،

(١) انظر : ترجمة ثابت السَّرقسطي الأندلسي وأبوه : حزم لأنهم كلهم عملوا في الكتاب في تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي (١/ ١١٩ ـ ١٢٠) و (١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣)، جذوة المقتبس ص١٨٥، السير (١٤/ ٥٦٢)، الديباج المذهب (١/ ٣١٩) و انظر الأعلام (٥/ ١٧٤).
وقد وقفت على السفر الثاني من كتابه غريب حديث رسول الله ﷺ وهو مرتب على الرواة وراجعت حديث أبي هريرة فلم أعثر على النقل.

....

وأبو يعلىٰ في مسنده (١٠/ ٥١٣ح٦١٣٢) .
وابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ١٠٣ح٣٠٥) .
وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣٥٨ح٨٧٥) .
وابن منده في التوحيد (١/ ١٨٣ح٥٨) . وغيرهم .

وعلىٰ هذا الحديث تعقّبات :

ـ المسألة الأولىٰ : الكلام علىٰ الحديث :

١ـ ما قاله إمام الأئمة ـ أبو عبدالله البخاري « وقال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب وهو أصّح» . التاريخ الكبير (١/ ٤١٣ـ٤١٤) .

وقال الإمام علي بن المديني : وما أرىٰ إسماعيل ابن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبي يحيىٰ . الأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ٢٥٦) .

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ : متروك الحديث .

انظر : تهذيب التهذيب (١/ ١٥٨) .

وقد روي عن كعب في مسألة ابتداء الخلق أنه يوم الأحد ، كما في نسخة وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن كعب ، قال : بدأ الله بخلق السموات والأرض يوم الأحد . . » ح٣٩ص٩٥ وابن جرير في التاريخ (١/ ٤٤) وسنده صحيح .

فعلىٰ هذا رُوي عن كعب قولان ، لكن يبقىٰ في الحديث غرابة متنه .

ـ وقد عدّ أهل العلم هذا الحديث من غرائب الصحيح ، لما في متنه من المخالفة :

قال ابن تيمية : «وهو حديث معلول قدح فيه أئمة الحديث» . الفتاوىٰ (١٧/ ٢٣٥) .

وقال عمّن ضَعّفه : «وهذا هو الصواب» . (جـ١٨/ ١٨) .

وقال ابن كثير : «وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم ، وقد تكلم عليه علي بن المديني وجعلوه من كلام كعب ، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار وإنما اشتبه علىٰ بعض الرواة فجعلوه مرفوعاً . . »

....

انظر : التفسير (١/ ٦٩) والبداية له (١/ ١٧) وراجع فيض القدير (٣/ ٤٤٨)، والجواهر المضية للقرشي (٤/ ٥٦٨).

٢ـ تعليل المتن :

قال ابن تيمية : لأنه قد ثبت بالتواتر أن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، وثَبَتَ أن آخر الخلق كان يوم الجمعة، فيلزم أن يكون أولُ الخلق يوم الأحد، قال : ولو كان أول الخلق يوم السبت وآخره يوم الجمعة لكان قد خلق في الأيام السبعة، وهو خلاف ما أخبر به القرآن .

انظر : الفتاوىٰ (١٨/ ١٨ـ١٩، و١٧/ ٢٣٥، ٢٣٧)، ونقل نحوه ابن القيم في المنار المنيف (ص٨٤ـ٨٦، فصل: ١٩) وابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٢٠).

وقد حاول الجمع بين الآيات والأحاديث العلامة المعلمي في الأنوار الكاشفة فراجعه (ص ١٨٧ـ١٨٨).

<u>المسألة الثانية</u>: ابتداء خلق الأيام:

- قال ابن جرير : «اختلف السلف في اليوم الذي ابتدأ الله عز وجل فيه في خلق السموات والأرض، فقال بعضهم : ابتدأ في ذلك يوم الأحد، وقال به عبدالله بن سَلاَم، وابن مسعود، وجماعة من الصحابة، ورجّحه ابن جرير .

- قول ابن إسحاق : «إن أهل التوراة قالوا ابتدأ الخلق يوم الأحد، وقال أهل الإنجيل يوم الاثنين .

ونقول نحن المسلمين فيما انتهىٰ إلينا من رسول الله ﷺ ابتدأ الله الخلق يوم السبت» .

تاريخ ابن جرير : (١/ ٤٤). .

قال ابن جرير في ترجيح الخلق يوم الأحد :

«وأولىٰ القولين في ذلك عندي بالصواب قولُ من قال : اليوم الذي ابتدأ الله تعالىٰ ذكره فيه خلق السموات والأرض يومُ الأحد، لإجماع السلف من أهل العلم علىٰ ذلك» .

تاريخ ابن جرير : (١/ ٤٥).

ثم ردَّ علىٰ قول ابن إسحاق بمخالفته للآيات الدالة علىٰ أن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام .

[٢٠٦] حديث أبي بكر بن عيّاش/، عن أبي سعد البقّال، عن عكرمة، عن ٤٣ / أ
ابن عباس أن اليهود أتت النبي ﷺ فسألتهُ عن خلق السموات والأرض فقال: «خلق الله الأرْضَ يَوْمَ الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب. قال تعالى ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٩٥) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾(١) وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين، فخَلَقَ في أول ساعةِ الآجال، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس؛ وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنّة وأمرَ إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة. ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا مُحمد؟ قال: ثم استوى على العَرْش قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثُمَّ استراح، فغضِب النبيُ ﷺ غضباً شديداً فنزلت ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ (٣٨) فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾(١) صحّحه الحاكم، وأنّى ذلك والبقّال قد ضَعّفه ابن معين والنّاس؟

- تراجم إسناده
- أبو بكر بن عيّاش الأسدي الكوفي المقرئ، ثقة صاحب سنة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٨٥).

---

(١) الآية من سورة فصلت رقم (٩-١٠)،
(١) سورة ق آية (٣٨-٣٩).

....

- أبو سعد البقال: سعيد بن المرزبان، ضعيف، تقدم (ح ٧) .
- عكرمة مولى ابن عباس ثقة تقدم ح ٧

٢٠٦ ـ تخريجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٦١)، وفي التاريخ (١/ ٤٥). والحاكم في المستدرك كتاب التاريخ (٢/ ٥٤٣)، وقال هذا حديث صحيح، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٠٢ح٧٦٥). وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣٦٣ح٨٧٨) .
كلهم من طريق هنّاد بن السري عن أبي بكر بن عياش به .

ب ـ وأخرجه عبدالرازق في تفسيره (٢/ ١٧٢ح٢٨٢٨). والحاكم في المستدرك، كتاب التفسير (٢/ ٤٥٠). وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣٦٤ح٨٧٩).
كلهم عن ابن عيينة عن أبي سعد .
وفي سنده: أبو سعد، ضعيف.
قال الحاكم: هذا حديث قد أرسله عبدالرزاق عن ابن عيينة عن أبي سعد ولم يذكر فيه ابن عباس وكتبناه متصلاً من هذه الرواية . (٢/ ٤٥١). وضعفه الذهبي في التلخيص بكلام ابن معين في أبي سعد .
وقال ابن كثير: فيه غرابة، التفسير (٤/ ٩٤). وضعفه ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٥٨).

[٢٠٧] حديث الأعمش، عن المسيّب بن رافع، عن تميم الطائي، عن جابر بن سَمُرة قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال «ألا تُصفّون كما تُصفُّ الملائكةُ عِنْدَ ربِّهم[(١)] قالوا يا رسولَ الله وكيف تُصف الملائكةُ عند ربهم؟ قال يُتمون الصفَّ المُقدَّم ويتراصّون في الصف» أخرجه مُسْلم.

ـ تراجم إسناده :

- الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة، من رجال الجماعة تقدم .
- المسيّب بن رافع، الأسدي، ثقة، من رجال الجماعة .
- تميم بن طَرَفة الطائي، ثقة، من رجال مسلم .

٢٠٧ ـ تخريجه

- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة ١٠/ ٣٢٢ح١١٩) وأحمد في مسنده (٥/ ١٠١ , ١٠٦).

وأبو داود في سننه كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف (١/ ٤٣١ح٦٦١) والنسائي في سننه الصغرىٰ، كتاب الإمامة، باب حث الإمام علىٰ رص الصفوف والمقاربة بينها (٢/ ٩٢ح٨١٦).

وفي سننه الكبرىٰ، كتاب التفسير، سورة الصافات (٦/ ٤٤١ح١١٤٣٤) وابن ماجة في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة عليها، باب إقامة الصفوف (١/ ٣١٧ح٩٩٢).

كلهم من طرق إلىٰ الأعمش عنه به بلفظه

---

(١) عند مسلم وأحمد وابن ماجة «عند ربها»، ورواية أبي داود والنسائي موافقة لما في الأصل .

[٢٠٨] حديثٌ أخبرناَه أبو سعيد الزيني بحلب، أخبرنا عبداللطيف بن يوسف، أنا عبدالحق بن يوسف، أنا علي بن محمد، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا عبدالباقي بن قانع ، نا إبراهيم بن الهيثم، نا محمد بن كثير المصِّيصي، نا الأوزاعي، عن ابن حَلْبس ، عن أبي إدريس، عن مُعاذ بن جبل، سمعت رسول الله ﷺ يقول «المُتحابّون في الله يُظلّهم اللّهُ في ظِل عَرْشه يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظلهُ» الصحيح أن أبا إدريس لم يُشافه معاذاً وقد(١) أدركَ حياته .

ـ تراجم إسناده :

- أبو سعيد الزيني: سُنْقر الحلبي، ثقة، تقدم (ح ١٢٤) .
- عبداللطيف بن يوسف الموصلي، ثقة، تقدم (ح ١٢٤).
- عبدالحق بن يوسف: لم أعرفه .
- علي بن محمد بن خُليع أبو الحسن البغدادي، الخيّاط، المقرئ، أخذ القراءة عن يوسف بن يعقوب الواسطي، وزرعان بن أحمد ،قَرأ عليه الحمامي، وعبدالباقي بن الحسن، تصدّر للإقراء ببغداد . (مات سنة ٣٥٦هـ) .

  انظر: تاريخ الإسلام (ص١٤٨) وفيات (٣٥٦)، ومعرفة القراء (١/ ٣١٣)، وغاية النهاية (١/ ٥٦٦).
- أبو الحسن الحمّامي: علي بن أحمد بن عمر الحمامي، البغدادي

  قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صادقاً ديناً، فاضلاً حسن الاعتقاد، وقال الذهبي: الإمام المحدث، مقرئ العراق، (مات سنة ٤١٧هـ).

  انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٩)، السير (١٧/ ٤٠٢).
- عبدالباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي، ولد سنة (٢٦٥) .

  قال الخطيب: كان من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثّقونه، وقال الدارقطني: كان يحفظ، ولكنه يُخطئ ويُصرّ ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ البارع

(١) في (ظ) وإنما .

....

الصّدوق - إن شاء الله. (مات سنة ٣٥١هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٨٨)، السير (١٥/ ٥٢٦).

- إبراهيم بن الهيثم البلدي، نزيل بغداد.

قال الخطيب: ثقة ثبت لا يختلف شُيوخنا فيه، وقال الذهبي: المحدّث، الرّحال الصادق، (مات سنة ٢٧٨).

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٧)، السير (١٣/ ٤١١).

- محمد بن كثير المصيصي، ضعيف جداً، تقدم (ح ٤١).

- الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو، الإمام، الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٤).

- ابن حلبس: يونس بن ميسرة بن حَلْبس الحِميري الدمشقي.

قال ابن سعد، وأبو داود، والدارقطني: ثقة، وقال أبو حاتم: كان من خيار الناس، وكان يقرئ في مسجد دمشق وكفَّ بصره، (مات سنة ١٣٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٤٤)، والتهذيب (١١/ ٤٤٨).

- عائذُ الله بن عبدالله بن عمرو أبو إدريس الخولاني.

قال مكحول الشامي: ما رأيت أعلم من أبي إدريس. وقال أبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وابن سعد: ثقة، وقال أبو زرعة: أحسنُ أهل الشام لُقيا لأجلّة أصحاب رسول الله ﷺ وذكر منهم، أبو إدريس، وقدّمه.

- أما عن سماعه من معاذ: فقال الزهري عن أبي إدريس: أدركت عُبادة بن الصامت، ووعيت عنه، وأدركت شدّاد بن أوس ووعيت عنه..

قال: وفاتني معاذ بن جبل وأخبرت عنه، وكذلك قال: أبو داود، وأبو حاتم، وأبو مسهر، (مات سنة ٨٠ هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٨٨)، التهذيب (٥/ ٨٥)، المراسيل (ص١٥٢)، وتاريخ

....

داريا (ص٦٣)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٦٦٤).

٢٠٨ ـ تخريجه

ـ أخرجه الخطيب البغدادي، في موضح أوهام الجمع والتفريق، من طريق الطبراني عن محمد بن كثير به (٢/ ٣٠٣ـ٣٠٤).

والحاكم في المستدرك، كتاب البر والصلة (٤/ ١٦٩)، عن محمد بن مزيد عن الأوزاعي، وقال إسنادٌ صحيح على شرط الشيخين.

والضياء في الأحاديث المختارة (٨/ ٣٠٨ح٣٧٣)، عن محمد بن كثير به.

وروي أيضاً من طريق يزيد بن أبي مريم عن أبي إدريس.

وفيه محمد بن كثير، لكن صحّ الحديث إلى أبي إدريس من وجوه أخرى:

أ ـ فأخرجه عبدالله بن المبارك في كتاب الزهد ح ٧١٥ص ٢٤٩، وفي مسنده ح ٨ص٦، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٨ح١٤٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان (ح٣ص٨٨)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٢٧)، عن أبي الوليد الطيالسي ثنا عبدالحميد بن بَهْرام عن شهر بن حوشب قال حدثني عائذ الله به.

ب ـ طريق عطاء الخراساني عن أبي إدريس.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣٦٢ح٦٢٥، وح٧٤٤ص٤٢٣) وفي معجمه الكبير (٢٠/ ٧٩ح١٤٨)، وعبدالجبار الخولاني في تاريخ داريّا ص٦٨ـ٦٩.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٩ح١٤٩)، وفي مسند الشاميين (٢/ ٣١٠ح١٤٠٣).

كلهم من طريق أبي إدريس عن معاذ.

وهذا سندٌ منقطع فإن أبا إدريس أدرك معاذاً، ولم يلقه، فالطرق إلى أبي إدريس يشدّ بعضها بعضاً، لكن بقى سماعه من معاذ فالحديث منقطع.

وقد سئل الحافظ الدارقطني عن حديث وجبتْ محبتي للمتحابين فيّ . .» الحديث فقال:

....

ويرويه أيضاً عطاء الخراساني ، ويزيد بن أبي مريم ، ويونس بن ميسرة بن حلبس .
كلهم عن أبي أدريس عن معاذ بن جبل ، وكلهم ذكروا أن أبا أدريس سمعه من معاذ .
وخالفهم محمد بن مسلم الزهري وهو أحفظ من جميعهم فرواه عن أبي إدريس الخولاني فقال : أدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه . . قال : وفاتني معاذ بن جبل وأُخبرت عنه .
ثم قال : والقول قول الزهري لأنه أحفظ الجماعة ، العلل (٦/ ٧١س٩٨٦) .

[٢٠٩] حديثَ روْح بن عُبادة، نا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس أن الرُبيّع بنتِ النَضْر أتت النبي ﷺ وكان ابنها الحارث بن سراقة أصيب يوم بدر فقالت: يا رسول الله أخبرني عن حارثة فإن كان في الجنة احتسبتْ وَصبرت؛ وإن كان لم يُصب الجنّة اجتهدتُ في الدعاء؛ فقال «يا أمَّ حارثة إنها جنَان في الجنّة، وإن ابنك أصابَ الفِرْدوس الأعلى، والفِردوس ربوةُ الجنة، وأوسطُها أفضلُها»(١) يعني: وفوقها عَرْشُ الرّحمن عز وجل»(٢).

ـ **تراجم إسناده :**

- رَوْح بن عُبادة البصري، ثقة، تقدم(ح ١٠٤).
- سعيد بن أبي عرُوبة البصري، ثقة، تقدم (ح ١٢٦).
- قتادة بن دِعامة السدوسي، ثقة حافظ، تقدم (ح ٤٥).

٢٠٩ ـ تخريجه

أخرجه الترمذي في كتاب التفسير ـ سورة المؤمنون ـ من طريق روح بن عبادة عنه به، وقال حسن صحيح (٥/ ٣٢٧ح٣١٧٤).

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد، باب من أتاه سهم غَرْبٌ فقتله، من طريق شيبان عن قتادة عن أنس (٦/ ٢٥ـ٢٦ح٢٨٠٩).

وأخرجه في كتاب المغازي باب فضل من شهد بدراً عن حميد عن أنس (٧/ ٣٠٤ح٣٩٨٢).

وفي كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار (١١/ ٤١٥ح٦٥٥٠, ٦٥٦٧).

(٢) هذه الزيادة ليست من الحديث، وإنما هي من حديث أبي هريرة وقد سبق ذكره برقم (١٣٧)، ولفظه:

«فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه وسَطُ الجنة وأعلاها وفوقها عرش الرحمن».

فلعل المؤلف أراد توضيح وجه الشاهد من الحديث

(١) في نسخة (ظ) وسنن الترمذي، وأفضلها.

....

ـ والفردوس : مما يؤنث ويذكر . قال الأزهري في تهذيب اللغة :
قال أهل اللغة : الفردوس مذكّر وإنما أنث في قوله (الذين يرثون الفِردوس هم فيها خالدون) سورة المؤمنون آية/ ١١ . لأنه عنى به الجنة (١٣/ ١٥٠ـ١٥١) .

[١-٢٠٩] قـال ثَابت عن أنس: «خـرج حـارثة يـوم بدر نَظَّاراً، لم يخـرج لقتال، كان غُلاماً فجاءَه سَهْمٌ في نحرِه فقتلَه» . الحديث

١-٢٠٩ ـ تخريجه

ـ أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٢٤ , ٢١٥ , ٢٧٢ , ٢٨٢ـ٢٨٣).

قوله: نَظّاراً: النظار كشدّاد، الجاسوس على العدو يرقب تحركه ويتلمس أخباره، والمَنظَرَةَ: بوزن المتربة موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو» .

وقال الجوهري : المَنْظَرَةُ المَرْتَبَه . . والنظّارة : القوم يَنْظُرون إلى شيء .

انظر : الصحاح (٢/ ٨٣١) ، الفتح الرباني (٢٢/ ٢١٨).

[٢١٠] حديث عَمْرو بن سُفيان القطعي، نا الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عُمر قال: رسول الله ﷺ «إن اليتيمَ إذا بكى اهتزَّ عَرْشُ الرَّحمن لبُكائه؛ يقول الله للملائكته: من أبكى عَبْدي وأنا أخذتُ أباه وَوَاريتهُ في التُراب؟ فيقولون /ربنا أعلمُ به، فيقول اشْهَدوا لَمَنْ أرضاُه أرضيتهُ يومَ القِيامة». إسنادُه ضعيف . ٤٤ / أ

- تراجم إسناده :

- عمرو بن سُفيان القطعي، يروي عن الحسن بن أبي جعفر، روىٰ عنه عقبة بن مكرم العمي، والعراقيون، هكذا ذكره ابن حبان .
  انظر: الثقات (٨/ ٤٨١).
- الحسن بن أبي جعفر، ضعيف جداً، تقدم (ح ١٥٩).
- علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف، تقدم (ح ٢٠) .
- سعيد بن المسيَّب بن حزن القرشي ، المخزومي، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر .
  قال قتادة: ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام من سعيد بن المسيب، وقال العجلي: كان رجلاً صالحاً فقيهاً، وقال أبو زرعة: مدني، قرشي، ثقة، إمام، وقال أبو حاتم: ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب . (مات سنة ٩٤ هـ) .
  انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٦٦-٦٧)، السير (٤/ ٢١٧).

٢١٠ - تخريجه

- أخرجه ابن عدي في الكامل - ترجمة الحسن بن أبي جعفر -، وقال: وهذا لا أعرفه إلا من هذا الطريق (٢/ ٧٢١-٧٢٢)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٩).
  كلهم عن عمرو بن سفيان القطعي عنه به .
  وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة: من طريق أبي نعيم (٢/ ٨٤)، وابن عراق في تنزيه الشريعة، وقال: في سنده من لم أقف لهم على ترجمة (٢/ ١٣٦).
  وله شاهد من حديث أنس، وهو ضعيف .
- أخرجه الخطيب في التاريخ (١٣/ ٤٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦٨).

....

قال الخطيب : هذا حديث منكر جداً .

وقال الذهبي عنه : خبر كذب . الميزان (٤/ ٢١٦) .

[٢١١] أنبأنا الفخرُ علي المقدسي، أنا عُمر بن محمد، أنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبدالله بن موسى الهاشمي، نا الحسن بن الطيِّب إملاء، ناقُتيبة بن سعيد، نا خَلف بن خليفة، عن حفص بن أخي أنس، عن أنس قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة إذ جاء رجلٌ فسلّم فرَّد عليه، فلما جلس قال: «الحمدُ لله حَمَداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه كما يُحب ربُّنا ويرضى». فقال النبي ﷺ «والذي نفسي بيده لقد ابتدرَها عشرةُ أملاكٍ كُلهم حريصٌ على أن يكتبوها فما دَروا كيف يكتبونَها، حتى رفعوه إلى ذِي العِزة فقال اكتبوُها كما قال عبدي» أخرجه النَّسائي.

- تراجم إسناده :

- الفخر: علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي، الصالحي، الحنبلي، المعروف بابن البخاري، ولد في آخر سنة (٥٩٥). قال ابن كثير: وكان رجلاً صالحاً عابداً زاهداً ورعاً ناسكاً، وقال الذهبي: كامل العقل، متين الورع، مُكرماً للمحدثين، وقال: ألحق الأحفاد بالأجداد، مات (سنة ٦٩٠).

  انظر: معجم الشيوخ (٢/ ١٣)، البداية (١٣/ ٣٢٤)، المقصد الأرشد (٢/ ٢١٠).

- عمر بن محمد البغدادي المعروف بابن طبرزد وقد روىٰ عنه ابن البخاري في مشيخته.
وهو ثقة إمام، (تقدم ح ٩٧).

- أبو بكر الأنصاري: محمد بن عبدالباقي، ثقة تقدم (ح ٣).

- الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الجوهري، البغدادي. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة أميناً كثير السماع، وقال الذهبي: المحدّث الصدوق، مُسند الآفاق، (مات سنة ٤٥٤هـ).

  انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٣)، السير (١٨/ ٦٨).

- عبدالله بن موسىٰ بن إسحاق، أبو العباس الهاشمي.

....

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل شديد، وقال الأزهري: يُضعّف، وقال البرقاني: ضعيف، وجدت له أصولاً ردية، قال الخطيب: كان ثقة مستوراً من أهل القرآن، وكان عنده حديث كثير، (مات سنة ٣٧٤).

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٥٠)، الميزان (٢/ ٥٠٩).

- الحسن بن الطّيب بن حمزة البلخي.

قال ابن عدي: كان له عم يقال له الحسن بن شجاع فادعى كُتبه حيث وافق اسمُه اسمَه، وقال البرقاني: ذاهبُ الحديث، وقال الدارقطني: لا يساوي شيئاً، لأنه حدّث بما لم يسمع. مات سنة (٣٠٧هـ).

انظر: الكامل (٢/ ٧٥٥)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٣٣).

- قتيبة بن سعيد، ثقة، إمام، تقدم (ح ٤).

- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي، مولاهم، الواسطي.

قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين في بعض رواياته، (مات سنة ١٨١).

انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٢٨٤-٢٨٥)، التهذيب (٣/ ١٥٠).

- حفص ابن أخي أنس بن مالك الأنصاري، المدني.

روى عن عمه أنس بن مالك.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الدارقطني، والذهبي: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٨٠)، الكاشف (١/ ٣٤٣).

٢١١ - تخريجه

أخرجه المزي في تهذيب الكمال عن شيخه ابن البُخاري وغيره إلى أنس بن مالك، وقال رواه النسائي عن قتيبة فوافقناه بعلو (٧/ ٨٢).

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، باب مايقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم، عن قتيبة به (ح ٣٤١ص٢٨٩).

....

وعنه : ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٤٤٤ ص١١٩).
وأحمد في مسنده عن حسين بن محمد حدثنا خلف (٣/ ١٥٨) ومن طريقه : الضياء في المختارة (٥/ ٢٥٨ح١٨٨٦). وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣/ ١٢٥ح١٢٥٨) والضياء في المختارة (٥/ ٢٥٩ح١٨٨٧) .
عن محمد بن إسحاق الثقفي عن قُتيبة عنه به .
فالضَعْف الذي في سند المؤلف كما سبقـ تُوبع من قبل الأئمة : النَّسائي، ومحمد بن إسحاق الثقفي، عن قتيبة به .
ب ـ وله شاهد بمعناه وهو ما أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، عن أنس : «أن رجلاً جاء فدخل الصف وقد حَفَزه النفس فقال: الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: أيكُم المتكلم بالكلمات، فأرمَّ القوم ـ أي سكتوا ـ فقال أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقُلْ بأساً. فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال: لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها» (١/ ٤١٩ـ٤٢٠ح١٤٩).

[٢١٢] أنبأني جماعةٌ عن محمود بن أحمد العَبْد كوي، أنا إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا رزق الله التّميمي، أنا أبو الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التميمي، ثنا محمد بن الحسن الكوفي، نا محمد بن يونُس القرشي، نا أبو عتّاب، نا مبارك ابن فضالة، نا ثابت، عن أنس قال: تلا رسول الله ﷺ ﴿ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾(١) وبين يديه رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل جبريل فقال من هذا؟ قال: رجلٌ من الحبشة، وأثنى عليه قال: فإن الله يقول «وعِزتي وجَلالي وارتفاعي فَوْقَ عَرْشي لا تبكينّ عين عبدٍ في الدنيا من خشيتي إلا أكثرتُ ضحِكها في الجنة» هذا الحديث في نَقْدي موضوع، والقُرشي ليس بثقة، والكُوفي لا أعرفه فلعلّه آفتُه.

- تراجم إسناده :

- محمود بن أحمد العبد كوي، أبو الفضائل: لم أعرفه.
- إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٤٤).
- رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز أبو محمد التميمي البغدادي، الحنبلي، ولد سنة ٤٠٠.

قال السمعاني: هو فقيه الحنابلة وإمامهم، وقال أبو عامر العبدري: رزق الله التميمي كان شيخاً بهيّاً، ظريفاً لطيفاً. . ، وقال ابن عقيل: كان سيد الجماعة من أصحاب أحمد بيتاً ورئاسةً وحشمة. (مات سنة ٤٨٨ هـ).

انظر السير (١٨/ ٦٠٩)، الذيل على الطبقات (١/ ٧٧).

(١) سورة التحريم آية/ ٦ .

....

- عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي البغدادي، الحنبلي .
قال الخطيب: كان صدوقاً، وقال الذهبي: الإمام الفقيه، (مات سنة ٤١٠هـ) .
انظر: تاريخ بغداد (١/ ١٤-١٥)، السير (١٧/ ٢٧٣).

- محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بحر، البربهاري .
قال الدارقطني: كان له أصل صحيح وسماع صحيح، وأصل رديء، فحدث بذا وبذاك فأفسده، وقال البرقاني: كان كذّاباً، (مات سنة ٣٦٢) .
انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٩)، الميزان (٣/ ٥١٩).

- محمد بن يونس بن موسى القرشي الكُدَيمي، البصري .
قال الدارقطني: كان الكديمي يُتهم بوضع الحديث، قال أبو بكر الورّاق: ما أظهر أبو داود تكذيب أحدٍ إلا رجلين: الكُريمي، وغُلام خليل، وضعّفه أئمةُ الحديث واتهموه، (مات سنة ٢٨٦هـ) .
انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٦٦-٦٧)، الميزان (٤/ ٧٤).

- سهل بن حماد العنقزي ، أبو عتّاب البصري .
قال أحمد: لا بأس به، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صالح الحديث شيخ . (مات سنة ٢٠٦هـ) .
انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١٧٩)، التهذيب (٤/ ٢٤٩).

- مُبارك بن فَضَالة ، القرشي، العدوي.
قال العجلي: لا بأس به، وقال عفان: ثقة، وقال أبو زرعة: يُدلس كثيراً، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة، واختلف قول ابن معين فيه: فمرة وثقه، ومرة ضعّفه، وقال النسائي: ضعيف.
قال ابن حجر: صدوقٌ يدلس ويُسوِّي، (مات سنة ١٦٤هـ) .
انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ١٨٠-١٨١)، التقريب (ص ٥١٩)-تعريف أهل التقديس ص ١٤٧ .

....

٢١٢ ـ تخريجه

- أخرجه إسماعيل الأصبهاني كما ساقه المؤلف في كتابه الترغيب والترهيب بسنده ومتنه سواء (١/ ٣٠٦ح٥٠٤)، وفي سنده محمد بن الحسن، ومحمد الكديمي، ضعيفان .

لكن محمد بن الحسن توبع فقد أخرجه البيهقي في البعث (٥٥٧) ص ٢٧٤ـ٢٧٥ وفي شعب الإيمان (١/ ٤٨٩ح٧٩٩) عن أحمد بن عبيد الصفار ـ وهو ثقة ثبت عن الكُديمي عنه به، وبقي في سنده الكديمي هو ضعيف جداً كما سبق، وعزاه لهما المنذري في الترغيب (٤/ ١٢٨ح٢٤).

[٢١٣] حديث إبراهيم بن طَهْمان، عن موسى بن عُقبة، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً «أُذِنَ لي أن أُحدِّثَ عن مَلَكٍ من حَمَلةِ العَرْشِ ما بينَ شَحْمَةِ أُذُنِه إلى عَاتِقِه مَسِيرَةُ سَبْعمائة سَنَة» إسناده صحيح .

ـ تراجم إسناده:

- إبراهيم بن طهمان الخراساني، ثقة، إمام، تقدم (ح ٩٦).
- موسىٰ بن عقبة القرشي، ثقة، ثبت، تقدم (ح ١١٦).
- محمد بن المنكدر، ثقة، تقدم (ح ٢٧) .

٢١٣ ـ تخريجه

أخرجه إبراهيم بن طهمان، في مشيخته (٢١) ص ٧٢ .

وأبو داود في سننه كتاب السنة، باب في الجهمية (٥/ ٩٦ح٤٧٢٧).

وابن أبي حاتم في تفسيره ـ كما في تفسير ابن كثير ـ (٤/ ٤١٤).

والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ١٠٦ح٦٨) وعنده: أربعمائة سنة .

وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ٩٤٨ح٤٧٦) وعنده «مسيرة خمسمائة عام أو خمسين عاماً».

وابن شاهين في فوائده (ح ١٩ ص ٩٧). والبيهقي في الأسماء (٢/ ٢٨٤ح٨٤٦). والخطيب في تاريخه (١٠/ ١٩٥) .

وابن عساكر في تاريخه (١٢/ ٤٦١ـ٤٦٢)، ترجمة علي بن عبدالله بن القاسم .

كلهم عن أحمد بن حفص النيسابوري عن أبيه عن إبراهيم به وإسناده كما قال المؤلف صحيح. وقال: ابن كثير: وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات .

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح . المجمع (١/ ٨٠).

وقال ابن حجر عن الحديث: وإسناده علىٰ شرط الصحيح . الفتح (٨/ ٦٦٥) .

[٢١٤] حديث محمد بن إسحاق، عن الفضل بن عيسى، عن يزيد الرَّقاشيّ، عن أنس عن النبي ﷺ «أُذن لي في الحديث عن مَلَكٍ، إن قدمَيه لعلى الأرض السابعة ثم لقد خَرَجَ في الهواء ما بين السماء والأرض حتى انتهى إلى أن كان العرش على هَامتِه، لو أن الطيرَ سُخّرت في ما بين أصل عُنقهِ إلى مُنتهى رأسه خفقت فيه سبعمائة عام قبل أن تقطعه» الحديث إسناده واهٍ.

- تراجم إسناده :

- محمد بن إسحاق بن يسار القرشي، ثقة في المغازي صدوق في الحديث، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨).
- الفضل بن عيسي الرَّقاشي، ضعيف، تقدم (ح ٢٧).
- يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري، القاصّ، العابد.

قال ابن سعد: كان ضعيفاً قدرياً، وقال أبو طالب: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا يكتب حديث يزيد الرقاشي: قلت له: فلم تُرك حديثه، لهوىً كان فيه؟ قال: لا، ولكن كان منكر الحديث، وقال النسائي، والدارقطني: ضعيف.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٦٤). والتهذيب (١١/ ٣٠٩).

٢١٤ - تخريجه

أخرجه أبو الشيخ في العظمة بسنده إلى عَبْده بن سُليمان، عن محمد بن إسحاق، عنه به بنحوه (٣/ ٩٩٨ح٥١٨).

وسنده ضعيف جداً فيه الفضل بن عيسىٰ، ويزيد بن أبان، ضعيفان.

[٢١٥] حـديث مَعْـمـر، عن همّام، عـن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «يمين الله مَـلأى لا يَغِيـضهـا نفقـةُ الليل والنّهـار، أرأيتم مـا أنفقَ منذ خلقَ السمـواتِ والأرض؟ فإنه لم ينقُصْ مـا في يمينه، وعَرْشه على الماء، وبيده الأُخـرى القَبْض، أو الميزان يخفِض ويرفع» متفقٌ على ثُبوته .

ـ تراجم إسناده :

ـ معمر بن راشد، ثقة من رجال الجماعة، وتقدم (ح ٥) .

ـ همام بن يحيى العوذي، ثقة، من رجال الجماعة، وتقدم (ح ٥٨) .

٢١٥ ـ تخريجه

أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب «وكان عرشه على الماء» (١٣/ ٤٠٣ح٧٤١٩) .

ومسلم في كتاب الزكاة، باب الحث على النفقة (٢/ ٦٩١ح ٣٧) .

كلاهما عن عبدالرازق عن معمر عنه .

ولفظه: «وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويحفظ» .

وأخرجه أيضاً البخاري في كتاب التفسير، باب وكان عرشه على الماء (٨/ ٣٥٢ح٤٦٨٣) وفي كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء (١٣/ ٣٩٣ح ٤٧١١) .

من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

ولفظه: «وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع» .

ـ المراد بالقبض: قبض الأرواح بالموت، والفيض: بالفاء، الإحسان والعطاء والرزق الواسع، وقد يكون بمعنى الموت .

انظر: شرح مسلم (٧/ ٨٠ـ٨١)، الفتح (١٣/ ٣٩٥) .

[٢١٦] حديثُ هِشام بن عمّار، نا صدقة بن خالد، نا عُثمان بن أبي العاتِكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال، كان من أشدِّ الناس تكذيباً لرسول الله ﷺ وأكثره رداً عليه اليهودُ، فسألوه أي البقاع شَرّ؟ فقال: «حتى أسألَ صاحبي جبريل» فجاء فسأله، فقال حتى أسألَ ربّي، قال فسأل ربَّه فقال «شَرُّ البِقاع أسواقها وخير البِقاع مساجدُها» فهبط جبريل فقال: يا محمد لقد دنوتُ من الله عز وجل /دُنواً ما دنوت مثلَه قط فكان بيني وبينَه سبعونَ
٤٥ / أ حجاباً من نور، فقال: «إن شرَّ البقاع أسواقُها وخيرُ البقاع مساجدُها» ليس إسنادُه بالقويّ.

ـ تراجم إسناده :

- هشام بن عمار، صدوق، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧).
- صدقة بن خالد القرشي، الأموي، أبو العباس الدمشقي .
  قال أحمد: ثقة ثقة، ليس به بأس، وقال أبو زرعة ،وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم: ثقة، (مات سنة ١٨٠هـ) .
  انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ١٢٨ـ١٢٩).
- عثمان بن أبي العاتِكة، أبو حفص الدمشقي .
  قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال أيضاً: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا بأس به بليّته من كثرة روايته عن علي بن يزيد، فأما ما روىٰ عن غير علي بن يزيد فهو مقارب، يُكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق ضعّفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني، (مات سنة ١٥٥).
  انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٣٩٧)، التقريب: (٣٨٤).
- علي بن يزيد الألهاني، مجمع علىٰ ضَعْفه، تقدم (ح ٩٤) .
- القاسم بن عبدالرحمن الشامي، ثقة، تقدم (ح ٩٤).

....

---

٢١٦ ـ تخريجه

- لم أجد من خرّجه من هذا الطريق ، وسنده ضعيف فيه علي بن يزيد الألهاني ، ضعيف .

ومتن الحديث في ذكر البقاع مروي من وجه آخر ، وهو ما أخرجه مسلم في صحيحهكتاب المساجد ومواضع الصلاة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أحبُ البلاد إلى الله مساجدُها ، وأبغضُ البلاد إلى الله أسواقُها » (١/ ٤٦٤ح ٦٧١) .

[٢١٧] حديثُ عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن عطاء، عن محارب بن دِثار، عن ابن عمر قال رجل: يا رسول الله ﷺ أي البقاع خير؟ قال: «لا أدري» فأتاه جبريل فسأله فقال: لا أدْري، قال سَلْ ربَّك، قال ما نسأله عن شيء، وانتفضَ انتفاضةً كاد يُصعق منها محمد ﷺ ، فلما صَعد جبريل قال الله عز وجل: «سألك محمد أيُ البقاع خير؟ حَدِّثه أن خيرَ البِقاع المساجدُ، وأن شَرَّ البِقاع الأسواقُ» .

هذا حديثٌ غريبٌ صالحُ الإسناد.

- تراجم إسناده

- عثمان بن أبي شيبة ، ثقة، تقدم (ح١٩٤).
- جرير بن عبدالحميد الضبي ، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).
- عطاء بن السائب، ثقة، تقدم (ح٨٤).
- محارب بن دثار ، ثقة، تقدم (ح ٤٠).

٢١٧ - تخريجه

- أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش، قال ثنا أبي (ح ٧٤ ص٨٤ـ٨٥) ومن طريقه : الآجري في أخلاق العلماء (ح١٨٩ص٩٢). والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (١٢٢/ ب).
والطبراني في المعجم الكبير(١) ـ كما في كتاب موافقة الخُبر الخَبر ـ لابن حجر ـ (١/ ١١)
وأبو يعلى في مسنده(٢) ـ كما في كتاب موافقه الخُبر الخَبر ـ لابن حجر (١/ ١٤)، وابن حبان في صحيحه (٤/ ٤٧٦ح١٥٩٩) والبهيقي في الأسماء (١/ ٥٣٥ ح ٤٦١) .
والحاكم في المستدرك ـ كتاب العلم (١/ ٩٠)، وفي كتاب البيوع (٢/ ٨٧)، والبيهقي في سُننه كتاب الصلاة (٣/ ٦٥) وابن بشران في الأمالي ح ٦٩٢ ص ٣٠٢ .
وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/ ٨٢٦ح١٥٥٠).

....

كلهم من طُرق إلىٰ جرير عن عطاء عنه به .
قال الحاكم: وله شاهد صحيح فذكره.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره، وبقية رجاله موثقون . المجمع (٢/ ٦)، وقال الذهبي: لم يخرجه البخاري وهو علىٰ شرط (خ م).
وقال ابن حجر : هذا حديث حسن صحيح (١/ ١١) .

(١) هذا الحديث مما لم يطبع من مسند ابن عمر الجزء الثالث عشر .
(٢) المسند المطبوع من رواية أبي عمرو بن حمدان والحديث غير موجود فيه ، وسياق ابن حجر من المسند الكبير برواية ابن المقرئ وهو في عِداد المفقود .

[٢١٨] حديث الوليد بن مسلم، نا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حَيْوة، عن النّواس بن سمعان، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن الله عز وجل إذا أراد أن يأمر بأمرٍ تكلّم به، فإذا تكلّم به أخذتِ السماءَ رجفةٌ - أو قال رَعْدةٌ- شديدة، فإذا سَمِع بذلك أهلُ السماء صُعقوا فيخرّون سُجداً، فيكون أول من يرفعُ رأسه جبريل، فيكلّمه اللهُ من وحيه بما أراد».

- تراجم إسناده :

- الوليد بن مسلم الدمشقي، ثقة، تقدم (ح ٥١).
- عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، الدمشقي .

قال ابن معين، والعجلي، وابن سعد، ثقة، وقال أبو داود: هو من ثقات الناس، (مات سنة ٢٥٦) .

انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٥).

- عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي، أبو يحيى الشامي

قال ابن سعد: كان ثقةً، قليل الحديث، صاحب غزو، وقال اليمان بن عدي :كان عبدالله بن زكريا عابدَ الشام، وقال ابن حجر: ثقةٌ فقيه عابد، (مات سنة ١١٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٥٢٠)، التقريب ص ٣٠٣.

- رجاء بن حيْوة الكندي، الشامي.

قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً كثير العلم، وقال العجلي والنسائي ثقة، وقال قطر الورّاق: ما لقيت شامياً أفضل من رجاء بن حيوة . مات سنة ١١٢هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٩/ ١٥١)، التهذيب (٣/ ٢٦٥).

٢١٨ ـ تخريجه

- أخرجه أبو زرعة في تاريخه (١/ ٦٢١ رقم ١٧٨٣) . وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٢٧ح٥١٥). وابن الأعرابي في معجمه (٤/ ٨٥٠ ح٨٨٣). وابن جرير في

....

تفسيره (٢٢/ ٦٣).

وابن أبي حاتم في تفسيره ـ كما في تفسير ابن كثير ـ (٣/ ٥٣٧)، والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣٣٧ح٥٩١). وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٣٤٨ح٢٠٦)، ومن طريقه البغوي في تفسيره (٣/ ٥٥٧)، والآجري ص ٢٩٤. وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٢٣٦ح٢١٦). والبيهقي في الأسماء (١/ ٥١١ح٤٣٥). أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٠١ح١٦٣).

وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٥٢ـ ١٥٣) من طريق الطبراني.

كلهم من طريق نُعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم عنه به.

وهذا السند فيه نُعيم بن حماد، صدوق يُخطئ. مع ما حَكَم به العلماء على الحديث.

فقال أبو زرعة: عرضت على عبدالرحمن بن إبراهيم (المشهور بدُحيم) وساق السند، فقال: لا أصل له» (١/ ٦٢١)، ومعنى لا أصل له: لا يصح الحديث.

وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: ليس هذا الحديث بالتام عن الوليد بن مسلم رحمه الله. تفسير ابن كثير (٣/ ٥٣٧). وعدّه المؤلف في الميزان من منكراته (٤/ ٢٦٩).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان... وقد وثقه.. وبقية رجاله ثقات (٥/ ٩٥).

- ولمتن الحديث شواهد منها:
- حديث أبي هريرة عند البخاري وسيأتي بعده برقم (٢١٩)
- وحديث ابن عباس، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام (٤/ ١٧٥٠ح١٢٤).
- وحديث عبدالله بن مسعود. أخرجه البخاري في خلق الأفعال (ح٤٦٥ص١٥١)، وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (ح ٣٠٨ ص ١٤٧)، وأبو داود في سننه، كتاب السنة (٥/ ١٠٥ح٤٧٣٨)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٣٥٠ح٢٠٧) وما بعده ،وغيرهم، وقد روي الحديث موقوفاً ومرفوعاً، والموقوف هو المحفوظ كما قال الدارقطني في العلل (٥/ ٢٤٣).

[٢١٩] حديث عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال « إذا قضى الله الزمر ف السماء ضَرَبَتْ الملائكة برجنحتها خَضَعَانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان » أخرجه البخاري .

- تراجم إسناده :

- عكرمة مولىٰ ابن عباس من رجال الجماعة تقدم (ح ٧) .

٢١٩ - تخريجه

- أخرجه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه سورة الحجر. (٨/ ٣٨٠ح٤٧٠١) مطولاً .
- وفي سورة سبأ. (٨/ ٥٣٧ح٤٨٠٠) مطولاً ، وفي كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالىٰ (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له . . » (١٣/ ٤٥٣ح٧٤٨١) . بسنده عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ .

[٢٢٠] أخبرنا ابن عَلان كتابةً، أنا حَنْبل، أنا هِبةُ الله، أنا ابن المُذهِب، أنا القطيعي، نا عبدالله، حدثني أبي، نا عبدالرزاق، نا مَعْمر، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال «ينزلُ ربُنا عزَّ وجل كلَّ ليلة إذا مضى ثُلث الليلِ الأوّل فيقول: أنا الملِك من ذا الذي يسألُني فأعطيَه؟ من ذا الذي يدعُوني فأستجيبَ له؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفرَ له ؟ فلا يزالُ كذلك» إسنادٌ قوي ، وقد ألفتُ أحاديثَ النزولِ في جُزء، وذلك مُتواتر أقْطَعُ به.

- تراجم إسناده :

- ابن علان : المسلّم بن محمد بن علان ، ثقة ، دين ، تقدم (ح ١٧٣).
- حنبل بن عبدالله البغدادي ، صدوق ، وسماعه صحيح ، تقدم (ح ٥٨).
- هبة الله بن محمد بن الحصين ، ثقة ، تقدم (ح ٥٨).
- الحسن بن علي ابن المُذْهِب ، سماعه صحيح ، تقدم (ح٥٨) .
- أحمد بن جعفر القطيعي ، لا بأس به ، تقدم (ح ٥٨).
- عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثقة ، إمام ، تقدم (ح ٥٨) .
- أحمد بن محمد بن حنبل ، الإمام العلم ، ستأتي ترجمته مفصلة برقم (٤٣٨).
- عبدالرازق بن همام ، ثقة ، تقدم (ح ٥).
- معمر بن راشد ، ثقة ، تقدم (ح ٥).
- سهيل بن أبي صالح واسمه ذكوان أبو يزيد المدني .

قال أحمد : ما أصلح حديثه ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن حجر : صدوق تغير حفظه بأخره ، مات في خلافة أبي جعفر المنصور .

انظر : تهذيب الكمال (١٢/ ٢٢٣). والتهذيب (٤/ ٢٦٣)، التقريب : ص٢٥٩ .

- أبو صالح : ذكوان السمان : ثقة تقدم (ح ٢١).

....

٢٢٠ ـ تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ـ كما ساقه المؤلف (٢/ ٢٨٢). وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٣٠٤ ح١٩٥). وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف (ح ٧٢ ص ٥٩).
عن معمر عن سهيل عنه به. وسنده صحيح.

ب ـ وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين (١/ ٥٢٢ ح١٦٩) وأحمد في مسنده (٢/ ٤١٩). والترمذي في سننه أبواب الصلاة، ما جاء في نزول الرب عز وجل إلى السماء الدنيا كل ليلة (٢/ ٣٠٧ ح٤٤٦) وقال حسن صحيح، كلهم عن يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل عنه به.

قال أبو عيسى: ورُوي هذا الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.
وروى عنه أنه قال: ينزل الله عز وجل حين يبقى ثلث الليل الآخر وهو أصح الروايات» (٣/ ٣٠٩).

وقال ابن حجر مرجحاً ما ذهب إليه الترمذي:
ويُقوي ذلك أن الروايات المخالفة اختلف فيها على رواتها» (٣/ ٣١).

[٢٢١] حديثُ عثمان بن عمر بن فارس، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «كفى بالمرء إثماً أن يضيعَ من يقوت» ثم أنشأ عبدالله يُحدّث عن الشمس قال: إنها إذا غربت صَعَدت إلى السماء فسلّمت وسجدتْ واستأذنت فيُوذنُ لها، وباتَتَ تجري فهي كذلك حتى يأتي عليها ليلة فتسلّم فلا يُقبلُ منها، وتُسلّم فلا يُردُّ عليها، وتستأذنُ فلا يُؤذن لها؛ فتلتمس من يشفع لها فلا تجد، فتقول: إن المشرقَ بعيدٌ، فلا يؤذن لها، فإذا طَلَعَ الفجْر قيل لها «اطلعي من مكانك؛ فذلك حينَ لا ينفعُ نفساً إيمانُها» قال ابن منده: إسناده صحيح .

ـ تراجم إسناده :

- عثمان بن عمر بن فارس أبو محمد، البصري .

قال أحمد: رجل صالح ثقة، وقال ابن معين، وابن سعد، والعجلي: ثقة زاد العجلي: ثبت في الحديث، (مات سنة ٢٠٧هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٤٦١).

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة تقدم (ح ٢٣) .
- أبو إسحاق : عمرو بن عبدالله: ثقة تقدم (ح ١٥).
- وهب بن بيان بن جابر الخَيْواني الهمداني .

روىٰ عن عبدالله بن عمرو، لقيه ببيت المقدس، روىٰ عنه : أبو إسحاق السبيعي ولم يرو عنه غيره. قال ابن المديني: مجهول، سمع من عبدالله بن عمرو، قصة يأجوج ومأجوج، وكفىٰ بالمرء إثماً، ولم يرو غير ذَيْن . وقال النسائي: مجهول، وقال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال الذهبي: لا يكاد يُعرف .

انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ١١٨)، الميزان (٤/ ٣٥٠).

٢٢١ ـ تخريجه

١ـ أخرجه معمر في جامعه كما في مصنف عبدالرزاق (١١/ ٣٨٤ح٢٠٨١٠) والحاكم في

....

المستدرك (كتاب الفتن والملاحم) من طريق عبدالرزاق (٤/ ٥٠٠).
كلاهما عن أبي إسحاق عن وهب عنه به مطولاً.
قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
ب ـ وأما قول عبد الله الذي في آخر الحديث فورد من طريق آخر مختلف سنداً ومتناً.
فأخرجه عبد بن حميد من المنتخب من المسند (١/ ٢٩٢ح٣٢٦) والحاكم في المستدرك كتاب الفتن والملاحم (٤/ ٥٤٧).
من طريق أبي حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير .. الحديث. في أوله قصة، ثمَّ قال عبدالله: إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها.. ثم أنشأ يحدث عن الشمس..
ورواه مسلم مختصراً جداً كتاب الفتن، وأشراط الساعة (٤/ ٢٢٦٠ح١١٨).
جـ أما اللفظ الأول مفرداً، فأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٦٠)، (١٩٤) وأبو داود في كتاب الزكاة (٢/ ٣٢١ ح١٦٩٢)، والحميدي في مسنده. (٢/ ٢٧٣ح٥٩٩) وابن حبان (١٠/ ٥١ح٤٢٤٠) وغيرهم عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبدالله، وإسناده صحيح.

[٢٢٢] حديثُ أبي اليمان، أنا شُعيب، حدثني ابن أبي حُسين، حدثني شَهْر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري أنهم بينما هم عند رسول الله ﷺ فذكر قوماً ليسوا بأنبياءَ ولا شُهداء، يغبطهم النّبيّون بمقعدهم وقُربهم من الله يوم القيامة، ثم قال: «هم عبادُ الله من بُلدان شتّى وقبائلَ شتّى، من شعوب القبائل، لم يكن بينهم أرحامٌ يتواصلون بها، ولا دُنيا يتباذلونها، تحابوا برُوح الله؛ يجعل الله لهم مَنَابر من نُور، ويجعلُ وجوهَهم نوراً يوم القيامة قدام الرحمن،/ يفزع الناس ولا يفزعون، ويخافُ الناس ولا يخافون» إسنادُه صالح، ٤٦ / أ **أخرجه حُميد بن زَنْجويه في الترغيب عن أبي اليمان الحَكَم بن نافع.**

- تراجم إسناده :
- أبو اليمان : الحكم بن نافع البَهْراني الحمصي .
قال أبو حاتم : هو نبيل ثقة صدوق، وقال العجلي : لا بأس به، وقال ابن عمّار : كان ثقة، وقال ابن حجر : مجمع على ثقته، اعتمده البخاري . . . تكلم بعضهم في سماعه من شعيب فقيل : إنه مناوله وقيل : إنه إذن مجرّد . . ، (مات سنة ٢٢١) .
انظر : تهذيب الكمال (٧/ ١٤٦)، هدي الساري ص ٣٩٩ .
- شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار، الأموي الحمصي .
قال عنه أحمد : رأيت كتب شعيب بن أبي حمزة فرأيت كُتباً مضبوطة مقيّده . ـورفع من ذكرهـ وقال العجلي، وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم : ثقة (مات سنة ١٦٣هـ) .
انظر : تهذيب الكمال (١٢/ ٥١٦) . التهذيب (٤/ ٣٥١) .
- عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين القرشي المكي .
قال أحمد، وأبو زرعة، والنسائي : ثقة، وقال أبو حاتم : صالح .
انظر : تهذيب الكمال (١٥/ ٢٠٥ـ٢٠٦) .
- شهر بن حوشب، صدوق كثير الإرسال، تقدم (ح١٠٦)

....

٢٢٢ ـ تخريجه

- أخرجه معمر في الجامع كما في مصنف عبدالرازق (١١/ ٢٠١ح٢٠٣٢٤) ومن طريقه: أحمد في مسنده (٥/ ٣٤١) . والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٢٩٠ح٣٤٣٣). والبيهقي في الأسماء (٢/ ٤٠٠ح٩٧٦) . والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٥٠ح٣٤٦٤). كلهم عن معمر عن ابن أبي حسين عن شهر به .

ب ـ وأخرجه : ابن المبارك في الزهد (ح ٧١٤ ص ٢٤٨) وفي مسنده (ح٧ص٦) وابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان (ح ٦ ص ٩١) . والطبري في تفسيره (١٥/ ١٢٢). عن عبدالحميد بن بهرام عن شَهْر عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي مالك به .

وفي إسنادهم شَهْر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال، ثم مرة يرويه عن عبدالرحمن بن غنم، وأُخرىٰ عن أبي مالك الأشعري مما يدل علىٰ أن الحديث لم يضبط إسناده. ولذلك حكم المؤلف علىٰ الإسناد بأنه صالح .

وقال الهيثمي في المجمع: ورجاله وُثقوا (١٠/ ٢٧٧). وقال المنذري: رواه أحمد، وأبو يعلىٰ بإسناد حسن ، والحاكم وقال صحيح الإسناد (٤/ ٤٨ح٢٢).

قلت: لم أجده عند أبي يعلىٰ، والحاكم.

[٢٢٣] حديثُ مُسْلم بن إبراهيم، نا صالح المُري، نا ثـابت، عن أنس قال: رسول الله ﷺ «إن الله منَّ عليَّ فيما منَّ إني أعطيتُك فاتحةَ الكِتاب وهي من كنوزِ عَرْشي، قسمتُها بيني وبينَك نِصْفين» صالحٌ ضعيف الحديث.

ـ تراجم إسناده :

- مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، ثقة، إمام، تقدم (ح ١٠١).
- صالح بن بشير بن وادع القارئ، أبو بشر المُري، القاص، قال ابن المديني: ليس بشيء، ضعيف ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الفلاس: ضعيف الحديث يُحدّث بأحاديث مناكير . (مات سنة ١٧٦).

  انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ١٦)، الميزان (٢/ ٢٨٩).
- ثابت بن أسلم البُناني، ثقة، تقدم (ح ١٧).

٢٢٣ ـ تخريجه

- أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن قال ثنا مسلم (ح ١٤٥ ص ١٣٦).

  والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٣٠١ح٢١٤٨) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٩٩).

  كلهم عن صالح المري به .

  وهذا سندٌ ضعيف .

قال العقيلي ـ عن الحديث وآخر معه كلاهما من منكرات صالح المري لا يتابع عليهما، وفي فضل فاتحة الكتاب أحاديث بخلاف هذا اللفظ صالحةُ الإسناد . . » (٢/ ٢٠٠).

وعدّ الحديث الذهبي في الميزان من مُنكراته (٢/ ٢٩٠).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ـ كما في فيض القدير ـ ورمز له بالضعف (٢/ ٢١٣).

[٢٢٤] حديثُ أبي سلمة التبوذكي، نا حماد، عن حَجّاج الأسود، عن شَهْر بن حوشب أن رجلاً قدم حمص فلقي رجلاً فحدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «المُتحابون في الله في ظِل العَرْش يوم القيامة» حجاج هذا يقال له زِقُّ العَسَل، جائزُ الحديث، ليس بالحُجة.

- تراجم إسناده

- أبو سلمة التبوذكي: موسىٰ بن إسماعيل، ثقة، (تقدم ٣)
- حماد بن سلمة: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).
- حجاج بن أبي زياد الأسود يقال له: زِقُّ العسل.

قال أحمد: رجل صالح ما أرىٰ به بأساً، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة. قلت: فهو أقوىٰ قليلاً مما حكم عليه المؤلف.

انظر: الجرح (٣/ ١٦٠-١٦١)، اللسان (٢/ ١٧٥)، تهذيب الكمال (٥/ ٤٣٣)، نزهة الألباب في الألقاب (١/ ٣٤٣)، .

- شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال، تقدم ح ١٠٦.

٢٢٤ - تخريجه

أخرجه إسماعيل الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب بسنده إلىٰ موسىٰ بن إسماعيل - أبو سلمة التبوذكي عنه به وفيه « أن رجلاً قدم حمص يلقىٰ معاذاً رضي الله عنه - فحدثني أنه سمع رسول الله ﷺ (٢/ ٣٠-٣١ ح١٠٨٨).

وفي سنده شهر بن حوشب متكلم في حفظه، لكن الحديث ورد من طرق أخرىٰ كما سبق برقم (٢٠٨).

قلت: لعل الرجل الذي لقيه شهر بن حوشب: هو عائذ الله أبو إدريس الخولاني وقد سبق تخريج هذه الطريق عند الحديث رقم (٢٠٨).

ومن عقْد أئمة السُنة– السلف والخلف– أن نبيّنا ﷺ عُرج به إلى السموات العُلى عند سدرة المُنتهى، فكانَ منه قابَ قوسينِ أوأدنى، وفَرَضَ اللهُ حينئذ عليه الصلوات[(١)]، فنزل ومرّ على مُوسى عليه السلام فأخبره فقال: إني قد خَبرتُ الناس قبلَكَ وإن أمتك لا تُطيق خمسينَ صلاة فارجع إلى ربِّك فسله التخفيف[(٢)].

وأحاديثُ المعراج تقدّم بعضها وهي طويلة مشهورة، جمعها الحافظ عبدالغني، رأيتها في جُزأين له[(٣)]، فلو كان معراجه مناما؛ ورُقيّه إلى عند سدرة المنتهى في عالَمِ السِّنَة وغلَبة الفكر، كوقائع العارفين، لما كَانَ للمصطفى صلوات الله عليه وسلامهُ في ذلك كَبيرُ مزيّة على كثير من صالحي أُمته، ولما قرَّر الحقُ معراجَه ونوَّه بذكره بأنه يقظةً عياناً بقوله تعالى ﴿إذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا

---

(١) زاد في (ظ): الخمس .

(٢) انظر حديث أنس الطويل الذي تقدم برقم (٥٨).

(٣) هو الحافظ: عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي، الحنبلي، ولد سنة (٥٤١).
قال الضياء: كان شيخنا الحافظ لا يكادُ يسأل عن حديث إلا ذكَره وبيّنه، وذكر صِحتَّه أو سقمه، وقال ابن النجار: حدّث بالكثير، وصنف تصانيف حسنة في الحديث، وكان غزير الحفظ، وقال الذهبي: الإمام العالم الحافظ.. العابد الأثري.
من تصانيفه: المصباح في عيون الأحاديث الصحاح، والصفات، والكمال في معرفة الرجال، وغيرها كثير، (توفي سنة ٦٠٠هـ).
انظر: السير (٢١/ ٤٤٣-٤٤٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٥-٣٤).
- لم أجد الكتاب الذي ذكره الذهبي ضمن مؤلفاته كالتي ذكرها مترجموه، ولعلهم لم يقفوا عليه، أو لكونه لم يُشتهر. والله أعلم.

يَغْشَىٰ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾[٤] قال حَبْرُ هذه الأمـة ابن عبّاس: هي رُؤيا عين أريها رسول الله ﷺ[٥] .

(٤) سورة النجم آية ١٦-١٧ .

٥ - أقوال ابن عباس ستأتي .

فصلٌ

وفي رؤية النبي ﷺ ربه ليلتئذٍ اختلاف، فذهب جماعةٌ من السلف إلى أنه رأى ربَّه عز وجل، وذهبَ آخرون كأُم المؤمنين عائشة وغيرها إلى أنه لم يَرَه بعد(١)، وذهب طائفة إلى السكوت والوقف(٢)، وقال قوم: رآه بعين قلبه، وقد ساق ابن خُزيمة حديث أبي ذر: قلت يا رسولَ الله هل رأيتَ ربَّك؟ فقال: «نورٌ أنَّى أراه(٣)؟ وعدَّ ابن خزيمة هذا منكراً(٤). ثم قال: والذي عندي في هذا.

---

(١) حديث عائشة أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق (٦/ ٣١٣ح٣٢٣٤) وفي كتاب التفسير- سورة النجم (٨/ ٦٠٦ح٤٨٥٥). ومسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٥٩ح٢٨٧)، رووه مختصراً ومطولاً. واللفظ المختصر: «قالت: من زعم أن محمداً رأىٰ ربه فقد أعظم، ولكنْ قد رأىٰ جبريل في صورته وخَلقه ساداً ما بين الأفق».

(٢) وممن قال بالوقف: القرطبي في المفهم (١/ ٤٠٢).
وانظر: الفتح (٨/ ٦٠٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب في قوله عليه السلام (نور أنىٰ أراه..» (١/ ١٦١ح٢٩١) والترمذي في سننه كتاب تفسير القرآن- سورة النجم (٥/ ٣٩٦ح٣٢٨٢)، وقال: حديث حسن وأحمد في مسنده (٥/ ١٥٧, ١٧١, ١٧٥).
وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٥٠٩ح٣٠٣, ٣٠٤, ٣٠٥).
جميعهم من طريق قتادة عن عبدالله بن شقيق عن أبي ذر به.

(٤) أعله من جهة سندة فقال: في القلب من صحةِ سند هذا الخبر شيء، لم أر أحداً من أصحابنا من علماء أهل الآثار فطن لعلة في إسنادِ هذا الخبر، فإن عبدالله بن شقيق كأنه لم يكن يُثبت أبا ذر، ولا يعرفه بعينه واسمه ونسبه. (١/ ٥١١) ثم ساق خبراً عن ابن شقيق يتضمن رؤيته لأبي ذر وسؤاله عن اسمه.
قلت: ما ذهب إليه ابن خزيمة غير صحيح ففي روايات الحديث ما يدل على لقيا عبدالله بن شقيق لأبي ذر، فليست هذه بعلة يُرد بها الحديث، ولعل ابن خزيمة ظن أن الرواية التي فيها «نورٌ أنّي أراه» تعارض ما ذهب إليه من رؤية النبي ﷺ ربه والتي وردت في الرواية الأخرىٰ الآتية.

....

[٢٢٥] ما حدثنا بُنْدار، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبدالله بن شَقِيق قال: قلت لأبي ذر لو رأيتُ رسول الله ﷺ لسألتُه: قال : عن أي شيء تسأله؟ قال كنت أسألُه: هل رأيتَ ربَّك؟ قال أبو ذر: قد سألتُه فقال: رأيتُ نوراً .

قال ابن خزيمة فعلى هذا يكون معنى قوله « أنَّى أراه» أين أراه، وكيف أراه، وإنما أرى نوراً .

قلت:هذا بعينه ينفي الرؤية حيث يقرر: إنما أُريَ نوراً (١).

قال ابن خزيمة: فعائشة نفتْ ، ومن أثبتَ فمعه زيادةُ علم (٢).

ونقل المروّذي عن أبي عبدالله وسأله (بم تَدفعُ قَولَ عائشة) قال بقول رسول الله ﷺ «رأيت ربي»(٣)

- تراجم إسناده

- محمد بن بشّار بن عثمان العبدي ، ثقة تقدم (ح٦٥) .
- معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدَّستوائي البصري، قال ابن معين : صدوق وليس بحجة، وسئل أبو داود عنه فقال : أكره أن أقول شيئاً كان يحيي لا يرضاه، وقال ابن عدي : . . . . وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق، وقال ابن حجر : صدوق، ربما وهم، (مات سنة ٢٠٠).
انظر : تهذيب الكمال (٢٨/ ١٣٩ـ١٤٠)، التهذيب (١٠/ ١٩٦)، التقريب : ص ٥٣٦.
- هشام بن أبي عبدالله الدستوائي أبو بكر البصري قال شُعبة : هشام الدَّستوائي أحفظ مني عن قتادة، وعدَّه ابن علية من حفاظ أهل البصرة، قال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً في

. . . .

الحديث، حجة . . ، (مات سنة ١٥٢) انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٢١٥-٣١٦).

- عبدالله بن شقيق العُقيلي، أبو عبدالرحمن، قال أحمد: ثقة وكان يحمل على علي، وقال ابن معين: ثقة، من خيار المسلمين، لا يُطعن في حديثه ووثقه أبو حاتم وغيره، (مات سنة ١٠٨).

انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٨٩-٩٠).

٢٢٥ ـ تخريجه

- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان (١/ ١٦١ح ٢٩٢) وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩٢ح٤٤١)، وابن خزيمة (١/ ٥١٢ح٣٠٧) كلهم من طريق قتادة عن عبدالله بن شقيق، عن أبي ذر به .

قال في كتاب التوحيد:

وقوله «نورٌ أنى أراه» يحتمل معنيين: أحدهما نفي، أي: كيف أراه وهو نور، والمعنى الثاني: أي: كيف رأيته، وأين رأيته، وهو نور لا تدركه الأبصار» (١/ ٥١٢).

وقال أيضاً: «أنى أراه» أي: أين أره، أو كيف أراه؟ فهو نور (١/ ٥١٤).

ثم قال: فلو كان معنى قول أبي ذر . . . «أنى أراه . . . » على معنى نفي الرؤية، فمعنى الخبر: أنه نفي رؤية الرب، لأن أبا ذر قد ثبت عنه أن النبي ﷺ قد رأى ربه بقلبه» (١/ ٥١٥).

(١) أي نفى رؤية الرب عز وجل بعينه، وإثبات وتقرير رؤية النبي ﷺ لربه بقلبه، وهذا الذي أراده ابن خزيمة ـ كما سبق .

(٢) قال ابن خزيمة: « . . فقالت عائشة رضي الله عنها: لم ير النبي ﷺ ربه، وقال أبو ذر، وابن عباس رضي الله عنهما: قد رأى النبي ﷺ ربَّه، وقد أعلمت في مواضع في كتبنا أن النفي لا يُوجب علماً، والإثبات هو الذي يُوجب العلم » التوحيد (٢/ ٥٥٦).

(٣) نقله أبو يعلى في إبطال التأويلات (١/ ١١٠)، وابن تيمية في نقض التأسيس المخطوط (٣/ ٤١٣, ٤٢٠).

[٢٢٦] وقال أحمد في مسنده ثنا أسود، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «رأيتُ ربي عزَّ وجل» إسناده قوي.

- تراجم إسناده :

- أسود بن عامر أبو عبدالرحمن الشامي : نزيل بغداد .
قال أحمد، وابن المديني : ثقة، وقال ابن معين : لا بأس به، (مات سنة ٢٠٨) .
انظر : تهذيب الكمال (٣/ ٢٢٦) .
- حماد بن سلمة، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠) .
- قتادة بن دعامة، ثقة، تقدم (ح٤٥) .

٢٢٦ - تخريجه

- أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٨٥, ٢٩٠). وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩١ح٤٤٠و١/ ١٨٨ح٤٣٣). وعبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ٢٩٢ح٥٦٣و٢/ ٤٨٤ح١١١٦). والدارقطني في الرؤية (ح ٢٦٤ ص ٣٤٥ وح ٢٦٥ ص ٣٤٦). والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٦٣ح٩٣٨). واللالكائي (٣/ ٥١٣ح٨٩٧, ٨٩٨) . والآجري في الشريعة (٤٩٤).

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة به، وإسناده صحيح .

قال الطبراني في كتاب السنة، ـكما في اللآلئ المصنوعة ـ بسنده إلى أبي زرعة الرازي ، قال : حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في الرؤية صحيح . اللآلئ (١/ ٢٩ـ٣٠) .

وقال ابن كثير : إسناده على شرط الصحيح (٤/ ٢٥٠)،

والحديث مُطلق يُفسّر بالروايات الأخرى .

[٢٢٦-١] وقال حجاج بن محمد، عن ابن جُريج، أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول (رأى محمدٌ ربَّه عزَّ وجل مرتين).

- تراجم إسناده :

- حجاج بن محمد المصِّيصي، أبو محمد .
  قال أحمد: ما كان أضبطه، وأصحَّ حديثه . . ، وقال ابن المديني، والنسائي: ثقة، ووثقه الأئمة، (مات سنة ٢٠٦).
  انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٤٥١-٤٥٢).
- ابن جريج : عبدالملك بن عبدالعزيز، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣).
- عطاء بن أبي رباح، ثقة، تقدم (ح٢٠٥).

٢٢٦ - ١ - تخريجه

- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان (١/ ١٥٨ح٢٨٤) من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ولفظه «رآه بقلبه» . وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/ ٤٩١ح٢٨٦) وعبدالله في السنة (٢/ ٤٩٥ح١١٣٨) . واللالكائي في شرح الاعتقاد (٣/ ٥١٨ح٩١٢). والطبراني في الكبير (١١/ ١٩٨ح١١٤٥٥). وابن منده في التوحيد (٢/ ٧٦٠ح٧٥٨, ٧٥٩) عن حجاج وغيره . وقوام السنة في الحجة (١/ ٥٠٩ح٣٤١) .
  من طريق سفيان، وحفص بن غياث، وغيرهم عن ابن جريج، عن عطاء به ولفظه: «رآه بفؤاده مرتين» وفي لفظ «رآه مرتين»
- ورواه مسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٥٨ح٢٨٥). والنَّسائي في تفسيره (٢/ ٣٤٤ح٥٥٥). والدارقطني في الرؤية (ح٢٧٢, ٢٧٣ص٣٥٠). وابن منده في الإيمان (٢/ ٧٥٩ح٧٥٤, ٧٥٥).
  كلهم عن أبي العالية عن ابن عباس ولفظه: « رآه بفؤاده مرّتين » .
  وفي لفظ : « رآه بقلبه مرتين » .

٤٧ / أ **[٢٢٦-٢] قال /يحيى بن سعيد الأموي، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾[1] قال: دنا منه ربّهُ عزَّ وجل مرتين .**

- تراجم إسناده

- يحيىٰ بن سعيد الأموي، لا بأس به، (تقدم ح ٣٥) .
- محمد بن عمرو الليثي، صدوق حسن الحديث، (تقدم ح ١٨٥).
- أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري، ثقة، (تقدم ح ٣٦).

٢٢٦ - ٢ - تخريجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره (ج ٢٧/ ٢٦). واللالكائي في شرح الاعتقاد (٣/ ٥١٥ح٩٠٦)، والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٦٠ح٩٣٣).
كلهم عن يحيىٰ بن سعيد ثنا محمد بن عمرو عنه به بلفظه .
وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب التفسير من طريق يحيىٰ بن سعيد به ولكن لفظه مثل الرواية الآتية، وقال: هذا حديث حسن (٥/ ٣٩٥ح٣٢٨٠).

ب- وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩١ ح ٤٣٩). وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٤٩٠ح٢٨٤). والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٩٩ ح١٠٧٢٧). وابن حبان في صحيحه (١/ ٢٥٣ح٥٧). والدارقطني في الرؤية (ح٢٧٥ , ٢٧٦ص٣٥٢). والآجري في الشريعة ص٤٩١ . واللالكائي في شرح الأصول (٣/ ٥١٨ح٩١٣).
كلهم من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس . قال عن الآية: «رأىٰ ربه تبارك وتعالىٰ».
وإسناده حسن، كما قاله المؤلف برقم (٢٥٥). من أجل محمد بن عمرو.

---

(١) سورة النجم آية / ١٣ .

[٣-٢٢٦] وقال يحيى بن كثير العَنْبريّ، نا سَلْم بن جعفر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رأى محمدٌ ﷺ ربَّه: فقلت: أليس الله يقول: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾[١] قال: ويحك ! إذا جاء[٢] بنوره الذي هو نوره. قال : وقال (رأى محمدٌ ربَّه مرتين) أخرجه التِّرمذي .

- تراجم إسناده

- يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم، أبو غسان البصري، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال عباس العنبري: ثقة (مات سنة ٢٠٦).
  انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤٩٩).
- سَلْم بن جعفر البكراوي أبو جعفر الأعمى.
  قال عباس العنبري: وكان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات .
  انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٢١٤).
- الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى.
  قال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة وقال ابن حجر: صدوق عابد وله أوهام، (مات سنة ١٥٤).
  انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٨٦) التقريب ص٢٦١.

٣-٢٢٦ - تخريجه

- أخرجه الترمذي في سننه ،كتاب التفسير (٥/ ٣٩٥ح٣٢٧٩) وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩٠ح٤٣٧) وعنه المزي في التهذيب (١١/ ٢١٦ - ٢١٧)، من طريق يحيى بن كثير العنبري ثنا سلم عنه به.

ب- وأخرجه النسائي في سننه الكبرى- كتاب التفسير (٢/ ٣٤٦ح٥٥٧) - مختصراً - عن يزيد بن أبي حكيم . وابن خزيمة في التوحيد من طريق يزيد بن أبي حكيم،

---

(١) سورة الأنعام آية/ ١٠٣.

(٢) عند الترمذي « إذا تجلّى بنوره . .

....

وعبدالرحمن بن موسى (١/ ٤٨١ , ٤٨٢ح٢٧٣ , ٢٧٤). والدارقطني في الرؤية (ح ٢٧٠ ص٣٤٩) مختصراً.

واللالكائي في شرح الأصول (٣/ ٥٢١ح٩٢٠).

كلهم عن الحكم بن أبان عن عكرمة عنه به . وإسناده حسن .

قال الترمذي عقبة : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقال ابن أبي عاصم : فيه كلام .

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، عن إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه (١١/ ٢٤٢ح١١٦١٩)، وكذلك البيهقي في الأسماء (٢/ ٣٦٢ح٩٣٥) وهذه الطريق في سندها : إبراهيم بن الحكم : ضعيف، لكنه توبع من سلم وعبد الرحمن بن موسى .

[٤-٢٢٦] أخبرنا أحمد بن سَلامة كتابةً، عن أبي المكارم اللبّان، أنا أبو عليّ، أنا أبو نُعيم، نا ابن خلاد الكُديمي، نا يحيى بن كثير، نا سلم، نحوه،

وبه نا الكديمي، نا يزيد بن أبي حكيم، نا الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :«رأى محمد ربه». فقلت لابن عباس أليس يقول الله ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾(١) قال اسكت لا أم لك! إنما ذلك إذا تجلى بنوره لم يقم لنوره شيء»، أخرجه النسائي عن يزيد بن سنان عن يزيد بن أبي حكيم مختصراً(٢)؟

- تراجم إسناده :

- أحمد بن سلامة الدمشقي، ثقة، تقدم ح ٨٥ .
- أبو المكارم: أحمد بن أبي عيسىٰ محمد التيمي الأصبهاني، ابن اللبان .

حدث عنه بالإجازة أحمد بن سلامة، وابن البخاري، وقال الذهبي: القاضي العالم مسند أصبهان، (مات سنة ٥٩٧ هـ) .

انظر: التقييد لابن نقطة (١/ ٢١٠)، والسير (٢١/ ٣٦٢).

- أبو علي الحداد: الحسين بن أحمد، ثقة، إمام، (تقدم ح٥١) .
- أبو نعيم: أحمد بن عبدالله، ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).
- ابن خلاد: أحمد بن يوسف العطار، ثقة، تقدم (ح ١٢٣).
- الكديمي: محمد بن يونس، متهم بالكذب، تقدم (ح ٢١٢).

٤-٢٢٦ - تخريجه

- أخرجه المزي في تهذيب الكمال بسنده إلىٰ أبي المكارم اللبان عنه به (١١/ ٢١٧).

وقد سبق ذكر طرقه في الحديث السابق برقم (٢٢٦-٣).

وهذه الطريق فيها الكديمي : محمد بن يونس، ضعيف جداً .

٢- سبق ذكر طريق النسائي ومن رواه من هذا الوجه في الحديث السابق رقم (٢٢٦-٣).

---

(١) سورة الأنعام آية / ١٠٣ .

....

- وتراجم إسنادهم

- يزيد بن سنان بن يزيد القرشي، نزيل مصر .
  قال النسائي : ثقة، وقال أبو حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة . (مات سنة ١٦٤).
  انظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ١٥٢).
- يزيد بن أبي حكيم الكِناني، أبو عبدالله العدني . قال أبو داود : لا بأس به، وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث .
  انظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ١٠٧)، التهذيب (١١/ ٣١٩).

[٢٢٧] حديثُ أبي صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن سُليم بن عامر، أن أبا أمامة حدّثه قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصُبح فقال «إني رأيتُ رُؤيا هي حق فاعقلوها، أتاني رجلٌ فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى جَبَلاً وعراً فقال لي ارقَه، قلت: لا أستطيع، قال: إني سأسهلهُ لك، فجعلت كلما رفعتُ قدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل، فانطلقنا فإذا نحنُ، برجالٍ ونساء مشقّقة أشداقُهم، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء يقولونَ ما لا يفعلونَ فذكر خبراً طويلاً يقول فيه:« ثم رفعتُ رأسي فإذا ثلاثةُ نفرٍ تَحْتَ العَرْش، قلت : ما هؤلاء ؟ قال أبوُك إبراهيم، وموسى، وعيسى، وهم ينتظرونك» إسناده جيّد،

رواه أبو إسماعيل التِّرمذي عن كاتب الليث، وهو مَلي [بمعرفته](١) إن شاء الله.

- تراجم إسناده :

- عبدالله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم(ح ١٦٧).
- معاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي، قاضي الأندلس.

قال أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي : ثقة، وقال ابن سعد: كان بالأندلس قاضياً لهم، وكان ثقة كثير الحديث، (مات سنة ١٥٨) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٨/ ١٨٦-١٨٧).

- سُليم بن عامر الكلاعي، أبو يحيى الحمصي .

قال العجلي، ويعقوب، والنسائي: ثقة، زاد يعقوب: مشهور، (مات بعد سنة١١٢).

---

(٢) في الأصل، وفي نسخة (ظ) و (هـ) كتبت هكذا :[بمعاوية] وفي نسخة : (ب) و (ق) (بمعرفته) وهو الأقرب .

....

انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٤٤).

- محمد بن إسماعيل السُلمي، أبو إسماعيل الترمذي.

قال النسائي: ثقة، وقال الخلال: رجل معروف، ثقة، كثير العلم متفقه، (مات سنة ٢٨٠).

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٨٩).

٢٢٧ ـ تخريجه

أخرجه الطبراني في معجمه كما في مجمع البحرين من طريق أبي صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عنه به مطولاً (٨/ ١٥٥ح٧٦٦٦).

قال الهيثمي في المجمع ورجاله رجال الصحيح (١/ ٧٧) وفي سنده عبدالله كاتب الليث، صدوق تكلم في حفظه.

ب ـ وأخرجه النسائي في سننه الكبرى كتاب الصوم، باب إثم من أفطر قبل تحلة الفطر (٢/ ٢٤٦ح٣٢٨٦). والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٥٧ح٧٦٦٧) وفي مسند الشاميين (١/ ٣٢٨ح٥٧٧). وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصوم (٣/ ٢٣٧ح١٩٨٦) ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٦/ ٥٣٦ح٧٤٩١). والحاكم في المستدرك ـ كتاب الصوم ـ مختصراً (١/ ٤٣٠). ومن طريقه البيهقي في السنن (٤/ ٢١٦). والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ح ١١١ص١٠٠).

كلهم من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وهو ثقة عن سليم بن عامر عن أبي أمامة.

وهذا إسناد صحيح. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه بهذه السياقة.

....

التعليق:

مسألة رؤية النبي ﷺ ربَّه وقع فيها خلاف بين الصحابة ومن بعدهم، مع اتفاقهم على رؤيته تعالى في الآخرة [١] واتفاقهم على أن أحداً من المؤمنين لا يرى الله بعينه في الدنيا لقول النبي ﷺ «واعلموا أن أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت» [٢].

١ ـ منهم من قال إنه رآه وهؤلاء انقسموا إلى ثلاثة أقسام:

أ ـ فقيل: رآه بعين رأسه. يعني رؤية بصرية. .

ب ـ وقيل: رآه بقلبه أو بفؤاده.

ج ـ وقال آخرون: رآه، ولم يُقد برأسه أو بقلبه [٣].

٢ ـ أما نفي الرؤية البصرية، منهم من قال لم يره، والمراد نفي الرؤية البصرية وهو مروي عن عائشة وابن مسعود وأبي هريرة وتوجيه أقوالهم [٤]:

قال النووي: وإنما اعتمَدتْ على الاستنباط من الآيات. . » [٥].

وقال ابن تيمية: ولم ترو عائشة رضي الله عنها في ذلك عن النبي ﷺ شيئاً» [٦].

٣ـ ومنهم من أثبت رؤية وهم: ابن عباس، وأبو ذر، وأنس بن مالك، ومن التابعين: عروة بن الزبير، والحسن البصري، وابن خزيمة، وهو رواية عن الإمام أحمد.

وقد ساق المؤلف روايات ابن عباس وكلها في: إثبات الرؤية، أو إثبات الرؤية مقيدّة بالفؤاد.

يقول ابن حجر: «فيجب حمل مطلقها على مقيدها» [٧].

---

(١) التوحيد لابن خزيمة (١/ ٤٧٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعه، (٤/ ٢٢٤٥ح١٦٩).

(٣) نقض التأسيس ـ مخطوط ـ (٣/ ٤١٠).

(٤) راجع أقوالهم في البخاري كتاب التفسير (٨/ ٦٠٦)، ومسلم كتاب الإيمان (١/ ١٥٨)، وكلهم يذهب إلى أن الذي رآه النبي ﷺ هو جبريل

(٥) شرح مسلم (٣/ ٥) وراجع التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٥٥٦).

(٦) نقض التأسس (٣/ ٤٨٦) وراجع ص ٤١٣ من الكتاب.

(٧) الفتح (٨/ ٦٠٨) وابن كثير (٤/ ٢٥٠).

....

قال ابن تيمية: «ولم أجد في أحاديث ابن عباس أنه كان يقول رآه بعينه إلا من طريق شاذة»[(١)].

ويقول: «.. إن كلام أحمد ليس بمختلف بل كلام أحمد نظير كلام ابن عباس تارة يفيد الرؤية بالقلب، وتارة يطلقها..»[(٢)].

ويقول «.. ولكن لم يقل أحمد رحمه الله تعالى إنه رآه بعيني رأسه يقظة، ومن حكى عنه ذلك فقد وهم عليه»[(٣)].

هذا ما يتعلق بتوجيه قول هذا الفريق.

قال شيخ الإسلام في توجيه نفي عائشة: «من حدَّثك أن محمداً رأى ربه.. قال: وذلك إنما ينفي رؤية العين، فعُلم أنها فهمت من قول من قال: «إن محمداً رأى ربه» رؤية عين[(٤)].

- وأما الجمع بين قول عائشة، وابن عباس رضي الله عنهما:

فمن الناس من جمع بينهما، فقال: عائشة أنكرتْ رؤية العين، وابن عباس أثْبتَ رؤيةالفؤاد[(٥)].

- وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه ،فكما تقدم روي عنه روايتان: قوله «سألت النبي ﷺ

(١) نقض التأسيس (٣/ ٤٥٥) وراجع: الفتاوى (٦/ ٥٠٩)، ومجموعة الرسائل (١/ ١١٢).

(٢) نقض التأسيس (٣/ ٤٦١).

(٣)زاد المعاد (٣/ ٣٧) نقلها عن شيخه ابن تيمية، وراجع الفتاوى (٦/ ٥٠٩) والدرء (٨/ ٤٢).

(٤) نقض التأسيس (٣/ ٤٧٤)

(٥) الفتاوى (٦/ ٥٠٩).

....

هل رأيتَ ربَّك فقال نُور أنى أراه». وفي حديث آخر قال: «رأيت نُوراً».

وقد ثبت عنه أنه قال «رآه بفؤاده»(١).

قال ابن القيم «نور أنى أراه» أي حال بيني وبين رؤيته النور»(٢).

وقال شارح الطحاوية: قوله «رأيتُ نوراً» أنه رأى الحجاب.

ومعنى قوله «نورٌ أنى أراه» النور الذي هو الحجاب يمنع من رؤيته، «فأنى أراه!» أي فكيف أراه والنور حجاب بيني وبينه يمنعني من رؤيته»(٣).

- أما ما ورد من الأحاديث المرفوعة في رؤية النبي ﷺ(٤):

- فبعضها معلولٌ ومتكلم فيه، وإن سلم من ذلك فكلها فيها إثبات رؤيا منام ـ رؤيا قلبية ـ، وكانت هذه الرؤيا بالمدينة كما في طرق الأحاديث، ورؤيا الأنبياء وحي، والمعراج الذي وقعت فيه الرؤية كان بمكة.

يقول ابن تيمية عن الأحاديث: فعلم أن هذا الحديث كان رؤيا منام بالمدينة كما جاء مفسّراً في كثير من طرقه أنه كان رؤيا منام مع أن رؤيا الأنبياء وحي، لم يكن رؤيا يقظة ليلة المعراج(٥).

- وأما ما ورد في سورة النجم في قوله تعالى: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى، عند سدرة

---

(١) راجع تخريجه في الرؤية للدارقطني (ص٤٣٤) والتوحيد لابن خزيمة (١/ ١٥٦)، وشرح أصول الاعتقاد للإمام اللالكائي (٣/ ١٩ ٥).

(٢) زاد المعاد (٣/ ٣٧).

(٣) شرح الطحاوية (١/ ٢٢٤) وراجع ص ٢٦٧. وهو بنحو كلام ابن القيم في مختصر الصواعق (ص ٣٥٩ ـ ٣٦٠).

(٤) راجع: التوحيد لابن خزيمة (١/ ٥٣٣)، والرد على من يقول القرآن مخلوق للنجاد ح ٧٤ وما بعده، والرؤية للدارقطني ص ٣٠٨، وكتاب اللالكائي شرح أصول الاعتقاد: (٣/ ٥١٢)، والسنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٠٣).

(٥) الفتاوى (٣/ ٣٨)، ونقض التأسيس (٣/ ٥٠٦, ٥١١).

....

المنتهىٰ﴾ ، فإن هذا جبريل عليه السلام .

والسياق يدل عليه فإنه قال **﴿علمه شديد القوىٰ ، ذُو مرة فاستوىٰ وهو بالأفق الأعلىٰ ، ثم دنا فتدلىٰ . . ﴾** فالنبي ﷺ رأىٰ جبريل مرتين : مرة في الأرض ، ومرة عند سدرة المنتهىٰ[1] .

(١) راجع : تفسير البغوي (٤/ ٢٤٧)، زاد المعاد (٣/ ٣٨)، تفسير ابن كثير (٤/ ٢٤٧، ٢٤٨)، وفي (٣/ ٣)، والأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ٣٥٢) وهو استدلال أم المؤمنين عائشة وغيرها في نفي الرؤية ، وقد تقدم توجيهه .

[٢٢٨] أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبدالله بن قوام، وابنة المنجَّا، وطائفة قالوا: أنا الحسين بن أبي بكر، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن المظفري، أنا ابن حَمُّوية، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، قال حجاج، نا همّام، نا قتادة ،عن أنس أن النبي ﷺ قال: «يُحبسُ المؤمنونَ يوم القيامة حتى يُهَمُّوا بذلك فيقولونَ لو استشفعنا إلى ربّنا فيُريحنا من مكاننا فيأتونَ آدمَ عليه السلام..» وذكر الحديث. قال:« فيأتوني فأستأذنُ على ربي عزَّ وجل في دارِه، فإذا رأيتهُ وقعتُ ساجداً».

ـ تراجم إسناده

ـ يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج أبو المحاسن الدمشقي .

قال الذهبي : وعمّر دهرا وحج بالناس مرات، وكان خيّراً متواضعاً كثير المعروف، (مات سنة ٦٩٩هـ) .

انظر : معجم الشيوخ (٢/ ٣٩٨)، وذيل التقييد للفاسي (٢/ ٣٣٤) .

ـ عبدالله بن محمد بن نصر بن قوّام كمال الدين، أبو أحمد الدمشقي (ولد سنة ٦١٥) .

قال الذهبي : وهو من شيوخنا في صحيح البخاري، مات ساجداً (سنة ٦٩٥هـ) .

انظر : معجم الشيوخ (١/ ٣٤٠)، وذيل التقييد للفاسي (٢/ ٦٤) .

ـ ابنة المنجّا : سِتْ الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجّا الدمشقي، سمعت من والدها شمس الدين عمر، ومن ابن الزَّبيدي، قال الذهبي : قرأت عليها الصحيح، ومسند الشافعي، وقال أيضاً: كانت طويلة الروح على سماع الحديث، (توفيت سنة ٧١٦) .

انظر : معجم الشيوخ (١/ ٢٩٢)، الدرر الكامنة (٢/ ١٢٩) .

ـ الحسين بن أبي بكر الزبيدي الحافظ، ثقة، (تقدم ح ٤٤) .

ـ أبو الوقت: عبدالأول بن عيسى السِّجزي، الهروي .

قال السمعاني : شيخ صالح، حسن السمت والأخلاق، متودد متواضع. . حدّث

....

بالصحيح ومسند عبّد بن حُميد، وقال ابن الجوزي: كان صبوراً على القراءة، وكان صالحاً، كثير الذكر والتهجد والبكاء، على سمت السلف، وقال عنه الذهبي: شيخ الإسلام، مسند الآفاق . مات (سنة ٥٥٣).

انظر: المنتظم (٨/ ١٢٧)، السير (٢٠/ ٣٠٣).

- أبو الحسن: عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداووي

قال عبدالغافر: الإمام أبو الحسن، وجه مشايخ خراسان فضلاً عن ناحيته، والمشهور المعروف في أصله وفضله وسيرته وطريقته، وقال ابن النجار: كان من الأئمة الكبار في المذهب، ثقة، عابداً محققاً درّس وأفتى، وصنف ووعظ، (مات سنة ٤٦٧) .

انظر: المنتخب من السياق ص٣١٢، السير (١٨/ ٢٢٢-٢٢٣).

- ابن حَمُّويه عبدالله بن أحمد بن حمويه، خطيب سرخس، سمع في سنة ست عشرة وثلاثمائة ـ الصحيح ـ من أبي عبدالله الفِربري، قال أبو ذر الهروي: قرأت عليه وهو ثقة، صاحب أصول حسان، (مات سنة ٣٨١) .

انظر: التقييد (٢/ ٦٣) السير (٦/ ٤٩٢).

- محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، رواي الجامع الصحيح عن أبي عبدالله البخاري، سمعه منه بفربر مرتين، قال السمعاني: رحل إليه الناس وحملوا عنه هذا الكتاب، وقال أيضاً في أمالية: وكان ثقة ورعاً، (مات سنة ٣٢٠) .

انظر: التقييد (١/ ١٣١)، السير (١٥/ ١٠-١١).

- محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح الإمام الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٤).

- حجّاج بن منهال، ثقة، من رجال الجماعه .

- همّام بن يحيى العوذي، ثقة، من رجال الجماعه .

- قتادة بن دعامه، ثقة، من رجال الجماعه .

....

٢٢٨ ـ تخريجه

أخرجه البخاري كما ساقه المؤلف في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالىٰ **﴿وجوه يومئذ ناضرة إلىٰ ربها ناظرة﴾** (١٣/ ٤٢٢ح٧٤٤٠) قال: وقال حجاج ابن منهال فذكره معلقاً[١].

وقد سبق ذكره وتخريجه برقم (٥٧).

---

(١) قال ابن حجر عن تعليق البخاري السابق «كذا عند الجميع إلا في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري فقال فيها حدثنا حجاج. الفتح (١٣/ ٤٢٩).

[٢٢٩] حديث الليث، عن ابن الهاد، عن عمرو، عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول «إني لأولُ الناسِ تنشقُ الأرض عن جُمجُمتي يوم القيامة ولا فَخْر، آتي باب الجنة فآخذُ حلقتَه فيقول: من هذا؟ فأقول: أنا مُحمد، فيفتحونَ لي، فأدخلُ فأجدُ الجبار مُستقبلي فأسجدُ له».

- تراجم إسناده

- الليث بن سعد المصري، الإمام، ستأتي ترجمته عن ذكر معتقده برقم (٣٤٨).
- ابن الهاد: يزيد بن عبدالله بن الهاد، ثقة، (تقدم ح ١٨٥).
- عمرو بن أبي عمرو، واسمه ميسرة، القرشي، أبو عثمان المدني.

قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن معين: ليس هو بالقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي.

ولخصّ القول فيه الذهبي فقال: حديثه صالحٌ حسن منحط عن الدرجة العُليا من الصحيح.

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ١٦٨)، الميزان (٣/ ٢٨١).

٢٢٩ - تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٤٤)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في المختارة (٦/ ٣٢٣ح٢٣٤٥) والدارمي في سننه، باب ما أعطى النبي ﷺ من الفضل (١/ ٣٠ح٥٣)،

والنسائي في سننه الكبرى- كتاب النعوت- (٤/ ٤١٠ح٧٦٩٠) مختصراً، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/ ٧١٠ ح٤٥٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٥٦٠ ح ٥٨٩)، وابن منده في التوحيد (٢/ ٧٥ ح٢١٥).

كلهم عن الليث عن ابن الهاد عنه به مطولاً في قصة الشفاعة، وإسناده صحيح.

[٢٣٠] حديثُ أبي حيّان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال:أُتي رسول الله ﷺ بلحم فرفُع إليه الذراع وكانت تعجبه فنَهَس منها ثم قال:« أنا سيّدُ الناس يوم القيامة، ـ وذكر الحديث إلى أن قال ـ :«فأنطلقُ فآتي تحت العرش فأقعُ ساجداً لربي، ثم يُقال يا مُحمد ارفع رأسَك سَلْ تُعطَه، واشفَع تُشفّع؛ فأرفعُ رأسي فأقول أمتي يا ربِّ أمتي، فيقال: يا محمد أدخِل من أمتك من لا حسابَ عليه من الباب الأيمن من أبواب /الجنة وهم شركاءُ الناس في الأبواب» الحديث. ٤٨ / أ

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو حيان التيمي : يحيى بن سعيد، ثقة من رجال الجماعة .

ـ أبو زرعة بن عمرو بن جرير، ثقة من رجال الجماعة .

٢٣٠ ـ تخريجه

ـ أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله (ولَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَىٰ قَوْمِهِ) (٦/ ٣٧١ح٣٣٤٠).

وأخرجه أيضاً ـ مختصراً (٦/ ٣٩٥ح٣٣٦١).

وفي كتاب التفسيرـ سورة الإسراء ـ باب (ذُرِيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً) (٨/ ٣٩٥ح٤٧١٢).

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٨٤ح٣٢٧) .

كلهم عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة مطولاً في قصة الشفاعة .

ومما يدلُّ على أن الباري تعالى عالٍ على الأشياء فَوْقَ عرشه المجيد ، غيرَ حالٍ في الأمكنة، قولهُ تعالى ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾[1] وقال ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾[2] وقال ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾[3] وقال ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[4].

---

(١) سورة البقرة آية / ٢٥٥ .

(٢) سورة سبأ آية / ٢٣ .

(٣) سورة الرعد آية / ٩ .

(٤) سورة الأعلى آية / ٠١

[٢٣١] وقد أمر نبينا ﷺ أن نقول إذا سجدنا «سُبحانَ ربِّيَ الأعلى».

وقال تعالى في وصف الشهداء ﴿ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾(١) وقالت امرأة فرعون ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾(٢) .

---

٢٣١ ـ تخريجه

ـ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب تطويل القراءة (٣٦١ح٢٠٣).

والإمام في مسنده (٥/ ٣٨٢, ٣٨٤, ٣٨٩, ٣٩٤, ٣٩٧).

والترمذي في سننه كتاب الصلاة، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود (٢/ ٤٨ح٢٦٢)، وقال هذا حديث حسن صحيح .

وأبو داود في كتاب الصلاة ، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده . (١/ ٥٤٣ح٨٧١).

عن صلة بن زُفر عن حذيفة «أنه صلىٰ مع النبي ﷺ فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم، وفي سجوده سبحان ربي الأعلىٰ» الحديث .

---

(١) سورة آل عمران آية / ١٦٩ .

(٢) سورة التحريم آية / ١١ .

[٢٣٢] وفي الصحيحين[١] أن النبي ﷺ دعا لقوم فقال: « أكَلَ طعامُكم الأبرارُ، وأفطرَ عِندكم الصائمُون، وصلّت عليكُم الملائكةُ « وذكركم الله فيمن عنده » .

قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾[٢] .

وقال ﴿وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾[٣].

---

٢٣٢ ـ تخريجه

- أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٣٨)، وعبدالرزاق في المصنف (١٠/ ٣٨١ـ٣٨٢ ح١٩٤٢٥)، ومن طريقه: الطبراني في الدعاء (٢/ ١٢٣٢ح٩٢٤). وفيه قصه .

وأبو داود في سننه كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده (٤/ ١٨٩ح٣٨٥٤) .

كلهم عن معمر عن ثابت عن أنس به وفيه قصة . وصححه الأئمة:

منهم النووي في الأذكار (ص ٢٠٣). وقال العراقي: إسناد صحيح، تخريج الإحياء (٢/ ١٣)، وقال ابن حجر: إسناده صحيح، التلخيص الحبير (٣/ ١٩٩).

ب- وتابع معمر على روايته: جعفر بن سليمان: عند الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٤٩٨ـ٤٩٩)، والبيهقي في سننه، كتاب الصداق (٧/ ٢٨٧).

---

(١) الحديث لم يرد في الصحيحين، واللفظة الأخيرة التي بين شرطتين لم ترد عند من خرّجه ممن وقفت على روايته والمؤلف كما سبق يكتب من حفظه، وهذا ذُهولٌ منه رحمه الله .

(٢) سورة الأعراف آية ٢٠٦ .

(٣) سورة الأنبياء آية ١٩ .

....

التعليق :

ما ذكره المؤلف من الآيات التي فيها ذكر اختصاص بعض المخلوقات بالعندية له سبحانه دليل على إثبات العلو لله سبحانه ، لأن نفاة العلو يقولون بأن الله في كل مكان ، والآيات تدل على أنه ليس عِنْدَه جميعُ المخلوقات ، فتخصيصُ بعض المخلوقات بأنها عِنْدَه يبطل قولهم ، كما قال ابن القيم في القصيدة النُونية :

هذا وعاشرها اختصاص البعض مِنْ أملاكِه بالعنْدِ للرَّحمنِ
وكذا اختصاص كتاب رحمته بعند الله فوق العرش ذو تبيانِ(١)

(١) الكافية الشافية (١/ ٤٢٠) مع شرح ابن عيسى .

[٢٣٣] وفي صحيح مُسْلم حديثُ جابر بن سَمُرة مرفوعاً «ألا تصفّونَ كما تَصفُ الملائكة عِنْدَ ربهم يُتمونَ الأولَ فالأولَ ويتراصّون في الصف».

---

٢٣٣ ـ تخريجه

- تقدم ذكره برقم (٢٠٧)

[٢٣٤] وفي صحيح مسلم من طريق يزيد بن هُرمز، [عن][(١)] الأعرج، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ «احتجَّ آدَم ومُوسى عِنْدَ ربِّهما» وذكر الحديث .

ـ تراجم إسناده

ـ يزيد بن هرمز المدني، ثقة من رجال مسلم .

ـ الأعرج : عبد الرحمن بن هرمز، ثقة، من رجال الجماعة .

٢٣٤ ـ تخريجه

ـ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب القدر، باب حجاج آدم و موسىٰ عليهما السلام بسنده عن يزيد بن هرمز ، وعبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة فذكره (٤/ ٢٠٤٣ح١٥) .

وقد روي الحديث من غير هذه الطريق .

عند الإمام البخاري في صحيحه كتاب القدر، باب تحاج آدم وموسىٰ عند الله[(١)] (١١/ ٥٠٥ح٦٦١٤)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسىٰ وذكره بَعْدُ، (٦/ ٤٤٠ح٣٤٠٩).

وفي كتاب التفسير (٨/ ٤٣٤ح٤٧٣٨).

وفي كتاب التوحيد (١٣/ ٤٧٧ح٧٥١٥).

ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٤٢) كلهم من طريق أبي هريرة .

(١) هكذا في الأصل، وجميع النُسخ ، والذي في صحيح مسلم رواية يزيد وعبد الرحمن الأعرج، كلاهما : عن أبي هريرة، ويزيد لا يروي عن عبد الرحمن الأعرج، والظاهر أنه سبق قلم .

انظر : تحفة الأشراف (١٠/ ١٥٩)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٢٧٠) .

(١) هذه الترجمة من دقة فقه الإمام البخاري حيث بوّب بما يدل علىٰ أن المحاجة وقعت عند الله في السماء، وهذا يدل علىٰ إثبات العلو لله.

قال ابن حجر : والذي ظهر لي أن البخاري لمح في الترجمة بما وقع في بعض طرق الحديث . . احتج آدم وموسىٰ عند ربهما . . الحديث» الفتح (١١/ ٥٠٥).

[٢٣٥] حدثنا يُث عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثني أبي، نا محمد بن جُحادة، عن سلمة بن كُهيل، عن عمارة بن عمير، عن أبي موسى رضي الله عنه قال «الكُرسي موضعُ القدمين، وله أطيطٌ كأطِيط الرّحل» أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات، وليس للأطيط مدخلٌ في الصفات أبداً، بل هو كاهتزازِ العَرْش لموت سعد؛ وكتفطّر السماء يوم القيامة ، ونحو ذلك(١).

ـ تراجم إسناده :

- عبدالصمد بن الوارث، ثقة، (تقدم ح ١٣).
- عبدالوارث بن سعيد، ثقة، (تقدم ح ١٦٦) .
- محمد بن جُحادة الأودي.

قال أحمد عنه: من الثقات، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة . (مات سنة ١٣١) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٧٥ـ٥٧٦).

- سلمةبن كهيل: ثقة تقدم (ح ٢٠١ـ١).
- عُمارة بن عمير التيمي الكوفي، رأىٰ عبدالله بن عمر بن الخطاب

قال أحمد: ثقة وزيادة، يُسأل عن مثل هذا!، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، (مات سنة ٩٨).

انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٢٥٦)، التهذيب (٧/ ٤٢١).

٢٣٥ ـ تخريجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة . (١/ ٣٠٢ح٥٨٨ , ٢/ ٤٥٤ح١٠٢٢)

وابن أبي شيبة في كتاب العرش (ص ٧٨ح٦٠). وابن جرير في تفسيره (٥/ ٣٩٨).

والبيهقي في الأسماء (٢/ ٢٩٦ح٨٥٩). وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٢٧ح٢٤٥).

وابن منده في الرد علىٰ الجهمية (ص ٤٥ـ٤٦) .

كلهم عن عبدالصمد بن عبدالوراث عنه به، وسنده منقطع، عُمارة لم يدرك أبا موسىٰ الأشعري، بل روىٰ عن إبراهيم بن أبي موسىٰ الأشعري. لكن صحَّ عن ابن عباس كما تقدم دون ذكر الأطيط برقم (١٤٨).

(١) تقدم الكلام علىٰ معنىٰ الأطيط عند حديث رقم (٦٦) .

[٢٣٦] جرير، عن منصور، عن رِبْعي بن حِراش، عن أبي ذر الغفاري قال رسول الله ﷺ «إن الآيتين من آخر سُورة البقرة أوتيتهن من كنزٍ تحتَ العَرْش، لم يؤتهما نبيٌّ من قَبلي» رُواته ثقات .

ـ تراجم إسناده :

ـ جرير بن عبدالحميد الضبي، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).

ـ منصور بن المعتمر السُلمي، أبو عتّاب الكوفي .

قال سفيان : كنت لا أحدّث الأعمش عن أحد من أهل الكوفة إلا ردَّه فإذا قلت : منصور، سكت : وقال العجلي : كوفي، ثقة، ثبتٌ في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، (مات سنة ١٣٢).

انظر : تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٤٦ـ٥٤٧).

ـ رِبْعيُّ بن حِراش بن جحش، الغطفاني، أبو مريم الكوفي .

قال العجلي : تابعي ثقة، من خيار الناس، لم يكذب كذبة قطُّ، وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث صالحة، (مات سنة ١٠٤).

انظر : تهذيب الكمال (٩/ ٥٤ـ٥٥).

٢٣٦ ـ تخريجه

أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٥١، ١٨١). والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٥٠ح٢١٨٢). وابن مردصويه كما في تفسير ابن كثير ـ(١/ ٣٤١).

وابن منيع في مسنده ـكما في إتحاف المهرةـ، بواسطة موسوعة فضائل القرآن ص١٧٩ .

كلهم عن جرير، عن منصور به ومسنده صحيح .

وبعضهم يرويه : عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان كما عند أحمد (٥/ ١٥١).

قال المزي : في رواية ربعي عن أبي ذر، « والصحيح أن بينهما زيد بن ظبيان »، تهذيب الكمال : (٩/ ٥٥).

وبعضهم : عن ربعي عمّن حدثه عن أبي ذرـ وقد سبق بيان أن بينهما زيداً .

وزيد بن ظبيان : مقبول من الثانية روىٰ له الترمذي والنسائي، كما في التقريب (٢٢٤).

....

- وللحديث شواهد منها:
- حديث أبي هريرة في الإسراء وفيه « . . وأعطيتك خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبياً قبلك . . » في حديث طويل أخرجه الطبري (١٥/ ٦)، والبزار كما في كشف الأستار (١/ ٣٨ح٥٥) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٢٠).
كلهم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي هريرة .
وفي سنده أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ، كما في التقريب ص ٦٢٩ .
وقال ابن كثير بعد سياقه: «والظاهر-أي في أبي جعفر الرازي-أنه سيء الحفظ ففيما تفرد به نظر. وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة» (٣/ ٢١) .
- وحديث حذيفة وفيه « وأوتيت هؤلاء الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبلي ولا يعطىٰ منه أحد بعدي ».
أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٨٣). أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٥٦ ح ٤١٨).
والفريابي في فضائل القرآن (ح٥٣ ص١٦٣) والنسائي في سننة الكبرىٰ (٥/ ١٥ح٨٠٢٢). والطبراني في الأوسط -كما في مجمع البحرين- (٦/ ١٤ح٣٣٠٤)، والكبير (٣/ ١٨٨)، والآجري في الشريعة ص: (٤٩٨) .
واللالكائي في أصول الاعتقاد (٤/ ٧٨٤ح١٤٤٥).
وغيرهم عن أبي مالك الأشعري-سعد بن طارق-عن ربعىٰ بن حِراش عن حذيفة .
وإسناده صحيح .

[٢٣٧] حديث محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثد اليَزَني، عن عُقبة بن عامر قال رسول الله ﷺ «من قرأ بالآيتينِ من آخر سُورة البقرة. فإن الله أعطانيهُما من تَحْتِ العرش» . إسناده صالح .

ـ تراجم إسناده :

ـ محمد بن إسحاق، ثقة في المغازي أما في الحديث فحسن، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨) .

ـ يزيد بن أبي حبيب الأزدي، أبو رجاء المصري .

قال ابن يونس: كان مفتي أهل مصر في أيامه، وكان حليماً عاقلاً . . ، وقال عنه الليث بن سعد: سيدنا وعالمنا، وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث ، (مات سنة ١٢٨) .

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٠٢ـ١٠٣) .

ـ مَرْثد بن عبدالله اليزني، أبو الخير المصري .

قال ابن يونس: كان مفتي أهل مصر في زمانه . . ، وقال ابن سعد: كان ثقة له فضل وعبادة، وقال الدارقطني: ثقة، (مات سنة ٩٠) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٥٧).

٢٣٧ ـ تخريجه

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٤٧ , ١٥٨). وابن نصر في قيام الليل، باب ما يكفي من القرآن بالليل ص ١٦٠ . وأبو عبيد في فضائل القرآن (ح ١٩ـ٣٤ ص ١٢٤).

والفريابي في فضائل القرآن (ح ٥١، ٥٢ ص ١٦١ـ١٦٢).

وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٢٧٧ح١٧٣٥).

وابن أبي شيبة في العرش (ص ٧٩ح ٦٣).

والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٣ح٧٧٩، ٧٨٠).

من طريق ابن إسحاق وبعضهم عن ابن لهيعة، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب عنه به .

قال ابن كثير عن سند أحمد: «هذا إسنادٌ حسن ولم يخرّجوه في كتبهم». التفسير (١/ ٣٤١).

[٢٣٨] حديث وكيع، عن عُبيدالله بن أبي حميد، عن أبي المليح الهُذلي، عن معقِل بن يَسار قال قال رسول الله ﷺ «ألا إني أعطيتُ سورةَ البقرة من الذِكر الأول، وأعطيتُ طه ويس من ألواح موسى، وأعطيتُ الفاتحةَ وخواتيمَ سورةِ البقرة من تَحْتِ العَرْش؛ وأعطيتُ المفصّل نافلة»، هذا حديثٌ منكر؛ وعُبيدالله متروك الحديث.

- تراجم إسناده :

- وكيع بن الجراح ثقة إمام: ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٢) .
- عبيدالله بن أبي حميد الهُذَلي ، أبو الخطاب البصري .

قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال ابن مهدي: ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: ضعيف .

انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٢٩-٣٠) .

- أبو المُلِيح بن أسامة الهُذَلي .

قال أبو زرعة، وابن سعد: ثقة، (توفي سنة ٩٨هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٣١٦).

٢٣٨ - تخريجه

- أخرجه ابن نصر في قيام الليل ص ١٦٦ ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٥ ح ٥٢٥) والبيهقي في الشعب (٥/ ٤١٤ح٢٢٤٩)، وفي (٥/ ٣٠٢ح٢١٤٩) مختصراً ، وفي سننه، كتاب الضحايا باب ما حرم على بني إسرائيل (ج١٠/ ٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٩, ٥٦٨).

وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير -(١/ ٣٤١).

كلهم عن عبيدالله بن أبي حميد به .

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورده الذهبي بقوله: عبيدالله، قال أحمد: تركوا حديثه.

وهو كما قال، فالإسناد ضعيف جداً.

[٢٣٩] حديث القاسم بن أبي شيبة، ـ وهو هالكٌ نا يزيد بن هارون، نا الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ «أربعُ آياتٍ أنزلت من تحتِ العَرْش لم يُنزل منهنّ شيء غيرهن، أمُّ الكتاب، وآيةُ الكرسي، وخاتمة البقرة، والكوثر» . لم يصحَّ هذا / . ٤٩ / أ

ـ تراجم إسناده :

- القاسم بن محمد بن أبي شيبة العبسي .

قال أبو زرعة : كتبت عن القاسم بن محمد بن أبي شيبة ولم أحدث عنه بشيء ، وقال أبو حاتم : كتبت عنه وتركت حديثه ، وقال الدارقطني : يكذب عن البصريين والكوفيين ، (مات سنة ٢٣٥) .

انظر : الجرح (٧/ ١٢٠) الضعفاء للدارقطني (ص٣٢٩)، الميزان (٣/ ٣٧٩) .

- يزيد بن هارون ثقة إمام : ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٠) .
- الوليد بن جميل بن قيس القرشي ، الفلسطيني .

قال أبو زرعة : شيخ لَيِّن الحديث ، وقال أبو حاتم : شيخ يروي عن القاسم أحاديث منكرة ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .

انظر : تهذيب الكمال (٣١/ ٨٧)، التقريب (٥٨١) .

- القاسم أبو عبدالرحمن ، ثقة ، تقدم (ح ٩٤) .

٢٣٩ ـ تخريجه

- أخرجه ابن الضُريس في فضائل القرآن (ح ١٤٩ ص ١٣٨) موقوفاً .

والطبراني في الكبير (٨/ ٢٣٥ح ٧٩٢٠) مرفوعاً .

عن محمود بن غيلان ثنا يزيد بن هارون عنه به .

فالحديث مروي من غير طريق القاسم بن أبي شيبة ، وفي سنده : الوليد بن جميل ضعفه بعض الأئمة واستنكروا أحاديثه عن القاسم .

وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» إلى أبي الشيخ ، والضياء (١/ ٥٥٨) .

[٢٤٠] حديثُ فطر بن خليفة، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال رسول الله ﷺ «الرَّحم مُعلّقةٌ بالعرش» .

- تراجم إسناده :

- فطر بن خليفة، ثقة، تقدم ح (٩٣) .
- مجاهد بن جبر، ثقة تقدم (ح٨٠) .

٢٤٠ - تخريجه

- تقدم الحديث برقم (٩٣)

[٢٤١] وروى جرير بن عبدالحميد، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه عن ابن عباس مثله موقوفاً

ـ تراجم إسناده

- جرير بن عبدالحميد، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠) .
- قابوس بن أبي ظبيان الجَنْبي الكوفي، قال أحمد: لم يكن من النقد الجيّد، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ضعيف الحديث لين .

  انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٢٧) .
- حُصَيْن بن جندب بن عمرو الجنبي الكوفي .

  قال ابن معين ،والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، (مات سنة ٩٠) .

  انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٥١٤) .

٢٤١ ـ تخريجه

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، والحكيم الترمذي كما ذكر الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف جميعهم عن جرير بن عبد الحميد به (١/ ٢٧٣ ح٢٨٥) .

وإسناده ضعيف فيه قابوس ابن أبي ظبيان .

[٢٤٢] حديث إسحاق بن سليمان ، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً «من أنظر مُعْسرا أو وضَعَ عنه أظلّه الله تَحْتَ عَرْشه يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلهُ» إسنادُه صَالح.

ـ تراجم إسناده :

- إسحاق بن سليمان الرازي، ثقة، تقدم (ح ٢١).
- داود بن قيس الفرّاء الدباغ القرشي .

قال الشافعي : ثقة حافظ، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي : ثقة .

انظر : تهذيب الكمال (٨/ ٤٣٩) .

- زيد بن أسلم، ثقة، تقدم (ح ٩) .
- أبو صالح : ذكوان السمان، ثقة، (تقدم ح ٢١).

٢٤٢ ـ تخريجه

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٩) .

والترمذي في سننه كتاب البيوع، باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به (٣/ ٥٩٩ح١٣٠٦)، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٨١ح٤٥٩) . كلهم عن داود بن قيس عنه به .

وإسناده صحيح .

وله شواهد تقدم ذكرها برقم (٢٠٨) (٢٢٤).

[٢٤٣] حديث سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: «أول من يُكسى إبراهيم قِبطيتين، ثم يُكسى النبي ﷺ حِبْرة وهو عن يمين العرش»، وهذا موقوف.

ـ تراجم إسناده :

- سفيان بن سعيد الثوري، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩) .
- عمرو بن قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي .

قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي : ثقة، قال العجلي : ثقة من كبار الكوفيين متعبد .

انظر : تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٠٠).

- المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم، الكوفي، ثقة، (تقدم ح ١٦٤) .
- عبدالله بن الحارث الأنصاري، ثقة، (تقدم ح ١٦٤).

٢٤٣ ـ تخريجه

- أخرجه أحمد في كتاب الزهد ـ زهد إبراهيم عليه السلام ص٧٩ . وابن أبي عاصم في الأوائل (ح ٢٢ ص ٦٤) . وأبو يعلىٰ في مسنده (١/ ٤٢٧ح٥٥٦).

وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ١١٧ح١٧٧٨٥) . ونعيم بن حماد في زوائد الزهد (ح ٣٦٤ ص ١٠٥). والبيهقي في الأسماء (٢/ ٢٧٨ح٨٤٠).

كلهم من طُرق إلىٰ سفيان الثوري عنه به موقوفاً، وإسناده ثقات .

- وله شاهد من حديث ابن عباس عند: البخاري في كتاب التفسير (٨/ ٢٨٦ح٤٦٢٦) وفي (٨/ ٤٣٧ح٤٧٤٠)، ومسلم في صحيحه كتاب الجنة (٤/ ٢١٩٤)ح ٥٨). وليس فيه الزيادة التي في آخره .
- وله شاهد عن ابن مسعود مرفوعاً .

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٣٩٨ـ٣٩٩)، والدارمي (٢/ ٣٣٣ح٢٨٠٣)، والطبراني في معجمه (١٠/ ٨٠ح١٠٠١٧)، والبزار في مسنده (٤/ ٣٣٩ح١٥٣٤)،

وفي سنده عثمان بن عمير، ضعيف جداً كما في تهذيب الكمال (١٩/ ٤٧١) وضعفه

....

الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٦٢).

- حِبْرة: الحِبَرَةُ : مثال العِنَبَة : بُردٌ يماني ، والجمع حِبَرٌ وحِبَرَات .
انظر : الصحاح للجوهري (٢/ ٦٢٠-٦٢١).

[٢٤٤] حديث يزيد بن أبي حكيم، نا زمعة صالح، عن سلمة بن وَهْرام، عن عِكرمة عن ابن عباس قال:« يأتي الله يوم القيامة في ظُللٍ من السحاب قد قُطعّت طاقات العرش» .

ـ تراجم إسناده :

- يزيد بن أبي حكيم العدني : لا بأس به ، تقدم برقم (ح٢٢٦ـ٥)
- زمعة بن صالح الجَنَدي اليماني .

قال أحمد، وابن معين : ضعيف، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، وقال النسائي : ليس بالقوي، كثير الغلط عن الزهري .

انظر : تهذيب الكمال (٩/ ٣٨٦) .

- سلمة بن وهرام اليماني .

قال أحمد : روىٰ عنه زمعة أحاديث مناكير أخشىٰ أن يكون حديثه ضعيفاً، وقال أبو داود : ضعيف، وقال ابن معين، وأبو زرعة : ثقة، وقال ابن حبان ملخصاً : يعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه .

انظر : تهذيب الكمال (١١/ ٣٢٨)، التهذيب (٤/ ١٦١) .

٢٤٤ ـ تخريجه

- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/ ٣٧٢ ح ١٩٦٠ ، وابن أبي الدنيا في الأهوال ح ١٥٦ صـ١٧١ ، وابن جرير في تفسيره ١٩٦٠ (٤/ ٢٦٤) جميعهم عن زمعة به .

وزاد السيوطي في نسبته إلىٰ عبد بن حميد وأبي يعلىٰ وابن المنذر، الدر (١/ ٢٤١) .

وفي سنده : زمعة بن صالح، وسلمة بن وهرام : ضعيفان .

[٢٤٥] حديث عبدالأعلى بن حماد، نا أبو سلمة، أنا أبو جعفر الخَطْمي، عن محمد بن كعب، عن أبي قتادة: سمعت النبي ﷺ يقول «من تركَ لغريمِهِ أو تجاوزَ عنه كان في ظِلِّ العَرْش يَوْمَ القِيامة» أبو سلمة هو حماد بن سلمة .

ـ تراجم إسناده :

- عبدالأعلى بن حماد، ثقة، تقدم (ح ٦٥) .
- حماد بن سلمة، ثقة، إمام ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).
- عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري، أبو جعفر الخَطْمي .

قال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن مهدي: كان أبو جعفر ،وأبوه، وجده، قوماً يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض.

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٩١-٣٩٢).

- محمد بن كعب القُرظي، ثقة، تقدم (ح ٣٩) .

٢٤٥ ـ تخريجه

- أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٠٠, ٣٠٨). والدارمي في سننه، باب فيمن أنظر معسراً (٢/ ١٧٦ح٢٥٩٢) والبيهقي في الشُعب (٧/ ٥٣٧ح١١٢٥٩).

والبغوي في شرح السنة (٨/ ١٩٩ح٢١٤٣). وقال هذا حديث حسن .

ونقل المنذري في الترغيب كلام البغوي (٢/ ٣٧ح١٤).

[٢٤٦] حديث لأبي جعفر العَبْسي في« كتاب العرش » له، نا منجاب بن الحارث، نا أبو عامر الأسدي، نا سفيان، نا إ براهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:« إن الله كانَ على عَرْشه قبل أن يخلقَ شيئاً ثم خَلَقَ القلم فكتبَ ما هو كائنٌ إلى يوم القيامة» . إبراهيم ضُعِّفَ[(١)] .

ـ تراجم إسناده :

- منْجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التيمي ، ثقة ، تقدم (ح ٨٥) .
- أبو عامر الأسدي: القاسم بن محمد الأسدي .

سمع سفيان الثوري ، وعبدالله بن عمر ، روىٰ عنه : أبو تميلة يحيىٰ بن واضح ، ومنجاب بن الحارث ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم .

انظر : الجرح (٧/ ١١٩) .

- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة ، إمام ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩) .
- إبراهيم بن مهاجر البجلي ، ضعيف ، تقدم (ح ٨٥) .
- مجاهد بن جبر ، ثقة ، عالم تقدم (ح ٨٠) .

٢٤٦ ـ تخريجه

أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش (ح ٥ ص٥٣) قال ثنا المنجاب فذكره .

وفي سنده إبراهيم بن مهاجر : ضعيف .

وقد صحّ عن ابن عباس بسند آخر تقدم برقم (٩١) .

(١) و في بقية النسخ : ضعيف .

[٢٤٧] حديث عِمران القطان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان ابن أبي طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبدالله بن عمرو قال:« الحَرَمُ حرامٌ إلى العرش» .

- تراجم إسناده

- عِمران بن دَاوَر العَمّي، أبو العوام القطان البصري .

قال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وقال العجلي: ثقة، وضعفه بقية الأئمة والنقاد: فقال ابن معين: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ضعيف أفتىٰ في أيام إبراهيم بن عبدالله بن حسن بفتوىٰ شديدة فيها سفك دماء، وقال النسائي: ضعيف، قال ابن حجر ملخصاً: صدوق يَهِم ورُمي برأي الخوارج .

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٢٨)، التقريب (٤٢٩).

- قتادة بن دعامة، ثقة، حافظ تقدم (ح ٤٥) .
- سالم بن أبي الجعد، ثقة، تقدم (ح ١٠٣).
- مَعْدان بن أبي طَلْحة اليعمري الكناني الشامي .

قال ابن سعد، والعجلي: ثقة، زاد العجلي: من كبار التابعين .

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٥٦-٢٥٧).

- عمرو البكالي، اختلف في اسم أبيه فقيل: سفيان، وقيل: سيف، قال البخاري: له صحبة وكذلك قال ابن أبي حاتم . وعدّه أبو زرعة الدمشقي، والعجلي من التابعين .

انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٣١٣)، الجرح (٦/ ٢٧٠). ثقات العجلي (٢/ ١٨٨)، والإصابة (٣/ ٢٤).

٢٤٧ - تخريجه

- أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو البكالي .

من طريق ابن بشران بسنده إلىٰ قتادة عن سالم عنه به مطولاً

والشاهد:

وإن المحرم محرم مما بحياله إلىٰ العرش. . تاريخ دمشق (١٣/ ٦٦٨).

وفي سنده عمران القطان: صدوق يهم .

[٢٤٨] حديث خُصَيْف، عن مجاهد، عن ابن عباس:« مكةُ حَرَامٌ وما فوقها في الهواء حرام وما في السموات السبع حتى إلى العَرْش».

- تراجم إسناده :

- خُصيف بن عبدالرحمن الجزري، أبو عون الحراني .

قال أحمد : ليس بحجة ولا قوي في الحديث ، وقال أيضاً : ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم : صالحٌ يخلط، وتكلم في سوء حفظه، ووثقه آخرون : فقال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وابن سعد : ثقة، لخصّ الذهبي، وابن حجر القول فيه فقالا : صدوق سيء الحفظ .

انظر : تهذيب الكمال (٨/ ٢٥٧)، الكاشف (١/ ٣٧٣)، التقريب (١٩٣).

- مجاهد بن جبر، ثقة، إمام تقدم (ح ٨٠).

٢٤٨ - تخريجه

- لم أجد هذه الطريق -وهي ضعيفة- ولكن ثمَّ شواهد ضعيفة :

- فأخرجه الأزرقي في تاريخ مكة بسنده إلى جرير بن حازم، عن حميد الأعرج عن مجاهد: إن هذا الحرم حرم ما حذاؤه من السموات السبع والأرضين السبع . . (٢/ ١٢٤) موقوفاً على مجاهد .

ب- وأخرج الفاكهي في أخبار مكة بسنده إلى عيسى بن يونس عن الأعمش عن رجل عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : الحرم محرم بمقداره من السموات والأرض (٢/ ٢٧٠ح ١٥٠٤)، وفي إسناده من لم يُسمَّ.

[٢٤٩] حديث إسحاق بن سليمان، نا عنبسة بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، حٌ وعمرو بن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المِنهال عن سعيد، عن ابن عباس قال: كان عرش الله على الماء ثم اتخذَ لنفسه جَنّة ثم اتخذ دُونها أُخرى ثم أطَبقها بلؤلؤة».

ـ تراجم إسناده :

- إسحاق بن سليمان الرازي، ثقة، تقدم (ح ٢١).
- عنبسة بن سعيد الرزاي، ثقة، تقدم (ح ٤٦).
- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، صدوق، سيء الحفظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٤).
- عمرو بن أبي قيس الرازي، نزل الري .

دخل الرازيون على الثوري، فسألوه الحديث فقال: أليس عندكم الأزرق؟ قال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود: في حديثه خطأ، وفي موضع قال: لا بأس به .

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٠٣ـ٢٠٣).

- المنهال بن عمرو، ثقة، تقدم (ح ١٦٤).
- سعيد بن جبير، ثقة، إمام تقدم (ح ٨٤).

٢٤٩ ـ تخريجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ح٦ ص٥٣) وابن جرير في تفسيره (١٥/ ٢٤٨ـ سورة هود. وفي ج (٢٧/ ٨٩)ـ سورة الرحمنـ وابن بطة في الابانة ح ١٣١ ص١٧٣ والحاكم في المستدرك كتاب التفسير (٢/ ٤٧٥)، ومن طريقه البيهقي في البعث (ح ٢٤٣ص١٤١). وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٧٨ح٢١٢و٢/ ٥٩٦ح٢٢٦) كلهم من طريق إسحاق بن سليمان عنه به .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه .

لكن في طرقه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى: سيء الحفظ .

[٢٥٠] حديث هشام، عن قتادة ،عن كثير بن أبي كثير، عن أبي عياض، عن عبدالله بن عمرو قال:« العرش مُطوّق بحيّه، والوحُي ينزلُ في السلاسِل» .

ـ تراجم إسناده :

- هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، ثقة ، ثبت تقدم (ح ٢٢٥) .
- قتادة بن دعامة ، ثقة ، تقدم (ح ٤٥) .
- كثير بن أبي كثير البصري ، مولىٰ عبدالرحمن بن سمرة ، قال العجلي : بصري تابعي ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .
  انظر : تهذيب الكمال (٢٤/ ١٥٢)التقريب :(٨٠٩).
- أبو عياض : عمرو بن الأسود العَنْسي ، الهَمْداني .
  قال العجلي : شامي تابعي ثقة ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ثقة ، وقال ابن حبان : من عباد أهل الشام وزهادهم . مات في خلافة معاوية .
  انظر : تهذيب الكمال (٢١/ ٥٤٣)، التهذيب (٨/ ٤ـ٦).

٢٥٠ ـ تخريجه

- أخرجه الطبراني ، كما في اللآلئ المصنوعة (١/ ٨٥) . وعبدالله بن أحمد في السنة (٢/ ٤٧٤ح١٠٨١).
  وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٥٤ح١٩٧).
  كلهم من طريق هشام الدستوائي عنه به .
  ولا يوجد عند الطبراني «والوحي ينزل في السلاسل» .
  قال ابن عراق : رجاله ثقات ، تنزيه الشريعة (١/ ١٩١).
  وعزاه السيوطي في الدر إلىٰ الطبراني ، وأبي الشيخ ، وصحّح سنده في الهيئة السنية .
  انظر : « الدر » المنثور (٣/ ٢٩٧)، والهيئة السنية ح ٦ ص١٦ .

التعليق :

- وما ثبت في الأحاديث الدالة علىٰ العرش والعلو تُغني عن هذا الأثر .
  قال البيهقي : لما ذكر أثراً لعبدالله بن عمرو ـ «وقد كان ينظر في كتب الأوائل ، فما لا يرفعه إلىٰ النبي عليه السلام يحتمل أن يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب» .

[٢٥١] حديثُ ابن المبارك، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أنَّ منصور ابن أبي منصور، حدّثه قال سألتُ عَبْدَالله بن عَمْرو عن أرواح المسلمين حين يموتون قال:« ما تقولون يا أهل العراق؟ قلت: لا أدرى قال: فإنها صُورُ طَيْرٍ بيْض في ظِلِّ العَرْش، وأرواحُ الكافرينَ في الأرضِ السابعة. فيه ابنُ لَهِيعة .

ـ تراجم إسناده :

- عبدالله بن المبارك، ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦١) .
- عبدالله بن لهيعة المصري، سيء الحفظ، (تقدم ح ٩٢) .
- يزيد بن أبي حبيب، ثقة عالم، تقدم (ح ٢٣٧).
- منصور بن أبي منصور، روىٰ عن عبدالله بن عمرو، روىٰ عن قتادة، ويزيد بن أبي حبيب .

قال ابن أبي حاتم بعد هذا: سألت أبي عنه فقال: لا يُعرف، مجهول وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح (٨/ ١٧٩)، والتاريخ الكبير (٧/ ٣٤٣) الثقات (٥/ ٤٢٩).

٢٥١ ـ تخريجه

لم أجد من ذكره، وإسنادهُ ضعيف .

[٢٥٢] حـديث الأعمش، عن عـبدالله بن مُرّة، عن مـسروق، سـألت ابن مسعـود عن قوله ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا ﴾(١) فقال :أمـا إنا سألنا عن ذلك فقال:« إن أرواحهم في أجواف طيرٍ خضر لها قناديل /معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى القناديل ». ٥٠ / أ

ـ تراجم إسناده :

ـ الأعمش : سليمان بن مهران، ثقة، تقدم (ح ٧١).

ـ عبدالله بن مرة: الهمْداني الكوفي، قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة . (مات سنة مئة) .

انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ١١٤) .

ـ مسروق بن الأجدع: ثقة ، تقدم (ح١٩٩) .

٢٥٢ ـ تخريجه

سبق ذكر الأثر برقم (١٧٨) وإسناده صحيح .

(١) سورة آل عمران آية/ ١٦٩ .

[٢٥٣] أنبأونا(١) عن أبي الفتح المَنْدائيّ، أخبرنا عُبيدالله بن محمد بن أبي بكر البيهقي، أنا جَدّي، أنا الحاكم، نا الأصم، حدثنا الصغاني، ثنا عاصم بن علي، نا أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: «تفكّروا في كل شيء ولا تَفكّروا في ذاتِ الله فإن بينَ السماءِ السابعة إلى كُرسيه سبعةُ آلاف نور وهو فَوْقَ ذلك».

- تراجم إسناده

أبو الفتح المَنْدائي: محمد بن أحمد بن بختيار، الواسطي.

قال ابن الدُبيثي: كان حسن المعرفة، جَيّد الأصول، صحيح النقل، وقال ابن نقطة: وكان شيخاً صالحاً ثقة صدوقاً، وقال المنذري: كان بقية السلف، وشيخ القضاة والشهود، (مات سنة ٦٠٥ هـ).

انظر: التقييد (١/ ٤٢)، والسير (٢١/ ٤٣٨).

- عُبيدالله بن محمد بن شيخ الإسلام أبي بكر البيهقي.

سمع الكتب من جَدّه، قال ابن عساكر: ما كان يعرف شيئاً، وكان يتغالى بكتابة الإجازة، وقال ابن السمعاني: كان قليل المعرفة بالحديث، حدّث بعد العشرين وخمسمائة بتصانيف جَدّه، (مات سنة ٥٢٣ هـ).

انظر: السير(١٩/ ٥٠٣)، العبر (٤/ ٥٤)، لسان الميزان (٤/ ١١٦).

- البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين الإمام الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٣).

- محمد بن عبدالله، الحاكم النيسابوري عالم حافظ، (تقدم ح٦٧).
- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، ثقة حافظ، (تقدم ح ٤٤).
- الصغاني: محمد بن إسحاق، ثقة، (تقدم ح ٢٠١).

١- في هذا إشارة من المؤلف إلى أنه يروي كتاب الأسماء والصفات للبيهقي إجازةً.
والمبهم هنا في رواية الذهبي. وضحه في موضع آخر، وهو أنه يروي الكتاب من طريق عبدالواسع الشافعي وعدّه، إجازةً.
وهو عبدالواسع بن عبدَالكافي القاضي الشافعي، نزيل دمشق ولد سنة (٥٩٩) أجاز له أبو الفتح المندائي.. ، قال الذهبي: وكان ذا زهد وصلاح ومعرفة بالمذهب، أجاز له مروياته. (مات سنة ٦٩٠).
انظر: معجم الشيوخ (١/ ٤٢٦)، الطبقات الكبرى للسبكي (٨/ ٣١٦).
ونص على اسم شيخه في السير (٧/ ٢٠)، والتذكرة (١/ ١٨١).

....

- عاصم بن علي الواسطي، صدوق يهم ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٤) .
- علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن التيمي، ليّن الحديث، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٨٩).
- عطاء بن السائب، ثقة تقدم (ح ٨٤) .
- سعيد بن جبير، ثقة تقدم (ح ٨٤) .

٢٥٣ - تخريجه

- أخرجه البيهقي في الأسماء (٢/ ٤٦ح٦١٨و٢/ ٣٢٣ح٨٨٧) . وأبو الشيخ في العظمة (١/ ٢١٢ح٢). والأصبهاني في الترغيب (١/ ٣٨٨ح٦٦٨). وذكره ابن قدامه عن عبدالله بن أحمد بسنده إلىٰ عاصم به « إثبات العلو » ح ٧٩ ص١٠٦ ، وعزاه ابن القيم إلىٰ عبدالله في السُنة أيضاً ص ١٢٣ .

كلهم من طريق عاصم بن علي عن أبيه به .

وفي سنده : عاصم، صدوق يهم، وأبوه: ضعيف .

لكن توبعا.

ب - فأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش ح ١٦ ص٥٩ ، من طريق وهب بن بقية عن خالد بن عبدالله الطحان عن عطاء به .

وأبو الشيخ في العظمة (١/ ٢٤٠ح٢٢) من طريق عبدالوهاب بن عبدالحكم عن عطاء .

وأبو أحمد العسال في كتاب المعرفة.كما في درء التعارض.(٦/ ٢٠٣). والصواعق المرسلة (٤/ ١٢٤٩) عن عبدالوهاب عن عطاء، فقوي الأثر .

قال ابن حجر: موقوف، وسنده جيّد. الفتح (١٣/ ٢٦٢).

التعليق :

- هذا من الغيوب التي لا تُقبل إلا عن طريق الوحي ، كما سبق في التعليق علىٰ مثل هذه الأقوال ونحوها .

[٢٥٤] وبه إلى البيهقي، أنا الحاكم، نا أبو العباس، نا الربيع بن سُليمان نا ابن وهب، نا سليمان بن بلال، ح .

والبخاري في صحيحه نا عبدالعزيز بن عبدالله، عن سُليمان، واللفظ لابن وهب قال: ثنا شَرِيك بن عبدالله بن أبي نَمِر، سمعت أنساً. يحدثنا عن ليلة ٥١ / أ
أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثةُ نفر قبل أن يُوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهُم: أهو هو؟ فقال وسطهم[١]: هو خيرهم وقال أحدهم خذوا خيرهم فكانت تلك[٢]، حتى جاءه ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي ﷺ ـ تنامُ عينه ولا ينامُ قلبه وكذلك سائر الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ـ فلمْ يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زَمْزَم فتولاه منهم جبريل فشقَّ مابين نحره إلى لَبّته حتى فُرج عن صدره وجوفه وغسَله من ماء زمزم حتى أنقى جوفهُ ثم أتى بطستٍ من ذهب فيه تَوْر[٣] من ذهب محشو إيماناً وحكمة، فحشا صدَره وجوفَه وأعاده ثم أطبقَهُ ثم عرَج به إلى السماء فضربَ باباً من أبوابها فناداه أهلُ السماء من هذا؟ قال: جبريلُ، قالوا: ومن معكَ قال: محمد قال: وقد بُعث؟ قال: نعم قالوا مرحباً به وأهلاً ، يستبشرُ به أهلُ السماء لا يعلمُ أهلُ السماء ما يريدُ اللهُ في الأرض حتى يُعْلِمُهم، فوجد في السماء الدنيا آدمُ فقال: له جبريلُ: هذا أبوكَ آدم فسلِّمْ عليه فسلمتُ عليه فردَّ

---

(١) عند البخاري والبيهقي (أوسطهم) .

(٢) عند البيهقي : تلك الليلة فلم يرهم حتى جاؤوه .

(٣) التَوْر : بفتح المثناة شبه الطست ، وفي حديث المعراج هذا يقتضي المغايرة بينهما وأنه داخل الطست . الفتح (١/ ٣٠٣ , ١٣/ ٤٨١) .

عليه وقال: مرحباً بك وأهلاً يا بُني، فنعم الابن أنت. فإذا هو بنهرين يطَّرِدان قال: يا جبريل ما هذان النهران؟ قال: هذا النيل والفُرات عُنصُرهما[٤]، ثم مضى بي في السماء فإذا هو بنهر آخرَ عليه قَصْرٌ من لؤلؤ وزبرجَد فذهبَ يشمُ ترابه فإذا هو المِسْك، فقال: يا جبريل وماهذا النهر؟ قال هذا الكوثرُ الذي خبَأ لك ربُّك ثم عَرج بي إلى السماء الثانية فقالت الملائكة مثلَ ما قالتْ له في الأولى، ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالت مثلَ ذلك، ثم الرابعة، وكل سماء فيها أنبياء قد سمّاهم أنس[١] فوعيت منهم إدريسَ في الثانية، وهارونَ في الرابعة، وآخر في الخامسة لا أحفظ اسمَهُ، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة بفضل كلام الله، فقال موسى: لم أظنَّ أن يُرفع عليّ أحد ثم علا به فيما لا يعلم أحد إلا الله حتى جاء به سِدْرَة المنتهى ودنا الجَّبار تبارك وتعالى فتدلّى حتى كان منه قابَ قوسين أوأدنى، فأوحَى إليه فيما أوحَى خمسين صلاةً على أمتّه كلَّ يوم / وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسَهُ فقال: يا مُحمد ما عَهِد إليك ربُّك؟ قال: عَهِد إليَّ خمسين صلاةً على أمتي كل يوم وليلة، قال: إن أمتك لا تستطيعُ فارجع فليخفف عنك وعنْهم، فالتفتَ إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك فأشار إليه : نعم إن شئت، فَعَلا به جبريل حتى أتى به إلى الجبّار تبارك وتعالى وهو مكانَهُ، فقال: يا رب خَفِّف عنَّا فإنَّ أُمتي لا تستطيعُ هذا. فوضع عنه عشر صلوات، فرجع إلى موسى فاحتبسه ولم يَزل يردده

---

(١)العُنْصرُ : الأصل . النهاية (٣/ ٣٠٩) . الفتح (١٣/ ٤٨٢).

(٢) عند البيهقي «رضي الله عنه» .

موسى إلى ربه حتى صار إلى خمس صلوات» ، وذكر الحديث . هذا حديث غريب استنكره بعض العلماء ولكنه قفز القَنْطرة وتقرَّر في الصحيح .

- تراجم إسناده

- البيهقي : أحمد بن الحسين ، إمام ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٣) .
- الحاكم : محمد بن عبدالله ، عالم حافظ ، تقدم ح ٦٧ .
- الأصم : محمد بن يعقوب ، ثقة حافظ ، تقدم (ح ٤٤) .
- الربيع بن سليمان المرادي ، ثقة ، تقدم (ح ٤٤) .
- عبدالله بن وهب ، ثقة ، إمام تقدم (ح ١٧٩) .
- سليمان بن بلال ، ثقة ، تقدم (ح ٩٩) .
- عبد العزيز بن عبدالله الأويسي ، ثقة من رجال البخاري .
- سليمان بن بلال ، ثقة من رجال الجماعه .
- شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، ثقة تقدم الكلام على روايته ، ح٩٩ .

٢٥٤ - تخريجه

أخرجه البيهقي في الأسماء (٢/ ٣٣٥ح٩٣٠) مطولاً .

ورواية البخاري في صحيحه كتاب التوحيد ، باب ما جاء في قوله عز وجل ﴿وكلم الله موسىٰ تكليما﴾ (١٣/ ٤٧٨ح٧٥١٧) . وسبق الإشارة لها عند الحديث رقم (٩٩) والتعليق على أوهام شريك بن عبدالله في هذا الحديث .

[٢٥٥] حديث يحيى بن سعيد الأموي، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴾[1] قال: « دنا ربهُ فتدلّى فكانَ قاب قوسين أو أدنى فأوحَى إلى عِبده ما أوحى» . إسناده حسن .

- تراجم إسناده

- يحيىٰ بن سعيد، لا بأس به، تقدم (ح ٣٥) .
- محمد بن عمرو الليثي، صدوق حسن الحديث، (تقدم ح١٨٥) .
- أبو سلمة بن عبدالرحمن، ثقة، (تقدم ح ٣٦) .

٢٥٥ - تخريجه

سبق تخريجه مفصلاً عند ح رقم (٢٦٦-٢) .

وإسناده حسن .

(١) سورة النجم آية / ١٣ - ١٤ .

[٢٥٦] حديث عن إياس بن عمرو الحِميري، أن نافع بن زيد الحميري، وفد على النبيﷺ في نفر من حِمير فقالوا: أتيناك لنتفقّه في الدين ونسألَ عن أولِ هذا الأمر فقال «كان اللهُ وليسَ شيءٌ غيرهُ، وكان عَرْشه على الماء، ثم خلَقَ القلم فقال: اكتب ما هو كائن، ثم خلَقَ السمواتِ والأرض وما بينهما واستْوى على عَرْشه» .

رواه ابن شاهين في كتاب الصحابة بإسناد واهٍ .

- تراجم إسناده :

- إياس بن عمرو الحميري، لم أعرفه .
- نافع بن زيد الحِميري، ذكره من ترجم للصحابة، وأنه وفد على النبيﷺ ، وذكروا له هذا الحديث .

٢٥٦ - تخريجه

- أورده ابن الأثير في «أُسد الغابة»، وذكر الطرف الذي هنا، وعزاه إلى ابن شاهين (٤/ ٥٢٦).

وأورده ابن حجر في «الإصابة» من طريق زكريا بن يحيى بن سعيد الحميري عن إياس بن عمرو أن نافع بن زيد الحميري قدم وافداً . . فذكره، ثم قال: فيه عدة مجاهيل» (٣/ ٥١٤-٥١٥).

قلت: زكريا بن يحيى : لم أجده .

[٢٥٧] حديث عيسى بن يُونس، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، سمع ابن عباس يقول: «إنما مثلُ السموات والأرض فيما وراءهنَّ من الهواء حيثُ لا سماء ولا أرض كمثل فُسْطاط في صحرائكم، تُرى ذلك الفُسطاط أخذ من الصحراء!». طلحة ضعّفوه.

ـ تراجم إسناده :

- عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة، (تقدم ح٥٢) .
- طَلْحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي .

قال أحمد: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء ضعيف . وقال أبو داود: ضعيف، والأئمة مجمعون علىٰ ضعفه . (مات سنة ١٥٢).

انظر : تهذيب الكمال ١٣٠/١٣/٢٧ ٤).

- عطاء بن أبي رباح المكي، ثقة، إمام تقدم (ح ٢٠٥) .

٢٥٧ ـ تخريجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٨٦ح٢١٩).

من طريق عيسىٰ بن يونس عنه به، وإسناده ضعيف .

- الفُسْطَاط : بَيْت من شَعَر، وفيه ثلاث لغات : فُسْطَاط، وفُسَتاط وفُسَّاط، وكسر الفاء لغةٌ فيهن . انظر : الصحاح : (٣/ ١١٥٠).

[٢٥٨] حديث وهب بن رزق، نا بِشْر بن بكر، نا الأوزاعي، حدثني عطاء، عن ابن عباس سمع النبي ﷺ يقول «إن لله مَلَكاً لو قيلَ له التقم السمواتِ والأرض لفعَل» حديثٌ منكر، أخرجه الطبرانيّ .

- تراجم إسناده :

- وهب بن زرق : لم أجد له ترجمة .
- بشر بن بكر التِّنِّيسي، أبو عبدالله، دمشقي الأصل .
  قال أبو زرعة، والدارقطني : ثقة، وقال أبو حاتم : ما به بأس . (مات سنة ٢٠٥).
  انظر : تهذيب الكمال (٤/ ٩٥).
- الأوزاعي : عبدالرحمن بن عمرو، الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٤).
- عطاء بن أبي مسلم الخراساني، ثقة، (تقدم ح ١٢٧).

٢٥٨ ـ تخريجه

- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٩٥ح١١٤٧٦).
  وفي الأوسط ـكما في مجمع البحرين ـ(١/ ١٠٥ح٦٦).
  كلهم من طريق وهب بن زرق عنه به .
  قال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن الأوزاعي إلا بشْر تفرّد به وهب .
  وقال الهيثمي بعد أن عزاه ونقل كلام الطبراني . قلت : ولم أر من ذكر له ترجمة .
  المجمع(١/ ٨٠).
  ورمز له السيوطي بالحسن كما في فيض القدير ـ(٢/ ٤٨١).
  وإسناده ضعيف، كما حكم المؤلف على الحديث بالنكارة .

[٢٥٩] حديث في «فاروق شيخ الإسلام» عن عبدالله بن عمرو في حملة العرش: « ما بين مُؤقِ عينه إلى مؤخر عينه خمسمائة عام» .

- كتاب الفاروق سيأتي التعريف به مفصلاً عند ذكر عقيدة ترجمة شيخ الإسلام الأنصاري برقم (٥٤٠) .

٢٥٩ ـ تخريجه

- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٤١٤)، وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ٩٥٠ح٤٧٨).

كلهم من طريق أبي السمح درّاج بن سمعان، قال حدثني أبو قبيل، عن عبدالله بن عمرو فذكره .

وفي سنده درّاج بن سمعان: ضعفه بعض الأئمة: كالنسائي، وأبو حاتم، والدارقطني وجماعة، ووثقه آخرون، كما في تهذيب الكمال (٨/ ٤٧٧).

- الماقيان: تثنية ماق: وهو طرف العين الذي يلي الأنف وهو مخرج الدمع، فأما الطرف الآخر فهو اللّحاظ، قاله الخطابي . قال الأصمعي: فيه لغات، هو المؤْق ويجمع على آماقٍ، وبعض العرب يقول: مَأقٌ كما ترى مهموز مرفوعٌ آخره. . وبعض العرب يقول: مُؤْق كما ترى مهموز مخفوظ . . قال وبعض العرب يقول: مَاقٍ غير مهموز، والجمع مواقٍ . . »

انظر غريب الحديث (١/ ١٤٦)، والنهاية (٤/ ٢٨٩).

[٢٦٠] حديث يحيى بن عبدالله بن بُكير، عن ابن لَهِيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «خلق اللهُ اللوحَ المحفوظ كمسيرةِ خمسمائة عام، فقال: للقلم قَبْلَ أن يخلقَ الخَلق وهو على العَرْش: اكتبْ عِلمي في خَلْقي فجرى بما هو كائنٌ إلى يومِ القيامة» . إسناده ـ لولا ابن لَهِيعة ـ جيّد.

ـ تراجم إسناده :

ـ يحيىٰ بن عبدالله بن بُكير القرشي، أبو زكريا .

قال أبو حاتم : يُكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن، وقال النسائي : ضعيف، وقال ابن عدي كان جار الليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه . . ، قال الذهبي : الإمام، المحدث، الحافظ، الصدوق، وقال : كان غزير العلم، عارفاً بالحديث وأيام الناس بصيراً بالفتوىٰ، صادقاً ديناً، وما أدرىٰ ما لاحَ للنسائي منه حتىٰ ضعفَّه . . وقال : هذا جرحٌ مردود، فقد احتجَّ به الشيخان، وما علمت له حديثاً منكراً حتىٰ أُورِده، (مات سنة ٢٣١) .

انظر : تهذيب الكمال (٣١/ ٤٠١)، السير (١٠/ ٦١٢).

ـ ابن لهيعة: عبدالله بن لهيعة، صدوق سيء الحفظ، (تقدم ح ٩٢) .

ـ عطاء بن دينار الهذلي، أبو طلحة المصري .

قال أحمد، وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم : صالح الحديث، إلا أن التفسير أخذه من الديوان، فإن عبدالملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن، فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه فوجده عطاء بن دينار في الديوان، فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير، (مات سنة ١٢٦) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٠/ ٦٧).

٢٦٠ ـ تخريجه

أخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق يحيىٰ بن عبدالله بن بُكير عنه به فذكره (٢/ ٥٨٨ح٢٢١). وعنده «كمسيرة مائه عَام» .

....

وأورده السيوطي في الهيئة السنية ، والدر المنثور ، وعزاه إلى أبي الشيخ في العظمة الدر (٤/ ٤٦٩) ، وقال في الهيئه : سنده جيّد ح ٣٢ ص٢٥ ، .
وفي سنده ابن لهيعة ـ كما قال المؤلف وهو سيء الحفظ .

[٢٦١] حديث سُفيان الثوري، وغيره، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قيل له إن أناساً يقولون بالقدر فقال: « يكذّبون بالكتاب؛ لإن أخذت بشعْر أحدهم لأنصونّه، إن الله كان على عَرْشه وكَتَبَ ماهو كائن إلى يوم القيامة، وإنما يجري الناسُ على أمر قد فُرغ منه» . أبو هاشم هو يحيى بن دينار حُجة .

- تراجم إسناده :

- سفيان الثوري، الإمام الثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩) .
- أبو هاشم المكي: إسماعيل بن كثير ثقة، تقدم (ح٩١) .
- مجاهد بن جبر المكي، ثقة تقدم (ح٨٠) .

٢٦١ - تخريجه

- تقدم ذكره من هذا الطريق برقم (٩١)، وإسناده صحيح .

[٢٦٢] حديث/ إبراهيم بن الحكم بن أبان ـ أحد الضعفاء ـ، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله ﴿ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ (١) قال: «لم يستطعْ أن يقولَ من فوقِهم، عَلِمَ أن اللهَ تعالى من فوقِهم». ٥٢ / أ

ـ تراجم إسناده :

- إبراهيم بن الحكم بن أبان، أبو إسحاق العدني

قال ابن معين : ليس بشيء، ليس بثقة، وقال البخاري : سكتوا عنه، وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

انظر : تهذيب الكمال (٢/ ٧٤).

- الحكم بن أبان العدني، ثقة، تقدم ح (٢٢٦ـ٣).
- عكرمة مولى ابن عباس، ثقة، تقدم (ح ٧) .

٢٦٢ ـ تخريجه

- أخرجه البوصيري في إتحاف السادة المهرة (ح ٢٢٩ ص ٨١٨) وابن حجر في المطالب (٣/ ٢٩٩ح٣٠٢٧).

من طريق إسحاق بن راهويه في مسنده عن إبراهيم بن الحكم .

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢/ ٣٩٦ح٦٦١)، وعنه : ابن قدامة في العلو (ح٧٨ص١٠٦) . كلهم عن إسحاق بن راهويه عن الحكم به .

وضعّفه البوصيري من أجل إبراهيم بن الحكم.

وساقه ابن القيم في تهذيب السنن، من طريق إسحاق (٧/ ١١٣) .

ب ـ وأخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان عن عكرمة فذكره (١٢/ ٣٤١ح١٤٣٨٢) .

وفي سنده حفص بن عمر العدني مجمع على ضعفه .

انظر : تهذيب الكمال (٧/ ٤٢).

---

(١) سورة الأعراف آية / ١٧ .

[٢٦٣] حديث أبي مَعْشر نَجِيح، عن نافع مولى آل الزبير، وسعيد ـ هو المقبُري ـ عن أبي هريرة قال: « لما أراد الله أن يخلقَ آدم بَعَثَ ملكاً من حملةِ العَرْش إلى الأرض ليأخذَ منها، فقالت: أسألك بالذي أرسلكَ أن لا تأخذَ منّي شيئاً يكون للنار فيه نصيبٌ غداً» . الحديث .

ـ تراجم إسناده :

- نجيح بن عبدالرحمن السنِّدي، أبو معشر المدني .

قال أبو نعيم: كان أبو معشر كيساً حافظاً. وضعفه جمهور الأئمة: فقال أحمد: كان صدوقاً لكنه لا يقيم الإسناد ليس بذاك، وقال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف، (مات سنة ١٧٠).

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٢٢-٣٢٣).

- نافع مولى الزبير بن العوام، روى عن أبي هريرة، روى عنه أبو معشر، ومصعب بن ثابت، هكذا ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه .

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٤)

- سعيد بن أبي سعيد المقبُري، ثقة، تقدم (ح ٥٢) .

٢٦٣ ـ تخريجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش .

قال حدثنا محمد بن بكار نا أبو معشر عنه به . فذكره مطولاً (ح ٣٧ ص ٦٨) وإسناده ضعيف .

فيه نجيح السندي .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (١/ ٤٦-٤٧).

[٢٦٤] قال هشام بن عمّار، نا حمّاد بن عبدالرحمن الكلبي، نا خالد بن الزبرقان، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ قال: «أربعة لعنهم الله تعالى فَوْقَ عَرْشِهِ وأمّنت الملائكةُ الذي يَحْصُرُ نفسه عن الزواج[1] فلا يتزوج ولا يتسرّى لئلا يُولدَ له، والرجلُ يتشبّهُ بالنساء، والمرأةُ تتشبهُ بالرِّجال، ومُضلُّ المساكين» أخرجه صاحب «الفاروق» ، وهو حديثٌ مُنْكر، وخالدٌ مغمور كحمّاد.

ـ تراجم إسناده :

- هشام بن عمار، صدوق، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧) .
- حماد بن عبدالرحمن الكلبي، أبو عبدالرحمن الشامي .

  قال أبو حاتم: هو شيخ مجهول، منكر الحديث، ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة: يروي أحاديث مناكير .

  انظر: الجرح (٣/ ١٤٣) ، تهذيب الكمال (٧/ ٢٨٠).
- خالد بن الزبرقان الحلبي، قال أبو حاتم: هو منكر الحديث وقال ابنه: وغيري يحكي عن أبي أنه قال: صالح الحديث .

  انظر: الجرح (٣/ ٣٣٢)، الميزان (١/ ٦٣٠).
- سليمان بن حبيب المحاربي، أبو أيوب الدمشقي .

  قال ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، وقال الدارقطني: ليس به بأس، تابعي مستقيم، (مات سنة ١٢٦) .

  انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٨٢).

٢٦٤ ـ تخريجه

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٩٩ح٧٤٨٩) . وفي مسند الشاميين

---

(١) في (ظ) و(هـ) و(ق): النساء .

....

(٢/ ٤١٢ح١٦٠٤).

وابن عساكر في تاريخه ـ المختصر لابن منظور ـ (١٠/ ٢٢١).

كلهم من طريق هشام بن عمار عن حمّاد عنه به .

وقال أبو حاتم عن الحديث: هذا حديثٌ منكر، العلل (١/ ٤١٣). وقال الهيثمي في المجمع : رواه الطبراني من طريق حماد بن عبدالرحمن عن خالد بن الزبرقان، وكلاهما ضعيف (٤/ ٢٥١).

وقال ابن كثير: «غريب جداً» التفسير (٤/ ١٥٩).

[٢٦٥] وقال محمد بن أحمد بن البراء، نا عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مُنبّه، عن أبي هريرة أن يهودياً قال: يا محمدُ ما يصنعُ الرَّبُ اليوم؟ قال: «هو على عَرْشِه يُدبرُ الأمَر؛ يُفصّلُ الآيات» وهذا منكرٌ أيضاً، ومعناه حق(١). لكن عبد المنعم كذّبه أحمد وغيره.

- تراجم إسناده :

- محمد بن أحمد بن البراء، ثقة، (تقدم ح ٧٧).
- عبدالمنعم بن إدريس اليماني : متهم، وضّاع تقدم (ح ٧٧).
- إدريس بن سنان اليماني، متروك، (تقدم ح٧٧).

٢٦٥ ـ تخريجه

- لم أقف على من خرّجه . وسنده ضعيف جداً.

١ـ لموافقته لقول الله تعالى: ﴿ **اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ** ﴾ سورة الرعد آية / ٢.

[٢٦٦] وقال أبو زرعة، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس قال: «إذا تكلَّمَ اللّهُ بالوحي سَمِعَ أهلُ السموات له صوتاً كصوتِ الحديد على الصَفا فيخِرّونَ له سُجّداً».

يزيد ليس بالحافظ .

ـ تراجم إسناده :

- أبو زرعة الرازي، عُبيدالله بن عبد الكريم، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٦) .
- عثمان بن أبي شيبة، ثقة تقدم (ح١٩٤) .
- جرير بن عبدالحميد، ثقة، ستأتي ترجمته عد ذكر معتقده برقم (٣٦٠) .
- يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي .

قال أحمد: لم يكن بالحافظ، وقال ابن معين وأبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لين، يكتب حديثه، ولا يحتج به، (مات سنة ١٣٧) .

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٣٥ـ١٣٦) .

- عبدالله بن الحارث بن نوفل، ثقة، تقدم (ح ٢٠) .

٢٦٦ ـ تخريجه

أخرجه الدارمي في« الرد على الجهمية »عن عثمان بن أبي شيبة (ح ٣٠٩ ص ١٤٨) .

وفي « النقض على بشر » عن عُمر بن شيبة عن جرير ص ١٤ .

وعبدالله بن أحمد في السنة عن عثمان، وأبي معمر عن جرير (١/ ٢٨٢ح٥٣٨)، وعنه: النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ح ٧ ص ٣٣ .

كلهم عن يزيد بن أبي زياد عنه به .

وإسناده ضعيف: فيه يزيد بن أبي زياد .

[٢٦٧] وقال علي بن حرب، نا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: «إذا نَزَلَ الوحيُ سمعتِ الملائكةُ صوتاً كصوتِ الحديد» وذَكَرَ الحديث.

- تراجم إسناده:

- علي بن حرب بن محمد الطائي، أبو الحسن الموصلي.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً، (مات سنة ٢٦٥).

انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٦١)، التهذيب (٧/ ٢٩٤-٢٩٥).

- محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق، حسن الحديث، تقدم (ح ١٥٠).
- عطاء بن السائب ثقة تقدم (ح ٨٤).
- سعيد بن جبير، ثقة، تقدم (ح ٨٤).

٢٦٧ - تخريجه

- أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة عن محمد بن فضيل (١/ ٢٩٣ح١٧٧) والبيهقي في الدلائل عن حماد بن سلمة (٢/ ٢٤٠).

كلاهما عن عطاء به.

وإسناده حسن.

[٢٦٨] وقال ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي نَضْرة، عن ابن عباس: «ينادي منادٍ بين يدي الساعة: أتتكم الساعة» يسمعهُ الأحياءُ والأمواتُ، ثم ينزلُ الله إلى السماءِ الدُنيا، الحديث رواته ثقات.

ـ تراجم إسناده

- عبدالله بن المبارك، ثقة إمام ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦١) .
- سليمان بن طَرْخان التيمي، أبو المعتمر البصري.

قال أحمد ،وابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وكان من العباد المجتهدين ، (مات سنة ١٤٣) .

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٥ـ١٢) .

- أبو نضرة: المنذر بن مالك، ثقة، تقدم (ح ١٨٨) .

٢٦٨ ـ تخريجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن المبارك (ح ١٤٠ ص٧٢).

وابن أبي حاتم في تفسيره ـكما في تفسير ابن كثير ـ ٤/ ٧٤ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال (ح ٢٨ ص ٦٢) .

وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد ٢/ ١٣٠ـزهد ابن عباس وعنه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢٤)، وأخرجه في كتاب السنة (١/ ١٧٧ح٢٢٠) . والحاكم في المستدرك ـ كتاب التفسير ـ و قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (٢/ ٤٣٧) .

كلهم من طرق عن سليمان التيمي عن أبي نضرة به .

وإسناده صحيح .

[٢٦٩] شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس ﴿أن بورِكَ مَنً في النَّارِّ﴾ قال اللهُ عز وجل ﴿ومَنْ حَولَها﴾(١) قال: الملائكة . إسناده صالح .

ـ تراجم إسناده

- شريك بن عبدالله النخعي القاضي، صدوق، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٧) .
- عطاء بن السائب، ثقة، تقدم (ح ٨٣).
- سعيد بن جبير، ثقة، تقدم (ح ٨٤) .

٢٦٩ ـ تخريجه

- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٨٤٦ـ٢٨٤٧ ح ١٦١٣٦) ونقله عنه ابن تيمية في شرح حديث النزول ص ٣٠٥ـ٣٠٦ .

وعبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ٣٠٠ح٥٨٢)، وعنه النجاد في الرد على ن يقول القرآن مخلوق (ح ١٠٤ ص٦٨) .

كلهم من طريق يحيىٰ بن آدم عن شريك به .

وفي سنده شريك بن عبدالله النخعي، صدوق يُخطئ.

وروي القول عن عكرمة والحسن وسعيد بن جبير وقتادة كما يقوله ابن أبي حاتم .

(١) سورة النمل آية/ ٨ .

[٢٧٠] أبو صالح، نا ابن لهيعة، ورشْدِين ، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم، عن أبي عبدالرحمن الحُبلي، عن عبدالله بن عمرو قالَ:« لما أراد اللهُ أن يخلقَ ما خلق إذْ كان عَرْشهُ على الماء وإذْ لا أرضَ ولا سماءَ، خلَقَ الريحَ فسلّطها على الماء حتى اضطربَ وأثار رُكامهُ، فأخرجَ من الماء دُخانا وطيناً وزبَداً، فأمر الدخانَ فَعَلا وسَمَا ونَمَا، فخلقَ منه السموات، وخَلَقَ من الطين الأرضَ، ومن الزبدِ الجبال». إسناده ضعيف.

- تراجم إسناده :

- أبو صالح : عبدالغفار بن داود الحراني ، صدوق، تقدم (ح ١١٥).
- ابن لهيعة : عبدالله بن لهيعة المصري سيء الحفظ ، (تقدم ح ٩٢) .
- رِشْدين بن سعد بن مفلح أبو الحجاج المصري .

قال حرب بن إسماعيل سألت أحمد بن حنبل عنه فضعّفه وقدّم ابن لهيعة عليه ، وقال ابن معين : لا يُكتب حديثه ، وقال الفلاس ، وأبو زرعة : ضعيف الحديث ، والأئمة مجمعون على تضعيف حديثه ، (مات سنة ١٨٨) .

انظر : تهذيب الكمال (٩/ ١٩١) . والتهذيب (٣/ ٢٧٧) .

- عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم ، أبو خالد الأفريقي .

قال عنه أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن مهدي : أما الأفريقي فما ينبغي أن يروى عنه حديث ، وقال ابن معين ، والنسائي : ضعيف . وقال ابن المديني : كان أصحابنا يضعفونه ، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث تفرد بها لا تعرف ، (مات سنة ١٥٦) .

انظر : تهذيب الكمال (١٧/ ١٠٢)، التهذيب (٦/ ١٧٠) .

- عبدالله بن يزيد المعافري، أبو عبدالرحمن الحُبُلي المصري .

قال ابن معين ، وابن سعد ، والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات (مات سنة ١٠٠) .

انظر : تهذيب الكمال (١٦/ ٣١٦)

....

---

٢٧٠ ـ تخريجه

ـ لم أجد من رواه من هذا الطريق وإسناده ضعيف ـ كما قال المؤلف فيه ابن لَهِيعة ورِشْدين كلاهما ضعيفان .

[٢٧١] سُنيد بن داود صاحبُ التفسير، نا أبو بكر بن عيّاش، عن حُميد الكندي، عن عُبادة بن نُسَي، عن أبي رَيْحانة، قال: قال رسول الله ﷺ «إن إبليسَ اتخَذَ /عَرْشاً على الماء مثل عَرْشِ الرَّحمن عزَّ وجل، ووكّل بكلِ رجلٍ شيطانين وأجّلَهما سَنَة، فإن فتناه وإلا قَطَعَ أيديَهما وأرجلَهما وصلَبهما ثم بَعَثَ إليه شيطانين». ١/٥٢

قال الحافظ ابن منده: تفردً به أبو بكر،

قلت: هو حديثٌ غريبٌ منكر لا يُعرف إلا بهذا الإسناد.

- تراجم إسناده

- سُنيد بن داود، ثقة ستأتي ترجمته مفصلة والتعريف بكتابه عند ذكر معتقده برقم (٤٢٧).
- أبو بكر بن عياش: صدوق صاحب قرآن لما كبر ساء حفظه. ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٨٥).
- حميد الكندي، شامي، روىٰ عن عبادة بن نسي، روىٰ عنه. أبو بكر بن عياش، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ.
  انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٣٥٥)، الجرح (٣/ ٢٣٢)، الثقات (٦/ ١٩٢).
- عبادة بن نُسي الكندي، ثقة، تقدم (ح ١٢٣).
- أبو يحانه: شمعون الأزدي، صحابي شهد فتح دمشق، وسكن بيت المقدس.
  انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٥٦١)، الاصابه (٢/ ١٥٣).

٢٧١ - تخريجه

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ترجمة أبو ريحانة بسنده إلى يحيىٰ بن طلحة اليربوعي ثنا أبو بكر بن عياش عنه به (٢/ ٢٩)، وعنه: ابن عساكر في التاريخ (٨/ ١٢٩)-خ-.

وفي سنده حميد الكندي: مجهول، ومتنه غريب.

[٢٧٢] حديث للعَبْسي في كتاب العرش، قال ثنا سفيان بن بشر[١]، نا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ فصفَّ المهاجرين والأنصار صفّين، ثم أخذ بيد العباس وعلي فمرَّ بين الصَّفين فضحك، فقال علي: بأبي وأمي من أيش ضحِكْت؟ فقال «هبط جبريل فأخبرني أن الله باهى بكَ يا علي وبكَ يا عبّاس وبي حملةَ العَرْش، وباهى بالمهاجرينَ والأنصار أهلَ السماء العُليا» هذا حديثٌ موضوع في نقدي فما أدري من آفته، وسُفيان مشهور مارأيت فيه جَرْحاً فليضَعّف بروايةِ مثل هذا .

ـ تراجم إسناده :

- سُفيان بن بشر أو بشير الأنصاري، مصري، روىٰ عن أبي عبدالرحمن الحبلي، وعطاء بن أبي رباح، روىٰ عنه معاوية بن صالح ، ذكره ابن حبان في الثقات .
انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٨٩)، الجرح (٤/ ٢٢٨)، الثقات(٦/ ٤٠٣).
- محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق، حسن الحديث تقدم (ح ١٥٠).
- مجاهد بن جبر، ثقة، عالم تقدم (ح ٨٠).

٢٧٢ ـ تخريجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش، قال ثنا سفيان بن بشير عنه به (ح ٨٢ ص٩٠) وذكره صاحب الكنز وعزاه إلىٰ ابن عساكر (١٣ / ٥١٣) ، وفي سنده سفيان بن بشر مجهول، وروايته لهذا الخبر المنكر، مما يدل علىٰ ضعفه، كما قال المؤلف.

---

١ ـ في الأصل، وفي نسخة (ظ) و(ق) و(ب) : بن بشر، وهو كذلك في تاريخ البخاري. وفي الجرح، وثقات ابن حبان، والعَرْش، ونسخة (ق) : (بشير) .

[٢٧٣] حديث الحكم بن ظهير، عن السُدِّي، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ ﴾(١) قال: ثمانيةُ صفوفٍ من الملائكة، لا يعلمُ عِدَّتهم إلا الله تعالى.

- تراجم إسناده:

- الحكم بن ظُهير الفزاري، متروك الحديث، تقدم (ح ١٤٧).
- السدي: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة.

قال يحيى القطان: لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير، وما تركه أحد، وقال أحمد: ثقة، وقال العجلي: ثقة عالم بالتفسير رواية له، وقال النسائي: صالح، وقال أبو زرعة: ليّن، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الذهبي ملخصاً القول فيه: حسن الحديث، (مات سنة ١٢٧).

انظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٣٢)، الكاشف (١/ ٢٤٧)

- أبو مالك: غزوان الغفاري الكوفي، قليل الحديث تقدم (ح ١٧٢).

٢٧٣ - تخريجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش قال ثنا أبي ثنا الحكم عنه به (ح ٣٣ ص٦٧).

وابن جرير في تفسيره عن طلق عن ابن ظهير عن السُدي به (ج ٢٩/ ٣٧).

وفي سندهم: الحكم بن ظهير، متروك.

- وقد أخرج ابن جرير بسنده إلى يزيد عن عكرمة عن ابن عباس في الآية قال: ثمانية صفوف من الملائكة (٢٩/ ٣٧).

وفي سنده يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف كما في التقريب ص ٥٩٩.

(١) سورة الحاقة آية/ ١٧.

[١-٢٧٣] وروى جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جُبير، في الآية، قال: «ثمانيةُ صفوفٍ من الملائكة».

ـ تراجم إسناده :

- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمِّي .

قال أبو الشيخ الأصبهاني : هو من التابعين، ورأىٰ ابن الزبير ، ودخل مكة أيام عبدالله بن عمر مع سعيد بن جبير ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن منده : ليس بالقوي في سعيد بن جبير ، وقال الذهبي كان صدوقاً .

انظر : تهذيب الكمال (٥/ ١١٢)، تاريخ الإسلام ص ٦٣ وفيات سنة(١٢٠ـ١٣٠)، التهذيب (٢/ ١٠٨) .

٢٧٣ ـ ١ ـ تخريجه

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش (ح ٣٢ ص ٦٧) .

وابن أبي حاتم في تفسيرهـ كما في تفسير ابن كثير ـ (٤/ ٤١٤) . من طريق أشعث عن جعفر بن أبي المغيرة به .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة من طريق جعفر بن دينار ـ وهو ثقة ـ عن سعيد به (٢/ ٥٠٥ ح١١٧١) .

وإسناده حسن، من أجل جعفر بن أبي المغيرة القمي .

[٢٧٤] حديث جُوَيْبِر بن سعيد- وهو واهٍ عن الضّحاك، عن ابن عباس قال: قالت امرأة العزيز ليُوسف: «إني كثيرةُ الدُّرِ والياقوت فأعطيكَ ذلكَ حتى تُنفقَ في مرضاةِ سيّدك الذي في السماء» . إسناده قويٌّ عن جويبر

- تراجم إسناده :

- جُويبر بن سعيد الأزدي، ضعيف جداً ، تقدم (ح٢٠٤) .
- الضحاك بن مزاحم، ثقة تقدم (ح٢٠٤) .

٢٧٤ - تخريجه

- أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو بسنده إلى إسحاق بن بشر- وهو تالف- عن جُويبر عنه به (ح ٦٠ ص ٩٧).

وسنده ضعيف جداً، وقول المؤلف: إسناده قويّ عن جويبر ؟مع العلم أن في سنده : إسحاق بن بشر وهو كذاب ؟ فلا يُوافق المؤلف على قوله إلا أن يكون هناك سند من غيرهذه الطريق والله أعلم .

[٢٧٥] حديث أبي معاوية الضرير، نا الأعمش، عن أبي نَصْر، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ «ما بينَ السماءِ إلى الأرض مسيرةَ خمسمائة عام، ومسيرةُ ما بينها إلى التي تَليها خمسمائةِ عام كذلكَ إلى السماءِ السابعة والأرضيَن مثل جميع ذلك، وما بينَ السماء السابعة إلى العَرْشِ مثْلَ جميعَ ذلك، ولو حفرتُم لصاحِبِكم فيها لوجدتُموه» يعني عِلمهُ.

أبو نصر هذا مجهول، وما كأنَّ الأعمش شافهه به.

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو معاوية : محمد بن خازم، ثقة، تقدم (ح ٧).

ـ الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة ثبت، تقدم (ح ٧١).

ـ أبو نصر عن أبي ذر: لا يدرىٰ من هو، روىٰ عنه الأعمش، كذا قال الذهبي :

ويرىٰ البزار ـ كما سيأتي ـ أن أبا نصر هو : حميد بن هلال ـ وهو ثقة ـ، قال : أحسبه حميد بن هلال، فلم يجزم بذلك. وليس في ترجمته حميد ما يدل علىٰ ذلك من جهة شيوخه وتلاميذه.

انظر : ميزان الاعتدال (٤/ ٥٧٩).

٢٧٥ ـ تخريجه

ـ أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش (ح ١٧ ص ٦٠).

وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٥٧ح١٩٩)، وعنه : المؤلف في كتاب « تذكرة الحفاظ » (٢/ ٧٤٨).

والبيهقي في الأسماء (٢/ ٢٨٩ح٨٥٠). وعنه: الجوزقاني في الأباطيل (١/ ٦٨ـ٦٩ح٦٣).

وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١ـ١٢).

عن أبي معاوية عن الأعمش عنه به. وإسناده ضعيف جداً، فيه عدة عِلل.

قال البيهقي وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً فذكره..

وقال الجوزقاني، وابن الجوزي.. «هذا حديث منكر».

[١-٢٧٥] وهو عند محاضِر بن المورّع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نَضْرة. كذا قال أبو نضَرْة والأوّل أشهر، وبكل حالٍ فهو خبرٌ مُنكر .

وقال ابن كثير «في إسناده نظر ، وفي متنة غرابة ونكارة» . التفسير (٤/ ٣٠٣).

والمؤلف حكم عليه بالنكارة .

قال في تذكرة الحفاظ قال: «أبو نصر لا يعرف، والخبر منكر» .

وإنما الثابت في تحديد المسافة ما روي عن ابن مسعود من قوله، وقد سبق ذكره برقم (٦٧). (١-٢٧٥) .

٢٧٥ ـ ١ تخريجه

- رواية محاضر بن المورِّع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر .

أخرجها أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٥٩ح٢٠٠) . والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٢/ ٤٥٠ح٢٠٨٧). والجوزقاني في الأباطيل (١/ ٦٩). من طريق محاضر عنه به. وعندهم : «أبو نصر» .

ولفظه «كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام . . »

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر هذا أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر، وكذلك أعله الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣١) .

وأشار لروايته الذهبي في الميزان (٤/ ٥٧٩) .

[٢٧٦] أخبرنا علي بن أحمد، وأحمد بن أبي الخير كتابةً، عن محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل ، أنا ابن فاذشاه ،أنا سليمان بن أحمد ، نا مطلب بن شعيب ،نا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القُرظي، عن فَضَالة بن عُبيد الأنصاري، عن أبي الدرداء أنه أتاه رجلٌ فذكر أن أباه احتبسَ بولهِ وأصابه الأُسُر بحصاةِ البول، فعلّمه رُقيةً سمعها من رسول الله ﷺ :«رُبنا اللهُ الذي في السماء تقدّس اسمُك، أمرُكَ في السماءِ والأرض، كما رحمُتكَ في السماء فاجعلْ رحمَتك في الأرض، واغفر لنا حُوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، فأنزل رحمةً من رحمتك، وشفاءً من شفائِك على هذا الوجع فيبرأ وأمره أن يرقيهَ بها، فرقاه فبرأ». أخرجه أبو داود ـ وقد مضى ـ وزيادة ليّن.

ـ تراجم إسناده :

- علي بن أحمد بن عبدالواحد المشهور بابن البخاري، ثقة، إمام، تقدم (ح ٢١١) .
- أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم، صدوق، تقدم (ح ٨٥) .
- محمد بن أبي زيد بن حمد الأصبهاني الكرّاني، الخبّاز، المعمَّر توفي في شوال (سنة ٥٩٧)، وقد استكمل مئة عام، سمع الكثير من الحدّاد، ومحمود الصيرفي .
  انظر: العبر (٤/ ٢٩٩)، شذرات الذهب (٤/ ٣٣٢).
- محمود بن إسماعيل بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني .
  قال السمعاني: شيخ صالح سديد معّمر مكثر من الحديث، وقال الذهبي: الشيخ الجليل الثقة، رواي كتاب «المعجم الكبير» للطبراني. عن أبي الحسين أحمد بن فاذشاه، (مات سنة ٥١٤هـ).
  انظر: التحبير (٢/ ٢٧٥)، التقييد (٢/ ٢٤٥)، السير (١٩/ ٤٢٨).
- ابن فاذشاه: أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحُسين، الأصبهاني .

....

قال ابن منده: كان ابن فاذشاه صاحب ضِياع كثيرة، صحيح السماع، رديء المذهب، قلت: ـ القائل الذهبي ـ كان يُرمىٰ بالاعتزال والتشيع، حدث بالكثير عن أبي القاسم الطبراني، (مات سنة ٤٣٣).

انظر: التقييد (١/ ١٩٨)، السير (١٧/ ٥١٥).

- سليمان بن أحمد الطبراني، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٤).
- مطلب بن شُعيب، مروزي، سكن مصر.

قال ابن يونس: وكان ثقةً في الحديث، وقال ابن عدي: ولم أر له حديثاً منكراً غير هذا الحديث حديث إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ومتن هذا الحديث بهذا الإسناد منكر جداً، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة، (مات سنة ٢٨٢).

انظر: الكامل (٦/ ٢٤٥٥)، لسان الميزان (٦/ ٥٠).

- عبدالله بن صالح أبو صالح كاتبُ الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم (ح ١٦٧).
- الليث بن سعد، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٤٨).
- زيادة بن محمد الأنصاري، منكر الحديث، تقدم (ح ٣٩).
- محمد بن كعب القُرظي، ثقة، تقدم (ح ٣٩).

٢٧٦ ـ تخريجه

سبق ذكره، والحكم عليه عند الحديث رقم (٣٩). والمؤلف ساقه هنا من طريق الطبراني والظاهر أنه من كتابه «السُنة» ـ وهو مفقود ـ.

وإسناده ضعيف جداً.

- الأُسْر بالضم: احتباس البول، مثل الحُصْر في الغائط.

تقول منه: أُسِرَ الرجل يُؤسَر أسْراً فهو مأسور. الصحاح (٢/ ٥٧٨)

[٢٧٧] حديثُ محمد بن يوسف الفِريابيّ، عن سفيان، عن منصور، عن يُونس بن خباب، عن طَلْق بن حبيب، عن رجل كان يأتيه الأسر / فبعث إلى المدينة وركب إلى الشام فلقي شيخاً فشكا إليه فقال: ما أدري غير كلمات سمعت رسول الله ﷺ يقولهن «ربنا الله الذي في السماء» وَذَكَرَ الحديث، أخرجه صاحبُ « الفاروق ». ٥٤ / أ

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن يوسف بن واقد، الضبي، مولاهم أبو عبدالله الفريابي، قال أحمد: كان الفريابي رجلاً صالحاً، وقال العجلي، والنسائي: ثقة، (مات سنة ٢١٢).
  انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٥٣٠٥٢)، التهذيب (٩/ ٥٣٥).
- سفيان بن سعيد الثوري، الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).
- منصور بن المعتمر السُلمي، ثقة، إمام تقدم (ح ٢٣٦).
- يُونس بن خبّاب الأسيّدي، أبو حمزة الكوفي.
  قال القطان: ما تُعجبنا الرواية عن يونس بن خباب، وقال ابن معين: لا شيء، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوي، وقال البخاري: منكر الحديث.
  انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٠٣ـ٥٠٤).
- طَلْق بن حبيب العَنَزي، البصري.
  قال أبو حاتم: صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء، وقال أبو زرعة: ثقة، لكن كان يرى الإرجاء، ووثقه ابن سعد، والعجلي.
  انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٤٥١)، التهذيب (٥/ ٣١).

٢٧٧ ـ تخريجه

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن طريق سفيان عن منصور عن طلق عن أبيه فذكره (ح١٠٣٥ص٥٦٥).
  ومن طريق شُعبة عن يونس عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه فذكر (ح ١٠٣٦ ص ٥٦٥).

....

ورجّح الحافظ ابن حجر هذه الطريق فقال «ورواه شعبة عن يونس عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه وهو أصح» الإصابة (١/ ٣٠٩) .

والحديث بطريقيه ضعيف جداً، فيه يُونس : منكر الحديث . وانظر (ح ٣٩) .

[٢٧٨] حديثُ يحيى بن سعيد العَبْشمي، نا ابن جريج، عن عطاء، عن عُبيد بن عمير، عن أبي ذر، قلت: يا رسول الله أي آية أعظم؟ قال: آية الكرسي، ما السموات السبع في الكُرْسي إلا كحلقةٍ مُلقاة في أرضٍ فلاة، وفضل العَرْش على الكُرسي كفضلِ الفلاةِ على تلك الحلقة» رواه عنه محمد بن مرزوق بن بُكير، وأحسِبُ العَبْشمي: هو الأُموي صدوق، وإلا فهو آخر، والخبرُ منكر .

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن محمد بن مرزوق بن بُكير الباهلي، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب ثقة، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام (مات سنة ٢٤٨).
  انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٧٧)، وتاريخ بغداد (٣/ ١٩٩)، التقريب صـ٨٩٣ .
- يحيىٰ بن سعيد القرشي العبشمي، السعدي .
  قال ابن حبان: شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات المُلزقات، لا يحلُ الاحتجاج به إذا انفرد، وضعفه العقيلي، وابن عدي .
  انظر: المجروحين (٣/ ١٣٩)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٠٤)، الكامل (٧/ ٢٦٩٩). الميزان (٤/ ٣٧٧).
- عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣) .
- عطاء بن أبي رباح، ثقة، إمام تقدم (ح ٢٠٥) .
- عُبيد بن عُمير بن قتادة، أبو عاصم المكي، ولد في زمان النبي ﷺ، قال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث .
  انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٢٢٣)، التهذيب (٧/ ٧١).

٢٧٨ ـ تخريجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٧٠ح٢٠٦) عن محمد بن مرزوق. والبيهقي في الأسماء (٢/ ٢٩٩ح٨٦١) .

....

وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٦٨) مطولا . وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٩٩) مختصراً .
كلهم عن يحيىٰ بن سعيد العبشمي عن ابن جريج به .
وإسناده ضعيف فيه : يحيىٰ بن سعيد ، وفي متنه نكارة .
قال العقيلي عن حديث يحيىٰ بن سعيد : «لا يُتابع علىٰ حديثه وليس بمشهور بالنقل» وذكر طرفاً من الحديث (٤/ ٤٠٤) .
وقال البيهقي : «تفرد به يحيىٰ بن سعيد السعدي» ، وقاله أبو نعيم أيضاً .
وقال ابن عدي : «وهذا حديث منكر من هذا الطريق» ، الكامل (٧/ ٢٦٩٩) .

[٢٧٩] حديث أصبغ بن الفرج، نا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال «ما السموات السبعُ في الكُرْسي إلا كدراهمَ سبعةٍ أُلقيت في تُرسٍ»* .

هذا مرسل، وعبدالرحمن ضُعّف .

ـ تراجم إسناده :

- أصْبغ بن الفرج بن سعيد القُرشي الأموي .
  قال العجلي : لا بأس به، وفي رواية : ثقة، صاحب سنة . وقال أبو حاتم : صدوق، وقال ابن السكن : ثقةٌ ثقة . (مات سنة ٢٢٦).
  انظر : تهذيب الكمال (٣/ ٣٠٤)، والتهذيب (١/ ٣٦١).
- عبدالرحمن بن زيد بن أسلم القرشي، المدني، مولى عمر بن الخطاب، قال أحمد، وأبو زرعة : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي في الحديث كان في نفسه صالحاً، وفي الحديث واهياً، مات (سنة ١٨٢) .
  انظر : تهذيب الكمال (١٧/ ١١٤).
- زيد بن أسلم، ثقة، تقدم (ح ٩).

٢٧٩ ـ تخريجه

- أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ـ (١/ ٣٠٩). وابن جرير في تفسيره (٥/ ٣٩٩ ح ٥٧٩٤). وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٨٧ح ٢٢٠).
  عن عبدالرحمن بن زيد، عن أبيه به .
  وفي سنده : عبدالرحمن بن زيد، ومتنه مُرسل .
  قال ابن كثير عنه : «أولُ الحديث مرسل» . البداية (١/ ١٣).

* التُرْسُ : جمعه تِرَسه، وتِراسٌ، وأتراس، والتُرْس من السلاح : المتوقّى بها .
  انظر : الصحاح (٣/ ٩١٠)، لسان العرب (٦/ ٣٢) «ترس»

[٢٨٠] قال خ[1] وقال ابن عباس ﴿كُرْسِيُّهُ﴾[2] عِلْمهُ. فهذا جاء من طريق جعفر الأحمر ليّن، وقال ابن الأنباري إنما يُروى هذا بإسنادِ مطعونٍ فيه .

ـ تراجم إسناده :

- جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبدالله الكوفي .

قال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وكان من الشيعة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق . (مات سنة ١٦٧).

انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٨ـ٣٩).

- ابن الأنباري: أبو بكر محمد بن القاسم، المقرئ النحوي .

قال أبو علي التنوخي: كان ابن الأنباري يملي من حفظه، ما أملي من دفتر قط، وقال الخطيب: كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة، وقال الذهبي: وألف الداووين الكبار مع الصدق والدين وسعة الحفظ . (مات سنة ٣٢٨).

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ١٨١)، السير (١٥/ ٢٧٤)

٢٨٠ ـ تخريجه

أشار لطريق جعفر الأحمر، الدارمي في الرد على بشر، قال: « وليس جعفر ممن يعتمد على روايته، إذ قد خالفه الرواة الثقات المتقنون » ص ٧١ .

وذكر ابن منده في كتاب الرد على الجهمية قال: «وروى نهشل عن الضحاك عن ابن عباس «وسع كُرْسيه السموات» قال: علمه، وهذا خبر لا يثبت، لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس، نهشل متروك». الرد على الجهمية (ص ٤٦ح ١٧) .

ب ـ وجاء من طريق آخر عن ابن عباس .

فأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير ـ سورة البقرة (٣/ ٩٨٠ح٢٨٦٧، و٣/ ٩٨٢ح٢٨٧٠) رسالة ماجستير ـ وابن جرير في تفسيره (٥/ ٣٩٧ح٥٧٨٧)، وابن منده في الرد على

---

(١) في نسخة (ظ) و (هـ) : البخاري .

(٢) سورة البقرة آية / ٢٥٥ .

....

الجهمية (ح١٦ص٤٥) .
من طريق جعفر بن أبي المغيره عن سعيد عن ابن عباس قال: كُرسيه: علمه
ـ قال الأزهري: «والذي روي عن ابن عباس في الكرسي أنه العلم: فليس مما يُثبته أهل المعرفة بالأخبار» . تهذيب اللغة (١٠/ ٥٤) .
وقال ابن منده عن هذه الرواية ولم يُتابع عليه جعفر، وهو ليس بالقوي في سعيد بن جبير ص٤٥ . وقال ابن كثير: «والمحفوظ عن ابن عباس قوله: «الكُرسي موضع القدمين» . راجع البداية (١/ ١٣) .
وقول ابن عباس تقدم ذكره برقم (١٤٨) .
ـ ومال ابن جرير إلىٰ ترجيح قول ابن عباس هذا (٥/ ٤٠١)
ولم أقف علىٰ قول ابن الأنباري .
وذكر ابن تيمية أن القول بأن «كرسية» علمه: قول الجهمية، كما في الفتوىٰ الحمويه صـ٣٠٧ـ٣٠٨ ، وضعف الأثر، الفتاوىٰ (٦/ ٥٨٤) .

التعليق:

الكُرسي الوارد في قوله تعالىٰ ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ سورة البقرة آية / ٢٥٥
تفسيره، ما قاله ابن عباس: «موضع القدمين، ولا يقدر قدره أحد»[١] وقد قيل: هو العرش، والصحيح أنه غيره[٢] .
وقيل كرسيه: علمه، وهذا روي عن ابن عباس ولم يثبت عنه[٣] وعدَّه ابن تيمية من

(١) تقدم برقم (١٤٨) .
(٢) انظر: الفتاوىٰ (٦/ ٥٨٥)، وشرح الطحاوية (٢/ ٣٦٨)، وتفسير ابن كثير (١/ ٣١٠) .
(٣) كما في الأثر الذي معنا برقم (٢٨٠) وانظر كلام الدارمي عليه في الرد علىٰ بشر ص٧١ .

....

تأويلات الجهمية[1] .

وقيل : هو السلطان والقدرة .

وقيل : هو تمثيل لعظمة شأنه ، وسعة سلطانه . .[2] .

وكل هذه الأقوال لا دليل عليها من أثر .

(١) الفتوىٰ الحموية (٣٠٧ـ٣٠٨) .

(٢) انظر : أقاويل الثقات ص ١١٦ ، تفسير القرطبي (٣/ ٢٧٦) .

[٢٨١] حديث معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: « إنِ السمواتِ السبعَ والأرضينَ السبعَ وما فيهما في يدِ الله إلا كخردلةٍ في يدِ أحدِكم».

- تراجم إسناده

- معاذ بن هشام الدستوائي، صدوق يغلط تقدم (ح ٢٢٥).
- هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، ثقة ثبت، تقدم (ح ٢٢٥).
- عمرو بن مالك النُكري، أبو يحيىٰ البصري
- قال ابن معين، والذهبي : ثقة

قال ابن حبان: ويعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، وقال في التقريب : صدوق له أوهام، (مات سنة ١٢٩).

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢١١)، التهذيب (٨/ ٩٦). الميزان (٣/ ٢٨٦)، هامش الكاشف (٢/ ٨٧). سؤالات ابن الجنيد (٧١٠) ص٤٤٥.

- أوس بن عبدالله الرَّبعي، أبو الجوزاء البصري.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، وقال الذهبي: من كبار العلماء. (مات سنة ٨٣).

انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٣٩٢)، السير (٤/ ٣٧١).

٢٨١ - تخريجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره قال حدثنا ابن بشار قال ثنا معاذ بن هشام عنه به فذكره (٢٤/ ١٧) وفي إسناده من يحتاج إلىٰ متابع.

[٢٨٢] حديث سعيد بن سالم القدّاح، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: « لما أهبط اللهُ آدمَ(١) كان رأسهُ في السماء، ورِجلاه في الأرض فطأطأه الله(٢) إلى ستين ذراعاً، فقال: يا ربِّ مالي لا أسمعُ أصوات الملائكة؟ قال: خطيئتُك يا آدم، ولكن اذهبْ فابْنِ لي بيتاً وطُفْ به واذكرني حولَه كنحوِ ما رأيتَ الملائكة تصنع حَولَ عَرْشي، فأقبل آدم يتخطى فطُويت له الأرض حتى انتهى إلى مَكّة فبنى البيتَ الحرام» . ورواه النضر بن شُميل عن النّهاس بن قَهْم عن عطاء، فقال عن عبدالله بن عمرو، والنّهاس أقوى قليلاً من طلحة.

ـ تراجم إسناده :

ـ سعيد بن سالم القدّاح، أبو عثمان المكي.

قال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية قال: ثقة، وقال أبو حاتم محله الصدق، وقال أبو داود: صدوق، يذهب إلى الإرجاء، قال ابن حجر صدوق يهم ورمي بالإرجاء، وكان فقيهاً.

انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٤٥٤)، التقريب (٢٣٦).

ـ طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي.

قال أحمد: لا شيء، متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، ضعيف، وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث. (مات سنة ١٥٢).

انظر: تهذيب (١٣/ ٤٢٧).

ـ عطاء بن أبي رباح، ثقة، إمام، تقدم (ح ٢٠٥).

ـ النّضْر بن شُميل بن خَرَشة، أبو الحسن المازني البصري.

(١) في (ب) و (ق) : عليه السلام .

(٢) في (ب) و (ق) : عز وجل .

....

قال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن منجوية: وكان من فصحاء الناس وعُلمائهم بالأدب وأيام الناس، (مات سنة ٢٠٣).

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٧٩-٣٨٠)، السير (٩/ ٣٢٨).

- النّهاس بن قَهْم القيْسي، أبو الخطّاب البصري. قال يحيىٰ القطان كتبتُ عن النهاس بن قهم كذا وكذا. ثم قال: كان يروي عن عطاء عن ابن عباس أشياء منكرة، وقال أبو حاتم: ليس بشيء، وقال النسائىٰ: ضعيف، وقال الدارقطني: مضطرب الحديث.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٨).

٢٨٢ ـ تخريجه

- أخرجه أبو الوليد الأزرقي في أخبار مكة.

قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم فذكره مطولاً (ص٣٦-٣٧).

وأشار لسنده ابن منده في التوحيد (١/ ٢٢٥).

وفي سنده سعيد بن سالم، صدوق يهم، و طلحة بن عمرو: متروك.

ب ـ وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش بسنده إلىٰ عمرو بن محمد نا طلحة بن عمرو فذكره (ح ٣٩ ص ٧٠).

جـ ـ وأخرجه أبو الشيخ في العظمة.

من طريق محبوب العطار حدثنا طلحة فذكره (٥/ ١٥٤٨ ح ١٠٠٩).

وفي سندهم: طلحة بن عمرو: متروك الحديث.

د ـ وأخرجه ابن جرير في تاريخه. من طريق هشام بن محمد قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس (١/ ١٢٤).

وهذا سندٌ مسلسل بالضعفاء:

هشام بن محمد بن السائب الكلبي متروك، الميزان (٤/ ٣٠٤).

وأبوه: محمد بن السائب متهم بالكذب، ورمي بالرفض، التقريب ص ٤٧٩.

أبو صالح: باذام مولىٰ أم هانئ، ضعيف، التقريب ص ١٢٠.

هـ ـ وروي عن عطاء بنحوه أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٤) وقال ابن كثير «هذا صحيح إلىٰ عطاء ولكن في بعضه نكاره» (١/ ١٧٩).

فالأثر من جميع طرقه: ضعيف.

[٢٨٣] سلمة الأبرش، نا ابن إسحاق، قال: قال لَبِيد:

سـوَّى فأغلقَ دونَ غُرفـة عرشـه (١) ... سَبْعاً طِباقاً دون فـرع المُعْقَـلِ (٢)

والأرضُ تحتهـم مُهـاداً راسـياً ... ثبتت خوالقها بصُمِّ الجنـدلِ (٣)

لا يستطيـعُ النـاسُ محو كِتابـه ... أنّـى! وليـس قضـاؤهُ بمبـدَّل

ثم قال ابن إسحاق «فلو سُخِّر بنو آدم في مسافة ما بين الأرض إلى مكانه الذي استقلَّ به على عَرْشِهِ ساروا إليه خمسينَ ألفَ سنةٍ قبلَ أن يقطعوه».

إسناده معضل.

- تراجم إسناده:

- لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري قال المرزباني: كان فارساً شجاعاً سخياً، قال الشعر في الجاهلية دهراً ثم أسلم، ووفد على النبي ﷺ، ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه، ثم نزل الكوفه ومات سنة (٤١هـ).

انظر: الإصابة (٣/ ٣٠٧) والأعلام (٥/ ٢٤٠).

- سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري، أبو عبدالله الرازي.

قال البخاري: عنده مناكير، وهنّه علي، قال علي: ما خرجنا من الري حتى رمينا

---

١ - في الديوان (فأغلَقَ دون غُرّة عرشه).

قال محققه: ويروى «دون غرفة عرشه»، وقال ابن بري: والذي في شعره «دون عزة عرشه».

٢ - في الديوان «فوق فرع المَنْقَل» قال محققه: وفي الصحاح: فوق فرع المعقل. أما المنقل فهو ظهر الجبل، والمعقل: الحصن أو الملجأ.

٣- أي جبالها الملس، والجندل: الحجارة.

....

بحديثه، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق، في حديثه إنكار.
ووثقه غيرهم وبخاصة في المغازي، قال ابن معين: ثقة كتبنا عنه كان كيّساً في مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً، وهو صاحب مغازي محمد بن إسحاق، روىٰ عنه «المبتدأ» و «المغازي» وكان مؤدباً. . ، وعلق الذهبي علىٰ من ضعفه: قلت: كان قوياً في المغازي، مات سنة (١٩١).
انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٠٥)، السير (٩/ ٤٩).

- محمد بن إسحاق القرشي، ثقة في السيرة صدوق في الحديث، ستأتي ترجمته برقم (٣٥٨).

٢٨٣ ـ تخريجه

ذكر شعره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٣١٠.
وهي في ديوان لبيد ص ٢٧١ مع كثرة الاختلاف ما بين الأصل وما في ديوانه، فهذا يدل علىٰ أن المؤلف ساقه من طريق آخر، وقول ابن إسحاق في آخره من طريق أحدِ رواة المغازي عنه. ولم أجد هذا النقل فيما طُبع من مغازي ابن إسحاق.
انظر: كتاب رواة محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات، جمع مطاع الطرابيشي ص ١٤٧.

[٢٨٤] حديث هشام بن عمّار، نا صدقة، نا عثمان بن أبي العاتكة، حدثني سُليمان بن حبيب المحاربي، قال: نزلنا حِمْص فاشلِينَ من الروم فإذا بعبدالله بن أبي زكريا، ومكْحول، فانطلقنا إلى أبي أمامة فإذا هو شيخ هَرِم، فلما تكلّم إذا رجل يبلغ حاجته ويزيد، فوعظنا وقال: إياكم الظلم[1] فإن الله يجلِس يوم القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار فيقول: وعِزتي وجلالي لا يجوزُ بي/ اليومَ ظالم»[2] الحديث منكر[3]، وإسناده وَسطٌ. ٥٥/أ

- تراجم إسناده:
- هشام بن عمّار، صدوق، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧).
- صدقه بن خالد بن القرشي الأموي، ثقة، تقدم (ح ٢١٦).
- عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي، صدوق، ضعف في روايته عن علي بن يزيد، تقدم (ح ٢١٦).
- سليمان بن حبيب المحاربي، ثقة، تقدم (ح ٢٦٤).
- عبدالله بن أبي زكريا الشامي، ثقة، فقيه تقدم (ح ٢١٨).
- مكحول الشامي، أبو عبدالله الدمشقي.

قال سعيد بن عبدالعزيز: كان مكحول أفقه من الزهري، وقال: مكحول أفقه أهل الشام، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. وقال العجلي: تابعي ثقة، (مات سنة ١١٢).

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٦٤)، السير (٥/ ١٥٥).

٢٨٤ - تخريجه

- أخرجه عبدالجبار الخولاني في تاريخ داريّا من طريق كُلثوم بن زياد عن سُليمان بن حبيب فذكره مطولاً (ص ١٠٠-١٠١). ومن طريقه: ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٢٩٩)- ترجمة أبي أمامة- وأشار لسند القصة أبو زرعة الدمشقي في تاريخه

(١) في بقية النُسخ: و الظلم

(٢) في (ب) و (ق): ظلم ظالم.

(٣) سقطت من (ظ).

....

(١/ ٢٣٩, ٣٢٧)، وعنه ابن عساكر (٨/ ٢٩٨) ونقل حكم الذهبي ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ١٤٦).

وفي إسناده كلثوم بن زياد، قاضي دمشق .

قال النسائي : ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الضعفاء للنسائي (ص٢٣٠ ت : ٥١٠) الثقات (٧/ ٣٥٥) .

لكن يقوي الطريق متابعة عثمان بن أبي العاتكة، فالأثر لا بأس به،

وهو بمعنى قول المؤلف : إسناده وسط،

وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث ثوبان (٢/ ٩٥ ح ١٤٢١) وفي سنده يزيد بن ربيعة وهو متروك وعدّ الذهبي هذا الحديث من منكراته ، الميزان (٤/ ٤٢٢) .

وأما التضعيف للحديث وإنكاره فلعله والله أعلم من جهة أن هذا من أمور الآخرة والغيب، ولابد فيها من نص شرعي عن الله، أو عن رسوله ﷺ.

[٢٨٥] حديثُ أبي مصعب الزهري؛ نا عبدالله بن الحارث الجُمحي، حدثني زيد بن أسلم، قال: مرَّ ابن عمر براعٍ فقال: «هَلْ من جَزَرَة(١)؟ فقال ليس هاهنا ربها؛ قال ابن عمر: تقول له أكلَها الذئب، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: فأين الله؟فقال ابن عمر: أنا والله أحقُّ أن أقول أينَ الله؟ واشترى الراعي والغنم، فأعتقَه وأعطاه الغنم».

ـ تراجم إسناده :

- أبو مصعب الزهري: أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث، القرشي الزهري المدني، قاضي المدينة. قال الزبير بن بكار: هو فقيه أهل المدينة غير مُدافع. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: صدوق، لازم مالك بن أنس، وتفقّه به وسمع منه «الموطأ» وأتقنه عنه، (مات سنة ٢٤٢).

 انظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٧٨)، السير (١١/ ٤٣٦).

- عبدالله بن الحارث بن محمد الجُمحي، أبو الحارث المدني.

 قال أبو حاتم: محله الصدق، صالح الحديث. . ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر صدوق.

 انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٣٩٥)، التقريب ص ٢٩٩.

- زيد بن أسلم المدني، ثقة، تقدم (ح ٩).

٢٨٥ ـ تخريجه

- أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٢/ ٢٦٣ ح١٣٠٥٤

 وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٣١.

 من طريق أبي مصعب عنه به.

---

(١) الجَزَر: الشاة السَمِينة، الواحدة: جَزَرة، وأجْزَرتُ القوم: أعطيتهم جزرة يذبحونها. انظر: الصحاح (٢/ ٦١٣)، المشوف المعْلم للعكبري (١/ ١٥٥)

....

ب ـ وأخرجه أبو نعيم في الأربعين ح ١٤ ص ٤٠ وابن عساكر في التاريخ ٣١/ ١٣١ .
وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٢٣٧ .
من طريق عبد العزيز بن أبي روّاد عن نافع به .
قال الهيثمي في المجمع : ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن الحارث الحاطبي ، وهو ثقة (٩/ ٣٤٧)، وذكره الذهبي في السير (٣/ ٢١٦) .

[٢٨٦] حديث عثمان بن عمر بن فارس، عن ابن أبي ذِئب، عن سعيد المقبُري، عن أبيه، عن عبدالله بن سَلام قال: «بدأ اللهُ خَلْقَ الأرض فخلق سَبْعَ أرضينَ يومَ الأحد والاثنين، وقدّر فيها أقواتَها في يومِ الثلاثاء والأربعاء؛ واستوى إلى السماء فخلقهنَّ في يومين» وذَكَرَ الحديث، إسنادُه صحِيح .

- تراجم إسناده :

- عثمان بن عمر بن فارس، ثقة، تقدم (ح ٢٢١).
- ابن أبي ذئب: محمد بن عبدالرحمن، ثقة تقدم (ح ٢٤).
- سعيد بن أبي سعيد المقبري، ثقة، تقدم (ح ٥٢).
- كيْسان، أبو سعيد المقبُري المدني.

قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة مائة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٤٠)، التقريب (٨١٤).

٢٨٦ - تخريجه

- أخرجه ابن منده في التوحيد بسنده إلىٰ عثمان بن عمر عنه به بلفظه (١/ ١٨٥ح٦١).
وسنده صحيح.

ب- وأخرجه البيهقي في الأسماء من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم عن ابن أبي ذئب به (٢/ ٢٥٠ح٨١١).

جـ- وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١/ ٤٣٧ح٥٩٥)، وفي التاريخ (١/ ٤٧)، وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣٦٦ح٨٨٢).

من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن عبدالله بن سلام لم يذكر أباه.

وفي سنده: أبو معشر: نجيح بن عبدالرحمن السندي: ضعيف أسنَّ واختلط كما في التقريب ص: ٥٥٩.

وأشار لقول عبدالله بن سلام الإسماعيلي في معجمه عقب حديث أبي هريرة في ساعة الاستجابة يوم الجمعة (٢/ ٥٩١ح٢٢١).

ذكرُ ما اتصلَ بنا عن التّابعينَ في مسألةِ العُلو

[٢٨٧] قال أبو صفوان الأموي عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان، نا يونس بن يزيد، عن الزُهري، عن ابن المسيَّب، عن كعب الأحبار، قال: قال الله في التوراة «أنا اللهُ فوقَ عبادي، وعَرْشي فوق جميع خلقي، وأنا على عَرْشي أدبرّ أمور عبادي، ولا يخفى عليَّ شيء في السماء ولا في الأرض» رواتهُ ثقات.

ـ تراجم إسناده :

ـ عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان، أبو صفوان الأموي .

قال ابن معين، وابن المديني : ثقة، وقال أبو زرعة : لا بأس به، صدوق .

انظر : تهذيب الكمال (١٥/ ٣٥) .

ـ يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيْليّ .

صحِب الزهري ثنتي عشرة سنة، قال أحمد : ما أحد أعلم بحديثه ـ يعني الزهري ـ من مَعْمر إلا ما كان من يونس الأيلي فإنه كتب كل شيء، وجعله ابن معين من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وقال العجلي، والنسائي : ثقة، وقال أبو زرعة : لا بأس به، (مات سنة ١٥٩) .

انظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٥١ـ٥٥٢) .

ـ الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله، ثقة، إمام، تقدم (ح ٥) .

ـ سعيد بن المسيب، إمام فقيه، تقدم (ح٢١٠) .

٢٨٧ ـ تخريجه

أخرجه أبو الشيخ في العظمة(٢/ ٦٢٥ح٢٤٤) ومن طريقه : أبو نعيم في الحلية (٦/ ٧)، وابن بطة في الإبانة، ص ١٩٦/أ ونقله عنه أبو يعلى في إبطال التأويلات (ص ٣١٠ـ٣١١) .

عن نُعيم بن حماد حدثنا أبو صفوان الأموي عنه به، وإسناده صحيح .

....

وأورده الذهبي في الأربعين وقال: صحّ عن كعب ص ٨٣.

وقال ابن القيم: رواه ابن بطة، وأبو الشيخ وغيرهما بإسناد صحيح، مختصر الصواعق (٢/ ٣٧٣).

وعلّق ابن ناصر الدين، ناسخُ الكتاب على الأثر بعد أن عزاه إلى من سبق: «بإسنادٍ صحيح عن ابن صفوان، أحد رجال مسلم».

[٢٨٨] وقال أبو الشيخ في كتاب« العظمة » ؛ نا الوليد بن أبان، حدثنا يعقوب الفَسَوي نا أبو صالح، حدثني اللّيث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال ،أن زيد بن أسْلم حدّثه، عن عطاء بن يسار قال: أتى كعباً رجل وهو في نفر فقال:« يا أبا إسحاق حدّثني عن الجبار عزَّ وعلا. فأعظم القوم، فقال كعب: دعوا الرجل فإنه إن كان جاهلاً تعلّم، وإن كان عالماً ازدادَ عِلماً، أُخبركَ أن الله خَلَقَ سَبْعَ سموات ٍ ومن الأرض مثلهنَّ ، ثم جَعَلَ بين كل سمائين كما بين السماءِ الدنيا والأرض، وجعل كِشفَها مثل ذلك، ثم رَفَعَ العرش فاستَوى عليه، فما من(١) السموات سماء إلا له أطيطٌ كأطيطِ الرحل فى أوّل ما يُرتحل..» وذكر كلمةً منكرةً لا تسوغُ لنا(*)، والإسناد نظيفٌ، وأبوصالح ليّنوه وما هو بمتُهم بل سيءُ الإتقان.

ـ تراجم إسناده :

- الوليد بن أبان بن بُونة، أبو العباس الأصبهاني .

قال أبو نعيم: كان من الرّحالة ، صنّف التفسير، والمسند ،والشيوخ، حافظ، وقال الذهبي: وقد روىٰ عنه أبو الشيخ كثيراً في تأليفه وكان بصيراً بهذا الشأن، (مات سنة ٣١٠) .

انظر: ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٣٤ـ٣٣٥)، السير (١٤/ ٢٨٨).

- يعقوب بن سفيان بن جُوان الفَسَوي .

قال أبو زرعة الدمشقي: قدم علينا رجلان من نبلاء الرّجال: أحدهما وأجلُّهما يعقوب بن سفيان، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ ، الحجة، (مات

(١) في (ظ) و (هـ) «في».

....

سنة ٢٧٧)، من كتبه المعرفة والتاريخ مطبوع.

انظر: السير (١٣/ ١٨٠)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٢٤).

- أبو صالح: عبدالله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم (ح ١٦٧).
- الليث بن سعد، ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٤٨).
- خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبدالرحيم المصري.

قال أبو زرعة، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، ثقة، (مات سنة ١٣٩).

انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٢٠٨-٢٠٩)، التهذيب (٣/ ١٢٩).

- سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصري.
- قال العجلي، وابن سعد: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، ووثقه ابن خزيمة، والدارقطني، والبيهقي، والخطيب، (مات سنة ١٣٥).

انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٩٤)، التهذيب (٤/ ٩٤).

- زيد بن أسلم، ثقة، تقدم (ح ٩).
- عطاء بن يسار، ثقة، تقدم (ح ٣).

٢٨٨ - تخريجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية، قال حدثنا عبدالله بن صالح عنه به ح٨٨ ص ٤٩.

وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦١٠ ح٢٣٤) كما ساقه المؤلف كلهم عن عبدالله بن صالح به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من نفس الطريق ولكن عن سعيد بن أبي هلال عن عمر مولى غفرة (٢/ ٤٩٢ ح ٢٦٠٨).

وفيه عبدالله بن صالح: يهم في الحديث، وعمر مولى غُفرة: ضعيف وفي متنه نكارة.

وقال ابن القيم بعد أن عزاه إلى أبي الشيخ «بإسناد صحيح» اجتماع الجيوش ص ٢٥٩.

*- الكلمة المنكرة ما جاء في آخر الأثر «كأطيط الرَّحل العلافي أول ما يرتحل من ثُقل الجبار

....

تبارك وتعالى فوقهن» .
قال أبو صالح : العلافي : الجديد يريد[(١)] .

(١) العلافي : قال ابن الأثير : أعظم الرّحال ، أول من عملها عِلاف .
قال ابن منظور : وعِلاف : رجل من الأزد ، وهو زَبّان أبو جَرْم من قضاعة كان يصنع الرّحال ، قيل : هو من أول عملها فقيل لها عِلافيّة .
انظر : غريب الحديث للخطابي (١/ ٥٦٩)، ولسان العرب (٩/ ٢٥٦)، النهاية (٣/ ٢٨٧).
ـ مثل هذه الآثار التي فيها وصف عرشه لابد فيه من نصٍ شرعي . والأطيط سبق ذكر معناه ، وأنه لم يثبت فيه حديث . راجع ح ٦٦ .

[٢٨٩] وقال الثقة(١) ، عن علي بن الأقمر، عن مسروق، أنه كان إذا حدّث عن أم المؤمنين عائشة قال :«حدثتني الصدّيقةُ بنتِ الصديق حبيبةُ حبيبِ الله المبرّأة من فوقِ سَبْعِ سموات» . إسناده صحيح .

- تراجم إسناده :

١- الثقة الذي عناه المؤلف : عبدالأعلىٰ بن أبي المساور أبو مسعود وهذا فيه تجوّز كما سيأتي في التخريج .

- وهو عبدالأعلىٰ بن أبي المساور الزهري، أبو مسعود الجرّار، قال ابن معين : ليس بشيء، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث شبه المتروك، وقال البخاري : منكر الحديث، والأئمة علىٰ تضعيفه.

انظر : تهذيب الكمال (١٦/ ٣٦٦).

- علي بن الأقمر بن عمرو الهمْداني، الكوفي .

قال : ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي ،والنسائي، ويعقوب، والدارقطني : ثقة، زاد : ابن معين : حجة، وزاد أبو حاتم : صدوق .

انظر : تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٢٣).

- مسروق بن الأجدع، ثقة، إمام، تقدم(ح ١٩٩).

٢٨٩- تخريجه

- أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو من طريق أبي مسعود الجرّار عن علي بن الأقمر عنه به (ح٨٣ ص ١١٠).

وعنه المؤلف في السير (٢/ ١٨١).

وقال ابن القيم : «وصحّ عنه » اجتماع الجيوش ص ٢٥٩ .

وفي سنده : أبو مسعود ضعيف جداً.

ب-لكن أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق مُسلم بن صُبيح عن مسروق به ولفظه : حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله، (٢/ ٤٤) وسنده صحيح .

- وله شاهد : من قول ابن عباس، سيأتي برقم (٣٠٧).

[٢٩٠] حديث نسيتُ سَنَدَه* عن سعيد بن جُبير، قال:« قَحِطَ الناسُ في زمن ملك من ملوك بَنِي إسرائيلَ سِنِينَ، فقال الملك: لَيُرسلن السماء(١) أو لنؤذينّه، فقال جلساؤُه وكيف تقدِر(٢) وهو في السماء؟ قال: أقتلُ أولياءَه(٣)؛ فأرسل الله عليهمُ السماء».

ـ تراجم إسناده :

ـ سعيد بن جبير الأسدي، ثقة، تقدم ح ٨٤.

٢٩٠ ـ تخريجه

ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٨٢)، وعنه : ابن قدامة في إثبات العلو (ح٦١ ص ٩٧).

وأشار لسنده الذهبي في السير (٤/ ٣٣٣).

كلهم عن محمد بن حُميد الرازي ثنا يعقوب القُمّي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به

وفي سنده محمد بن حميد الرازي قال ابن حجر : حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، التقريب : ٤٧٥ .

ـ وفي متنه غرابه .

---

* لكن ذكر سنده في كتابه الآخر سير أعلام النبلاء ، كما سيأتي .

١ـ في (ظ) و (هـ) : لتُرسلن علينا السماء .

٢ـ في الحلية : «تقدر على أن تؤذيهَ أو تغيظه» .

٣ـ في الحلية : «من أهل الأرض فيكون ذلك أذىً له» .

[٢٩١] ورُوِّينا بإسنادٍ حسنٍ(١) عن أبي بكر الهُذلي، عن الحسن البَصْري، قال: «ليس شيءٌ عند ربك أقربُ إليه من إسرافيل، وبينِه وبينَه سبعةُ حُجبٍ، كل حجابٍ خمسمائة عام /. وهو دون هذه الحُجب: رِجلاه في تُخوم الثَّرى ورأسه من تحت العرش». أبو بكر واهٍ. ٥٦ / أ

- تراجم إسناده

- أبو بكر الهُذلي البصري: اسمه سُلَمىٰ بن عبدالله

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، (مات سنة ١٦٧).

انظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٥٩).

- الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة، تقدم (ح ٣٢).

٢٩١ - تخريجه

- أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو بسنده إلىٰ إسحاق بن بشر عن أبي بكر الهذلي عن الحسن به (ح ٨٥ ص ١١١).

وفي سنده: إسحاق بن بشر: متروك الحديث. وأبو بكر الهذلي: ضعيف جداً.

لكن روي من طريق آخر لا بأس إلىٰ أبي بكر الهُذلي من قوله، أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٨٦ ح٢٧٨).

وقول المؤلف: روّينا بإسنادٍ حسن، إن عنىٰ طريق إسحاق بن بشر فلا يستقيم، وإن عنىٰ طريق أبي الشيخ فمستقيم إلا أن في سنده أبا بكر، وقد حُكم عليه بالضعف.

- التخوم: التَخْم: منتهىٰ كل قرية أو أرض والجمع تُخُوم مثل فلْس وفُلُوس، وقال الفراء: تخومها حدودها: قال ابن بريٰ: يقال تَخَوم وتُخوم.

انظر: الصحاح (٥/ ١٨٧٧) اللسان (١٢/ ٦٤).

(١) في نسخة (ظ) فقط، سقط الحكم على الأثر.

[٢٩٢] حديثُ حجّاج بن محمد، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن عُبيد بن عمير ،قال: «ينزل الربُّ عزَّ وجلَّ شَطْرَ الليل إلى السماءِ الدُنيا فيقولُ من يسألنيُ فأعطيَه من يستغفرُني فأغفرَ له؟ حتى إذا كان الفجرُ صعد الربُّ عز وجل».

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في كتابٌ «الرّد على الجهمية»[(١)] تصنيفَهُ.

ـ تراجم إسناده :

ـ حجاج بن محمد المصيصي، ثقة، تقدم(ح ٢٢٦ـ١).

ـ ابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز، ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣) .

ـ عطاء بن أبي رباح، ثقة، إمام، (تقدم ح ٢٠٥).

ـ عبيد بن عمير المكي، ثقة، (تقدم ح ٢٧٨).

١ـ هو كتاب الُسنة، وقد سماه بهذا الاسم جمع من الأئمة، منهم الخطيب البغدادي، والذهبي في كتبه، وهي تسميةٌ بمضمونه ومحتواه: وهو الرد على الجهمية، وما أنكروه من الصفات، ففي أول الكتاب « سُئل عما قالته العلماء في الجهمية الضُلال. . » (١/ ١٠٢) . فالتسميتان مترادفتان.

انظر مقدمة محقق كتاب السنه(١/ ٥٧) ومقدمة التحقيق ، فصل : موارده ، رقم ٥٢ .

٢٩٢ ـ تخريجه

ـ أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة . قال : أُخبرت عن حجاج بن محمد فذكره (١/ ٢٧٢ح٥٠٧) .

وفي سنده من لا يعرف: شيخ المؤلف.

ب ـ وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية .

بسنده إلى عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير به (ح ١٣٥ ص ٦٨) وإسناده صحيح .

[٢٩٣] حديث صفوان بن عمرو الحمصي، عن شُريح بن عُبيد، أنه كان يقول: «ارتفع إليك ثُغاء التسبيح، وصَعِد إليك وقارُ التقديس، سبُحانك ذا الجبروت، بيدك الملك والملكوت، والمفاتيح والمقادير» . إسنادها صحيح .

- تراجم إسناده :

- صفوان بن عمرو الحمصي، ثقة، تقدم (ح ١٧٧).
- شريح بن عُبيد بن شريح، أبو الصلت، الشامي، الحمصي .

قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال دُحيم: من شيوخ حمص الكبار ثقة، وقال النسائي: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٤٤٦).

٢٩٣ - تخريجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة بسنده إلى صفوان بن عمرو عنه به (١/ ٣٩٧ح١٠٧) وإسناده صحيح .

وعزاه ابن القيم إلى أبي الشيخ، وقال بإسناد صحيح . اجتماع الجيوش (٢٦٩).

- الثُّغاء: صوت الشاء والمعز وما شاكلها، وقد ثَغَا يَثْغُو، وثَغَت تثغو ثُغاء أي: صاحت، وما له ثاغٍ ولا راغٍ، الثاغية: الشاة، والراغية: الناقة.

انظر: لسان العرب (١٤/ ١١٣) (ثغا).

[٢٩٤] قول مجاهد في ﴿ استوى ﴾[1] أي علا على العرش . نقله البُخاري في صحِيحه.

٢٩٤ ـ تخريجه

- ذكره البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب (وكان عرشه على الماء) معلقاً (١٣/ ٤٠٣). وتقدم ذكره برقم (١٤٠) .

(١) سورة الأعراف آية / ٥٤ .

[٢٩٥] يروى عن عطاء بن يسار، أن موسى عليه السلام قال: «يا رب أهلكَ الذين هُم أهلُك، الذين تُظلهم في ظِل عَرْشك؟ قال: هم الذين يأوون إلى مساجدي كما تأوي النُسور إلى أوكارها» .

- تراجم إسناده :

- عطاء بن يسار، ثقة، تقدم ح ٣ .

٢٩٥ - تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في كتابه الزهد ـ زهد موسى عليه السلام ـ بسنده إلى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، قال: قال موسى فذكره وفيه زيادة ص١٣٠ . وإسناده صحيح .

ب - وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الزهد ـ بسنده إلى زيد بن أسلم أن نبياً من الأنبياء. . . فذكره، وفيه ذكر الشاهد(١٣/ ٢٠٧ح١٦١٢٢).

وسنده حسن فيه محمد ابن عجلان صدوق حسن الحديث .

جـ - وأخرجه ابن المبارك (ح٢١٦ص٧١) في كتاب الزهد ،عن معمر، عن رجل من قريش، قال: قال موسى عليه السلام. . . فذكره، وفيه موضع الشاهد، وسنده ضعيف، فيه: الرجل المبهم .

[٢٩٦] حديث ابن عُليَّة، عن الجُريري، عن عبدالله بن شقيق، قال: حدثني كعب أن «سُبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ، لهنَّ دويّ حَوْلَ العَرْش كدويِ النَّحل يُذكّرنَ بصاحبهنّ»

ـ تراجم إسناده :

- إسماعيل إبراهيم بن مِقْسم الأسدي، أبو بشر المعروف بابن عُليَّة .
  قال شُعبة : ابن علية : ريحانة الفقهاء، وقال أحمد : إليه المنتهىٰ في التثّبت بالبصرة، وقال ابن معين : كان ثقة مأموناً صدوقاً مسلماً ورعاً، تقياً، (مات سنة١٩٣) .
  انظر : تهذيب الكمال (٣/ ٢٣).
- الجُريري : سعيد بن إياس، ثقة، تغير بآخره، (تقدم ح ٧٢).
- عبدالله بن شقيق، ثقة، إمام، (تقدم ح ٢٢٥).

٢٩٦ ـ تخريجه

- أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش قال ثنا أبي نا إسماعيل بن عُلية فذكره (ح٤٣ ص ٧٢) .
  وفي سنده عثمان بن أبي شيبة فيه كلام من جهة حفظه، قال ابن حجر : ثقة حافظ شهير وله أوهام، ص ٣٨٦ .
  لكنه توبع :
  فأخرجه ابن جرير في تفسيره، قال ثنا يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية (٢٢/ ٨٠) .
  وصححَّ سنده ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٤٩).

[١-٢٩٦] حديثُ حـماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرّف بن عـبدالله، عن كعب يقال: «إن للكلام الطيّب حَوْلَ العَرْش دويّاً كدويّ النَّحل يُذكّر بصاحبه» . كلاهما ثابتٌ عن كعب الأحبار .

ـ تراجم إسناده

ـ حماد بن سلمة، ثقة، إمام ستأتي ترجمته عند ذكره معتقده (٣٥٠) .

ـ ثابت البناني، ثقة، (تقدم ١٧) .

ـ مطرّف بن عبدالله الشّخير، أبو عبدالله البصري .

قال ابن سعد: وكان ثقة له فضل وورع وعقل وأدب. وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين، رجل صالح، (مات سنة ٩٥) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٦٧)، التهذيب (١٠/ ١٧٣).

١-٢٩٦ ـ تخريجه

ـ أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش، قال: ثنا أبي نا وكيع عن حماد به (ح ٤٤ ص ٧٢).

وأبو نعيم في الحلية بسنده إلى أبي الوليد الطيالسي عن حماد به (٦/ ٤ـ٥) وإسناده صحيح .

وسبق ذكر الحديث المرفوع برقم (١٢٤).

[٢٩٧] حديث إسماعيل بن عُليّة، عن أيوب، عن أبي قِلابة قال: «لما أهبط الله آدم قال: يا آدم إني مُهبطٌ معكَ بيتاً يُطاف حوله كما يُطاف حَوْلَ عَرْشي، ويُصلى عنده كما يُصلي عند عرشي» فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رُفع، فكانت الأنبياء تحجُه، يأتونه فلا يعرفونَ موضعَه؛ حتى بوّأه الله لإبراهيم عليه السلام» . وهذا ثابتٌ عن أبي قِلابة، وأين مثلُ أبي قِلابة في الفضل والجلالة؟ هَرَبَ من تولّية القضاء من العِراق إلى الشام .

- تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عُلية، ثقة، إمام، تقدم (ح ٢٩٦).
- أيوب بن أبي تميمة ، واسمه كيْسان، السَّخْتياني، البصري، قال الحسن البصري: هذا سيِّدُ الفتيان، وقال شُعبه: ما رأيت مثلَ أيوب، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث، جامعاً كثير العلم، حُجة عدلاً، (مات سنة ١٣١هـ) .

  انظر : تهذيب الكمال (٣/ ٤٥٧)، السير (٦/ ١٥) .
- عبدالله بن زيد بن عمرو، أبو قلابة ، الجرمي البصري .

  قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، قال أيوب السختياني: إني وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم منه فرارا. . ثم ذكر علم أبي قلابة بالقضاء، وقال العجلي: ثقة، مات سنة ١٠٤ .

  انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٥٤٢).

٢٩٧ - تخريجه

- أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش عن إسماعيل بن عُلية عنه به فذكره (ح ٤٠ ص ٧٠) وإسناده إلى أبي قِلابة صحيحٌ .

ب- وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/ ٣٤)، والأزرقي في أخبار مكة ص ٤٢، وابن جرير في تفسيره (١٧/ ١٠٥).

عن معمر عن قتادة من قوله فذكره، وسنده صحيح.

....

وعزاه السيوطي أيضاً إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر، الدر (٤/ ٣٥٣).

- وسبق ذكر أثر ابن عباس بنحوه برقم (٢٨٢).

[٢٩٨] حديث أحمد بن يونس، نا زُهَير بن مُعاوية، نا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: «لما تعجل موسى إلى ربه رأى في ظِل العرش رجلاً فغبَطَه فسأل الله أن يُخبره باسمه فقال: لا، ولكني أحدثك بشيء من فِعله، كان لا يحسدُ الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعقُّ والديه ، ولا يمشي بالنميمة» .

عمرو من كبار علماء الكوفة، وإسنادها قوي، رواه العَبْسي[1]، عن أحمد .

ـ تراجم إسناده :

- أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي، ثقة، (تقدم ح١٢٣).
- زُهير بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة .

قال أحمد: كان من معادن الصدق، وقال العجلي: ثقة مأمون، وقال النسائي: ثقة ثبت، مات (سنة ١٧٣) .

انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤٢٠).

- أبو إسحاق: عمرو بن عبدالله السبِّيعي: ثقة تقدم (ح١٥) .
- عمرو بن ميمون الأوْدي، أبو عبدالله الكوفي، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ، قال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، جاهلي، (مات سنة ٧٤) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٦١ـ٢٦٢).

٢٩٨ ـ تخريجه

أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء بسنده إلى أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق به ص ١٧٧ .

١ـ اصطلح المؤلف على تسمية محمد بن عثمان بن أبي شيبة بالعَبْسي، ولم أجده في كتاب العرش له.

[٢٩٩] حديث المُعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، قال: «ما أخذت السمواتُ والأرضُ من العرش إلا كما تأخذ الحلقةُ من أرض الفلاة» .

ـ تراجم إسناده :

- مُعْتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري .

قال أبو حاتم، وابن معين : ثقة، زاد أبو حاتم : صدوق . وقال ابن سعد : كان ثقة، (مات سنة ١٨٧) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٥٠) .

- ليث بن أبي سُليم، ضعيف، تقدم، (ح ٤٩) .
- مجاهد بن جبر، ثقة، تقدم (ح ٨٠) .

٢٩٩ ـ تخريجه

- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيرهـ سورة التوبةـ رسالة دكتوراه ـ بسنده إلىٰ معتمر عن ليث به (٣/ ١٤٠٧) وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٨٥ح٢١٨)، وفي (٢/ ٦٣٣ح٢٤٩) عن معتمر به .
- وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب العرش من طريق قيس بن الربيع (ح ٤٥ ص ٧٢) ومن طريق جرير بن عبدالحميد (ح ٥٩ ص ٧٨) .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١/ ٢٤٧ح٤٥٦و١/ ٣٠٤ح٥٩١)، وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٣٢ح٢٤٨)، وعنه الذهبي في التذكرة (٣/ ٧٨٤)عن سُفيان .

جميعهم عن ليث به .

وفي جميع طرقه ليث بن أبي سُليم، ضعيف كما سبق (ح ٤٩) .

لكن توبع :

فأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣/ ٩٥٢ح٤٢٥) وعنه : البيهقي في الأسماء (٢/ ٣٠١ح٨٦٣) . كلهم عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد به .

قال ابن حجر : «أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه» الفتح (١٣/ ٤١١) .

- وأخرجه عثمان الدارمي في الرد علىٰ بشر من طريق يحيىٰ الحماني عن أبي معاوية به ص ٧٤ وفي سنده يحيىٰ الحِماني ضعيف كما سبق (ح ٥٩) .

[٣٠٠] أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن المنادي، أنا عبدالله بن أحمد الفقيه، أنأ ابن البَطّي، أنا ابن خيرون، أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل القطان، ٥٧ / أ
نا عبدالكريم الدَّيْرعاقُولي/، نا[١] يحيى بن عبدالحميد، وغيره، قالوا: نا ابن فضيل، عن ليث ،عن مجاهد ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾[٢] قال: يُجلسه أو يقعده على العرش.

لهذا القول طُرق جَمّة، وأخرجه ابن جَرِير في تفسيره، وعمل فيه المروّذي مصنّفاً[٣]، وسيأتي إيضاحُ ذلك بعد .

- تراجم إسناده :

- إسماعيل بن عبدالرحمن بن المنادي، ثقة، تقدم (ح ٣٨).
- عبدالله بن أحمد ابن قدامة، ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٠).
- ابن البطي: محمد بن عبدالباقي أبو الفتح، ثقة، تقدم (ح ٣) .
- ابن خيرون: أحمد بن الحسن بن خيرون، ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٠) .
- أبو علي بن شاذان : الحسن بن أحمد بن إبراهيم، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- أبو سهل القطان: أحمد بن محمد بن زياد، صدوق، تقدم (ح٣٠).
- عبدالكريم بن الهيثم الدير عاقولي، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- يحيى بن عبدالحميد الحِماني، ضعفه الأئمة مع تدليسه، تقدم (ح ٥٩).
- محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق حسن الحديث، تقدم (ح١٥٠).
- ليث بن أبي سُليم، ضعيف الحديث، تقدم (ح٤٩).

---

(١) في (ظ) ، و(ب): أنبأ.

(٢) سورة الإسراء آية / ٧٩ .

(٣) انظر : ترجمة محمد بن مصعب العابد (ح٤٢٢) وترجمة حرب الكرماني (ح٤٧٣) .

....

- مجاهد بن جبر ، ثقة تقدم (ح ٨٠) .

٣٠٠ - تخريجه

- أخرجه الخلال في كتابه السنة ، في مواضع :
(٢١٣, ٢١٩, ٢٣٢, ٢٣٩, ٢٤٤, ٢٤٦, ٢٤٧, ٢٤٨, ٢٥٢) .

وابن أبي شيبة في كتاب المصنف كتاب الفضائل (١١/ ٤٣٦ح١١٦٩٨) و ابن جرير في تفسيره (١٥/ ٩٧)، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٥٨).

من طرق إلى ليث بن أبي سُليم عن مجاهد .

وسنده ضعيف، ومتنه غريب .

أما تفسير الآية فكما سبق بيانه في أن المراد من الآية : شفاعة النبي ﷺ كما دلت عليه الأحاديث الصحيحه .

ويرده ما ثبت عن مجاهد من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه قال : المقام المحمود شفاعة محمدﷺ (١) .

- قال ابن عبدالبر بعد ذكر قول مجاهد : و«هذا قولٌ مخالف للجماعة من الصحابة ومن بعدهم ، فالذي عليه العلماء من تأويل هذه الآية أن المقام المحمود : الشفاعة» التمهيد (٧/ ١٥٨) . ومثلة القاضي عياض في الشفا (١/ ٢٩٣) ، وانظر : شرح الشفا لعلي القاري (١/ ٤٦٣) .

وقال الذهبي في العلو عن الأثر : منكر (ح ٤٢٦) وما بعده ، وسبق الكلام عن هذه المسألة عند (ح ٢٠٢) .

قال ابن حجر عن الآية : «والجمهور على أن المراد به الشفاعة ، وبالغ الواحدي ، فنقل فيه الإجماع» ، ولكنه أشار إلى ما جاء عن مجاهد وزيفه . الفتح (١١/ ٤٢٦) .

---

(١) تفسير مجاهد ، تحقيق محمد عبدالسلام أبو النيل ، ط ١٤١٠هـ.

[٣٠١] أخبرنا عُمر بن عبدالمنعم، عن الكندي، أنا أبو بكر القاضي، أنا علي ابن إبراهيم، أنا القطيعي، ثنا أبو شعيب الحراني، نا سُويد بن سعيد، نا المعتمر، عن أبيه، عن أبي عِمران، عن نوف البِكالي، أن موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال: من أنت الذي يكلمني(١)؟ قال: «أنا ربك الأعلى» إسنادها صحيح، ونَوْف من علماء التابعين ووعّاظهم .

ـ تراجم إسناده :

- عمر بن عبدالمنعم الدمشقي، ثقة، معمر، تقدم (ح ٦٧).
- الكندي: أبو اليُمن زيد بن الحسن، ثقة، حافظ، تقدم (ح ٨٦).
- أبو بكر القاضي: محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم (ح ٣).
- علي بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن المقرئ، المعروف بالباقلاني، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان لابأس به، وقال الذهبي: الشيخ الإمام الصادق، (مات سنة ٤٤٨).

  انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٢)، السير (١٧/ ٦٦٢).
- القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان، لا بأس به تقدم ح ٥٨ .
- أبو شعيب الحرّاني: عبدالله بن الحسن بن أحمد الحراني الأموي.

قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال موسى بن هارون: صدوق، وقال الذهبي: الشيخ، المحدِّث، المعمَّر، (مات سنة ٢٩٥).

انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٥)، السير (١٣/ ٥٣٦).

- سُويد بن سعيد بن سهل أبو محمد الحَدَثانيّ.

قال عبدالله بن أحمد: عرضت على أبي أحاديث لسويد بن سعيد عن ضمام بن إسماعيل، فقال لي: اكتبها كلها أو قال: تتبَّعها فإنه صالح أو قال: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحِفظ لا سيما بعدما عَمِي، وقال البخاري كان قد عمي فتلقنً ما ليس من حديثه، قال الذهبي: فترى مسلماً يتجنب تلك المناكير ويخرج له من

(١) في (هـ) : تُكلمني .

....

أصوله المعتبرة، (مات سنة ٢٤٠) .

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٤٧ـ٢٤٨) . وتذكرة الحفاظ (٢/ ٤٥٥).

- معتمر بن سليمان، ثقة، تقدم (ح٢٩٩).

- سليمان بن طَرْخان التيمي، ثقة عابد، تقدم (ح ٢٦٨).

- أبو عمران الجَوْني: عبدالملك بن حبيب الأزدي، البصري .

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث، (مات سنة ١٢٨).

انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٢٩٧)، التهذيب (٦/ ٣٨٩).

- نوف بن فَضَالة الحميري البِكالي، الشامي، من أهل دمشق، كان نوفٌ إماماً لأهل دمشق، وقال ابن حبان: كان راوية للقصص، وقال في التقريب: مستور .

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٦٥)، التهذيب (١٠/ ٤٩٠)، التقريب: ص٥٦٧ .

٣٠١ ـ تخريجه

أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة بسنده إلى عبدالصمد نا أبو عمران به (١/ ٢٩١ح٥٦٠) وعنه: النجاد في الرد على من يقول القران مخلوق (ح٦٦ص٥٢) . وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٥٠) وابن بطة في الإبانة من طريق أبان العطار عن أبي عمران(٢/ ٣١٢، ٣١٦ح٤٩، ٤٨٣).

وسنده صحيح .

[٣٠٢] حديثُ حـمّاد بن سلمـة، أنا علي بن زيد، عن مطرّف بن الشخـيّر، أن نوفاً البِكالي، وعبدالـله بن عَمْرو اجتمعا فـقال نوف: إني أجدُ في التوراة لو أن السمـواتِ والأرض كُنّ طبقـاً من حديد فقـال رجل: لا إله إلا اللّه لخرقـتهن حتى تنتهي إلى الله تعالى».

ـ تراجم إسناده :

- حماد بن سلمة ، ثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٥٠) .
- علي بن زيد بن جُدعان ، ضعيف ، تقدم ح ٢٠ .
- مطرّف بن عبدالله ، ثقة ، تقدم (ح ٢٩٦ـ١) .
- نوف بن فضالة البكالي ، مستور ، تقدم (ح ٣٠١) .

٣٠٢ ـ تخريجه

- أخرجه أبو نعُيم في الحلية بسنده إلى حماد بن سلمة عنه به (٦/ ٥٢) .
وسنده ضعيف ، فيه علي بن زيد بن جُدعان .

[٣٠٣] حـديث يعلى بن عُبـيد، أنا إسـماعـيل بن أبي خـالد، عن حكيم بن جابر، قال: « أُخبرت أن ربكم عزَّ وجلَّ لم يمسَّ بيده إلا ثلاثة أشياء: غَرَسَ الجنّة بيده، وخلق آدم ، وكَتَبَ التوارةَ بيده».

ـ تراجم إسناده :

- يعلى بن عُبيد بن أبي أمية أبو يوسف الكوفي ثقة تقدم ح (٩١).
- إسماعيل بن أبي خالد، ثقة حافظ، تقدم (ح ١٣٠).
- حكيم بن جابر بن طارق الأحْمسي، الكوفي . قال ابن معين، والعجلي، والنسائي : ثقة انظر : تهذيب الكمال (٧/ ١٦٢)، التهذيب (٢/ ٤٤٤).

٣٠٣ ـ تخريجه

- أخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد (١/ ٦٦ح٤٦) والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (٩٦/أ) عن عبده عن إسماعيل به .

وابن أبي شيبة في المصنف ، كتاب الجنة (١٣/ ٩٦ ح١٥٨٠٤) .

وعبدالله بن أحمد في السنة (١/ ٢٩٥ح٥٧٠)، والآجري في الشريعة ص٣٠٣. كلهم إلى يعلى به. وإسناده صحيح إلى حكيم؛ لكن فيه الرجل المبهم .

قال الذهبي في الأربعين : «وصحَّ عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر فذكره » ص٨٠.

[٣٠٤] حديث نُعيم بن حماد، نا ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عيسى «أن مَلَكاً لما استوى الرَّبُ على كُرْسيه سَجَدَ فلا يرفعُ رأسه حتى تقوم الساعة، فيقول: لم أعبدْكَ حقَّ عبادتِك». أبو عيسى هو: يحيى بن رافع أدركَ عُثمان بن عفان رضي الله عنه .

ـ تراجم إسناده :

- نعيم بن حماد الخزاعي، ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٢٩).
- عبدالله بن المبارك، الإمام الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكرمعتقده برقم (٣٦١).
- إسماعيل بن أبي خالد الأحمس، ثقة حافظ، (تقدم ح ١٣٠).
- أبو عيسىٰ: يحيىٰ بن رافع الثقفي ،روىٰ عن عثمان بن عفان، وأبي هريرة ،روىٰ عنه إسماعيل بن أبي خالد، هكذا ذكر البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات .

  انظر: التاريخ (٨/ ٢٧٣)، الجرح (٩/ ١٤٣)، الثقات (٥/ ٥٢٦).

٣٠٤ ـ تخريجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة عن نُعيم بن حماد عن ابن المبارك به (٢/ ٦٣٩ح٢٥٤) .

  وأشار إلىٰ بعض سنده وذَكَرَ متنه كاملاً: يعقوب بن سفيان في المعرفة (٣/ ٢٣٥)

  وإسناده صحيح إلىٰ أبي عيسىٰ.

  وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ح٢٢٤ ص ٧٥) ، وأبو الشيخ (٣/ ٩٩٥ ح ٥١٦) من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد.

  وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش، من طريق أبي الشيخ، وقال: «وهذا الإسناد كلهم أئمة ثقات»، ص٢٦١.
- والمتن فيه غرابة .

[٣٠٥] حديثُ إبراهيم بن هِشام بن يحيى بن يحيى الغسّاني، حدثني أبي، عن جَدّي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال: « يا أبا ذر ما السموات عند الكُرسي إلا كحلقةٍ ملقاة بأرضِ فلاة؛ وفَضْلُ العَرْش على الكُرسي كفضلِ الفلاةِ على الحَلَقة» إبراهيم لَيْسَ بشيء، وقد وُثّق.

ـ تراجم إسناده :

- إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني الدمشقي .

ذكره ابن أبي حاتم في قصة عن أبيه، ثم قال: فأظنه لم يطلب العلم وهو كذّاب، وقال أبو زرعة: كذاب، وذكره ابن حبان في الثقات . (مات سنة ٢٣٨) .

انظر: الجرح (٢/ ١٤٢) ، الثقات (٨/ ٧٩)، الميزان (١/ ٧٢ـ٧٣)، لسان الميزان (١/ ١٢٢) .

- هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ الغسّاني .

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: الجرح (٩/ ٧٠)، الثقات (٩/ ٢٣٢).

- يحيىٰ بن يحيىٰ الغساني، رئيس أهل دمشق في وقته .

قال ابن سعد: كان عالماً بالفُتيا والقضاء، وقال ابن معين، ويعقوب: ثقة، وقال ابن حبان: من فقهاء أهل الشام وقرّائهم، (مات سنة ١٣٣).

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٧ـ٣٨). التهذيب (١١/ ٢٩٩) .

٣٠٥ ـ تخريجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٤٨ح٢٥٩) . وابن حبان في صحيحه (٢/ ٦ح٣٦١).

والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٠٠ح٨٦٢).

وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٦٦ـ١٦٧) مطولاً .

كلهم من طريق إبراهيم بن هشام عن أبيه عن جدّه به مطولاً ، وإسناده ضعيف جداً .

....

- وأخرجه الطبراني في معجمه مطولاً وليس فيه موضع الشاهد. (٢/ ١٥٧ح١٦٥١) وأشار لسنده دون متنه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٠).
قال الذهبي: عن إبراهيم، وهو صاحب حديث أبي ذر الطويل، انفرد به عن أبيه عن جده، الميزان (١/ ٧٢).

ب- وأخرجه أبو جعفر ابن أبي شيبة من طريق المُختار بن غسان عن إسماعيل بن [سلم(١)] عن أبي إدريس به (ح ٥٨ ص ٧٧) وابن بطة في الابانة ح ١٣٦ ص ١٨٤ .
وفي سنده المختار بن غسان: مقبول، انظر: التقريب ص٥٢٣ . وإسماعيل: ضعيف .

ج- وأخرجه ابن مردويه في تفسيره- كما في تفسير ابن كثير- (١/ ٣٠٩) والبداية (١/ ١٣) من طريق محمد بن أبي السري عن محمد بن عبدالله التميمي عن القاسم بن محمد الثقفي عن أبي إدريس به.
وفي سنده: محمد بن أبي المتوكل بن أبي السري، قال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: كثير الغلط، ووثقه ابن معين، تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٥٥).

- وقد سبق ذكر بعض الروايات والطرق للحديث برقم (٢٧٥).

١- هكذا في الكتاب، ولعلة تصحيف ففي ترجمة المختار بن غسان ذكروا من شيوخه: إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف.

[٣٠٦] حديث أحمد بن محمد بن غالب الباهلي،ـ وهو كذّابـ عن محمد بن إبراهيم بن العلاء، نا إسماعيل بن عبدالكريم الصَنْعاني، نا عبدالصمد بن مَعْقِل، عن وهب بن منبه، قال: «وجدتُ في التوراة: «كان الله ولم يكن شيءٌ قبلَه في تغنيه عن الخلق؛ ولا يقال: كيفَ كان؟ وأينَ كان؟ وحيثُ كان، لمن كيّفَ الكيفَ، وأيّنَ الأينَ؛ وحيّثَ الحيثَ؛ فكوّن عَرْشَهُ ثم استوى على العَرْش، والكيفُ مجهول» .

هذا أحسبه من وضع غُلام خليل، وهو كلامٌ ركيكٌ، نعم لا يقال: أين كانَ الله قبل أن يَخلقَ شيئاً (١). أما قَولُ الإنسان: أين الله؟ فهو حق، قد سأل النبيُّ ﷺ الجارية : أيْنَ الله؟ فقالت: في السماء، فحكم بأنها مؤمنة(٢).

ـ تراجم إسناده

ـ أحمد بن محمد بن غالب، أبو عبدالله البصري المعروف بغُلام خليل .

قال أبو حاتم: روىٰ أحاديث مناكير عن شيوخٍ مجهولين ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث، كان رجلاً صالحاً. وكذّبه أبو داود، وقال الدارقطني: كان ضعيفاً في الحديث، وقال ابن عدي: وهو بيِّن الأمر بالضعف.

انظر: الكامل (١/ ١٩٨)، تاريخ بغداد (٥/ ٧٨).

ـ محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي.

قال ابن عدي: منكر الحديث، وعامة أحاديثِه غيرُ محفوظة، وقال الدارقطني: كذاب.

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢٤).

ـ إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل أبو هشام الصنعاني .

ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن معين: ثقة، رجل صدق،

....

وقال النسائي: ليس به بأس، (مات سنة ٢١٠).

انظر: الجرح (٢/ ١٨٧)، تهذيب الكمال (٣/ ١٣٨).

- عبدالصمد بن معقِل بن منبة، اليماني، ابن أخي وهب من منبه، قال أحمد، وابن معين: ثقة، (مات سنة ١٨٣).

انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ١٠٤).

- وهب بن منبه الصنعاني، ثقة، (تقدم ح ٧٧).

٣٠٦ ـ تخريجه

- لم أجد من رواه من هذا الطريق، وسنده ضعيف جداً. ومتنه فيه نكارةٌ وغرابة.

(١) كما في حديث عمران بن الحصين في قصة وفد بني تميم والأشعريين وفيه أن النبي ﷺ قال: «كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء..» الحديث في البخاري وغيره، وسبق ذكره برقم (١٢٢).

(٢) سبق ذكره الحديث برقم (٢). وما بعده.

[٣٠٧] حديث أبي جعفر النُفَيلي، نا زهير بن معاوية ، نا عبدالله بن عُثمان بن خثيم، نا ابن أبي مليكة، أنه حَدثه ذَكْوان حاجبُ عائشة أن ابن عباس دَخَلَ عليها وهي تموت فقال لها :« كُنْتِ أحبَّ نساء رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ، ولم يكن يُحب إلا طيباً، وأنزل الله براءتك من فوقِ سبعِ/ سموات» ٥٨ / أ
أخرجه عثمان الدارمي في الرد على بِشْر بنِ غياث المرّيسي.

- تراجم إسناده :

- أبو جعفر النُفَيلي : عبدالله بن محمد، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٥).
- زهير بن معاوية، ثقة مأمون، تقدم (ح ٢٩٨).
- عبدالله بن عثمان بن خثيم، ثقة، تقدم (ح ١٧٩).
- عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة القرشي التيمي، كان قاضياً لعبدالله بن الزبير، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث . (مات سنة ١١٧).
انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٢٥٦)، التهذيب (٥/ ٣٠٦).
- ذَكْوان، أبو عمرو، مولى عائشة أم المؤمنين .
قال أبو زرعة، والعجلي، ثقة ، (مات سنة ٦٣) .
انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٥١٧)، التهذيب: (٣/ ٢٢٠).

٣٠٧ ـ تخريجه

- أخرجه عثمان بن سعيد في الرد على بشر ، قال حدثنا النفيلي . . فذكره ص ١٠٥
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن زائدة (١/ ٢٧٦) وعن مَعْمر (١/ ٢٢٠ , ٣٤٩)، وأبو يعلى في مسنده عن بشر بن المفضَّل (٥/ ٥٦ح٣٢١). وابن سعد في الطبقات عن زهير (٧/ ٧٥).
والطبراني في معجمه عن زائدة (١٠/ ٣٢١ح١٠٧٨٣) .
أربعتُهم : عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عنه به مطولاً، وإسناده صحيح .
وأصل قول ابن عباس في البُخاري، كتاب التفسير (٨/ ٤٨٢-٤٨٣) .

[٣٠٨] حديثُ أبي سلمة المِنْقَري، نا أبو هلال، نا قتادة، قال: قالت بنو إسرائيل: يا رب أنتَ في السماء ونحن في الأرض، فكيفَ لنا أن نعرفَ رضاكَ وغضبكَ قال: «إذا رضيتُ عنكُم استعملتُ عليكم خيارَكم، وإذا غضبتُ استعملتُ عليكم شراركم» هذا ثابتٌ عن قتادة، أحد الحفّاظ الكِبار .

ـ تراجم إسناده :

- موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري، ثقة تقدم (ح ٣) .
- أبو هلال : محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري .

قال ابن معين : صدوق، وقال مرّة : ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب . وقال أبو داود : ثقة، وضعفه بعضهم : فقال أحمد : يُحتمل في حديثه إلا أنه يُخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث ، وقال ابن سعد : فيه ضَعْف، قال ابن حجر ملخصاً : صدوق فيه لين، (مات سنة ١٦٧) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٥/ ٩٢٩) التهذيب (٩/ ١٩٥)، التقريب (٤٨١) .

٣٠٨ ـ تخريجه

أخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية قال حدثنا موسى بن إسماعيل فذكره (ح ٨٧ ص ٤٩) وفي الرد على بشر ص١٠٦ . وسنده حسن .

ب ـ وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد ص ٢٧٧ والدِّنيوري ف المجالسة (١/ ٣٥٤ ح ٤٢٧)وعنه : ابن عساكر في التاريخ (١٧/ ٣٧٢)والسير (٥/ ٢٨٠) عن عنبسة به .

وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات (٣٢) ص٣٧و(٢٧٨) ص١٨٢) عن عنبسة ،

والنسفي في كتابه القند في ذكر علماء سمرقند ص٤٥١ ت : ٨٣٦ عن مالك ابن دينار، كلاهما عن قتادة قال : قال موسى بن عمران فذكره . وإسناده صحيح .

وقال الذهبي في الأربعين : وصحَّ عن قتادة، ص ٩٣ .

[٣٠٩] حـديث الأعـمش، عن سـالم بـن أبي الجـعـد، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[١] قال: «وراء الصراط جُسور: جِسْرٌ عليه الأمانة، وجِسْرٌ عليه الرحم، وجِسْرٌ عليه الرّب عز وجل». رواه العسّال باسنادٍ صحيح .

- تراجم إسناده :

- الأعمش سليمان بن مهران، ثقة ثبت، تقدم ح٧١ .
- سالم بن أبي الجعد، ثقة، تقدم ح ١٠٣ .

٣٠٩ - تخريجه

- أخرجه الحاكم في المستدرك - كتاب التفسير (٢/ ٥٢٣) وعنه : البيهقي في الأسماء (٢/ ٣٤٤ح٩١٤) .

من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبدالله من قوله .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي : صحيح،

وقال البيهقي : هذا موقوف على عبدالله قيل : هو ابن مسعود رضي الله عنه، ومرسلٌ بينه وبين سالم بن أبي الجعد[٢] .

وقال : ورواه أبو فزارة عن سالم من قوله، غير مرفوع إلى عبدالله» .

قال البيهقي : وإن صحَّ فإنما أراد والله أعلم أن ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه .

---

١ - سورة الفجر آية / ١٤ .

٢ - قال أحمد، وابن المديني : لم يسمع من ابن مسعود. المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠

[٣١٠] حديثٌ عن عكرمة قال: «بينما رجلٌ في الجنّة اشتهى الزرعَ فيقول للمـــلائكة ابذروا فيخرجُ أمثالُ الجبال فيقولُ له الرب عز وجل من فوق عرشه «كُلْ يا ابن آدم، فإن ابنَ آدم لا يشبع» إسنادُه ليس بذاك

- تراجم إسناده

- عكرمة أبو عبدالله القرشي، ثقة، تقدم ح ٧ .

٣١٠ - تخريجه

- أخرجه أبو نعيم في الحلية- ترجمة عكرمة- (٣/ ٣٣٤).

وأبو محمد بن قدامة في إثبات العلو (٨٤ ص ١١٠) كلهم من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عكرمة مطولاً.

وفيه إبراهيم: ضعيف كما سبق ذكره ح ٢٦٢ .

لكن ورد في صحيح البخاري عن أبي هريرة مرفوعا في قصة رجل من أهل البادية « دون اللفظة الأخيرة فيقول الرب : . . . » (٥/ ٢٧ ح ٢٣٤٨) وفي (١٣ / ٤٨٧ ح ٧٥١٩) . وفي أحمد (٢/ ٥١١) .

[٣١١] حديثٌ صحَّ في« السنة » للالكائي عن ثابت البُناني قال: «كان داودُ عليه السلامُ يطيل الصلاة ثم يرفعُ رأسَه إلى السماء ثم يقول: إليكَ رفعتُ رأسي، نَظَرَ العَبيدِ إلى أربابِها، يا ساكنَ السماء».

---

٣١١ ـ تخريجه

- سبق ذكر المؤلف سنده إلى الإمام اللالكائي برقم (١٢٥) .

وحكم عليه هناك بقوله : «إسناده صالح»، وهو كما قال . وسبق التعليق عليه .

[٣١٢] وفي « الفـاروق » لشيخ الإسـلام الأنصـاري بإسنادٍ عن الضحـاك قال: «أولُ ما خَلَقَ اللهُ العَرْش ثم القلم» .

ـ تراجم إسناده :

ـ الضحاك بن مُزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني . ثقة تقدم (ح٢٠٤) .

٣١٢ـ تخريجه

لم أجده عن الضحاك .

[١-٣١٢] وعن وهب بن منبه قال: أول ما خلق الله العَرْشَ من نُور.

---

٣١٢ - ١ - تخريجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق عبدالمنعم بن إدريس إلى وهب فذكره مطولاً بنحوه (٤/ ١٣٨٩ح٩٠٧).

وفي سنده عبدالمنعم بن إدريس وضّاع تقدم ذكره (ح ٧٧).

[٣١٣] ابن أبي نَجِيح عن مُجاهد ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾(١) قال: «أُفرجت له السموات حتى نَظَرَ إلى العرش، وفُرجت له الأرض حتى نَظَرَ إلى التُخوم».

- تراجم إسناده :

- ابن أبي نجيح : عبدالله المكي ، ثقة ، (تقدم ح ١٤٩).
- مجاهد بن جبر المكي ، ثقة عالم ، تقدم (ح ٨٠).

٣١٣ - تخريجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١/ ٤٧٢ح١٣٤٤٨)وابن أبي حاتم (٤/ ١٣٢٦ ح ٧٥٠١) بسندهم إلى شِبل عن ابن أبي نجيح عنه به .

وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق ابن جُريح عن القاسم بن أبي بزّةعن مجاهد (١١/ ٤٧٢ح١٣٤٥٠) وسنده حسن .

وعزاه السيوطي في الدُر إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، و البيهقي في الأسماء ، (٣/ ٢٤).

ب- ورُوي عن مجاهد في الآية قولٌ آخر ، فأخرج ابن جرير في تفسيره (١١/ ٤٧١) عن وكيع ، وأبي الشيخ في العظمة (٤/ ١٢٠٠ح٦٧٢) عن الفريابي ، كلاهما عن سفيان عن منصور عن مجاهد في الآية : قال : آيات السموات والأرض . وإسناده صحيح .

-التُخوم : منتهى كل قرية أو أرض ، وسبق بيان معناها ح ٢٩١ .

---

١ - سورة الأنعام آية / ٧٥ .

[٣١٤] الثوري، عن أبي قيس، عن هُزَيْل بن شُرحبيل، قال: «أرواحُ آلِ فرعونَ في أجوافِ طيرٍ سُود يُعرضون على النارِ غُدوةً وعشياً، وأرواحُ الشهداء في أجوافِ طيرٍ خضر، وإن أطفالَ المسلمينَ عصافير تسرح في الجنّة حيث شاءت ثم تأوى إلى قناديلَ منوطةٍ بالعرش». وقد رواه جماعةٌ عن الأعمش عن

ـ تراجم إسناده :

- الثوري : سفيان بن سعيد الإمام الثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).
- عبدالرحمن بن ثَرْوان، أبو قيس الأودي الكوفي .

قال أحمد: يُخالف في أحاديثه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ، . . ووثقه آخرون: فقال العجلي، وابن معين: ثقة، زاد العجلي: ثبت، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: ثقة، (مات سنة ١٢٠) .

انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٢٠)، والكاشف (١/ ٦٢٣).

- هُزيل بن شُرحبيل الأوديّ الكوفي .

قال العجلي، وابن سعد، والدارقطني: ثقة، يقال إنه أدرك الجاهلية .

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ١٧٢)، التهذيب (١١/ ٣١) .

٣١٤ ـ تخريجه

- أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/ ١٨٢). وابن أبي شيبة في المصنف كتاب ذكر النار (١٣/ ١٦٥-١٦٦ح١٦٠٠٧) عن الثوري به، والطبري في تفسيره (٢٤/ ٤٦)،

وهناد في كتاب الزهد من طريق مِسْعر عن عبدالرحمن بن ثروان به (١/ ٢٢١ح٣٦٦).

وإسناده صحيح .

وأشار للرواية ابن كثير في تفسيره (٤/ ٨٢)، والسيوطي في الدر (٥/ ٣٥١) .

ب ـ وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد من طريق سفيان بن عيينة عن مسعر عن أبي قيس عن هُزيل عنه به (٦/ ١١٤٩ح٢١٦٥).

وهذا إسنادٌ صحيح وليس فيه علة .

وحكم الذهبي على هذه الرواية بأنها لم تثبت، فأخشى أن يكون في السند عِلة .

أبي قيس عبدالرحمن بن ثَرْوان[١] ،ويُروى عن هُزيل عن ابن مسعود ولم يثبت[٢] .

وسبق ذكر قول ابن مسعود الذي رواه مسلم بمعناه رقم (١٧٨)

وعزاه إلىٰ اللالكائي: ابن الجوزي في أهوال القبور ص ٣٩، والسيوطي في شرح الصدور ص٢٦٢ .

١ـ لم أقف علىٰ أن الأعمش روىٰ هذا الأثر، ويحتمل أن يكون بدل الأعمش: الثوري، فقد رواه عنه جماعة كما سبق، والله أعلم .

٢ـ أخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٨١٢ح ٤٤٩١ ، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٨٣ح٨٩٠٥) .

كلهم عن ليث بن أبي سُليم عن عبدالرحمن به .

وإسناده ضعيف فيه ليث، قال الهيثمي: وفيه ليث بن أبي سُليم وهو مدلس (٥/٢٩٨).

[٣١٥] يزيد بن هـارون، أنا الجُريري، عن أبـي عطّاف، قـال: «كَـتَبَ اللهُ التوراةَ لموسى بيدِه في ألواحِ من دُرّ». الحديث.

ـ تراجم إسناده :

- يزيد بن هارون : الإمام الثقة ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٠) .
- الجُريري : سعيد بن إياس ثقة ، تقدم (ح ٧٢)
- أبو عطاف الأزدي : روىٰ عن أبي هريرة ، قال ابن المديني : ما أعلم أحداً روىٰ عنه غير الجُريري ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : التاريخ الكبير ـ الكنيٰ ص ٥٣ ، الثقات (٥/ ٥٨٨)، الميزان (٤/ ٥٥٣) .

٣١٥ ـ تخريجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة عن أبيه عن يزيد بن هارون به ، بزيادة في آخره (١/ ٢٩٤ح٥٦٨) . وعنه النجاد في الرد علىٰ من يقول القرآن مخلوق (ح ٩٥ ص ٦٦) .

وفي سنده أبو عطاف : مجهول .

وورد عن بعض الصحابة ما يشهد لهذا المعنىٰ :

- عن ابن عمر وسبق ذكره برقم (١٦٩) .
- وعن حكيم بن جابر وسبق ذكره برقم (٣٠٣) .

[٣١٦] عبدالله بن صالح، حدثني مُعاوية بن صالح، عن بعض المشيَخة قال: «أولُ ما خَلَقَ اللهُ عَرْشَه على الماء وخلق ملائكة فقالوا: ربنا لِمَ خلقتنَا؟ قال لحملِ عَرْشي، قالوا ومن يَقْوى على ذلك؟ قال: فقولوا لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم فتحمِلُكم ، والعَرْشُ قوةُ اللّه تعالى».

ـ تراجم إسناده :

- عبدالله بن صالح كاتب الليث : صدوق كثير الغلط تقدم (ح ١٦٧) .
- معاوية بن صالح الحضرمي ، ثقة تقدم (ح ٢٢٧).

٣١٦ ـ تخريجه

لم أجد من خرّجه ، وسنده ضعيف ، ومتنه غريب .

[٣١٧] عن سليمان بن حُميد، سمع محمد بن كعب قال: «إذا فرغ اللهُ من العباد أقبلَ في ظلٍ من الغمام والملائكة فيسلّم على أهل الجنة فيردّون عليه».

- تراجم إسناده :

- سليمان بن حميد، المدني، سكن مصر .

روىٰ عن يحيىٰ بن أبي أسيد، وسعيد بن أبي أيوب، قال البخاري: سمع محمد بن كعب، مرسل، وذكره ابن عساكر في التاريخ، وفيه أخبار وفادته علىٰ عمر بن عبدالعزيز، (مات سنة ١٢٥)، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٨)، الثقات (٦/ ٣٨٥)، تاريخ ابن عساكر (٧/ ٥٥٩) .

- محمد بن كعب القُرظي، ثقة، (تقدم ح ٣٩) .

٣١٧ - تخريجه

- أخرجه ابن جرير في تفسيره من طرق إلىٰ سليمان بن حميد عنه به مطولاً (٢٣/ ١٥) .

و الحكيم الترمذي في الرد علىٰ المعطلة بسنده إلىٰ سليمان بن حميد عن محمد به مطولاً ص١٠٦/ ب .

وجاء عندهم في آخره فيردون علىٰ الله السلام وذلك قوله ﴿سلامٌ قولاً من ربٍّ رحيم﴾ سورة يس آية / ٥٨ .

ولما ذكره ابن كثير- من طريق ابن جرير- قال: وهذا خبرٌ غريبٌ أورده ابن جرير من طرق، والله أعلم. (٣/ ٥٧٦).

وفي سنده سُليمان بن حميدو هو مرسلٌ عن محمد بن كعب .

[٣١٨] حـديثٌ في « الحليـة » بإسنادِ صحـيح عن مـالك بن دِينار أنه كـان يقول: «خُذوا فيقرأ، ثم يقولُ اسمَعُوا إلى قولِ الصادق من فوق عَرْشه» .

- تراجم إسناده :

- مالك بن دينار، ثقة عابد، (تقدم ح ٧١).

٣١٨ - تخريجه

- أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده إلى سيّار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار فذكره (٢/ ٣٥٨). وعنه : ابن قدامة في إثبات العلو (ح ٨٦ ص ١١٢).

وسنده صحيح

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش (١٣٢-١٣٣). والذهبي في السير (٥/ ٣٦٣).

[٣١٩] حديثٌ لأبي بكر بن أبي الدنيا،/ نا أبو علي المدائني، نا إبراهيم بن الحسن، عن أبي جعفر القرشي(١)، عن مالك بن دينار، قال: قرأتُ في بعض الكتب أن الله يقول: يا ابن آدم خيري ينزلُ عليك(٢)؛ وشرُّكَ يصعدُ إليّ(٣)، لايزالُ مَلَكٌ كريم قد عرج منك إليّ بعملٍ قبيح» إسنادُها مُظلم.

ـ تراجم إسناده :

- أبو علي المدائني : لم أعرفه .
- إبرهيم بن الحسن : لم أعرفه .
- أبو جعفر القرشي : لم أعرفه .
- مالك بن دينار ، ثقة عابد ، تقدم (ح ٧١) .

٣١٩ ـ تخريجه

- أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الشكر (ح ٤٣ ص ٢٥) . ومن طريقه رواه : أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٧٧)، وعنه : ابن قدامة في العلو (ح ٨٧ ص ١١٢) .
- والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان (٤/ ١٤٠ح٤٥٨٩) .

وأبو يعلىٰ في طبقات الحنابلة ـ ترجمة ابن أبي الدنيا ـ ١/ ١٩٤ .

وفي سنده من لا يُعرف .

ويروىٰ بنحوه عن وهب ، انظر المجالس للدينوري . (١/ ٢١٦ ح ١٨١) .

---

(١) في كتاب الشكر : شيخ من قريش يكنىٰ أبا جعفر .

(٢) في ظ والشكر : (إليك) .

(٣) في« الشكر» وغيره : « وأتحبب إليك بالنِّعم ، وتتبغّض إليّ بالمعاصي . »

[٣٢٠] حديثٌ من طريقِ شِبْل بن عبّاد المكي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾(١) قال: «بين السماءِ السابعةِ وبين العَرْش سبعونَ ألفَ حِجاب(٢) ما زال يُقرّب موسى حتى كان بينَه وبينَه حجاب، فلما رأى مكانه وسمع صريف(٣) القلم قال ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾(٤)» .

هذا ثابتٌ عن مُجاهد إمام التفسير، أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات.

- تراجم إسناده :

- شِبْل بن عباد المكي، القارئ.
قال أحمد، وابن معين، ويعقوب: ثقة، وقال أبو داود: ثقة إلا أنه يرىٰ القدر، (مات سنة ١٤٨) .
انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٥٦)، التهذيب (٤/ ٣٠٥) .
- عبدالله بن أبي نجيح، ثقة، تقدم (ح١٤٩) .
- مجاهد بن جبر، ثقة، إمام، تقدم (ح ٨٠)

٣٢٠ - تخريجه

- أخرجه البيهقي في الأسماء (٢/ ٢٩٤ح٨٥٥) والطبري في تفسيره (١٧/ ٧١) .
كلاهما عن ابن أبي نجيح، قال: أُراه عن مجاهد بالشك .
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة من نفس الطريق بدون شك (٢/ ٦٩٠ح٢٨٠) .
وعزاه السيوطي إلىٰ من ذُكر، وابن أبي حاتم . الدر (٤/ ٣٧٤) .

(١) سورة مريم الآية/ ٥٢ .
(٢) في الأسماء: حجابٌ نور، وحجابٌ ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة . .
(٣) في الأسماء: صرير، وباقي المصادر [صريف] والمعنىٰ واحد: وهو الصوت .
انظر الصحاح (٢/ ١١٧) والقاموس المحيط (٣/ ١٦٧) .
(٤) سورة الأعراف آية/ ١٤٣ .

....

ب ـ وروي عن مجاهد بنحوه ولفظه:

«بين الملائكة وبين العرش سبعون حجاباً، حجاب من نور، وحجاب من ظُلمة..»

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/ ٥١ ح ٤٣). وابن أبي زمنين في أصول السنة (ح ٤٣ ص ١٠٨). والبيهقي في الأسماء (٢/ ٢٩٤ح٨٥٦).

وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٩١ح٢٨١). وإسناده صحيح.

قال البغوي في الآية: «ومعنى التقريب إسماعه كلامه». معالم التنزيل ٣/ ١٩٩.

- بعض الألفاظ التي وردت لا يحتج بمثلها إلا عن المعصوم عليه الصلاة والسلام.

[٣٢١] وفي كتاب إصْلاح المَنطِق عن جرير بن الخَطَفي أنه لما وفد على عبدالملك بن مروان ليمتدحه قال: ما جاء بك يا جرير؟ قال:

أتاكَ بي اللهُ الذي فَوْقَ عَرْشِهِ ونورٌ وإسلام عليكَ دليلُ .

ـ تراجم إسناده

- جرير بن عطيّة بن الخَطَفي، التميمي البصري، شاعر زمانه، قال ابن عساكر: قدم دمشق غير مرة، وامتدح يزيد بن معاوية، وعبدالملك بن مروان، وأمرُه في ذلك مشهور، قال بشّار الأعمي: أهل الشام أجمعوا على جرير، والفرزدق، والأخطل النصراني، وفضّل ابن سلام جريراً على الفرزدق قال: كان جرير يحسن ضروباً من الشعر لا يحسنها الفرزدق . (توفي سنة ١١٠هـ) .
انظر: طبقات فحول الشعراء للجمحي (١/ ٣٧٤)، الشعر والشعراء (١/ ٣٧٤ت٨٥) تاريخ دمشق باختصار ابن منظور (٦/ ٤٠ـ٤٨)، السير (٤/ ٥٩٠).
- عبدالملك بن مروان بن الحكم، أبو الوليد الأموي، (ولد سنة ٢٦) بُويع بعهد من أبيه في عهد ابن الزُبير، ثم تملّك الشام ومصر ثم حارب ابن الزبير وقتله سنة اثنتين وسبعين .
قال ابن سعد: كان قبل الخلافة عابداً ناسكاً بالمدينة . . وكان قد جالس العلماء والفقهاء وحفظ عنهم، وكان قليل الحديث (مات سنة ٨٦)، عن نيف وستين سنة .
انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٠٨)، السير (٤/ ٢٤٦)، تاريخ الخلفاء (ص٢١٤).
- إصلاح المنطق لشيخ العربية: يعقوب بن إسحاق بن السكّيت، البغدادي النحوي المتوفى سنة ٢٤٤هـ .
انظر : ترجمته مفصلة في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧٣)، والسير (١٢/ ١٦) وغيرها .

٣٢١ ـ تخريجه

لم أجد القائل سواء جرير أو حميد ولا البيت المذكور في إصلاح المنطق صـ١١ ، الطبعة الموثقة التي حققها عبد السلام هارون .
والذي في تهذيب إصلاح المنطق ، وكُتب اللغة : أن قائل البيت حُميد بن ثور .

....

وروایة البيت بوجه آخر ، قال التبريزي في « تهذيب إصلاح المنطق » :
قال حُميد بن ثور يمدح عبدالله بن جعفر ، ويقال : أنه قد قال ذلك لعبدالملك بن مروان :
وذلك أنه دخل عليه ، فقال له : ما أتىٰ بك؟ فقال علىٰ البديهة :

أتـــاك بي اللـــهُ الذي نوَّر الهدىٰ ونـــــورٌ وإســـلامٌ عليـــك دليـــلُ

تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي (١/ ٦٣-٦٤)، وترتيب الإصلاح للعكبري (١/ ٣٨٠).
وأما ديوان حميد ففيه :

أتـــاك بي اللـــه الذي نوَّر الهدىٰ ونـــــورٌ وإســـلامٌ عليـــك دليـــلُ

انظر : الديوان ص ١١٦ ، وابن عساكر في تاريخه وساقه بسنده (٥/ ٣٤٠) والإصابة (٢/ ٣٩٠ ترجمة - حُميد - .
ونسب الأبيات إلىٰ حُميد كل من :
الجوهري في الصحاح (١/ ٢٥٠)، والتبريزي في التهذيب (١/ ٦٣)، وابن منظور في لسان العرب (٢/ ٣٨).

- حُميد بن ثور الهلالي أبو المثنىٰ ، إسلامي ، وقيل إنه أدرك النبي ﷺ وأنشده شعراً ، وقال الشعر في خلافة عمر بن الخطاب ، ووفد علىٰ بعض خلفاء بني أمية .
انظر : الشعر والشعراء (١/ ٣٠٦)، وابن عساكر في تاريخه (٥/ ٣٣٩)، والإصابة (٢/ ٢٨٩).

[٣٢٢] كَتَبَ إليّ محمد بن إلياس أنَّ أبا محمد بن قدامة أخبرهم، أنا ابن البَطيّ، أنا ابن خيرون ،أنا أبو القاسم الحرفي، نا النجّاد، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثني محمد بن بشير، نا سفيان، قال: كنت عند ربيعة بن أبي عبدالرحمن فسأله رجل فقال ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[1] كيف استوى؟ فقال الاستواء غَيْر مجهول، والكيفُ غير معقول . والإيمانُ به واجب، والسؤالُ عنه بدعة .

وفي لفظ آخر صحَّ عن ابن عُيينة قال: سُئل ربيعة: كيف استوى؟ فقال الاستواءُ غير مجهول، والكيفُ غير معقول، ومن الله الرسالة، وعلى الرّسول البلاغ، وعلينا التصديق ».

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن داود بن إلياس، أبو عبدالله البعلبكي الحنبلي، (ولد سنة ٥٩٨) .
قال الذهبي: الفقيه، الإمام، وكتب الطِباق ونسخ الأجزاء وكان من كبار عدول بلده وفقهائهم، وقال ابن رجب: وكان ذا ديانة وافرة، وصدقٍ، وأمانة، وتحرٍ في شهاداته وأقواله، (مات سنة ٦٧٩ هـ).
انظر: معجم الشيوخ (٢/ ١٨٧)، الذيل على الطبقات (٢/ ٢٩٩).
- أبو محمد بن قدامة، الإمام الثقة، تقدم (ح ٣٠).
- ابن البطي: محمد بن عبدالباقي، ثقة، تقدم (ح ٣).
- أحمدبن الحسن بن خيرون، ثقة، تقدم (ح ٣٠).
- أبو القاسم الحُرْفي: عبدالرحمن بن عبيدالله البغدادي، صدوق، تقدم (ح ٥٧) .
- النجاد: أبو بكر أحمد سلمان، ثقة حافظ، تقدم (ح٤٢) .
- معاذ بن المثنى بن معاذ، أبو المثنى العنبري، سكن بغداد وحدث بها، قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الذهبي: ثقة متقن ، (مات سنة ٢٨٨).

(١) سورة طه آية / ٥ .

....

انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ١٣٦)، السير (١٣/ ٢٧ ٥).

- محمد بن بشير: لم أعرفه.
- سفيان بن عيينة، الإمام المشهور، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٨٠).
- ربيعة بن أبي عبدالرحمن، واسمه فرّوخ، القرشي التيمي المدني المعروف بربيعة الرأي. قال أحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وقال يعقوب: ثقة ثبت أحد مفتي المدينة، مات (سنة ١٣٦)

انظر: تهذيب الكمال(٩/ ١٢٣)، السير (٦/ ٨٩).

٣٢٢ ـ تخريجه

- أخرجه عبدالله بن صالح العجلي في تاريخه (ص ٣٥٨ ح ٤٦٦). وعنه: البيهقي في الأسماء (٢/ ٣٠٦ح٨٦٨) و ابن بطة فى الإبانة ح ١٢١ ص ١٦٣ ـ ١٦٤ . قال سئل: ربيعة[1]

اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٣٩٨ح٦٦٥) وعنه: ابن قدامة في إثبات العلو (ح ٩٠ ص ١١٤).

من طريق يحيى بن آدم عن ابن عيينة عن ربيعة بالمتن الآخر الذي صحّحه الذهبي.

فمحمد بن بشير مُتابع من يحيى بن آدم وهو ثقة حافظ

وإسناده صحيح.

وعزاه ابن تيمية في «الدرء» إلى الخلال وقال: «بإسناد كلهم ثقات» (٦/ ٢٦٤)، ونقله عنه ابن القيم في الصواعق (٤/ ١٣٠٤). وقال في الفتوى الحموية: «بإسناد كلهم أئمة ثقات»ص٢٣٩ وثبته في شرح حديث النزول ص: ١٣٣.

١ـ قال الذهبي عن هذا السند: «هذه رواية منقطعة والظاهر سقوط شيء وإنما المحفوظ عنه بإسنادين أنه أجاب. . » تاريخ الإسلام ص ٤٢٢ . ـ ترجمة ربيعة الرأي.

والأمر كما قال الذهبي فعبد الله بن صالح ولد سنة ١٤١ وتوفي سنة ٢١١، وتوفي ربيعة سنة ١٣٦هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ١٠٩, ٩/ ١٢٣).

[٣٢٣] حديث يحيى البَابَلُتيِّ، نا الأوزاعي، حدثني حسّان بن عطية، قال: «حملةُ العَرْش أقدامُهم ثابتةٌ في الأرض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماءَ السابعة، وقرونُهم مثل طولهم عليها العَرْش».

ـ تراجم إسناده :

- يحيىٰ بن عبدالله بن الضحاك البَابلتيُّ، وهو ابن امرأة الأوزاعي، وبابلت: موضع في الري.

قال أحمد: أما السماع فلا يدفع. وقال أبو زرعة: لا أحدّث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه.

وقال ابن معين: لم يسمع من الأوزاعي شيئاً، قال ابن عدي: وليحيىٰ البابلتي عن الأوزاعي أحاديث صالحة وفي تلك الأحاديث أحاديث تفرد بها عن الأوزاعي . . . ثم قال: وأثر الضعف علىٰ حديثه بين ، (مات سنة ٢١٨).

انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤٠٩).

- الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٤) .

- حسابن بن عطية، ثقة، تقدم (ح ١٣٣).

٣٢٣ ـ تخريجه

- أخرجه عثمان الدارمي في « الرد علىٰ بشر ». عن الهِقل بن زياد عن الأوزاعي عنه به ص ٩٢.

وأبو نعيم في الحلية من طريق يحيىٰ ـ وهو البابلتيـ عن الأوزاعي عنه به (٦/ ٧٥).

وأبو الشيخ في العظمة من طريق عُمر بن عبدالواحد عن الأوزاعي عنه به (٣/ ٩٥٢ح٤٧٩).

فتوبع يحيىٰ علىٰ روايته فصَّح .

وسبق ذكر قول حسان في صفة حملة العرش برقم (١٣٣).

- ولا يثبت بهذا الخبر حكم، لأنه من الأمور التي تحتاج إلىٰ نص شرعي، وبخاصة إذا كانت متعلقة بصفات الله تعالىٰ.

[٣٢٤] أنبأنا أحمد بن سَلامة، عن محمد بن أبي زيد، أنا محمود الصيرفي، أنا ابن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطّبراني، نا العبّاس بن الفضل الأسفاطي، نا سُليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول، سمعت أيوب السختياني وَذَكَرَ المعتزلة ـ وقال: إنما مدارُ القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء» هذا إسنادٌ كالشمسِ وُضوحاً، وكالأسطوانة ثُبوتاً عن سيّد أهل البَصْرة وعالمهم.

ـ تراجم إسناده :

- أحمد بن سلامة الدمشقي، صدوق، تقدم (ح ٥٧).
- محمد بن أبي زيد الخباز الأصبهاني معمّر، صدوق، تقدم (ح ٢٧٦).
- محمود بن إسماعيل الصيرفي الأشقر، شيخ جليل، تقدم (ح ٢٧٦).
- ابن فاذشاه: أحمد بن محمد بن الحسين، صحيح السماع لكنه متهم، تقدم ح ٢٧٦.
- أبو القاسم الطبراني: الإمام الحافظ سليمان بن أحمد، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٤).
- العباس بن الفضل الأسفاطي البصري.

سمع أبا الوليد الطيالسي، وعلي بن المديني، وإسماعيل بن أبي أويس حدّث عنه: سليمان بن أحمد الطبراني.

انظر اللباب (١/ ٥٤)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (١/ ١٨٨).

- سليمان بن حرب الأزدي، أبو أيوب البصري.

قال أبو حاتم: سليمان بن حرب إمام من الأئمة كان لا يدلّس، ويتكلم في الرجال وفي الفقه.. وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث، وقال يعقوب بن شيبة: وكان ثقة ثبتاً، صاحب حفظ، وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وقد ولي قضاء مكة، (مات سنة ٢٢٣).

انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٨٤ـ٣٨٥). السير (١٠/ ٣٣٠).

....

- حما د بن زيد، ثقة، إمام، ستأتي ترجمته برقم (٣٥٢).
- أيوب بن أبي تميمة السختياني، ثقة، إمام تقدم (ح ٢٩٧).

٣٢٤ ـ تخريجه

أخرجه الذهبي في السير بسنده، قال أنبأنا أحمد بن سلامة عنه به... فذكره (٦/ ٢٤).

وروىٰ نحوه من قول حماد بن زيد، كما سيأتي عند ذكر عقيدته برقم (٣٥٢).

[٣٢٥] وقرأ ابن مُحيصن رفيقُ ابن كثير بمكّة ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾(١) حرفُ ابن مُحيصن في كتاب «المُبْهج (٢)» لأبي محمد سِبط الخيّاط، قال الأستاذ ابن مُجاهد: كان عالماً بالأثر والعربية، لكنّ أكثر العلماء

- تراجم إسناده:

- محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي، مولاهم المكي، قارئ أهل مكة، رفيق عبدالله بن كثير المكي.

قال ابن مجاهد: وكان ممن تجرّد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير: محمد بن عبدالرحمن بن محيصن وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن مجاهد: ابن محيصن يبني ويرصّ، يعني أنه عالم بالأثر والعربية، (مات سنة ١٢٣).

انظر: تهذيب الكمال. وترجم له في عمر بن عبدالرحمن، (٢١/ ٤٢٩). ومعرفة القراء للذهبي (١/ ٩٨)، وغاية النهاية (٢/ ١٦).

- عبدالله بن علي بن أحمد، أبو محمد البغدادي، المقرئ، النحوي، سبط أبي منصور الخياط، قال ابن الأنباري عنه: كان مشهوراً بعلم القرآن والقراءات، وكان له معرفة وافرة بعلم العربية، وقال السمعاني: كان مقرئاً فاضلاً حسن السيرة، وقال الذهبي:

---

(١) سورة الذاريات آية/ ٢٢.

(٢) كتاب المبْهج لأبي محمد الخياط في القراءات، وجمع معها قراءة الأعمش وابن محيصن، وقد رواه الذهبي وقرأه.

قال في «كتابه معرفة القراء»: قرأت كتاب المبهج بكماله على أبي حفص عمر بن غدير القوّاس عن الكندي إجازه عن المؤلف سماعاً وتلاوة،

انظر معرفة القراء (١/ ٤٩٦-٤٩٧)، ومعجم الشيوخ (٢/ ٧٥).

والكتاب حقق رسالة دكتوراه في قسم القرآن بكلية أصول الدين من قبل الدكتور عبدالعزيز السبر، عام ١٤٠٥هـ.

على أن قراءة ابن مُحيصن في عِداد الشاذ[1].

كان إماماً محققاً، واسع العلم، صنف التصانيف المليحة في القراءات: مثل المبهج، وكتاب الكفاية، (مات سنة ٥٤١).

انظر: الأنساب (٥/ ٢٤٩)، نزهة الألباء ص ٢٩٨، معرفة القراء (١/ ٤٩٤-٤٩٥).

- ابن مجاهد أحمد بن محمد بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرئ، شيخ القراء في وقته والمقدم منهم على أهل عصره، كما يقول الخطيب، مصنف كتاب «القراءات السبعة».

قال الخطيب: كان ثقة مأموناً، وقال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد في عصره، سائر نظائره من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه. (مات سنة ٣٢٤).

انظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٤٤)، ومعرفة القراء (١/ ٢٦٩).

٣٢٥ ـ تخريجه

- ذكر ذلك ابن الخياط في كتابه المبهج (٢/ ٧٥٣) ـ رسالة دكتوراه.

قال: قرأ ابن مُحيصن «وفي السماء رازِقكم» بفتح الراء وألف بعدها وكسر الزاي.

وراجع: شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٤٥.

(١) قال ابن الجزري عنها: وقد قرأتُ بها القرآن ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لأُلحقت بالقراءات المشهورة. ونقل عن ابن مجاهد أنه قال: كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه». غاية النهاية (٢/ ١٦٧)

وحكم بشذوذها الذهبي في «معرفة القراء» أيضاً (١/ ٩٩).

[٣٢٦] حديثُ مقاتل بن حيان عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[(١)] قال: « هو على عَرْشه وعلمهُ مَعهُم»، وفي لفظ: « هو فوق العرش وعلمهُ معهم أينما كانوا». أخرجه أبو أحمد العسّال، وأبو عبدالله ابن بَطّة، وأبو عمر بن عبدالبرّ ، بأسانيد جيّدة، ومقاتل ثقةٌ إمام

- تراجم إسناده :

- مقاتل بن حيان النبطي ، ثقة ، ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٣٧).
- الضحاك بن مُزاحم الهلالي ، ثقة مأمون ، تقدم(ح ٢٠٤).

٣٢٦ ـ تخريجه

أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ٣٠٤ح ٥٩٢)، وأبو داود في كتاب المسائل ص٢٦٣ . وابن أبي حاتم في تفسيره ـ كما في شرح حديث النزول لابن تيمية ـ ص ٣٥٧.

والآجري في الشريعة ص ٢٨٩ . وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ١٢) وابن بطة في الإبانة ح ١٠٩ص١٥٣ .

وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٣٩)، وأبو يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٢٥٢).

والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٤١ح٩٠٩).

كلهم عن بُكير بن معروف عن مقاتل به ،

وإسناده حسن من أجل بُكير بن معروف ، فإنه ليس به بأس .

وقد روي القول أيضاً عن جمع من الأئمة : انظر الأربعين للمؤلف (ص ٦٣ ـ٦٤).

- جاء في نسخة (ظ) بعد قول الضحاك ، (ذكرُ قول مقاتل بن حيّان في تفسير الآية) ، وسيأتي في موضعه عند ذكر عقيدة مقاتل برقم (٣٣٧) .

---

(١) سورة المجادلة آية / ٧.

[٣٢٧] /وقال هارون بن معروف، نا ضمرة، عن صَدَقة، قال سمعت سُليمان التيمي يقول: «لو سُئلتُ أينَ الله؟ لقلتُ : في السماء». سليمان من أئمة البصرةِ عِلماً وعَمَلاً. ٦٠ / أ

- تراجم إسناده

- هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزّار، نزيل بغداد، قال ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، (مات سنة ٢٣١).

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ١٠٧).

- ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله الرملي.

قال أحمد: رجل صالح، صالح الحديث من الثقات المأمونين. . ، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً خيراً ، (مات سنة ٢٠٢).

انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣١٦).

- صدقة بن المنتصر، أبو شعبة الشعباني.

قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة.

انظر: الجرح (٤/ ٤٣٤)، سؤالات ابن الجنيد (٥٣٠) ص ٣٩٩.

سليمان التيمي ثقة تقدم ح ٢٦٨ .

٣٢٧ - تخريجه

- أخرجه البخاري في «خلق الأفعال »قال : وقال ضمرة بن ربيعة عن صدقة به ح ٦٤ ص ٢٤.

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٤٠١ح٦٧١). وعنه ابن قدامة في إثبات العلو (ح ٩١ ص ١١٤).

كلهم عن هارون بن معروف عن ضمرة به، وإسناده صحيح .

[٣٢٨] قال عبدالله بن أحمد بن حنبل، في «كتاب السُنة له» ، كَتَبَ إليّ عباس بن عبدالعظيم بخطّه[١]، ثنا إسماعيل بن عبدالكريم، حدثني عبدالصمد بن معقل، سمعت وهب بن مُنبّه، يقول وذكر عظمةَ الله تعالى فقال «إن السموات[٢] والبحار لفي الهيكل، وإن الهيكل لَفي الكُرسي؛ وإن قدَميه عزَّ وجلَّ لعلى الكُرسي؛ وقد عاد الكُرسي كالنّعل في قدميه، فسُئل وهبٌ عن الأرضين، فقال هي سبعُ أرضين ممهّدة بين كل أرضين بَحْر، والبَحْرُ الأخضر محيطٌ بذلك؛ ، والهيكل من وراء البحر» .

كان وهب من أوعيةِ العلم لكن جُلّ علمه عن أخبار الأمم السالفة، كان عنده كُتبٌ كثيرة إسرائيليات كان ينقلُ منها، لعلّه أوسعُ دائرةً من كعب الأحبار، وهذا الذي وصفه من الهيكل وأن الأرضين السبع يتخللها أبحر وغير ذلك؛ فيه نظر، والله أعلم فلا نردّه ولا نتخذه دليلاً.

ـ تراجم إسناده :

ـ عبدالله بن الإمام أحمد، ثقة إمام، تقدم (ح٥٨) .

ـ عبّاس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري، أبو الفضل البصري .

قال ابو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال محمد ابن المثني: كان من سادات المسلمين، (مات سنة ٢٤٦).

انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٢٢٢).

ـ إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل: ليس به بأس تقدم (ح ٣٠٦).

ـ عبدالصمد بن معقل الصنعاني، ثقة، تقدم (ح ٣٠٦).

(١) في السنة: «كتبت إليك بخطي».

(٢) في السنة: « السموات السبع ».

....

- وهب بن منبه، ثقة، تقدم (ح ٧٧).

٣٢٨ ـ تخريجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة ـكما ذكر المؤلف ـ (٢/ ٤٧٧ح١٠٩٢).

وابن جرير في تاريخه قال حدثني محمد بن سهل بن عسكر ثنا إسماعيل بن عبدالكريم فذكره (١/ ٤١).

وأبو الشيخ في العظمة من طريق محمد بن رافع حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم. . فذكره (٤/ ١٣٩٩ح٩١٦).

وسنده صحيح إلى وهب، لكن في متنه غرابة.

[٣٢٩] أخبرنا الحسن بن علي، أنا جعفر، أنا السِّلفي، أنا علي بن بيان، أنا بُشْرى الفاتني، أنا عمر بن سَبَنْك القاضي، ثنا الحُرُّ بن محمد بن إشكاب، ثنا عمر بن مدرك الرازي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن جُويبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس في قوله ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ (١) قال« يُقعدهُ على العَرْش ».

إسنادُه ساقط، وعُمر هذا الرّازي متروك، وفيه جُويبر.

- تراجم إسناده :

- الحسن بن علي ابن الخلال، ثقة، تقدم (ح ٣).
- جعفر بن علي الهمداني ثقة تقدم (ح ٣).
- السِّلفي : أحمد بن محمد أبو طاهر، ثقة إمام، تقدم (ح ٣).
- علي بن أحمد بن بيان البغدادي، ثقة، تقدم(ح ٥٢).
- بشري بن مسيس، الرومي الفاتني، مولي فاتن الأمير، قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً، صالحاً دينا، (مات سنة ٤٣١هـ) .

  انظر : تاريخ بغداد (٧/ ١٣٥)، السير (١٧/ ٥٤٨) .
- عمر بن محمد بن إبراهيم بن سَبَنْك البجلي، القاضي .

  قال الخطيب : وكان ثقة، وقال الأزهري : وكان ثقة عدلاً . (مات سنة ٣٧٦).

  انظر : تاريخ بغداد: (١١/ ٢٦١-٢٦٢)، السير (١٦/ ٣٧٨).
- الحُر بن محمد بن الحسين بن إشكاب، أبو الحسين العامري .

  قال الخطيب : وكان ثقة، وقال الدارقطني : لم يكن به بأس، (مات سنة ٣٢٠).

  انظر : المؤتلف والمختلف (١/ ٥٠٥)، تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٨).

---

(١) سورة الإسراء آية ٧٩.

قال متكلمٌ: اللام في العَرْش ليست للمعهود بل للجِنس[١]، قلت: هذا مشهورٌ

- عمر بن مدرك، أبو حفص القاص، الرازي.

قال ابن معين: كذاب، وقال الذهبي: ضعيف، مات سنة ٢٧٠.

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٢١١-٢١٢)، الميزان (٣/ ٢٢٣).

- مكي بن إبراهيم التميمي، ثقة، تقدم (ح ١٣٢).
- جوُيبر بن سعيد، متروك الحديث، تقدم (ح ٢٠٤).
- الضحاك بن مزاحم، ثقة، تقدم (ح ٢٠٤).

٣٢٩ - تخريجه

- لم أجد من رواه من هذا الطريق، وإسناده ضعيف جداً.

وقد أخرج الخلال في كتاب السنة من طريق محمد بن بشر بن شريك عن محمد بن عقبة الشيباني وأحمد بن الفرج الطائي. قالا: ثنا عُبادة بن أبي روق قال سمعت أبي يحدث عن الضحاك عن ابن عباس فذكره (ح ٢٩٥ص٢٥١).

وإسناده ضعيف.

فيه محمد بن بشر بن شريك، قال الذهبي: ما هو بعمدة. الميزان (٣/ ٤٩١)، وأحمد بن الفرج. وعبادة بن أبي روق الهمداني لم أجد لهما ترجمة.

ب- وروى الطبراني في المعجم الكبير بسنده إلى عبدالله بن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنه قال في قول الله عز وجل ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ قال: يجلسه فيما بينه وبين جبريل ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود. (١٢/ ٦١-٦٢ح ١٢٤٧٤).

وفي سنده ابن لهيعة، سيء الحفظ ولم يتابع. وضعفه الهيثمي: بابن لهيعة. المجمع (٧/ ٥١).

١- أراد المؤلف: الرد على من قصد هذا المعنى في أن اللام للجنس ليصلَ بذلك إلى عدم إثبات العرش لله، وأن المراد أن الله يقعد نبيه على عرشٍ. وإذا قلنا إن اللام للعهد فإن الذي ينصرف له الذهن حين ذكر العرش هو عرش الله المخلوق الذي استوى عليه سبحانه.

من قول مجاهد(٢)، ويروى مرفوعاً وهو باطل(٣).

٢ـ قول مجاهد تقدم (برقم ٣٠٠).

٣ـ المرفوع سبق ذكره ، والحكم عليه وأنه حديثٌ منكر برقم (٢٠٢). والتعليق على ما روي في تفسير الآية، وأن الصحيح ما ورد في الأحاديث الثابتة من أن المراد بالمقام المحمود : الشفاعة العظمى للنبي ﷺ . انظر ما سبق (ح٢٠٢) ص ٧١٧ .

[٣٣٠] قرأتُ على أحمد بن هبة الله ، عن عبدالمعز بن محمد، أنا محمد بن إسماعيل ، أنا مُحلّم بن إسماعيل الضبي، أنا الخليل بن أحمد السجْزي، نا أبوالعباس السرّاج، نا قُتيبة، والحسن بن الصبّاح البزار، قالا: نا القاسم بن محمد، نا عبدالرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب، عن أبيه ، عن جدّه، قال:« شهدتُ خالدَ بن عبدالله القَسْري وخطبهم بواسِط(١) فقال يا أيها الناس، ضَحّوا تقبّل الله منكم فإني مضحٍ بالجَعْد بن دِرْهم، فإنه زعم أنّ الله لم يتخذ إبراهيمَ خليلاً، ولم يُكلمْ موسى تكليماً، سُبحانه وتعالى عما يقول الجَعْد علواً كبيراً، ثم نزل فذبحَه»، قلت: والجهمية والمعتزلة تقول هذا؛ وتُحرّف نصَّ التنزيل في ذلك، وزعموا أن الربَّ منزه عن ذلك.

- تراجم إسناده :

- أحمد بن هبة الله ابن عساكر ، ثقة ، تقدم (ح ١٣) .
- عبدالمعز بن محمد الساعدي ، شيخ مكثر تقدم (ح ٧٠) .
- محمد بن إسماعيل بن الفُضيل ، الأنصاري ، الهروي .

قال السمعاني : كان مشهوراً بالعدالة والتزكية ، عالماً باللغة ، سمع الحديث الكثير ، وأجاز للسمعاني مسموعاته . . ، (مات سنة ٥٣٧) .

انظر : الأنساب (١٠/ ٢٣٠) ، السير (٢٠/ ٦٤ـ٦٥) .

- مُحلَّم بن إسماعيل بن مضر الضبي ، أبو مضر الهروي .

قال الذهبي : توفي بهراة ، وكان عالي الإسناد . قد سمع من : الخليل بن أحمد السجزي ، وغيره .

روىٰ عنه : محمد بن إسماعيل الفُضيلي ، وطائفة .

انظر : تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (٤٦٠) ص ٤٩٣ رقم : ٢٧٤ .

- الخليل بن أحمد بن محمد ، أبو سعيد السِّجزي ، الحنفي .

....

قال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ، وقال السمعاني: كان إماماً فاضلاً جليل القدر.. وأدرك الأئمة والعلماء..، (مات سنة ٣٧٨).

انظر: الأنساب (٧/ ٨٣ـ٨٤)، السير (١٦/ ٤٣٧ـ٤٣٨).

- أبو العباس السرّاج: محمد بن إسحاق الثقفي، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٩٢).

- قتيبة بن سعيد، ثقة، تقدم (ح ٤).

- الحسن بن الصباح البزار، أبو علي الواسطي.

سئل أحمد عنه فقال: اكتبْ عنه، ثقة، صاحبُ سنة. وقال أبو حاتم: صدوق، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد، (مات سنة ٢٤٩).

انظر: تهذيب الكمال (٦/ ١٩١).

- القاسم بن محمد بن حماد المَعْمري، راوي قصة الأضحية بالجعد بن درهم، وثقه قتيبة، وقال يحيىٰ بن معين: قاسم المعمري: خبيث كذّاب.

قال الدارمي: وقد أدركت القاسم هذا المعمري، كان ببغداد ليس كما قال يحيىٰ، وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه قتيبة بن سعيد ـ كما في الأسماء للبيهقي ـ قال الذهبي: ما أظن عنده سوىٰ حكاية الجعد، وقال ابن حجر: صدوق (مات سنة ٢٢٨).

انظر: تاريخ الدارمي (٧٠٨) ص ١٩٣، الثقات ٩/ ١٥، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٤٣٧)، التقريب ص ٤٥٢ الأسماء والصفات (١/ ٦١٧).

- عبدالرحمن بن محمد بن حبيب الجَرْمي.

روىٰ عن أبيه عن جده أنه شهد خالد بن عبدالله القسري، روىٰ عنه القاسم بن محمد بن حميد.

قال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول.

تهذيب الكمال (١٧/ ٣٨٥)، الميزان (٢/ ٥٨٥)، التقريب ص ٣٤٩.

- محمد بن حبيب بن أبي حبيب الجرمي.

....

روىٰ عنه القاسم بن محمد بن حميد المعمري، وروىٰ عن أبيه في قصة خالد القسري، ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : لا أعرفه، وقال الذهبي عن ابن منده : مجهول .

انظر : تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٧)، الميزان (٣/ ٥٠٨-٥٠٩).

- حبيب بن أبي حبيب ، واسمه يزيد الجرمي البصري الأنماطي .

قال يحيىٰ القطان : كان رجلاً من التجار، ولم يكن في الحديث بذاك، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة كان معنا كتابُ حبيب بن أبي حبيب ، عن داود بن شبيب ، فنهانا يحيىٰ بن معين أن نسمعه من داود بن شبيب .

وقال الذهبي : فيه لين .

انظر : تهذيب الكمال (٥/ ٣٦٤)، الكاشف (١/ ٣٠٨).

- خالد بن عبدالله بن زيد البَجَلي القَسْري .

أميرُ مكة للوليد بن عبدالملك، وسليمان بن عبدالملك، وأمير العراق لهشام بن عبدالملك .

قال خليفة بن خياط في سنة (١٠٦) وفيها ولي خالد بن عبدالله القسري العراق، وعزل سنة عشرين ومئة .

قال البخاري : كان بواسط ، ثم قتل بالكوفة قريباً من سنة عشرين ومئة، وقال خليفة : قتل سنة ست وعشرين ومئة .

انظر : تاريخ خليفة (٣٣٧, ٣٥٠)، تهذيب الكمال (٨/ ١٠٧-١٠٨) ، السير (٥/ ٤٢٥).

- الجَعْد بن دِرهم : مؤدب مروان بن محمد آخر الخلفاء من بني أمية، ويُسمىٰ مروان الجعدي، أصله من خراسان، ثم انتقل إلىٰ دمشق وأظهر القول بخلق القرآن، فتطلبه بنو أمية فهرب إلىٰ الكوفة، ثم قبُض عليه، ولما طال حبسه في يد خالد القسري، رفع آل الجعد قصة إلىٰ هشام بن عبدالملك يشكون ضعفهم وطول حبس الجعد، فقال هشام : أهُو حيٌّ بعد؟ وكتب إلىٰ خالد في قتلَه، فقتله يوم أضحىٰ، وهو أول من أظهر إنكار الصفات : الكلام وغيره .

....

انظر: الفهرست لابن النديم ص ٤٠١، ومختصر تاريخ ابن عساكر (٦/ ٥٠-٥١)، سرح العيون لابن نباتة ص ٢٩٣، البداية (٩/ ٣٥٠)، السير (٥/ ٤٣٣)، الوافي (١١/ ٨٦)، تاريخ الإسلام ص ٣٧٧، وفيات سنة ١٢٠.

١- وذلك سنة: نيف وعشرين ومائة، انظر أصول السنة للالكائي (٢/ ٣١٢)، والوافي (١١/ ٨٧).

٣٣٠ - تخريجه

- أخرجها المزي في تهذيب الكمال من طريق أحمد بن هبة الله - من نفس طريق المؤلف التي ذكرها- (٨/ ١١٨).

وأخرجها البخاري في خلق الأفعال عن قتيبة (ح ٣ ص ١٣). وفي تاريخه الكبير: (١/ ٦٤, ٣/ ١٥٨).

والدارمي في الرد على الجهمية (ح ١٣ ص ١٧ وح٣٨٨ ص١٨٢) والرد على بشر ص١١٨.

والخلال في كتاب السنة (٥/ ٨٧-٨٨ح ١٦٩٠).

وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ح ٧٢ ص ٥٤).

والآجري في الشريعة (٣/ ١١٢٢ ح ٦٩٤ و ٥/ ٢٥٦٠ ح ٢٠٧٢). وابن بطة في الإبانة - كما في المختصر- عن أبي بكر بن عياش عن القاسم بن محمد ص ١٤٦/أ. واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢/ ٣١٩ ح٥١٢).

والبيهقي في سننه، كتاب الشهادات (١٠/ ٢٠٥-٢٠٦)وفي الأسماء(١/ ٦١٧ ح ٥٦٣). والخطيب في تاريخه (١٢/ ٤٢٥).

والمزي في تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٣٩). من طريق قتيبة، والحسن بن الصباح، ومحمد بن الوليد، وأبي بكر بن عياش، عن القاسم بن محمد عن عبدالرحمن بن محمد عنه به.

وفي سنده مجاهيل، والقصة مشهورة أوردها جمعٌ من أهل العلم في مصنفاتهم محتجين بها.

انظر ما كتبه د. محمد التميمي حول القصة في كتابه مقاله التعطيل، ص١٥٧، ١٨١، فهو مهم.

[١٠٣٣٠] قرأتُ في كتاب «الردّ على الجهمية» لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي صاحبُ التصانيف، حدثنا عيسى بن أبي عمران الرَّملي، نا أيوب بن سويد، عن السَري بن يحيى، قال: «خَطَبنا خالد القَسْري وقال: انصرِفوا إلى ضحاياكم تقبّل الله منكم فإني مُضَحّ بالَجْعد». وذكَرَ القِصة.

ـ تراجم إسناده :

ـ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرَّازي، أبو محمد .

قال الخليلي : أخذ علم أبيه، وأبي زرعة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرّجال والحديثِ الصحيح من السقيم، وقال أبو الوليد الباجي : ثقة حافظ ،

وقال الذهبي : وله كتابٌ نفيس في «الجرح والتعديل» . . وكتاب «الرد على الجهيمة» . . مات سنة (٣٢٧) .

انظر : الإرشاد للخليلي (٢/ ٦٨٣) ، والسير (١٣/ ٢٦٣) .

ـ عيسىٰ بن أبي عمران أبو عمرو البزار الرملي، قال ابن أبي حاتم : كتبتُ عنه بالرملة فنظر أبي في حديثه فقال : يدلُّ حديثه أنه غير صدوق، فتركت الرواية عنه .

انظر : الجرح (٦/ ٢٨٤).

ـ أيوب بن سويد الرُّملي، أبو مسعود الحميري .

قال أحمد : ضعيف، وقال ابن معين : ليس بشيء يسرق الأحاديث . وقال النسائي : ليس بثقة . (مات سنة ٢٠٢هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٣/ ٣٧٤).

ـ السري بن يحيىٰ بن إياس، أبو الهيثم البصري .

قال القطان : كان ثقة، وكان ثبتاً، وقال أحمد : ثقة، ثقة .

ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وغيرهم، (مات سنة ١٦٧هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (١٠/ ٢٣٢ـ٢٣٣).

٣٣٠ ـ ١ ـ تخريجه

لم أجد من ذكرها من هذا السياق، وإسنادها ضعيف جداً.

ذكرُ ما قاله الأئمةُ عند ظُهور الجَهْم ومَقالتِه

/ قولُ أبي حَنيفة عالمِ العِراق رحمه الله تعالى

٦١ / أ

[٣٣١] أخبرنا جماعة إذناً، عن أبي الفتح المندائي، أنا عُبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البيهقي، أنا جَدِّي، في كتاب الصفات له، أنا أبو بكر بن الحارث، أنا ابن حيّان أنا أحمد بن جعفر بن نصر، ثنا يحيى بن يعلى، سمعت نُعيم بن حماد يقول سمعت نُوحاً الجامع يقول، كنت عند أبي حنيفة أول ما ظهر، إذ جاءته امرأةٌ من تِرْمِذْ كانت تُجالس جَهْماً فدخلت الكوفة، فأظنني أقل ما رأيت عليها عشرة آلاف نفس، فقيل لها إن هاهنا رجلاً قد نَظَرَ في المعقولُ يقال له أبو حنيفة فأتيه[1]، فأتته فقالت: أنتَ الذي تُعلّم الناس المسائل وقد تركتَ دينك؟ أين إلهكَ الذي تعبدهُ؟ فسكتَ عنها، ثم مكثَ سبعة أيام لا يُجيبها، ثم خَرَجَ إلينا وقد وضع كتاباً: إن الله في السماء دون الأرض، فقال له رجل أرأيتَ قول الله ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾[2] قال هو كما تكتب إلى الرجل إني معك وأنت غائبٌ عنه، قال ثم قال البيهقي: لقد أصاب أبو حنيفة رحمه الله[3] فيما نفى عن الله من الكون في الأرض، وأصاب فيما ذكر من تأويل الآية، وتَبِعَ مُطلقَ السمع بأن الله تعالى في السماء.

(١) ليست عند البيهقي.

(٢) سورة الحديد آية / ٤.

(٣) عند البيهقي: رضي الله عنه.

....

- تراجم إسناده :

- الجماعة الذين أجازوا للذهبي سبق ذكر واحد منهم في ح ٢٥٣، والآخر: هو الحافظ الإمام عبدالرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي، وقد سبق ذكر ترجمته برقم (٥٨)، وأشار لذلك الذهبي في السير برواية كتاب الأسماء والصفات من طريقه (١٠/ ١١٣).
- أبو الفتح المندائي: محمد بن أحمد الواسطي شيخ صالح، تقدم ح ٢٥٣.
- عبيدالله بن محمد بن أبي بكر البيهقي، حدّث بتصانيف جدّه تقدم ح ٢٥٣.
- أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين، ثقة إمام، ستأتي ترجمته مفصلة برقم (٥٣٣).
- أبو بكر بن الحارث: أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر التميمي الأصبهاني.

قال في السياق: الأديب، الفقيه، المحدث الدين، الزاهد، الورع، الثقة، فريد عصره في طريقته وعلمه وورعه، وقال: كان عارفاً بالحديث كثير السماع صحيح الأصول، وقال القِفطي: وتخرّج به الرؤساء والأجلاء، مات سنة ٤٣٠.

انظر: المنتخب من السياق ص ٨٩-٩٠، إنباه الرواة (١/ ١٦٥-١٦٦).

- ابن حيان: عبدالله بن محمد بن جعفر، أبو الشيخ الأصبهاني الإمام الثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٦).
- أحمد بن محمد بن جعفر الزاهد الجمّال الشعراني، من أهل أصبهان، قال أبو نعيم: كان من العباد الراغبين في الحج.

انظر: ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٢٢-١٢٣)، الانساب (٣/ ٣٢٣).

- يحيىٰ بن يعلىٰ: إما أن يكون يحيىٰ بن يعلىٰ بن الحارث المحاربي وهو ثقة، أو يحيىٰ بن يعلىٰ بن حرملة التميمي وهو ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٨).

- نُعيم بن حماد الخزاعي: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٢٩).
- نوح بن أبي مريم أبو عصمة القرشي، ويعرف بنوح الجامع، تركة الأئمة، وستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٦).
- جَهْم بن صفوان يُكنىٰ أبا محرز مولىٰ لبني راسب من الأزد، أصله من بلخ، ظهرت

....

بدعته بترمذ، اتصل جهم بن صفوان بشيخه الجَعْد بن درهم وأخذ عنه بدعةَ نفي الصفات والتعطيل، وعَمِل كاتباً للحارث بن سُريج والي بني أمية على خراسان، ثم إنه أي الوالي خرج على الدولة، وكان الذي يجمّع الناس الجهم، فحاربه نصر بن سيار فقتل طائفة منهم جهم بن صفوان، وقيل: أوقف على سَلْم بن أحوز ـ وكان أمير الشرطة على خراسان من قبل نصر بن سيار ـ فقتله(١).

ومما جاء في وصف حاله، قال يزيد بن هارون عنه: «تركَ الصلاة أربعين يوماً، وذلك أنه شك في الإسلام..»(٢). وكان صاحب خصومات وكلام وكان أكثر كلامه في الله تعالى(٣).

وقال أبو حنيفة: أتانا من المشرق رأيان خبيثان: جَهْمٌ معطل، ومقاتل مشبّه(٤).

(١) انظر: الأنساب (٣/ ٤٣٧)، الفصل لابن حزم (٢/ ٢٩٦)، البداية (١٠/ ٢٦) وتاريخ الطبري (٧/ ٣٨٤)، والفتح (١٣/ ٣٤٦).

(٢) الإبانة ص ١٤٤/ مخطوط، السنة لعبدالله (١/ ١٦٧)، والكتاب اللطيف لابن شاهين ح ٣١ ص ٦٤، وأصول الاعتقاد للالكائي (٣/ ٣٧٩).

(٣) الرد على الجهمية للإمام أحمد ص ٦٥.

(٤) تاريخ بغداد(١٣/ ١٦٤)، وتاريخ ابن عساكر (١٧/ ١٢١)، وله قول آخر فيه كما في تاريخ بغداد (١٣/ ١٦٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٩ـ١٦٠).

- أبو حنيفة: النعمان بن ثابت بن زوطي، التيمي الكوفي، الإمام الفقيه ولد سنة ثمانين من الهجرة في الكوفة.

قال القاضي عياض: كان أبو حنيفة رجلاً فقيهاً، معروفاً بالفقه مشهوراً بالورع، وقال أبو داود رحم الله أبا حنيفة كان إماماً، وقال ابن معين: كان أبو حنيفة ثقةً في الحديث، وقال الشافعي: الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه، وقد لينه بعض الأئمة من جهة الحديث.

قال الذهبي معلقاً: لم يَصرِف الإمام همَّته لضبط الألفاظ والإسناد وإنما كانت همته القرآن والفقه، وكذلك حال كل من أقبلَ على فنّ، فأنه يقصرُ عن غيره. مات

....

سنة١٥٠هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٢٩/ ٤١٨)، الانتقاء لابن عبدالبر (ص١٣٢، ١٣٧) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٢)، السير (٦/ ٣٩٠) ومناقب الإمام أبي حنيفة للذهبي طبعة مفردة .

- ومما يُؤخذ على الإمام أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ مخالفته للأئمة في تعريف الإيمان، فهو يقول في تعريفه : إقرار باللسان، وتصديق بالجنان، والأعمال ليست داخلة فيه .

انظر : الفقه الأكبر مع شرحه للسمرقندي صـ٥٢، وشرح ملا على القارئ ص ـ١٤، ونقله جمعٌ من أهل العلم، انظر : المقالات ص ـ١٣٢، والإيمان لابن منده (١/ ٣٣١)، والتمهيد (٩/ ٢٣٨)، والفِصل (٣/ ٢٢٧) وبيّن أهل العلم مجانبته للصواب في هذه المسألة لدلائل كثيره . . .

انظر : الدره ص ـ٣٣٣، والفصل (٣/ ٧٣) كلاهما لابن حزم، والإيمان لابن تيمية (١١٣، ١٢١، ١٦٤، ٢٧٤) وشرح الطحاوية صـ٣٨٨، و رسالة د. محمد الخميس ص ـ٤١٦ .

- تِرْمذ : هذه النسبه إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشايخ والفضلاء .

قال السمعاني والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطه . . وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك البلدة بفتح التاء وكسر الميم، والذي كنا نعرفه قديماً فيه كسر التاء والميم جميعاً .

وتقع المدينة الآن بين جمهورية طاجكستان وأوزبكستان وهما من الجمهوريات الإسلامية المستقله عن الاتحاد السوفيتي، وتقعان شمال أفغانستان .

انظر : الأنساب (٣/ ٤١)، معجم البلدان (٢/ ٢٦)، ونزهة المشتاق (١/ ٤٨٢) وأفغانستان من الفتح الإسلامي إلى الغزو الروسي د. محمد علي البار ص ٣٥ .

٣٣١ ـ تخريجه

أخرجه البيهقي في الأسماء ـ كما ساقه المؤلف في كتاب الأسماء قال أخبرنا أبو بكر بن الحارث فذكره (٢/ ٣٣٧ـ٣٣٨ح٩٠٥ وقال في تعليقه ـ إن صحت الحكاية عنه ـ .

[٣٣٢] وبَلَغنا عن أبي مطيع الحكم بن عبدالله البلخي صاحبِ «الفقه الأكبر» قال: سألتُ أبا حنيفة عمّن يقول: لا أعرف ربي في السماء أو في الأرض. فقال: قد كفر، لأن الله يقول ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾(١) وعرشهُ فوقَ سمواته .» فقلت إنه يقول: أقول على العرش استوى، ولكن قال لا يدري العرش في السماء أو في الأرض فقال : إذا أنكر أنه في السماء فقد كفر .

رواها صاحبُ «الفاروق» بإسنادٍ عن أبي بكر نُصير بن يحيى عن الحكم

ـ تراجم إسناده :

ـ الحكم بن عبدالله، أبو مطيع البلخي الفقيه، صاحب أبي حنيفة كان فقيهاً بصيراً بالرأي، وولي قضاء بلخ، وكان ابن المبارك يُعظمه، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو داود: تركوا حديثه ، كان جهمياً وقال ابن عدي: هو بيّن الضعف، عامة ما يرويه لا يتابع عليه، (مات سنة ١٩٩).

انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٢٢٣)، الميزان (١/ ٥٧٤).

ـ كتاب الفقه الأكبر وصل إلينا بعدة طرق:

أـ الفقه الأكبر برواية حماد بن أبي حنيفة، وله شروح أشهرها: شرح المُلا علي القارئ.

بـ الفقه الأكبر برواية أبي مطيع البلخي وبعضهم يسميه: الفقه الأبسط تمييزاً له عن الفقه الأكبر برواية حماد بن أبي حنيفة وهي عبارة عن أسئلة من تلميذه أبي مطيع البلخي، ولذا نسبها الإمام الذهبي إلى جامعها وهذا هو الرأي الأول في نسبة الكتاب وممن مال إلى هذا الرأي: اللكنوي، قال: أبو مطيع البلخي صاحب أبي حنيفة، وصاحب كتاب الفقه الأكبر (١).

١ـ انظر: الفوائد البهية ص ٦٨، تاريخ الأدب (٣/ ٢٣٧).

ويرى المستشرق بروكلمان أنه لم يدون إلا بعد وفاة أبي حنيفة .

(١) سورة طه آية / ٥ .

....

ب ـ ويرىٰ فريق آخر أنه للإمام أبي حنيفة، منهم ابن قدامة في إثبات العلو، وابن تيمية، وابن القيم .
انظر: إثبات العلو ص ١١٦، والحموية ص ٢٥٤، واجتماع الجيوش ١٣٧، وكتاب ـ أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ـ . رسالة دكتوراه للشيخ محمد الخميس ومنها استفدت ما كتبت ص ١١٩ .

٣٣٢ ـ تخريجه

الفقه الأكبر برواية أبي مطيع (ص ٤٠ , ٤٤).
وذكره ابن قدامة مختصراً جداً في إثبات العلو (ح ٩٧ ص ١١٦ـ١١٧) وذكره مطولاً كما عند المؤلف كل من: ابن تيمية في الفتوىٰ الحموية ص ٢٥٦ ـ رسالة ماجستير ـ.
وفي المراكشية ضمن الفتاوىٰ (٥/ ١٨٣) ونَسَبَ الكتاب إلىٰ أبي مطيع .
وفي درء التعارض (٦/ ٢٦٣)، ونقض التأسيس ـ المخطوط ـ (١/ ١١١ـ١١٢).
وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ١٣٩ . وابن أبي العز في شرح الطحاوية (٢/ ٣٨٧). وملا علي القاريء في شرح الفقه الأكبر ص ١٧١ .
قال ابن تيمية معلقاً:
«ففي هذا الكلام المشهور عن أبي حنيفة عند أصحابه أنه كفّر الواقف الذي يقول: لا أعرف ربي في السماء أم في الأرض؛ فكيف يكون الجاحد النافي الذي يقول: ليس في السماء ولا في الأرض. .» الحموية ص ٢٥٧ .

- هو شيخ الإسلام الهروي عبد الله بن محمد، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٤٠).

- جاء في أوّل النُسخة المطبوعة ذكرُ سندالكتاب إلىٰ أبي مطيع، وهو من رواية الشيخ أبي بكر الكاساني، عن العلاء السمرقندي، عن أبي المعين النسفي، عن أبي عبدالله الحسين بن علي المعروف بالفضل، عن أبي مالك نصران بن نصر الخَتْلي، عن أبي الحسن علي بن أحمد الفارس، عن نصر بن يحيىٰ، عن أبي مطيع الحكم بن عبدالله البلخي عن أبي حنيفة .
انظر: كتاب العالم والمتعلم صـ٦ .

....

ورسالة د. محمد الخميس ص ١٢٠-١٢١ .

وتراجم آخر الإسناد على النحو الآتي :

- نصر بن يحيى البلخي ، تفقه على أبي سليمان الجوزجاني ، روى عنه : أبو غياث البلخي ، مات سنة ثمان وستين ومائتين .

  انظر : الجواهر المضية (٣/ ٥٤٦) .

- علي بن أحمد الفارس : لم أجد له ترجمة .

- نصران بن نصر الختلي أبو مالك : روى الفقه الأكبر لأبي حنيفة عن علي بن الحسن الغزّال ، وعنه : أبوعبدالله الحسين الكاشغري .

  انظر : المشتبه للذهبي ص ١٣٧ ، توضيح المشتبه (٢/ ٢٠٧) .

وفي الإسناد إلى أبي مطيع ضعفاء ، انظر دراسة الإسناد في كتاب أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة : (١٢١-١٢٢) .

- المقْنع ، متن فقهي ، مختصر ، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، شَرَحه إبراهيم بن مفلح بكتاب ـ المُبدع شرح المقنع ـ ومن أكبرِ الشروح شرحُ ابن أخي المصنف عبدالرحمن بن محمد بن قدامة ابن أبي عمر المسمى بـ ـ الشرح الكبير ـ وهو مطبوع مع المغني .

[٣٣٢-١] سمعت القاضي الإمام تاج الدين عبدالخالق بن علوان قال: سمعت الإمام أبا محمد عبدالله بن أحمد المقدسي مُؤلف «المقْنع» يقول: بلغني عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال: «من أنكرَ أن الله في السماء فقد كفر» .

---

٣٣٢ - ١ - تخريجه

إثبات صفة العلو لابن قدامة (ح ٩٧ ص ١١٦-١١٧) .

- في نسخة (ب) و (ق) «رحم الله ثراه، وجعل الجنة مثواه» .

ابن جُريج شيخُ الحَرَم، ومفتي الحِجاز

[٣٣٣] روى أبو حاتم الرازي، عن الأنصاري، عن ابن جُريج رحمه الله قال: «كان عرشهُ على الماء قَبْلَ أن يخلقَ الخلق».

ـ تراجم إسناده :

- أبو حاتم : محمد بن إدريس الرازي الإمام الحافظ ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨) .
- الأنصاري : محمد بن عبدالله بن المثني ، أبو عبدالله البصري .

قال أبو حاتم : لم أرَ من الأئمة إلا ثلاثة : وذَكَر منهم : محمد بن عبدالله الأنصاري ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق ، (مات سنة ٢١٥) .
انظر : تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٣٩) .

- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج القرشي الأموي المكي .

قال أحمد بن حنبل : أول من صنّف ابن جريج . . ، قال يحيىٰ بن سعيد : كنا نُسميٰ كتب ابن جريج كتب الأمانة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث جداً ، وقال الذهبي : أحد الأعلام الثقات ، يدلس وهو في نفسه مجمع علىٰ ثقته . . ، (مات سنة ٢٥٠) .

انظر : طبقات ابن سعد (٥/ ٣٩٢) ، تهذيب الكمال (٨/ ٣٣٨ـ٣٣٩) ، الميزان (٢/ ٦٥٨) .

٣٣٣ ـ تخريجه

لم أجد من رواه ، وإسناده صحيح ، كلهم أئمة ثقات .

الأوزاعي أبو عَمْرو عبدالرحمن بن عمْرو
عالمُ أهلِ الشام في زمانه

[٣٣٤] قال أبو عبدالله الحاكم، أخبرني محمد بن علي الجوهري، ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا[١] محمد بن كثير المِصِّيصي، قال سمعت الأوزاعي يقول: «كُنّا - والتابعُون متوافرون - نقول إن الله [٢] فوق عَرْشه، ونؤمنُ بما وردتْ به السنة من صفاته»، أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات.

- تراجم إسناده:

- أبو عبدالله الحاكم: محمد بن عبدالله الضبي، إمام حافظ تقدم ح ٦٧.
- محمد بن علي بن مخلد الجوهري البغدادي أبو عبد الله، هكذا نسبه الحاكم في المستدرك ١/ ٤٤: ولم أجد له ترجمة.
- إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثقة محدث تقدم ح ٢٠٨.
- محمد بن كثير المصيصي: منكر الحديث تقدم ح ٤١.
- أبو عمرو: عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، كان يسكن دمشق ثم تحول إلى بيروت مرابطا.

قال ابن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة، وذكر الأوزاعي، وقال أيضاً: إذا رأيت الشامي يُحب الأوزاعي وأبا إسحاق الفَزاري فهو صاحبُ سنة. وقال سفيان بن عُيينة: الأوزاعي إمام، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيّراً كثير الحديث والعلم والفقه، حُجة، (مات سنة ١٥٧).

انظر: تقدمة الجرح والتعديل (٢٠٣، ٢١٧) وطبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٨)، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٠٧-٣٠٨)، السير (٧/ ١٠٧).

---

(١) في (ب) قال حدثنا.

(٢) في الأسماء: «إن الله تعالى ذكره».

....

٣٣٤ ـ تخريجه

- أخرجه البيهقي في الأسماء من طريق أبي عبدالله الحاكم عنه به (٢/ ٣٠٤ح٣٦٥)، وعنه الجورقاني في الأباطيل والمناكير (١/ ٨٠ح٧٤) وساقه المؤلف بسنده إليه في السير (٧/ ١٢٠ـ١٢١)، وفي تذكرة الحفاظ (١/ ١٨١ـ١٨٢)، وصححَّ إسناده، وصححَ إسناده ابن تيمية في درء التعارض (٦/ ٢٦٢)، والفتوىٰ الحموية ص ٢٣٢. وذكره المؤلف في الأربعين (ص ٨١ ح ١٢). وابن القيم في الصواعق المختصر ـ وقال ورواته كُلهم أئمة ثقات، (٢/ ٢١١)، وفي اجتماع الجيوش ص ١٣٥. وجوّد إسناده ابن حجر، الفتح (١٣/ ٤٠٦).
- متوافرون: أي كثيرون، راجع: النهاية (٥/ ٢١٠).

قال ابن تيمية: «وإنما قال الأوزاعي هذا بعد ظهور أمر جَهْم، المُنكر لكون الله فوق عرشه، والنافي لصفاته، ليعرفَ الناسُ أن مذهبَ السلف كان خلافَ ذلك» الحموية (٢٣٦ـ٢٣٧).

[٣٣٥] وروى أبو إسحاق الثَّعلبي المفسِّر قال سُئل الأوزاعي عن قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾[1] فقال :«هو على عَرْشه كما وَصَفَ نفسه .

[٣٣٥-١] وقد سألَ الوليدُ بنَ مُسْلم الإمام أبا عمرو الأوزاعي عن أحاديث الصفات ، فقال:« أمرّوها كما جاءت» .

- تراجم إسناده :

- أبو إسحاق الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، شيخ التفسير قال القفطي « . . الأديب الثقة الحافظ ، صاحب التصانيف الجليلة» وقال ابن كثير : وكان كثير الحديث واسع السماع ، وقال عبدالغافر : وهو صحيح النقل موثوق به ، (مات سنة ٤٢٧) .

انظر : المنتخب من السياق ص ٩١ ، إنباه الرواة (١/ ١٥٤) ، السير (١٧/ ٤٣٥) ، والبداية (١٢/ ٤٠) .

- أما كتابه في التفسير «الكشف والبيان في تفسير القرآن» ـ ولا يزال مخطوطاً ـ فقد قال فيه ابن تيمية : والثَّعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ، ولكنه كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع » . وقال ابن كثير : ولهذا يُوجد في كتبه من الغرائب شيء كثير ، وأفضل منه اختصاره للإمام البغوي المسمى «معالم التنزيل» .

انظر : مقدمة في أصول التفسير ص ٧٦ ، ومنهاج السنة (٧/ ١٢) والبداية (١٢/ ٤٠) . والفهرس الشامل لمخطوطات التراث العربي ـ قسم التفسير (١/ ٨٢) .

٣٣٥ ـ تخريجه

- ذكره الثعلبي في تفسيره ج ٤ / ١٤ ـ نسخة تونس ـ .

١.٣٣٥ سيسندها المؤلف عند ذكر عقيدة الليث بن سعد برقم (٣٤٨) .

---

(١) سورة الأعراف آية / ٥٤ .

[٣٣٦] ومن كلام هذا الإمام: «عليك بآثار من سلف / وإن رفضك الناس، وإياكَ وآراء الرجال، وإن زخرفوُه لك بالقول». ٦٢ / أ

---

٣٣٦ ـ تخريجه

- أخرجه الآجري في الشريعة ص ٥٨، والبيهقي في المدخل إلى السنن (ح ٢٣٣ ص١٩٩)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٧، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/ ١٤٤)، من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي، وسنده صحيح.

مُقاتل بن حيّان عالمُ خُراسان

[٣٣٧] روى عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب السُنة[(١)] له، عن أبيه عن نُوح بن ميمون، عن بُكير بن معروف، عن مُقاتل بن حيان في قوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[(٢)] قال :«هو على عَرْشه وعلمهُ معَهُمْ» .

ـ تراجم إسناده :

- نوح بن ميمون بن عبدالحميد العجلي ، أبو سعيد البغدادي .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. قال الخطيب، وابن حجر: ثقة.
انظر: تاريخ الخطيب (١٣/ ٣١٨) تهذيب الكمال (٣٠/ ٦٢)، التقريب: ٥٦٧.
- بُكير بن معروف الأسدي أبو معاذ النيسابوري ، صاحب التفسير قال أحمد: ما أرىٰ به بأساً، وقال النسائي: ليس به بأس . وقال ابن عدي: وبكير بن معروف ليس بكثير الرواية وأرجو أنه لا بأس به، وليس حديثه بالمنكر جداً، وقال ابن حجر ملخصاً: صدوق فيه لين (توفي سنة ١٦٣).
انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٢٥٢)، التقريب: ١٢٨ .
- مُقاتل بن حيان النَّبَطي، أبو بِسطام البلخي .
قال ابن معين، وأبو داود: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس .
قال الذهبي: كان عابداً كبير القدر ، صاحب سنة وصدق.
انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٣)، الميزان (٤/ ١٧١).

٣٣٧ ـ تخريجه

- أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد من طريق نوح بن ميمون عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان من قوله. . (٣/ ٤٤٠ ح٦٧٠) . وأشار له ابن تيمية في شرح حديث النزول ص ـ ٣٥٨ .
وقد روي القول عن الضحاك بن مزاحم كما تقدم برقم (٣٢٦) .

(١) الذي في كتاب الُسنة بهذا السند من قول الضحاك بن مزاحم، وقد سبق برقم (٣٢٦) مختصراً . فلعل هذا ذهول من الحافظ الذهبي رحمه الله .

(٢) سورة المجادلة آية / ٧.

[٣٣٨] وروى البيهقي بإسناده عن مُقاتل بن حيّان قال: بَلَغنا والله أعلم في قوله تعالى ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ﴾[(١)] هو الأولُ قَبْلَ كل شيء، والآخرُ بعد كل شيء، والظاهرُ فوق كل شيء، والباطنُ أقربُ من كل شيء، وإنما قربه[(٢)] بعلمه، وهو فوق عرشه».

مُقاتل هذا ثقةٌ إمامٌ مُعاصرٌ للأوزاعي، ما هو بابن سُليمان، ذاكَ مُبتدعٌ ليس بثقة.

- تراجم إسناده

- مقاتل بن سُليمان بن بشير الأزدي الخراساني.

أثنى عليه أهل العلم من جهة تفسيره وإتقانه له، قال أحمد ما يُعجبني أن أروي عنه شيئاً، وقال ابن معين: ليس حديثهُ بشيء، وقال ابن سعد: أصحاب الحديث يتّقون حديثه وينكرونه، وقال الفلاس وأبو حاتم: متروك الحديث. وقال النسائي: كذّاب.

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٣٤)، الميزان (٤/ ١٣).

٣٣٨ - تخريجه

- أخرجه البيهقي في الأسماء بسنده إلى أبي خالد يزيد بن صالح، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: بلغنا، والله أعلم فذكره (٢/ ٣٤٢ح٩١٠).

وفي سنده أبو خالد: يزيد بن صالح، قال أبو حاتم: مجهول. انظر الجرح (٩/ ٢٧٢).

---

(١) سورة الحديد آية/ ٣.

(٢) عند البيهقي: «وإنما يعني بالقرب بعلمه وقدرته..».

سُفيان الثَّوري عالمُ زَمانِه

[٣٣٩] روى غيرُ واحد عن مَعْدان الذي يقول فيه ابن المبارك هو أحدُ الأبدال قال سألتُ سُفيانَ الثوري عن قوله عز وجل ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾(١) قال: علمه.

- الأبدال: فُسرت بعدة معان: منها أنهم أبدال الأنبياء، ومنها أنه كلما مات رجل أبدل الله تعالىٰ مكانه رجلاً، ومنها أنهم أبدلوا السيئات من أخلاقهم وأعمالهم وعقائدهم بحسنات، وقال أحمد: إن لم يكونوا أصحاب الحديث فمن هم؟
وأما ما ورد فيهم من أحاديث فكلها باطلةٌ غيرُ صحيحة.
انظر: الفتاوىٰ (١١/ ٤٤١-٤٤٢)، والمقاصد الحسنة (ح ٨ ص٤٣) وفتاوىٰ الشيخ محمد بن إبراهيم(١/ ٢٥٨).
- معدان العابد، أثنىٰ عليه ابن المبارك، ولم أجد له ترجمة.

٣٣٩ ـ تخريجه.

- علقه البخاري في خلق الأفعال (ح ٢٩ ص ١٧).
وأخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ٣٠٧ح٥٩٧) وابن بطة في الإبانة ح١١١ ص١٥٤.
والآجري في الشريعة ص ٢٨٩. والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٤١ح٩٠٨).
وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٤٢). وذكره عنه ابن قدامة في إثبات العلو ح٩٤ ص ١١٥.
واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٤٠١ح٦٧٢)، والذهبي في السير (٧/ ٢٧٤).
من طريق معدان عن الثوري به، وإسناده صحيح.

(١) سورة الحديد آية/ ٤.

[١٣٣٩ـ١] ونَقَل عنه الوليد أنه قال في أحاديث الصفات «أمروها كما جاءت» .

١٣٣٩ ـ ١ ـ تخريجه .

ـ سيسندها المؤلف في ترجمة الليث بن سعد (٣٤٨) .

[٣٤٠] وقد روى الليث بن يحيي البُخاري، عن مُؤَمّل بن إسماعيل، عن سُفيان الثوري قال:« من قال القرآن مخلوق فهو كافر».

وقد بثَّ هذا الإمام الذي لا نظير له في عصره شيئاً كثيراً من أحاديث الصفات، ومذهبه فيها الإقرار والإمرار والكف عن تأويلها، رحمه الله .

- تراجم إسناده :

- الليث بن يحيىٰ البخاري : لم أجد له ترجمة .
- مُؤَمَّل بن إسماعيل القرشي ، أبو عبدالرحمن البصري .

قال أبو حاتم : صدوق ، شديدٌ في السنة ، كثير الخطأ ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يَهِم في الشيء ، قال ابن حجر ملخصاً : صدوق سيء الحفظ ، (مات سنة ٢٠٦هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧٦) ، التقريب : ٥٥٥ .

٣٤٠ - تخريجه

- ذكره الأشعري في الإبانة عن الليث بن يحيىٰ قال حدثني إبراهيم بن أبي الأشعث قال سمعت مؤمل بن إسماعيل فذكره ص ١٠٩ ، فزاد : إبراهيم (١) في سنده .

وروىٰ عبدالله في كتاب السنة من طريق حبان بن موسىٰ عن ابن المبارك عن سفيان قال : من قال إن ﴿**قُلْ هو الله أحد الله الصمد**﴾ مخلوق فهو كافر ، وإسناده حسن ، انظر السنة (١/ ١٠٨ح١٣) .

(١) وهو إبراهيم بن الأشعث البخاري ، خادم الفضيل بن عياض ، قال أبو حاتم بعد ذكر حديثه « هذا حديث باطل موضوع كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير فقد جاء بمثل هذا» .

وقال ابن حبان : يغرب ويتفرد ، ويخطئ ويخالف ، ووثقه الحاكم .

انظر : الجرح (٢/ ٨٨) ، الثقات (٨/ ٦٦) ، اللسان (١/ ٣٦) .

[٣٤١] قال شُعيب بن حرب: قلت لسفيان: حدثني بشيء من السُنة فقال:« القرآن كلامُ الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، من قال غير هذا فهو كافر، والإيمان قولٌ وعمل يزيد وينقص». وذكَرَ فصلاً طويلا.

ـ تراجم إسناده :

- شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح البغدادي .
  قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي : ثقة، ووُصف بالعبادة، (مات سنة ١٩٧) .
  انظر : تهذيب الكمال (١٢/ ٥١١).
- سُفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، قال ابن معين : سُفيان أمير المؤمنين في الحديث. وقال: ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيتُ أحفظ للحديث من الثوري. . . ، وقال شعبة : إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم.
  وقال الخطيب : كان إماماً من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الدين مجمعاً على أمانته بحيث يُستغنى عن تزكيته، مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد، (مات سنة ١٦١هـ) .
  انظر : تاريخ بغداد (٩/ ١٥١)، تهذيب الكمال (١١/ ١٥٤)، السير (٧/ ٢٢٩).

٣٤١ ـ تخريجه

أخرجه الإمام اللالكائي من طريق شُعيب بن حرب به، وذكر اعتقاد الثوري مطولاً (١/ ١٥١ـ١٥٤ح٣١٤).

وأشار له قِوام السنة في كتابه الحُجة فقال عن الثوري : «فإنه قد أظهَرَ اعتقاده ومذهبه في السنة في غير موضع، وقد أملاه على شُعيب بن حرب» (٢/ ٤٧٣).

وقال الذهبي في ترجمة الثَّوري وذكر بعضَ الاعتقاد وهذا ثابتٌ عن سفيان. . التذكره (١/ ٢٠٧).

مالكُ إمامُ دارِ الهِجْرة

[٣٤٢] قال إسحاق بن عيسى الطّبّاع قال مالك «كلما جاءنا رجلٌ أجدلُ من رجلٍ تركنا ما نزل به جبريل على محمد ﷺ لجَدَله».

- تراجم إسناده

- إسحاق بن عيسى الطباع: صدوق تقدم (ح ٢٠١-١).

٣٤٢ - تخريجه

- أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٦٧٠ح٧٣١) وابن بطة في كتاب الإبانة (٢/ ٥٠٧ح٥٨٢). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/ ١٤٤) والهروي في ذم الكلام ص ٢٠٧.

وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٢٤).

من طرق إلى إسحاق الطباع، وإسناده صحيح.

[٣٤٣] وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل في «الرّد على الجهمية»، حدثني أبي، نا سُريج بن النعمان، عن عبدالله بن نافع، قال: قال مالك بن أنس «الله في السماء، وعِلمهُ في كل مكان، لا يخلو منه شيء».

ـ تراجم إسناده :

- سُريج بن النعمان البغدادي، ثقة تقدم ح ١٤٤ .
- عبدالله بن نافع الصائغ القُرشي، أبو محمد المدني .

قال ابن سعد: كان قد لزم مالك بن أنس لزوماً شديداً، لا يُقدَّم عليه أحداً . . ، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به . وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو ليّن في حفظه، وكتابه أصح .

وقال ابن حجر ملخصاً: ثقةٌ صحيح الكتاب في حفظه لين، (مات سنة ٢٠٦) .

انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٢٠٨)، التقريب: ٣٢٦).

٣٤٣ ـ تخريجه

- أخرجه أبو داود في مسائله عن أحمد ص ٢٦٣ .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١٠٦ـ١٠٧ح١١) .

ومن طريقه : ابن منده في كتاب التوحيد (٣/ ٣٠٧ح٨٩٣) .

واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٤٠١ح٦٧٣) .

والآجري في الشريعة ص ٢٨٩ .

وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٣٨)، وفي الانتقاء له ص٣٥ بغير سند، وابن قدامة في إثبات العلو (ح ٩٢ ص ١١٥)، من طريق اللالكائي، وسنده حسن، وفيه عبدالله بن نافع الصائغ .

[٣٤٤] وساق البيهقي بإسنادٍ صحيح عن أبي الرَّبيع الرِشديني، عن ابن وهب قال: كُنْتُ عند مالك فدخل رجل فقال: يا أبا عبدالله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾(١) كيف استوى؟ فأطَرَقَ مالكٌ وأخذته الرُّحَضاء، ثم رَفَعَ رأسه فقال: الرَّحمنُ على العرش استوى، كما وصف نفسه، ولا يُقال كيف، وكيفٌ عنه مرفوع؛ وأنتَ صاحبُ بدعة، أخرجوه .

- **تراجم إسناده :**

- سُليمان بن داود بن حماد بن سعد المِهْري، أبو الرَّبيع ابن أخي رِشدين .
قال أبو عبيدالآجري : ذُكر لأبي داود أبو الربيع ابن أخي رشدين فقال : قلَّ من رأيتُ من فضله، وقال النسائي : ثقة . وقال ابن يونس : كان زاهداً، وكان فقيهاً على مذهب مالك ابن أنس، مات سنة ٢٥٣ .
انظر : تهذيب الكمال (١١/ ٤٠٩).
- عبدالله بن وهب القُرشي : ثقة إمام تقدم ح ١٧٩ .
- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني، أبو عبدالله إمام دار الهجرة، ولد في سنة ٩٣، قال الشافعي : مالك وابن عُيينة القرينان، ولولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز . وقال القطان : ما في القوم أصح حديثاً من مالك، وقال ابن وهب : الذي تعلمنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه . وقال أبو نعيم : كان أحد النبلاء وأكمل العقلاء . وقال الذهبي : ولم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يُشبه مالكاً في العلم، والفقه والجلاله، والحفظ، مات سنة (١٧٩هـ).
انظر : ترتيب المدارك (١/ ١٠٢)، الحلية (٦/ ٣١٦) السير (٨/ ٤٨) .

---

(١) سورة طه/ آية ٥ .

....

---

٣٤٤ ـ تخريجه

- أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات من طريق أبي الربيع عنه به فذكره،ـ وإسناده صحيح كما قال المؤلف (٢/ ٣٠٤ح٨٦٦) .

قال ابنَ حجر بعد أن عزاه إلىٰ البيهقي من طريق ابن وهب «بسند جيد» الفتح (٤٠٧/١٣).

- الرُحَضاء: منْ رَحَضَ رَحْضاً، ورَحَضْتُ الثوب، إذا غسلتُه، وهو رَحيضٌ، ورُحِض الرجلُ رحضاً: عَرِق كأنه غُسل جسده، وعَلَىٰ الرجل الرحضاء: أي العرق، والرُحضاء: عَرقُ الحمىٰ.

انظر: مجمل اللغة (٢/ ٤٢٤)، لسان العرب (٧/ ١٥٣).

[١-٣٤٤] وروى يحيى بن يحيى التَّميمي، وجعفر بن عبدالله، وطائفة قالوا جاء رجلٌ إلى مالك فقال يا أبا عبدالله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ كيف استوى؟ قال فما رأيتُ مالكاً وَجدَ من شيء كموجدته من مقالته، وعَلاه الرُّحَضاء - يعني العرق - وأطرق القوم، فَسُرِّي عن مالك وقال: «الكيف غيرُ معقول؛ والاستواءُ منه غيرُ مجهول، والإيمانُ به واجب؛ والسؤالُ عنه بدعة، وإني أخاف أن تكون ضالاً، وأمر به فأخرج».

هذا ثابتٌ عن مالك، وتقدَّم نحوهُ عن ربيعة شيخِ مالك(١)؛ وهو قول أهل السنة قاطبة :أن كيفيةَ الاستواء لا نعقلها بل نجْهلها؛ وأن استواءَه معلومٌ كما أخبر في كتابه، وأنه كما يليق به(٢)، لا نُعمّق ولا نتحذلق، ولا نخوض في لوازم ذلك نفياً ولا إثباتاً بل نسكتُ ونقف كما وقفَ السلف، ونعلم أنه لو كان له تأويلٌ(٣) لبادرَ إلى بيانه الصحابةُ والتابعونَ، ولما وسِعَهم إقرارهُ وإمرارهُ والسكوت عنه، ونعلمُ يقيناً مع ذلك أن اللهَ لا مِثلَ له لا في صِفاته، ولا في استوائه؛ ولا في نُزوله، سبحانه وتعالى(٤).

- تراجم إسناده :

- يحيىٰ بن يحيىٰ بن بكر التَّميمي الحنظلي، أبو زكريا النيسابوري. ستأتي ترجمته عند ذكر معتقدة برقم (٤١٦) .

(١) قول ربيعه تقدم برقم (٣٢٢) .

(٢) سبق التعليق على هذه المسألة في مبحث الدراسة ص ٢١٥ .

(٣) أي تفسير .

(٤) زاد في نسخة (ب) و (ق) : «عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً» وانظر مدارج السالكين (٣/ ٣٥٩).

....

- جعفر بن عبدالله، قال الدارمي عنه: وكان من أهل الحديث، ثقة. الرد على الجهمية ح ١٠٤.

٣٤٤ - ١ - تخريجه

أ- من طريق يحيى بن يحيى.

أخرجه البيهقي في الأسماء (٢/ ٣٠٥ ح٨٦٧)، وفي كتاب الاعتقاد له ص ٥٦، من طريق أبي الشيخ الأصبهاني بسنده إلى يحيى بن يحيى فذكره، وعزاه ابن تيمية إليهما فقال: ما رواه أبو الشيخ الأصبهاني، وأبو بكر البيهقي عن يحيى بن يحيى فذكره.. الحموية ص ٢٤٠، وسنده صحيح. وسيذكر المؤلف برقم (٤١٧).

ب - وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ١٠٤ ص ٥٥).

واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٣٩٨ ح٦٦٤).

وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف (ح ٢٥ ص ١٨).

وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٥١). وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٢٥).

وابن قدامة معلقاً (ح ١٠٤ ص ١١٩) من طريق جعفر بن عبدالله، وسنده حسن.

فيه: مهدي بن جعفر الرملي، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، التقريب: ٥٤٨.

[٣٤٥] نعم. وقال الفقيه أبو ثور الكَلْبي، سمعت الشافعي يقول: «كان مالكٌ إذا جاءه بعضُ أهل الأهواء قال :«أما إنّي على بينةٍ من ديني، وأما أنتَ فشاكٌ اذهبْ إلى شاكٍ مثلك فخاصمه».

[٣٤٥ / ١] وقال الوليد بن مسلم:سألت الأوزاعي، ومالكَ بن أنس، وسُفيانَ الثوري، والليثَ بن سعد، عن الأحاديث التي فيها الصفات، فُكلهم قالوا لي :« أمرّوها كما جاءت بلا تفسير»، رواه جماعةٌ عن الهيثم بن خارجة عنه(١).

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو ثور الكلبي : إبراهيم بن خالد الثقة الفقيه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٩).

ـ الشافعي : محمد بن إدريس الإمام العلم ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١١) .

٣٤٥ ـ تخريجه

أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي ثور عن الشافعي فذكره (٦/ ٣٢٤).

وأخرجه ابن بطة في الإبانة من طريق ابن وهب عن مالك فذكره (٢/ ٥٠٩ح٥٨٧) وسنده صحيح .

٣٤٥ ـ ١ ـ تخريجه

(١) سيأتي تخريج القول عند ذكره في ترجمة الليث بن سعد مُسنداً برقم (٣٤٨)، وقد وقفت على جمعٍ من الرواة كما أشار لهم المؤلف .

[٣٤٦] قال أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، نا أبو بكر أحمد بن محمد العُمري، نا ابن أبي أويس، سمعت مالكاً يقول «القرآنُ كلامُ الله، وكلامُ الله منه، وليس من الله شيءٌ مخلوق».

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن إسحاق الصاغاني، ثقة، تقدم ح ٢٠١ .
- أبو بكر : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر ، قال العجلي : ثقة ، وذكره ابن سعد من تابعي أهل المدينة ، وقال ابن حجر : ثقة .

انظر : تهذيب الكمال (٣٣/ ٩٢)، طبقات ابن سعد ص : ٢٢٣ ، التقريب ص : ٦٢٢ .

- إسماعيل بن عبدالله بن أويس الأصْبحي ، أبو عبدالله المدني .

قال أحمد : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان مغفّلاً ، وقال ابن معين ، والنسائي : ضعيف . وقال الذهبي ملخصاً القول فيه : استقرَّ الأمر على توثيقه وتجنب ما يُنكر له ، (مات سنة ٢٢٦) .

انظر : تهذيب الكمال (٣/ ١٢٤) ، تاريخ الإسلام (ص ٩١-٩٢) ، وفيات سنة ٢٢٦ .

٣٤٦ ـ تخريجه

أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١٥٦ح١٤٥) . وعنه : اللالكائي في أصول الاعتقاد (٢/ ٢٤٩ح٤١٠) .

والخلال في كتاب السنة (ص ١٨٣/ أ) عن محمد بن وزير عن العُمري ، والآجري في الشريعة ص ٧٩ ، وعنه : ابن بطة في الإبانة (٢/ ٣٨ح٢٣٠) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٢٥) .

من طريق أبي بكر العُمري عن ابن أبي أويس به . وسنده حسن .

[٣٤٧] وقال أبو حاتم الرازي: حدثني ميمون بن يحيى البكري، قال: قال مالك «من قال القرآن مخلوق يُستتاب ، فإن تابَ وإلا ضُربت عُنقه».

ـ تراجم إسناده :

- أبو حاتم : محمد بن إدريس الحنظلي الرازي الإمام الثقة ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨) .
- ميمون بن يحيىٰ البكري المديني أبو القاسم ، قال ابن أبي حاتم : روىٰ عن مالك بن أنس ، روىٰ عنه أبي ، سُئل أبي عنه فقال : شيخ ،
انظر : الجرح (٨/ ٢٤٠).

٣٤٧ ـ تخريجه

أخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد من طريق ابن أبي حاتم عن أبيه به (٢/ ٣١٤ح٤٩٥).
وسنده لا بأس به .

اللَّيثُ بنُ سَعْد عالمُ أهل مِصْر

[٣٤٨] أخبرنا ابن علوان، وبنتُ عَمِّه ستُ الأهل، قالا: أخبرنا البهاء عبدالرحمن الفقيه، أنا عبدالمغيث بن زهير، أنا ابن كادش، أنا محمد بن علي الحربي، نا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مخلد، نا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزُهري، نا الهيثم بن خارجة، نا الوليد، قال سألتُ الأوزاعي، والليثَ بن سعد، ومالكاً، والثوري، عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك، فقالوا: أمضِها بلا كَيْف».

ـ تراجم إسناده :

- ابن علوان عبدالخالق بن عبدالسلام، ثقة إمام تقدم ح ٣٠.
- ست الأهل بنت الناصح علوان، ديّنة خيرة، تقدمت ح ٦٦.
- البهاء عبدالرحمن المقدسي، ثقة، تقدم ح ٣٢.
- عبدالمغيث بن زهير الحربي، ثقة مأمون، تقدم ح ٦٦.
- ابن كادش: أحمد بن عبيد الله العكبري، صحيح السماع، تقدم ح ٦٦.
- محمد بن علي الحربي، ثقة، تقدم ح ٦٦.
- أبو الحسن الدارقطني: علي بن عمر، الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٥١٣).
- محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدوري العطار، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: وكان أحد أهل الفهم مؤثوقاً به في العلم متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة، (مات سنة ٣٣١).

  انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٣١٠)، السير (١٥/ ٢٥٦).
- أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري، البغدادي، أبو إبراهيم.

قا الخطيب: وكان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً بالصلاح والزهد ومن أهل بيت كلهم علماء ومحدثون، وقال ابن صاعد: كان ثقة مات سنة ٢٧٣.

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٨١)، السير (١٣/ ١١٧).

....

- الهيثم بن خارجة الخراساني، أبو يحيى، نزيل بغداد .

كتب عنه أحمد، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال هشام بن عمار: كنا نسميه شعبة الصغير . (مات سنة ٢٢٧).

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٧٤)، السير (١٠/ ٤٧٧).

- الوليد بن مُسْلم الدمشقي: ثقة تقدم ح ٥١ .

- الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري .

قال ابن سعد. . وكان قد استقلَّ الفتوىٰ في زمانه، وكان ثقةً، كثير الحديث صحيحه. . ، وقال أحمد: ثقة ثبت، وقال الشافعي: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به.

وقال ابن حبان: كان رحمه الله من سادات أهل زمانه فِقهاً، وعلماً، وورعاً، وفضلاً، وسخاءً. (مات سنة ١٥٧).

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٥٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٣) والسير (٨/ ١٣٦) التهذيب (٨/ ٤٥٩).

٣٤٨ ـ تخريجه

أخرجه الدارقطني في الصفات ـ كما ساقه المؤلف ـ (ح ٦٧ ص ٧٥).

وأخرجه الخلال في السنة عن الفضل بن سُليمان، (ص ٢٥٩ح ٣١٣)، وابن بطة في الإبانة عن محمد بن إسحاق (ص ٢٠٠ / أ)، وابن منده في التوحيد (٣/ ١١٥ح ٥٢٠, ٣/ ٣٠٧ح٨٩٥) عن عثمان بن خُرّزاد، ومحمد بن عيسىٰ. والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٧٧ح٩٥٥)، وفي كتاب الاعتقاد ص ٥٧ عن محمد بن بشر بن مطر.

والآجري في الشريعة ص ٣١٤، ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد (١٩/ ٢٣١)، عن عمر بن مدرك .

واللالكائي في أصول الاعتقاد عن أحمد بن أبي خيثمة (٣/ ٥٢٧ح ٩٣٠) وابن عبدالبر في التمهيد من طريق أحمد بن زهير (٧/ ١٥٨). وفي الانتقاء من طريق ابن أبي خيثمة ص ٣٦.

وأبي عثمان الصابوني في عقيدته من طريق إسماعيل بن أبي الحارث (ح ٩٠ ص٥٦).

وابن قدامة في ذم التأويل ص ٢٠، من طريق الخلال عن محمد بن واصل المقرئ .

جميعهم عن الهيثم عن الوليد عنه به وسنده صحيح .

كما ذكره جمع من الأئمة منهم : إسماعيل الأصبهاني في الحجة (١/ ٤٣٨) وأبو يعلىٰ في إبطال التأويلات (١/ ٤٧). وابن تيمية في الفتوىٰ الحموية ص ٢٣٦ . والذهبي في الأربعين وقال : صحّ عن الوليد بن مسلم ص ٨٢ .

قال ابن تيمية معلقاً :

«فقولهم : ـ رضي الله عنهم ـ أمرّوها كما جاءت . رد على المعطلة ، وقولهم : بلا كيف . ردٌّ علىٰ الممثلة» الحموية ص ٢٣٦ .

سَلاَّم ابن أبي مُطيع من أئمة البصرة

[٣٤٩] قال أبو زرعة الرازي، نا هُدبة بن خالد، سمعت سلام بن أبي مُطيع يقول «ويلهم ما يُنكرون هذا الأمر، والله ما في الحديث شيءٌ إلا وفي القرآن ما هو أثبت منه(١) ، يقول الله تعالى ﴿ إنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾(٢)، ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾(٣) ﴿ تعلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾(٤)، ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾(٥)، ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾(٦)، ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾(٧)، ﴿ وكَلَّمَ اللَّهُ موسَى تَكْلِيماً ﴾(٨)، ﴿ يا موسى إنني أنا الله ﴾(٩) قال فما زال في ذا من العَصْر إلى المغرب.

ـ تراجم إسناده :

- أبو زرعة : عبيد الله بن عبدالكريم الإمام الفقيه ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٦) .
- هدبة بن خالد البصري، ثقة، تقدم ح ٨٤ .
- سلام بن أبي مطيع ، واسمه سعد الخُزاعي ، أبو سعيد البصري .

قال أحمد : ثقة صاحب سنة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه أبو داود ، والنسائي ،

(١) في التوحيد : إلا في القرآن أبين منه .

(٢) سورة الحج آية / ٧٥ .

(٣) سورة آل عمران آية / ٢٨ ، ٣٠ .

(٤) سورة المائدة آية / ١١٦ .

(٥) سورة الأعراف آية / ٥٤ .

(٦) سورة الزمر آية/ ٦٧ .

(٧) سورة ص آية / ٧٥ .

(٨) سورة النساء آية/ ١٦٤ .

(٩) سورة طه آية / ١٤ .

وقال الذهبي: الإمام الثقة القدوة، مات سنة ١٦٤، وقيل غيرها.

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٩٨)، السير (٧/ ٤٢٨).

٣٤٩ ـ تخريجة

أخرجه ابن منده في التوحيد من طريق أبي زرعة الرازي عن هُدبة فذكره.. (٣/ ٣٠٨ح٨٩٨).

وأخرجه ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية كما في فتح الباري قال بسند صحيح عن سلام بن أبي مطيع.. فذكره (١٣/ ٣٥٩).

وله قول في تكفير الجهمية: في السنة للخلال (٥/ ٩٠ح١٦٩٤) والرد على بشر ص ١١٩، والسنة لعبدالله (١/ ١٠٥ح٩).

حمّاد بن سلمة إمامُ أهلِ البصرة

[٣٥٠] كان رحمهُ الله من أئمة السنة، لَهِجاً ببثِ أحاديثِ الصفات، رأساً في العلم والعَمل. روى عبدالعزيز بن المغيرة، نا حماد بن سلمة بحديث نزول الرب ، فقال :«من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه».

ـ تراجم إسناده :

ـ عبدالعزيز بن المغيرة، أبو عبدالرحمن البصري .

قال أبو حاتم : صدوق لا بأس به، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : تهذيب الكمال (١٨/ ٢٠٨)، التقريب : (٣٥٩) .

ـ حمّاد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة .

سئل الإمام أحمد عن حماد بن سلمة، وحماد بن زيد فقال : ما منهما إلا ثقة، وقال ابن معين إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام وقال نحوه ابن المديني، وقال عبدالرحمن بن مهدي عنه : صحيح السماع، حسن اللقي، أدرك الناس، لم يُتهَّم بلونٍ من الألوان، ولم يلتبس بشيء، أحسن ملكة نفسه ولسانه . . ، وقال ابن حبان : . . ولم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل . . والصلابة في السُنة، والقمع لأهل البدع . . (مات سنة ١٦٧) .

انظر : تهذيب الكمال (٧/ ٢٥٣)، السير (٧/ ٤٤٤) الكامل (٢/ ٦٧١) .

٣٥٠ ـ تخريجه

ذكره المؤلف في السير (٧/ ٤٥١) وفي الأربعين (ح ٤٩ ص ١٠١) .

/عبدالعزيز بن الماجِشون مفتي المدينة وعالِمها مع مالك

[٣٥١] فصحّ عن ابن الماجشون أنه سُئل عمّا جحدت به الجهمية فقال: أما بعد، «فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتايعت[١] الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فَاتَتَ[٢] عظمتُه الوصفَ والتقدير، وكلّت الألسن عن تفسير صفته، وانحسرت العقول دون معرفة قدره، ؛ فلم تجد العقول مساغاً فرجعت خاسئةً حسيرة، وإنما أمروا بالنظر والتفكر فيما خلق، وإنما يقال: كيف؟ لمن لم يكن مرةً ثم كان؛ أما من لا يحولُ ولا يزول ولم يزل، ؛ وليس له مِثل؛ فإنه لا يَعلمُ كيف هو إلا هو – إلى أن قال[٣]– فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته، عجزها عن تحقيق صفة أصغر خلقه، لا تكاد تراه صِغَراً يحولُ ويزولُ، ولا يُرى له بصر ولا سمع، فأعرف غِناك عن تكليف صفة ما لم يصف الربّ من نفسه، بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها، فإذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك عِلْمَ ما لم يَصِف؟ هل تستدل بذلك على شيء من طاعته؟ أو تنزجر به عن شيء من معصيته؟. ٦٤ / أ

---

(١) قال أبو عبيدة: التتايع التهافت في الشر والمتايعة عليه، يقال للقوم: قد تتايعوا في الشر إذا تهافتوا فيه وسارعوا إليه.
قال أبو عُبيد معلقاً: ومنه قول الحسن بن علي رضي الله عنهما: إن علياً أراد أمراً فتتايعت عليه الأمور. . ، ثم قال أبو عبيد: ويقال في التتايع: إنه اللجاجة. . ، ولم أسمع التتايع في الخير، إنما سمعناه في الشر. وقال ابن الأثير في النهاية: التتايع الوقوع في الشر من غير فكر ولا رويَّة.
انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١٣-١٤)، الغريبين للهروي (١/ ٢٦٨). النهاية (١/ ٢٠٢).

(٢) فات الشيء فَوْتاً، وتفاوت الشيئان: تباعد ما بينهما. مجمل اللغة لابن فارس (٣/ ٧٠٧).

(٣) وبقية النص كما في الإبانة، والحموية، ودرء التعارض:
«وكيف يعرف قدر مَنْ لم يبد ومن لا يبلى ولا يموت، وكيف يكون لصفة شيء منه حدٌ أو مُنتهى يعرفه عارف أو يحدّ قدره واصف على أنه الحق المبين، لا حقّ أحقُ منه ولا شيء أبينُ منه».

فأما الذي جحد ما وصف الربُّ من نفسه تَعَقماً وتكليفاً فقد استهوته الشياطينُ في الأرض حيران(١)، فعمي عن البيّن بالخفي، ولم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قوله تعالى ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ فقال: لا يُرى يوم القيامة، وقد قال المسلمون لنبيهم ﷺ: هل نرى ربَّنا يا رسول الله؟ قال «هل تُضارّون في رؤية الشمس» الحديث(٢)- إلى أن قال(٣) :وقال رسول الله ﷺ «لاتمتلئ النار حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول: قَطْ قَطْ ويُزوى بعضها إلى بعض»(٤) وقال لثابت بن قيس «لقد ضَحِكَ اللُه مما فعلت بضيفك البارحة(٥)» وذكر فصلاً طويلاً في المعنى .

---

(١) في الإبانة وغيره: فصار يستدل ـ زعم ـ على جحد ما وصف الرب وسمى من نفسه بأن قال لابد إن كان له كذا من أن يكون له كذا» .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب الصراط جسر جهنم (١١/ ٤٤٤/ ح٦٥٧٣) .
ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية (١/ ١٦٣ح١٨٣) من حديث أبي هريرة .

(٣) في الإبانة وغيره: «فجحد واللهِ أفضلَ كرامةِ الله التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة من النظر إلى وجهه ونظرته إياهم . . . » .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب (وتقول هل من مزيد) (٨/ ٥٩٤ح٤٨٤٨ , ٤٨٤٩، ٤٨٥٠).
ومسلم في صحيحه كتاب الجنة، وصفة نعيمها . . (٤/ ٢١٨٦ح٢٨٤٨) من حديث أبي هريرة، وأنس.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب قول الله عز وجل **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾** (٧/ ١١٩ح٣٧٩٨) وفي كتاب التفسير، باب ويؤثرون على أنفسهم (٨/ ٦٣١ح٤٨٨٩) . ومسلم في صحيحه كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف . . (٣/ ١٦٢٤ح١٧٢ , ١٧٣).
ولفظه عند البخاري: «لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فعالكما» وعند مسلم: «قد عجب . . » =

- سورة القيامة آية ./ ٢٢ـ٢٣ .

أنبأنا به أحمد بن سلامة، أنبأنا يحيى بن بَوْش، أنا عبدالقادر بن محمد، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو بكر بن بخيت، أنا عُمر بن محمد الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، ثنا عبدالله بن صالح ،عنه .

كان عبدالعزيز من بُحور العلم بالحجاز، نُودي مرةً بالمدينة بأمر المنصور، لا يفتي الناسَ إلا مالكٌ، وعبدالعزيز بن الماجِشون، توفي ابن الماجِشون سنة أربع وستين ومائة، وكان ابنه عبدالملك من كِبار تلامذة مالِك.

---

* ـ هكذا قال المؤلف أن دعاء النبيﷺ لثابت بن قيس بن شماس .

والذي في الروايات عند البخاري بإبهام الصحابي، وفي رواية مسلم قال: فقام رجل من الأنصار يقال له : أبو طلحة.

قال الخطيب: هذا الرجل : ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، وقيل إنه أبو طلحة والله أعلم، ونُقل عنه أنه قال: ولا أراه إلا أبا طلحة زيد بن سهل، ومال إليه ابن بشكوال ، وابن حجر؛ قال ابن حجر: والصواب الذي يتعين الجزم به في حديث أبي هريرة ما وقع عند مسلم . . فذكره .

راجع: الأسماء المبهمة للخطيب ص ٣٩٨، وغوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال (٧/ ٤٥٥)، المستفاد لأبي زرعة العراقي (٣/ ١٥٤٩)، وفتح الباري (٧/ ١٢٠).

٣٥١ ـ تخريجه

أخرجه الذهبي في كتابه السير من نفس الطريق (٧/ ٣١١-٣١٢).

وأخرجه ابن بطة في كتاب الإبانة من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني عن عبدالله بن صالح عن ابن الماجشون مطولاً (ص ١٨١ ب ـ ١٨٣/ أ) .

واللالكائي في أصول السنة من طريق أبي حاتم عن أبي صالح، فذكر بعض الاعتقاد (٣/ ٥٠٢-٥٠٣ح٨٧٣).

وذكره بعضه ابن القيم من طريق أبي حاتم، كما في حادي الأرواح ص ٤١٥ .

وذكره ابن تيمية في درء التعارض (٢/ ٣٦-٣٧) عن الأثرم، وفي الحموية عزاه إلى الأثرم،

....

وابن بطة، وأبي عُمر الطلمنكي وقال: «بإسناد صحيح»، الحموية ص ٢٤٣ وعزاها في «التسعينية» إلى الأثرم . . . ٥/ ٩٤-٩٥ .

- وقد ذكر ابن بطة رسالة لابن الماجشون من نفس الطريق السابق، وهي في باب القدر-كما في الإبانة-(٢/ ٢٤٠ح١٨٥٢)، وابن قدامة من طريق الأثرم في وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة (ح ٦٧ص٣٣).

- تراجم إسناده :

- أحمد بن سلامة ابن المنادي، صدوق، تقدم ح ٨٥.

- يحيىٰ بن أسعد بن يحيىٰ بن بَوْش، البغدادي الأزجي، قال ابن نقطة: كان مكثراً صحيح السماع، وقال ابن الدبيثي: سمع الكثير بإفادة خاله علي بن أبي سعد الخباز وبُورك في عمره. (مات سنة ٥٩٣).

انظر: ذيل تاريخ بغداد-المختصر-(١٥/ ٣٨٦)، التقييد (٢/ ٣٠٥)، السير (٢١/ ٢٤٣).

- عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر البغدادي اليوسفي .

قال السمعاني: شيخ صالح ثقة دين، متحر في الرواية . وقال ابن نقطة: وكان من الثقات المأمونين المكثرين، (مات سنة ٥١٦).

انظر: التقييد (٢/ ١١٠)، السير (١٩/ ٣٨٦).

- أبو إسحاق البَرْمكي: إبراهيم بن عمر بن أحمد، البرمكي البغدادي .

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً ديناً فقيهاً علىٰ مذهب أحمد بن حنبل، وله حلقة الفتوىٰ في جامع المنصور، وقال الذهبي كان ذا زهد وصلاح . . (مات سنة ٤٤٥).

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ١٣٩)، السير (١٧/ ٦٠٥).

- أبو بكر بن بخيت: محمد بن عبدالله بن خلف العكبري البغدادي .

قال الخطيب : وكان ثقة، وقال الذهبي: الشيخ العالم الثقة المحدث، (مات سنة ٣٧٢).

انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٤٦١)، السير (١٦/ ٣٣٤).

- محمد بن محمد بن عيسىٰ أبو حفص الجوهري .

ذكره الخطيب في التاريخ، وقال في بعض حديثه نُكرة، وذكر له حديثاً منكراً.

....

تاريخ بغداد : (١١/ ٢٢٥)، الميزان (٣/ ٢٢١).

- أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم الطائي، تلميذ الإمام أحمد . قال الخلال : كان الأثرم جليل القدر، حافظاً، وقال عن نفسه : كنت أحفظ، يعني الفقه والاختلاف، فلما صَحِبت أحمد بن حنبل تركت ذاك كله. . ، وقال ابن حبان : حدثنا عنه الناس، كان من خيار عباد الله، وقال الخطيب : له كتاب في علل الحديث، ومسائل أحمد بن حنبل، تدل على عِلمه ومعرفته، وله كتاب السُنن، (مات سنة ٢٦١)، وقيل غيرها .

انظر : تاريخ بغداد (٥/ ١١٠)، تهذيب الكمال (١/ ٤٧٦)، السير (١٢/ ٦٢٣) .

- عبدالله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط تقدم ح١٦٧ .

- عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، المدني، الفقيه .

قال أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي : ثقة .

قال عبدالله بن وهب : حججتُ سنة ثمان وأربعين ومائة، وصائح يصيح : لا يفتي الناس إلا مالك بن أنس، وعبدالعزيز بن أبي سلمة، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حبان : وكان فقيهاً ورعاً متابعاً لمذهب أهل الحرمين. . (مات سنة ١٦٤) .

انظر : تهذيب الكمال (١٨/ ١٥٢)، السير (٧/ ٣٠٩).

- عبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجشون، ثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٢٠) .

حمّادُ بن زيد البَصْري الحافظ، أحدُ الأعلام، تُوفي هو ومالِك في سَنَة

[٣٥٢] قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي الحافظ في كتاب «الرد على الجهمية»، ثنا أبي، ثنا سُليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد، يقول: «إنما يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله، يعني الجهمية».

قلت: مقالةُ السلف وأئمة السنة، بل والصحابة والله ورسولهُ والمؤمنون- أن الله في السماء، وأن الله على العَرْش، وأن الله فَوْقَ سمواته، وأنه ينزلُ إلى السماء الدنيا وحجتهم على ذلك النصوص والآثار.

ومقالةُ الجهمية: أن الله في جميع الأمكنة. تعالى الله عن قولهم.

بل هو معنا أينما كُنّا بعِلمه ./ ٦٥ / أ

ومقالةُ متأخري المتكلمين: أن الله ليس في السماء، ولا على العرش، ولا على السموات، ولا في الأرض، ولا داخل العالم ، ولا خارج العالم، ولا هو بائنٌ عن خلقه، ولا متصلٌ بهم، وقالوا جميع هذه الأشياء صفاتٌ للأجسام والله فمنزّه عن الجسم(١) .

قال لهم أهل السنة والأثر: نحنُ لا نخوض في ذلك ونقول، ما ذكرناه اتباعاً للنصوص، وإن رَغَمتم*، ولا نقول بقولكم، فإن هذه السُلوب نعوت المعدوم، تعالى الله عن العدم، بل هو موجودٌ متميز عن خلقه؛ موصوفٌ بما وصف به نفسه من أنه فوق العرش بلا كيف (٢) .

حمّاد بن زيد للعِراقيين، نظيرُ مالك بن أنس للحجازيين في الجلالة والعلم .

....

ـ تراجم إسناده :

- عبدالرحمن بن أبي حاتم ، ثقة تقدم ح ٣٣٠ـ١ .

وأبوه : أبو حاتم الرازي ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨).

- سليمان بن حرب، ثقة، تقدم ح ٣٢٤ .

٣٥٢ ـ تخريجه

- أخرجه الإمام أحمد في المسند عن علي بن مسلم (٦/ ٤٧٥).

وعبدالله في كتاب السنة عن أحمد الدورقي، وعلي بن مسلم (١/ ١١٧ح٤١).

والخلال في كتاب السنة (٥/ ٩١ح١٦٩٥)، (٥/ ١٢٧ح١٧٨١).

وابن بطة في الإبانة (١٩٧/ أ/ ٢/ و(٩٥ح٣٢٩).

وذكره ابن قدامة عن الأثرم بسنده (ح ١٠٢ ص ١١٨).

وابن القيم في اجتماع الجيوش من طريق ابن خزيمة ص ١٣٦ . وذكره المؤلف كما في الأصل في السير (٧/ ٤٦١).

كلهم عن سليمان بن حرب عنه به .

وصحح إسناده ابن تيمية في الحموية ص ٢٧٠، وثبّته عن حماد كما في الفتاوىٰ (٥/ ١٨٣ـ١٨٤).

- قال ابن تيمية معلقاً: «وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه قد صرح به المتأخرون منهم، وكان ظهور السنة وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحولُ بينهم وبين التصريح به فلما بَعُدَ العهد وخفيت السنة وانقرضت الأئمة صرّحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يحاولونه ولا يتمكنون من إظهاره». اجتماع الجيوش ١٣٦، ونحوه في نقض التأسيس (٢/ ٨١).

* الرَغَامُ: بالفتح التراب، ويقال: أرْغَمَ الله أنفه، أي الصقه بالرَغَام والمُرَاغَمة: المغاضبة: يقال: رَاغَمَ فلانٌ قومه، إذا نابذهم وخرج عليهم .

والرُغْم بالضم ،والرَغْم، وفيه ثلاث لغات: رُغْم، ورَغْم، ورِغْم ، وتقول فعلت ذلك علىٰ الرَغْم من أنفه.

انظر : الصحاح: (٥/ ١٩٣٤ـ١٩٣٥).

(١) انظر مبحث الدراسة مذاهب الناس في صفة العلو ص ١٨٥ .

(٢) انظر : مدراج السالكين (١/ ١٦٤ـ ١٦٥) .

[٣٥٣] وعن أبي النُعمان عَارِم قال: قال حماد بن زيد «القرآنُ كلام الله أنزله جبريل من عند رب العالمين» رواها ابن الإمام أحمد في السنة .

- تراجم إسناده :

- محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بعارم .

قال أبو حاتم : إذا حدّثك عارم فاختم عليه، وقال محمد بن واره عنه : الصدوق المأمون، وقال العجلي : ثقة، رجل صالح ، قال البخاري تغير في آخر عمره، (مات سنة ٢٢٤).

انظر : تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٨٧)، التهذيب (٩/ ٤٠٢).

٣٥٣ - تخريجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة قال أخبرت عن أبي النعمان عارم أنه قال : قال حماد بن زيد فذكره (١/ ١٥٦ح١٤٦) وعنه اللالكائي (٢/ ٣٤٨ح٥٨٢) وذكره البخاري في خلق الأفعال عن حماد (ح ١٠ ص ١٤) .

- حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري .

قال ابن مهدي : أئمة الناس في زمانهم أربعة : وحماد بن زيد بالبصرة ، وقال أيضاً : لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد، وقال أحمد : حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وقال ابن سعد : وكان ثقة ثبتاً حجة كثير الحديث، وقال الذهبي : لا أعلم بين العلماء نزاعاً، في أن حمّاد بن زيد من أئمة السلف، ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم، (مات سنة ١٧٩).

انظر : تهذيب الكمال (٧/ ٢٥٣)، السير (٧/ ٤٥٦).

ابنُ أبي لَيْلى قاضي الكُوفةِ وعالمها ، قَديمُ الموت

[٣٥٤] قال ابن أبي حاتم ثنا الحسين بن الحسن، سمعت أحمد بن يونس، يقول: أولُ من قال القرآن مخلوق رجلٌ، فاستتابه ابن أبي ليلى كما استتابَ النصاري .

ابن أبي ليلى أحدُ أوعية العلم في القرآن، والفقه، والحديث؛ لكنَّ غيره أثبتُ في الحديثِ منه؛ وبعضهم يَحتجُّ به، وهو من طبقة الإمام أبي حنيفة.

ـ تراجم إسناده :

- الحسين بن الحسن أبو معين الرازي، روىٰ عن أحمد بن يونس، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وما رأيت من أبي معين إلا خيراً .
  انظر : الجرح : (٣/ ٥٠).
- أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي: ثقة تقدم ح ١٢٣ .
- محمد بن عبدالرحمن بن أبي لَيْلىٰ الأنصاري، أبو عبدالرحمن الكوفي، الفقيه، قال أحمد: كان سيء الحفظ، مضطرب الحديث، كان فِقهُ ابن أبي ليلىٰ أحبُّ إلينا من حديثه، في حديثه اضطراب، وقال أبو زرعة: صالح، ليس بأقوىٰ ما يكون، وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيء الحفظ شُغِلَ بالقضاء فساء حفظه، لا يتُهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يُكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العجلي: كان فقيهاً، صاحب سنة، صدوقاً. . وكان قارئاً للقرآن عالماً به، (مات سنة ١٤٨).
- انظر : تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٢٢)، السير (٦/ ٣١٠).

٣٥٤ ـ تخريجه

- أخرج اللالكائي في أصول الاعتقاد بمعناه (٢/ ٢٤٦ح٤٠٩).

جعفر الصادق سيّدُ العَلويين في زمانه، وأحدُ أئمة الحِجاز لم يَلحق الصحابة

[٣٥٥] قال أبو زرعة الرازي، ثنا سُويد بن سعيد، عن مُعاوية بن عمّار قال سُئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال: «ليس بخالقٍ ولا مخلوق، ولكنّه كلامُ الله» .

- تراجم إسناده :

- أبو زرعة الرازي - عبيد الله بن عبد الكريم، الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٦).
- سُويد بن سعيد الحدثاني سيء الحفظ، تقدم ح ٣٠١ .
- معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدُهْني البَجَلي .

قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: لا بأس، وقال ابن حجر: صدوق وقال الذهبي: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٠٢)، التهذيب (١٠/ ٢١٤)، التقريب (٥٣٨) الكاشف (٢/ ٢٧٦).

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين القُرشي الهاشمي المدني الصادق .

قال الشافعي، وابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، لا يُسأل عن مثله، وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وقال ابن البرقي: كان فقيهاً فاضلاً، (مات سنة ١٤٨).

انظر تهذيب الكمال (٥/ ٧٤)، التهذيب (٩/ ٣٥٠).

٣٥٥ - تخريجه

أ- أخرجه الآجري في الشريعة ص ٧٧ من طريق سويد، والبيهقي في الأسماء (١/ ٦٠٢ح٥٣٦) من طريق أبي زرعة عن سويد به . وفي سنده : سُويد بن سعيد الحدثاني سيء الحفظ؛ لكن توبع على رواية الأثر.

ب- فأخرجه البخاري في خلق الأفعال (ح ١٠٩ ص ٣٦)، والمزي في التهذيب من طريقه (٢٨/ ٢٠٣) والدارمي في الرد على الجهمية (ح ٣٤٥ ص ١٦٤)، والرد على المريسي ص ١١٦، وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية - كما في منهاج السنة - ٢/ ٢٥٤ . وأبو داود في

....

المسائل عن أحمد ص ٢٦٥، وعنه: ابن بطة في الإبانة - قسم الرد على الجهمية (١/ ٢٨٧ ح ٥٣).

والآجري في الشريعة ص ٧٧ والخلال في السنة (١٨٢/ أ و١٨٨ / ب).

وعبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١٥١ ح ٢٣٢)، وعنه: ابن بطة في الإبانة (١/ ٢٨٧ ح ٥٤).

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢/ ٢٤٢ ح ٤٠١).

وأخرجه أيضاً ابن بطة (١/ ٢٨٥ ح ٥٢). واللالكائي (٢/ ٢٤١ح٢٩٧, ٣٩٨, ٣٩٩, ٤٠٢).

والبيهقي في الأسماء (١/ ٦٠٢ح٥٣٧)، وفي الاعتقاد ص ٥١.

من طريق معبد بن راشد أبو عبدالرحمن - وهو ثقة - عن معاوية بن عمّار عن جعفر، وسنده صحيح.

- قال الأشعري في الإبانة «وصحّت الرواية عن جعفر بن محمد» ص ١١٠، و قال البيهقي في الاعتقاد: «فهو عن جعفر صحيحٌ مشهور»، الاعتقاد ص ٥١.

سَلاَّم مُقري البَصْرة

[٣٥٦] قال أبو حاتم الرازي: حدثني يعقوب بن يوسف بن الجارود، عن عفّان ابن مُسْلم، قال كنت عند سَلام أبي المنذر قارئِ أهل البصرة فأتاه رجلٌ بمصحف فقال: أليسَ هذا وَرقٌ وزاجٌ فهو مخلوق؟ فقالَ له سلام: قُمْ يا زنديق.

- تراجم إسناده :

- أبو حاتم : محمد بن إدريس الرازي، ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٧) .
- يعقوب بن يوسف بن الجارود، في الجرح : الدشتكي، وقال روىٰ عنه أبي وسئل عنه فقال : صدوق الجرح (٩/ ٢١٧).
- عفّان بن مسلم الصفار، ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكرمعتقده برقم (٤١٣).
- سلام بن سُليمان المزني، أبو المنذر القارئ الكوفي .

قال أبو داود : ليس به بأس، وقال : لم يكن أحدٌ أشدَّ علىٰ القدرية منه، وقال أبو حاتم : صدوقٌ صالح الحديث، (مات سنة١٧١).

انظر : تهذيب الكمال (١٢/ ٢٨٨).

٣٥٦ - تخريجه

أخرجه الخلال في كتاب السنة من طريق عفان به، وفي آخره قال : كلام الله غير مخلوق (ص ١٧٥/ ب و١٨٦/ أ)، وذكره المزي معلقاً من طريق أبي حاتم عنه به التهذيب ١٢/ ٢٩٠ .

وأخرجه ابنُ بطة في الإبانة من طريق عفان (٢/ ٥٥ ح ٢٥٣) .

وذكره المؤلف في تاريخ الإسلام صـ١٣٧ وفيات [١٧١هـ]

- الزاج يقال له الشّب اليماني، وهو من الأدوية، وهو من أخلاط الحبر .

انظر : تهذيب اللغة (١١/ ١٥١).

شَرِيكُ القاضي أحدُ الكِبار

[٣٥٧] قال محمد بن إسحاق الصاغاني، نا سَلْم بن قادم، نا موسى بن داود، ثا عَبّاد بن العوام، قال: قَدِمَ علينا شريك بن عبدالله مُذْ نحو من خمسين سنة؛ فقلنا له يا أبا عبدالله! إن عندنا قوماً من المعتزلة يُنكرونَ هذه الأحاديث: «إنَّ الله ينزلُ إلى السَّماء الدُنيا» و«إنّ أهلَ الجنةِ يرونَ ربهم» فحدَّثني شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا، ثم قال: أمّا نحنُ فأخذنا دِيننا عن أبناء التابعين، عن الصحابة، فَهُمْ عَمَّن أخذوا؟»

- تراجم إسناده:

- محمد بن إسحاق الصاغاني: ثقة ح ٢٠١.
- سَلْم بن قادم أبو الليث، بغدادي، قال ابن معين: ليس به بأس، ثقة، وقال الخطيب: ثقة، مات سنة٢٢٨.

انظر: تاريخ بغداد: (٩/ ١٤٥)، سؤالات ابن الجنيد (ص ٢٨١ ت: ٣٤).

- موسى بن داود الضبي، أبو عبدالله، سكن بغداد قال ابن نمير، والعجلي: ثقة، وقال الدارقطني: كان مصنفاً مكثراً، مأموناً، وولي قضاء الثغور، فحُمد فيها، (مات سنة ٢١٧).

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٥٧).

- عبّاد بن العوام بن عُمر أبو سهل الواسطي ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٧).
- شَريك بن عبدالله بن أبي شريك، أبو عبدالله الكوفي، القاضي، سُئل أحمد عنه: كان عاقلاً، صدوقاً، محدثاً عندي، وكان شديداً على أهل الرِيب والبدع، وقدّمه ابن معين في الرواة عن أبي إسحاق السبيعي، وقال العجلي: كوفي ثقة وكان حسن الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، ولّينه بعضهم فقال أبو زرعة: كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحياناً.. وقال ابن عدي: والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أُتي فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئاً، (مات سنة ١٧٧).

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٤٦٢)والسير (٨/ ٢٠٠).

....

٣٥٧ ـ تخريجه

ـ أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ٢٧٣ح٥٠٩) . وابن بطة في الإبانة (ص ١٩٧ / ب). وابن منده في التوحيد (٣/ ٣٠٦ ح ٨٩١).

والدارقطني في كتاب الصفات (ح ٦٥ ص ٧٣).

والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٧٤ح٩٤٩).

جميعهم عن محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا سَلْم، عنه به .

ب ـ وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١/ ٢٣ح٥٠٨) .

وابن منده في التوحيد (٣/ ١١٦ح٥٢٣).

والآجري في الشريعة ص ٣٠٦. واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٥٠٤ح٨٧٩) وابن عبد البر في الإستذكار (٨/ ١٥٢ ح ١٠٨٤١).

جميعهم من طريق أبي معمر الهُذلي ـ وهو ثقة مأمون ـ عن عباد به، وجميع الطريقين: صحيح

وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات (١/ ٥٢). وعبدالغني في عقيدته ص٥٧. والذهبي في السير (٨/ ٢٠٨). وابن القيم في تهذيب السنن (٧/ ١٢٣).

مُحمد بن إسحاق إمامُ أهلِ المغازي

[٣٥٨] كان يُبالغُ في نشر أحاديثِ الصفات ويأتي بغرائب.

فقال محمد بن حميد الرازي الحافظ، نا سلمة بن الفضل، حدثني ابن إسحاق قال: بعث اللهُ مَلَكاً من الملائكة يعني إلى بُخْت نَصّر، فقال هل تعلم يا عدو الله كم بين السماءِ إلى الأرض، قال: لا. قال: بينهما مسيرةُ خمسمائة سنة وغلظها كذلك- إلى أن قال: «ثم يبدو[1] العرش عليه مَلِكُ الملوك تبارك وتعالى[2]، أي عدو الله! فأنت تطلّع إلى ذلك؟ ثم بَعَثَ اللهُ /عليه البَعُوضة فقتلته» . ٦٦ / أ

كذا قال: بختَ نصّر والمحفوظ أن صاحب القصة نَمرود.

- تراجم إسناده

- محمد بن حُميد بن حيان التميمي، أبو عبدالله الرازي، ضَعّفه الأئمة على كثرةِ حديثه، قال أبو زرعة: من فاته ابن حُميد يحتاج أن ينزل عشرة آلاف حديث، وقال ابن معين: ثقة. وضعفه الأئمة الباقون: قال يعقوب بن شيبة: كثيرُ المناكير، وقال البخاري: حديثه فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة.
- أما روايته للمغازي من طريق ابن إسحاق فقد أثنوا عليه وعلى روايته عن سلمة الأبرش: فإنّ ابنَ حُميد اختُص برواية مغازي ابن إسحاق، وأكثر عنه ابن جرير في التفسير والتاريخ، وغيرها من المصنفات بل أخرج له الدارمي، والترمذي عن سلمة، عن ابن إسحاق في السيرة، وقد سبق ذكر ثناء العلماء على رواية سلمة بن الفضل الأبرش، قال إسحاق

---

(١) في العظمة: «ثم بعد ذلك عرش ذي العزة».

(٢) في العظمة: ذَكَرَ بعده مسيرة ما بين السماء مطولاً.

....

الكوسج: قرأ علينا ابن حميد كتاب المغازي عن سلمة.

انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٩)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٩٧-٩٨)، السير (١١/ ٥٠٣)، وكتاب «رواة محمد بن إسحاق في المغازي والسير» (ص ١٥١، ٢٢٨)، جمع: مطاع الطرابيشي.

- سلمة بن الفضل الأبرش: ثقة في المغازي تقدم ح ٢٨٣.

- محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر القرشي، مولاهم المدني.

قال الزهري: لا يزال بالمدينة علمٌ جم ما كان فيهم ابن إسحاق، وقال الشافعي: من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق، وسُئل أحمد عنه فقال: هو حسن الحديث وقال ابن نُمير: إذا حدث عمّن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتي من أنه يحدّث عن المجهولين أحاديث باطلة.

وأما المغازي فوثقه الأئمة فيها خاصة، وأما أحاديث الأحكام، فقال الذهبي: ينحطّ حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن. (مات سنة ١٥٠).

انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥)، السير (٧/ ٣٣).

- أما نشره لاحاديث الصفات فقال مكي بن إبراهيم: جلستُ إلى محمد بن إسحاق وكان يخضب بالسواد فَذَكَرَ أحاديث في الصفة أو الصفات فنفرتُ منها، فلم أعد إليه...،

انظر: تاريخ بغداد (١/ ٢٢٦)، والميزان (٣/ ٤٧٤).

قلت: فهذا مما يمدح به وليس كما فعل مكي بن ابراهيم، رحم الله الجميع.

- بُخت نصّر، أحد الملوك، وكان كافراً، وممن حكم الأرض كُلها في عهد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، وهو الذي غزا بني إسرائيل في بيت المقدس وفرّقهم، وقيل أرسل عليهم عذاباً لما قتلوا الأنبياء والعلماء.

انظر: تاريخ ابن جرير (١/ ٥٥٨)، والبداية (٢/ ٣٨)، وتفسير القرآن العظيم (٣/ ٢٥) كلاهما لابن كثير.

- النمرود بن كنعان، ملك بابل الملك الجبار المتمرد، الذي ادعى الربوبية، وكان أحد ملوك الدنيا وكان كافراً، وهو الذي كذّبَ نبي الله إبراهيم بما جاء به من عند الله، ورد عليه النصيحة التي نصحها له جهلاً منه، وحاول إحراق خليل الله بالنار حين دعاه إلى توحيد الله، والبراءة من

....

الآلهة والأوثان، ومع إملاء الله إياه أربعمائة عام، لا تزيدهُ حُجج الله وعِبره إلا تمادياً في غيه، عذّبه الله في عاجل دنياه بأضعف خلقه، وذلك: بعوضة سلطها الله عليه توغلت في خياشيمه فمكثت أربعمائة سنة عذبه الله تعالىٰ بها .

انظر تاريخ ابن جرير (١/ ٢٨٧)، والبداية (١/ ١٤٧).

٣٥٨ ـ تخريجه

- أخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق ابن حميد الرازي حدثنا سلمة بن الفضل فذكره مطولاً (٣/ ١٠٥٤ح ٥٧١) وسنده لا بأس به إلىٰ ابن إسحاق .

  وعزاه ابن القيم في اجتماع الجيوش إلىٰ أبي الشيخ وقال: بإسناد جيد ص ٢٦٢ .
- وكما لا يخفىٰ أن هذا مما لا يتلقىٰ إلا عن طريق الوحيين .

[٣٥٨ ـ ١] وقال سلمة بن الفضل، نا ابن إسحاق قال: « كان الله تعالى كما وَصَفَ نفسه إذ ليس إلا الماء عليه العرش، وعلى العرش ذو الجلال والإكرام(١) ؛ الظاهر في علوه على خلقه فليس شيء فوقه، الباطن لإحاطته بخلقه، فليس شيء دونه، الدائمَ الذي لا يبيد، فكان أولَ ما خَلَقَ النور والظُلمة(٢)، ثم سمك السموات السبع من دخان ثم دحا الأرض ثم استوى إلى السماء فحبكهن وأكمل خلقهن في يومين، ففرغ من خلق السموات والأرض في ستة أيام، ثم استوى بعدُ على عرشه ».

٣٥٨ ـ ١ ـ تخريجه

أخرجه أبو الشيخ في العظمة بسنده عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق مطولاً (٢/ ٤٦٨ح١٤٦).

ورویٰ بعضه ابن جرير في التفسير مفرقاً من نفس الطريق (١/ ٣٤, ٣٥) وفي متنه غرابة.

(١) في العظمة: « ذو الجلال والعزة والسلطان، والملك والقدرة والحلم. . »

(٢) هذا أحد الأقوال التي قيلت في مسألة أول المخلوقات، وهو قول مرجوح، قال ابن جرير: وأما ابن إسحاق فإنه لم يُسند قوله الذي قاله في ذلك إلى أحد، وذلك من الأمور التي لا يُدرك علمها إلا بخبر من الله عز وجل. . ، (١/ ٣٦).

وقال في توجيه معناه: إن الله خَلَقَ النورَ والظُلمة بعد خلقه عرشه، والماء الذي عليه عرشه ، التاريخ (١/ ٣٥). وسبق ذكر المسألة باختصار عند الحديث رقم : (٢٠٥) و رقم (١٢٢) .

مِسْعر بن كِدَام أحدُ الأئمة

[٣٥٩] أخبرنا يحيى بن أبي منصور في كتابه، أنا عبدالقادر بن عبدالله، أنا مسعود بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن منده، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا عبّاس الدُوري، سمعت يحيى بن معين يقول شهدتُ زكريا بن عدي سأل وكيعاً فقال يا أبا سفيان! هذه الأحاديث مثلُ حديث «الكرسي موضع القدمين»، ونحو هذا..؟ فقال كان إسماعيل ابن أبي خالد، والثوري، ومِسْعر يَروون هذه الأحاديث لا يُفسرون منها شيئاً».

ـ تراجم إسناده :

- يحيى بن أبي منصور الجيشي : فقيه رحّال تقدم ح ٢٠١ .
- عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي : ثقة مأمون تقدم ح ٢٠١ .
- مسعود بن الحسن الثقفي : ثقة تقدم ح ٦٥ .
- عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده، عالم جليل تقدم ح ٦٥ .
- محمد بن إسحاق بن منده ثقة إمام ستأتي ترجمته برقم (٥١٤).
- أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي اللغوي الثقة ، تقدم ح ٥٩ .
- عباس بن محمد الدوري، ثقة تقدم ح ٣ .
- يحيى بن معين الغطفاني أبو زكريا الإمام ستأتي ترجمته برقم (٤٣٦) .
- زكريا بن عدي بن زريق، التيمي أبو يحيى الكوفي .

قال العجلي : كوفي ، ثقة ، رجل صالح ، وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال ابن سعد : وكان رجلاً صالحاً ثقة صدوقاً كثير الحديث ، (مات سنة ٢١١) ،

انظر : تهذيب الكمال (٩/ ٣٦٤ـ٣٦٥).

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، الإمام الثقة ستأتي ترجمته برقم (٣٩٢) .
- إسماعيل بن أبي خالد، ثقة حافظ تقدم ح ١٣٠ .
- سفيان بن سعيد الثوري، ثقة إمام تقدم ح ٣٣٩ .

....

- **حديث الكرسي موضع القدمين**، أخرجه الدارقطني في الصفات (ح ٣٦ ص ٤٩) . وابن منده في الرد على الجهمية (ح ١٥ ص ٤٤ـ٤٥). والخطيب في تاريخه(٩ / ٢٥١). من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

وهذا خطأ؛ لأن شجاع بن أشرس تفرد برفعه وخالف الأئمة الثقات الذين أوقفوه وهو المشهور عن ابن عباس في معنى الآية كما تقدم (ح ١٤٨).

وقد نص على ذلك الأئمة الذين سبق ذكر كتبهم .

- مِسْعَر بن كِدام بن ظُهير، الهلالي العامري الكوفي.

قال الثوري: كُنّا إذا اختلفنا في شيء سألنا مِسْعراً، وقال العجلي، وابن معين وأبو زرعة: ثقة، وقال أحمد: كان ثقةً خياراً، حديثه حديثُ أهلِ الصدق، وقال وكيع : شكُّ مِسْعر كيقين غيره، وقال يحيى القطان: كان من أثبت الناس .(مات سنة ١٥٣) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١ـ٤٦٢) السير (٧/ ١٦٣) .

٣٥٩ ـ تخريجه

- أخرجه عباس الدوري في تاريخه عن ابن معين (٣/ ٥٢٠ح٢٥٤٣). وعنه: الدولابي في الأسماء والكنى (١/ ١٩٩ـ٢٠٠).

والدارقطني في الصفات ح ٥٨ ص ٦٩، وابن منده في التوحيد ـ كما ساقه ـ المؤلف . (٣/ ١١٦ح٥٢٢). والبيهقي في الأسماء (٢/ ١٩٧ح٧٥٩). وسنده صحيح .

وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات(١/ ٥٤). وابن قدامة في ذم التأويل ص ٢٠ـ٢١. وابن المحب في كتاب الصفات : ٢/ صـ٢٦٦ـ مخطوط .

طبقةٌ أخرى تاليةٌ لِمن مضى

جَرِير الضَّبي مُحدّثُ الرّي

[٣٦٠] قال ابن أبي حاتم، نا أبو هارون محمد بن خالد، نا يحيى بن المغيرة، سمعت جرير بن عبدالحميد يقول: «كلام الجهمية أولهُ عَسَل وآخره سُمٌّ، وإنما يُحاولون أن يقولوا ليس في السماء إله» تَقدّم مثلُ هذا عن حمّاد بن زيد.

ـ تراجم إسناده

- أبوهارون: محمد بن خالد الخراز الرازي.
قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وأبي زرعة، وهو صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: الجرح (٧/ ٢٤٥)، الثقات (٩/ ١٤٤).
- يحيىٰ بن المغيرة بن إسماعيل القرشي المخزومي.
قال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال ابن حجر: صدوق.
انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٥٦٨)، التقريب (٥٩٧).
- جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضَّبي أبو عبدالله الرازي.
قال ابن سعد: كان ثقة كثير العلم، يُرحل إليه، وقال ابن عمّار: حُجة، كانت كُتبه صحاحاً، وقال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ القاضي، وقال ابن حجر: ثقةٌ صَحيح الكتاب، وقيل كان آخر عمره يَهِم من حفظه، مات سنة (١٨٨).
انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٤٥٠) السير (٩/ ٩)، والتقريب: ١٣٩.

٣٦٠ ـ تخريجه

- ذكره ابن تيمية في درء التعارض (٦/ ٢٦٥) وعزاه إلىٰ الرد علىٰ الجهمية، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٠. والمؤلف في كتابه الأربعين ص ٩٤.

- الرّي: بفتح أوّله، وتشديد ثانيه، قال ياقوت: وهي مدينةٌ مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، قال الأصمعي: الرّي عروس الدنيا وإليها متجر الناس، بينها وبين نيسابور ستين ومئه فرسخ (٤٨٠ ميل) من جهة الغرب علىٰ طريق خراسان، وهي اليوم تمثل حياً من الأحياء الجنوبية للعاصمة الإيرانية: طهران.
انظر: كتاب البلدان للهمذاني ص٥٣٩، نزهة المشتاق (٢/ ٦٧٣)، معجم البلدان (٣/ ١١٦) بلدان الخلافة ص٢٥١.

عَبْدُ الله بن المُبارك شيخُ الإسلام

صَحّ عن علي بن الحسن بن شقيق قال : قلت: لعبدالله بن المبارك كيف نعرفُ ربنا عز وجل؟ قال: في السماء السابعة على عرشه، ولا نقولُ كما تقول الجهمية إنه هاهنا في الأرض، فقيل هذا لأحمد بن حنبل، فقال : هكذا هو عندنا (١).

(١) سيسنده المؤلف فيما يأتي .

[٣٦١] وأخبرنا يحيى بن الصيرفي الفقيه كتابة، أنا عبدالقادر الحافظ، أنا محمد بن أبي نصر بأصبِهان، أنا الحسين بن عبدالملك، أنا عبدالله بن شبيب، أنا أبو عُمر السُلمي، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد الحافظ، حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا علي بن الحسن، سألتُ ابن المبارك كيف ينبغي لنا أن نَعرِف ربنا عز وجل؟ قال على السماء السابعة على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية أنه هاهنا في الأرض».

- **تراجم إسناده :**
- يحيىٰ بن أبي منصور الجيشي ابن الصيرفي، فقيه تقدم ح ٢٠١ .
- عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي : ثقة تقدم ح ٢٠١ .
- محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد، الأصبهاني .

  قال السمعاني : شيخ صالح، كثير العبادة والخير، حسن الطريقة، عارف بالحديث وطرقه، وقال أبو موسىٰ : استغرق عُمره في طلب الحديث، (مات سنة ٥٣٣).

  انظر : التحبير (٢/ ١٣٤)، السير (٢٠/ ٧٤).
- الحسين بن عبدالملك بن الحسين الأصبهاني، الخلال

  قال السمعاني : كان شيخاً صالحاً معمراً، وقال ابن نقطة : كان ثقة (مات سنة ٥٣٢).

  انظر : التقييد (١/ ٢٩٨)، التحبير (١/ ١٣١) في ترجمة ابن عمّه . السير (١٩/ ٦٢٠).
- عبدالله بن شبيب : لم أعرفه
- أبو عُمر السلمي : لم أعرفه .
- أبو الحسن اللُّنبَاني : أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني، قال السمعاني : محدث مشهور، ثقة، معروف مكثر، وقال الذهبي : وسمع المسند كله من ابن الإمام أحمد، (مات سنة ٣٣٢).

  انظر : الأنساب (١١/ ٢٢٣)، طبقات المحدثين (٤/ ٣٦٩)، السير (١٥/ ٣١١).
- عبدالله بن أحمد بن حنبل الإمام ابن الإمام، ثقة حافظ تقدم (ح ٥٨) .

....

- أحمد بن إبراهيم بن كثير البغدادي الدورقي.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، (مات سنة ٢٤٦).

انظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٤٩)، التهذيب (١/ ١٠).

- علي بن الحسن بن شقيق العبدي.

قال أحمد: لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء، وقد رجع عنه، وقال أبو داود: وسمع عليّ ابن الحسن بن شقيق الكُتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة، وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظ، (مات سنة ٢١١).

انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٧١)، التقريب: (٣٩٩).

- عبدالله بن المبارك بن واضح الحَنْظلي التميمي المرزوي، أحد الأعلام، وحُفاظ الإسلام.

قال أحمد: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه...،

وقال العجلي: ابن المبارك ثقة ثبت في الحديث، رجل صالح، يقول الشِّعر وكان جامعاً للعلم،

وقال ابن مهدي: حدثنا ابن المبارك وكان نَسِيج وحده، وقال أسود بن سالم: إذا رأيت رجلاً يغمِز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام، (مات سنة ١٨١).

انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٥-٢٤)، السير (٨/ ٣٧٨).

٣٦١ ـ تخريجه

أ- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة ـ كما ساقه المؤلف ـ، وفي كتاب السير (٨/ ٤٠٢-٤٠٣) من طريق الدورقي عنه به (١/ ١١١ح٢٢)، و(١/ ٣٠٧ح٥٩٨).

وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن علي بن الحسن في (١/ ١٧٤ح٢١٦) وابن منده في التوحيد (٣/ ٣٠٨ح٨٩٩). وابن بطة في الإبانة ح ١١٢ ص ١٥٥ وأبو عثمان الصابوني في عقيدته(ح٢٨ص٢٠). والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٣٥ ح ٩٠٢).

وابن قدامة في إثبات العلو (ح ٩٩ ص ١١٧)، وأسنده في كتابه تاريخ الإسلام (ص ٢٣٧-٢٣٨) وفيات سنة ١٨١. وذكره في السير (٨/ ٤٠١-٤٠٢).

- كلهم من طرق إلى علي بن الحسن عنه به، وإسناده صحيح.

....

قال ابن تيمية بعد أن عزاه «بأسانيد صحاح»، الحموية ص ٢٦٩ .

وقال ابن القيم بعد أن عزاه: «بأصحّ إسناد» اجتماع الجيوش صـ١٣٤ . وقال في موضع آخر «وقد صح عنه صحة قريبة من التواتر»، (ص ٢١٣-٢١٤).

ب ـ وقد أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ح ٦٧ ص ٣٩-٤٠)، وفي (ح ١٦٢ ص ٨٣) وفي الرد على بشر ٢٤ . ١٠٣ . ولفظه « بائن من خلقه».

[٣٦٢] وقال محمد بن أحمد بن حفص البخاري، ثنا أبي، قال، قال: أفلح بن محمد، قلت لابن المبارك: إني أكره الصِفة عَنَى صفةَ الرَّب ، فقال: وأنا أشدُّ الناس كراهَةً لذلك، ولكن إذا نَطَقَ الكتابُ بشيء قلنا به، وإذا جاءت الآثار بشيء جَسَرنا عليه» .

- **تراجم إسناده :**

- محمد بن أحمد بن حفص أبو عبدالله البخاري .
قال ابن منده : كان عالم أهل بخاري وشيخهم ، قال الذهبي : وكان ثقة أماماً ورعاً زاهداً ،ربانياً ، صاحب سنة واتباع ، (مات سنة ٢٦٤) .
انظر : السير (١٢/ ٦١٧)، (تاريخ الإسلام ص ١٥٣)، وفيات (٢٦٤) .
- أحمد بن حفص البخاري الحنفي ، أبو حفص الكبير ، فقيه المشرق ارتحل وصحب محمد بن الحسن مدة ، وله أصحاب لا يُحصون ، (مات سنة ٢١٧) .
انظر : السير (١٠/ ١٥٧)، الجواهر المضية (١/ ١٦٦)، تاج التراجم ص ١٥ .
- أفلح بن محمد : لم أجد له ترجمة .

٣٦٢ ـ تخريجه

- أخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٤٣١ح٧٣٧)، والبيهقي في الأسماء (٢/ ١٥٨ح٧٢٦) ، وابن المحب في الصفات (٢/ ٢٦٤/خ) من طريق محمد بن أبي حفص به ، وذكره ابن تيمية في الحموية ص ٢٦٨ ، ثم قال : أراد ابن المبارك : إنا نكره أن نبتدئ بوصف الله من ذات أنفسنا حتى يجيء به الكتاب والآثار » ص ٢٦٩ .

[٣٦٣] وروى عبدالله بن أحمد في «الرد على الجهمية» بإسناده عن ابن المبارك أن رجلاً قال له: يا أبا عبدالرحمن، قد خِفتُ الله من كثرة ما ادعوا على الجهمية، قال: لا تخف فإنهم يزعمونَ أن إلهكَ الذي في السَّماء ليس بشيء».

---

٣٦٣ ـ تخريجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١١٢ح٢٤).

وابن بطة في الإبانة ـ الرد على الجهمية ـ (٢/ ٩٥ ح ٣٢٨).

وذكره في السير (٨/ ٤٠٣).

وفي سنده: رجلٌ مبهم.

/الُفضيل بن عِياض شيخُ الحرم

٦٧ / أ

[٣٦٤] ابن أبي حاتم: نا محمد بن الفضل بن موسى، نا أبو محمد المروزي، قال سمعتُ الحارث بن عُمير ،وهو مع فُضيل بن عياض يقول:« من زعم أن القرآن مُحْدث فقد كفر، ومن زعم أنه ليس من علم الله فهو زنديقٌ، فقال: فضيل صَدَقتْ».

- **تراجم إسناده :**

- محمد بن الفضل بن موسىٰ أبو بكر الرازي .
  قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وهو صدوق .
  انظر : الجرح (٨/ ٦٠).
- أبو محمد المروزي : عبدالعزيز بن أبي رِزْمة ، واسم أبي رزمة : غزوان ، قال ابن سعد : كان ثقةً ، مات سنة٢٠٦ .
  انظر : التاريخ الكبير (٦/ ٢٩)، تهذيب الكمال (١٨/ ١٣٢)، والطبقات (٧/ ٣٧٦).
- الحارث بن عمير ، أبو عمير البصري ، نزيل مكة . ثقة ، تقدم (ح١٤٢).
- فُضيل بن عِياض بن مسعود التميمي ، أبو علي الزاهد . ولد بسمرقند ، وتحوّل إلىٰ مكة فسكنها ومات بها . قال العجلي : كوفي ، ثقةٌ ، متعبد ، رجل صالح ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، رجل صالح ، وقال ابن سعد : وكان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث ، (مات سنة ١٨٧).
  انظر : تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٨١)، السير (٨/ ٤٢١).

٣٦٤ ـ تخريجه

ـ أخرجه ابن بطة في الإبانة ـ بنحوه ـ من طريق أحمد بن يونس قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : «من قال القرآن مخلوق فهو كافر». (٢/ ٥٩ـ٦٠ ح٢٦٤) وسنده صحيح .

ب ـ ورُوىٰ عن الفضيل قول آخر في إثبات الصفات ، والردِ علىٰ الجهمي الذي يقول : «أنا أكفر برب يزول . . قال الفضيل : أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء».

أخرجه ابن بطة في الإبانة ص ١٩٨/ أ من طريق الأثرم ، ومن طريق الأثرم ذكره ابن تيمية في الفتوىٰ الحموية ص ٣١١ ، وشرح حديث النزول ص ١٥٤ ، وابن القيم في اجتماع الجيوش (ص ٢٦٩ـ٢٧٠) واللالكائي (٣/ ٤٥٢ ح٧٧٥)، وغيرهم .

هُشَيْم بن بَشِير عالمُ أهلِ بغداد

[٣٦٥] قال أبو حاتم الرازي، نا محمد بن يحيى بن أبي سَمِينة قال، جاء رجل إلى هُشيم فقال: إنَّ لنا إماماً يقول القرآنُ مخلوق، فقال اقرأ عليه آخر الحشر، فإن زعم أنه مخلوق فقدَرت أن تضربَ عُنقه فاضربْ عنقه.

- تراجم إسناده :

- محمد بن يحيى بن أبي سمينة، البغدادي .
  قال أبو حاتم، صدوق، وأثنى عليه أحمد بكتابة الحديث، (مات سنة ٢٣٩).
  انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٦١٤).
- هُشَيم بن بشير بن القاسم السُلمي الواسطي .
- قال حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم . وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ثبتاً يُدلس كثيراً، وقال الذهبي : الإمام شيخ الإسلام، محدِّثُ بغداد، وحافظها، (مات سنة ١٨٣) .
  انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٧٢) السير (٨/ ٢٨٧).

٣٦٥ - تخريجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في الُسنة عن إبراهيم بن عبدالله قال حدثني شيخ لنا فذكره . . (١/ ١٢٨ح٦٩) وفي سنده: الرجل المبهم .

[١-٣٦٥] وكذا قال أحمد بن يونس، سمعتُ ابن المبارك يقول من قال ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾[١] مخلوق، فهو كافر .

٣٦٥ ـ ١ ـ تخريجه

- أخرجه الآجري في الشريعة من طريق أحمد بن يونس به ص ٧٩ .

وأخرجه البخاري في خلق الأفعال (ح ١١ ص ١٤)، والدارمي في الرد على بشر ص ١١٩ ، وعبدالله في السنة (١/ ١١٠ح١٩ , ٢٠)، واللالكائي في شرح الاعتقاد (٢/ ٢٥٥ح٤٢٧).

من طرق إلى ابن المبارك، وإسناده صحيح .

(١) سورة طه آية / ١٤ .

نُوح الجامع فقيهُ خُراسان

[٣٦٦] قال الحافظ أحمد بن سعيد الدَّارمي، سمعت أبي يقول، سمعت أبا عصمة نُوح بن أبي مريم رحمه الله، وسأله رجلٌ عن الله عزَّ وجلَّ في السماء هو؟ فحدّث بحديث النبي ﷺ حين سأل الأمَة أينَ الله؟ قالت: في السماء، قال: «اعتقها فإنها مؤمنة»(١) ثم قال: سماها النبي ﷺ مؤمنة أنْ عَرَفت أنّ اللهَ عز وجل في السماء» رواها عبدالله بن أحمد في كتاب الُسنة عن أحمد.

- تراجم إسناده :

- أحمد بن سعيد بن صخر الدَّارمي، أبو جعفر السرخسي.

قال أحمد عنه: ما قدم عليَّ خراساني أفقه بدناً منه.

وقال يحيىٰ النيسابوري: كان ثقة جليلاً، وقال الخطيب: أحد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث، والحفظ (مات سنة ٢٥٣).

انظر: تهذيب الكمال (١/ ٣١٤)، التهذيب (١/ ٣١).

- سعيد بن صخر الدارمي.

قال أبو حاتم: هو مجهول.

انظر الجرح (٤/ ٣٤)، اللسان (٣/ ٣٤).

- نوح بن أبي مريم، أبو عصمة القرشي، قاضي مرو، ويعرف بنوح الجامع، قال أحمد: كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير لم يكن في الحديث بذاك، وكان شديداً علىٰ الجهمية والرد عليهم..،

وأما الحديث فضعفه الأئمة، قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم، ومسلم،

١- تقدم تخريج روايات الحديث برقم (٢، ٣، وما بعده).

....

والدارقطني : متروك الحديث، (مات سنة ١٧٣).

انظر : تهذيب الكمال (٣٠/ ٥٦). ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٩).

٣٦٦ - تخريجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة، قال حدثني أحمد بن سعيد فذكره (١/ ٣٠٦ح٥٩٦).

وإسناده ضعيف.

عَبّاد بن العَوّام، مَحدّث واسِط

[٣٦٧] قال عبّاد بن العوام: كلمت بِشْراً المريسي وأصحابهُ، فرأيتُ آخرَ كلامهم ينتهي إلى أن يقولوا ليس في السماء شيء، أرى أن لا يُناكحوا ولايُوارثوا».

ـ تراجم إسناده :

- عباد بن العوام بن عُمر، أبو سهل الواسطي.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو داود، والنسائي، وأبو حاتم: ثقة، وقال أحمد: كان يُشبه أصحاب الحديث، (مات سنة١٨٥) وقيل غيرها.

انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ١٤٠ـ١٤١) تاريخ بغداد (١١/ ١٠٤).

واسط : سُميت بذلك لأنها متوسطه بين البصرة والكوفة وتبعد عن كل منهما خمسين فرسخاً = ١٥٠ ميل، ابتناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٨٣هـ) ويشقها نهر دجلة إلى شطرين كما هي مدينة بغداد اليوم، وبقي منها اليوم آثار قديمة .

انظر : معجم البلدان (٥/ ٣٤٧) نزهة المشتاق (١/ ٣٨٢) وكتاب البلدان صـ٢٦٠، وبلدان الخلافة الشرقية صـ٥٩ .

٣٦٧ ـ تخريجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١٢٦ح٦٥ , ١/ ١٧٠ح١٩٩) والخلال في كتاب السنة (٤/ ١١٣ ح١٧٥٣و١٧٥٦).

من طريق يحيى بن إسماعيل الواسطي عن عباد، وإسناده حسن،

وذكره ابن تيمية في درء التعارض (٦/ ٢٦١) ، الحموية ص٢٧٣، وغيرها .

القاضي أبو يُوسف رحمه الله

[٣٦٨] ثَبَتَ عن أبي يوسف رحمه الله أنه قال : من طَلَبَ الدين بالكلام تزندق، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن تتبع غريب الحديث كُذب ».

ـ تراجم إسناده :

- أبو يوسف : يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري، الكوفي، كَتَبَ العلم عن طائفة من التابعين، وتفقه بأبي حنيفة، وهو أجلُّ أصحابه.

قال أحمد : أول ما كتبتُ الحديث اختلفتُ إلى أبي يوسف، وكان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومُحمد، وقال ابن معين : ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث، ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف، وقد تولى القضاء ببغداد من قبل موسى بن المهدي، ثم هارون الرشيد . (مات سنة ١٨٢).

انظر : تاريخ بغداد (١٤/ ٢٤٢)، السير (٨/ ٥٣٥)، ترجمة أبي يوسف للذهبي ص ٥٧ .

٣٦٨ ـ تخريجه

- أخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد (١/ ١٤٧ح٣٠٥) وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٠٣) وعنه السمعاني في أدب الإملاء (١/ ٣٠٥ح١٦٠)، وابن عساكر في تبيين كذب المفترى ص ٣٣٤.

والخطيب في تاريخه (١٤/ ٢٥٣) وفي شرف أصحاب الحديث (ح ٤ ص ٥)، وقوام السنة في الحجة (١/ ١٠٥)، والهروي في ذم الكلام (ص ٢٣٠ـ٢٣١) .

[٣٦٩] قال ابن أبي حاتم ، نا الحسن بن علي بن مهران، نا بشّار بن موسى الخفاف، قال: جاء بِشْر بن الوليد الكندي، إلى القاضي أبي يُوسف فقال له تنهاني عن الكلام، وبِشر المرّيسي، وعلي الأحول، وفلانٌ يتكلمون ؟ قال: وما يقولون؟ قال: يقولون الله في كُلِ مكان؟ فقال أبو يوسف عليّ بهم، فانتهوا إليهم وقد قام بِشْر فجيء بعلي الأحول، وبالآخر شيخٌ(١)، فقال أبو يوسف ونظر إلى الشيخ، لولا أن فيكَ موضعِ أدب لأوقعتك(٢) ، فأمر به إلى الحبس، وضُرب الأحول وطُوّف به.

- تراجم إسناده :

- الحسن بن علي بن مهران المتوثي : نزيل الري .
قال ابن أبي حاتم : سمعنا منه ، وكان صدوقاً .
انظر : الجرح (٣/ ٢١) .

- بشَّار بن موسى الشَّيباني أبو عثمان الخفاف .
قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث قد رأيته ، وكتبتُ عنه ، وتركتُ حديثه ، وقال أبو داود : ضعيف ، كان أحمد يكتب عنه ، وكان فيه حسن الرأي ، وأنا لا أحدّث عنه ، قال أحمد : كان معروفاً صاحب سُنة ، (مات ٢٢٨) .
انظر : تهذيب الكمال (٤/ ٨٣) .

- بشر بن الوليد بن خالد ، أبو الوليد الكندي ، الفقيه .
قال الخطيب : وكان بشر أحد أصحاب أبي يوسف ، أخذ عنه الفقه ، وكان جميل المذهب ، حسن الطريقة ، قيل لأبي داود : بشر بن الوليد ثقة؟ قال : لا ، وقال الدارقطني : ثقة(مات سنة ٢٣٨) .
انظر : تاريخ بغداد (٧/ ٨٠) ، الميزان (١/ ٣٢٦) .

- علي الأحول : لم أعرفه .

١- في نقض التأسيس : والشيخ يعني الآخر .

٢- في نقض التأسيس : لأوجعتك

....

٣٦٩ ـ تخريجه

- ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس من طريق ابن أبي حاتم في كتابه الرد على الجهمية ـ (٢/ ٥٢٥ـ٥٢٦).

وأشار أيضاً في «الحموية» إلى قصة الاستتابة وهروب المريسي ص ٢٧٩.

وذكرها ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٢.

[٣٧٠] وقال ابن أبي حاتم الحافظ: ثنا أحمد بن محمد بن مسلم، نا علي بن الحسن الكُراعي، قال: قال أبو يوسف: ناظرتُ أبا حنيفةَ ستةَ أشهر فاتفق رأينُا على أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر.

ـ تراجم إسناده :

ـ أحمد بن محمد بن مسلم : لم أعرفه .

ـ علي بن الحسن الكُراعي .

ترجم السمعاني لابنه فقال : محمد بن علي بن الحسين بن مهدي الكراعي المروزي ، سمع أباه .

انظر : الأنساب (١١/ ٦٠) .

٣٧٠ ـ تخريجه

ـ أخرجه من طريق آخر البيهقي في الأسماء ، ولفظه :

« قال أبو يوسف : كلمتُ أبا حنيفة رحمه الله تعالى سَنَةَ » جرداء في أن القرآن مخلوق أم لا؟ فاتفق رأيه ورأيي على أن من قال : القرآن مخلوق فهو كافر » .

قال أبو عبدالله ـ يعني الحاكم ـ «رواة هذا كلهم ثقات » ، الأسماء (١/ ٦١١ح٥٥١) .

[٣٧٠ ـ ١] وقال بشَّار الخفاف سمعت أبا يوسف يقول: من قال القرآن مخلوق ففرضٌ منابذته.

---

٣٧٠ ـ ١ ـ تخريجه

- أخرجه الخطيب في تاريخه من طريق بشَّار عن أبي يوسف فذكره ولفظه : . . . فحرامٌ كلامه، وفرضٌ مباينته، (١٤/ ٢٥٣). و اللالكائي في أصول السنة (٢/ ٢٧٩ح٤٧٣).

التعليق:

هذه الرواية تدل على أن الإمام أبا حنيفة كان يقولُ بخلق القرآن، ثم رجع عنه واستقرَّ رأيه على مذهب أهل السُنة من أن القرآن كلامُ الله منزلٌ غيرُ مخلوق.

فأما المسألة الأولى فدليلها ما أخرجه الخطيب في تاريخه من طريق حسن بن أبي مالك قال: قلت لأبي يوسف القاضي: ما كان أبو حنيفة يقول في القرآن قال: كان يقول القرآن مخلوق، قال: قلت فأنت يا أبايوسف فقال: لا». وإسناده حسن، التاريخ (١٣/ ٣٧٨).

- وقال أبو يوسف: «أول من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة» السُنة لعبدالله (١/ ١٨٣ح٢٣٦)، وتاريخ الخطيب: (١٣/ ٣٨٥).

- **وأما المسألة الثانية**: وهي رجوع الإمام أبي حنيفة كما ذكره الذهبي وأبو يوسف لا يقولُ بقوله، بدليل قوله: ناظرتُ أبا حنيفة ثم بعد المناظرة استقرَّ رأيه مع رأي أبي حنيفة على عدم جواز ذلك، وأن من قال به كافر، وأصرحُ منه ما ذكره الأشعري في الإبانة، قال عن أبي يوسف: ناظرت أبا حنيفة شهرين حتى رجع عن خلق القرآن»، الإبانة ص ٩١.

وهذا الذي قرره أبو حنيفة، كما في الفقه الأكبر ص ٤٠، ونقله الطحاوي في اعتقاده (١/ ١٩٠). وقرره أصحابه.

قال بشر بن الوليد: كنت عند أمير المؤمنين المأمون، فقال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة: القرآن مخلوق وهو رأيي ورأي آبائي، قال بشر بن الوليد: أما رأيك فنعم، وأما رأي آبائك فلا». [1] وكذب عليهما [2].

(١) الانتقاء ص ١١٦. (٢) لسان الميزان (١/ ٣٩٩).

وراجع رسالة د. محمد الخميس في هذه المسألة (ص ٣٩٠ـ٣٩٣).

عبدُالله بن إدريس، أحدُ الأعَلام

[٣٧١] قال أبو حاتم الرازي: نا الحسن بن الصبّاح، قال سُئل عبدالله بن إدريس فقيل له : إن قِبلنا قوماً يقولون القرآن مخلوق قال: مِنْ النصاري؟ قيل: لا، قال فَمِن اليهود؟ قيل :لا، قال مِنْ المجوس، قيل: لا؛ قال فممّن قيل: مِنْ المسلمين، قال: ما هم بمُسلمين، ثم قال: بِسْم الله الرَّحمن الرَّحيم، فاللهُ لا يكون مخلوقاً / والرحمنُ لا يكون مخلوقاً، والرحيم لا يكون مخلوقاً، هؤلاء زنادقة» ٦٨ / أ

ورُوي نحوُها بإسنادِ آخر عن ابن إدريس الأوْديُ الإمام؛ وكان عديَم النظير في زمانه، كبيرَ الشأن.

ـ تراجم إسناده :

- أبو حاتم محمد بن إدريس الإمام الثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨)
- الحسن بن الصباح البزار : ثقة جليل تقدم ح ٣٣٠ .
- عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي ، أبو محمد الكوفي .

قال أحمد : كان نسيجَ وحدِه ، وقال يعقوب بن شيبة : كان عابداً فاضلاً ، وكان يسلكُ في كثير من فُتياه ومذاهبه مسلك أهل المدينة ، وقال أبو حاتم : هو حُجةٌ يُحتج بها ، وهو إمام من أئمة المسلمين ، ثقة ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ المقرئ القُدوه ، (مات سنة ١٩٢) .

انظر : تهذيب الكمال (١٤/ ٢٩٣ـ٢٩٤) . السير (٩/ ٤٢) .

٣٧١ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في خلق الأفعال (ح ٥ ص ١٣) . وعبدالله بن أحمد في السنة (١/ ١١٣ـ١١٤ح٢٩) .

والخلال في كتاب السنة من طريق عبدالله بن أحمد ص ١٨٢/أ.

....

وابن بطة في الإبانة (٢/ ٦٩ح٢٨٩، و (٢/ ٤٤ح٢٣٧).
والآجري في الشريعة ص ٧٨، وابن البنا في المختار في أصول السنة (ح ٢٦ ص ٥٥)
والدينوري في المجالسة رقم : ٢٧٦٨ انظر مقدمة المحقق (١ / ٣٣).
واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢/ ٢٥٦-٢٥٧ح٤٣٢).
من طريق يحيى بن أبي كريمة الزمي-وهو ثقة- عن عبدالله بن إدريس، وإسناده صحيح .

محمد بن الحسن فقيهُ العِراق

[٣٧٢] قال أحمد بن القاسم بن عطية: سُمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول: سمعتُ مُحَمدَ بن الحسن يقول: والله لا أُصلي خَلْفَ من يقول القرآن مخلوق، ولا أُستفتى إلا أَمَرتُ بالإعادة» .

- تراجم إسناده

- أحمد بن القاسم بن عطية البزار الحافظ ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ، وهو صدوقٌ ثقة .

انظر : الجرح (٢/ ٦٧)، تاريخ ابن عساكر (٢/ ٨٢).

- أبو سُليمان الجوزجاني : موسىٰ بن سليمان الجوزجاني ، صاحبُ محمد بن الحسن أخذ الفقه عنه ، وروىٰ كُتبه ، قال ابن أبي حاتم : كان يُكّفر القائلين بخلق القرآن ، وقال : سئل أبي عنه فقال : كان صاحب رأي وكان صدوقاً .

انظر : الجرح (٨/ ١٤٥)، تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦).

٣٧٢ - تخريجه

- أخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد من طريق سعد بن معاذ الدورقي عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد فذكره بنحوه (٢/ ٢٧١ح٤٧٥). وإسناده صحيح .

[٣٧٣] أخبرنا التاج عبدالخالق، أنا ابن قدامة، أنا عبدالله بن محمد بن النقور، قال أنبأنا أحمد بن علي، أنا هِبةُ الله اللالكائي، أنا أحمد بن محمد بن حفص ، أنا محمد بن أحمد، نا الحسن بن يُوسف، نا أحمد بن علي بن زيد، نا محمد بن أبي عمرو، نا عمرو بن وهب، سمعتُ شدادً بن حكيم يَذكُر عن محمد بن الحسن في الأحاديث ـإن اللهَ يهبطُ إلى السَّماء الدنيا* ـ ونحو هذا من الأحاديث: إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات فنحنُ نرويها ونؤمن بها ولا نفسِّرها».

ـ تراجم إسناده:

- عبدالخالق بن عبدالسلام التاج ابن علوان : ثقة إمام تقدم ح ٣٠ .
- ابن قدامة : عبدالله بن أحمد الإمام الثقة ، تقدم (ح٣٠).
- عبدالله بن محمد بن النقور ثقة ، تقدم (ح ١٢٥).
- أحمد بن علي بن الطر يثيثي ثقة ، تقدم (ح ١٢٥).
- هِبةُ الله اللالكائي : الإمام الثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢٣).
- أحمد بن محمد بن حفص : لم أعرفه .
- محمد بن أحمد بن سليمان : لم أعرفه .
- الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو علي : لم أعرفه .
- أحمد بن علي بن زيد ، أبو محمد : لم أعرفه .
- محمد بن أبي عمرو : لم أعرفه .
- شداد بن حكيم البلخي أبو عثمان ، قاضي بلخ ، قال ابن حبان : وكان مرجئاً ، مستقيم الحديث إذا روىٰ عن الثقات . ، وقال الخليلي : وهو صدوق ، (مات سنة ٢١٣)،
انظر : الثقات (٨/ ٣١٠)، الإرشاد للخليلي (٣/ ٩٣١)، تاريخ الإسلام ص ١٨٦ . وفيات (٢١٣) .
- محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبدالله الشيباني ، الكوفي .

....

ولي القضاء للرشيد بعد القاضي أبي يوسف، وكان مع تبحره في الفقه يُضرب بذكائه المثل، قال الشافعي: ما ناظرتُ سميناً أذكى منه، وقال إبراهيم الحربي: قلت للإمام أحمد: من أين لك هذه المسائل الدِّقاق؟ قال: من كُتب محمد بن الحسن، وقال ابن المديني: صدوق (مات سنة ١٨٩).

انظر: تاريخ بغداد (٢/ ١٧٢)، السير (٩/ ١٣٤).

٣٧٣ ـ تخريجه

أخرجه اللالكائي في أصول السنة (٣/ ٤٣٣ح٧٤١). وعنه: ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ح ٩٨ ص ١١٧).

وذكره المؤلف في الأربعين (٥٦ ص ٧٠)، وابن القيم في اجتماع الجيوش صـ٢٢٣.

ـ قال ابن القيم معلقاً: وهذا تصريحٌ منه بأن من قال بقول جَهْم فقد فارق جماعة المسلمين.

*ـ «إن الله يهبط إلى السماء الدنيا...»

وأوله «إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل...»

وروي عن أبي هريرة وعند بعضهم عن أبي هريرة وأبي سعيد من طرق بسندٍ صحيح

عند أحمد (١/ ١٢٠، ٢/ ٩٠٥) والطيالسي في مسنده ص ٢٩٥-٢٩٦، ٣١٤

والدارمي في السنن باب ينزل الله إلى السماء الدنيا، (١/ ٢٧٨ ح ١٤٩٢).

والدارقطني في النزول ح ٤٥، ٤٧، ٥٨، ٥٩.

وابن منده في التوحيد (٣/ ٢٩٣، ٢٩٤) وغيرهم.

وروى عن غيره، انظر: عمل اليوم والليلة ح ٤٧٥ ص ٣٣٧-٣٣٨ ومصباح الزجاجه (١/ ٤٤١)

[٣٧٤] ونَقَلَ أبوالقاسم هِبةُ الله اللالكائي، والشيخ مُوفق الدِّين المقدسي، وغيرهما بالإسناد عن عبدالله بن أبي حنيفة الدبوسي، قال سمعتُ محمد بن الحسن يقول: «اتفقَ الُفقهاء كُلهم من المشرق إلى المغرب، على الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقاتُ عن رسول الله ﷺ في صفة الرب عزَّ وجل من غير تفسيرٍ ولا وصفٍ ولا تشبيه، فمن فسرَّ شيئاً من ذلك فقد خَرَجَ مما كان عليه النبي ﷺ وفارق الجماعة لأنه وصفه بصفةِ لا شيء».

- تراجم إسناده :

- عبدالله بن أبي حنيفة الدَّبوسي : لم أجد له ترجمة .

٣٧٤ - تخريجه

نقله اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٤٣٢ح٧٤٠). وابن قدامة في ذم التأويل (ح ١٣ ص ١٣).

من طريق ابن قدامة : ابن المحب في كتاب الصفات (٢/ ٢٦٥/ خ) .

وقال ابن تيمية : وثَبَتَ عن محمد بن الحسن . . . فذكره، الفتاوىٰ (٤/ ٤).

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٢ .

قال ابن تيمية معلقاً : « فانظر رحمك الله إلىٰ هذا الإمام كيف حكىٰ الإجماع في هذه المسألة ولا خير فيما خرج عن إجماعهم . . . . (٤/ ٥).

بُكير بن جعفر السُلمي، من عُلماء جُرْجان

[٣٧٥] قال أبو أحمد بن عديـ أرجو أنه لا بأس بهـ أخبرني محمد بن عمر، ثنا محمد بن يوسف الاستراباذي، سمعت إبراهيم بن موسى، يقول: كنتُ عند بكير بن جعفر فجاء رجلٌ فقال: اللهُ على عَرْشه كَيْف؟ فقال بُكير: جُرّوا(١) برجله فجَرّوه».

- تراجم إسناده

- أبو أحمد: عبدالله بن عدي القطان الجرجاني، صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل.
قال حمزة السهمي: كان ابن عدي حافظاً متقناً، لم يكن في زمانه أحدٌ مثله، وقال أبو الوليد الباجي: حافظٌ لا بأس به، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد الجوال (مات سنة ٣٦٥).
انظر: تاريخ ابن عساكر (٩/ ٧٧١)، السير (١٦/ ١٥٤).
- محمد بن عمر: لم أعرفه.
- محمد بن يوسف الاستراباذي، سكن جرجان، ومات بها (سنة ٣١٨).
انظر: تاريخ جرجان ص ٣٩٣.
- إبراهيم بن موسىٰ: لم أعرفه.
- بُكير بن جعفر الجرجاني السلمي.
قال ابن عدي: جارنا كان شيخاً صالحاً حدّث بمناكير عن المعروفين، وقال في آخر ترجمته: وهو في مقدار ما يروي أرجو أنه لا بأس به، وله عن الثقات أحاديث، وضعّفه إذا روىٰ عن ثقةٍ ولم يُتابعه عليه أحد، ونقل ابن حجر أن ابن شاهين قال فيه: شيخٌ صالح، وقال الذهبي: منكر الحديث.
انظر: الكامل (٢/ ٤٧٣)، لسان الميزان (٢/ ٦١).
- جُرْجان: قال ياقوت: مدينة مشهورة عظيمة، وهي أكبر مدن إقليم جرجان، وتقع في الزواية

(١) في الكامل: خذوا.

....

الجنوبية الشرقية لبحر قزوين، وهي قسمان يفصل بينهما نهر جرجان؛ على ضفته الشرقية جرجان، وعلى الغربية بكر اباذ، قال السمعاني: خرج منها جماعة من العلماء قديماً وحديثاً . . .، وقد فتحها سعيد بن مُقرن في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجرجان اليوم من المدن الايرانية المشهورة .

انظر: معجم البلدان (٢/ ١١٩)، الانساب (٣/ ٢٣٧)، البلدان لليعقوبي ص٤٦، بلدان الخلافة ص٤١٧ .

٣٧٥ ـ تخريجه

- أخرجه ابن عدي في الكامل ـ ترجمة بكير بن جعفر ـ (٢/ ٤٧٣)، وفي سنده: من لم أعرفه .

بِشْر بن عُمر الزَّهراني الحافظ

[٣٧٦] قال عبدالله بن شِيْرويه: سمعت إسحاق بن رَاهويه، أنا بِشْرُ بن عمر قال: «سمعتُ غيرَ واحدٍ من المفسِّرين يقولون ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾(١) على العَرْشِ: ارتفع».

ـ تراجم إسناده :

- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شِيْرَويه، القُرشي، النيسابوري .

قال الحاكم : ابن شيرويه الفقيه أحد كبراء نيسابور، له مصنّفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، وقال الذهبي : الإمام الحافظ الفقيه، (مات سنة ٣٠٥).

انظر: السير (١٤/ ١٦٦)، طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٢٧).

- إسحاق بن إبراهيم بن راهوية الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٢).

- بشر بن عُمر بن الحكم الزَّهراني الأزدي، أبو محمد البصري .

قال أبو حاتم : صدوق، وقال ابن سعد : كان ثقة، وقال الحاكم : ثقة مأمون، (مات سنة ٢٠٦)، وقيل غيرها .

انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٣٨)، التهذيب (١/ ٤٥٥).

٣٧٦ ـ تخريجه

- أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في إتحاف السادة المهره للبوصيري قال أنبأ بشر بن عمر الزهراني فذكره (ح ٣٤٠ ص٨١٩) والمطالب العالية (٣/ ٢٩٩ ح ٣٠٢٨). واللالكائي في أصول السنة (٣/ ٣٩٧ح٦٦٢). من طريق ابن شيرويه به .

---

(١) سورة طه آية / ٥ .

يحيى القَطَّان سيّدُ الحُفاظ

[٣٧٧] قال أبو حاتم الرازي، حدثني عبّاس العنبري، سمعت أبا الوليد الطّيالسي قال: قال يحيى بن سعيد: «كَيْفَ بقُلْ هو الله أحد أتقولون هذا مخلوق؟».

ـ تراجم إسناده

- أبو حاتم: محمد بن إدريس الإمام الثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٧).
- عبّاس بن عبدالعظيم العنبري ثقة مأمون، تقدم ح ٣٢٨.
- أبو الوليد الطيالسي: هشام بن عبدالملك الباهلي، الطيالسي البصري.

قال عنه أحمد: وأبو الوليد اليوم شيخ الإسلام، ما أقدم عليه اليوم أحد من المحدثين، وقال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، وقال أبو زرعة: إمام فقيه، عاقل، ثقة، حافظ. (مات سنة ٢٢٧).

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٢٦)، السير (١٠/ ٣٤١).

- يحيى بن سعيد بن فرّوخ القطان، التميمي، أبو سعيد البصري.

قال علي بن المديني: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان، وقال أحمد: ما رأت عيناي مثله، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً رفيعاً حُجة، وقال أبو حاتم: ثقة حافظ، (مات سنة ١٩٨).

انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٢٩)، السير (٩/ ١٧٥).

٣٧٧ ـ تخريجه

أخرجه البخاري في خلق الأفعال عن أبي الوليد به (ح٣٠ ص ١٨). وعبدالله بن أحمد في السنة عن عباس بن عبدالعظيم به (١/ ١٥٩ح١٥٧) واللالكائي في أصول السنة (٢/ ٢٥٩ح ٤٣٧) من طريق يعقوب بن سفيان عن أبي الوليد، وإسناده صحيح.

وذكر نحوه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٨١)، والذهبي في السير (٩/ ١٨٢)، وتاريخ الإسلام صـ٤٦٩ وفيات ١٩٨هـ).

(منصور بن عمّار، واعظُ زمانِه)

[٣٧٨] قال أبو علي الكَوْكَبي: حدثني حَرِيز بن أحمد بن أبي دُؤاد، قال حدثني سَلْموية بن عاصم قاضي هَجْر قال: كتب بِشْر المَرِيسي إلى منصور بن عمّار يسأله عن قول الله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(١) كيف استوى؟ فكَتَبَ إليه: استواؤه غيرُ محدود، والجواب فيه تكلّفٌ، ومسألتُك عن ذلك بدعةٌ، والإيمان بجملةِ ذلك واجبٌ، قال الله تعالى ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾(٢). ٦٩ / أ

كان منصور يُضربُ به المَثَل في التذكير وتحريكِ القُلوب، استسقى مرةً بالناس فسُقوا، وأعطاه الليث سُرّية وألفَ دِينار.

- تراجم إسناده

- أبو علي الكوكبي: الحسين بن القاسم بن جعفر الكاتب، صاحبُ أخبار وآداب، قال الخطيب: وما علمتُ من حاله إلا خيراً، (مات سنة ٣٢٧).
انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٨٦).
- حريز بن أحمد بن أبي دواد: لم أجد له ترجمة، وله ذكرٌ في ترجمة أخيه محمد بن أحمد في تاريخ بغداد (١/ ٢٩٧).
- سَلْموية بن عاصم: لم أجد له ترجمة.
- بِشْر بن غِياث بن أبي كريمة العدوي، البغدادي، المَريسي، كان بشر من كبار الفقهاء، أخذ عن القاضي أبي يُوسف، إلا أنه اشتغل بالكلام، وجرّد القول بخلق القرآن، وحُكي عنه أقوال شنيعة ومذاهب مستنكرة، أساء أهل العلم قولهم فيه بسببها. كما قاله

(١) سورة طه / ٥.

(٢) سورة آل عمران آية / ٧.

....

الخطيب، قال أحمد: كان أبوه يهودياً، أي شيء تُراه يكون؟ وقد كفَّره الأئمة لمقالته السيئة، وبسط الرد عليه الإمام عثمان الدارمي في كتابه، (مات سنة ٢١٨).
انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٥٦)، السير (١٠/ ١٩٩)، السنة للخلال (٥/ ٩٩ح ١٧١٧).
والأنساب (١٢/ ٢١٠ـ٢١١).

- منصور بن عمّار بن كثير، أبو السَّري السُلمي الخراساني، البليغ الصالح.
قال أبو حاتم: صاحب مواعظ ليس بالقوي، وقال ابن عدي: حديثه منكر، وقال الدارقطني: يروي عن ضُعفاء أحاديث لا يتابع عليها. وقال الذهبي: كان عديم النظير في الموعظة والتذكير، وقال الذهبي: لم أجد وفاة لمنصور، وكأنها في حدود المئتين.
انظر أخباره في: تاريخ بغداد (١٣/ ٧١)، السير (٩/ ٩٣).

٣٧٨ ـ تخريجه

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، في خبر طويل من طريق الحُسين بن القاسم الكواكبي.. (١٣/ ٧٥)، وأشار له الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٤١٣ وفيات سنة (١٩٩ـ٢٠٠).
وفي السير (٩/ ٩٧ـ٩٨).

ب ـ وأخرجه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٢٩٠ح٤٥٨) والبيهقي في الأسماء (١/ ٦٢٠ح٥٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٢٦). وابن عبدالبر في التمهيد (١٩/ ٢٣٣)، والخطيب في التاريخ (٧/ ٦٢) وفيه: كتب بشر المريسي إلى أبي: أخبرني عن القرآن، بنحوه فذكره.
وذكره قوام السنة في كتابه الحجة (١/ ٣٩٣).

أبو نُعيم البَلْخي ، لا أعرفه

[٣٧٩] قال ابن أبي حاتم، نا عبدالله بن محمد بن الفضل الأسدي، نا يحيى بن أيوب، نا أبو نُعيم البلخي، وكان قد أدرك جَهْماً قال: كان لجهم صاحبٌ يكرمه، ويُقدمه على غيره، فإذا هو قد صَيّح به، ونذر به، ووقع فيه، فقلت له: لقد كان يُكرمك، فقال إنه قد جاء منه ما لا يُحتمل: بينا هو يقرأ طه، والمُصحف في حِجْره، فلما أتى على هذه الآية ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(١) قال: لو وجدتُ السبيل إلى أن أحكَّها من المصاحف لفعلت؛ فاحتملت هذه؛ ثم إنه بينا هو يقرأ آية إذ قال: ما أظرفَ مُحمداً حين قالها، ثم إنه بينا هو يقرأ «طسم» القَصَص، والمُصحف في حِجْره إذ مرَّ بذكرِ مُوسى، فَرَفَعَ المُصحف بيده ورجِليه وقال: أيُّ شيء هذا؟ ذَكَره هُنا فلم يُتمَّ ذِكره(٢)؟

تذكرّت(٣) ،فأبو نُعيم هو: شُجاع بن أبي نصر المقري، من كبار أصحاب أبي عمرو بن العلاء .

أخرجها عبدالله بن أحمد عن الصغاني، عن يحيى بن أيوب .

- تراجم إسناده :

- عبدالله بن محمد بن الفضل الأسدي .

---

(١) سورة طه آية ٥ .

(٢) عند البخاري في «خلق الأفعال» قال: ما هذا؟ ذَكَرَ قصة في موضع فلم يُتمها ثم ذكر ههنا فلم يتمها . . »

(٣) استدرك المؤلف على نفسه حينما قال في أول الترجمة: لا أعرفه، ولا غضاضة في ذلك، فهو يكتبُ من حِفظه، رحمه الله .

....

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وأبو زرعة، ورويا عنه، وقال أبو حاتم: صدوق.
انظر: الجرح (٥/ ١٦٣).

- يحيىٰ بن أيوب المقابري، أبو زكريا البغدادي، العابد، قال أحمد: رجلٌ صالح، يُعرف به، صاحب سكون ودَعة، وقال ابن المديني، وأبو حاتم: صدوق، (مات سنة ٢٣٤).
انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٣٨).

- شجاع بن أبي نصر الخراساني، البلخي، أبو نعيم المقرئ.
قال أبو عُبيد عنه: كان صدوقاً مأموناً (مات سنة ١٩٠)، سئل أحمد بن حنبل عنه فقال: بخٍ بخٍ، وأين مثل شجاع اليوم؟، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، روىٰ له البخاري في خلق الأفعال.
انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٨١). تاريخ الإسلام ص-١٨٤ وفيات (١٩٠)، التقريب: ص-٢٦٤.

٣٧٩ - تخريجه

أخرجه البخاري في خلق الأفعال قال حدثني أبو جعفر هو محمد بن عبدالله المخزومي، ثني يحيىٰ بن أيوب فذكره (ح ٧٠ ص ٢٦).
وعبدالله بن أحمد في الُسنة من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، عن يحيىٰ فذكره (١/ ١٦٧ح١٩٠). وابن بطة في الإبانة من طريق الصغاني، والمروذي كلاهما عن يحيىٰ به (٢/ ٩٢ح ٣٢٢, ٣٢٣)، وذكره المزي في تهذيب الكمال (١٢/ ٢٨٢). وابن القيم في اجتماع الجيوش (٢٢٤/ ٢٢٥).

أبو مُعاذ البَلْخي الفقيه

[٣٨٠] قال ابن أبي حاتم، نا زكريا بن داود بن بكر، سمعتُ أبا قدامة السَّرخسي، سمعتُ أبا معاذ خالدَ بن سُليمان بَفْرغانة يقول: كان جَهْم على معبر تِرْمذ، وكان فصيحَ اللسان لم يكن له علمٌ ولا مُجالسة لأهل العلم، فكلّم السُمَنية فقالوا له: صِفْ لنا ربَّك الذي تعبدهُ، فدخلَ البيتَ لا يخرجُ منه، ثم خرج إليهم بعد أيام، فقال: هو هذا الهواء مع كُلِ شيء، وفي كل شيء، ولا يخلو منهُ شيء، فقال: أبو معاذ: كَذَبَ عدُوَ الله؛ بل الله على العَرْش(١) كما وَصَفَ نفسه» .

- تراجم إسناده

- زكريا بن داود بن بكر، أبو يحيى الخفاف النيسابوري .
قال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق، ثقة، وسمع منه أبي قديماً وهو صدوق .
انظر: الجرح (٣/ ٦٠٢).
- أبو قُدامة السَّرخسي: عُبيدالله بن سعيد بن يحيى، نزيل نيسابور، قال أبو حاتم: كان من الثقات، وقال النسائي: ثقة مأمون قلَّ من كبتنا عنه مِثلَه، وقال ابن حبان: وهو الذي أظهر الُسنة بسرخس ودعا الناس إليها، (مات سنة ٢٤١) .
انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٥٠). السير (١١/ ٤٠٥) .
- أبو معاذ: خالد بن سليمان البلخي، كان ينحل الرأي .
وقال الخليلي في روايته: تعرِفُ وتُنكر، حدَّثونا بأحاديث من حديثه مستقيمة، ومنها ما لا يُتابع عليه، ومنها ما يرويه عن الضعفاء.
انظر: الإرشاد (٣/ ٩٣٠)، والثقات (٨/ ٢٢٤)، اللسان (٢/ ٣٧٧).

---

(١) عند اللالكائي عن ابن أبي حاتم «إن الله في السماء على عرشه» .

....

- فَرْغَانَة: مدينةٌ واسعة وراء النهر متاخمة لبلاد تُركستان بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً. وهي من بلاد قرقيزيا أحد الجمهوريات المستقله عن الاتحاد السوفيتي.
انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٥٣).
- السُمنيّة: كعرنيّة، قومٌ بالهند دهريون قائلون بالتناسخ نسبه إلىٰ مدينة سومنان التي فيها ضمهم، من عبدة الأوثان وقالوا بقدم العالم وأنكر أكثرهم المعاد والبعث(١).
١ـ انظر: القاموس المحيط (٤/ ٢٣٨)، تاج العروس (٩/ ٢٤١)، رجال السند والهند ص ٣٥، والفَرْق بين الفِرق ص ٢٥٣.
- وقصة مناظرة جَهْم للسُمنية معروفة ومشهورة، وقد ضلَّ، كما ضلُوا، فقد ذكروا في مناظرتهم له تشبيهَ الخالق بالمخلوق فوافقهم علىٰ باطلهم ودعواهم، وأثبت لهم أنه لا يُؤمن بالصفات إلا ما كان منها محسوساً، وهو غلط في الإجابة كما غلطوا في المناظرة(٢).
٢ـ ذكر هذه القصة الإمام أحمد في الرد علىٰ الجهمية ٦٥ـ٦٦. وابن بطه في الإبانة (٢/ ٨٦ ح ٣١٧).
وردَّ علىٰ شبهة جهم، والسُمنية: ابن تيمية في الفتاوىٰ الكبرىٰ (٥/ ٤٣ـ التسعينية)، ونقض التأسيس (١/ ٣١٨).

٣٨٠ ـ تخريجه

أخرجه اللالكائي في أصول السنة من طريق ابن أبي حاتم عن زكريا به (٣/ ٣٨٠ح٦٣٥)،
والبيهقي في الأسماء من طريق ابن خزيمة قال سمعت أبا قدامة فذكره (٢/ ٣٣٧ح ٩٠٤).
وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٤. وابن حجر في الفتح (١٣/ ٣٤٥).

سُفيان بن عُيينة أحدُ الأعلام

[٣٨١] قال ابن أبي حاتم: ثنا محمد بن الفضل بن موسى، نا محمد بن منصور المكي الجوّاز، قال رأيتُ سفيان بن عيينة ـ سأله رجل: يا أبا مُحمد ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامُ الله منه خَرَجَ وإليه يعود».

ـ تراجم إسناده

ـ محمد بن الفضل بن موسى صدوق، تقدم (ح ٣٦٤).

ـ محمد بن منصور بن ثابت، الخزاعي، أبو عبدالله الجواز المكي.

قال النسائي، والدارقطني: ثقة، (مات سنة ٢٥٢).

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٩٧)، التهذيب (٩/ ٤٧١).

٣٨١ ـ تخريجه

ذكره في السير (٨/ ٤٦٦) وإسناده صحيح.

[٣٨٢] قال أبو بكر الخَلال: أنا حرب الكِرماني، نا إسحاق بن راهويه، عن سُفيان، عن عمرو بن دينار قال: «أدركْتُ الناسَ منذ سبعينَ سنة أصحابُ رسول الله ﷺ فَمَنْ دونَهم يقولون: اللهُ خالقٌ، وما سواه مخلوق إلا القرآن؛ فإنه كلامُ الله منه خرج وإليه يعود». وقد تَواترَ هذا عن ابن عُيينة .

ـ تراجم إسناده :

- أبو بكر الخلال: أحمد بن محمد بن هارون البغدادي، شيخ الحنابلة وعالمهم .

قال الخطيب : وكان ممن صرف عنايته إلىٰ الجمع لعلوم أحمد بن حنبل وطلبها وسافر لأجلها وكتبها عالية ونازلة وصنفها كتباً، قال الذهبي : صنّف كتاب «الجامع في الفقه» من كلام الإمام بأخبرنا وحدَّثنا ، وصنّف «العلل» عن أحمد . . ، (مات سنة ٣١١) .

انظر : تاريخ بغداد (٥/ ١١٢)، السير (١٤/ ٢٩٧) .

- حرب بن إسماعيل الكرماني ثقة ، تقدم ح ١٣ .
- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه : الإمام الثقة ، ستأتي ترجمته برقم (٤٥٢).
- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، الهلالي ، أبو محمد الكوفي .

قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علمُ الحجاز .

وقال العجلي : كوفي ثقة ، ثبتٌ في الحديث ، وقال عن نفسه : ما كتبتُ شيئاً قطُّ إلا شيئاً حفظته قبل أن أكتبه ، وقال ابن معين : هو أثبتُ الناس في عمرو بن دينار ، وقال الذهبي : وكان سفيان رحمه الله صاحبَ سُنة واتّباع ، (مات سنة ١٩٨هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (١١/ ١٧٧ـ١٧٨)، السير (٨/ ٤٥٤).

- عمرو بن دينار المكي : ثقة ، تقدم (ح ١٤).

٣٨٢ ـ تخريجه.

- أخرجه الخلال في كتاب السنة قال أخبرني حرب به ص ١٨٨/ ب ، والدارمي في الرد علىٰ الجهمية (ح ٣٤٤ ح ١٦٣)، وابن أبي حاتم ـ كما في منهاج السنة : (٢/ ٢٥٣) وفي كتاب الرد علىٰ بشر ص ١١٦ـ١١٧ ، وعنه : البيهقي في السنن (١٠/ ٤٣ ، ٢٠٥) وابن بطة في الإبانة (٢/ ٧ح ١٨٣ , ١٨٤) . وابن جرير في صريح السنة ح ١٦ص .

....

وعنه: اللالكائي في أصول الاعتقاد (٢/ ٢٤٣ح ٣٨١)، وقوام السنة في الحجة (١/ ٣٣٦)، والضياء في اختصاص القرآن (ح ١٣ ص ٢٦) من طريق إسحاق بن راهويه، والحكم بن مروان عن سفيان عن عمرو به، وإسناده صحيح.

قال البيهقي: ومشايخ عمرو بن دينار جماعةٌ من الصحابة، ثم أكابر التابعين فهو حكاية إجماع منهم. الاعتقاد (ص ٦٤-٦٥).

ب- وأخرجه البخاري في خلق الأفعال ح ١ ص ١١. وفي التاريخ ٢/ ٣٣٨ وعنه كل من:

أبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث ص ٣٧.

والبيهقي في الأسماء ١/ ٥٩٧ ح ٥٣١، وفي الاعتقاد ص ٦٤. واللالكائي في أصول السنة ٢/ ٢٤١ح٣٩٦.

عن الحكم بن محمد الطبري ثنا سفيان من قوله.

[٣٨٣] وقال أبو بكر الصغاني، نا لُوين، قال: قيل لابن عُيينة هذه الأحاديث التي تُروى في الرؤية؟ قال: حقٌّ على ما سمعناها ممن نثقُ به ونرضاه.

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن إسحاق الصغاني ثقة، تقدم (ح ٢٠١).
- محمد بن سليمان المصيصي : لقبه : لوين ثقة، تقدم (ح ٩٧).

٣٨٣ ـ تخريجه

أخرجه الآجري في الشريعة ص ٢٥٤، والدارقطني في الصفات ح ٥٩ ص ٦٩.

وابن منده في التوحيد (٣/ ٣٠٨ح٣٩٦). واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٥٠٤ ح ٨٧٧)،

جميعهم من طريق محمد بن سُليمان (لُوين) عن ابن عيينة، وإسناده صحيح .

[٣٨٤] قال أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني أحمد بن نصر، قال: سألتُ سفيانَ بن عيينة وأنا في منزله بعد العَتمة، فجعلت ألحّ عليه في المسألة فقال دعني أتنفسّ. فقلت: كيف حديثُ عبدالله عن النبي ﷺ «إن الله يحمل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع» وحديث «إن قُلوبَ العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن» وحديث «إن الله يعجبُ أو يضحك ممن يذكرهُ في الأسواق» فقال سفيان: هي /كما جاءت نُقرُّ بها ونُحدِّثُ بها بلا كَيْف». ٧٠/أ

ـ تراجم إسناده :

- أحمد بن إبراهيم الدورقي ثقة، تقدم (ح ٣٦١).
- أحمد بن نصر بن مالك ، الخُزاعي، أبو عبدالله البغدادي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (برقم ٤٣٢) .

٣٨٤ ـ تخريجه

- أخرجه أبو داود في المراسيل ح ٧٥ ص ١١٢ ، عن أحمد بن إبراهيم، وعنه: ابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٤٨ـ١٤٩). والدارقطني في الصفات ح ٦٣ ص ٧١ بسنده إلى أحمد بن إبراهيم عنه به، وإسناده صحيح .
- وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات نقلا عن الدارقطني (١/ ٤٧ ح ١٤) . وابن قدامة في ذم التأويل ح ٢٣ ص ١٩ ، والمزي في تهذيب الكمال (١/ ٥١٤) والذهبي في السير (٨/ ٤٦٦ـ٤٦٧) وفي الأربعين ح ١٢٥ ص ١٣١ ، وعزاه إلى أبي يعلى، والدارقطني.

- حديث «إن الله يحمل السموات على إصبع»
أخرجه البخاري في كتاب التفسير، وفي غيره (٨/ ٥٥٠ح٤٨١١)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين (٤/ ٢١٤٧)، وفيه قصه .
- حديث «إن قلوب العباد بين إصبعين . . »
أخرجه مسلم في كتاب القدر (٤/ ٢٠٤٥).

....

- حديث «إن الله يعجب أو يضحك ممن يذكره في الأسواق . . »

روي عن ابن مسعود من قوله في الابانة ح ٨٠ ص١١١ وعند الدرامي في الرد على بشر ص١٨٠ .

أبو بَكْر بن عَيّاش ذاكَ الإمام

[٣٨٥] قال الحافظ أبو حاتم الرازي، سمعت علي بن صالح الأنماطي، سمعت أبا بكر بن عَيّاش يقول: «القرآن كلام الله ألقاه إلى جبريل، وألقاه جبريل إلى محمد ، منه بدأ وإليه يعود».

- تراجم إسناده :

- أبو حاتم : محمد بن إدريس الثقة الإمام ستأتي ترجمته برقم (٤٦٨) .
- علي بن صالح الأنماطي ، قال ابن حبان : روىٰ عنه أهل العراق ، مستقيم الحديث .
  انظر : الثقات (٨/ ٤٧٠)، لسان الميزان (٤/ ٢٣٥).
- أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسدي الكوفي ، المقرئ.

قال أحمد : صدوق، صاحب قرآن وخير ، وقال ابن سعد : وكان أبو بكر ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط ، وقال العجلي : كان ثقة قديماً صاحبَ سُنة وعبادة، وكان يُخطئ بعض الخطأ، قال ابن حجر ملخصاً : ثقةٌ عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابهُ صحيح، (مات سنة ١٩٣هـ) .

انظر : تهذيب الكمال (٣٣/ ١٢٩)، التهذيب (١٢/ ٣٤)، التقريب : ٦٢٤ .

٣٨٥ - تخريجه

- ذكره الذهبي في السير عن أبي حاتم به (٨/ ٤٩٦).

[٣٨٦] وقال الإمام أبو داود، نا حمزة بن سعيد المرزوي، قال سألتُ أبا بكر بن عياش.. فقال «من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافرٌ زنديق» .

ـ تراجم إسناده :

- سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي السجستاني الحافظ ، صاحب السنن ، قال أبو حاتم : ثقة ، وقال الخلال : أبو داود الإمام المقدَّم في زمانه ، وقال ابن حبان : أبو داود أحد أئمة الدنيا فِقهاً وعلماً وحفظاً ونُسكاً وورعاً وإتقاناً . . ، (مات سنة ٢٧٥) .
  انظر : تهذيب الكمال (١١/ ٣٣٥) .
- حمزة بن سعيد المروزي ، أبو سعيد ، نزيل طرسوس
  ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن وضاح : كان حافظاً ضابطاً .
  انظر : تهذيب الكمال (٧/ ٣٢٧) ، التهذيب (٣/ ٣٠) .

٣٨٦ ـ تخريجه

أخرجه أبو داود في مسائله ص٢٦٧ ، وذكره عنه : الاجرئ في الشريعة (١ / ٤٩٩ ح ١٦٣) والمزي في التهذيب (٧/ ٣٢٨) ، وذكره المروزي في ـ كتاب الورع عن الإمام أحمد ـ من طريق عبد الوهاب الوراق عن أبي بكر (ح٣٠٤ ص٧٠) ، والذهبي في السير عن أبي داود به ٨/ ٤٩٩ .

[٣٨٧] قال يحيى الحِماني، حدثني أبو بكر بن عياش قال: جئتُ ليلةً إلى زمزم فاستقيتُ منها دلواً لبنا وعسلاً ».

ـ تراجم إسناده :

- يحيىٰ بن عبدالحميد الحماني : ضعفة الأئمة مع تدليسه تقدم ح ٥٩ .

٣٨٧ ـ تخريجه

- أخرجه الخطيب في تاريخه بسنده إلىٰ يحيىٰ الحماني عن أبي بكر (١٤/ ٣٨٠)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده إلىٰ بشر بن الوليد قال سمعت أبا بكر فذكره (٨/ ٣٠٣).

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام عن يحيىٰ الحماني، وبشر بن الوليد ص ٤٩٧ وفيات سنة(١٩٣).

[٣٨٨] وقال أبو هِشام الرفاعي، سمعت أبا بكر يقول: «الخلقُ أربعة معذورٌ ومخبورٌ ومجبورٌ ومثبورٌ، فالمعذور: البهائم، والمخبور: فابن آدم، والمجبور: فالملائكة، والمثبور: إبليس».

ـ تراجم إسناده :

- أبو هشام الرفاعي : محمد بن يزيد بن محمد أبو هشام الكوفي، قال ابن معين : ما أرىٰ به بأساً، وقال العجلي: لا بأس به، وقال البرقاني : ثقة، وقال : أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح وضعفه أئمة آخرون، قال البخاري : رأيتهم مُجتمعين علىٰ ضعفه، وقال النسائي: ضعيف، وضعفه أبو حاتم، قال ابن حجر مُلخصاً: ليس بالقوي (مات سنة ٢٤٨).

انظر : تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٤ـ٢٥)، التقريب (٥١٤).

٣٨٨ ـ تخريجه

أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده إلىٰ أبي هشام الرفاعي، عن أبي بكر به (٨/ ٣٠٣)، وذكره في السير (٨/ ٥٠١)، وتاريخ الإسلام ص٤٩٨،
وفي سنده: أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي : ضعيف.

علي بن عاصم، محدّث واسِط

[٣٨٩] قال يحيى بن علي بن عاصم كنت عند أبي فاستأذن عليه المريسي فقلت له : يا أبه! مثل هذا يدخل عليك؟ قال: وماله؟ قلت: إنه يقول القرآن مخلوق، ويزعم أن الله معه في الأرض، وكلاماً ذكرته، فما رأيت اشتدَّ عليه مثل ما اشتد في أن الله معه في الأرض، وأنَّ القرآن مخلوق».

- تراجم إسناده :

- يحيى بن علي بن عاصم الواسطي، يروي عن أبيه، وأشار ابن حبان لقوله في المريسي. انظر : الثقات (٩/ ٢٥٨).

- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي. قال ابن المديني : كان علي بن عاصم كثير الغلط، وكان إذا غَلِط فرُدَّ عليه لم يرجع، وقال يعقوب ابن شيبة : سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه . . .، وقال ابن معين : ليس بشيء، وأما أحمد فلم يَرَ بالرواية عنه بأساً، (مات سنة ٢٠١). انظر : تهذيب الكمال (٢٠/ ٥٠٤)، السير (٩/ ٢٤٩).

٣٨٩ ـ تخريجه

أخرجه الخطيب في تاريخه ترجمة المريسي من طريق يحيى بن علي، مطولاً، (٧/ ٥٨)،

وأشار لسنده وبعض القصة ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٥٨).

[١٣٨٩-١] قـال علي بن عـاصـم رحلتُ فـأعطاني أبـي مـائـة ألف درهم فرجعت من رحلتي، وقد كتبت مائة ألف حديث،

قلت: كان من بُحور العلم عاش أربعاً وتسعين سنة؛ لكنه ليّنُ الحديث .

١٣٨٩ - ١ - تخريجه

أخـرجـه الخطيب في تـاريخـه (١١/ ٤٤٧) وعنه : المزي في التـهـذيب (٢٠/ ٥٠٨)، والذهبي في السير (٩/ ٢٥٢).

يزيدُ بن هارون، شيخُ الإسلام

[٣٩٠] قال الحافظ أبو عبدالرحمن بن الإمام أحمد في كتاب «الرد على الجهمية»: حدثني عبّاس العنبري، نا شاذّ بن يحيى، سمعت يزيد بن هارون وقيل له مَنْ الجهمية؟ قال: «من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يَقِرُ في قلوب العامة فهو جهمي».

«يَقِرُ» مخفّف؛ والعامة مراده بهم جُمهور الأمة وأهل العلم، والذي وَقَرَ في قلوبهم من الآية هو ما دلَّ عليه الخطاب مع يقينهم بأن المستوي ليس كمثله شيء، هذا الذي وَقَرَ في فِطرهم السلمية، وأذهانهم الصحيحة، ولو كان له معنى وراء ذلك تفوّهوا به ولما أهملوه، ولو تأوّل أحدٌ منهم الاستواء لتوفرت الهمم على نقله، ولو نُقل لاشتهر، فإن كان في بعض جهلةِ الأغبياء من يفهمُ من الاستواء ما يُوجب نقصاً أو قياساً للشاهد على الغائب؛ وللمخلوق على الخالق، فهذا نادر، فمن نطق بذلك زُجر وعُلّم، وما أظنُ أن أحداً من العامة يَقِر في نفسه ذلك، والله أعلم.

ـ تراجم إسناده

- عباس بن عبدالعظيم العنبري ثقة مأمون، تقدم ح ٣٢٨.
- شاذ بن يحيىٰ الواسطي.

قال أبو داود سمعت أحمد قيل له: شاذ بن يحيىٰ؟ قال: عرفته، وذكره بخير، وأثنىٰ عليه عبدالله بن أحمد خيراً، وقال الذهبي: شيخ صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٤١)، السير (١٠/ ٤٣٤)، السنة (١/ ١٢٢).

- يزيد بن هارون، السُلمي، أبو خالد الواسطي

قال أحمد: كان حافظاً متقناً للحديث، وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، لا يُسال عن مثله،

....

وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث، وكان متعبداً حسن الصلاة جداً، ووثقة باقي الأئمة (مات سنة ٢٠٤) .

انظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٦١) ، والسير (٩/ ٣٥٨) .

٣٩٠ ـ تخريجه

أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١٢٣ح٥٤ , ٢/ ٤٨٢ح١١١٠)، وأبو داود في المسائل ص ٢٦٨، وابن بطة في الابانة ح ١٢٢ ص ١٦٥ وأشار لقوله البخاري في خلق الأفعال بدون سند ح ٦٣ ص ٢٤ .

وذكره أبو يعلىٰ في إبطال التأويلات ص ٣١١/ أ.

والمزي في تهذيب الكمال (١٢/ ٣١)، وذكره الذهبي في السير (٩/ ٣٦٢)، وتاريخ الإسلام صـ٤٥٨، وفيات [٢٠٦] و ابن القيم في اجتماع الجيوش : ٢١٤، ونقل كلاماً لشيخ الإسلام بنحو الذي ذكره الذهبي .

- وقر يَقَرُ وقاراً، والوقارُ: الحلم والرَّزانة، وقال في القاموس: . . والكلام في أذنه، قَرّا فرَّغه . . يَقَرِ، بالكسر والفتح .

انظر : اللسان (٥/ ٢٩٠)، القاموس (٢/ ١١٩).

سعيدُ بن عامر الضُبعي، عالم البصرة

[٣٩١] قال عبدالرحمن بن أبي حاتم نـا ، أبي، قال: حُدّثتُ عن سعيد بن عامر الضُبعي أنه ذَكَرَ الجهمية فقال: «هم شرٌ قولاً من اليهود والنصارى، قد اجتمع اليهود والنصارى وأهل الأديان مع المسلمين/ على أن الله على العرش، وقالوا هم: ليس على شيء». ٧١ / أ

ـ تراجم إسناده :

- عبد الرحمان بن محمد الرازي ثقة إمام تقدم ح (٣٣٠ـ ١) .
- محمد إدريس الرازي الإمام الثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٨) .
- سعيد بن عامر الضُبعي ، أبو محمد البصري .

قال ابن معين : الثقة المأمون ، وقال ابن سعد : كان ثقة صالحاً . وقال يحيىٰ القطان : سعيد بن عامر شيخ المِصْر منذ أربعين سنة ، وقال أبو حاتم : كان سعيد بن عامر رجلاً صالحاً صدوقاً، في حديثه بعض الغلط ، (مات سنة ٢٠٨) .

انظر : تهذيب الكمال (١٠/ ٥١٠)، السير (٩/ ٣٨٥) .

٣٩١ ـ تخريجه

- ذكره البخاري في خلق الأفعال دون سنده ح ١٨ ص ١٥ .

وابن تيمية في الحموية عن ابن أبي حاتم ص ٢١٧ . وفي درء التعارض (٦/ ٢٦١) والفتاوىٰ (٥/ ١٨٤) .

وابن القيم في اجتماع الجيوش (٢١٥)، ومختصر الصواعق (٣٧٥) . وفي تهذيب السنن (٧/ ١١٦) . والذهبي في الأربعين ح ١٤ ص ٤٢ .

وكيع بن الجرّاح، عالمُ الكوفة

[٣٩٢] قال أحمد بن حنبل نا وكيع، عن إسرائيل بحديث «إذا جَلَسَ الرَّبُ على الكُرسي» فاقشعرّ رجل عند وكيع، فغضب وكيع، وقال: أدركنا الأعمش، والثوري يُحدثون بهذه الأحاديث ولاينكرونها». رواها أبو حاتم عن أحمد.

- تراجم إسناده:

- أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الحافظ ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٣٨).
- وكيع بن الجرّاح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ من وكيع، وقال ابن سعد: كان وكيع ثقة مأموناً عالياً رفيعاً كثير الحديث حجة، وقال العجلي: كوفي، ثقة، عابد، صالح، وقال أبو حاتم: وكيع أحفظُ من ابن المبارك، (مات سنة ١٩٧).

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٦٢)، السير (٩/ ١٤٠).

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة، تقدم(ح ٢٣).
- حديث: «**إذا جلس الرب على الكرسي**».

وأوله: أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: ادعُ الله أن أدخل الجنة، قال: فعظّم الرب تبارك وتعالى، فقال: إن كُرسيه وسع السموات والأرض..» وفيه «وإن له أطيطاً كأطيط الرَّحل».

أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة ١/ ٣٠١ح ٥٨٠و١/ ٣٠٥ ح ٥٩٣ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٥١ ح ٥٧٤، وعنه: الضياء في الأحاديث المختارة (١/ ٢٦٤ ح ١٥٢).

وأبو يعلى في مسنده كما في الأحاديث المختارة (١/ ٢٦٣ح ١٥١).

وابن جرير في تفسيره (٣/ ١١). والبزار في مسنده البحر الزخار (١/ ٤٥٧ح٣٢٥).

وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٤٥ح١٥١)، وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٥٤٨ح١٩٣) (٢/ ٦٥٠ح٢٦٠) والدارقطني في الصفات ح ٣٥ ص ٤٨.

....

وابن بطة في الإبانة ص ١٩٦/أ، والطبراني في السنة ـ كما في الأحاديث المختارة ـ (١/ ٢٦٤ ح ١٥٣ ، والدشتي في إثبات الحد ص ١٠٤ ، وأشار لذلك ابن كثير في التفسير (١/ ٣١٠) . والهمذاني في فتيا في الاعتقاد ح ٢١ ص ٧٥ . والخطيب في التاريخ (٨/ ٥٢)، وعنه : ابن الجوزي في العلل (١/ ٤ح٢).

من طريق عبدالله بن خليفة عن عمر مرفوعاً، في رواية الأكثر ،

والحديث ضعيف لوجوه :

١ـ اضطراب سنده : فمرة يرويه عبدالله بن خليفة مرسلاً لا يذكر عمراً، قال ابن خزيمة عنه : غير متصل الإسناد .

- ومرة يَروي عنه عمر من قوله .

٢ـ جهالة عبدالله بن خليفة، فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي : لا يكاد يُعرف، وقال ابن كثير : ليس بذاك المشهور، وفي سماعه من عُمر نظر . . ،

انظر : الثقات (٥/ ٢٨)، الميزان (٢/ ٤١٤)، البداية (١/ ١١).

٣ـ حُكم العلماء على الحديث بالضعف والاضطراب :

قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يُروىٰ بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا عن عمر عنه، ثم أشار للاضطراب في سنده . البحر الزخار (١/ ٤٥٨).

وقال ابن الجوزي : هذا حديثٌ لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جداً، العلل (١/ ٥).

وأعلّه ابن كثير بالاضطراب كما في التفسير (١/ ٣١٠)، وبالغرابة كما في «مُسند عُمر له» (٢/ ٥٦٩).

والمؤلف قد سبق ذكرُ قوله : «لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت» ح ٦٦ .

٣٩٢ ـ تخريجه

أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ٣٠٢ح٥٨٧). وذكره الذهبي في السير (٩/ ١٦٥).

[٣٩٣] وقال يحيى بن يحيى التميـمي، سمعت وكيعاً يقول: «من شكَّ أن القرآن كلام الله يعني غير مخلوق[١] فهو كافر[٢]».

ـ تراجم إسناده :

- يحيىٰ بن يحيىٰ التميمي : ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٦) .

٣٩٣ ـ تخريجه

أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١١٦ح٣٥) .

والبيهقي في الأسماء (١/ ٦٠٨ح٥٤٧) .

وابن بطة في الإبانة (٢/ ٦٥ح٢٦٧) .

واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢/ ٢٥٧ح٤٣٣) .

وابن عساكر في التاريخ (١٧/ ٨٠٤) .

وذكره الذهبي في السير (٩/ ١٦٥) من طرق إلىٰ وكيع .

(١) في نسخة (ب) و (ق) : غير منزل .

(٢) زاد في نسخة (ب) و (ق) : «ومن لم يشهد أنه منزل غير مخلوق فهو كافر بالإجماع » .

[٣٩٤] وقال أحمد الدورقي، سمعت وكيعاً يقول: «نُسلّم هذه الأحاديث كما جاءت، ولا نقول: كيف كذا، ولا لِمَ كذا ، يعني مثل حديث «يحمل السموات على إصبع»، «وقلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن» .

ـ تراجم إسناده :

ـ أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثقة تقدم (ح٣٦١) .

٣٩٤ ـ تخريجه

ـ أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ٢٦٧ح٤٩٥) من طريق الدورقي به وذكره الذهبي في السير (٩/ ١٦٥) .

وسبق ذكر قول وكيع في ترجمة مِسْعر بن كدام برقم (٣٥٩) .

عبدُالرّحمن بن مَهْدِيّ الإمام

[٣٩٥] نَقَلَ غيرُ واحدٍ بإسنادٍ صحيح عن عبدالرحمن ـ الذي يقول فيه علي بن المديني حافظ الأمة: لو حلفتُ بين الركن والمقام لحلفت أني ما رأيتُ أعلَمَ من ابن مهدي(١) ـ قال: «إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكونَ اللَّهُ كلّم موسى؛ وأن يكونَ على العرش، أرى أن يُستتابوا؛ فإن تابوا وإلا ضُربت أعناقُهم» .

ـ تراجم إسناده :

ـ عبدالرحمن بن مَهْدي بن حسّان، العَنْبري، أبو سعيد البصري .

قال أبو حاتم: ما رأيت مثل عبدالرحمن بن مهدي، وقال ابن المديني، كان عبدالرحمن بن مهدي أعلم الناس، قالها مراراً، وقال أحمد عنه: ثقةٌ، خيار صالح، مسلم، من معادن الصدق، وقال الشافعي: لا أعرفُ له نظيراً في هذا الشأن، (مات سنة ١٩٨) .

انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٤٣٠)، السير (٩/ ١٩٢).

١ ـ قول ابن المديني في: سُنن الترمذي (٤/ ٤٥١)، وتقدمة الجرح والتعديل ص ٢٥٢، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٤)، وشرح العلل لابن رجب (١/ ١٥٨)، والسير (٩/ ١٩٨).

٣٩٥ ـ تخريجه

ـ أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١١٩ح٤٤ ، ٤٨).

وعنه: النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ح١ ص ٣١ . وابن بطة في الإبانة ٢/ ٣١٨ح٤٨٨ . واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢/ ٣١٦، ٣٤٧ح٥٠٥ , ٥٨٠ .

وأبو داود في المسائل ص ٢٦٢، والبيهقي في الأسماء (١/ ٦٠٨ح٥٤٦) وابن البنا في المختار في السنة ح ٤٥ ص ٦٩، وأبو نعيم في الحلية (ج ٩/ ٧).

وذكره البخاري في خلق الأفعال ح ٧٥ ص ٢٧ .

وثبّته ابن تيمية في الفتاوى ٥/ ١٨٤، وصحّحه ابن القيم في اجتماع الجيوش صـ٢١٤ .

وذكره ابن تيمية في الحموية صـ٢٧٤، والذهبي في السير (٩/ ١٩٩ ـ . ٢ ، ٢٠٤) وتاريخ الإسلام ص ٢٨٧ـ٢٨٨ (وفيات ١٩٨) . وفي الأربعين ح ١١ ص ٤١ .

وَهْب بن جرير، من أئمةِ البَصْرة

[٣٩٦] قرأتُ على بلال الحبشي، أخبركم ابن روّاج، أنا السِّلفي، أنا مكي السلار، أنا أبو بكر الحِيري، نا حاجب بن أحمد، نا محمد بن حماد، قال سمعتُ وهْبَ بن جرير يقول« إياكم ورأى جَهْم، فإنهم يُحاولون أنه ليس في السماء شيء، وما هو إلا من وحي إبليس، ما هو إلا الكفر».

ـ تراجم إسناده :

- بلال بن عبدالله الحَبَشي، الأمير الكبير حسام الدين .
  قال الذهبي : ربىَّ مُلوكاً وأولاد ملوك، وكان وافر الحُرمة. . وفيه حُب للرواية، مات سنة (٦٩٩هـ) .
  انظر : معجم الشيوخ (١/ ١٩٢) .
- عبدالوهاب بنَ روّاج، الأزدي القرشي، الإسكندراني، قال الذهبي : طَلَبَ بنفسه فأكثر عن السِّلفي، ونسخ الأجزاء، وخرّج لنفسه الأربعين وكان فقيهاً فطناً، ديناً، متواضعاً، مات (سنة٦٤٨) .
  انظر : السير (٢٣/ ٢٣٧)، العبر (٥/ ٢٠٠).
- السِّلفي : أحمد بن محمد أبو طاهر ثقة إمام، تقدم (ح ٣).
- مكي بن منصور السلار الكرجي : صدوق، تقدم (ح ٤٤).
- أبو بكر الحِيري : أحمد بن أبي علي، ثقة، تقدم (ح ٤٤).
- حاجب بن أحمد بن يَرْحُم، الطوسي مُسنِد نيسابور، سمع جماعة من المتقدمين وعُمِّر حتىٰ حدَّث عنهم، ووثقه ابن منده (مات سنة ٣٣٦).
  انظر : الأنساب (٩/ ٩٧ـ٩٨)، السير (١٥/ ٣٣٦).
- محمد بن حماد الأبيوردي : لم أجد له ترجمة .
- وهب بن جرير بن حازم الأزدي، أبو العباس البصري، أمر أحمد بالكتابة عنه وأكثر عنه في «مسنده»، وقال ابن معين، والعجلي : ثقة، وقال النسائي : لا بأس به، (مات سنة٢٠٦).

....

انظر : تهذيب الكمال (٣١/ ١٢١)، والسير (٩/ ٤٤٢) .

٣٩٦ ـ تخريجه

- ذكره البخاري في خلق الأفعال ح ٦ ص١٣ .

وابن قدامه في صفة العلو ح١٠١ ص ١١٨ معلقاً من طريق الأثرم به، وابن القيم من طريق الأثرم في اجتماع الجيوش ص ١٣٧ ، وفي موضع آخر، نقلاً عن كتابنا «العلو» وسماه « رسالة في السنة » ص-٢١٧ .

الأصمعي علامةُ وقته

[٣٩٧] بَلَغنا عنه أنه قال:« قدمت امرأةُ جَهْم فقال رجل عندها: اللهُ على عَرْشه، فقالت: محدودٌ على محدودٌ ! قال الأصمعي: هي كافرةٌ بهذه المقالة» .

- **تراجم إسناده :**

- الأصمعي: عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك، الأصمعي، البصري، قال أبو أمية الطرسوسي، سمعت أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين يُثنيان علىٰ الأصمعي في السُنة، وقال الشافعي: ما عبرَّ أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي، وقال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: حجةُ الأدب، لسانُ العرب، (مات سنة ٢١٥).
انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٣٨٢)، السير (١٠/ ١٧٥).

٣٩٧ ـ تخريجه

- ذكره ابن تيمية في الحموية ص ٢٧٥ـ٢٧٦.
وابن القيم في اجتماع الجيوش صـ٢٢٥.
والذهبي في الأربعين ح ١٢ ص ٤١.

- قال ابن القيم معلقاً فهذه المقالة إمَامَاها: هذا الرجل وامرأته، وما أولاه بأن ﴿سيصلىٰ ناراً ذاتَ لهب وامرأتهُ حمّالةَ الحطب﴾ اجتماع الجيوش ص ٢٢٥.
ومراد امرأة جهم بهذا اللفظ نفي العرش، لأن الجهمية مرادهم أن الله ليس مبايناً للمخلوقات وليس هو فوق العالم، والقول بهذا يستلزم الحد ـ عندهم ـ.
ومن أثبته من أهل السنة مراده: أن لله حداً يتميز به عن المخلوقات، وأن بينه وبين المخلوقات انفصالاً ومباينة، فالحد ـ عندهم ـ ما يتميز به الشيء عن غيره بالصفات والقدر.. وهذا معنىً صحيح.
انظر تفصيل القول في: الرد علىٰ بشر ص ٢٣، نقض التأسيس (١/ ٤٢٦، ٢/ ١٦٠)، شرح الطحاوية (١/ ٢٦٣).

الخليل بن أحمد، إمامُ العربية

[٣٩٨] أنبأني أحمد بن أبي الخير، عن يحيى بن بوش، أنا أبو العِزّ بن كادش، نا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد بن أبي الأزهر، نا الزبير بن بكار، حدثني النضر ابن شميل، حدثني الخليل بن أحمد قال أتيتُ أبا ربيعةَ الأعرابي وكان من أعلم من رأيت وكان على سطح فلما رأيناه أشرنا إليه بالسلام، فقال «استووا» فلم نَدْرِ ما قال فقال لنا شيخ عنده[١]: يقول لكم «ارتفعوا» قال الخليل هذا من قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾[٢] يقول: ارتفع».

- تراجم إسناده :

- أحمد بن سلامة بن أبي الخير الدمشقي صدوق، تقدم (ح ٨٥).
- يحيي بن أسعد بن بوش مكثر صحيح السماع، تقدم (ح ٣٥١).
- ابن كادش: أحمد بن عبيدالله ضعيف الرواية، تقدم (ح ٦٦).
- محمد بن الحسين بن محمد الجازري أبو علي.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً، (مات سنة ٤٥٢هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٥-٢٥٦)، الأنساب (٣/ ١٧١).

- المعافى بن زكريا بن يحيى، أبو الفرج النهرواني.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة، وأصناف الأدب،

وقال البرقاني: كان أعلم الناس، وكان ثقة، (مات سنة ٣٩٠).

انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٠)، السير (١٦/ ٥٤٤).

---

(١) في التمهيد: أعرابي إلى جنبه.

(٢) سورة فصلت آية / ١١.

....

- محمد بن مزيد بن محمود الخزاعي، المعروف بابن أبي الأزهر حدّث عن الزبير بن بكار وغيره.
قال الدارقطني: ليس بالمرضي، وقال الخطيب: وكان غير ثقة يضع الأحاديث على الثقات، وقال الذهبي: وله جزء عن الزبير بن بكار، (مات سنة ٣٢٥).
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٨٨)، السير (١٥/ ٤١).
- الزُبير بن بكّار القرشي، الأسدي، الزبيري.
قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: وكان ثقة عالماً بالنسب عارفاً بأخبار المتقدمين وسائر الماضين، (مات سنة ٢٥٦).
انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤٦٧)، تهذيب الكمال (٩/ ٢٩٣).
- النضر بن شُميل: ثقة صاحب سنة، تقدم (ح ٢٨٢-١).
- الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي: النحوي، صاحب العَرُوض، وصاحب كتاب «العين» في اللغة. قال ابن حبان: كان من خيار عباد الله المتقشفين في العبادة، وقال السِيرافي: وأما الخليل بن أحمد.. فقد كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه...، قال الذهبي: وكان رحمه الله مفرط الذكاء. مات سنة بضع وستين ومائة، وقيل بقى إلى سنة سبعين.
انظر: أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص ٣٨، تهذيب الكمال (٨/ ٣٢٦). السير (٧/ ٤٢٩).
- أبو ربيعة الأعرابي: لم أجد إلا ثناء الخليل بن أحمد عليه، وكفى به.

٣٩٨ - تخريجه

- ذكره ابن عبدالبر في التمهيد، عن النضر بن شميل به (٧/ ١٣٢).
وابن القيم في اجتماع الجيوش صـ٢٦٦.

الفرَّاء إمامُ العربية

[٣٩٩] قال محمد بن الجهم، نا يحيى بن زياد الفرَّاء قال: وقد قال ابن عباس في ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ﴾(١) صعد، وهو كقولك للرجل كان قاعداً فاستوى قائماً، وكان نائماً(٢) فاستوى قاعداً، وكلٌّ في كلام العرب جائز»، أخرجه البيهقي في «كتاب الصفات».

- تراجم إسناده:

- محمد بن الجهم أبو عبدالله السّمري الكاتب، تلميذ الفراء.

قال الدارقطني: ثقة صدوق، وقال عبدالله بن أحمد: صدوق، ما أعلم إلا خيراً (مات سنة٢٧٧).

انظر: تاريخ بغداد (٢/ ١٦١)، السير (١٣/ ١٦٣).

الفرّاء: يحيىٰ بن زياد بن عبدالله، أبو زكريا الفراء.

قال ثعلب: لولا الفراء لما كانت عربيةٌ؛ لأنه خلّصها وضبطها. . ، وقال أبو بكر الأنباري: ولو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية إلا الكسائي والفراء لكان لهم بها الافتخار على جميع الناس، (مات سنة ٢٠٧).

انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢١٢). السير (١٠/ ١١٨).

٣٩٩ - تخريجه

قول ابن عباس أخرجه البيهقي في الأسماء من طريق محمد بن مروان السدي، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (٢/ ٣١١ح٨٧٢ , ٨٧٣).

وهذا سند ضعيف جداً: فيه محمد السائب الكلبي: متهم.

- قول الفراء: أخرجه البيهقي في الأسماء من طريق محمد بن الجهم به (٢/ ٣١٠ح٨٧١).

---

(١) سورة البقرة آية / ٢٩.

(٢) في الأسماء والصفات «أو كان قائماً».

....

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش صـ٢٦٤ .
قال معلقاً: «مراد الفراء اعتدالُ القائم والقاعد في صعوده على الأرض».

الخُريبي أحدُ أئمةِ الأثر /

[٤٠٠] قال علي بن أبي الربيع، أتيتُ بِشْر بن الحارث فقلت : يا أبا نصر هل سمعت في القرآن شيئاً، فقال سألت عبدالله بن داود الخُريبي عنه فقرأ عليَّ آخر الحشر ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾(١) فقال أمخلوق هذا؟ معاذ الله. ٧٢/أ

ـ تراجم إسناده :

- علي بن أبي الربيع، سمع بشر بن الحارث، روىٰ عنه أحمد بن الحسن المقرئ، المعروف بدبيس، هكذا ذكره الخطيب .
انظر : تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٦).

- بشر بن الحارث الحافي الإمام الزاهد ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٣٠) .

- عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخُريبي .
قال ابن معين : ثقة صدوق مأمون، وقال ابن سعد : كان ثقة عابداً ناسكاً، وقال أبو زرعة : والنسائي، والدارقطني : ثقة، زاد الدارقطني : زاهد، (مات سنة ٢١٣).
انظر : تاريخ دمشق ٩/ ١٦٥، وتهذيب الكمال (١٤/ ٤٥٨).

٤٠٠ ـ تخريجه

- أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق نصر بن منصور، عن بشر، ٩/ ١٦٨ .
وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ١/ ١٥٨ح١٥٦ .
وعنه : ابن بطة في الإبانة ٢/ ٢٢٢ح٢١٤ . واللالكائي في أصول الاعتقاد ٢/ ٢٦٠ح ٤٤١ .
من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن علي بن أبي الربيع به بنحوه، وإسناده صحيح .

- وله قولٌ في استتابة من قال القرآن مخلوق، في أصول الاعتقاد (٢/ ٣١٧ح٥٠٧).

(١) سورة الحشر آية/ ٢٢ .

[٤٠١] وقال عبدالله بن محمد بن أسماء، قال الخُريبي بينا أنا أمشي بعَبَادان وأنا أحدّث نفسي في ذكر خلق القرآن، فأخذني إنسان مِنْ ورائي فهزّني وقال يا ابن داود أثبُت فإن القرآنَ كلامُ الله غير مخلوق، فالتفتُّ فلم أرَ أحداً».

- تراجم إسناده :

- عبدالله بن محمد بن أسماء، الضبعي أبو عبدالرحمن البصري .
  قال أبو حاتم : ثقة، وقال أبو زرعة : لا بأس به، شيخ صالح، (مات سنة ٢٣١) .
  انظر : تهذيب الكمال (١٦/ ٤٤).
- عَبَادان : جزيرة على البحر، قُرب البصرة، وهي جزيرة مثلثة وعدّها ياقوت من قرى مرو، وكانت من قرى العراق في حدوده الجنوبية الغربية على ساحل الخليج عند مصب دجلة ثم انحسر عنها البحر فيما بعد حتى صارت الآن تبعد عن ساحل البحر أكثر من عشرين ميلاً، وهي اليوم ميناء إيراني هام .
  انظر : آثار البلاد ص ٤١٩، معجم البلدان (٤/ ٧٧)، بلدان الخلافة ص ٧٠.

٤٠١ - تخريجه :

لم أقف عليه .

عبدالله بن أبي جعفر الرّازي

[٤٠٢] قال محمدبن يحيِى الذهلي، أخبرني صالح بن الضُريس قال جعل عبدالله يضرب رأس قرابة له يُرمى برأي جَهْم، فرأيته يضرب النعّل على رأسه ويقول: لا ،حتى تقول الرَّحمُن على العرش استوى، بائنٌ من خلقه» .

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن يحيىٰ الذهلي ثقة : إمام تقدم ح ٩٦ .
- صالح بن الضريس الرازي، أخو يحيىٰ بن الضريس، قال ابن أبي حاتم : روىٰ عن الفضيل بن عياض، ويحيىٰ بن الضريس، روىٰ عنه محمد بن أيوب .
  انظر : الجرح (٤/ ٤٠٦).
- عبدالله بن أبي جعفر الرازي . واسم أبي جعفر : عيسىٰ بن ماهان .
  قال أبو زرعة، وأبو حاتم : ثقة، زاد أبو حاتم : صدوق . وقال ابن عدي : وبعض حديثه مما لا يتابع عليه . وقال ابن حجر : صدوق يخطىء .
  انظر : تهذيب الكمال ١٤/ ٣٨٥)، التقريب : صـ٢٩٨ .

٤٠٢ ـ تخريجه

لم أقف عليه، لكن روىٰ عنه اللالكائي أنه ممن يقول «القرآن كلامُ الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر»، (٢/ ٣٠١ , ٣٠٣).

النَّضْر بنُ محمد المَرْوزيُّ

[٤٠٣] أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن محمد سمعه يقول من قال هذه الآية مخلوقة ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾(١) فقد كفر.

أما تكفيرُ من قال بخلق القرآن فقد ورد عن سائر أئمة السلف في عصر مالك والثوري، ثم عَصْر ابن المبارك، ووكيع، ثم عَصْر الشافعي، وعفَّان، والقعنبي، ثم عَصْر أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ثم عَصْر البُخاري وأبي

- تراجم إسناده:

- أحمد بن إبراهيم الدورقي ثقة، تقدم ح (٣٦١).
- علي بن الحسن بن شقيق ثقة، تقدم ح (٣٦١).
- النضر بن محمد القرشي، أبو محمد المرزوي.

قال النسائي، والدارقطني: ثقة، وقال ابن سعد: كان مقدَّماً عندهم في العِلم والفقه والعقل والفضل، وكان صديقاً لعبدالله بن المبارك، وقال البخاري: فيه ضَعْف، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، (مات سنة ١٨٣).

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٠٣) التهذيب (١٠/ ٤٤٤) التقريب: ص-٥٦٢.

٤٠٣ - تخريجه

أخرجه أبو داود في كتاب المسائل ص ٢٦٧ وعنه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٣٧ح ٢٢٩) وعبدالله بن أحمد في السنة (١/ ١١٠ح ١٩، ٢٠).

واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢/ ٢٥٦ح٤٢٨)، والبيهقي في الأسماء (١/ ٦٠٧ح٥٤٤).

من طريق محمد بن أعين المروزي - وهو ثقة - عن النضر بن محمد به، وإسناده صحيح.

(١) سورة طه آية/ ١٤.

زُرعة الرَّازي، ثم عصر محمد بن نصر المروزي، والنَّسائي، ومحمد بن جرير، وابن خُزيمة(١).

وكان الناسُ في هذه الأزمنة: إما قائلاً بأنه كلام الله ووحيه وتنزيله غَيْرُ مخلوق(٢)؛ وإما قائلاً بأنه كلام الله وتنزيله وأنه مخلوق، وذكروا في دليلهم ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾(٣) قالوا: والمجعول لا يكونُ إلا مخلوقاً(٤)، فولي

(١) قد أورد المؤلف بعض أقوال الأئمة أثناء ذكر معتقدهم في تكفير من قال القرآن مخلوق فيما مضى، وسيأتي بعض أقوالهم.

وساق الإمام اللالكائي ما قال الأئمة والعلماء فيمن قال بخلق القرآن (٢/ ٣٢٣).

(٢) قال الإمام اللالكائي: سياق ما رُوي من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق (٢/ ٢٢٧)، ثم ساق الأقوال على حسب العصور.

(٣) سورة الزخرف آية / ٣.

(٤) هذه شبهة مردودة لا تنهض للاحتجاج بها، وقد أجاب أهل العلم على هذا الاحتجاج بعدة أوجه منها:

أ- قول ابن قتيبة: وأما استشهادهُم بالجَعْل على خلق القرآن في قول الله ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ الزخرف آية / ٣.

فإن الجَعْل يكون بمعنيين: أحدهما خَلَق، والآخر: غيرُ خَلَق، فأما الموضع الذي يكون فيه خلقاً فإذا رأيته متعدياً إلى مفعول واحد لا يجاوزه كقول الله ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾[سورة الأنعام آية/ ١] فهذا بمعنى خلق، وكذلك ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[سورة النساء آية/ ١] أي خلق منها(١).

وأما الموضع الذي يكون فيه غير الخلق، فإذا رأيته متعدياً إلى مفعولين كقوله ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾ [سورة النحل / ٩١] أي صيّرتم.

(١) الاختلاف في اللفظ ص ٢٣٤، ط. النشار.

(٢) المحنة رواية حنبل ٥٣-٥٤، وراجع الفتاوى المصرية- التسعينية-٥/ ٥٩.

المأمون(١) وكان متكلماً عُرّبت له كتب الأوائل، فدعا الناس إلى القول بخلق

ب ـ واحتجَّ عليهم الإمام أحمد رحمه الله لما قالوا: أوليس كلُ مجعولٍ مخلوقاً؟! قال أحمد: فقلت له: قال الله: فجعلهم جُذاذاً. [سورة الأنبياء / ٥٨]، كعصف مأكول. [سورة الفيل / ٥].

: (أفخلقهم؟)(٢).

ج ـ ومن القواعد العامة التي ترد عليهم ما قاله ابن بطة في الإبانة:

«.. أن الذي ينظر في كتاب الله يجدُ الحَرْفَ واللفظ الواحد يأتي على معانٍ مختلفة في آيات كثيرة.

قال الله عز وجل ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[الحجر / آية ٩١].

وإنما جَعَلَ هاهنا بمعنى وصفوه بغير وصفه ونسبوه إلى غير معناه..،

وقال في مثل ذلك ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾ [الأنعام آية/ ١٠٠].

وقال ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ [سورة الزخرف آية / ١٩].

وقال ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾ [النحل آية/ ٦٢].

ثم قال: فهذا كله جعل لا يجوز أن تكون على معنى خلق،.

- وجعل من بني آدم على: ـ فَعَلَ ـ.

قال الله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم﴾ [سورة البقرة آية / ١٩].

لا يجوز أن تكون يخلقون أصابعهم.

وقال: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾ [سورة الكهف آية / ٩٦].

لا يجوز أن يكون خَلقَه ناراً.. إلى آخر كلامه رحمه الله(١).

(١) المأمون: الخليفةُ عبدالله بنُ هارون الرَّشيد العباسي. ولد (سنة ١٧٠)، وقرأ العلم والأدب والأخبار، والعقليّات، وعلوم الأوائل، اسُتخلف المأمون (سنة ١٩٨). وكان أفضل رجال بني العباس حزماً، وعزماً، وحلماً، وعلماً.. ومحاسنه كثيرة في الجملة، ودعا إلى القول بخلق القرآن وبالغ كما وصف الحال الإمام الذهبي، (مات سنة ٢١٨).

---

(١) الإبانة لابن بطة ص ١٤٨ ـ ١٤٩/أ، وشرح الطحاوية ١/ ١٨٢.

القرآن، وتهَّددهم وخوفهم، فأجابه خلقٌ كثير رغبةً ورهبة، وامتنع من إجابته مثل: أبي مِسْهر عالمُ دمشق، ونُعيم بن حمّاد عالم مصر، والبُويطي فقيهُ مِصْر، وعفَّان محدَّثُ العراق، وأحمدُ بن حنبل الإمام(١)، وطائفة سواهم فسجنهم -

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٨٣)، السير (١٠/ ٢٧٢)، تاريخ الخلفاء ص٣٠٦.

- طَرَسُوس: قال ياقوت: بفتح أوله وثانية، كلمة عجمية روميه، وهي مدينة بثغور الشام بين انطاكيه وحلب وهي اليوم من المدن التركية وتقع في جنوب وسط تركيا الساحلية على البحر المتوسط.

انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٨) نزهة المشتاق (٢/ ٦٤٣) الموسوعة العربية (١٥/ ٥٧٢)

(١) انظر: أخبارهم، ومواقفهم في صبرهم.

أ- عبد الأعلى بن مُسْهر الغساني الدمشقي.

في تاريخ بغداد (١١/ ٧٢)، تاريخ دمشق المختصر- (١٤/ ١٤٧-١٤٨). سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٣٥)، وتاريخ الإسلام ص ٢٤٧، وفيات سنة (٢١١-٢٢٠).

ب- نُعيم بن حماد الخزاعي في:

تاريخ بغداد (١٣/ ٣١٣)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٧٢)، السير (١٠/ ٦١١).

ج- البُويطي: يوسف بن يحيى القرشي، أبو يعقوب البويطي المصري صاحب الشافعي.

قال ابن عبدالبر: كان من أهل الدِّين والعلم والفهم والثِّقة، صِليباً في السُنة، يردُّ على أهل البدع، وكان حسن النَظَر.

وقال الربيع بن سُليمان: ما رأيت أحداً أبرع بحُجةٍ من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب البويطي، (مات في قيده مسجوناً سنة ٢٣١).

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٧٢)، السير (١٢/ ٥٨).

وأخبار صبره أمام المحنة في:

تاريخ بغداد (١٤/ ٢٩٩)، السير (١٢/ ٥٩)، طبقات الشافعية (٢/ ١٦٤).

د- عفَّان بن مسلم الصفَّار.

انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٢٧١)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٦٥)، السير (١٠/ ٢٤٤).

ثم لم ينشبْ أن مات بطَرسُوس ودُفن بها، ثم استخلف بعده أخوه

وسيأتي ذكر ذلك في ترجمته برقم (٤١٣).

هـ الإمام أحمد بن حنبل، انظر: صبره وبلاءه في:

- المحنة رواية حنبل وحلية الأولياء (٩/ ١٩٤-١٩٥)، وما بعدها، والمحن لأبي العرب التميمي ص ٤٥٠، مناقب أحمد لابن الجوزي ص ٣٠٨، والبداية (١٠/ ٢٧٣). تاريخ الإسلام ص ٩٧. وفيات (سنة ٢٤١)، السير (١١/ ٢٣٦).
- وكان ابتداء الدعوة التي قام بها المأمون (سنة ٢١٨).

قال الذهبي: في أثناء السنة كتب المأمون إلى نائبه على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين، في امتحان العلماء [1].

(١) انظر تاريخ الإسلام ص ٢٠ وفيات سنة ٢١١ ـ ٢٢٠، دول الإسلام (١/ ١٣٢)، المحنة رواية حنبل ص ٣٨، سيرة أحمد لابنه صالح ص٤٩، وهذا التاريخ هو ابتداء امتحان العلماء، لأن العلماء ذكروا أنه أظهر القول في (سنة ٢١٢هـ) راجع: تاريخ الطبري ٨/ ٦١٩، تاريخ الإسلام ص ٨ وفيات (٢١١هـ).

وقال في وصف الحال التي كان الناس عليها قبل هذه الفتنة:

كان الناس أمةً واحدة، ودينهم قائماً في خلافة أبي بكر وعمر. فلما استشهد قُفْل باب الفتنة عمر [2] رضي الله عنه [انظر الحديث في ذلك صحيح البخاري كتاب الفتن (١٣/ ٤٨ح٧٠٩٦)]، وانكَسر الباب، قام رؤوس الشَّر على الشهيد عثمان حتى ذُبح صبراً.

وتفرقت الكلمة، وتمّت وقعةُ الجمل، ثم وقعةُ صِفين. فظهرت الخوارج، وكفّرت سادة الصحابة، ثم ظهرت الروافض والنواصب.

وفي آخر عهد زمن الصحابة ظهرت القدرية، ثم ظهرت المعتزلة بالبصرة، والجهمية المجسمة بخراسان في أثناء عصر التابعين مع ظهور السنة وأهلها بعد المائتين، فظهر المأمون الخليفة وكان ذكياً متكلماً، له نَظَرٌ في المعقول فاستجلب كُتب الأوائل، وعرّبَ حِكمة اليونان، وقام في ذلك وقعد، وخبَّ ووضع، ورفعت الجهمية والمعتزلة رؤوسها، بل والشيعة، فإنه كان كذلك، وآل به الحال إلى أن حَمَلَ الأمة على القول بخلق القرآن، وامتحن العلماء، فلم يُمهَل، وهَلَكَ لِعَامه، وخلّى بعده شراً وبلاءً في

المُعْتَصِمِ(١) فامتحن الناس، ونهض بأعباء المحنة قاضيه أحمد بن أبي دُؤاد(٢)، وضربوا الإمام أحمد ضرباً مُبرِّحاً فلم يجبهم، وناظروه، وجرت أمور صعبة من أراد أن يتأملها ويدري ما تَّم كما ينبغي فليطالع الكُتبَ والتواريخ، وإلا فليجلسْ في بيته، ويَدَعِ الناس من شرِّه؛ وليسكتْ بحِلْم، أو لينطقْ بعِلْم؛ فلكل مقامٍ مقال، ولكلِ نزالٍ رجال، وإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: اللهُ ورسولُه أعلم.

الدين.»(١).

(١) السير (١١/٢٣٦)، وراجع: تاريخ الإسلام وفيات سنة (٢٤١-٢٥٠) ص ٩٧، وتذكرة الحفاظ ٣٢٨/١.

(١) المُعتَصِم: الخليفة: محمد بن هارون الرَّشيد العباسي، أبو إسحاق.
ولد سنة (١٨٠)، بويع بعهدٍ من المأمون سنة (٢١٨).
وكان ذا شجاعة وقوة، وهمة، وكان عَرِياً من العلم، امتحن الناس بخلق القرآن، وكَتَبَ بذلك إلى الأمصار..، وقال عنه الذهبي: من أعظم الخلفاء وأهيبهم، لولا ماشان سؤدده بامتحان العلماء بخلق القرآن..، (مات سنة ٢٢٧).
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٣٤٢)، السير (١٠/ ٢٩٠)، تاريخ الخلفاء ص٣٣٣.

(٢) أحمد بن أبي دؤاد: أبو عبدالله القاضي
ولي قضاء القُضاة للمعتصم، ثم للواثق، وكان موصوفاً بالجود والسخاء غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحَمَلَ السلطان على الامتحان بخلق القرآن..، قال الذهبي: كان إلباً على الإمام أحمد يقول: يا أمير المؤمنين اقتله، هو ضالٌ مضل؟ غَضِبَ عليه المتوكل وصادر أمواله، وقد كفَّره أحمد وغيره من الأئمة، (مات سنة ٢٤٠).
انظر: تاريخ بغداد ٤/ ١٤١، السير (١١/ ١٦٩)، وراجع: السنة للخلال (٥/ ١١٧ح١٧٥٧).

طبقة الشّافعي، وأحمد رضي اللهُ عنهما

٧٣ / أ

[٤٠٤] روى شيخ الإسلام أبو الحسن الهَكَّاري، والحافظ أبو محمد /المقدسي، بإسنادهم إلى أبي ثور، وأبي شعيب كلاهما عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي ناصر الحديث رحمه الله قال: «القولُ في السُنة التي أنا عليها، ورأيتُ عليها الذين رأيتهم مثل سُفيان[١]، ومالك، وغيرهما، الإقرارُ بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله[٢]، وأن الله على عرشه في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء؛ وينزلُ إلى السماء الدنيا كيف شاء» ، وذكر سائر الاعتقاد .

ـ تراجم إسناده

- أبو الحسن الهكّاري: علي بن أحمد بن يوسف القرشي .

يعرف بشيخ الإسلام، ابتنى أربطة ومواضع يأوىٰ إليها الفقراء، سَمعَ الحديث الكثير، وجمع كتاباً في السُنة والزهد.

قال ابن النجار: وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات، ولم يكن حديثه يُشبه حديث أهل الصدق، وفي حديثه متونٌ موضوعة مركبة على أسانيد صحيحة، وقال ابن عساكر: وليس عندي من حديثه عنه شيء ولم يكن موثقاً، (مات سنة ٤٨٦)، بالهكاريّة وهي جبال فوق الموصل.

انظر: تاريخ ابن عساكر (١١/ ٨٥٥)، ذيل تاريخ بغداد (١٨/ ١٧٢)، السير (١٩/ ٦٧).

- أبو محمد المقدسي: هو الحافظ عبدالله بن أحمد بن قدامة ثقة إمام، تقدم ح ٣٠.

---

(١) عند الهكاري : ابن عيينه

(٢) عند الهكاري في كتابه « أشهد أن الجنة والنار حق . . . ».

....

- أبو ثور : لم أجد له ترجمة .
- أبو شعيب: لم أجد له ترجمة .

٤٠٤ ـ تخريجه

أخرج الوصية عنه : الإمام الهكاري في اعتقاد الإمام الشافعي ح ٤ ـ بتحقيقي وعنه : ابن قدامة في إثبات صفة العلو ح١٠٨ ص ١٢٣ . من طريق شيخ الإسلام الهكاري .

وذكرها الذهبي في الأربعين ح ١٥ ، ٥٧ ، ص ٤٢ , ٧٠.

وابن القيم في اجتماع الجيوش صـ١٦٤ .

وفي سندها : الهكاري، وتقدَّم بيان حاله، وأبو شعيب، وأبو ثور: لا يعرفان. وقد ضعفَّ المؤلف سندها .

[٤٠٥] وبإسناد لا أعرفهُ عن الحُسين بن هشام البلدي قال: هذه وصيةُ الشافعي - أنه يشهد أن لا إله إلا الله فذكر الوصيةَ بطُولها وفيها: القرآنُ غير[1] مخلوق، وأن الله يُرى في الآخرة عياناً [2] ، ويسمعونَ كلامه، وأنه تعالى فوق العرش». إسنادهما واهٍ .

- تراجم إسناده :

- أبو علي الحسين بن هشام بن عمر البلدي : هكذا نسبه الهكاري وذكر ياقوت أن تلميذه محمد بن الحسين بن سهل ويعرف بابن الصباح سمع أبا علي الحسين بن هشام البلدي في سنة ٣٤٦ . . ، ثم أشار إلى رواية الهكاري . .

انظر : معجم البلدان (١ / ٤٨١) .

٤٠٥ - تخريجه

- أخرجها أبو الحسن الهكاري ف كتابه بطولها برقم (٢ - ٣) وعنه : ابن قدامة في إثبات صفة العلوح ١٠٧ ص ١٢١ بسندهم إلى أبي القاسم علي بن القاسم الموصلي، ومحمد بن الحسن بن سهل، كلاهما عن الحسين بن هشام بن عمر البلدي، فذكره مطولاً، وأعلّها الذهبي بأنها غير صحيحة، السير (١٠/ ٧٩)،

وفي سندها : من لم يعرف.

- والوصية الثابتة عنه مذكورةٌ في : مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ٢٨٨). وكتاب الأم (٤/ ٤٨).

---

(١) عند الهكاري وابن قدامة «وأن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق . . » .

(٢) عند الهكاري وابن قدامه زيادة « جهاراً » .

[٤٠٦] قال الحاكم ،سمعت الأصمَّ يقول: سمعتُ الربيع، سمعت الشافعي وقد روى حديثاً ـ فقال له رجل: «تأخذ بهذا يا أبا عبدالله؟ فقال: إذا رويتُ حديثاً صحيحاً عن رسول الله ﷺ فلم آخذ به فأُشهدكم أن عقلي قد ذهب» .

ـ تراجم إسناده :

- الحاكم محمد بن عبدالله ثقة حافظ ، تقدم ح ٦٧ .
- الأصم : محمد بن يعقوب ثقة حافظ ، تقدم ح ٤٤ .
- الربيع بن سُليمان ثقة ، تقدم ح ٤٤ .

٤٠٦ ـ تخريجه

- أخرجه البيهقي في المدخل ح ٢٥٠ ص ٢٠٥ ، وفي مناقب الشافعي ١/ ٤٧٤ وابن عساكر في تاريخه ج ١٥ / ١٦ والهكاري في اعتقاد الشافعي برقم (٣٣) من طريق الحاكم، عن الأصم به .

ب ـ وأخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (ص ٦٧ ، ٩٣) . وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٠٦)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٥٠) من طريق آخر الربيع بن سليمان، عن الشافعي بنحوه .

[٤٠٧] ابن خزيمة وعِدّة، سمعت يُونس، يقول: قال الشافعي: «لا يُقال للأصل لِم؟ ولا كيف،

ـ تراجم إسناده :

- ابن خُزيمة : محمد بن إسحاق ثقة إمام ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٨٦) .
- يونس بن عبدالأعلى المصري : ثقة، تقدم ح ٤٣ .

٤٠٧ ـ تخريجه

أخرجه ابن أبي حاتم قال ثنا يونس بن عبدالأعلى فذكره ص ٢٣٣ . وابن بطة في الإبانة من طريق أبي حاتم ح ١٥٧ ص ٢٠٣ والبيهقي في الاعتقاد من طريق عمر بن محمد بن بحير عن يونس ص٥٨ والهروي في ذم الكلام ٢٤٦ـ٢٤٧ من طريق ابن خزيمة وغيره وذكره الذهبي في السير قال: ابن خزيمة وجماعة قالوا: حدثنا يونس فذكره (١٠/ ٢٠)

[٤٠٨] أبو ثور، وغيره قالا: سمعنا الشافعي يقول: ما ارتدى أحدٌ بالكلام فأفلحَ،

- تراجم إسناده

- أبو ثور: إبراهيم بن خالد الفقيه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٩).

٤٠٨ - تخريجه

- أخرجه ابن أبي حاتم، في آداب الشافعي ص ١٨٦، وعنه: ابن عساكر في تبيين كذب المفترىٰ ص٣٣٥. وابن بطة في الإبانة ٢/ ٥٣٦ح ٦٦٦.
واللالكائي في أصول الاعتقاد ١/ ١٤٦ح ٣٠٣. وابن عبد البر ٢/ ٩٤١ ح ١٧٩٤ والخطيب في شرف أصحاب الحديث ح ١٦٨ ص ٧٨.
وأبو نعيم في الحلية ٩/ ١١١، والهروي في ذم الكلام ص ٢٥٠ وص ٢٥٥. من طريق أبي ثور عن الشافعي، والبيهقي في المناقب ١/ ٤٦٣، وسنده صحيح.

[٤٠٩] وقال الـربيع سمـعت الشافـعي يقول: «المراءُ في الدِّين يُقـسّي القلب، ويُورث الضغائن»،

---

٤٠٩ ـ تخريجه

- أخـرجه الـهروي في ذم الكلام بسنده إلى الربيع بن سليـمـان ص ٢٥٠ـ٢٥١ والبيـهـقي في المناقب (١/ ٤٠٥ـ٢/ ١٥١).

[٤١٠] وعن يُونس بن عبدالأعلى سمعت الشافعي يقول: «لله أسماء وصفات لا يسعُ أحداً قامت عليه الحُجة رَدّها»،

---

٤١٠ ـ تخريجه

- أخرجه الهكاري برقم (٧) وعنه ابن قدامة في إثبات العلو ح ١٠٩ ص ١٢٤ . وفي ذم التأويل ح ٣٥ ص ٢٣ .
- وذكره الذهبي في الأربعين ح ٨٦ ص ٨٤ . وفي السير نقلاً عن كتاب الهكّاري (١٠/ ٧٩) وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ١٦٥ وانظر طبقات الحنابلة (١ / ٢٨٣) .

[٤١١] قال ابن أبي حاتم، سمعت الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول: «من حَلَفَ باسمٍ من أسماء الله فحنث فعليه الكفارة، لأن اسمَ الله غيرُ مخلوق، ومن حَلَفَ بالكعبة وبالصفا والمروة فليس عليه كفارة لأنها مخلوقة».

قلت: تواترَ عن الشافعي ذمُّ الكلام وأهله، وكان شديدَ الاتباع للآثار في الأصول والفروع، مات في رجب سنة أربع ومائتين بمصر كهلا، عاش أربعاً وخمسين سنة[١].

---

٤١١ ـ تخريجه

أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ص ١٩٣ وعنه: ابن بطة في الإبانة ١/ ٢٧٤ ح ٤٢ والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٨)، واللالكائي في أصول الاعتقاد ١/ ٢١١ح٣٤٣. من طريق ابن أبي حاتم عن الربيع.

- وأخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٤٠٣)، وفي الأسماء والصفات (١/ ٦٢٠ح٥٦٥)، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ١١٣.

من طريق آخر عن الربيع به، وإسناده صحيح.

تراجم إسناده:

- محمد بن إدريس بن العبّاس، أبو عبدالله القُرشي، المطَّلبي، الشّافعي المكي، ولد بغَزَّة بفلسطين.

قال أبو ثور الكلبي: ما رأيتُ مثل الشافعي، ولا رأىٰ هو مثل نفسه،

وقال إبراهيم الحربي: سألت أبا عبدالله عن الشافعي، فقال: حديثٌ صحيح، ورأي صحيح، وقال الخطيب: الإمام زين الفقهاء، وتاج العلماء، وقال الذهبي: وصّنف التصانيف، ودون العلم، وردَّ علىٰ الأئمة متبعاً الأثر، وصّنف في أصول الفقه وفروعه، وبَعُد صيته، وتكاثر عليه الطلبة، قال الخطيب «.. ونشأ بمكة وكتب العلم بها، وبمدينة الرسول ﷺ، وقدم بغداد مرتين، وحدث بها وخرج إلىٰ مصر فنزلها إلىٰ

---

(١) في (ظ): رحمه الله.

....

حين وفاته، مات سنة (٢٠٤) .

انظر : تاريخ بغداد (٢/ ٥٦)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٥٥)، السير (١٠/ ٥-٩٩)، طبقات الشافعية الجزء الأول .

القَعْنبيّ ذاك الإمام

[٤١٢] قال بُنان[١] بن أحمد: كنا عند القعنبي رحمه الله فسمع رجلاً من الجهمية يقول (الرَّحمُن على العرش استولى) فقال القعنبي:من لا يُوقن أن الرحمن على العرش استوى كما تقررَّ في قلوب العامة فهو جهمي»، أخرجها عبدالعزيز القُحيطي[٢] في تصانيفه، والمراد بالعامة عامة أهل العلم، كما بيّناه في ترجمة يزيد بن هارون إمام أهل واسِط[٣]، ولقد كان القعنبي من أئمة الهدى، حتى لقد تغالى فيه بعض الحفاظ وفضّله على مالك الإمام، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين عن بضعٍ وثمانين سنة، وهوأكبرُ شيخٍ لمسْلم مطلقاً.

ـ تراجم إسناده :

- جاء في طبقات الحنابلة: بيان بن أحمد بن خفاف، ذكره أبو بكر الخلال فيمن روىٰ عن أحمد.

  انظر: طبقات الحنابلة ١/ ١١٩.

- عبدالعزيز القُحيطي أو العجيلي: لم أعرفه.

- عبدالله بن مَسْلمة بن قَعَنب القَعْنبي، أبو عبدالرحمن المدني.

  قال أبو حاتم: ثقةٌ حجة، وقال ابن سعد: كان عابداً فاضلاً. . ، وقال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجلّ في عيني منه، وقال العجلي: ثقة، رجل صالح، قرأ مالكُ بن أنس عليه نصف «الموطأ» وقرأ هو علىٰ مالك النصفَ الباقي وقال الذهبي: الإمامُ الثبت القدوة، شيخ الإسلام (مات سنة ٢٢١).

(١) في (هـ) و (ق): بنان، وفي (ظ) واجتماع الجيوش: (بيان)

(٢) في (ظ) فقط (العجيلي)

(٣) انظر ترجمة يزيد بن هارون برقم (٣٩٠).

....

انظر : تهذيب الكمال (١٦/ ١٣٦). السير (١٠/ ٢٥٧).

٤١٢ ـ تخريجه.

ـ ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢١٦ .

عَفّان أحدُ أعلام الُسنة

[٤١٣] قال ابن أبي حاتم: ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى، حدثني يحيى بن أبي بكر السمسار، سمعت عَفّان بن مُسْلم بعد ما جاء من دار إسحاق بن إبراهيم يعني لما /امتحنه في القرآن فقال: إنه كتب أن أُدِرّ أرزاقك إن أجبتَ إلى خَلْقِ القُرآن، فقلت: أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم، يريدون أن يبدلوا كلام الله؟ ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم﴾(١)، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾(٢)، أمخلوق هذا؟ أدركت شُعبة، وحمّاد ابن سلمة، وأصحاب الحسن يقولون: «القرآنُ كلامُ الله ليس بمخلوق» . قال: إذاً نقْطعُ أرزاقك. قلت: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾(٣) قيل كان رزقه في الشهر ألف درهم فترك ذلك لله. تُوفي سنة تِسْعَ عشرةَ ومائتين . ٧٤ / أ

ـ تراجم إسناده :

- يحيى بن زكريا بن عيسى : صدوق، تقدم ح١٩٧ .
- يحيى بن أبي بكر السمسار : لم أجد له ترجمة .
- إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخُزاعي، أمير بغداد، وليها نحواً من ثلاثين سنة، وعلى يده امتحن العلماء بأمر المأمون في خلق القرآن، قال الذهبي : وكان سائساً صارماً جواداً، (مات سنة ٢٣٠). انظر : السير (١١/ ١٧١) الوافي بالوفيات (٨/ ٣٩٦) .
- عفّان بن مُسْلم بن عبدالله الصفَّار، البصري.

قال العجلي : بصري، ثقة، ثبت صاحب سنة، وقال ابن معين : عفان أثبت من

(١) سورة البقرة آية/ ٢٥٥ .

(٢) سورة الإخلاص آية/ ١ .

(٣) سورة الذاريات آية / ٢٢ .

....

عبدالرحمن بن مهدي وقال أبو حاتم: عفّان إمامٌ ثقةٌ متقن متين، وقال يعقوب: عفّان ثقة متقن، صحيح الكتاب (مات سنة ٢١٩). وقيل سنة ٢٢٠.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٦٠ـ١٦١) السير (١٠/ ٢٤٢).

٤١٣ـ تخريجه

- أخرجه الخطيب في تاريخه من طريق حنبل بن إسحاق عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين: أنهما حضرا القصة عند عفان فذكره. . ١٢٠/ ٢٧٠ـ٢٧١)، دون قوله أدركتُ شعبة.

وعنه: المزي في تهذيب الكمال (٢٠/ ١٦٥)، والذهبي في السير (١٠/ ٢٤٤) وفي تاريخ الإسلام صـ٢٩٩، وفيات [٢٢٠].

قال الذهبي معلقاً: «هذه الحكاية تدلُ علىٰ جلالةِ عفان، وارتفاعِ شأنه عند الدولة، فإن غيره امتُحن وقُيِّد وسُجن، وعفَّانُ فما فعلوا معه غيرَ قطعِ الدراهم عنه» (١٠/ ٢٤٥).

عاصم بن علي، شيخُ البُخاري

[٤١٤] رُوّينا عن عاصم بن علي بن عاصم الواسطي قال: «ناظرتُ جَهْمياً فتبيَن من كلامه أنه لا يُؤمن أن في السماء ربًا».

قلت: كان عاصم حافظاً من أوعية العلم صادقاً، حَمَلَ عن شُعبة، وابن أبي ذِئب، وخلْق. ذَكَرَ الخطيب في ترجمته أن المُعتصم وجّه من يحزِر مجلسَ عاصم هذا في رَحْبةِ جامع الرُّصافة، وكان يجلسُ على سطح الرَّحْبة ويجلس الخلق في الرحبة وما يليها، فعظُم الجمع مرةً حتى قال: أربع عشر مرة «نا الليثُ بن سعد» والناس لا يسمعون لكثرتهم، وكان المُستملي: هارون يركب نَخْلة يستملي عليها، فحَزروا الجمعَ فكان عشرينَ ومائة ألف(١) .

وقال يحيى بن معين: عاصمُ بن علي سيّد المسلمين. قلت: مات مع القَعْنبي في سَنَة(٢).

- تراجم إسناده :

- عاصم بن علي بن عاصم الواسطي القرشي التيمي .

قال أحمد: ما أقلَّ خطأه، قد عُرض عليَّ بعضُ حديثه، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن سعد والعجلي، مات مع القعنبي في سنة إحدىٰ وعشرين ومائتين .

انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٢٤٧)، تهذيب الكمال (١٣/ ٥٠٩)، التهذيب (٥/ ٤٩).

٤١٤ ـ تخريجه

- ذكره ابن تيمية في الفتوىٰ الحموية ص ٢٧٧، وفي درء التعارض (٦/ ٢٦١) وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢١٧ .

(١) ذكر القصة الخطيب في تاريخه (١٢/ ٢٤٨) .

(٢) في سنة ٢٢١، كما سبق في ترجمة القعنبي .

الحُميدي

[٤١٥] أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن المعدِّل، أنا عبدالله بن أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة، أنا سَعْد الله بن نصر، أنا أبو منصور الخيّاط، أنا عبد الغفّار ابن محمد، أنا أبو علي الصّواف، أنا بِشْر بن مُوسى، أنا الحُميدي قال:« أصولُ السنة عندنا.. فذكَر أشياء، ثم قال «وما نطق به القرآنُ والحديث مثل ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾(١) ومثلُ قوله ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾(٢)وما أشبه هذا من القرآن والحديث، لا نزيدُ فيه ولا نفسره، ونقفُ على ما وقف عليه القرآن والسنة، ونقول ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(٣)ومن زعم غير هذا فهو مبطلٌ(٤) جهمي.

كان العلامةُ أبو بكر عبدالله بن الزُبير القُرشي الأسدي الحُميدي مفتي أهلَ مكة وعالمهم بعد شيخه: سُفيان بن عُيينة، حدّثَ عنه البُخاري، والكِبار ماتَ سنة تسعِ عشرةَ ومائتين .

- تراجم إسناده

- إسماعيل بن عبدالرحمن المعدل ابن المنادي ثقة، تقدم ح ٣٨ .
- عبدالله بن أحمد المقدسي الثقة الإمام، تقدم، ح ٣٠

(١) سورة المائدة آية/ ٦٤ .

(٢) سورة الزمر آية/ ٦٧ .

(٣) سورة طه آية/ ٥ .

(٤) في أصول السنة للحميدي، وذم التأويل: «فهو معطلٌ جهمي» .

....

- سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدَّجاجي، الفقيه الواعظ الأديب، قال ابن الجوزي: وتفقه، وناظر ووعظ، وكان لطيف الكلام حُلو الإيراد..، وقال ابن نُقطة: روىٰ مسندَ أبي بكر الحميدي عن الشيخ أبي منصور محمد بن أحمد الخياط المقرئ، وسماعهُ صحيح.. (مات سنة ٥٦٤).
انظر: التقييد (٢/ ٢٦)، المنتظم (١٨/ ١٧٤)، ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٠٢).
- أبو منصور الخيّاط: محمد بن أحمد بن علي البغدادي، الخياط الزاهد، قال السمعاني: صالحٌ ثقة عابدٌ ملقّن..، وكان صاحب كرامات، وقال الذهبي: الإمام القُدوة المقرئ، شيخ الإسلام..، (مات سنة ٤٩٩).
انظر: السير (١/ ٢٢٢)، معرفة القراء (١/ ٤٥٧).
- عبدالغفار بن محمد بن جعفر أبو طاهر المؤدِّب.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وسمعت أبا عبدالله الصُوري يغمزه ويذكره بما يُوجب ضعفه، وقال ابن نُقطة حدّث بمُسند الحميدي عن أبي علي الطوّاف (مات سنة ٤٢٨).
انظر: تاريخ بغداد (١١/ ١١٦)، التقييد (٢/ ١٤٧).
- أبو علي الصوّاف: محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي.
قال الدارقطني: ما رأتْ عيناني مثل أبي علي بن الصوّاف..، وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً مأموناً، (مات سنة٣٥٩).
انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٢٨٩)، السير (١٦/ ١٨٤).
- بشر بن موسىٰ بن صالح أبو علي الأسدي، البغدادي.
قال أبو يعلىٰ: كان ثقة أميناً، عاقلاً، ذكياً، وقال الخلال: كان أحمد بن حنبلُ يكرم بشر بن موسىٰ، وكتب له إلىٰ الحُميدي إلىٰ مكة، وقال الدارقطني: ثقة، (مات سنة ٢٨٨).
انظر: طبقات الحنابلة (١/ ١٢١)، تاريخ بغداد (٧/ ٨٦).
- عبدالله بن الزُّبير بن عيسىٰ القُرشي، أبو بكر الحميدي، المكّي، قال أحمد: الحُميدي عندنا إمام، وقال أبو حاتم: أثبتُ الناس في ابن عيينة: الحميدي، وهو رئيس أصحاب

....

ابن عيينة، وهو ثقة إمام، وقال يعقوب: ما لقيتُ أنصح للإسلام وأهله منه، وقال ابن حبان: صاحبُ سُنّه وفضل ودين، (مات سنة ٢١٩).

انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٥١٢)، السير (١٠/ ٦١٦). التهذيب (٥/ ٢١٥).

٤١٥ ـ تخريجه

قد طبع للإمام الحميدي في آخر مُسْنده «كتاب أصول السُنة» ومنه هذه النقول: (٢/ ٥٤٦ـ٥٤٧).

وأخرجها ابن قُدامة في ذم التأويل ـكما ساقه المؤلفـ ح ٣٩ ص ٢٤.

وأسندها الذهبي في التذكرة أيضاً (٢/ ٤١٤) وفي إثبات اليدين لله رقم (٦٣) بتحقيقي.

وأخرجه ابن منده في كتاب التوحيد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا بشر بن موسىٰ فذكره (٣/ ٤٠٩ ح٩٠٣).

وقال ابن تيمية: «وثَبَت عن الحُميدي» الفتاوىٰ (٤/ ٦).

وذكره الذهبي في الأربعين ح٨٧ ص ٨٤ـ٨٥، وفي تاريخ الإسلام ص ٢١٣، وفيات سنة ٢١٩. وابن القيم في اجتماع الجيوش صـ ٢٢٠.

عالِمُ المشْرق يحيى بن يحيى النَّيسابُوري

[٤١٦] قال ابن أبي حاتم، سمعت مُسْلم بن الحجاج: سمعتُ يحيى بن يحيى يقول: «من زعم أنَّ مِنْ القُرآن من أوله إلى آخره آيةً منه مخلوقة فهو كافر».

- تراجم الإسناد :

- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد ثقة إمام، تقدم ح ٣٣٠-١ .
- مُسْلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، النيسابوري، صاحب الصحيح، قال أحمد بن سلمة رأيت أبا زُرعة، وأبا حاتم يُقدِّمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما، وقال ابن أبي حاتم: كان مسلم ثقة من الحفاظ، وقال أبو علي النيسابوري: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مُسْلم، (مات سنة ٢٦١).
  انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٩٩)، السير (١٢/ ٥٥٧).

٤١٦ - تخريجه

- أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ح ٣٧٨ ص ١٧٨ . وبنحوه في ح ٣٩٦ ص ١٨٥ .
  وفي الرد على المريسي ص ١٩ ، ١٢٤ .
  واللالكائي في أصول الاعتقاد ٢/ ٢٦٢ح ٤٤٧ .
  والبيهقي في الأسماء ١/ ٦١٥ح ٥٥٩ ، وأشار له الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٤٦٢ .
  من طريق إلى يحيى بن يحيى .
  ولفظه : «القرآن كلام الله، من شكَّ فيه، أو زعم أنه مخلوق فهو كافر» وسنده صحيح .

[٤١٧] قال ابن منده: أنا محمد يعقوب الشيباني، نا محمد بن عمرو بن النضر، نا يحيى بن يحيى، قال: كنت عند مالك فجاءه رجلٌ فقال: يا أبا عبد الله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾(١) فأطرق ثم قال: «الاستواءُ غيرُ مجهول، والكيفُ غير معقول؛ والإيمانُ به واجب، والسؤال عنه بدعة». ٧٥/أ

كان يحيى بن يحيى إليه المنتهى في /الإتقان والورع والجلالة بنيسابور، قلَّ أن ترى العيون مثله، حَمَلَ عن مالك، وخارجة بن مُصْعب والكِبار؛ ومات سنة ستٍ وعشرين ومائتين.

ـ تراجم إسناده:

- ابن منده: محمد بن إسحاق بن منده الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥١٤).

- محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري بن الأخْرم.

قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشَّرْقي، يحفظ ويفهم صَّنف كتاب «المستخرج على الصحيحين». وقال عبدالغافر بن إسماعيل: ابن الأخرم الحافظ العدل، وكان ابن خزيمةُ يقدم أبا عبدالله بن يعقوب على كافة أقرانه، (مات سنة ٣٤٤).

انظر: التقييد (١/ ١٣٠)، السير (١٥/ ٤٦٦).

- محمد بن عمرو بن النضر: لم أجد له ترجمة.

- يحيى بن يحيى بن بكْر التميمي الحْنظلي أبو زكريا النَّيسابوري.

قال أحمد: كان ثقةً وزيادة، وأثنى عليه خيراً، وقال إسحاق بن راهويه: ما رأيتُ مثل يحيى بن يحيى ولا أحسب أنه رأى مثل نفسه، وقال ابن حبان: وكان من سادات أهل زمانه علماً وديناً وفضلاً ونسكاً وإتقاناً، (مات سنة ٢٢٦).

---

(١) سورة طه آية/ ٥.

....

انظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ٣١ ، ٣٢) ، السير (١٠/ ٥١٢).

٤١٧ ـ تخريجه

ـ أخرجه البيهقي في الأسماء (٢/ ٣٠٥ح٨٦٧). وفي الاعتقاد ص ٧١.

من طريق محمد بن عمرو بن النضر عن يحيى فذكره .

وسبق إيراد المؤلف القصة في ترجمة الإمام مالك من طريق يحيى بن يحيى برقم (١ـ٣٤٤)وفيه بسط تخريجه .

عالمُ الرَّي هشام بن عُبيدالله الرَّازي

[٤١٨] قال ابن أبي حاتم: نا علي بن الحسن بن يزيد السُلمي، سمعت أبي، يقول سمعتُ هشام بن عُبيدالله الرازيـ وحَبَسَ رجلاً في التجهم فجيء به إليه ليمتحنهـ فقال له: «أتشهد أن الله على عَرْشه بائنٌ من خلقه؟ فقال: لا أدري ما بائن من خلقه . فقال ردوه إنه لم يتب بعد» .

كان هشام بن عبيدالله من أئمة الفقة على مذهب أبي حنيفة ؛ تفقه بمحمد بن الحسن، كان ذا جلالة عجيبة وحُرمة عظيمة ببلده، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .

ـ تراجم إسناده :

- علي بن الحسن بن يزيد السُلمي : لم أجد له ترجمة .
- الحسن بن يزيد السلمي : لم أجد له ترجمة .
- هشام بن عبيدالله الرازي السُني ، الفقيه ، أحد أئمة السنة ، قال أبو حاتم : صدوق ، وما رأيت أحداً أعظم قدراً ، ولا أجل من هشام . . ، (مات سنة ٢٢١) .

انظر : السير (١٠/ ٤٤٦)، تاريخ الإسلام ص ٤٣٩ـ٤٤٠ ، وفيات سنة ٢٢١ ، الجواهر المضية (٣/ ٥٦٩) .

٤١٨ ـ تخريجه

- أخرجه الهروي في ذم الكلام من طريق ابن أبي حاتم ص ٢٦٣ .

وذكره ابن تيمية في درء التعارض (٦/ ٢٦٥)، وفي نقض التأسيس (١/ ٤٤٠)، و (٢/ ٥٢٦)، وفي الحموية ص ٢٦٠ .

والذهبي في تاريخ الإسلام ص ٤٤٠ـ٤٤١ ، وفيات سنة (٢٢١)، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ١٤٠ـ١٤١ .

[٤١٩] ابن أبي حاتم، نا أبو هارون محمد بن [خالد] الخزّاز، سمعت هشام بن عبيدالله يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق. قال له رجل: أليس الله يقول ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾(١) فقال محْدثٌ إلينا وليس عند الله بمحدث، قلت: لأنه من علمه، وعلمهُ قديم فعلَّم عباده منه، قال تعالى﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾(٢) فالمقرئ يُلقن الختمةَ مائة نفسٍ ومائتين فيحفظونَه وهو فلا ينفصلُ عنه منه شيء، كسراجٍ أوقدتَ منه سُرجاً لم يتغيّر.

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو هارون : محمد بن خلف الخراز

الذي في الجرح : محمد بن خالد الخراز الرازي، وكذلك عند : عبدالغني الأزدي، وابن ماكولا، وسمّاه الذهبي : محمد بن خلف . وتعقبه ابن ناصر الدين بقوله « وهو تصحيف ». وقال ابن أبي حاتم : صدوق

انظر الجرح (٧/ ٢٤٥)، مشتبه النسبة ص ٢٢، الإكمال (٢/ ١٨٧)، المتشبه للذهبي (١/ ١٦٠) توضيح المشتبه (٢/ ٣٤٥)، والإعلام صـ٢٠٤ كلاهما لابن ناصر الدين الدمشقي .

٤١٩ ـ تخريجه

ـ ذكره الذهبي في السير (١٠/ ٤٤٧). وفي تاريخ الإسلام ص ٤٤٠، وفيات سنة ٢٢١. من طريق ابن أبي حاتم.

---

(١) سورة الأنبياء آية / ٢.

(٢) سورة الرحمن آية / ١ ـ ٢ .

فقيهُ المدينة عبدالملك بن الماجشون

[٤٢٠] قال ابن أبي حاتم: نا يحيى بن زكريا بن عيسى ، نا هارون بن موسى الفَرْويّ، قال:«ما سمعتُ الكلام في القرآن إلا سنةَ تسعٍ ومائتين ، جاء نفر إلى عبدالملك بن الماجشون فكلّموه فأنكر ذلك؛ فكان في بعض ما كلمهم به أن قال ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١)أهذا مخلوق؟ ثم قال: لو أخذُت بِشراً المرِيسي لضربتُ عنقه».

كان عبدالملك من أجلّ تلامذة مالك، وكان أبوه عبدالعزيز بن الماجشون يفتي مع مالك في دولة المَهْدي، تُوفي عبدالملك في سنة أربعَ عشرةَ ومائتين .

- تراجم إسناده :

- يحيى بن زكريا بن عيسى صدوق ، تقدم ح ١٩٧ .
- هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي، المدني .

قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به، وقال الدارقطني : هو وأبوه ثقتان، مات (سنة٢٥٢).

انظر : تهذيب الكمال(٣٠/ ١١٣)، التهذيب (١١/ ١٣).

- عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون، القرشي، المدني .

قال مصعب الزبيري : كان في زمانه مفتي أهل المدينة، وقال ابن عبدالبر : كان فقيهاً فصيحاً دارت عليه الفتيا في زمانه . . ، وقال أبو داود : كان لا يعقل الحديث، علق الذهبي : يعني : لم يكن من فرسانه، وإلا فهو ثقة في نفسه، (مات سنة ٢١٢)، وقيل سنة ٢١٤هـ .

انظر : تهذيب الكمال (١٨/ ٣٥٨ـ٣٥٩)، السير (١٠/ ٣٥٩).

---

(١) سورة الإخلاص آية / ١ .

....

---

٤٢٠ ـ تخريجه

أخـرجـه عـبـدالله بن أحـمـد في السنة من طريق هـارون بن مـوسى عنه به بنحـوه ١/ ١٧٣ح٢١١ وعنه: النجاد في كتابه ح ١١١ ص ٧٠.

و ذكره الإمام اللالكائي (ممن يقول إن القرآن غير مخلوق) (٢/ ٢٧٢ـ٢٧٤). وممن قال بتكفير من وقف في القرآن شاكاً فيه. (٢/ ٣٢٣، ٣٢٩).

محمد بن مُصعب العابد، شيخُ بغداد

[٤٢١] قال أبو الحسن محمد بن العطار، سمعت محمد بن مصعب العابد يقول: « من زعم أنك لا تتكلمُ ولا تُرى في الآخرة فهو كافر بوجهك، أشهدُ أنك فوق العرش، فوق سبع سموات، ليس كما تقول أعداء الله الزنادقة»، أخرجه عبدالله بن أحمد، ثم أبو الحسن الدارقُطني.

- تراجم إسناده :

- محمد بن محمد بن عمر بن الحكم، أبو الحسن، يعرف بابن العطار، قال عبدالله بن أحمد: كان ثقة أميناً، مات فجأة، (سنة ٢٦٨).
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٠٣).
- محمد بن مصعب، أبو جعفر الدّعاء، قال الخطيب: كان أحد العُباد المذكورين، والقراء المعروفين، أثنى عليه أحمد بن حنبل ووصفه بالسنة، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، مات (سنة ٢٢٨).
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٩)، طبقات الحنابلة (١/ ٣٢٠).

٤٢١ - تخريجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١٧٣ح٢١٠)، وعنه: النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ح ١١٠ ص٧٠، والدارقطني في كتاب الصفات ح٦٤ ص ٧٢، وعنه: الخطيب في التاريخ ٣/ ٢٨٠، وعن الخطيب: القاضي أبو يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٣٢١)،
وانظر (طبقات الحنابلة ٢/ ١٠).

من طريق محمد بن محمد بن العطار عن محمد بن مصعب به .

[٤٢٢] وقال المروذي سمعت أبا عبدالله الخفاف، سمعت ابن مُصعب وتلا ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾(١) قال: نعم يُقعده على العرش.

ذَكَرَ الإمام أحمد: مُحمد بن مصعب فقال: قد كتبتُ عنه وأي رجل هو(١).

فأما قضيةُ قعود نبينا ﷺ على العرش فلم يثبت في ذلك نصٌّ، بل في البابِ حديثٌ واه(٢)، وما فسَّر به مجاهد الآية كما ذكرناه، فقد أنكرَه بعض أهل

ـ تراجم إسناده :

- المروّذي: أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر المروذي، هذه النسبة إلىٰ مَرْو الروذ، قال الخطيب: وهو المقدَّم من أصحاب أحمد لورعه وفضله، وكان أحمد يأنس به وينبسط إليه،
وقال إسحاق بن داود: لا أعلم أحداً أقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المروذي، وقال الذهبي: وكان إماماً في السنة، شديد الاتباع. . ، (مات سنة ٢٧٥).
انظر: الأنساب (١٢/ ٢٠٠)، تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٣)، السير (١٣/ ١٧٣).
- أبو عبدالله الخفاف: لم أجد له ترجمة.
- أخرجه الخلال في كتاب السنة ح ٢٥٢ ص ٢١٩، وح ٢٩١ ص ٢٤٩.

٤٢٢ ـ تخريجه

١ـ ثناء أحمد ذكره الخلال في السنة ح ٢٨٩ ص ٢٤٩، والخطيب في التاريخ (٣/ ٢٧٩).

٢ـ سبق ذكر الحديث وهو حديث منكر ـ برقم (٢٠٢ , ٣٢٩)، قد بين المؤلف ضعفه هناك، وفيه التعليق علىٰ تفسير الآية، وبيان الصواب فيها، وتكلم عليه المؤلف في ترجمة ـ حرب الكرماني ح ٤٧٣.

---

(١) سورة الإسراء آية / ٧٩.

الكلام، فقام المروذي، وقعد،وبالغ في الانتصار لذلك، وجمع فيه كتاباً[٣]، وطرق قولَ مجاهد .

٣- سماه الخلال كتاب - المقام المحمود - ص ٢١٧ح٢٤٩، وانظر: بدائع الفوائد (٤/ ٣٩) وسمّاه أبو يعلى في إبطال التأويلات ، «مختصر كتاب الرد على من رد حديث مجاهد» ص ٢٦٢/ ب.
وأشار المؤلف لهذا الكتاب عند ترجمة حرب الكرماني ح ٤٧٣ .

[٤٢٣] من رواية ليث بن أبي سُليم، وعطاء بن [يسار][(١)]، و/أبي يحيى القتّات، وجابر بن يزيد . ٧٦ / أ

فمن أفتى في ذلك العصر بأنَّ هذا الأثر يُسلّم ولا يُعارض أبو داود

---

٤٢٣ ـ تخريجه

(١) هكذا في الأصل، وأما باقي النسخ ففيها «ابن السائب» وهو الصواب، لوجود الرواية الدالة على ذلك، ولكونهم ذكروا في ترجمة ابن السائب أن من شيوخه : مجاهد بن جبر، بخلاف ابن يسار» .

- رواية ليث بن أبي سليم تقدمت برقم (٣٠٠).
- رواية عطاء بن السائب: أخرجها الخلال في السنة ح ٢٩٧ ص ٢٥٢ مقروناً بغيره، وعلّقها برقم (٢٩٤) ص ٢٥١، وفي سنده: عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله، صدوق يخطئ، التقريب ٣٤٢ .
- رواية أبي يحيى القتات: أخرجها الخلال في كتاب السنة ح ٢٩٦ . ص ٢٥٢، وأبو يعلى في طبقات الحنابلة ٢/ ٩ـ١٠ من طريق أبي يحيى القتات عن مجاهد.

وهذا سند ضعيف فيه: أبو يحيى، اسمه: زاذان، وقيل: دينار، قال أحمد: كان شريك يضعف أبا يحيى القتات وقال أيضاً: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً، وقال ابن معين: في حديثه ضعف، وقال النسائي: ليس بالقوي.

انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٠١ـ٤٠٢) .

- رواية جابر بن يزيد الجعفي:
- أخرجها الخلال في كتاب السنة مقروناً بغيره عن عطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم، عن مجاهد به ح ٢٩٧ ص ٢٥٢ .

وسنده ضعيف، فيه: جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف الحديث، وكان غالياً في التشيع، انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٥)، التقريب : ١٣٧ .

السجستاني صاحبُ السنن[١]،وإبراهيمُ الحربي[٢]، وخلْق[٣]؛ بحيث إن ابن الإمام أحمد قال عقيب قول مجاهد: أنا منكرٌ على كل من ردَّ هذا الحديث؛ وهو عندي رجل سوء متهم* سمعته من جماعة وما رأيت محدثاً ينكره، وعندنا إنما تنكره الجهمية[٤].

١ـ سُليمان بن الأشعث السجستاني ثقة إمام تقدم ح ٣٨٦ .

ـ ذكر قوله: الخلال في السنة ح ٢٧١ صـ٢٣٦، ح ٢٤٤ صـ٢١٤، وطبقات الحنابلة (٢/ ١٠).

٢ـ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، البغدادي، الحربي، قال الدارقطني: إبراهيم إمامٌ بارع في كل علم صدوق، وقال أيضاً: كان يُقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه، وقال الخطيب: كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه. . ، مات سنة ٢٥٨هـ.

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٧)، السير (١٣/ ٣٥٦).

ـ ذكر قوله الخلال في كتاب السنة ح ٢٧٠ ص ٢٣٥ .

٣ـ سيذكرهم المؤلف في ترجمة ـ حرب الكرماني ـ ح ٤٧٣ .

*ـ تقدم الكلام على هذا الأثر ولا يمكن أن نثبت عقيدة إلا بما جاء في الوحيين ، والحق أحب إلينا من كل أحد .

٤ـ ذكره الخلال في كتاب السنة برقم (٢٧٩) ص ٢٤٤ .

[٤٢٤] وقد ثنا هارون بن معروف، نا محمد بن فضيل، عن ليث ، عن مجاهد في قوله ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾(١) قال: يُقعده على العرش، فحدّثتُ به أبي رحمه الله فقال: لم يُقدّر لي أن أسمعَه من ابن فضيل.

- تراجم إسناده :

- هارون بن معروف المروزي : ثقة، تقدم ح ٣٢٧ .
- محمد بن فضيل : صدوق حسن الحديث، تقدم ح ١٥٠ .
- ليث بن أبي سُليم : ضعيف، تقدم ح ٤٩ .

٤٢٤ - تخريجه

- أخرجه الخلال من طريق آخر عن محمد بن إسحاق الصاغاني حدثنا هارون بن معروف به . ح٢٦٧ ص - ٢٣٢-٢٣٣ .

---

(١) سورة الإسراء آية / ٧٩ .

[١-٤٢٤] بحيث إن المروذي روى حكايةً بنزول عن إبراهيم بن عَرَفة، سمعت ابن عُمير، يقول سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: هذا قد تلقته العُلماء بالقبول.

- تراجم إسناده :

- إبراهيم بن عرفة : لم أعرفه .
- ابن عمير : لم أعرفه .

٤٢٤ - ١ - تخريجه

لم أقف على هذا النقل عن أحمد .

[٤٢٥] وقال المروذي، قال أبو داود السجستاني، ثنا ابن أبي صفوان الثقفي، ثنا يحيى بن كثير ، نا سلم بن جعفر ـ وكان ثقةً ـ، نا الجريري، نا سيف السدوسي، عن عبدالله بن سلام قال: «إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم ﷺ حتى يجلس بين يدي الله على كرسيه الحديث» .

وقد رواه ابن جرير في تفسيره ـ أعني قَوْلَ مُجاهد ـ ثم قال ابن جرير: «ليس في فِرق الإسلام من ينكر هذا؛ لا من يقر أن الله فوق العرش ولا من ينكره»[1]. وكذلك أخرجه النقاش في تفسيره[2]، وكذلك رد شيخ الشافعية ابن سُريج على من أنكره[3]، بحيث إن الإمام أبا بكر الخلال قال في كتاب السنة من جمعه :

ـ تراجم إسناده :

- المروذي : أحمد بن محمد ، أبو بكر ثقة إمام، تقدم ح ٤٢٢ .
- أبو داود: سليمان بن الأشعث ثقة إمام، تقدم ح٣٨٦ .
- ابن أبي صفوان : محمدبن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، البصري .
  قال أبو حاتم : ثقة ، وقال النسائي: لا بأس به ، مات سنة ٢٥٢ .
  انظر : تهذيب الكمال (٢٦/ ٨٦ـ٨٥).
- يحيى بن كثير العنبري لابأس به ، تقدم ح ٢٢٦ـ٣ .
- سَلْم بن جعفر ، من أهل صنعاء ، ثقة ، تقدم ح ٢٢٦ـ ٣ .
- الجريري: سعيد بن إياس : ثقة تغير ، تقدم ح ٧٢ .
- سيف أبو عائذ الأزدي، السعدي فيه جهاله تقدم ح ٢٠٣ .

٤٢٥ ـ تخريجه

- أخرجه البخاري في التاريخ (٤/ ١٥٨)ـ ترجمة سَلْم بن جعفر ـ .
  وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٣٦٥ح ٧٨٦).

. . . .

والخلال في كتاب السنة في مواضع برقم (٢٣٦/ ٢٣٧, ٢٣٨, ٢٠٨, ٣٠٧, ٣٠٨, ٣٠٩)، والطبري في تفسيره (١٥/ ١٠٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٦٨ـ٥٦٩) مطولاً، كتاب الأهوال، وأبو يعلىٰ في إبطال التأويلات ص ٢٦٢/ أ. والآجري في الشريعة (٤/ ٦٠٩ ح ١٠٩٧).

١ـ تفسير ابن جرير: (١٥/ ١٠٠)، وفيه مناقشة.

٢ـ النقاش: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد، الموصلي، البغدادي، المقرئ.
قال الخطيب: كان عالماً بحروف القرآن، حافظاً للتفسير، صنف فيه كتاباً سماه «شفاء الصدور»، قال البرقاني: كل حديث النقاش منكر، وقال طلحة بن محمد: كان يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص، وقال الذهبي: وصار شيخ المقرئين في عصره علىٰ ضَعْفٍ فيه، مات (سنة ٣٥١).
انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٠١)، الميزان (٣/ ٥٢٠)، السير (١٥/ ٥٧٣).

- اسم كتابه ـ شفاء الصدور المهذب في تفسير القرآن الكريم ـ، وله نسخٌ خطية في مكتبات العالم، راجع الفهرس الشامل للتراث العربي ـ علوم القرآن ١/ ٥١.

٣ـ ابن سُريج: أحمد بن عمر، أبو العباس ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٨٧).

[٤٢٦] أخبرني الحسن بن صالح العطار، عن محمد بن علي السراج، قال: رأيتُ النبي ﷺ في النوم فقلت إن فلاناً الترمذي يقول إن الله لا يقعدك معه على العرش ونحن نقول بل يقعدك. فأقبل عليّ شِبْه المغضب وهو يقول: بلى والله، بلى والله، يُقعدني على العرش، فانتبهت.

ـ تراجم إسناده :

- الحسن بن صالح العطار : لم أجد له ترجمة .
- محمد بن علي السراج : لم أجد له ترجمة .
- الترمذي : رجل ظهر في عصر الإمام المروذي، وبالغ في رد أثر مجاهد وهو ضعيف فقام العلماء بالرد عليه ومما جاء في وصف حاله قول الصاغاني : «لا أعلم أني رأيته عند محدث» السنة ص٢٣٣ ، و يظهر أنه من اتباع جَهْم بن صفوان كما ذكروا عنه .

٤٢٦ ـ تخريجه

أخرجه الخلال في كتاب السنة ح ٢٥٧ ص٢٢١ .

ذكر هذا أبو يعلى في طبقات الحنابلة (٢/ ١١). وساقه في إبطال التأويلات من كتاب «الإبانة» لابن بطة ، عن النجاد . . ص٢٦٣ـ٢٦٤/ أ

[٤٢٦ - ١] بحيث إن الفقيه أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد المحدث قال فيما نقله عنه القاضي أبو يعلى الفراء «لو أن حالفاً حلف بالطلاق ثلاثا: إن اللهَ يُقعدُ محمداً على العَرْش واستفتاني لقلتُ له : صَدَقت وبَرَرت .

فأبصرْ ـ حفظك الله من الهوى ـ كيف آل الغلو بهذا المحدث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر؛ واليوم فيردون الأحاديثَ الصريحةَ في العلو، يحاول بعض الطغام أن يرد قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾.

ـ سورة طه آية / ٥ .

سُنيد بن داود المِصيِّصي الحافظ

[٤٢٧] قال أبو حاتم: ثنا أبو عُمران الطرسوسي، قال قلت لسُنيد بن داود: «هو عزَّ وجل على عرشه بائن من خلقه؟قال: نعم».

(قلت) لسُنيد تفسيرٌ كبيرٌ رأيتهُ كُله بالأسانيد(١)، ومذهبهُ في الصفات مذهبُ السلف، توفي سنة ست وعشرين ومائتين.

ـ تراجم إسناده:

- أبو عمران الطرسوسي: موسى بن عبدالله أبو عمران الطرسوسي، قدم أصبهان، قال أبو نعيم: صحب أبا يوسف الغسولي، وقد سماه ابن القيم: موسى
انظر: طبقات المحدثين لابي الشيخ (٣/ ٦١)، وأخبار أصبهان لابي نعيم (٢/ ٣١٤).
- سُنيد بن داود المصِّيصي، أبو يعلي واسمه: الحسين، وسُنيد لقبٌ غلب عليه، قال أحمد: أرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وقال الخطيب: وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه، قال الذهبي: مشاه الناس، وحملوا عنه، وما هو بذاك المتقن، (مات سنة ٢٢٦).
انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١٦١)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٢)، السير (١٠/ ٦٢٧).

(١) ـ تفسير سنيد: حسب علمي في عداد المفقود وقد نقل منه آثاراً في السنة الإمام ابن عبدالبر في التمهيد في إثبات العلو، انظر التمهيد (٧/ ١٣٩).

٤٢٧ ـ تخريجه

- ذكره ابن القيم، في اجتماع الجيوش ص ٢٣٥.

نُعيم بن حمّاد الخُزاعي الحافظ / ٧٧ / أ

[٤٢٨] قال محمد بن مخلد العطار : نا الرَّمادي، قال سألتُ نُعيمَ بن حماد عن قول الله تعالى ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾[1] قال: معناه أنه لا يخفى عليه خافية، بعلمه، ألا ترى قوله ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[2] الآية.

ـ تراجم إسناده :

- محمد بن مخلد العطار الدوري : ثقة مأمون، تقدم ح ٣٤٨ .
- الرَّمادي : أحمد بن منصور بن سيّار، البغدادي، الرمادي، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه مع أبي، وكان أبي يُوثقه، وقال الدارقطني : ثقة، (مات سنة ٢٦٥).
  انظر : تهذيب الكمال (١/ ٤٩٢).

٤٢٨ ـ تخريجه .

- ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢١ .
  والمؤلف في الأربعين ح ٤٨ ص ٦٤، وفي السير (١٠/ ٦١١).

(١) سورة الحديد آية / ٤ .

(١) سورة المجادلة آية / ٧ .

[٤٢٩] أخبـرنا أبو الفِـداء بن الفـراء، أنـا ابن قـدامـة، أنـا مـحـمـد بن عبدالباقي، أنا ابن خيـرون، وأبو الحسن بن أيوب، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا ابن زياد القطان، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، سمعت نعيم بن حماد يقول: «مَنْ شبّه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكَر ما وصفَ الله به نفسَه فقد كفر، وليس ما وصفَ الله به نفسه ولا رسوله تشبيهاً».

نُعيم بن حمّاد من أوعية العلم، أخِذَ في محنةِ خَلْق القرآن فسُجن حتى مات في القَيْد رحمه الله، في سنة تسعٍ وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة، حدّث عنه البُخاري.

ـ تراجم إسناده :

- أبو الفداء : إسماعيل بن عبدالرحمن ثقة تقدم ح ٣٨ .
- ابن قدامة : عبدالله بن أحمد الإمام الثقة تقدم ح ٣٠ .
- محمد بن عبدالباقي ثقة تقدم ح ٣ .
- أحمد بن خيرون أبو الفضل : ثقة إمام تقدم ح ٣٠ .
- أبوالحسن بن أيوب البزاز : لم أعرفه .
- أبو علي ابن شاذان : الحسن بن أحمد ثقة ، تقدم ح ٣٠ .
- ابن زياد القطان : أحمد بن محمد القطان : صدوق ، تقدم ح ٣٠ .
- محمد بن إسماعيل الترمذي : ثقة معروف ، تقدم ح ٢٢٧ .
- نُعيم بن حمّاد بن معاوية الخُزاعي المروزي .

سئل أحمد عنه فقال: لقد كان من الثقات، وقال ابن معين، والعجلي: ثقة وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: يصل أحاديث يوقفها الناس وقد وضع ثلاثة عشر كتاباً في الرد على الجهمية، وقال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم، وقال نعيم عن نفسه: أنا كنت جهمياً فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل، قال الذهبي: نُعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته. (مات سنة ٢٢٩).

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٦٦)، تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠٦)، السير (١٠/ ٥٩٥).

٤٢٩ ـ تخريجه

- أخرجه الذهبي في السير كما ساقه هنا (١٠/ ٦١٠).

كما أخرجه ابن عساكر في تاريخه ـ ترجمة نعيم بن حماد ـ من طريق ابن منده بسنده إلى الترمذي به (١٧/ ٦١٢).

وذكره اللالكائي عن ابن أبي حاتم عن عبدالله بن محمد بن الفضل عن نعيم فذكره (٣/ ٥٣٢ ح ٩٣٦).

وذكره أيضاً عبدالغني في عقيدته ص ٥٧.

وابن تيمية في الفتاوى ٥/ ١٩٦.

وقال الذهبي عنه: «سمعناه بأصح إسناد..» السير ١٣/ ٢٩٩.

قال الذهبي بعد إيراد قول نعيم:

قلت: هذا الكلام حقٌ، نعوذ بالله من التشبيه، ومن إنكار أحاديث الصفات، فما ينكر الثابت منها من فقه، وإنما بعد الإيمان بها هنا مقامان مذمومان:

تأويلها وصرفها عن موضوع الخطاب..

المقام الثاني: المبالغة في إثباتها،.. إلى آخر كلامه، السير (١٠/ ٦١٠ـ٦١١).

بشْر الحافي زاهدُ العَصْر

له عقيدةٌ رواها ابن بَطَّة في كتاب «الإبانة» وغيره، فممّا فيها: «والإيمان بأن الله على عرشه استوى كما شاء، وأنه عالمٌ بكل مكان، وأنه يقول ويخلق، فقوله كُنْ ليس بمخلوق»(١).

١ـ ذكرها المؤلف في كتاب الأربعين ح ١٦ ص٤٣ .

ولم أقف على هذه العقيدة في «كتاب ابن بطة»، لكن نقل صاحب كتاب « مختصر الحجة على تارك المحجة» لنصر بن إبراهيم المقدسي فصلٌ: «في اعتقاد بشر بن الحارث»، وذَكَرَ فيه معتقده وفيه «ونشهد أن الله يقول ويخلق، وقولُه قول، وخلقهُ خَلْق، قولُه باينٌ من خَلْقه، وخلقُه باينٌ من قوله . . » ٢/ ٦٥٤

- الحجة على تارك المحجة رسالة دكتوراه لم تطبع . .

[٤٣٠] أخبرنا ابن علوان، أنا أبو محمد بن قدامة، حدثني ابني أبو المجد عيسى، أنا ابن المعطوش، أنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله، أنا أبو إسحاق البَرْمَكي، أنا أبو الفضل الزهري، حدثني حمزة ابن الحسين البزاز ،حدثني عبدالله بن محمد بن عُبيد، حدثني عباس بن دهقان قال: قلت لبشر ابن الحارث أحب أن أخلو معك؛ قال: إذا شئت. فبكرت يوماً فرأيته قد دخل قبة فصلى أربع ركعات، فسمعته يقول في سجوده: اللهم إنك تعلم فوق عرشك، أن الذُّل أحبُّ إلي من الشرف، اللهم إنك تعلم فَوْقَ عَرْشِك أن الفَقْر أحبُّ إلي من الغِنى، اللهمَّ إنك تعلمُ فوق عَرْشك أني لا أوثر على حبِّك شيئاً».

فلما سمعتهُ أخذني الشَّهيق والبُكاء، فلمّا سمعني قال: أنتَ تعلمُ أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم أتكلم .

مات بِشْر بن الحارث رحمة الله عليه سنة سبعٍ وعشرين ومائتين .

- تراجم إسناده :

- ابن علوان : عبدالخالق بن عبدالسلام ثقة إمام، تقدم ح ٣٠ .
- أبو محمد بن قدامة : عبدالله بن أحمد ثقة إمام ، تقدم ح ٣٠
- عيسىٰ ابن الفقيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، قال المنذري : الفقيه ، الأجل ، وقال الضياء : وكان فقيهاً ، إماماً خطيباً ، عفيفاً ، متورعاً ، محبوباً إلىٰ الناس ، (مات سنة ٦١٥) .

  انظر : التكملة للمنذري (٢/ ٤٣٠) ، تاريخ الإسلام ص ٢٣٦ وفيات سنة (٦١٥) .
- ابن المعطوش : أبو طاهر المبارك بن المبارك بن هبة الله ، البغدادي .

  قال ابن الدبيثي : وكان يقظاً فطناً صحيح السماع ، وروىٰ الشيخ الموفق مع جلالته عن

....

رجلٍ عنه، وقال ابن بطة: وكان سماعه صحيحاً (مات سنة ٥٩٩).
انظر: ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٣٤٢)، التقييد (٢/ ٢٤١)، السير (٢١/ ٤٠٠).

- أبو الغنائم: محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله الهاشمي، العباسي، خطب بجامع المنصور قال الذهبي: الشيخ الجليل، من بقايا المسندين (مات سنة ٥١٧).
انظر: السير (١٩/ ٤٦٩)، الوافي بالوفيات (١/ ١٥٣).
- أبو إسحاق البرمكي: إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، صدوق دين، تقدم ح ٣٥١.
- أبو الفضل الزهري: عُبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزهري
قال الدارقطني: ثقة، صاحب كتاب، وقال الخطيب: كان ثقة (مات سنة ٣٨١).
انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٨)، السير (١٦/ ٣٩٢).
- حمزة بن الحسين بن عمر، أبو عيسى، السمسار.
قال البرقاني، والخطيب: كان ثقة، (مات سنة ٣٢٨).
انظر: تاريخ بغداد (٨/ ١٨١).
- عبدالله بن محمد بن عُبيد: لم أعرفه.
- عبّاس بن دهقان: وعند الذهبي في السير، وتاريخ الإسلام: حمزة بن دهقان، ولم أجد له ترجمة.
- بشر بن الحارث بن عبدالرحمن المروزي المعروف: بالحافي.
قال ابن سعد: من أهل مرو، ونزل بغداد، وطلب الحديث.. ثم أقبل على العبادة واعتزل الناس..
قال عنه أحمد مات رحمه الله، وما له نظيرٌ في هذه الأمة..، وقال الخطيب «.. وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحُسن الطريقة واستقامة المذهب..، (مات سنة ٢٢٧).
انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٦٧)، تهذيب الكمال (٤/ ٩٩-١٠٠).

٤٣٠ ـ تخريجه

- أخرجه ابن قدامة في إثبات العلو ـ كما ساقه المؤلف ح ١٠٦ ص ١٢٠، ورواه المصنِّف

....

بسنده أيضاً من نفس الطريق في سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٧٣)، وفي تاريخ الإسلام ص ١٠٩-١١٠ وفيات (سنة ٢٢٩).

أبو عُبيد القاسمُ بن سَلام

[٤٣١] أخبرنـا ابن علوان، أنا البهاء عبـدالرحمن، أنا عبدالمغيث بن زهير، أنا ابن كادش، أنا محمد بن علي العِشاري، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مخلد، نـا العبّاس الدُوري، سـمعت أبا عُـبيدـ وذكـر البابَ الذي يُروى فـيه حـديثُ الرؤية، والكُرسي موضعُ الـقدمين، وضـحكُ ربنا، وحديث «أين كـان ربُّنا» فقال:ـ هذه أحـاديثُ صحاح حملها أصـحابُ الحديث والفُقهـاء بعضهم عن بعضٍ وهي عندنا حقٌ لا نشكُّ فـيهـا، ولكن إذا قيل لنـا كَيْفَ وَضَعَ قـدَمه؟ وكيف يضحك؟ قلنا :لا نُفسّر هذا، ولا سمعنا أحداً يُفسره .

كان أبـو عُبيـد من أئمـة الاجتهـاد، رأساً في اللـغة، حسـبكَ أن إسحـاق بن رَاهويه، قـال: الله يُحبُ الإنصـاف، أبو عُبـيد أعلمُ مـني، ومن الشَّافـعي، ومن أحمد.

تُوفى أبو عـبيـد سنةَ أربعٍ وعـشـرين ومـائتين، وقـد ألفً كـتـاب «غـريب الحديث»، ومـا تعرَّض لأخبـار الصفات بتـفسير، بل عندَه أن لا تفسيرَ /لذلك ٨٧أ

ـ تراجم إسناده :

- ابن علوان : عبدالخالق بن عبدالسلام ثقة، تقدم ح ٣٠ .
- البهاء عبدالرحمن المقدسي ثقة، تقدم ح ٣٢.
- عبدالمغيث بن زهير البغدادي ثقة مأمون، تقدم ح ٦٦ .
- أحمد بن عُبيدالله ابن كادش : ضعيف الرواية، تقدم ح ٦٦ .
- الدارقطني : علي بن عمر الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥١٣).
- محمد بن مخلد الدوري : ثقة مأمون، تقدم ح ٤٣٨ .

غيرُ موضوعِ الخطاب العربي؛ والله أعلم (١).

- عباس بن محمد الدُوري ثقة، تقدم ح ٣.
- أبو عُبيد: القاسم بن سلام البغدادي، الفقيه، الأديب، المشهور، قال ابن سعد: كان مُؤدباً صاحبَ نحوٍ وعربية، وطلبَ للحديث والفقه، قال إسحاق بن راهويه: أبو عبيد أوسعنا علماً، وأكثرنا أدباً، وقال أبو داود: ثقة مأمون، قال عبدالله بن أحمد: عرضت كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد على أبي فاستحسنه، وقال: جزاه الله خيرا. (مات سنة ٢٢٤).

انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٣)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٥٤)، السير (١٠/ ٤٩٠).

٤٣١ ـ تخريجه

- أخرجه الدارقطني في كتاب الصفات ـ كما ساقه المؤلف ح٥٧ ص ٦٨ـ٦٩، وعنه: ابن البناء في المختار، في أصول السنة ح ٧٠ ص ٩٧، وأبو يعلى في إبطال التأويلات ١/ ٤٨ح١٧، والخلال في كتاب السنة ح ٣١١ ص ٢٥٨. والآجري في الشريعة ص ٢٥٥.

وابن منده في كتاب التوحيد(٣/ ١١٦ ح ٥٢٢).

واللالكائي في أصول السنة (٣/ ٥٢٦ح ٩٢٨).

والبيهقي في الأسماء (٢/ ١٩٨ ح ٧٦٠).

وساقه الذهبي بسنده أيضاً في السير (١٠/ ٥٠٥)ـ كما هنا ـ.

من طُرق إلى عبّاس الدُوري عنه به فذكره.

وذكره ابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٤٩)، والزَّبيدي في طبقات النحويين واللغويين ص ٢٠٠، وقوام السنة في الحجة (١/ ٤٣٩).

وصححه ابن تيمية في الفتوى الحموية قال: «بأسانيد صحيحة» ص ٢٥٦.

(١) قال الذهبي ـ في موضع آخر ـ معلقاً: قلتُ: قد فسر علماء السلف المهم من الألفاظ وغير المهم، وما أبقوا ممكناً، وآياتُ الصفات وأحاديثها لم يتعرّضوا لتأويلها أصلاً، وهي أهمُّ الدين، فلو كان تأويلُها سائغاً أو حتماً، لبادروا إليه..، السير (١٠/ ٥٠٦).
وبنحو ما في الأصل، ذكر ما يتعلق بعدم تأويل أحاديث الصفات في ترجمة الليث بن سعد السير (٨/ ١٦٢).

أحمد بن نصر الخزاعي الشَّهيد

[٤٣٢] قال إبراهيم الحَرْبي فيما صحَّ عنه قال: أحمد بن نَصْر ـ وسُئل عن عِلْمِ الله ـ فقال: عِلمُ الله مَعَنا وهو على عَرْشه، وسُئل عن القرآن، فقال: كلامُ الله، فقال[1] له: أمخلوق؟ قال لا» .

ـ تراجم إسناده :

- إبراهيم بن إسحاق الحربي : ثقة إمام، سبق ذكره ص ٨٢٠ ترجمة ـ محمد بن مصعب العابد ـ.
- أحمد بن نَصْر بن مالك الخزاعي، المروزي، البغدادي .

قال الخطيب: وكان أحمدُ بن نصر من أهل الفضل والعلم، مشهوراً بالخير أماراً بالمعروف، قوالاً بالحق، ذكره الإمام أحمد فقال : رحمه الله، لقد جَادَ بنفسه، وذكره ابن معين فقال : خَتَمَ الله له بالشهادة، امتحنه الواثق في فتنة القول بخَلْق القرآن، وقتله بيده، ثم صلب جسده ست سنين إلى أن جمع بين رأسه وبدنه (سنة ٢٣٧) .

انظر : تاريخ بغداد (٥/ ١٧٣)، السير (١١/ ١٦٦) .

٤٣٢ ـ تخريجه

- لم أقف عليه من هذه الطريق، لكن في محنته لما سئل عن القرآن قال : كلام الله، قيل : أمخلوق هو؟ قال : هو كلام الله . . »

كما في تاريخ الطبري (٩/ ١٣٧ـ ١٣٨)، تاريخ بغداد (٥/ ١٧٦)، وكُتب التراجم .

---

(١) في ظ : فقيل .

زوجةُ مكّي

[٤٣٣] **قال أحمد بن علي الابار، نا محمد بن عبدالرحمن البَلْخي، قال مكي بن إبراهيم دخلت امرأةُ جَهْمٍ على زوجتي فقالت: يا أم إبراهيم هذا زوجك الذي يُحدّث عن العرش، مِنْ نجّره؟ قالت: نجّره الذي نجّر أسنانك: قال: «وكانت باديةَ الأسنان».**

- تراجم إسناده :

- أحمد بن علي بن مسلم الأبار، سكن بغداد، قال الدارقطني : ثقة . وقال الخطيب : وكان ثقة حافظاً متقناً، حسن المذهب . وقال الذهبي : وجمع وصنّف وأرّخ، مات (سنة ٢٩٠) .

انظر : تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٦)، السير (١٣/ ٤٤٣).

- محمد بن عبدالرحمن البلخي : لم أعرفه .
- مَكّي بن إبراهيم بن بشير، التميمي، البلخي .

قال أحمد، والعجلي : ثقة، وقال أبو حاتم : محلُّه الصدق، وقال الدارقطني : ثقةٌ مأمون، وقال الخطيب وكان ثقة ثبتاً في الحديث، (مات سنة ٢١٤) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٧٦). تاريخ بغداد (١٣/ ١١٥).

- زوجة مكي : لم أجد لها ترجمة .

٤٣٣ ـ تخريجه .

- أخرجه ابن بطة في كتاب الإبانة كما في المختصر:

قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا أحمد بن علي، قال ثنا محمد بن عبدالرحمن البلخي قال : قال مكي بن إبراهيم فذكره، ص ١٩٦/ أ.

- قال في اللسان : النجْرُ : القطع، ومنه نجر النّجار، وقد نجر العود نجراً، (٥/ ١٩٣).

«وفي المعجم الوسيط نجر الخشب : سوّاه وصنعه ويمكن أن يكون المقصود : من سوىٰ العرش وصنعه ؟ تقول هذا استهزاءً والجواب : سواه الذي خلق أسنانك ». من تعليق الدكتور ناصر الجديع حفظه الله .

وكأن المراد ـ والله أعلم ـ أن المرأة قالت لزوجه مكي إن زوجك يحدّث بهذه الأحاديث من عنده ومن افتعالِه ونحته واختراعه، فردّت عليها بمثل دعوتها وقولها .

قُتيبة بن سعيد شيخُ خُراسان

[٤٣٤] قال أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر النّقاش المفسِّر واللفظ له، ثنا أبو العباس السرّاج، قال سمعتُ قتيبة بن سعيد يقول هذا قولُ الأئمة في الإسلام والسُنة والجماعة ـنعرفُ ربنا في السماء السابعة على عَرْشه، كما قال﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(١) وكذا نَقَلَ موسى بن هارون عن قُتيبة أنه قال: «نعرفُ ربنا في السماء السابعة على عَرْشه» فهذا قتيبة في إمامته وصدقه قد نَقَل الإجماع على المسألة، وقد لقي مالكاً، واللّيثَ، وحمّاد بن زيد، والكبار، وعُمِّر دهراً وازدحم الحفاظ على بابه. قال :لرجل أقِمْ عندنا هذه الشَتْوة حتى أُخرج لك عن خمسة أناسي مِائة ألف حديث، مات سنة أربعين ومائتين .

ـ تراجم إسناده :

- أبو أحمد الحاكم: محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، الحاكم الكبير، قال تلميذه أبو عبدالله الحاكم: هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصانيف، وقال الذهبي: محدث خراسان، الإمام الحافظ العلامة الثبت، مؤلف كتاب الكنىٰ (مات سنة ٣٧٨هـ) انظر: السير (١٦/ ٣٧٠)، الوافي بالوفيات (١/ ١١٥).
- أبو بكر النقاش : محمد بن الحسن البغدادي حافظ مفسِّر، لكنه في الحديث ضعيف، تقدم ح٤٢٥ .
- أبو العباس السراج: محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثقة إمام ستأتي ترجمته برقم (٤٩٢) .
- قتيبة بن سعيد بن جميل الثَّقَفي، البلخي .

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وذكره أحمد فأثنىٰ عليه، وقال عنه الذهبي: الثقةُ الجوال، راويةُ الإسلام، ارتحل قتيبة في طلب العلم، وكتب ما لا يوصف كثرة، (مات سنة٢٤٠).

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٢٣) السير (١١/ ١٣).

١ـ سورة طه آية/ ٥ .

....

٤٣٤ ـ تخريجه

- أخرجه أبو أحمد الحاكم في كتابه «شعار الحديث» ص ٤٠ ، وأشار إلىٰ اعتقاده قِوام السُنة في الحجة (٢/ ٤٧٥) .

وذكره ابن تيمية عن أبي بكر النقاش كما في الدرء (٦/ ٢٦٠). وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٣١ . وفي الصواعق المرسلة (٤/ ١٢٩٤)، عن أبي بكر النقاش، والذهبي في السير (١١/ ٢٠) .

أبو مَعْمر القَطِيعي الحافِظ

[٤٣٥] نقل ابن أبي حاتم في تأليفه عن يحيى بن زكريا بن عيسى، عن أبي شُعيب صالح الهروي، عن أبي مَعْمـر إسماعيل بن إبراهيم أنه قال:« آخر كلامِ الجهمية أنه ليس في السماء إله» .

أبو مَعْمر من شُيوخ البُخاري ومُسْلم، وقد روى البخاري أيضاً عن رجل عنه. مات سنة ستٍ وثلاثين ومائتين، وكان من أئمة السُنة، كان من إدلالهِ

ـ تراجم إسناده

- يحيىٰ بن زكريا بن عيسىٰ : صدوق، تقدم ح ١٩٧ .
- أبو شُعيب : صالح الهروي : لم أجد له ترجمة .
- إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمر، الهُذلي، أبو مَعْمر القطيعي

قال الحسين بن فهم : صاحب سنة وفضل وخير، وسئل عنه ابن معين فقال : مثل أبي معمر لا يسئل عنه، أنا أعرفه يكتب الحديث وهو غلام، ثقة مأمون، وقال ابن قانع : ثقة ثبت، (مات سنة ٢٣٦) .

انظر : تاريخ بغداد (٦/ ٢٦٦)، تهذيب الكمال (٣/ ١٩). التهذيب (١/ ٢٧٣).

٤٣٥ ـ تخريجه

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ـ كما هنا ـ من طريق عبدالرحمن بن أبي حاتم عنه به ص ١٠٢ وفيات سنة (٢٣٦).

- ورویٰ له قول آخر وهو «من زَعَمَ أن الله عز وجل لا يتكلمُ ولا يسمعُ ولا يُبصر ولا يغضب ولا يرضیٰ وذكر أشياء من هذه الصفات فهو كافر بالله عز وجل» .

أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١/ ٢٨١ح٥٣٥)، وعنه : النجاد في الرد علىٰ من يقول القرآن مخلوق (ح ٤ ص ٣٢)، وعن عبدالله : ابن منده في التوحيد (٣/ ٣٠٩ح٩٠١) وعن النّجاد : الخطيب في التاريخ (٦/ ٢٧١).

وذكره : قوام السنة في الحجة (١/ ٤٤٠ـ٤٤١)، وأبو يعلیٰ في إبطال التأويلات

بذلك يقول لو نطقتْ بغَلْتي لقالت إنها سُنية[1].

(١/ ٥٤)، والذهبي في السير (١١/ ٧٠)، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٢.

قال الذهبي معلقاً على قول أبي معمر قلت: بل قولهم: إنه عزوجل في السماء وفي الأرض، لا امتيازَ للسماء. وقول عموم أمة محمد ﷺ إن الله في السماء . . . السير (١١/ ٧٠).

١ـ ذكر قوله الخطيب في تاريخه (٦/ ٢٧١).

- قال في الصحاح: وفلان يُدِلُّ على أقرانه في الحرب، وهو يُدِلُّ بفلانٍ، أي يثق به، (٤/١٦٩٩).

يحيى بن مَعِين سَيِّدُ الحُفاظ

[٤٣٦] النّجاد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين قال:« إذا قال لك الجهمي كَيْفَ ينزل؟ فقل[1] : كَيْفَ صَعَد[2]؟ .

قلت: الكيفُ في الحالين منفيٌ عن الله تعالى لا مجال للعقل فيه، ويحيى لا يحتاجُ إلى تعريف، هو حامل راية الحديث، مات بمدينة النبي ﷺ سنة ثلاثٍ وثلاثينَ ومائتين .

ـ تراجم إسناده

- النجاد : أحمد بن سلمان ثقة حافظ، تقدم ح ٤٢ .
- جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، البغدادي، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً، صَعْب الأخذ، حسن الحفظ وقال ابن المنادي: كان مشهوراً بالإتقان والحفظ والصدق، (مات سنة٢٨٢) .

انظر: تاريخ بغداد (٧/ ١٨٨)، السير (١٣/ ٣٤٦).

- يحيىٰ بن معين بن عون الغَطَفاني ، أبو زكريا البغدادي،

قال ابن المديني: ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيىٰ بن معين، وقال النسائي: أبو زكريا أحد الأئمة في الحديث ثقة مأمون، قال أبو حاتم إذا رأيت البغدادي يبغض يحيي بن معين فاعلم أنه كذّاب، وقال عن نفسه: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجْهاً ما عقلناه، (مات سنة ٢٣٣).

انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٥٤٣) السير (١١/ ٧١).

٤٣٦ ـ تخريجه

أخرجه ابن بطة في كتاب الإبانة ـالمختصرـ:

قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد عنه به، فذكره، ص ١٩٨/ أ ، وأشار له أبو

---

(١) في (ظ) : له.　　(٢) في (ق) : يصعد .

....

يعلىٰ في إبطال التأويلات عن جعفر عن يحيىٰ به (١/ ٥١ ح ٢٣) وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش، وعزاه إلىٰ ابن بطة ص ٢٢٧ـ٢٢٨. والذهبي في الأربعين ح ٥٨ ص ٧١.

- وأخرج اللالكائي في أصول الاعتقاد بسنده إلىٰ يحيىٰ بن معين قال: «إذا سمعت الجهمي يقول: أنا كفرتُ برب ينزل، فقل: أؤمن برب يفعل ما يريد» (٣/ ٤٥٣ح٧٦٦).

وذكره ابن تيمية عن اللالكائي في شرح حديث النزول ص ١٥٥.

- وروي عنه بأسانيد أنه يُقر بحديث النزول، كما ساقها ابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٥١) وذكرها ابن تيمية في الفتوىٰ الحموية ص ٢٩٣ـ٢٩٤.

عليٌّ بن المَدِينيّ إمامُ المحدِّثين

[٤٣٧] قال شيخ الإسلام إسماعيل الهروي، أنا محمد بن محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن عبدالله، سمعت محمد بن إبراهيم بن نافع، ثنا الحسن بن محمد بن الحارث، قال: سُئل علي بن المديني وأنا أسمع: ما قولُ أهل الجماعة؟ قال: يُؤمنون بالرؤية والكلام ؛ وأن الله/ فوق السموات على عَرْشه استوى» . فُسئل عن قوله تعالى ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾(١) فقال: اقرأ ما قبله: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ﴾ .

ـ تراجم إسناده:

- أبو إسماعيل الهروي: عبدالله بن محمد الأنصاري ثقة إمام ستأتي ترجمته برقم (٥٤٠).
- محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين، الأزدي الهروي، كان رأس الشافعية في عصره بهراة، مع الدين والخير وعلو الإسناد ، (مات سنة ٤٠١) .
  انظر: السير (١٧/ ٢٧٤).
- أحمد بن عبدالله: لم أعرفه .
- محمد بن إبراهيم بن نافع: لم أعرفه .
- الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: صاحب سنة وفضل، وذكره أبو يعلىٰ في طبقات الحنابلة وقال: نقل عن إمامنا أشياء .
  انظر: الثقات (٨/ ١٨٠)، طبقات الحنابلة (١/ ١٣٩).
- علي بن عبدالله بن جعفر السَّعْدي، أبو الحسن ابن المدِيني، قال أبو حاتم: كان عليٌّ عَلَماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسمِّيه إنما يكنيه تَبْجيلاً له. . . ، وقال النسائي: كأن الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن، وقال ابن حبان: وكان أعلم

---

(١) سورة المجادلة آية / ٧ .

قد أكْثَر البُخاري في صحيحه عن علي بن المديني، وقال: ما استصغرتُ نفسي إلا بين يدي ابن المديني[١] مات في ذي القَعْدة سنةَ أربعٍ وثلاثين ومائتين.

أهل زمانه بعلل حديث رسول الله ﷺ ممن رحل وجمع وكتب وصنف وحفظ وذاكر، (مات ٢٣٤).

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٤٥٨)، الثقات (٨/ ٤٦٩)، السير (١١/ ٤١).

٤٣٧ ـ تخريجه

ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش (٢٣٤ـ٢٣٥)

وقد ذكر الإمام اللالكائي في كتابه «اعتقاد علي بن المديني» بنحو ما ذكره المؤلف (٢/ ١٦٥ح٣١٨).

وله قول في تكفير من نفى الرؤية والكلام . . . :

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٤٧٢)، والسير (١١/ ٥٨)، وطبقات الشافعية (٢/ ١٤٨).

١ـ ذكره الخطيب في تاريخه في ترجمة الإمام البخاري، (٢/ ١٧)، وعنه: المزي في تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٥١).

أحمدُ بن محمد حَنْبل شيخُ الإسلام*

المنقول عن هذا الإمام في هذا الباب طيّب كثيرٌ مبارك فيه، فهو حاملُ لواء السنة، والصابر في المحنة، والمشهود بأنه من أهل الجنة، فقد تواتر عنه تكفيرُ من قال بخَلْق القرآن العظيم جلّ منزّله(١)، وإثبات الرؤية(٢)، والصفات والعلو(٣)

ـ تراجم إسناده:

- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشَّيباني المرْوزي البغدادي، إمام المحدثين، الناصرُ للدين، والمناضل عن السنة، والصابر في المحنة. قاله الخطيب، قال عبدالرزاق: وأما أحمد بن حنبل فما رأيت أفقهَ منه ولا أورع.. وقال الشافعي: خرجتُ من بغداد وما خلّفت بها أفقهَ ولا أزهد ولا أورع، ولا أعلم من أحمد بن حنبل. وقال إسحاق بن راهويه: أحمد حجةٌ بين الله وبين خلقه.

وقال قُتيبة بن سعيد: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه إماما الدنيا، وفضائل الإمام كثيرة أطال العلماء في سردها، من جهة حِفظه وفقهه، وصبره وبلائه في المحنة، مات رحمه الله سنة ٢٤١هـ، وأشهر كُتبه «المسند»

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٤١٢)، طبقات الحنابلة (١/ ٤-٢٠)، السير (١١/ ١٧٧-٣٥٨).

(١) انظر السنة لعبد الله (١/ ١٠٢)، كتاب شرح أصول الاعتقاد للإمام اللالكائي (٢/ ٢٦٣)، والسنة للخلال ص ١٥٨ب، وطبقات الحنابلة (١/ ٤١٤).

(٢) انظر: الشريعة للآجري ص٢٥٤، ٢٥، وكتاب اللالكائي (٣/ ٥٧) وإبطال التأويلات ص١٦٨/ ب.

(٣) سيذكر المؤلف النقول في ذلك عن أحمد فيما يأتي.

* جاء بعده في نسخة (ب) و (ق) «رحم الله ثراه، وجَعَلَ الجنة مثواه».

والقدر[٤]، وتقديم الشيخين[٥]، وأن الإيمان يزيد وينقص[٦]، إلى غير ذلك من عُقود الديانة مما يطول شرحها[**].

(٤) انظر: السنة للخلال ح ٨٦٢ ص ٥٢٩ وما بعدها، ومسائل ابن هانئ (٢/ ١٥٥) وطبقات الحنابلة (١/ ٤٦).
(٥) راجع السنة للخلال ص ٣٦٩، وص ٤٠٤، وسيرة أحمد رواية ابنه صالح ص ٨٢ وجامع بيان العلم (٢/ ١١٧٢).
(٦) راجع السنة للخلال ص ٥٦٤، ٥٨١، ومسائل ابن هانئ (٢/ ١٦٢) وطبقات الحنابلة (١/ ٢٥٢).

** وفي باقي النسخ: «شرحه».

[٤٣٨] فقال يوسف ابن موسى القطان، شيخُ أبي بكر الخلال قيل لأبي عبدالله: اللهُ فوق السماء السابعة على عَرْشه بائنٌ من خلقه؛ وقدرتهُ وعلمهُ بكل مكان؟ قال: نعم، هو على عَرْشه ولا يخلو شيء من علمه» .

ـ تراجم إسناده :

- يوسف بن موسى راشد، أبو يعقوب، القطان الكوفي .

قال ابن معين : صدوق، وكتب عنه الإمام أحمد، مات سنة (٢٥٣) .

انظر : طبقات الحنابلة (١/ ٤٢١).

٤٣٨ ـ تخريجه .

أخرجه ابن بطة في الإبانة ح ١١٥ ص ١٥٩ وذكره اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٤٠١ح ٦٧٤) وأبو يعلىٰ في طبقات الحنابلة (١/ ٤٢١) . وابن قدامة في إثبات صفة العلو ح ٩٦ ص ١١٦ .

وابن القيم في اجتماع الجيوش نقلا عن كتاب السُنة للخلال ص ٢٠٠ .

[٤٣٩] وقال أبو طالب أحمد بن حُميد، سألتُ أحمد بن حنبل عن رجل قال: اللهُ معنا وتَلا ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾(١)فقال: قد تجهّم هذا؛ يأخذون بآخرِ الآية ويدعون أولها، قرأتَ عليه﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾ فعلمُه معهم، وقال في سورة ق ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾(٢) فعلمهُ معهم».

- تراجم إسناده :

أحمد بن حميد أبو طالب المشكاني، صاحب الإمام أحمد وكان أحمد يكرمه ويعظمه، قال الخطيب: وكان رجلاً صالحاً فقيراً صبوراً على الفقر، (مات سنة ٢٤٤).

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢)، طبقات الحنابلة (١/ ٣٩) .

٤٣٩ - تخريجه

أخرجه الإمام أحمد في الرد على الجهمية بنحوه ص ١٣٨ وعقد للآية باباً وابن بطة في الإبانة ح ١١٦ ص١٥٩، وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٠٠-٢٠١. والمؤلف في كتاب الأربعين ح ٤٩ ص ٦٤ .

(١) سورة المجادلة آية / ٧.

(٢) سورة ق آية / ١٦ .

[٤٤٠] قال المرّوذي: قلت لأبي عبدالله: إن رجلاً قال: أقولُ كما قال الله ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾[١] أقولُ هذا ولا أجاوزه إلى غيره .. فقال هذا كلام الجهمية بل علمهُ معهم، فأوّل الآية تدل على أنه علمهُ».

رواه ابن بطة في كتاب الإبانة عن عُمر بن محمد بن رجاء، عن محمد بن داود، عن المروذي .

ـ تراجم إسناده :

ـ عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري
حدّث عن عبدالله بن الإمام أحمد .
قال الخطيب : وكان عبداً صالحاً ديناً صدوقاً، وقال ابن بطة : إذا رأيت العكبري يحب أبا حفص بن رجاء فاعلم أنه صاحب سنة . (مات سنة ٣٢٩).
انظر : تاريخ بغداد (١١/ ٢٣٩)، طبقات الحنابلة (٢/ ٥٦) .

ـ محمد بن داود : لم أعرفه .

ـ المروذي : أحمد بن محمد ثقة تقدم ح ٤٢٢ .

٤٤٠ـ تخريجه

في الإبانة دون ذكر سند وإنما قيل لأبي عبد الله ح ١١٧ ص ١٦٠
ـ ومعنى القول مروي من طرق أخرى كما سبق ح٤٣٩ .

(١) سورة المجادلة آية / ٧.

[٤٤١] وقال حَنْبل بن إسحاق قيل لأبي عبدالله ما معنى ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾[1] قال: عِلمهُ محيطٌ بالكل، وربُنا على العرش بلا حدٍ ولا صفة».

- تراجم إسناده :

- حنبل بن إسحاق بن حنبل، أبو علي الشيباني، ابن عم الإمام أحمد، وتلميذه، قال الدارقطني: كان صدوقاً، وقال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً، (مات سنة ٢٧٣).

انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٦)، السير (١٣/ ٥١).

٤٤١ - تخريجه

ذكره اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٤٠٢ح٦٧٥).

وابن قدامة في إثبات العلو ح ٥ ص ١١٦.

وابن تيمية في نقض التأسيس، عن كتاب السُنة للخلال (١/ ٤٣٠).

وفي شرح حديث النزول ص ٣٥٩، وانظر الدرء (٢/ ٣١)وابن القيم في تهذيب السنن(٧/ ١١٤). وفي اجتماع الجيوش ص ٢٠٠، والذهبي في الأربعين ح ٥٠ ص ٦٥.

التعليق:

قال ابن تيمية مبيناً عدم المنافاة بين إثبات الحد ونفيه في كلام السلف «فهذا الكلام من الإمام أبي عبدالله أحمد رحمه الله يبين أنه نفى أن العبادَ يحدون الله تعالى أو صفاته بحد، أو يقدرون ذلك بقدر، أو أن يبلغوا إلى أن يصفوا ذلك، وذلك لا ينافي ما تقدم من إثبات أنه في نفسه له حدٌ يعلمه هو، لا يعلمهُ غيرهُ، أو أنه هو يصف نفسه .. وهكذا كلام سائر أئمة السلف يثبتون الحقائق وينفون علم العباد بكنهها. .» نقض التأسيس (١/ ٤٣٣)، وسبق الإشارة لهذا المبحث في ترجمة الأصمعي برقم (٣٩٧).

---

(١) سورة الحديد آية/ ٤.

[٤٤٢] قال ابن أبي حاتم في كتاب « مناقب الإمام أحمد »[١]: نا محمد بن مسلم، نا سلمةُ بن شبيب، قال كنتُ عند أحمد بن حنبل؟ فدخل عليه رجل عليه أثر السفر، فقال من فيكم أحمد بن حنبل، فأشاروا إلى أحمد، فقال : إني ضربتُ البرَّ والبحْر من أربعمائة فرسخ[٢]، أتاني الخضر عليه السلام فقال أيت أحمدَ بن حنبل فقل له إن ساكن السماء[٣]راض عنك لما بذلت نفسك في هذا الأمر ».

ـ تراجم إسناده :

- عبدالرحمن بن أبي حاتم، ثقة تقدم ح ٣٣٠ـ١ .
- محمد بن مسلم بن عثمان بن واره الإمام الثقة، تقدم ح ٢٠٠ .
- سلمة بن شبيب صدوق، تقدم ح ٦٥ .

٤٤٢ ـ تخريجه

- أخرجه أبو نعيم في الحلية من طرق إلى سلمة بن شبيب فذكره (٩/ ١٨٨) والخطيب في التاريخ (٤/ ٤٢١)، وأشار لطرقه المؤلف في السير : (١١/ ٣٥١ـ٣٥٢) والقصة غريبه .

التعليق

- الخَضِر : صاحب موسى بن عمران عليه السلام، الذي ورد ذكر خبره في سورة الكهف . وقد رجَّح جمعٌ من الأئمة أنه نبي، لعدة دلائل يطولُ ذكرها، والخضر مات كما مات

(١) كتاب مناقب الإمام أحمد من الكُتب المفقودة ـ حسب علمي ـ وقد نقل منه الذهبي في السير (١١/ ١٧٨) .

(٢) في الحلية قال : كنتُ ليلة جُمعة نائماً فأتاني آت فقال : أتعرف أحمد بن حنبل؟ قلت : لا ، قال : فأتِ بغداد وسل عنه، فإذا رأيته فقل إن الخضِر يُقرئك السلام ويقول . . » .

(٣) في الحلية « الذي على عرشه » .

....

غيرهُ من الأنبياء والصالحين . قال ابن الجوزي . والدليل على أن الخضر ليس بباقٍ في الدنيا أربعة أشياء :

القرآنُ ، السُنة ، وإجماع المحققين من العلماء ، والمعقول»

ثم فصلَّ هذه الأشياء .

وسُئل شيخ الإسلام عن الَخِضر ، والياس؟ هل هما معمَّران . .

فأجاب : إنهما ليسا من الأحياء ولا معمران ، وقد سأل إبراهيمُ الحربي أحمدَ بن حنبل عن تعمير الخضر وإلياس ، وأنهما باقيان يرويان ويروىٰ عنهما ، فقال الإمام أحمد : من أحال علىٰ غائب لم يُنصف منه ، وما ألقىٰ هذا إلا شيطان ، وقال ابن القيم : ولا يصحُ في حياته حديثٌ واحد راجع : الفتاوىٰ (٤/ ٣٣٧)، (٢٧/ ١٠٠)، المنار المنيف ص ٦٧ ، ٦٩ . البداية والنهاية (١/ ٣٢٥)، والإصابة (١/ ٤٢٨)، الزهر النضر في حال الخضر لابن حجر ، مع مقدمة المحقق ص ٢٢ .

[٤٤٣] قال الأثرم قلت لأبي عبدالله حَدّث مُحدثٌ وأنا عنده بحديث «يَضَعُ الرَّحمٰن فيها قدمه» وعنده غلام، فأقبل عليَّ الغلام فقال إن لهذا تفسيراً.

فقال أبو عبدالله : انظر إليه كما تقول الجهمية سواء» .

ـ تراجم إسناده :

ـ الأثرم: أحمد بن محمد بن هانئ، ثقة، تقدم ح ٣٥١ .

٤٤٣ ـ تخريجه

أخرجه ابن بطه في الابانة ح ٢٥٩ ص٣٣١ .

وذكره أبو يعلىٰ في إبطال التأويلات (١/ ١٩٦ح١٩١).

والذهبي في الأربعين ح ١١١ ص ١١٥ .

[٤٤٤] قال ابن أبي حاتم، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال سمعتُ أبي / يحتجُّ بأن القرآنَ غير مخلوق، يقول: قال الله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾(١) فأخبر تعالى أن القرآن من علمه. ٨٠/أ

- تراجم إسناده :

- صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيباني البغدادي، القاضي .

قال ابن أبي حاتم : كتبتُ عنه بأصبهان، وهو صدوقٌ ثقة، سمع من أبيه مسائل كثيرة، قال الخلال : كان صالحٌ سخياً جداً ، (مات سنة ٢٦٦).

انظر طبقات الحنابلة (١/ ١٧٣)، السير (١٢/ ٥٢٩).

٤٤٤ - تخريجه

- لم أجد النقل عن أحمد في تفسير هذه الآية، لكن استفاض عن الإمام استدلاله بالقرآن على أن القرآن كلامُ الله، وأنه منهُ تعالى .

انظر : سيرة الإمام أحمد رواية ابنه صالح ص ٧٣، وذكر المحنة رواية حنبل ص ٥٣ - ٥٤ . والرد على الجهمية أوله ص ٨٦ . والمسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة (١/ ١٨٧) .

---

(١) سورة الرحمن آية/ ١-٢ .

[٤٤٥] قال يعقوب الدورقي: قال لي أحمد: اللفظيةُ إنما يدورون على كلام جهم، يزعمونَ أن جبريل إنما جاءَ بشيء مخلوق».

- تراجم إسناده :

- يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدَّورقي ،

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النَّسائي : ثقة ، وذكره ان حبان في الثقات ، مات سنة (٢٥٢) .

انظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ٣١١) .

٤٤٥ - تخريجه

- أخرجه أبو داود في مسائله عن أحمد من طريق الدورقي ص ٢٧١ وعنه : ابن بطة في الإبانة (١/ ٣٣١ ح ١٣٢).

وانظر التعليق في ترجمة محمد بن أسلم ص ١١٧٣ .

إسحاقُ بنُ رَاهَوَيهْ، عَالِم خُراسان

[٤٤٦] قال حرب بن إسماعيل الكرماني، قلت لإسحاق بن راهويه قولهُ تعالى ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾(١) كيف تقول فيه؟ قال: حيثُ ما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد؛ وهو بائنٌ من خلقه، ثم ذَكَرَ عن ابن المبارك قوله: هو على عرشه بائن من خلقه، ثم قال: أعلى شيء في ذلك وأبينهُ قولهُ تعالى ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾(٢) رواها الخلال في السُنة عن حرب.

- تراجم إسناده:

- حرب بن إسماعيل الكِرماني ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٧٣).

٤٤٦ - تخريجه

- أخرجه الخلال في كتاب السنة. كما ساقه الحافظ الدشتي في كتاب إثبات الحد - ص٩٦/ ب.

والهروي في ذم الكلام ص ٢٦٣. من طريق حرب الكرماني به.

وذكره ابن بطة في الإبانة ح ١١٨ ص ١٦١ وابن تيمية في نقض التأسيس (١/ ٤٣٨) (٢/ ١٦٠)، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٢٦. والمؤلف في السير (١١/ ٣٧٠).

---

(١) سورة المجادلة آية / ٧.

(٢) سورة طه آية / ٥.

[٤٤٧] أحمد بن سلمة، سمعت إسحاق بن راهَوَيه يقول جَمَعني وهذا المبتدع يعني إبراهيم ابن أبي صالح مجلسُ الأمير عبدالله بن طاهر، فسألني الأمير عن أخبار النُزول فسردتها، فقال ابن أبي صالح: كَفرتُ بربٍ ينزلُ من سماء إلى سماء.

فقلتُ: آمنتُ بربٍ يفعل ما يشاء» رواها البيهقي، عن الحاكم، عن محمد بن صالح بن هانئ، سَمِعَ أحمدَ بن سلمة، فكأنَّ إسحاق الإمام يُخاطبك بها .

ـ تراجم إسناده :

- أحمد بن سلمة بن عبدالله أبو الفضل النيسابوري .

رفيقُ مُسْلم بن الحجاج في رحلته، قال أحمد عن نفسه : كَتَبَ عني أبو زُرعة، وابن واره،

وأبو حاتم، وقال عنه الذهبي : جمع وصنّف، (مات سنة ٢٨٦) .

انظر : تاريخ بغداد (٤/ ١٨٦)، السير (١٣/ ٣٧٣) .

- إبراهيم بن أبي صالح، قال عنه مسلم بن الحجاج : جَهْميٌ لا يُكتب حديثه، وقال ابن حجر : وقد كذبه إسحاق بن راهويه في مجلس عبدالله بن طاهر .

انظر : ميزان الاعتدال (١/ ٣٧)، ولسان الميزان (١/ ٦٩) .

- عبدالله بن طاهر بن الحسين، الأمير العادل، ولاه المأمون إمارة خراسان .

قال الخطيب : وكان أحدَ الأجواد الممدَحين والسمحاء المذكورين، وقال الذهبي : وكان ملكاً مطاعاً سائساً مهيباً جواداً . . (مات سنة ٢٣٠) .

انظر : تاريخ بغداد (٩/ ٤٨٣)، السير (١٠/ ٦٨٤) .

- محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر الوراق النيسابوري، سمع الكثير، وكان يفهم ويحفظ، وكان ثقة زاهداً، لا يأكل إلا من كسب يده، (مات سنة ٣٤٠) .

انظر : البداية (١١/ ٢٢٥)، طبقات الشافعية (٣/ ١٧٤) .

....

٤٤٧ ـ تخريجه

- أخرجه البيهقي في الأسماء من طريق أبي عبدالله الحاكم عنه به (٢/ ٣٧٥ ح ٩٥١) وذكره الذهبي في الأربعين وقال: رواها الحاكم بإسناد صحيح عنه ح ٥٩ ص ٧١، وفي السير (١١/ ٣٧٦). وذكره ابن المحب في كتاب الصفات (ج ا/ ص١١٣).

[٤٤٨] قال النّجاد، نا أحمد بن علي الأبّار، نا علي بن خشرم، نا إسحاق قال: دخلت على ابن طاهر فقال: ما هذه الأحاديث تروون أن الله ينزل إلى سماء الدنيا؟ قلت: نعم، رواها الثقات الذين يَروون الأحكام، فقال: ينزلُ ويَدَعُ عَرْشه؟ فقلت: يقدرُ أن ينزل من غيرِ أن يخلوَ منه العرش؟ قال: نعم[1]، قلت: فلمَ تتكلم في هذا؟

ـ تراجم إسناده:

- النّجاد: أحمد بن سلمان ثقة حافظ، تقدم ح ٤٢.
- أحمد بن علي الأبار: ثقة، تقدم ح ٤٣٣.
- علي بن خَشْرم بن عبدالرحمن المروزي

قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٢١).

٤٤٨ ـ تخريجه

أخرجه الهروي في ذم الكلام بسنده إلى علي بن خشرم فذكره ص ٢٦٢. وانظر ص٢٦٠.

وذكره ابن تيمية من طريق ابن بطة، عن النجاد به، وصححّ إسناده، وقال: رواته ثقات شرح حديث النزول ص ١٥٢.

---

(١) هذا قول أهل السنة، انظر: شرح حديث النزول ١٣٤ـ١٣٦.

[٤٤٩] قال أبو حامد بن الشرقي: سمعتُ حَمْدان السُلمي، وأبا داود الخفّاف يقولان سمعنا إسحاق يقول: قال لي ابنُ طاهر: يا أبا يعقوب هذا الذي ترويه ينزلُ ربُنا كلَّ ليلة كَيْفَ ينزل؟ قلت: أعزَّ اللّه الأمير! لا يقال: كيف، إنما ينزلُ بلا كيف».

- تراجم إسناده

- أبو حامد بن الشَّرْقي: أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري

قال الخطيب: وكان ثقةً ثبتاً متقناً حافظاً، وقال الحاكم: هذا واحد عصره حفظاً وإتقاناً ومعرفة، مات سنة ٣٢٥.

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٦)، السير (١٥/ ٣٧).

- أحمد بن يوسف بن خالد، أبو الحسن النَّيسابوري، المعروف بحمدان السُلمي.

قال مسلم بن الحجاج: ثقة، وقال الدارقطني: ثقةٌ نبيل، وقال النسائي: ليس به بأس، (مات سنة٢٦٣).

انظر: تهذيب الكمال (١/ ٥٢٢).

- سُليمان بن داود، أبو داود الخفّاف النيسابوري، قال ابن أبي حاتم: روىٰ عن إسحاق بن راهويه، صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح (٤/ ١١٥)، والثقات (٨/ ٢٨٢).

٤٤٩ - تخريجه

أخرجه أبو عثمان الصابوني في عقيدته ح ٤١ ص ٢٨ وعنه: الذهبي في معجم شيوخه (٢/ ٢٠٣). وقوام السنة في كتابه «الحجة »من طريق أبي حامد به (٢/ ١٢٤).

وذكره ابن تيمية في شرح حديث النزول ص ١٩١.

[٤٥٠] وقال إبراهيم بن أبي طالب، سمعت أحمد بن سعيد الرِّباطي، يقول حضرتُ مجلس ابن طاهر، وحضر إسحاق فسُئل عن حديث النزول أصحيحٌ هو؟ قال: نعم، فقال له بعض القواد كيف ينزل؟ قال: أثبتهُ فوق حتى أصِفَ لك النزول، فقال: الرجل أثبتّه فوق؛ فقال إسحاق، قال الله تعالى ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾(١) فقال ابن طاهر: هذا يا أبا يعقوب يوم القيامة، فقال ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم؟

ـ تراجم إسناده

- إبراهيم بن أبي طالب أبو إسحاق النيسابوري المزكيّ، قال الحاكم: إمامُ عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال، وقال أبو بكر الصِبْغي: ما رأيتُ في المحدِّثين أهيب من إبراهيم بن أبي طالب، (مات سنة ٢٩٥).

  انظر: السير (١٣/ ٥٤٧).

- أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرِّباطي، المروزي

  قال النسائي، وابن خراش: ثقة، وقال الخطيب: وكان ثقة فهماً عالماً فاضلاً، (مات سنة ٢٤٣).

  انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٦٥)، تهذيب الكمال (١/ ٣١٠).

٤٥٠ ـ تخريجه

- أخرجه أبو عثمان الصابوني في رسالته في السنة ح ٤٤ ص ٢٩.

  وقوام السنة الأصبهاني في الحجة (٢/ ١٢٥).

  وذكره ابن تيمية في شرح حديث النزول نقلاً عن كتاب أبي عثمان الصابوني ص ١٤٩، ١٩١-١٩٢.

  وأخرجه بنحوه البيهقي في الأسماء (٢/ ٣٧٦ ح ٩٥٢).

---

(١) سورة الفجر آية/ ٢٢.

[٤٥١] وقال أبو بكر الخلال، أنا المرّوذي، نا محمد بن الصبّاح النيسابوري، نا أبو داود الخفّاف: سُليمان بن داود قال، قال إسحاق بن راهوية قال الله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[1] إجماعُ أهل العلم أنه فوق
٨١ / أ العرش استوى / ويعلم كُلَّ شيء في أسفل الأرض السابعة» .

اسمَعْ ويحكم إلى هذا الإمام كيف نَقَلَ الإجماعَ على هذه المسألة الشريفة كما نقله في زمانه قُتيبة المذكور .

ـ تراجم إسناده :

- المروذي : أحمد بن محمد ثقة ، تقدم ح ٤٢٢ .
- محمد بن الصبّاح النيسابوري : لم أجد له ترجمة .
- سليمان بن داود الخفاف : صدوق ، تقدم ح ٤٤٩ .

٤٥١ ـ تخريجه

- ذكره ابن تيمية في « درء التعارض » نقلاً عن كتاب السُنة (٦/ ٢٦٠) وابن القيم في اجتماع الجيوش ص٢٢٦ . والذهبي في السير (١١/ ٣٧٠) .

(١) سورة طه آية / ٥ .

[٤٥٢] وقال ابن أبي حاتم، ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري، سمعتُ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي رضي الله عنه يقول: «ليس بين أهلِ العلم اختلافٌ أن القُرآنَ كلامُ الله ليس بمخلوق، كَيْفَ يكون شيءٌ خرج من الرَّب عز وجل مخلوقاً؟»

كان إسحاقُ من كِبار أئمة الاجتهاد، ومن أعلام الحُفاظ؛ توفي سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين عن بضعٍ وسبعين سنة، ولم يُخلّف بخُراسان مثلُه .

- تراجم إسناده :

- ابن أبي حاتم : محمد بن عبدالرحمن الإمام الثقة تقدم ح ١٣٣٠ .
- أحمد بن سلمة النيسابوري : ثقة، تقدم ح ٤٤٧ .
- إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد، أبو يعقوب المروزي، المعروف بابن رَاهَويه .

قال أحمد بن حنبل : لا أعلمُ ولا أعرف لإسحاق بالعراق نظيراً، وقال النسائي : ثقة مأمون، وقال عنه الخطيب : كان أحد أئمة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين، اجتمع له الحديث والفقه . . ، وقال الذهبي : هو الإمام الكبير ، شيخ المشرق ، سيِّد الحفاظ ، (مات سنة ٢٣٨ هـ) .

انظر : تاريخ بغداد (٦/ ٣٤٥)، تهذيب الكمال (٢/ ٣٧٣) السير (١١/ ٣٥٨) .

٤٥٢ - تخريجه

- ذكره الذهبي في السير (١١/ ٣٧٦)، وتاريخ الإسلام ص ٨٩. وفيات (سنة ٢٣٨).

أبو عبدالله بن الأعْرابّي لُغوي زمانِه

[٤٥٣] كَتَبَ إليَّ أبو الغنائم القيسي، أنا الكِندي، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن سليمان المقري، أنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، ثنا أبو بكر بن الأنباري، نا محمد بن أحمد بن النضر بن بنت معاوية بن عمرو، قال: كان أبو عبدالله الأعرابي جارنا وكان ليلُه أحسنَ ليل، وذكَرَ لنا أن ابن أبي دُؤاد سأله، أتعرفُ في اللغة استوى بمعنى استولى؟ فقال: لا أعرفه .

ـ تراجم إسناده :

- أبو الغنائم القيسي : المُسلّم بن محمد بن المسلم ثقة ، تقدم ح ١٧٣ .
- الكِندي : هو الإمام زيد بن علي أبو اليُمن ثقة حافظ ، تقدم ح ٨٦
- أبو منصور القزاز : عبدالرحمن بن أبي غالب الشيباني ، راوي تاريخ الخطيب ثقة ، تقدم ح ٣٢ .
- أبو بكر الخطيب : أحمد بن علي الإمام الحافظ ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٤).
- أحمد بن سليمان المقرئ، أبو بكر الواسطي .

قال الخطيب بعد أن ذكر شيوخه : وقرأ القرآن على شيوخ ذلك الوقت ، وسكن بغداد ، وحدث بها ، كتبتُ عنه وقرأتُ عليه القرآن وكان صدوقاً ، (مات سنة ٤٣٢) .

انظر : تاريخ بغداد (٤/ ١٨٠ـ١٨١) .

- أحمد بن محمد بن موسى القرشي أبو الحسن المجبر ابن الصلت سئل البرقاني عنه فقال : ابنا الصَّلت ضعيفان(١)، وقال حمزة الدقاق : كان شيخاً صالحاً ديناً . . ، مات سنة ٤٠٥ .

انظر : تاريخ بغداد (٥/ ٩٤)، السير (١٧/ ١٨٦) .

١ـ يريد معه الآخر : أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت ، انظر تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٠).

....

- أبو بكر الأنباري: محمد بن القاسم ثقة إمام، تقدم ح ٢٨٠.
- محمد بن أحمد بن النضر، أبو بكر ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي أصله كوفي انتقل إلى بغداد.

قال عبدالله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس: ثقة، لا بأس به، ووثقه الذهبي (مات سنة ٢٩١).

انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٦٤)، العبر (١/ ٤٢١).

٤٥٣ ـ تخريجه

- أخرجه الخطيب في تاريخه ـ كما ساقه المؤلف (٥/ ٢٨٣).

واللالكائي في أصول الاعتقاد من طريق أحمد بن محمد بن موسى عنه به (٣/ ٣٩٩ ح٦٦٧).

وذكر ابن بطة في الإبانة ح ١٢٤ ص ١٦٦ ـ ١٦٧.

[٤٥٤] وبه قال الخطيب، وأنا الأزهري، أنا محمد بن العباس، أنا نَفطويه، نا داود بن علي، قال، كُنّا عند ابن الأعرابي فأتاه رجلٌ فقال: يا أبا عبدالله! ما معنى قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ قال: هو على عَرْشه كما أخبر، فقال الرجل ليس كذاك إنما معناه استولى، فقال: اسكت ما يدريك ما هذا؟ العربُ لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكونَ له فيه مضاد، فأيهما غلب قيل استولى، واللهُ تعالى لا مضادٌّ له وهو على عَرْشه كما أخبر، ثم قال: الاستيلاء بعد المغالبة، قال النابِغة:

إلا لمثلك أو من أنتَ سابقُه   سَبْقَ الجواد إذا استولى على الأمَدِ

ماتَ ابنُ الأعرابي رحمه الله سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

- تراجم إسناده:

- إسناد المؤلف إلى كتاب الخطيب سبق ح ٤٥٣.
- الأزهري: عُبيدالله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم البغدادي.
قال الخطيب: وكان أحد المكثرين من الحديث كتابةً وسماعاً.. مع صدقٍ وأمانة، وصحة واستقامة، (مات سنة ٤٣٥).
انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٥)، السير (١٧/ ٥٧٨).
- محمد بن العباس: لم أعرفه.
- نِفَطويه: بفتح النون وكسرها: إبراهيم بن محمد الواسطي، ثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٩٦).
- داود بن علي بن خلف، أبو سليمان الفقيه، الظاهري،
قال الخطيب: قدم بغداد فسكنها وصنّف كُتبه بها، وهو إمام أصحاب الظاهر، وكان ورعاً ناسكاً زاهداً، وفي كتبه حديثٌ كثير، وقال الذهبي: وفي الجُملة فداودُ بن علي بصيرٌ بالفقه عالم بالقرآن، حافظ للأثر، رأس في معرفة الخلاف.. (مات سنة ٢٧٠).

....

انظر: تاريخ بغدا د(٨/ ٣٦٩ـ٣٧٠) السير (١٣/ ٩٧).

- محمد بن زياد بن الأعْرابي، أبو عبدالله، صاحبُ اللغة.

قال الزَّبيدي: كان ناسباً نحوياً كثير السماع، وقال الخطيب.. كان أحد العالمين بها، والمشار إليهم في معرفتها، وقال الأزهري عنه: صالحٌ زاهد ورع صدوق، (مات سنة ٢٣١).

انظر: طبقات النحويين ص ١٩٥، تاريخ بغداد (٥/ ٢٨٢)، السير (١٠/ ٦٨٧).

- النَّابغه الذُّبياني: زياد بن معاوية الزبياني الغطفاني، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كان النابغة أحسنُهم ديباجةَ شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتاً، كأنَّ شعره كلامٌ ليس فيه تكلف، وكانت تضرب له قُبة بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. مات نحو سنة (١٨) ق.هـ.

انظر: طبقات فحول الشعراء (١/ ٥٦) الشعر والشعراء (١/ ٩٢)، الأعلام (٣/ ٥٤ـ٥٥).

٤٥٤ ـ تخريجه

- أخرجه الخطيب في تاريخه ـ كما ذكر المؤلف (٥/ ٢٨٤). وأبو الحسن بن مهدي في كتابه تأويل الآيات المشكلة ١٣٣ / أ.

وأخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣ / ٣٩٩ح٦٦٦) وعنه: ابن قدامة في إثبات العلو ح ١٠٥ ص ١١٩. وعلقّه البيهقي في الأسماء (٢/ ٣١٤ ح ٨٧٩).

وذكره القرطبي في الأسنىٰ في شرح أسماء الحسنىٰ (٢/ ١٣٣)، وابن منظور في لسان العرب (١٤/ ٤١٤). وابن القيم في اجتماع الجيوش، وعزاه إلىٰ كتاب الرد علىٰ الجهمية لنفطوية ص٢٦٥.

والذهبي في الأربعين ح ٧ ص ٣٨.

وابن حجر في الفتح وعزاه إلىٰ كتاب الفاروق للهروي (١٣/ ٤٠٦).

والسيوطي في الإتقان ٢/ ٦، النوع الثالث والأربعون.

والبيت في ديوانه ص١٤، وقد قال قبله:

ومن عصاك فعاقبهِ معاقبةً تنهىٰ الظلومَ ولا تقعدْ علىٰ ضمدِ

أبو جعفر النفَيْلي، عالمُ أهلِ الجزيرة*

[٤٥٥] قال ابن أبي حاتم، نا علي بن الحسين بنِ مهران، سمعت أبا جعفر عبدالله بن محمد بن نُفَيل يقول:« من قال إن القرآنَ مخلوقٌ فهو كافر، فقيل له يا أبا جعفر! الكفرُ كفران: كفر نِعمة، وكفرٌ بالرب، قال: لا بل كفرٌ بالرب؛ ما تقول فيمن يقول ﴿ اللّهُ أَحَدٌ اللّهُ الصَّمَدُ ﴾ مخلوق؟ أليس كافراً هو؟».

كان النُفيلي من أركان الدين، وكان يُنظّر بأحمد بن حنبل، بحيث إن أبا داود السجستاني يقول: ما رأيت أحداً أحفظَ من النُفيلي .

قلت: ماتَ سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين عن سنٍ عالية .

ـ تراجم إسناده :

ـ ابن أبي حاتم عبد الرحمن الرازي ثقة إمام تقدم ح (٣٣٠ـ١) .

ـ لعله : علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، روىٰ عن النُفيلي، وحّدث عنه ابن أبي حاتم، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه، وهو صدوق ثقة، وقال الذهبي الإمام الحافظ (مات سنة ٢٩١) .

انظر : الجرح (٦/ ١٧٩)، السير (١٤/ ١٦) .

ـ عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيل، أبو جعفر النُفيلي، الحرّاني

قال أبو حاتم : الثقةُ المأمون، وقال النسائي : ثقة، وقال أبو داود : أشهدُ علىٰ أني لم أر أحفظ من النُفيلي، وقال عنه أحمد بن حنبل : أبو جعفر النُفيلي أهلٌ أن يُقتدىٰ به . . ، (مات سنة ٢٣٤)، وكان من أبناء التسعين .

انظر : تهذيب الكمال (١٦/ ٨٨)، السير (١٠/ ٦٣٤) .

* الجزيرة : هي ما بين دجلة والفرات وتشمل علىٰ عدة مدن : الموصل عاصمة الإقليم، الرقة، الأنبار، الرها، حران، وغيرها، وأبو جعفر النفيلي من أهل حرّان، أحد مدن

....

الإقليم فهو منسوب إلى هذه المدينة .
انظر : معجم البلدان (٢/ ٢٣٥)، نزهة المشتاق للإدريسي (٢/ ٦٥٤-٦٥٥) مسالك الممالك ص٧١ .

٤٥٥ ـ تخريجه

- لم أجد من ذكره، وكتاب ابن أبي حاتم ـ الرد على الجهمية ـ في عِداد المفقود .

العَيْشي، من علماء البصرة

[٤٥٦] قال أبو حاتم الرازي، قال عُبيدالله بن محمد بن عائشة: «يستحيلُ في/ صفة الحكيم أن يخلقَ كلاماً يدّعي الربوبية ، يعني: قولهَ تعالى ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ ﴾(١) وقوله ﴿أَنَا رَبُّكَ﴾(٢) مات ابن عائشة سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين، عن نيّف وثمانين سنة . ٨٢ / أ

ـ تراجم إسناده :

ـ محمد بن إدريس الرازي ثقة إمام ستأتي ترجمته برقم (٤٦٨) .

ـ عُبيدالله بن محمد بن حفص القُرشي ، التيمي ، أبو عبدالرحمن البصري ، المعروف بالعَيْشي وبابن عائشة لأنه من وَلَدِ عائشة بنت طلحة بن عبيد الله .

قال أحمد : صدوق في الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوقٌ ثقة ، وقال الساجي : وكان من سادات أهل البصرة ، غير مدافع ، كريماً سخياً ، (مات سنة ٢٢٨).

انظر : تهذيب الكمال (١٩/ ١٤٧)، السير (١٠/ ٥٦٤) .

٤٠٦ ـ تخريجه

ـ لم أجد من خرّجه .

(١) سورة طه آية / ١٤ .

(٢) سورة طه آية ١٢ .

هِشام بن عمَّار عالمُ الشام

[٤٥٧] قال أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ، حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور البزاز ،سمعت هِشام بن عمار ـ وبلَغَه أن ناساً ينسبونه إلى اللفظية ـ فغضِب وخطب وقال: القرآنُ كلام الله وليس بمخلوق، ومن قال : القرآن أو قدرة الله أو عِزةُ الله مخلوقة فهو من الكافرين، فقيلَ له: ما تقولُ فيمن قال: «لفظي بالقرآن مخلوق» فقال ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ إلى آخرها، ثم قال هذا الذي قرأت كلام الله .. عبدالله هذا هرويٌ معروفٌ .

وكان هشام عالم دمشق ومقرئها ومُحدثها ومفتيها وخطيبها، عُمّر نيفاً وتسعين سنة مات سنة خمس وأربعين ومائتين، أدرك مالكاً، وسمع منه .

ـ تراجم إسناده :

- يعقوب بن إسحاق أبو الفضل الهروي الحافظ سمع عثمان بن سعيد الدارمي ومن بعده روىٰ عنه : عبدالرحمن بن أبي حاتم بالإجازه وهو أكبر منه ، صنّف جُزءاً في الرد علىٰ اللفظية، قاله الذهبي ، (مات سنة ٣٣٢).
  انظر : تاريخ الإسلام ص ٨٤ وفيات (٣٣١ـ ٣٤٠).
- عبدالله بن محمد بن منصور البزاز الهروي ، أبو منصور ، روىٰ عن هشام بن عمار ، ودحُيم ، والمصريين ، (توفىٰ سنة ٢٨٩).
  انظر : تاريخ دمشق ج ٣٨ / ٢٧٥ ، ومختصره لابن منظور (١١/ ٣٣٧) .
- هشام بن عمّار بن نُصير ، أبو الوليد الدمشقي ، خطيب دمشق .
  قال ابن معين ، والعجلي : ثقة ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : صدوق ،

(١) سورة الاخلاص آية / ١ ـ ٢ .

....

كبير المحلّ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ العلامة المقرئ، (مات سنة ٢٤٥) .
انظر : تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٤٢)، السير (١١/ ٤٢٠).

٤٥٧ ـ تخريجه

- أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة ـ عبدالله بن محمد البزاز ـ من طريق أبي إسحاق أحمد بن محمد الحسن، عن أبي الفضل يعقوب بن إسحاق، عن عبدالله بن محمد البزاز .

قال سمعت هشام بن عمار وبلغه أن ناساً . . فذكره ج ٣٨ / ٢٧٥ من اسمه عبدالله بن قيس عبدالله بن مسعدة [1] .

سقط قطعة كبيرة من اسمه ـ عبد الله ـ من كتاب عساكر المتداول ـ المخطوط ـ والنقص يكمل من نسخ أخرىٰ ، منها المطبوع التي ذكرتْ بتحقيق سكينة الشهابي ، طبع مجمع اللغة العربية .

ذوالنُّون، شيخ الدِّيار المصرية، وواعظهم

[٤٥٨] قال عمر بن بحر الأسدي، سمعت ذا النون المصري رحمه الله يقول «أشرق لنور وجهه السموات، وأنارَ لوجهه الظلمات، وحَجَبَ عن جلاله العيون، وناجاه على عَرْشه ألسنة الصدور». أخرجه الحافظ أبو الشيخ في كتاب العظمة، مات ذو النُّون في سنة خمسٍ وأربعين أيضاً، وكان مُعمَّراً.

ـ تراجم إسناده :

ـ عُمر بن بحر الأسدي: لم أجد له ترجمة.

ـ ذو النُّون المصري: اسمه: ثَوْبان بن إبراهيم، وقيل: فيض بن إبراهيم، شيخُ الدِّيار المصرية، الزاهد.

قال الدارقطني: إذا صحَّ السند إليه فأحاديثه مستقيمة وهو ثقة، وقال ابن يونس: كان عالماً فصيحاً حكيماً، وقال الخطيب: وكان حكيماً فصيحاً زاهداً، (مات سنة ٢٤٥).

انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٣٩٣)، السير (١١/ ٥٣٢). تاريخ دمشق (٦/ ١٤٧).

٤٥٨ ـ تخريجه

ـ أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (١/ ٣٩٨).

وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٤٩).

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٧١. وعدَّه ابن تيمية من المثْبتين للعقيدة السلفية، راجع الاستقامة (١/ ١٨٨).

أبو ثَوْر من أئمةِ الاجتهاد

[٤٥٩] قال ابن أبي حاتم، نا أعين بن زيد، سمعْتُ أبا ثور إبراهيم بن خالد الإمام يقول: «من زعم أن القرآنَ مخلوقٌ فهو كافر بالله، ولا يكونُ الرجل صاحبُ سنة حتى يكون فيه ثلاث خِصال يقول: القرآن ليس بمخلوق، ويقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ويتركَ قراءةَ حَمْزة* (١).

أبو ثور أحدُ أوعية العلم، أخذ عنه سُفيان بن عُيينة والكِبار، توفي سنة أربعين ومائتين ببغداد.

- تراجم إسناده :

- ابن أبي حاتم إدريس ثقة تقدم (ح ٣٣٠ـ١) .
- أعين بن زيد الرازي، قال ابن أبي حاتم: روىٰ عن أبي ثور . . وسمعت منه، وهو صدوق.

  انظر: الجرح (٢/ ٣٢٥) .
- أبو ثور: إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، الكلبي البغدادي الفقيه .

  قال أبو بكر الأعين: سألت أحمد بن حنبل: ما تقول في أبي ثور؟ قال: أعرفه بالسُنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مِسْلاخ سفيان الثوري، وقال النسائي: ثقة مأمون، أحد الفقهاء، وقال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً وديانة وخيراً، (مات سنة ٢٤٠).

  انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٦٥)، تهذيب الكمال (٢/ ٨٠). السير (١٢/ ٧٢).

٤٥٩ - تخريجه

- لم أقف على من خرّجه، وكتاب ابن أبي حاتم، في عداد المفقود.

* المراد به :

حمزة بن حبيب بن عمارة الزَّيات، القارئ، الكوفي، قال أحمد ،وابن معين: ثقة،

---

(١) في بقية النسخ : كان أبو ثور .

....

وقال النَّسائي : ليس به بأس ، وقال ابن مَنْجويه : كان من علماء زمانه بالقراءات ، وكان من خيار عبادالله عبادة وفضلاً ، وورعاً ، ونسكاً . . .

وأما عن قراءته فقد كرهها أحمد كراهةً شديدة ، لما فيها من الإدغام والإمالة الشديدة ، وأثنى الثوري على قراءته فقال : ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر .

قال الذهبي : كره طائفةٌ من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السَّكْت ، وفرط المدّ . . ، ثم استقرَّ اليومَ الاتفاقُ على قبولها ، وبعضٌ كان حمزة لا يراه . وقال ابن الجزري : وأما ما ذكر عن عبدالله بن إدريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة ، فإن ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلاً عن حمزة ، وما آفة الأخبار إلا رواتها . . (مات سنة ١٥٨هـ)

راجع : تهذيب الكمال (٧/ ٣١٤)، طبقات الحنابلة (١/ ٧٤، ١٤٦) . السير (٧/ ٩٠) غاية النهاية (١/ ٢٦٣) .

طَبَقَةٌ أخرى

منهم المُزني، والذُهْلي، والبُخاري، وأبو زرعة

[٤٦٠] قال إسماعيل بن رجاء محدّث عَسْقلان، أنا أبو الحسين الملطي، وأبوأحمد محمد بن محمد القيسراني، قالا: أنا أحمد بن بكر اليازوري، قال حدثني الحسين بن علي اليازوري الفقيه، حدثني علي بن عبدالله الحلواني، قال كنت بأطرابلُس المغرب، فذكرتُ وأصحاب لنا السُنة، إلى أن ذكرنا أبا إبراهيم المزُني رحمه الله، فقال بعض أصحابنا، بلغني أنه كان يتكلم في القرآن ويقِفْ، وذَكَرَ آخر أنه يقوله، إلى أن اجتمع معنا قومٌ آخرون فكتبنا(١) إليه نستعلِمُ منه ؛
٨٣/أ فكتب إلينا: «عصمنَا / الله وإياكم بالتقوى، ووفقنا وإياكم لموافقة الهُدى، أمّا بعد فإنك سألتني أن أوضح لك من السُنة أمراً تصيّر نفسك على التمسك به، وتدرأ به عنك شُبهة الأقاويل، وزيغَ محدثات الضالين، فقد شرحت لك منهاجاً، موّضحاً لم آلُ نفسي وإياك فيه نُصحاً»(٢).

«الحمد لله أحق ما بُدي، وأولى من شُكر ،وعليه أُثني، الواحدُ الصمد، ليس له صاحبةٌ ولا ولد، جلَّ عن المِثل، فلا شبيه له ولا عديل، السميعُ البصير، العليمُ

(١) في رسالة المزني «فغمَّ الناس ذلك غماً شديداً» ص٧٣ .

(٢) في الرسالة «بدأتُ فيه بحمد الله ذي الرشد والتسديد ص ٧٤، وفي اجتماع الجيوش ص ١٦٦ .

الخبير، المنيعُ الرفيع، عالٍ على عرشه(٣) ، فهو دانٍ بعلمه من خلقه(٤)، والقرآن كلام الله، ومن الله، ليس بمخلوق فيبيد، وقُدرةُ الله ونعته وصفاته كلماتٌ غيرُ مخلوقات، دائمات أزليات، ليست محدثات فتبيد، ولا كان ربنا ناقصاً فيزيد، جلّت صفاته عن شبه المخلوقين، عالٍ على عرشه، بائن عن خلقه» وذكر سائر المعتقد .

ـ تراجم إسناده :

- إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني ، الأديب ، المقرئ ، قال ابن عساكر بعد أن ذكر شيوخه : وقدم صيدا من أعمال دمشق وقرأ بها القرآن ، (مات سنة ٤٢٣) .
  انظر : تاريخ ابن عساكر (٢/ ٨٣٨) غاية النهاية (١/ ١٦٤) .
- عَسْقلان : بفتح أوله ، وسكون ثانية ثم قاف ، قال ياقوت : وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضاً وهي من مدن جنوب فلسطين لها شأن اقتصادي وتسمى اليوم «المجدل» وتبعد ٢١ كيلاً شمال مدينة غزة .
  انظر : معجم البلدان (٤/ ١٢٢) . موسوعة المدن الفلسطينية ص ٦٦٩ .
- أبو الحُسين الملطي : محمد بن أحمد بن عبدالرحمن ، الشافعي .
  قال السبكي : الفقيه المقرئ، وقال ابن الجزري : فقيه مقرئ متقن ثقة . . ، وقال الداني . مشهور بالثقة والإتقان ، (مات سنة ٣٧٧) . له كتاب التنبيه والرد على أهل الأهواء ، مطبوع .

---

(٣) في نسخة (ج) من الرسالة : «في مجده بذاته» ، ولم ترد عند ابن القيم في اجتماع الجيوش ، فإطباق النُسخ على حذفها مما يُشكك في هذه الزيادة من نسخة (ج) والتي لم تصل بسندٍ مرفوع بل رواة السند لا يُعرفون ، انظر دراسة سندها في مقدمة رسالة المزني ص ٥٥ـ٦٣ .

(٤) ثم ذَكَرَ المزني عقيدته في : القدر ، والملائكة ، وخلق آدم ، والجنة والنار ، والإيمان ص٧٦ ـ٧٨ .

....

انظر: طبقات الشافعية (٣/ ٧٧)، غاية النهاية (٢/ ٦٧).

- أبو أحمد محمد بن محمد بن عبدالرحيم القيسراني.
ذكره ابن عساكر في تاريخه وعدد جمعاً من مشايخه، وقال الذهبي: وحدّث في سنة ثمانين -يعني وثلاثمائة- وانقطع خبره.
انظر: تاريخ ابن عساكر (١٥/ ٩٠٩)، معجم البلدان (٤/ ٤٢٢). تاريخ الإسلام ص ٦٦٧ وفيات سنة ٣٨٠.

- أحمد بن محمد بن بكر الرملي أبو بكر القاضي، اليازوري، نسبة إلىٰ بلده يازور، قرب الرملة، قاضي دمشق.
قال عن نفسه: دخلت العراق فكتبتُ كُتبَ أهل العراق، وكتب أهل الحجاز..،
انظر: تاريخ ابن عساكر (٢/ ١٠٧)، معجم البلدان (٥/ ٤٢٥).

- الحسين بن علي اليازوري الفقيه
من شيوخ أحمد بن محمد الرملي المتقدم، ولم أقف له علىٰ ترجمته.

- علي بن عبدالله الحُلواني: لم أجد له ترجمة،
وقد توبع فجاء في سند آخر لكتاب السُنة من طريق عبدالكريم بن عبدالرحمن بن معاذ بن كثير -ولم أجد له ترجمة- قال: جالست علي بن عبدالله الحلواني بأطرابلس المغرب في مجلس مذاكرة، وكنا جماعة من أهل العلم لمذهب السنة..» انظر مقدمة محقق كتاب المزني ص ٥٥.

- طَرَابُلس ويقال: أطرابلس، علىٰ شاطئ البحر في آخر أرض بُرقة -من أعمال ليبيا- وأول أرض إفريقية من بلاد المغرب، ولعلماء كُتب البلدان شرح في وصف طبيعة المدينة يطول ذكرها.

راجع: نزهة المشتاق للإدريسي (١/ ٢٩٧)، معجم البلدان (٤/ ٢٥) مراصد الاطلاع (١/ ٩١).

٤٦٠ - تخريجه

- اعتقاد الإمام المزني أو رسالته «شرح السُنة» قد طُبع، وذُكر في أوله السند إلىٰ المعتقد، وقد قابلته بما نقله المؤلف منه ويبدأ المعتقد -المنقول منه- من ص ٧٢ إلىٰ ص ٨٠، وذكرها ابن القيم في اجتماع الجيوش كاملة، قال «.. ونحن نسوقها بلفظها كلها..» ص ١٦٦.
وذكر ما يتعلق بالعُلو الذهبي في الأربعين ح ٥١ ص ٦٥.

[٤٦١] أنبأنا ابن سلامة، عن أبي جعفر الطرسوسي، عن يحيى بن منده، ثنا أحمد بن الفضل البَاطِرْقَاني، سمعت أبا عُمر السُلمي، سمعت أبا حفص الرفاعي، سمعتُ عمرو بن تميم المكي، سمعت محمد بن إسماعيل التِّرمذي، سمعت المُزني يقول: لا يصح لأحد توحيدٌ حتى يعلم أن الله على العَرْش بصفاته، قلت: مثل أي شيء؟ قال: سميعٌ بصيرٌ عليمٌ قديرٌ» أخرجها ابن منده في تاريخه.

ولقد كان المزني فقيه الدِّيار المصرية في زمانه وأنبلُ تلامذة الإمام الشافعي. مات في سنة أربعٍ وستين ومائتين وله بضعٌ وثمانون سنة .

ـ تراجم إسناده :

- أحمد بن سلامة الحنبلي ابن المنادي، شيخ الذهبي صدوق، تقدم ح ٨٥ .
- أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي، الأصبهاني، الحنبلي
 قال المنذري: الشيخ المسند، وقال عنه الذهبي: الشيخ الجليل . . (مات سنة ٥٩٥) .
 انظر: التكملة للمنذري (١/ ٣٢٧ـ٣٢٨)، السير (٢١/ ٢٤٥).
- يحيىٰ بن عبدالوهاب بن الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده العبدي الأصبهاني، صاحب تاريخ أصبهان .
 قال السمعاني: من أعرق بيت في الحديث وكان جليل القدر . . ثقة حافظ، صدوق، كثير التصانيف، وقال عبدالغافر: فاضل صنف على الصحيحين، (مات سنة ٥١١).
 انظر: التحبير (٢/ ٣٧٨)، المنتخب من السياق ص ٤٨٧، التقييد (٢/ ٣٠٢)، السير (١٩/ ٣٩٥).
- أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرقَاني، هذه النسبة إلىٰ باطرقان وهي إحدىٰ قرىٰ أصبهان .
 قال يحيىٰ بن منده: هو كثير السماع، واسع الرواية . . ، وقال السمعاني: كان مقرئاً

....

فاضلاً، ومحدّثاً مكثراً من الحديث. . ، قرأ القرآن على جماعة من مشاهير القدماء بالروايات. . ، (مات سنة ٤٦٠).

انظر: الأنساب (٢/ ٤٠-٤١)، السير (١٨/ ١٨٢).

- أبو عمر السُلمي: لم أعرفه.
- أبو حفص الرفاعي: لم أعرفه.
- عمرو بن تميم المكي: لم أعرفه.
- محمد بن إسماعيل الترمذي ثقة متقن، تقدم ح ٨٧.
- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المُزني، المصري أبو إبراهيم، تلميذُ الشافعي، قال ابن يُونس: صاحب الشافعي، كانت له عبادة وفضل ثقة في الحديث. . ، وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان زاهداً عالماً مناظراً مِحْجاجاً غوّاصاً على المعاني الدقيقة. . ، وقال عنه الشافعي: المزني ناصرُ مذهبي، له مصنفات أشهرها «المختصر» في الفقه (مات سنة ٢٦٤).

انظر: مناقب الشافعي (٢/ ٣٤٤)، السير (١٢/ ٤٩٢).

٤٦١ ـ تخريجه

- ذكره الذهبي في السير (١٢/ ٤٩٤). وفي تاريخ الإسلام ص ٦٧، وفيات سنة ٢٦٤.

وفي المكتبة الظاهرية يوجد قطعة من تاريخ اصبهان من (ق ٢٢٨ـ٢٣٥) كما في فهرس المكتبة (١/ ١١٩ رقم: ٢٣٦ حديث).

الذُهْلي

[٤٦٢] قال الحاكم، قرأتُ بخط أبي عَمْرو المستملي، سُئل محمد بن يحيى عن حديث عبدالله بن معاوية عن النبي ﷺ «ليعلمَ العبد أن الله مَعَهَ حيثُ كان»

فقال: يريُد أن الله علمهُ محيطٌ بكل مكان؛ والله على العرش».

ـ تراجم إسناده :

ـ الحاكم: محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري العالم الحافظ، تقدم ح ٦٧ .

ـ أبو عمرو المستملي: أحمد بن المبارك، النيسابوري .

قال الحاكم: كان مجاب الدعوة، راهبَ عصره، وقال أبو بكر الصِبْغي: كان أبو عمرو يصوم النهار، ويحيي الليل، مات محدث نيسابور (سنة ٢٨٤) .

انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٧٣ـ٣٧٤)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٤٤).

ـ عبدالله بن معاوية الغضاري، له صحبه، نزل حمص .

انظر : الجرح (٥/ ١٥١)، الآحاد والمثاني (٢/ ٣٠٠)، الاصابة (٢/ ٣٦٣) .

٤٦٢ ـ تخريجه

الحديث أخرجه البخاري في تاريخه (٥/ ٣١).

وأبو داود في سننه، في كتاب الزكاة، معلقاً (٢/ ٢٣٩ح١٥٨٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٠٠ح١٠٦٢) . والطبراني في الكبير كما بينه الحافظ في التعليق على التحفة (٧/ ١٧١)، وأخرجه أيضاً في معجمه الصغير عن شيخ آخر له (١/ ٣٣٤ح٥٥٥).

ويعقوب بن شيبة في كتاب المعرفة (١/ ٢٦٩)، وعنه: البيهقي في السُنن، كتاب الزكاة (٤/ ٩٥ـ٩٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٣٨/ ب) .

قال ابن حجر بعد أن عزاه لأبي داود، «ورواه الطبراني وجوّد إسناده» . التلخيص الحبير (٢/ ١٥٤ـ١٥٥ح٨١٨) .

وقال الألباني عنه: إسناده صحيح . السلسلة (٣/ ٣٨ ح ١٠٤٦) .

[٤٦٣] قرأتُ على أبي الحسين الحافظ، أنا جعفر بن علي، أنا السِّلفي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو بكر البَرْقاني، قرأنا على أبي العباس بن حمدان، حدّثكم محمد بن نُعيم، قال سمعتُ محمد بن يحيى الذُهْلي يقول:« الإيمان قولٌ وعمل، يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرّف، ولا نرى الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الأصواتِ والأقلامِ والحبر والورق. وما أحدثوا من المتلي والمتليّ ، والمقرى و المقري، فكل هذا عندنا بدعة*، ومن زعم أن القرآن محدثٌ فهو عندنا جهميٌ لا يشك فيه ولا يُمترى».

كان الذُهْلي إمامَ أهل خُراسان بعد إسحاق بلا مُدافعة؛ وكان رئيساً مُطاعاً كبير الشأن. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

ـ تراجم إسناده :

- أبو الحسين : علي بن محمد اليُونيني ، الثقة الحافظ ، تقدم ح ٤٤ .
- جعفر بن علي الهمْداني : ثقة ، تقدم ح ٣ .
- أبو طاهر السِّلفي : أحمد بن محمد ثقة حافظ ، تقدم ح٣ .
- ثابت بن بندار أبو المعالي الدِّينوري ، البغدادي .

قال عبدالوهاب الأنماطي : هو ثقة مأمون ، ديِّن كيِّس خيِّر ، وقال ابن النجار : كان من أعيان القراء ، وثقات المحدثين ، وقال ابن الجوزي وكان ثقة ثبتاً صدوقاً ، (مات سنة ٤٩٨) .
انظر : المنتظم (١٧/ ٩٣)، السير (١٩/ ٢٠٤) .

- أبو بكر البرقاني : أحمد بن محمد البرقاني ثقة متقن ، تقدم ح٨٧ .
- أبو العباس بن حمدان : محمد بن أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري عارف بالرجال والحديث تقدم ح ٨٧ .
- محمد بن نُعيم : لم أعرفه .
- محمد بن يحيىٰ بن عبدالله الذُّهلي ، أبو عبدالله النيسابوري ، الإمام الحافظ

....

قال أحمد بن حنبل: ما قدم علينا رجلٌ أعلم بحديث الزُهري من محمد بن يحيىٰ، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وهو ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال الذهبي: شيخ الإسلام وعالم أهل المشرق، (مات سنة ٢٥٨).

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٤١٥)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٦١٧-٦١٨). السير: (١٢/ ٢٧٣).

٤٦٣ ـ تخريجه

- أخرجه نصر بن إبراهيم المقدسي في كتابه «الحُجة علىٰ تارك المحجة» قال:
اعتقادُ محمد بن يحيىٰ الذهلي.

وقال أبو عمرو أحمد بن محمد بن حفص الحيري إملاءً علينا، محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: السُنة عندنا الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.. وساق المعتقد ثم قال: «والقرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق من جميع جهاته، وحيث يتصرف من الوجوه كلها.. (٢/ ٦٥٦، ٦٥٨).

وذكر بعضه ابن القيم في مختصر الصواعق (٢/ ٤٣٧).

- وقوله في مَنْ زعم القرآن مخلوق، عند اللالكائي (٢/ ٣٢٨ح ٥٤٠).

وقوله: في الإيمان، ذكره أبو عثمان الصابوني في رسالته ح ١٠٦ ص ٦٨.

* سيأتي التعليق علىٰ هذه المسألة كما بسطها المؤلف عند ذكر عقيدة الإمام: محمد بن أسلم الطوسي برقم (٤٧١ـ١) وما بعده.

البُخاري *

[٤٦٤] /قال الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل رضي الله عنه في آخر الجامع الصحيح في كتاب الرَّد على الجَهْمية(١) باب: قوله تعالى ﴿وكان عَرْشهُ على الماء﴾ قال أبو العالية: استوى إلى السماء: ارتفع(٢) .وقال مجاهد في ﴿استوى﴾ عَلا على العرش(٣)، وقالت زينبُ أم المؤمنين «زوجني الله من فوق سبع سموات»(٤). ثم إنه بوّب على أكثر ما تُنكره الجهمية من العُلو، والكلام، ٨٤/أ

(١) هو كتاب التوحيد، وقد جاء اسمه هكذا في رواية بعض العلماء الشُراح مثل: ابن بَطّال، وابن التِّين، وسمّاه ابن تيمية في بعض المواضع بذلك،
انظر: فتح الباري (١٣/ ٣٤٤)، عمدة القارئ (٢٥/ ٨١)، الفتاوىٰ (١٢/ ٣٥٢).

(٢) الآية من سورة هود/ ٧.
- وأثر أبي العالية: علقه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب: ٢٢ (١٣/ ٤٠٣).
ووصله ابن جرير في تفسيره ـ كما في تغليق التعليق (٥/ ٣٤٤).
وابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ١٠٥ـ١٠٦ح٣٠٩) ونقله ابن تيمية في الفتاوىٰ (١٦/ ٣٥٩)، وفي شرح حديث النزول (ص ٣٨٩) من طريق حصين، وأبو الربيع عن أبي العالية.
- أبو العالية: رُفيع بن مِهْران، أبو العالية الرياحي، البصري، قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، قال أبو بكر بن أبي داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية، (مات سنة ٩٠) وقيل غير ذلك.
انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٢١٤).

(٣) علقه البخاري في كتاب التوحيد باب وكان عرشه علىٰ الماء (١٣/ ٤٠٣) وسبق تخريجه برقم (١٤٠).

(٤) خرجه البخاري في صحيحه، باب وكان عرشه علىٰ الماء (١٣/ ٤٠٣ح٧٤٢٠) وسبق ذكره مفصلاً برقم (١٧).

* سقط من نسخة (ظ) فقط عقيدة البخاري.

واليدين، والعين، مُحتجاً بالآيات والأحاديث . فمن ذلك قوله باب قوله ﴿إليه يصعدُ الكَلِمُ الطيِب﴾ وباب: قوله ﴿لما خلقت بيديَّ﴾ - باب: ﴿ولِتصنع على عيني﴾ باب: كلامُ الرَّب عزَّ وجل مع الأنبياء[١].

ونحو ذلك مما إذا تعقّله اللبيب عَرَفَ من تبويبه أن الجهمية تردُّ ذلك وتحرِّف الكلم عن مواضعها وله مصنف مفرد سماه «كتاب أفعال العباد في مسألة القرآن»[٢] وكان حافظاً علامة يتوقّد ذكاء، وكان ورعاً تقياً كبير الشأن، عديم النظير، مات سنة ست وخمسين ومائتين[٣]، لقي

---

(١) من ذلك قوله :

- باب قول الله «تعرج الملائكة والروح إليه، وقوله جلَّ ذكره، إليه يصعد الكلم الطيب (١٣/ ٤١٥).
- وباب قول الله تعالىٰ ﴿لماخلقت بيديَّ﴾ (١٣/ ٣٩٢).
- وباب قول الله تعالىٰ ﴿ولتضعَ علىٰ عيني﴾ (١٣/ ٣٨٩) .
- وباب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (١٣/ ٤٧٣) .

وغير ذلك من الأبواب .

(٢) واسم كتابه «خلق أفعال العباد» موضوعه الأساس إثبات خلق الله أفعال العباد وقد تناول الموضوعات التالية: إثبات صفة الكلام لله تعالىٰ، إثبات القدر، وعلم الله، فمن تبويباته ما جاء في أوله : باب ما ذكر أهل العلم للمعطلة الذي يريدون أن يبدلوا كلام الله عز وجل، ص ١١ وجميعه في الرد علىٰ الجهمية. وفي الجزء الثاني من الكتاب جاء في العنوان « والرد علىٰ الجهمية وأصحاب التعطيل» ص ١٧٧ ، طبعة النشار.

(٣) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، الجعفي مولاهم ، أبو عبدالله البخاري،
قال أبو جعفر النحوي: قلت لأبي عبدالله كيف كان بدأ أمرك في طلب الحديث؟ قال ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكُتّاب قال: وكم أتى عليك إذ ذاك؟فقال: عَشْر سنين أو أقل .

مَكّي بن إبراهيم بخُراسان، وأبا عـاصم بالبصرة، وعُبيـدالله بن موسى بالكوفة، والُمقرئ بمكة ، والفِرْيابي بالشام(١)، وعاش اثنتين وستين سنة .

وقال عن نفسه : أحفظ مئة ألف حديث صحيح ، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح ،

قال نعيم بن حماد : محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة .

وقال ابن خزيمة : ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث الرسول ﷺ ، وأحفظ له من محمد بن إسماعيل . وكان رحمه الله عابداً فاضلاً ورعاً ، عفيف اللسان ، سارت بمصنفاته الركبان ، وفي مقدمتها : كتابه الجامع الصحيح ، وغيرها من المصنفات (مات سنة ٢٥٦) .

انظر : تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٣٠)، السير (١٢/ ٣٩٢).

(١) الشيوخ الذين أشار لهم المؤلف هم :

- مكي بن إبراهيم البلخي ثقة ثبت ، مات سنة (٢١٥)، التقريب : (ص٩٦٩) .
- الضّحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ثقة ثبت ، مات سنة (٢١٢)، التقريب : (٤٥٩).
- عبيدالله بن موسى العبسي ثقة ، مات سنة (٢١٣) التقريب (٦٤٥).
- المقرئ : عبدالله بن يزيد المكّي ، ثقة فاضل ، مات سنة (٢١٣)، التقريب : (٥٥٨) .
- محمد بن يوسف الفريابي ، ثقة فاضل ، مات سنة (٢١٢)، التقريب : (٩١١).

أبو زُرعةَ الرَّازي

[٤٦٥] قال أبو إسماعيل الأنصاري مُصنِّف «ذم الكلام وأهله»، أنا أبو يعقوب القرّاب، أنا جَدّي، سمعت أبا الفضل بن إسحاق؛حدثني محمد بن إبراهيم الأصبهاني، سمعت أبا زرعة الرازيوسئل عن تفسير ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[1] فغضب وقال: تفسيرهُ كما تقرأ، هو على عَرْشه، وعلمهُ في كل مكان، مَنْ قال غير هذا فعليه لعنة الله» .

ـ تراجم إسناده :

- أبو إسماعيل الهروي الأنصاري. عبدالله بن محمد ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٤٠) .
- أيو يعقوب القرّاب: إسحاق بن أبي إسحاق الهروي ثقة حافظ، تقدم ح ١٥٠ .
- جَدُّه لأمه: محمد بن عمر بن حفصويه: لم أعرفه .
- أبو الفضل: محمد بن إسحاق : لم أعرفه، ويروي الهروي من هذا الطريق كثيراً كما في كتابه ذم الكلام .
- محمد بن إبراهيم الأصبهاني، في كتاب: أبي الشيخ الأصبهاني، وأبي نُعيم، المؤّلفة في تاريخ أصبهان، عدة أشخاص أقربهم:
  أـ محمد بن إبرهيم بن شبيب العسال الأصبهاني، المتوفى سنة (٢٩٢) .
- انظر طبقات المحدثين (٣/ ١٥٧)، وأخبار أصبهان (٢/ ٢١٧)، وتاريخ الإسلام ص ٢٤٠ وفيات٢٩٢ .

ب ـ ومحمد بن إبراهيم بن سعيد، المتوفى سنة (٢٩٩) .

- طبقات المحدثين (٤/ ٢٧١)، وأخبار أصبهان (٢/ ٢٣٤، ٢٥١) . تاريخ الإسلام ص ٢٤١ وفيات: ٢٩٩ .

٤٦٥ ـ تخريجه

ذكره ابن تيمية في الحموية (٢٦٣) وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٣٤ .

---

(١) سورة طه آية / ٥ .

....

- وقد أخرج ابن منده في كتاب التوحيد بسنده إلى أبي زرعة، قال: سُئل أبو زرعة عن قول الله عز وجل **﴿تعلمُ ما في نفسي ولا أعلمُ ما في نفسك﴾** قال: إن الله عزَّ وجل خلق آدم بيده ولا يُقال يد مثل يد، ولا يدٌ كيدٍ لأنه كفر، ولكن نؤمن بهذا كله، وسئل أبو زرعة: أيجوز أن يقال للرب عز وجل يدان ورجلان؟ قال: يقال كما جاء في الخبر.... (٣/ ٣٠٩ح٩٠٢).
- وجاء عنه أيضاً بنحوه كما في طبقات الحنابلة (١/ ٢٠١-٢٠٢).

[٤٦٦] أنبـأنا أحـمـد بن أبي الخـيـر، عن يحـيي بن بَوْش؛ أنـا أبو طالب اليوسفي، أنا أبو إسحاق البرمكي أنا علي بن عبدالعزيز، ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: سـألتُ أبي وأبا زُرعة رحمهما الله تـعالى عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليـه العُلماء في جميع الأمصار ومـا يعتقدان من ذلك، فـقالا أدركنا العلمـاء في جمـيع الأمصـار حِجـازاً ، وعراقـاً، ومِصـراً ،وشامـاً، ويَمَناً، فكان من مذهبهم[(١)] أن الله تعالى على عَرْشه بائنٌ من خلقه كما وصف نفسه بلا كيف، أحاط بكل شيء علماً».

ـ تراجم إسناده :

- أحمد بن سلامة الدمشقي ابن المنادي صدوق، تقدم ح ٥٨ .
- يحيىٰ بن أسعد بن بوش، مكثر صحيح السماع، تقدم ح ٣٥١ .
- أبو طالب اليوسفي : عبدالقادر بن محمد البغدادي، ثقة ديِّن، تقدم ح ٣١٥ .
- أبو إسحاق البرمكي : إبراهيم بن عمر صدوق ديِّن، تقدم ح ٣٥١ .
- علي بن عبد العزيز بن مَرْدك البرذعي البزاز .

  قال الخطيب : وكان ثقة، (مات سنة ٣٨٧) .

  انظر تاريخ بغداد (١٢/ ٣٠)، المنتظم (١٤/ ٣٩٣) .
- ابن أبي حاتم : عبدالرحمن بن محمد ثقة، إمام تقدم ح ٣٣٠ـ١ .
- أبو حاتم : محمد بن إدريس الإمام ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده رقم (٤٦٧) .

٤٦٦ ـ تخريجه

أخرجه ابن أبي حاتم في رسالته «أصول السنة» .

وقـد وصلت بالسند من طريق عـبدالقـادر بن مـحـمـد أبي طالب عنه به، ص ١٩ من

(١) في أصول السنة وفتيا الهمداني : أن الإيمان قول وعمل . . وذكر بعض الاعتقاد ثم «وأن الله علىٰ عرشه . . » كما سيذكره في السند التالي .

....

الرسالة، وساقه المؤلف في السير ـ كما هنا ـ (١٣/ ٨٤)، وأخرجه أبو العلاء الهمذاني في «فتيا في ذكر الاعتقاد» عن أبي طالب عبدالقادر عنه به بلفظها ح ٣٠ ص ٩٠ .

وذكره نصر المقدسي في مختصر كتاب الحجة بدون سند (٢/ ٦١٨ ح ٣٧٦) .

[٤٦٦-١] (حٌ) وأخبرنا التّاج عبدالخالق، أنا ابن قدامة، أنا محمد بن عبدالباقي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أنا هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن مظفر المقرئ، نا الحسين بن محمد بن حبش المقرئ، نا ابن أبي حاتم، قال سألتُ أبي وأبا زُرعة.

ـ تراجم إسناده :

- التاج عبدالخالق بن عبدالسلام ثقة إمام، تقدم ح ٣٠ .
- ابن قدامة : عبدالله بن أحمد الإمام الحافظ تقدم ح ٣٠ .
- محمد بن عبدالباقي ثقة، تقدم ح ٣ .
- أحمد بن علي بن الحسين الطُريثيثي : صحيح السماع، تقدم ح ١٢٥ .
- هِبةُ الله بن الحسن الطبري اللالكائي الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢٣).
- محمد بن مظفر بن علي أبو بكر الدِّنيوري، شيخ الدينور، وإمام جامعها، مشهور، قدم إليها وأقرأ بها بُعيد الأربعمائة، وكان مقرئاً حاذقاً. . ، هكذا ذكره ابن الجزري، وذكر بعض شيوخه .

  انظر : غاية النهاية (٢/ ٢٦٤).
- الحسين بن محمد بن حَبْش، أبو علي الدِّينوري المقرئ

  قال أبو عمرو الداني : متقدم في علم القراءات، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون، وقال الذهبي : وكان أيضاً عالي الإسناد في الحديث . .(مات سنة ٣٧٣) .

  انظر : معرفة القراء (١/ ٣٢٢)، تاريخ الإسلام (ص ٥٣٨ ، وفيات سنة ٣٧٣).

٤٦٦ ـ ١ ـ تخريجه

- أخرجه الإمام اللالكائي في أصول السنة (١/ ١٧٦ح٣٢١). وعنه : الإمام ابن قدامة في إثبات العلو ح ١١٠ ص ١٢٥ .

  وفي هذا السند متابعةُ الحسين بن محمد المقرئ لعلي بن عبدالعزيز البرذعي .

[٤٦٦-٢] (ح) وأنا التاج، أنا ابن قدامة قال: وقرأتُ بالموصل على أبي الفضل الطوسي، أخبركم أبو الحسن العلاف، أنا أبو القاسم بن بِشران، أنا
٨٥/أ علي بن مَرْدك، أنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم ./

قال : سألتُ أبي وأبا زُرعة عن مذاهب أهل السنة فقالا: «أدركنا العلماء في جميع الأمصار، فكان من مذاهبهم أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص والقرآن كلام اللهَ غيرمخلوق بجميع جهاته، والقدر خيره وشره من الله تعالى، وأن اللهَ على عرشه، بائنٌ من خلقه، كما وَصَفَ نفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله، بلا كيف، أحاط بكل شيء علماً، ليس كمثله شيءٌ وهو السميع البصير» .

أبو زُرعة كان إمام أهل الحديث في زمانه بحيث إن أحمد بن حنبل قال: ما عَبَرَ جِسْر بغداد أحفظ من أبي زرعة، وكان من الأبدال(١) الذين تُحفظ بهم الأرض، وقال: يحفظُ هذا الشاب سبعمائة ألف حديث.

قلت: كان رأساً في العِلم والعمل، ومناقبهُ جَمّة، مات سنة أربعٍ وستين ومائتين، حدّث عنه مُسْلم في صحيحه .

- تراجم إسناده :
- التاج عبدالخالق ثقة إمام، تقدم ح ٣٠.
- ابن قدامة : عبدالله بن أحمد ثقة ، إمام تقدم ح ٣٠ .
- أبو الفضل : عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي البغدادي .

---

(١) سبق التعليق على معنى الأبدال برقم (٣٣٩).

....

قال ابن الدبيثي: وهو ثقةٌ في نفسه، وقال ابن قدامة: كان شيخاً حسناً لم نر منه إلا الخير، وقال الذهبي: وله شعر حَسَن، وفيه سؤدد ودين، قصده الرَّحالون.. مات سنة (٥٧٨).

انظر: ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٢١٠)، السير (٢١/ ٨٧).

- علي بن محمد بن علي البغدادي، ابن العلاف

قال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً، ومتع بسمعه وبصره وجوارحه إلى أن تُوفي، وقال الذهبي: من بيت الرواية والعلم، مات سنة (٥٠٥).

انظر: المنتظم (١٧/ ١٢٤)، السير (١٩/ ٢٤٢).

- أبو القاسم بن بِشران: عبد الملك بن محمد ثقة، تقدم ح ٤٢.
- علي بن عبدالعزيز بن مردك ثقة، تقدم ح ٤٦٦.
- ابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن محمد، ثقة إمام تقدم ح ٣٣٠ـ١.
- أبو حاتم: محمد بن إدريس ثقة إمام ستأتي ترجمته برقم (٤٦٨).
- عُبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد القرشي، أبو زرعة الرَّازي، الإمام الحافظ.

قال أبو حاتم: إمام، وقال أحمد لما نزل عنده أبو زرعة، ما صليتُ غير الفرض استأثرت بمذاكرة أبي زرعة على النوافل، وقال النسائي ثقة، وقال الخطيب: كان إماماً ربانياً حافظاً متقناً مكثراً، صادقاً، (مات سنة ٢٦٤).

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٦)، تهذيب الكمال (١٩/ ٨٩).

٤٦٦ ـ ٢ ـ تخريجه

أخرجه ابن قدامة في إثبات العلو ح ١١٠ ص ١٢٥.

وهو من نفس الطريق الذي مر برقم (٤٦٦).

وذكره ابن تيمية في درء التعارض (٦/ ٢٥٧). وفي نقض التأسيس (٢/ ٤٠ـ٤١)، وقال: هذا مشهور عن الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم من وجوه، وابن القيم في اجتماع الجيوش (ص٢٣٣).

أبو حاتِم الرَّازي

[٤٦٧] قال الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب «الرد على الجهمية»: حدثنا أبي، وأبو زُرعةَ قال: كان يُحكى لنا أن هنا رجلاً من قصته هذا، فحدثني أبو زرعة قال: كان بالبصرة رجلٌ وأنا مقيم في سنة ثلاثينَ ومائتين، فحدّثني عُثمان بن عمرو بن الضحاك(١) عنه أنه قال: إن لم يكن القرآنُ مخلوقاً فمحا اللهُ ما في صدري من القرآن،وكان من قُرّاء القرآن، فنسي القرآن حتى كان يقال له: قل «بسم الله الرحمن الرحيم» فيقول معروفٌ معروفٌ ولا يتكلم به .

قال أبو زرعة : فجهِدوا بي أن أراه فلم أره .

- تراجم إسناده :
- عبد الرحمان بن أبي حاتم ثقة إمام تقدم ح (٣٣٠ـ١) .
- أبو حاتم محمد بن إدريس ثقة ستأتي ترجمته (٤٦٨) .
- أبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم ثقة إمام تقدم ح ٤٦٦ .

(١) في كتاب ابن بطة: عثمان بن عمرو، وابن الضحاك .
وفي نسخ الكتاب بواو واحده «. . عمرو ابن الضحاك»، فيحتمل أن يكون اسمين، ويحتمل أنه اسم واحد: عثمان بن عمرو بن الضحاك كما في السير،
وفي كتاب الجرح: عثمان بن عمرو البصري، الكحال، روىٰ عن مبارك بن فضالة، ومحمد بن مروان، روىٰ عنه أبي، وأبو زرعة .
انظر : الجرح (٦/ ١٦٢)، والثقات (٨/ ٤٥١).

٤٦٧ ـ تخريجه

- أخرج القصة ابن بطة في الإبانة عقيب الأثر الآتي (٤٦٧ـ١) قال أبو حاتم وقال بعض أصحابنا عن بُندار عن عثمان بن عمرو بن الضحاك. . . فذكره (٢/ ١١٤ح ٣٧٤). وذكره الذهبي في السير (١٣/ ٢٥٩) .

[٤٦٧-١] فقال محمد بن بشار سمعت جاراً كان لي يُقرئ القرآن ويقول: هو مخلوق، فقال له رجل: إن لم يكن القرآن مخلوقا فمحا الله كلَّ آية في صدرك؟ قال: نعم، فأصبح وهو يقول ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾(١) فإذا أراد أن يقول ﴿نَعْبُدُ ﴾ لم يَجْرِ لسانهُ».

ـ تراجم إسناده :

ـ محمد بن بشّار : ثقة إمام، تقدم ح ٢٢٥ .

٤٦٧ ـ ١ ـ تخريجه

أخرجه ابن بطة في الإبانة (٢/ ١١٤ح ٣٧٣). وبنحوه برقم (٣٧٧)، والآجري في الشريعة ص ٩٦ .

(١) سورة الفاتحة آية / ١ ـ ٥ .

[٤٦٨] قال الحافظُ أبو القاسم الطبريّ وجدتُ في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي مما سُمع منه يقول: «مذهبُنا واختيارُنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين من بعدهم(١)، والتمسك بمذاهب أهل الأثر مثل: الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عُبيد رحمهم الله، ولزوم الكتاب والسنة(٢)، ونعتقدُ أن الله عزَّ وجل على عرشه، بائنٌ من خلقه ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾(٣).

قال: «واختيارنا أن الإيمان يزيد وينقص، ونُؤمن بعذاب القبر، وبالحوض وبالمساءلة في القبر، وبالشفاعة، ونترّحم على جميع الصحابة ولا نسبّ أحداً منهم، ولا نُقاتل في الفتنة، ونسمعُ ونطيع لمن ولاه الله أمرنا، ونرى الصلاةَ والحجَ والجهادَ مع الأئمة ودفع صدقات المواشي إليهم،/ ونؤمن بما صح(٤) بأنْ
٨٦/ أ يخرجَ قومٌ من النار من الموحدِّين بالشفاعة إلى أن قال وعلامةُ أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر، وعلامةُ الجهمية أن يسمّوا أهلَ السُنة مشبهة ونابتة، وعلامةُ القدرية أن يسمّوا أهلَ السُنة مُجْبرة، وعلامةُ الزنادقة أن يسمّوا أهلَ الأثر حشويّة» .

---

(١) في كتاب اللالكائي: بإحسان وترك النظر في موضع بدعهم..»

(٢) في كتاب اللالكائي: والذب عن الأئمة المتبعة لآثار السلف..»

(٣) سورة الشورىٰ آية/ ١١.

(٤) في كتاب اللالكائي: بما جاءت به الآثار الصحيحة..»

أبو حاتم كان أحد الأعلام، ومن كبار أئمة أهلِ الأثر، أدرك أبا نُعيم[١]، والأنصاري[٢] وطبقتهما، وجرّح وعدّل، وصححً وعللً، وكان جارياً في مضمار قرينه وقريبه الحافظ أبي زرعة، حدث عنه أبو داود والكِبار، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين .

---

٤٦٨ ـ تخريجه

ذكره اللالكائي في كتابه (١/ ١٨٠ح٣٢٣).

وذكر بعضه ابن قدامة في إثبات العلو ح ١١١ ص ١٢٦ .

والذهبي في السير (١٣/ ٢٦٠).

تراجم إسناده :

- محمد بن إدريس بن المُنذر، الحَنْظلي، أبو حاتم الرّازي، الإمام الحافظ ، قال يونس بن عبدالأعلى : أبو زُرعة وأبو حاتم إماما خراسان، ودعا لهما. . وقال النسائي : ثقة، وقال أحمد بن سلمة : ما رأيتُ بعد إسحاق ـ يعني ابن راهويه ـ ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم . . ،

وقال اللالكائي : كان إماماً عالماً بالحديث ، حافظاً له، متقناً مثبتاً، (مات سنة ٢٧٧) .

انظر : تاريخ بغداد (٢/ ٧٣)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٨١) . السير (١٣/ ٢٤٧) .

---

(١) أبو نعيم : الفضل بن دُكين ثقة ثبت ، مات سنة (٢١٨) التقريب (ص٧٨٢) .

(٢) الأنصاري : محمد بن عبدالله بن المثنى ثقة ، مات سنة (٢١٥)، التقريب : (ص ٨٦٥) .

يحيى بن معاذ الرازي واعظ زمانه

[٤٦٩] قال أبو إسماعيل الأنصاري في «الفاروق» بإسناد إلى محمد بن محمود سمعت يحيى بن معاذ يقول: «إن اللهَ على العَرْش بائنٌ من خلقه، أحاط بكل شيء علماً، لا يشذ عن هذه المقالة إلا جهمي، يُمزج الله بخلقه(١)» .

ـ تراجم إسناده :

- أبو إسماعيل الأنصاري عبدالله بن محمد الهروي، ثقة : ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٤٠).
- محمد بن محمود : لم أعرفه .
- يحيى بن معاذ الرازي، أبو زكريا الصوفي، الزاهد .

له كلام جيد، ومواعظ مشهورة، طوّل أبو نعيم، والخطيب ترجمته مات (سنة ٢٥٨) .

انظر : الحلية (١٠/ ٥١)، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٠٨)، السير (١٣/ ١٥).

٤٦٩ ـ تخريجه

- ذكره ابن تيمية في الحموية (ص٢٦٠-٢٦١) ، وفي كتاب الاستقامة (١/ ١٨٦) نقلاً عن كتاب الفاروق للهروي . وابن القيم في اجتماع الجيوش ص٢٧٠ .

---

(١) في الحموية، والاستقامة « . . إلا جهمي رديء ضليل . . يمزج الله بخلقه».

أحمد بن سِنان مُحدّث واسِط

[٤٧٠] قال ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، ثنا أحمد بن سنان الواسطي، قال بلغني عن ابن أبي دؤاد- يعني قاضي أيام المحنة - أنه قال: «ثلاثةٌ من الأنبياء مُشّبهة: عيسى ابن مريم عليه السلام حيث يقول: ﴿تعلمُ ما في نفسي ولا أعلمُ ما في نفسك﴾(١) وموسى (٢)،حيث قال ﴿ربِّ أرني انظْر إليك﴾(٣) ومحمد ﷺ ، حيث قال: «إنكم ترون ربّكم»(٤).قال: هذا كفر صراح أو فالتشبيه بهذا الاعتبار حق.* فتعالى الله عما يقول الجاحدون علواً كبيراً.

وقد ذكرنا قول نُعيم «من شبَّه الله بخلقه فقد كفر»(٥) .

وأحمد بن سِنان القطان حافظ ثقةٌ ورعٌ، من مشيخة البُخاري ومُسْلم، ما نَقَلَ هذا عن أحمد بن أبي دُؤاد الملحد سُدى، وهو الذي كان واقفاً يوم محنة الإمام أحمد بين يدي المعتصم يقول: يا أمير المؤمنين هو ضالٌ مضل اقْتله(٦) .

مات أحمد بن سِنان سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومائتين عن نيّف وثمانينَ سنة .

---

(١) سورة المائدة آية / ١١٦ .

(٢) في نسخة : (ب) «عليه السلام» .

(٣) سورة الأعراف الآية / ١٤٣ .

* النص هكذا فيه إشكال ولم أجد له جوابا .

(٤) الحديث روي عن جمع من الصحابة .

عن جرير بن عبدالله عند البخاري في مواضع منها : كتاب مواقيت الصلاة (٢/ ٣٣ ح ٥٥٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد (١/ ٣٤٩ ح ٢١١).

وعن أبي هريرة : عند مسلم، كتاب الزهد (٤/ ٢٢٧٩).

راجع : كتاب الرؤية للإمام الدارقطني .

(٥) قول نعيم سبق برقم (٤٢٩) .

(٦) راجع ترجمة أحمد بن أبي دؤاد وما له من نفوذ على الولاة ص ١٠٥٤ .

....

- تراجم إسناده

- أحمد بن سِنان أسد القطان، أبو جعفر الواسطي

قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال ابنه عبدالرحمن: إمام أهل زمانه، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجوِّد، (مات سنة ٢٥٨)، وقيل غير ذلك.

انظر: تهذيب الكمال (١/ ٣٢٢)، السير (١٢/ ٢٤٤).

٤٧٠ - تخريجه

لم أقف على كتاب الرد على الجهمية، ولم أجد أحداً ذكره.

لكن روى الحافظ الضياء المقدسي في كتابه« اختصاص القرآن » بعض عقيدة الإمام أحمد بن سنان فمن ذلك قوله: القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود، ليس من الله تعالى شيء مخلوق ولا صفاته ولا أسماؤه ولا علمه ح ١٦ ص٣٢.

وذكر ابن تيمية في الفتوى الحموية نحواً من هذا القول عن أحد الجهمية وهو ثمامة بن أشرس قال:

ثلاثة من الأنبياء مشبهة، موسى حيث قال «إن هي إلا فتنتك» وعيسى حيث قال «تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك. . . .). الفتوى الحموية ص ٤٦٨.

الإمامُ الرَّباني محمدُ بن أسلمَ الطُّوسي

[٤٧١] قال الحاكم في ترجـمته، ثنا يحيى العنبري، ثنا أحـمد بن سلمة، نا محـمد بن أسلم قال: قـال لي عبـدالله بن طاهر: بلَغَني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء؛ فقلت ولِمَ ؟ وهل أرجو الخير إلا ممن في السماء؟».

- تراجم إسناده :

- محمد بن عبد الله الحاكم النسابوري ثقة تقدم ح ٦٧ .
- يحيىٰ بن محمد بن عبدالله السُلمي، العنبري، النيسابوري، روىٰ عنه الحاكم، وابن منده .

قال السمعاني: من أهل نيسابور، وكان من المشاهير، من علماء الحديث، وقال الذهبي: الإمام الثقة، المفسر، (مات سنة ٣٤٤) .

انظر: الأنساب (٩/ ٣٨٨-٣٨٩)، السير (١٥/ ٥٣٣).

- أحمد بن سلمة النيسابوري ثقة إمام، تقدم ح ٤٤٧ .
- محمد بن أسلم الكِندي الخُراساني، الطُوسي .

قال ابن خزيمة: حدثنا من لم تَرَ عيناي مثله: أبو عبدالله محمد بن أسلم، وقال الحاكم: قام محمد بن أسلم مقامَ وكيع، وأفضلُ من مقامه لزهده وورعه وتتبعه للأثر، نَظَرَ الإمام أحمد في كتاب محمد بن أسلم «الرد على الجهمية» . فتعجب منه، وقال أبو نُعيم. أحواله مشتهرة مشهورة، وشمائله مسطرة مذكورة. (مات سنة ٢٤٢) .

انظر: حلية الأولياء (٩/ ٢٣٨)، السير (١٢/ ١٩٥).

- عبدالله بن طاهر: الأمير جواد كريم تقدم ح ٤٤٧ .

٤٧١ - تخريجه

ذكره الذهبي في السير (١٢/ ٢٠٢) وفي تاريخ الإسلام (ص٤١١-٤١٢) وفيات سنة (٢٤٢).

[١-٤٧١] قال عبدالرحمن بن محمد الحافظ؛ نا عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي، سمعت إسحاق بن داود الشعراني، يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم الطوسي كلام بعض من تكلّم في القرآن، فقال محمد: «القرآنُ كلام الله غير مخلوق أين ما تُلي وحيث ما كُتب، لا يتغيّر ولا يتحوّل ولا يتبدل» .

قلت: صَدَقَ والله فإنك تنقل من المصحف مائة مصحف، وذاكَ الأول لايتحول في نفسه ولا يتغيّر، وتُلقن القرآنَ ألفَ نفسٍ وما في صدرك باقٍ بهيئته لا انفصلَ عنك ولا تغير، وذاكَ لأن المكتوب واحد، والكتابة تعددت، والذي في صدرك واحدٌ، وما في صدور المقرئين[١] عين ما في صدرك سواء، والمتلو وإن تعدد التالونَ به واحدٌ، مع كونه سوراً وآيات وأجزاء متعددة، وهو كلامُ الله ووحيه وتنزيلهُ وإنشاؤه؛ ليس /هو بكلامنا أصلاً. نَعَم وتكلُّمنا به وتلاوتنا له ونطقنا به من أفعالنا ، وكذلك كتابتنا له وأصواتنا به من أعمالنا؛ قال تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾[٢]. ٨٧ / أ

فالقرآن[٣] المتلو مع قطع النظر عن أعمالنا كلامُ الله ليس بمخلوق، وهذا إنما يحصّله الذهن، وأما في الخارج فلا يتأتى وجود القرآن إلا من تالٍ أو في مصحف، فإذا سمعه المؤمنون في الآخرة من ربِّ العالمين فالتلاوة إذْ ذاك والمتلو ليسا بمخلوقين*، ولهذا يقول الإمام أحمد :

(١) في (ظ) : فهو، وفي (ق) و (هـ) : وهو .
(٢) سورة الصافات آية / ٩٦ .
(٣) من هنا إلى آخر الترجمة ساقط، من نسخة (ظ) وهو ثابت في الأصل .
* فالتلاوة والمتلو هنا سُمعا بلا واسطة فهما حينئذ صفةٌ للباري عزَّ وجل ليس شيء منهما مخلوقاً، فهذه المسألة تختلف عن التعليق الآتي على كلام المؤلف .

....

ـ تراجم إسناده :

- عبدالرحمن بن محمد ابن أبي حاتم ثقة إمام تقدم ح ٣٣٠ـ١ .
- عبدالله بن محمد بن الفضل أبو الفضيل الصيداوي

حدث عن محمد بن صالح الهاشمي روىٰ عنه أبو حاتم الرازي، روىٰ له ابن عساكر قولاً لسليمان التيمي في الجهمية .

انظر : تاريخ ابن عساكر (٣٨/ ٢٦٩)

- إسحاق بن داود بن عيسىٰ الشعراني، المروزي، ذكره الخطيب في التاريخ، وأورد له من روايته أثراً عن ابن مسعود وقال (مات سنة ٢٦١) .

انظر : تاريخ بغداد (١٦/ ٣٧٠) .

٤٧١ ـ ١ ـ تخريجه

لم أقف علىٰ من رواه، وكتاب ابن أبي حاتم في عداد المفقود .

وقد نقل عنه أقوال في الرد علىٰ من زعم أن القرآن مخلوق ذكرها : أبو نعيم من كتابه الحلية (٩/ ٢٤٤ـ٢٤٥). وذكر له الذهبي قولاً فيمن كذّب بأحاديث النزول، الأربعين ح

[٤٧١-٢] من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن - فهو جهمي».

فتأمّل هذا فالمسألةُ صعبة، وما فصّلته فيها وإن كان حقاً، فأحمد رحمه الله، وعلماء السلف لم يأذنوا في التعبير عن ذلك، وفرّوا من الجهمية ومن الكلام بكل ممكن.

---

١٤٥ ص١٥٠.

٤٧١ - ٢ - تخريجه

أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١٦٥ح١٨٣). والبيهقي في الأسماء (٢/ ٢٠ح٥٩٠).

[٣-٤٧١] حتى إنَّ حَرْب بن إسماعيل، قال سمعت ابن رَاهَوَيه وسُئل عن الرَّجل يقول القرآن ليس بمخلوق وقراءتي إياه مخلوقة لأني أحكيه، فقال: هذا بدعة لا يقارّ على هذا حتى يدع قوله .

- تراجم إسناده :

- حرب الكِرماني: ثقة إمام، ستأتي ترجمته برقم (٤٧٣) .
- إسحاق بن راهويه : الإمام الثقة، سبق ذكر ترجمته برقم (٤٥٢) .

٤٧١ - ٣ - تخريجه

أخرج أبو داود في مسائله قال سمعت إسحاق بن إبراهيم سُئل عن اللفظية فبدَّعهم ص ٢٧١ .

[٤٧١-٤] قلت: أظن إسحاق نَفَرَ من قوله «لأني أحكيه» بحيث إن الحافظ الثبت عبدالله بن(١) أحمد قال: سألتُ أبي: ما تقول في رجل قال: التلاوةُ مخلوقة، وألفاظُنا بالقرآن مخلوقة، والقرآن كلام الله ليس بمخلوق؟ قال: هذا كلام الجهمية ، قال الله ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾(٢) وقال النبي ﷺ «حتى أبلِّغ كلامَ ربي» وقال: «إن هذه الصلاة لا يصلحُ فيها شيءٌ من كلام الناس»* وكان أبي يكره أن يتكلم في اللفظ بشيء، أو يُقال مخلوق أو غير مخلوق(٣).

ولقد كان محمد بن أسلم من السادات علماً وعملاً؛ له تصانيف منها «الأربعون» التي سمعِناها، تُوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين بطُوس .

٤٧١ - ٤ - تخريجه

* حديث «حتىٰ أبلغ كلام ربي . . »

ولفظه : «عن جابر بن عبدالله قال كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه علىٰ الناس ، في الموقف فقال: ألا رجلٌ يحملني إلىٰ قومه ، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي» .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٩٠) . وعنه : الخلال في كتاب السنة ص ١٧٩ ب ، وأبو داود في سننه كتاب السنة ، باب في القرآن ٥/ ١٠٣ ح ٤٧٣٤ ، وعنه : ابن بطة في الإبانة ص ١٣٤/ ب ، والبخاري في خلق الأفعال ح ٨٦ ص ٢٩ وح ٢٥٠ ص ٦٧ ، والدارمي في الرد علىٰ الجهمية ح ٢٨٤ ص ١٣٥ .

والترمذي في سننه كتاب فضائل القرآن ، وقال حسن صحيح غريب ، تحفة الأحوذي

(١) في نسخة «ب» ابن الإمام أحمد .

(٢) سورة التوبة آية / ٦ .

(٣) جاء في نسخة (ب) و (هـ) و (ق) قلتُ: «فَعَلَ الإمام أحمد رضي الله عنه هذا حسماً للمادة وإلا فالملفوظ كلام الله ، والتلفظ به فمن كسبنا» . ولم يرد في بقيةالنسخ .

....

(٨/ ٢٤٤) وفي تحفة الأشراف قال: حسن صحيح، (٢/ ١٧٥). وابن ماجة في سننه في المقدمة (١/ ٧٣ح ٢٠١).

والحاكم في المستدرك، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه (٢/ ٦١٢) وغيرهم وإسناده صحيح.

- حديث: «إن الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس..»
هو أحد ألفاظ حديث الجارية، وقد سبق ذكره برقم (٢، ٣).

٤٧١ - ٤ - تخريجه

- أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة (١/ ١٦٣ح١٧٨, ١٨٦). وبنحوه في مسائل أبي داود من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي ص ٢٧١.
- الأربعون حديثا للإمام محمد بن أسلم الطوسي، يرويها عنه محمد بن وكيع الطوسي، ذكرها ابن حجر في المجمع المؤسس (١/ ١٥١-١٥٢)، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق كتاب «الأربعين» لمحمد بن وكيع الطوسي فلعله الكتاب الذي يرويه.
انظر: تاريخ التراث لسزكين (١/ ٤٥٢).

التعليق:

١- سبقت الإشارة إلى اعتقاد أهل السنة في كلام الله تعالى[١]، وأنه تكلّم به على الحقيقة، فليس لجبريل عليه السلام، ولا للنبي ﷺ في القرآن إلا مجرد البلاغ[٢].

٢- تَكلُّمنا وتلاوتُنا للقرآن من أفعالنا وهي مخلوقة، فالقرآن كلام الله مضاف إليه تعالى لأنه منه، لا يُضاف للتاليّ، فكل كلام يُبلغه الواحد منّا فإنه إنما يضاف إلى من قاله مبتدئاً منشئاً، لا لمن تكلم به مبلغاً مؤدياً[٣].

قال الإمام البخاري: «.. حركاتُهم وأصواتُهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة، فأما

(١) عند حديث رقم (٨٨).

(٢) راجع الحجة في بيان المحجة (١/ ٢٢٥).

(٣) راجع الفتاوى (١٢/ ٣٧٧-٣٧٨)، ودرء التعارض (١/ ٢٥٦).

....

القرآن المتلو المبين، المثبت في الصدور، المسطور، المكتوب الموعىٰ في القلوب، فهو كلام الله، ليس بخلق»(١).

وقال أيضاً: «. . فذَكَرَ النبي ﷺ أن بعض الصلاة أطول من بعض وأخف وأن بعضهم يزيد علىٰ بعض في القراءة، وبعضهم ينقص، وقد يُقال فلان حسن القراءة، ورديء القراءة، ولا يُقال حسنُ القرآن، ورديء القرآن، وإنما نُسب إلىٰ العباد القراءة لا القران، لأن القرآن كلام الرب جل ذكره، والقراءة فعلُ العبد. . »(٢).

٣ـ عَرَضَ المؤلف إلىٰ مسألة اللفظ، وردِ الإمامِ أحمد عليهم ومنعه من إطلاق القول.

فأقول: اللفظيةُ: هم الذين يقولون لفظنا بالقرآن مخلوق، وحين ظهرت بدعة اللفظ افترق الناس إلىٰ فِرق:

أ- الجهمية القائلين بخلق القرآن وتستّروا بقولهم: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة

ب- الكُلابية: اتباع عبدالله بن سعيد بن كُلاب، قالوا: إن الله لم يزل متكلماً، وكلامه غير متعلق بمشيئته، وليس هو بحروفٍ ولا يتجزأ ولا يتبعّض، وهو معنىٰ واحد، والحروف المنظومة هي عبارة عن كلام الله وهي مخلوقة.

ج- طائفة أهل السنة ومنهم الإمامان، أحمدُ، والبُخاري، منعوا إطلاق القولين: اللفظ بالقرآن مخلوق، وغير مخلوق، وقالوا: القرآنُ كلام الله ووحيهُ وتنزيله بألفاظه ومعانيه، وأفعال العباد وأصواتهم مخلوقة، والعبد يقرأ القرآن، فالصوتُ صوت القارئ، والكلام كلام البارئ(٣).

ـ مرادُ الإمام أحمد من المنع.

في الرواية التي ذكرها الذهبي عن الإمام أحمد توضيح حكم قائل هذه المقالة. فإن كان يريد بلفظه القرآن ـ فهو جهمي ـ لأن القرآن كلام الله، وفي رواية أخرىٰ عن الإمام

---

(١) خلق أفعال العباد ص ٤٢ رقم ١٢٦.

(٢) خلق الأفعال ص ١٦٦ رقم ٥١٧، وراجع معرفة القراء للذهبي (١/ ١٨٧).

(٣) هذا قولهم إجمالا انظر العقيدة السلفية في كلام رب البرية ص ٢٠١ـ٢٠٢ وص ٢٣٣.

....

أحمد قال: «كُل من يقصد إلى القرآن بلفظ، أو غير ذلك يريد به مخلوق فهو جهمي»[١].

والإمام أحمد يريد به الاحتراز عن قول من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق» وأراد فعل العبد القائم به الذي هو حركته وصوته[٢].

فقول من قال ذلك حقٌ على هذا المعنى؛ لكن إطلاقه غير جائز لما يُوقع فيه من المحذور، ولذلك قال ابن تيمية: «والذي استقرت عليه نُصوص الإمام أحمد وطبقتهُ من أهل العلم: أن من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي، ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع[٣]، هذا هو الصواب عند جماهير أهل السُنة[٤]، أن لا يُطلق واحد منهما، كما عليه أحمد وجُمهور السلف، لأن كل واحد من الإطلاقين يقتضي إيهاماً لخطأ..»[٥].

ومن محاذير هذا القول:

- أن قول «لفظي بالقرآن مخلوق» دَخَلَ في كلامه نفس الكلام المقروء المتلو، وذلك هو كلام الله تعالى، وإن أراد بذلك مُجردَ فعله وصوته كان المعنى صحيحاً، لكن إطلاق اللفظ يتناول هذا وغيره»[٦].
- ومن قال «لفظي بالقرآن غير مخلوق» دخل في ذلك المصدر الذي هو عمله، وأفعال العباد: مخلوقة. ولو قال: أردتُ به أن القرآن المتلو غير مخلوق، لا نفس حركاتي، قيل له: لفظك هذا بدعة. وفيه إجمال وإيهام وإن كان مقصودك صحيحاً»[٧].

---

(١) السنة لعبدالله (١/ ١٦٥ح ١٨٣).

(٢) راجع الأسماء والصفات (٢/ ٢٠٢ ح ٥٩٠)، والدرء (١/ ٢٦٥).

(٣) أخرجه الخلال في كتاب السنة ـ كما في الفتاوى (١٢/ ٣٢٥)ـ، وعقيدة الإمام الصابوني ح ١٢ ص ١١.

(٤) راجع أصول اعتقاد أهل السنة للإمام اللالكائي (٢/ ٣٤٩ـ٣٥١).

(٥) الفتاوى (١٢/ ٥٧٣).

(٦) درء التعارض (١/ ٢٦٤).

(٧) الدرء(١/ ٢٥٦).

....

- أن مَنْع قول «لفظي بالقرآن غير مخلوق» لأن ذلك عدول عن نفس قول السلف، فإنهم قالوا: «القرآن غير مخلوق»، والقرآن اسم يتناول اللفظ والمعنى، فإذا خصَّ اللفظ بكونه غير مخلوق كان ذلك زيادة في الكلام أو نقصاً من المعني..»[١].

وقال الذهبي معلقاً على منع الإمام أحمد: «لأنك لا تقدر أن تفرزَ التلفظ من الملفوظ

(١) مختصر الصواعق ص ٤٣٨، وراجع تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٤٨).
(٢) السير (١٢/ ٨٢).

عبدالوهاب الورّاق

[٤٧٢] حدّث عبد الوهاب بن عبدالحكم الورّاق بقول ابن عباس: «ما بين السماء السابعة إلى كُرسيه سبعة آلاف نُور، وهو فوق ذلك»[١]، ثم قال عبدالوهاب، «من زعم أن الله ههنا فهو جهميٌّ خبيث، إن الله فَوْقَ العرش وعلمهُ محيطٌ بالدنيا والآخرة».

كان عبدالوهاب ثقة حافظاً، كبيرَ القدر، حدّث عنه أبو داود والنَّسائي والتِرْمذي، قيل للإمام أحمد «مَنْ نسأل بَعْدَك؟» قال: سلوا عبدالوهاب، وأثنى عليه، توفي سنة خمسين ومائتين.

قال غالٍ نافٍ بلسان الحال، «ما لهذا المحدّث ذنب ولا لأمثاله، غرّهم قول شيوخهم واغترّ شيوخه بما صرّح به التابعون في هذه المسألة، وأولئك غرّهم قول ابن عباس، وابن مسعود، وعبدالله بن عمرو بن العاص».

(قلت): نعم يا جاهل! فاطرد مقالتك الشنعاء، وقُلْ الصحابة غرّهم قول الصادق المصدوق «اعتِقها فإنها مُؤمنة»* وقوله «ينزلُ ربُّنا كل ليلة إلى السماء الدنيا»** فالنبي صلوات الله عليه وسلامه أصّل ذلك وألقاه إلى أمته، وبناه على ما أُوحي إليه من قول أصدق القائلين ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[٢]-

---

(١) سبق ذكره برقم (٢٥٣)

(٢) سورة طه آية / ٥

*- سبق تخريجه برقم (٢، ٣)، وما بعده.

**- سبق تخريجه برقم (١١٦).

﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾(٢) إلى غير ذلك من /الآيات، وإلى ما علّمه جبريل، وما جاءه به عن رب العالمين من السُنة، وما جاء به المرسلون إلى أممهم من إثبات نعوت الرّب سبحانه وتعالى، فالحمد له على الإسلام والسنة. ٨٨/ أ

- تراجم إسناده :

- عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع، أبو الحسن الوراق، البغدادي، العابد، قال أحمد عنه: رجل صالح، وذُكر عند أحمد. . فقال: إني لأدعو الله له، وقال النسائي، والدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة صالحاً ورعاً زاهداً، (توفي سنة ٢٥١) .
انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٢٥-٢٦)، تهذيب الكمال (١٨/ ٤٩٧)، وطبقات الحنابلة (١/ ٢٠٩).

٤٧٢ - تخريجه

- ذكره ابن تيمية في الدرء (٦/ ٢٠٣-٣٠٣)وفي نقض التأسيس (١ / ٤١ / أ) عُقيب الأثر السابق نقلاً عن كتاب «المعرفة» للعسال، وابن القيم في الصواعق (٤/ ١٢٤٩ , ١٢٥٠)، وفي اجتماع الجيوش ص ٢٣٢ نقلاً عن الذهبي في هذا الكتاب، وقال: «حكاه عنه محمد بن عثمان في رسالته في الفوقية» .
- وقد روى له قول في القرآن، وأن من قال مخلوق فهو كافر، في طبقات الحنابلة (١/ ٢١٢)، والورع للإمام أحمد ح ٣٠٦ ص ٧٠ .
- وروي له قول في تفسير الاستواء ، في إبطال التأويلات ص ٣١١/أ. وإثبات الحد للإمام الدشتي ص ١١٠/ أ.

---

(٣) سورة النحل آية / ٥ .

حَرْب الكِرْماني

[٤٧٣] قال عبدالرحمن بن محمد الحنظلي الحافظ، أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كَتَبَ إليّ أن الجهمية أعداء الله وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق، وأن الله لم يكلم موسى، ولا يُرى في الآخرة، ولا يُعرف لله مكان(*)، وليس على عرش ولا كرسي،وهم كفار فاحذرهم .

كان ابن حرب من أوعية العلم، حَمَلَ عن أحمد، وإسحاق، وكان عالم كِرْمان في عصره يُذكر مع الأثرم، والمرّوذي، ارتحل إليه الخلال وأكثر عنه سَنَة بضعٍ وسبعين ومائتين .

ـ تراجم إسناده :

- عبدالرحمن بن محمد ابن أبي حاتم، ثقة إمام تقدم ح ١٣٣٠ .
- حَرْب بن إسماعيل الكَرْماني : أبو محمد الفقيه، تلميذ أحمد، قال الخلال: رجلٌ جليل، له مسائل عن الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه ، وقال الذهبي : «مسائل حرب » من أنفس كتب الحنابلة، وهو كبير في مجلدين(توفي سنة ٢٨٠) .
  انظر: طبقات الحنابلة (١/ ١٤٥)، السير (١٣/ ٢٤٤) .
- كِرَمْان: بكسر الكاف وقيل بفتحها، هذه النسبة إلى بُلدان شتى، قال: ياقوت: وهي ولاية مشهورة، وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرئ ومدن واسعة بين فارس ومكرن وسِجستان. وقال السمعاني : وبنيسابور محلة كبيرة يقال لها مربعة الكرمانية ونَسَبَ إليها حرب بن إسماعيل الكرماني، وأما ياقوت فنسبه إلى السِّيرجان، مدينة بين كرمان وفارس. وهي اليوم منطقة في شرق إيران .

انظر: مسالك الممالك ص ١٥٨ ، البلدان لابن الفقيه ص ٤١٣ . معجم البلدان (٣/ ٢٥٩, ٤/(٤٥٤)، الأنساب (١١/ ٨٥ـ٨٧). بلدان الخلافة ص : ٣٣٧ .

٤٧٣ ـ تخريجه

- ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس (١/ ٤٢٩ـ٤٣٠)
  وبنحوه في اجتماع الجيوش ص ٢٣٤

قد ذكرنا احتفال الإمام أبي بكر المروّذي[(١)] في هذا العصر لقول مجاهد إن الله تعالى يقعد محمداً ﷺ على العرش، وغَضبَ العلماء لإنكارهذه المنقبة العظيمة[(٢)] التي انفرد بها سيدُ البشر، ويبعُد أن يقول مجاهد ذلك إلا بتوقيف *، فإنه قال قرأتُ القرآن من أوله إلى آخره ثلاث مرات على ابن عباس رضي

التعليق

(*) مراد الجهمية في هذا النفي إثبات أن الله تعالىٰ في كل مكان وإنكار أن يكون الله في السماء دون الأرض .[(١)]

وأما أهل السنة فلهم تفصيل في مثل هذه الألفاظ المجملة التي لم ترد في الكتاب والسنة قال شيخ الإسلام «وحقيقة الأمر في هذا المعنىٰ أن يُنظر إلىٰ المقصود، فمن اعتقد أن المكان لا يكون إلا ما يفتقر إليه المتمكن، سواء كان محيطاً به أو كان تحته فمعلوم أن الله سبحانه ليس في مكان بهذا الاعتبار ، ومن اعتقد أن العرش هو المكان، وأن الله فوقه، مع غناه عنه، فلا ريب أنه في مكان بهذا الاعتبار»[(٢)] .

(١) سبق الإشارة إلىٰ الكتاب الذي ألفه المروذي ص١٠٨٢ . ترجمة محمد بن مصعب العابد .

(٢) انظر صور من رسائل الأئمة في الإنكار علىٰ من رد قول مجاهد في السنة للخلال ص ٢٢٤، ٢٦٦ .

*- مع جلالة مجاهد فإن هذه المسألة لا تثبت إلا بنص، وقد روي من وجه آخر عن مجاهد ما يوافق الأحاديث الصحيحة في معنىٰ المقام المحمود .

---

(١) انظر التنبيه للملطي ص ١٠٤ ، والرد علىٰ بشر ص ٣٤٧ ط النشار ، ص ٤٥٧ وشرح الطحاوية (١/ ٢٦٦) .

(٢) درء التعارض (٦/ ٢٤٩) ، ومنهاج السنة (٢/ ١٤٤) في التعليق علىٰ قول الرافضي ، « ولا في مكان » وص٣٥٧ .

الله عنهما أقفهُ عند كل آية أسأله[١]. فمجاهد أجلّ المفسرين في زمانه، وأجل المقرئين، تلا عليه ابنُ كثير[٢] وأبو عمرو [٣]، وابن مُحيصن .

فممن قال إن خبر مجاهد يُسلّم له ولا يُعارض عبّاس بن محمد الدوري[٤] الحافظ ،ويحيى بن أبي طالب المحدّث[٥]، ومحمد بن إسماعيل السُلمي الترمذي الحافظ[٦]، وأبو جعفر محمد بن عبدالملك الدقيقي[٧]، وأبو داود

---

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٩) وابن عساكر في التاريخ (١٦/ ٢٥٢) .

(٢) ابن كثير : عبدالله بن كثير الدّاري، الإمام المكي، إمام المكيين في القراءة، قرأ على عبدالله بن السائب ومجاهد، وتصدرللإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن، قال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث صالحة، ووثقه ابن المديني، والنسائي مات سنة ١٢٠ .
انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٤٦٨) معرفة القراء (١/ ٨٦).

(٣) أبو عمرو بن العلاء المازني البصري، شيخ القُراء والعربية، عرض بمكة على مجاهد، وسعيد بن جبير، قال معْمر بن المثنى: كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربية والعرب وأيامها، والشعر . . ، وقال ابن معين: ليس به بأس، مات سنة ١٥٤
انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ١٢٠)، معرفة القراء (١/ ١٠٠) .

- ابن محيصن: محمد بن عبدالرحمن، عالم بالقراءة تقدم (ح ٣٢٥) .

٤- انظر السنة للخلال ص ٢٦٦ .

٥- يحيى بن أبي طالب واسم أبي طالب : جعفر مولى العباس بن عبدالمطلب . قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسألت أبي عنه فقال: محله الصدق، وقال الدرقطني: لا بأس به، ولم يطعن فيه أحد بحجة، مات سنة ٢٧٥ .
انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٠)، الميزان (٤/ ٣٨٦).

- ذكر قوله الخلال في السنة ح ٢٦٨ ص ٢٣٣ .

٦- ذكره الخلال في كتاب السنة ح ٢٧٢ ص ٢٣٦ .

٧- ذكره الخلال في كتاب السنة ح ٢٨٤ ص ٢٤٧، وطبقات الحنابلة (٢/ ١٠) .

سُليمان بن الأشعث السِجستاني صاحبُ السنن، وإمام وقته إبراهيم بن إسحاق الحربي[١]، والحافظ أبو قِلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي[٢]، وحمدان بن علي الوراق الحافظ [٣]،وخلقٌ سواهم من علماء السنة ممن أعرفهم وممن لا أعرفهم[٤]. ولكن ثَبَتَ في الصِحاح أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة بنبينا ﷺ.

١ـ سبق تخريج قولهما ص ١٠٨٤ . ترجمة محمد بن مصعب العابد .

٢ـ ذكره الخلال في السنة ح ٣٠٣ ص ٢٥٤ .

٣ـ محمد بن علي بن عبدالله بن مهران أبو جعفر الوراق يعرف بحمدان، سمع من أبي عبدالله الإمام أحمد، قال الخلال: رفيع القدر، وقال الخطيب : وكان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة، مات سنة٢٧٢ .

انظر: طبقات الحنابلة (١/ ٣٠٨)، تاريخ بغداد (٣/ ٦١) .

ـ ذكره الخلال في السنة ص ٢١٨ .

٤ـ وذكر بعضهم أبو يعلىٰ في طبقات الحنابلة (٢/ ١٠ـ١١) . وابن القيم في بدائع الفوائد (٤/ ٣٩).

عُثمان بن سعيد الدّارمي الحافظ

[٤٧٤] قال عثمان الدارمي في كتاب «النقض على بِشْر المريسي» وهو مجلّد سمعناه من أبي حفص القوّاس فقال: «قد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله فوق عرشه، فوق سمواته» [١] وقال أيضاً «إن الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش لا تخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء» [٢].

قال أبو الفضل القرّاب ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثلَ نفسه، أخذ الحديث عن يحيى بن معين، وابن المديني، والفِقه عن البُويطي، والأدب عن ابن الأعرابي، فتقدّم في هذه العلوم .

(قلت) ولحق مسْلم بن إبراهيم، وسعيد بن أبي مريم، والطبقة وما هو في

ـ تراجم إسناده :

- عمر بن عبدالمنعم ابن القواس الدمشقي ثقة معمر تقدم ح ٦٧ .
وقد سبق للمؤلف ذكر سنده للكتاب عند (ح ١٥٠) .
- يعقوب بن إسحاق أبو الفضل الهروي سبق ذكره برقم (٤٥٧) .
- عثمان بن سعيد بن خالد الدّارمي السجستاني

وقال يعقوب القرّاب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأىٰ عثمان مثل نفسه. . ، قال محمد بن المنذر سمعت أبا زرعة الرازي، وسألته عن عثمان بن سعيد، فقال: ذاك رزق حُسن التصنيف ،

وقال الذهبي: وأخذ علم الحديث وعلله عن علي، ويحيىٰ، وأحمد، وفاق أهل زمانه، وكان لهجاً بالسنة، بصيراً بالمناظرة، مات سنة ٢٨٠ .

٤٧٤ ـ تخريجه :

(١) نقض الدارمي علىٰ بشر المريسي ص ٥٠ .

(٢) نقض الدارمي علىٰ بشر المريسي ص٨٠.

العلم بدون أبي محمد الدارمي السمرقندي، مات بعد الثمانين ومائتين بسِجستان، وفي كتابه بحوث عجيبة مع المريسي يبالغ فيها في الإثبات، والسكوت عنها أشبه بمنهج السلف في القديم والحديث/ (١).

ومن لا يتأول ويؤمن بالصفات وبالعلو في ذلك الوقت الحافظ أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي الدارمي وكتابه ينبئ بذلك (٢) وأحمد بن ٨٩ / أ

انظر: تاريخ ابن عساكر (١١/ ٩٦)، السير (١٣/ ٣١٩)

وقد أثنى أهل العلم على كُتب الإمام الدارمي:

قال ابن القيم: «وكتاباه - الرد على الجهمية والرد على بشر العنيد - من أجلّ الكتب المصنفة في السنة وأنفعها، وينبغي لكل طالب سُنةٍ مراده الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والأئمة أن يقرأ كتابيه، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية يوصي بهذين الكتابين أشد الوصية ويعظمهما جداً..» اجتماع الجيوش ص ٢٣١.

ويقول ابن عبدالهادي عن كتبه أيضاً «وصنف كتاباً جليلاً في الرد على بشر المريسي واتباعه من الجهمية. وقد هتك رحمه الله في هذا الكتاب ستر الجهمية، وبين فضائحهم، ولا أعلم للمتقدمين في هذا الشأن كتاباً أجود منه، ومن كتابه الآخر في الرد على عموم الجهمية».

رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة ص ٧٥-٧٦.

(١) الإمام الدارمي رحمه الله كان شديد الحماس في الدفاع عن العقيدة السلفية والرد على المخالفين وإغلاظ القول لهم لما تفوهوا به من رد النصوص، والجُرأة على تأويلها عن معناها الصحيح، فبالغ في سياقه بعض الألفاظ المحدثة التي لم ترد في الكتاب والسنة لاضطراره إليها فمقام المناقشة والرد يختلف عن التقرير والعرض.

(٢) عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل أبو محمد التميمي الدارمي.

قال أحمد عنه لرجل: عليك بذاك السيّد، عليك بذاك السيد، وقال ابن نُمير: غلبنا

الفرات الرازي الحافظ الشهير أبو مسعود[١]، وأبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السَّعْدي الجوزجاني الحافظ صاحب التصانيف[٢]، والإمام الحجة مسلم بن الحجاج القُشيري صاحب الصحيح[٣]، والقاضي الإمام صالح بن أحمد بن حنبل[٤]، وأخوه الحافظ أبو عبدالرحمن[٥]، وابن عمهما حنبل بن إسحاق الحافظ[٦]، والحافظ أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي صاحب المسند[٧]، والحافظ شيخ الأندلس بَقيّ بن مخْلد القرطبي مصنّف المسند والتفسير[٨]،

عبدالله بن عبدالرحمن، بالحفظ والورع، وقال أبو حاتم: إمام أهل زمانه، وقال ابن حبان: أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند وذبَّ عنّا...، مات سنة ٢٥٥ .

انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٢١٠)، السير (١٢/ ٢٢٤) .

ومن أبواب كتابه «باب في شأن الساعة ونزول الرب تعالىٰ» (٢/ ٢٣٣)، باب هل نرىٰ الله تعالىٰ، وأبوابٌ في صفة الحشر، والشفاعة، وغيرها .

(١) أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الرازي، نزيل أصبهان، ذكره أحمد بن حنبل بالحفظ وإظهار السنة بأصبهان، مات سنة٢٥٨، وتقدم ذكره برقم (ح٩٨) .

(٢) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني

قال الخلال: جليل جداً، كان أحمد يكاتبه ويكرمه إكراماً شديداً، مات سنة ٢٥٦ وتقدم برقم(٢٠٥) .

(٣) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين، صاحب الصحيح، ثقة إمام تقدم ح ٤١٦ .

(٤) صالح بن الإمام أحمد بن حنبل، القاضي الثقة تقدم ح ٤٤٤ .

(٥) أبو عبدالرحمن: عبدالله بن أحمد بن حنبل ثقة إمام تقدم ح ٥٨ .

(٦) حنبل بن إسحاق بن حنبل ثقة تقدم ح ٤٤١ .

(٧) محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثقة تقدم ح ٢٠٠ .

(٨) بقي بن مخلد بن يزيد الأندلسي القرطبي، أبو عبدالرحمن، نقل ابن الفرضي عن ابن

وشيخ المالكية الإمام إسماعيل بن إسحاق الأزدي البصري القاضي(١).

والحافظ يعقوب بن سفيان الفارسي الفَسَوي(٢)، والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة(٣)، والحافظ أبو زرعة

أبي خيثمة قوله: ما كنا نسميه إلا المِكنسة، وهل احتاج بلد فيه بقي بن مخلد أن يأتي إلى هُنا منهُ أحد، وقال: ولبقي بن مخلد «تفسير القرآن» ومسند النبي ﷺ وليس لأحدٍ مثله، وكان بقي ورعاً فاضلاً زاهداً، وقال الحميدي: من حفاظ المحدثين وأئمة الدين، والزهاد الصالحين، وقال الذهبي: رأساً في العلم والعمل، عديم المثل، منقطع القرين، يُفتي بالأثر ولا يقلّد أحداً، (مات سنة ٢٧٦).

انظر: تاريخ ابن الفرضي (١/ ١٠٧)، السير (١٣/ ٢٥٨)، ودراسة د. أكرم العمري عن بقي بن مخلد ومقدمة مسنده.

(١) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل البصري، المالكي، قاضي بغداد.

قال الخطيب: وكان إسماعيل فاضلاً عالماً متقناً فقيهاً، على مذهب مالك بن أنس، شرح مذهبه ولخصه، واحتج له . . ، وقال أبو إسحاق الشيرازي، كان إسماعيل جمع القرآن، وعِلمَ القرآن والحديث، وآثار العلماء، والفقه، والكلام . . ، (مات سنة٢٨٢).

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤)، الديباج المذهب (١/ ٢٨٢)، السير (١٣/ ٣٣٩).

(٢) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي .

قال ابن حبان: كان ممن جمع وصنف وأكثر مع الورع والنسك والصَّلابة في السنة، وقال الحاكم عنه: إمام أهل الحديث بفارس. . مات سنة ٢٧٧ . وتقدم ذكره برقم (٢٨٨).

انظر: السير (١٣/ ١٨٠).

(٣) أحمد بن أبي بكر زهير بن حرب النسائي، ابن أبي خيثمة، البغدادي، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب : كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس، راوية لأدب، له كتاب «التاريخ» قال عنه الخطيب: لا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي صنفه

الـدمشـقي[١]، والإمام محمد بن نصر المروزي[٢] .

ابن أبي خيثمة. . ، (مات سنة ٢٧٩) .

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٦٢)، السير (١١/ ٤٩٢) .

(١) عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله النصري الدمشقي أبو زُرعة، قال ابن أبي حاتم: كان أبو زرعة الدمشقي رفيق أبي، وكتبت عنه أنا وأبي وكان ثقة صدوقاً، وقال الخلال: إمام في زمانه، رفيع القدر، حافظ عالم بالحديث والرجال، وصنف من حديث الشام ما لم يصنفه أحد، مات سنة ٢٨١ .

انظر: طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٥)، السير (١٣/ ٣١١) .

(٢) محمد بن نصر الحجاج المروزي، أبو عبدالله الحافظ .

قال الحاكم: إمام عصره بلا مدافعة، وقال الخطيب: صاحب التصانيف الكثيرة والكتب الجمة، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، علّق الذهبي: يقال إنه كان أعلم الأئمة باختلاف العلماء على الإطلاق، من كتبه: «تعظيم قدر الصلاة»، «واختلاف العلماء»، وغيرها، (مات سنة ٢٩٤) .

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٣١٥)، السير (١٤/ ٣٣) .

ابن قُتيْبة

[٤٧٥] قال الإمام العلَم أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحبُ التصانيف الشهيرة في كتابه في «مختلف الحديث»[١]: «نحن نقول في قوله تعالى ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾[٢] أنه معهم[٣] يعلم ما هم عليه، كما تقول لرجل وجهتَه إلى بلد شاسع: احذر التقصير فإني معك . تريد أنه لا يخفى عليّ تقصيرك»[٤].

وكيف يسوغ لأحدٍ أن يقول إنه سبحانه بكل مكان على الحلول فيه مع قوله ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[٥][٦] ومع قوله ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾[٧] كيف يصعد إليه شيء هو معه[٨] ؟ وكيف تعرج الملائكة والروح إليه وهي معه؟

(قال) ولو أن هؤلاء رجعوا إلى فطرهم وما رُكبت عليه ذواتهم[٩] من معرفة الخالق؛ لعلموا أن الله هو العلي وهو الأعلى، وأن الأيدي ترتفع بالدعاء إليه[١٠]، والأمم كلها عجميها وعربيها تقول إن الله في السماء ، ما تُركت على فِطرها[١١] .

١- وفي (ظ)، و (ب): تأويل مختلف الحديث .
٢- سورة المجادلة آية/ ٧ .
٣- في كتاب مختلف الحديث «بالعلم بما هم عليه» .
٤- مختلف الحديث ص ١٨٢ ، مع اختلاف يسير إلى أن قال «وكيف . . » .
٥- سورة طه آية/ ٥ .
٦- زاد في الكتاب : أي استقر ، ثم استدل على هذا المعنى .
٧- ص ١٨٣ من الكتاب والآية من سورة فاطر آية/ ١٠ .
٨- في مختلف الحديث «أو يرفع إليه عمل وهو عنده . . » .
٩- في مختلف الحديث «وما رُكبت عليه خلقتهم . . »
١٠- إلى أن قال« والأمم» ص١٨٣ .
١١- قال بعدها ، «ولم تنقل عن ذلك بالتعليم» ص١٨٣ .

(قال)[١] وفي الإنجيل[٢] أن المسيح عليه السلام قال للحواريين «إن أنتم غفرتم للناس فإن أباكم[٣] الذي في السماء يغفر لكم ظلمكم، انظروا إلى الطير فإنهن لا يزرعن ولا يحصدن، وأبوكم الذي في السماء هو يرزقهن»[٤] ومثل هذا في الشواهد كثير .

(قلت) :قوله «أبوكم» كانت هذه الكلمة مستعملة في عبارة عيسى والحواريين، وفي المائدة ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ﴾[٥]

١- ص ١٨٤ من الكتاب .

٢- في مختلف الحديث . . « الإنجيل الصحيح » .

التعليق على قوله «الإنجيل الصحيح» .

- مما لا يُشك فيه أن الله أنزل على نبي الله موسى التوراة، وعلى نبي الله عيسى الإنجيل، وكانا كتابي هدى ونور في زمانهما .
- أن الله وكل إلى علماء اليهود والنصارى حفظ كتبهم، فحرّفوا وبدّلوا كما أخبر الله عنهم في القرآن .
- أن الإنجيل الذي بأيديهم يعترفون بأنه لم يكتبه المسيح عليه السلام، وإنما أملي بعد رفعه .
- والذي سلِم من التبديل، والتحريف، فهو منسوخ ببعثة نبينا محمد ﷺ . وإنزال القرآن العظيم.

راجع لهذه المسألة :

الفصل لابن حزم (١/ ٢٠١، و٢/ ٢٧)، الجواب الصحيح (٢/ ٣٩٧, ٤٢٠, ٣/ ٩)، الفتاوى (١٣/ ١٠٤)، فتح الباري (١٣/ ٥٢٢) .

٣- في المطبوع من المختلف «فإن ربكم» وفي الموضع الثاني «وربكم» قال المحقق في الهامش: في نسختين : «أباكم وأبوكم» وهو الصواب كما نقله ابن تيمية والمؤلف

٤- تأويل مختلف الحديث ص١٨٤ وورد بنحو هذه الألفاظ عن عيسى عليه السلام كما نقله الشهرستاني في الملل (١/ ٢٢٣) .

٥- سورة المائدة آية/ ١٨ .

فالأبوه والبنوة في قولهم لم يكونوا يريدون بها الولادة أصلاً بل يعنون أنه يُحبهم ويَربُّهم ويرأفُ بهم، وهذه الكلمة لم تستعمل في لغة هذه الأمة، ولا ينبغي الآن إطلاقها فإنها قد هجرت، بل ونزل نص كتابنا بذمها حيث يقول ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ﴾[1] الآية: فإن صحَّ أن
٩٠ / أ **عيسى نطق بها / فلها محلٌ غير ما ذمّ الله تعالى، فأما اليوم فلا نقر أحداً على إطلاقها والله أعلم ، مات ابن قُتيبة سنة ستٍ وسبعين ومائتين .**

---

* المسألة الثانية التي علّق عليها المؤلف :

إن ما ورد عن عيسىٰ عليه السلام من تسمية الرب أباً وتسمية عباده أبناء هو الموجود في كتبهم في غير موضع كما يقول ابن تيمية ، يقول المسيح «أبي وأبيكم ، وقوله «إني أذهب إلىٰ أبي وأبيكم . . »[1] .

وهذا إذا قاله المسيح فإنه يفسر بلغته وعادته في خطابه والمراد في تلك اللغة أنه مصطفىٰ محبوب لله ، وقال ابن تيمية معلقاً علىٰ النصوص السابقة :

فيسميه أباً لهم كما يسميهم أبناء له ، فإن كان هذا صحيحاً ، فالمراد بذلك أنه الرب المربِّي الرحيم ، فإن الله أرحم بعباده من الوالدة بولدها ، والابن هو المربىً المرحوم »[2] .

وأما النصارىٰ فزعموا أن الابن يُراد به الابن بالوضع ، وهو المخلوق . . وهذا التفريق هم أحدثوه وابتدعوه . . »[3] .

١ـ الجواب الصحيح (٣/ ١٩٤) ، وفي الهامش توثيق المحقق للنقول من كتبهم .

٢ـ الجواب الصحيح (٣/ ١٩٤) .

٣ـ راجع لهذه المسألة :

الملل والنحل (١/ ٢٢٢ـ٢٢٣) ، الجواب الصحيح (٣/ ١٣٣ـ١٣٤ , ١٩٤ , ٢٣٦) . وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص١٠٣ باب القول في المجاز .

---

(١) سورة التوبة آية / ٣٠ .

....

وكتاب «بشرية المسيح ونبوة محمد . . »دراسة د. محمد ملكاوي ص ٥٠ .

- عبدالله بن مسْلم بن قُتيبة أبو محمد الدينوري، صاحب التصانيف قال الخطيب: كان ثقة ديناً فاضلاً، وقال القفطي: صاحب التصانيف الحسان في فنون العلوم، وقال: ثقة ديّن فاضل، وكان صادقاً فيما يرويه عالماً باللغة والنحو وغريب القرآن، وقال الذهبي: . . ثم ما رأيت لأبي محمد في كتاب «مشكل الحديث» ما يُخالف طريقة المثبتة والحنابلة، ومن أن أخبار الصفات تُمر ولا تتأول.

له من الكُتب: غريب القرآن، غريب الحديث، مشكل القرآن، وغيرها مات سنة ٢٧٦.

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٧٠)، إنباه الرواة (٢/ ١٤٣)، السير (١٣/ ٢٩٦).

ابن أبي عاصم

[٤٧٦] قال الحافظ الإمام قاضي أصبِهان وصاحب التصانيف أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشَّيباني: «جميع ما في كتابنا ـ كتاب السُنة الكبير الذي فيه الأبوابـ من الأخبار التي ذكرنا أنها تُوجب العلم فنحن نؤمن بها فلصحتها وعدالة ناقليها ويجب التسليم لها على ظاهرها وترك تكلف الكلام في كيفيتها(١)»، فذكر من ذلك النزول إلى السماء الدنيا(٢)، والاستواء على العرش(٣).

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، القاضي.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عساكر: محدثٌ بن محدث بن محدث.

قال ابن مردويه: حافظ كثير الحديث، صنّف «المسند»، والكتب. وقال أبو العباس النسوي: من أهل السنة والحديث والنسك، وقال الذهبي: حافظ كبير، إمام بارع متبع للآثار، كثير التصانيف وعلق على قول أبي نعيم «كان فقيهاً، ظاهري المذهب» وفي هذا نَظَر، ثم ذكر أنه صنّف كتاباً في الرد على داود. وقال ابن كثير: له مصنفات في الحديث كثيرة، منها كتاب «السنة» في أحاديث الصفات على طريق السلف، له من الكتب: الآحاد والمثاني، الجهاد، وغيرها كثير، (مات سنة ٢٨٧).

انظر: أخبار أصبهان (١/ ١٠٠ـ١٠١)، البداية والنهاية (١١/ ٨٤)، السير (١٣/ ٤٣٠).

٤٧٦ ـ تخريجه

(١) كتاب السنة للإمام ابن أبي عاصم مطبوع، ولم أجد ما ذكره المؤلف عنه، لكنه في آخر الكتاب ذكر مجمل اعتقاده (٢/ ٦٤٥).

(٢) قال في الكتاب: «باب ذكر نزول ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا.» (١/ ٢١٦).

ثم قال عقيب أحدهما: «وأخبار النزول دالة على أنه في السماء دون الأرض» (١/ ٢٢١).

(٣) لم أجد باب الاستواء في الكتاب المطبوع.

ومن الأبواب الدالة على معتقده:

سَمِعَتْ عاتكة بنت أبي بكر هذا الكلام من أبيها وكانت فقيهةً عالمة، وكان أبوها شيخ الظاهرية بأصبهان، كما أن شيخهم بالعراق داود بن علي، روى عن أصحاب شعبة ،وحماد بن سلمة، وقع لنا جُملة من تصانيفه، ومات سنة سبع وثمانين ومائتين، لم يلْحق جدَّه أبا عاصم النَّبيل ولحق جدَّه لأمُه موسى بن إسماعيل التَّبوذكي .

- باب في ذكر مساءلة نبينا ﷺ ربه تبارك وتعالىٰ لذة النظر إلىٰ وجهه شوقاً إلىٰ لقائه، والدعاء به ، ١/ ١٨٥ .
- باب في رؤية الرب عياناً (١/ ٢٠١) .
- باب ما ذكر أن الله تعالىٰ في سمائه دون أرضه (١/ ٢١٥) .
- وأبواب إثبات صفة الكلام (١/ ٢٢٥، ٢٦٧) .

وانظر كتابه المذكِّر له في إثبات أن الله في السماء ص ٥٩-٦٠ .

- عاتكة بنت أبي بكر أم الضحاك، نقلت عن أبيها أشياء كما جاء في ترجمة أبيها، ولم أجد إلا ما ذكره الذهبي .
- أبو عاصم النبيل : الضَّحاك بن مخلد الشيباني :

قال ابن سعد : كان ثقة فقيهاً، وقال العجلي : ثقة كثير الحديث، وكان له فقه، وقال ابن معين : ثقة، مات سنة ٢١٢، وقيل : ٢١٤ .

انظر : تهذيب الكمال (١٣/ ٢٨١) .

- موسىٰ بن إسماعيل التَّبوذكي ثقة إمام، تقدم ح ٣ .

وبنته أسماء أم الحافظ ابن أبي عاصم .

أبو عيسى الترمذي

[٤٧٧] ذكر الحافظ أبو عيسى في جامعه لما روى حديث أبي هريرة وهو خبرٌ منكر «لو أنّكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله»[١] فقال: « قال أهل العلم أراد لهبط على علم الله وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه»[٢].

وقال أبو عيسى إثر ما روى حديث أبي هريرة «إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها»[٣] روت عائشة عن النبي ﷺ نحوه[٤]. وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا وما يُشبهه من الصفات ونزول الرب[٥]: نثبت

---

٤٧٧ ـ تخريجه

(١) سبق ذكر الحديث والحكم عليه أيضا برقم (١٤٤) وقد ضعفه الترمذي .

(٢) سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الحديد (٥/ ٤٠٤ ح ٣٢٩٨) وفيه اختلاف يسير قال: «إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان» السُنن (٥/ ٤٠٤)، تحفة الأحوذي (٩/ ١٨٧)، وسبق التعليق على الحديث برقم (١٤٤).

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الزكاة، باب ما جاء في فضل الصدقة (٣/ ٤٩ح٦٦١) .
وأخرجه البخاري، ومسلم وقد سبق ذكره برقم (٢٨) .

(٤) حديث عائشة أخرجه إسحاق بن راهويه، في مسنده (٢/ ٤٠٤ح ٩٥٧) وأحمد (٦/ ٢٥١) والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ (١/ ٤٤١ح ٩٣١) وابن حبان في صحيحه (٨/ ١١١ ح٣٣١٧)، ولفظه «إن الله ليربي لأحدكم» قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات، المجمع (٣/ ١١٢) .

(٥) في السنن «كل ليلة إلى السماء الدنيا».
- سبق ذكر أقوال الأئمة برقم (٣٤٨).

هذه الروايات في هذا ونؤمن به ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا، رُوي عن مالك، وابن عيينة، وابن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث: «أمرّوها بلا كيف»، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة، وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا :هذا تشبيه وفسّروها على غير ما فسر أهل العلم . وقالوا إن الله لم يخلق آدم بيده وإنما معنى اليد ههنا [١]النعمة [٢]. وهذا القول في باب «فضل الصدقة من الجامع، وقال نحواً من ذلك أيضاً في تفسير ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ من سورة المائدة[٣].

مات أبو عيسى رحمه الله في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين، حَمَلَ العلم عن أصحاب حماد بن سلمة، ومالك .

---

(١) في السنن «القوة».

(٢) سنن الترمذي كتاب الزكاة (٣/ ٥٠ـ٥١)، ومستخرج الطوسي على السنن (٣/ ٢٦٧).

(٣) رقم / ٦٤ وهو في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة المائدة (٥/ ٢٥١ح ٣٠٤٥)، وذكر حديث «يمين الرحمن ملأى ، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان، ثم ذكر الآية، وقال: وهذا حديث قد روته الأئمة نؤمن به كما جاء من غير أن يفسر أو يُتوهم» (٥/ ٢٥١) .

- جاء في المطبوع من « العلو » قول لإسحاق بن راهويه في معنى التشبيه : «إنما يكون التشبيه إذا قال يد مثل يدي . . »، وهو في سنن الترمذي (٣/ ٥١) وهذا النص لم يرد في المخطوطات بل لم يرد في الطبعة الأولى للكتاب راجع ص ١٣٠ منه .

- تراجم إسناده

- محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي أبو عيسى الضرير صنف« الجامع»، «والعلل» ، قال ابن حبان: كان ممن جمع وصنف، وحفظ وذاكر ،وقال المزي: أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين، قال الذهبي في «الجامع» : علم نافع وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، مات سنة ٢٧٩ .

انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٥٠)، السير (١٣/ ٢٧٠) .

ابن ماجه

[٤٧٨] ذكر الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني في سننه «باب ما أنكرت الجهمية» فساق حديث الرؤية[١]، وحديث أبي رزين[٢]، وحديث جابر «بَيْنَا أهلُ الجنّة في نعيمهم إذ سَطَعَ لهم نورٌ فرفعوا رؤوسَهم فإذا الربُّ عز وجل[٣] أشرف عليهم من فوقهم»[٤] وحديث يطوي الله السموات بيمينه»[٥] وحديث الأوعال[٦]، وحديث «إن الله ليضحك إلى/ ثلاثة»[٧] نحو ٩١/أ
ذلك من الصفات، وفعل نحواً من ذلك في تفسيره كغيره من علماءالحديث، توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

---

٤٧٨ ـ تخريجه

(١) سنن ابن ماجة المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، وساق أحاديث رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة، من حديث جرير بن عبدالله، وأبي هريرة، وأبي سعيد .

(٢) (١/ ٦٤ح١٨٠ , ١٨١)، وسبق ذكره برقم (١٣) والحديث فيه راوٍ مجهول .

(٣) عند ابن ماجة «قد أشرف».

(٤) (١/ ٦٥ح١٨٤) وسبق ذكره برقم (٢٧) والحديث ضعيف .

(٥) (١/ ٦٨ح١٩٢)، وهو عند البخاري كتاب التفسير (٨/ ٥٥١ح ٤٨١٢) ومسلم، كتاب صفة المنافقين (٤/ ٢١٤٨ح٢٣) من حديث أبي هريرة، وروي من حديث ابن مسعود عند البخاري (٨/ ٥٥٠) ومسلم (٤/ ٢١٤٧)، وغيرهم .

(٦) (١/ ٩٦ح١٩٣) وسبق ذكره برقم (٩٥) والحديث ضعيف .

(٧) (١/ ٧٣ ح ٢٠٠) ولفظه «للصفِّ في الصلاة، وللرَّجل يُصلي في جوف الليل، وللرِّجل يقاتل (أراه قال) خلف الكتيبة» .

قال البوصيري في الزوائد: هذا إسنادٌ فيه مقال، وأعلّه بمُجالد بن سعيد. . ثم قال رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع في مسنده. من طريق مجالد (١/ ٨٧ح٧٢).

....

ومجالد بن سعيد الكوفي، الأكثر على تضعيفه، وقد قال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ، انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢١٩).

- تراجم إسناده

- محمد بن يزيد الرَّبعي، أبو عبدالله بن ماجه القزويني، صنّف «السُنن، والتفسير».
قال أبو يعلى الخليلي: ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، وقال الذهبي: الحافظ الكبير المفسر، مات سنة ٢٧٣.
انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٠)، السير (١٣/ ٢٧٧).

وكتابه التفسير- في عداد المفقود- وقد أدخل المزي رجاله في كتابه «تهذيب الكمال»، وذكر أنه وقع له منه جُزآن منتخبان فقط،
انظر: تهذيب الكمال (١/ ١٥٠).

ابن أبي شَيْبة

[٤٧٩] قال الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العَبْسي محدّث الكوفة في وقته ـ وقد تُكلم فيه ألّف كتاباً في «العرش» فقال: «ذكروا أن الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب، وأنكروا العرش، وأن يكون الله فوقه[1]، وقالوا: إنه في كل مكان، ففسرت العلماء﴿وهو معكم﴾ يعني علمه[2]، ثم تواترت الأخبار أن الله تعالى خلق العرش فاستوى عليه[3]، فهو فوق العرش متخلصاً من خلقه بائناً منهم»[4].

تُوفي أبو جعفر سنة سبع وتسعين ومائتين، لحق أحمد بن يونس وطبقته.

ـ تراجم إسناده:

ـ محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العَبْسي.

قال صالح جزرة: ثقة، وسئل عبدان عنه فقال: ما علمنا إلا خيراً، كتبنا عن أبيه المسند بخط ابنه. . ، وقال ابن عدي: ومحمد بن عثمان على ما وصفه عبدان لا بأس به، وقال الخطيب: وكان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم.

ولينه بعضهم فقال أبو بكر البرقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه. . ، ولكن الراجح توثيقه، قال الذهبي: الإمام الحافظ . . وجمع وصنف وله تاريخ كبير، ولم يُرزق حظاً، بل نالوا فيه، وكان من أوعية العلم، مات سنة ٢٩٧.

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٤٢)، السير (١٤/ ٢١).

٤٧٩ ـ تخريجه

ـ انظر كتاب «العرش» ص ٤٩ـ٥١ بتحقيق محمد الحمود.

---

(١) في العرش: وفوق السماوات ص ٤٩، وذكر الآات الدالة على ذلك.

(٢) في العرش ص٥٠ والآية من سورة الحديد/ ٤.

(٣) في العرش «فاستوىٰ عليه بذاته» ص ١٥.

(٤) في العرش: «فهو فوق السموات، وفوق العرش بذاته متخلصا . . .» ص ١٥.

سهل التُستري

[٤٨٠] قال إسماعيل بن علي الأبلي سمعت سهل بن عبدالله بالبصرة سنة ثمانين ومائتين يقول: «العقل وحده لا يدُل على قديمٍ أزليّ فوقَ عرش مُحدَث نصبه الحقّ دلالةً وعلَماً لتهتدي القلوبُ به إليه ولا تُجاوزه، أى بما أثبت الحق فيها من نور الهداية، ولم يكلّفها علم ماهية هُويّته، فلا كيف لاستوائه عليه لأنه لا يجوز لمؤمن أن يقول كيف الاستواءُ؟ لمن خلق[1] الاستواء؟ وإنما عليه الرضا، والتسليم لقول النبي ﷺ «إنه تعالى على العرش»[2] قال: وإنما سُمي الزّنديق زنديقاً لأنه وزن دِقّ الكلام بمخْبُول عقلِه[3] وتَرَكَ الأثَرَ[4] وتأوّلَ القرآن بالهوى، فعند ذلك لم يؤمن بأن الله على عرشه».

---

(١) في السير: «لمن أوجد الاستواء»، وفي تاريخ الإسلام: لِمَ خَلَق الاستواء؟

(٢) هو طرف من حديث جُبير بن مطعم، وسبق ذكره وبيان حاله وأنه ضعيف برقم(٦٤).

(٣) في السير، والتاريخ قال بعده «وقياس هوىً طبعه» وفي لغة العرب الزنديق القائل ببقاء الدهر، فارسي معرب انظر: لسان العرب (١٠ / ١٤٧).

(٤) في السير والتاريخ قال: « والاقتداء بالسنة» .

- تراجم إسناده:

- إسماعيل بن الأبلي: لم أجد له ترجمة .

٤٨٠ - تخريجه

- ذكره في السير (١٣/ ٣٣١) وفي تاريخ الإسلام ص ١٨٨ (وفيات سنة ٢٨٣) .

[٤٨٠ ـ١] وقال أبو نعيم(١) الحافظ، نا أبو بكر الجوربي، سمعت سهل بن عبدالله يقول: «أصولنا التمسك بالقرآن ، والاقتداء بالسنة، وأكل الحلال، وكف الأذى، والتوبة، وأداء الحقوق» .

كان سهل شيخ العارفين في زمانه، مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وله ثمانون سنة، لقي ذاالنون المِصري وجماعة ..

ـ تراجم إسناده :

- والد أبي نعيم : عبدالله بن أحمد بن إسحاق، كان صدوقاً عالماً، مات سنة (٣٦٥) .
  انظر : السير (١٦/ ٢٨١) .
- أبو بكر الجوربي : لم أعرفه .
- سهل بن عبدالله التُستري، أبو محمد ، الصوفي الزاهد، قال عنه أبو نعيم : الشيخ المسكين، الناصح الأمين، وقال الذهبي : له كلمات نافعة، ومواعظ حسنة، وقدم راسخ في الطريق . مات سنة ٢٨٣ .
  انظر : الحلية (١٠/ ١٨٩)، السير (١٣/ ٣٣٠) وتاري الإسلام ص ١٨٦ ـ ١٨٧ (وفيات ٢٨٣).

٤٨٠ ـ ١ ـ تخريجه

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ١٩٠)، وأبو عبدالرحمن السُلمي في طبقات الصوفية ص ٢٠ ، والبيهقي في الزهد ح ٩٤٢ ص ٣٤٤ وقال: أصولنا خمسة ،
في الطبقات قال: أصولنا سبعة، وزاد : واجتناب الآثام ، وفي نسخة من الطبقات : أصولنا ستة.

---

(١) في الحلية قال : سمعت أبي سمعت ، أبا بكر الجوربي ، وهو في السير وتاريخ الإسلام على صواب .

أبو مُسلم الكَجِّي الحافظ

[٤٨١] كتب إليّ أبو الغنائم بن عَلان: أنا أبو اليُمن الكندي، أنا أبو منصور الشيباني، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا عبدالله بن محمد القرشي، أنا أبو محمد بن ماسي [١]،نا أبو مسلم الكجي، قال: خرجت فإذا الحمّام قد فُتح سَحَراً فقلت للحمامي: أدخلَ أحد؟ قال: لا، فدخلت فساعَةَ فتحتُ الباب قال لي قائل: أبومسلم أسلِم تَسْلم، ثم أنشأ يقول:

لك الحمد إمَّا على نعمةِ — وإمَّا على نقمة تدفعُ
تشاء فتفعلُ ما شِئتَه — وتَسمعُ من حيثُ لا نسمعُ

قال فبادرت وخرجت وأنا جزع فقلت للحَمّامي: أليس زعمت أنه ليس في الحمام أحد؟ قال: ذاك جِنيّ يتراءى لنا في كل حين، وينشدنا، فقلت: هل عندك[١] من شعره فقال نعم وأنشدني:

أيا المذنبُ المفرط مهْلا — كم تمادى وتكسبُ الذنب جهلا / ٩٢ / أ
كم وكم تُسخِط الجليل بفعل — سَمِج وهو يحسن الصنع فِعلا
كيف تَهْدي جفون من ليس يدري — أرضي عنه مَنْ على العرش أم لا

تُوفي الحافظ الكبير مُسْنِدُ العصر أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصري الكجي صاحب السُنن في سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وقد لقي أبا عاصم، والأنصاري، وعُمِّر دهرا .

(١) في (ظ) : شيء ، وفي (ق) و(هـ) : « من شعره شيء » .

....

ـ تراجم إسناده :

- أبو الغنائم بن علان : المسلم بن محمد ثقة ، تقدم ح ١٧٣ .
- أبواليمن الكندي : زيد بن الحسن ثقة حافظ ، تقدم ح ٨٦ .
- أبو منصور الشيباني : عبدالرحمن بن أبي غالب ، راوي تاريخ الخطيب ثقة ، تقدم ح٣٢ .
- أبو بكر الخطيب : أحمد بن علي البغدادي الإمام الحافظ ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٤) .
- عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله ، أبو محمد الشاهد .

سمع أبا محمد بن ماسي ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً ، مات سنة (٤٢٩) .

انظر : تاريخ بغداد (١٠/ ١٤) .

- أبو محمد بن ماسي : عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدداي

قال الخطيب : وكان ثقة ثبتاً ، وقال البرقاني : ثقة ثبت . مات سنة (٣٦٩) .

انظر : تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٨) ، السير (١٦/ ٢٥٢) .

- أبو مسلم الكجي : إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجي ، الحافظ ، قال الدارقطني : صدوق ثقة ، وقال عبدالغني : ثقة نبيل ، وقال الخطيب : وكان من أهل الفضل والعلم والأمانة ، مات سنة ٢٩٢ ، وقد قارب المائة .

انظر : تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠) ، السير (١٣/ ٤٢٣) .

٤٨١ ـ تخريجه

- أخرجه الخطيب في تاريخه ـ كما ساقه المؤلف ـ (٦/ ١٢٢) .

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٣٢٦ـ٣٢٧ .

طبقةٌ أخرى بعد الثلاثمائة

زكريا الساجيّ

[٤٨٢] قال الإمام أبو عبدالله بن بطة العُكبري مصنف «الإبانة الكبرى» في السنة ـ وهو[١] أربع مجلدات: ثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى الساجي قال: قال أبي: «القول في السُنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لقيناهم، أن الله تعالى على عرشه في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء» وساق سائر الاعتقاد، وكان الساجي شيخ البصرة وحافظها، وعنه أخذ أبو الحسن الأشعري علم الحديث ومقالات أهل السنة، رحل إلى المزني، والربيع فتفقه بهما؛ وله كتاب «عِلل الحديث» وكتاب «اختلاف الفقهاء» لقي أبا الربيع الزَّهراني وطبقته، وعاش بِضعاً وثمانين سنة ، توفي سنة سبع وثلاثمائة.

ـ تراجم إسناده :

- أبو عبدالله بن بطة الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٥١٢) وفيه التعريف بكتابه الإبانة،
- أبو الحسن: أحمد بن زكريا بن يحيى الساجي: لم أجد له ترجمة .
- أبو يحيى: زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن الساجي، البصري الشافعي، قال ابن أبي حاتم: وكان ثقة يعرف الحديث والفقه وله مؤلفات حسان في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن، وقال الذهبي: الإمام الثبت الحافظ، قال عن كتابه «العلل»: . . يدل على تبحره وحفظه، وقال السبكي عن كتابه «اختلاف الفقهاء» ـ: وهو عندي في مجلد

---

(١) في ظ: (وهي) .

....

ضخم - ثم نقل منه (مات سنة ٣٠٧).

انظر: الجرح (٣/ ٦٠١)، السير (١٤/ ١٩٧)، طبقات الشافعية (٣/ ٢٩٩).

٤٨٢ - تخريجه

ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس (٢/ ٥٢٧-٥٢٨).

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش من طريق ابن بطة ص ٢٤٥.

محمد بن جرير

[٤٨٣] أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، أنا زين الأمناء الحسن بن محمد، أنا أبو القاسم الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبدالرحمن بن أبي نصر، أنا أبو سعيد الدِّينوري مستملي محمد بن جرير قال: قُرئ على أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، وأنا أسمع في عقيدته. فقال: «وحسب أمري(١)، أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى، فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر»(٢).

تفسير ابن جرير مشحون بأقوال السلف على الإثبات، فنقل في قوله تعالى ﴿ثمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ عن الربيع بن أنس أنه بمعنى ارتفع(٣)، ونقل في تفسير ﴿ثمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ في المواضع كلها أي: علا وارتفع(٤)، وقد روى قول مجاهد ثم قال: ليس في فرق الإسلام من ينكر هذا؛ لا من يقر أن الله فوق العرش ولا من ينكره من الجهمية وغيرهم» (٥).

---

(١) في صريح السنة أول النقل: «وحسب امرئ من العلم به والقول فيه . . »

(٢) في صريح السنة «وضل وهلك» .

(٣) تفسير ابن جرير (١/ ٤٢٩)

- الآية من سورة البقرة آية / ٢٩ .

(٤) راجع: التفسير:

١٣/ ٦٢، سورة الرعد .

١٦/ ١٠٤، سورة طه .

١٩/ ١٩ ، سورة الفرقان .

٢٧/ ١٢٥، سورة الحديد .

(٥) تفسير ابن جرير (١٥/ ١٠٠) ط بولاق .

....

ـ تراجم إسناده :

- أحمد بن هبة الله بن عساكر ثقة تقدم ح ١٣ .

- الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي، زين الأمناء، قال البرزالي: ثقة، نبيل كريم صيّن، وقال المنذري: وهو من بيت الفقه والحفظ والعدالة والتقدم، وقال الذهبي: المسند العابد، مات سنة ٦٢٧ .

انظر: التكملة (٣/ ٢٥٨)، السير (٢٢/ ٢٨٤) .

- أبو القاسم الأسدي: الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، الدمشقي قال ابن عساكر: خلّط على نفسه، لكنه تاب توبة نصوحاً، وكان حسن الظن بالله، وقال السمعاني: كان شيخاً مستوراً، مات سنة ٥٥١ .

انظر: تاريخ دمشق (٤/ ٦٦٤) التحبير (١/ ٢٢٧)، السير (٢٠/ ٢٤٦) .

- أبو القاسم بن أبي العلاء: علي بن محمد بن علي المصيصي، الدمشقي، قال ابن عساكر: وكان

فقيهاً ومرضياً، وكان مسنداً في الحديث، وقال الذهبي: الإمام الفقيه المفتي. سمعنا من طريقه عدة أجزاء، مات سنة ٤٨٧ .

انظر: تاريخ دمشق (١٢/ ٥٢٦)، السير (١٩/ ١٢) .

- عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي الدمشقي ثقة إمام تقدم ح ٦٩ .

- أبو سعيد الدِّنيوري: عمرو بن محمد بن يحيى الدنيوري: مستملي ابن جرير، لم أجد له ترجمة.

لكن تابعه على رواية الاعتقاد كما أخرجه اللالكائي ـ من طريق أحمد بن كامل بن خلف، أبو بكر القاضي، قال الخطيب: وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري. . .، وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو. . مات سنة ٣٥٠ .

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٧) .

٤٨٣ ـ تخريجه

- ذكره ابن جرير في كتابه صريح السنة كما ساقه المؤلف، ص ٢٧ رقم ٣٥ ، بتحقيق بدر

....

المعتوق، وساقه الذهبي في السير كما هنا (١٤/ ٢٨٠)، وأخرجه الإمام اللالكائي في اعتقاد ابن جرير (١/ ١٨٦) وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش (ص١٩٤) . ونقل عن الكتاب أيضاً السيوطي في صون المنطق ص ٨٧ـ٩١ .

[٤٨٤] وقال في كتاب «التبصير في معالم الدين له» :« القول فيما أدرك علمُه من الصفات[١] خبراً؛ وذلك نحو إخباره عز وجل أنه سميع بصير؛ وأن له يدين بقوله ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ وأن له وجهاً بقوله ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ وأن له قدماً بقول النبي ﷺ «حتى يضع الربُّ فيها قدَمَه» وأنه يضحك بقوله « لقي الله وهو يضحك إليه» وأنه يهبط إلى سماء الدنيا لخبر رسول الله ﷺ بذلك[٢]، وأن له إصْبعاً[٣] بقول رسوله ﷺ / «ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن» فإن هذه المعاني التي وصفتُ ونظائرُها مما وصف الله به نفسه[٤] ورسوله ما لا يثبتْ[٥] حقيقة علمه بالفكر والروية، ولا نُكفّر بالجهل ٩٣ / أ

تخريج الأحاديث

- أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع كتاب التفسير باب (وتقول هل من مزيد) (٨/ ٥٩٤) ، عن أنس، وأبي هريرة .
ومسلم في صحيحه كتاب الجنة (٤/ ٢١٨٦ح٣٥ , ٣٧) .

---

(١) في التبصير : «من صفات الصانع خبراً لا استدلالاً» ص١٣٢ .
- سورة المائدة آية / ٦٤ .
- سورة الرحمن آية / ٢٧ .
(٢) في التبصير : إضافة : وأنه ليس بأعور . . وأن المؤمنين يرون ربهم .
(٣) في التبصير : أصابع .
(٤) في التبصير : أو وصفه بها رسوله ﷺ .
(٥) في التبصير : «مما لا تدرك »، وفي السير، والأربعين كلاهما للذهبي، واجتماع الجيوش كما في الأصل هنا .

بها أحداً إلا بعد انتها إليه»*.

أخرج هذا الكلام لابن جرير :القاضي أبو يعلى الحنبلي في كتاب «إبطال التأويل له» .

قال الخطيب: كان ابن جرير أحد (١) العلماء، يُحكم بقوله، ويُرجع إلى رأيه، وكان قد جَمَع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان عارفاً بالقرآن(٢)، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في الأحكام، عالماً بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين في الأحكام في الحلال والحرام(٣) ـ إلى أن قال : سمعت علي بن عبيدالله اللغوي(٤) يحكي أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها

- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب الكافر يقتل المسلم . . قال ﷺ: يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر . . (٦/ ٣٩ح٢٨٢٦) ومسلم في كتاب الإمارة (٣/ ١٥٠٤ح ١٢٨)، وغيرهم .
- حديث النزول سبق ذكره برقم (١١٦) وفي غيره . ولفظ « إن الله يهبط . . » سبق ذكره برقم (٣٧٣) .
- حديث « ما من قلب إلا وهو بين إصبعين . . » روي عن جمع من الصحابة انظر سنن ابن ماجه المقدمة (١/ ٧٢) . والنسائي في الكبرىٰ (٤/ ٤١٤) وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٩٨-٩٩) وغيرهم .

(١) في التاريخ أحد الأئمة .

(٢) في التاريخ : وكان حافظا لكتاب الله ، عارفا بالقرآت .

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ١٦٣) .

(٤) علي بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوي ، قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا ن مات سنة ٤١٥ .

أربعين ورقة.

وقال الأستاذ أبـو حامد الأسفرائيني: لو سافـر رجل إلى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيراً. أو كما قال(١).

وقال إمام الأئمـة ابن خزيمة: ما أعلم على أديم الأرض أحداً أعلم من مـحمد بن جرير(٢)

(قلت) توفي سنة عشر وثلاثمائة وله نحـو من تسعين سنة رحمه الله، ويُذكر عنه تشيّع قليل .

انظر : تاريخ بغداد (١٢/ ١٠) .

(١) في التاريخ : وبلغني عن أبي حامد الإسفراييني ، (٢/ ١٦٣) .

وهو أحمد بن أبي طاهر الأسفراييني ، شيخ الشافعية . قال أبو إسحاق الشيرازي : انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد . . . ، وقال الخطيب : وأقام ببغداد مشغولا بالعلم حتى صار أوحد وقته ، وانتهت إيه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام ، مات سنة ٤٠٦

انظر : تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٨-٣٦٩) ، السير (١٧ / ١٩٣) .

(*) هذه المسألة التي أشار لها الإمام ابن جرير وهي عدم التكفير بالجهل إلا بعد قيام الحجة وبخاصة فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته ، هي قول جمهور العلماء :

قال الإمام الشافعي : لله أسماء وصفات لا يسع أحداً ردها ، ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه فقد كفر ، وأما قبل قيام الحجة فإنه يعذر بالجهل ؛ لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرويّة والفكر ، فنثبت هذه الصفات ، وننفي عنه التشبيه» الفتح (١٣/ ٤٠٧) والعلو برقم (٤١٠) .

---

(٢) في تاريخ الخطيب : (٢/ ١٦٤).

....

وقال ابن عبدالبر عن قول أهل السنة : قالوا : ومن جهل صفة من صفات الله عز وجل وآمن بسائر صفاته وعرفها لم يكن بجهله بعض صفات الله كافراً؛ قالوا : وإنما الكافر من عاند الحق، لا من جهله، وهذا قول المتقدمين من العلماء، ومن سلك سبيلهم من المتأخرين» التمهيد (١٨/ ٤٢).

وقال ابن تيمية عن مسألة التكفير عند كلامه على الصوفية «وإن كان يُطلق القول بأن هذا الكلام كفر، كما أطلق السلف الكفر على من قال ببعض مقالات الجهمية، مثل القول بخلق القرآن، أو إنكار الرؤية، أو نحو ذلك مما هو دون إنكار علو الله على الخلق، وأنه فوق العرش، فإن تكفير صاحب هذه المقالة كان عندهم من أظهر الأمور فإن التكفير المطلق، مثل الوعيد المطلق لا يستلزم تكفير الشخص المعين حتى تقوم عليه الحجة التي تُكفّر تاركها» الاستقامة (١/ ١٦٤) .

وهذه المسألة لها قواعد وتفصيلات عند أهل السنة يطول ذكرها. راجع في ذلك كتاب «الجهل بمسائل الاعتقاد وحكمه» رسالة ماجستير من إعداد الشيخ عبدالرزاق معاش .

- **تراجم إسناده :**

- محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف، وقد ذكر الذهبي في الأصل ما قيل فيه، ومن ذلك: قال ابن يونس: وصنف تصانيف حسنة تدل على سعة علمه، وقال الذهبي: كان ثقة، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، له من الكتب: تاريخ الرسل والملوك، وتفسيره: جامع البيان في تفسير القرآن وتهذيب الآثار، وغيرها كثير، مات سنة ٣١٠ .

  انظر: تاريخ بغداد (٢/ ١٦٢)، الأنساب (٩/ ٤٠ـ٤١) السير (١٤/ ٢٦٧) .

- أما دعوى التشيع، فيعلم أنه حصل بين ابن جرير وبعض أقرانه ما يجري بين المتعاصرين، وقد أُوذي من حنابلة بغداد في مسألة خلق القرآن وغيرها، ومنها رميه بالتشيع اليسير، وتُرد هذه الدعوى من وجوه:

قال الذهبي: وكان ابن جرير من رجال الكمال، وشُنع عليه بيسير تشيع، وما رأينا إلا

....

الخير، وقال في موضع آخر : ثقة صادق فيه تشيع يسير، وموالاة لا تضر .
راجع : السير (١٤/ ٢٧٧)، الميزان (٣/ ٤٩٩) .
وكتابه «صريح السنة» فيه الرد على هذه الدعوى من إثبات إمامة الصديق، ثم الخلفاء من بعده، وكما نُقل عنه : «أنّ من لم يقل أبو بكر وعمر إماما هدي يقتل» .
انظر : صريح السنة ص٢٤، لسان الميزان (٥/ ١٠١) .

حماد البُوشنجي الحافظ

[٤٨٥] قال شيخ الإسلام الهروي: أنا ابن العالي، أنا جدي منصور، حدثني أحمد بن الأشرف،نا حمّاد بن هنّاد البوشنجي قال: «هذا ما رأينا عليه أهل الأمصار وما دلت عليه مذاهبهم فيه، وإيضاح منهاج العلماء وصفة السنة وأهلها، أن الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وعلمُه وسلطانه وقدرته بكل مكان».

- تراجم إسناده :

- شيخ الإسلام : عبدالله بن محمد، ثقة إمام ستأتي ترجمته برقم (٥٤٠) .
- ابن العالي : أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن العالي، خطيب بوشنج، قال السمعاني : ثقة صدوق، وقال الذهبي : الشيخ الإمام، مات سنة ٤١٩ .
  انظر : الأنساب (٩/ ١٥٠)، السير (١٧/ ٣٨١) .
- منصور بن الحسين بن العالي : لم أجد له ترجمة .
- أحمد بن الأشرف : لم أجد له ترجمة .
- حماد بن هناد البوشنجي : نسبة إلى بلدة قريبة من هراة ويقال فوشنج، ولم أجد له ترجمة،
  انظر : الأنساب (٢/ ٣٥٩) .

٤٨٥ - تخريجه

ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش من نفس الطريق التي ذكرها المؤلف ، ص٢٤٢ .

إمام الأئمة ابن خُزيمة

[٤٨٦] قال الحافظ أبو عبدالله الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هانئ، يقول: سمعت إمام الأئمة أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: «من لم يُقر بأن الله على عرشه استوى فوق سبع سمواته بائنٌ من خلقه(١)، فهو كافر يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه وألقي على مزبلة؛ لئلا يتأذى بريحه أهل القبلة وأهل الذمة»(٢).

كان ابن خزيمة (٣) رأساً في الفقه، من دعاة السنة وغلاة المُثبتة، له جلالة عظيمة بخراسان، أخذ الفقه عن المُزني، وسمع من علي بن حُجْر وطبقته، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وله بضع وثمانون سنة.

ـ تراجم إسناده:

- أبو عبد الله الحاكم: محمد بن عبد لله ثقة إمام تقدم ح ٦٧
- محمد بن صالح بن هانئ: ثقة تقدم ح ٤٤٧.
- محمد بن إسحاق بن خُزيمة، أبو بكر السُلمي الشافعي، قال أبو علي النيسابوري: لم أر أحداً مثل ابن خزيمة، وقال الدارقطني: كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً، معدوم النظير، وقال أبو العباس بن سُريج وذكُر له ابن خزيمة: فقال: يستخرج النكت من حديث رسول الله ﷺ بالمنقاش، وقال ابن أبي حاتم عنه: هو إمام يهتدىٰ به.

---

(١) «بائن من خلقه» لم ترد في كتاب معرفة علوم الحديث، وكتاب الإعتقاد للصابوني، وكتاب الأباطيل، وإثبات العلو، وهي عند غيرهم.

(٢) عند الحاكم، والصابوني: «ولا المعاهدون».

(٣) في (ظ): و(ب) وبقية النسخ زيادة: «رأساً في الحديث..».

....

وقال الذهبي : ولابن خزيمة عظمة في النفوس وجلالة في القلوب لعلمه ودينه، واتباعه السنة، مات سنة ٣١١هـ له من الكتب : «التوحيد»، شَحَنة بإثبات الصفات لله تعالىٰ . «وكتابه الصحيح» .

انظر : السير (١٤/ ٣٦٥)، طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٤١) طبقات الشافعية (٣/ ١٠٩).

٤٨٦ ـ تخريجه

أخرجه أبو عبدالله الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث ص ٨٤ وعنه : أبو عثمان الصابوني في رسالته في السنة ح٢٩ ص ٢٠ـ٢١ والجورقاني في كتاب الأباطيل (١/ ٨٠ح٧٤) وابن قدامة في إثبات العلو ح ١١٢ ص ١٢٦ . من طريق الحاكم عنه به.

وأخرجه الهروي في ذم الكلام من طريق آخر ص ٢٧٢ .

كما ذكره : ابن تيمية في الفتوىٰ الحموية وصححً سنده ص ٢٧٢ . وذكره في الدرء (٦/ ٢٦٤) .

وذكره ابن القيم في الصواعق (٤/ ١٣٠٣)، وفي اجتماع الجيوش ص١٩٤، وفي تهذيب السنن (٧/ ١٠٧) . والذهبي في التذكرة (٢/ ٧٢٨)، وفي السير (١٤/ ٣٧٣) . وتاريخ الإسلام ص٤٢٤ وفيات سنة ٣١١ .

ابن سُريج فقيهُ العِراق

[٤٨٧] قال الإمام أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني: سألت أيدك الله [(١)] بيان ما صحّ لدىّ من مذهب السلف وصالح الخلف في الصفات[(٢)]، فاستخرتُ الله تعالى، وأجبتُ بجواب الفقيه أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج ـ وقد سُئل عن هذا ـ ذكره أبو سعد عبدالواحد بن محمّد الفقيه، قال: سمعت بعض شيوخنا[(٣)] يقول: سئل ابن سُريج رحمه الله عن صفات الله تعالى فقال: «حرام على العقول أن/تُمثل الله، وعلى الأوهام أن تحدَّه[(٤)]، وعلى الألباب أن تصفه إلا ما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله، وقد صحَّ عند جميع أهل الديانة والسنة[(٥)] إلى زماننا أن جميع الآي[(٦)] ٩٤ / أ
والأخبار الصادقة عن رسول الله ﷺ [(٧)] يجب على المسلمين الإيمان بكل واحد منه كما ورد، وأن السؤال عن معانيها بدعة*، والجواب كفر وزندقة،

---

* لعل مراده:
- السؤال عن حقائقها وكنهها.
- أو السؤال عن معانيها من أجل تأويلها وصرفها إلى معاني تخالف ظاهرها. هذا المفهوم من سياق كلامه ـ رحمه الله ـ.

---

(١) في رسالة الزنجاني، والاجتماع «بتوفيقه».
(٢) في رسالة الزنجاني، والاجتماع «الواردة في الكتاب المنزل . . ».
(٣) في رسالة الزنجاني، والاجتماع «من المتحققين بلزوم الأثر . . ».
(٤) في رسالة الزنجاني، والاجتماع «وعلى الظنون أن تقطع، وعلى الضمائر أن تعمّق».
(٥) في رسالة الزنجاني، والاجتماع «بوالجماعة من السلف الماصضين والصحابة والتابعين»
(٦) في رسالة الزنجاني، الواردة عن الله عز وجل في ذاته وصفاته.
(٧) في رسالة الزنجاني، والاجتماع «في الله وصفاته، التي صححها أهل النقل وقبلها النقاد الأثبات يجب على المرء المسلم . . ».

مثل قوله ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾ وقوله ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾-﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[(١)] ونظائرها مما نطق به القرآن كالفوقية والنفس واليدين، والسمع، والبصر، وصعود الكلام الطيب إليه، والضحك، والتعجب، والنزول[(٢)] ـ إلى أن قال: «اعتقادنا فيه وفي الآي المتشابهة في القرآن أن نقبلها ولا نردها، ولا نتأولها بتأويل المخالفين، ولا نحملها على تشبيه المشبهين[(٣)]، ولا نترجم عن صفاته بلغة غير العربية[(٤)] ونسلّم الخبر لظاهره والآية لظاهر تنزيلها»[(٥)] .

كان ابن سُريج إليه المنتهى في معرفة المذهب، بحيث إنه كان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني[(٦)]. قال الإمام أبو إسحاق صاحب التنبيه: سمعت أبا الحسن الشيرجي[(٧)] يقول: إن فهرست كتب أبي العباس

---

(١) سورة البقرة آية/ ٢١٠ ، سورة طه آية/ ٥ ، سورة الفجر آية/ ٢٢ .

(٢) وذكر أشياء مثل عمله ووحدانيته . . . ، ثم أورد جملة من أحاديث الصفات .

(٣) في الرسالة ، واجتماع الجيوش زيادة « ولا نزيد عليهما ، ،ولا ننقص منها ، ولا نفسرها ولا نكيفها .

(٤) إلى أن قال : « ونسلم الخبر . . » .

(٥) قال في آخرها : « ولا نقول بتأويل المعتزلة والأشعرية والجهمية . . بل نقبلها بلا تأويل ، ونؤمن بها بلا تمثيل ، ، ونقول الآية والخبر صحيحان والإيمان بهما واجب ، والقول بهم سنة ، وابتغاء تأويلها بدعة وزندقة » .

(٦) قاله الشيرازي في الطبقات (ص ١٠٩) .

(٧) أبو الحسن الشيرجي الفرضي الحاسب ذكره الشيراجي الفرضي الحاسب ، ذكره الشيرازي ضمن شيوخه .

تشتمل على أربعمائة مصنف، وكان العلامة أبو حامد الأسفرائيني يقول: نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق[1] .

قلت :أخذ من الزعفراني، والرمادي، وسَعْدان بن نصر؛ وتفقه بأبي القاسم

ـ تراجم إسناده

- أبو سعد : عبدالواحد بن محمد الفقيه : لم أجد له ترجمة .
- أبو القاسم : سعد بن علي الزنجاني ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٩)
- أحمد بن عمر بن سُريج، أبو العباس القاضي، إمام الشافعية في وقته شرح المذهب ولخصّه، وعمل المسائل . . ، وصنف الكتب في الرد على المخالفين من أهل الرأي قاله الخطيب ـ .

قال الشيرازي : وكان من عظماء الشافعيين وأئمةالمسلمين، وكان يقال له الباز الأشهب، يُعد من مجددي القرن الثالث ، (مات سنة ٣٠٦) .

انظر : تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٧)، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٠٨-١٠٩، السير (١٤/ ٢٠١)، طبقات الشافعية (٣/ ٢١) .

٤٨٧ ـ تخريجه

ذكره الزنجاني في رسالته ـ مخطوط[1] ـ من ص ٣٦/ ب .

وذكره ابن القيم مطولاً في اجتماع الجيوش ص١٧٠-١٧٣ . والذهبي في الأربعين ح٩٥ ص٩٠، وفي تذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٣ ـ مختصراً ـ.

(١) المخطوط ضمن مجموع في الجامعة الإسلامية رقم (١٦٩٤) .

فيه جواب أبي سعد الزنجاني الذي صدّره بجواب الحافظ ابن سريج، ويقع الجواب من ورقة (٣٦/ بالى ٤٠/ أ) .

---

(١) الأقوال في طبقات الفقهاء لابن إسحاق الشيرازي ص ١٠٩ . « والتنبيه » كتاب في فقه الشافعية، له شروح ومختصرات .

بن بشارالأنماطي، صاحب المزني[1]، توفي سنة ست وثلاثمائة ، رحمه الله .

١ـ الزَّعفراني : الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي، قرأ على الشافعي كتابه القديم وكان مقدماً في الفقه والحديث، مات سنة ٢٦٠ .

انظر : السير (١٢/ ٢٦٢)، وطبقات الشافعية (٢/ ١١٤) .

ـ الرَّمادي : أحمد بن منصور ثقة تقدم ح ٤٢٨ .

ـ سَعْدان بن نصر بن منصور البغدادي، قال أبو حاتم : صدوق، وقال الدارقطني : ثقة مأمون، مات سنة ٢٦٥ .

انظر : السير (١٢/ ٣٥٧) .

ـ أبو القاسم : عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي الفقيه، أخذ الفقه عن الربيع والمزني، وكان السبب في نشاط الناس ببغداد لكتب فقه الشافعي، (مات سنة ٢٨٨) .

انظر : طبقات الفقهاء ص ١٠٤ ، السير(١٣/ ٤٢٩) .

أبو بكر بن أبي داود محدّث بغداد

[٤٨٨] أخبرنا[١] أحمد بن عبدالحميد، أنا [٢] أبو محمد بن قدامة سنة ثماني عشرة وستمائة، أخبرتنا فاطمة بنت علي، أنا علي بن بيان، أنا الحسين بن علي الطَّناجيري، أنا أبو حفص بن شاهين قال:[٣] قال شيخنا أبو بكر عبدالله بن سليمان هذه القصيدة وجعلها محْنتَه:

١- تمسَّك بحبلِ الله واتبعِ الهُدى ولا تَكُ بِدْعِياً لعلكَ تُفلحُ
٢- ودِن بكتابِ الله والسنن التي أتت عن رسول الله تنج وتربح[٤]
٣- وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان الأتقياء وأفصحوا
٤- ولا تقل : القرآنُ خَلْقٌ قرأته فإن كلام الله باللفظِ يُوضحُ
٥- وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك أوضح
٦- وليس بمولود وليس بوالد وليس له شِبْه تعالى المُسبَّح
٧- وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مُصرّح
٨- رواه جريرٌعن مقال محمد فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح
٩- وقل ينزلُ الجبار في كل ليلة بلا كيف جلَّ الواحد المتمدح
١٠- إلى طبق الدنيا يمنّ بفضله فتُفرج أبواب السماء وتفتح

---

(١) (٢) في السير : قال أنشدنا.

(٣) في السير : أنشدنا أبو بكر بن أبي داود لنفسه .

(٤) بعد هذا البيت جاء :

ولا تكُ في القرآنِ بالوقفِ قائلاً كما قال أتباعُ جهمٍ وأسْجَحُوا

وهو في جميع مصادر القصيدة.

١١- يقول ألا مستغفر يلق غافراً ومستمنح خيراً ورزقاً فيُمنحُ / ٩٥/أ
١٢- روى ذاك قوم لا يُرد حديثهم ألا خاب قوم كذبوهم وقُبحوا
١٣- وقل إن خير الناس بعد محمد وزيراه قِدْماً ثم عثمانُ الأرجحُ
١٤- ورابعهم خير البريَّة بعدهم عليّ حليف الخير بالخير منجِحُ
١٥- وأنهم للرهط لاريب فيهم على نُجب الفردوس بالنور تسرحُ

- تراجم إسناده :
- أحمد بن عبدالحميد المقدسي ثقة تقدم ح ٣٤ .
- ابن قدامة : عبدالله بن أحمد ثقة إمام ، تقدم ح ٣٠ .
- فاطمة بنت محمد بن علي البزازة ، محدثه صالحة تقدمت ح ٦٨ .
- علي بن بيان : هو علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز البغدادي ، ثقة تقدم ح ٥٢ .
- الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري ، البغدادي .
  قال الخطيب : كتبنا عنه وكان ديناً مستوراً ، ثقة ، صدوقاً ، مات سنة ٤٣٩ .
  انظر : تاريخ بغداد (٨/ ٧٩)، السير (١٧/ ٦١٨) .
- أبو حفص بن شاهين : عمر بن أحمد ثقة إمام تقدم ح ٩ .
- عبدالله بن سُليمان بن الأشعث أبو بكر الأزدي السجستاني ، الحافظ ، قال الخطيب : رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقاً وغرباً ، وسمّعه من علماء ذلك الوقت ، ثم قال : وكان فهماً عالماً حافظاً ، وقال أبو محمد الخلال : كان ابن أبي داود إمام أهل العراق ، وقال الدارقطني : ثقة ، قال ابن أبي داود : حدّثت بأصبهان من حفظي ستة وثلاثين ألف حديث ، وقال الذهبي عنه :
  من كبار علماء الإسلام .
  وقد ورد عن أبيه الإمام أبي داود : قال : ابني عبدالله كذّاب .
  وقد أجاب أهل العلم عن ذلك فقالوا :
  قال ابن عدي : وأما كلام أبيه فما أدري أيش تبين له منه الكامل (٤/ ١٥٧٧) .

ولعل الخلاف من أجل طلب عبدالله للقضاء ، فقد ورد عن أبيه قال : من البلاء أن عبدالله يطلب القضاء . وقال الذهبي : لعل قول أبيه فيه - إن صح - أراد الكذب من لهجته

١٦- سعيد وسعْد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير الممدح[١]

١٧- وقل خَيْرَ قولٍ في الصحابةِ كُلِّهِمْ ولا تكُ طعّاناً تعيب وتجرح

١٨- فقد نطق الوحي المبين بفضلهم وفي الفتح آيٌ للصحابة تمدحُ

١٩- وبالقدَرِ المقدور أيقن فإنه دعامة عقد الدِّينِ والدينُ أفْيَحُ

٢٠- ولا تُنْكِرنْ جَهْلاً نكيراً ومنكراً ولا الحوض والميزانَ إنكَ تُنصحُ

٢١- وقل يُخرج الله العظيم بفضله من النارأجساداً من الفحم تُطرح

٢٢- على النَّهْرِ في الفردوس تحيا بمائهِ كحبة[٢] حمل السيل إذ جاء يطفح

٢٣- وأن رسول الله للخلق شافعٌ وقل في عذاب القبر حقٌ موضَّحُ

٢٤-ولا تُكفِرَن أهلَ الصلاةوإن عَصَوا فكلُّهم يعصي وذو العرش يَصْفَحُ

لا في الحديث فإنه حجة فيما ينقله. . ، السير (١٣/ ٢٣١)، والتذكرة (٢/ ٧٧٢).

مات سنة ٣١٦ . له من الكتب: «مسند عائشة، البعث»، وقد طُبعا، وصنف «المسند، والسنن، والتفسير».

انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٦٤)، طبقات الحنابلة (٢/ ٥١)، السير (١٣/ ٢٢١).

(١) بعد هذا جاء في القصيدة كما في الأوراق الأخيرة من الكتاب اللطيف لابن شاهين:

وسبطي رسول الله وابني خديجة وفاطمة ذات النقا أمدح .

وزاد الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي (المتوفى سنة ٤٧١هـ) ثلاثة أبيات نبه عليها السفاريني في شرحه وهي:

١ـ وعائشُ أم المؤمنين وخالنا معاوية أكرم به ثم أمنح

٢ـ وأنصاره المهاجرون ديارهم بنصرتهم عن كبة النار زُحزحوا

٣ـ ومن بعدهم والتابعون لحسن ما حذوا فعلهم قولاً وفعلاً فأفلحوا

راجع: شرح السفاريني (٢/ ١٠٥).

(٢) في السير: «حميل»، وما في الأصل موافق لما في طبقات الحنابلة والشريعة ، وشرح السفاريني (٢/ ٢٣٦)، وكلاهما بمعنى واحد .

٢٥- ولا تعتقدْ رأي الخوارج إنه مقالٌ لمن يَهْواه يُردِي ويَفْضَحُ
٢٦- ولا تكُ مُرْجِياً لَعُوباً بدينِهِ ألا إنما المُرْجِيُّ بالدين يَمْزح
٢٧- وقل إنما الإيمان قولٌ ونيةٌ وفعلٌ على قولِ النبي مُصرّح
٢٨- وَيَنْقُصُ طَوْراً بالمعاصِي وتارةً بطاعته يَنْمى وفي الوزْن يَرْجَحُ
٢٩ ودعْ عنكَ آراءَ الرِّجالِ وقولَهم فقولُ رسولِ الله أزكى(١) وأشرَحُ
٣٠- ولا تكُ من قوم تَلَهّوا بدينهم فتطعنَ في أهلِ الحديثِ وتقدحُ
٣١- إذا ما اعتقدتَ الدهرَ يا صاحِ فأنت على خير تبيتُ وتصْبح

هذه القصيدة متواترة عن ناظمها؛ رواها الآجري وصنّف لها شرحاً، وأبو عبد الله بن بطة في الإبانة(٢)، قال ابن أبي داود: هذا قول أبي وقول

---

(١) في السير: «أولى»، وما في الأصل موافق لما في طبقات الحنابلة والشريعة. وجامع بيان العلم (٢/ ١٠٤٢ ح ٢٠٠٦) فقد ذكر هذا البيت لابن أبي داود

(٢) لم أجد في ترجمة الإمام الآجري، وابن بطة الإشارة إلى شرح القصيدة، فلعل ذلك ليس من الكتب الكبيرة المستفيضة، ولعل كتاب الآجري هو الذي أشار له ابن خير الأشبيلي في ترجمة الآجري حينما عدّد كتبه قال: «وشرح قصيدة السجستاني له، انظر الفهرست ص ٢٨٥.

ووجدت أن الحافظ الحسن بن أحمد بن البناء له شرح على قصيدة ابن أبي داود، كما في ذيل الطبقات الحنابلة (١/ ٣٥).

وللإمام محمد بن أحمد السفاريني المتوفى سنة ١١٨٨هـ، شرح على القصيدة سماه «لوائح الأنوار السَّنية ولواقح الأفكار السُّنية شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية» وطُبع في مجلدين بتحقيق عبدالله بن محمد البصيري.

شيوخنا وقول العلماء ممن لم نرهم كما بلغنا عنهم، فمن قال غير ذلك فقد كذب(١).

كان أبو بكر من الحفاظ المبرزين ما هو بدون أبيه، صنف التصانيف وانتهت إليه رئاسة الحنابلة ببغداد، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .

---

٤٨٨ ـ تخريجه

- أخرجها الآجري في آخر كتابه الشريعة ورواها عن شيخه ابن أبي داود إملاءً (٣٠٩ هـ) الشريعة (٥/ ٢٥٦٣).
- وأخرجها ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة (٢/ ٥٣)، وعنه: العُليمي في كتاب المنهج الأحمد (٢/ ١٣)، والذهبي في السير بسنده (١٣/ ٢٣٣) .

وطُبعت القصيدة مفردة علىٰ نسخة مخطوطة عليها سماعات للعلماء، راجع ص ١١ تحقيق محمود الحداد ،وذُكرت القصيدة في آخر كتاب ابن شاهين «الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة» ص ٣٥٣ . ألحقها أحد النُساخ المتأخرين .

(١) في الشريعة : هذا قولي ، وقول أبي ، وقول أحمد بن حنبل وقولِ من أدركنا من أهل العلم ، ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه ، فمن قال عليَّ غير هذا فقد كذب » (٥ / ٢٥٦٥)

عَمرو بن عثمان المكي، شيخُ الصُوفية

[٤٨٩] صنّف «آداب المريدين»[١] فقال فيه في باب ما يجيء به الشيطان للناس[٢] من الوسوسة: أما الوجه[٣] الذي يأتي به التائبين إذا هم امتنعوا عليه واعتصموا بالله، فإنه يوسوس لهم في أمر الخالق ليفسد عليهم أصول التوحيد. فذكر في هذا فصلاً طويلاً إلى أن قال: فهذا من أعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكيك، أو في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه أو بالجحد لها والتعطيل، وأن يدخل عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا إن قبلوا؛و يتضعضع أركانهم إن لم يلجؤوا بذلك إلى العلم وتحقيق المعرفة[٤] ،فهو عز وجل القائل «أنا الله» لا الشجرة، الجائي قبل أن يكون جائياً لا أمره، المستوى على عرشه بعظمة جلاله[٥] دون كل مكان[٦]، كلّم موسى تكليماً وأراه من آياته عظيماً، فسمع موسى كلام الله، «يداه مبسوطتان» وهما/ غير نعمته وقدرته، وخلق آدم بيديه» . ٩٦ / أ

كان عمرو هذا من نُظراء الجُنيد كبير القدر،مات قبل الثلاثمائة أو في حدودها.

---

(١) في نقض التأسيس، والحموية «والتعرف لأحوال العباد» والكتاب حسب علمي مفقود » .

(٢) في نقض التأسيس، والحموية «للتائبين من الوسوسة» .

(٣) في نقض التأسيس، « الثالث» .

(٤) في نقض التأسيس، «إلى أن قال: » .

(٥) في نقض التأسيس، واجتماع الجيوش، (في نسخة) «بعظمته وجلاله» .

(٦) في الحموية «فوق كل مكان» .

....

ـ تراجم إسناده :

- عمرو بن عثمان بن كُرَب، المكي الزاهد .

قال الخطيب : وكان من مشايخ الصوفية سكن بغداد حتى مات بها وحدّث وله مصنفات في التصوف، وقال أبو نعيم : العارف البصير والعالم الخبير، له اللسان الشافي، والبيان الكافي، مات ببغداد قبل سنة ثلاثمائة، قاله الخطيب .

انظر : تاريخ بغداد (١٢/ ٢٢٣)، الحلية (١٠/ ٢٩١) السير (١٤/ ٥٧).

٤٨٩ ـ تخريجه

- ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس (٢/ ٥٢٧) . وفي الحموية ـ مواضع منه ـ ص ٣١٤، ٣١٨ . وابن القيم في اجتماع الجيوش ص٢٧٤ .

ثَعْلب إمامُ العربية

[٤٩٠] قال الحافظ أبو القاسم اللالكائي في كتاب «السنة» : وجدتُ بخط الدارقطني عن إسحاق الكاذيّ قال: سمعت أبا العباس ثعلب يقول: «استوى» أقبل عليه وإن لم يكن معوجاً ﴿ثمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ أقبل و ﴿اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾(١) علا ، واستوى وجهه : اتصل ، واستوى القمر : امتلأ ، واستوى زيد وعمرو : تشابها(٢) في فعلهما وإن لم تتشابه شخوصهما، هذا الذي نعرفُ من كلام العرب.

كان أبو العباس من علماء لسان العرب، صنّف التصانيف واشتهر اسمه، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .

ـ تراجم إسناده :

ـ إسحاق بن أحمد بن محمد أبو الحسين الكاذي، نسبة إلى كاذة، قرية من قرىٰ بغداد، قال الخطيب : كان ثقة، ووصفه ابن رزقويه بالزهد، مات سنة ٣٤٦ .
انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٩٩)، الأنساب (ج١١/ ١١).

ـ ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيىٰ بن يزيد الشيباني، البغدادي، إمام الكوفيين في النحو واللغة. قال الخطيب : وكان ثقة حجة ديناً صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، وكان ابن الأعرابي إذا شك في شيء يقول: ما عندك يا أبا العباس في هذا ،ثقةً بغزارة حفظه، له من الكتب: اختلاف النحويين، معاني القرآن،وغيرهما. . ،مات سنة٢٩١ .
انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٤)، إنباه الرواة (١/ ١٧٣)، السير (١٤/ ٥).

---

(١) سورة البقرة آية/ ٢٩ . وسورة الأعراف / ٥٣ .

(٢) في اللالكائي «واستوىٰ فعلاهما».

....

٤٩٠ ـ تخريجه

- أخرجها اللالكائي في أصول الاعتقاد (٣/ ٣٩٩ـ٤٠٠ح ٦٦٨) والذهبي في الأربعين ـ مختصراً (ح٥ص ٣٧). وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٦٤ـ٢٦٥.

ونحوه في تهذيب اللغة ـ مختصراً ـ عن ثعلب: (١٣/ ١٢٥)، ولسان العرب (١٤/ ٤١٤).

وقد روي عن الحافظ ثعلب بعض الأقوال في مسائل مهمة في الاعتقاد تُوضح معتقده فمن ذلك:

- إثبات صفة الكلام والرد على المعتزلة في تحريف قوله تعالى **﴿وكلم الله موسىٰ تكليماً﴾**، كما في تهذيب اللغة (١٠/ ٢٦٥)، ولسان العرب (١٢/ ٥٢٤).
- إثبات لقاء المؤمنين ربهم، انظر: حادي الأرواح ص ٤٢٠ ونقله عنه ابن الوزير في العواصم (٥/ ٢٠٧).

أبو جعفر الترِّمذي الفقيه

[٤٩١] كتب إليَّ مؤمل بن محمد وجماعة قالوا: أنا أبو اليمن الكندي، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني الحسن بن أبي طالب، أنا منصور بن محمد بن منصور القزاز، سمعت أبا الطيب أحمد والد أبي حفص بن شاهين يقول: حضرتُ عند أبي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث نزول الرب، فالنزول كيف هو؟ يبقى فوقه علوٌّ؟ فقال: النزول معقول، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

(قلت) صدق فقيه بغداد وعالمها في زمانه، إذ السؤال عن النزول ما هو عيٌّ؛ لأنه إنما يكون السؤال عن كلمة غريبة في اللغة، وإلا فالنزول والكلام والسمع والبصر والعلم والاستواء عبارات جليّة واضحة للسامع، فإذا اتصفَ بها من ليس كمثله شيء فالصفةُ تابعة للموصوف، وكيفية ذلك مجهولة عند البشر.

وكان هذا الترمذي من بحور العلم ومن العُباد الورعين. مات سنة خمس وتسعين ومائتين.

- مؤمل بن محمد بن علي أبو المنجي البالسي، الدمشقي.
  ولد سنة ستمائة، وسمع الكثير من الكِندي، قال الذهبي: أجاز لي مروياته، ومن مسموعاته تاريخ بغداد، مات سنة ٦٧٧.
  انظر: معجم الشيوخ (٢/ ٣٤٨).
- أبو اليمن الكندي: زيد بن الحسن، ثقة حافظ تقدم ح٨٦.

....

- أبو اليمن الكندي: زيد بن الحسن، ثقة حافظ تقدم ح٨٦ .
- أبو منصور القزاز: عبدالرحمن بن محمد ثقة تقدم ح ٣٢ .
- أبو بكر الخطيب: أحمد بن علي البغدادي الإمام الحافظ ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٤) .
- الحسن بن أبي طالب: الحسن بن محمد بن الحسن، أبو محمد الخلال .

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقه له معرفة وتنبه، خرّج المسند على الصحيحين، مات سنة ٤٣٩ .

انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٥).
- منصور بن محمد بن منصور، أبو الحسن الحربي القزاز .

قال الخطيب: كان ثقة، مات سنة ٢٩٣ .

انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٨٥).
- أحمد بن عثمان بن أحمد أبو الطيب السمسار، والد أبي حفص بن شاهين.

قال الخطيب: وكان ثقة، مات سنة ٣٢٧.

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٨).
- محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي .

قال الدارقطني: ثقة مأمون ناسك، وقال الخطيب: وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا، وقال أيضاً: ولم يك للشافعيين بالعراق أريس منه . . وقال الذهبي: الإمام، العلامة، مات سنة ٢٩٥ .

انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٦٥)، السير (١٣/ ٥٤٥) .

٤٩١ ـ تخريجه

- أخرجه الخطيب في تاريخه ـ كما ساقه المؤلف ـ (١/ ٣٦٥) .

وذكره الذهبي في السير (١٣/ ٥٤٧)، وفي تاريخ الإسلام ص ٢٤٥ وفيات سنة ٢٩٥ .

وابن عبدالهادي في الصارم المنكي ص ٣٠٤ . وابن مرعي في أقاويل الثقات ص٢٠١ .

أبو العبّاس السراج

[٤٩٢] أجاز لنا إسماعيل بن جُوسَلين، أنا أحمد بن تميم الحافظ، أنا عبدالمعز ابن محمد، أنا محمد بن إسماعيل، أنا أبو عمر المليحي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السرّاج إملاء سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة قال: «من لم يُقر ويؤمن بأن الله تعالى يعجب ويضحك وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: «من يسألني فأعطيه» فهو زنديق كافر يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، ولا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين .

(قلت) :إنما يكفر بعد علمه بأن الرسول ﷺ قال ذلك، ثم إنه جحد ذلك ولم يؤمن به.(١) .

ولقد كان أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي النيسابوري السراج من حفاظ الحديث أكثر عن قُتيبة وطبقته، وصنف المسند على الأبواب وعُمر دهراً، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

- إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسلين، الفقيه العدل عماد الدين البعلي، تفقه في مذهب أحمد، وأتقن الشروط مع زهد وعفاف وخير، مات سنة ٦٨١ .
  انظر: معجم الشيوخ (١/ ١٧٢)، المقصد الأرشد (١/ ٢٥٦-٢٥٧) .
- أحمد بن تميم بن هشام البهراني اللّبْلي، قال ابن نقطة: ثقة صالح، وقال ابن الحاجب: أحد الأئمة المعروفين بطلب الحديث. . صحيح النقل، ثقة ، مات سنة ٦٢٥ .

---

(١) سبق التعليق على هذه المسألة عند الكلام على عقيدة ابن جرير برقم (٤٨٤) .

....

أحد الأئمة المعروفين بطلب الحديث . . صحيح النقل، ثقة ، مات سنة ٦٢٥ .

انظر : التكملة للمنذري (٣/ ٢٢٤)، تاريخ الإسلام ص ١٩٩ وفيات سنة ٦٢٥ .

- عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي، شيخ مكثر تقدم ح ٧٠ .
- محمد بن إسماعيل بن الفضيل الهروي ثقة تقدم ح ٣٣٠ .
- أبو عمر المليحي : عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم الهروي .

قال المؤتمن الساجي : كان ثقة صالحاً، قديم المولد، (مات سنة ٤٦٣)، وله ست وتسعون سنة .

انظر : الأنساب (١٢/ ٤٣٠)، السير (١٨/ ٢٥٥) .

أبو الحسين الخفّاف : أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الخفاف .

قال الحاكم : كان مجاب الدعوة، سماعاته صحيحة : بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الإسناد . مات سنة ٣٩٥، وله ثلاث وتسعون سنة .

انظر : السير (١٦/ ٤٨١)، تاريخ الإسلام (ص٣١٢) .

- محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو العباس السراج ، الثقفي ، قال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة ، وقال الخطيب : وكان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات عني بالحديث ، وصنف كتباً كثيرة ، وقال الذهبي : الإمام الثقة الحافظ ، مات سنة ٣١٣ .

انظر : تاريخ بغداد (١/ ٢٤٨)، السير (١٤/ ٣٨٨) .

٤٩٢ ـ تخريجه .

أخرجه الذهبي في السير ـ كما في الأصل ـ (١٤/ ٣٩٦) وأشار له في تذكرة الحفاظ ـ مختصراً ـ (٢/ ٧٣٣) .

/ الحافظ أبو عَوانة صاحبُ الصحيح ٩٧ / أ

[٤٩٣] كان من كبار الحفاظ، حمل عن أصحاب سفيان بن عيينة، ووكيع، قال الحاكم في ترجمته: سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت أبا عوانة رحمه الله يقول: دخلتُ على أبي إبراهيم المُزني في مرضه الذي مات فيه فقلت له ما قولك في القرآن؟ فقال: كلام الله غير مخلوق، فقلت هلاّ قلت قبل هذا[1]؟ قال: لم يزل هذا قولي، وكرهت الكلام فيه لأن الشافعي كان ينهانا عن الكلام فيه، يعني البحث والجدال عن ذلك. مات أبو عوانة سنة ست عشرة وثلاثمائة.

ـ تراجم إسناده:

- يحيىٰ بن منصور أبو محمد قاضي نيسابور، قال الحاكم وكان محدث نيسابور في وقته وحُمد في القضاء. مات سنة ٣٥١.
  انظر: السير (١٦/ ٢٨).
- أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، النيسابوري، الإسفراييني أكثر الترحال، وبرع في هذا الشأن، قال الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ الجوالين، والمحدثين المكثرين، وكان أول من أدخل كتب الشافعي ومذهبه إلىٰ أسفرايين.
  قال الذهبي: صاحب المسند الصحيح الذي خرّجه علىٰ صحيح مسلم، قلت: وقد طبع قسم منه باسم «مسند أبي عوانة» مات سنة ٣١٦.
  انظر: تاريخ ابن عساكر ـ المختصر ـ (٢٨/ ٣٧)، التقييد (٢/ ٣١٦)، السير (١٤/ ٤١٧).

(١) سبق ذكر عقيدة المزني برقم (٤٦١) وقد ذكر عقيدته في مسألة القرآن. قال ابن عبدالبر: «. . . وكان ـ أي المزني ـ من يعاديه وينافسه من أهل مصر يرمونه بأنه كان يقول القرآن مخلوق وهذا لا يصح عنه» الإنتقاء ص ١١٠ وراجع دراسة محقق رسالة المزني ص ٢٤ لهذه المسألة خاصة.

....

٤٩٣ ـ تخريجه

- كتاب الحاكم وهو تاريخ نيسابور ـ مفقود ـ ووجد منه مختصر لعبدالغافر الفارسي، ولم ترد فيه ترجمة أبي عوانة .

وأخرج القصة ـ دون حضور الإمام أبي عوانة ـ :

اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٥٠٨ح٨٩١) والبيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٤٦٥ـ٤٦٦ , ٢/ ٣٥٣)، وابن عساكر في تبيين كذب المفترىٰ ص ٣٥٠ .

التعليق:

- كأن المؤلف عقد العنوان لعقيدة الإمام أبي عوانة لكونه ممنْ يقر بالصفات أو يسلك مسلك الأئمة فيها، ومنها مسألة القرآن ـ وهي من لوازم إثبات العلو ـ وفي كتابه المستخرج ـ المطبوع منه ـ أمثلة لذلك، فمن الأبواب عنده :
- كتاب الإيمان وذَكَرَ مسائل مهمة في الاعتقاد
- مبتدأ أبواب الرد علىٰ الجهمية وفيه : إثبات العلو ، وذكر أحاديث الإسراء ،
- باب ضحك الله تبارك وتعالىٰ .
- باب نزول الرب تبارك وتعالىٰ إلىٰ السماء الدنيا ، إثبات الرؤية وغيرها من الأبواب .

ابن صَاعِد حافظ بغداد

[٤٩٤] نقل الحافظ أبو بكر الآجري في «كتاب الشريعة» له ـ وهو مجلدان ـ عن الإمام أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد أنه قال: «هذه الفضيلة في قعود النبي ﷺ على العرش لا ندفعها ولا نماري فيها، ولا نتكلم في حديثٍ فيه فضيلة للنبي ﷺ(١) بشيء»(٢).

مات ابن صاعد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وله تسعون سنة، وكان من أئمة هذا الشأن، لحق أصحاب مالك، وحماد بن زيد وصنَّف وجمع.

ـ تراجم إسناده

- يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي، الحافظ.

قال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ، وقال الخليلي: ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه، وقال الخطيب: وقد كان يحيى ذا محل من العلم وله تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام، وقال الذهبي: رحّال جوال، عالم بالعلل والرجال. مات سنة ٣١٨.

انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣١)، السير (١٤/ ٥٠١).

٤٩٤ ـ تخريجه

أخرجه الآجري في الشريعة (٤/ ١٦١٦ ـ ١٦١٧)، في باب ذكر ما خصَّ الله عز وجل به النبي صلى الله عليه وسلم من المقام المحمود يوم القيامة.

وقد قوىَّ الأثر الإمام الآجري (٤/ ١٦١٣).

---

(١) في الشريعة «لرسول الله ﷺ».

(٢) قال بعده في الشريعة، «يدفعهُ، ولا نُنكره..».

تقدم الكلام على الحديث المرفوع في هذه المسألة وأنه لا يثبت برقم (٢٠٢)، والأثر الوارد عن مجاهد لا تصح طرقه كلها. (انظر ح ٣٠٠).

الطَّحاوي الإمام

[٤٩٥] قال الإمام عالم الديار المصرية في وقته أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي الحنفي رحمه الله في العقيدة التي ألفها :«ذكر بيان[١] السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة وأبي يُوسف ومُحمد رضي الله عنهم: نقول في توحيد الله معتقدين[٢] أن الله واحدٌ لا شريك له؛ ولا شَيءَ مِثلُه[٣] ، ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه[٤] ، وأن القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفيةٍ قولاً، وأنزله على نبيه[٥] وحياً، وصَدّقه المؤمنون على ذلك حقاً وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة، ليس بمخلوق[٦] ، فمن سَمِعَه وزعم أنه كلامُ البشر، فَقَدْ كَفَرَ[٧] ؛ [٨]والرؤية لأهل الجنة حقٌ بغير إحاطة ولا كيفية[٩]

---

٤٩٥ ـ تخريجه

(١) في العقيدة المفرده: بيان اعتقاد ص ٥ تحقيق الشيخ محمد بن مانع .

(٢) في العقيدة: بتوفيق الله .

(٣) ثم ذكر الطحاوي بعض الصفات الدالة على عظمته، راجع شرح الطحاوية (١/ ٥٧) .

(٤) شرح الطحاوية (١/ ٩٦). قال الشارح : أي أن الله سبحانه وتعالى لم يزل متصفا بصفات الكمال . . .

(٥) في العقيدة مع شرحها : «رسوله» .

(٦) في العقيدة مع شرحها زاد : «كلام ككلام البرية».

(٧) العقيدة مع شرحها (١/ ١٧٢) .

(٨) راجع الشرح (١/ ٢٠٧) .

(٩) قال في العقيدة «كما نطق به كتاب ربنا» «وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة» وتفسيره على ما أراد الله وعلمه، وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح . . » ١/ ٢٠٧ .

، وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله ﷺ فهو كما قال، ومعناه على ما أراد، لا نَدْخُلُ في ذلك متأوّلين بآرائنا[(١)] . ولا يثبت قَدَمُ[(٢)] الإسلام ، إلا على ظهرِ التسليم والاستسلام[(٣)]، فمن رَامَ[(٤)] ما حُضِرَ عنه عِلْمه، ولم يقنعْ بالتسليم فَهْمُهُ، حَجَبَهُ مَرَامُهُ عن خالصِ التوحيد[(٥)] ، وصحيحِ الإيمان[(٦)] ، ومن لم يتوقَّ النَّفي والتَّشبيه، زَلَّ ولم يُصب التنزيه » [(٧)] إلى أن قال:« والعرشُ والكُرْسي حق كما بيَّن في كتابه[(٨)] ، وهو مستغنٍ عن العرش وما دُونه، محيطٌ بكل شيءٍ وفَوْقَهُ»[(٩)] .

ذكر أبو إسحاق في « طبقات الفقهاء » أبا جعفر الطَّحاوي فقال: انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران؛ وعن أبي خازم القاضي وغيرهما[(١٠)] .

[(١١)]وروى عن أصحاب سفيان بن عيينة، وابن وهب، وتصانيفه شهيرة كثيرة، مات في سنة إحدى/ وعشرين وثلاثمائة عن ثلاث وثمانين سنة .

---

(١) العقيدة مع الشرح : (١/ ٢٠٧) .

(٢) في العقيدة مع الشرح «ولا تَثْبت» وفي العقيدة المفردة موافق للأصل .

(٣) العقيدة مع شرحها : ١/ ٢٣١ .

(٤) في العقيدة مع شرحها : عِلْم ما حُضر» وفي العقيدة المفرده موافق لما في الأصل .

(٥) في العقيدة مع شرحها : «وصافي الإيمان» .

(٦) العقيدة مع الشرح (١/ ٢٣٣) .

(٧) العقيدة مع الشرح (١/ ٢٥٨) .

(٨) العقيدة مع الشرح (٢/ ٣٦٤) .

(٩) وقال بعدها «وقد أعجز عن الإحاطة خلقه» (٢/ ٣٧٢) .

(١٠) طبقات الفقهاء ص : ١٤٢ .

(١١) في (ظ) و (ب) و (ق) : قلت .

....

ـ تراجم إسناده :

ـ أحمد بن أبي عمران أبو جعفر الفقيه، قال السمعاني: فقيه من أصحاب الرأي، وكان على اعتقاد أهل السنة مجانباً لأهل البدع، مات سنة ٣٣١ .

انظر: الأنساب (١١/ ٢٤٥-٢٤٦)، الجواهر المضية (١/ ٢٢٤) .

ـ أبو خازم: عبدالحميد بن عبدالعزيز القاضي، تولى القضاء للمعتضد وغيره وكان عفيفاً ورعاً، مات سنة ٢٩٢ .

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٦٢)، الجواهر المضية (٢/ ٣٦٦) .

ـ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري، الطحاوي الحنفي .

قال ابن يونس: . . وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً، لم يخلف مثله،

وقال ابن عبدالبر: كان من أعلم الناس بسير الكوفيين وأخبارهم وفقههم والفوائد الغزيرة، قال الذهبي: ومن نظر في تواليف هذا الإمام علم محله من العلم، وسعة معارفه، مات سنة ٣٢١ .

له من الكتب: شرح معاني الآثار، شرح مشكل الآثار، مختصر الطحاوي في الفقه، وكلها مطبوعة، وغيرها من المصنفات .

انظر: السير (١٥/ ٢٧)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٦)، لسان الميزان (١/ ٢٧٦) الجواهر المضية (١/ ٢٧١) .

نِفْطَوَيْه شيخُ العربية

[٤٩٦] صنّف الإمام أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه كتاباً في «الرد على الجهمية» وذكر فيه أشياء، منها قول ابن الأعرابي الذي مضى[(١)] ،ثم قال:وسمعت داود بن علي يقول: كان المريسي لا رحمه الله، يقول: سبحان ربي الأسفل، قال:وهذا جهل من قائله وردٌّ لنص كتاب الله إذْ يقول ﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ ﴾[(٢)].

توفي نفطويه في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

ـ تراجم إسناده :

- داود بن علي أبو سليمان البغدادي إمام أهل الظاهر ثقة تقدم ح ٤٥٤ .
- بشر بن غياث المريسي المبتدع الضال تقدم ذكر حاله ح ٣٧٨ .
- نِفْطويه : إبراهيم بن محمد بن عَرَفة الأزدي، الواسطي، العلامة الأخباري، صاحب التصانيف. قال الخطيب: وكان صدوقاً، وقال ابن الأنباري: كان عالماً بالحديث والعربية ، وقال الذهبي: وكان ذا سُنة ودين وفُتوة ومروءة، وحسن خلق، له من المصنفات: « غريب القرآن، المقنع في النحو، الرد على الجهمية»، مات سنة ٣٢٣ .

انظر : تاريخ بغداد (٦/ ١٥٩)، نزهة الألباء ص١٩٤ ، السير (١٥/ ٧٥).

٤٩٦ ـ تخريجه

- ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص٢٦٦ـ٢٦٧ .

وسبق نقل المؤلف من الكتاب في إثبات الاستواء برقم (٤٥٤). والكتاب حسب علمي مفقود .

---

(١) برقم : (٤٥٤) .

(٢) سورة الملك آية / ١٦ .

أبو الحسن الأشعري صاحب التصانيف

[٤٩٧] قال الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري البصري المتكلم في كتابه الذي سماه «اختلاف المُصلّين ومقالات الإسلاميين» فذكر فرق الخوارج والروافض والجهمية وغيرهم إلى أن قال (ذكر مقالة أهل السنة، وأصحاب الحديث جملة) قولهم الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وبما جاء عن(١) الله، وما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ ؛ لا يردون من ذلك شيئاً(٢)، وأن الله على عرشه كما قال ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾(٣) وأن له يدين بلا كيف كما قال ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾(٤) وأن أسماء الله لا يقال إنها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج*، وأقروا أن لله علماً كما قال ﴿أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾(٥) وأثبتوا السمع والبصر، ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة، وقالوا لا يكون في الأرض من خير وشر إلا ما شاء الله، وأن الأشياء تكون بمشيئته كما قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾(٦) إلى أن قال: ويقولون إنّ القرآن كلام الله

٤٩٧ ـ تخريجه

(١) في المقالات: طبعة هلموت ريتر ـ وهي التي سأقابل بها ـ «من عند الله».

(٢) المقالات ص ٢٩٠ .

(٣) سورة طه آية / ٥ .

(٤) المقالات ص٢٩٠ ثم ذكر صفة العينين، والوجه، لله تعالى. والآية من سورة ص آية / ٧٥ .

(٥) سورة النساء آية / ١٦٦ ، وسورة فصلت آية / ٤٧ .

(٦) المقالات: ٢٩٠ـ٢٩١ . والآية من سورة الإنسان آية / ٣٠ .

غير مخلوق[١] ويصدقون بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله ﷺ «إن الله ينزل إلى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر» كما جاء الحديث[٢]، ويقرون أن الله يجيء يوم القيامة كما قال ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[٣] وأن الله يقرب من خلقه كيف شاء[٤] قال ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[٥] إلى أن قال: فهذا جملة[٦] مما يأمرون به ويستعملونه ويرونه، وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول وإليه نذهب وما توفيقنا إلا بالله[٧] .

---

(١) المقالات ٢٩٢، ثم ذكر الرؤية وغيرها .
(٢) المقالات ص ٢٩٤-٢٩٥ .
(٣) سورة الفجر آية / ٢٢ .
(٤) في المقالات: كما قال .
(٥) المقالات: ٢٩٥ . والآية من سورة ق آية / ١٦ .
(٦) في المقالات: جملة ما يأمرون به .
(٧) المقالات: ٢٩٧، وبنحوه في الإبانة: ٥٢-٦٤، الباب الثاني، ونقله في الحموية ص ٤٢٩ .

* هذه المسألة التي ذكرها أبو الحسن وهي هل الاسم هو المسمى أو غيره؟ وأشار لمذهب الجهمية وغيرهم . في أن الاسم غير المسمى، وأن أسماء الباري غيره وكذلك صفاته، وما كان غيره فهو مخلوق، فينفون أسماء الله وصفاته، فيقولون كلامه مخلوق، وأسماؤه مخلوقة . . » هذا القول الأول في هذه المسألة[١] .

الثاني: ذَكَر أن مذهب أهل الحديث أنهم يقولون: أسماء الله هي الله، كما نصَّ عليه في موضع آخر من المقالات[٢] . ووافقه بعض أهل السنة[٣] .

---

(١) المقالات: ١٧٢، والفتاوى (٦/ ١٨٦) قاعدة في الاسم والمسمى .
(٢) راجع: ص١٧٢، ٢٩٠، ٢٩٣ .
(٣) مثل الإمام اللالكائي كما في شرح أصول الاعتقاد (٢/ ٢٠٤) . لأجل الرد على المعتزلة القائلين بأن اسمه غيره، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٩).
وراجع الفتاوى: (٦/ ١٨٧ - ١٨٨) . وقد روي عن بعضهم مثل الإمام ابن جرير التوقف والإمساك عن إطلاق مثل هذه العبارات . راجع قوله في: صريح السنة ص ٢٦، والتبصير في معالم الدين ص ١٠٨ .

وذكر الأشعري في هذا الكتاب المذكور في باب (هل الباري تعالى في مكان دون مكان، أم لا في مكان ؟أم في كل مكان؟)(١) فقال: اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة: منها قول أهل السنة وأصحاب الحديث إنه ليس بجسم* ولا يشبه الأشياء، وأنه على العرش كما قال﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾(٢) ولا نتقدم بين يدي الله بالقول، بل نقول استوى بلا كيف(٣)؟،

القول الثالث: أن الاسم للمسمى كما يقوله أكثر أهل السنة، فهؤلاء وافقوا الكتاب والسنة والمعقول، قال تعالى: ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ الأعراف (آية/ ١٨٠).

وهؤلاء إذا قيل لهم: هل الاسم هو المسمى أو غيره؟

فصَّلوا؟ فقالوا: ليس هو نفي المسمى، ولكن يراد به المسمى ويراد به اللفظ الدال عليه أخرى.

فإذا قلت: قال الله كذا، أو سمع الله لمن حمده. فهذا المراد به المسمى نفسه.

وإذا قلت: الله اسم عربي، والرحمن اسم عربي، والرحيم من أسماء الله تعالى ونحو ذلك، فالاسم هاهنا هو المراد لا المسمى، ولا يقال غيره: لما في لفظ الغير من الإجمال:

فإن أريد بالمغايرة أن اللفظ غير المعنى فحق.

وإن أردتم غيره ـأي أسماؤه وكلامهـ شيء بائن عنه فهذا باطل، فلا ريب أن أسماءه وصفاته داخلة في مسمى اسمه.

وإن أريد أن الله سبحانه كان ولا اسم له حتى خلق لنفسه أسماء، أو حتى سماه خلقه بأسماء من صنعهم، فهذا من أعظم الضلال والإلحاد في أسماء الله تعالى(٤).

(١) تتمة الباب «وهل تحمله الحملة أم يحمله العرش، وهل هم ثمانية أملاك..» ص ٢١٠.

(٢) سورة طه آية/ ٥.

(٣) ثم ذكر أنه نور.. وأن له وجهاً..، ص ٢١١.

---

(٤) شرح الطحاوية ص ١٣١، والفتاوى (٦/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧) وبدائع الفوائد (١/ ١٦).

وأن له يدين كما قال : ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[(١)] وأنه ينزل إلى سماء / الدنيا كما جاء في الحديث[(٢)] . ٩٩ / أ

ثم قال: وقالت المعتزلة: استوى على عرشه بمعنى استولى[(٢)]، وتأولوا اليد بمعنى النعمة، وقوله ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ أي بعلمنا[(٣)].

وقال أبو الحسن الأشعري في «كتاب جُمل المقالات» له :- رأيته بخط المحدث أبي علي بن شاذان - فسرد نحواً من هذا الكلام في مقالة أصحاب الحديث تركت إيراد ألفاظه خوف الإطالة والمعنى واحد[(٤)] .

(١) المقالات : ٢١١ .

(٢) المقالات : ٢١١ .

(٣) المقالات : ٢١١ - ٢١٨ والآية من سورة القمر آية / ١٤ .

(٤) ذكره الأشعري في كتابه «العمد في الرؤية» ضمن أسماء كتبه - كما نقله ابن عساكر - قال : وألّفنا كتاباً في جُمل مقالات الملحدين ، وجمل أقاويل الموحدين سميناه كتاب «جمل المقالات» تبيين كذب المفترىٰ ص١٣١ ، ونقل منه ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ . والفهري في الفهرست ص ١١٢ .

(*) قوله عن أهل السنة : إنهم يقولون إنه ليس بجسم .

هذا النقل فيه تفصيل : فأهل السنة لا يُطلقون هذه الألفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة ، ولم ترد عن الصحابة أو التابعين ، وأئمة المسلمين لا نفياً ولا إثباتاً ، وإنما يستفصل عن مسمىٰ الجسم : فما كان في إثباته من حق يوافق الشرع أو العقل أثبتوه . وما كان في نفيه حق في الشرع أو العقل نفوه .

قال ابن تيمية : ومنهم من يستفصل المتكلم : فإن ذكر من النفي أو الإثبات معنىٰ صحيحاً

....

قبله، وعبَّر عنه بعباره شرعية، لا يعبِّر عنها بعبارة مكروهة في الشرع، وإن ذكر معنىً باطلاً ردَّه »(١) .

[٤٩٨] وقال الأشعري في كتاب «الإبانة في أصول الديانة له» في باب الاستواء: فإن قال قائل: ما تقولون في الاستواء؟ قيل: نقول له إن الله مستو(١) على عرشه كما قال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾(٢)، وقال: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾(٣) وقال ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾(٤) وقال حكاية عن فرعون ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا﴾ كذّب (٥) موسى في قوله إن الله فوق السموات، وقال عز وجل ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾(٦)فالسموات فوقها العرش، فلما كان العرش فوق السموات(٧) وكل ما علا فهو سماء(٨)، وليس إذا قال ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾ يعني جميع السموات ،وإنما أراد العرش الذي هو أعلى السموات، ألا ترى أنه ذكر

---

٤٩٨ ـ تخريجه

(١) الإبانة طبعة الشيخ حماد الأنصاري «يستوي»، وقد قال بعدها بأسطر «لأنه مستوٍ» ص ١٢٠ ، وفي اجتماع الجيوش موافق لما في الأصل .

(٢) سورة طه آية / ٥ .

(٣) سورة فاطر آية / ١٠ .

(٤) سورة النساء آية/ ١٥٨ .

(٥) سورة غافر آية / ٣٦ـ٣٧ .

(٥) في الإبانة : «فكذّب فرعون نبي الله موسىٰ عليه الصلاة والسلام» .

(٦) سورة الملك آية / ١٦ .

(٧) في الإبانة أنه «قال أأمنتم من في السماء، لأنه مستو علىٰ العرش الذي فوق السموات، وكل ما علا فهو سماء. . ، ص ١٢٠ .

(٨) في الإبانة : فالعرش أعلىٰ السموات .

السموات فقال ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾[(١)]ولم يرد أنه يملأهن جميعاً[(٢)].

قال: ورأينا المسلمين جميعاً يرفعون أيديهم إذا دعوا نحو السماء، لأن الله مستو على العرش الذي هو فوق السموات، فلولا أن الله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش[(٣)]. وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية: إن معنى استوى: استولى وملك وقهر، وأنه تعالى في كل مكان، وجحدوا أن يكون على عرشه كما قال أهل الحق، وذهبوا في الاستواء إلى القدرة، فلو كان كما قالوا[(٤)] كان لا فرق بين العرش وبين الأرض السابعة لأنه قادر على كل شيء، والأرض فالله قادر عليها وعلى الحشوش[(٥)] وكذا لو كان مستوياً على العرش بمعنى الاستيلاء لجاز أن يقال هو مستو على الأشياء كلها[(٦)] ولم يجز عند أحد من المسلمين أن يقول إن الله مستو على الأخلية والحشوش، فبطل

---

(١) سورة نوح آية / ١٦ .

(٢) النقل من الإبانة، الباب السابع: ص ١١٩-١٢٠ .

(٣) الإبانة: ١٢٠ .

(٤) في الإبانة: كما ذكروه .

(٥) في الإبانة فيه تقديم، قال: فالله سبحانه قادر عليها وعلى الحشوس، وعلى كل ما في العالم، ص ١٢٠، والسياق الذي في الأصل موافق لنسخة «الإبانة» تحقيق د. فوقية ص ١٠٨ .

(٦) في الإبانة تتمه: لكان مستوياً على العرش، وعلى الأرض، وعلى السماء، وعلى الحشوش والأقذار. . ، ص ١٢١ .

أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء[١] وذكر أدلة من الكتاب والسنة والعقل سوى ذلك[٢].

---

(١) عبارته في الإبانة: «لم يجز أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو عام في الأشياء كلها، ووجب أن يكون معناه استواء يختص العرش دون الأشياء كلها» ص ١٢١.

(٢) من ص١٢١-١٢٧ من الإبانة.

[٤٩٩] وكتاب «الإبانة» من أشهر تصانيف أبي الحسن شَهَره الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه [١] ونَسَخه بخطه الإمام محيي الدين النواوي، ونقل الإمام أبو بكر ابن فورك[٢] المقالة المذكورة عن أصحاب الحديث عن أبي الحسن الأشعري في كتاب «المقالات والخلاف، بين الأشعري، وبين أبي محمد عبدالله بن سعيد بن كلاب البصري»[٣] تأليف ابن فورك فقال: الفصل الأول: في ذكر ما حكى أبوالحسن رضي الله عنه في كتاب المقالات من جمل مذاهب

---

٤٩٩ ـ تخريجه

(١) في كتابه تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري .

راجع : ص ١٥٢ , ٣٨٨، وفي المقدمة ص ٢٨ . وكتاب الاعتقاد للبيهقي ص ٥٨ , ٦٦ ومن أثبته :

- أبو عثمان الصابوني الحافظ ـ كما في الأربعين لابن درباس ـ ص ١١٢ـ١١٣ .

والفقيه نصر المقدسي كما في الأربعين ص ١١٥ .

وألفَّ أبو القاسم عبدالملك بن درباس رسالة في الذب عن أبي الحسن وسرد العلماء الذين أثبتوا نسبة الكتاب له، ومنهم من قرأه . . انظر المقدمة ص ١٠٧ .

وستأتي الإشارة إلى الخلاف في رجوع الأشعري لأن له صلة بموضوع كتاب الإبانة . . ص ١٢٥٥ .

(٢) أشار لذلك قِوام السُنة في الحجة (٢/ ١١٢)، وابن تيمية في نقض التأسيس (٢/ ٣٣٢).

(٣) كتاب المقالات والخلاف .

نقل منه المؤلف في الأربعين ح ٩٤ ص ٨٩.

أصحاب الحديث، وما أبان في آخره أنه يقول بجميع ذلك، ثم سرد ابن فورك المقالة بهيئتها، ثم قال في آخرها : فهذا تحقيق لك من / ألفاظه أنه معتقد لهذه الأصول التي هي قواعد أصحاب الحديث وأساس توحيدهم» . ١٠٠ / أ

قال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت الطَرْقي: قرأت كتاب أبي الحسن الأشعري المرسوم بالإبانة أدلة على إثبات الاستواء، قال في جملة ذلك: ومن دعاء أهل الإسلام إذا هم رغبوا إلى الله يقولون: يا ساكن العرش. ومِنْ حَلفِهم: لا والذي احتجب بسبع»[1][2] .

- أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي، نسبة إلى طرق، قرية قرب أصبهان ، قال السمعاني : كان حافظاً متقناً، مكثراً من الحديث، عارفاً بطرقه وله معرفة بالأدب، توفي بعد سنة عشرين وخمسمائة . وذكر له الروداني كتاباً في الاستواء .

انظر : الأنساب (٩/ ٦٩ـ٧٠)، معجم البلدان (٤/ ٣١) صلة الخلف ص : ٤٢٢ .

(١) في الإبانة ،وكتاب ابن درباس «بسبع سموات» .

(٢) ذكره ابن درباس في الذب عن أبي الحسن ص ١١١ـ١١٢ ، والنص في الإبانة ص ١٢٤ـ١٢٥ .

[٤٩٩ ـ ١] وقال الأستاذ أبوالقاسم القُشيري رحمه الله في « شكاية أهل السنة»: ما نقموا من أبي الحسن الأشعري إلا أنه قال بإثبات القدر[١]؛ وإثبات صفات الجلال لله من قدرته وعلمه[٢] وحياته وسمعه وبصره ووجهه ويده؛ وأن القرآن كلامه غير مخلوق[٣].

سمعت أبا علي الدقاق يقول سمعت زاهر بن أحمد الفقيه يقول: مات الأشعري رحمه الله ورأسه في حجري؛ فكان يقول شيئاً في حال نزعه: لعن الله المعتزلة موّهوا ومخرقوا[٤] .

---

(١) في شكاية أهل السنة : «خيره وشره ونفعه وضره» .

(٢) في « شكاية أهل السنة» وعند السبكي : وإرادته .

٤٩٩ ـ ١ ـ تخريجه

(٣) شكاية أهل السنة: ضمن الرسائل القشيرية (ص ٩) وساقها السبكي في الطبقات (٣/ ٣٩٩)، والنص المنقول: ص ٤٠٥ .

ـ تراجم إسناده :

- أبو علي الدقاق: الحسن بن علي بن محمد، أبو علي الدقاق، شيخ الأستاذ أبي القاسم القُشيري.
  قال عبدالغافر: هو لسان وقته، وإمام عصره، نيسابوري الأصل مات سنة ٤٠٥ .
  انظر: تبيين كذب المفترىٰ ص ٢٢٦ ، طبقات الشافعية (٤/ ٣٢٩) .
- زاهر بن أحمد بن محمد الفقيه السرخسي، شيخ القراء أخذ علم الكلام عن الشيخ أبي الحسن الأشعري . قال الحاكم: شيخ عصره بخراسان، وقال يحيىٰ بن عمار عنه: وكان للمسلمين إماماً . . ، مات سنة ٣٨٩ .
  انظر: السير (٦/ ٤٧٦)، طبقات الشافعية (٣/ ٢٩٣) .

(٤) تبيين كذب المفترىٰ ص ١٤٨ ونقله ابن كثير في طبقات الشافعية (١/ ٢١٠) والذهبي في تاريخ الإسلام ص : ١٥٧ .

وقال الحافظ الحجة أبو القاسم بن عساكر في كتاب «تبيين كذب المفتري، فيما نسب إلى الأشعري»[(١)] :فإذا كان أبو الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد، مستصوب المذهب عند أهل المعرفة والانتقاد، يوافقه في أكثر ما يذهب إليه أكابر العُباد؛ ولا يقدح في مذهبه[(٢)] غير أهل الجهل والعناد، فلابد أن نحكي عنه معتقده على وجهه بالأمانة؛ ليعلم[(٣)] حاله في صحة عقيدته في[(٤)] الديانة، فاسمع ما ذكره[(٥)] في كتاب الإبانة فإنه قال: «الحمد لله الواحد، العزيز الماجد، المتفرد بالتوحيد، المتمجد بالتمجيد، الذي لا تبلغه صفات العبيد ، وليس له مثل[(٦)] ولا نديد»[(٧)] فردٌ في خطبته على المعتزلة والقدرية والجهمية والرافضة إلى أن قال: فإن قال قائل قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة، فعرفونا قولكم الذي تقولون، وديانتكم التي بها تدينون. قيل له: قولنا الذي به نقول، وديانتنا التي بها ندين،

---

(١) يسميه الذهبي في بعض الأحيان : طبقات العلماء الأشعرية ، انظر : السير (١١٧/١٨) .

(٢) في التبيين : معتقده .

(٣) في التبيين : حقيقة .

(٤) في التبيين : أصول الديانة .

(٥) في التبيين : «أول كتابه الذي سماه بالإبانة» .

(٦) في الإبانة «منازع ولا نديد»، وما في الأصل موافق لما في التبيين .

(٧) تبيين كذب المفتري ص ١٥٢ ونقله عنه ابن درباس في الذب عن أبي الحسن ص ١١٦-١١٧ ، والنص : في الإبانة ص ٤٠ .

التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون، وبما كان عليه أحمد بن حنبل نضّر الله وجهه قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون؛ لأنه الإمام الفاضل، والرئيس الكامل، الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال، وأوضح به المنهاج، وقمع[١] به المبتدعين[٢] ، فرحمة الله عليه من إمام مقدَّم[٣] وكبير مفهم[٤]، وعلى جميع أئمة المسلمين[٥] .

وجُملة قولنا أن نقرّ بالله وملائكته وكتبه ورسله، وما جاء من عند الله، وما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ ، لا نرد من ذلك شيئاً، وأن الله إله واحد أحد، فرد صمد لا إله غيره، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، وأن الله تعالى مستوٍ[٦] على عرشه كما قال ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ وأن له وجهاً كما ١٠١/أ

---

(١) في الإبانة «قمع به بدع. . »

(٢) في الإبانة قال: «وزيغ الزائغين وشك الشاكين» .

(٣) في الإبانة «وجليل معظم» وما في الأصل موافق لما في التبيين .

(٤) في الإبانة «وكبير مفخَّم» وما في الأصل موافق لما في التبيين .

(٥) النص في تبيين كذب المفترىٰ ص ١٥٧ـ١٥٨ ، وفي الإبانة ص ٥٢ـ الباب الثاني .

(٦) في النسخ الثلاث المخطوطة من الإبانة فيها: «وأن الله مستو علىٰ العرش» وأما المطبوع بتحقيق فوقية « استوىٰ علىٰ العرش علىٰ الوجه الذي قاله وبالمعنىٰ الذي أراده » ؟ ، وهذا من عبث المحققين للكتاب انظر: الإبانة تحقيق فوقية حسين ص ٢١ مع هامش رقم (٧) . نبه علىٰ ذلك الدكتور عبدالرحمن المحمود في كتابه «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ٣٥٤).

قال ﴿ ويبقى وجه ربك ﴾ وأن له يدين كما قال ﴿ بل يداه مبسوطتان ﴾ وأن له عينين[١] بلا كيف كما قال ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ وأن من زعم أن اسم[٢] الله غيره كان ضالا[٣]، وندين أن الله يرى بالأبصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر ؛ يراه المؤمنون[٤] - إلى أن قال - وندين بأنه يقلب القلوب وأن القلوب بين إصبعين من أصابعه ، وأنه يضع السموات على إصبع كما جاء في الحديث[٥] [٦]- إلى أن قال- وأنه يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيد ﴾ وكما قال ﴿ ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾[٧] ونرى مفارقة كل داعية إلى بدعة، ومجانبة أهل الأهواء، وسَنَحْتَجُّ لما ذكرناه من قولنا وما بقي منه[٨] باباً باباً وشيئاً شيئاً[٩].

ثم قال ابن عساكر: فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما أوضحه وأبينه، واعترفوا بفضل هذا الإمام الذي شرحه وبيّنه[١٠].

---

(١) في الإبانة «عيناً» وما في الأصل موافق للتبيين .

(٢) في الإبانة «أسماء الله»، وهو كذلك في المقالات كما سبق، وفي التبيين موافق للأصل.

(٣) الإبانة من: ٥٣-٥٤، الباب الثاني، وتقدم النقل نحوه عن كتابه المقالات، ونقله ابن عساكر في كتابه ص ١٥٨ .

(٤) الإبانة: ٥٦ .

(٥) في الإبانة: «كما جاءت الرواية».

(٦) الإبانة: ٥٧-٥٨ .

(٧) الإبانة : ٦١ . والآية من سورة النجم / ٨-٩ .

(٨) في الإبانة: مما لم نذكره .

(٩) الإبانة: ٦٤، وهو في التبيين ص ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣ .

(١٠) تبيين كذب المفتري (١٦٣)، ونقل بعضه ابن درباس في الذب عن الأشعري (ص١١٧/ ١٢٩).

وقال الحافظ ابن عساكر: وقال الإمام أبو الحسن في كتابه الذي سماه «العُمد في الرؤية»[١]: ألفنا كتاباً كبيراً في الصفات تكلمنا فيه على أصناف المعتزلة والجهمية، فيه[٢] فنون كثيرة من الصفات في إثبات الوجه واليدين، وفي استوائه على العرش[٣].

كان أبو الحسن أولا معتزلياً أخذ عن أبي علي الجُبائي ثم نابذه وردَّ عليه، وصار متكلماً للسنة، ووافق أئمة الحديث في جُمهور ما يقولونه[٤]، وهو ما

---

(١) كتاب «العمد في الرؤية» كتابٌ لأبي الحسن الأشعري، جمع فيه مما صنفه إلىٰ سنة عشرين وثلاثمائة ـ والكتاب مفقود ـ، انظر تبيين كذب المفتري ص ١٢٨ .

(٢) في التبيين المخالفين لنا فيها في نفيهم علم الله وقدرته وسائر صفاته . . في فنون كثيرة .

(٣) التبيين : ١٢٩ ، ونقله عنه ابن تيمية في نقض التأسيس (٢/ ٣٣٥). وأحمد بن يوسف الفهري في كتابه الفهرست ص ١١٠ . والسير (١٥ / ٨٧) .

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو الحسن : علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري .

قال الخطيب المتكلم : صاحب الكتب والتصانيف في الرد علىٰ الملحدة وغيرهم .

وقال ابن الباقلاني : أفضل أحوالي أن أفهم كلام الأشعري ، وأما السبكي فأطنب فيه قال : إمام حبر ، وتقي برّ . . . ، أقام علىٰ الاعتزال أربعين سنة ، حتىٰ صار للمعتزلة إماماً ، أخذ علم الحديث عن زكريا الساجي ، مات سنة ٣٢٤ .

انظر : تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٦)، تبيين كذب المفتري ـ المقدمة ـ طبقات الشافعية (٣/ ٣٤٧)، السير (١٥ / ٨٥) وكتاب «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» . تأليف د. عبدالرحمن المحمود (١/ ٣٣٧) .

(٤) أشار المؤلف إلىٰ مسألة رجوع الأشعري ورأىٰ أنه بعد بقائه أربعين سنة في الاعتزال ، رجع إلىٰ مذهب أهل الحديث في جُمهور ما يقولونه ، وأزيد المسألة إيضاحاً فأقول :

سقناه عنه من أنـه نقل إجماعـهم على ذلك وأنه موافقـهم، وكان يتوقـد ذكاء، أخذ علم الأثر عن الحـافظ زكريا الساجي، وتوفي سنة أربع وعشـرين وثلاثمائة وله أربع وستون سنة رحمه الله تعالى .

فلو انتهى أصـحابنا المتكلمون إلى مـقالة أبي الحسن هذه ولزمـوها لأحسنوا، ولكنهم خاضوا كخوض حكماء الأوائل في أشـــياء، ومشوا خلـف المنطق فلا قوة إلا بالله .

أما بقاؤه أربعين سنة فهذه متفق عليها بين العلماء، بل ذكر عن نفسه أنه ألف كُتباً في الاعتزال(١) .

ثم اختلف العلماء والباحثون بعد اتفاقهم على تحوله، هل مرَّ بعد تحوله بطورين أو طور واحد؟

(١) منهم من يرى أنه بعد تحوله بقي على طور واحد، وكانت له آراء مستقلة توسط فيها بين المعتزلة والمثبتة: نشأ عنها ما يُسمى بالمذهب الأشعري، وهذا قول الأشعرية، أما كتابُ الإبانة، فإما أن يتغافلوا عنه أو يقولوا باثباته لكنهم يفسرون ما فيه من الإثبات بأنه على طريقة التفويض(٢) .

(٢) ومنهم من يرى أن الأشعري بعد تحوله مرَّ بمرحلتين:

أ ـ التوسط والسير على طريقة ابن كُلاب .

ب ـ طور الإثبات والتخلي عن طريقة ابن كلاب والسير على منهاج أهل السنة كما في الإبانة .

وفي هذا يقول ابن كثير: وذكروا للشيخ أبي الحسن رحمه الله ثلاثة أحوال :ـ

---

(١) التبيين ص ١٣١ .

(١) راجع الملل والنحل (١/ ٩٣)، لسان الميزان (٣/ ٢٩١) وكتاب ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (١/ ٣٧٧) .

....

أولها: حال الاعتزال التي رجع عنها لا محالة .

الثانية: إثبات الصفات العقلية السبعة وهي الحياة والعلم والقدرة. . .

الثالثة: إثبات ذلك كله من غير تكييف ولا تشبيه جرياً على منوال السلف، وهي طريقته في الإبانة التي صنفها آخراً وشرحها القاضي الباقلاني »[١] .

ومال إليها جمع من العلماء والباحثين[٣] .

وهذا القول مبني على أن كتاب الإبانة آخر ما ألف، وهو رأي قال به جمع من أهل العلم[٢] .

(٣) ومنهم من يرى أنه رجع إلى الحق لكنه تابع عبدالله بن سعيد بن كلاب في مسائل مهمة في الاعتقاد، ومن أظهر ما يميز متابعة لعقيدة ابن كُلاب أن أُشير وأُدلل عل ذلك بمسألتين:

أ ـ مسألة إثبات صفة الكلام لله، وإثبات الصفات الاختيارية، فابن كُلاب يثبت قيام الصفات اللازمة لله تعالى مثل السمع والبصر والاستواء. . لكنه قال بامتناع أن تقوم الصفات الاختيارية بذات الله، لأن ذلك يستلزم ـ عنده ـ حلول الحوادث بذات الله، وما لم يخل من الحوادث فهو حادث، ومقصوده من ذلك أنه سبحانه ليس له فعل اختياري .

ب ـ وقال في مسألة كلام الله إنه معنى قائم بالنفس لا يتعلق بالقدرة والمشيئة[٤] .

وقد قال الأشعري في الصفات الاختيارية بقول ابن كلاب

قال بعد إيراد الصفات السبع : «. . وعلى أن شيئاً من هذه الصفات لا يصح أن يكون محدثاً، إذ لو كان شيئاً منها محدثاً لكان تعالى قبل حدوثها موصوفاً بضدها»[٥] .

ويقول في القرآن: «فيستحيل أن يحدثه في نفسه لأنه ليس بمحل للحوادث»[٦] .

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعيين (١/ ٢١٠) .

(٢) انظر ذلك في هامش كتاب ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (١/ ٣٧٨) رقم (٢) .

(٣) راجع كتاب ابن درباس في الذب عن أبي الحسن ص١١٥، والفتاوى (٦/ ٣٥٩)، والحموية ص ٤٣٤، وابن كثير في طبقات الشافعية (١/ ٢١٠) وغيرهم، وللاستزادة انظر: ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (١/ ٣٨٤) .

(٤) ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (١/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧) .

(٥) رسالة إلى أهل الثغر ص ٢١٥، واللمع ص ٧، درء التعارض (٢/ ٦) .

(٦) اللمع ص ٢٢ .

....

يقول ابن تيمية: وأبو الحسن الأشعري لما رجع عن مذهب المعتزلة سلك طريقة ابن كلاب ومال إلىٰ أهل السنة والحديث، وانتسب إلىٰ الإمام أحمد كما قد ذكر ذلك في كتبه كلها، كالإبانة والموجز والمقالات وغيرها، وكان مختلطاً بأهل السنة والحديث كاختلاط المتكلم بهم»[١].

وقال بعدها «أما مسألة قيام الأفعال الاختيارية به: فإن ابن كلاب، والأشعري وغيرهم ينفونها، وعلىٰ ذلك بنوا قولهم في مسألة القرآن، وبسبب ذلك وغيره تكلم الناس فيهم في هذا الباب بما هو معروف في كتب أهل العلم، ونسبوهم إلىٰ البدعة وبقايا بعض الاعتزال فيهم»[٢].

ويقول عن الأشعري ورجوعه: لكنه أي الأشعري فارقه أي الجبائي ورجع عن جُمل مذهبه وإن كان قد بقي عليه شيء من أصول مذهبه»[٣].

فرجوع أبي الحسن الأشعري إلىٰ مذهب أهل السنة ليس تاما وإنما هو في بعض المسائل، وهو علىٰ طريقة ابن كلاب كما ذكره أهل العلم[٤].

(١) درء التعارض (٢/ ١٦).

(٢) الدرء (٢/ ١٨) وانظر منهاج السنة (٢/ ٢٢٨ـ ٢٢٩).

(٣) منهاج السنة (٨/ ٨ـ ٩)، وراجع كتاب ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (١/ ٣٩٤).

(٤) انظر الفتاوىٰ (١٢/ ٩٤، ١٧٨ ٢٠٤) والدرء (٧/ ٢٣٦).

علي بن عيسى والشِبْلي

[٥٠٠] أخبـرنا إسـحاق بن طـارق ، أنا يوسف بن خليل، أنـا أبو المكارم اللبـان، عن أبي علي الحـداد، أنا أبو نُعيم الحافظ سـمعت محـمـد بن علي بن حُبيش يقول: أدخل أبو بكر الشبلي رحمه الله داراً للمرضى[١] ليعالج، فدخل عليه الوزير بن عيـسى عائداً، فقال الشبلي: ما فعل ربك؟ قال: الرب عز وجل في السماء يقضي ويُمضي فقال: سألتُ عن الرب الذي تعبده[٢] ـيريد الخليفة المقتـدرـ فقال الوزير لبعض جلسائه: ناظره، فقال له رجل: سمعتك يا أبا بكر تقول في حـال صحتك : كل صدّيق بلا معجزة كذاب، فما معجزتك؟ قال: معجزتي أن يُعرض[٣] خاطري في حال صحوي على خاطري في حال سُكري فلا يخرجان عن موافقة الله تعالى».

(قلت) جفّ[٤] دماغ الشبلي فعوج وكان عَلَمَ الصوفية في زمانه، اتفق موته وموت الوزير العادل المحدث علي بن عيسى في عام، وهو سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد .

ـ تراجم إسناده :

- إسحاق بن أبي بكر بن طارق الأسدي، فاضل مسند تقدم ح ٣١ .
- يوسف بن خليل الدمشقي ثقة حافظ تقدم ح ٣١ .

(١) في (ظ) و (ق) و (ب) والحلية : دار المرضى.

(٢) في الحلية : لا عن الرب الذي لا تعبدهُ يريد الخليفة المقتدرُ .

(٣) في الحلية و (ظ): تعرض .

(٤) في نسخة (ظ)و (ب) خفَّ .

....

- أحمد بن أبي عيسى ابن اللبان العالم القاضي تقدم ح ٢٢٦-٤ .
- أبو علي الحداد: الحسن بن أحمد ثقة حافظ تقدم ح ٥١ .
- أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبدالله الإمام الحافظ ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).
- محمد بن علي بن حُبيش: لم أجد له ترجمة .
- أبو بكر الشبلي: قيل اسمه: دلف بن جعفر .

قال عنه أبو نعيم: المجتذب الولهان، المستلب السكران، وله حكايات كثيرة، وعرف بتغير العقل، وروي عنه أقوال منكرة مات سنة ٣٣٤ .

انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٨٩)، الحلية (١٠/ ٣٦٦-٣٦٧)، الاستقامة لابن تيمية (١/ ١١٥) .

- علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي، وزر غير مرّة للمقتدر .

قال الخطيب: وكان صدوقاً دينا فاضلاً عفيفاً في ولايته، محموداً، في وزارته.. مات سنة ٣٣٤ .

انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ١٤)، السير (١٥/ ٢٩٨) .

- المقتدر بالله الخليفة: جعفر بن المعتضد بالله، الهاشمي العباسي، بُويع له بعد موت أخيه المكتفي سنة خمس وتسعين ومائتين وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان رجلاً ربعة، جميل الوجه حسن الخَلْق، قال أبو علي التنوخي: كان جيد العقل، صحيح الرأي ولكنه كان مؤثراً للشهوات، منهوماً باللعب والجواري، قُتل سنة ٣٢٠ .

انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢١٣)، السير (١٥/ ٤٣).

٥٠٠ ـ تخريجه

- ذكره أبو نعيم في الحلية ـ ترجمة أبي بكر الشبلي (١٠/ ٣٦٧) .

*أبو محمد البَرْبَهَاري الحسن بن علي بن خلف شيخُ الحنابلة ببغداد

[٥٠١] كان كبير الشأن، أخذ عن المروّذي وله أصحاب وأتباع قال: «الكلام في الرب محدثة(١) وبدعة وضلالة؛ فلا نتكلم في الله(٢) إلا بما وصف به نفسه، ولا نقول في صفاته لِمَ؟ ولا كيف؟(٣)، يعلم السر وأخفى، وعلى عرشه استوى، وعلمه بكل مكان، والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بمخلوق، وذكر فصلاً مطولاً.

توفي البربهاري في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة*.

- تراجم إسناده:

- أبو محمد: الحسن بن علي بن خلف البربهاري، نسبة إلى الأدوية التي تجلب من الهند، صحب المروذي، قال أبو يعلى: شيخ الطائفة في وقته، ومتقدمها في الإنكار على أهل البدع وكان له صيت عند السلطان، وقال الذهبي كان قوّالاً بالحق، داعية إلى الأثر. مات سنة ٣٢٩.

انظر: طبقات الحنابلة (٢/ ١٨)، السير (١٥/ ٩٠).

---

* سقط من نسخة الأصل ونسخة (هـ) ترجمة أبي محمد البربهاري، فبعد ترجمة الشبلي، جاء طبقة أخرى من أئمة الإسلام وعلماء السنة» والترجمة ثابتة في نسخة (ظ) و (ب) و (ق) فقابلته بها.

---

(١) في شرح السنة للبربهاري، وعند الفراء، والذهبي في كتبه «محدث».

(٢) في شرح السنة، وعند الفراء، والذهبي في كتبه «في الرب».

(٣) في شرح السنة: ولا يقول في صفات الرب: كيف؟ ولم، وفي الطبقات، وكتب الذهبي (ونسخة (ب، ق) لم؟ ولا كيف وفي نسخة (ظ) لم أولا كيف، وأثبتُّ ما في الطبقات وكتب الذهبي لقربه من الصواب..

....

٥٠١ ـ تخريجه

ذكره البربهاري في كتابه شرح السنة ص ٧١ رقم ١٣ , ١٤ , ١٥ ونقله عنه ابن أبي يعلى الفراء في طبقات الحنابلة (١/ ١٩) . والذهبي في السير (١٥/ ٩١)، وتاريخ الإسلام ص ٢٥٨ وفيات سنة ٣٢٩ .

وعن طبقات ابن أبي يعلى أورد معتقده : العليمي في المنهج الأحمد (٢/ ٢٢) وابن العماد في الشذرات (٢/ ٣٢٠) .

/ طبقة أخرى من أئمة الإسلام وعلماء السُنة

١٠٢ / أ

[٥٠٢] قال العلامة القاضي أبو أحمد العسّال محدث أصبهان في كتاب «المعرفة من تأليفه في باب تفسير قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾(١) فساق ما ورد فيه من أقوال أئمة السلف كربيعة، ومالك، والثوري، وأبي عيسى يحيى بن رافع، وكعب، وابن المبارك، وحديث ابن مسعود الذي يقول فيه «والعرش فوق الماء والله فوق العرش؛ ولا يخفى عليه شيء من أعمالكم» وهو حديث صحيح قد مرّ (٢) . وكان أبو أحمد من أوعية العلم، لقي أبا مسلم الكجي، وابن أبي عاصم وطبقتهما. ومات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

- تراجم إسناده :

- يحيىٰ بن رافع أبو عيسىٰ الثقفي، روىٰ عن عثمان بن عفان، وأبي هريرة رضي الله عنهم، روىٰ عنه إسماعيل بن أبي خالد .
هكذا ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر : التاريخ (٨/ ٢٧٣)، الجرح (٩/ ١٤٣)، الثقات (٥/ ٥٢٦) .
- ولم أقف علىٰ قوله .
- العَسّال: محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ .
قال أبو نعيم: مقبول القول من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، وقال الحاكم: كان أحد أئمة الحديث، وقال ابن مردويه: هو أحد الأئمة في الحديث، فهماً، وإتقاناً، وأمانة، من كتبه: «تفسير القرآن، التاريخ ،السُنة، الرؤية، مات سنة٣٤٩ .
انظر: أخبار أصبهان (٢/ ٢٨٣)، تاريخ بغداد (١/ ٢٧٠)، السير (١٦/ ٦) .

---

(١) سورة طه آية / ٥ .

(٢) تقدم برقم (٦٧).

....

٥٠٢ ـ تخريجه

لم أقف على من نقله ، وقد وقف المؤلف على كتاب «المعرفة» فقال في ترجمة العسال : طالعتُ كتاب «المعرفة» له في السنة ينبئ عن حفظه وإمامته (السير ١٦/ ٧) .

ونقل عنه ابن المحب في كتابه «الصفات» فقال بعد إيراد حديث في إثبات الضحك : «رواه أبو أحمد العسال في جملة الأحاديث المروية في ضحك الرب عز وجل» ج٢ / ورقة ٢٦٤ .

العلامة أبو بكر الصِبْغي

[٥٠٣] قال أبو عبدالله الحاكم، قال الفقيه أبو بكر بن أحمد بن إسحاق الصِبْغي النيسابوري: قد تضع العرب «في» موضع «على» قال الله تعالى﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ﴾(١) وقال ﴿وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾(٢) ومعناه على الأرض وعلى النخل، فكذلك قوله ﴿من فِي السَّمَاءِ﴾(٣) أي من على العرش، كما صحت الأخبار عن رسول الله ﷺ .

قلت: كان هذا الصبغي عديم النظير في الفقه، بصيراً بالحديث، كبير الشأن، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، أكثر عنه الحاكم .

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو عبدالله الحاكم : محمد بن عبدالله الضبى النيسابوري، الثقة الحافظ تقدم ح ٦٧ .

ـ أبو بكر : أحمد بن إسحاق بن أيوب الصِبْغي، النيسابوري، شيخ الإسلام .

قال الحاكم: بقي الإمام أبو بكر يفتي بنيسابور نيفاً وخمسين سنة لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها، وكان يخلف ابن خزيمة في الفتوىٰ بضع عشرة سنة في الجامع .

وقال الذهبي: جمع وصنّف وبرع في الفقه، وتميّز في علم الحديث، قال الحاكم: ومن تصانيفه: «الأسماء والصفات، والإيمان، والرؤية»، مات سنة ٣٤٢ .

انظر : السير (١٥/ ٤٨٣)، وطبقات الشافعية (٣/ ٩) .

٥٠٣ ـ تخريجه

ـ ذكره البيهقي في كتاب الأسماء والصفات، عن شيخه أبي عبدالله عنه به (٢/ ٣٢٤) باب قول الله عز وجل «ءأمنتم من في السماء» .

---

(١) سورة التوبة آية / ٢ .

(٢) سورة طه آية / ٧١ .

(٣) سورة الملك آية / ١٦ , ١٧ .

أبو القاسم الطبراني، محدّث الدُنيا

[٥٠٤] صنّف الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخمي الشامي نزيل أصبهان في «كتاب الُسنة» له «باب ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه بائن من خلقه» فساق في الباب حديث أبي رزين العقيلي قلت: يا رسول الله ﷺ أين كان ربُّنا(١) ؟وحديث عبدالله بن خليفة عن عمر في علو الرب على عرشه(٢)، وحديث الأوعال وأن العرش على ظهورهن ، وأن الله فوقه(٣)، وقول مجاهد في المقام المحمود(٤)(٥).

انتهى إلى الطبراني علو الإسناد في الدنيا، وعاش مائة سنة وأياماً، وعمل المعاجم الثلاثة*، وصنف كتباً كثيرة تدل على حفظه وبراعته وسعة روايته، مات سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

---

(١) سبق ذكر الحديث برقم (١٣) وفيه راو ضعيف .

(٢) سبق ذكره الحديث عند ترجمة وكيع برقم (٣٩٢) وهو ضعيف .
وأشار المؤلف فيما سبق إلى أنه لم يثبت راجع (ح ٦٦) .

(٣) سبق ذكر الحديث برقم (٩٥) وما بعده، والحديث فيه ضَعْف .

(٤) سبق ذكره برقم (٣٠٠) ولم يثبت عن مجاهد بسند صحيح .

(٥) ومما يدل على أن معتقد الإمام الطبراني على سنن أهل القرون الفاضلة، ما قاله في المعجم الكبير، «باب بيان كفر الجهمية الضلال برؤية الرب عز وجل في القيامة» (٢/ ٢٩٤)ـ مسند جرير.ـ

ـ تراجم إسناده :

ـ سُليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني، ارتحل به أبوه، وحرص عليه، لإنه كان صاحب حديث، فبقي في الارتحال ستة عشر عاماً . قال ابن منده عنه: أحد الحفاظ

....

المذكورين .

وقال أبو بكر المعدل : الطبراني أشهر من أن يُدلَّ على فضله وعلمه ، كان واسع العلم كثير التصنيف . وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الرّحال الجوال ، مات سنة ستين وثلاثمائة ، وقد عاش مائة عام وعشرة أيام ، من كتبه - غير المعاجم الدعاء . . مطبوع . . ، مسند الشاميين - مطبوع التفسير ، وغيرها .

انظر : طبقات الحنابلة (٢/ ٤٩)، تاريخ دمشق (٧/ ٥٥٠) السير (١٦/ ١١٩) .

* المعاجم التي عملها :

١ - المعجم الكبير على أسماء الصحابة وتراجمهم وما رووه ، ولم يستوعب الصحابة .

٢ - المعجم الأوسط على مشايخه المكثرين ، وغرائب ما عنده عن كل واحد .

٣ - المعجم الصغير عن كل شيخ يروي حديثاً أو نحوه ، وجميعها مطبوعة .

٥٠٤ - تخريجه

كتاب السُنة للطبراني - في عداد المفقود والكتاب إنما يروي عنه العلماء بواسطة السند(١) ، بل ذكر المعلّق على كتاب «منهاج السنة» - وهو مستجي زاده - على ذِكْر ابن تيمية للكتاب فقال :

« وعندي ولله الحمد هذا الكتاب وطالعته كراراً مراراً ؟ » (٢/ ٣٦٥) .

(١) انظر : المعجم المفهرس لابن حجر (١٧/ أ)، وجاء فيه ذكر قراءة الكتاب : قال الراوي : من أول الكتاب إلى أثناء الجزء الرابع عند قوله باب ما جاء في عذاب القبر .

الإمام أبو بكر الآجري

[٥٠٥] صنّف الحافظ الزاهد أبو بكر محمد بن الحسين الآجري المجاور بحرم الله «كتاب الشريعة في السُنة»[١] فمن أبوابه «باب التحذير من مذهب الحلولية»[٢] ثم قال: الذي يذهب إليه أهل العلم أن الله تعالى على عرشه فوق سمواته، وعلمه محيط بكل شيء، قد أحاط[٣] بجميع ما خلق في السموات العلى، وبجميع ما في سبع أرضين، ترفع إليه أعمال العباد .

فإن قيل: فايش[٤] معنى قوله ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[٥] قيل: علمه، والله على عرشه، وعلمه محيط بهم، كذا فسّره أهل العلم، والآية يدل أولها وآخرها على أنه العلم وهو على عرشه، هذا قول المسلمين»[٦].

---

(١) كتاب الشريعة مشهور مطبوع، والذي يُتداول ما طبعه الشيخ حامد الفقي من (ج١ -١٢)، من تجزئة المؤلف، ووجُد القسم المتمم الناقص ويبدأ من ج (١٢-٢٣)، وقد انتهى من تحقيقه د. عمر الدميجي في جامعة أم القرىٰ بمكة وطبع حديثا في عدة مجلدات .

(٢) في الشريعة « مذاهب الحلولية» ٣ / ١٠٧٢ .

(٣) في الشريعة : «أحاط علمه» .

(٤) كلمة دارجة وردت على لسان بعض السلف منحوتة من (أي شيء) راجع المعجم الوسيط (٣٤).

(٥) سورة المجادلة آية / ٧ .

٥٠٥ - تخريجه

(٦) الشريعة (٣/ ١٠٧٢ ، ١٠٧٥-١٠٧٦) وانظر ص : ١٠٨١ من الكتاب ، وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٤٤-٢٤٥ .

....

ـ تراجم إسناده :

ـ محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي الآجري ،

قال الخطيب : وكان ثقة صدوقاً ديناً ، وله تصانيف كثيرة وقال الذهبي : الإمام المحدث . . ، شيخ الحرم ، وقال أيضاً : صاحب سُنة واتباع ، مات سنة ٣٦٠ .

انظر تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣) ، الأنساب (١/ ٦٩) ، السير (١٦/ ١٣٣ـ١٣٤) .

[١٠٥٠٥] ثم قال: ثنا ابن مخلد، نا أبو داود، نا أحمد بن حنبل، نا سُريج بن النعمان، نا عبدالله بن نافع، قال: قال مالك: «الله في السماء، وعلمه في كل مكان، لا يخلو من علمه مكان»(١).

كان الآجري، فقيهاً محدثاً أثرياً، حسن التصانيف؛ جاور مدة، روى عن الكَجي، وأبي شُعيب الحراني/ وطبقتهما، وحمل عنه خلق كثير من الحُجاج، ١٠٣/أ
توفي سنة ستين وثلاثمائة .

ـ تراجم إسناده

- محمد بن مخلد الدوري ثقة تقدم ح ٣٤٨ .
- أبو داود : سليمان بن الأشعث ثقة إمام تقدم ح ٣٨٦
- سُريج بن النعمان ثقة تقدم ح ١٤٤ .
- عبدالله بن نافع القرشي صاحب مالك ثقة صحيح تقدم ح ٣٤٣ .
- أبو شُعيب : عبدالله بن الحسن بن أبي شعيب الحرّاني ،
  قال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال الذهبي : المحدّث ، المعمر ، مات سنة ٢٩٥ .
  انظر : السير (١٣/ ٥٣٦) .

١٠٥٠٥ ـ تخريجه

(١) سبق ذكر قول الإمام مالك برقم (٣٤٣). وهو في الشريعة (٣/ ١٠٧٦) .

الحافظ أبو الشيخ

[٥٠٦] قال محدث أصبهان مع الطبراني، أبو محمد بن حيّان رحمه الله في «كتاب العظمة» له: ذكر عَرْشِ الرب تبارك وتعالى وكُرسيه وعِظم خلْقهما وعُلو الرب فوق عرشه[١] ، ثم ساق جملة من الأحاديث في ذلك قد مضت.

وله «كتاب السنة»[٢] وكتاب «فضائل الأعمال»[٣] «والسنن الكبير»[٤] وقع جملة من تصانيفه، وكان إماماً في الحديث رفيع الإسناد .

سمع أبا بكر بن أبي عاصم، وطبقته، ولحق بالكوفة أبا عمر القتات، وبالبصرة أبا خليفة . توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة وهو في عشر المائة .

---

(١) العظمة لأبي الشيخ (٢/ ٥٤٣) .

(٢) قال الذهبي في «مجلد »(السير ١٦/ ٢٧٨) وسّماه السمعاني في التحبير (١/ ١٩٠ ، ٣٥١)، وابن جحر في المعجم المفهرس ص ١٧/ أ «السنة الواضحة» راجع مقدمة محقق كتاب طبقات المحدثين (١/ ١٠٠) .

(٣) ذكره السمعاني في التحبير : (١/ ١٩٠, ٤٧٩).

وقال الذهبي : في خمس مجلدات ، السير (١٦/ ٢٧٨)، ونقل أنه عرضه على الطبراني . . راجع مقدمة محقق كتاب طبقات المحدثين (١/ ٩٨).

(٤) قال الذهبي : في عدة مجلدات، وقع لنا منه كتاب الآذان، وكتاب الفرائض، وغير ذلك، السير (١٦/ ٢٧٨).

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو الشيخ : عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان، الأصبهاني .

قال أبو نعيم: أحد الثقات والأعلام، وقال ابن مردويه: ثقة مأمون، وقال الخطيب: كان أبوالشيخ حافظاً، ثبتاً، متقناً، وقال الذهبي : كان أبو الشيخ من العلماء العاملين،

....

صاحب سنة واتباع، لولا ما يملأ تصانيفه من الواهيات، مات سنة ٣٦٩ .

انظر : ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٩٠)، السير (١٦/ ٢٧٦) .

- أبو بكر بن أبي عاصم : أحمد بن عمرو الشيباني (م سنة ٢٨٧هـ) ثقة إمام تقدم ذكره برقم (٤٧٦).

- أبو عمر القتات : محمد بن جعفر بن محمد الكوفي، ذكره الخطيب في التاريخ وقال : كان ضعيفاً، مات سنة ٣٠٠.

انظر : تاريخ بغداد (٢/ ١٢٩)، الأنساب (١٠/ ٣٣٦).

- أبو خليفة : الفضل بن الحباب الجمحي ثقة تقدم ح ١٦٦ .

العلامة أبو بكر الإسماعيلي

[٥٠٧] أخبرنا عز الدين إسماعيل بن الفراء، أنا أبو محمد بن قدامة، أنا مسعود بن عبدالواحد الهاشمي، أنا صاعد بن سيّار الحافظ، أنا علي بن محمد الجرجاني، أنا حمزة بن يوسف الحافظ، أنا أبو بكر بن إبراهيم الإسماعيلي بكتاب «اعتقاد السُنة» له قال: «اعلموا رحمكم الله أن مذاهب الحديث أهلِ السنة والجماعة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقبول ما نطق به كتاب الله، وما صحت به الرواية عن رسول الله ﷺ ، لا مَعْدِل عما وردا به، ويعتقدون أن الله تعالى مدعوٌ بأسمائه الحسنى، موصوفٌ بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه بها نبيُّه ، خَلَقَ آدم بيده، ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف، استوى على العرش، بلا كيف، فإنه انتهى إلى أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه». ثم سرد سائر اعتقاد أهل السنة .

كان الإسماعيلي من مشايخ الإسلام، رأساً في الحديث والفقه، قال أبو إسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية: جمع أبو بكر بين الفقه والحديث، ورئاسة الدين والدنيا، وصنّف الصحيح، أخذ عنه فقهاء جرجان، وقال حمزة السهمي: مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بجرجان وله أربع وتسعون سنة .

- تراجم إسناده :
- إسماعيل بن عبدالرحمن بن الفراء ثقة ، تقدم ح ٣٨ .
- أبو محمد بن قدامة : عبدالله بن أحمد ثقة إمام ، تقدم ح ٣٠ .
- مسعود بن عبدالواحد بن مطر الهاشمي : لم أجد له ترجمة .

....

ـ صاعد بن سيار أبو العلاء الهروي .
قال السمعاني : كان حافظاً متقناً مكثراً من الحديث ، وقال عبدالغافر : شيخ رفيع القدر، مشهور، مات سنة ٥٢٠ .
انظر : الأنساب (١/ ٢٠٩)، المنتخب من السياق ص٢٥٩ ، السير (١٩/ ٥٩٠).
ـ علي بن محمد الجرجاني ، أبو الحسن .
سمع الحافظ حمزة السهمي وغيره، روىٰ عنه صاعد بن سيار .
قال السمعاني : حافظ ثقة صدوق، سديد السيرة كثير السماع . . مات سنة ٤٦٨ .
انظر : الأنساب (٦/ ٢٥٤)، السير (١٨/ ٣٦٤) .
ـ حمزة بن يوسف بن إبراهيم، القرشي السهمي ، قال السمعاني : أحد الحفاظ المكثرين، وأدرك الشيوخ، وقد أكثر عن شيخه الإسماعيلي . وقال الذهبي : وصنّف التصانيف، وتكلم في العلل والرجال، ومن تصانيفه «تاريخ جرجان»، مات سنة ٤٢٧ .
انظر : الأنساب (٧/ ٣١٤ـ٣١٥)، السير(١٧/ ٤٦٩) .
ـ أبو بكر الإسماعيلي : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الشافعي .
قال الحاكم : كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ المحدثين والفقهاء وأجلّهم في الرئاسة والمروءة والسخاء . . ، وقال حمزة السهمي : سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : كنت قد عزمت غير مرة أن أرحل إلىٰ أبي بكر الإسماعيلي فلم أرزق . . ، وقال الخليلي : كبير المحل في العلم .
وقال الذهبي : الإمام الحافظ ، الحجة الفقيه ، مات سنة ٣٧١ ،له من المصنفات «المستخرج علىٰ صحيح البخاري»، ومعجم شيوخه ، وغيرها .
انظر : تبيين كذب المفتري (١٩٢)، تاريخ جرجان (١٠٩ـ١١٠)، السير (١٦/ ٢٩٢) الإرشاد للخليلي (٢/ ٧٩٣)، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق (ص١١٦).

٥٠٧ ـ تخريجه.

ذكره الإسماعيلي، في معتقده (ص ٣١ـ٣٢) [1]ـ كما ساقه ابن قدامة في ذم التأويل (ح ١٨ ص ١٧)، ومما فيه : وأنه عز وجل ينزل إلىٰ السماء علىٰ ما صح به الخبر عن رسول

....

الله ﷺ بلا اعتقاد كيف فيه، ص ٣٨ رقم : ٢٣ .

وساقه الذهبي في السير (١٦/ ٢٩٥)، وفي التذكرة (٣/ ٩٤٩) ، وفي الأربعين (ح٩٨ ص٩٤) .

وقال «وهذا المعتقد سمعناه بإسناد صحيح عنه» .

(١) سقط من مخطوط «اعتقاد الإسماعيلي» أول المعتقد، ويكمل من ذم التأويل فهو يرويه من طريق الإسماعيلي، ومن بقية من المصادر التي ذكرت المعتقد.

الأزهري إمامُ اللغة

[٥٠٨] قال العلامة الأستاذ أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي صاحب «التهذيب» فيا نقله عنه شيخ الإسلام بلديّه في كتاب «الفاروق»: الله تعالى على العرش، ويجوز أن يقال في المجاز هو في السماء لقوله ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ﴾[1] .

الأزهري هو صاحب كتاب «تهذيب اللغة» توفي في شهر ربيع الآخر سنة

---

٥٠٨ ـ تخريجه

لم أجد من نقله عن الأزهري، ولم أجده في كتابه« تهذيب اللغة » .

وقد قال في التهذيب في مادة (علىٰ) «وتفسير هذه الصفات لله يقرب بعضها من بعض . فالعليّ الشريف فعيل من علا يعلو، وهو بمعنىٰ العالي وهو الذي ليس فوقه شيء . . . ، والأعلىٰ هو الله الذي هو أعلىٰ من كل عالٍ . . » تهذيب اللغة (٣/ ١٨٦) .

ـ وهذا اللفظ صدر من صاحب سُنة يثبت العلو فلذا يكون مراده بقوله «يجوز أن يقال في المجاز . . » .

بالنسبة للحرف (في) فيحمل علىٰ التجوز، أي فيُتجوز بـ (في) عن (علىٰ) أي واقعة موقعها أو نائبة عنها والله أعلم .

ـ تراجم إسناده

ـ أبو منصور: محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي اللغوي أخذ عنه أبو عُبيد صاحب الغريبين، قال ابن الأنباري: عن كتابه « تهذيب اللغة » وهو أكبر كتاب صنّف في اللغة وأحسنه ، وقال ابن خلكان كان فقيهاً شافعي المذهب. . ، وقال الذهبي : كان رأساً في اللغة والفقه، ثقة ثبتاً ديناً ، مات سنة ٣٧٠ .

انظر : طبقات الأدباء ص ٢٣٧ ، وفيات الأعيان (٤/ ٣٣٤)، السير (١٦/ ٣١٥) .

---

(١) سورة الملك آية / ١٦ .

سبعين وثلاثمائة، ومن ورعه أنه لحق ببغداد ابن دُريد فامتنع من الرواية عنه لشربه المسكر[١].

- ابن دُريد: محمد بن الحسن بن دُريد، طلب الأدب وعلم النحو واللغة، قاله الخطيب، وكان واسع الحفظ جداً، أُخذ عليه شربه المسكر، مات سنة ٣٢١.
انظر: تاريخ بغداد (٢/ ١٩٥)، السير (١٥/ ٩٦).

(١) ذكر هذا في مقدمة تهذيب اللغة (١/ ٣١).

أبو بكر بن شاذان

[٥٠٩] قال الإمام المحدث الصادق أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي: حدثني من أثقُ به وسمع ذلك معي ولدي أبو علي قال: كنا نغسّل ميتاً وهو على سريره فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول: هو على عرشه[١]، هو على عرشه وحده، قال: فتفرقنا من عِظم / ما سمعنا، ثم رجعنا فغسلناه رحمه الله. ١٠٤ / أ

أخرج هذه القصة الشيخ موفق الدين المقدسي في كتاب «صفة العلو» له، وهو سماعُنا من القاضي تاج الدين عبدالخالق عنه.

وكان أبو بكر من أصحاب الحديث الأثبات، يروي عن البغوي وذويه، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وكان ابنه الحسن مُسند بغداد في وقته. مات في آخر سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

- تراجم إسناده

- أحمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر ابن شاذان، والد أبي علي، البغدادي، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً كثير الحديث. وقال الأزهري: كان حجة ثبتاً مات سنة ٣٨٣.
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٨)، السير (١٦/ ٤٢٩).
- الحسن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي ثقة تقدم ح ٣٠.
- البغوي عبدالله بن محمد البغوي، ثقة تقدم ح ٣٢.

٥٠٩ - تخريجه

- ذكره ابن قدامة في إثبات صفة العلو ح ١١٧ ص ١٣٠، ونقله من «جُزء حديث جعفر بن محمد الخلدي».

---

(١) في إثبات العلو «وحده».

أبو الحسن بن مهدي المتكلم

[٥١٠] قال الإمام الحسن علي بن مهدي الطبري تلميذ الأشعري في كتاب «مشكل الآيات» له في باب قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[١]: اعلم أن الله في السماء فوق كل شيء مستوٍ على عرشه بمعنى أنه عال عليه، ومعنى الاستواء الاعتلاء كما تقول العرب[٢]: استويت على ظهر الدابة، واستويت على السطح، بمعنى علوته، واستوت الشمس على رأسي، واستوى الطير على قمة رأسي، بمعنى[٣] علا في الجو فوُجد فوق رأسي، فالقديم[٤] جل جلاله عال على عرشه[٥]، يدلك على أنه في السماء عالٍ على عرشه قوله ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾[٦] ـ وقوله ـ ﴿يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾[٧] ـ وقوله ـ ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾[٨] ـ وقوله ـ ﴿ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾[٩] وزعم

* ـ البلخي: عبدالله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم البلخي، من متكلمي المعتزلة البغداديين صنف في الكلام كتباً كثيرة، قاله الخطيب، وقال جعفر المستغفري: لا أستجيز الرواية عن أمثاله، وقال الذهبي: رأس المعتزلة في زمانه وداعيتهم، ومن أقواله: زعم أن الله تعالىٰ لا يرىٰ نفسه ولا غيره إلا علىٰ معنىٰ علمه بنفسه وبغيره.. وزعم: أنه ليست لله تعالىٰ إرادة علىٰ الحقيقة. مات سنة ٣١٩.
انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٤)، تاريخ الإسلام (ص٥٨٤)، وفيات: (٣١٩)، والفرق بين الفرق (ص١٦٥ ـ ١٦٦).

(١) سورة طه آية/ ٥.
(٢) لا توجد في تأويل الآيات، وهي في نقض التأسيس.
(٣) في تأويل: يعني. (٤) في تأويل: والقديم.
(٥) قال بعدها: لا قاعد ولا قائم ولا مماس له ولا مباين، والعرش ما تعقله العرب وهو السرير.
(٦) سورة الملك آية/ ١٦. (٧) سورة آل عمران آية/ ٥٥.
(٨) سورة فاطر آية/ ١٠.
(٩) في تأويل وقوله ﴿يخافون فوق ربهم من فوقهم﴾. سورة السجدة آية/ ٥.

البلخي أن استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه مأخوذ من قول العرب: استوى بشرٌ على العراق . أي استولى عليها، وقال: إن العرش يكون الملك[١] . فيقال له: ما أنكرت أن يكون عرش الله [٢] جسماً[٣] خلقه وأمر ملائكته بحمله[٤] قال ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ [٥] وأمية يقول:

مجِّدوا اللهَ فهو للمجدِ أهلٌ ربُّنا في السماء [أضحى] كبيرا[٦]

بالبناء الأعلى الذي سَبَقَ الناس وسوّى فوق السماء سريرا

قال: [٧] مما يدل على أن الاستواء هاهنا ليس بالاستيلاء، أنه لو كان كذلك لم يكن ينبغي أن يخصَّ العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه؛ إذ هو مستول على العرش وعلى الخلق، ليس للعرش مزيّة على ما وصفته [٨] ، فبان بذلك فساد قوله.

ثم يقال له أيضاً : إن الاستواء ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول العرب : استوى فلان على كذا، أي استولى[٩]، إذا تمكن منه بعد أن لم يكن متمكناً، فلما كان الباري عز وجل لا يوصف بالتمكن بعد أن لم يكن متمكناً لم يُصرف معنى الاستواء إلى الاستيلاء.

(١) في تأويل الايات ذكر شاهدين من الشعر .
(٢) في (ب) و (ق) : الرحمن . وزاد في (ب) : قال ذو الرمه : يعفُّ ويستحي ويعلم أنه ملاق الذي فوق السما فيسائله .
وأبيات أميه سبقت برقم (٧٦) .
(٣) في تأويل الآيات : جسماً مجسماً .
(٤) زاد في التأويل « وتعبدهم بتعظيمة كما خلق في الأرض بيتاً وامتحن بني آدم بالطواف حوله . . ثم قال : ففي هذا دلالة أن العرش ليس بالملك وأنه سرير » .
(٥) سورة الحاقة آية / ٧ .
(٦) هكذا في الأصل وبعض النسخ ، والمشهور في رواية البيت كما سبق برقم (٧٦) «أمسى» وورد على المشهور في نسخة (ق) و (ب) .
(٧) في تأويل الآيات والنقض «ومما» .
(٨) في تأويل الآيات : وضعت ، وفي نقض التأسيس «وصفته» كما في الأصل .
(٩) زاد في التأويل : عليه .

ثم ذكر ما حدثه نفطويه عن داود بن علي عن ابن الأعرابي وقد مر [١]؛ ثم قال:

فإن قيل: فما تقولون في قوله ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾[٢] ؟ قيل له: معنى ذلك أنه فوق السماء على العرش كما قال ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ﴾ [٣] بمعنى على الأرض وقال ﴿وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [٤] فكذلك ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾[٥].

فإن قيل ما تقولون [٦] في قوله ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ﴾[٧] ؟ قيل له إن بعض القراء يجعل الوقف في ﴿السَّمَوَاتِ﴾ ثم يبتدئ ﴿وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ﴾ [٨] وكيف ما كان، فلو أن قائلاً قال: فلان بالشام والعراق ملك؛ لدلّ على أن ملكه بالشام والعراق لا أن/ ذاته فيهما[٩] ـ إلى أن قال: وإنما أمرنا الله برفع أيدينا قاصدين إليه برفعها نحو العرش الذي هو مستو عليه.

الطبري رأسٌ في المتكلمين، صنف التصانيف ،وصحب أبا الحسن الأشعري. ذكره الحافظ أبو القاسم في طبقات أصحاب أبي الحسن الأشعري ، وأثنى عليه، ولا أعلم متى توفي . ١٠٥ / أ

---

(١) برقم (٤٥٤) .
(٢) سورة الملك آية / ١٦ .
(٣) سورة التوبة آية / ٢ .
(٤) زاد في تأويل : يعني على جذوع النخل . سورة طه آية/ ٧١ .
(٥) زاد في تأويل : بمعنى فوق السماء على العرش .
(٦) زاد في تأويل الايات استدلالهم بقوله ﴿ وهو الذي في السماء إله . . ﴾ ثم ردّ عليهم .
(٧) سورة الأنعام آية/ ٣ .
(٨) نقل ذلك ابن النحاس عن أُبيّ في كتابه« القطع والائتناف» ص٣٠١ ، وانظر كتاب المكتفى لأبي عمرو الداني ص ٢٤٧ .
(٩) ثم ذكر بعض شبه البلخي وردّ عليها . . ١٣٤ / أ .

....

٥١٠ ـ تخريجه

ـ ذكره أبو الحسن بن مهدي في كتابه ـ مخطوط[1]ـ ونقله ابن تيمية في نقض التأسيس (٢/ ٣٣٥ـ٣٣٧) وذكر بعض النقول عنه: ابن القيم في تهذيب السنن (٧/ ١٠٢)، والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٠٨).

١ـ الذي على غلاف المخطوط تأويل الآيات المشكلة (والموضحة) وبيانها بالحجج والبرهان وهو مخطوط في مكتبة طلعت ضمن دار الكتب في القاهرة مجموع رقم (٤٩١)(٩٩٠٤) من ص ١٠٨/ أـ ١٦٢/ ب. والكلام المنقول في الإستواء في ورقة ١٣٢ / أ ـ١٣٥/ أ.

ـ تراجم إسناده:

ـ أبو الحسن: علي بن محمد بن مهدي الطبري، صحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة، قال ابن عساكر: وصنف تصانيف عدة تدل على علم واسع وفضل بارع.. وقال السبكي، وكان من المبرزين في علم الكلام...، مات في حدود سنة ٣٨٠، له من الكتب: كتاب الأصول، وتأويل الأحاديث المشكلة الموضحة..».

وقد وجد في كتابه السابق بعض التأويلات للنصوص الواردة في مثل صفة العين، والقدم، والضحك، والعجب، والفرح، ويتأول الصفات الاختيارية التي تقوم بالله تعالى كالنزول، والمجيء، والإتيان.. ونحوها، وقد بسط الكلام على منهجه د. عبدالرحمن المحمود في كتابه ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (٢/ ٥١٧).

انظر: تبيين كذب المفترى ص ١٩٥، طبقات الشافعية (٣/ ٤٦٦)، الوافي بالوفيات (٢٢/ ١٤٣)، تاريخ الإسلام (ص٦٨٣)، (وفيات ٣٨٠هـ).

ابن شعبان

[٥١١] قال شيخ المالكية أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري في كتاب «تسمية الرواة عن مالك»: «الحمد لله أحق ما بُدئ، وأولى من شكر، الواحد الصمد، ليس له صاحبة ولا ولد، جلَّ عن المثل، بلا شبه ولا عدل، على عرشه[1] استوى فهو دان بعلمه، أحاط علمه بالأمور، ونفذ حكمه في سائر المقدور» .

مات ابن شعبان بمصر في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . وكان من كبار الأئمة.

- **تراجم إسناده :**
- محمد بن القاسم بن شعبان العمّاري المصري .

قال ابن حزم : ابن شعبان في المالكية نظير عبدالباقي بن قانع في الحنفية ، وقال عياض : كان ابن شعبان رأس المالكية بمصر في وقته وأحفظهم للمذهب مع التفنن في سائر العلوم ، له التصانيف البديعة منها : كتاب الزاهي في الفقه ، وكتاب أحكام القرآن .

وقال الذهبي : وكان صاحب سنة واتباع ، مات سنة ٣٥٥هـ .

انظر : السير (١٦/ ٧٨)، ترتيب المدارك (٣/ ٢٩٣)، الديباج المذهب (٢/ ١٩٤)، تاريخ الإسلام (ص١٣١) .

٥١١ ـ تخريجه

ذكره الذهبي في السير (١٦/ ٧٩)، وفي تاريخ الإسلام (ص١٣١)، وفيات سنة (٣٥٥).

---

(١) في السير : عالٍ على عرشه فهو دانٍ .

ابن بطَّة

[٥١٢] قال الإمام الزاهد أبو عبدالله بن بطة العكبري شيخ الحنابلة في «كتاب الإبانة» من جمعه وهو ثلاث مجلدات* «باب الإيمان بأن الله على عرشه بائنٌ من خلقه وعلمه محيط بخلقه» :أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين (١) أن الله على عرشه فوق سمواته بائن من خلقه (٢) فأما قوله ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ (٣) فهو كما قالت العلماء علمه، وأما قوله ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ ﴾ (٤) معناه: أنه هو الله في السموات وهو الله في الأرض، وتصديقه(٥) في كتاب الله ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ ﴾(٦) واحتج الجهمي بقوله ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ (٧) فقال: إن الله معنا وفينا، وقد فسر العلماء أن ذلك علمه ، ثم قال تعالى في آخرها ﴿إن الله بكل شيء عليم﴾ (٨).

---

٥١٢ ـ تخريجه

ـ ذكره ابن بطة في كتاب الإبانة ـ كما في المختصر ـ متفرقاً ص ١٩١/ ب و ص ١٩٣ .

---

(١) في الإبانة ـ المختصر ـ «وجميع أهل القبلة من المؤمنين» ص ١٩١/ ب .

(٢) في الإبانة ـ المختصر ـ وعلمه محيط بجميع خلقه .

(٣) سورة الحديد آية / ٤ .

(٤) سورة الأنعام آية / ٣ .

(٥) في الإبانة : وتصديق ذلك، ص ١٩٣/ أ .

(٦) سورة الزخرف آية / ٨٤.

(٧) سورة المجادلة آية / ٧ .

(٨) في الإبانة بعدها : فعاد الوصف على العلم، وهو أنه إنما أراد بذلك العلم . . » .

ثم إن ابن بطة سَرَدَ بأسانيده أقوال من قال إنه علمه، وهم الضحاك، والثوري، ونعيم بن حماد، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه.

وكان ابن بطة من كبار الأئمة ذا زهدٍ وفقه وسُنة واتباع. وتكلموا في إتقانه، وهو صدوقٌ في نفسه، سمع من البغوي وطبقته، وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

ومن أبواب الإبانة ما ذكره بعد ذلك فقال كما في المختصر ـ باب ذكر العرش والإيمان بأن لله تعالىٰ عرشاً فوق السموات السبع ص ١٩٥/ أ .

وقال: فقد ذكرت في هذا الكتاب من أمر العرش ما نزل به القرآن وصحت بروايته الآثار، وأجمع عليه فقهاء الأمصار وعلماء الأمة من السلف والخلف . . ، ص ١٩٦/ ب ،

ونقله عن ابن بطة: ابن تيمية في نقض التأسيس (٢/ ٥٢٨) وابن القيم في مختصر الصواعق ص ٣٧٥ .

ـ تراجم إسناده :

ـ عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبدالله العُكبري المعروف بابن بطة، قال عبدالحميد العكبري: لم أر من شيوخ أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة، وقال الخطيب كان شيخاً صالحاً مستجاب الدعوة، وقال الذهبي: الإمام القدوة، العابد الفقيه المحدث، مات سنة ٣٨٧، من كتبه: الإبانة الكبرىٰ ، الإبانة الصغرىٰ، وغيرها .

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٧١)، طبقات الحنابلة (٢/ ١٤٤)، السير (١٦/ ٥٢٩).

* كتاب الإبانة الكبرىٰ في السنة قد وصفه المؤلف فيما سبق بأنه «أربع مجلدات» ح٤٨٢ ، وهنا وفي السير ذكر أنه «ثلاث مجلدات» وهذا يختلف حسب تجزئة قارئ أو مالك النسخة .

ـ والذي وجد من الكتاب عدة مجلدات كل مجلد يحتوي عدة أجزاء وهي :

أـ كتاب الإيمان ويضم سبعة أجزاء، وطبع بتحقيق رضا نعسان ، ويمثل المجلد الأول .

....

ب ـ كتاب القدر، والرد على الجهمية ـ وطبعا بتحقيق : عثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل ويضمان من الجزء الثامن إلى الرابع عشر، ويمثلان المجلد الثاني، كما في النسخ المخطوطة

٢ـ النسخة المختصرة قام باختصارها أحمد بن علي الحنفي وشرط أنه لا يحذف من الأصل إلا خبراً مكرراً أو أثراً معاداً. . ، وهي تكمل نقص المجلد الثالث المفقود من الأصل، وفيها من أبواب الاعتقاد غير ما ذكرت ـ :

رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة ، إثبات صفات السمع والبصر، إثبات أن الله يبغض ويرضى ويحب ويكره، والنسخة مصورة عن مكتبة «كوبرلي» تركيا وتقع في ٢٠٩ ورقة وطبع حديثا .

ـ ووجد قسم من كتاب الإبانة يتعلق بفضائل الصحابة يقع في خمسين ورقة، يعمل على تحقيقه الأخ حمد التويجري في رسالته للدكتوراه .

راجع مقدمة كتاب القدر ـ من الإبانة ـ (١/ ١١١)، ومقدمة كتاب الرد على الجهمية (١/ ١٨٣) .

الدّارقُطني

[٥١٣] كان العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر نادرة العصر وفرد الجهابذة، ختم به هذا الشأن . فمما صنّف كتاب «الرؤية» ، وكتاب «الصفات» وكان إليه المنتهى في السنة ومذاهب السلف، وهو القائل ما أنبأني أحمد بن سلامة، عن يحيى بن بَوْش، أنا ابن كادش، أنشدنا أبو طالب العِشاري، أنشدنا الدارقطني رحمه الله تعالى:

حديث الشفاعة في أحمد　　إلى أحمد المصطفى نُسندُه

وأما [(١)] حديثٌ بإقعادِه　　على العرش أيضاً فلا نجحدُه

أمِرُّوا الحديثَ على وجهه　　ولا تُدخلوا فيه ما يُفسده[(٢)]

توفي الدارقطني رحمه الله سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن ستين سنة .

وكان يقول ما شيء أبغض إليَّ من علم الكلام .

- تراجم إسناده :
- أحمد بن سلامة الحنبلي ثقة تقدم ح ٨٥ .
- يحيىٰ ابن أسعد بن بوش : مكثر صحيح السماع تقدم ح ٣٥١ .
- ابن كادش : أحمد بن عبيدالله ، ضعيف الرواية تقدم ح ٦٦ .
- أبو طالب العشاري : محمد بن علي ، ثقة صالح تقدم ح ٦٦ .

---

(١) في إبطال التأويلات «فأما حديث» .

(٢) في إبطال التأويلات ، والبدائع ، زيادة بيت :

ولا تنكروا أنه قاعدٌ، ولا تجحدوا أنه يُقعده .

....

ـ الدارقطني: علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن، البغدادي، الإمام.
قال الخطيب: «وكان فريد عصره، وقريع دهره..، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، وقال الحاكم: أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع. وقال الذهبي: وكان من بحور العلم، وأئمة الدنيا، وعلّق على قوله في الكلام.. قلت: لم يدخل الرجل أبداً في علم الكلام ولا الجدال، ولا خاض في ذلك بل كان سلفياً.
له من التأليف: السُنن، العلل وهو خاتم الحفاظ في هذا العلم ـ والمؤتلف والمختلف في أسماء الرواة، وغيرها كثير. مات سنة (٣٨٥).
ـ كتاب الرؤية جمع فيه الأحاديث الواردة في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة، طبع بتحقيق إبراهيم العلي وأحمد الرفاعي مع دراسة مهمة عن الكتاب.
ـ كتاب الصفات ذكر فيه بعض الصفات مع الاستدلال لها، طبع بتحقيقين:
ـ الأول للشيخ عبدالله الغنيمان، والثاني للدكتور علي الفقيهي.
ـ وله كتاب النزول أورد فيه الأحاديث المثبتة للنزول الإلهي، طبع بتحقيق الدكتور علي الفقيهي.
انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤)، السير (١٦/ ٤٤٩).

٥١٣ ـ تخريجه

ذكره أبو يعلي في إبطال التأويلات ص ٢٧٢/ أ وقال: أنشدنا أبو طالب العشاري هذه الأبيات وأخرجه الحافظ الدشتي في إثبات الحد لله تعالى» ساقه من طريق يحيى بن بوش فذكره ص ١١٢ وذكره ابن القيم في بدائع الفوائد (٤/ ٤٠).
وأشار للقصيدة في كتابه «الكافية الشافية» المعروف بالنونية قال:

والدارقطني الإمام يثبت الآ ... ثارَ في ذا الباب غير جبانِ
وله قصيدةٌ ضمت هذا وفيـ ... ـها لستُ للمرويّ ذا نكرانِ

انظر: النونية مع شرح ابن عيسى (١/ ٥٣٢).

ابن مَنْده *

[٥١٤] قال الإمام الحافظ محدث المشرق أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن ١٠٦/ أ محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني مصنف/ كتاب «التوحيد»، وكتاب «الصفات»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «النفس والروح»، وكتاب «معرفة الصحابة»، وغير ذلك: «فهو تعالى موصوف غير مجهول؛ وموجود غير مدرك ومرئي غير محاط به لقربه كأنك تراه، وهو يسمع ويرى، وهو بالمنظر الأعلى، وعلى العرش استوى، فالقلوب تعرفه، والعقول لا تكيفه، وهو بكل شيء محيط.

توفي ابن منده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وله بضع وثمانون سنة.

ـ كتاب **التوحيد ومعرفة** أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد

قسم الكتاب إلى فصول، مدارها على أقسام التوحيد الثلاثة..

انظر مثلاً بعض عناوين كتابه:

ـ ذكر الآي المتلوة والأخبار المأثورة في أن الله عز وجل على العرش فوق خلقه بائناً عنهم (٣/ ١٨٥، ١٨٧).

ـ ذكر الآيات المتلوة والأخبار المأثورة بنقل الرواة المقبولة التي تدل على أن الله تعالى فوق سمواته وعرشه وخلقه قاهراً لهم عالماً بهم.. (٣/ ٢٦٨).

طبع بتحقيق الدكتور علي محمد الفقيهي، والكتاب حقق رسائل ماجستير في كلية أصول الدين ـ قسم العقيدة ـ.

ـ كتاب الصفات ذكره أيضاً المؤلف في السير بنفس الاسم، والأظهر أنه كتاب «الرد على الجهمية» فلم يُذكر الكتابان في ترجمته، وقد سماه ابن تيمية في نقض التأسيس ـ رسالة

---

* سقطت عقيدة ابن منده من نسخة (ظ). وجاء في هامش (الورقة ٥٤/ ب) من النسخة إشارة إلى اسمه فقط، وكأن الناسخ تفطن للسقط. لكنه لم يلحقه.

....

دكتوراه (١/ ٣٧٩)، أحاديث الصفات ، والنصوص التي ذكرها منقولة من كتاب الرد على الجهمية المطبوع فيما يتعلق باختصام الملأ الأعلى . طبع بتحقيق د. علي الفقيهي .

- كتاب الإيمان، ذكر فيه ما يجب اعتقاده من الإيمان بالله وملائكته، وخصال الإيمان، والرد على المخالفين فيه من المرجئة ونحوهم ، طبع بتحقيق الدكتور علي الفقيهي .

- كتاب النفس والروح، نقل منه ابن تيمية في شرح حديث النزول ص (٢٧٢، ٢٨٩، ٢٩٤)، وابن القيم في كتاب الروح (٨٨, ٨٣)، والسيوطي في شرح الصدور (١٠٢، ١١٣، ١٣١).

والكتاب يتناول الروح ومكانها، وإعادة الروح إلى البدن بعد الموت ونحو ذلك.

راجع مقدمة محقق كتاب التوحيد ـ رسالة ماجستير ـ (١/ ٤٩) .

- معرفة الصحابة وهو من أشهر كتبه، وهو محل عناية العلماء المؤلفين في الصحابة، استدراكاً عليه، وتلخيصاً له، وقد وجد منه قطعة يسيرة .

انظر: السير (١٦/ ٣٣)، بحوث في تاريخ السنة (ص٧٠)، تاريخ التراث العربي (١/ ٤٣٩) .

مقدمة كتاب التوحيد لمحمد الوهيبي (١/ ٥٠) .

تراجم إسناده :

- محمد بن إسحاق بن محمد العبدي الأصبهاني، أبو عبدالله، قال شيخ الحاكم : أبو علي الحافظ، بنو منده أعلام الحفاظ في الدنيا قديماً وحديثاً، ألا ترون إلى قريحة أبي عبدالله .

وقال أبو إسماعيل الهروي: أبو عبدالله بن منده سيد أهل زمانه. وقال أبو نعيم: كان جبلاً من الجبال. وقال الذهبي : الإمام الحافظ الجوال. . ، وما علمت بيتاً في الرواة مثل بيت بني منده، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وستمائة مات سنة (٣٩٥).

انظر: تاريخ ابن عساكر (١٥/ ٦١)، التقييد (١/ ١٩)، السير (١٧/ ٢٨).

٥١٤ ـ تخريجه

هذا النقل لم أقف عليه في كتب ابن منده المطبوعة، وفي كتابه التوحيد خاصة .

ابن أبي زيد

[٥١٥] قال الإمام أبو محمد بن أبي زيد المغربي شيخ المالكية في أوّل رسالته المشهورة في مذهب مالك الإمام: «وأنه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته، وأنه في كل مكان بعلمه» (١). وقد تقدم مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شيبة (٢)، وعثمان بن سعيد الدارمي (٣). وكذلك أطلقها يحيى بن عمار واعظ سجستان في رسالته (٤)، والحافظ أبو نصر الوائلي السجزي في كتاب الإبانة له. فإنه قال: «وأئمتنا كالثوري، ومالك والحمادين، وابن عيينة، وابن المبارك، والفضيل، وأحمد، وإسحاق، متفقون على أن الله فوق العرش بذاته، وأن علمه بكل مكان(٥). وكذلك أطلقها ابن عبدالبر كما سيأتي(٦). وكذا (٧) عبارة شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري، فإنه قال: «وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه (٨)»، وكذا قال أبو الحسن

---

٥١٥ ـ تخريجه:

(١) الرسالة لابن زبي زيد ص ١٨ ـ مع شرحها. وذكره عنه ابن القييم في مختصره الصواعق (٢/ ١٣٤). واجتماع الجيوش ص ١٥٠، وقد ذكر نحواً من ذلك من تقرير العلو والرستواء في كتاب الجامع ف السنن ولآداب ص ١٠٧ ـ ١٠٨ ونقله ابن القيم في اجتماع الجيوش ك: ١٥٠ ـ ١٥٥.

(٢) انظر العلو رقم (٤٧٩).

(٣) انظر كتاب الرد على الجهمية ص ٣٣.

(٤) انظر العلو رقم (٥٢٤).

(٥) انظر العلو رقم (٥٢٩).

(٦) انظر العلو رقم (٥٣١).

(٧) في (ظ) وكذلك.

(٨) انظر العلو رقم (٥٤٠).

الكرجي الشافعي في تلك القصيدة:

عقائدُهم أن الإلهَ بذاتهِ		على عَرْشه مع علمِهِ بالغوائبِ [١].

وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين ابن الصلاح: «هذه عقيدة أهل السنة وأصحاب الحديث».

وكذا أطلق هذه اللفظة أحمد بن ثابت الطرقي [٢] الحافظ، والشيخ عبدالقادر الجيلي [٣]، والمفتي عبدالعزيز القحيطي [٤]، وطائفة[٥].

والله تعالى خالق كل شيء بذاته، ومدبر الخلائق بذاته، بلا معين ولا موازر. وإنما أراد ابن أبي زيد وغيره التفرقة بين كونه تعالى معنا وبين كونه تعالى فوق العرش، فهو كما قالوا : معنا بالعلم، وأنه على العرش كما أعلمنا حيث يقول ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[٦] وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء كما قدمنا، وبلا ريب أن فضول الكلام تركه من حسن الإسلام .

ـ وكان ابن أبي زيد من العلماء العالمين بالمغرب، وكان يُلقّب بمالك الصغير،

---

(١) انظر العلو رقم (٥٤٤) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٤٤٩) ولم أقف على قوله .

(٣) انظر العلو برقم (٥٤٨) .

(٤) عبدالعزيز القحيطي لم أقف له على ترجمة وقد مر برقم (٤١٢) ولم أقف على قوله .

(٥) والزنجاني كما في اجتماع الجيوش ص ١٩٧ ، وذكر الذهبي جملة منهم في الكتاب وابن القيم في إجتماع الجيوش راجع مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لرسالة ابن أبي زيد ص: ٢٦

(٦) سورة طه آية / ٥ .

وكان غايةً في معرفة علم الأصول، وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في كتاب «تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الأشعري» ولم يذكر له وفاة [(١)] توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة؛ وقيل سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وقد نقموا عليه في قوله (بذاته) فليته تركها [(٢)].

ـ عبدالله بن أبي زيد، القيرواني المالكي، أبو محمد، يقال له: مالك الصغير، قال القاضي عياض: حاز رئاسة الدين والدنيا، وهو الذي لخص المذهب وملأ البلاد من تواليفه، صنّف: العُتبية، الرسالة في الفروع المالكية، وغيرها، وقال الدباغ: كان من أهل العلم والعبادة والورع والفضل . . وذكر أن ابن أبي زيد ألف الرسالة وهو في سن الحداثة عام ٣٢٧هـ .

قال الذهبي: وكان رحمه الله على طريقة السلف في الأصول، لا يدري الكلام ولا يتأول، مات سنة ٣٨٦ .

انظر: ترتيب المدارك (٣/ ٤٩٢)، معالم أهل الإيمان (٣/ ١٠٩)، السير (١٧/ ١٠)، تاريخ الإسلام ص ١٨٣ (وفيات سنة ٣٨٩).

ـ التعليق:

قول الإمام ابن أبي زيد أنه على العرش «بذاته»

نُقلت هذه الكلمة عمن تقدمه من العلماء كما نبه على ذلك المؤلف، والذي دعا المؤلف وغيره إليها هو أن المعطلة وغيرهم قالوا الاستواء مجاز وليس بحقيقه، فصرّح هو وغيره من العلماء بأنه مستو بذاته، وهذا حق لا ريب فيه .

وهذه اللفظة يُلحظ أنها تُورد في معرض الرد على النفاة، بخلاف ما يكتبونه عند التأصيل

---

(١) لم أجده في المطبوع من تبيين كذب المفتري .

(٢) ونبه على ذلك في السير أيضاً: (١٩/ ٦٠٦) و (٢٠/ ٣٣١) وانظر التعليق .

....

والتأليف[1].

يقول القاضي عبدالوهاب رحمه الله في شرح الرسالة في التعليق على هذه اللفظة وعلى ما جاء بعدها: «على العرش استوى، وعلى الملك احتوى» «هذه العبارة الآخرة التي هي قوله «على العرش»، أحبُّ إلي من الأولى التي هي قوله «وأنه فوق عرشه المجيد بذاته» لأن قوله: على عرشه هو الذي ورد به النص، ولم يرد النص بذكر فوق، وإن كان المعنى واحداً، وإن كان المراد بذكر الفوق في هذا الموضع: أنه بمعنى على» ص ١٣.

وقال ابن القيم في تأصيل الكلام على هذه المسألة: بعد أن ذكر حديث النزول قال: «إنّ الخبر وقع عن نفس ذات الله تعالى لا عن غيره.. فهذا خبر عن معنى لا عن لفظ، والمخبرَ عنه هو مسمى هذا الاسم العظيم، فإن الخبر يكون عن اللفظ تارة، وهو قليل ويكون عن مسماه ومعناه وهو الأكثر.. فقوله تعالى ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [سورة الرعد آية/ ١٦] هو خبر عن ذات الرب تعالى فلا يحتاج المخبر أن يقول خالق كل شيء بذاته.. إلى أن قال: فالسامع قد أحاط علماً بأن الخبر إنما هو عن ذات المخبَر عنه، ويعلم المتكلم بذلك، لم يحتج أن يقول إنه بذاته فعل وخلق واستوى، فإن الخبر عن مسمى اسمه وذاته؛ هذا حقيقة الكلام، ولا ينصرف إلى غير ذلك إلا بقرينة ظاهرة تزيل اللبس وتعّين المراد، فلا حاجة بنا أن نقول: استوى على عرشه بذاته، وينزل إلى السماء بذاته.. وإنما قال أئمة السنة ذلك إبطالاً لقول المعطلة» مختصر الصواعق ص٣٨١. اجتماع الجيوش ص١٨٠.

وانظر كلمة قوام السنة الأصبهاني، كما نقلها ابن تيمية في شرح حديث النزول ص ١٩٧.

وتعليق ابن موهب كما في العلو برقم (٥٤٦)

(١) انظر تعليق سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز على فتح الباري (١/ ٥٠٨) وفتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠) ومعجم المناهي للشيخ بكر أبو زيد: ٩٣، ١٠١ والتمهيد الذي كتبه على رسالة ابن أبي زيد ص: ٢٢، ٢٥، ومقدمة الألباني على مختصر العلو: (١٨ـ١٩)، وجلاء العينين ص٣٥٤.

الخطّابي

[٥١٦] قال الإمام العلامة أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الخطابي البُستي صاحب «معالم السنن» في كتاب «الغُنية عن الكلام وأهله»(١) له «قال: فأما ما سألت عنه من الكلام في الصفات، وما جاء منها في الكتاب وفي السنن الصحيحة فإن مذهب السلف إثباتها/ وإجراؤها على ظاهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عنها» وكذا نقل الاتفاق عن السلف في هذا ١٠٧ / أ
الحافظ أبو بكر الخطيب، ثم الحافظ أبو القاسم التيمي الأصبهاني(٢) وغيرهم .

توفي الخطابي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، يروي عن أبي سعيد بن الأعرابي، وطبقته .

- تراجم إسناده :

- حمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، البستي، أبو سليمان، أخذ الفقه على مذهب الشافعي على أبي بكر القفال الشاشي، وقال أبو طاهر: وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود، فإذا وقف منصف على مصنفاته، واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته، تحقق إمامته وديانته .

وقال القفطي: كان يشبه في عصره بأبي عبيدالقاسم بن سلام علماً وأدباً وزهداً،

---

(١) كتاب الغنية للإمام الخطابي ـ من الكتب المفقودة ـ وإنما توجد نقول في كتب العلماء، وأطول نقل عن الكتاب ما ذكره السيوطي في كتابه صون المنطق من ص٩١ ـ ١٠١، وما نقله قوام السنة في الحجة (١/ ٣٧١)، وابن تيمية في درء التعارض مع التعليق على كلامه (٧/ ٢٧٨)، وفي نقض التأسيس (١/ ٢٥١) .

(٢) انظر أقوالهم عند ذكر المؤلف لعقائدهم برقم (٥٣٤) و (٥٤٤) .

....

وورعاً . . ، مات سنة ٣٨٨ .

له من الكتب : «معـالم السنن» شرح على سنن أبي داود ، «وأعـلام السنن» شـرح على صحيح البخاري» . وكتب أخرىٰ .

انظر : إنباه الرواة (١/ ١٦٠)، السير (١٧/ ٢٣)، طبقات الشافعية (٣/ ٢٨٢).

٥١٦ ـ تخريجه

ذكره ابن تيمية في الفتوىٰ الحموية ص ٢٩٨ ، وانظر : الفتاوىٰ (٣/ ١٩٦)، والذهبي في الأربعين (ح٩٧ص ٩٣)

ابن فُوْرَك

[٥١٧] قال الإمام العلامة أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك فيما نقله عنه تلميذه الإمام أبو بكر البيهقي في كتاب «الأسماء والصفات» أنه قال: استوى بمعنى علا، وقال في قوله ﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾(١) أي من فوق السماء، ثم احتجَّ البيهقي لذلك بقول النبي ﷺ الذي قدمناه لسعد: «لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي يحكم به من فوق سبع سموات» (٢) ،وبقول ابن عباس:« إن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك» (٣).

كان ابن فورك شيخ أهل خراسان في النظر والكلام والأصول، ألّف قريباً من مئة مصنف، وحدث عن أبي محمد بن فارس الأصبهاني بمسند الطيالسي. توفي سنة ست وأربعمائة .

ـ تراجم إسناده

ـ محمد بن الحسن بن فُورك، الأصبهاني، المتكلم الأصولي، قال ابن خلِّكان: أبو بكر الأصولي، الأديب النحوي الواعظ ،وقال أبو صالح المؤذن: كان الأستاذ أوحد وقته.

قال الذهبي: كان أشعرياً، رأساً في فن الكلام، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري، بلغت تصانيفه المائة ـ منها: مشكل الحديث ، كتاب الحدود في الأصول،

---

(١) سورة الملك آية / ١٦ .

(٢) تقدم برقم (٥٤، ٥٥).

(٣) تقدم برقم (٢٥٣) .

....

وغيرها، مات سنة ٤٠٦ .

انظر: وفيات الأعيان (٤/ ٢٧٢)، السير (١٧/ ٢١٤)، تبيين كذب المفتري (ص٢٣٢) .

- عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، أبو محمد حدّث عن يونس بن حبيب بمسند أبي داود الطيالسي . قال ابن منده: كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان . . ، وقال ابن مردويه ثقة، وقال الذهبي: من الثقات العباد، مات سنة ٣٤٦ .

انظر: التقييد (٢/ ٥٣)، السير (١٥/ ٥٥٣).

٥١٧ - تخريجه

- ذكر ذلك عنه البيهقي في الأسماء (٢/ ٣٠٩) .

- ومما يعضد ما يميل إليه ابن فورك من عدم تأويل الاستواء ما ذكره ابن تيمية نقلا عن كتابه «أصول الدين» :

فإن قال «فعلىٰ ما هو اليوم؟ قيل له: مستو علىٰ العرش كما قال سبحانه ﴿الرَّحمن علىٰ العرش استوىٰ﴾[(١)] .

ب - والرأي الآخر له : تأويل العلو والاستواء، من ذلك تأويل حديث الجارية بأنه ﷺ أراد أن يستعلم منزلته وقدره عندها وفي قلبها . .[(٢)] .

وقال: واعلم أنا إذا قلنا: إن الله عز وجل فَوْقَ ما خلق لم يرجع به إلىٰ فوقية المكان والارتفاع . .[(٣)] .

ويقول في رده علىٰ ابن خزيمة في كتابه «التوحيد» :

---

١) الفتاوىٰ (١٦/ ٩٣).

(٢) مشكل الحديث: ١٦٩ .

(٣) المشكل: ١٨٥ ، وراجع ص ٤١٦منه.

(٤) مشكل الحديث: ٤١٣ .

(٥) فتاوىٰ ابن تيمية (١٦/ ٩١).

ابن الباقلّاني

[٥١٨] قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيّب البصري الباقلاني - الذي ليس في المتكلمين الأشعرية أفضل منه مطلقاً - في كتاب «الإبانة» من تأليفه «فإن قيل: فما الدليل على أن لله وجهاً ويداً؟ قيل: له قوله ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾(١) وقوله ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾(٢). فأثبت لنفسه وجهاً ويداً.

فإن قيل: فما أنكرتم أن يكون وجهه ويده جارحة، إذ كنتم لا تعقلون وجهاً ويداً إلا جارحة، قلنا: لا يجب هذا كما لا يجب(٣) في كل شيء كان قائماً(٤) بذاته أن يكون جوهراً، لأنا وإياكم لم نجد قائماً بنفسه في شاهدنا إلا كذلك. وكذلك الجواب لهم إن قالوا فيجب أن يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفات ذاته عرضا، واعتلوا بالوجود.

فإن قيل: فهل تقولون إنه في كل مكان؟ قيل: معاذ الله بل هو مستو على عرشه، كما أخبر في كتابه، فقال ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾(٥) - وقال - ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾(٦) وقال ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾(٧) - قال - ولو

---

(١) سورة الرحمن آية/ ٢٧.
(٢) سورة ص آية/ ٧٥.
(٣) في الحموية: كما لا يجب إذا لم نعقل حياً عالماً قادراً إلا جسماً.. كما لا يجب في كل شيء..».
(٤) في (ب) و (ق): قديماً. وهو خطأ. لأنه مخالف لمصادر التخريج.
(٥) سورة طه آية/ ٥.
(٦) سورة فاطر آية/ ١٠.
(٧) سورة الملك آية/ ١٦.

كـان في كل مكان لكان في بطن الإنسـان وفـمه وفي الحـشـوش، ولوجب أن يزيد بزيادة الأمكنة إذا خلق [١] منها ما لم يكن [٢]، ولصحَّ أن يُرغب إليه إلى نحو الأرض وإلى خلفنا ويمـيننا وشمالنا، وهذا قـد أجمع المسلمون على خـلافه وتخطئـة قائله ـ إلى أن قال: «وصـفاتُ ذاته التي لم يزل ولا يزال مـوصوفـاً بها [٣]: الحيـاة، والعلم، والقـدرة، والسـمع، والبـصـر، والكلام، والإرادة [٤]، والوجه واليدان والعينان والغضب والرضا.

ثم ذكر صاحب التصنيف باباً ترجمه باستوائه علىٰ العرش، وأوهم معنىٰ التمكين والاستقرار وذلك منه خطأ، لأن استواءه علىٰ العرش ليس علىٰ معنىٰ التمكين والاستقرار، بل هو علىٰ معنىٰ العلو بالقهر والتدبير وارتفاع الدرجة..»[٤].

قال شيخ الإسلام بعد إيراد آراء الإمام ابن فورك وتناقضه في هذه المسألة:

«فيشبه ـ والله أعلم ـ أن يكون اجتهاده مختلفاً في هذه المسائل كما اختلف اجتهاد غيره»، ثم ذكر ما يدل علىٰ اختلافه..»[٥].

وأما في المسائل الأخرىٰ فهو يسير علىٰ منهج الأشاعرة في تأويل بعض الصفات مثل:

- نفي الصفات الاختيارية القائمة بالله تعالىٰ، مثل النزول، والإتيان، والمجيء وغيرها.
- يتأول الصفات الخبرية مثل: اليد، والكف، والقدم، والساق، وغيرها.

انظر تفصيل آرائه في كتابه «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» للدكتور عبد الرحمن المحمود (٢/٥٥٨).

---

(١) في (ب): إذا خلو منها.

(٢) في الحموية: وينقص بنقصانها إذا بطل منها ما كان.

(٣) في الحموية «وهي».

(٤) في الحموية «والبقاء، والوجه..».

....

٥١٨ ـ تخريجه

ـ ذكره ابن تيمية في الفتوىٰ الحموية ص٤٤٥ـ٤٤٧، في نقض التأسيس (٢/ ٥٣١) ونقل ما يتعلق بالاستواء، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٣٠٣، والذهبي في السير (١٧/ ٥٥٨ـ٥٥٩).

ـ كتاب الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والضلالة» ذكره من ترجم له، وقد نقل جمع من العلماء عنه، ولا يزال ـ حسب علمي مفقوداً.

* تنبيه: النص المنقول في إثبات الاستواء من كتاب التمهيد في طبعة مكارثي، المطبوعة عام ١٩٥٧م، وقد طبع قبل ذلك بتحقيق محمود الخضيري ومحمد أبي زيد، عام ١٩٥٤م. وأسقطا منه النص الذي فيه إثبات الاستواء، فاتهما شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم في نقلهما عن الكتاب، وسأل المحققان شيخَهم الكوثري عن هذا النقل فنفىٰ وجوده في كتاب التمهيد، وقال: «ولا أدري ما إذا كان ابن القيم عزا إليه ما ليس فيه زوراً ليخادع المسلمين في نحلته . . » التمهيد ص ٢٦٥.
مع أن المحققين ذكرا سببين يدلان علىٰ نقص المخطوط التىٰ اعتمدا عليها، وتابعهم علىٰ الإفساد طبعة تالية للكتاب تحقيق عماد الدين حيدر، والنص المنقول فيه كما سبق في طبعة مكارثي واضح جلي، فإنه اعتمد علىٰ عدة نسخ. فتبين صدق علماء السنة في نقلهم.
نبه علىٰ هذا التلاعب بالنصوص الشيخ المحقق: عبدالرحمن المحمود في كتابه ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (٢/ ٥٣٠, ٥٣٩).

[٥١٩] وقال مثل هذا القول في «كتاب التمهيد» له وقال في «كتاب الذب عن أبي الحسن الأشعري»: [١] كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله ﷺ في صفات الله ـ إذا صح [٢] ـ من إثبات اليدين والوجه والعينين، ونقول إنه يأتي يوم القيامة في ظلل من الغمام، وأنه ينزل إلى سماء الدنيا ، كما في الحديث / ـ وأنه مستو على عرشه إلى أن قال: «وقد بينا دين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا ١٠٨ / أ
تصوير، كما رُوي عن الزهري، وعن مالك في الاستواء، فمن تجوّز هذا فقد تعدى وابتدع وضل [٣].

فهذا النَفس نفس هذا الإمام، وأين مثله في تبحره وذكائه وبصره بالملل والنحل؟ فلقد امتلأ الوجود بقوم لا يدرون ما السلف ولا يعرفون إلا السلْبَ ونفي الصفات وردها صمٌ بُكمٌ غتمٌ عُجمٌ، يَدعون إلى العقل ولا يلوون على النقل، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

مات القاضي أبو بكر في سنة ثلاث وأربعمائة وهو في عشر السبعين، حدّث عن القطيعي، وابن ماسي، وقد سارت بمصنفاته الركبان .

---

٥١٩ ـ تخريجة

ـ اسمه تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل للباقلاني والنص في ص ٢٦١ـ٢٦٢، ط/ مكارثي .

---

(١) سماه ابن تيمية في نقض التأسيس «الرد على من نسب إلى الأشعري خلاف قوله» (٢/ ٣٤)، ونقل ابن القيم جُملةً من الرسالة ولم يسمها كما في اجتماع الجيوش ص ٣٠١ .

(٢) في نقض التأسيس «إذا ثبتت بذلك الرواية» .

(٣) نقض التأسيس (٢/ ٣٤ـ٣٥)، وابن القيم في اجتماع الجيوش (٣٠١ ـ ٣٠٣).

....

ومنه نقل شيخ الإسلام في كتابه درء التعارض (٦/ ٢٠٦-٢٠٧) وأشار له في الحموية ص ٤٤٧ . وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٩٩-٣٠٠ .
وأشار له القرطبي في مسألة الاستواء، في الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى (٢/ ١٢٣).

- **تراجم إسناده :**

- القاضي أبو بكر : محمد بن الطيب بن محمد البغدادي المعروف بابن الباقلاني .
قال الخطيب : فأما الكلام فكان أعرف الناس به، وأحسنهم خاطراً وأجودهم لساناً . وقال الذهبي : صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية، وقال عياض : هو الملقب بسيف السنة ولسان الأمة، له من الكتب : التمهيد، رسالة الحرة، وطبع باسم الإنصاف، وإعجاز القرآن وغيرها . مات سنة (٤٠٣هـ).
انظر : تاريخ بغداد (٥/ ٣٧٩)، تبيين كذب المفترى (ص٢١٧)، السير (١٧/ ١٩٠)،

- وأما عن منهجه في الإعتقاد فهو من الأئمة المنتسبين إلى مذهب أبي الحسن الأشعري، ويُثبت - كما سبق - صفة العلو، والاستواء ويرد على المؤولين، ولخص الدكتور عبدالرحمن المحمود أقوال وعقيدة الباقلاني بما يلي :
- يعد الإمام الباقلاني من أبرز تلاميذ أبي الحسن الأشعري ومن أشد المناصرين له .
- الميل في المناقشات إلى العقل، وضعف الاعتماد على النقل، ولذلك اشتهر عنه مناقشات ومناظرات مع المعتزلة وغيرهم .
- يرى ضرورة دليل الأعراض وحدوث الأجسام .
- إثباته للصفات عموماً، ولا يقتصر على إثبات الصفات السبع .
- في صفة الكلام لله تعالى يرى أنه معنى قائم بالنفس .
- وفي الصفات الاختيارية القائمة بالله تعالى ينفيها بقوة ففي صفة الإتيان والمجيء له عدة أقوال :
- التسليم بهما بشرط نفي ما يدل على قيام الحوادث بالله بحيث يكون المجيء والإتيان بلا حركة ولا زوال ولا انتقال

انظر قوله قي التمهيد ص ٢٩٨ - ٢٩٩ والإنصاف ص ٣٦ - ٣٧ . وكتاب د . عبد الرحمن (٢ /٥٣٤ ، ٥٣٦) .

- القطعي : أحمد بن جعفر القطعي أبو بكر ، لا بأس به تقدم ح ٥٨ .
- ابن ماسي : عبد الله بن إبراهيم البغدادي ، ثقة ثبت تقدم ح ٤٨١ .

أبو أحمد القصّاب

[٥٢٠] قال العلامة أبو أحمد الكَرْجي في عقيدته التي ألفها فكتبها الخليفة القادر بالله وجَمَع الناس عليها وأمر، وذلك في صدر المائة الخامسة، وفي آخر أيام الإمام أبي حامد الأسفرائيني شيخ الشافعية ببغداد ـ وأمرَ باستتابة من خرج عنها من معتزلي، ورافضي، وخارجي. فمما قال فيها: «كان ربُّنا عز وجل وحده لا شيء معه ولا مكان يحويه، فخلق كل شيء بقدرته، وخلق العرش لا لحاجة إليه فاستوى عليه استواء استقرارٍ كيف شاء وأراد، لا استقرارَ راحةٍ كما يستريح الخلق» .

قلت: ليته حذف : «استواء استقرار» وما بعده فإن ذلك لا فائدة فيه بوجه، والباري منزه عن الراحة والتعب إلى أن قال: «ولا يُوصف إلا ما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه ﷺ ، فهي صفة حقيقةٌ لا صفة مجاز» (١).

قلت: وكان أيضاً يسعه السكوت عن «صفة حقيقة» فإننا إذا أثبتنا نُعوت الباري وقلنا: تمر كما جاءت، فقد آمنا بأنها صفات، فإذا قلنا بعد ذلك : صفة حقيقة وليست بمجاز، كان هذا كلاماً ركيكاً نبطياً مُغَلِّثاً (٢) للنفوس فليُهدر، مع أن هذه العبارة وردت عن جماعة، ومقصودهم بها أن هذه الصفات تُمرُّ ولا

---

(١) في نقض التأسيس ، والدرء «وكل صفة وصف بها نفسه أو وصفه بها نبيه فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز» .

(٢) الغَلْثُ من معانية : الخَلْطُ وما يُجعل فيه رديئاً .

انظر اللسان (٢/ ١٧٢) المعجم الوسيط ص ٦٥٨ .

يتعرض لها بتحريف ولا تأويل كما يتعرض لمجاز الكلام، والله أعلم.

وقد أغنى الله تعالى عن العبارات المبتدعة فإن النصوص في الصفات واضحة، ولو كانت الصفات تُرد إلى المجاز لَبطل أن تكون صفاتٍ لله، وإنما الصفة تابعةٌ للموصوف فهو موجود حقيقة لا مجازاً، وصفاته ليست مجازاً، فإذا كان لا مثل له ولا نظير لزم أن يكون لا مِثْلَ لها .

وإنما شُهر الإمام أبو أحمد بالقصّاب لكثرة من قتل في الغزو من الكفار، وكان من أئمة الحديث في حدود الأربعمائة .

---

٥٢٠ ـ تخريجه

ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس ـ المخطوط ـ(١/ ١٠٧) وفي درء التعارض (٦/ ٢٥٢ـ٢٥٣)، وابن القيم في الصواعق (٤/ ١٢٨٨)، والذهبي في السير (١٦/ ٢١٣)، وفي التذكرة (٣/ ٩٣٩)، وابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث (٣/ ١٣٢)، وعزاه إلى كتاب «السنة» .

وانظر معتقد أمير المؤمنين القادر بالله برقم (٥٢٥).

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو أحمد : محمد بن علي بن محمد الكرجي، الغازي وعرف بالقصّاب لكثرة ما قتل في مغازيه .

صنف كتاب «ثواب الأعمال» و«كتاب السنة» عاش إلى حدود الستين وثلاثمائة .

انظر : السير (١٦/ ٢١٣)، طبقات علماء الحديث (٣/ ١٣٢) .

طبقةٌ أخرى تابعة لمن مرّ

[٥٢١] قال الحافظ الكبير أبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني مصنف «حلية الأولياء» في كتاب «الاعتقاد» له : طريقنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة. ومما اعتقدوه أن الله لم يزل كاملاً بجميع صفاته القديمة لا يزول / ولا يحول لم يزل عالماً بعلم، بصيراً ببصر، سميعاً ١٠٩/أ
بسمع، متكلماً بكلام. ثم أحدث الأشياء من غير شيء، وأن القرآن كلام الله وكذلك سائر كتبه المنزلة، كلامه غير مخلوق، وأن القرآن في جميع الجهات مقروءاً ومتلواً ومحفوظاً ومسموعاً وملفوظاً ومكتوباً كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة، وأنه بألفاظنا كلام الله غير مخلوق، وأن الواقفة واللفظية من الجهمية، وأن من قصد القرآن بوجه من الوجوه يريد به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية، وأن الجهمي عندهم كافر- إلى أن قال: «وأن الأحاديث التي ثبتت (١) في العرش، واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل (٢) وأن الله بائنٌ من خلقه والخلق بائنون منه، لا يحل فيهم (٣) ولا يمتزج بهم، وهو مستوٍ على عرشه في سمائه من دون أرضه».

---

٥٢١ ـ تخريجه

- ذكره ابن تيمية، في الفتوىٰ الحموية (٣٠٥ـ٣٠٦)، وفي نقض التأسيس ـالمخطوط (١/ ١١٧)، ودرء التعارض (٦/ ٢٥٢)، وفي الفتاوىٰ ـالمراكشية ـ(٥/ ١٩٠ـ١٩١). =

---

(١) في الفتاوىٰ بعده «عن النبي ﷺ في العرش. . »

(٢) في نقض التأسيس زاد: ولا تشبيه.

(٣) في نقض التأسيس بدل منه «لا يختلط بهم».

فقد نقل هذا الإمام الإجماعَ على هذا القول ولله الحمد، وكان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع، جمع بين علو الرِّواية، وتحقيق الدراية، ذكره ابن عساكر الحافظ في أصحاب أبي الحسن الأشعري، توفي في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة وله أربع وتسعون سنة ،وكان ما بينه وبين ابن منده فاسداً لمسائل من العقيدة* .

وابن القيم في الصواعق (٤/ ١٢٨٦)، وتهذيب السنن (٧/ ١١٦)، ومختصر الصواعق (٣٧٥-٣٧٦)، واجتماع الجيوش (ص٢٧٩)، وذكره ابن مرعي في أقاويل الثقات ص ٩٠، ونقله السفاريني في لوامع الأنوار (١/ ١٩٦).

- تراجم إسناده :

- أبو نعيم : أحمد بن عبدالله بن أحمد المهراني الأصبهاني .

قال الخطيب : لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين؛ أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو حازم العبدوسي ، وقال أحمد بن مردويه : كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه ، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه . وقال الذهبي : وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد . . ، وقال أيضاً : هو صدوق عالم بهذا الفن ، ما أعلم له ذنباً- والله يعفو عنه- أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ، ثم يسكت عن توهيتها ، مات سنة ٤٣٠ . له من الكتب : ذكر أخبار أصبهان ، دلائل النبوة ، صفة الجنة ، وغيرها .

انظر : السير (١٧/ ٤٥٣)، طبقات الشافعية (٤/ ١٨)، وتبيين كذب المفتري (ص٢٤٦).

التعليق

* كان التنازع بينهما حول مسألة اللفظ في القرآن وغيرها ، فالحنابلة جهة ، وأصحاب أبي الحسن الأشعري من جهة أخرىٰ ، وصنف أبو نعيم في ذلك كتابه «الرد على اللفظية والحلولية» ومال فيه إلىٰ جانب القائلين بأن التلاوة مخلوقة ، كما مال ابن منده إلىٰ جانب من يقول إنها غير مخلوقة . . . .

....

قـال الذهبي : « وقـد عـرف وهنُ كـلام الأقـران المتنافسين بعضهم في بعض نسأل الله السماح» .

وتقدم الكلام على هذه المسألة في ترجمة محمد بن أسلم برقم (٤٧١) .

وراجع : درء التعارض (١/ ٢٦٨)، السير (١٧/ ٣٤، ٤١، ٤٦٢).

مَعْمر بن زياد

[٥٢٢] قال الإمام العارف شيخ الصوفية أبو منصور معمر بن أحمد بن زياد الأصبهاني رحمه الله: «أحببت أن أوصي أصحابي [١] بوصية من السنة: وأجمع ما كان عليه أهل الحديث، [٢] وأهل التصوف، والمعرفة [٣]، فذكر أشياء إلى أن قال فيها: «وأن الله استوى على عرشه بلا كيف، ولا تشبيه، ولا تأويل، [٤]والاستواء معقول، والكيف مجهول [٥]، وأنه بائن من خلقه، والخلق منه بائنون، بلا حلول ولا ممازجة [٦] ولا ملاصقة، وأنه سميع بصير عليم خبير، يتكلم ويرضى ويسخط ويعجب ويضحك، ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكاً، وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا بلا كيف ولا تأويل [٧] كيف شاء؛ فمن أنكر النزول أو تأول فهو مبتدع ضال[٨] .

روى مَعْمر عن أبي القاسم الطبراني وذويه. توفي في رمضان سنة ثماني عشرة وأربعمائة .

---

(١) في كتاب الحجة «وسائر المسلمين» .

(٢) في الحجة، والاستقامة «والأثر» .

(٣) في الحجة، والاستقامة «من السلف المتقدمين، والبقية من المتأخرين» .

(٤) في الحجة، والاستقامة «فالاستواء» .

(٥) في الحجة ،والاستقامة، قال بعدها «والإيمان به واجب، والإنكار له كفر، وأنه جل جلاله مستو على عرشه بلا كيف . . »

(٦) في الحجة، ونقض التأسيس، والاستقامة زاد : ولا اختلاط . . »

(٧) في الحجة، لا توجد «بلا كيف ولا تأويل»، وفي كتب ابن تيمية «بلا كيف، ولا تشبيه ولا تأويل» .

(٨) لا يوجد في الحجة قوله «فمن أنكر النزول . . » وهي في كُتب ابن تيمية .

....

٥٢٢ ـ تخريجه

ـ أخرجه قوام السنة الأصبهاني في كتابه الحجة في بيان المحجة مطولاً (١/ ٢٣١ـ٢٣٣).

وذكره ابن تيمية في نقض التأسيس ـ المخطوط ـ (١/ ١١٨ـ١١٩)، ودرء التعارض (٦/ ٢٥٦ـ٢٥٧)، والاستقامة (١/ ١٦٨ـ١٦٩)، والفتاوىٰ المراكشية ـ (٥/ ١٩١)، والفتوىٰ الحموية (ص: ٣١٠ـ٣١١)، وابن القيم في اجتماع الجيوش (٢٧٦)، والصواعق المرسلة (٤/ ١٢٨٩).

ـ تراجم إسناده :

ـ معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني، أبو منصور الزاهد شيخ الصوفية في زمانه بأصبهان، مات سنة ٤١٨ .

انظر: العبر (٣/ ١٣١)، تاريخ الإسلام (ص٤٥٤) وفيات سنة (٤١٨)، شذرات الذهب (٣/ ١٣١).

أبو القاسم اللالكائي

[٥٢٣] قال الإمام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب «شرح اعتقاد أهل السنة» (١) وهو مجلد ضخم: «سياق ما روي في قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ (٢) وأن الله على عرشه (٣)، قال عز وجل ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ (٤)- وقال -﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾(٥)- وقال ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ (٦) فدلت هذه الآيات أنه في السماء وعلمه بكل مكان (٧).

روي ذلك(٨) عن عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة، ومن التابعين: ربيعة، وسليمان التيمي، ومقاتل بن حيان. وبه قال(٩)مالك، والثوري، وأحمد.

كان اللالكائي من أوعية العلم، ومن كبار الشافعية. مات سنة ثماني عشرة وأربعمائة.

---

(١) كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، طبع كاملاً بتحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان.

(٢) سورة طه آية / ٥.

(٣) عند اللالكائي «في السماء».

(٤) سورة فاطر آية / ١٠.

(٥) سورة الملك آية/ ١٦.

(٦) سورة الأنعام آية / ١٨.

(٧) عند اللالكائي « من أرضه وسمائه».

(٨) عند اللالكائي «من الصحابة».

(٩) عند اللالكائي «من الفقهاء».

....

٥٢٣ ـ تخريجه

انظر: أصول اعتقاد أهل السنة : (٣/ ٣٨٧ـ٣٨٨)، وفيه تخريج لأقوال الصحابة، والتابعين، والأئمة.

ـ وأقوال الصحابة، والتابعين، والفقهاء تقدمت .

تراجم إسناده :

ـ هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الشافعي اللالكائي، أبو القاسم، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ . صنف كتاباً في السنن، وكتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحين، وكتاباً في شرح السنة، وغير ذلك، وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود، مات سنة ٤١٨ .

انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٧٠)، السير (١٧/ ٤١٩).

يحيى بن عمّار

[٥٢٤] قال الإمام أبو زكريا يحيى بن عمار السجستاني الواعظ في رسالته ١١٠ / أ
/: «لا نقول كما قالت الجهمية إنه تعالى مداخل للأمكنة وممازج لكل شيء، أو لا نعلم أين هو؟ بل نقول هو بذاته على العرش وعلمه محيط بكل شيء، وعلمه وسمعه وبصره وقدرته مدركة لكل شيء. وذلك معنى قوله ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ فهذا الذي قلناه هو كما قاله الله ورسوله»(١).

(قلت) قولك: (بذاته) هذا من كيسك ولها محمل(٢) حسن ولا حاجة إليها، فإن الذي يؤول استوى يقول: أي قهر بذاته واستولى بذاته بلا معين أو مؤازر.

كان ابن عمار له جلالةٌ عجيبة بتلك الديار، وكان يعرِفُ الحديث، أخذ عنه شيخ الإسلام الأنصاري، وكان يروي عن عبدالله بن عدي الصابوني لا

---

٥٢٤ ـ تخريجه

أشار للرسالة قوام السنة في كتابه «الحجة» ونقل منها ما يتعلق بإثبات الاستواء قال: وتعلم حقاً يقيناً أن كل ما تصور في همك ووهمك عن كيفية أو تشبيه، فالله سبحانه بخلافه وغيره، نقول: هو بذاته على العرش، وعلمه محيط بكل شيء». الحجة (٢/ ١٠٥، ١٠٧).

والنص في نقض التأسيس (٢/ ٥٢٩)، وأشار لمعتقده ابن تيمية في الحموية ص ٣٠٣، وابن قدامة في ذم التأويل ـ ونقل منه ـ ح ١٩ ص١٨.

---

(١) في (ظ) و (ق) و (ب): كما قال الله وقاله رسوله. والآية من سورة الحديد آية / ٤.

(٢) في (ب) «محمل قوي حسن».

الجرجاني (٣) مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن قريب من ثمانين سنة،

عفا الله عنه.

ـ تراجم إسناده :

ـ يحيىٰ بن عمار بن يحيىٰ، السجستاني، أبو زكريا الواعظ، قال أبو إسماعيل الأنصاري: كان يحيىٰ بن عمار مَلِكاً في زي عالم، وقال الذهبي: وكان متحرقاً على المبتدعة والجهمية، بحيث يؤول به ذلك إلىٰ تجاوز طريقة السلف. . ، وقال: كان فصيحاً مفوها، حسن الموعظة مات سنة ٤٢٢ .

انظر: السير (١٧/ ٤٨١)، تاريخ الإسلام ص ٩٧ (وفيات ٤٢٢).

---

(٣) عبدالله بن عدي بن حمدويه أبو عبدالرحمن الصابوني، له كتاب في الرد على ابن حبان فيما تأول من الصفات أخذ عنه يحيىٰ بن عمار وغيره، مات سنة ٣٦٣ .

انظر: تاريخ الإسلام ص : ٣٠٧ وفيات: ٣٦٣، والوافي بالوفيات (١٧/ ٣١٨).

ـ الجرجاني: هو عبدالله بن عدي الجرجاني، صاحب كتاب الكامل في الضعفاء، ثقة حافظ. مات سنة ٣٦٥ .

انظر: تاريخ ابن عساكر (٩/ ٧٧١)، والسير(١٦/ ١٥٤). تاريخ الإسلام ص : ٣٣٩ .

القادر بالله أمير المؤمنين

[٥٢٥] له معتقدٌ مشهور، قريء ببغداد بمشهد من علمائها وأئمتها، وأنه قول أهل السنة والجماعة، وفيه أشياء حسنة، من ذلك :«وأنه خلق العرش لا لحاجة واستوى عليه كيف شاء لا استواء(١) راحة، وكل صفة وصف بها نفسه، أو وصفه بها رسوله فهي صفةٌ حقيقة لا صفة مجاز، وكلام الله غير مخلوق أنزله على رسوله».

توفي القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وله سبع وثمانون سنة، وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر .

٥٢٥ ـ تخريجه

سبق ذكر هذه العقيدة في ترجمة أبي أحمد القصاب برقم (٥٢٠) وأنه كتبها للخليفة القادر، وجمع الناس عليها .

ـ تراجم إسناده :

ـ القادر بالله : أحمد بن إسحاق المقتدر بن جعفر العباسي البغدادي .

قال الخطيب : وكان من الستر والديانة وإدامة التهجد بالليل، وكثرة البر والصدقات، مع حسن المذهب وصحة الاعتقاد . . ، وكان له معتقد . ـولعله كتابناـ يقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث ، وقُمع في عصره أهل البدع، مات سنة ٤٢٣ ، ومدة خلافته إحدىٰ وأربعين سنة وثلاثة أشهر ولم يبلغ هذا القدر في الخلافة غيره .

انظر : تاريخ بغداد (٤/ ٣٧)، السير (١٥/ ١٢٧) .

(١) في عقيدة القصاب ـ كما سبق ـ فاستوىٰ عليه استواء استقرار .

أبو عُمر الطَّلَمنْكيّ

[٥٢٦] قال الحافظ الإمام أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدالله الأندلسي الطلمنكي المالكي في كتاب «الوصول إلى معرفة الأصول» وهو مجلدان: «أجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى قوله ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾[١] ونحو ذلك من القرآن أنه علمه، وأن الله تعالى فوق السموات بذاته، مستو على عرشه كيف شاء».

وقال أهل السنة في قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[٢] إن الاستواء من الله على عرشه [٣] على الحقيقة لا على المجاز[٤] فقد قال قوم من المعتزلة والجهمية: لا يجوز أن يسمى الله عز وجل بهذه الأسماء على الحقيقة ويسمى بها المخلوق.

فنفوا عن الله الحقائق من أسمائه وأثبتوها لخلقه، فإذا سُئلوا: ما حملهم على هذا الزيغ؟ قالوا الاجتماع على التسمية يوجب التشبيه.

قلنا: هذا خروج عن اللغة التي خوطبنا بها، لأن المعقول في اللغة أن الاشتباه في اللغة لا يحصل بالتسمية، وإنما تشتبه الأشياء بأنفسها أو بهيئات فيها، كالبياض بالبياض والسواد بالسواد، والطويل بالطويل والقصير بالقصير، ولو كانت الأسماء توجب اشتباهاً لاشتبهت الأشياء كلها؛ لشمول اسم الشيء لها

---

(١) سورة الحديد آية / ٤ .

(٢) سورة طه آية / ٥ .

(٣) في نقض التأسيس، والدرء «على عرشه المجيد» .

وعموم تسمية الأشياء به، فنسألهم : أتقولون إن الله موجود؟ فإن قالوا نعم، قيل لهم يلزمكم على دعواكم أن يكون مُشْبِهاً للموجودين، وإن / قالوا: موجود ولا يوجب وجوده الاشتباه بينه وبين الموجودات، قلنا: فكذلك هو حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم، يعني ولا يلزم من ذلك اشتباهه بمن اتصف بهذه الصفات» . ١١١/أ

كان الطلمنكي من كبار الحفاظ وأئمة القُراء بالأندلس، عاش بضعاً وثمانين سنة، وتوفي في سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

---

٥٢٦ ـ تخريجه

٤ـ إلىٰ هنا ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس ـ المخطوط ـ (١/ ١٠٩)، وفي درء التعارض (٦/ ٢٥٠ـ٢٥١)، وابن القيم في الصواعق المرسلة (٤/ ١٢٨٤)، وفي مختصر الصواعق ص ٣٢٤ مختصراً.

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو عُمر : أحمد بن محمد بن عبدالله المعافري الأندلسي، الطَّلمنكي .

قال ابن بشكوال: كان سيفاً مجرداً علىٰ أهل الأهواء والبدع، قامعاً لهم، غيوراً علىٰ الشريعة، وقال أبو عمرو الداني، كان فاضلاً ضابطاً، شديداً في السنة، وقال الذهبي: رأساً في علم القرآن، قراءاته وإعرابه وأحكامه . . ، إماماً في عقود الديانات . . ، مات سنة ٤٢٩هـ .

وطلمنكة: مدينة بالأندلس، اختطها محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام .

انظر: ترتيب المدارك (٤/ ٧٤٩)، معجم البلدان (٤/ ٣٩)، السير (١٧/ ٥٦٦)، معرفة القراء (١/ ٣٨٥).

ـ كتابه «الوصول إلىٰ معرفة الأصول» من الكتب المفقودة حسب علمي ولا يوجد إلا النقل عنه كما سبق في تخريج قوله .

وقد وقف عليه الإمام الذهبي، قال: رأيت له كتاباً في السُنة في مجلدين عامته جيد . . ، ويرويه ابن خير الإشبيلي بسنده .

انظر: السير (١٦/ ٥٦٩)، وفهرست ابن خير الإشبيلي (ص: ٢٥٩).

أبو عثمان الصابوني

[٥٢٧] قال شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن النيسابوري الصابوني في رسالته في السنة «ويعتقدُ أصحاب الحديث ويشهدون أن الله فوق سبع سمواته على عرشه كما نطق به كتابه» (١) «وعلماء الأمة وأعيان الأئمة من السلف لم يختلفوا أن الله على عرشه، وعرشه فوق سمواته» (٢) «وإمامنا الشافعي احتج في المبسوط (٣) في مسألة إعتاق الرقبة المؤمنة في الكفارة(٤) بخبر معاوية بن الحكم، فسأل رسول الله ﷺ عن إعتاق السوداء الأعجمية، فامتحنها ليعرف أهي مؤمنة أم لا، فقال لها :أين ربك؟ فأشارت إلى السماء إذ كانت أعجمية فقال: أعتقها فإنها مؤمنة» (٥) حكم بإيمانها (٦) لما أقرت بأن ربها في السماء، وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية» .

كان شيخ الإسلام الصابوني فقيهاً محدثاً وصوفياً واعظاً، كان شيخ نيسابور في زمانه، له تصانيف حسنة، سمع من أصحاب ابن خزيمة والسرّاج .

---

(١) رسالته في اعتقاد أهل السنة ص ١٧٥ .

(٢) رسالته في اعتقاد أهل السنة ص ١٧٦ .

(٣) راجع كتاب الأم (٥/ ٢٩٨).

(٤) في الاعتقاد زيادة : «وأن غير المؤمنة لا يصح التكفير بها » ص١٨٨ .

(٥) سبق إيراد روايات حديث الجارية برقم(٢ ، ٣ ، ٤) وما بعده .

(٦) في الاعتقاد «بإسلامها وإيمانها» .

توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وقد روى إسماعيل بن عبدالغافر أنه سمع إمام الحرمين يقول: كنت بمكة أتردد في المذاهب فرأيت النبي ﷺ فقال: عليك باعتقاد ابن الصابوني (١).

---

٥٢٧ ـ تخريجه

ذكره أبو عثمان الصابوني في رسالته اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث ـ كما نقله الذهبي عنه مفرقاً ـ ص ١٧٥، ١٨٨، ط / د. ناصر الجديع .

وله وصية ساقها السبكي في الطبقات، وفيها معتقده (٤/ ٢٨٥).

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو عثمان : إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني، قال البيهقي : أخبرنا إمام المسلمين حقاً وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان الصابوني . . ثم ذكر حكاية .

وقال عبدالغافر : الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني الخطيب، المفسر، المحدث، الواعظ . . ، وقال أبو عبدالله المالكي : أبو عثمان ممن شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ، والتفسير، وقال عبدالعزيز الكتاني : ما رأيت في معناه زهداً وعلماً، كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء .

قال الذهبي : ولقد كان من أئمة الأثر، له مصنف في السنة واعتقاد السلف ما رآه منصِف إلا واعترف له، مات سنة (٤٤٩)،

انظر : المنتخب من السياق لعبد الغافر ص ١٣١ ـ ١٣٦ ت : ٣٠٧، تاريخ ابن عساكر (٢/ ٨٥٥)، السير (١٨/ ٤٠)، وطبقات الشافعية (٤/ ٢٧١) .

(١) النقل ساقه ابن عساكر في تاريخه (٢/ ٨٦٠)، والمؤلف في السير (١٨/ ٤٣ـ٤٤)، وتاريخ الإسلام ص ٢٢٨ وفيات (سنة ٤٤٩)، ـ وهذه المنامات لا تُبنى عليها أحكام ـ .

الفقيه سُليم

[٥٢٨] قال الإمام المفسر أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي في تفسيره في قوله تعالى:﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾(١) قال أبو عبيدة: علا. وقال غيره : استقرَّ. وذَكَرَ قوله تعالى ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ (٢) قال استوى في اليوم السابع. وهكذا سائر تفسيره على الإثبات لا على النفي، وكان إماماً علاّمة تفقه بالشيخ أبي حامد الأسفرائيني، وسمع من أصحاب إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، وابن أبي حاتم، وصنف التصانيف، حمل عنه الفقيه نصر المقدسي وغيره، توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

---

٥٢٨ ـ تخريجه

لم أقف عليه

ـ قول أبي عبيدة : ذكره ابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٣١).

وقد روي عنه أيضاً أن معنى استوىٰ: صعد ، كما في ترجمة البغوي في العلو برقم (٥٤٣) .

ـ تراجم إسناده :

ـ سليم بن أيوب أبو الفتح الرازي، الشافعي .

قال ابن عساكر : وكان فقيهاً جيداً، مشاراً إليه في علمه ، صنف الكثير في الفقه وغيره ، قال القفطي : سكن الشام مرابطاً محتسباً لنشر العلم ، (مات سنة ٤٤٧).

قال الذهبي : وله كتاب البسملة «سمعناه، وله تفسير كبير شهير ، وسماه السبكي : «ضياء القلوب» .

---

(١) سورة طه آية / ٥ .

(٢) سورة الأعراف آية / ٥٤ .

....

انظر: تبيين كذب المفتري (ص٢٦٢)، إنباه الرواة (٢/ ٦٩)، السير (١٧/ ٦٤٥)، طبقات الشافعية (٤/ ٣٨٨، ٣٩٠ الهامش) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٠/ ١٩٧).

- وكتابه ضياء القلوب: له نسخة في الموصل في ١٥٥ ورقة،

انظر: فهرس مخطوطات التفسير ـ التابع لمؤسسة آل البيت ـ الأردن ـ ١/ ٩٩.

ولم أقف على تفسيره.

- إبراهيم بن عبدالصمد، الهاشمي البغدادي، قال الذهبي: الأمير المسند الصدوق، مات سنة ٣٢٥

انظر: السير (١٥/ ٧١).

أبو نصر السِّجزي

[٥٢٩] وقال الحافظ الحجة أبو نصر عُبيدالله بن سعيد الوائلي السِّجزي في «كتاب الإبانة» الذي ألفه في السنة :«أئمتنا كسفيان الثوري، ومالك، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، والفُضيل، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، متفقون على أن الله سبحانه بذاته فوق العرش و علمه بكل مكان (١)، وأنه ينزل إلى سماء الدنيا؛ وأنه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء» (٢) .

قلت: هذا الذي / نقله عنهم مشهور محفوظ سوى كلمة «بذاته» فإنها من كيسه نسبها إليهم بالمعنى ليفرّق بين العرش وبين ما عداه من الأمكنة *. ١١٢ / أ

---

٥٢٩ ـ تخريجه

ـ أشار له السجزي في كتابه الرد على من أنكر الحرف ـ مختصراً ـ في أنه فوق العرش بذاته ص١٢٦ـ١٢٧ وذكره ابن تيمية في نقض التأسيس ـ المخطوط (١/ ١٠١ـ١٠٢)، والمطبوع: (٢/ ٣٨ , ٤١٦ـ٤١٧) وفي درء التعارض (٦/ ٢٥٠).

ـ ونقل عنه نحواً من المعتقد من كتاب آخر للسجزي ـ ابن تيمية في النقض (١/ ٤٤٦)، وابن القيم في الصواعق (٤/ ١٢٨٤)، والمختصر ص٣٧٥، والذهبي في السير (١/ ٦٥٦).

ـ كتاب الإبانة في مسألة القرآن ـ من المفقود من كتبه ـ وإنما توجد منه نقول كما سبق، وقد أشار إليه السجزي في أول كتابه « الرد على من أنكر الحرف والصوت » .

راجع: الرد على من أنكر الحرف ص ٧٩، ودرء التعارض (١/ ٢٦٨ـ٢٦٩) في سبب تأليف كتاب الإبانة، ونقول أخرى ذكرها محقق الكتاب ص ٣٩.

* سبق التعليق على مراد الأئمة بذلك في ترجمة ابن أبي زيد برقم (٥١٥).

---

(١) في النقض، والدرء «وأنه يُرى يوم القيامة» .

(٢) زاد في النقض، والدرء «فمن خالف شيئاً من ذلك فهو منهم بريء وهم منه براء» .

أبو نصر حافظ مجوّد روى عن أصحاب المَحَاملي وطبقتهم، وهو راوي الحديث المُسلسل بالأوليّة[(١)]. مات في سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو نصر السجزي : عبيدالله بن سعيد بن حاتم الوائلي السجزي .

قال عبدالعزيز النخشبي : العالم الحافظ ، شيخ متقن ثقة ثبت من أهل السنة ، وقال السمعاني : كان أحد الحفاظ ، وقال الذهبي : الإمام العالم الحافظ المجود شيخ السنة . . ، مات سنة ٤٤٤ .

انظر : الأنساب (١٣/ ٢٧٩ـ٢٨٠)، السير (١٧/ ٦٥٤).

(١) حديث المسلسل بالأولية : وهو حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن . . » وقد سبق تخريجه برقم (١٤)، وحُكم العلماء عليه ، وسمي بذلك لأن كل راوٍ يقول في سماعه من شيخه : وهو أول حديث سمعته من شيخي ، وينتهي التسلسل بسفيان بن عيينة ، والمؤلف ممن رواه وسمعه عن شيوخه ، راجع : معجم شيوخه (١/ ٢١ـ٢٣)، والسير (١٧/ ٦٥٦) .

أبو عَمْرو الدّاني

[٥٣٠] قال الحافظ إمام القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب «التيسير» في أرجوزته التي في عقود الديانة:

كلَّم موسى عبدَه تكْليما ... ولم يزلْ مُدبراً حكيمـا
كلامُـهُ وقـولُه قديمٌ ... وَهو فوقَ عَرْشه العظيمُ
والقولُ في كتابه المفصَّلُ ... بأنـه كلامُـهُ المـنزَّلُ(*).

توفي الدّاني في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس، ومشى السلطان أمام نعشه، وأكبر شيخ أدركه أبو مسلم الكاتب خاتمة أصحاب البغوي.

---

٥٣٠ ـ تخريجه

ذكر هذه الأرجوزة: الذهبي في السير (١٨/ ٨٢). وفي تاريخ الإسلام ص١٠٠ـ١٠١ وفيات سنة ٤٤٤. وفي معرفة القراء (١/ ٤٠٩).

اختلفت تسمية الأرجوزة في المصنفات فسماها الذهبي في تاريخ الإسلام «عقود السنة» وقال نحو ثلاثة آلاف بيت، وقال في السير: أرجوزته السائرة، وقال: وهي أرجوزة طويلة جداً، وتشتمل على مسائل الاعتقاد وغيره، وتوجد منها نسخة في مكتبة الخزانة الملكية بالرباط رقم (٥٤٥٩) وقام بتحقيقها: وكاك الحسن، وحصل بها على درجة الدكتوراه.

انظر: مقدمة كتاب السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني (١/ ١٠٧).

ـ تراجم إسناده:

ـ أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولاهم الأندلسي، القرطبي.

قال الحُميدي: هو محدث مكثر ومقرئ متقدم..، وقال ابن بشكوال: كان أبو عمرو

(*) في (ظ) و (ب) زيادة بيت:

على رسوله النبي الصادق ... ليس بمخلوقٍ ولا بخالق

وهو في مصادر الأرجوزة.

....

أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره ومعانيه . . ، دينا فاضلاً ورعاً سنياً . وقال الذهبي : الإمام الحافظ المجود المقرئ . . ، مات سنة ٤٤٤ .

وقال : وله مائة وعشرون مصنفاً .

من كتبه : جامع البيان ، والتيسير ، وغيرها وهي في علم القراءات .

انظر : جذوة المقتبس ص ٣٠٥ ، السير (١٨/ ٧٧) ، معرفة القراء (١/ ٣٢٥) .

أبو مسلم الكاتب : محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب ، قال الذهبي : الشيخ العالم المقري توفي سنة ٣٩٩ هـ .

انظر السير (١٦/ ٥٥٨) .

- ومن الدراسات التي تناولت الإمام الداني وما يتعلق بكتبه ـ المخطوط منها والمطبوع ـ ما كتبه عبدالمهيمن الطحان في كتابه «أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان» ص ٤٨ .
- دانية : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسيه على ضفة البحر .

انظر : معجم البلدان (٢/ ٤٣٤) .

ابن عبدالبرّ

[٥٣١] قال الإمام العلامة حافظ المغرب أبو عمر يُوسف بن عبدالله بن عبدالبر النَّمري الأندلسي صاحبُ «التمهيد، والاستذكار، والاستيعاب؛ والعِلْم»، والتصانيف النفيسة، لما انتهى إلى شرح حديث النزول من الموطأ: «هذا حديث صحيح[١] لم يختلف أهل الحديث في صحته»[٢]، وفيه دليل أن الله تعالى في السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة[٣][٤]» «وهذا أشهر [٥]عند العامة والخاصة، وأعرف من أن يحتاج إلى أكثر من حكايته، لأنه اضطرار [لم يوقفهم][٦] عليه أحد، ولا أنكره عليهم مسلم»[٧].

وقال أبو عمر أيضاً: «أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل، قالوا في تأويل قوله ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[٩] هو

---

(١) في التمهيد «هذا حديث ثابت من جهة النقل، صحيح الإسناد..»

(٢) التمهيد: (٧/ ١٢٨).

(٣) في التمهيد: والجهمية.

(٤) التمهيد (٧/ ١٢٩)، ونحوه في جـ ٢٢/ ٨٠ـ ٨١ من التمهيد.

(٥) في التمهيد «وأعرف».

(٦) في التمهيد «لم يؤنبهم» ولها وجه وفي نسخة (ب) و (هـ) لم يوافقهم، وما في الأصل موافق لما في نسخة (ظ) و (ق) والحموية ص ٤١٦.

(٧) التمهيد ـ بعد حكاية أدلة الاستواء ـ (٧/ ١٣٤) وانظر رده على أنكر النزول في كتابه الكبير «الاستذكار» (٨/ ١٤٨، ١٥١) وراجع جامع بيان العلم (٢/ ٩٤٤).

(٩) سورة المجادلة آية / ٧.

على العرش وعلمه في كل مكان، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج[١] بقوله.

وقال أيضاً: «أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة في الكتاب والسنة[٢] وحملها على الحقيقة لا على المجاز، إلا أنهم لم يكيفوا شيئاً من ذلك[٤]، وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيئاً على الحقيقة، ويزعمون أن من أقر بها مشبه، وهم عند من أقر[٥] بها نافون للمعبود»[٦].

صَدَقَ والله ، فإن من تأول سائر الصفات، وحَمَلَ ما ورد منها على مجاز الكلام، أداه ذلك السَلْب إلى تعطيل الرب، وأن يُشابه المعدوم، كما نُقل عن حماد بن زيد أنه قال: «مَثَلُ الجهمية، كقوم قالوا في دارنا نخلة، قيل: لها سعف؟ قالوا: لا، قيل فلها كَرَبٌ؟ قالوا: لا، قيل: لها رطب وقِنوٌ؟ قالوا: لا، قيل: فلها ساق؟ قالوا: لا، قيل: فما في داركم نخلة[٧].

(قلت) : كذلك هؤلاء النفاة قالوا إلهنا الله تعالى وهو لا في زمان ولا في مكان، ولا يُرى ولا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يرضى ولا يغضب ولايريد

---

(١) في التمهيد: يُعتد، وهي كذلك في نسخة (ظ) و (ب) .

(٢) التمهيد: (٧/ ١٣٩).

(٣) في التمهيد: «والإيمان بها» .

(٤) في التمهيد «ولا يحدون فيه صفة محصورة، وأما أهل البدع والجهمية . . »

(٥) في التمهيد «من أثبتها» .

(٦) التمهيد: (٧/ ١٤٥).

(٧) أخرجه ابن شاهين في الكتاب اللطيف بسنده إلى حماد بن زيد ح ٣٥ ص ٦٩، وذكره قوام السنة الأصبهاني في الحجة (١/ ٤٤١) .

ولا ولا.. وقالوا سبحان المنزه / عن الصفات. بل نقول سبحان الله العلي[1] ١١٣ / أ
العظيم السميع البصير المريد، الذي كلم موسى تكليماً واتخذ إبراهيم خليلا، ويُرى في الآخرة، المتصف بما وصف به نفسه، ووصفه به رسله؛ المنزه عن سمات المخلوقين، وعن جحد الجاحدين، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

ولقد كان أبو عُمر بن عبدالبر من بحور العلم ومن أئمة الأثر، قلّ أن ترى العيون مثله وكان عالي الإسناد، لقي أصحاب ابن الأعرابي، وإسماعيل الصفّار، وروى المصنّفات الكبار واشتُهر فضلُه في الأقطار، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة عن ست وتسعين سنة.

---

٥٣١ ـ تخريجة

ـ نقله المؤلف عن كتاب التمهيد مفرقاً كما سبق مقابلته (٧/ ١٢٨ـ١٤٥) .

ـ تراجم إسناده :

ـ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري، الأندلسي، أبو عمر، المالكي .
قال الحميدي : فقيه حافظ مكثر، عالم بالقراءات ، وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث، والرجال، وقال ابن بشكوال : ابن عبدالبر إمام عصره ، وقال أبو الوليد الباجي : وهو أحفظ أهل المغرب . قال الذهبي : وكان في أصول الديانة على مذهب السلف ، لم يدخل في علم الكلام، بل قفا آثار مشايخه رحمهم الله، وكان موفقاً في التأليف، معاناً عليه، ونفع الله بتواليفه . . . ،
من كتبه :
ـ «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، رتبه على أسماء شيوخ مالك، وشرح فيه الأحاديث سواء الموصولة أو المرسلة .
ـ «الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطئه من الرأي والآثار» وهذ الكتاب يعد مكملاً للتمهيد، واختص بالكلام على الآثار عن الصحابة والتابعين وأقوال مالك رحمه الله .

---

(١) في نسخة (ب) : العلي الأعلى .

....

- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» في ذكر أصحاب النبي ﷺ وقدّم له مقدمة بين فيها فضل الصحابة وسيرة النبي ﷺ .

كتاب «جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله» تضمن بحوثاً عن العلم وفضله، وآداب العلم والمتعلم ، وغيرها من الكتب في فنون العلم ، مات سنة ٤٦٣ .

انظر : جذوة المقتبس ص ٣٦٧ ، ترتيب المدارك (٤/ ٨٠٨)، السير (١٨/ ١٥٣).

وكتاب « ابن عبدالبر الأندلسي وجهوده في التاريخ » تأليف ليث سعود جاسم .

القاضي أبو يعلى

[٥٣٢] قال عالم العراق أبو يعلى محمد بن الحُسين ابن الفرّاءالبغدادي الحنبلي في كتاب «إبطال التأويل»(١) له: لا يجوز رد هذه الأخبار ولا التشاغل بتأويلها(٢)، والواجب حملها على ظاهرها وأنها صفات الله، لا تشبّه بسائر صفات الموصوفين بها من الخلق»(٣).

قال: «ويدل على إبطال التأويل أن الصحابة ومن بعدهم حملوها على ظاهرهل ولم يتعرضوا لتأويلها، ولا صرفها عن ظاهرها، فلو كان التأويل سائغاً لكانوا إليه أسبق، لما فيه من إزالة التشبيه»(٤). يعني على زعم من قال إن ظاهرها تشبيه.

قلت: المتأخرون من أهل النظر قالوا مقالة مولّدة ما علمت أحداً سبقهم بها.

---

(١) كتاب إبطال التأويل، وسمّاه ابنه «إبطال التأويلات»، والذهبي سماه « إبطال تأويل الصفات »، والمعنى واحد، والكتاب يتناول بالشرح أحاديث الصفات، وفيه الرد على مصنّف محمد بن الحسن بن فورك «مشكل الحديث وبيانه» . ويُعاب عليه إيراده الأحاديث الموضوعة واستشهاده بها . . ، وقد طبع الجزء الأول من الكتاب .
راجع: درء التعارض (٥/ ٢٣٧)، ومقدمة إبطال التأويلات (١/ ٢٩).

٥٣٢ ـ تخريجه

(٢) قال أبو يعلى: فصل: في الدلالة على أنه لا يجوز الاشتغال بتأويلها وتفسيرها. . (١/ ٥٩).

(٣) كلام أبي يعلى سابق لذلك، فإنه قال بعد إيراد أقوال السلف: واعلم أنه لا يجوز رد هذه الأخبار على ما ذهب إليه جماعة من المعتزلة، ولا التشاغل بتأويلها على ما ذهب إليه الأشعرية والواجب حملها على ظاهرها . . إبطال التأويلات (١/ ٤٣).

(٤) إبطال التأويلات (١/ ٧١).

قالوا: هذه الصفات تمر كما جاءت ولا تؤول، مع اعتقاد أن ظاهرها غير مراد، فتفرّع من هذا أن الظاهر يُعنى به أمران: أحدهما: أنه لا تأويل لها غير دلالة الخطاب كما قال السلف: الاستواء معلوم، وكما قال سفيان وغيره: قراءتها تفسيرها، يعني أنها بيّنة(١) واضحة في اللغة لا يُبتغى لها مضايق التأويل والتحريف، وهذا هو مذهب السلف مع اتفاقهم أيضاً أنها لا تشبه صفات البشر بوجه، إذ الباري لا مثل له لا في ذاته ولا في صفاته.

الثاني: أن ظاهرها هو الذي يتشكل في الخيال من الصفة كما يتشكل في الذهن من وصف البشر، فهذا غير مراد، فإن الله تعالى فرد صمد ليس له نظير، وإن تعددت صفاته فإنها حق، ولكن ما لها مثلٌ ولا نظير، فمن ذا الذي عاينه ونعته لنا؟ ومن ذا الذي يستطيع أن ينعت لنا كيف سُمع كلامه؟ والله إنا لعاجزون كالّون حائرون باهتون في حدِّ الروح التي فينا؛ وكيف تعرج كل ليلة إذا توفاها بارئها؛ وكيف يرسلها، وكيف تستقل بعد الموت، وكيف حياة الشهيد المرزوق عند ربه بعد قتله، وكيف حياة النبيين الآن؟ وكيف شاهد النبي ﷺ أخاه موسى يصلي في قبره قائماً؟ ثم رآه في السماء السادسة وحاوره وأشار عليه بمراجعة رب العالمين وطلب التخفيف منه على أمته؟ وكيف ناظر موسى آباه آدم، وحجّه آدم بالقدر السابق/ وبأن اللوم بعد التوبة وقبولها لا فائدة فيه؟ وكذلك نعجز عن وصف هيأتنا في الجنة ووصف الحور العين، فكيف بنا إذا انتقلنا إلى الملائكة وذواتهم وكيفيتها، وأن بعضهم يمكنه أن يلتقم الدنيا ١١٤ / أ

(١) في (ب) معروفة .

أقوال سفيان بن عيينة سبقت برقم (٣٨٣، ٣٨٤)، وانظر معتقد أبي القاسم التيمي برقم (٥٤٤).

في لقمة مع رونقهم وحسنهم وصفاء جوهرهم النوراني، فالله أعلى وأعظم، وله المثل الأعلى والكمال المطلق ولا مثل له أصلا، آمنا بالله وأشهد بأنا مسلمون .

وقال القاضي أبو يعلى أيضاً بعد أن ذكر حديث الجارية: «الكلام في هذه[(١)] في فصلين: أحدهما جواز السؤال عن الله سبحانه بأين هو؟ ..

والثاني[(٢)] جواز الإخبار عنه بأنه في السماء، وقد أخبرنا تعالى أنه في السماء فقال ﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ ﴾[(٣)] وهو على العرش»[(٤)] وسَرَدَ كلاماً

---

(١) في إبطال التأويلات، ونسخة (ظ) و(ب)و (ق): في هذا الخبر .

(٢) في إبطال التأويلات جعل الكلام متصلاً ثم قال: والثاني: قوله: أعتقها فإنها مؤمنة .

(٣) سورة الملك آية / ١٦ .

(٤) إبطال التأويلات(١/ ٢٣٢-٢٣٣) .

وقال في موضع آخر من الكتاب: فصلٌ في جواز إطلاق القول بأنه سبحانه في السماء كما وصف نفسه. . وذكر حديث الجارية . ص ٣١٨/ أ.

- تراجم إسناده :

- محمد بن الحسين بن محمد أبو يعلى ابن الفراء، الحنبلي .

قال الخطيب: كان أحد الفقهاء الحنابلة وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل، وأطال ابنه في الطبقات في وصف والده فمما قال: كان عالمَ زمانه، وفريدَ عصره، ونسيجَ وحده. . ،

وقال الذهبي: . . وانتهت إليه الإمامة في الفقه، وكان عالم العراق، في زمانه، مع معرفة بعلوم القرآن وتفسيره، مات سنة ٥٤٨ . له من الكتب: العدة في أصول الفقه، المعتمد، الرد على الجهمية، وغيرها .

انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٦)، طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٣)، السير (١٨/ ٨٩).

طويلاً، لكنه ساق أحاديث ساقطة لا يسوغ أن يثبت بمثلها لله صفة .

وكان آية في معرفة مذهب الإمام أحمد، صنّف التصانيف الفائقة، وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة، وكان عالي الإسناد، سمع من علي بن عمر الحربي وطائفة، وعاش نيفاً وثمانين سنة .

- علي بن عمر الحربي، البغدادي، شيخ العراق، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد، ومن عباد الله الصالحين مات سنة ٤٤٢ .

انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣)، السير (١٧/ ٦٠٩) .

البَيْهقي

[٥٣٣] قال الإمام شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي صاحب التصانيف في «كتاب المعتقد» له «بابُ القول في الاستواء» قال الله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ]﴾(١)- وقال - ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾(٢)- ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾(٣)- ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾(٤)- ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾(٥)- ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾(٦)* وأراد من فوق السماء كما قال تعالى ﴿فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾(٧) وقال ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾(٨) أي على الأرض، وكل ما علا فهو سماء؛ والعرش أعلا السماوات، فمعنى الآية(٩) أأمنتم من على العرش، كما صرح به في سائر الآيات، وفيما كتبناه من الآيات دلالة على إبطال قول من زعم من الجهمية بأن الله بذاته في كل مكان، وقوله ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ إنما أراد بعلمه لا بذاته.

شهرة البيهقي وجلالته في الإسلام تُغني عن التعريف به . عاش أربعاً وسبعين

(١) سورة طه آية / ٥ .

(٢) سورة الأعراف آية / ٥٤

(٣) سورة الأنعام آية / ١٨ .

(٤) سورة النحل آية / ٥٠ .

(٥) سورة فاطر آية / ١٠

(٦) سورة الملك آية/ ١٦ .

(٧) سورة طه آية / ٧١ .

(٨) سورة التوبة آية/ ٢ .

(٩) في الاعتقاد ـ والله أعلم ـ .

سنة، ولحق أصحاب الحافظ أبي حامد بن الشرقي، توفي سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة .

٥٣٣ ـ تخريجه

ـ أخرجه في الاعتقاد ص ٥٤ـ ٥٥ .

* من عبث أهل الأهواء بكتب العلماء ما تعمده محقق كتاب الاعتقاد كمال يوسف الحوت من إسقاط ما ذكره المؤلف من هنا إلىٰ قوله «في سائر الآيات»، ص ٧٠ من تحقيقه، والنص ثابت في طبعة أخرىٰ وهي التي ذكرت، فأسأل الله أن يبطل كيد كل مفتون .

ـ تراجم إسناده :

ـ أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي،

قال عبدالغافر : الإمام، الحافظ، الفقيه، الأصولي . . ، واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرأنه في الإتقان والضبط، وقال أبو المعالي : ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منّه، إلا أبا بكر البيهقي، فإن المنة له علىٰ الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه، وقال الذهبي : الحافظ العلامة، الثبت . وقال عن تصانيفه : وبُورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، وقال : فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد. (مات سنة ٥٤٨). من تصانيفه : السُنن الكبرىٰ، معرفة السنن والآثار، الأسماء والصفات ، شعب الإيمان، وغيرها كثير . انظر ترجمته : في المنتخب من السياق ص ١٠٣ ، السير (١٨/ ١٦٣)، طبقات الشافعية (٤/ ٨).

ـ أما ما يتعلق بعقيدته فمن المعلوم أن الإمام البيهقي في جانب الاعتقاد ينتسب إلىٰ مذهب أبي الحسن الأشعري، ولذلك وجدت له آراء يخالف فيها السلف أجملها بما يلي[١] .

ـ أثبت بعض الصفات الخبرية الذاتية مثل : صفة الوجه، وصفة العينين، وأوّل ما عداها مثل : الساق، القدم، الرجل، الجنب .

ـ وفي إثبات صفة الكلام لله تعالىٰ يرىٰ أنه نفسي قديم وأنه بدون حرف ولا صوت .

ـ وفي باب الاستواء يذهب إلىٰ التفويض زاعماً أن هذا هو مذهب السلف[٢] ومثله النزول والإتيان والمجيء ونحوها .

(١) اعتمدت علىٰ دراسة الدكتور أحمد عطية الغامدي في كتابه «البيهقي وموقفه من الالهيات».

(٢) سبق ذكر مذهب أهل التفويض وبيان بطلانه في قسم الدراسة ص ٢٠٨ .

الخطيب

[٥٣٤] أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن العدل، أنا عبدالله بن أحمد الفقيه، أنا المبارك بن علي الصيرفي في كتابه، أنا محمد بن مرزوق الزعفراني، أنا الحافظ أبو بكر الخطيب رحمه الله قال: «أما الكلام في الصفات: فأما ما روي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف[١] إثباتها وإجراؤها على ظواهرها؛ ونفي الكيفية والتشبيه عنها[٢]، والأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرعٌ على الكلام في الذات؛ ويُحتذى في ذلك حذوه ومثاله، وإذا كان معلوماً إثبات رب العالمين[٣] إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف، فكذلك إثبات صفاته فإنما هو إثبات وجود / لا إثبات تحديد وتكييف. فإذا قلنا[٤]: يد ١١٥ / أ
وسمع وبصر؛ فإنما هو إثبات صفات أثبتها الله لنفسه، ولا نقول إن معنى اليد: القدرة، ولا إن معنى السمع والبصر: العلمُ، ولا نقول: إنها جوارح وأدوات للفعل ولا نشبهها بالأيدي والأسماع والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل، ونقول إنما وجب[٥] إثباتها لأن التوقيف ورد بها ،ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾[٦] وقوله ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾[٧] .

(١) في اعتقاد الخطيب، وذم التأويل «رضي الله عنهم».
(٢) اعتقاد الخطيب ص ٦٤ ثم ذكر كلاماً ـ ، وفي ذم التأويل كما هو في العلو .
(٣) في الاعتقاد ، وذم التأويل «وعز وجل» .
(٤) في الاعتقاد، وذم التأويل «لله تعالى».
(٥) في ذم التأويل «ورد» وفي نسخة منه «وجب» كما في الأصل .
(٦) في الاعتقاد وذم التأويل إتمام الآية «وهو السميع البصير» .
والآية من سورة الشورىٰ آية / ١١ .
(٧) سورة الإخلاص آية / ٤ .

وقال نحو هذا القول قبل الخطيب الخطّابي أحد الأعلام، وهذا الذي علمت من مذهب السلف، والمراد بظاهرها أي لا باطن لألفاظ الكتاب والسنة غير ما وُضعت له، كما قال مالك وغيره، الاستواء معلوم، وكذلك القول في السمع والبصر والعلم والكلام والإرادة والوجه ونحو ذلك، هذه الأشياء معلومة فلا تحتاج إلى بيان وتفسير، لكن الكيف في جميعها مجهول عندنا، والله أعلم .

وقد كان الخطيبُ رحمه الله الدارقطنيَّ الثاني، لم يكن ببغداد بعدَه مثله في معرفة هذا الشأن، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وأول سماعاته بعد الأربعمائة.

ـ تراجم إسناده :

ـ إسماعيل بن عبدالرحمن بن المنادي الصالحي، ثقة تقدم ح ٣٨ .

ـ عبدالله بن أحمد ابن قدامة الإمام الفقيه تقدم ح ٣٠ .

ـ المبارك بن علي بن محمد البغدادي الصيرفي أبو طالب، قال أبو سعد السمعاني : سمع الكثير ونسخ، وله جدٌّ في الطلب على كبر السن، وقال ابن النجار : كان من المكثرين سماعاً وكتابه وتحصيلاً . مات سنة ٥٦٢ .

انظر : ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٣٣٧)، السير (٢٠/ ٤٨٧) .

ـ محمد بن مرزوق بن عبدالرزاق البغدادي الزعفراني، قال ابن الجوزي : وكان ثقة له فهم جيد، وكتب تصانيف الخطيب وسمعها منه . وقال الذهبي : الشيخ الإمام، الفقيه العلامة ، مات سنة ٥١٧ .

انظر : المنتظم (١٧/ ٢٢٣)، السير (١٩/ ٤٧١) .

ـ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، أبو بكر الخطيب البغدادي .

قال ابن ماكولا : كان أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة، وإتقاناً وحفظاً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ ، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه، ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه، وقال ابن النجار : إمام هذه الصنعة ، ومن

....

انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث، وقال الذهبي: صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ، له من التصانيف: تاريخ بغداد، الجامع لأخلاق الراوي، الكفاية، الفقيه والمتفقه، وغيرها، سردها ابن النجار. مات سنة (٤٦٣هـ)

انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٥١ ت: ٣٨، تبيين كذب المفتري ص ٢٦٨، وتاريخ دمشق (٢/ ١٣)، السير (١٨/ ٢٧٠).

٥٣٤ ـ تخريجه

ـ ذكره الخطيب ـ كما ساقه المؤلف ـ في جواب سؤال بعض أهل دمشق عن الصفات ص ٦٤ـ٦٥ بتحقيق جمال عزون.

وعنه: ابن قدامة ـ كما ساقه المؤلف ـ في ذم التأويل ح ١٥ ص ١٥، كما ساق الذهبي طريقاً آخر إلى الخطيب: قال أخبرنا أبو علي بن الخلال، أنبا جعفر، أنا السلفي، أنا محمد بن مرزوق الزعفراني، ثنا الحافظ أبو بكر الخطيب، فذكره معتقده.

انظر: السير (١٨/ ٢٨٣ـ٢٨٤)، تاريخ الإسلام ص ١٠٥ وفيات سنة ٤٦٣، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٤٢ـ١١٤٣).

كما أشار للرسالة ابن تيمية في الفتوى الحموية ص ٣٠١ـ٣٠٢.

طبقةٌ أخرى

الفقيه نَصْر المقدسي

[٥٣٥] قال الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي في «كتاب الحجـة» له ـ وهو مجلّد في السنة ـ:« وأن الله تعالى مستوٍ على عرشه، بائنٌ من خلقه، كما قال في كتابه» (١).

كان الفقيـه نصر سيد أهل الشام في وقتـه علماً وعملاً كان يتقـوت باليسير، يخبـز في جنب الكانون (٢) قرصـاً يفطر عليه. قـال: درستُ على الفقيه سليم الفقهَ من سنة سبع وثلاثين إلى سنة أربعين، كتبت عنه تعليقته في ثلاثمائة جزء، وما كـتبت حرفاً منهـا إلا وأنا على وضوء، وقد نزل إليـه السلطان تُتُش بدمشق فلم يقم له، ونَفَذ إليه بمال من الجزية فرده، أخذ عنه الغزالي والكبار، ومات في سنة تسعين وأربعمائة .

٥٣٥ ـ تخريجه

ـ ذكر ذلك في كتابه فصل: «اعتقاده» في مـختصر الحجة على تارك المحجة (٢/ ٥٨٦ـ٦١٥).

ـ رسالة دكتوراه . والنص المنقول منه في (٢/ ٥٩٧).

وذكره ـ عنه ابن تيمية في نقض التأسيس ـ المخطوط ـ (١/ ١١٧).

وفي درء التعارض (٦/ ٢٥١)، وابن القيم في الصواعق المرسلة (٤/ ١٢٨٥).

ـ تراجم إسناده :

ـ نصر بن إبراهيم بن نصر النابُلسي، المقدسي، الشافعي، أبو الفتح، قال ابن عساكر: كان الفقيه أبو الفتح رحمة الله عليه على طريقة واحدة من الزهد في الدنيا والتنزه عن الدنيا،

(١) جاء بعده في كتاب مختصر الحجة «العزيز الحكيم، أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» .

(٢) الكانون والكانونة: الموقِد، الصحاح (٦/ ٢١٨٩) .

....

والجري على منهاج السلف. وقال الذهبي: الفقيه الشافعي، صاحب التصانيف والأمالي، مات سنة ٤٩٠، من كتبه: أمالي في الحديث، التهذيب في الفقه، وغيرها.

- وكتابه «الحجة على تارك المحجة»، والذي وُجد وحُقق «مختصر الحجة» ذكر المختصِر أنه حذف الأسانيد مقتصراً على من رواها من الصحابة والتابعين:

انظر: مقدمة المحقق للمختصر للدكتور محمد إبراهيم محمد هارون (١/ ١٣٢).

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (١٧/ ٥٣٦)، السير ١٩/ ١٣٦)، طبقات الشافعية (٥/ ٣٥١).

- تُتُش بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي، استنجد به ملك دمشق أطسز الخوارزمي، سنة ٤٧٢، فَقَتَلَ أطسز وأخذ البلد، قال الذهبي: كان شجاعاً، مهيباً جباراً، ذا سطوة، قتل سنة٤٨٨هـ.

انظر: تاريخ دمشق (٣/ ٥١٨)، السير (١٩/ ٨٣)، الوافي (١٠/ ٣٧٨).

إمام الحرمين

[٥٣٦] قال الإمام عالم المشرق أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله الجُويني الشافعي في كتاب «الرسالة النِظامية» : اختلف[١] مسالك العلماء في هذه الظواهر[٢]، فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن، وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها، وتفويض معانيها إلى الرب عز وجل، والذي نرتضيه رأياً[٣]، وندين الله به عقيدة[٤]، اتباع سلف الأمة [٥] والدليل القاطع السمعي[٦] في ذلك [٧] وأن إجماع الأمة حجة متبعة [٨]، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغاً أو محتوماً لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك [٩] هو الوجه المتبع، فلتُجر آية الاستواء وآية المجيء وقوله ﴿لماخلقت بيديّ﴾ على ذلك[١٠].

---

(١) في الرسالة النظامية، والسير «وقد اختلفت».

(٢) في الرسالة النظامية، في الظواهر التي وردت في الكتاب والسنة، وامتنع على أهل الحق اعتقاد فحواها. . » .

(٣) في نسخة (ب) و (ق) : «ديناً».

(٤) في الرسالة : «عقلاً»، وفي السير «عقداً».

(٥) في الرسالة : «فالأولى الاتباع، وترك الابتداع» .

(٦) في الرسالة بالتقديم : الدليل السمعي القاطع، وفي السير موافق للرسالة .

(٧) في الرسالة : «أن إجماع الدليل. . . » بحذف الواو .

(٨) ثم انتقل بعده في الرسالة عدة أسطر .

(٩) في الرسالة «قاطعاً بأنه الوجه المتبع»، وفي السير موافق للرسالة .

(١٠) في الرسالة «على ما ذكرناه» . والآية من سورة ص / ٧٥ .

....

٥٣٦ ـ تخريجه

ـ ذكره في الرسالة النظامية ص ٣٢، ٣٣، ٣٤. ونقله عن الرسالة: الذهبي في السير (١٨/ ٤٧٣ـ٤٧٤)، وذكره أيضاً في تاريخ الإسلام ص ٢٣٤، وفيات سنة ٤٧٨.

ـ تراجم إسناده:

ـ عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجُويني، النيسابوري، أبو المعالي، قال أبو سعد السمعاني: كان أبو المعالي، إمام الأئمة على الإطلاق مجمعاً على إمامته شرقاً وغرباً، لم تر العيون مثله. . ، وقال الباخرزي: الفقه فقه الشافعي، والأدب أدب الأصمعي، وحسن بصره بالوعظ كالحسن البصري، وقال عبدالغافر: إمام الحرمين، فخر الإسلام، إمام الأئمة على الإطلاق، مات سنة ٤٧٨.

من كتبه: الإرشاد في أصول الدين، البرهان في أصول الفقه، الشامل، وغيرها.

انظر: المنتخب من السياق ص ٣٣٠ـ٣٣١، تبيين كذب المفترى ص ٢٧٨، السير (١٨/ ٤٦٨)، طبقات الشافعية (٥/ ١٦٥).

أما ما يتعلق بمعتقده فيشار إلى ذلك بما يأتي:

ـ يُعد الإمام الجويني أحد أعلام المذهب الأشعري، المدافعين عنه، وثمت أقوال له في مسائل الاعتقاد لابد من التنبيه عليها:

ـ منها تأويله للاستواء، كما في جملة من كتبه، ومرة مال إلى التفويض.

ـ تأويله الصفات الخبرية مثل الوجه، العين، واليدين.

ـ حيرته في مسألة العلو ـ كما سينقله المؤلف ـ وغيرها من المسائل التي توضح مسلكه العقدي، انظر كتاب «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (٢/ ٦٠٢).

ـ **الرسالة النظامية**، أو العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية، وتعتبر من آخر كتبه، طبعت بتحقيق محمد زاهد الكوثري، وبتحقيق أحمد حجازي السقا، وهي الطبعة التي اعتمدت، وسمّاها باسم نظام المُلك الوزير المعروف اعترافاً بفضله على المسلمين، والكتاب جزء من مصنف كبير للجويني اسمه «الرسالة النظامية في الأركان الإسلامية» وتحتوي على العقيدة، وأحكام الصلاة، والصيام. . على مذهب الشافعي.

....

- وقد أفردَ رواة الكتاب هذه الرسالة منه ، كما نصَّ على ذلك ابن العربي المالكي في النسخة التي رواها عن الغزالي عن المؤلف . راجع الرسالة ص ٩٧ ، و الإمام الجويني تأليف د. محمد الزحيلي ص ١٠٧ .

التعليق :

- هذا النص من أبي المعالي رجوع منه إلى موافقة السلف وهو وإن كان ترك التأويل لكنه انتقل عنه إلى التفويض .

قال ابن تيمية عن إثبات أبي الحسن الأشعري لصفة الوجه واليدين . . . « ولكن أبو المعالي وأتباعه ينفونها ، ثم لهم في التأويل والتفويض قولان : فأول قولي أبي المعالي التأويل كما ذكره في « الإرشاد » وآخرهما التفويض كما ذكره في « الرسالة النظامية » وذكر إجماع السلف على المنع من التأويل وأنه محرم » الدرء (٣/ ٣٨١) وانظر مدراج السالكين (٢/ ٨٧) .

/[٥٣٧] قال الحافظ الحجة عبدالقادر الرهاوي: سمعت عبدالرحيم بن أبي الوفا الحاجي، يقول سمعت محمد بن طاهر المقدسي يقول، سمعت الأديب أبا الحسن القيرواني بنيسابور يقول وكان يختلف إلى دروس الأستاذ أبي المعالي الجويني يقرأ عليه الكلام ـ يقول سمعت الأستاذ أبا المعالي اليوم يقول: يا أصحابنا لا تشتغلوا بالكلام ، فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلت به . ١١٦/ أ

ـ تراجم إسناده :

ـ عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي ثقة مأمون تقدم (ح ٢٠١).

ـ عبدالرحيم بن أبي الوفاء علي بن حمد الأصبهاني الحاجّي .

قال السمعاني: شاب كيس، متودد، حسن السيرة، له أنسة بالحديث، وهو أحد الشهود المعدَّلين، مات سنة ٥٦٦ .

انظر: السير (٢٠/ ٥٧٥)، العبر (٤/ ١٩٣).

ـ محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني، المقدسي، الظاهري، الصوفي، قال يحيى بن منده: كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة صدوقاً، عالماً بالصحيح والسقيم، وقال ابن الجوزي، وكان له حفظ الحديث ومعرفة به، قال الذهبي: . . وله انحراف عن السنة إلى تصوف غير مرضي وهو في نفسه صدوق لم يتهم . . مات سنة ٥٠٧ .

انظر: المنتظم (١٧/ ١٣٦)، السير (١٩/ ٣٦١)، الميزان (٣/ ٥٨٧) .

ـ أبو الحسن علي بن عبدالغني الفِهْري، القيرواني، الأديب، قال الحميدي: شاعر أديب رخِيم الشعر، وشعره كثير، وأدبه موفور، وقال ابن بسام: كان بحر براعة، ورأس صناعة، وزعيم جماعة، طرأ على جزيرة الأندلس منتصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنه بالقيروان، مات سنة٤٨٨ .

انظر: جذوة المقتبس (٣١٤)، وفيات الأعيان (٣/ ٣٣١). الذخيرة لابن بسام (ق٤/ ١/ ٢٤٥).

....

٥٣٧ ـ تخريجه

ـ ذكره ابن السمعاني في تاريخه وساقه بسنده ـ كما في صون المنطق والكلام للسيوطي ـ ص١٨٣ . وابن الجوزي عن شيخه أبي زرعة عن أبيه محمد بن طاهر المقدسي كما في المنتظم (١٦/ ٢٤٥).

والذهبي في السير (١٨/ ٤٧٤)، والسبكي في الطبقات (٥/ ١٨٦)، وفي تاريخ الإسلام ص: ٢٣٥، وفيات (٤٧٨).

[١-٥٣٧] وقال الفقيه أبو عبدالله الرُستمي الذي أجاز لكريمة: حكى لنا الإمام أبو الفتح محمد بن علي الفقيه قال: دخلنا على الإمام أبي المعالي ابن الجويني نعوده في مرض موته فأقعد فقال لنا: اشهدوا عليّ أني قد رجعت عن كل مقالة قلتها أخالف فيها ما قال السلف الصالح، وأني أموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور.

قلت: هذا معنى قول بعض الأئمة عليكم بدين العجائز، يعني أنهن مؤمنات بالله على فطرة الإسلام لم يدرين ما علم الكلام.

وقد كان شيخنا العلامة أبو الفتح القشيري رحمه الله يقول:

تجاوزتُ حد الأكثرين إلى العُلا   وسافرتُ واستبقتُهم في المفاوز
وخضتُ بحاراً ليس يُدرك(١) قعرها   وسيّرت(٢) نفسي في قسيم(٣) المفاوز
ولجحتُ في الأفكار ثم تراجع اختـ   ـياري إلى استحسان دين العجائز(٤)

ـ تراجم إسناده :

ـ أبو عبدالله الرُستمي : الحسن بن العباس بن علي ، أبو عبدالله الأصبهاني ، قال السمعاني : إمام فاضل ، مفتي الشافعية ، وهو على طريقة السلف ، وقال عبدالقادر الرهاوي : كان فقيهاً زاهداً ورعاً بكاءً ، مات سنة ٥٦١ .

(١) في الوافي : يعرف .

(٢) في الوافي : وألقيت .

(٣) في الوافي : فسيح .

(٤) ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ، وقال أنشدني إجازة الشيخ ناصر الدين شافع قال : من نظم الشيخ تقي الدين . . (٤/٢٠٨).

....

انظر: الأنساب (٦/ ١١٨)، السير (٢٠/ ٤٣٢).

- أبو الفتح: محمد بن علي الفقيه الطبري: لم أجد له ترجمة.

- كريمة بنت أحمد بن حاتم المروزية.

قال ابن نقطة: وكانت عالمة، تضبط كتابها فيما بلغنا، روت «الصحيح» مرات كثيرة، قال الذهبي: وكانت إذا روت قابلت بأصلها، ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد، ماتت سنة ٤٦٥ بمكة.

انظر: التقييد (٢/ ٣٢٤)، السير(١٨/ ٢٣٣).

- أبو الفتح القشيري: محمد بن علي بن وهب القشيري المالكي ثم الشافعي، قال الذهبي: كان علامة في المذهبين، عارفاً بالحديث وفنونه سارت بمصنفاته الركبان، وقال البرزالي: مجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه وتفننه بالعلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخالطته، مع الدين المتين والعقل الرصين، صنّف: الاقتراح في علوم الحديث، شرح الإلمام، وغيرها مات سنة ٧٠٢.

انظر: معجم الشيوخ (٢/ ٢٤٩)، الدرر الكامنة (٤/ ٩٧).

٥٣٧ ـ ١ ـ تخريجه

- ذكره ابن الجوزي في تلبيس إبليس ص ٩٨ بنحوه وابن تيمية في الفتاوى الكبرى (٥/ ٣٠٠) والسير (١٨/ ٤٧٤)، وفي تاريخ الإسلام ص ٢٣٥-٢٣٦، و نقله السبكي في طبقات الشافعية (٥/ ١٩١).

[٥٣٨] قال أبو منصور بن الوليد الحافظ في رسالة له إلى الزنجاني، أنا عبدالقادر الحافظ بحرّان، أنا الحافظ أبو العلاء، أنا أبو جعفر بن أبي علي الحافظ قال: سمعت أبا المعالي الجويني وقد سئل عن قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[(١)] فقال: كان الله ولا عرش ـ وجعل يتخبط في الكلام ـ فقلت قد علمنا ما أشرت إليه، فهل عندك للضرورات من حيلة؟ فقال: ما تريد بهذا القول وما تعني بهذه الإشارة؟ فقلت ما قال عارف قط يا رباه إلا قبلَ أن يتحرك لسانه قام من باطنه قصدٌ لا يلتفتُ يمنةً ولا يسرةً يقصد الفَوْق، فهل لهذا القَصد الضروري عندك من حيلة؟ فنبئنا نتخلص من الفوق والتحت، وبكيتُ وبكى الخلقُ، فضربَ الأستاذ بكمه على السرير وصاح: بالحيره، وخرق ما كان عليه وانخلع، وصارت قيامةً في المسجد؛ ونزل ولم يجبني إلا يا حبيبي الحيرةَ الحيرةَ، والدهشة الدهشة، فسمعت بعد ذلك أصحابه يقولون سمعناه يقول: حيرني الهمَذَاني.

توفي إمام الحرمين في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة، وله ستون سنة، وكان من بحور العلم في الأصول والفروع يتوقد ذكاء.

ـ تراجم إسناده:

ـ يحيىٰ بن أبي منصور الجيشي الحراني فقيه رحال تقدم ح ٢٠١.

ـ الزنجاني: سعد بن علي الإمام ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٩).

ـ عبدالقادر الرهاوي ثقة تقدم ح ٢٠١.

ـ أبو العلاء الهمْذَاني: الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار، قال السمعاني: هو

---

(١) سورة طه آية / ٥

....

حافظ متقن، ومقرئ فاضل، وقال عبدالقادر الرهاوي: شيخنا أشهر من أن يعرف . .
وقال الذهبي: كان أبو العلاء الحافظ في القراءات أكبر منه في الحديث، مع كونه من أعيان أئمة الحديث، مات سنة ٥٦٩ .
انظر السير (٢١/ ٤٠)، ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢٤) .
- أبو جعفر: محمد بن أبي علي الحسن بن محمد الهمَذَاني، الحافظ . قال السمعاني: هو شيخ ثقة دين، وقال: ما أعرف أن في شيوخ عصره سمع أحد أكثر مما سمع هو، وقال الذهبي: الحافظ الرحال الزاهد، بقية السلف والأثبات، مات سنة ٥٣١ .
انظر : التقييد (١/ ٤٨٤٧)، السير (٢٠/ ١٠١) .

٥٣٨ ـ تخريجه

ـ ذكره الذهبي في السير مسنداً (١٨/ ٤٧٧)، وأورده في ص ٤٧٥ وفي (٢٠/ ١٠٢)، وذكره في تاريخ الإسلام ص٢٣٨، وابن تيمية في كتاب الاستقامة (١/ ١٦٧)، والفتاوىٰ (٤/ ٦١)، والسبكي في الطبقات (٥/ ١٩٠)، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٧٥ .

سعد الزَّنْجاني

[٥٣٩] كان الإمام أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ المجاور بمكة، له حرمةٌ عظيمةٌ بالحرم، بحيث إنه إذا خرج من منزله يُقبلون يده أكثر مما يقبلون الحَجَر(١)، وهو صاحب القصيدة الرائية في السنة أولها:/ ١١٧ / أ

تمسّك بحبلِ الله واتبِعِ الأثر ودعْ عنكَ رأياً لا يُلائمه خَبَر

وكان من دعاة السنة وأعداء البدعة، توفي في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

---

٥٣٩ ـ تخريجه

ـ ذكر هذه القصيدة ابن القيم في اجتماع الجيوش وذكر أولها وهو هذا البيت ص١٧٩، وللزنجاني شرح على القصيدة أيضاً أورده كذلك ص ١٩٧، ١٩٨، ونقل أبياتاً من القصيدة الذهبي في السير (١٨/ ٣٨٧)، وفي التذكرة (٣/ ١١٧٨) مطلعها يغاير ما في الأصل قال:

التعليق

(١) ذكر ذلك مترجموه كما في الأنساب، قال: «كان الناس يتبركون به حتى قال حاسدوه لأمير مكة: إن الناس يقبلون يد الزنجاني. . .»(٦/ ٣٢٦)، والمنتظم (١٦/ ٢٠١) وغيرها.

ـ وقد كره الإمام أحمد المسح على اليد للتبرك ونحوها، قال علي الطيالسي: مسحت يدي على أحمد بن حنبل، وهو ينظر، فغضب، وجعل ينفض يده ويقول: عمّن أخذتم هذا» السير (١١/ ٢٢٥).

وقال ابن تيمية: تقبيل اليد لم يكونوا يعتادونه إلا قليلاً، وقال: وأما ابتداء الإنسان بمد يده للناس ليقبلوها وقصده لذلك فهذا ينهى عنه بلا نزاع كائناً من كان، بخلاف ما إذا كان المقبِّل هو المبتدي بذلك» الفتاوى المصرية ص ٥٦٤ وذكره ابن مفلح في الآداب(٢/ ٢٥٨).

....

تدبر كلامَ اللهِ واعتمد الخَبر ودعْ عنكَ رأياً لا يلائمه أثرْ

وقد سبق ذكر أن للزنجاني أجوبة سئل عنها في السنة، وصدّرها بجواب الحافظ ابن سريج كما ذكر الذهبي في ترجمة ابن سريج برقم (٤٨٧).

ـ تراجم إسناده

ـ أبو القاسم: سعد بن علي بن محمد الزنجاني، شيخ الحرم.

قال السمعاني: كان جليل القدر عالماً زاهداً. وقال ابن طاهر: ما رأيت مثله، وسئل إسماعيل التيمي الحافظ عن سعدالزنجاني فقال: إمام كبير، عارف بالسنة، مات سنة ٤٧١.

انظر: الأنساب (٦/ ٣٢٦ـ٣٢٧)، السير (١٨/ ٣٨٥)، تاريخ الإسلام ص٤٠ (وفيات سنة٤٧١).

شيخ الإسلام الأنصاري

[٥٤٠] قال الإمام الكبير أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن متّ الأنصاري الهروي صاحبُ كتاب «ذمّ الكلام وأهله» وكتاب «منازلُ السائرين» في التصوف في كتاب «الصفات له » إثبات استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بائناً من خلقه من الكتاب والسنة»، فساق حججه من الآيات والحديث إلى أن قال: «وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه، وهو ينظر كيف تعملون، وعلمهُ وقدرتهُ واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان».

كان أبو إسماعيل آيةً في التفسير، رأساً في التذكير، عالماً بالحديث وطرقه، بصيراً باللغة، صاحب أحوال ومقامات، فيا ليته لا ألَّف كتاب «المنازل» ففيه أشياء منافية للسلف وشمائلهم . قيل إنه عَقَدَ على تفسير ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ﴾[١] ثلاثمائة وستين مجلساً. وقد هُدد بالقتل مرات ليقصر من مبالغته في إثبات الصفات، وليكف عن مخالفيه من علماء الكلام ، فلم يرعوِ لتهديدهم ، ولا خاف من وعيدهم .

مات في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وله خمس وثمانون سنة. سمع من عبدالجبار الجرّاحي[١]، وأبي سعيد الصيرفي[٢] وطبقتهما .

---

(١) سورة الأنبياء آية / ١٠١ .

(١) أبو عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي، المروزي، قال الذهبي: الشيخ الصالح الثقة، مات سنة (٤١٢هـ). انظر: السير (١٧/ ٢٥٧) .

(٢) أبو سعيد الصيرفي: محمد بن موسىٰ بن الفضل النيسابوري ، قال الذهبي: الشيخ الثقة المأمون، مات سنة (٤٢١هـ) انظر: السير (١٧/ ٣٥٠) .

....

---

٥٤٠ ـ تخريجه

ذكره ابن تيمية في نقض التأسيس (٢/ ٥٣٠)، والذهبي في السير (١٨/ ٥١٤).

وراجع كتاب «ذم الكلام» في ذم من قال إن الله تعالىٰ في كل موضع . . ص ٣٠٧، وأبواب كتابه الأربعين: باب الدليل علىٰ أنه تعالىٰ في السماء ص ٥٣، وباب الدليل علىٰ أنه عز وجل علىٰ العرش ص ٥٥، وغيرها من الأبواب.

ـ تراجم إسناده:

ـ أبو إسماعيل: عبدالله بن محمد بن علي مَتّ الأنصاري الهروي.

قال السِّلفي: سألت المؤتمن الساجي عن أبي إسماعيل الأنصاري فقال: كان آية في لسان التذكير والتصوف من سلاطين العلماء، وقال إسماعيل الحافظ: إمام حافظ، وقال الذهبي: . . وقد كان هذا الرجل سيفاً مسلولاً علىٰ المتكلمين . .، وقال: وكان جِذْعاً في أعين المتكلمين، وسيفاً مسلولاً علىٰ المخالفين، وطوداً في السنة لا تزعزعه الرياح، مات سنة ٤٨١.

انظر: المنتخب من السياق (ص ٢٨٤ـ٢٨٥)، والسير (١٨/ ٥٠٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٨٣)، تاريخ الإسلام ص ٥٣، وفيات سنة(٤٨١)، ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٥٠).

ـ كتاب «ذم الكلام وأهله»، بيّن فيه ضرر علم الكلام وما يؤول إليه، ويتناول تحكيم السنة والعمل بها، والنهي عن الجدال فيها وذم المتكلمين وطرائقهم علىٰ لسان أئمة الهدىٰ. والكتاب مطبوع، وحقق قسم منه رسالة علمية.

ـ «منازل السائرين» في التصوف، جعلها مائة مقام مقسومة علىٰ عشرة أبواب، تناوله ابن القيم بالشرح في كتابه «مدارج السالكين»، وبعضهم يسميه «مراحل السائرين».

ومما جاء في حكم العلماء علىٰ الكتاب:

قال ابن تيمية: عن كتابه: «وقد ذكر في كتابه منازل السائرين أشياء حسنة نافعة وأشياء باطلة . .، ثم ذكر كلام الهروي في أنواع التوحيد عند الصوفية ـ وردَّ عليه، وقال في موضع آخر: . . لكنه في القدر علىٰ رأي الجهمية . . وقال الذهبي عن الكتاب: ففيه أشياء مُطْربة، وفيه أشياء مشكلة . . وقال في منازله إشارات إلىٰ المحو والفناء، وإنما مراده

....

بذلك الفناء هو الغيبة عن شهود السِّوىٰ، ولم يُرد مَحْو السوي.
راجع: منهاج السنة (٥/ ٣٤٢، ٣٥٨)، والسير (١٨/ ٥٠٩، ٥١٠) وتاريخ الإسلام ص٥٥، وكتاب: شيخ الإسلام عبدالله الأنصاري الهروي مبادؤه وآراؤه الكلامية. تأليف: د. محمد سعيد الأفغاني.

- الصفات أو الفاروق، وموضوعه أحاديث الصفات، كما نقل المؤلف منه، قال الذهبي: غالب ما رواه في كتاب «الفاروق» صحاح وحِسان، وقال أيضاً عنه: لولا ما كدّر كتابه «الفاروق في الصفات» بذكر أحاديث باطلة يجب بيانها وهتكها، والله يغفر له بحسن قصده» أما تنقص السبكي لهذا الكتاب وغيره بقوله «أبان فيها عن اعتقاد التشبيه» فهذه دعوىٰ من أعداء العقيدة السلفية، وليس في إثبات النصوص لله تعالىٰ كما يليق به أي تشبيه، ومنهج أهل السنة كما قال العليم الخبير: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ إثبات للصفات من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف ولا تمثيل، وأقوال الأئمة وبخاصة ما نقلها الإمام الذهبي في كتابه أشهر من أن تحصىٰ في الرد علىٰ هذه المقالة الجائرة.
انظر: السير (١٨/ ٥٠٩، ٥١٤) وطبقات الشافعية (٤/ ٢٧٢).

- كتابه التفسير- مفقود- وذكر من ترجم له كلامه علىٰ هذه الآية، انظر: الذيل علىٰ طبقات الحنابلة (١/ ٥٨)، وكتاب سعيد الأفغاني عن شيخ الإسلام الهروي ص ١٠٠.

القيرواني

[٥٤١] قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسن الحضرمي القيرواني المتكلم صاحب رسالة «الإيماء إلى مسألة الاستواء» فساق فيها قول أبي جعفر محمد بن جرير، وأبي محمد بن أبي زيد، والقاضي عبدالوهاب، وجماعة من شيوخ الفقه والحديث: «إن الله سبحانه مستوٍ على العرش بذاته». قال: «وأطلقوا في بعض الأماكن أنه فوق عرشه». ثم قال: «وهذا هو الصحيح الذي أقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان ولا كون فيه ولا مماسة».

(قلت) سَلْبُ هذه الأشياء وإثباتها مدارُهُ على النقل، فلو ورد شيء بذلك نطقنا به، وإلا فالسكوت والكف أشبه بشمائل السلف، إذ التعرضُ لذلك نوع من الكيف وهو مجهول، وكذلك نعوذ بالله أن نثبت استواءه بمماسةٍ أو تمكن بلا توقيف ولا أثر، بل نعلم من حيث الجملة أنه فوق عرشه كما ورد النص.

---

٥٤١ ـ تخريجه

ـ نقل من الكتاب القرطبي في كتابه «الأسنى» الأقوال التي قيلت في معنى الاستواء وأطال في النقل (٢/ ١٢٢)، ونقل كلامه هنا ـ ابن تيمية في نقض التأسيس ـ المخطوط (١/ ١٠٣)، وأشار لذلك ابن القيم في الاجتماع ص ١٩٠، ٢٨٠ والذهبي في تاريخ الإسلام ص٣١٣ وفيات ٤٨٩. وألف أبو عامر يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع كتابا سمّاه «رسالة الاستيفاء لرسالة الإيماء في مسألة الاستواء» برنامج شيوخ الرعيني ص: ٧٣

ـ قول ابن جرير في إثبات الاستواء تقدم برقم (٤٨٣).

ـ قول ابن أبي زيد تقدم في ذكر عقيدته برقم (٥١٥).

ـ قال القاضي عبدالوهاب في شرح الرسالة: «واعلم أن الوصف له تعالى بالاستواء اتباع للنص وتسليم للشرع وتصديق لما وصف نفسه تعالى به» ص ١٤.

ـ وذكر قوله القرطبي في الأسنى في شرح أسماء الحسنى (٢/ ١٢٣)، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص ١٦٤، ١٨٩. وفي الصواعق (٢/ ١٣٤).

....

ـ تراجم إسناده :

ـ محمد بن الحسن الحضرمي، المعروف بالمرادي القيرواني .

دخل الأندلس وأخذ عنه أهلها، قال ابن بشكوال : كان رجلاً نبيهاً عالماً بالفقه، إماماً في أصول الدين، وله في ذلك تآليف حسان مفيدة، مات سنة ٤٨٩ .

انظر : الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٠٤) تاريخ الإسلام (ص٣١٣) ، وفيات ٤٨٩، وكتاب العُمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين تأليف حسن حسني، فقد ذكر جملة من مؤلفاته (١/ ٣٨٦) .

ـ القاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر أبو محمد الفقيه المالكي .

قال الخطيب : كتبت عنه وكان ثقة، ولم نلق من المالكين أحداً أفقه منه، صنف في شرح الرسالة وغير ذلك، مات سنة (٤٢٢) .

انظر : تاريخ بغداد (١١/ ٣١)، ترتيب المدارك (٣/ ٦٩١) .

[٥٤٢] وقال السِّلفي في «معجم بغداد»: سألت أبا عبدالله محمد بن أبي بكر التميمي القيرواني ابن أبي كُدَيّة المتكلم الأشعري عن الاستواء فقال: من أصحابنا من قال المراد به العلو، ومنهم من قال: القصد، ومنهم من قال: الاستيلاء، ومن أصحابنا المتقدمين من ذهب إلى أنه يُحمل على ما ورد به ولا يُفسر، وهو أحد الوجهين عن أبي الحسن* .

- تراجم إسناده :

- السلفي : أحمد بن محمد بن الأصبهاني ، الثقة الحافظ تقدم ح ٣ .
- معجم بغداد وهو المسمىٰ : بالمشيخة البغدادية ، وهو كتاب تراجم ، ألّفه الحافظ السلفي لشيوخه الذين التقىٰ بهم في بغداد سنة (٤٩٣-٤٩٧)، فذكر أسماءهم وكناهم، وبعض ما رواه عنهم، وتوجد من المشيخة نسختان :

أ- في مكتبة الأسكوريال برقم (١٧٨٣) ، عدد أوراقها (٣٤٧).

ب- وفي مكتبة فيض الله باستانبول برقم (٥٣٢).

راجع كتاب «الحافظ أبو طاهر السلفي» تأليف د. حسن عبدالحميد ص ١٩٨-١٩٩ .

- أبو عبدالله : محمد بن عتيق بن محمد التميمي القيرواني، المعروف بابن أبي كُدية، سمع من ابن عبدالبر . . وقرأ علم الكلام والقراءات ببغداد، وكان متعصباً لمذهب الأشعري . قال ابن عقيل : ذاكرته فرأيته مملوءاً علماً وحفظاً، مات سنة ٥١٢ .

انظر: السير (١٩/ ٤١٧)، معرفة القراء (١/ ٤٦٧).

٥٤٢ - تخريجه

- أشار للنقل الذهبي في السير (١٩/ ٤١٨) .

*** التعليق:**

- قول الأشاعرة في هذه الصفة مضطرب كما أشار لذلك القيرواني .
- من أصحاب الأشعري الذين أثبتوا العلو :
- الباقلاني وقد تقدم ذكر قوله برقم (٥١٨) و(٥١٩).
- وأبو الحسن بن مهدي : وقد تقدم قوله برقم (٥١٠)، وما بعده .
- وابن فورك على اختلاف في النقل عنه كما سبق برقم (٥١٧) .

....

ـ أما النقل عن أبي الحسن فهو على وجهين :

الوجه الأول: وهو إثبات صفة الاستواء لله تعالى كما ذكر في كتابه الإبانة ـ وسبق ذكره .

الوجه الثاني: أن الله جلّ وعلا فَعَلَ في العرش فعلاً سماه استواء كما فعل في غيره فعلاً سماه رزقاً فجعل مقتضى الصفة منفصلاً عن الله لا يقوم بذاته ، ذكر ذلك عنه : البغدادي في أصول الدين ص ١١٣ ، وابن عساكر في التبيين ص ١٥٠ ، والجويني في الشامل ص ٥٥٥ ، وانظر الحجة لقوام السنة (٢/ ١١٠) ، وراجع كتاب ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (١/ ٤٢٢)، وانظر مبحث الدراسة ، حول مسألة الاستواء ص٢١٥ .

البغوي

[٥٤٣] قال الإمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوي الشافعي صاحب «معالم التنزيل» عند قوله تعالى ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾[١] قال الكلبي، ومقاتل: استقر. وقال أبو عبيدة: صعد.

قلت : لا يعجبني قوله استقر ، بل أقول/ كما قال مالك الإمام «الاستواء معلوم». ١١٨/ أ

ثم قال البغوي: «وأوّلت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء، وأما أهل السنة فيقولون: الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف يجب الإيمان [٢] به [٣]» .

وقال في قوله ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾[٤] قال ابن عباس وأكثر مفسري السلف ارتفع إلى السماء[٥] ، وقال في قوله ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾[٦] الأولى في هذه الآية وما [٧] شاكلها، أن يؤمن الإنسان بظاهرها

---

(١) سورة الأعراف آية/ ٥٤ .

أخرج قول الكلبي ومقاتل الثعلبي في تفسيره (جـ٤/ ل١٤)، وقول أبي عبيدة ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش ص ٢٦٤ ، وسبق ذكره عند ذكر عقيدة سليم بن أيوب برقم (٥٢٨) .

(٢) في معالم التنزيل زاد: ويكل العلم فيه إلى الله عز وجل . . ثم ذكر قول مالك .

(٣) معالم التنزيل (٢/ ١٦٥).

(٤) سورة البقرة آية / ٢٩ .

(٥) معالم التنزيل (١/ ٥٩).

(٦) سورة البقرة آية/ ٢١٠ .

(٧) في معالم التنزيل «وفيما شاكلها» .

ويكل علمها إلى الله، ويعتقد[٨] أن الله منزه عن سمات الحدث، على ذلك مضت أئمة السلف وعلماء السنة [٩]. وقال في ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[١٠]: بالعلم[١١][١٢].

كان محيي السنة من كبار أئمة المذهب، زاهداً ورعاً متعبداً، ألف كتاب «التهذيب» في المذهب فأتقنه. وصنف كتاب «شرح السنة» فأحسنه. توفي سنة ست عشرة وخمسمائة وقد قارب الثمانين .

---

٥٤٣ ـ تخريجه

ذكره البغوي كما سبق تخريجه في مواضع من كتابه، «معالم التنزيل» .

وانظر ما ذكره من إثبات الصفات في كتابه شرح السنة (١/ ١٦٨-١٧٠) ونقله عنه الذهبي في المعجم اللطيف ص ٥٧ ، واجتماع الجيوش ص ١٩٩ .

ـ تراجم إسناده :

ـ الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، الشافعي المفسر، قال السمعاني : كان إماماً فاضلاً ظريفاً لطيفاً، رقيق الطباع ، حسن المعاشرة وقال الذهبي : وكان البغوي يلقب بمحيي السنة وبركن الدين، وكان سيداً إماماً عالماً علامة ، وله القدم الراسخ في التفسير، والباع المديد في الفقه، مات سنة ٥١٦ .

له من الكتب ـ غير ما ذكر ـ مصابيح السنة، الأنوار في شمائل النبي المختار، وغيرها .

انظر : التحبير (١/ ٢١٣)، السير (١٩/ ٤٣٩)، طبقات الشافعية (٧/ ٧٥).

ـ معالم التنزيل في التفسير، كتاب متوسط يفسر الآية بالقرآن ثم بالأحاديث النبوية، ثم

---

(٨) في معالم التنزيل «أو يعتقد» .

(٩) معالم التنزيل (١/ ١٨٤) .

(١٠) سورة المجادلة آية / ٧ .

(١١) في معالم التنزيل قال بعدها : أي من سِرار ثلاثة يعني من المسارة . وهي في نسخة (ق) .

(١٢) معالم التنزيل (٤/ ٣٠٧)

....

بأقوال الصحابة والتابعين، والكتاب سالم من البدع والأحاديث الضعيفة، كما يقول ابن تيمية، طبع عدة طبعات آخرها بتحقيق: خالد العك، ومروان سوار. راجع الفتاوىٰ في الكلام عليه (٢/ ١٩٣).

- شرح السنة في الأحاديث النبوية مع تفسير غريبها وبيان أحكامها، ورتبه علىٰ أبواب الفقه بدأ بكتاب الإيمان ثم العلم ثم الطهارة. طبع بتحقيق شعيب الأرنؤوط، وزهير الشاويش

- التهذيب: يعده موسوعة فقهية، ومرجعاً معتمداً في المذهب الشافعي والكتاب طبع حديثا كاملا[1]

---

(١) راجع كتاب الإمام البغوي وأثره في الفقه الإسلامي د. صلاح الشرع ص ١٤٦-١٤٧ وقد قام المؤلف بتحقيق كتاب الطهارة من التهذيب ودراسته. انظر ص ١٧٣.

أبو الحسن الكَرَجيّ

[٥٤٤] قال العلامة أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكَرَجيّ الشافعي صاحب شيخ الإسلام الهروي في عقيدته(١) الشهيرة أولها:

محاسنُ جِسمي بُدِّلت بالمعايبِ ... وشيَّب فَوْدي(٢) شوبُ وصلِ الحبائبِ
وأفضل زاد للمعاد عقيدةٌ ... على منهج في الصدق والصبر لاحِب(٣)
عقيدة أصحاب الحديث فقد سمت ... بأرباب دين الله أسنى المراتب

منها:

عقائدُهم أن الإلهَ بذاتِه ... على عرشه مع علمه بالغوائب
وأن استواءَ الرب يُعقل كونه ... ويُجهل فيه الكيفُ جَهل الشَّهارِبِ(٤)

وهذه القصيدة طويلة أزيد من مائتي بيت . وكان ناظمها الكرجي من كبار الفقهاء الشافعية، مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

- ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام بعضها ص ٢٩٥ وفيات (سنة ٥٣٢) .

---

(١) سمّاها السبكي : «عروس القصائد في شموس العقائد» (٦/ ١٤١) وقال الذهبي : نحو مائتي بيت شرح فيها عقيدة السلف، ص ٢٩٥ من تاريخ الإسلام وفيات سنة (٥٣٢) .
(٢) الفَوْد : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن وناحية الرأس، القاموس (١/ ٣٣٦).
(٣) اللَّحْبُ : الطريق الواضح كاللاحب . القاموس (١/ ١٣٢) .
(٤) الشَّهْربة : العجوز الكبيرة، والشيخ . القاموس (١/ ٩٤) .

....

والسبكي في طبقات الشافعية (٦/ ١٤١)، ولما لم ترق له القصيدة السلفية قام بإيراد بقية أبياتها والتعليق عليها بما هو معروف عن مثله رحمه الله انظر الطبقات (٦/ ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥).

- وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية عن الكرجي في كتابه «الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول» تفسير السلف للمعية بالعلم. راجع: نقض التأسيس ـ المخطوط ـ (٣/ ٢١٦)، الفتاوىٰ (٤/ ١٧٥).

- تراجم إسناده:

- محمد بن عبدالملك بن محمد أبو الحسن الكرجي، قال ابن شيرويه: كان ثقة فاضلاً، وقال ابن السمعاني: وهو إمام ورع فقيه مفت محدث خيّر أديب شاعر، قال: وله القصيدة المشهورة في السنة نحو مائتي بيت، شرح فيها عقيدة السلف، وقال ابن كثير: له كتاب الفصول في اعتقاد الأئمة الفحول حكىٰ أقوالهم في أصول العقائد.

وقال ابن الصلاح: من فضلاء وقته المفتين، مات سنة ٥٣٢هـ.

انظر: طبقات الفقهاء لابن الصلاح (١/ ٢١٥)، وطبقات الشافعية للسبكي (٦/ ١٣٧)، ولابن كثير (٢/ ٦٠٦)، ولابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٩)، والأنساب (١١/ ٦٧).

أبو القاسم التيمي

[٥٤٥] قال الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الطَّلْحي الأصبهاني مصنف «الترغيب والترهيب» وقد سئل عن صفات الرب فقال: مذهب مالك، والثوري، والأوزاعي، والشافعي، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأحمد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، وإسحاق بن راهويه، أن صفات الله التي وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله من السمع والبصر والوجه واليدين وسائر أوصافه، إنما هي على ظاهرها المعروف المشهور من غير كيف يتوهم فيها ولا تشبيه ولا تأويل».

قال ابن عيينة: « كل شيء وصف الله به نفسه فقراءته تفسيره» ثم قال: «أي هو على ظاهره لا يجوز صرفه إلى المجاز بنوع من التأويل» توفي حافظ وقته أبو القاسم في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

---

٥٤٥ ـ تخريجه

ـ كلام الحافظ الأصبهاني متفرق في كتابه الحُجة ومن النقول الجامعة لمعتقده ما ذكره في (٢/ ١٨٦ ، ٤٧٧).

وذكر قوله في الاستواء في (٢/ ٨١ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٦٩) .

وراجع : (١/ ١٧٤ـ١٧٥ ، ٢٨٧ـ٢٨٩) من الكتاب .

ـ قول ابن عيينة أخرجه الدارقطني في كتاب الصفات ح٦١ ص ٧٠ ، واللالكائي في أصول السنة (٣/ ٤٣١ ح ٧٣٦) . وعنه : ابن قدامة في ذم التأويل ح ٢٢ ص١٩ ، وابن منده في التوحيد (٣/ ٣٠٧ح ٨٩٥) والصابوني في معتقده ح ٨٩ ص٥٥ ، والبيهقي في الأسماء (٢/ ٣٠٧ ح ٨٦٩) وسنده صحيح .

ـ تراجم إسناده :

ـ إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي التيمي ، الملقب بِقوام السنة ، قال يحيىٰ بن

....

منده: كان أبو القاسم حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، وقال أبو موسىٰ المديني: ولا أعلم أحداً عاب عليه قولاً ولا فعلاً ولا عانده أحد إلا ونصره الله، وقال أبو طاهر السلفي: هو فاضل في العربية ومعرفة الرجال، مات سنة ٥٣٥ .

له من الكتب: الحجةُ في بيان المحجة، ودلائل النبوة، سير السلف الصالح، وغيرها .

انظر: الأنساب (٣/ ٤٠٨)، السير (٢٠/ ٨٠) .

ـ كتاب الترغيب والترهيب في فضائل الأعمال، وهو كتاب مسند، رتب موضوعاته علىٰ حروف «أ، ب، ت» ويقدم في الباب ما ورد من الترغيب ثم يتبعه ما ورد فيه من الترهيب» .

وطبع بتحقيق أيمن شعبان في ثلاث مجلدات .

ابن مَوْهب

[٥٤٦] قال العلامة أبو بكر محمد بن موهب المالكي في شرحه لرسالة الإمام أبي محمد بن أبي زيد: أما قوله «إنه فوق عرشه المجيد بذاته» فمعنى (فوق وعلى) عند جميع العرب واحد، وفي الكتاب والسنة[١] تصديق ذلك وهو قوله ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ وقال﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ ١١٩ / أ
وقال/﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾[٢] ثم ساق حديث الجارية، والمعراج إلى سدرة المنتهى - إلى أن قال: «وقد تأتي لفظة (في) في لغة العرب بمعنى فوق، كقوله ﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾[٣] و﴿ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾[٤] و﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾[٥] قال أهل التأويل[٦] يريد فوقها. وهو قول مالك مما فهمه عمن أدرك من التابعين، مما فهموه عن الصحابة، مما فهموه عن النبي ﷺ[٧] أن الله في السماء، يعني: فوقها وعليها، فلذلك قال الشيخ أبو محمد[٨] :«إنه فوق

(١) في نقض التأسيس، والصواعق - المختصر -، واجتماع الجيوش، «وفي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم» .

(٢) مواضع الآيات مرتبة :
- سورة الأعراف آية/ ٥٤ .
- سورة طه آية/ ٥ .
- سورة النحل آية / ٥٠ .

(٣) في نقض التأسيس «يريد عليها وفوقها» والآية من سورة الملك آية/ ١٥ .

(٤) في نقض التأسيس «يريد عليها»، والآية من سورة طه آية/ ٧١ .

(٥) سورة الملك آية/ ١٦ .

(٦) في نقض التأسيس «العالمون بلغة العرب» .

(٧) في نقض التأسيس «من أن الله . . » .

(٨) يريد ابن أبي زيد الحافظ .

عرشه» ثم بين أن علوه فوق عرشه إنما هو بذاته؛ لأنه تعالى بائن عن جميع خلقه بلا كيف، وهو في [(١)] كل مكان[(٢)] بعلمه لا بذاته[(٣)] ولا تحويه الأماكن؛ لأنه أعظم منها، وقد كان ولا مكان».

ثم سرد كلاماً طويلاً[(٤)] إلى أن قال: «فلما أيقن المنصفون إفراد ذكره بالاستواء على عرشه بعد خلق سمواته وأرضه وتخصيصه بصفة الاستواء، علموا أن الاستواء هنا[(٥)] غير الاستيلاء ونحوه، فأقروا بوصفه بالاستواء على عرشه، وأنه على الحقيقة لا على المجاز لأنه الصادق في قيله، ووقفوا عن تكييف ذلك وتمثيله، إذ ليس كمثله شيء»[(٦)] .

---

٥٤٦ ـ تخريجه

ـ ذكر هذا المعتقد ابن تيمية في نقض التأسيس ـ المخطوط (١/ ١٠٥ـ١٠٦)، وابن القيم في الصواعق ـ المختصراً ـ (٢/ ١٣٤ـ١٣٥)، وفي اجتماع الجيوش (١٨٧ـ١٨٩)، وأورده قبل مختصراً ص١٥٦ .

ـ تراجم إسناده :

ـ محمد بن موهب التجيبي، القرطبي المالكي ، قال عياض : كان من العلماء الزهاد الفضلاء ، وصحب أبا محمد بن أبي زيد رحمه الله ، واختص به وحمل عنه تواليفه . . ،

---

(١) في ب : بكل مكان .

(٢) في النقض ، والصواعق ، والاجتماع : «من الأمكنة المخلوقة بعلمه . . »

(٣) في النقض ، والصواعق ، والاجتماع : إذ لا تحويه .

(٤) ساقه في نقض التأسيس (١/ ١٠٥) ، في الاستدلال على الاستواء وأنه على الحقيقة .

(٥) في نقض التأسيس « هاهنا على غير الاستيلاء (١/ ١٠٦) وفي الصواعق ، والاجتماع « غيسر الاستيلاء » .

(٦) في نقض التأسيس : «من الأشياء».

....

غلب عليه الكلام والجدل على نصرة مذهب أهل السنة، وقال: وله في العقائد تواليف كثيرة مفيدة، وله شرح رسالة شيخه أبي محمد بن أبي زيد، وقال الحميدي: كان فقيهاً عالماً، مات سنة ٤٠٦ .

انظر: ترتيب المدارك (٣/ ٦٧٤-٦٧٥)، تاريخ الإسلام ص ١٥٢ وفيات ٤٠٦، جذوة المقتبس ص ٩٢ ت: ١٤٦، والصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٧١).

القاضي العلامة أبو بكر بن العربي

[٥٤٧] *(ذَكَرَ في تفسير سورة الأحزاب في قوله ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾(١) قال: فهذا محمد ﷺ ما عصى ربه لا حال الجاهلية ولا بعدها تكرمة من الله وتفضلاً وجلالاً، أحله به المحل(٢) الرفيع ليصلح أن يقعد معه على كرسيه للفصل بين الخلق(٣) يوم الحق، وذكر فصلاً طويلاً.

وما علمت للقاضي مستنداً في قوله هذا سوى قول مجاهد(٤)، والله أعلم.

وابن العربي من كبار أئمة الأندلس، رحل ولحق مثل طِراد الزَّينبي والكبار، وقد سارت بتصانيفه الركبان .

توفي سنة بضع وأربعين وخمسمائة)* .

٥٤٧ ـ تخريجه

ذكر ذلك في كتابه أحكام القرآن (٣/ ١٥٤٢).

ـ تراجم إسناده

القاضي: محمد بن عبدالله بن محمد ابن العربي الأندلسي الأشبيلي المالكي، قال ابن النجار: حدث ببغداد بيسير، وصنف في الحديث والفقه، والأصول وعلوم القرآن والأدب، وقال ابن بشكوال: هو الحافظ المستبحر، ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها

* هذه الترجمة بتمامها زادتها نسخة (ظ) فقط، ولكونها نسخة موثقة أثبتها في الأصل .

(١) سورة الأحزاب آية / ٣٧ .

(٢) في أحكام القرآن: «المحل الجليل الرفيع» .

(٣) في أحكام القرآن: «في القضاء يوم الحق» .

(٤) تقدم الكلام عليه برقم (٣٠٠) .

....

وحفاظها، وقال الذهبي: وكان ثاقب الذهن، عذب المنطق كريم الشمائل، كامل السؤدد، ولي قضاء إشبيلة فحمدت سياسته.. مات سنة ٥٤٣ .

من كتبه : عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي، والإنصاف في مسائل الخلاف في الفقه، وقانون التأويل.

انظر: وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٦)، السير(٢٠/ ١٩٧)، وكتاب مع القاضي أبي بكر بن العربي ، تأليف سعيد أعراب .

وأما في جانب العقيدة فنجد الإمام ابن العربي - يتأول النزول والاستواء، كما في عارضة الأحوذي (٢/ ٢٣٤-٢٣٥). وانظر قانون التأويل ص ٣٧٧.

- طراد بن محمد بن علي القرشي الهاشمي الزينبي، قال السمعاني: ساد الدهر رتبةً وعلوًا وفضلاً . . . وقال السلفي : كان ثقة ثبتاً . . ، مات سنة ٤٩١ .

انظر : السير (١٩/ ٣٧) .

الشيخ عبدالقادر

[٥٤٨] قال شيخ الإسلام سيد الوعاظ أبو محمد عبدالقادر بن أبي صالح بن جَنْكى دُوست الجيلي الحنبلي شيخ العراق في «كتاب الغنية» له وهو مجلد: «أمّا معرفة الصانع بالآيات والدلائل [١] على وجه الاختصار، فهو أن تعرف وتتيقن أن الله واحد أحد». إلى أن قال: «وهو [٢] مستو على العرش محتو على الملك، محيط علمه بالأشياء ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾[٣] ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان، بل يقال إنه في السماء على العرش[٤] كما قال ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ وينبغي إطلاق[٥] ذلك من غير تأويل، وكونه تعالى على العرش فمذكور في كل كتاب أنزل على كل نبي أرسل، بلا كيف[٦].

سمعت الحافظ أبا الحسين يقول: سمعت الشيخ عز الدين بن عبدالسلام بمصر يقول: ما نعرف أحداً[٧] كراماته متواترة إلا الشيخ عبدالقادر

---

(١) في الغنية (١/ ٢٥٥)، ونقض التأسيس، والحموية، واجتماع الجيوش: والدلالات.

(٢) في الغنية (١/ ٢٥٦)، ونقض التأسيس، والحموية «وهو بجهة العلو مستو..»

(٣) في الغنية «وهو باين من خلقه ولا يخلو من علمه مكان ولا يجوز..» (١/ ٢٦٢) والآية من سورة فاطر آية / ١٠.

(٤) في نقض التأسيس، والحموية، واجتماع الجيوش «بل يقال إنه في السماء على العرش استوىٰ».

(٥) في الغنية (١/ ٢٦٣)، والحموية، «صفة الاستواء من غير تأويل..».

(٦) الغنية ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦.

(٧) في نسخة(ظ): «ما نعرف أحداً أكثر أمانةً متواتره»؟ وهو خطأ لمخالفته ما في مصادر ترجمته.

رحمه الله*، توفي في سنة إحدى وستين وخمسمائة.

---

٤٥٨ ـ تخريجه

ـ أخرجه عبدالقادر الجيلاني في كتاب «غنية الطالبين» في مواضع كما انتقاه الذهبي (١/ ٢٥٥ـ٢٦٦).

وذكره ابن تيمية في نقض التأسيس (١/ ١١٩)ـ المخطوط، وفي الفتوىٰ الحموية ص ٤١٢ـ٤١٤، وابن القيم في اجتماع الجيوش ص: ٢٧٧، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٦.

ـ اسم الكتاب «غُنية الطالبين لطريق الحق عز وجل» والكتاب مشتمل علىٰ أحكام العبادات، ثم فصلٌ في العقائد، ثم الآداب الشرعية، وقسمه إلىٰ مجالس وفضائل. انظر مقدمة المحقق د. فرج توفيق الوليد.

ـ تراجم إسناده:

ـ عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله بن جنكي دوست، الجيلي الحنبلي، قال ابن السمعاني: إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح، ديّن، خيّر، كثير الذكر، دائم الفكر، وقال ابن النجار: دخل الشيخ عبدالقادر بغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، فتفقه علىٰ ابن عقيل.. حتىٰ أحكم الأصول والفروع والخلاف، وسمع الحديث، وقال الذهبي: العالم الزاهد العارف القدوة، مات سنة ٥٦١، ومعنىٰ: جنكي دوست: العظيم القدر.

انظر: ذيل تاريخ بغداد (١٩/ ١٦٩)، السير (٢٠/ ٤٣٩)، ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٢٩٠).

ـ أبو الحسين الحافظ: لم أعرفه.

ـ عز الدين عبدالسلام: عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم السُلمي، قال أبو شامة: وكان أحق الناس بالخطابة والإمامة، وأزال كثيراً من البدع التي كان الخطباء يفعلونها، وقال السبكي: شيخ الإسلام والمسلمين وأحد الأئمة الأعلام، سلطان العلماء، إمام عصره بلا مدافعة..، مات سنة ٦٦٠.

انظر: طبقات السبكي (٨/ ٢٠٩)، فوات الوفيات (٢/ ٣٥٠).

* ذُكر ذلك في ترجمته كما في ذيل الطبقات (١/ ٢٩٢).

قال الذهبي معلقاً: ليس في كبار المشايخ له أحوال وكرامات أكثر من الشيخ عبدالقادر، لكن كثيراً منها لا يصح، وفي بعض ذلك أشياء مستحيلة» السير (٢٠/ ٤٥٠).

الشيخ أبو البيان

[٥٤٩] كان الشيخ الإمام القدوة أبو البيان نبأ بن محمد بن محفوظ السُلمي الحوراني، ثم الدمشقي، الشافعي اللغوي شيخ الفقراء البيانية لهجاً بإثبات الصفات؛ منافراً لذوي الكلام ، ذاماً للنفاة، له أشياء في هذا المعنى.

أخبرنا عبدالخالق بن عبدالسلام القاضي ،أنا الإمام أبو محمد بن قدامة، حدثني أبو المعالي أسعد بن المُنَجَّى قال: كنت يوماً عند الشيخ أبي البيان رحمه الله تعالى فجاءه ابن تميم الذي يدعى الشيخ الأمين، فقال له الشيخ بعد كلام جرى بينهما: ويحك[(١)] ،الحنابلة إذا قيل لهم: ما الدليل على أن القرآن بحرف وصوت؟ قالوا:/ قال الله كذا وقال رسوله كذا ـ وسرد الشيخ الآيات والأخبار ـ وأنتم إذا قيل لكم: ما الدليل على أن القرآن معنى[(٢)] في النفس ؟ قلتم: قال الأخطل ١٢٠ / أ

«إن الكلام لفي الفؤاد» إيش هذا الأخطل[(٣)]؟ نصراني خبيث بنيتم مذهبكم على بيت شِعْرٍ من قوله، وتركتم الكتاب والسنة» .

ـ تراجم إسناده :

ـ عبدالخالق بن عبدالسلام ، ثقة إمام تقدم ح ٣٠ .

ـ أبو محمد بن قدامة : عبدالله بن أحمد، ثقة إمام تقدم ح ٣٠ .

ـ أسعد بن المنجى التنوخي الدمشقي الحنبلي .

(١) في البرهان لابن قدامة: ويحك ما أنجسكم! فإن الحنابلة إذا قيل . . » .

(٢) في (ظ) : قائم.

(٣) في البرهان: هذا النصراني خبيث . . ».

قال أبو محمد الخشاب نحوي العراق: فتّشتُ شعر الأخطل المدون كثيراً فما وجدت هذا البيت .

قلت: مسألة الكلام لها موضع آخر وهي غامضة، لكن يكفي المسلم أن يؤمن بأن القرآن العظيم ـ جلّ منزله ـ كلام الله غير مخلوق، وأنه عين ما تكلم به مُنشيه ومُبتديه عز وجل، مع اعترافنا بأن تلاوتنا له وأصواتنا وتلفظنا به مخلوق، وتكلمُ الرب به صفةٌ من صفاته التي من لوازم ذاته المقدسة، فلا نعلم كيفية ذلك، وكلمات الله لا تنفدْ ولو كان البحر مداداً لها ويمده من بعده سبعة أبحر، فكلامه من علمه، وعلمه لا يتناهى فلا نحيط بشيء من علمه إلا بما شاء.

توفي الشيخ أبو البيان في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

قال الدبيثي: ارتحل إلى بغداد وتفقه بها وبرع في المذهب، وأخذ الفقه عن الشيخ عبدالقادر . . ، وقال الذهبي: وله شعر جيد ومعرفة تامة، وجلالة وافرة، له كتاب الخلاصة في الفقه، والنهاية في شرح الهداية في الفقه، مات سنة ٦٠٦ .

انظر: السير (٢١/ ٤٣٦)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٩) .

ابن تميم: لم أعرفه .

نبأ [١] بن محمد بن محفوظ القرشي الحوراني، الدمشقي الشافعي شيخ الطائفة البيانية، قال الذهبي: وكان حسن الطريقة، صيناً ديناً تقياً، محباً للسنة والعلم والأدب، وقال السبكي: وكان إماماً عالماً . . يعرف اللغة والفقه والشعر .

مات سنة ٥٥١ .

انظر: السير (٢٠/ ٣٢٦)، طبقات الشافعية للسبكي (٧/ ٣١٨)، والطبقات لابن كثير (٢/ ٦٥٢) .

---

(١) بنون بعدها موحدة، انظر: توضيح المشتبه (٢/ ٩٨)، وتبصير المنتبه (١/ ٢٢١).

ـ الأخطل: غياث بن غوث التغلبي النصراني .

....

قيل للفرزدق: من أشعر الناس ؟ قال: كفاك بي إذا افتخرت، وبجرير إذا هجا، وبابن النصرانية إذا امتدح، وكان عبدالملك بن مروان يجزل عطاء الأخطل، ويفضله على غيره انظر: طبقات فحول الشعراء (١/ ٤٥١)، الشعر والشعراء (١/ ٣٩٣)، السير (٤/ ٥٨٩).

- ابن الخشاب: عبدالله بن أحمد بن أحمد البغدادي، قال السمعاني: هو شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة والنحو الحديث، وقال ابن النجار: كان أديباً عالماً بالنحو الشعر والفرائض، قال الذهبي: الشيخ الإمام، من يضرب به المثل في العربية، حتى قيل: إنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي مات سنة ٥٦٧ .
انظر: ذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٢٠٩)، السير (٢٠/ ٥٢٣) .

٥٤٩ ـ تخريجه

أخرجه ابن قدامة ـ كما ساقه المصنف ـ في كتابه البرهان في بيان القرآن ص ٧٦ـ٧٧، ونقله ابن رجب في ذيل الطبقات (٢/ ٥٠ـ٥١).

<u>التعليق:</u>

- البيت المنسوب إلى الأخطل .

إن الكلام من الفؤاد وإنما　　　جُعل اللسان على الكلام دليلاً

قال الحافظ السجزي في كتابه «الرد على من أنكر الحرف والصوت»: فتعلقوا بشُبهةٍ منها قول الأخطل فذكر رواية:

إن البيانَ من الفؤاد وإنما　　　جُعل اللسانُ على الفؤاد دليلا

قال فغيّروه وقالوا:

إن الكلامَ من الفؤادِ وإنما　　　جُعلَ اللسانُ على الكلامِ دليلا

الرد على من أنكر الحرف ص ٨٢ـ٨٣ . وانظر الصراط المستقيم لابن قدامة للرد على هذا البيت ص: ١٤ .

- ولا يوجد هذا البيت في ديوانه الذي شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، وقد قيل إنه

....

مصنوع منسوب إلى الأخطل ، راجع شرح الطحاوية ١/ ١٩٩ .

وكثيراً ما يورده الأشاعرة في كتبهم : انظر مثلاً : الإنصاف للباقلاني ص ١٦٢ والاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ص ٧٥، وغاية المرام للآمدي ص ٩٧ ، وراجع : الرد على من أنكر الحرف ص ٨٣، الهامش، وابن تيمية وموقفه من الأشاعرة (٣/ ١٢٦٤).

- نقل كلام الخشاب شيخ الإسلام في كتاب الإيمان ص ١٣٢ ، وانظر الفتاوى (٦/ ٢٩٦-٢٩٧) وابن رجب في ذيل الطبقات (٢/ ٥١) .

وأنكره أيضاً ابن فارس اللغوي، كما في الفتاوى (١٦/ ٤٠٤) .

القُرطبي

[٥٥٠] الإمام العلامة أبو عبدالله القرطبي صاحب التفسير الكبير، قال في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾[١] : هذه مسألة[٢] قد بيّنا فيها كلام العلماء في «كتاب الأسنى في شرح الأسماء الحسنى»[٣] وذكر فيها أربعة عشر قولاً[٤] - إلى أن قال «وقد كان السلف الأول رضي الله عنهم لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك، بل نطقوا هم والكافة بإثباتها لله تعالى كما نطق كتابه وأخبرت رسله، ولم ينكر أحدٌ من السلف الصالح أن الله استوى على عرشه حقيقة، وخُص عرشه بذلك لأنه أعظم مخلوقاته، وإنما جهلوا كيفية الاستواء، فإنه لا تُعلم حقيقته كما قال مالك الإمام: «الاستواء معلوم - يعني في

(١) سورة الأعراف آية/ ٥٤ .

(٢) في التفسير: مسألة الاستواء .

(٣) كتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، طبع محققاً، وينقص منه الجزء الأول، راجع مقدمة المحقق: (١/ ٤٣)، وما ذكره المؤلف في الكتاب (٢/ ١٢١) .

٥٥٠ - تخريجه

(٤) قال في الأسنى: باب اختلاف الناس في الاستواء ، وذِكْر الصحيح من ذلك (٢/ ١٢٢)، ولما ذكر عشرة أقوال، وزاد عليها أربعة، قال: وأظهر هذه الأقوال وإن كنت لا أقول به ولا اختاره - ما تظاهرت عليه الآي والأخبار أن الله سبحانه على عرشه كما أخبر في كتابه وعلى لسان نبيه بلا كيف، بائن من جميع خلقه هذا جملة مذهب السلف الصالح فيما نقل عنهم الثقات». الأسنى (٢/ ١٣٢)، ونقله: ابن تيمية في درء التعارض (٦/ ٢٥٨)، وفي نقض التأسيس - المخطوط - (١/ ١٠٣)، وابن القيم في مختصر الصواعق ص٣٢٤، واجتماع الجيوش ص٢٨، وابن مرعي في أقاويل الثقات ص١٣٢، والسفاريني في لوامع الأنوار (١/ ٢٠٦) .

اللغة ـ والكيف مجهول، والسؤال عن ذلك بدعة»[(١)] .

وقال القرطبي أيضاً في الاستواء «الأكثر من المتقدمين والمتأخرين ـ يعني المتكلمين ـ يقولون: إذا وجب تنزيه الباري عن الجهة والتحيز، فمن ضرورة ذلك ولواحقه اللازمة عند عامة العلماء المتقدمين وقادتهم المتأخرين تنزيه الباري عن الجهة فليس بجهة[(٢)] فوق عندهم،لأنه يلزم من ذلك عندهم أنه متى اختص بجهة أن يكون في مكان[(٣)] وحيز، ويلزم على المكان والحيز: الحركة والسكون للتحيز[(٤)] والتغير والحدوث. هذا قول المتكلمين»[(٥)].[(٦)].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: (٧/ ٢١٩ـ٢٢٠).

(٢) في (ب) و (ق) فليس لجهة .

(٣) في التفسير: أوحيز .

(٤) في التفسير: للمتحيز .

(٥) الجامع لأحكام القرآن: ٧/ ٢١٩، ونقله: ابن تيمية في الدرء (٦/ ٢٥٩)، وابن القيم في اجتماع الجيوش: ٢٦٣ .

(٦) سبق التعليق على هذه الألفاظ في الدراسة ص ١٨٩ ـ ١٩٠ .

ـ تراجم إسناده:

ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر فَرْح، أبو عبدالله الأنصاري، الخزرجي القرطبي، قال ابن فرحون: كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا، وقال الصفدي: إمام متفنن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله، وقال ابن فرحون عن كتابه التفسير: وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعاً. وله من الكتب: الأسنى في شرح الأسماء الحسنى، التذكار في أفضل الأذكار، والتذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، وغيرها، مات سنة ٦٧١ .

انظر الديباج المذهب (٢/ ٣٠٨)، الوافي بالوفيات (٢/ ١٢٢) .

ـ الإمام القرطبي يميل إلى مذهب الأشاعرة في كثير من مسائل الاعتقاد، فهو يثبت علو القدر والقهر، لا علو الذات، كما في كتابه التفسير (٣/ ٢٧٨، و٧/ ٦)، والأسنى (٢/ ١٣٦).

ـ وأما في مسألة الاستواء فهو يرى أن الاستواء فعلٌ فعله الله في العرش سماه استواء، فهو ينكر الصفات الفعلية مثل الاستواء والنزول، قال في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلى أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. .﴾ سورة البقرة آية/ ٢١٠ . فمعنى الآية: هل ينظرون إلا أن يظهر الله تعالى فعلاً من الأفعال مع خلقٍ من خلقه، يقصد إلى مجازاتهم، ويقضي في أمرهم ما هو قاض، وكما أنه سبحانه أحدث فعلاً سماه نزولاً واستواءً، كذلك يحدث فعلاً يسميه إتياناً. (٣/ ٢٦).

وقال عن العلو ـ وهو وثيق الصلة بالاستواء ـ «فعلو الله تعالى وارتفاعه عبارة عن علو مجده، وصفاته، وملكوته. . » التفسير (٧/ ٢٢٠).

فنصوصه واضحة في مسايرته لأهل التأويل، راجع ما كتبه الشيخ أحمد المزيد في رسالته «منهج الإمام القرطبي في أصول الدين» (١/ ١٧٢) .

(قلت): نعم، هذا ما اعتمده نُفاة علو الرب عز وجل، وأعرضوا عن مقتضى الكتاب والسنة وأقوال السلف وفطر الخلائق، وإنما يلزم ما ذكروه في حق الأجسام والله تعالى فلا مثل له، ولازم صرائح النصوص حق، ولكنّا لا نطلق عبارة إلا بأثر، ثم نقول: لا نُسلم كون الباري /تعالى على عرشه فوق السموات ١٢١ / أ
يلزم منه أنه في حيز وجهة، إذ ما دون العرش يقال فيه حيز وجهات، وما فوقه فليس هو كذلك، والله فوق عرشه كما أجمع عليه الصدر الأول ونقله عنهم الأئمة. وقالوا ذلك رادّين على الجهمية القائلين بأنه في كل مكان محتجين بقوله ﴿وهو معكم﴾ فهذان القولان هما اللذان كانا في زمن التابعين وتابعيهم، وهما قولان معقولان في الجملة. فأما القول الثالث المتولد بآخرة بأنه تعالى ليس في الأمكنة ولا خارجاً عنها، ولا فوق عرشه ،ولا هو بمتصل بالخلق ولا بمنفصل عنهم، ولا ذاته المقدسة متميزة ولا بائنة عن مخلوقاته، ولا في الجهات ولا خارجاً عن الجهات ولا ولا، فهذا شيء لا يُعقل ولا يُفهم مع ما فيه من مخالفة الآيات والأخبار . ففرَّ بدينك وإياك وآراء المتكلمين، وآمِنْ بالله، وما جاء عن الله، على مراد الله، وفوّض أمرك إلى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

تم الكتاب ولله الحمد حمداً كثيرا طيباً طاهراً مباركاً فيه، حمداً يحبه ويرضاه كما ينبغي لكرم جلاله بوعده .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً .

علقه على عجل لغرض حصل، وكل خطه مثل هذا الخط من خط مؤلفه محمد بن أبي بكر عبدالله الشهير بابن ناصر الدين عفا الله عنهم، لليلتين بقيتا من شعبان عام سبع وثمانمائة بدمشق .

وجدت بخط مؤلفه في آخر الكتاب ما صورته : من بحوث المتأخرين لا يجوز وصفه تعالى بأنه فوق العرش . قالوا إذْ يلزم قطعاً أحد ثلاثة أمور: إما أن يكون أصغر من العرش أو أكبر منه أو مساوياً له . والأقسام الثلاثة لا تجوز على الله إلى آخر قولهم .

والجواب أن ذلك إنما يلزم في حق الأجسام والباري فليس بجسم[١] .

(الثاني) لا نسلم كونه أكبر أنه يرد عليه شيء ولكن لا نطلق ذلك إلا بنص (الثالث) أن بحثهم بعينه نردهم بنظيره فنقول: الله موجود بيقين وجميع ما خلق الله من الكائنات موجود، فنسألهم عن واجب الوجود إذا ذكرناه مع جميع ما أبدع من الوجود الممكن: أهو تعالى أكبر من مجموع الكل أو أصغر أو مساو؟ فما أوردوه علينا يرد عليهم لا محيد لهم عنه. ثم أنتم تقولون: لا هو داخل العالم، ولا خارج العالم، ولا فوق العرش، ولا تحت العرش، ولا في السماء . فإن كان هذا يعقل لكم فوالله نحن ما نعقله، لكن لو نطق بهذه السلوب نص لدنّا به ولاتبعناه، بل لما وردت النصوص بإثبات أنه على العرش، وبأنه في السماء ونحو ذلك قلنا به وآمنا وتبعنا مطلق السمع. ثم لو كانت مقالاتكم في ذلك متفقاً عليها بين أهل العقول لقلنا أيضاً بها، بل للمتكلمين من الطوائف في ذلك اختلاف واضطراب فهلموا بنا إلى الاتفاق على التنزيه العام، والتوحيد التام، والإيمان بما جاء عن الله ورسوله ﷺ على ما أراد، والكف عن التكييف

(١) سبق الكلام على هذا اللفظ ص ١٢٤٣ .

وعن الكلام والخصام، لندخل الجنة بسلام، ثبتنا الله وإياكم على الإسلام. آخر الوجادة .

الفهـــارس

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	الصفحة
سورة الفاتحة		
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك	١ ـ ٥	١٠٠٣، ١١٦١
سورة البقرة		
ثم استوىٰ إلىٰ السماء فسواهن سبع سموات	٢٩	٢١٧، ٢٤٦، ٦٤٦، ١٠٤٤، ١٢٠٥، ١٢٢٧، ١٣٥٨
وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين	٤٣	٢٣٨
استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين	١٥٣	٢٣٦
اتقو الله واعلموا أن الله مع المتقين	١٩٤	٢٣٦
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام	٢١٠	١٢١٧، ١٣٥٨
الله لا إله إلا هو الحي القيوم	٢٥٥	٤٣٣، ١٠٦٧
وسع كرسيه السموات والأرض	٢٥٥	٥٩٥، ٧٨٦، ٨٥٠
سورة آل عمران		
فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه	٧	
وما يعلم تأويله إلا الله	٧	٢٠٣، ١٠١٣
قل اللهم مالك الملك	١٦	٥٣٨

السورة	الآية	الصفحة
شهد الله	١٨	٥٣٨
ويحذركم الله نفسه	٣٠ـ٣٨	٩٦٢
إني متوفيك ورافعك إليّ	٥٥	١٢٧٨،٢٤٦
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل	١٤٤	٦٠٠
أحياء عند ربهم	١٩٦	٧٨٧،٦٥٨
يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين	١٩٣	٢٣٨
سورة النساء		
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله	١٠٨	٢٣٧،٢٣٥
وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه	١٥٨	١٢٤٥،٢٤٦
وكلم الله موسى تكليماً	١٦٤	٩٦٢
أنزله بعلمه	١٦٦	١٢٤٠
سورة المائدة		
وقالت اليهود والنصاري نحن أبناء الله وأحباؤه	١٨	١١٨٩
وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا	٦٤	،١١٩٥،١٠٧٠
تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك	١١٦	١٢٥٣،١٢٠٨
		١١٦٥،٩٦٢

السورة	الآية	الصفحة
سورة الأنعام		
وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون	٣	١٩٨، ١٩٩، ١٢٣٨، ١٢٨٠
وهو القاهر فوق عباده	١٨	١٣١٠، ١٣٣٣
ولو ردوا لعادوا لما نهو عنه	٢٩	١٩٣
وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض	٧٥	٨٩٩
لاتدركه الأبصار	١٠٣	٧٧١، ٧٧٣
ربّ كل شيء	١٦٤	٢٢٢
سورة الأعراف		
ثم لآتينهم من بين أيديهم	١٧	٨٢٥
لقد جئناهم بكتاب فصلناه علىٰ علم هدىً ورحمة هل ينظرون إلا تأويله	٥٢ ـ ٥٣	٢٠٤
إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوىٰ علىٰ العرش	٥٤	٢١٥، ٢٤٥، ٨٧٣، ٩٤٢، ٩٦٢، ١٢٢٧، ١٣١٩، ١٣٣٣، ١٣٥٨، ١٣٦٥، ١٣٧٦

السورة	الآية	الصفحة
رب أرني أنظر إليك	١٤٣	٩٠٧، ١١٦٥
إن الذين عند ربك	٢٠٦	٧٨٨
سورة الأنفال		
ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم	٣٢	١٩٣
سورة التوبة		
فسيحوا في الأرض	٢	١٢٦٤، ١٢٨٠، ١٣٣٣
وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتىٰ يسمع كلام الله	٦	١١٧٢
وقالت النصارىٰ المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم	٣٠	١١٩٠
وهو رب العرش العظيم	١٣٩	٥٨٠
سورة يونس		
إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام	٣	٢١٥
سورة هود		
وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه علىٰ الماء	٧	٢٤٥، ٥٨٠، ١١٥٠

السورة	الآية	الصفحة
واستـوت علىٰ الجـودي	٤٤	٢١٧، ٢٢٣
سورة الرعد		
الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوىٰ علىٰ العرش	٢	٢١٥
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال	٩	٧٨٦
سورة النحل		
ينزل الملائكة بالروح من أمره	٢	٢٣١
يخافون ربهم من فوقهم	٥٠	٢٤٦، ١١٧٨، ١٣٣٣، ١٣٦٥
إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون	١٢٨	٢٣٧
سورة الإسراء		
عسىٰ أن يبعثك ربك مقاماً محموداً	٧٩	٧١٦، ٨٨١، ٩٢٢، ١٠٨١
سورة الكهف		
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي	٢٨	٢٣٨
سورة مريم		
وقربناه نجيا	٥٢	٩٠٧

السورة	الآية	الصفحة
وما نتنزل إلا بأمر ربك	٦٤	٢٣١
سورة طه		
الرحمن علىٰ العرش استوىٰ	٥	٢١٥، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٤٥، ٩١١، ٩٣٥، ٩٥٢، ٩٥٤، ١٠١١، ١٠١٣، ١٠١٥، ١٠٧٠، ١٠٧٤، ١٠٩٠، ١١٠٣، ١١٢٢، ١١٢٨، ١١٣٢، ١١٥٣، ١١٧٧، ١١٨٨، ١٢٠٥، ١٢١٧، ١٢٤٠، ١٢٤٢، ١٢٥٢، ١٢٦٢، ١٢٧٨، ١٢٩١، ١٢٩٨، ١٣١٠، ١٣١٥،

السورة	الآية	الصفحة
		١٣١٩، ١٣٣٣،
		١٣٤٧، ١٣٦٥،
		١٣٧٠
أنا ربك	١٢	١١٣٦
يا مـــوسىٰ إنني أنا الله	١٤	٩٦٢، ٩٩٤،
		١٠٩٤، ١١٣٦،
		١٢٢٥
ولتصنع علىٰ عيني	٣٩	١١٥١
لا تخافا إنني معكما أسمع وأرىٰ	٤٦	٢٣٦، ٢٣٧
ولأصلبنكم في جذوع النخل	٧١	١٢٦٤، ١٢٨٠،
		١٣٣٣
فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا	٧٢	١٩٥
سورة الأنبياء		
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث	٢	١٠٧٧
وله من في السموات والأرض ومن عنده	١٩	٧٨٨
الذي خلق السموات والأرض	٥٩	٢١٥
فنادىٰ في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني	٨٧	٥٥٤

السورة	الآية	الصفحة
كنت من الظالمين		
إن الذين سبقت لهم منا الحسنىٰ	١٠١	١٣٥١
سورة الحج		
إن الله سميع بصير	٧	٩٦٢
أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا	٣٩	٢٨٧
سورة الفرقان		
الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوىٰ علىٰ العرش	٥٩	٢٤٦
سورة الشعراء		
كلا إن معي ربي سيهدين	٦٢	٢٣٦
نزل به الروح الأمين	١٩٣	٢٢٧
سورة النمل		
أن بورك من في النار ومن حولها	٨	٨٣٣
ولها عرش عظيم	٢٣	٥٦٢
الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم	٢٦	٥٦٢،٢٢٢
سورة القصص		
إن فرعون علا في الأرض	٤	١٨٤

السورة	الآية	الصفحة
ولما بلغ أشده واستوىٰ	١٤	٢١٧
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً	٨٣	١٨٣
سورة العنكبوت		
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا	٦٩	٢٣٦، ٢٣٧
سورة السجدة		
الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوىٰ علىٰ العرش	٤	٢١٥، ٢٢٦
يدبر الأمر من السماء إلىٰ الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره	٥	٢٤٦، ١٢٧٨
سورة الأحزاب		
وتخفي في نفسك	٣٧	١٣٦٧
سورة سبأ		
وهو العلي العظيم	٢٣	٧٨٦
سورة فاطر		
إليه يصعد الكلم الطيب	١٠	٢٤٦، ٥٣٦، ١١٥١، ١١٨٨،

السورة	الآية	الصفحة
		١٢٤٥، ١٢٧٨، ١٢٩٨، ١٣١٠، ١٣٣٣، ١٣٧٠
سورة يس		
سلام قولاً من رب رحيم	٥٨	٣٠٥
سورة الصافات		
والله خلقكم وما تعملون	٩٦	١١٦٨
سورة ص		
ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي	٧٥	٩٦٢، ١١٥١، ١٢٤٠، ١٢٤٣، ١٢٩٨، ١٣٤٠
سورة الزمر		
السموات مطويات بيمينه	٦٧	٩٦٢، ١٠٧٠
وترىٰ الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم	٧٥	٥٦٤
سورة غافر		
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد	٧	٥٦٤

السورة	الآية	الصفحة
ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا		
رفيع الدرجات ذو العرش	١٥	٥٦٤
قال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ	٣٦ ـ ٣٧	٢٤٦، ١٢٤٥
الأسباب أسباب السموات فأطلع إلىٰ إله موسىٰ		
وأفوض أمري إلىٰ الله	٤٤	٢٠٩
سورة فصلت		
ثم استوىٰ إلىٰ السماء وهي دخان فقال لها	١١	٢٤٦، ٢٥٥،
وللأرض إئتيا طوعاً أو كرها		١٠٤٢
وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواءً للسائلين	١٠ ـ ١١	٤٧٠، ٧٢٧
ثم استوىٰ إلىٰ السماء وهي دخان		
تنزيل من حكيم حميد	٤٢	٢٢٧
وما تحمل من أنثىٰ ولا تضع إلا بعلمه	٤٧	١٢٤٠
سورة الشورى		
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير	٤	١٨٧، ١١٦٢،
سورة الزخرف		١٣٣٥
إنا جعلناه قرآنا	٣	١٠٥٠
لتستووا علىٰ ظهوره	١٣	٢١٧، ٢٢٣

السورة	الآية	الصفحة
وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله	٨٤	١٩٨، ١٩٩، ١٢٨٣
سورة الفتح		
فاستوىٰ علىٰ سوقه	٢٩	٢١٧
سورة ق		
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد	١٦	١١١٤، ١٢٤١، ١٢٥٣
ونحن أقرب إليه من حبل الوريد	١٦	٢٤٠
وما مسنا من لغوب	٣٨	٧٢٧
سورة الذاريات		
وفي السماء رازقكم وما توعدون	١٢	٩١٦
وفي السماء رزقكم وماتوعدون	٩٨	١٠٦٧
سورة النجم		
ثم دنا فتدلىٰ فكان قاب قوسين أو أدنىٰ	١٦	٧٦٣
إذ يغشىٰ السدرة ما يغشىٰ		
ولقد رآه فزلة أخرىٰ	١٣	٧٧٠، ٨١٧

السورة	الآية	الصفحة
سورة القمر		
تجــري بأعــيننا	١٥	١٢٤٣، ١٢٥٣
سورة الرحمن		
الرحــمن عـلم القــرآن	١ ـ ٢	١٠٧٧، ١١٢٠
ويبــقى وجــه ربك	٢٧	١٢٠٨، ١٢٩٨
سورة الواقعة		
لولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبــصرون	٨٣ ـ ٨٥	٢٤٠
سورة الحديد		
هو الأول والآخر والظاهر والباطن	٣	٥٨٦، ٩٤٥
هو معكم	٤	٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٥٨٩، ٩٣١، ٩٤٦، ١٠٩٢، ١١١٦، ١١٩٨، ١٣١٥، ١٣٣٣، ١٣٧٨
هو الذي خلق السموات والأرض		٢١٥، ٢٣٥

السورة	الآية	الصفحة
سورة المجادلة		
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها	١	٦١٠
ألم تر أن الله يعلم مافي السموات وما في الأرض		
ما يكون من نجوىٰ ثلاثة إلا هو رابعهم	٧	٢٣٥، ٢٣٧، ٩١٨، ٩٤٤، ١٠٩٢، ١١٠٩، ١١١٤، ١١١٥، ١١٢٢، ١١٨٨، ١٢٦٧، ١٢٨٣، ١٣٢٥، ١٣٥٩،
سورة الحشر		
هو الله الذي لا إله إلا هو	٢٢	١٠٤٦
سورة الطلاق		
خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن	١٢	٥٩١، ٥٩٣
سورة التحريم		
ناراً وقودها الناس والحجارة	٦	٧٤٢
رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة	١٦	٧٨٧

السورة	الآية	الصفحة
سورة الملك		
فامشوا في مناكبها	١٥	
ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض	١٦	١٢٣٩، ١٢٤٥، ١٢٦٤، ١٢٧٥، ١٢٧٨، ١٢٨٠، ١٢٩٦، ١٢٩٨، ١٣١٠، ١٣٣١، ١٣٣٣، ١٣٦٥
سورة الحاقة		
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذٍ تعرضون لا تخفى منكم خافية	١٧	٥٦٤، ٨٣٨، ١٢٧٩
سورة المعارج		
ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه	٣	٢٤٦
سورة نوح		
وجعل القمر فيهن نوراً	١٦	١٢٤٦
سورة القيامة		
فإذا قرأناه فاتبع قرآنه	١٨	٢٤١

السورة	الآية	الصفحة
وجوه يومئذ ناضرة إلىٰ ربها ناظرة	٢٢	٩٦٦
سورة الإنسان		
وما تشاءون إلا أن يشاء الله	٣٠	١٢٤٠
سورة النازعات		
أنا ربكم الأعلىٰ	٢٤	١٩٥
أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها	٢٧ ـ ٣٠	٤٧٠
سورة الأعلى		
سبح اسم ربك الأعلىٰ	١	٧٨٦
سورة الفجر		
وجاء ربك والملك صفاً صفاً	٢٢	٨٩٤
إن ربك لبالمرصاد	١٤	١١٢٧، ١٢١٧، ١٢٤١
سورة الإخلاص		
قل هو الله أحد	١ ـ ٤	١٠١٢، ١٠٦٧، ١٠٧٨، ١١٣٤، ١١٣٧، ١٣٣٥

٢ ـ فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
آمن شعره وكفر قلبه	ـ	٧٦
ابشروا هذا ربكم أو بباب	عبد الله بن عمرو	١٠٧
أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء	أنس	٤٢ ، ٤٣ ، ٥١
أتى جبريل بمرآة بيضاء، وراجع: آتاني جبريل	أنس	٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠
أتدري ما أين تغرب هذه الشمس	أبو ذر	٨٢
أتدرون هذه؟ قلنا السماء	عن العباس	٩٥ ، ٩٦
أتشـــهـــدين أن لا إلـه إلا الله، وراجع: حديث الجاريه	ـــ	٥
اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً	أبو جري الهجيمي	٦٠
اتقوا دعوة المظلوم	ابن عمر	٤٠
احتج آدم وموسىٰ	أبو هريرة	٢٣٤
إذا أحب الله عبداً	أبو هريرة	٦٣
إذا أنت قُبضت من يغسلك . .	جابر وابن عباس	٧٧
إذا جلس الرب علىٰ الكرسي	ـ	٣٩٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا قضى الله أمراً سبت، راجع: ما كنتم تقولون	–	–
إذا قضى الله الأمر في السماء	أبو هريرة	٢١٩
إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم	–	٤٢٥
إذا كان يوم القيامة نزل الرب	أبو هريرة	١٩٨
إذا مكثت النطفة في الرحم أربعين	عبدالله بن عمر	٩٢
إذا نزل الله إلى السماء الدنيا	أنس	١٩٧
أذن لي أن أحدث عن ملك	جابر	٢١٣
أذن لي في الحديث عن ملك	أنس	٢١٤
أربع آيات أنزلت من تحت العرش	أبو أمامه	٢٣٩
أربعة لعنهم الله تعالى فوق عرشه	أبو أمامة	٢٦٤
ارحم من في الأرض	ابن مسعود	١٦
اعلم لي علم هذا الرجل	قول أبي ذر	١١٩
اقبلوا البشرى يا بني تميم	عمران بن الحصين	١٤١
اقبلوا البشرى يا بني تميم	عمران بن الحصين	١٢٢
أكل طعامكم الأبرار	أنس	٢٣٢
اللهم إنك واحد في السماء انظر: لما	–	–

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ألقىٰ إبراهيم		
اللهم ألهمني رشدي راجع : كم تعبد	—	٣٢
أنا أعظم نسائك عليك حقاً	عن زينب	٦٨
أنا سيد الناس يوم القيامة	أبو هريرة	٢٣٠
أنا أغني الشركاء عن الشرك	أبو هريرة	١١١
أنا عند ظن عبدي بي	أبو هريرة	٨٨
ان أبواب السماء وأبواب الجنان	أبو أمامة	٩٤
إن أبي وأباك في النار يا حصين، وراجع = كم تعبد	—	٣٠
إن أقرب الخلق إلىٰ الله جبريل	جابر	١٩٦
إن ربكم حيي كريم	سلمان	١٠٩
إن عبد أسود لأهل خيبر	—	١١٣
إن ابليس اتخذ عرشاً علىٰ الماء	أبو ريحانه	٢٧١
إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي	عن علي	١٤٢
إن قلوب العباد	—	٣٨٤
إن الله إذا أراد أن يأمر بأمر	النواس بن سمعان	٢١٨
إن الله تعالىٰ إذا جمع الأولين والآخرين	أبو هريرة	٣٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الله أنكحنىٰ في السماء	أنس	١٧
إن الله باهي بك يا علي وبك يا عباس	ابن عباس	٢٧٢
إن الله خلق سموات سبعاً	ابن عمر	٢٦
إن الله خلق السموات والأرض	أبو هريرة	٢٠٥
إن الله تعالىٰ رفعني يوم القيامة	عبادة بن الصامت	١١٥
إن الله تعالىٰ قال وعزتي وجلالي ووحدانيتي	أنس	٧٨
إن الله كان علىٰ عرشه قبل أن يخلق شيئاً	ابن عباس	٨٥
إن الله كان علىٰ عرشه قبل أن يخلق	قول ابن عباس	٩١
إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق	أبو هريرة	٧١
إن الله ليضحك إلىٰ ثلاثة	—	٤٧٨
إن الله ليكره في السماء أن يخطأ أبو بكر	معاذ بن جبل	١٢٣
إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح . .	النعمان بن بشير	١٢٤
إن الله منّ عليّ فيما من إنىٰ أعطيتك فاتحة الكتاب	أنس	٢٢٣
إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام	أبو موسىٰ	٢٩
إن الله يبعثكم حفاة عراة غرلاً	عن جابر	١٢٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الله يحمل السموات	—	٣٨٤
إن الله يعجب ممن يذكره في الأسواق	—	٣٨٤
إن الله يقبل الصدقة	—	٩٠٣
إن الله ينزل	-	٣٥٧
إن الله يهبط إلى السماء الدنيا	—	٣٧٣ـ٤٨٤
إني لأول الناس من تنشق الأرض عن جمجمتي	أنس	٢٢٩
إن لله ملكاً لو قيل له التقم	ابن عباس	٢٥٨
إن لله ملائكة سياحين في الأرض	أبو هريرة	٥٩
إن الآيتين من آخر سورة البقرة	أبو ذر	٢٣٦
إن الشيطان قال وعزتك لا أبرح أغوي عبادك	أبو سعيد	١٩٥
إن العبد ليشرف على حاجة	ابن عباس	٨٠
إن العبد ليهم بالأمر من التجاره	ابن مسعود	٩٠
إن الملك يرفع العمل للعبد	جابر	١١٧
إن الميت تحضره الملائكة . . .	أبو هريرة	٢٤
إن اليتيم إذا بكى اهتز عرش الرحمن	عمر	٢١٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها	أبو أمامه	٢٢٧
اهتز عرش الرحمن	رميثه	١٩٠
اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً	ابن عمر	١٩١
اهتز العرش لموت سعد بن معاذ	جابر ، أبو سعيد	١٨٤-١-٢ ، ١٨٨
اهتز لها عرش الرحمن	جابر ، أنس	١٨٤ ، ١٨٧
أوحىٰ الله إلىٰ نبي من الأنبياء	أنس	٧٩
أول من عانق خليل الله إبراهيم	تميم الداري	١٢٧
ألا إني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول	معقل بن يسار	٢٣٨
ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء	أبو سعيد	١٨
ألا تحدثون بأعجب شيء رأيتم . .	جابر	١٧٩
ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم	جابر بن سمره	٢٠٧ ، ٢٣٣
ألا رجل يحملني إلىٰ قومه	جابر	٤٧١ ـ ٤
ألا هل بلغت	جابر	١١
ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك	أسماء بنت يزيد	١٨٦
أي بنيه = والذي بعثنىٰ بالحق	ـ	ـ
أي البقاع خير	ـ	٢١٦ ـ ٢١٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أين الله . . وراجع : حديث الجارية		٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٣٧، ٣٦٦
أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات	أبو رز ي	١٣
بينا أهل الجنة في نعيمهم	جابر بن عبد الله	٢٧
بين السماء الدنيا والتي تليها	عبد الله بن مسعود	٦٧
بينما أنا في الحطيم . .	مالك بن صعصعة	٥٨
تدرون ما هذه التي فوقكم	أبو هريرة	١٤٤
تفسير قوله ، ﴿عسىٰ أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾	ابن مسعود	٢٠٢
تمد الأرض لعظمة الرحمن . . .	رجل من أهل العلم	١٢٨
ثلاثة تحت العرش يوم القيامة	عبد الرحمن بن عوف	١٠١
جعل الله فوق السماء السابعة الماء	عبد الله بن عمرو	١٠٤
الجنة مائة درجة . . .	عباده بن الصامت ،	١٨٠ ، ١٨١
حتىٰ يضع الرب	معاذ بن جبل	٤٨٤
حتىٰ ينتهىٰ بها إلىٰ السماء	البراء بن عازب	١٠٨
حدثني الصادق الناطق رسول رب	علىٰ بن أبي طالب	٨٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
العالمين		
حديث الأسراء	عن أنس	٥٨، ٩٩، ٢٥٤
حديث البراء الطويل = حتىٰ ينتهى بها	—	—
حديث الأطيط جاء أعرابي . .	جبير بن مطعم	٦٤، ٦٥، ٦٦
حديث أبي زرين = أين كان ربنا	–	—
حديث الجارية = وراجع : أين الله	—	٢، ٣، ٤، ٥
حديث الشفاعة	–	٥٧
حديث الأوعال = أتدرون ما هذه	–	—
حديث وضع اليد على الكتف = حدثني الصادق		
حديث الأوعال = أتدرون ما هذه	العباس	٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨
الحمد لله حمداً كثيراً = لقد فتحت لها	–	–
خلق الله الأرض يوم الأحد . . .	ابن عباس	٢٠٦
دون الله سبعون ألف حجاب	سهل بن سعد	١٢١
ذاك يوم ينزل الله على عرشه	ابن مسعود	١٢٠
ذكر أن الله قال للملائكة	نوف	١٠٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
رأيت ربي عز وجل	ابن عباس	٢٢٦
رأيت نوراً	أبو ذر	٢٢٥
رب يمين لا تصعد إلىٰ الله	أبو هريرة	١١٢
ربنا الله الذي في السماء راجع = من اشتكىٰ منكم	—	—
ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك	أبو الدرداء	٢٧٦، ٢٧٧
الراحمون يرحمهم الرحمن	عبد الله بن عمرو	١٤
الرحم معلقه بالعرش	عبد الله بن عمرو	٩٣، ٢٤٠
زوجكن اهاليكن وزوجن الله	أنس	١٧
زوجنيه الرحمن من فوق عرشه	أنس	١٧
سبحان ربي الأعلىٰ	حذيفه	٢٣١
سبعة يظلهم الله في ظله	أبو هريرة	١٧٤
سبعة يظلهم الله	سلمان	١٧٥
شر البقاع أسواقها	أبو أمامه، ابن عمر	٢١٦، ٢١٧
الشمس والقمر وجوههما إلىٰ العرش	عبد الله بن عمرو	١٠٦
فآتىٰ باب الجنة فيفتح لي	أنس	٥٧-١
فأدخل علىٰ ربي وهو علىٰ العرش	أنس	٥٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
وراجع = حديث الشفاعة الطويل		
كان إذا أمطرت السماء حسر	أنس	٨٦
كان بأرضنا حبر من اليهود . . .	عدي بن عميرةٌ	٣٥، ٥٣
كان الله على العرش وكان قبل كل شيء = اقبلوا البشرى	—	١٢٢
كان الله وليس شيء غيره	نافع بن زيد	٥٦
كان الله ولم يكن شيء قبله= اقبلوا البشرى	-	—
كان ملك الموت يأتي موسى عياناً	أبو هريرة	٢٥
كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت	عبد الله بن عمرو	٢٢١
كلمتان إحداهما ليست لها ناهية	معاذ بن رفاعه	١٣٩
كلمتان من قالها لم يكن له ناهية	معاذ بن جبل	١٠٥
كم تعبد إلها اليوم	حصين	٣٠، ٣١، ٣٢
الكرسي موضع القدمين	ابن عباس	٣٥٩
لقد اهتز العرش لوفاة سعد	أسيد بن حضير	١٨٩
لقد حكمت حكماً حكم به الله	معبد بن كعب	٥٤
لقد حكمت فيهم بحكم الملك	سعد بن أبي وقاص	٥٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لقد ضحك الله مما فعلت	ـ	٣٥١
لقد فتحت لها أبواب السماء	وائل بن حجر	٢٣
لما ألقىٰ إبراهيم في النار قال	أبو هريرة	٢١
لما خلق الله الخلق كتب في كتاب	أبو هريرة	٧١ـ١
لما خلق الله الخلق كتب بيده	أبو هريرة	٧١ـ٢
لما فرغ الله من خلق استوىٰ	قتادة بن النعمان	١١٠
لما قضىٰ الله الخلق كتب	أبو هريرة	١٧١
لما كان ليلة أسرىٰ بي انتهيت . .	أسماء بنت أبي بكر	١٨٩
لو أنكم دليتم أحدكم بحبل = تدرون ما هذه	ـ	ـ
ليعلم العبد أن الله معه	ـ	٤٦٢
ما بال أقوال تبلغني عن أقوام وراجع = إن الله خلق سموات سبعاً	ـ	٢٦
ما بين السماء إلىٰ الأرض مسيرة خمسمائة عام	أبو ذر	٢٧٤
ما طرف صاحب الصور مذ وكل به	أبو هريرة	٨١
ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً . . .	أبو هريرة	٦١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما كنتم تقولون إذا رمي بمثل هذا	ابن عباس	٦٢
ما مثل محمد في بني هاشم . . = ما بال أقوال تبلغني	—	—
ما من حافظين يرفعان إلىٰ الله	أنس	٣٣
ما من عبد يسبح تسبيحة	أبو أمامه	١٣٨
ما من عبد يقول لا إله إلا الله	ابن عباس	٥٦
ما من قلب إلا وهو بين	—	٤٨٤
ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة	أبو ذر	٢٧٨
ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم	زيد بن أسلم	٢٧٩
ما المقام المحمود = ذاك ينزل الله	—	—
ما هذا قلنا السحاب راجع = حديث الأوعال	العباس	٩٨
مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة	عن أبي هريرة وأبي سعيد	١٣٥
مرت ليلة أسرىٰ بي برائحة طيبة	ابن عباس	٨٤
من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة	أبو هريرة	١٣٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من اشتكىٰ منكم أو اشتكىٰ أخ له	أبو الدرداء	٣٩
من أنظر معسراً أو وضع عنه	أبو هريرة	٢٤٢
من ترك لغريمه أو تجاوز عنه	أبو قتادة	٢٤٥
من تصدق بعدل تمره	أبو هريرة	٢٨
من توضأ فأحسن الوضوء . .	عبادة	٢٢
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة	عقبة بن عامر	٢٣٧
من لم يرحم من في الأرض	جرير	١٥
من هذا العبد الصالح الذي مات	جابر	١٨٥
المتحابون بجلالي اليوم أظلهم	أبو هريرة، العرباض بن سارية	١٧٦، ١٧٧
المتحابون في الله يظلهم الله	معاذ بن جبل عن رجل	٢٠٨، ٢٢٤
المراء في القرآن كفر	ـ	١
الملائكة يتعاقبون فيكم	أبو هريرة	١٢
هل تدرون ما اسم هذه، وراجع: أتدرون حديث الأوعال	العباس	٩٧
هل نرىٰ ربنا	ـ	٧٣٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
هم من عباد الله من بلدان شتىٰ	أبو مالك الأشعري	٢٢٢
هو علىٰ علىٰ عرشه يدبر الأمر	أبو هريرة	٢٦٥
والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا	أبو هريرة	٤١
والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك	أنس	٢١١
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو أمرأته	أبو هريرة	١٩
وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي	علي	١١٤
وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي	أنس	٢١٢
ويحك أتدري ما الله . . .	جبير بن مطعم	٦٤، ٦٥، ٦٦
لا تخيروني علىٰ موسىٰ	أبو هريرة	١٨٢، ١٨٢-١
لا تفضلوا بين أنبياء الله	أبو هريرة	١٨٢-٢
لا تخيروا بين الأنبياء	عن أبي سعيد	١٨٣، ١٨٣-١
لا تمتلي النار	ـ	٧٣٢
يا أبا ذر ما السموات عند الكرسي	ـ	٣٠٥
يا أباذر هل تدري أين تغيب هذه	أبو ذر	١٧٣
يا أم حارثه إنها جنان	أنس	٢٠٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يا أبا المنذر أي آية في كتاب الله	أبي كعب	٧٢
يا أيها الناس إن هذا البجباح . . لا يدري من الله ، ولا أين الله	عثمان	٢٠
يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة	ابن عباس	١٠٢
يا رسول الله نهكت الأنفس ، راجع : ويحك أتدري ما الله	–	–
يا حصين إما إنك إن اسلمت ، وراجع : كم تعبد إلها	–	٣٢
يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء	معاذ بن رفاعه	١٩٢-١
يا مصرف القلوب ثبت قلبي	عائشة	٣٦
يتعاطفن حول العرش وراجع = إن مما تذكرون . .	النعمان بن بشير	١٠٠
يحبس المؤمنون يوم القيامة	أنس	٢٢٨
يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم	ابن مسعود	١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ١٢٠١
يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم	عبد الله بن مسعود	١١٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يضحك الله إلىٰ رجلين	ـ	٤٨٤
يقبل الله صدقه العبد من كسب طيب	أبو سعيد	٥٢
يقول القبر للميت حين يوضع فيه	أبو الحجاج الثمالي	٣٨
يمين الله ملأىٰ لا يغيضها نفقه	أبو هريرة	٢١٥
ينزل الله كل ليلة إلىٰ سماء الدنيا	عبادة	١١٦
ينزل ربنا تبارك وتعالىٰ كل ليلة	أبو هريرة	٢٢٧
ينزل ربنا عز وجل كل ليلة	أبو هريرة	٢٢٠
يؤتىٰ بالمقتول متعلقاً بالقاتل	ابن عباس	١٠٣

٣ - فهرس الآثار

طرف الأثر	الراوي	الرقم
إذا تكلم الله بالوحي	ابن عباس	٢٦٦
إذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم	قتادة	٣٠٨
إذا فرغ الله من للعباد	محمد بن كعب	٣١٧
إذا كان يوم القيامة جيئ بنبيكم	عبد الله بن سلام	٢٠٣
إذا نزل الوحي سمعت الملائكة	ابن عباس	٢٦٧
ارتفع إليك ثغاء التسبيح	شريح بن عبيد	٢٩٣
ارحم من في الأرض	ابن مسعود	١٦٠
أرواح آل فرعون في أجواف طير سود	هزيل بن شراحيل، وابن مسعود	٣١٤
أكلك إلى يوم يجلس الملك على الكرسي	أسماء بنت عميس	١٧٠، ١٧١
إليك رفعت رأسي	ثابت البناني	١٢٥
اللهم اشهد	عبد الرحمن بن عوف	١٥٦
إن الله خلق سبع سموات	كعب الأحبار	٢٨٨
أنا الله فوق عبادي . .	كعب الأحبار	٢٨٧
إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق	ابن عباس	٨٥، ٩١، ٢٤٦،

طرف الأثر	الراوي	الرقم
شيئاً		٢٦١
إن الله يبرز لأهل جنته	ابن مسعود	١٦٢
إن ربي عز وجل هو الأول لم يبد	علي	١٦٦
إن السموات والبحار لفي الهيكل	وهب بن منبه	٣٢٨
إن السموات السبع والأرضون	ابن عباس	٢٨١
إن العبد ليهم بالأمر من التجاره	ابن مسعود	١٦١
إن العرش يا قوتة حمراء	إسماعيل بن أبي خالد، قتادة، عبد الله بن عمرو	١٣٠، ١٣١، ١٣٢
إن للكلام الطيب حول العرش	كعب	٢٩٦-١
أن ملكاً لما استوى الرب على كرسيه	أبو عيسىٰ	٣٠٤
أنزل الله براء تك من فوق سبع	ابن عباس	٣٠٧
انصرفوا إلى ضحاياكم تقبل الله منكم	خالد القسري	٣٠٠-١
إنما مثل السموات والأرض	ابن عباس	٢٥٧
إنما مدار القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء	أيوب السختياني	٣٢٤

طرف الأثر	الراوي	الرقم
إني أجد في القرآن أشياء . .	ابن عباس	٨٧
إني كثيرة الدر والياقوت	ابن عباس	٢٧٤
أول ما خلق الله عرشه	بعض المشيخة	٣١٦
أول ما خلق الله العرش	الضحاك، وهب بن منبه	٣١٢، ٣١٢-١
أول من يكسي إبراهيم	علي	٢٤٣
إياكم الظلم	أبو أمامهَ	٢٨٤
أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون	أبو بكر الصديق	١٥٠
ألا أراكم ههنا، إنما الأمر من هنا	عمر بن الخطاب	١٥٢
بدأ الله خلق الأرض	عبد الله بن سلام	٢٨٦
البحر المسجور	علي	١٦٣
بين السماء السابعة وبين العرش	مجاهد	٣٢٠
بين السماء القصوى وبين الكرسي	ابن مسعود	١٥٩
بينما رجل في الجنة اشتهى الزرع	عكرمه	٣١٠
تفسير ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾	سالم بن أبي الجعد	٣٠٩
تفسير ﴿أن بورك من في النار﴾	ابن عباس	٢٦٩
تفسير ﴿بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾	ابن مسعود	١٧٨، ٢٥٢

طرف الأثر	الراوي	الرقم
تفسير ﴿ثم استوى إلى السماء﴾	ابن عباس وغيره	١٧٢
تفسير ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم﴾	ابن عباس	٢٦٢
تفسير ﴿خلق سبع سموات﴾	ابن عباس	١٤٥، ١٤٦
تفسير ﴿عسى أن يبعثك ربك﴾	ابن عباس	٣٢٩
تفسير ﴿عسى أن يبعثك ربك﴾	مجاهد	٣٠٠
تفسير ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة﴾ قال هو على عرشه	الضحاك	٣٢٦
تفسير ﴿وسع كرسيه﴾	ابن عباس، وابن مسعود	١٤٧، ٢٨٠
تفسير ﴿وكذلك نرى إبراهيم﴾	مجاهد	٣١٣
تفسير ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾	ابن عباس	٢٢٦-٢، ٢٥٥
تفسير ﴿ويحمل عرش ربك﴾	ابن عباس، وسعيد بن جبير	٢٧٣
تفكروا في كل شيء	ابن عباس	٢٥٣
حدثتني الصديقة بنت الصديق	مسروق	٢٨٩
الحرم حرام إلى العرش	عبد الله بن عمرو	٢٤٧
حملة العرش ثمانية	حسان بن عطيه، شهر	١٣٣، ١٣٤

طرف الأثر	الراوي	الرقم
	بن حوشب	
حملة العرش أقدامهم ثابته	حسان بن عطيه	٣٢٣
خذوا فيقرأ . .	مالك بن دينار	٣١٨
خلق الله أربع أشياء بيده	عبد الله بن عمر	١٦٩
خلق الله اللوح المحفوظ	ابن عباس	٢٦٠
سئل عبد الله بن عمرو عن أرواح المسلمين	عبد الله بن عمرو	٢٥١
سبحان الله والحمد لله	كعب	٢٩٦
سارعوا إلى الجمع في الدنيا	ابن مسعود	١٤٣
سيدي في السماء مسكنك	الحسن	١٢٦
استوى : علا	مجاهد	١٤٠ ، ٢٩٤
الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	٣٢٢
الإستواء معلوم، والكليف مجهول	مالك بن أنس	١٧٩
رأى محمد ربه مرتين	ابن عباس	٢٢٦، ١، ٣، ٤
العرش مسيرة خمسين ألف سنه	وهب بن منبه	٢٤٩
العرش مطوق بحيه	عبد الله بن عمرو	٢٥٠

طرف الأثر	الراوي	الرقم
قالت الملائكة يا ربنا منا . .	عبد الله بن عمرو	١١٧
كان الله ولم يكن شيء قبله	وهب بن منبه	٣٠٦
كان داود يطيل الصلاة	ثابت البناني	٣١١
كان عرش الله على الماء	ابن عباس	٢٤٩
كتب الله التوراة لموسى بيده	أبو عطاف	٣١٥
الكرسي موضع القدمين	أبو موسى، ابن عباس	١٤٨، ٢٣٥
الكيف غير معقول	أم سلمة	١٦٥
لم يمس بيده إلا ثلاثة أشياء	حكيم بن جابر	٣٠٣
لما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكاً	أبو هريرة	٢٦٣
لما أراد الله أن يخلق ما خلق	عبد الله بن عمرو	٢٧٠
لما أهبط الله آدم	أبو قلابة	٢٩٧
لما أهبط الله آدم	ابن عباس	٢٨٢
لما تعجل موسى إلى ربه	عمرو بن ميمون	٢٩٨
لو أن السموات والأرض كن طبقاً	نوف البكالي	٣٠٢
لو سئلت أين الله؟ لقلت في السماء	سليمان التيمي	٣٢٧
ليس شيء أقرب إليه من إسرافيل	الحسن	٢٩١

طرف الأثر	الراوي	الرقم
ليرسلن السماء أو لنؤذينه	سعيد بن جبير	٢٩٠
ما أخذت السموات والأرض	مجاهد	٢٩٩
ما بين موق عينه	عبد الله بن عمرو	٢٥٩
ما من شيء كان من بني إسرائيل إلا سيكون . .	ابن عباس	١٩٤
مكة حرام وما فوقها حرم	ابن عباس	٢٤٨
من أنت الذي تكلمني	نوف البكالي	٣٠١
من قال سبحان الله والحمد لله	ابن مسعود	١٥٨
من يعبد محمداً فإن محمداً قد مات	أبو بكر الصديق	١٥١
هذه امرأة سمع الله شكواها	عمر بن الخطاب	١٥٤
هل من جزرة	ابن عمر	٢٨٥
وايم الله إني لأخشى	عائشة	١٦٨
ويل لديان الأرض من ديان من في السماء	عمر بن الخطاب	١٥٥
ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء	عمر بن الخطاب	١٥٣
يأتي الله يوم القيامة	ابن عباس	٢٢٤

طرف الأثر	الراوي	الرقم
يا ابن آدم خيري ينزل عليك	مالك بن دينار	٣١٩
يا أيها الناس ضحوا تقبل الله منكم	خالد القسري	٣٣٠
يارب أهلك الذين هم أهلك	عطاء بن يسار	٢٩٥
يحشر الناس حفاة عراة	أبو هريرة	١٦٤
ينادي مناد بين يدي الساعة	ابن عباس	٢٦٨
ينزل الرب عز وجل شطر الليل	عبيد بن عمير	٢٩٢

٤ ـ فهرس الأقوال (١)

القول	الرقم
أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن شاذان	
* هو علىٰ عرشه هو علىٰ عرشه وحده	٥٠٩
الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم	
* اعلموا رحمكم الله أن مذاهب الحديث أهل السنة والجماعة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقول ما نطق به كتاب الله . .	٥٠٧
الصبغي = أحمد بن إسحاق	
* قد تضع العرب «في» موضع «علىٰ» . .	٥٠٣
القادر بالله أمير المؤمنين = أحمد بن إسحاق	
* وأنه خلق العرش لا لحاجة واستوىٰ عليه كيف شاء	٥٢٥
البيهقي = أحمد بن الحسين	
* قال في كتابه «باب القول في الاستواء . . . الخ كلامه	٥٣٣
أحمد بن سلمان النجاد	
لو أن حالفاً بالطلاق	١ـ٤٢٦
أحمد بن سنان	
* هذا كفر صراح أو فالتشبيه بهذا الاعتبار حق . . .	٤٧٠

(١) ترتيب الأقوال حسب قائليها

الرقم	القول
	أحمد بن عبد الله الأصبهاني أبو نعيم
٥٢١	* طريقنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة . .
	ابن سريج : أحمد بن عمر
٤٨٧	* حرام على العقول أن تمثل الله وعلى الأوهام . .
	ابن أبي عاصم : أحمد بن عمرو
٤٧٦	* جميع ما في كتابنا . . . توجب العلم فنحن نؤمن بها
	الخطيب = أحمد بن علي
٥٣٤	* أما الكلام في الصفات : فأما ما روى منها في السنن الصحاح
	أحمد بن محمد بن حنبل
٤٣٨	* هو على عرشه ولا يخلو شيء من علمه
٤٣٩	* قد تجهم هذا يأخذون بآخر الآية ويدعون أولها ﴿ألم تر أن الله يعلم﴾ فعلمه معهم
٤٤٠	* فهذا كلام الجهمية بل علمه معهم فأول الآية تدل على أنه علمه
٤٤١	* علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة
٤٤٢	* إن ساكن السماء راض عنك لما بذلت نفسك

القول	الرقم
* انظروا إليه كما تقول الجهمية سواء	٤٤٣
* أخبر تعالىٰ أن القرآن من علمه	٤٤٤
* اللفظية إنما يريدون علىٰ كلام جهم	٤٤٥
الطحاوي = أحمد بن محمد	
* نقول في توحيد الله معتقدين أن الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله . . الخ .	٤٩٥
أبو عمر الطلمنكي = أحمد بن محمد	
* أجمع المسلمون من أهل السنة علىٰ أن معنىٰ قوم ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ . .	٥٢٦
أحمد بن نصر	
* علم الله معنا وهو علىٰ عرشه	٤٣٢
أحمد بن يحيىٰ، ثعلب	
* استوىٰ أقبل عليه وإن لم يكن معوجاً . . .	٤٩٠
أبو ثور = إبراهيم بن خالد	
* من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله	٤٥٩
أبو مسلم الكجي = إبراهيم بن عبد الله	
* أبو مسلم تسلم . . . ثم ذكر شعراً	٤٨١

القول	الرقم
نفطويه = إبراهيم بن محمد	
* وهذا جهل من قائله وردّ لنص كتاب الله	٤٩٦
إسحاق بن راهويه	
* حيث ما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد	٤٤٦
* آمنت برب يفعل ما يشاء	٤٤٧
* يقدر أن ينزل من غير أن يخلو منه العرش	٤٤٨
* لا يقال كيف إنما ينزل بلا كيف	٤٤٩
* أثبته فوق حتىٰ أصف لك النزول	٤٥٠
* إجماع أهل العلم أنه فوق العرش استوىٰ	٤٥١
* ليس بين أهل العلم اختلاف أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق	٤٥٢
أبو معمر القطيعي = إسماعيل بن إبراهيم	
* آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله	٤٣٥
أبو عثمان الصابوني = إسماعيل بن عبد الرحمن	
* ويعتقد أصحاب الحديث ويستشهدون أن الله فوق سبع سمواته علىٰ عرشه كما نطق به كتابه	٥٢٧
أبو القاسم التيمي = إسماعيل بن محمد	

القول	الرقم
* أن صفات الله التي وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله من السمع والبصر . . .	٥٤٥
المزني = إسماعيل بن يحيىٰ	
* الحمد لله أحق ما بدئ وأولىٰ من شكر وعليه	٤٦٠
* لا يصح لأحد توحيد حتىٰ يعلم أن الله علىٰ العرش بصفاته	٤٦١
بشر بن الحارث	
* اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل أحب إليّ من الشرف	٤٣٠
بشر بن عمر الزهراني	
* سمعت غير واحد من المفسرين ﴿الرحمن علىٰ العرش استوىٰ﴾ : علىٰ العرش ارتفع	٣٧٦
بكير بن جعفر السلمي	
* جرّوا برجله لمن سأل عن الكيف	٣٧٥
ذو النون= ثوبان بن إبراهيم	
* أشرق لنور وجهه السموات وأنار لوجهه الظلمات	٤٥٨
جرير الضبي	
* كلام الجهمية أوله عسل وآخره سم وإنما يحاولون أن	٣٦٠

القول	الرقم
يقولوا ليس في السماء إله	
جعفر بن محمد الصادق	
* ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	٣٥٥
حرب الكرماني	
* الجهمية أعداء الله	
* وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق وأن الله لم يكلم موسىٰ ولا يرىٰ في الآخرة	٤٧٣
البربهاري = الحسن بن علي	
* الكلام في الرب محدثة وبدعة	٥٠١
البغوي = الحسين بن مسعود	
* ﴿ثم استوىٰ علىٰ العرش﴾ : استقر	٥٤٣
* وأولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء	
الخطابي = حمد بن محمد	
* فإن مذهب السلف إثباتها وإجراؤها علىٰ ظاهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها	٥١٦
حماد البوشنجي	
* هذا ما رأينا عليه أهل الأمصار وما دلت عليه مذاهبهم فيه . .	٤٨٥

القول	الرقم
حماد بن زيد البصري	
* إنما يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله، يعني الجهمية	٣٥٢
* القرآن كلام الله أنزله جبريل من عند رب العالمين	٣٥٣
* مَثَلُ الجهمية كقومٍ قالوا في دارنا نخلة	١٣٢٦
حماد بن سلمة	
* من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه [حديث النزول]	٣٥٠
أبو معاذ البخلي = خالد بن سليمان	
* كذب عدو الله بل الله على العرش كما وصف نفسه	٣٨٠
الخليل بن أحمد	
* قال الخليل هذا من قوله تعالى: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ يقول: ارتفع.	٣٩٨
زكريا الساجي	
* القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لقيناهم أن الله تعالى على عرشه في سمائه	٤٨٢
زوجة مكي	
* نجره الذي نجر أسنانك	٤٣٣
سعد بن علي الزنجاني	

القول	الرقم
* قال في قصيدة له : تمسك بحبل الله واتبع الأثر ودع عنك رأيا لا يلائمه خبر	٥٣٩
سعيد بن عامر الضبعي	
* هم شر قولاً من اليهود والنصارى يعني الجهمية	٣٩١
سفيان الثوري	
* ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ قال : علمه	٣٣٩
* أمروها كما جاءت	١٣٣٩
* من قال القرآن مخلوق فهو كافر	٣٤٠
* القرآن غير مخلوق منه بدأ وإليه	٣٤١
سفيان بن عيينة	
* كلام الله منه خرج وإليه يعود	٣٨١
* أدركت الناس منذ سبعين سنة أصحاب رسول الله فمن دونهم يقولون الله خالق وما سواه مخلوق إلا القرآن	٣٨٢
* حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه	٣٨٣
* هي كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف	٣٨٤
سليم بن أيوب	
* ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ : علا وقيل : استقرّ	٥٢٨

القول	الرقم
الطبراني = سليمان بن أحمد	
* باب ما جاء في استواء الله تعالىٰ علىٰ عرشه بائن من خلقه	٥٠٤
سنيد بن داود	
* هو عز وجل علىٰ عرشه بائن من خلقه؟ قال نعم	٤٢٧
سهل التستري	
* العقل وحده لا يدل علىٰ قديم أزلي . .	٤٨٠
* أصولنا التمسك بالقرآن والاقتداء بالسنة	٤٨٠-١
سلام ابن أبي مطيع	
* ويلهم ماينكرون هذا الأمر والله ما في الحديث شيء إلا وفي القرآن ما هو أثبت منه	٣٤٩
سلام بن سليمان القارئ	
* قم يا زنديق ، لمن قال القرآن مخلوق	٣٥٦
أبو نعيم البلخي = شجاع بن أبي نصر	
* كان لجهم صاحب يكرمه ويقدمه علىٰ غيره	٣٧٩
شريك بن عبد الله القاضي	
* إن الله ينزل إلىٰ سماء الدنيا وإن أهل الجنة يرون ربهم	٣٥٧
عاصم بن عليّ	

القول	الرقم

* ناظرت جهمياً فتبين من كلامه أنه لا يؤمن أن في السماء ربا ً ٤١٤

عباد بن العوام

* أرى أن لا يناكحوا ولا يوارثوا يعني الجهمية ٣٦٧

عبد الله بن إدريس

* ماهم بمسلمين، لمن قال القرآن مخلوق ٣٧١

الخريبي = عبد الله بن داود

* أمخلوق هذا؟ معاذ الله ٤٠٠

* فإن القرآن كلام الله غير مخلوق . . ٤٠١

عبد الله بن أبي جعفر الرازي

* لا، حتى تقول الرحمن على العرش استوى بائن من خلقه ٤٠٢

الحميدي = عبد الله بن الزبير

* أصول السنة عندنا . . . وما نطق به القرآن والحديث . . ٤١٥

عبد الله بن أبي زيد

* وأنه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته ٥١٥

قول أبي بكر بن أبي داود = عبد الله بن سليمان

* تمسك بحبل الله واتبع الهدى ٤٨٨

القول	الرقم
ولا تك بدعياً لعلك تفلح	
وذكر بقية القصيدة	
عبد الله بن المبارك	
* في السماء السابعة على عرشه	٣٦١
* وأنا أشدّ الناس كراهة لذلك ولكن إذا نطق الكتاب بشيء قلنا به	٣٦٢
* لا تخف فإنهم يزعمون أنّ إلهك الذي في السماء ليس بشيء	٣٦٣
من قال ﴿إنني أنا الله . . ﴾ مخلوق فهو كافر	٣٦٥-١
أبو الشيخ = عبد الله بن محمد	
* ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب فوق عرشه	٦٠٥
أبو إسماعيل الأنصاري = عبد الله بن محمد	
* وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه	٥٤٠
أبو جعفر النفيلي = عبد الله بن محمد بن علي	
* من قال إن القرآن مخلوق فهو كافر	٤٥٥

القول	الرقم
ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم	
* نحن نقول في قوله تعالىٰ: ﴿ما يكون من نجوىٰ ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ أنه معهم يعلم ما هم عليه	٤٧٥
القعنبي = عبد الله بن مسلمة	
* من لا يوقن أن الرحمن علىٰ العرش استوىٰ كما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي	٤١٢
عبد الرحمن بن مهدي	
* إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكون الله كلم موسىٰ وأن يكون علىٰ العرش	٣٩٥
الأوزاعي= عبد الرحمن بن عمرو	
* كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته	٣٣٤
* هو علىٰ عرشه كما وصف نفسه	٣٣٥
* أمروها كما جاءت بلا كيف	٣٥٥_١
* عليك بآثار السلف وإن رفضك الناس	٣٣٦
عبد العزيز الماجشون	
فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتايعت الجهمية	٣٥١

القول	الرقم
عبد القادر بن أبي صالح الجيلي	
* أما معرفة الصانع بالآيات والدلائل على وجه الاختصار فهو أن تعرف وتتيقن أن الله واحد أحد . .	٥٤٨
ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز	
* كان عرشه على الماء قبل أن يخلق الخلق	٣٣٣
الجويني = عبد الملك بن عبد الله	
* اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن، وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها . .	٥٣٦
* يا أصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلت به .	٥٣٧
* اشهدوا عليّ أني قد رجعت عن كل مقالة قلتها أخالف فيها ما قال السلف الصالح	٥٣٧-١
* كان الله ولا عرش وجعل يتخبط في الكلام .	٥٣٨
الأصمعي = عبد الملك بن قريب	
* «الله على عرشه» فقالت امرأة جهم : محدود على محدود	٣٩٧

القول	الرقم
قال الأصمعي : هي كافرة بهذه المقالة	
عبد الملك بن الماجشون	
* لو أخذت بشراً المريسي لضربت عنقه	٤٢٠
عبد الوهاب الورّاق	
* من زعم أنّ الله ههنا فهو جهمي خبيث	٤٧٢
أبو نصر السجزي = عبيد الله بن سعيد	
* أئمتنا كسفيان الثوري ومالك وحماد متفقون على أن الله سبحانه بذاته . .	٥٢٩ ، ٥١٥
أبوزرعة = عبيد الله بن عبد الكريم	
* تفسيره كما تقرأ هو على عرشه وعلمه في كل مكان . .	٤٦٥
* أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً ومصراً وشاماً ويمناً فكان من مذهبهم أن الله تعالى على عرشه بائن من خلقه .	٤٦٦ ، ٤٦٦-١
ابن بطة = عبيد الله بن محمد	
* أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين أن الله على عرشه فوق سمواته بائن من خلقه .	٥١٢
عبيد الله بن محمد العيشي	

القول	الرقم
* يستحيل في صفة الحكيم أن يخلق كلاماً يدّعي الربوبية	٤٥٦
عثمان بن سعيد الدارمي	
* قد اتفقت الكلمة من المسلمين أنّ الله فوق عرشه فوق سمواته	٤٧٤
أبو عمرو الداني = عثمان بن سعيد	
قال في أرجوزته:	
* كلّم موسىٰ عبده تكليماً، ولم يزل مدبراً حكيماً	٥٣٠
عفان بن مسلم	
* أمخلوق هذا؟ أدركت شعبة وحماد بن سلمة وأصحاب الحسن يقولون: القرآن كلام الله ليس بمخلوق	٤١٣
أبو الحسن الأشعري = علي بن إسماعيل	
* قولهم الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله	٤٩٧
* نقول له إن الله مستو علىٰ عرشه كما قال	٤٩٨
علي بن عاصم	
* فما رأيت اشتد عليه مثل ما اشتدّ في أنّ الله معه في الأرض	٣٨٩
علي بن عيسىٰ والشبلي	
* ما فعل ربك؟ قال الرب عز وجل في السماء يقضي ويمضي	٥٠٠

القول	الرقم
الدار قطني = علي بن عمر	
قال:	
* حديث الشفاعة في أحمد، إلىٰ أحمد المصطفىٰ نسنده	٥١٣
أبو الحسن = علي بن محمد الطبري	
* اعلم أن الله في السماء فوق كل شيء مستو علىٰ عرشه بمعنىٰ أنه عال عليه . . .	٥١٠
علي بن المديني	
* يؤمنون بالرؤية والكلام وأن الله فوق السموات علىٰ عرشه	٤٣٧
عمرو بن عثمان المكي	
* فهذا من أعظم ما يوسوس به التوحيد بالتشكيك أو في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه	٤٨٩
الفضيل بن عياض	
* من زعم أن القرآن محدث فقد كفر	٣٦٤
القاسم بن سلام	
* هذه أحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لانشك فيها	٤٣١
قتيبة بن سعيد	

القول — الرقم

* نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه ٤٣٤

الليث بن سعد

* أمضها بلا كيف ٣٤٨

الأزهري= محمد بن أحمد

* الله تعالى على العرش ويجوز أن يقال في المجاز هو في السماء. ٥٠٨

أبو جعفر الترمذي = محمد بن أحمد

* النزول معقول والكيف مجهول والإيمان به واجب ٤٩١

العسال = محمد بن أحمد

* والعرش فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفى عليه شيء من أعمالكم ٥٠٢

القرطبي = محمد بن أحمد

* وقد كان السلف الأول رضي الله عنهم لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك بل نطقوا هم والكافة بإثباتها لله تعالى ٥٥٠

أبو حاتم= محمد بن إدريس

* كان يحكى لنا أن هنا رجلاً من قصته ٤٦٧

القول	الرقم
* مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله وأصحابه والتابعين من بعدهم . .	٤٦٨
الإمام الشافعي = محمد بن إدريس	
* القول في السنة التي أنا عليها ورأيت عليها الذين رأيتهم مثل سفيان ومالك	٤٠٤
* القرآن غير مخلوق وأن الله يرىٰ في الآخرة	٤٠٥
* إذا رويت حديثاً صحيحاً عن رسول الله فلم أخذ به فأشهدكم أن عقلي قد ذهب	٤٠٦
* لا يقال للأصل لم؟ ولا كيف	٤٠٧
* ما ارتدىٰ أحد بالكلام فأفلح	٤٠٨
* المراء في الدين يقسي القلب ويورث الضغائن	٤٠٩
* لله أسماء وصفات لا يسع أحداً قامت عليه الحجة ردها	٤١٠
* من حلف باسم من أسماء الله فحنث فعليه الكفارة .	٤١١
محمد بن إسحاق المدني	
* العرش عليه ملك الملوك تبارك وتعالىٰ	٣٥٨
* كان الله تعالىٰ كما وصف نفسه إذ ليس إلا الماء	١-٣٥٨
ابن خزيمة = محمد بن إسحاق	

القول	الرقم
* من لم يقر بأن الله على عرشه استوى فوق سبع سمواته بائن من خلقه فهو كافر	٤٨٦
أبو العباس السراج = محمد بن إسحاق	
* من لم يقر ويؤمن بأن الله تعالى يعجب ويضحك وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا . . . فهو زنديق	٤٩٢
ابن منده = محمد بن إسحاق	
* فهو تعالى موصوف غير مجهول وموجود غير مدرك	٥١٤
محمد بن أسلم الطوسي	
* وهل أرجو الخير إلا ممن في السماء؟	٤٧١
* القرآن كلام الله غير مخلوق	٤٧١-١
* من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي	٤٧١-٢
* القرآن ليس بمخلوق	٤٧١-٣
* هذا كلام الجهمية	٤٧١-٤
البخاري= محمد بن إسماعيل	
* ﴿ وكان عرشه على الماء﴾ استوى إلى السماء استوى: علا على العرش	٤٦٤
محمد بن جرير الطبري	

القول	الرقم
* وحسب أمرئ أن يعلم أنّ ربه هو الذي على العرش استوىٰ	٤٨٣
* القول فيما أدرك علمه من الصفات	٤٨٤
محمد بن الحسن الشيباني	
* والله لا أصلىٰ خلف من يقول القرآن مخلوق	٣٧٢
* إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات	٣٧٣
* اتفق الفقهاء كلهم من المشرق والمغرب علىٰ الإيمان بالقرآن الخ	٣٧٤
ابن فورك = محمد بن الحسن	٥١٧
* استوىٰ بمعنىٰ علا وقال في قوله :	
﴿ءأمنتم من في السماء﴾ أي من فوق السماء	٤٩٩ـ٩
القيرواني = محمد بن الحسن	
* إن الله سبحانه مستو علىٰ العرش بذاته	٥٤١
* وهذا هو الصحيح الذي أقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان ولا كون فيه ولا مماسة	-
* من أصحابنا الأشاعرة من قال المراد به العلو . .	٥٤٢
القاضي أبو يعلىٰ = محمد بن الحسين	

القول	الرقم
* لا يجوز ردّ هذه الأخبار ولا التشاغل بتأويلها والواجب حملها على ظاهرها . .	٥٣٢
الآجري = محمد بن الحسين	
* الذي يذهب إليه أهل العلم أن الله تعالى على عرشه فوق سمواته وعلمه محيط بكل شيء	٥٠٥
أبو عبد الله الأعرابي = محمد بن زياد	
* لا أعرفه استوى بمعنى استولى	٤٥٣
* هو على عرشه كما أخبر	٤٥٤
ابن الباقلاني = محمد بن الطيب	
* فإن قيل فما الدليل على أن لله وجهاً ويداً؟ قيل : له	٥١٨
* كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥١٩
أبو بكر بن العربي = محمد بن عبد الله	
* فهذا محمد صلى الله عليه وسلم ما عصى ربه لا حال الجاهلية ولا بعدها تكرمة من الله وتفضلاً	٥٤٧
ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن	
* أول من قال القرآن مخلوق رجل فاستتابه ابن أبي ليلى	٣٥٤

القول	الرقم
أبو الحسن الكرجي= محمد بن عبد الملك	
* قال في قصيدته: محاسن جسمي بدلت بالمعايب وشيب فودي شوب وصل الحبائب	٥٤٤
ابن أبي شيبة= محمد بن عثمان	
ذكروا أن الجهمية يقولون ليس بين الله . .	٤٧٩
أبو أحمد القصاب = محمد بن علي	
* كان ربنا عز وجل وحده لا شيء معه	٥٢٠
قول أبي عيسىٰ الترمذي= محمد بن عيسىٰ	
* قال أهل العلم أراد لهبط علىٰ علم الله وهو علىٰ العرش كما وصف نفسه في كتابه	-
* نثبت هذه الروايات	٤٧٧
محمد بن القاسم بن شعبان	
* الحمد لله أحق ما بدئ وأولىٰ من شكر	٥١١
قول محمد بن مصعب العابد	
* من زعم أنك لا تتكلم ولا ترىٰ في الآخرة فهو كافر	٤٢١
* نعم يقعده علىٰ العرش	٤٢٢، ٤٢٤
* هذا قد تلقته العلماء بالقبول	٤٢٤-١

القول	الرقم
* رأيت النبي صلىٰ الله عليه وسلم في النوم	٤٢٦
ابن موهب = محمد بن موهب	
* أما قوله: إنه فوق عرشه المجيد بذاته فمعنىٰ (فوق وعلىٰ) عند جميع العرب واحد.	٥٤٦
الذهلي = محمد بن يحيىٰ	
* يريد أن الله علمه محيط بكل مكان	٤٦٢
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق..	٤٦٣
ابن ماجه = محمد بن يزيد	
* قال في كتابه: باب ما أنكرت الجهمية...	٤٧٨
مالك بن أنس	
* كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل	٣٤٢
* الله في السماء وعلمه في كل مكان	٣٤٣، ٥٠٥-١
* الرحمن علىٰ العرش استوىٰ كما وصف نفسه، ولا يقال كيف	٣٤٤
* الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان	٣٤٤-١

القول	الرقم
واجب والسؤال عنه بدعة وإني أخاف أن تكون ضالاً	
* أما إني على بينة من ديني وأما أنت فشاك	٣٤٥
* القرآن كلام الله وكلام الله منه	٣٤٦
* من قال القرآن مخلوق يستتاب	٣٤٧
مسعر بن كدام	
* يروون مثل هذه الأحاديث لا يفسرون منها شيئاً أحاديث الصفات	٣٥٩
معمر بن زياد	
* وأن الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه .	٥٢٢
مقاتل بن حيان	
* هو على عرشه وعلمه معهم	٣٣٧
* هو الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء	٣٣٨
منصور بن عمار	
* استواؤه غير محدود والجواب فيه تكلف	٣٧٨
الشيخ أبو البيان: نبأ بن محمد	
* ويحك الحنابلة إذا قيل لهم: ما الدليل على أنّ القرآن بحرف وصوت؟ قالوا قال الله كذا وقال رسوله كذا	٥٤٩

القول	الرقم
نصر بن إبراهيم المقدسي	
* وأنّ الله تعالىٰ مستو علىٰ عرشه بائن من خلقه كما قال في كتابه	٥٣٥
النضر بن محمد المروزي	
* من قال هذه الآية مخلوقة ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ فقد كفر	٤٠٣
قول الإمام أبي حنيفة= النعمان بن ثابت	
* إنّ الله في السماء دون الأرض	٣٣١
* ﴿الرحمن علىٰ العرش استوىٰ﴾ وعرشه فوق سمواته	-
* إذا أنكر أنه في السماء فقد كفر	٣٣٢
* من أنكر أن الله في السماء فقد كفر	٣٣٢-١
نعيم بن حماد الخزاعي	
* أنه لا يخفىٰ عليه خافية بعلمه	٤٢٨
* من شبه الله بخلقه فقد كفر	٤٢٩
نوح بن أبي مريم الجامع	
* سماها النبي مؤمنة أن عرفت أنّ الله عزّ وجلّ في السماء	٣٦٦
أبو القاسم اللالكائي = هبة الله	

القول	الرقم
* قال في كتابه سياق ما روي في قوله ﴿الرحمن على العرش استوىٰ﴾ وأن الله على عرشه	٥٢٣
هشام بن عبيد الله الرازي	
* أتشهد أنّ الله على عرشه بائن من خلقه؟	٤١٨
* القرآن كلام الله غير مخلوق	٤١٩
هشام بن عمار	
* القرآن كلام الله وليس بمخلوق	٤٥٧
هشيم بن بشير	
* اقرأ عليه آخر الحشر فإن زعم أنه مخلوق	٣٦٥
وكيع بن الجراح	
* أدركنا الأعمش والثوري يحدثون بهذه الأحاديث	٣٩٢
* من شك أن القرآن كلام الله يعني مخلوق فهو كافر	٣٩٣
* نسلم هذه الأحاديث كما جاءت ولا نقول كيف كذا ولم كذا	٣٩٤
وهب بن جرير	
* إياكم ورأي جهم فإنهم يحاولون أنه ليس في السماء شيء	٣٩٦

القول	الرقم

الفراء = يحيىٰ بن زياد

* قال ابن عباس في ﴿ثم استوىٰ﴾ صعد وهو كقولك للرجل كان قاعداً فاستوىٰ قائماً ٣٩٩

يحيىٰ القطان

* كيف بقل هو الله أحد أتقولون هذا مخلوق ٣٧٧

يحيىٰ بن صاعد

* هذه الفضيلة في قعود النبي صلىٰ الله عليه وسلم علىٰ العرش لا ندفعها ولا نماري . . ٤٩٤

يحيىٰ بن عمار

* لا نقول كما قالت الجهمية إنه تعالىٰ مداخل للأمكنة وممازج لكل شيء ٥٢٤

يحيىٰ بن معاذ الرازي

* إن الله علىٰ العرش بائن من خلقه ٤٦٩

يحيىٰ بن معين

* إذا قال لك الجهمي كيف ينزل؟ فقل كيف صعد؟ ٤٣٦

يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري

* من زعم أن من القرآن من أوله إلىٰ آخره آية منه مخلوقة فهو كافر ٤١٦

القول	الرقم
* الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول	٤١٧
يزيد بن هارون	
* من زعم أنّ الرحمن علىٰ العرش استوىٰ علىٰ خلاف ما يقرّ في قلوب العامة فهو جهمي	٣٩٠
أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم	
* من طلب الدين بالكلام تزندق	٣٦٨
* لولا أن فيك موضع أدب لأوقعتك	٣٦٩
* ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر	٣٧٠
* من قال القرآن مخلوق ففرض منا بذته	٣٧٠ـ١
أبو عوانه = يعقوب بن إسحاق	
* كلام الله غير مخلوق	٤٩٣
ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله	
* هذا حديث صحيح يعنيٰ حديث النزولٰ لم يختلف أهل الحديث في صحته وفيه دليل أن الله تعالىٰ في السماء علىٰ العرش	٥٣١
أبو بكر بن عياش بن سالم	
* القرآن كلام الله ألقاه إلىٰ جبريل وألقاه جبريل إلىٰ محمد	٣٨٥
* من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق	٣٨٦
* جئت ليلة إلىٰ زمزم	٣٨٧
* الخلق أربعة معذور ومخبور ومجبور ومثبور	٣٨٨

٥- فهرس الأعلام

الأعلام	الرقم
آدم بن أبي إياس	٩٤، ١٤٤، ١٤٥
إبراهيم بن الأشعث البخاري	٣٤٠
إبراهيم الحربي	ص: ١٠٨٤
إبراهيم بن الحسن	٣١٩
إبراهيم بن الحكم العدني	٢٦٢
إبراهيم بن خالد أبو ثور الفقيه	٣٤٥، ٤٠٧، ٤٥٩
إبراهيم بن سعد الزهري	١٢٨
إبراهيم بن سعيد الجوهري	١٢٠، ١٧١
إبراهيم بن سعد النعماني	٨٣
إبراهيم بن أبي صالح	٤٤٧
إبراهيم النيسابوري	٤٥٠
إبراهيم بن طهمان الخراساني	٩٦، ٢١٣
إبراهيم بن عبد الله أبومسلم الكجي	٦٠، ٤٨١
إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا	١٤٧
إبراهيم البرمكي أبو إسحاق	٣٥١، ٤٣٠، ٤٦٦
إبراهيم المخزومي	١٧٥
إبراهيم بن محمد نفطويه	٤٩٦

الأعلام	الرقم
إبراهيم بن محمد الأسلمي	٤٤
إبراهيم بن مهاجر البجلي	٨٥
إبراهيم بن موسى	٣٧٥
إبراهيم بن هشام الغساني	٣٠٥
إبراهيم بن الهيثم البلدي	٢٠٨، ٣٣٤
إبراهيم بن يزيد التيمي	١٧٣
إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الجوزجاني	٢٠٥
أحمد بن إبراهيم الجرجاني	٥٠٧
أحمد بن إبراهيم بن شاذان	٥٣، ٥٠٩
أحمد بن إبراهيم الخطيب	٣٧
أحمد بن إبراهيم الدورقي	٣٦١، ٣٨٣، ٣٩٤، ٤٠٣
أحمد بن إسحاق الأبرقوهي	٥٢
أحمد بن إسحاق القادر بالله	٥٢٥
أحمد بن اسحاق التنوخي	١٧١
أحمد بن إسحاق الصبغي	٥٠٣
أحمد بن الأزهر العبدي	٦٤، ٦٥
أحمد بن الأشرف	٤٨٥

الأعلام	الرقم
أحمد بن أبي بكر القرشي	٢٨٥
أحمد بن تميم البهراني	٤٩٢
أحمد بن ثابت الطرقي	٤٩٩
أحمد بن جعفر القطيعي	٥٨، ٩٥، ١٧٣، ٢٢٠، ٣٠١
أحمد بن الحسن المكي	٨٣
أحمد بن الحسن ابن خيرون	٣٠، ٣٨، ٥٤، ٥٩، ٦١، وتكرر كثيراً
أحمد بن الحسين البيهقي	٥٣٣، ٩٧، ١٤٦، ٢٥٣، ٢٥٤، وتكرر كثيراً
أحمد بن حميد أبو طالب	٤٣٩
أحمد بن حفص البخاري	٣٦٢
أحمد بن أبي داؤد القاضي	ص ١٠٥٤
أحمد بن أبي بكر الزهري أبو مصعب	٢٨٥
أحمد بن أبي بكر النسائي	ص١١٨٦
أحمد بن زكريا الساجي	٤٨٢

الأعلام	الرقم
أحمد بن سعد الزهري	٣٤٨
أحمد بن سعيد الرباطي	٤٥٠
أحمد بن سعيد الدارمي	٣٦٦
أحمد بن سلمان النجاد	٤٢، ٣٢٢(٤٢٦ـ ١)٤٣٦، ٤٤٨
أحمد بن سليمان المقري	٤٥٣
أحمد بن سلمة النيسابوري	٤٤٧، ٤٥٢
أحمد بن سلامة الدمشقي	٨٥، ١٢٣، ٢٢٦، ٤، ٢٧٦، ٣٢٤، ٣٥١، ٣٩٨
أحمد بن سنان الواسطي	٤٧٠
أحمد بن شعيب النسائي	٤, ٢٠٥
أحمد بن عبد الله الشيرازي	١٥١
أحمد بن عبد الله الأصبهاني أبو نعيم	٥٢١، ٥١، ٧٧، ٨١، ١٢٣، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٦، ٢٢٦ـ ٤ـ٥٠٠
أحمد بن عبد الله التميمي	١٢٣، ٢٠٢،

الأعلام	الرقم
	٢٩٨، ٣٥٤
أحمد بن عبد الجبار العطاردي	٨٨
أحمد بن عبد الحميد المقدسي	٣٤، ٤٨٨
أحمد بن عبد المنعم القزويني	٤٤
أحمد بن عبيد الله أبو العز بن كادش	٦٦ ، ٨٥، ٣٤٨، ٣٩٨، ٤٣١، ٥١٣
أحمد بن عثمان الأدمي	٥٢
أحمد بن عثمان أبو الطيب السمسار	٤٩١
أحمد بن علي الأبار البغدادي	٤٣٣، ٤٤٨
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي	٥٣٤، ٤٨١، ٤٩١
أحمد بن علي أبو بكر الطريثيثي	١٢٥، ١٦٥، ٤٦٦
أحمد بن علي بن زيد	٣٧٣
أحمد بن علي القرشي	٦٩
أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي	٧٠، ٨٤
أحمد بن أبي علي أبو بكر الحيري	٤٤، ٣٩٦
أحمد بن عمر أبو العباس ابن سريج	٤٨٧
أحمد بن عمر أبو نصر الأصبهاني	١٥٠
أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل	٤٧٦

الأعلام	الرقم
أحمد بن عمير أبو الحسن	٨٠
أحمد بن عيسى التيمي أبو المكارم	٢٢٦، ٤، ٥٠٠
أحمد بن عيسى الفرضي	٨٣
أحمد بن الفرات الرازي	٩٨
أحمد بن الفضل الباطر قاني	٤٦١
أحمد بن الفضل بن خزيمة	٦١، ١٤٧
أحمد بن القاسم البزار	٣٧٢
أحمد بن كامل القاضي	٤٨٣
أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي	٣، ١٧١، ٣٢٩، ٣٩٦، ٥٤٢
	١١٦
أحمد بن محمد الحارث	٣٣٥
أحمد بن محمد النيسابوري الثعلبي	٣٤٦
أحمد بن محمد العمري	٣٣١
أحمد بن محمد الحارث التميمي	٨٣
أحمد بن محمد أبو سعد المازني	٤٩٢
أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري	٨٦
أحمد بن محمد النقور البزاز	٣٣١
أحمد بن محمد جعفر الأصبهاني	٤٤٢، ٤٢٤-١، ٤٤٠

الأعلام	الرقم
أحمد بن محمد بن حجاج المروذي	٢٧٦
أحمد بن محمد بن الحسين ابن فاذ شاه	٣٧٣
أحمد بن محمد بن حفص	٤٤٩
أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري	٤٣٨
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الإمام	٥٩، ٣٥٩
أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي	٤٤
أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني	٣٦
أحمد بن محمد بن ساكن	٤٩٥
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي	٣٢٥
أحمد بن محمد بن العباس بن مجاهد	٣٠، ٣٨، ٣٠٠، ٤٢٨
أحمد بن محمد القطان	٥٢٦
أحمد بن محمد أبو عمر الطلمنكي الأندلسي	٤٣
أحمد بن محمد بن عمرو أبو طاهر المديني	٣٦١
أحمد بن محمد الأصبهاني	٦، ٥٩
أحمد بن محمد البرتي	٣٠٦
أحمد بن محمد غالب البصري	٨٧
أحمد بن محمد غالب البرقاني	٤٦٠
أحمد بن محمد الرملي	٣٧٠

الأعلام	الرقم
أحمد بن محمد بن مسلم	٥٣
أحمد بن محمد المغلس	٤٨٥
أحمد بن محمد منصور العالي	٤٥٣
أحمد بن محمد القرشي	٣٨١
أحمد بن محمد بن هارون الخلال	٣٥١، ٤٤٣
أحمد بن محمد هانئ الأثرم	٤٤
أحمد بن محمد الأشبيلي	٦٥
أحمد بن محمد بن بلال	٤٦٢
أحمد بن المبارك النيسابوري	٩٥
أحمد بن مسلمة الدمشقي	٤٢٨
أحمد بن منصور سيار الرمادي	٣١
أحمد بن منصور المغربي	٣٢
أحمد بن منيع البغوي	٤٣٢ ، ٣٨٣
أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي	١٣ ، ٦٤ ، ٧٠, ٨٤، ٣٣٠، ٤٨٣
أحمد بن هبة الله بن عساكر	٤٩٠
أحمد بن يحيى الشيباني ، ثعلب	١٤٦
أحمد بن يعقوب الثقفي	٤٤٩
أحمد بن يوسف النيسابوري	١٢٣ ، ٢٢٦ ، ٤

الأعلام	الرقم
أحمد بن يوسف	٩٦، ٩٧
الأحنف بن قيس التميمي	٢٢، ١٩٦
أحوص بن حكيم	٢٠٥
الأخضر بن عجلان البصري	٧٧
إدريس بن سنان اليماني	١٠
أسامة بن زيد الليثي	٧٢
أسباط بن نصر الهمداني	١٥٠
إسحاق بن أبي إسحاق القراب الهروي	٣١، ٥٠٠
إسحاق بن أبي بكر الأسدي	٤١٣
إسحاق بن إبراهيم الخزاعي	١٣، ٤٤٦، ٤٧١-٣، ٤٥٢،
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه	٣٧٦، ٣٨١
إسحاق بن أحمد الكاذي	٤٩٠
إسحاق بن بشر البخاري	١٢٦، ١٢٩
اسحاق بن داود الشعراني	٤٧١
إسحاق بن راشد الحراني	١٨٦
إسحاق بن سليمان الرازي	٢١، ٢٤٢، ٢٤٩
إسحاق بن عيسى الطباع	٢٠١، ٣٤٢
إسحاق بن يحيى بن عباده	١١٦

الأعلام	الرقم
أسد بن موسى الأموي	٤٣
إسرائيل بن يونس	٢٣، ٤٩، ٢٢١، ٣٩٢
أسعد بن المنجا الدمشقي	٥٤٩
أسماء بنت يزيد بن السكن	١٨٦
إسماعيل بن إبراهيم التميمي	١٧٥
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم	٢٩٦، ٢٩٧
إسماعيل بن إبراهيم بن معمر	٤٣٥
إسماعيل بن أحمد المؤذن	٣١
إسماعيل بن إسماعيل جوسلين	٤٩٢
إسماعيل بن أبي خالد	١٣٠، ١٥٢، ١٦٣، ١٨٦، ٣٠٤
إسماعيل بن إسحاق البصري	١١٨٦
إسماعيل بن رجاء العسقلاني	٤٦٠
إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس	١٥٥، ٣٤٦
إسماعيل بن عبد الله السدي	٢٧٣
إسماعيل بن عبد الرحمن الصالحي	٣٨، ٥٨، ٨٧، ٨٨، ٣٠٠، ٤١٥، ٥٠٧ وتكرر كثيراً
إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري أبو عثمان الصابوني	٥٢٧

الأعلام	الرقم
إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني	٣٠٦، ٣٢٨
إسماعيل بن عبيد الحراني	٢٠٠، ٢٠١
إسماعيل بن علي الدمشقي	١٣
إسماعيل الأيلي	٤٨٠
إسماعيل بن عياش	١٧٧
إسماعيل بن القاسم الحلبي	٤١
اسماعيل بن قيس الأنصاري	٥٦
اسماعيل بن كثير الحجازي	٩٨، ٢٦١
إسماعيل بن محمد الصفار	٣
إسماعيل بن التيمي	٥٤٥
إسماعيل بن يحيى المزني الفقيه	٤٦١
أوس بن عبد الله الربعي	٢٨١
أيوب بن أبي تميمة السختياني	٢٩٧
أيوب بن سويد الرملي	٣٣٠
أسود بن عامر الشامي	٤٢٦
الأشعث السلمي	١١٤
أشعث بن طليق النهدي	٢٠٢
أصبغ بن الفرج الأموي	٢٧٩

الأعلام	الرقم
أعين بن زيد	٤٥٩
أفلح بن محمد	٣٦٢
أمية بن أبي الصلت الثقفي	٧٦
أمية عبد الله القرشي	١٩٣
أمة العزيز أم سلمة بنت الذهبي	ص ٤٤
باذام مولي أم هاني	١٦٣
بخت نصّر	٣٥٨
بشر بن الحارث الحافي	٤٣٠، ٤٠٠
بشر بن عمر الزهراني	٣٧٦
بشر بن غياث المريسي	٣٧٨، ٤٩٦
بشر بن موسى البغدادي	٤١٥
بشر بن الوليد الكندي	٣٦٩
بشر بن مروان الأموي	ص ٢٢٠
بشر بن مسيس الرومي	٣٢٩
بشار بن موسى الخفاف	٣٦٩
بكر بن خلف البصري	١٢٤
بكر بن خنيس الكوفي	١٢٣
بكر بن عبد الوهاب المدني	٥٦

الأعلام	الرقم
بكير بن جعفر السلمي	٣٧٥
بكير بن معروف الأسدي	٣٣٧
بقي بن مخلد	ص١١٨٥
بقية بن الوليد الحمصي	٣٨
بلال بن عبد الله الحبشي	٣٩٦
البهاء بن عبد الرحمن المقدسي	٣٢، ٨٧، ٤٣١
بنان بن أحمد الخفاف	٤١٢
تتش بن السلطان أرسلان	٥٣٥
توبه العنبري	٣
تمام بن أحمد الدمشقي	٨٣
تمام بن نجيح الاسدي	٣٣
تميم بن أبي سعيد الجرجاني	٧٠، ٨٤
ثابت بن أسلم البناني	١٧، ١٢٥، ٢٢٣، ٢٩٦، ١
ثابت بن بندار البغدادي	٤٦٣
جابر بن سليمان أبو جري الهجيمي	٦٠
الجارود بن يزيد النيسابوري	١٣٥
جامع بن شداد الكوفي	١٢٢
جبير بن محمد القرشي	٦٤

الأعلام	الرقم
جرير بن حازم الازدي	٦٤، ١٥٤
جرير بن عبد الحميد الضبي	٣٦٠، ٤٩، ١٧٨، ١٩٧، ٢١٧، ٢٣٦، ٢٤٠ وتكرر كثيراً ٣٢١
جرير بن عطيه الخطفي	٣٢١
الجعد بن درهم بن مروان	٣٣٠
جعفر بن أحمد السراج	٢٧١
جعفر بن زياد الأحمر	٢٨٠
جعفر بن سليمان الضبعي	٨٦
جعفر بن عبد الله	٣٤٤-١
جعفر بن علي الهمداني	٣، ١٥٥, ١٧١، ٢٢٩، ٤٦٣
جعفر بن محمد الطيالسي	٤٣٦
جعفر بن محمد الهاشمي	١٤٢
جعفر بن محمد القرشي الصادق	٣٥٥
جعفر بن أبي المغيرة القمي	٢٧٣-١
جعفر بن هارون الفراء	٤١
جهم بن صفوان الترمذي	٣٣١
جويبر بن سعيد	٢٠٤، ٣٢٩، ٢٧٤
جويرية بن أسماء الضبعي	١٦٨

الأعلام	الرقم
جهضم بن عبد الله اليمامي	٤٢
حاتم بن إسماعيل المدني	٣٦
حاجب بن أحمد الطوسي	٣٩٦
الحارث بن أبي أسامة التميمي	٦٨، ١٢٣
الحارث بن عبد الله الأعور	٨٣
الحارث بن عمير البصري	١٤٢، ٣٦٤
الحارث بن يزيد الحضرمي	١١٥
حبيب بن أبي ثابت	٦٩
حبيب بن أبي حبيب الجرمي	٣٣٠
حجاج بن أبي زياد	٢٢٤
حجاج بن محمد المصيصي	٢٢٦-١، ٢٩٢
الحر بن محمد بن إشكاب	٣٢٩
حرب بن إسماعيل الكرماني	١٣ ، ٤٧٣ ، ٤٤٦ ، ٤٧١ -٣
حريز بن أحمد بن أبي دؤاد	٣٧٨
حريز بن عثمان الرحبي	١٣٨
حسان عطية	١٣٣، ٣٢٣
الحسن بن أحمد ابن شاذان	٣٠، ٥٠٩، ٣٨١، ٥٩، ٣٠٠، ٤٢٨

الأعلام	الرقم
الحسن بن أحمد أبو علي الحداد	٥١، ١٢٣، ٢٢٦-٤، ٥٠٠
الحسن بن أحمد الهمذاني	٥٣٨
الحسن بن أحمد أبي الحديد	٤١
الحسن بن أبي جعفر الجفري	١٥٩، ٢١٠
الحسن بن جعفر	١٤٧
الحسن بن أبي الحسن البصري	٣٢، ١٢٦، ٢٩١
الحسن بن حماد	٢٠٢
الحسن بن سفيان الشيباني	٨١
الحسن بن صالح العطار	٤٢٦
الحسن بن الصباح البزار	٣٣٠
الحسن بن الطيب البلخي	٢١١
الحسن بن العباس بن علي	٥٣٧-١
الحسن بن القرشي	١٠١
الحسن بن علي الحلواني	١١٤
الحسن بن علي الخلال	٣، ٤٢، ٣٢٩
الحسن بن علي البربهاري	٥٠١
الحسن بن علي الدقاق	٤٩٩_١
الحسن بن علي الجوهري	٢١١

الأعلام	الرقم
الحسن بن علي ابن المذهب	٥٨، ٩٥، ١٧٣، ٢٢٠
الحسن بن علي المتوني	٣٦٩
الحسن بن علي اليازوري	٤٦٠
الحسن بن عمران الحنظلي	١٣
الحسن بن محمد السجستاني	٤٣٧
الحسن بن محمد الخلال	٤٩١
الحسن بن محمد الزعفراني	١٢١٩
الحسن بن مكرم البغدادي	٤٢
الحسن بن موسى الأشيب	٢٠
الحسن بن يوسف	٣٧٣
الحسين أبي بكر الزبيدي	٤٤، ٢٢٨
الحسين بن أحمد النعالي	٣٤، ٦٨، ٨٨
الحسين بن باز الموصلي	٥٢
الحسين بن الحسن الأسدي	٤٨٣
الحسين بن الحسن الرازي	٣٥٤
الحسين بن حميد الربيع	١٩٩
الحسين بن عبد الملك الأصبهاني	٣٦١
حسين بن علي الجعفي	٤٠

الأعلام	الرقم
الحسين بن علي الصدائي	٦١
الحسين بن علي الطناجيري	٤٨٨
الحسين بن القاسم الكوكبي	٣٧٨
الحسين بن محمد الدينوري	٤٦٦-١
الحسين بن محمد عساكر	٤٨٣
الحسين بن مسعود البغوي	٥٤٣
الحسين بن هشام البلدي	٤٠٢، ٤٠٥
الحسين بن هبة الله	٤١
حصين بن جندب	٢٤١
حفص بن أنس بن مالك	٢١١
حفص بن مسيرة	٩، ١٨١
الحكم بن أبان العدني	٢٢٦-٣، ٢٦٢
الحكم بن ظهير الفزاري	١٤٧، ٢٧٣
الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي	٣٣٢
الحكم بن عبد الملك القرشي	١٤٤
الحكم بن عتيبة الكندي	٨٠، ١٧٣
الحكم بن نافع البهداني	٢٢٢
حكيم بن جابر	٣٠٣

الأعلام	الرقم
حكيم بن عمير الهمداني	١٩٦
حمد بن أحمد الأصبهاني	٧٧، ٨١، ١٥٢، ١٦٦
حمد بن محمد الخطابي	٥١٦
حماد بن أسامة القرشي	١٣٠، ١٧٠، ١٧١
حماد بن زيد الأزدي	٣٥٢
حماد بن سلمة	٣٥٠، ١٣، ٨٤، ١٠٦، ١٩٤، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٩٦-١، ٣٠٢.
حماد بن عبد الرحمن الكلبي	٢٦٤
حماد بن واقد	٢٦
حماد بن هناد البوشنجي	٤٨٥
حمزة بن حبيب الزيات	٤٥٩
حمزة بن الحسين السمسار	٤٣٠
حمزة بن سعيد المروزي	٣٨٦
حمزة بن واصل المنقري	٤٥
حميد بن ثور الهلالي	٩١٠
حميد بن أبي حميد الطويل	١٩٤
حميد الكندي	٢٧١

الأعلام	الرقم
حميد بن مخلد بن زنجويه	١٣٩
حنبل بن إسحاق	٤٤١
حنبل بن عبد الله البغدادي	٥٨، ٩٥، ١٧٣، ٢٢٠
حيوة بن شريح المصري	٣٨
خالد بن الزبرقان الحلبي	٢٦٤
خالد بن سليمان البلخي أبو معاذ	٣٨٠
خالد بن طليق بن محمد	٣٠
خالد بن عبد الله الطحان	١٧٠، ١٨٣-١
خالد بن عبد الله القسري	٣٣٠
خالد بن معدان	٢٢
خالد بن أبي يزيد الحراني	٢٠٠، ٢٠١
خالد بن يزيد الرازي	١٣
خالد بن يزيد الجمحي	٢٨٨
خصيف بن عبد الرحمن الجزري	٢٤٨
الخضر	ص١١١٧
خلف بن خليفة الأشجعي	٢١١
خثيمة الجعفي	٩٠
خيرة أم الحسن البصري	١٦٥

الأعلام	الرقم
الخليل بن أحمد السجزي	٣٣٠
الخليل بن أحمد الفراهيدي	٣٩٨
خليل بن بدر الأصبهاني	١٢٣
الخليل بن عبد الجبار القزويني	٣٧
داود بن الظاهري	٤٥٤، ٤٩٦
داود بن قيس الفراء	٢٤٢
داود بن هند البصري	٦٨
دراج بن سمعان المصري	١٩٥
ذكوان مولى عائشة	٣٠٧
دكوان السمان	٢١، ٥٩، ٧١، ٨٨، ٢٤٢
ذو النون ثوبان إبراهيم	٤٥٨
ربعي بن حراش	٢٣٦
الربيع سليمان المرادي	٤٤، ٢٥٤
الربيع نافع أبو توبه	١٨١
ربيعة بن عبد الرحمن الرأي	٣٢٢
رجاء بن حيوة الشامي	٢١٨
رجاء بن محمد	٣٠، ٣١
رشدين المصري	٢٧٠

الأعلام	الرقم
رزق الله التميمي	٢١٢
رفيع بن مهران	٤٦٤
رميثة بنت عمرو	١٩٠
روح بن عبادة البصري	١٠٤، ٢٠٩
زائدة بن قدامه	٤٠
زائدة بن أبي الرقاد	٥٧
زاذان	١٠٨
زاهر بن أحمد الفقيه	٤٩٩ـ١
الزبير بن بكار	٣٩٨
زرّ بن حبيش الأسدي	٦٧، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٩
زكريا بن أبي زائدة الهمداني	١٧١، ١٧٠
زكريا بن داود الخفاف	٣٨٠
زكريا بن عدي التميمي	٣٥٩
زكريا بن يحيى الساجي	٤٨٢
زمعة بن صالح اليماني	٢٤٤
زهير بن عباد	٩
زهير بن معاوية الجعفى	٢٩٨، ٣٠٧
زياد بن خيثمة	٥٠

الأعلام	الرقم
زياد بن عبد الله البكائي	٥٣
زياد بن بن عبد الله النميري	٥٧
زياد بن معاوية، النابغة	٤٥٤
زيادة بن محمد الأنصاري	٣٩، ٢٧٦
زيد بن أسلم	٩، ١٦٧، ١٨٠، ١٨١، ٢٤٢، ٢٨٥، ٢٨٨
زيد بن أبي أُنيسه	٨٣، ٨٧، ٢٠٠، ٢٠١
زيد بن الحسن أبو اليمن الكندي	٨٦، ٤٥٣، ٤٨١
السائب بن عمر القرشي	١٠٤
سالم بن أبي الجعد	١٠٣، ٢٤٧، ٣٠٩
سالم بن الحسن هبه الله	٤٢
سالم بن عبد الله عمر القرشي	١٥٣
سالم بن عبد الله	٥١
ست الأهل بنت ابن علوان	٦٦، ٣٤٨
ست الوزراء بنت المنجا	٢٢٨
سريج بن النعمان البغدادي	١٤٤، ٣٤٢، ٥٠٥-1
السري بن يحيى البصري	٣٣٠ـ ١
سعد الله بن نصر	٤١٥

الأعلام	الرقم
سعد بن إبراهيم الزهري	٥٥
سعد بن علي الزنجاني	٥٣٩، ٥٣٨
سعد بن معبد القرشي	١٧١، ١٧٠
سعدان بن نصر	١٢١٩
سعيد بن إياس الجريري	٧٢، ٢٠٣، ٢٩٦، ٣١٥، ٤٢٥
سعيد الأجيرد	٣٥، ٥٣
سعيد بن أحمد بن البناء	٣٣
سعيد بن جبير الأسدي	٨٤، ٨٧، ١٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٩٠
سعيد بن الحكم بن أبي مريم	٩٢
سعيد بن زيد البصري	٣
سعيد بن سالم القداح	٢٨٢
سعيد بن أبي سعيد المقبري	٥٢، ٢٦٣، ٢٨٦
سعيد بن صخر الدارمي	٣٦٦
سعيد بن عامر الضبعي	٣٩١
سعيد التنوخي	١٥٥
سعيد أبي عروبة البصري	١٢٦، ٢٠٩
سعيد المرزبان البقال	٧، ٢٠٦

الأعلام	الرقم
سعيد بن المسيب القرشي	٢١٠، ٢٨٧
سعيد بن يحيى الأموي	٥٣، ٥٤
سعيد بن يسار	٢٤، ١٧٦
سفيان بن بشر الأنصاري	٢٧٢
سفيان بن حسين الواسطي	١٧٣
سفيان بن سعيد الثوري	٣٣٩، ٨٥، ١١٢، ١٤٨، ٢٠١، ٢٤٣، ٢٦١، ٤٧٧وتكرر كثيراً
سفيان بن عيينه الهلالي	٣٨٠، ١٠٣، ٣٢٢
سلمان الأشجعي أبو حازم	١٩، ٦١
سلم بن جعفر البكراوي	٢٢٦-٣، ٤٢٥
سلم بن قادم	٣٥٧
سلمة بن دينار	١٢١
سلمه بن شبيب النيسابوري	٦٥، ٤٤٢
سلمه بن صالح الأحمر	٢٠٢
سلمة بن الفضل الأبرش	٢٨٣، ٣٥٨
سلمة بن كهيل	٢٠١-١، ٢٣٥
سلمة بن وهرام اليماني	٢٤٤
سلمى بن عبد الله أبو بكر الهذلي	٢٩١

الأعلام	الرقم
سلمويه بن عاصم	٣٧٨
سلام بن سليمان الثقفي	٤٧
سلام أبو المنذر القاريء	٣٥٦
سلام بن سليم	١٥
سلام بن مطيع البصري	٣٤٩
سليمان بن الأشعب السجستاني	٣٨٦، ٤٢٣، ٤٢٥، ٥٠٥-١
سليمان بن أحمد الطبراني	٥٠٤، ٢٧٦، ٣٢٤
سليمان بن بلال القرشي	٩٩، ٢٥٤
سليمان بن حبيب المحاربي	٢٦٤، ٢٨٤
سليمان بن حرب الأزدي	٣٢٤، ٣٥٢
سليمان بن حمزة المقدسي	١٧١
سليمان بن حميد المدني	٣١٧
سليمان بن داود المهدي	٣٤٤
سليمان بن داود الخفاف	٤٤٩، ٤٥١
سليمان بن طرخان التيمي	٢٦٨, ٣٢٧
سليمان بن عمرو أبو الهيثم	١٩٥
سليمان بن مهران الأعمش	٧١، ٨٢، ٨٨، ٩٠، ١٢٢، ١٤١، ١٧٨، ١٨٤، ٢٥٢، ٢٧٥، ٣٠٩.

الأعلام	الرقم
سليمان بن المغيرة البصري	١٠٧
سليم بن أيوب الرازي	٥٢٨
سليم بن عامر الكلاعي	٢٢٧
سماك بن حرب الكوفي	٩٥، ٩٦، ٩٧
سنجر بن عبد الله التركي	١٢٤
سنيد بن داود	٤٢٧، ٢٧١
سهل بن بكار	٦٠
سهل بن حماد العنقزي	٢١٢
سهيل بن أبي صالح السمان المدني	٢٢٠
سهل بن عبد الله التستري	٤٨٠
سويد بن سعيد الحدثاني	٣٠١، ٣٥٥
سيار بن حاتم	١٢٥
سيف أبو عائذ الأزدي	٤٢٥، ٢٣
شاذ بن يحيى الواسطي	٣٩٠
شبل عباد المكي	٣٢٠
شبيب بن شيبة	٣٢
شجاع بن نصر الخراساني أبو نعيم	٣٧٩
شجاع بن الوليد الكوفي	٥٠

الأعلام	الرقم
شداد بن حكيم	٣١٣
شريح بن عبيد الشامي	٢٩٣
شريك بن عبد الله القاضي	٢٦٩ ،٣٥٧
شريك بن أبي نمر	٩٩،٢٥٤
شعبة بن الحجاج الواسطي	١٤٥ ،١٣ ،٤٩
شعيب بن حرب المدائني	٣٤١
شعيب بن أبي حمزة الحمصي	٢٢٢
شعيب بن خالد البجلي	٩٥
شقيق بن سلمة الأسدي	٦٧
شهر بن حوشب الشامي	٢٢٤ ،١٣٤ ،١٠٦
شهده بنت أحمد الكاتبة	٨٧ ،٣٤
شيبان بن عبد الرحمن التميمي	١٤٤
صاعد بن سيار	٥٠٧
صالح بن أحمد بن حنبل	٤٤٤
صالح بن بشير المري	٢٢٣
صالح بن بيان الثقفي	٨٠
صالح بن حيان القرشي	٤٣
صالح بن الضريس الرازي	٤٠٢

الأعلام	الرقم
صالح بن محمد بن زائدة	٣٦
صدقة بن خالد القرشي	٢١٦، ٢٨٤
صدقة بن المنتصر	٣٢٧
صعصعة بن صوحان	٢٠
الصعق بن الحزن	١٢٠
صفوان بن عمرو	١٧٧، ٢٩٣
صفوان بن عيسى	٧١
صفوان بن محرز البصري	١٢٢
الضحاك بن مخلد الشيباني	٤٧٦
الضحاك بن مزاحم	٣١٢، ٢٠٤، ٢٧٤، ٣١٢، ٣٢٦، ٣٢٩
ضريب بن نقير أبو السليل	٧٢
ضمرة بن ربيعة الفلسطيني	٣٢٧
طاهر بن محمد بن طاهر أبو زرعة	٤٤
طلحة بن على الكتاني	٥٢
طلحة بن عمرو الحضرمي	٢٨٢
طلق بن حبيب	٢٧٧
طلق بن محمد بن عمران	٣٠

الأعلام	الرقم
عائذ الله بن عبد الله الخولاني	٢٠٨
عاتكة بنت أبي بكر أم الضحاك	٢٧٦
عاصم بن بهدلة	٢١، ٦٧، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٩
عاصم بن عبيد الله القرشي	١١٢
عاصم بن علي بن عاصم الواسطي	٢٥٣، ٤١٤
عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري	١٩٠
عاصم بن كليب الجرمي	٤٠
عامر بن سعد بن أبي وقاص	٥٥
عامر بن شراحيل الشعبي	٦٨
عباد بن العوام الواسطي	٣٥٧، ٣٦٧
عبادة بن نسي الكندي	٢٧١، ١٢٣
عباس بن دهقان	٤٣٠
عباس بن عبد العظيم العنبري	٣٩٠، ٣٧٧، ٣٢٨
العباس بن الفضل	٣٢٤
عباس بن محمد الدوري	٣، ٥٢، ٣٥٩، ٤٣١
العباس بن مرداس السلمي	٧٥
عبد بن حميد	٢٠
عبدربه بن نافع	٩٠

الأعلام	الرقم
عبدان بن أحمد الجواليقي	١٣
عبده	٩٤
عبدة بن سليمان الكلابي	٦٩، ٧٠
عبيدة الهجيمي	٦٠
عباد بن عبد الله بن الزبير	٨٩
عبد الله بن إبراهيم البغدادي	٤٨١
عبد الله بن أحمد بن قدامة	٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٤، ٥٣، ٥٤، ٦١، وتكرر كثيراً
عبد الله بن أحمد بن حموية	٢٢٨
عبد الله بن أحمد بن حنبل	٥٨، ٩٥، ٢٠٠، ٣٢٨
عبد الله بن أحمد بن اسحاق	٤٨٠
عبد الله بن أحمد البغدادي ابن الخشاب	٥٤٩
عبد الله بن أحمد الطوسي أبو الفضل	٤٦٦-٢
عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي	٥١٠
عبد الله بن إدريس الأودي	٣٧١
عبد الله بن بسر الشامي	١٣٨
عبد الله بن بكر السهمي	٢٦

الأعلام	الرقم
عبد الله بن بريدة الاسلمي	٤٣، ١٧٠
عبد الله بن جعفر الأصبهاني	١٥٥
عبد الله بن أبي جعفر الرازي	٤٠٢
عبد الله بن الحارث الانصاري	١٦٤
عبد الله بن الحارث الجمحي	٢٨٥
عبد الله بن الحارث نوفل	٢٠، ٨٣، ٢٦٦
عبد الله بن الحسن الحراني	٣٠١
عبد الله بن داود الخريبي	٤٠٠
عبد الله بن دينار	٢٦
عبد الله بن ذكوان القرشي	٧١
عبد الله بن رباح الانصاري	٧٢
عبد الله بن رفاعة السعدي	٤٣، ٤٤
عبد الله بن زيد الجرمي	٢٩٧
عبد الله بن أبي زيد القيرواني	٥١٥
عبد الله بن الزبير الحميدي	٤١٥
عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي	٢١٨، ٢٨٤
عبد الله بن سعيد الأموي	٢٨٧
عبد الله بن سعيد بن أبي هند	٥٢

الأعلام	الرقم
عبد الله بن سعيد بن أبان	٥٣
عبد الله بن سليمان السجستاني	٤٨٨
عبد الله بن شبيب	٣٦١
عبد الله بن شقيق العقيلي	٢٢٥، ٢٩٦
عبد الله بن صالح كاتب الليث	١٦٧، ٢٢٧، ٢٧٦، ٢٨٨، ٣١٦، ٣٥١
عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير	٤٤٧
عبد الله بن عبيد بن عمير	٤٤
عبد الله بن عتبة بن مسعود	١٠٠، ١٢٤
عبد الله بن عدي الصابوني	٥٢٤
عبد الله بن عدي الجرجاني ابن عدي	٣٧٥
عبد الله بن عبيد الله	٢٧
عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري	١٧٦
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين	٢٢٢
عبد الله بن عثمان بن خثيم	١٧٩، ٣٠٧
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكه	٣٠٧
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي	ص١١٨٤
عبد الله بن عبد الثمالي أبو الحجاج	٣٨

الأعلام	الرقم
عبد الله بن عميره	٩٥، ٩٦، ٩٧
عبد الله بن عمر بن علي	١٤٧
عبد الله بن علي بن محمد بن الشاهد	٤٨١
عبد الله بن علي بن أحمد	٣٢٥
عبد الله بن عمر بن محمد الأموي	٧٠
عبد الله بن كثير المكي	٤٧٣
عبد الله بن لهيعه	٩٢، ١١٥، ١٩٥، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٧٠
عبد الله بن محمد بن أحمد البغدادي	١٢٥
عبد الله بن محمد الأنصاري أبو إسماعيل	٥٤٠، ٤٣٥، ٢٦٥، ٤٦٩، ٤٨٥
عبد الله بن محمد البغوي	٣٢، ٣٣، ٨٦، ٩٠، ٥٠٩
عبد الله بن محمد بن جعفر الاصبهاني أبو الشيخ	٥٠٦
عبد الله بن محمد بن أحمد	١٦٥
عبد الله بن محمد بن أبي شيبه	٦٩، ١٥٠، ١٥٢
عبد الله بن محمد بن شيرويه	٣٧٦
عبد الله بن محمد الصائغ	١٥٢

الأعلام	الرقم
عبد الله بن محمد بن عبيد	٤٣٠
عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي	٣٧٩
عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي	٤٧١-١
عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي	٦٤
عبد الله بن محمد بن قوام	٢٢٨
عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي	٨٦
عبد الله محمد بن منصور	٤٥٧
عبد الله بن محمد بن ناجيه	٩٧
عبد الله بن محمد بن النعمان الاصبهاني	١٩٩
عبد الله بن محمد بن نفيل	٤٥٥، ٣٠٧
عبد الله بن المبارك المروزي	٣٦١، ٢٥١، ٢٦٨، ٣٠٤
عبد الله بن مرة الهمداني	٢٥٢
عبد الله بن مسلم الدينوري	٤٧٥
عبد الله بن مسلمة القعنبي	٤١٢
عبد الله بن منصور بن هبة الله	٥٣
عبد الله بن موسى الهاشمي	٢١١

الأعلام	الرقم
عبد الله بن نافع القرشي	٣٤٣، ٥٠٥-١
عبد الله بن أبي نجيح المكي	١٤٩، ٣١٣، ٣٢٠
عبد الله بن نمير	١٠٠
عبد الله بن هارون الرشيد	ص١٠٥١
عبد الله بن هاني أبو الزعراء	٢٠١-١
عبد الله بن وهب القرشي	١٧٩، ٢٥٤، ٣٤٤
عبدالله بن يزيد المصري	٢٧٠
عبد الأعلى بن حماد	٦٥، ٢٤٥
عبد الأعلى بن مسهر	١٥٥
عبد الأعلى بن أبي المساور	٢٨٩
عبد الأول بن عيسى السجزي	٢٢٨
عبد الباقي بن قانع البغدادي	٢٠٨
عبد الجبار بن أحمد الهمذاني	ص١٨٩
عبد الجبار بن عاصم	٣٣
عبد الجبار بن وائل	٢٣
عبد الجليل بن عطية البصري	١٠٦
عبد الحافظ بن بدران القدسي	٣٣
عبد الحق بن خلف	٣٦

الأعلام	الرقم
عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي	١٥١
عبد الحق بن يوسف	٢٠٨
عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي	ص١٢٣٨
عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري	٦٤
عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان	٣٠، ٤٤، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦١، ٦٦، ٦٨
عبد الخالق بن عبد الوهاب	٣١
عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة	١٦٦
عبد الرحمن بن ثابت العنسي	٥١
عبد الرحمن بن محمد بن قدامة	٥٨، ٩٧، ١٧٣
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي	٢٢٨
عبد الرحمن بن المبارك البصري	١٢٠
عبد الرحمن بن عائذ الثمالي	٣٨، ١٩٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي	٩٨١
عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس	٣١٤
عبد الرحمن بن زياد الأفريقي	١٨، ٢٧٠

الأعلام	الرقم
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	٢٧٩
عبد الرحمن بن مل النهدي	١٠٩
عبد الرحمن بن مهدي الإمام	٣٩٥، ٢٦٧
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس	٣٣-١ , ٣٩١، ٤١٦، ٤٤٢،
الرَّازي ابن أبي حاتم	٤٦٦، ٤٧١-١، وتكرر كثيراً
عبد الرحمن بن ميسرة الحمصي	١٧٧
عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي	٦٩، ٤٨٣
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج	٧١
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي	٢١٨
عبد الرحمن بن عبيد الله البغدادي	٥٧، ٣٢٢
عبد الرحمن بن عمر المالكي	٤٣
عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري	١٣٩
عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي	ص١١٨٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبه	٦، ١٤٣
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	٤١، ٣٣٤، ٢٠٨، ٢٥٨، ٣٢٣
عبد الرحمن بن غنم الأشعري	١٢٣
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو	١٥٠

الأعلام	الرقم
سعد	
عبد الرحمن بن محمد حبيب الجرمي	٣٣٠
عبد الرحمن بن محمد بن غالب القزاز	٣٢، ٤٥٣، ٤٩١
عبد الرزاق بن همام الصنعاني	٥، ٩٥، ٢٢٠
عبد السلام بن حرب النهدي	١٩٩
عبد السلام بن عجلان	٦٠
عبد الصمد بن عبد الوارث	١٣، ٢٣٥
عبد الصمد بن علي بن محمد	٦٨
عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني	٦٧، ١٥٠
عبد الصمد بن معقل الصنعاني	٣٠٦، ٣٢٨
عبد العزيز القحيطي أو العجيلي	٤١٢
عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني	٦٩
عبد العزيز بن أبي رزمه المروزي	٣٦٤
عبد العزيز بن عبد الله الماجشون	٣٥١، ٢٠١-١
عبد العزيز بن عبد السلام	٥٤٧
عبدالعزيز بن المغيرة البصري	٣٥٠
عبد الغفار بن داود الحراني	١١٥، ٢٧٠
عبد الغافر بن سلامه الحمصي	١٦٠

الأعلام	الرقم
عبد الغفار بن محمد بن جعفر	٤١٥
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي	٢٢٤
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي	٢٠١، ٣٥٩، ٣٦١، ٥٣٧، ٥٣٨
عبد القادر بن محمد البغدادي	٣٥١، ٤٦٦
عبد الرحمن بن أبي الوفاء الأصبهاني	٥٣٧
عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي	٥٢
عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني	٦٤
عبد الكريم بن الهيثم	٣٠، ٣٨، ٣٠٠
عبد القادر بن أبي صالح الجيلي الحنبلي	٥٤٨
عبد اللطيف بن يوسف	١٢٤، ٢٠٨
عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي	٧٠، ٨٤، ٣٣٠، ٤٩٢
عبد المغيث بن زهير البغدادي	٦٦، ٣٤٨، ٤٣١
عبد الملك بن إبراهيم الجدي	١٦٠
عبد الملك بن حبيب البصري	٣٠١
عبد الملك بن الحسن الاسفراييني	٦٤
عبد الملك بن عبد الله الجويني أبو	٥٣٦

الأعلام	الرقم
المعالي	
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون	٤٢٠، ٣٥١
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	٣٣٣، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٢٦-١، ٢٩٢
عبد الملك بن عمرو العقدي	٥٥
عبد الملك بن عمير الكوفي	٧٣
عبد الملك بن قريب الأصمعي	٣٩٧
عبد الملك بن محمد بن بشران	٤٢، ٦١، ٣٠، ٤٦٦-٢
عبد الملك بن مروان بن الحكم	٣٢١
عبد المنعم بن إدريس اليماني	٧٧، ٢٦٥
عبد الواحد بن أحمد الهروي	٤٩٢
عبد الواحد بن زياد العبدي	١٦٩
عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي	٢١٢
عبد الواحد بن محمد الفقيه	٤٨٧
عبد الواحد السدوسي	٢٠٥
عبد الوارث بن سعيد التميمي	١٦٦، ٢٣٥
عبد الواسع بن عبد الكافي	٢٥٣
عبد الوهاب بن رواج القرشي	٣٩٦

الأعلام	الرقم
عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق	٤٧٢
عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن منده	٦٥، ٢٠١، ٣٥٩
عبد الوهاب بن محمد الغندجاني	١٥١
عبيد الله بن أحمد الأزهري	٤٥٤
عبيد الله بن أبي حميد الهذلي	٢٣٨
عبيد الله بن أبي حفص بن شاهين	١٧١
عبيد الله بن زحر	٩٤
عبيد الله بن سعيد السجزي	٥٢٩
عبيد الله بن سعيد السرخسي	٣٨
عبيد الله بن العباس الشطوي	٢٠٢
عبيد الله بن عبد الله بن الأصم	٨١
عبيد الله بن عبد الله الهذلي	٥، ٦، ١٠٠
عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل	٤٢
عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري	٤٣٠
عبيد الله بن عبد الكريم الرازي أبو زرعة	٤٦٦، ٢٦٦، ٣٤٩، ٣٥٥
عبيد الله بن عبد المجيد	٣٤

الأعلام	الرقم
عبيد الله بن عمرو الأسدي	٨٣، ٨٧
عبيد الله بن محمد البيهقي	٢٥٣
عبيد الله بن محمد بن أحمد	١٦٥
عبيد الله بن محمد العيشي	٤٥٦
عبيد الله بن محمد العكبري ابن بطه	٥١٢، ٤٨٢
عبيد بن أبي عبيد	١١٢
عبيد بن عمير أبو عاصم المكي	٢٧٨، ٢٩٢
عبيد بن غنام النخعي	١٤٦
عبيد بن مهران المكتب	١٦٩
عثمان بن إبراهيم بن أبي شيبة	١٩٤، ٢١٧، ٢٦٦
عثمان بن سعيد الداني أبو عمر	٥٣٠
عثمان بن سعيد الدارمي	٤٧٤، ١٥٠
عثمان بن سعيد الأنماطي	١٢١٩
عثمان بن أبي العاتكه	٢١٦، ٢٨٤
عثمان بن عاصم أبو حصين	١١١
عثمان بن عطاء الخراساني	١٢٧
عثمان بن عمر البصري	٢٢١، ٢٨٦
عثمان بن عمرو بن ساج	١٢٩

الأعلام	الرقم
عثمان بن عمرو البصري	٤٦٧
عثمان بن عمير البجلي	٤٢، ١٢٠
عثمان بن محمد المحمي	٦٤
عجلان مولي فاطمة بنت عتبه	٧١
عثمان بن قايماز	ص٤١
عدي بن أرطاه	٧٥
عدي بن عميرة	٣٥، ٥٣
عطاء بن دينار المصري	٢٦٠
عطاء بن أبي رباح المكي	٢٠٥، ٢٢٦-١، ٢٥٧، ٢٧٨،
عطاء بن السائب الكوفي	٢٧٢
عطاء بن أبي مسلم الخراساني	٨٤، ١٧٠، ١٩١، ٢١٧، ٢٥٣
عطاء بن يسار	١٢٧، ٢٥٨
	٣، ٣٧، ١٦٧، ١٨٠، ١٨١، ٢٨٨
على بن الأحمر الهمداني	٢٨٩
علي بن إبراهيم أبو القاسم الحسيني	٣٦، ٦٩
علي بن إبراهيم القزويني القطان	١٢٤
على بن إبراهيم الباقلاني	٣٠١
على بن أحـمـد بن عـبـد الـواحـد بن	٢١١، ٢٧٦

الأعلام	الرقم
البخاري	
علي بن أحمد بن محمد بن بيان	٥٢، ٤٨٨
علي بن أحمد بن البسري	٣٣
علي بن أحمد الحمامي	٣٠٨
علي بن أحمد العسكري	٩
علي بن أحمد القرشي الهكاري	٤٠٤
علي بن إسماعيل الأشعري أبو الحسن	٤٩٧
علي الأحول	٣٦٩
علي بن بحر القطان	٥٢
علي بن الحسن الخلعي	٤٣، ٤٤
علي بن عيسى بن داود	٥٠٠
علي بن الحسن بن شقيق البصري	٣٦١، ٤٠٣
علي بن الحسن الكراعي	٣٧٠
علي بن الحسن بن يزيد السلمي	٤١٨
علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر	٩٥
علي بن الحسين بن جابر	٣٧
علي بن الحسين بن الجنيد	٤٥٥
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	٦٢، ١٢٦

الأعلام	الرقم
علي بن الحسين بن علي الهاشمي	١٤٢
علي بن الحسين بن يزيد الكوفي	٦١
علي بن حرب الطائي	٢٦٧
علي بن الحكم البناني	١٢٠
علي بن حكيم الأودي	١٤٦
علي بن خشرم المروزي	٤٤٨
علي بن أبي الربيع البزار	٤٠٠
علي بن رباح اللخمي	١١٥
علي بن زيد بن جدعان	٢٠، ٢١٠، ٣٠٢
علي بن صالح الانماطي	٣٨٥
علي بن عاصم بن صهيب الواسطي	٦٨
علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني	٤٣٧، ٦٥
علي بن عبد الله الحلواني	٤٦٠
علي بن عبد العزيز البزار	٤٦٦
علي بن عبد الغني الفهري	٩٥
علي بن عساكر بن سرور	٤١
علي بن عمر البعلي	٣٢
علي بن عمر بن أحمد الدار قطني	٥١٣، ٦٦، ٤٣١

الأعلام	الرقم
علي بن علي القرشي	١٣٨
علي بن عياش الحمصي	٤٤، ٦٥، ٤٦٣
علي بن محمد بن اليونيني	٥٣٧
علي بن محمد بن علي العلاف	٤٦٦-٢، ٤٦٦
علي بن محمد الجرجاني	٥٠٧
علي بن محمد بن خليع البغدادي	٢٠٨
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران	٣٤، ٦٨، ٨٨
علي بن محمد بن علي المصيصي	٤٨٣
علي بن محمد بن مهدي أبو الحسن	٥١٠
على بن يزيد الألهاني	٩٤، ٢١٦
علي بن معبد الرقي المصري	٧٩
علي بن مسلم الطوسي	١٢٥
علي بن معبد بن نوح المصري	٨٠
عفان بن مسلم الصفار	٤١٣، ١٩٤، ٣٥٦
عقبة بن أبي الحسات	٣٤
عقبة بن علقمة	١٥٥
عقيل بن خالد الأيلي	١٥٣
عكرمة أبو عبد الله القرشي	٧,٢٠٦، ٢١٩، ٢٦٢، ٣١٠

الأعلام	الرقم
علقمة بن وقاص الليثي	١٨٩
عمار بن معاوية الدهني	١٠٣، ١٤٨
عمارة بن عمير التيمي	٢٣٥
عمارة بن غزيه الانصاري	٧٤
عمارة بن القعقاع	١٨
عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين	٩، ٤٨٨
عمر بن بحر الأسدي	٤٥٨
عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي	١٣٢
عمر بن ذر الهمداني	١٣٥
عمر بن زياد	٧٣
عمر بن عبد الله المدني مولى غفره	٤٨
عمر بن عبد المنعم الدمشقي	٦٧، ٨٦، ١٥٠، ٣٠١، ٤٧٤
عمر بن محمد بن إبراهيم	٣٢٩
عمر بن محمد أبو حفص	٣٥١
عمر بن محمد بن العكبري	٤٤٠
عمر بن محمد بن عمر بن المذهب	١٤٧
عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد	٩٧، ٢١١
عمر بن مدرك القاضي الرازي	٣٢٩

الأعلام	الرقم
عمر بن موسى	١٣
عمر بن يونس اليمامي	٤٢
عمران بن خالد	٣٠، ٣١
عمران بن داور القطان	٢٤٧
عمر بن الأسود العنسي	٢٥٠
عمرو البكالي	٢٤٧
عمرو بن تميم المكي	٤٦١
عمرو بن حماد القناد	١٧٢
عمرو بن دينار	١٤، ٢٦، ١٠٢، ٣٨١
عمرو بن سفيان	٢١٠
عمرو بن عبد الله السبيعي أبو إسحاق	١٥، ٨٣، ١٦٠، ١٧٠، ٢٢١، ٢٩٨
عمرو بن عثمان المكي الصوفي الزاهد	٤٨٩
عمرو بن أبي عمرو المدني	٢٢٩
عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي	١٨٩
عمرو بن عون الواسطي	١/١٨٣
عمرو بن أبي قيس الرازي الكوفي	٩٨
عمرو بن أبي قيس الرازي	٢٤٩
عمرو بن قيس الملائي	

الأعلام	الرقم
عمرو بن محمد بن يحيى الدينوري	٢٤٣
عمرو بن مالك النكري	٤٨٣
عمرو بن مرة الجملي	٢٨١
عمرو بن ميمون الأودي	١٤٥
عمرو بن يحيى بن عمارة المازني	٢٩٨
عوف بن أبي جميلة الأعرابي	١/١٨٣
عون بن عبد الله	١٨٨
عمير بن عبد الملك أبو عبد الله	٦، ١٠٠، ١٤٢
عمير بن يزيد أبو جعفر الخطمي	١١٤
عنبسه بن سعيد	٢٤٥
عوانه بن الحكم أبو الحكم الكوفي	٤٦، ٢٤٩
العلاء بن عمرو	٧٥
العلاء بن هلال	١٩٧
عيسى بن أبي عيسى	٨٣
عيسى بن طهمان	٢١
عيسى بن عبد الله بن أحمد	١٧
عيسى بن علي الجراح	٤٣٠
عيسى بن أبي عيسى الرملي	٨٦
عيسى بن أبي محمد المغاري	١-٣٣٠

الأعلام	الرقم
عيسى بن هلال المصري	٣٦
عيسى بن يوسف بن أبي إسحاق	٩٢
غياث بن غوث التغلبي الأخطل	٥٢، ٢٥٧
فاطمة بنت محمد البزازة	٥٤٩
فرقد بن الحجاج	٦٨، ٤٨٨
فرقد بن يعقوب السبخي	٣٤
فضالة بن عبيد	٧٩
الفضل بن عيسى الرقاشي	٣٩
الفضل بن العلاء	٢٧، ٢١٤
فضيل بن حسين أبو كامل	١٧٩
فضيل بن عياض التميمي	٨٦
الفضل بن الحباب الجمحي	٣٦٤
فضيل بن غزوان الضبي	١٦٦
فطر بن خليفة الكوفي	١٥٠، ١٥١
فليح بن سليمان المدني	٩٣، ٢٤٠
قابوس بن أبي ظبيان	٣٧، ١٣٧، ١٧٦
القاسم بن سلام أبو عبيد	٢٤١
القاسم بن الأشعث	١٣، ٤٣١
القاسم بن عبد الله الصفار	١١٤

الأعلام	الرقم
القاسم بن محمد الأسدي	٦٤
القاسم بن محمد بن أبي شيبة	٢٤٦
القاسم بن محمد أبو عامر	٢٣٩
القاسم بن محمد القزويني	٨٥
القاسم بن محمد المعمري	١٢٤
القاسم بن الليث	٣٣٠
قتادة بن دعامة السدوسي	٣٧
	٤٥، ٥٧، ١٠٦، ١٢٦، ١٣١،
قتادة بن النعمان	١٤٤، ٢٠٩، ٢٢٦
قتيبة بن سعيد الثقفي	١١٠
قرة بن خالد السدوسي	٤، ٢١١، ٣٣٠
قدامة بن إبراهيم القرشي	١٦٥
قيس بن أبي حازم	٧٤
قيس بن الربيع الأسدي	١٥٢
القاسم بن عبد الرحمن الشامي	١١١
كثير بن عبد الله الشكري	٩٤، ٢١٦، ٢٣٩
كثير بن أبي كثير البصري	١٠١
كريمة بنت أحمد	٢٥٠

الأعلام	الرقم
كعب بن علقمة المصري	٩٢
كعب بن ماتع الحميري	١٥٣
كوهى بن الحسن	١٥٩
كيسان أبو سعيد المقبري	٢٨٦
لبيد بن عامر	٢٨٣
ليث بن أبي سليم	٤٩، ١٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٤٢٤
الليث بن سعد	٣٩، ٣٤٨، ٢٢٩، ٢٧٦، ٢٨٨
الليث بن يحيى البخاري	٣٤٠
محمد بن إبراهيم البوشنجي	٨٧
محمد بن إبراهيم بن نافع	٤٣٧
محمد بن إبراهيم الصرام	١٥٠
محمد بن إبراهيم الطرسوسي	٢٠٠
محمد بن إبراهيم بن علي	١٣
محمد بن إبراهيم الاصبهاني	٤٦٥
محمد بن إبراهيم بن العلاء	٣٠٦
محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال	٥٠٢
محمد بن أحمد الذهبي المؤلف	ص٤٠
محمد بن أحمد الأزهري	٥٠٨

الأعلام	الرقم
محمد بن أحمد الواسطي	٢٥٣، ٣٣١
محمد بن أحمد البراء	٧٧، ٢٦٥
محمد بن أحمد البزاز	٣
محمد بن أحمد القرطبي أبو عبد الله	٥٥٠
محمد بن أحمد أبو علي	٤١٥
محمد بن أحمد بن حفص	٣٦٢
محمد بن أحمد بن حمدان الحيري	٧٠، ٨١، ٨٤
محمد بن أحمد بن سليمان	٣٧٣
محمد بن أحمد الشافعي	٤٦٠
محمد بن أحمد الخياط	٤١٥
محمد بن أحمد بن أبي الفوارس	٨٥
محمد بن أحمد العقيلي	٣٧
محمد بن أحمد بن نصر الترمذي	٤٩١
محمد بن أحمد النضر الأزدي	٤٥٣
محمد بن إدريس الشافعي	٤١١، ٣٤٥
محمد بن إدريس الرازي أبو حاتم	٤٦٧، ٤٦٨, ٣٣٣, ٣٤٧, ٤٦٦, ٣٧١، ٣٨٥ وتكرر كثيراً

الأعلام	الرقم
محمد بن إسحاق القرشي	٣٥٨، ٥٣، ٥٤، ٦٤، ١٩٢ـ١، ١٩٣ ٢٤
محمد بن إسحاق السراج	٤٩٢، ٣٣٠، ٤٣٤
محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني	٦٥، ٥١٤، ٢٠١، ٣٥٩، ٤١٧
محمد بن إسحاق أبو الفضل	٤٦٥
محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي	٤٨٦، ٤٠٧
محمد بن إسحاق الصاغاني	٢٠١، ٢٥٣، ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٨٣
محمد بن أسلم الطوسي	٤٧١
محمد بن إسماعيل البخاري	٤٦٤
محمد بن إسماعيل الترمذي	٢٢٧، ٤٢٨
محمد بن إسماعيل الأنصاري	٣٣٠، ٤٩٢
محمد بن إسماعيل الحنبلي	٤٦١
محمد بن اشرس	١٦٥
محمد بن أبي بكر المقدمي	٥٧
محمد بن بشير	٣٢٢
محمد بن بشار بندار	٢٢٥، ٦٥، ٤٦٧-١
محمد بن بكار الهاشمي	٩٦

الأعلام	الرقم
محمد بن جرير الطبري	٤٨٣
محمد بن جعفر القتات	١٢٧١
محمد بن الجهم السمري	٣٩٩
محمد بن الحسين المصري	٤٣، ٤٤
محمد بن الحسن بن دريد	١٢٧٦
محمد بن الحسن أبو بكر ابن فورك	٥١٧
محمد بن الحسن أبو بحر	٢١٢
محمد بن الحسن الباقلاني	٤٢، ١٤٧
محمد بن الحسن أبو بكر النقاش	٤٢٥
محمد بن الحسن الحضرمي	٥٤١
محمد بن الحسن الشيباني	٣٧٢
محمد بن حبيب الجرمي	٣٣٠
محمد بن الحارث بن عبد الحميد	٩
محمد بن جبير القرشي	٦٤
محمد بن جحادة الأودي	٢٣٥
محمد بن الحسين الآجري	٥٠٥
محمد بن الحسين أبو يعلى	٥٣٢
محمد بن حميد	١٦٣

الأعلام	الرقم
محمد بن حميد الرازي	٣٥٨
محمد بن الحسين القزويني	١٢٤
محمد بن الحسين الجازري	٣٩٨
محمد بن حماد الأبيوردي	٣٩٦
محمد بن خلف المقدسي	٨٧
محمد بن خالد الخزاز	٣٦٠
محمد بن خازم أبو معاوية	٧، ٥٩، ٨٨، ١٢٢، ٢٧٥
محمد بن داود	٤٤٠
محمد بن داود البعلبكي	٣٢٢
محمد بن ذكوان	٢٦
محمد بن زياد ابن الأعرابي	٤٥٤
محمد بن أبي زيد الأصبهاني الخباز	٢٧٦، ٣٢٤
محمد بن أبي زرعه	٥١
محمد بن زياد البلدي	٩٠
محمد بن زياد أبو سفيان	١٢٧
محمد بن سعيد بن الخازن	٤٤
محمد بن سعد القرشي	٧٣
محمد بن سعيد المصلوب	١٢٣

الأعلام	الرقم
محمد بن سفيان حبشون	٢٠٢
محمد بن سلمه الحراني	٢٠٠، ٢٠١
محمد بن سليمان لوين	٩٧، ٣٨٣
محمد بن سليم	٣٠٨
محمد بن شعيب بن شابور	٤٨
محمد بن شبل	١٥٢
محمد بن صالح التمار	٥٥
محمد بن صالح النيسابوري	٤٤٧
محمد بن الصباح النيسابوري	٤٥١
محمد بن الصباح الدولابي	٩٦، ١٤٧، ٢٠٥
محمد بن سهل بن عبد الله البصري	١٥١
محمد بن طاهر القيرواني المقدسي	٥٣٧
محمد بن الطيب بن محمد البغدادي الباقلاني	٥١٨
محمد بن عبد الله أبو بكر الشافعي	٩٧
محمد بن عبد الباقي ابن البطي	٣، ٣٠، ٣٨، ٥٩، ٦١، ٧٧
محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري	٦٥
محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم	٦٧، ١٤٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٣٤،

الأعلام	الرقم
	٤٠٦، ٤٦٢، ٤٨٦، ٥٠٣
محمد بن عبد الله الحضرمي	٥٧
محمد بن عبد الله بن خلف البغدادي	٣٥١
محمد بن عبد الله الأنصاري	٧٨
محمد بن عبد الله ابن العربي المالكي	٥٤٧
محمد بن عبد الرحمن البلخي	٤٣٣، ٢٤٩
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣٥٤
محمد بن عبد الرحمن النيسابوري	٧٠، ٨٤
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب	٢٤، ٢٨٦
محمد بن عبد الرحمن القارئ	٣٢٥
محمد بن عبد الرحمن التميمي	٣٦
محمد بن عبد الرحمن الدمشقي	٥١
محمد بن عبد الرحمن الفارسي	٢٠٢
محمد بن عبد السلام بن المطهر الدمشقي	٨٧
محمد بن عبد الملك الدقيقي	٣٤
محمد بن عبد الملك الكرجي	٥٤٤
محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب	٢٧
محمد بن عبد الرحمن المخلص	٣٣

الأعلام	الرقم
محمد بن عبد الواحد المقدسي	١٣
محمد بن عبد الواحد	٥٣
محمد بن عبيد المحاربي	١٧٥
محمد بن عتيق بن أبي كديه	٥٤٢
محمد بن عثمان ابن أبي شيبه	٤٧٩، ٨٥، ١٩٤
محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي	٤٢٥
محمد بن عجلان القرشي	٧١
محمد بن علي بن حبيش	٥٠٠
محمد بن علي بن الحسن الهاشمي	١٤٢
محمد بن علي السراج	٤٢٦
محمد بن علي بن الفتح العشاري	٦٦، ٨٥، ٣٤٨، ٥١٣
محمد بن علي بن عربي الطائي	ص ١٨٦
محمد بن علي بن محمد القصاب	٥٢٠
محمد بن علي بن محمد أبو الحسين	٣٢
محمد بن علي الكوفي	١٥١
محمد بن علي القشيري أبو الفتح	٥٣٧، ٥٣٧-١
محمد بن علي النحوي	١٣
محمد بن علي بن عمرو النقاش	٣٧

الأعلام	الرقم
محمد بن أبي علي الحسن الهمذاني	٥٣٨
محمد بن عماد الجزري	٤٣
محمد بن عمر	٣٧٥
محمد بن عمر بن حفصويه	٤٦٥
محمد بن عمر بن كيسبه	١٦٥
محمد بن أبي عمرو	٣٧٣
محمد بن عمرو بن النضر	٤١٧
محمد بن عمرو	١
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي	١٨٥، ١٨٦، ٢٢٦، ٢٥٥
محمد بن عمرو بن عطاء	٢٤
محمد بن عمرو النجري	٣٤، ٨٨
محمد بن عيسى الترمذي أبو عيسى	٤٧٧
محمد بن الفضل السدوسي	٣٥٣
محمد بن الفضل بن إسحاق	٣١
محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي	٦٧
محمد بن فضيل بن غزوان	١٥٠، ١٥١، ٢٦٧، ٢٧٢، ٣٠٠، ٤٢٤
محمد بن الفضل بن محمد المزكي	١٥٠

الأعلام	الرقم
محمد بن الفضل بن موسى الرازي	٣٦٤، ٣٨١
محمد بن القاسم بن شعبان المالكي	٥١١
محمد بن القاسم بن معروف التميمي	٦٩
محمد بن القاسم ابن الأنباري	٢٨٠
محمد بن كعب القرظي	٣٩، ٢٤٥، ٢٧٦، ٣١٧
محمد بن كثير المصيصي	٤١، ٢٠٨، ٣٣٤
محمد بن أبي الأزهر	٣٩٨
محمد بن محمد بن أحمد أبو أحمد الحاكم	٤٣٤
محمد بن محمد بن أحمد أبو الغنائم	٤٣٠
محمد بن محمد بن عبد الله الهروي	٤٣٧
محمد بن محمد بن عبد الرحيم	٤٦٠
محمد بن محمد بن عمر ابن العطار	٤٢١
محمد بن محمود	٤٦٩
محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي	٢٧٨
محمد بن مخلد بن حفص الدوري	٣٤٨، ٤٢٨، ٤٣١، ٥٠٥-١
محمد بن مرزوق الزعفراني	٥٣٤
محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري	٥، ٦٢، ١٥٣، ٢٨٧
محمد بن مسلم بن عثمان بن واره	٢٠٠، ٤٤٢

الأعلام	الرقم
محمد بن مسلم أبو الزبير	١٧٩
محمد بن مصعب الدّعا العابد	٤٢١
محمد بن المظفر	٣٧
محمد بن مظفر بن علي الدينوري	٤٦٦-١
محمد بن المنكدر	٢٧، ٢١٣
محمد بن موسى أبي عمرو	٦٧
محمد بن موهب المالكي	٥٤٦
محمد بن نصر المروزي	ص ١١٨٧
محمد بن أبي نصر شجاع أبو نعيم	٤٧٩
محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي	٨٣
محمد بن هارون الرشيد	ص١٠٥٤
محمد بن هارون الحضرمي	١٥٩
محمد بن يحيى الذهلي	٩٦، ٤٠٢
محمد بن يزيد ابن ماجه	٤٧٨، ١٤٤
محمد بن يزيد الواسطي	٦٦، ٦٥
محمد بن يحيى بن أبي سمينه	٣٦٥
محمد بن يعقوب الشيباني النيسابوري	٤١٧
محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم	٤٤، ٦٧، ٢٠١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٤٠٤

الأعلام	الرقم
محمد بن يوسف الاسترابادي	٣٧٥
محمد بن يوسف الضبي	٢٧٧
محمد بن يوسف العلاف	٣٢
محمد بن يوسف الفربري	٢٢٨
محمد بن يونس الكديمي القرشي	٢١٢، ٢٢٦-٤
مالك بن إسماعيل	٧٣، ١٩٩
مالك بن أنس	٤، ٣٤٤
مالك بن دينار	٧١، ٣١٨، ٣١٩
مبارك بن عبد الجبار	٥٣
المبارك بن علي البغدادي	٥٣٤
مبارك بن فضاله	٢١٢
المبارك بن المبارك	٤٣٠
مبشر بن إسماعيل	٣٣
مجاهد بن جبر	٨٠، ٩٣, ١٦٩، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٦١، ٢٧٢، ٢٩٩, ٣٠٠، ٣١٣، ٣٢٠
محارب بن دثار	٤٠، ١٧٠ـ٢، ٢١٧
محاضر بن المورع	٢٢

الأعلام	الرقم
محمود بن إبراهيم الاصبهاني	١٦٥
محمود بن أحمد	٢١٢
محمود بن إسماعيل	٢٧٦، ٣٢٤
محلم بن إسماعيل	٣٣٠
مرثد بن عبد الله	٢٣٧
مره بن شراحيل الهمداني	١٧٢
مروان بن معاوية	٢٢
مزداد بن جميل	١٦٠
المسدد بن علي	٤١
مسدد بن مسرهد	١٦٦
مسروق بن الاجدع	١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٥٢، ٢٨٩
مسعر بن كدام	٣٥٩
مسعود بن الحسن	٦٥، ٢٠١، ٣٥٩
مسعود بن عبد الواحد الهاشمي	٥٠٧
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي	١٠١، ٢٢٣
مسلم بن الحجاج النيسابوري	٤١٦
مسلم بن خالد الزنجي	١٧٩
مسلم بن صبيح أبو الضحى	١٤٥، ١٤٦

الأعلام	الرقم
مسلم بن عمران البطين	١٤٨
المسلم بن محمد بن علان	١٧٣، ٢٠٠، ٤٥٣، ٤٨١
مسلم بن يناق المكي	١٠٤
مطرف بن عبد الله	٢٩٦-١، ٣٠١
مطلب بن شعيب	٢٧٦
معاذ بن رفاعه	١٣٩، ١٨٥، ١٩٢-١
معاذ بن المثنى	٣٢٢
معاذ بن هشام	٢٢٥
المعافى بن زكريا	٣٩٨
المعافى بن سليمان	٣٧
معاوية بن اسحاق	٤٤
معاوية بن صالح	٢٢٧، ٣١٥
معاوية بن عمار	٣٣٥
معبد بن كعب	٥٤
معدان العابد	٣٣٩
معمر بن أحمد	٥٢٢
معمر بن راشد	٥، ١٢٦، ١٣١، ١٤٩، ٢١٥، ٢٢٠
مقاتل بن حيان	٣٣٧

الأعلام	الرقم
مقاتل بن سليمان	٣٣٨
مكحول الشامي	٢٨٤
مكي بن إبراهيم	١٣٢، ٣٢٩
مكي بن عبد الله	١٧٩
مكي بن منصور الكرجي	٤٤، ٣٩٦
منجاب بن الحارث	٨٥
المنذر بن مالك	١٨٨
المنذر بن الوليد	١٥٩
منصور بن أبي الأسود الكوفي	١٧٠
منصور بن الحسين بن العالي	٤٨٥
منصور بن عمار السلمي	٣٧٨
منصور بن المعتمر السلمي	٢٣٦، ٢٧٧
منصور بن محمد القزاز	٤٩١
منصور بن أبي منصور	٢٥١
المنهال بن عمرو الأسدي	٨٧، ١٤٣، ١٦٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٤٣، ٢٤٩
موسى بن إسماعيل المنقري	٣، ١٥٤، ١٦٨، ٢٢٤، ٣٠٨
موسى بن جبير الأنصاري	١٣٩

الأعلام	الرقم
موسى بن داود الضبي	٣٥٧
موسى بن سليمان الجوزجاني	٣٧٢
موسى بن عبد القادر الجيلي	٣٣
موسى بن عبد الله الطرسوسي	٤٢٧
موسى بن عبيدة الربذي	٤٤، ١٢١، ١٣٢
موسى بن عقبة القرشي	١١٦، ٢١٣
موسى بن مسلم	١٠٠، ١٢٤
موسى بن هارون الحمال	٩٧
مؤمل بن إسماعيل القرشي	٣٤٠
مؤمل بن محمد	٤٩١
ميمون بن يحيى	٣٤٧
نافع مولى عمر	١٥٠، ١٥١, ١٦٨
نافع مولى ابن الزبير	٢٦٣
نبابن محمد السلمي	٥٤٩
نجم بن إبراهيم	١١٧
نصر بن إبراهيم	٥٣٥
نصر بن حماد البصري	١٢٣
نصر بن فتيان	٣٢

الأعلام	الرقم
النضر بن شميل	٢٨٢-١ ، ٣٩٨
النضر بن عبد الجبار	١٣٩
النمرود بن كنعان	٣٥٨
النضر بن محمد المروزي	٤٠٣
النعمان بن الأنصاري	١٦٦
نعيم بن حماد الخزاعي	٤٢٩ ، ١٠٧ ، ٣٠٤، ٢٦٣
نوح بن أبي مريم	٣٦٦
نوح بن ميمون	٣٣٧
نوف بن عبد الله	١٦٦
نوف بن فضاله البكالي	٣٠١، ١٠٧ ، ٣٠٢
النهاس بن قهم البصري	٢٨٢-١
هاشم بن القاسم	١٤٣
هارون بن رئاب	١٣٤
هارون بن سليمان السلمي	٦٧
هارون بن معروف المروزي	٣٢٧، ٤٢٤
هارون بن موسى الفروي	٤٢٠
هبة الله بن الحسن الهمذاني	٨٥
هبة الله بن الحسن الشافعي اللالكائي	٥٢٣ ، ١٢٥، ١٦٥

الأعلام	الرقم
هبة الله بن محمد	٥٨، ٩٥، ٩٧، ١٧٣، ٢٢٠
هبة الرحمن القشيري	٦٤
هزيل الأودي	٣١٤
هدبة بن خالد البصري	٨٤، ١٨٠, ٣٤٩
هشام بن سعد المدني	٣٦٥
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي	١٦٧
هشام بن عبد الملك	٢٢٥، ٢٥٠، ٢٨١
هشام بن عبيد الله الرازي	٣٧٧
هشام بن عمار الدمشقي	١٤١٨
هشام بن يحيى	٥١، ٤٥٨، ٢١٦، ٢٦٤، ٢٨٤
هشيم بن بشير الواسطي	٣٠٥
همام بن منبه	٢٥
همام بن يحيى العوذي	٥٨، ١٨٠، ٢١٥
هلال بن أبي أميه	٢
هلال بن العلاء	٨٣
الهيثم بن خارجة الخراساني	٣٤٨
الهيثم بن عدي الطائي	٧٥
الهيثم بن مالك الطائي	٣٨

الأعلام	الرقم
وائل بن حُجْر	٢٣
ورقاء بن عمر	٤٧
الوضاح بن عبد الله أبو عوانة	١٦
وكيع بن الجراح الرؤاسي	٣٥٩، ٣٩٢، ١٥٢، ٢٣٨
وكيع بن حدس	١٣
الوليد بن أبان	٢٨٨
الوليد بن جميل	٢٣٩
الوليد بن عبد الله بن ثور	٩٦، ٩٧
الوليد بن عبد الرحمن	١٥٩
الوليد بن عتبه	١٧٥
الوليد بن القاسم الهمداني	٦١
الوليد بن مزيد	١٣٣
الوليد بن مسلم	٥١، ٢١٨، ٣٤٨
وهب بن بيان	٢٢١
وهب بن جرير الأزدي	٣٩٦، ٦٤
وهب بن راشد	٧٩
وهب بن منبه	٧٧، ١٤٩، ٣٠٦، ٣٢٨
يحيى بن أسعد بن بوش	٣٥١، ٣٩٨، ٤٦٦، ٥١٣

الأعلام	الرقم
يحيى بن أيوب المقابري	٣٧٩
يحيى بن أيوب المقابري	٩٤
يحيى بن أيوب بن المصري	٧٤
يحيى بن أبي بكر السمسار	٤١٣
يحيى بن حذام البصري	٧٨
يحيى بن رافع	٣٠٤
يحيى بن زكريا السني	١٩٧، ٤١٣, ٤٢، ٤٣٥
يحيى بن زياد الفراء	٣٩٩
يحيى بن سعيد الأموي	٣٥، ٥٤، ١٩٦، ٢٢٦، ٢٥٥
يحيى بن سعيد القطان	٣٧٧، ١٢٣
يحيى بن سعيد العبشمي	٢٧٨
يحيى بن سعيد أبو حيان	٦٩
يحيى بن سليمان الجعفي	٨٩
يحيى بن أبي طالب	٤٧٣
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب	١٠
يحيى بن عبد الحميد	٥٩، ٣٠٠
يحيى بن عباد الأسدي	٨٩
يحيى بن عبد الله البابلتي	٣٢٣

الأعلام	الرقم
يحيى بن عبد الله بن بكير	٢٦٠
يحيى بن عبد الله بن الحارث	١٠٣
يحيى بن عبد الوهاب بن منده	٤٦١
يحيى بن علي الواسطي	٣٩٩
يحيى بن عمار أبو زكريا	٥٢٤
يحيى بن الأنصاري	١٨٣-١
يحيى بن العلاء	٩٥
يحيى بن كثير العبدي	٢٢٦-٣، ٤٢٥
يحيى بن أبي كثير الطائي	٢
يحيى بن محمد صاعد	٤٩٤, ٥٦، ٦٦
يحيى بن محمد العنبري	٤٧١
يحيى بن معاذ الرازي الصوفي	٤٦٩
يحيى بن المغيرة القرشي	٣٦٠
يحيى بن معين الغطفاني	٤٣٦، ٦٥، ٣٥٩
يحيى بن منصور النيسابوري	٤٩٣
يحيى بن منصور الحراني	٢٠١، ٣٥٩، ٣٦١، ٥٣٨
يحيى بن يحيى النيسابوري	٤١٦، ٣٤٤-١ ٣٩٣
يحيى بن الغساني	٣٠٥

الأعلام	الرقم
يحيى بن يعلى	٣٣١
يزيد بن الرقاشي	٢١٤
يزيد بن المصري	٢٣٧، ٢٥١
يزيد بن أبي حكيم	٢٢٦-٥، ٢٤٤
يزيد بن زياد الهاشمي	٢٦٦
يزيد بن سنان القرشي	٢٢٦-٥
يزيد بن سنان	٣٥، ٥٣
يزيد بن شريك التميمي	١٧٣
يزيد بن عبد الله بن الهاد	١٨٥، ٢٢٩
يزيد بن عبد الرحمن الدالاني	١٩٩
يزيد بن عوانه	٢٦
يزيد بن كيسان	١٩، ٦١
يزيد بن هارون	٣٩، ١٧٣، ١٨٦، ٢٣٩، ٣١٥
يعقوب الدورقي	٤٤٥
يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف	٣٦٨، ٤٣
يعقوب بن إسحاق الهروي	٤٥٧، ٤٧٤
يعقوب بن إسحاق أبوعوانه	٤٩٣، ٦٤
يعقوب بن العسقلاني	٤١

الأعلام	الرقم
يعقوب بن الماجشون	١٩٠
يعقوب بن سفيان الفسوي	ص ١١٨٦
يعقوب عتبه الثقفي	٦٤
يعقوب يوسف الدشتكي	٣٥٦
يعلى بن عبيد الكوفي	٩١
يعلى بن عطاء	١٣
يوسف بن الحجار	٣٣
يوسف بن خليل الدمشقي	٣١، ٥٠٠
يوسف بن عبد الله النمري ابن عبد البر	٥٣١
يوسف بن التميمي	٨٧
يوسف بن يعقوب الماجشون	١٩٠
يوسف بن القاسم الميانجي	٣٦
يوسف بن موسى القطان	٤٣٨
يوسف بن نصر الدمشقي	٢٢٨
يونس بن بكير الكوفي	٨٩، ١٩٢
يونس بن خباب الكوفي	٢٧٧
يونس بن المصري	٤٣، ٤٠٧
يونس بن ميسره بن حبس	٢٠٨

الأعلام	الرقم
يونس بن يزيد الأيلي	٢٨٧
ابن الأنباري = محمد بن القاسم	٢٨٠
أبو اسحاق الثعلبي = أحمد بن محمد بن النيسابوري أبو إبراهيم	١٩٤
أبو بكر الأسماعيلي = أحمد بن إبراهيم	
أبو بكر الحوزي	٤٨٠
أبو بكر بن خلاد	١٢٣
أبو بكر الشبلي	٥٠٠
أبو بكر الهذلي = سلمى	
أبو بكر بن أبي مريم	٣٨
أبو بكر بن عياش الأسدي	٣٨٥، ٢٠٦
أبو ثور = إبراهيم بن خالد	
ثعلب = أحمد بن يحيى	
أبو ثور	٤٠٤
أبو الجارود العبسي	١٢٩
أبو جعفر الطحاوي = أحمد بن محمد	
أبو جعفر القرشي	٣١٩
أبو حاتم الرازي	٤٦٧، ٤٦٨، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٧٧،

الأعلام	الرقم
	٤٥١
أبو الحسن الأشعري = على بن إسماعيل	
أبو الحسن البزاز = أحمد بن محمد بن النقور	
أبو الحسن بن أيوب	٤٢٩
أبو الحسن الهكاري = علي بن أحمد القرشي	
أبو الحسين الخفاف = أحمد بن محمد بن أحمد	
أبو الحسين البعلي	٣٢
أبو حفص الرفاعي	٤٦١
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت	٣٣١
أبو حنيفة اليمامي	١١٤
أبو الدرداء عبد الله بن الذهبي	ص ٤٤
أبو ربيعة الأعرابي	٣٩٨
الأزهري= محمد بن أحمد بن الأزهر	
أبو سعيد الدينوري = عمرو بن محمد	

الأعلام	الرقم
أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري	٣٦، ٤١، ٢٢٦-٢، ٢٥٥
أبو شعيب	٤٠٤
أبو شعيب الهروي	٤٣٥
أبو طيبة	٤٢
أبو عامر الأسدي= القاسم بن محمد	
أبو عبد الله الخفاف	٤٢٢
أبو عبيدة بن مسعود	١٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١
أبو عطاف الأودي	٣١٥
أبو علي المدائني	٣١٩
أبو عمر السلمي	٣٦١
أبو عمر السلمي	٤٦١
أبو عمر المليحي= عبد الواحد بن أحمد	
أبو عمرو بن العلاء البصري	ص١١٨١
أبو عمرو حمدان= محمد بن أحمد بن حمدان	
أبو عمير الحنفي	١٦٥
أبو الغنائم المسلم بن علان	١٧٣
أبو القاسم الأسدي = الحسين بن الحسن	

الأعلام	الرقم
أبو القاسم بن العلاء = على بن محمد بن علي	
أبو كعب مولى على بن عبد الله	٥٥
ابن فاذ شاه = أحمد بن محمد بن الحسين	
أبو الفتح البيضاوي = عبد الله بن محمد	٨٦
أبو الفتح المندائي = محمد بن أحمد بن بختيار	١٣
أبو الفضل بن تاج الامناء = أحمد بن هبة الله	
أبو قابوس	١٤
أبو مالك الغفاري	١٧٢ ، ٢٧٣
المروذي = أحمد بن محمد بن الحجاج	
أبومسلم الكجي + إبراهيم عبدالله	
أبو مصعب أحمد بن أبي بكر	٢٨٥
أبو مصعب	٣٦
أبو المليح الهذلي	٢٣٨

الأعلام	الرقم
أبو المكارم = أحمد بن أبي عيسى	٢٢٥-٤
أبو المعالي بن صابر	٣٦، ٦٩
أبو نصر	٢٧٥
أبو نضرة= المنذر بن مالك	١٨٨، ٢٦٨
أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد الذهبي أبو الوقت = عبد الأول	ص٤٤
أبو يزيد المديني	١٥٤
أبو اليمن = زيد بن الحسن	٨٦، ٣٠١، ٤٨١، ٤٩١

٦ ـ فهرس الرواة الذين تكلم الذهبي فيهم بجرح أو تعديل

الاسم	الحكم	رقم الحديث
إبراهيم بن الحكم بن أبان	أحد الضعفاء	٢٦٢
إبراهيم بن طهمان	ثقه	٩٨
إبراهيم بن محمد الأسلمي	ضعيف	٤٤
إبراهيم بن مهاجر	ضُعِّف (ضعيف)	٢٤٦
إبراهيم بن هشام الغساني	ليس بشيء وقد ثق	٣٠٥
أحمد بن الحسن الملكي	كذاب	٨٣
أحمد بن محمد بن غالب الباهلي	كذّاب ، وضع حديثاً	٣٠٦
الأحوص بن حكيم	أحد الضعفاء، ليس بعمدة	١٩٦, ٢٢
الأخضر بن عجلان	وثقه ابن معين، وقال أبوحاتم : يكتب حديثه ولينه الأزدي، وحديثه في السنن الأربعة وهذا الحديث غريب من أفراده	٢٠٥
إسحاق بن بشر أبو حذيفة	كذاب	١٢٩, ١٢٦
إسحاق بن يحيى بن الوليد	ضعيف	١١٦

إسماعيل بن قيس بن سعد	ضعيف	٥٦
أشعث بن طليق	لم يلحق ابن مسعود	٢٠٢
أيوب السختياني	سيد أهل البصرة وعالمهم	٣٢٤
بشر	لايدرىٰ من هو	١٩٧
بكر بن خنيس	واهٍ	١٢٣
تمام بن نجيح	أحد الضعفاء	٣٣
الجارور بن يزيد	واهٍ	١٣٥
جعفر بن هارون الفراء	ليس بثقه	٤١
جويبر بن سعيد	واهٍ	٢٧٤
الحارث بن عمير البصري	أنكروا عليه حديثاً	١٤٢
حجاج بن أبي زياد	جائز الحديث، ليس بالحجة	٢٢٤
الحسن بن أبي الحسن البصري	مدلس	١٤٤ ـ ١
الحكم بن ظهير	متروك	١٤٧
حمَّاد بن عبدالرحمن الكلبي	مغمور	٢٦٤
خالد بن الزبرقان	مغمور	٢٦٤
دّراج بن سمعان	واهٍ	١٩٥

زائدة بن أبي الرقاد	ضعيف	٥٧
زيادة بن محمد الانصاري	لين الحديث	٣٩، ٢٧٦
سفيان بن بشر أو بشير	مشهور ما رأيت فيه جرحاً فليضعف بروايته مثل هذا	٢٧٢
سعيد بن المرزبان	ضُعِّف، قد ضعفه ابن معين والناس	٢٠٦,٧
سلمة بن صالح الأحمر	متروك الحديث	٢٠٢
شبيب بن شيبة	ضعّيف	٣٢
شريك بن عبدالله	قال عنه وعن عطاء : فيهما لين لايبلغ بهما ردُّ	١٤٦
صالح بن بشير المري	حديثهما	٢٢٣
صالح بن بيان الثقفي	ضعيف الحديث	٨٠
صالح بن حيان	تالف	٤٣
صالح بن محمد بن زائدة	ضعيف	٣٦
طلحة بن عمرو الملكي	ضعيف	٢٥٧
عبدالله بن بسر	ضعفوه	١٣٨
عبدالله بن زيد أبو قلابة	ضعيف	٢٩٧

	وأين مثل أبي قلابة في	
عبدالله بن عدي الجرجاني	الفضل والجلاله	٣٧٥
عبدالله بن عميرة	أرجو أنه لابأس به	٩٨
عبدالله بن أبي حميد	فيه جهالة	٢٣٨
عبدالله بن زحر	متروك الحديث	٩٤
عبدالله بن لهيعه	ضعيف اسناده لولا ابن لهيعه ـ جيّد ـ من بحور العلم ، لكنه سيء الحفظ ، لّين	١٣٩, ٩٢، ١٠٥, ٢٥١
عبدالرحمن بن زيد بن أسلم	ضعّف	٢٧٩
عبدالمنعم بن إدريس بن سنان	افترىٰ حديثاً، كذبه أحمد وغيره	٧٧, ٢٦٥
عبدالأعلىٰ بن أبي اساور	ثقه	٢٨٩
عثمان بن عمير	ضعيف	١٢٠
عطاء بن السائب	قال عنه وعن شريك فيهما لينٌ لا يبلغ بهما ردُّ حديثهما	١٤٦

عمر بن سبنك القاضي	متروك	٣٢٩
عمرو بن ميمون	من كبار علماء الكوفة	٢٩٨
عمران بن خالد	ضعيف	٣٠
القاسم بن أبي شيبة	هالك	٢٣٩
قيس بن الربيع	رديء	١١١
محمد بن إسحاق بن يسار	حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب	٦٦
محمد بن الحسن بن كوثر	لا أعرفه فلعله آفنه	٢١٢
محمد بن ذكوان	أحد الضعفاء	٢٦
محمد بن سعيد المصلوب	تالف	١٢٣
محمد بن صالح التمار	صدوق	٥٥
محمد بن عبدالله الانصاري	ليس بثقة	٧٨
محمد بن كثير الصنعاني	متهم	٤١
محمد بن يونس الكديمي	ليس بثقة	٢١٢
مجاهد بن جبر	أجل المفسرين في زمانه وأجل المقرئين	ص ١١٨١
معدان	أحد الابدال	٣٣٩

مقاتل بن حيان	ثقة إمام	٣٢٦
مقاتل بن سليمان	مبتدع ليس بثقه	٣٣٨
موسىٰ بن عُبيده	ضعيف، واهٍ	١٣٢, ١٢١, ٤٤
نجم بن إبراهيم	لاأعرفه	١١٧
نوف البكالي	من علماء التابعين ووعاظهم	٣٠١
النهاس بن قهم	أقوىٰ قليلاً من طلحة	٢٨٢
الهيثم بن عدي	أخباري ضعيف	٧٥
وهب بن منبه	كان من أوعية العلم لكن جُل علمه عن أخبارالأمم السالفة، كان عنده كتب كثيرة اسرائيليات كان ينقل منها، لعله أوسع دائرة من كعب الأحبار	٣٢٨
يحيىٰ بن دينار	حجة	٢٦١
يحيىٰ بن سعيد العبشمي	صدوق	٢٧٨
يحيىٰ بن العلاء	متروك الحديث	٩٨
يزيد بن أبي زياد	ليس بالحافظ	٢٦٦

أبو إبراهيم	تابعي لا أعرفه	١٩٤
أبوبكر بن أبي مريم	ضعف من قبل حفظه	٣٨
أبوبكر الهذلي : سلمىٰ بن عبدالله	واهٍ	٢٩١
أبو الحارث الوراق	مجهول	١٢٣
أبوصالح	لينوه وماهو بملتهم بل سيء الاتقان	٢٨٨
أبو عمير الحنفي	لا أعرفه	١٦٥
أبوكنانه محمد بن أشرس	ليس بثقه	١٦٥
أبو نصر عن أبي ذر	مجهول	٢٧٥

٧ - فهرس الفرق والمصطلحات العلمية

المصطلح	الصفحة
الأبدال	٩٤٦
الاستواء	٢١٦
الأطيط	٤١٥، ٤١٦
التأويل	٢١٠، ٢٠٢
التشبيه	٢٤٧
التفويض	٢٠٩
التكييف	٢٤٨
التمثيل	٢٤٨
الجسم	١٢٤٣
الجهة	١٩٦٢
الحلوليه	١٨٦٢
الحيز	١٩٦
الاسم والمسمى	١٢٤١
السمنيه	١٠١٨
الصحيفة	٣٠٠
العرض	١٩٠

المصطلح	الصفحة
العلو	١٨٣
القرب	٢٤٠
مسألة اللفظ بالقرآن	١١٧٣
المعية	٢٣٦٢
منزه عن الحوادث	٢٠١
النزول	٢٢٧

٨ ـ فهرس الأماكن والبلدان

المكان	الصفحة
أحد	٢٤٩
ترمذ	٩٣٤
تربة أم الصالح	٥٥
جرجان	١٠٠٩
الجزيرة	١١٣٤
الجوانيه	٢٤٩
الخوانق	٣٩
دار الحديث التنكيزيه	٥٦
دار الحديث الظاهرية	٥٦
دار الحديث العرويه	٥٦
دار الحديث الفاضليه	٥٦
دار الحديث النفيسية	٥٦
دانيه	١٣٢٤
الربط	٣٩
الري	٩٨٥
طرابلس	١١٤٤

المكان	الصفحة
طرسوس	١٠٥٢
طلمنكه	١٣١٦
عبادان	١٠٧٤
العذيب	٣٣١
عسقلان	١١٤٣
فرغانه	١٠١٨
كرمان	١١٧٩
كفر بطنا	٤١
ميافارقين	٤٠
ميانج	٣٢٩
واسط	٩٩٧

٩ ـ فهرس الكلمات الغريبة

الكلمة	الصفحة
أرقعه	٣٧٦
الأسر	٨٤٤
الأوداج	٥١٠
اهتز	٦٩٠
البجباج	٢٨٩
البرذعه	٦٥٠
البرذون	٦٠٦
بقرة من نحاس	٤٦١
التتايع	٩٦٥
تخوم	٨٧٠
ترتج	٤٩١
الترس	٨٤٩
التقن	٧٢٤
التور	٨١٤
ثغاء	٨٧٢
الجزر	٨٦٠

الكلمة	الصفحة
حبره	٨٠٢
الخال	٣٩٥
خلج	٤٨٦
الرحضاء	٩٥٣
الرغام	٩٧١
الرقبة الهلباء	٥٥٧
الزبل	٣٠٣
الصفر	٥٢٢
صوراً	٤٤٤
الشخب	٥١٠
شرجعاً	٤٤٤
العجره	٦٨٩
عما	٢٧٧
العنصر	٨١٥
الفسطاط	٨١٩
الفردوس	٧٣٥
الفصم	٣٤٧

الكلمة	الصفحة
فضلاً	٣٩٣
القبض	٧٤٧
الكثافة	٤٩٥
كثب	٣٦٠
الماقيان	٨٢١
المنظره	٧٣٦
النجر	١١٠٢
النظار	٧٣٦
النظم	٣٤٧
النكته	٣٤٦
نهنهها	٥٧٧
هنأ	٤٣٤
وقر	١٠٣٢
لا نصونه	٤٨٤
ينكبها	٢٧٢
يقرفون	٤٠٢
يحيىٰ	٦١٩

١٠ ـ فهرس الشعر

البيت	القائل	العدد	الرقم
محاسن جسمي بدّلت بالمعايب وشيب فودي شوب وصل الحبائب	أبو الحسن الكرجي	٥	٥٤٤
عقائدهم أنّ الإله بذاته على عرشه مع علمه بالغوائب	أبو الحسن الكرجي	٣	٥١٣
لما قضى شيخنا وعالمنا ومات فن التاريخ والنسب	للصفدي	-	ص١٠٣
تمسك بحبل الله واتبع الهدي ولا تك بدعياً لعلك تفلح	ابن أبي داود	٣١	٤٨٨
إلا لمثلك أو من أنت سابقة سبق الجواد إذا استولى على الأمد	النابغه	١	٤٥٤
تمسك بحبل الله واتبع الأثر ودع عنك رأياً لا يلائمه خبر	سعد الزنجاني	١	٥٣٩
تجاوزت حد الأكثر إلى العلا وسافرت واستبقتهم في المفاوز	أبو الفتح القشيري	٣	٥٣٧-١
لك الحمد إما على نعمة وإما على نقمة تدفع	-	٢	٤٨١

البيت	القائل	العدد	الرقم
قد استوىٰ بشر علىٰ العراق	—	١	ص ٢٢٠ :
من غير سيف أو دم مهراق			٥١٠
شهدت بإذن اله أن محمداً	حسان بن ثابت	٣	
رسول الله الذي فوق السموات في عل			٦٩، ٧٣
سوّىٰ فأغلق دون غرفة عرشة	لبيد	٣	
سبقاً طباقاً دون فرع المعقل			٢٨٣
وليس يصح في الأذهان شيء	-	١	
إذا احتاج النهار إلىٰ الدليل			١٤١
أتاك بي الله الذي فوق عرشه	جرير	١	
ونور وإسلام عليك دليل			٣٢١
رأيتك يا خير البرية كلها	العباس بن مرداس	٣	
نشرت كتاباً جاء بالحق معلماً			٧٥
كلم موسىٰ عبده تكليماً	أبو عمرو الداني	٣	
ولم يزل مدبراً حكيماً			٥٣٠
شهدت بأن وعد الله حق	ابن رواحة	٢	
وأن النار مثوىٰ الكافرينا			٣٢٧

البيت	القائل	العدد	الرقم
وإن العرش فوق الماء طافٍ			
وفوق العرش رب العالمين			
أيها المذنب جهلاً	-	٣	
تكمبل تمادي وتكسب الذنب جهلاً			٤٨١
إن الكلام لفي الفؤاد	الأخطل	-	
وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً			ص ١٣٧٣
حديث الشفاعة في أحمد	الدارقطني	٣	
إلى أحمد المصطفى نسنده			٥١٣
وما اهتز عرش الله من موت هالك	رجل الأنصار	١	
سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو			١٩٣
من للحديث وللسامرين في الطلب	السبكي	-	
من بعد موت الإمام الحافظ الذهبي			ص١٠٣

١١ ـ فهرس الكتب الواردة في النص[١]

الرقم	اسم الكتاب
٤٨٩	آداب المريدين
٤٨٩، ٤٩٩	الابانة لابي الحسن الأشعري
٥١٨	الابانة للباقلاني
١٦٢، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٨٢، ٥١٢	الابانة لابن بطه
٥٢٩	الابانه للسجزي
٤٨٤، ٥٣٢	ابطال التأويل لأبي يعلىٰ
٧٥، ١٥١، ٣٧٤، ٥٠٩	اثبات صفة العلو لابن قدامة
٥٦٨	أحاديث المعراج لعبد الغني المقدسي
٤٩٧	اختلاف المصلين للأشعري
٥٣٠	أرجوزة في عقود الديانه
٧٤	الاستيعاب لابن عبدالبر
١٢١، ١٤٤، ١٧٢، ٢٣٥، ٣٢٠، ٣٣٤، ٣٩٩، ٤٤٧، ٥١٧	الأسماء والصفات للبيهقي
٥٥٠	الأسنىٰ في شرح أسماء الله الحسنىٰ للقرطبي
٣٢١	إصلاح المنطق لابن السكيت

(١) انظر للزيادة: مصادر المؤلف ص ١١٨

اسم الكتاب	الرقم
الاعتقاد للاصبهاني	٥٢١
الاعتقاد للبيهقي	٥٣٣
الاعتقاد عن أبي زرعة وأبي حاتم	٤٦٦
اعتقاد أهل السنة للاسماعيلي	٥٠٧
الايحاء إلىٰ مسألة الاستواء	٥٤١
تاريخ بغداد	٤٥٣
تاريخ ابن منده	٤٦١
الترغيب لحميد بن زنجويه	١٣٩، ٢٢٢
التبصير في معالم الدين لابن جرير	٤٨٤
تاريخ البخاري	١٥٠
تبيين كذب المفترىٰ لابي الحسن الأشعري	٩٤٥، ٩٦٨، ٩٧٨
تسمية الرواة عن مالك لابن شعبان	٥١١
تصانيف عبد العزيز القحيطي	٤١٢
تفسير ابن جرير	٣٠٠، ٤٢٥، ٩١٣
تفسير الثعلبي	٣٣٥
تفسير سليم الرازي	٥٢٨
تفسير سنيد	٤٢٧

اسم الكتاب	الرقم
تفسير عبد بن حميد	٢٠
تفسير القرطبي	٥٥٠
تفسير النقاش	٤٢٥
التمهيد لابن عبد البر	٥٣١
التمهيد للباقلاني	٥١٩
التنبيه للشيرازي	٤٨٧، ٩٣٧
التوحيد لابن خزيمه	٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٩٨، ٥١٤
التوحيد لابن منده	٩٨
الثواب لابن أبي إياس	٩٤
جمل المقالات	٤٩٧، ٤٩٩
الحجة للتيمي	٥٣٥
حلية الأولياء	٧٧، ٧٨، ٣١٨، ٥٢١
الذب عن أبي الحسن للباقلاني	٥١٩
ذم الكلام للهروي	٤٦٥
الرد على الجهمية لابن أبي حاتم	١-٣٣٠، ٣٥٢، ٣٦٣، ٣٩٠، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٩٦
الرد على الجهمية لعبدالله أحمد	موارده رقم ٥٢، انظر : السنة له

اسم الكتاب	الرقم
الرد على الجهمية لنفطويه	٤٩٦
رسالة ابن أبي زيد	٥١٥
رسالة الصابوني في السنة	٥٢٧
الرسالة النظامية لأبي المعالي الجويني	٥٣٦
السنة لابن أبي عاصم	٤٧٦
السنة للخلال	١١٠، ٤٢٥، ٤٤٦
السنة للطبراني	٥٠٤
السنة لعبد الله بن أحمد	٢٦، ٤٢، ١٥٧، ٢٩٢، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٩، ٣٩٠
سنن أبي داود	٢، ١٤، ٣٩
سنن ابن ماجه	١٣، ٢٧، ٤٧٨
سنن الترمذي	١٣، ٢٢٦-٣، ٤٧٧
سنن النسائي	٢، ٤، ٥٥، ١٨٥، ٢٠٥، ٢١١، ٢٢٦-٤
شرح أصول الاعتقاد للإمام اللالكائي	١٦١، ٣١١، ٣٧٤، ٤٩٠، ٥٢٣
شرح رسالة ابن أبي زيد لابن موهب المالكي	٥٤٦

اسم الكتاب	الرقم
الشريعة للآجري	٤٩٤، ٥٠٥
شكاية أهل السنة للقُشيري	٩٤٥
صحيح البخاري	١٧، ٥٦، ٨٢، ٨٧، ١٢٢، ١٣٧، ١٤٠، ١٥٠، ٢١٩، ٢٥٤، ٢٩٤
صحيح مسلم	٢، ١١، ٢٣٣، ٢٣٤
الصحابة لابن شاهين	٩، ٢٥٦
الصحيحين	١٣٥، ٢٣٢
الصفات لابن منده	١٩٦
الصفات للدارقطني	١٢١، ١٧٢، ١٩٦، ٢٣٥، ٣٢٠، ٣٣٤، ٣٩٩، ٥١٣
الصفات للأنصاري	٥٤٠
الطبقات لابن سعد	٧٣
العرش لابن أبي شيبه	١١٤، ١٩٤، ٢٤٦، ٢٧٢، ٤٧٩، ٤٥٨
العظمة لأبي الشيخ	١٢٠، ٢٨٨، ٤٥٨، ٥٠٦
العقيدة الطحاوية	٤٩٥
عقيدة ابن جرير	٤٨٣

اسم الكتاب	الرقم
العمد في الرؤية لابي الحسن الأشعري	ص ١٢٩٤
غريب الحديث لأبي عبيد	١٩٩، ٤٣١
الغنيه لعبد القادر	٥٤٨
الغنيه للخطابي	٥١٦
الفاروق للهروي	١٩٦، ٢٧٧، ٣١٢، ٣٣٢، ٤٦٩، ٥٠٨
الفقه الأكبر لأبي مطيع	٣٣٢
فوائد سمويه	١٥٥
كتاب المروذي	٨١٨
المبتدأ لاسحاق بن بشر	١٢٩
المبهج لابن الخياط	٣٢٥
المختارة للضياء	٩٦
مختلف الحديث لابن قتيبه	٤٧٥
مستدرك الحاكم	٢٤، ٨١
مسند أبي هريره للبرتي	٦
مسند أحمد	٢٤، ٤٤، ١٤٤-١، ٢٢٦، ٣٥٣
مسند الشافعي	٤٤

اسم الكتاب	الرقم
مشكل الآيات لابن مهدي	٥١٠
معالم التنزيل للبغوي	٥٤٣
معجم بغداد للسلفي	٥٤٢
المعرفة للعسال	١٠، ٤٨، ٥٧-١، ١١٤، ١١٧، ١٦٤، ٥٠٢ وهامش رقم : ٦
المغازي لابن اسحاق	١١٣
المقنع لابن قدامه	٣٣٢-١
منازل السائرين للهروي	٥٤٠
مناقب أحمد لابن أبي حاتم	٤٤٢
النقض على بشر للدرامي	١٦٧، ٣٠٧، ٤٧٤
وصية الشافعي	٤٠٥
الوصول إلى معرفة الأصول للطلمنكي	٥٢٦

١٢ ـ فهرس الفوائد

الفائدة	الجزء والصفحة
ـ اتفاق أهل الحديث في أقوالهم مع تباعد أوطانهم	١/ ٢١
ـ المؤلفات في مسألة العلو وأنواعها وطرائقها	١/ ٢٢
ـ الناحية العقدية في عصر المؤلف	١/ ٣٨
ـ الإمام الذهبي ترجم لنفسه في عدة كتب	١/ ٤٠
ـ تبكير الذهبي في طلب العلم	١/ ٤٣ـ٤٤
ـ اشتراط والده ألا يغيب أكثر من أربعة أشهر في الرحلة	١/ ٤٦
ـ نبوغ الذهبي في علوم القراءات، والحديث، والتاريخ	١/ ٥٠
ـ لما توفي الذهبي سنة ٧٤٨هـ كان يتولى تدريس الحديث في خمس مدارس	١/ ٥٦
ـ عقيدة الذهبي منتقاة من كتبه	١/ ٥٧
* من طرائق الخلف في لمز السلف	١/ ٦٥ هامش ٤
ـ مصنفاته، وما اضفته وضعت له علامة (*)	١/ ٦٨
ـ فصل: التعريف بالكتاب وفيه عدة مسائل	١/ ١٠٥
اسم الكتاب المحقق: العلو للعلي العظيم. . » وفيه عدة تنبيهات	١/ ١٠٧
عمر المؤلف عند تأليفه للكتاب أربع وعشرون عاماً تقريباً	١/ ١٠٩
طبعات الكتاب وتقويمها	١/ ١٦٩

الفائدة	الجزء والصفحة
مصادر المؤلف بلغت (١٦١)	١/ ١١٧
المسائل العقدية التي ذكرها المؤلف في الكتاب	١/ ١٤٣
ـ دراسة مختصر الشيخ الألباني حفظه الله	١/ ١٧٢
ـ العُلو في اللغة	١/ ١٨٣
ـ الرد على دليل المعتزلة وغيرهم في إنكار الصفات ـ دليل حدوث الأجسام	١/ ١٨٩ـ ١٩٠
ـ ذم دليل المتكلمين	١/ ١٩١
ـ اللوازم الباطلة لنفي صفة العلو	١/ ٢٠٠
ـ التأويل، معناه، عند السلف و المتأخرين	١/ ٢٠١, ٢٠٥
التفويض، معناه، وبيان لوازمه الفاسدة	١/ ٢٠٨
الاستواء، معناه في اللغة والأدلة عليه، والرد على المخالفين	١/ ٢١٦
ـ النزول، معناه عند أهل السنة، والرد على المخالفين	١/ ٢٢٧
ـ المعية، معناها، أنواعها	١/ ٢٣٥
الكتاب محققاً	
ـ قاعدة أهل السنة في نصوص الصفات	١/ ٢٤٧
ـ مصادر أهل السنة في تلقي العقيدة	١/ ٢٤٧ـ ٢٤٨
ـ عدم التعرض لأحاديث الصفات بتأويل	١/ ٢٤٩

الفائدة	الجزء والصفحة
- التعليق على حديث الجارية، وذكر من تأوله	١/ ٢٧٠ - ٣٣٢, ٢٧١
- معنى التحويل في السند عند المحدثين	١/ ٣٥٥
- معنى الأطيط الوارد في الحديث	١/ ٤١٤-٤١٥
- قاعدة أهل السنة في أحاديث العقائد: قبول الصحيح وما اتفق عليه العلماء، وترك ما في إسناده مقال	١/ ٤١٦ وانظر عقيدة الخطيب برقم (٥٣٤)
- إثبات صفة الكلام لله تعالى والرد على الأشاعرة	١/ ٤٧٤-٤٧٦
- أوهام شريك في حديث الاسراء	١/ ٥٠٣-٥٠٤
- أول المخلوقات - تعليق -	١/ ٥٤٢-٥٤٥
- تعليق المؤلف على معنى العرش	١/ ٥٦٢
- معنى «لهبط على الله»	١/ ٥٨٩
- مسألة التخيير بين الأنبياء	١/ ٦٧٢
- معنى اهتزاز العرش الوارد في الحديث - تعليق -	١/ ٦٩٠-٦٩١
- إثباتُ الصورة لله كما ورد في الحديث	١/ ٧٢١-٧١٣
- معنى آية الاسراء ﴿عسى أن يبعثك..﴾ الشفاعة	١/ ٧١٧
العظمى وتضعيف ماروي مرفوعاً أن معنى الآية يقعده على العرش	٢/ ٨٨٢, ٩٩٢

الفائدة	الجزء والصفحة
ـ ابتداء خلق الأيام ـ تعليق ـ	١/ ٧٢٤ـ ٧٢٥
ـ فصلٌ في رؤية النبي ﷺ ربَّه ليلة الإسراء	١/ ٧٦٥
ـ التعليق على المسألة	١/ ٧٧٧
ـ معنى الكرسّي ـ تعليق ـ	١/ ٨٥١
المجلد الثاني	
ـ ذكر ما اتصل بنا عن التابعين في مسألة العلو	٢/ ٨٦٣
ـ ذكر ماقاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقالته	٢/ ٩٣١
ـ مؤلف كتاب الفقة الأكبر ـ تعليق ـ	٢/ ٩٣٥
ـ الخضر ـ تعليق ـ	٢/ ١١١٧
ـ مسألة العذر بالجهل في العقيدة ـ تعليق ـ	٢/ ١٢١٠ وانظر ص ١٢٣١
ـ لفظ الجسم ـ تعليق ـ	٢/ ١٢٤٣, ١٣٧٩
تحريف شنيع في طبعه الإبانة	٢/ ١٢٥٢
ـ رجوع الأشعري ـ تعليق ـ	٢/ ١٢٥٤
ـ معنى قول السنة «بذاته»	٢/ ١٢٩٢
ـ كذب أهل الأهواء على أهل السنة ـ مثال في تحقيق الكتب ـ	٢/ ١٣٠٠
تعّمد الخَلَفي المحترق ناشر كتاب الاعتقاد للبيهقي اسقاط	٢/ ١٣٣٤

الفائدة	الجزء والصفحة
مايثبت علو الله من كلام البيهقي	
ـ حيرة الجويني	٢/ ١٣٤٧
ـ مسألة تقبيل اليد	٢/ ١٣٤٩
ـ التعليق علىٰ بيت الأخطل	٢/ ١٣٧٤
ـ وجادة للمؤلف في آخر الكتاب بخطه، فيها الرد علىٰ من أنكر أن الله فوق العرش	٢/ ١٣٧٩

١٣ ـ فهرس المصادر والمراجع

* **الآثار الواردة عن أئمة السنة في أبواب الاعتقاد من كتاب سير أعلام النبلاء**، إعداد جمال بادي ، طبع دار الوطن ، ١٤١٦هـ .
* **الآحاد والمثاني** . لابن أبي عاصم ، تحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ، طبع دار الراية ، الرياض ١٤١١هـ .
* **آداب الشافعي ومناقبه** لابن أبي حاتم الرازي ، ت : عبدالغني عبدالخالق ، طبعة مصورة ، دار الكتب العلمية .
* **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير** . لأبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الجورقاني ، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، طبع الجامعة السلفية ، بنارس ، الهند ، ١٤٠٤هـ .
* **الإبانة عن أصول الديانة** . لأبي الحسن الأشعري ، تحقيق الدكتورة فوقية حسين محمود ، دار الإنصار بالقاهرة . وطبعة أخرى بتحقيق وتعليق الشيخ حماد الأنصاري نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
* **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة** ، لأبي عبدالله ابن بطة، تحقيق رضا بن نعسان ، طبع دار الراية ، الرياض ١٤١٤هـ .

ـ وقسم القدر من الإبانة بتحقيق د . عثمان الأثيوبي ، وقسم الرد على الجهمية بتحقيق يوسف الوابل ، طبع دار الراية ١٤١٥هـ .
* **أبجد العلوم** لصديق حسن ، حققه عبدالجبار زكار ، طبع دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨م .
* **إبطال التأويلات**، للقاضي أبي يعلى ، طبع ج١ بتحقيق محمد الحمود نشر مكتبة الذهبي ـ الكويت ط١/ ١٤١٠هـ ، وبقيته مخطوط مصور عن مكتبة عباس الغزاوي ـ العراق .

* **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية** . للدكتور سعدي الهاشمي ، نشر المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة .

* **ابن عبدالبر الأندلسي ، وجهوده في التاريخ** ، تأليف ليث سعود جاسم ، دار الوفاء ، مصر .

* **ابن القيم حياته ، آثاره** ، تأليف بكر أبو زيد طبع دار الهلال ١٤٠٠هـ .

* **البلدان** لأبي عبدالله الهمذاني ، تحقيق يوسف الهادي ، ط١/ ١٤١٦ نشر عالم الكتب .

* **اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** للبوصيري ، رسالة دكتوراه مقدمة إلى الجامعة الإسلامية إعداد د . سليمان العريني ١٤١٥هـ.

* **اتحاف السادة المتقين شرح احياء علوم الدين** للزبيدي ، طبعة مصورة دار الفكر .

* **اتحاف المهرة بأطراف العشرة** ، تأليف الحافظ ابن حجر ، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، تحقيق زهير الناصر ١٤١٥هـ .

* **اتحاف الوري باخبار أم القري**، للنجم عمر بن فهد ، تحقيق فهيم شلتوت ، نشر مركز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى بمكة .

* **إثبات الحد لله** ، للحافظ الدشتي ، مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية .

* **إثبات صفة العلو** ، لموفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي ، تحقيق بدر بن عبدالله البدر ، طبع الدار السلفية ، الكويت . وبتحقيق د . أحمد سعيد الغامدي ، طبع مكتبة مؤسسة علوم القرآن/ ١٤٠٩هـ .

* **اثبات عذاب القبر** ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، طبع مكتبة التراث الإسلامي ، مصر .

* **اثبات علو الله على خلقه**، تأليف أسامة قصاص ، نشر دار االهجرة .
* **اثبات اليد لله سبحانه للإمام الذهبي**، تحقيق عبدالله البراك طبع دار الوطن، ١٤١٩هـ.
* **الاتقان في علوم القرآن** للسيوطي، بتعليق مصطفى البغا، طبع دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ، وطبع بهامشه إعجاز القرآن، المكتبة الثقافية ط١٩٧٣م .
* **الثقافة الإسلامية في الهند**، تأليف عبدالحي الحسني طبع مجمع اللغة العربية دمشق ١٤٠٣هـ.
* **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية** لابن القيم، تحقيق عواد المعتق ١٤٠٨هـ
* **الأحاديث المختارة** للإمام ضياء الدين المقدسي، دراسة وتحقيق عبدالملك بن دهيش، طبع مكتبة النهضة بمكة .
* **الإحسان في تقريب صحيح بن حبان**، لأبي الحسن علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأنؤوط، طبع مؤسسة الرسالة .
* **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم** للمقدسي المعروف بالبشاري بعناية محمد مخزوم، طبع دار احياء التراث .
* **الإحكام في أصول الأحكام**، لأبي محمد بن حزم، تحقيق أحمد شاكر، طبع بمطبعة الإمام، مصر
* **أحكام أهل الذمة** للإمام ابن القيم، حققه د. صبحي الصالح، طبع دار العلم للملايين .
* **أحكام القرآن**، لأبي بكر ابن العربي المالكي، تحقيق محمد البجاوي، مصورة عن طبعة عيسى البابي .
* **أحوال الرجال**، لأبي اسحاق إبراهيم الجوزجاني، تحقيق صبحي

السامرائي، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ .
* **إحيـــاء علوم الـدين**، لأبي حـامـد الغـزالي، تصـوير دار الندوة الجديدة، بيروت .
* **أخبار اصبهان**، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، طبع ليدن ١٩١٣ م مصورة عنها .
* **أخبار مكة**، لأبي الوليد الأزرقي، تحقيق رشدي ملحس، طبع مكتبة دار الثقافة .
* **أخبار مكة**، للفاكهي، دراسة وتحقيق عبدالملك بن دهيش، طبع مكتبة النهضة، مكة، ١٤٠٧هـ .
* **أخبار النحويين البصريين**، لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، نشره فريش كرنكو، الجزائر ١٩٣٦ .
* **اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن**، تأليف الضياء المقدسي، تحقيق عبدالله الجديع، طبع مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ .
* **الاختلاف في اللفظ**، لابن قتيبة، طبع بتحقيق علي سامي النشار ، الناشر منشأة المعارف / ١٩٧١ ، ضمن عقائد السلف .
* **أخلاق العلماء** ، لأبي بكر الآجري، تحقيق بدرا لبدر، طبع مكتبة الصحابة، الكويت .
* **الإخوان**، لأبي عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبدالرحمن الطوالبة، طبع دار الاعتصام، مصر .
* **أدب الإملاء والاستملاء**، لأبي سعد عبدالكريم التميمي السمعاني، تحقيق أحمد محمد محمود، ١٤١٤هـ .
* **الأدب المفرد**، لمحمد بن اسماعيل البخاري، معه فضل الله الصمد، طبع

المكتبة السلفية ، مصورة عنها .

* **الأذكار**، لأبي زكريا يحيى النووي ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ، مطبعة الفلاح دمشق١٣٩١ .

* **الأربعين في أصول الدين**، للفخر الرازي ، طبع دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٣هـ .

* **الأربعون حديثاً**، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري ، تحقيق بدر بن عبدالله البدر ، طبع مكتبة المعلا ، الكويت .

* **الأربعين على مذهب المتحققين من مذهب الصوفية**، لأبي نعيم ، تحقيق بدر البدر ، ط دار ابن حزم ، ١٤١٤هـ .

* **الأربعين في دلائل التوحيد**، لأبي اسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي ، تحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي ، طبع ١٤٠٤هـ .

* **الأربعين في صفات رب العالمين**، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق جاسم سليمان الدوسري ، الدار السلفية ، الكويت ، وطبعة أخرى بتحقيق عبدالقادر صوفي ، طبع مكتبة العلوم والحكم .

* **إرشاد الأريب** ، المعروف بمعجم الأدباء ، لياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، طبع دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

* **إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول**، للإمام محمد بن علي الشوكاني ، طبعةدار المعرفة مصورة عن الطبعة المنيرية .

* **الإرشاد إلى قواطع الأدلة** ، تأليف أبي المعالي الجويني ، تحقيق محمد مرسي وعلي عبدالمنعم ، طبع مكتبة الخانجي ١٣٦٩هـ .

* **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ، لأبي يعلى الخليلي القزويني ، تحقيق الدكتور محمد ادريس ، طبع مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .

* **ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى / ١٣٩٩

* **أساس البلاغة**، للزمخشري، طبع الهيئة المصرية/ ١٩٨٥م .

* **أساس التقديس**، للفخر الرازي، طبع في مطبعة كردستان العلمية ١٣٢٨، وطبعة أخرى بتحقيق أحمد حجاري السقا، نشر مكتبة الكليات الأزهرية .

* **االاستذكار لابن عبدالبر** ، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، طبع مؤسسة الرسالة ط ١ / ١٤١٤هـ.

* **الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى**، لأبي عمر يوسف بن عبدالبر، تحقيق الدكتور عبدالله مرحول السوالمة، طبع دار ابن تيمية للنشر والتوزيع، الرياض .

* **الاستقامة**، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / ١٤٠٣هـ .

* **الاستيعاب**، لأبي عمر يوسف بن عبدالبر، على هامش الإصابة، دار الكتاب العربي، بيروت .

* **أسد الغابة بمعرفة الصحابة**، لابن الأثير، طبع دار الفكر، بيروت .

* **الأسماء والصفات**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي النيسابوري، طبع بتحقيق عبدالله الحاشدي، نشر مكتبة السوادي، جدة، عام١٤١٣هـ، وطبعة أخرى بتعليق الكوثري، طبعة مصورة احياء التراث الإسلامي .

* **الأسامي والكنى**، لأبي أحمد الحاكم، تحقيق يوسف الدخيل، طبع مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٤هـ.

* **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، للخطيب البغدادي، تحقيق د. عزالدين

السيد، نشر مكتبة الخانجي، ١٤٠٥هـ .
* **الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**، للقرطبي، تحقيق د. محمد جبل، طبع دار الصحابة بطنطا / ١٤١٦هـ .
* **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت ـ معه الاستيعاب ـ .
* **أصل السنة واعتقاد الدين**، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، تحقيق محمد عزير شمس، طبع الدار السلفية، الهند .
* **أصول السنة**، لأبي عبدالله بن أبي زمنين، تحقيق عبدالله البخاري، طبع مكتبة الغرباء الأثرية/ ١٤١٥هـ . ورسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية، إعداد محمد هارون عام ١٤٠٣هـ .
* **أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة**، رسالة دكتوراه، مقدمة من الشيخ محمد الخميس إلى جامعة الإمام ـ قسم العقيدة ـ ١٤١١هـ .
* **أصول الدين**، لأبي منصور عبدالقاهر بن طاهر التيمي البغدادي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت .
* **إصلاح المنطق**، لابن السكيت، تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٤٩م .
* **أضواء البيان**، للشيخ محمد الشنقيطي، مصورة عن الطبعة الأولى، دار المدني .
* **أطرف الغرائب والأفراد للإمام الدار قطني**، تصنيف محمد بن طاهر المقدسي تحقيق محمود نصار والسيد يوسف طبع دار الكتب العلمية .
* **الاعتصام**، لأبي اسحاق الشاطبي، تصحيح محمد رشيد رضا، طبع دار المعرفة، بيروت .

* **اعتقاد الإمام أبى عبدالله الشافعي لابي الحسن الهكاري**، تحقيق عبدالله البراك طبع دار الوطن، ١٤١٩هـ.
* **اعتقاد أهل السنة**، لأبي بكر الاسماعيلي، ومعه جواب الخطيب البغدادي، تحقيق جمال عزون، طبع دار الريان، الامارات/ ١٤١٣هـ.
* **اعتقاد فرق المسلمين والمشركين**، للفخر الرازي، تحقيق طه عبدالرؤوف، طبع مكتبة الكليات الأزهرية ، ومعه المرشد الأمين .
* **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، طبع دار الكتب العلمية، وطبعة أخرى - غير أمينة - بتحقيق كمال الحوت، طبع عالم الكتب ١٤٠٥هـ .
* **أعلام الحديث**، للإمام الخطابي، تحقيق د. محمد بن سعد آل سعود، نشر إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ١٤٠٩هـ .
* **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، لابن القيم، تحقيق طه عبدالرؤوف، طبع دار الجيل .
* **الأعلام**، لخيرالدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ، الطبعةالسادسة ١٩٨٤ .
* **الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام**، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق عبدالرب النبي، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٧هـ .
* **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ**، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق فرانز روزنثال، طبع مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ، وطبعة أخرى نشر دار الكتب العلمية .
* **إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان**، للإمام ابن القيم، تحقيق حامد الفقي .
* **الأغاني**، لأبي الفرج الأصبهاني، طبع دار الكتب المصرية، ١٣٥٧هـ .

* **أفغانستان من الفتح الإسلامي إلى الغزو الروسي**، تأليف محمد علي البار، ط١/ ١٤٠٥هـ، دار العلم ، جدة .

* **أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات**، تأليف مرعي بن يوسف الكرمي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، طبع مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ .

* **اقتضاء الصراط المستقيم**، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د. ناصر العقل، طبعة ١/ ١٤٠٤هـ .

* **اقتضاء العلم العمل**، للخطيب البغدادي، تحقيق الشيخ الألباني، طبع دار الأرقم، الكويت .

* **الاقتصاد في الاعتقاد**، للغزالي، طبع دار الكتب العلمية .

* **إكمال إكمال المعلم**، لأبي عبدالله الأُبي، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية .

* **الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف**،لأبي نصر علي بن ماكولا، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، عدا الجزء السابع باعتناء نايف العباس، الناشر محمد أمين دمج، بيروت، لبنان .

* **إلجام العوام**، للغزالي، تصحيح محمد المعتصم بالله، نشر دار الكتاب العربي .

* **الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة**، تأليف عبدالله الدميجي، طبع دار طيبة، ١٤٠٩هـ .

* **الإمامة والرد على الرافضة**، لأبي نعيم أحمد الأصبهاني، تحقيق د. علي الفقيهي، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة

* **أمالي ابن بشران**، مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية .

* **الإمام ابن تيمية وموقفه من قضية التأويل**، تأليف محمد الجليند، طبع الهيئة

العامة، ١٣٩٣هـ

* **الإمام البغوي وأثره في الفقه الإسلامي** . تأليف د. صلاح الشرع . الناشر دار الصحراء ـ ١٤٠٤هـ .
* **الأم**، للإمام الشافعي، طبعة مصورة عن طبعة بولاق .
* **الأمصار ذوات الآثار**، لشمس الدين أبي عبدالله الذهبي، تحقيق محمود الأرناؤوط، طبع دار ابن كثير، دمشق، وطبعة أخرى بتحقيق قاسم علي سعد، طبع دار البشائر ١٤٠٦هـ .
* **أميه بن أبي الصلت،حياته وشعره**، تحقيق بهجه الحديثي، طبع مكتبة العاني ، بغداد/ ١٩٧٥م .
* **انباه الرواة على أنباه النحاة**، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة .
* **إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، طبع دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
* **الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد**، تأليف : أبي الحسين الخياط، تقديم : محمد حجازي، طبع مكتبة الثقافة الدينية، مصر .
* **الأنساب**، لأبي سعد السمعاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند .
* **الانتقاء في فضائل الثلاثة الخلفاء**، للإمام ابن عبدالبر، طبعة مصورة، دار الكتب العلمية .
* **الأنوار الكاشفة** ، لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي، طبعة٢ ، المكتب الإسلامي، بيروت .
* **الإنصاف فيما يجب اعتقاده**، لأبي بكر الباقلاني، طبع مكتبة

الخانجي، تعليق الكوثري .
* **أهل السنة والجماعة معالم الإنطلاقة الكبرى**، تأليف محمد عبدالهادي، طبع دار طيبة، ١٤٠٨هـ.
* **أهل المئة فصاعداً، حققه بشار عواد**، نشر في مجلة المورد العراقية عدد ٤/ ١٩٧٣ .
* **أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور**، لأبي الفرج عبدالرحمن بن رجب الحنبلي، طبع دار الكتاب العربي، بيروت .
* **الأهوال**، للحافظ أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد، طبع مكتبة آل ياسر ١٤١٣هـ .
* **الأوائل**، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، طبع دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت .
* **الأوائل**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق محمد شكور الحاجي ، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت .
* **الأوسط**، لابن المنذر، تحقيق صغير أحمد، طبع دار طيبة، ١٤٠٥هـ .
* **إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل**، لابن جماعة، تحقيق وهبي الألباني، طبع دار السلام، ١٤١٠هـ .
* **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، لإسماعيل بن باشا البغدادي، طبع استانبول .
* **الإيمان**، لمحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، تحقيق حمد الجابري الحربي، طبع الدار السلفية، الكويت .
* **الإيمان**، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، طبع دار الأرقم، الكويت .

* **الإيمان**، محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت .
* **الإيمان ومعالمه وسننه واستكماله درجاته**، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، طبع دار الأرقم، الكويت .
* **الإيمان**، لشيخ الإسلام ابن تيمية، طبع المكتب الإسلامي، طبعة ٢/ ١٣٩٢، وطبعة أخرى بتحقيق محمود الشيباني، طبع دار العبيكان .
* **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث**، لابن كثير، تأليف: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت .
* **البحر الزخار** [المعروف بمسند البزار]، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة .
* **بحوث في تاريخ السنة المشرفة**، د. أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة الثالثة ١٣٩٥ .
* **بدائع الزهور**، لابن إياس الحنفي، طبع الهيئة المصرية للكتاب .
* **بدائع الفوائد**، لابن القيم، نشر دار الكتاب العربي، مصورة عن الطبعة المنيرية .
* **بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي**، للساعاتي، ط٢/ ١٤٠٢هـ، مكتبة الفرقان، مصر .
* **البداية والنهاية**، لإسماعيل بن كثير الدمشقي، طبع دار المعارف، بيروت .
* **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد بن علي الشوكاني، طبع دار المعرفة، بيروت .
* **البدع والنهي عنها**، لمحمد بن وضاح القرطبي الأندلسي، طبع دار

الرائد، بيروت .
* **البدور السافرة في أمور الآخرة**، لأبي الفضل عبدالرحمن السيوطي، تحقيق أبي محمد المصري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت .
* **برنامج شيوخ الرعيني على بن محمد الأشبيلي**، تحقيق إبراهيم شبوح ط سوريا ١٩٦٢م .
* **برنامج القاسم بن يوسف التجيبي**، ت : عبدالحفيظ منصور، طبع الدار العربية، ليبيا .
* **برنامج المجاري**، لأبي عبدالله محمد المجاري الأندلسي، تحقيق محمد أبو الأجفان، طبع دار الغرب الإسلامي، بيروت .
* **برنامج الوادي آشي**، لمحمد بن جابر الوادي آشي، تحقيق محمد الحبيب الهيله، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ١٤٠١هـ
* **البرهان في بيان القرآن**، لابن قدامه، تحقيق د. سعود الفنيسان، طبع مكتبة الهدى، ١٤٠٩هـ .
* **البرهان في علوم القرآن**، للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل، طبع دار المعرفة .
* **بشرية المسيح ونبوة محمد**، تأليف : د. محمد ملكاوي، ط١/ ١٤١٣هـ .
* **بغية الباحث عن زوائد الحارث**، للهيثمي، تحقيق حسين أحمد، طبع مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة .
* **بغية الطلب في تاريخ حلب**، لابن العديم، حققه سهيل زكار، طبع دار الفكر، بيروت .
* **بغية المرتاد**، لابن تيمية، تحقيق موسى الدويش، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٨هـ .

* **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**،أحمد بن يحيى بن أحمد الضبي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧

* **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**،لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي .

* **بلدان الخلافة الشرقية**،تأليف : كي لسترنج ، طبع المجمع العلمي العراقي ، ١٣٧٣هـ .

* **بيان زغل العلم**،للذهبي ، طبع حسام القدسي ، ١٣٤٧هـ .

* **البيهقي وموقفه من الإلهيات**،تأليف : د. أحمد الغامدي ، طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، ١٤٠٢هـ .

* **تاج العروس من جواهر القاموس**،لأبي الفيض محمد مرتضي الزبيدي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .

* **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**،لصديق حسن ، طبع دار إقرأ ، ١٤٠٤هـ .

* **تاريخ ابن عساكر**،تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مخطوط مصور من[ج١-١٩] عن دار الكتب الظاهرية تحت رقم [١-١٣] تاريخ و طبعة بتحقيق عمرو العمروي ، نشر دار الفكر ، بيروت .

* **تاريخ الأدب العربي**،كارل بروكلمان ، الطبعة العربية ، دار المعارف ، مصر .

* **تاريخ الإسلام،ووفيات المشاهير والأعلام**،لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق عمر عبدالسلام التدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

* **تاريخ أسماء الثقات**،لأبي حفص عمر بن شاهين ، تحقيق صبحي السامرائي ، طبع الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

* **تاريخ بغداد**،لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتاب

العربي، بيروت .
* **تاريخ التراث العربي**،فؤاد سزكين، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٣هـ .
* **تاريخ الثقات (ثقات العجلى)**،لأبي الحسن أحمدبن عبدالله العجلي، بترتيب نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي تحقيق عبدالعليم البستوي .
* **تاريخ جرجان**، لأبي القاسم السهمي، تصحيح عبدالرحمن المعلمي ، عالم الكتب ، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠١ .
* **تاريخ خليفة بن خياط**،لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري، تحقيق أكرم ضياء العمري، طبع دار طيبة، الرياض .
* **تاريخ الخلفاء**،لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت .
* **تاريخ داريا**،لعبدالجبار الخولاني، حققه سعيد الأفغاني، طبع دار الفكر، ١٤٠٤هـ .
* **تاريخ دمشق**،لأبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
* **التاريخ الأوسط ـ المطبوع باسم الصغير**،لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق إبراهيم زايد، طبع دار الوعي، حلب .
* **تاريخ الطبري المسمى:تاريخ الرسل والملوك**،لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية .
* **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي**،تحقيق أحمد محمد سيف، طبعه مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى .

* **تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس**،لأبي الوليد عبدالله بن محمد المعروف بابن الفرضي ، اعتنى بنشره السيد عزت العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
* **التاريخ الكبير**،لمحمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق المعلمي اليماني ، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **تاريخ المدينة**،لأبي زيد عمر بن شبه ، تحقيق فهيم شلتوت .
* **تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي**، تأليف : عبدالله بن محمد البغوي ، تحقيق محمد عزيز شمس ، طبع الدار السلفية ١٤٠٩هـ
* **تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم**،لأبي سليمان محمد بن زبر الربعي ، تحقيق د . عبدالله الحمد ، طبع دار العاصمة ، الرياض .
* **تاريخ واسط**،لأسلم بن سهل الواسطي ، المعروف ببحشل ، تحقيق كوركيس عواد ، مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٧ .
* **تاريخ يحيى بن معين**،رواية عباس الدوري ، ورواية الدارمي ، تحقيق د . أحمد نور سيف ، طبع مركز البحث العلمي ، وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة .
* **تأويل الأحاديث المشكلة**،لأبي الحسن بن مهدي ، مخطوط في مكتبة طلعت في القاهرة مجموع رقم[٤٩١] .
* **تأويل مختلف الحديث**،لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري طبع دار الكتاب العربي ، بيروت .
* **تأويل مشكل القرآن**،لابن قتيبة ، نشر أحمد صقر ، ط٢/ ١٣٩٣هـ .
* **التبصير بالدين**،لأبي المظفر الاسفراييني ، طبع مكتبة الخانجي ، مصر .
* **التبصير في معالم الدين**،لابن جرير الطبري ، تحقيق علي الشبل ، طبع دار

العاصمة ١٤١٦هـ .

* **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**،لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد علي النجار، ومراجعة علي محمد البجاوي، طبع الهند .

* **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**،لأبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي، تحقيق محمد زاهد الكوثري، طبع دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .

* **تتمة المختصر في أخبار البشر**،(تاريخ ابن الوردي)، لزين الدين عمر بن الوردي، تحقيق أحمد رفعت البدراوي، دار المعرفة، بيروت .

* **التحبير إلى المعجم الكبير**،لأبي سعد عبدالكريم السمعاني، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٥ـ١٩٧٥ .

* **تحذير الخواص من أكاذيب القصاص**،لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ .

* **تحريم النرد والشطرنج والملاهي**،لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري، تحقيق محمد سعيد ادريس، إدارة البحوث العلمية، الرياض .

* **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**،لمحمد بن عبدالرحمن المباركفوري، ضبط عبدالرحمن عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة .

* **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**،لأبي الحجاج المزي، تحقيق وتعليق عبدالصمد شرف الدين، الدار القيمة، بومباي، الهند .

* **تخريج أحاديث الكشاف**،للزيلعي، تحقيق سلطان الطبيشي، نشر دار ابن خزيمة .

* **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**،لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي

بكر السيوطي، تحقيق نظر الفريابي، طبع مكتبة الكوثر، الرياض .

* **التدوين في أخبار قزوين**، عبدالكريم بن محمد القزويني، تحقيق عزيز الله العطاردي، طبع مكتبة الإيمان بالمدينة .

* **التذكرة**، لأبي عبدالله الحميدي، تحقيق أبو عبدالرحمن بن عقيل، توزيع دار العلوم ط ١٤٠١هـ .

* **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي، طبع دار الفكر .

* **تذكرة الحفاظ**، لأبي عبدالله الذهبي، تحقيق عبدالرحمن المعلمي، حيدر أباد الدكن، الهند ١٣٧٤، مصورة عنها .

* **ترتيب المدارك**، للقاضي عياض، تحقيق د. أحمد محمود، طبع دار مكتبة الحياة، بيروت .

* **الترغيب والترهيب**، لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، طبع المنيرية، وطبعة أخرى معها تنبيهات الناجي، حققها أيمن صالح، طبع دار الحديث، القاهرة ١٤١٥هـ .

* **الترغيب والترهيب**، لاسماعيل الأصبهاني، تحقيق أيمن شعبان، طبع دار الحديث .

* **تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين**، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عبدالله الجديع، طبع دار العاصمة، ١٤٠٩هـ .

* **التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة**، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري، تحقيق محمد غياث الجنباز، طبع عالم الكتب .

* **تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق أكرم الله إمداد الحق، طبع دار البشائر ١٤١٦هـ

* **تعريف أهل التقديس**،لابن حجر، تحقيق أحمد سير المباركي، ١٤١٣هـ .
* **التعريفات**،لعلي الجرجاني، حققه إبراهيم الأبياري، طبع دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ .
* **تعظيم قدر الصلاة**،لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق د. عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، طبع مكتبة الدار بالمدينة، ١٤٠٦هـ .
* **تغليق التعليق على صحيح البخاري**،لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد القزي، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ .
* **تفسير القرآن**،لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض .
* **تفسير القرآن العظيم**،لابن كثير، لأبي الفداء اسماعيل بن كثير، طبع عيسى البابي .
* **تفسير القرآن العظيم**،للحافظ ابن أبي حاتم، قسم بتحقيق أحمد الزهراني، وحكمت بشير، طبع مكتبة الدار، دار طيبة، ط١/١٤٠٨هـ، ومخطوط ج١، مصورة عن دار الكتب المصرية، وطبعةمكتبة الباز مكة .
* **ورسائل جامعية مقدمة إلى جامعة أم القرى**،فرع الكتاب والسنة، ويشمل: سورة التوبة، يونس، هود .
* **تفسير النسائي**،للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق سيد الحليمي، صبري الشافعي، طبع مكتبة السنة، مصر .
* **تقريب التهذيب**،لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، طبع دار الرشيد، سورية، وطبعة أخرى بتحقيق أبو الأشبال صغير، طبع دار العاصمة .
* **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**،لأبي بكر محمد بن عبدالغني، المعروف

بابن نقطة الحنبلي، طبع دائرة المعارف الهندية .

* **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**،للعراقي، تحقيق عبدالرحمن عثمان، طبع دار الفكر .

* **تكملة الأكمال**،لأبي بكر محمد بن عبدالغني، المعروف بابن نقطة، تحقيق د. عبدالقيوم، مركز البحوث، جامعة أم القرى .

* **التكملة لوفيات النقلة**،لزكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، تحقيق د. بشار عواد، معروف ، طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت .

* **تلبيس إبليس**،لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت .

* **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**،لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، طبع دار المعرفة ، بيروت .

* **تلخيص المتشابه في الرسم**،للخطيب البغدادي، تحقيق سكينة الشهابي، طبع دار طلاس ١٩٨٥ .

* **تلخيص المستدرك**،لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، مطبوع مع المستدرك، طبع حيدر آباد الدكن .

* **التمسك بالسنن**،للإمام الذهبي، تحقيق محمد باكريم، منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة، عدد (١٠٣)/ ١٤١٦هـ .

* **التمهيد**،لأبي بكر الباقلاني، تحقيق عماد حيدر، طبع مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٧هـ ، وطبعة أخرى بتحقيق الخضيري وأبو ريدة، طبعة لجنة التأليف ١٣٦٦هـ .

* **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**،لأبي عمر يوسف بن عبدالبر، طبع وزارة الأوقاف المغربية .

* **تميهد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش**،تأليف الإمام السيوطي، حققه مشهور سلمان، طبع مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ .

* **التنبيه والرد على أهل الأهواء**،للملطي، علق عليه محمد الكوثري، طبع مكتبة المثنى بغداد ١٣٨٨ .

* **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**،لأبي الحسن علي بن عراق الكتاني، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، وعبدالله محمد الصديق، مكتبة القاهرة .

* **تنزيه القرآن عن المطاعن**،للقاضي عبدالوهاب، طبع الشركة الشرقية للنشر والتوزيع .

* **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**،لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، بيروت .

* **تهذيب إصلاح المنطق**،للتبريزي، طبع الهيئة العربية، ١٩٨٦ .

* **تهذيب الآثار**،لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمود محمد شاكر، وطبعة أخرى بتحقيق د. ناصر الرشيد، وغيره طبع دار الصفا، مكة ١٤٠٢هـ .

* **تهذيب الأسماء واللغات**،لأبي زكريا النووي، الطبعة المنيرية، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت .

* **تهذيب التهذيب**،لأحمد بن علي بن حجر، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ مصورة عنها .

* **تهذيب سنن أبي داود، مختصر سنن أبي داود**،لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، مطبوع مع معالم السنن، وتهذيب الإمام ابن القيم، تحقيق أحمد

شاكر، ومحمد حامد الفقي، مطبعة أنصار السنة المحمدية .
* **تهذيب الكمال**،لأبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق بشار عواد، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت .
* **تهذيب اللغة**،لأبي منصور الأزهري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع الدار المصرية للتأليف
* **التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد**،لأبي عبدالله محمد بن اسحاق بن منده، تحقيق د. علي الفقيهي، طبع/ مركز شؤون الدعوة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة .
* **التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل**،لمحمد بن اسحاق بن خزيمة، تحقيق د. عبدالعزيز الشهوان، طبع مكتبة الرشد، الرياض .
* **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**،محمد بن اسماعيل الصنعاني، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت .
* **توضيح المشتبه**، لمحمد بن عبدالله، المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق محمد عرقسوسي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت .
* **الثقات**،للإمام محمد بن حبان البستي، دائرة المعرف العثمانية، حيدر آباد الدكن .
* **جامع الأصول في أحاديث الرسول**،لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، طبع مكتبة الحلواني، ومكتبة دار البيان، سوريا ١٣٨٩ .
* **جامع بيان العلم وفضله**،لأبي عمر بن عبدالبر، تحقيق أبو الأشبال الزهيري، طبع دار ابن الجوزي/ ١٤١٤هـ .
* **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**،لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

الطبعة الأميرية بولاق، مصورة عنها، وطبعة أخرى بتحقيق أحمد شاكر وأخوه [١ـ١٥].

* **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، للحافظ خليل بن كليلكلدي العلائي، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، طبع الدار العربية للطباعة، بغداد ١٣٩٨.
* **الجامع لأحكام القرآن**، للإمام القرطبي، طبع دار الكتاب العربي.
* **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، دار المعارف، الرياض.
* **جامع الرسائل والمسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية**، تحقيق محمد رشاد سالم، طبع في مطبعة المدني.
* **الجامع لشعب الإيمان**، للإمام أبي بكر البيهقي، تحقيق عبدالعلي حامد، نشر الدار السلفية، الهند، وطبعة أخرى بتحقيق بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية.
* **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**، تأليف: عبدالرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت.
* **الجامع في الحديث**، لعبدالله بن وهب، تحقيق مصطفى أبو الخير، طبع دار ابن الجوزي/ ١٤١٦هـ.
* **جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن**، للحافظ ابن كثير، دراسة وتحقيق عبدالملك بن دهيش، طبع مكتبة النهضة، مكة.
* **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الحميدي طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة.

* **الجرح والتعديل**،لابن أبي حاتم الرازي تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، طبع دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن

* **جزء الألف دينار**،لأبي بكر القطيعي ، تحقيق بدر البدر ، طبع دار النفائس ، الكويت ١٤١٤هـ .

* **جزء الحسن بن عرفة**،تحقيق د . عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت .

* **جزء في فضل ماء زمزم**،لابن حجر ، تحقيق سائر بكداش ، طبع المكتبة المكية ، ١٤١٣هـ .

* **جزء القراء خلف الإمام**،للإمام البخاري ، ط٢/ ١٤٠٥هـ/ نشر مكتبة الإيمان بالمدينة .

* **جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني**،تحقيق مفيد خالد عيد ، طبع دار العاصمة ، الرياض .

* **جلاء الأفهام**،لابن القيم ، تحقيق طه شاهين ، طبع وكالة المطبوعات ، ط٢/ ١٩٨١م .

* **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**،للألوسي ، طبع دار الكتب العلمية .

* **جمهرة نسب قريش**،للزبير بن بكار شرحه وحققه محمود شاكر ، طبع مطبعة المدني .

* **جمع الجوامع**،للسيوطي ، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية رقم(٩٥حديث) .

* **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح**،لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق جمع من الأساتذة ، طبع دار العاصمة ١٤١٤هـ .

* **الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر**،للسخاوي ، طبع المجلس الأعلى

للشؤون الإسلامية ١٤٠٦هـ ومخطوطة أخرى للكتاب.

* **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، لأبي محمد عبدالقادر القرشي الحنفي، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسي البابي الحلبي وشركاؤه.

* **جوهرة التوحيد**، لإبراهيم اللقاني، مع شرح تحفة المريد، للبيجوري، طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

* **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**، للإمام ابن القيم، حققه علي الشريجي، طبع مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.

* **الحافظ الذهبي**، تأليف: عبدالستار الشيخ، طبع دار القلم، ١٤١٤هـ.

* **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة**، لأبي القاسم اسماعيل التيمي الأصبهاني، تحقيق محمد بن ربيع المدخلي، ومحمد بن محمود أبورحيم، طبع دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

* **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع عيسى البابي.

* **حلية الأولياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصورة عنها دار الكتاب العربي.

* **الحلة السيراء**، لأبي عبدالله القضاعي، المعروف بابن الابار، تحقيق د. حسين مونس، دار المعارف، مصر.

* **خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه**، لأبي عبدالرحمن النسائي، تحقيق أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا، الكويت.

* **الخصائص الكبرى**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد خليل هراس، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٣٨٧.

* **خطط دمشق**،تأليف : أكرم حسن العلبي ، طبعدار الطباع ، ١٤١٠هـ .
* **خطط الشام**،تأليف : محمد كرد علي ، دار العلم للملايين ط ١٣٩١ .
* **الخطط والآثار**،للإمام المقريزي ، طبع دار صادر ، مصورة عن طبعة بولاق .
* **خلق أفعال العباد**،لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق بدر البدر ، طبع الدار السلفية ، الكويت .
* **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**،لمحمد أمين المحبي ، طبع دار صادر .
* **الدارس في تاريخ المدارس**،تأليف : عبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي ، تحقيق جعفر الحسني ، طبع دار الكتاب الجديد ١٤٠١هـ
* **درء تعارض العقل والنقل**،لابن تيمية ، تحقيق محمد رشاد سالم ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
* **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**،لجلال الدين السيوطي ، طبع دار الفكر ، بيروت .
* **الدرر السنية في الأجوبة النجدية**،جمع محمد بن قاسم ، طبع دار الافتاء ، والمكتب الإسلامي .
* **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**،لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، طبعة بحيدر آباد ، الهند ، صورتها دار الجيل .
* **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة**،جلال الدين السيوطي ، تحقيق خليل محي الدين الميس ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
* **الدرة فيما يجب اعتقاده**،لابن حزم ، تحقيق د . أحمد بن ناصر الحمد ، توزيع مكتبة التراث ، مكة ١٤٠٨هـ .

* **الدعاء**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق د. محمد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
* **دفاع عن حديث الجارية رواية ودراية**، تأليف: سليم الهلالي، نشر الدار السلفية ١٤٠٨هـ .
* **دلائل النبوة**، لقوام السنة اسماعيل الأصبهاني، تحقيق مساعد بن سليمان الراشد، طبع دار العاصمة ١٤١٢هـ .
* **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، للبيهقي أحمد بن الحسين، تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي، طبع دار الكتب العلمية .
* **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، لجمال الدين يوسف بن تغرى بردى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى ، مكة .
* **دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها**، جمع: أحمد الخازندار، ومحمد إبراهيم الشيباني، مكتبة ابن تيمية، الكويت ١٤٠٣هـ
* **دول الإسلام**، لشمس الدين الذهبي، تحقيق فهيم شلتوت، محمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ .
* **دولة بني قلاوون**، تأليف: محمد جمال الدين، طبع دار الفكر العربي .
* **الديات**، لابن أبي عاصم، تحقيق عبدالله الحاشدي، طبع دار الأرقم، الكويت .
* **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**، لابن فرحون المالكي، تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة .
* **ديوان أمية بن أبي الصلت**، جمع بشير يموت، طبع المكتبة الأهلية، ١٣٥٢هـ.

* **ديوان امرئ القيس**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

* **ديوان جرير**، طبع دار صادر .

* **ديوان حسان**، تحقيق د. سيد حنفي، طبع دار المعارف .

* **ديوان حميد بن ثور**، طبع دار صادر .

* **ديوان الضعفاء والمتروكين**، لشمس الدين أبي عبدالله الذهبي، تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة .

* **ديوان النابغة الذبياني**، صنعه ابن السكيت، تحقيق د. شكري فيصل، طبع دار الفكر .

* **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام**، تحقيق إحسان عباس، طبع الدار العربية للكتاب، ليبيا .

* **ذكر أخبار اصبهان = أخبار أصبهان .**

* **ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل**، جمع : أبي عبدالله حنبل بن اسحاق بن حنبل، دراسة وتحقيق : د. محمد نغش، مطبعة سعدي وشندي، مصر ١٤٠٣هـ .

* **الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام**، تأليف : د. بشار عواد، مطبعة عيسى البابي الحلبي .

* **ذم التأويل**، لابن قدامة، تحقيق بدر البدر، طبع الدار السلفية، الكويت ١٤٠٦هـ .

* **ذم الكلام**، للهروي، تحقيق د. سميح دغيم، طبع دار الفكر اللبناني ١٩٩٤

* **ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد**، لأبي عبدالله محمد بن سعيد، المعروف بابن الدبيثي، اختصار الذهبي، حققه بشار عواد معروف، مطبعة دار السلام، بغداد ١٩٧٤، وطبعة أخرى نشر دار الكتب العلمية .

* **ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**،تأليف : أبي محمد عبدالعزيز الكتاني ، تحقيق د . عبدالله الحمد ، طبع دار العاصمة ، الرياض .
* **ذيل تاريخ الإسلام**،للذهبي مخطوط مصور عن جامعة ليدن برقم (٣٢٠) .
* **ذيل تذكرة الحفاظ**،للحسيني ، مطبوع مع التذكرة في دائرة المعارف ، الهند .
* **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**،لتقي الدين أبي الطيب محمد الفاسي ، تحقيق يوسف كمال الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، وطبعة أخرى بتحقيق محمد صالح المراد ، نشر جامعة أم القرى جـ ١ .
* **ذيل سير أعلام النبلاء « تحفة النبلاء »**،للفاسي ، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية .
* **الذيل على طبقات الحنابلة**،لأبن رجب الحنبلي ، طبع ، تحقيق حامد الفقي ، مصورة عن طبعة أنصار السنة المحمدية .
* **ذيول العبر**،للذهبي والحسيني ، طبعت في آخر العبر ، تحقيق محمد رشاد ، طبع مطبعة حكومة الكويت .
* **رجال السند والهند**،أبو المعالي المباركفوري ، طبع دار الأنصار ، ١٣٩٨ هـ .
* **الرحلة في طلب الحديث**،لأبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **الرد على الجهمية**،لمحمد بن اسحاق بن منده ، تحقيق د . علي الفقيهي .
* **الرد على الزنادقة والجهمية**،للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق علي سامي النشار ، طبع منشأة المعارف ، مصر ، وطبعة بتحقيق عبدالرحمن

عميرة، طبع دار اللواء، الرياض .

* **رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على المريسي بشر العنيد**، تحقيق حامد الفقي .

* **الرد على من أنكر الحرف والصوت**، لأبي نصر السجزي، تحقيق محمد باكريم، طبع دار الراية، ١٤١٤هـ .

* **الرد على من يقول القرآن مخلوق**، لأبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، تحقيق رضا الله ، طبع مكتبة الصحابة الإسلامية، بيروت .

* **الرد على المعطلة**، للحكيم الترمذي، مخطوط مصور عن مكتبة الإسكندرية .

* **الرسائل السلفية**، للشوكاني، طبع دار الكتب العلمية .

* **الرسائل القشيرية**، لأبي القاسم القشيري، تحقيق د. فير محمد حسن، طبع المكتبة العصرية ، بيروت .

* **الرسائل والمسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة**، تأليف: عبدالإله الأحمدي، طبع دار طيبة ، ١٤١٢هـ .

* **رسالة إلى أهل الثغر**، للإمام أبي الحسن الأشعري، دراسة عبدالله الجنيدي، طبع مكتبة العلوم والحكم، المدينة ١٤٠٩هـ .

* **الرسالة**، للإمام المطلبي الشافعي، تحقيق أحمد شاكر .

* **الرسالة**، للإمام ابن أبي زيد، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

* **الرسالة التدمرية**، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د. محمد السعوي .

* **الرسالة الحموية**، لشيخ الرسلام ابن تيمية، تحقيق حمد التويجري، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

* **رسالة الإمام الزنجاني**،وصدرها بجواب الفقيه ابن سريج ، مخطوط في الجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم (١٦٩٤) .
* **رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة**،لابن عبدالهادي ، تحقيق محمد عيد عباس ، طبع دار الهدى ، ط٢/ ١٤٠٤هـ .
* **الرسالة المستطرفة**،لمحمد بن جعفر الكتاني ، دار البشائر ، بيروت ، تحقيق محمد المنتصر الكتاني .
* **رسالة في الذب عن أبي الحسن الأشعري**،لأبي القاسم عبدالملك بن عيسى بن درباس ، تحقيق د. علي بن محمد الفقيهي .
* **رواة محمد بن اسحاق بن يسار**،تصنيف مطاع الطرابيشي ، دار الفكر المعاصر ، ١٤١٤هـ .
* **الرفع والتكميل من الجرح والتعديل**،للإمام أبي الحسنات اللكنوي ، حققه عبدالفتاح أبو غدة ، طبع مؤسسة قرطبة .
* **رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ**،لسبط ابن حجر ، نسخة المكتبة الخالدية ، بالقدس رقم (١٤) .
* **الرواة من الإخوة والأخوات**،لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق باسم فيصل الجوابرة ، طبع دار الراية ، الرياض .
* **الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني**،ت : محمد شكور امرير ، طبع المكتب الإسلامي ١٤٠٥هـ .
* **الروض الزاهر من سيرة الملك الظاهر**،تحقيق عبدالعزيز الخويطر ، ط١/ ١٣٩٦هـ .
* **روضة العقلاء لابن حبان**،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد وغيره ، طبع دار الكتب العلمية .

* **الرؤية**،للإمام الدارقطني، تحقيق إبراهيم العلي ، وأحمد الرفاعي، طبع مكتبة المنار، الأردن، ١٤١١هـ

* **الرؤية**،لابن النحاس، تحقيق د. محفوظ الرحمن السلفي، ط/ الدار العلمية ١٤٠٧هـ .

* **رياض الصالحين**،للإمام أبي زكريا يحي النووي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي .

* **زاد المسير**،لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي، طبع المكتب الإسلامي، بدمشق، ١٣٨٤ .

* **زاد المعاد في هدي خير العباد**،لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق شعيب، وعبدالقادر الأنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، ومكتبة المنار الإسلامية، ١٣٩٩ .

* **الزهد**،للإمام أحمد بن حنبل، طبع دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٨هـ، وطبعه أخرى بتحقيق د. محمد جلال شرف ط دار النهضة العربية ١٩٨١ .

* **الزهد**،لوكيع بن الجراح، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، طبع مكتبة الدار، المدينة النبوية .

* **الزهد والرقائق**،لعبدالله بن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .

* **الزهد**،لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم النبيل، طبع الدار السلفية، الهند .

* **الزهد**،لهناد بن السري الكوفي، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، طبع دار الخلفاء ، الكويت .

* **الزهر النظر في حال الخضر**،لابن حجر، تحقيق صلاح الدين مقبول، طبع مجمع البحوث الإسلامية، الهند ١٤٠٨هـ .

* **السابق واللاحق**، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق محمد مطر الزهراني، دار طيبة، الرياض .

* **سبل الهدى والرشاد**، للصالحي الشامي، تحقيق فهيم شلتوت، طبع المجلس الأعلى، القاهرة ١٤١٤هـ .

* **سرح العيون في رسالة ابن زيدون**، لابن نباته، تحقيق محمد أبو الفضل / ١٣٨٣هـ .

* **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت .

* **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت .

* **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، لأبي الفضل محمد المرادي، طبعة مصورة، دار البشائر الإسلامية، بيروت .

* **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ~~للقريزي~~ المقريزي، ت: محمد زياده، طبع دار الكتب المصرية .

* **سنن ابن ماجه**، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ومطبعة البابي الحلبي، القاهرة، وطبعة بتحقيق وترقيم د. مصطفى الأعظمي .

* **سنن أبي داود**، لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق عزت عبيد الدعاس، طبع دار الحديث، حمص، سوريا .

* **سنن الترمذي**، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد محمدشاكر، وآخرون، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٣٦٥ .

* **سنن الدار قطني**، لأبي الحسن علي الدار قطني، وبذيله التعليق المغني، لأبي

الطيب شمس الحق العظيم آبادي، صححه عبدالله هاشم اليماني، مصورة عن الطبعة الأولى .

* **سنن الدارمي**، لأبي محمد الدارمي، ترتيب عبدالله هاشم اليماني .

* **السنن**، لسعيد بن منصور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، وطبعة أخرى بتحقيق د. سعد بن عبدالله بن آل حميد، طبع دار الصميعي ١٤١٤هـ .

* **السنن الكبرى**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٤٤، مصورة عنها: دار الفكر .

* **سنن النسائي الكبرى**، تحقيق د. عبدالغفار البنداري وسيدكردي، طبع دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ .

* **سنن النسائي الصغرى (المجتبى)**، لأبي عبدالرحمن النسائي، مع حاشية زهر الربى للسيوطي، وحاشية السندي، ترقيم وفهرسة عبدالفتاح أبو غدة، طبع دار البشائر .

* **السنن الواردة في الفتن**، لأبي عمرو الداني، تحقيق د. رضا الله ادريس، طبع دار العاصمة ـ ١٤١٦هـ .

* **السنة**، لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق أبو محمد سالم بن أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت .

* **السنة**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق ١٤٠٠هـ .

* **السنة**، لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال(ج١ـ٥)، تحقيق د. عطية الزهراني، طبع دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض .

وبقية الكتاب مخطوط مصور عن المتحف البريطاني برقم (٢٦٧٥) .

* **السنة**،لأبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، تحقيق محمد بن سعيد القحطاني، طبع دار ابن القيم للنشر والتوزيع .
* **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**،تأليف : مصطفى السباعي، طبع المكتب الإسلامي .
* **سؤالات البرذعي**،لأبي زرعة الرازي = الضعفاء لأبي زرعة الرازي .
* **سؤالات أبي عبيد الأجري أباداود السجستاني في الجرح والتعديل**،دراسة وتحقيق محمد علي قاسم العمري، طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، ج٣ .
* **سؤالات السُلمي**،للإمام الدارقطني، تحقيق د. سليمان آتش، طبع دار العلوم ١٤٠٨هـ .
* **سؤالات الحاكم النيسابوري**،للدارقطني، تحقيق د. موفق عبدالقادر، طبع مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ .
* **سؤلات ابن الجنيد لابن معين** ،تحقيق د. أحمد نصر سيف ، طبع مكتبة الدار بالمدينة، ط ١٤٠٨هـ.
* **سير أعلام النبلاء**،لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، طبع بإشراف شعيب الأناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت .
* **السيرة النبوية**،لعبدالملك بن هشام، تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ الشلبي، مطبعة مصطفى البابي ، القاهرة ١٣٧٥ .
* **شأن الدعاء**،للإمام الخطابي، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، طبع دار المأمون .
* **الشامل في أصول الدين**،لأبي المعالي الجويني، تحقيق علي النشار

وآخرين، طبع منشأة المعارف ١٩٦٩م .

* **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**،لمحمد بن محمد بن مخلوف، طبع بمصر ١٣٤٩ مصورة عنها .

* **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**،لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد، نشر مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠ مصورة عنها .

* **شرح الأصول الخمسة**،للقاضي عبدالجبار، ت: عبدالكريم عثمان. طبع مكتبة وهبه .

* **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة** ،لأبي القاسم هبه الله اللالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض .

* **شرح حديث النزول لشيخ الإسلام ابن تيمية**،طبع بتحقيق محمد الخميس، نشر دار العاصمة ١٤١٤هـ .

* **شرح ديوان لبيد بن ربيعه العامري**،حققه احسان عباس، طبع وزارة الإعلام، الكويت ١٩٨٤ .

* **شرح رسالة ابن أبي زيد**،للقاضي عبدالوهاب المالكي، مخطوط مصور عن المكتبة الناصرية، المغرب .

* **شرح السنة**،لمحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق زهير الشاويش، وشعيب الأرناؤوط ، طبع المكتب الإسلامي ، بيروت .

* **شرح السنة**،للإمام المزني، حققه جمال عزون، طبع مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٥هـ .

* **شرح الشفا**،لملا علي القاري، طبعة مصورة دار الكتب العلمية .

* **شرح صحيح مسلم**،لأبي زكريا النووي، الطبعة الثانية، توزيع دار الافتاء .

* **شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور**،للإمام السيوطي، طبع دار الكتب العلمية .

* **شرح العقيدة الأصبهانية**،لابن تيمية، تحقيق حسين مخلوف .

* **شرح العقيدة الطحاوية**،لابن أبي العز، ط٧/ تحقيق الشيخ الألباني، وطبعة أخرى بتحقيق د. عبدالله التركي، طبع مؤسسة الرسالة .

* **شرح العقيدة الواسطية**،للشيخ محمد الصالح العثيمين، طبع دار ابن الجوزي، ط٢/ ١٤١٥هـ .

* **شرح علل الترمذي**،لعبدالرحمن بن رجب الجنبلي، تحقيق د. همام عبدالرحيم سعيد، طبع دار المنار، الأردن .

* **شرح الفقه الأكبر**،لملا علي القاري، طبع دار الكتب العلمية .

* **شرح الفقه الأكبر**،للماتريدي، طبع دائرة المعارف العثمانية، الهند .

* **شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري**،تأليف : الشيخ عبدالله الغنيمان، طبع مكتبة الدار، ١٤١٥هـ .

* **شرح لمعة الاعتقاد**،للشيخ محمد العثيمين، طبع دار الرشد، الرياض .

* **شرح لامية ابن تيمية**،للمرداي، تعليق الشيخ صالح الفوزان، طبع دار المسلم، ١٤١٧هـ .

* **شرح معاني الآثار**،لأبي جعفر الطحاوي، حققه وعلق عليه محمد الزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ .

* **شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر**،لملا علي بن سلطان القاري، دار الكتب العلمية، بيروت .

* **الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة** ، لعبيدالله بن محمد ابن بطة، تحقيق رضا بن نعسان معطي، المكتبة الفيصلية، مكة .

* **شرف أصحاب الحديث**، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق د. محمد سعيد أوغلي، طبع دار احياء السنة النبوية .

* **شعار أصحاب الحديث**، لأبي أحمد الحاكم، تحقيق عبدالعزيز السدحان، طبع عام ١٤١٥هـ .

* **الشريعة**، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت ، وقسم منه رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى، إعداد د. عمر الدميجي، وبقية الكتاب مخطوط ـ النسخة العثمانية، تركيا .

* **الشعر والشعراء**، لابن قتيبة، طبع دار الثقافة .

* **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، للقاضي عياض، تحقيق علي البجاوي، طبع دار الكتاب العربي .

* **شفاء العليل**، للإمام ابن القيم، تحقيق الحساني عبدالله، طبع دار التراث، مصر .

* **شكاية أهل السنة**، للقشيري = ضمن الرسائل القشيرية .

* **الشكر**، لابن أبي الدنيا، تحقيق بسيوني زغلول، طبع مؤسسة الكتب الثقافية ١٤١٣هـ .

* **شيخ الإسلام الهروي**، تأليف : محمد سعيد الأفغاني، طبع دار التأليف، مصر ١٣٨٨هـ .

* **الصارم المسلول**، لابن تيمية، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد .

* **الصارم المنكي في الرد على السبكي**، لابن عبدالهادي، تحقيق اسماعيل الأنصاري، نشر إدارة الإفتاء .

* **صحائف الصحابة**، تأليف : أحمد الصويان، طبع عام ١٤١٠هـ .

* **الصحاح**،لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق عبدالغفور عطار ، دار الكتاب العربي ، مصر .

* **صحيح البخاري**،لمحمد بن اسماعيل البخاري مع فتح الباري ـ الطبعة السلفية .

* **صحيح ابن خزيمة**،لأبي بكر محمد بن إسحاق ، تحقيق مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، دمشق .

* **صحيح مسلم**،لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .

* **الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم** ،لابن قدامة المقدسي تحقيق عبدالله البراك ، طبع دار الوطن ١٤١٩هـ .

* **صريح السنة**،تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق بدر يوسف المعتوق ، دار الخلفاء ، الكويت .

* **الصفات**،لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق علي بن ناصر الفقيهي ، ١٤٠٣ .

* **الصفات**،لابن المحب ، مخطوط (١ـ٣) مصور عن المكتبة الظاهرية .

* **صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي**،تأليف : قاسم علي سعد ، طبع دار البشائر الإسلامية ، ١٤٠٧هـ .

* **صفة الجنة**،لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، تحقيق علي رضا عبدالله ، دار المأمون للتراث ، بيروت .

* **الصفدية**،لابن تيمية ، ت : محمد رشاد سالم ، ط/ ١٤٠٦هـ .

* **الصلة**،لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال ، نشره عزت العطار ، طبع مكتبة الخانجي ، مصر .

* **صلة الخلف بموصول السلف**،لمحمد بن سليمان الروداني، تحقيق محمد الحجي، طبع دار الغرب، بيروت .
* **الصمت وآداب اللسان**،لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا، تحقيق د. نجم خلف، طبع دار المغرب الإسلامي، بيروت
* **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**،للإمام ابن القيم، تحقيق د. علي الدخيل الله، طبع دار العاصمة، ١٤٠٨هـ .
* **صون المنطق والكلام**،للإمام السيوطي، علق عليه: علي سامي النشار، نشر مكتبة الباز، مكة .
* **الضعفاء الصغير**،لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي حلب ١٣٩٦ .
* **الضعفاء والكذابين والمتروكين من أصحاب الحديث**،عن أبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين، مما سألهما وجمعه وألفه أبو عثمان سعيد البرذعي، دراسة وتحقيق سعدي الهاشمي، المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٢هـ .
* **الضعفاء الكبير**،لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، حققه عبدالمعطي أمين قلعه جي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت .
* **الضعفاء والمتروكون**،لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق موفق عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٤هـ
* **الضعفاء**،للإمام النسائي، طبع دار المعرفة .
* **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**،لمحمد بن ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق .
* **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**،للسخاوي، طبع دار الحياة .

* **طبقات الحفاظ**،لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبع دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ .

* **طبقات الحنابلة**، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧١هـ مصورة عنها .

* **طبقات الشافعية الكبرى**، لأبي نصر عبدالوهاب بن علي السبكي، تحقيق محمود الطناحي، وعبدالفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي .

* **طبقات الشافعية**، لابن قاضي شهبه، تصحيح د. عبدالعليم خان، طبع دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٩هـ .

* **طبقات علماء الحديث**، لأبي عبدالله محمد عبدالهادي، تحقيق أكرم البوشي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت .

* **طبقات فحول الشعراء**، تأليف: محمد بن سلام الجمحي، شرح محمود شاكر، مطبعة المدني .

* **طبقات الفقهاء**، للشيرازي، تحقيق احسان عباس، طبع دار الرائد العربي .

* **طبقات الفقهاء الشافعية**، لابن كثير، تحقيق أحمد عمر هاشم، طبع مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣هـ .

* **طبقات الفقهاء الشافعية**، لابن الصلاح، حققه محي الدين نجيب، طبع دار البشائر الإسلامية ١٤١٣هـ .

* **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد، طبع دار صادر .

* **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لأبي محمد بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق عبدالغفور البلوشي، طبع مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ .

* **طبقات المفسرين**، للإمام الداودي، طبع دار الكتب العلمية .

* **طبقات النحويين واللغويين**،لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة السعادة، القاهرة .

* **ظاهرة التأويل وصلتها باللغة**،تأليف : أحمد عبدالغفار، طبع دار الرشيد .

* **العبر في خبر من عبر**،لأبي عبدالله الذهبي، تحقيق صلاح الدين المنجد، وفؤاد السيد، الكويت ١٩٦٠ ، وطبعة أخرى نشرها بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية .

* **العرش وما روي فيه**،محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، تحقيق محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت .

* **العز بن عبدالسلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير**،تأليف : د. عبدالله الوهيبي، طبع المكتبة السلفية ١٣٩٩هـ .

* **العصر المماليكي في مصر والشام**،تأليف : د. سعيد عاشور، طبع دار النهضة العربية، ط٢/ ١٩٧٦ .

* **العظمة**،لأبي محمد عبدالله بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، تحقيق رضاء الله بن محمد ادريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض .

* **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**،لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي، تحقيق فؤاد السيد، ومحمد الطناجي، القاهرة .

* **العقوبات**،لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، طبع دار الصميعي،١٤١٦هـ .

* **العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية**،تأليف : محمد بن أحمد بن عبدالهادي، مطبعة المدني .

* **عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن**،تأليف : حمود التويجري، طبع دار اللواء، ١٤٠٩هـ .

* **عقيدة السلف وأصحاب الحديث**،لأبي عثمان الصابوني، تحقيق د. ناصر الجديع، طبع دار العاصمة، ١٤١٥هـ .

* **عقيدة محمد بن عبدالوهاب السلفية**،تأليف: صالح العبود، طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ١٤٠٨هـ .

* **العقيدة السلفية في كلام رب البرية**،تأليف: عبدالله الجديع طبع ١٤٠٨هـ.

* **العقيدة الطحاوية ـ المتن ـ** ،علق عليها: محمد بن مانع، طبع مكتبة الرياض الحديثة .

* **العقيدة النظامية**،لأبي المعالي الجويني، تحقيق أحمد حجازي، طبع مكتبة الكليات الأهرية .

* **العلل ومعرفة الرجال**،لأبي عبداله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن عباس، طبع المكتب الإسلامي .

* **العلل**،لعبدالرحمن بن أبي حاتم، الطبعة الأولى، السلفية، مصر، مصورة عنها .

* **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**،لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة .

* **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**،لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق ارشاد الأثري، طبع المكتبة الإمدادية .

* **علو الله على خلقه**،تأليف: موسى الدويش، طبع مكتبة العلوم والحكم، المدينة ،١٤٠٧هـ .

* **العلو للعلي [الغفار]**،للذهبي، تصحيح عبدالرحمن عثمان، طبع المكتبة السلفية، المدينة المنورة، وطبعات أخرى .

* **علوم الحديث**،لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن، المعروف بابن

الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت ١٤٠١ .
* **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**،لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، المطبعة المنيرية .
* **العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين**،تأليف: حسن حسني، طبع بيت الحكمة قرطاج، ١٩٩٠ .
* **عمل اليوم والليلة**،لأبي بكر أحمد بن محمد، المعروف بابن السني، طبع دائرة المعارف، الهند .
* **عمل اليوم والليلة**،لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .
* **عون المعبود شرح سنن أبي داود**،لمحمد أشرف بن أمير بن علي الصديقي العظيم آبادي، ضبط وتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة، الطبعة الثانية، ١٣٨٩ .
* **علاقة الإثبات بالتفويض**،تأليف: رضا نعسان، ط١/ ١٤٠٢هـ .
* **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**،لأحمد بن قاسم بن أبي اصبيعة، تحقيق نزار رضا، طبع دار الحياة .
* **غاية النهاية في تراجم القراء**،لأبي الخير محمد الجزري، تحقيق ج. براجشتر اسر، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .
* **الغاية شرح الهداية**،للسخاوي، طبع/ دار القلم، ط١/ ١٤١٣هـ .
* **غريب الحديث**،لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد، الهند ١٣٨٤ .
* **الغريبين غريبي القرآن والحديث**،لأبي عبيد الهروي، تحقيق محمود الطناجي ١٣٩٠هـ القاهرة .

* **غريب الحديث**،لأبي سليمان الخطابي ، تحقيق عبدالكريم العزباوي ، مركز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى ، مكة ١٤٠٢هـ .
* **غريب الحديث**،لأبي اسحاق إبراهيم بن اسحاق الحربي ، تحقيق د . سليمان العايد ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة .
* **غريب حديث النبي ﷺ** ،للسرقسطي ، مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية .
* **الغوامض والمبهمات**،لابن بشكوال ، تحقيق حمود مغراوي ، طبع دار الأندلس الخضراء ١٤١٥هـ .
* **الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض**،لأبي الفضل عياض اليحصبي ، تحقيق ماهر جرار ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى .
* **الغنية لطالبي طريق الحق**،لعبدالقادر الجيلاني ، تحقيق فرج الوليد ، طبع العراق .
* **الغنية**،لأبي سعيد النيسابوري ، طبع مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤٠٦هـ .
* **غوطة دمشق**،تأليف : محمد كرد علي ، ط٣ ، دار الفكر ، ١٤٠٤هـ .
* **الغيلانيات**،لأبي بكر الشافعي ، رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية ، إعداد مرزوق الزهراني ، ١٤٠٣ هـ .
* **الفائق في غريب الحديث**،لمحمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق علي البجاوي .
* **فتاوى اللجنة الدائة**،جمع : أحمد الدرويش ، طبع مكتبة العبيكان .
* **فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ**،مفتي المملكة جمع بن قاسم ط ١ ، ١٣٩٩هـ مطبعة الحكومة بمكة .
* **فتح الباري، شرح صحيح البخاري**،لابن حجر العسقلاني ، طبع المكتبة

السلفية، القاهرة مصورة عنها .

* **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**،لأحمد بن عبدالرحمن البناء، الشهير بالساعاتي، دار الشهاب ، القاهرة .

* **الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي**، لعبدالرؤوف المناوي، تحقيق أحمد مجتبي، طبع دار العاصمة ١٤٠٩هـ .

* **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية**،للإمام الشوكاني، طبع دار الفكر .

* **فتح المجيد شرح كتاب التوحيد**،للشيخ عبدالرحمن بن حسن، تحقيق الوليد بن عبدالرحمن الفريان، طبع دار الصميعي، ١٤١٥هـ .

* **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**،لأبي الخير السخاوي، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة ١٣٨٨ .

* **فتيا وجوابها في الاعتقاد**،لأبي العلاء الهمذاني، تحقيق عبدالله الجديع، طبع دار العاصمة، ١٤٠٩ هـ .

* **الفردوس بمأثور الخطاب**،للديلمي، تحقيق بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ .

* **الفرق بين الفِرق**،للبغدادي، تحقيق لجنة احياء التراث العربي، طبع دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٨هـ .

* **الفِصل**،للإمام ابن حزم، تحقيق عبدالرحمن عميره ومحمد إبراهيم، طبع دار عكاظ، جدة ١٤٠٢هـ .

* **فصوص الحكم**،لابن عربي، تحقيق أبو العلاء عفيفي، طبع دار الكتاب العربي .

* **فضائل الأوقات**،لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عدنان

القيسي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة .

* **فضائل الصحابة،** لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق وصي الله عباس، طبع مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى، مكة .

* **فضائل القرآن وماجاء فيه من الفضل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك،** لأبي بكر جعفر الفريابي، تحقيق يوسف عثمان جبريل، مكتبة الرشد، الرياض .

* **فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة،** لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن الضريس، تحقيق د. مسفر بن سعيد الغامدي، دار حافظ .

* **فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد،** لفضل الله الجيلاني، طبع المكتبة السلفية ـ القاهرة .

* **الفقيه والمتفقه،** لأبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق إسماعيل الأنصاري ، طبع دار الكتب العلمية .

* **فهرس ابن عطية،** لأبي محمد عبدالحق الأندلسي ، تحقيق محمد أبو الأجفان، طبع دار الغرب ـ ١٤٠٠هـ .

* **الفهرس الشامل لمخطوطات التراث العربي،** طبع مؤسسة آل البيت ـ الأردن ـ ١٩٩٠م .

* **فهرس الفهارس،** تأليف عبدالحي الكتاني ، طبع دار الغرب .

* **الفهرست ،** لمحمد بن إسحاق بن النديم، طبعة طهران .

* **فهرست اللبي** أحمد بن يوسف الفهرس ، تحقيق ياسين عياش، طبع دار المغرب ، ١٤٠٨هـ .

* **فهم القرآن ،** للحارث المحاسبي ، تحقيق حسين القوتلي، طبع دار الكندي ـ ١٤٠٢هـ .

* **الفوائد لتمام الرازي**،تحقيق حمدي السلفي طبع مكتبة الرشد ١٤١٢هـ
* **فـوات الوفيـات**، لابن شاكـر الكتبي ، تحقيق إحسان عبـاس ، طبع دار الثقافة .
* **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، للشوكاني ، تحقيق عبدالوحمن المعلمي ، طبعة السنة المحمدية ، مصورة عنها .
* **الفواكه العـذاب في معتقـد الشيخ محمد بـن عبدالوهاب**،تأليف : حمد بن معمر ، تحقيق عبدالرحمن التركي ، طبع دار البشر عام ١٤١٥هـ .
* **فيض القدير شرح الجامع الصغير**،لعبدالرؤوف المناوي ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١ .
* **في رحاب دمشق**،تأليف : أحمد محمد دهمان ، طبع دار الفكر ، ١٤٠٢هـ .
* **القاموس المحيط**،للفيروز آبادي ، طبع مصطفى البابي ، ط٢/ ١٣٧١هـ .
* **القائد إلى تصـحيح العـقائد**،تأليف : عبدالرحمن المعلمي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
* **قانون الـتأويل**،لأبي بكر بن العربي ، تحقيق محمد السليماني ، طبع دار الغرب ، ط٢ ، ١٩٩٠م .
* **القدر**،للإمام عبدالله بن وهب ، تحقيق عبدالعزيز العثيم طبع دار السلطان ـ مكة .
* **القدر**،للإمام الفريابي ، رسالة ماجستير ، إعداد جمال الذهبي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / ١٤٠٤هـ .
* **قرة عـيون الموحـدين**،تأليف عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ ، مطابع دار العباد ، بيروت .

* **القُرب في فضل العرب**،للعراقي، طبع المطبعة العلمية، حلب ١٣٤٤هـ .
* **قصيدة عبدالله بن سليمان بن الأشعث**،تحقيق محمود الحداد، طبع دار طيبة ١٤٠٨هـ .
* **القضاء والقدر**،للبيهقي، رسالة ماجستير، إعداد أحمد الصمعاني، جامعة الإمام،١٤٠٧هـ .
* **قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة**،لعبدالرحمن السيوطي، تحقيق خليل محي الدين الميس، المكتب الإسلامي، بيروت .
* **قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر**،لصديق حسن خان القنوجي، تحقيق د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الشرق الأوسط، الأردن .
* **القطع والائتناف**، لأبي جعفر النحاس ، تحقيق د. أحمد العمر، طبع وزارة الأوقاف العراقية عام ١٣٩٨هـ .
* **القواعد الكلية للأسماء والصفات**،تأليف: إبراهيم البريكان، طبع دار الهجرة، ١٤٠٤هـ .
* **القواعد المثلى في صفات الله الحسنى**،تأليف الشيخ محمد العثيمين ، طبع دار الكوثر، الرياض .
* **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**،لابن طولون ، ت: محمد أحمد دهمان، مطبوعات مجمع اللغة، دمشق .
* **الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة**،لابن شاهين، رسالة ماجستير، إعداد عبدالله البصيري الجامعة الإسلامية، عام ١٤٠٤هـ .
* **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**،لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق محمد عوامه، طبع شركة دار القبلة، طبع ١٤١٣هـ.
* **الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف**،لأبي الفضل أحمد بن حجر

العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، (على هامش الكشاف)

* **الكافية الشافية - نونية ابن القيم - مع شرحها**،لابن عيسى، طبع المكتب الإسلامي .

* **الكامل**،لابن الأثير الشيباني، دار صادر، بيروت ١٣٨٥ .

* **الكامل في ضعفاء الرجال**،لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

* **الكبائر**،للإمام الذهبي، تحقيق محي الدين مستو، طبع دار ابن كثير، ط٧/ ١٤١١هـ .

* **كتاب السنة من سنن أبي داود،دراسة وشرحاً**،رسالة ماجستير، جامعة الإمام، قسم العقيدة، إعداد عبدالله البراك عام ١٤١٣هـ .

* **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة**،لنور الدين علي الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت .

* **كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**،لاسماعيل بن محمد العجلوني، مكتبة القدسي، القاهرة طبعة مصورة عنها .

* **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**،لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة، وبكاتب جلبي، طبع دار العلوم، بيروت .

* **الكشف والبيان**،للثعلبي، نسخة مخطوطة عن المكتبة الوطنية بتونس .

* **الكفاية في علم الرواية**،لأبي بكر الخطيب البغدادي، طبع دائرة المعارف، الهند .

* **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**،لعلاء الدين علي المتقي الهندي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت .

* **الكنى**،لمحمد بن اسماعيل البخاري = التاريخ الكبير .
* **الكنى والأسماء**،لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، طبع دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، مصورة عنها .
* **الكنى والأسماء**،لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق عبدالرحيم القشقري ، طبع المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية .
* **لباب العقول**،للمكلاتي ، ت : فوقيه محمود ، ط/ ١٩٧٧م دار الأنصار .
* **لحظ الالحاظ**،لابن فهد ضمن ذيول تذكرة الحفاظ .
* **لسان العرب**،لابن منظور الافريقي محمد بن مكرم ، تصوير دار صادر .
* **لسان الميزان**،لأبي الفضل أحمد بن حجر ، حيدر آباد ، الهند مصورة عنها .
* **اللباب في تهذيب الأنساب**،لعزالدين أبي الحسن علي بن الأثير .
* **اللالئ المصنوعة في الأحاديث المصنوعة**،لجلال الدين السيوطي ، طبع دار المعرفة .
* **لمع الأدلة**،للجويني ، تحقيق فوقيه حسين ، طبع عالم الكتب/ ١٤٠٧هـ .
* **اللمع في الرد على أهل البدع**،لأبي الحسن الأشعري ، بتحقيق ريتر .
* **لوائح الأنوار السنية**،للسفاريني ، تحقيق عبدالله البصيري ، طبع مكتبة الرشد ١٤١٥هـ .
* **لوامع الأنوار البهية**،للإمام السفاريني ، طبع المكتب الإسلامي ، ودار أسامة ط٢ .
* **ما انتهى إلينا عالياً عن الفضل بن دكين**، تحقيق عبدالله الجديع ، طبع دار العاصمة .
* **مجاز القرآن**،لأبي عبيدة ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، ١٣٧٤هـ .
* **المجاز في اللغة والقرآن**،تأليف : عبدالعظيم المطعني ، طبع مكتبة

وهبة، مصر.

* **المبهج في القراءات**،لسبط ابن الخياط، رسالة دكتوراة، إعداد: عبدالعزيز السبر، جامعة الإمام ١٤٠٥هـ.
* **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**،لمحمد بن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى.
* **مجلس في حديث جابر «حديث الرحلة»**،لابن ناصر الدمشقي، تحقيق مشعل المطيري، طبع مؤسسة الريان ١٤١٥هـ.
* **مجمع البحرين في زوائد المعجمين**،للهيثمي، تحقيق عبدالقدوس نذير، طبع مكتبة الرشد ١٤١٣هـ.
* **المجمع المؤسس**،لابن حجر، حققه عبدالرحمن مرعشلي، طبع دار المعرفة ١٤١٣هـ.
* **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**،لعلي بن أبي بكر الهيثمي، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٢ صورة عنها.
* **مجمل اللغة**،لابن فارس، تحقيق زهير سلطان، طبع مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ.
* **المجموع شرح المهذب**،لأبي زكريا محي الدين النووي، طبع دار الفكر.
* **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**،لأبي موسى المديني، تحقيق عبدالكريم العزباوي، طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
* **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**،لأبي العباس أحمد بن عبدالحليم، المعروف بابن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم النجدي، وابنه محمد، تصوير الطبعة الأولى ١٣٩٨، دار الافتاء، المملكة العربية السعودية، الرياض.

* **مجموع مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب**،إعداد وتصنيف: عبدالعزيز الرومي وغيره، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود .
* **مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين**،حققها بدر البدر، طبع دار ابن الأثير، الكويت ١٤١٥هـ .
* **محاسن الاصطلاح**،لعمر بن رسلان البلقيني مع مقدمة ابن الصلاح، طبع دار الكتب ١٩٧٤، ، تحقيق عائشة عبدالرحمن .
* **محاسن التأويل**،للقاسمي، طبع دار إحياء الكتب العربية، ط١/ ١٣٧٦هـ .
* **محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين**،للرازي، طبع مكتبة الكليات الأزهرية .
* **المحلى**،لأبي محمد علي بن حزم، تحقيق أحمد شاكر ، طبع دار التراث .
* **المحنة**،للإمام أحمد، رواية صالح، ملحق بكتاب أحمد بن حنبل بين محنة الدين والدنيا، تحقيق أحمد عبدالجواد، ط/ ١٣٨٠هـ .
* **المحن**،لأبي جعفر التميمي، تحقيق عمر العقيلي، طبع دار العلوم .
* **المختار في أصول السنة**،لأبي علي بن البنا الحنبلي، تحقيق عبدالرزاق العباد، طبع مكتبة العلوم والحكم ١٤١٣هـ .
* **مختصر الأحكام**،لأبي علي الطوسي، تحقيق أنيس الأندونوسي، طبع مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٥هـ .
* **مختصر تاريخ دمشق**،لابن منظور، تحقيق جماعة من المحققين، طبع دار الفكر .
* **مختصر سنن أبي داود**،للمنذري ، **ومعالم السنن**،لأبي سليمان الخطابي، **وتهذيب الإمام ابن قيم الجوزية**،تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة .
* **مختصر الصواعق المرسلة**،لابن القيم، اختصار محمد الموصلي، طبع زكريا

علي عام ١٣٨٠هـ، وطبعة أخرى عام ١٤٠٠هـ .

* **مختصر العلو للعلي العظيم**،اختصار محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي ١٤٠١هـ .

* **مختصر كتاب الإبانة**،لابن بطة، مخطوط مصور عن مكتبة كوبرلي برقم (٢٣١) .

* **مختصر كتاب الحجة على تارك المحجة**،لأبي الفتح نصر المقدسي، رسالة دكتوراة، الجامعة الإسلامية، إعداد محمد إبراهيم ١٤٠٩هـ

* **المختصر في أخبار البشر**،لاسماعيل أبي الفداء، طبع دار المعرفة .

* **مختصر في شواذ القرآن**،لابن خالويه، نشر براجشتو، مكتبة المثنى - العراق .

* **مختصر مسند البزار لابن حجر**،تحقيق صبري، أبوذر، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٢هـ.

* **مدارج السالكين**،لابن القيم، ت : محمد حامد الفقي، طبع دار الكتاب العربي .

* **المدخل إلى السنن**،للإمام البيهقي، تحقيق محمد الأعظمي، طبع الدار السلفية، الكويت .

* **المدخل إلى الصحيح**،لأبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري، تحقيق د. ربيع هادي المدخلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

* **المذكر والتذكير**،لابن أبي عاصم، تحقيق خالد الردادي، طبع دار المنار ١٤١٣هـ .

* **المراسيل**،لابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد، تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٧ .

* **المراسيل**، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق شعيب الأناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، لصفي الدين عبدالمؤمن البغدادي، تحقيق علي البجاوي، دار احياء الكتب.

* **مسائل للإمام أحمد بن حنبل**، رواية ابنه عبدالله بن أحمد، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.

* **مسائل الإمام رواية أبي داود**، تحقيق محمد رشيد رضا، طبعة مصورة عن دار المعرفة.

* **مسائل الإمام رواية ابن هانئ**، تحقيق زهير الشاويش، طبع المكتب الإسلامي.

* **مسائل الإيمان**، للقاضي أبو يعلى، تحقيق سعود الخلف، طبع دار العاصمة، الرياض.

* **مساوئ الأخلاق ومذمومها**، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة الساعي، مصر.

* **مسالك الممالك**، لأبي اسحاق الاصطخري، مصورة عن طبعة ليدن ١٩٣٧م.

* **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.

* **المستفاد من مبهمات المتن والإسناد**، لأبي زرعة العراقي، تحقيق د. عبدالرحمن البر، طبع دار الوفاء ١٤١٤هـ.

* **المسند**، لمحمد بن هارون الروياني، مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية برقم(٢٧٨).

* **مسند ابن الجعد**،لأبي الحسن عي بن الجعد الجوهري، تحقيق عبدالمهدي بن عبدالهادي ، مكتبة الفلاح، الكويت .
* **مسند أبي داود بن الجارود الطيالسي**،دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند ، ١٣٢١ .
* **مسند أبي يعلى الموصلي**،لأحمد بن علي المثنى التميمي، تحقيق حسين أسد، دار المأمون للتراث، بيروت .
* **مسند ابن المبارك**،لعبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق السيد صبحي السامرائي، مكتبةالمعارف، الرياض .
* **مسند سعد بن أبي وقاص**،لأبي عبدالله أحمد الدورقي البغدادي، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت .
* **مسند أحمد**،لأبي عبدالله أحمد بن حنبل، تصوير المكتب الإسلامي، ودار صادر، بيروت ١٣٩٨ .

و **الطبعة المحققة (أحمد شاكر وآخرون)**،دار المعارف ، مصر .
* **مسند عائشة (من مسند إسحاق بن راهويه)**،تحقيق د. عبدالغفور عبدالحق البلوشي، طبع مكتبة الإيمان، المدينة .
* **مسند الحميدي**،لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، حققه حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، ومكتبة المتنبي، القاهرة .
* **مسند الشاميين**،للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، طبع مؤسسة الرسالة ١٤٠٩هـ .
* **مسند الشهاب**،لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق حمدي السلفي، طبع دار الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ
* **مسند الفاروق**،لأبي الفداء اسماعيل بن كثير، تحقيق د. عبدالمعطي

قلعجي، طبع دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، القاهرة .
* **مسند أبي عوانة - المستخرج -**، لأبي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائييني، دار المعرفة، بيروت، ج٣، بتحقيق أيمن عارف، طبع مكتبة السنة - مصر .
* **مسند عبدالرحمن بن عوف**، للبرتي، تحقيق صلاح الشلاحي، طبع دار ابن حزم ١٤١٤هـ .
* **مسند الهيثم بن كليب الشاشي**، نشر مكتبة العلوم والحكم/ ١٤١٠هـ .
* **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، للقاضي عياض المالكي، طبع المكتبة العتيقة تونس .
* **مشاهير علماء الأمصار**، لمحمد بن حبان البستي، بتصحيح فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة .
* **مشتبه النسبة**، لعبد الغني الأزدي، مصورة عن الطبعة الهندية المشتبه للذهبي، تحقيق علي البجاوي طبع عيسى الحلبي، ١٩٦٢ .
* **مشكل الآثار**، لأبي جعفر الطحاوي، دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٣٣ .
* **مشكل الحديث وبيانه**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، تحقيق موسى محمد علي، طبع دار الكتب الحديثة، مصر .
* **المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم للعكبري**، تحقيق ياسين السواس، طبع مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى ١٤٠٣هـ .
* **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، للبوصيري، تحقيق موسى محمد وعزت عطية، طبع دار الكتب الإسلامية ١٤٠٥هـ .
* **المصنف**، لأبي بكر بن أبي شيبة، طبع الدار السلفية، الهند .

* **المصنف**، لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الطبعة الأولى ١٣٩٠ .
* **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لأبي الفضل أحمد بن حجر، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المطبعة العصرية، الكويت ١٣٩٠، ومخطوط مصورة عن جامعة دار السلام - مدراس الهند .
* **معارج القبول**، للشيخ حافظ الحكمي، طبع المكتبة السلفية .
* **المعارف**، لأبي محمد عبدالله بن قتيبة الدنوري، تحقيق ثروت عكاشة، دطبع ار المعارف، مصر .
* **معالم التنزيل**، لمحي السنة أبي محمد الحسين البغوي، تحقيق خالد عبدالرحمن العك، ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت .
* **معالم السنن**، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، مطبوع مع تهذيب سنن أبي داود .
* **المعتمد**، للقاضي أبي يعلى، تحقيق وديع حداد، طبع دار المشرق .
* **معجم البلدان**، لأبي عبدالله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٣٩٩ .
* **معجم الشيوخ (المعجم الكبير)**، لأبي عبدالله الذهبي، تحقيق د . محمد الحبيب الهيلة، طبع مكتبة الصديق، الطائف ١٤٠٨هـ .
* **معجم الشيوخ**، لابن جميع الصيداوي، تحقيق عبدالسلام تدمري، طبع مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ .
* **معجم الشيوخ**، لابن فهد المكي، تحقيق محمد الزاهي، طبع دار اليمامة، الرياض .
* **المعجم الصغير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق محمد امرير، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

* **المعجم في أسامي شيوخ الاسماعيلي**،تحقيق د. زياد منصور، طبع مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ .

* **المعجم الكبير**،لأبي القاسم الطبراني، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، نشر وزارة الأوقاف، العراق ١٤٠٠هـ، والطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

* **المعجم المختص بالمحدثين**،لأبي عبدالله الذهبي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، طبع مكتبة الصديق، الطائف ١٤٠٨هـ.

* **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل**،لأبي القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

* **معجم المصنفات الواردة في فتح الباري**،صنعه مشهور حسن، طبع دار الهجرة، ١٤١٢هـ .

* **معجم المطبوعات العربية**،جمعه يوسف سركيس، طبع مكتبة الثقافة الدينية .

* **المعجم الفلسفي**،طبع مجمع اللغة ، مصر .

* **المعجم المفهرس**،لابن حجر ، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية رقم(٨٢مصطلح) .

* **معجم مقاييس اللغة**،لابن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون، طبع مكتبة الخانجي .

* **معجم المناهي اللفظية**،تأليف بكر أبو زيد، طبع دار ابن الجوزي، ١٤١٠هـ.

* **معجم المؤرخين الدمشقيين**،تأليف : صلاح الدين المنجد، طبع دار الكتاب الجديد ١٣٩٨هـ .

* **معجم المؤلفين**،لعمر رضا كحاله، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت .

* **المعجم الوسيط**،مجمع اللغة العربية، القاهرة، طبع المكتبة الإسلامية، استانبول .

* **معرفة علوم الحديث**،لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق معظم حسين، منشورات المكتب التجاري، للطباعة والنشر، بيروت .

* **معرفة الصحابة**،لأبي نعيم، مخطوط مصور عن مكتبة أحمد الثالث رقم (١/ ٤٩٧)، وطبعة بتحقيق د. محمد راضي من (١ـ٣) طبع مكتبة الدار ، مكتبة الحرمين ١٤٠٨هـ .

* **معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار**،لأبي عبدالله الذهبي تحقيق بشار عوادمعروف، وشعيب الأناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

* **معرفة النُسخ والصحف الحديثية**،تأليف : بكر أبو زيد، طبع دار الراية، ١٤١٢هـ .

* **المعرفة والتاريخ**،لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق أكرم ضياء العمري، طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت .

* **المعلم بفوائد مسلم**،للمازري، تحقيق محمد الشاذلي، طبع دار الغرب ١٩٩٢م .

* **معيد النعم ومبيد النقم**،للسبكي، تحقيق محمد علي النجار وآخرين، طبع المكتبة التجارية، مصر .

* **المعين في طبقات المحدثين**،لأبي عبدالله الذهبي، تحقيق د. همام عبدالرحيم سعيد، طبع دار الفرقان، بيروت .

* **المغازي**،لمحمد بن عمر الواقدي، تحقيق مارسدن جونس، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت .
* **المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات**، تأليف : محمد المغراوي، طبع دار طيبة، ١٤٠٥هـ .
* **المغانم المطالب في معالم طابه** ،للفيروز آبادي، طبع دار اليمامة ١٣٨٩هـ ، تحقيق حمد الجاسر .
* **المغني عن حمل الأسفار في تخريج أحاديث إحياء علوم الحديث**،للعراقي، مطبوع في هامش إحياء علوم الدين .
* **المغني في الضعفاء**،لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق نور الدين عتر، طبع دارالمعارف، حلب .
* **مفتاح دار السعادة**،لابن القيم، تصحيح محمود الربيع / ١٣٩٢هـ .
* **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**،لطاش كبرى زاده، طبع بدائرة المعارف العثمانية ١٣٥٦هـ .
* **المفردات**،للراغب الأصبهاني، طبع دار الفكر .
* **المفهم** للقرطبي ، ط ١٤١٧هـ.
* **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**،لأبي الخير السخاوي، صححه عبدالله محمد الصديق، وعبدالوهاب عبداللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت .
* **مقالات الإسلاميين**،لأبي الحسن الأشعري، طبع ريتر/ ١٤٠٠هـ .
* **المقتنى في سرد الكنى**،لشمس الدين الذهبي، تحقيق محمد المراد، طبع المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة .
* **مقدمة ابن الصلاح = مع محاسن الإصلاح .**

* **مقدمة في أصول التفسير**، لابن تيمية، ت: عدنان زرزور، طبع دار القرآن الكريم، ١٣٩٩هـ .

* **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، لبرهان الدين إبراهيم بن مفلح الحنبلي، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض .

* **مكارم الأخلاق**، لأبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا، حققه وشرحه جميز، بلمي .

* **مكارم الأخلاق**، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق د. فاروق حماده، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء .

* **المكتفى في الوقف والابتداء**، لأبي عمرو الداني ، تحقيق د. يوسف مرعشلي ، طبع مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ.

* **الملل والنحل**، للشهرستاني ، طبع بتحقيق سيد كيلاني، نشر مكتبة مصطفى البابي .

* **منادمة الأطلال**، تأليف: عبدالقادر بدران، طبع المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ .

* **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، لشمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ١٣٩٠هـ .

* **مناظرة بين علماء نجد وعلماء مكة**، تأليف: محمد بن ناصر الحازمي، طبع مكتبة متبولي، مصر .

* **مناقب الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، طبع دار الآفاق ١٣٩٣هـ .

* **مناقب الشافعي**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق السيد

أحمد صقر، دار التراث، القاهرة .

* **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**،لأبي الحسن عبدالغافر الفارسي، انتخبه : إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، طبع دار الكتب العلمية ، بيروت .

* **المنتخب من مسند عبد بن حميد**،لأبي محمد عبد بن حميد، تحقيق مصطفى العدوي، طبع مكتبة ابن حجر، مكة ١٤٠٨هـ .

* **المنجم في المعجم**،للسيوطي، ت : إبراهيم باجس، طبع دار ابن حزم ١٤١٥هـ .

* **المنتظم**،لابن الجوزي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، طبع دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ .

* **المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**،لأبي بكر الخرائطي، انتقاء أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، تحقيق محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، دار الفكر، دمشق .

* **مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات**،تأليف : أحمد القاضي، طبع دار العاصمة ١٤١٦هـ .

* **المنخول من تعلقات الأصول**،للغزالي، تحقيق حسن هيتو/ ١٣٩٠هـ .

* **منهاج السنة النبوية**،لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٦هـ .

* **المنهاج في شعب الإيمان**،لأبي عبدالله الحسين الحليمي، تحقيق حلمي محمد فودة، دار الفكر، بيروت .

* **من تكلم فيه وهو موثوق**،للذهبي، تحقيق محمد شكور، طبع مكتبة المنار ١٤٠٦هـ .

* **منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة**،تأليف : عثمان علي حسن ، طبع مكتبة الرشد ١٤١٢هـ .
* **منهج الذهبي في العقيدة**،رسالة ماجستير ، جامعة الإمام ، إعداد سعيد الزهراني ١٤١١هـ .
* **منهج الذهبي وموارده في ميزان الاعتدال**،رسالة ماجستير ، جامعة الإمام ، إعداد : قاسم سعد ١٤٠٥هـ .
* **منهج القرطبي في أصول الدين**،رسالة ماجستير ، جامعة الإمام ، إعداد : أحمد المزيد ١٤١٣هـ .
* **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد**،للعليمي ، ت : محمد محي الدين ، طبع مطبعة المدني ، ١٣٨٣هـ .
* **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**،ليوسف بن تغرى بردى ، تحقيق د . محمد محمد أمين ، و د . سعيد عبدالفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ونسخة مخطوطة مصورة عن دار الكتب المصرية .
* **موافقة الخُبر الخبر**،لابن حجر ، حققه حمدي السلفي ، طبع مكتبة الرشد ١٤١٢هـ .
* **المؤتلف والمختلف**،للدارقطني ، تحقيق د . موفق عبدالقادر ، طبع دار الغرب الإسلامي .
* **موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد**،تأليف : د . أكرم ضياء العمري ، دار طيبة للنشر والتوزيع . الرياض .
* **موضح أوهام الجمع والتفريق**،لأبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق المعلمي اليماني ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
* **الموضوعات**،لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي ، طبع المكتبة السلفية

في المدينة، تصحيح عبدالرحمن محمد .
* **الموطأ**، لمالك بن أنس، إمام دار الهجرة، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة .
* **موقف ابن تيمية من الأشاعرة**، تأليف: د. عبدالرحمن المحمود، طبع مكتبة الرشد ١٤١٥هـ .
* **موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة**، تأليف: د. سليمان الغصن، طبع دار العاصمة ١٤١٦هـ .
* **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت .
* **النبوات**، لشيخ الإسلام ابن تيمية، طبع دار الكتب العلمية .
* **النجوم الزاهرة**، لابن تغرى بردى، طبعة دار الكتب المصرية .
* **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لعبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، طبع مكتبة المنار، الأردن، ط٣/ ١٤٠٥هـ .
* **نزهة الألباب في الألقاب**، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالعزيز السديري، طبع مكتبة الرشد، الرياض .
* **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، لأبي عبدالله الإدريسي، ط١/ ١٤٠٩هـ نشر عالم الكتب .
* **نزهة النظر شرح نخبة الفكر**، لأحمد بن علي بن حجر، المكتبة العلمية، المدينة .
* **النزول**، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق علي الفقيهي، (طبع مع كتاب الصفات للدارقطني)، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
* **نصب الراية لأحاديث الهداية**، لجمال الدين أبي محمد الزيلعي، طبع إدارة

المجلس العلمي، ودار المأمون، القاهرة .
* **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، تأليف : السيوطي، حرره فيليب حتى، ١٩٢٧ مصورة عنها .
* **نقض تأسيس الجهمية**، لابن تيمية، مخطوط مصور عن نسخة جامعة الملك سعود برقم (٢٥٩٠) ، والمطبوع بتحقيق محمد بن عبدالرحمن بن قاسم، مصور عن طبعة الحكومة ١٣٩٩هـ .
* **النكت الظراف على تحفة الأشراف**، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ضمن تحفة الأشراف ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، الدار القيمة، بومباي، الهند .
* **النكت على كتاب ابن الصلاح**، لأبي الفضل أحمد العسقلاني، تحقيق د. ربيع بن هادي المدخلي، طبع المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية، بالمدينة .
* **نكت الهميان**، للصفدي، تحقيق أحمد زكي، طبع دار المدينة، مصورة عن الطبعة الأولى .
* **نهاية الأقدام في علم الكلام**، تحقيق الفرد جيوم، طبعة مصورة عنها .
* **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لأبي السعادات المبارك بن محمد، المعروف بابن الأثير، تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .
* **النهاية في الفتن والملاحم**، لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي، تحقيق اسماعيل الأنصاري، طبع مكتبة النور، الرياض .
* **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لاسماعيل باشا البغدادي، طبع دار العلوم .

* **هدي الساري مقدمة فتح الباري**،لابن حجر العسقلاني، طبع المكتبة السلفية، القاهرة .
* **هذه عقيدة السلف والخلف**،تأليف : ابن خليفة عليوي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق .
* **الهيئة السنية**،للسيوطي، تحقيق مصطفى عاشور، طبع مكتبة الساعي .
* **الوافي بالوفيات**،لخليل الصفدي، باعتناء هلموت ديتروس، سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية .
* **وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق**،لجمال بادي، طبع دار الوطن، الرياض .
* **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**،للحافظ السمهودي، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، طبع دار إحياء التراث ١٤٠١هـ .
* **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**،لأبي العباس بن خلكان، حققه احسان عباس، دارصادر، بيروت ١٣٩٧ .
* **الوفيات**،لابن رافع السلامي، حققه صالح مهدي عباس، طبع مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٤٠٢هـ .

١٤ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة وفيها أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره	٧ـ١٥
القسم الأول: الدراسة وتشتمل على تمهيد وفصلين:	
التمهيد وفيه	
أ- ما كتب حول مسألة العلو من الدراسات قديماً وحديثاً، وطرائق المصنفين.	٢٠
ب- ترجمة المؤلف وفيها:	
١- عصره.	٣٣
٢- اسمه ونسبه.	٤٠
٣- نشأته وأسرته.	٤١
٤- طلبه للعلم.	٤٥
٥- رحلاته وشيوخه.	٤٦
٦- العلوم التي برع فيها.	٥٠
٧- مناصبه.	٥٣
٨- عقيدته.	٥٧
٩- تلاميذه.	٦٢
١٠- مكانته العلمية، والثناء عليه.	٦٣

الموضوع	الصفحة
١١- مؤلفاته .	٦٥
١٢- وفاته ومراثيه .	١٠٢
الفصل الأول : التعريف بالكتاب ويشتمل على الآتي :	
١- اسم الكتاب .	١٠٧
٢- تاريخ تأليفه .	١٠٩
٣- سبب تأليفه .	١١٠
٤- توثيق نسبته للمؤلف .	١١١
٥- موضوع الكتاب .	١١٣
٦- منهج المؤلف في الكتاب .	١١٤
٧- مصادر الكتاب .	١١٧
٨- مزايا الكتاب .	١٣٩
٩- المآخذ على الكتاب .	١٤٤
١٠- النسخ الخطية للكتاب : عددها ، التعريف بها ، اختيار واحدة منها أصلاً .	١٤٨
١١- طبعات الكتاب وتقويمها .	١٦٩
الفصل الثاني : دراسة بعض مسائل الكتاب وفيه أربعة مباحث :	١٨١
المبحث الأول : علو الله على خلقه ، وفيه :	١٨٣

الموضوع	الصفحة
١- مذاهب الناس في صفة العلو.	١٨٥
٢- شبهات المنكرين لعلو الله سبحانه وتعالى ومناقشتها.	١٩٥
٣- بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة.	٢٠٠
٤- موقف المنكرين من نصوص الكتاب والسنة:	٢٠١
- أهل التأويل	٢٠١-٢٠٢
- أهل التفويض	٢٠٨
المبحث الثاني: استواء الله على عرشه، وأقوال الناس في ذلك وبيان الراجح منها...	٢١٥
المبحث الثالث: إثبات نزول الرب تبارك وتعالى والرد على المنكرين له.	٢٢٧
المبحث الرابع: إثبات معية الله وقربه مع كمال علوه وفوقيته	٢٣٥
الكتاب محققاً	٢٤٤
القول في أسماء الله وصفاته	٢٤٧
- التعليق على أحاديث الجارية	٢٧٠
- كلام المؤلف على حديث الجارية ح ٣٧	٣٣٢، ٢/ ٨٩٠
- التعليق على حديث الشفاعة قوله «في داره» ح ٥٧	٣٨٣
- بيان المؤلف معنى الأطيط ح ٦٦	٤١٥، ٧٩٢

الموضوع	الصفحة
- كلام المؤلف على قوله صلى الله عليه وسلم «فإن ذكرني في نفسه . . . » والتعليق عليه ح ٨٨	٤٧٦
- التعليق على أوهام شريك بن عبد الله في سياقه حديث الإسراء ح ٩٩	٥٠٣
- التعليق على حديث عمران بن الحصين «اقبلوا البشري» والكلام على أول المخلوقات ح ١٢٢	٥٤٢
- كلام المؤلف على معنى العرش	٥٦٢
- معنى قوله صلى الله عليه وسلم «لا تخيروا بين الأنبياء»	٦٧١ـ٦٧٢
- معنى قوله صلى الله عليه وسلم «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»	٦٩٠
- التعليق على إثبات الصورة لله تعالى الواردة في الأحاديث، ح ٢٠١	٧١٢
- التعليق على الحديث المرفوع الضعيف في معنى قوله تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ ح ٢٠٢	٧١٧وص ٩٢٢، ١١٨٠
التعليق على حديث «خلق التربه يوم السبت» ح ٢٠٥	٧٢٤ـ٧٢٥
- كلام المؤلف على معراج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم	٧٦٣

الموضوع	الصفحة
- فصل في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه والأقوال في ذلك	٧٦٥
التعليق على المسألة	٧٧٧
- كلام المؤلف كون الباري عال على الأشياء	٧٨٦
- التعليق على معنى «كرسيه»	٨٥١
المجلد الثاني	
- ذكر ما اتصل بنا عن التابعين في مسألة العلوح ٢٨٧	**٨٦٣-٩٢٩**
*** ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقالته**	
- قول أبي حنيفة عالم العراق	٩٣١
- التعليق على قول أبي حنيفة في تعريف الإيمان	٩٣٤
- ابن جريج شيخ الحرم ومفتي الحجاز	٩٣٩
- الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عالم أهل الشام في زمانه	٩٤٠
- مقاتل بن حيان عالم خراسان	٩٤٤
- سفيان الثوري عالم زمانه	٩٤٦
- معنى الأبدال	٩٤٦
- مالك إمام دار الهجرة	٩٥٠
- تعليق المؤلف على معنى الاستواء	٩٥٤، ١٣٥٤
- الليث بن سعد عالم أهل مصر	٩٥٩

الموضوع	الصفحة
- سلام بن أبي مطيع من أئمة البصرة	٩٦٢
- حماد بن سلمة إمام أهل البصرة	٩٦٤
- عبد العزيز بن الماجشون مفتي المدينة وعالمها مع مالك .	٩٦٥
- حماد بن زيد ، الحافظ ، أحد الأعلام .	٩٧٠
- ذكر المؤلف لقول أهل السنة في العلو ، وقول المخالفين لهم .	٩٧٠
- ابن أبي ليلى قاضي الكوفة .	٩٧٣
- جعفر الصادق سيد العلويين .	٩٧٤
- سلام مقرئ البصرة .	٩٧٦
شريك القاضي .	٩٧٧
محمد بن إسحاق .	٩٧٩
مسعر بن كدام .	٩٨٣
*** طبقة أخرى تالية لمن مضى**	٩٨٥
جرير الضبي محدث الري .	٩٨٥
عبد الله بن المبارك شيخ الإسلام .	٩٨٦
الفضيل بن عياض شيخ الحرم .	٩٩٢
هشيم بن بشير عالم أهل بغداد .	٩٩٣
نوح الجامع فقيه خراسان .	٩٩٥

الموضوع	الصفحة
عباد بن العوام محدث واسط .	٩٩٧
القاضي أبو يوسف .	٩٩٨
- التعليق على ما ذكر من قول أبي حنيفة في مسألة القرآن	١٠٠٢
عبد الله بن إدريس أحد الأعلام .	١٠٠٣
محمد بن الحسن فقيه العراق .	١٠٠٥
بكير بن جعفر السلمي .	١٠٠٩
بشر بن عمر الزهراني ، الحافظ	١٠١١
يحيى القطان سيد الحافظ	١٠١٢
منصور بن عمار واعظ زمانه	١٠١٣
أبو نعيم البلخي	١٠١٥
أبو معاذ البلخي	١٠١٧
سفيان بن عيينه أحد الأعلام	١٠١٩
أبو بكر بن عياش	١٠٢٥
على بن عاصم محدث واسط	١٠٢٩
يزيد بن هارون، شيخ الإسلام	١٠٣١
توضيح المؤلف لمعنى العامة الوارد في كلام يزيد بن هارون	١٠٣١
سعيد بن عامر الضبعي	١٠٣٣

الموضوع	الصفحة
وكيع بن الجراح عالم الكوفه	١٠٣٤
عبد الرحمن بن مهدي الإمام	١٠٣٨
وهب بن جرير	١٠٣٩
الأصمعي علامة وقته	١٠٤١
الخليل بن أحمد ، إمام العربية	١٠٤٢
الفراء إمام العربية	١٠٤٤
عبد الله بن داود الخريبي	١٠٤٦
عبد الله بن أبي جعفر الرازي	١٠٤٨
النضر بن محمد المروزي	١٠٤٩
- مسألة : كلام المؤلف على تكفير من قال بخلق القرآن، والنقل عن أئمة السنة في ذلك، وفيه حكاية الفتنة، مع التعليق على ذلك	١٠٤٩ـ١٠٥٤
*** طبقة الشافعي وأحمد رضي الله عنهما**	١٠٥٥
قول الشافعي	١٠٥٥
الإمام عبد الله القعنبي	١٠٥٦
عفان بن مسلم أحد أعلام السنة	١٠٦٧
عاصم بن علي الواسطي	١٠٦٩

الموضوع	الصفحة
عبد الله الحميدي ، أبو بكر	١٠٧٠
يحيى بن يحيى النيسابوري	١٠٧٣
هشام بن عبيد الله الرازي	١٠٧٦
عبد الملك بن الماجشون	١٠٧٨
محمد بن مصعب العابد	١٠٨٠
- طرق أثر مجاهد في تفسير ﴿عسى أن يبعثك ربك . . ﴾ ومن قال بصحته من العلماء	١٠٨١ ـ ١٠٨٤
تعليق المؤلف	١٠٩٠
سنيد بن داود الحافظ	١٠٩١
نعيم بن حماد الخزاعي الحافظ	١٠٩٢
بشر الحافي زاهد العصر	١٠٩٥
أبو عبيد القاسم بن سلام	١٠٩٩
أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد	١١٠١
زوجة مكي بن إبراهيم	١١٠٢
قتيبة بن سعيد شيخ خراسان	١١٠٣
أبو معمر القطيعي الحافظ	١١٠٥
يحيى بن معين، سيد الحفاظ	١١٠٧

الموضوع	الصفحة
على بن المديني، إمام المحدثين	١١٠٩
أحمد بن محمد بن حنبل شيخ الإسلام	١١١١
إسحاق بن راهويه ، عالم خراسان	١١٢٢
أبو عبد الله بن الأعرابي، لغوي زمانه	١١٣٠
أبو جعفر النفيلي، عالم أهل الجزيرة	١١٣٤
عبيد الله العيشي، من علماء البصرة	١١٣٦
هشام بن عمار عالم الشام	١١٣٧
ذو النون، شيخ الديار المصرية	١١٣٩
أبو ثور من أئمة الاجتهاد	١١٤٠
*** طبقة أخرى منهم:**	١١٤٢
المزني	١١٤٢
الذهلي	١١٤٧
البخاري	١١٥٠
أبو زرعة الرازي	١١٥٣
أبو حاتم الرازي	١١٦٠
يحيى بن معاذ الرازي	١١٦٤
أحمد بن سنان	١١٦٥

الموضوع	الصفحة
الإمام محمد بن أسلم الطوسي	١١٦٧
كلام المؤلف على مسألة التلاوة، مع التعليق عليها	١١٦٨، ١١٧٣
عبد الوهاب الوراق	١١٧٧
كلام المؤلف على غاية المعطلة في نفي الصفات	١١٧٧
حرب الكرماني	١١٧٩
- الكلام على أثر مجاهد، وتعليق المؤلف على ذلك	١١٨٠
عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ	١١٨٣
- جمع من الأئمة ممن لايتأول الصفات في ذلك العصر	١١٨٤
ابن قتيبة	١١٨٨
تعليق المؤلف على قوله «أبو كم» الواردة في الانجيل	١١٨٩
ابن أبي عاصم	١١٩٢
أبو عيسى الترمذي	١١٩٤
ابن ماجه	١١٩٦
ابن أبي شيبة	١١٩٨
سهل التستري	١١٩٩
أبو مسلم الكجي	١٢٠١
* **طبقة أخرى بعد الثلاثمائه**	١٢٠٣

الموضوع	الصفحة
زكريا الساجي	١٢٠٣
محمد بن جرير	١٢٠٥
حماد البوشنجي الحافظ	١١١٣
إمام الأئمة ابن خزيمة	١٢١٤
ابن سريج فقيه العراق	١٢١٦
أبو بكر بن أبي داود ، محدث بغداد	١٢٢٠
عمرو بن عثمان المكي الصوفي	١٢٢٥
ثعلب إمام العربية	١٢٢٧
أبو جعفر الترمذي الفقيه	١٢٢٩
أبو العباس السراج	١٢٣١
الحافظ أبو عوانه	١٢٣٣
ابن صاعد، حافظ بغداد	١٢٣٥
الطحاوي، الإمام	١٢٣٦
نفطويه، شيخ العربية	١٢٣٩
أبو الحسن الأشعري، صاحب التصانيف	١٢٤٠
التعليق على مسألة الاسم والمسمى	١٢٤١
التعليق على لفظ «إنه ليس بجسم»	١٢٤٣

الموضوع	الصفحة
مسألة رجوع الأشعري	١٢٥٤
على بن عيسى، والشبلى	١٢٥٨
أبو محمد البربهاري، شيخ الحنابلة ببغداد	١٢٦٠
✱ **طبقة أخرى من أئمة الإسلام وعلماء السنة**	١٢٦٢
أبو أحمد العسال	١٢٦٢
العلامة أبو بكر الصبغى	١٢٦٤
أبو القاسم الطبراني، محدث الدنيا	١٢٦٥
الإمام أبو بكر الآجري	١٢٦٧
الحافظ أبو الشيخ	١٢٧٠
العلامة أبو بكر الإسماعيلى	١٢٧٢
الأزهري إمام اللغة	١٢٧٥
أبو بكر بن شاذان	١٢٧٧
أبو الحسن بن مهدي المتكلم	١٢٧٨
ابن شعبان	١٢٨٢
ابن بطه	١٢٨٣
الدار قطنى	١٢٨٦
ابن منده	١٢٨٨
ابن أبي زيد	١٢٩٠
تعليق المؤلف على قول ابن أبي زيد "بذاته"	١٢٩٠-١٢٩١
الخطابي	١٢٩٤
ابن فورك	١٢٩٦
ابن الباقلاني	١٢٩٨
أبو أحمد القصاب	١٣٠٣
تعليق المؤلف على بعض ما ورد في عقيدته	١٣٠٣
✱ **طبقة أخرى تابعة لمن مر**	١٣٠٥

الموضوع	الصفحة
أبونعيم الاصبهاني	١٣٠٥
معمر بن زياد	١٣٠٨
أبو القاسم اللالكائى	١٣١٠
يحيى بن عمار	١٣١٢
القادر بالله أمير المؤمنين	١٣١٤
أبو عمر الطلمنكى	١٣١٥
أبو عثمان الصابوني	١٣١٧
الفقيه سليم	١٣١٩
أبو نصر السجزي	١٣٢١
أبو عمر الداني	١٣٢٣
ابن عبد البر	١٣٢٥
تعليق المؤلف على مذهب المعطلة	١٣٢٦
القاضى أبو يعلى	١٣٢٩
البيهقي	١٣٣٣
الخطيب	١٣٣٥
*** طبقة أخرى : الفقيه نصر المقدسى**	١٣٣٨
إمام الحرمين : الجويني	١٣٤٠
سعد الزنجاني	١٣٤٩
شيخ الإسلام الأنصاري	١٣٥١
أبو بكر القيرواني	١٣٥٤
-معنى الاستواء عند الأشعري	١٣٥٦
البغوي	١٣٥٨
أبو الحسن الكرجى	١٣٦١
أبو القاسم التميمى	١٣٦٣
ابن موهب	١٣٦٥
أبو بكر بن العربي	١٣٦٨

الموضوع	الصفحة
الشيخ عبد القادر	١٣٧٠
الشيخ أبو البيان	١٣٧٢
التعليق على كلام الله	١٣٧٣
القرطبي	١٣٧٦
تعليق المؤلف	١٣٧٨

١٥- فهرس الفهارس

فهرس الآيات	١٣٨٣
فهرس الأحاديث	١٣٩٩
فهرس الآثار	١٤١٥
فهرس الأقوال	١٤٢٣
فهرس الأعلام	١٤٥١
فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف بجرح أو تعديل	١٥٣١
فهرس الفرق والمصطلحات العلمية	١٥٣٨
فهرس الأماكن والبلدان	١٥٤٠
فهرس الكلمات الغريبة	١٥٤٢
فهرس الشعر	١٥٤٥
فهرس الكتب الواردة في النص	١٥٤٨
فهرس الفوائد	١٥٥٥
فهرس المصادر والمراجع	١٥٦٠
فهرس الموضوعات	١٦٢٧
فهرس الفهارس	١٦٤١